





بغير جلد صفتان

الحمد لله الذي  
المواهب للزرقاني

الملك لله دخل في حفظ عبد  
الحاج بشير آغا دار السعادات  
لستة وخمسين ومائة

والف



بذو السجدة الجليلية والجليلة بكبرية من وقف حضرت مولانا صاحب الحاجات  
ساحب ذيل الحود والاحسان مؤلف صاحب المعاصد بانوار العصابة  
مفتي عاقل المراسم بمقتضى الكفاية جامع محاسن العلم والعمل  
حاضر في جامع البر لا كل الآداب وعلوم دار السعادات الحاج بشير  
وفقته بخير المريد والبر الكثير من على كل شي قد بر  
رحم الله عليه سحره تعالى  
محمد امين بن محمد بن محمد  
الحمد لله  
عنه



101

Sh. 100	100/100
Y. 100	100/100
100	100



**الحمد لله** الذي جعلنا خيرة امة اخرجت للناس . ورفع منا برتقا على منابر صفات الدهور ثابته الاساس . ووضع عنا الاصر والاعلال . ومنعنا الاجتماع على الضلال . وقد منا تقدم البسلة في القسطاس . فحن الاخر له السابغون يتجلا وتكرما . لمن ارسله فينا روجيا . فاقام دعائم الدين بعد طول تناس . واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعالى عما يقول الظالمون الا رجاس . واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله وخليفه الامين المأمون الطيب الانفس . الا وهو اخلص من ان يحيط به وصف واشرف من ان يضم جواهره نظر او وصف ركني الثابت طيب الاغراس اضاء فلكه اضاء اضاء انفس . واشرف في اعلام نبوته . ولغت شعرا من رسالته . فشدت منار الهدى بعد ما كان في ابلاس . وهر بالايات البينات . فتق له البدر في دجج الاعلال . وعلمت بمعجزات بدورها في التمام . وجواهرها تروق في الترتيب والانتظام . وبرياض تنارح بشهات سماته وتشتق عن نور شمائله ونور زهر صفاته التي كل عين احصا امورها المناس صلى الله عليه وسلم وعلى اخوانه من الانبياء والمرسلين . وعلى اله وصحابة وارواحهم وذريته الطيبين الطاهرين الاكياس . الناهضين باعباء المناقب الرفيعة في عليا المناصب . البالغين في نصر الدين النجوم الثواقب الهادين من الكفر الجبال . انروا من حتى نسفوها شفا وحكموا بالعدل . واقاموا القسطاس .

**اتبع** هذا كتاب لم يطلبه مني طالب . ولا رغب الي في تصنيفه راعب وانما تطلبت نفسي فيه مزج المراهب فاودعته نقائس بها يتقاسم في شرح السنة النبوية وعمران استجلبتها من مخدرات حدور السيرة المحمدية . وجواهر استخرجتها من قاموس الحكم المصطفوية . وزواجر اقتبسها من اربعة السيرة الهاشمية . وزهور اجتمعت من جنات وحيات التروضة الدينية . يهر من عقد نظامها الناظر . وبنادي من اين هذا القاص . فيجيبه حال اللسان الواهب قوي قادر . والعيوب وان كثرت فما لا سبيل الى السلامة منها غير المعصوم وقد قال .

من ذا الذي ما ساقط . ومن له الحسن فقط .

ابن عبيدوس النيسابوري لا اعلم في الدنيا كتابا سلم الي مؤلفه ولم يتلقه من يلبه فكيف ومن فاسر ونظري قاص . ووجودي في الزمن الاخر . مع ما افاضه من تلاطم اسراج الهموم . واقاومه من ترادف جيوش الغوم . لكني انتظر الفرج من الحي القوم مستفيدا من حسن ظلمهم . والله اسأل العون على اتمانه . والتوفيق من امتنانه .

وهو حسنا ونعم الوكيل .

**هذا** وجامعة المحقق الثاني . محمد بن عبد الباقي الزرقاني . وقد اخذ الكتاب رواية ورواية عن علامة الدنيا الاخذ من بحار التحقيق بالفاينين . القوي والدنيا الاصولي الخوي . النظار الفقه النحرير الجهد الناهية النبوية . الشيخ علي الشمر لبي شيخ الاسلام فسخ الله له واذا لم به نفع الانام ولم يجد الله صفني لي وسمع ما اقول وكتب انتالي وحشي علي احضار ما اراه من القول اذا راى ملائي . ولم ازل عنده من نعم الله بالمجد الارفع العالي . والله اعلم اني لم اقل ذلك للفخر واي في لن لا يعلم

نسخة من كتاب  
 في معرفة رتبة  
 في معرفة رتبة  
 في معرفة رتبة

ما حاله في القرب اختالا للام بالتحدث بالغة كشف الله عنا كل غمة بحق روايته له عن شيخ الاسلام احمد بن خليل السبكي اجازة عن السيد يوسف الارمني عن المؤلف وعن الرهان ابراهيم الثاني وعن العارف بن محمد بن النوفري وابن عثران عن العارف الشمراني عن مؤلفها وعن الفقيه النور الاجموري عن البدر القراني والنوفري عن عبد الرحمن الاجموري عن مؤلفه وقد وضع عليه حال الفزة هاتيك الحاشية الرفيعة الحاوية لجواهر اجائه الحقيقية وبدور الاثقال الايقنة وهو مرادي بفتحها في الاطلاق . ورماعيت عنه بالشارح لمن يصح لذي الخراف وحواشيه اجازة الوعد الله الحافظ محمد العلوي البجلي قال اخبرنا بها سمعا لبعضها واجازة لباقيها شيخ الاسلام علي الزيادي عن فطيم الوجود الي الحسن الكري عن مؤلفها وهو احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك ابن احمد القسطلاني القتيبي المصري الشافعي ولد كما ذكره شيخه الحافظ السخاوي في الصور بمصر ثاني عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانماية واخذ عن الشهاب العبادي والرهان العلوي والفخر المعصي والشيخ خالد الازهرى النحوي والسخاوي وغيرهم وقرا البخاري علي الشهابي في حصة مجالس وجمع مرارا وجاور مكة مرتين وروي عن جمع منهم النجم بن هند وكان يعظ بالعلم وغيره للعلم الفير ولم يكن له في الوعظ نظير انتهى وتوفي ليلة الجمعة بالقاهرة سابع محرم سنة ثلاث وعشرين وثمانماية وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالازهر ودفن بمدرسة العيني وله عدة مؤلفات اعظمها هذه المراهب الدينية التي اشرفت من سطورها النور الازهرية والجلالة وقطعت من اديها الفاظ النبوة والرسالة احسن فيها ترتيبا وصفا واحكاما توصيفا ووضعها وكساه الله فيها رذا القول فتاقت على كثير من سواها عند ذوي العقول قال رحمه الله **بسم الله الرحمن الرحيم** يداتها عملا بقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبد افيه بسم الله الرحمن الرحيم هو افطع رواه الخطيب وغيره من حديث ابي هريرة واجله في سنن ابي داود وابن ماجه والشمس في حله يوم وليلة وروى حياه في صحيفته بلغظ بالحمد وفي لفظ ابن خزيمة وذاك معجزة تشبيه بديع في العيب المنقرا وقد اشرف الكتب السماوية فان العلماء متفقون على استحباب ابتداءه بالبسملة وان لم يقل بانها منه كما قاله الخطيب فسقط اعتراض مالك علي من قال ذلك من المالكية والاصح انها بهذا اللفاظ العربية علي هذا الترتيب من خصايص المصطفى وامنه المحمدية واني سورة الفل جاء على جهة الترجمة عما في ذلك الكتاب فانه لم يكن عربيا كما اتقنه بعض المحققين وعند الطبراني عن بريد رفعه انزل علي اية لم تنزل علي نبي بعد سليمان عزي بسم الله الرحمن الرحيم حديث بسم الله الرحمن الرحيم مقتا كل كتاب رواه الخطيب في الجامع مفصلا فيه وجهان احدهما ان لفظ البسملة قد اقتح به كل كتاب من الكتب السماوية والثلة على الانبياء والثاني ان حقا ان تكون في مقتح كل كتاب اضمانية وتنبها وهذا الترتيب والاعمال بان السناد الاول فلا ينافي الخصوصية وبين سلم فهو مفصل لا محجة فيه وفي الاسم لغات معلومة وفي انه عين المسي (وغيره كلام سيجي

استغفر



ان شاء الله تعالى في اول المقصد الثاني واصافة الى الله من اضافة العلم للخاص  
 كخاتم حديد وانثق علي انه اعرف المعارف وان كان علمه اتم من سبجانه فقال  
 هل تعلم له سمي وهو عربي ونطق غير العرب به من توافق اللغات من اجل حامد  
 عند المحققين وقيل مشتق وعليه جمهور النحاة وهو اسم الله عز وجل كما قال  
 جماعة لانه الاصل في الاسماء الحسنى لان سائر الاسماء تصادف اليه ولعدم اجابة  
 الدعاء به لكثير لقدرته وطول الدعاء منها اكل الحلال البحت وحفظ اللسان  
 والعنج والرحمن المبالغ في الرحمة والانعام صفة الله تعالى وعرض بوروده  
 غير تابع لاسم قبله قال تعالى الرحمن على العرش استوي والرحمن علم القرآن واجيب  
 بانه وصف يراوده الشاوق فيعطى بيان ورده السهيلي بان اسم الجلالة الشريفة  
 غير مشتق لانه اعرف المعارف كلها ولذا قالوا وما الرحمن ولم يقولوا وما الله والرحيم  
 فيلجول من فاعل للبالغة والاسماء مشتقان من الرحمة وقرى بينهما للمناسبة ومعنا  
 واحد عند المحققين الا ان الرحمن مختص به تعالى ولذا قدم على الرحيم لانه صار كالعلم  
 من حيث انه لا يوضن به غيره وقول بني حنيفة في مسيلة الرحمن اليانة وقول  
 شاعرهم لا زلت رجما نالت في الكفر وشاذوا والخص باله تعالى المعرف باللام  
 فالرحمن لخاص لفظا لممة اطلاقه على غير الله اسم معنى من حيث انه يتركب جميع  
 الموجودات والرحيم عام من حيث الاشتراك في التسمي به خاص معنى لرجوعه  
 الى اللطف والتوفيق وقد قال صلى الله عليه وسلم الله الرحمن الرحيم والرحمة  
 رواه الحاكم وقيل اسم الله الاعظم هو الاسماء الثلاثة الله الرحمن الرحيم وروي الحاكم  
 في المستدرک وصححه عن ابن عباس ان عثمان بن عفان سأل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن اسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله  
 الا كبر الا كما بين سواد العين وبياضها من التراب ويكون الحمد من افرادها اقتصر عليها  
 اسماء في الموطا والبخاري وابوداود ومن لا يجصي وابده الحافظ بان اول ما تتركب  
 اقراسم ربك وطريق التماسي به الافتقار بها والاقتضار عليها وبيان كنهه صلى الله  
 عليه وسلم الى الملوك وغيرهم مفتحة بها دون حمد له وغيرها لكن المص كالانذار  
 به لان المقص عليها لا يسي حامدا **اقول الحمد لله** واللاقدا بالكتاب العزيز  
 وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الحمد لله بيبس حامدا ان يحمده واه الطبراني  
 وغيره وروي الشيخان وغيرهما من فروع الاحد احب اليه الحمد من الله عز وجل  
 وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الحمد لله بيبس حامدا وجعل الحمد لنفسه  
 تذكرا وعبادة ذخرا ورواه الديلمي عن الاسود بن سريع وقوله صلى الله عليه وسلم  
 كل امرؤي بال لا يبد فيه بالحمد لله فهو اقطع روه ابوداود ابن ماجه وغيرهما  
 وصححه ابن حبان وابوعوانة وان كان في سنة قره بن عبد الرحمن تكلم فيه لانه لم  
 يقر به بل ثابعه سعيد بن عبد العزيز اخرجه النسائي وفي رواية احمد لا يفتح  
 تكرر الله فهو انبأ واقطع تشبيه بليغ في العيب المنع بحذف الادة والاصل هو  
 كالابتداء والاقطع في عدم حصول المقصود منه واستفاره ولا يضر الجمع فيه بين المشبه  
 والمشبه به لان امتناعه اذا كان على وجه يبي عن التشبيه لامطالما للتضخ بكونه

ها

عز وجل

استفارة

استفارة في خوفه زرا راره على ان المشبه في هذا التركيب محذوف  
 والاصل فهو ناقص كالاقطع محذوف المشبه وهو ناقص وعبر عنه باسم المشبه به  
 فصار المراد من الاقطع الناقص وعليه فلا جمع بين الطرفين المذكورين المشبه به  
 فقط **الذي اطلع** لغت لله والجملة الفعلية صلة الموصوف وهو وطلعت كالشي  
 الواحد وهما في معنى المشتق لان الصلة هي التي حصلت بها النائية وتزيت الحكم  
 على المشتق بوذن بعلية ماسنه الاشتقاق فكانه قال لاطلاع الخ فيكون حمده  
 تعالى لذاته واصفاته فهو واجب اي يثاب عليه ثوابه لانه يثاب بتركه لا لفظا ولا  
 بنية وقد قام البرهان عقلا وتلا على وجوب حمد سجانه لان شكر المثل واجب به لا لاني  
 والاخبار الامة بالنذب والوجبة للتفكر وهو سبجانه وتعالى قد افاض نفعه على كل  
 موجود ظاهره وباطنه وان كان قد فارت بينهم فيها ولذا قيل نعمانه ما خلا  
 موجود عنها نعمة الاجداد ونعمة الامداد **في سماء الازل** بالتحريك القدم فهو استعارة  
 بالكتابة شبه الازل من حيث وجوده قبل العالم بكان يعلمه سماء والبت له الساسا  
 تخيلية والسم المظلمة للارض قال ابن الانباري تذكر وتوث وقال انه التذكير  
 قبل وهو على السقف وكان جمع سماوة كسحاب وسحابة وجمعت على سماوات  
**شمس النوار** جمع نور اي اضواء **مسارف النوة المحمدية** ولكونها قبل العالم عز باطلع  
 المشربا نام تكن موجودة ثم كانت لا تنفقا القدم لغرض الباري ثم بعد وجوده واشرافه  
 بظواهر الصفات وهي كايته في عالم المشاهدة عبر بالاشراق الذي هو الاضائة لهذا العالم  
 فقال **واشرق** اضاء وهو لازم كما قال تعالى واشرفت الارض بنور زها وبعد في كلامه  
 المولدين جللا على اضائه بمعناه والشي يحمل على نظيره وحده واضاء جاشغدا ولا زما  
 او هو بتضمين معناه او بمعنى التفسير كما قيل في ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها وامتلاء  
 مزبد اكثر وثبت ثلاثة فقيل لها بمعنى وقيل اشرفت اضات وشرفت طلعت **من افق**  
 بضم فسكون وبضمين كما في القاموس وغيره اي ناحيه **السموات والارض** **الرسالة**  
 جمع حظير اسم موضع الظهور قال في لطايف الاعلام الاق في الاصطلاح التوم بكني به عن  
 الغاية التي يلتمس اليها سلوك الله بين قطر من حصل منهم الى الله على مرتبة قرب  
 اليه فتلك المرتبة هي افقه ووجه **التي الخفات** هو عند الصوفية ما يكون  
 مبدوه صفة من الصفات من حيث تقييدها وامتيانها عن الذات كذا في التوفيق  
 وقال صاحب لطايف الاعلام في اشارات اهل الالهام يعنون بالتجلي الصفا في تجريد  
 القوي والصفات عن نسبتها الى الخلق باضافتها الى الحق وذلك ان العبد اذا تحقق  
 بالفقر الحقيقي وهو انتفاء تلك بشهود العزلة تعالى صار قلبه قلبه للتجلي الصفا في  
 بحيث يصير هذا القلب النقي النقي مرآة ومجلى للتجلي الواحد في الصفات الشامل  
 حكمه لجميع القوي والمدارك كما اليه الاشراق بالحديث القدسي فاذا احبته شئت  
 سمعه الحديث واظال في بيان ذلك **الاحمدية** المنسوبة الى احمد صلى الله عليه وسلم  
 وهو اسم لم يفسر به احد قبله قال الحافظ والمتهور ان اول من سمي به بعد صلى  
 الله عليه وسلم والدا الخليلين احمد لكن زعم الواقدي انه كان لجمع بن ابي طالب  
 ابن اسمه احمد وحكي ابن قتيون في ذيل الاستيعاب ان اسم ابي حمص بن المغيرة

ن





الصحابي احمد ويقال في والدي السراة اسم احمد بن الترمذي ابو السراة هو سعيد بن محمد  
ويقال ابن احمد بن الترمذي اصله بخراسان اصله بخراسان اصله بخراسان اصله بخراسان  
من نبوه او نبوة محمد صلى الله عليه وسلم المستفاد من المحدثين والاحدية على سواهم  
ابن عبد الفادر الرازي وليس هو الفخر صاحب التفسير في كتابه مختار الصحاح الا ان  
الترمذي يقال ان ابيه ذكر بعض اهل العلم ان اصل هذه الحكمة قولهم للغدير لم يزل ثم نسب  
الى هذا فلم يستقم الا باختصار قول الرازي ثم ابدت اليها الغالاة اخف فقالوا ان ابا  
محمد قالوا في الرمح الملقب اليه في يزره **وعام** اي المعجزات غير منها  
انك لم تشاهد في ايات **رسالة الله** وتقوية كقوة الحدار ما يدغم به  
هو استعارة نضر جنة شبه المعجزات بالادعائهم واستعار اسمها لها وتكسبه  
الرسالة للويرة بالعمرة بيت مشيد الا ان مدغم بما منع نظري الحلاله وانبت  
الادعائهم بحلاله ولم تزل اللفظ لتفسير الدعائم تقول ابن تيردود  
ابن البناء الذي ارسوا فواعده على دعائم من عز ومن ظفر  
ويقال للسيد في قومه هو دعامة القوم كما يقال فاعدهم قال الراغب الرسالة سفارة  
العبد بين الله وبين خلقه وقيل اراحة علة ذوي العقول فيما تقتصر عنه عقولهم من  
مضال المعاش والامداد وجمع بعض المحققين بينهما فقال سفارة بين الله وبين داوي  
الابواب لراحة علمهم فيما يحتاجونه من مضال الدارين وهذا كمال جامع بين المبدأ  
المقصود بالرسالة وهي الخصوصية وبين مظاهرها ومن اراحة علمهم انهم **على لواحق**  
**الدين** اي دهوره التي لا تتصل بالادب الذي لا يلهي ولا يلهو وغير هذا  
بلواحق لانه محل المعجزات وهي انما تكون بعد وجوده في ذا العالم فناسب ان تكون  
على الامور اللاحقة المنازلة للعادة وفيما قبل سوابق لانه مظهر لاساس النبوة وهو  
معتبر قبل وجود العالم **كاشف** اي افر واعلم وايقن والنهاية الاختيار عن امرين  
قطعا **لا اله الا الله** اي لا معبود بحق الا الله التي تبه كبري ذي ود الترمذي واليهي  
وصححه مرفوعا كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كالميد الجذما اي القلملة الثقلة وان  
المحقق من الثقل لا الناحية للمفعل لا الفعل هنا ولان الشهد من افعال اليقين  
فيجب ان يكون بعدها ان الموكلة لتناسب اليقين **وحده** نصب على الحال بمعنى شوحدا  
وهو توكيد لتوحيد الذات **لا شريك** اي لا مشارك له تأكيد لتوحيد الافعال **وذا على نحو**  
**المعتزلة** وقد روي ما لك وغيره مرفوعا افضل ما قلت انا والنبوتون من قبلي لا اله الا  
الله وحده لا شريك له **الفرد** قال الراغب الفرد الذي لا يختلط بغيره وهو اسم من  
الوتر واحص من الواحد وجمعه فرادي قال تعالى لا تدرك في فردا اي وحدا  
ونقال في الله فرد تدبها على انه مخالف للاشكال في الازد واج المنه عليها بقوله  
تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين وقبل معناه انه المستغنى عما عداه فهو كقوله تعالى  
ان الله لغني عن العالمين فاذا قيل هو فرد فعناه مفرد بوحدانيته مستغن عن تركيب  
مخالف للموجودات كلها **المفرد** من باب الانفعال المطلوعة والمراد بدون صنع بل  
بذاته واطلاقه على انه اما النبوة بحرية كلامهم او لاكتفا بورود ما يشركه في

مادته ومعناه اونا على كوا ان اطلاق ما لا يورهم نقضا مطلقا او على سبيل الوصف  
دون التشبيه كما علمت اليه **الذي في فرد** **الجلال** مرادف  
في الال الله عظمته والعظمة هي جلاله وتبريا به لكن قال الرازي الجليل الكمال في الصفات  
والكبير الكمال في الذات والعظيم الكمال فيهما فالجليل يفيد كمال الصفات السلبية والجليل  
وقد ذهب الاصمعي الى ان الجلال لا يوصف به غير الله لغة واكثر اللغويين على خلافه  
وانه يوصف به غيره كقوله  
المهم على ارض تقادم عهدا بالجذع واستلب الزمان جلالها  
وكقول هذبة  
فلا ذ ا حلال هبة جلاله ولا ذ ا حلال من يتكبر للعقد  
**الاحد** في ذاته وصفاته وافعاله من الاسماء الحسنى كما في رواية الترمذي وفي رواية  
ابن ماجه الاحد قال الا في التوق بينهما ان الاحدين شقي ما يذكر معه من العدد يقول  
ما جاني احد والواحد اسم بين مفتوح العدد يقول ما جاني واحد من الناس ولا يقول  
جاني احد فالواحد اسم متل في الذات في عدم الشر والنظر والاحد مفرد بالمعنى وقال  
غيره الاحد الذي ليس له منقسم ولا متجز فواسم لمعني الذات فيه سلب التثنية عن  
ذاته والواحد وصف لذاته فند سلب النظر والتشريك عنه فاقترقا وقال السهيلي  
احد ابلغ واعم الاتري ان ما في الدار احدا عم وابلغ من ما فيها واحد وقال بعضهم  
قد يقال انه الواحد في ذاته وصفاته وافعاله والاحد في وحدانيته اذ لا يقبل  
التجزؤ ولا التشبيه بحال **المفرد** فيه ما مر في المفرد ولو ان الله بالاحد كان فيه  
تلميح بالوحيين في **وحده** **انبيته** **ما استحقاق الكمال** اذ الكمال الخالص المطلق  
ليس الا الله فلا يتغير سبحانه وتعالى ولما كان الواسطة في صور الغنى من الله  
البناء هو النبي صلى الله عليه وسلم ونظايق العقل والنقل على وجوب شكر المغير  
عقب الشهادته لله بالشهادة لرسوله فقال **واسم** **ان سبيلنا** **طريقا**  
وشرعنا **الله محمد** **اعده** **ورسوله** صلى الله عليه وسلم ولعله في قوله كل خطبة  
الحدث قال تعالى ورفعا لك ذكرك اي لا ذكر الا وتذكر مسمى كما ورد في حديث عن جبريل  
عن الله تعالى والمصطفى هو الذي علمنا شكر النعم وكان الشيب في كمال هذا النوع  
اذ لا بد من الثايل والمفيد واجسامنا في غابة الكلدون وصفات الباري في غاية  
العلو والصفاء والضيافا تقتضت الحكمة الالهية توسط ذي جنتين تكون له صفات  
عالية جدا وهو من جنس البشر ليقبل عن الله بصفاته الكمالية وتقبل عنه بصفاته  
البشرية فلما استوجب قرن شكون بشكون ومجد اعطى بيان لاصفة لتضريحهم بان  
العلم ينفذ ولا ينفذ به ولا بد لان الدلية وان جوزت في ذكر رحمة ربك عبده وكرمه  
لكن المقصد الاصل هنا ايضا الصفة السابقة وتقرير النسبة تبع والدنية فتشديحي  
العكس وقدم العبودية المضافة لله لكونها اشرف واصفا وله بها كمال اختصاص  
ولان العبد يتكلمه مولاه باصلاح شأنه والرسول يتكلمه مولاه باصلاح شأن الامة  
ولم بينهما وانما الى ان النبوة وهبة ولا ان العبودية في الرسول لكونها انصافا من  
الخلق الى الحق احسن رسالة لكونها بالعلم **اسم** **افراد** **نوع** **الانسان** **ذات**























بها على كل وجه يليق به خلقا وخلقاً وما بعد قوله تعالى وانك اني خلق عظيم مطلب  
 ما من امر سيرة طريقتيه وهنائه وحالته في منهاج منته النج والمناج واليهاب  
 الطريق الواضح الى سماء هديه الاسنى الارفع راقعاً بنسباً اولاً وبنسباً من  
 الرتبة قال الهروي يسكنون السماء فتحتها الساعات في الخصب وكل خصب مرتفع يقال  
 رفعت الابر وارتمها صاحبها وقوته تعالى مرتفع ويلعب قال ابو عبيد نهار وابن  
 الانباري اي هو مخصب لا لدم ما يريده وغيره مني ونسباً وقيل نال كل انتهى  
 ملخصاً في رياض روضه هي الموضع العجب بالزهور وجمعها ما اضيف اليها  
 وروضات يسكنون الواو للتحريف كما في قوله في روضات الجنات وهذا بل يفتح  
 الواو على الفاس فلما سميت بذلك لاستراضة المياه السائلة اليها اي تسكنها بها  
 وفي المكي الروضة اي في الاصل الموضع الذي يستمتع فيه الماء ويقال للماء نفسه  
 روضة قاله وروضة سميت منها نظريه ارادها اجتماع في غدير ابي لهب منه  
 جمع سنة وهي الطريقة والسيرة حميدة قامت او ذميمة الفريضة قال الزكحشري  
 ارض نزه وذات نزهة وخرجوا ينتزهون يطلبون الاماكن النزهة والقره مثل  
 عرفة وعرف ذكره المصباح الحنفي ثابته الاحسن مستنداً من فتح مصدر فتح  
 الباري اي من اعطاه الله تعالى وفيه نورية بذكر اسم الكتاب الذي هو شرح المحافظ  
 ابن حجر على البخاري فالاحذ منه من جملة عطا الله ولا يشك من احاط بهذا الكتاب  
 وشرح البخاري للمحافظ ان نحو نصف الكتاب منه بمرزودونه فيض مصدر فاض  
 الماكثر حتى سائر ما وادي فضله الساري من خفي صاحب هذه المنهج من  
 محسوب وزنه متول على نقص العين كما في المصباح اي محفوظ حقايقه جمع  
 حقيقة وقدم معناها لغة وانها ارباب السلك العلوم الارزاة بنصنيفه هو  
 الباطن وامر ظاهر ظهوراً تاماً واصله جعله عجايزاً بالفتح اي مكان مرتفع  
 ليها الله اختاره من حسنون رقايقه جمع رقيقة وهي الطبيعة الروحانية وتطلق  
 على الواسطة الطبيعية الواصلة بين الشيعين كالمرد الواصلة من الحق الى العبد وتطلق  
 الرقايق على علوم الطبيعة والسرور وما يلطف به سر العبد وبزور كشافه النفس هو  
 فانفتح بالفتح المجدي عين بصيرة الاسنة ارفال ابن الكا البصيرة قوة  
 للقلب النوراني والقدس تزي خفايق الاشياء وتطابقها بالبرهان تزي به صور  
 الاشياء وظاهرها وقال الراغب البصر الخارج كلياً البصر والقوة التي فيها ويقال لقوة  
 القلب الدركة بصيرة وبصر ولا يكاف يقال الخارج بصيرة انتهى وقته الناظر  
 في رياض اصل انتزه التناعد عن المياه والارياق فلا يبقته عن الاقدار اي يعايد  
 نفسه عنها وكذا قال ابن السكيت قول الناس اذ خرجوا الى البساتين خرجوا  
 تنتزه غلط قال ابن قتيبة وليس بظلم لان البساتين في كل بلد انما تكون خارج  
 البلد فاذا اراد احد ان يات بها فقال له زاد البعد عن انما زال البيوت ثم كثر هذا  
 حتى استعملت التزهة في الخض والجنات انتهى ارفياض رفاق الاسم ارجع من وهو  
 الحديث اهلكتم في الشين وكفى به عن النكاح المفسر من حيث انه يكتف واستغفر  
 للخالص تغيب هو في سر قومه فاستعملت من الكا جمع تكثر خلاق الشيب رجلا كان

وهو

او امرة كما في المصباح مخبراً مستورات الستة النورية من كل صورة تمثال معانيها  
 واقامت اصبحت من كلاً من مصباح القنديل والفتيلة ماخوذ من المصباح المصباح  
 الصباغة مشكاة المصباح من كل نارية اضواها النور صاعداً والبارقة لغة كالمع هو  
 والسيف المعانة وفي اصطلاح الصوفية لاجنة نزل من جانب القدس وتنطفي من بها  
 وهو من اوابد الكشف ومبادئه ذكره في التوقيف وانقشفت شمت من كل عبقة  
 اي تكتة تشبه الطيب صنفه كلمة مولد كما في المصباح شداها والحيها وفي المصباح  
 قالوا لا يكون البق الا الراجحة الطيبة الزكية انتهى منسوبة الى النصف وهو غير  
 القلب لله واختار ما عداه بالنسبة لعظمته والافا اختارني كثر وقيل فيه غير  
 ذلك مما عرفت على مقدار وقدره الاستاذ ابو منصور البغدادي كتاباً في  
 معنى الصوف والصوفي جمع فيه من اقوال الطريق زها الف قول مرتبة على حرف  
 المنهج واجتنبت بمعنى جنب الثمرة كما في المصباح من اوقات المنهج ان جمع فن هو  
 محركة وجمع الجمع افاضين كما في القاموس لطايفاً وبقاؤه على علمه يعرف الابنة  
 عن معانيها الظاهر اي معنى يحتمله اذا كان المحتمل الذي يرتب توفيق الكتاب والستة  
 كقوله يخرج الحكي من الميت ان اراد به اخراج الطير من البضة كان تفسير او اخراج  
 المومن من الكافر او العالم من الجاهل كان تأويلاً انتهى اي الكتاب العزيز القوي  
 الغالب على كل كتاب بمعانيه وعجازه ونسخه احكامها والعظيم الشريف والذي  
 لا نظير له في الدنيا او المتع من مصنفاته لا عجزه او التغيير والتعريف لحفظ  
 الله له من كل من عوينة مغرقة ثمرات مثل قسيته وقصبات غمهاها مشاقها  
 ولا زلت معناه ملازمة الشيء في جنات جمع جنة على لفظها وجمع ايضا على جنات  
 اي حدائق لطايف هذه المنهج العطايا الفناء اذهب وقت الغدوة وهي في  
 الاصل كتابين صلاة الصبح وطلوع الشمس ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق  
 اي وقت كان ومنه الحديث اعدوا انيس اي انطلق واروي قال ابن فارس الراجح  
 رواج العشي وهو من الزوال الى البلد في عروق بمجة قال في القاموس كصوب  
 ما يقرب من العشي وصوب بالفتح شراب الغداة حتى انتهت غايه جمع غمامة  
 اي حباب المعاني على ارباب جمع رجب به تخمين وهو ما حذر المدينة وفي  
 نسخة على ارض رياض المجاني ونسخة ارض انش بقوله فايغت بالالف  
 اكثر استعمالاً من يفت اي ادركت ازهاها جمع زهر فالواو لا يس زهرا حتى  
 يفتح وقال ابن قتيبة حتى بصير وتكلمت بنفائس جواهر جمع خور على زنة  
 فوعلا العلوم اوراقها جمع ورق بفتحين وطابت لوت وحلت ليجتن رفاق الخفا  
 ثمارها جمع ثمر بفتحين مذكرو جمع الجمع اثمار وتدفقت انصبت بقده حياض  
 جمع حوض الماء وجمع ايضا على احواض واصلاح حياض الولو كان قلت بالكسرة  
 قبلها كما في المصباح بدائع الفاظها نوالاً كلما نهاني القاموس ما زال كثر الى  
 ان قال سرج البرقي المخلق بارود عذب صاف سهل وخطب بابه قل وعظ بطلب  
 مفرد خطبا قلب ابنا الهوي بالقصر مصدر هوته اذا احبته وعلقت به على مثال  
 تكسر الميم على التشبيه باسم الاله من النبر قال ابن فارس النبر في الكلام المنزول

ق

بق







[illegible]

وعا

الانجيل يا تلاميذهم وقلت في الباطن بس ان الله قد سعي في العالم ومعلوم ان عليا  
 كرم الله وجهه انما اخذه من لده رايه الامن فقلتم انتم انتم ولا يشكر قوله  
 صلى الله عليه وسلم انما العلم بالقلم ورواه ابن ابي عمير والطبراني والعسكري  
 وغيرهم وسنده حسن كما قال المحافظ وجرم به البخاري تغليب الجواز ان المراد  
 علم الاحكام والقرآن والاحاديث النبوية اذ لا طريق الي معرفتها الا بالقلم قال  
 محمد بن يحيى ولا شك ان عليا كان قد تعلم القرآن والسنة والاحكام قبل ان ينزل ذلك  
 بالخط الكاملة **التي** قال للهار فان تغير بها اولها بالمدح فلا يرد انه يوهى  
 استيعابها به جميعا فان لا كذلك **ورتبة** اي الترتيب **بها** اي الترتيب **بها** اي الترتيب **بها** اي الترتيب  
 فلا ينبغي ان الخطبة مقصودة والترتيب لغة جعل كل شيء في مرتبة وتزوا جعل  
 الاشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد وتكون لبعضها احرزانية نسبة الى  
 بعضها بالتقدم والتأخر والمراد القته مرتبة حال كونه مشتملا على **التي**  
**فما** جمع مقصد بالكسر المقصود من مكان او غيره وما ذكر لا يرد ان ترتيبه  
 عليها بفيد انه غير هاض وانه ان الرتبة على شيء يعاير مراتب عليه **التي**  
 فليبينها **التي** اسم فاعل اي الاتي اي الشارع في قراءة ذالك الكتاب  
 والطالب للوقوف عليه **التي** في بيان تفرغ الله تعالى  
 حال الازفة اي متعاليا عما لا يليق بعلى جناب قدسه قال العسكري وهو تنقل  
 من علو القدر والمثولة هنا واصلا تنقل تعاطي الفعل كمتخاضع تفعل لكبير  
 وهما في حقه تعالى بمعنى التقرب لا بمعنى التعالي اثر في له عليه الصلاة والسلام  
 اي فيما يدل على شرفه من الاحاديث وغيرها **التي** اي تفرغ الله تعالى  
 الاكثر من شرف النبوة والرسالة بل بالنبى والرسول وقد عرفها امام الحرمين بانها  
 صفة كلامية هي قوله الله تعالى هو رسول الله وقد يقه بالامر بالخيار فكما هو **التي**  
 انزل الى النبوة عبارة عما يختص به النبى ويفارق به غيره وهو يختص بانواع من  
 الخواص احدها انه يرمي في حقائق الامور المتعلقة بالله وصفاته وملايكته والدار  
 الاخرة علمها **التي** اي العلم **التي** اي العلم **التي** اي العلم **التي** اي العلم  
 ان له في نفسه صفة بها تتم الافعال الخارقة للعادة كما ان لنا صفة بها تتم الحركات  
 المتروكة **التي** اي القدرة **التي** اي القدرة **التي** اي القدرة **التي** اي القدرة  
 كما ان للبصير صفة بها يفارق الاعمى **التي** اي القدرة **التي** اي القدرة **التي** اي القدرة  
 الغيب هذه كالات وصفات ينقسم كل منها الى اقسام انتهى في سابق او ليعينه  
 قال في التوقيف الازل القدم ليعينه **التي** اي القدرة **التي** اي القدرة **التي** اي القدرة  
 استمرار الوجود في ازمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي كما ان الابد استمراره  
 كذلك في المال والارزاق ما ليس بمسبوق بالقدم والوجود ثلاثة اقسام لها  
 ارزاق **التي** اي القدرة **التي** اي القدرة **التي** اي القدرة **التي** اي القدرة  
 وهو الاخر وعكسه محال اذا ثبت قدمه استحال وجوده انتهى **التي** اي القدرة  
 مصدر شرعي اظهره مفسر **التي** اي القدرة **التي** اي القدرة **التي** اي القدرة  
 للعالم وبهذا التفسير لا يرد ان نشر المنشور من تحصيل المحاصل او يرد بالمشهور

الانجیل



ما من شأنه ان يشرقه ثم عبارة عن اخراجه من القوق الى العفل في مجلس موافقة  
 اي مقام رحمة لعباده في الملا الاعلى بحملهم امنين غير مشوقين فان اراد لازم  
 للتواضع وبالمجلس ايضا لازمه وهو مطلق الرجوع اليه سبحانه عن المحسني  
 وهو موضع المجلس جمع محاسن ويطلق على اهله مجازا نسبة الحال باسم المجلس  
 ولقنه ان الله توفيق تعلق بعبادة ذنبه قوام مواقع الفيت مساقطه في  
 خطار قوس كلفه اي راض به زينة وظهرت نسبة عما كان في الجاهلية  
 من نحو السفاوح والامتناع في الدنيا بياض جنة ولا رنة وسخه  
 و... من باب راض برضه بفتح بتحتين لغة كما في المصباح قال  
 ولغة بخر رضم رضم من باب راض ولغة بفتح بة من باب راض و...  
 في رفاق حقائق بدعة وهو من كلمة الى لان تكلم بها لغة  
 من اذنه بل الى غيره فان كانت تارة لله في الشريعة كما وقع لكثير من الانبياء  
 ولطائف معارفه في جمع شجرة وسراياه جمع من به ويجمع ايضا على  
 سرهايت كونه من سنايا ومطيات في غلظة من الحيش كما في القاموس وغيره  
 وفي كلام المص الا ان الله ما افرق من السرية وسريته اي طريفته وهيبته لا ما  
 اصطالح عليه لكونه قدومه حال كونه من ارباب كرام فاعل او حال كونه مرتبا  
 بالفتح اسم مفعول او هو مفعول ثان لحمل مقدره الي وجعلته مرتبا على  
 السنين فيقدم ما وقع في الاول ثم الثاني وهكذا وان كان الانسب ذكره من  
 حيث ما ينضم اليه في غيره وهذا اعلى لذكره كناية المشتهرين بعد الاموال الصع  
 لما سبه كونه ابنه بعد تلك الآية وان كان غيره انما ذكره قبل اشتقاق الفهره  
 وكذا بعض ما وقع للمسلمين من اذني الكفار بعد اسلام حرم وبعث المشركين  
 الي اليهود من حين نشأته اي وجوده الي وقت زمن وفاته اي موته هو  
 وتعلقته قوله اي راض ورضته صلى الله عليه وسلم وعلى آله وارواحهم مع  
 روج على اللغة العالية التي جابها الشان نحو اسكن انت وزوجك الجنة وبالحا  
 لغة تخبرته فقال يا اهل الحرم قاله ابو حاتم وغيره وجمعها زوجات وقوله ان هو  
 السكت اهل زبلاها ويا في الذهب بالمها فيه نظر فقد قال الاصمعي لا تكاد  
 العرب تقول زوجه واصحابه كذا في النسخ والمناسب للسمع وصحابت  
**المقصود الثاني في ذكر اسماءه في الفصل الاول منه الشريعة مع شرح بعضها**  
**المنبئة لارثته بين بها دلالة جميعها على وفي نسخة عن كمال اخلاقه بحباياه**  
**المنفعة الزائدة في الكمال على غيرها في قولهم ان انت الدراهم على المائة زادت**  
**وجوده انما من الامور التي هي صفات ان يريد بها معنى التوسعة كما مر في الموضع**  
**ظاهر وما الاعلام المنقولة كالحمد باعتبار المعنى اللغوي لا من حيث وقد لوحظ**  
**ذلك في الوضع اذ جعل سبب التسمية او باعتبار انهم ذلك النبي منها عند**  
**الاستعمال بالنظر لخصوص اسم المصطفى وان كانت الاعلام بحسب الوضع**  
**انما يدل على مجرد الراكات والفصل الثاني في ذكر اولاده الكرام الطاهر من**  
**صفتان كاشفتان وارواحهم الطاهرات امهات المؤمنين مع بيان هل يقال**

ليس امرات الميراثات وهو الفصل الثالث وفيه ذكر سراريه ايضا وانما جمع عمه فانه  
 جمع عمته واخواته اثر جمع المذكور تفعيلا كما في قوله وان كان له اخوة اذ المراد ما يشمل  
 الاناث كما ياتي في كلامه من الرضا حقة قيد ليكن الواقع اذ ليس له اخ ولا اخت من  
 النسب وقد قال الواقدي المروفي عندنا وعند اهل العلم ان امته وعبد الله لم يلد  
 غيره سوا الله صلى الله عليه وسلم انتهى وجده... وهو الفصل الرابع وفيه جمع خدام  
 غلاما كان او جارية وما ياتي في ما ذكر ومواليه وخدمته وهو الفصل الخامس  
 وكما جمع كاتبه... كفته الي الله الا ان الله في كماله جمع شريعة سميت  
 باسم الشريعة وهي مورد الناس للاستقالات وطوحتها في كل من الاحكام...  
 اليه المنكوك وغيره من الانعام وهو الفصل السادس وفيه ذكر امرائه ورسله  
 وفي ذكر مودعته وخطيبه وحداثة... اي هو الفصل السابع وفيه ذكر  
 حواريه جمع الله وهو الفصل الثامن وفي ذكر واثبه وهو الفصل التاسع والواحدون  
 اليه صلى الله عليه وسلم عليه وهو الفصل العاشر وفيه عشر شعور قد علمتها  
 واستخرجت من الكشف المقصود الثالث فيما فضله الله تعالى به اي في  
 صفات صيره بها افضل من غيره من فضل محققا على غيره زاد من كمال خلقته اتحاد  
 اجزائه ثمانية مقتلة القادر وجمال صورته اي حسن الظاهر في جسده يتناسب  
 اعضائه وصفا لونه واعتدال قدره وقيل المراد حسن وجهه وحسن الصورة امر  
 محمود يدل على حسن السيرة ويمدح به كل الرجال ولذا خطا الامدي من اعترض  
 علي ابي تمام في رضى ممدوحه بالجمال بالجمال لانه يلق بالعدل لما ذكره في كتابه  
 الوازنة جمال الوجه وحسنه مما يتدح به لانه يتخير به ويدل على الخصال المدوحة  
 ويزيد في الهيبة والزمالة بدم بها العكس ذلك وقد غلط فيه من توهم انه لا يدخل في  
 مدح العظماء انتهى وهذا هو الفصل الاثني والثاني فيما كرمه اي عظمه وميزه على غيره  
 سبحانه به... من الاخلاق الزكية جمع خلق وهو الوصف الذي طبع عليه والتمسبه  
 وجمعه نبيا بقدره كاصار اليه كثرة وروايات ما يتشابه من حيد الاوصاف  
 وشرفه اعلاه به على غيره في الكتاب العزيز وغيره من الاوصاف المرضية القابلة  
 به مساوي المعنى لما قبله والفصل الثالث في ما تدعو ضرورة حقايقه التي تتعلق  
 بتدعوا وبقرورة او بها على التنارع والضرورة شدة الاحتياج باعتبار العادة البشرية  
 وفي عبارته لطف لا يمايه الي انه ليس مضطرا اليه كغيره وانما الضرورة هي التي دعته  
 ومطلبه كما قال ابو صيري  
 وكيف تدعوا الي الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج الدنيا من العدمه  
 صلى الله عليه وسلم عليه وفيه ثلاث فصول علمت المختص بالارواح في معانيه  
 الدالة على بديهة نبوته كصفة لازمة لا يختصه لان معجزة كلها دالة على النبوة  
 وصدق رسالته اي قوته في القاموس الصدق بالسر الشدة فهو مساو للنبوة  
 فصار قفنا او المراد صدقه في ادعاء الرسالة وهذا الفصل الاول والثاني في ما يخص  
 به اي ثبت له ورون غيره من الانبياء او امهم وهو عطف على معجزة عطف عام  
 على خاص من خصائصه (ان الله من اضافة الصفة للموصوف اي رايته الخاصة به

نه



اي الفاضلة في الشرف علي غيرها فلا يرد ان شرط الميكن ان يزيد علي الميكن اسم منقول  
 وهو كراحتي اي كرامته البديعة التي تفردها من بين الكرامات فالعظمة مضادة  
 لموصوفها والكرامات امر اكرم الله به من اصطفاه من عباده المتقين بدون تحله  
 ودعوى نبوة فتكون للنبي في اولي واعين من المعجزات طمأنينة النبوة والتخدي  
 بالحق او بالفضل فخرج بقوله ان كراحتي من الكرامات والشيء حزين  
 وفيه من كرامته **المفصل السابع** في تخصيص بعض الصفات  
 وفي نسخة بخصائص والتخصيص قال الراغب يزيد بعض الشيء  
 بما لا تشاركه فيه الجملة والاصوليون قصر العام على بعض افراده فليس مستقلا  
 متفرقا به وحمله عليه يخاف قال اي قصر عليها يعني قصر اضافيا دون  
 غيره من الانبياء فلا يشك عليه بكثر المعجزات فالصواب التقدير بقصورها علمه  
 لان محله اضافيا سوي ذلك **المفصل الثامن** بكسر الميم وفتح المصعد مفعول من  
 العروج **المفصل التاسع** في الحافظ الدماطي الاسماعيل من سيرة صديقه عليه السلام  
 من مكة للمسجد الاقصى والعراج سلم من نور او من جوهر تصعد فيه الارواح  
 الي السماء ويطلق كل من رجا على ما يشاء الاخر **المفصل العاشر** في عمه الرجل بالسيا  
 للمفرد سود اي جمل سيد الان العالم تيجان الذهب كافي الصبح وهو لفظ حديث  
 مرفوع اخرجه الديلمي عن ابن عباس والقضاة عن علي بن زياد والاحتماء  
 حطائها وجلس الوهم في المسجد رباطه وهو ضعيف وفي نسخة تكريمه بغير  
 اي كثرة التمام في نسخة **المفصل الحادي عشر** في حقه الصوفية مقام للكمال المكل  
 بغير واسطة بشر وهو الذي باحد عن الحق ما به يحصل كمال الحق المخلوق كافي لطايف  
 الكاشي بالكمال **المفصل الثاني عشر** في حقه سجدته عليه السلام بانه رآه وهما من اعظم  
 الايات فخطه **المفصل الثالث عشر** في حقه علمه علي خاتم واي بهذا لا يتوهم عني ان  
 المراد القرب الكافي **المفصل الرابع عشر** في حقه نوراني **المفصل الخامس عشر** في حقه نوراني  
 جمع اية وهي الناطقة ذات مقطع ومبداء مندرجة في سورة **من عظم قدره**  
 اي مقداره وشره رتبته وتكون بمعنى التعظيم كافي قوله وما قدموا الله حتى قدس  
 اي عظموه حتى تعظيمه في احد الوجوه فيه **المفصل السادس عشر** في حقه تكسيرا لآخره تانين مضاف  
 الي ذكره وان قري رفع فتح الراوي الضير للتأني فذكره بالنصب **وشهادته تعالى**  
 مما لا يليق بعلي كاله له تصديق من قوله والشهادة خبر قاطع كافي القاموس **وشبهت**  
**فعله** وقسمه بفتحين **تعالى** في تحقيق ربه **المفصل السابع عشر** في حقه بفتح الميم  
 وكسر الصاد الهامة في كلام العرب بمعنى الحسب والشرف كما ذكره اللغويون واستفاض  
 في كلام النحاة وفي الصباح يقال له منصب وزان مسجد اي علو ورفعة وفلان  
 له منصب صنف يراى به المنبت والمجد وامارة ذات منصب انتهى **واما المنصب**  
 بمعنى الولايات ففي التفسير انه مولد لم يرد في كلامهم اصلا لقوله  
**نصب المنصب** او هي جلدي وعناي من مداراه السفلى  
 وكان المنصب فيه للنظر في الامور وهو من المنصب والجملة وكذا الاطلاق علي  
 ما يوضع عليه **المفصل الثامن عشر** في حقه عظمته عند من قولهم كافي الصباح

مكن فلان عند السلطان مكانة وزان ضخم ضخامة عظم عدله وارفع قدره  
 انتهى او استقامته يقال الناس مكانتهم اي على استقامتهم كافي المختار وفي  
 التفسير المكان معروف فاذا زيد فيه الما اريد به الرتبة المنوية كالمرتبة والمرتبة  
 ووجوب طاعة اتباع الله طريقته واخذه تعالى له الميثاق علي ما  
 النبي فضلا منه ان ادرك لوم من به **المفصل التاسع عشر** في حقه والقوية به بالجر اي بذكره  
 في الاية بالشيء نهما **المفصل العشرون** في حقه وقوة ربه **المفصل الحادي والعشرون** في حقه  
 اول من يوه بالثوب اي رفع ذكرهم بالديوان والاعطاء كافي المصباح  
 الماضية كالنوراة والاعمال قبل مشتقان من الوري والجل وزرها فيفعله  
 وانجيل ورد بانه نقص لانها انجيان ويورده انه قري بالانجيل بنج الهمزة وهو  
 ليس من ابيته العرب

بانه صاحب الرسالة العامة علي وجه لم يوجد غيره **المفصل الثاني والعشرون** في حقه  
 وفيه عيون انواع الاول في ايات تنضم من عظم قدره **المفصل الثالث والعشرون** في حقه  
 علي النبي فضلا والثالث في رتبة الشهادته وشهادته له بالرسالة والواجب في التوبة  
 به في الكتب السالفة والخامس في انقسامه علي تحقيق رسالته وفي حقه فضول  
 والسادس في وصفه له بالنور والصرح **المفصل السابع والعشرون** في حقه طاعته والثامن  
 في ينضم الادب منه والتاسع في رده تعالى علي عدوه والعاشر في ازالة الشك  
 عن ايات ورويت في حقه منقبات وهذا وان كان مشافهة ارادة للاختلاف وللا  
 يتوهم انه علي نفس ما قبله وغيره **المفصل الثامن والعشرون** في حقه ثقتنا اذ المراد من الانواع  
 والفصول **المفصل التاسع والعشرون** في حقه وجوب **المفصل العاشر والعشرون** في حقه وجوب  
 اتباع سنته ووجوب الاهتداء به ومقتضى الوجوب اعتقاد حقيقة ما امر  
 به عن الله تعالى **المفصل الحادي والعشرون** في حقه وجوب والادب والاباح ولا  
 يشك في ان الله وب يجب بالانذار لمر صلي الله عليه وسلم بالوفاء بالانذار كالتقارن  
 فهو من سنته وهديه **المفصل الثاني والعشرون** في حقه وفرض محمدا واصحابه  
 وقرائنه وعزته بكسر الميم وسكون النون اي نسله قال الانهري وروي ثقل  
 عن الاعراب ان العترة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه ولا تفرق العرب من العترة  
 عن ذلك وثقال رهطه الادبوت وثقال اقرباؤه منه قرايب تكون عن عترة رسول الله  
 التي خرج منها وبمنته التي تقتات عنه وعاليه قول ابن السكيت العترة رهط  
 بمعنى رهط الرجل وقومه وقبيلته الاقربون وكان ذكر فرض للاهتمام بطول الفصل  
 وغابر في التعبير فلم يقل وجوب ثقتنا لانها بمعنى عند الاكثرين ولا يصح حملة  
 هنا علي مذهب الفارقي لان القام ياباه اذ يصير معناه محبة المصطفى بدليل  
 ظني والله وما عطف عليه بدليل قطعي وهذا الفصل الثالث باللام **المفصل الحادي والعشرون**  
 الثاني بالنون في حقه الصلاة والتسليم عليه فريضة وسنة وفضيلة وصفة  
 ومجلا زاده الله فضلا وشرافا لربه عنه وفيه ثلاث فصول **المفصل الثالث والعشرون**  
 الثامن في حقه صلي الله عليه وسلم لذي في الاما من جمع من وهو كافي الصباح خاتمة



خارجة عن الطبع ضارة بالفعل ويعلم من هذا ان الالام والاورام اعراض عن المرض  
وقال ابن فارسي الرحمن كما خارج **باب في بيان ما يوجب التوبة** والاعمال الصالحة  
في امر العاقل جمع عاقل في تقدير فعله بفتح العين اي الافات وهذا الفصل الاول  
والثاني في اخبره بغير من عبرت الرويا مشددا للبالغة وانكرها الاكثر  
وقالوا الوارد التخصيف كما في قوله ان كنتم للرويا بغيرون لكن اثبتنا ان محشوي  
اعتمادا على ما بينت في بيان خبر في الكامل  
وكانت رويته بغير مناه وكنت للاحلام عتارا  
اي بغيره او بغيره بوزن فعلى وقد تفرقا لمرارة ما يراه الشخص في منامه والفصل  
الثالث في بيان ما يوجب التوبة بالاعمال الصالحة في امره في وقته  
**ثلاث فصول في التوبة** **الفصل الاول** في التوبة من ذنوب بالغة  
اذ ارتقى من حقائق عباداته  
والسابع في بيان انواع الطلقات الثلاثة والبيان في التوبة والاعتقاد والجمع  
والسابع في بيان من ادعيته وكرمه وقوته **باب في التوبة**  
يقال في التوبة قال الامام الرازي التوبة على جهة الاحسان الي الغير  
تخرج بالمتعة المقتضية المحضه والمتعة المفعولة لا على جهة الاحسان الي الغير  
كان قصد الفاعل نفسه كن احسن الي جاريته ليربح فيها او اراد استدرار حبه هو  
محبوب الي ام او اطعم غيره نحو سكر او خيصر مسموم ليهلك فليس توبة وقال  
الراغب التوبة ما قصد به الاحسان الي الغير بوجه من توفيقه الشئ  
اذا اخذته كله قال ابو الفداء **توبة** اليه وهو الفصل الاول والثاني في زيارة  
قبره هو متر المبت وهو في الاصل مصدر فترته اذا دقته وهو هنا بمعنى التور في  
كافي التوقف التوقف شرفا ما ناله غيره بوجه من توفيقه الشئ  
المستغفر الترفع في الشرف بغيره حتى المسجد المحرم والامسجد المحرم على القولين  
والنصلي في تفضيله في الاخر **باب في التوبة** **الفصل الثاني** في التوبة  
وصفه بها على جميع الخلق كقوته اول من تستغفر عنه الارض واول شافع واول من  
يقع باب الجنة الجامعة لمزايا فضائل التور في التورجات جمع درجة اي الراتب  
الاهليان وتشر بغيره بخاصة بصر التور في فعله من ارتضى اي التور في مسأله  
الاثنين والمرسلين وخمسه باستغفارة العظمى القائمة والمقام **التور** وهو مقام  
يقوم فيه الشناعة العظمى فيجوز فيه الاولون والآخرين ولا شك انه مغاير وان احتوي عليها  
على كلام فيه ميبين وانفراد به بالسود وبالضم المجد والشرف في مجمع بكسر الهمزة وفتحها  
وجمعه مجامع يطلق على الجمع وعلى موضع الاجتماع في المصباح **مجامع** يطلق على  
الاولين والآخرين وترفيه في حجة عند اقامه ارضي معارجه جمع مخرج ومخرج  
كأثر الشدة وهي كافي التور في مسأله الارض والهمزة لانسان على نيل الخير  
وبضادها الشقاوة وتعالى في يوم المزيد وهو يوم الجمعة في الجنة كافي مستند لثاني  
عن المصطفى عن جبريل ا على معالي الحسنى وزيادة قال الراغب التوبة ان ينصرف  
الي ما عليه ان في نفسه شي اخر وقد تكون زيادة مذمومة كالزيادة على الكفاية كزيادة الاصابع

الطهارات

التور

الشناعة

او قوام

او قوام الرواية وقد تكون محمودة نحو الذين احسنوا الحسنى وزيادة وهي النظرة وجه  
الله ووجهه قد علمتها ووجهه قد علمتها **باب في بيان ما يوجب التوبة** والاعمال الصالحة  
بمعنى الخط والفني ومنه ولا ينفع ذا الجند منك الجند يقال جند بمعنى عظم وسناد  
التقالي له للبالغة كجده فهو اسناد مجازي واستعارة مكنية **باب في بيان ما يوجب التوبة**  
المجد والعز والشرف في اسناد العزلة البالغة والله ما ينصب قدم على عامله للتخصيص  
عند البيانين والحصر عند الحاجة اي والله لا غيره **باب في بيان ما يوجب التوبة**  
**وجه الوجه** قال بعض العلماء وجه الله مجاز عن ذاته مزوجا لقوله العزيز اكرم الله  
وجهك بمعنى اكرمك وفي التوقى الوجه من فيه خصال جيدة من شأنه ان يرفع  
الاشياء وينصبه النبيه الشريف في المصباح منه بالضم بفاضة شرفه بوجهه ان يرفع  
يعني في هذا الكتاب مجد وريادة **الفصل الثاني** في التوبة من ذنوب بالغة  
حكاها ابن الاعرابي وهو كافي التوقى ترتيب الغرض المطلوب من الشئ على الشئ في التوبة  
بيلغني ومن كثره واقره او عظمه والمسلمون وان لم يتبع منهم ذلك **باب في بيان ما يوجب التوبة**  
المراد في التوبة **باب في بيان ما يوجب التوبة** **الفصل الثالث** في التوبة من ذنوب بالغة  
يصير الشئ ذكيرة اي حيث لا يوجد وراه شي منه وقيل زنا بغيره اي اخره اي  
من التور وهو المنع والشئ ان بلغ اخره انتفع من الزيادة فان قيل قد قال النبي صلى  
الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود وقال لمسلم من سأل بوجه  
الله رواه الطبراني قلت **باب في بيان ما يوجب التوبة** لما كان ما سأل به يرجع الى سوال الجنة سأل له ذلك  
وقد استظهر ان النبي للتور **باب في بيان ما يوجب التوبة** **الفصل الرابع** في التوبة من ذنوب بالغة  
الي الحق واقامة السبيل وتعديلها ربه ونضلا **باب في بيان ما يوجب التوبة** **الفصل الخامس** في التوبة من ذنوب بالغة  
من احسبه اذ اكناه وتدل على انه بمعنى الحب انه لا يستفيد بالاضافة لغيره  
في قولك هذا رجل حسبيك **باب في بيان ما يوجب التوبة** **الفصل السادس** في التوبة من ذنوب بالغة  
اقتباس وهو جابر عند المالكية والشافعية ما يوافق غيرهم كرهوه في الشعر فادمة  
هكذا احكي اتفاق المذهبين الشيخ داود الشافعي والباخلي وقد نص على جواز التور  
عباس بن عبد البر وابن ربيع والباقلي وهم من اجلة المالكية والنوري شيخ  
الشافعية ورواه الخطيب البغدادي وغيره بالاسناد الى الامام مالك ان كان يستعمل  
قال السيوطي وهذه البر حجة على من يزعم ان مذهب مالك تخريجه وقد بقي الخلاف  
في مذهبه الشيخ داود وهو اعرف بمذهبه واما مذهبنا فانا اعرف بجمعه فهو على جواز  
والاحاديث الصحيحة والآثار عن الصحابة والتابعين تشهد لهم فن نسب الى مذهبنا  
تخرجه فقد مر واثبت عن انه اجل الجاهل هذين انتهى وهذا منه يقتضي بطلانه فيما اورد  
في عقود الجاهل **باب في بيان ما يوجب التوبة** **الفصل السابع** في التوبة من ذنوب بالغة  
اقر بها ان المراد بها الالفاظ والمروفي انها ظروفي وقوابل المعاني فاذا عكس كاهنا  
فهو بتقدير مضاف اي في بيان **باب في بيان ما يوجب التوبة** **الفصل الثامن** في التوبة من ذنوب بالغة  
ويان بمعنى ميبين اي ما من شأنه ان يبين بوجهه لا شك ان ما ذكره بعض ما يمكن به البيان  
فمن ظفره الكثر لجزبه ويجوز انه استعارة او تشبيه للمعاني بالظروف مجاز ان الالفاظ  
لا تزيد على المعاني الواردة منها كما لا يزيد الظروف على طرفه المشتمل عليه او في معنى كمال

لا











العضوان  
أما السيد  
القاضي لاداعية

ایک تیسویں شمار  
بازار المروئی غنودہ  
المروئی محمد ابن مریم

عز و جلال

والزمانه



خسرون الف سنة وبعد ما بين العرش الى الارض السابعة مسيرة خمسين الف سنة وذهبت طائفة من اهل الكلام الى ان العرش فلك مستدير من جميع جوانبه محيط بالعالم من كل جهة وورعاهموه الفلك التاسع والفلك الاطلس قال ابن كثير وليس بجيد لانه قد ثبت في الشرع ان له قوايم تحمله الملايكة والفلك لا يكون له قوايم ولا يحمل وايضا فالتحمله في اللغة سرير الملك وليس هو فلك والقرآن انما نزل بلفظ العرش وهو سرير وقوايم تحمله الملايكة وكالقبلة في العالم وهو سقف المخلوقات انتهى والصحيح كما قاله النعماني انه غير انكرت وما روي عن الحسن انه عنيه فضعيف بل الصحيح عند وعن غيره من هو الضجاجة والتابعين انه غيره انتهى كيف وفرد روي ابن جرير وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ما السموات السبع في الكرسي الا خلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الخلقة ومن **حفظ ما كتبه في القدر** فدينه بقوله وهو ام الكتاب اصل الكتب وهو اللوح المحفوظ اذا من كان الا وهو مكتوب فيه وفي انه حقيقي او تمثيل والمراد علم الله قولان الاكثر انه حقيقي وهو الاسود يصير الاحاديث والافار فقد اخرج الطبراني طريقتين رجال احدهما ثقات والحاكم والحكيم الترمذي عن ابن عباس عن عبد الله بن علي بن ابي ابي خلق لوجا محفوظا من دقة ايضا صفيها من ياقوته حرا قلده نور وكتاب نور وفي الطبراني ايضا ان عرسه ملين السماء والارض وفي كثير الاسرار طوله كذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ بسند جيد عن ابن عباس قال خلق الله المحفوظ كبيرة مائة عام واخرج ابو الشيخ عن انس رضى الله عنه لوجا احدي وجهيه من ياقوته والوجه الثاني من زمره خضر واخرج ايضا عن ابن عباس رفعه خلق الله لوجا من دقة ايضا وزر خلة خضر كتابه نور يحفظ اليه في كل يوم ثلثمائة وستين لحظة يجي ويميت ويخلق ويرزق ويفعل ما يشاء واخرج ابن ابي الدنيا في كلام مكارم الاخلاق وابو الشيخ في العظة واليه في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لوجا من زرجة خضر تحت العرش تكبت فيها ان انا الله لا اله الا انا ارحم وازم جعلت نصفه عشرة وثلثمائة خلق من جاج خلق منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة وقد جمع بين هذا الاختلاق في لونه بجوارانه يتلون واليباض لونه الاصلي **ان محمدا خاتم النبيين** في الوجوه فان قبل الحديث ينفذ سبق العرش على التقدير وعلى كتابه محمد خاتم النبيين فيشكل بان نوره صلى الله عليه وسلم خلق قبل العرش وغيره اجاب شيخنا بجوار ان نوره خلق قبله العرش وكنايته لذلك واظهاره كان وقت التقدير وهو بعد خلق العرش وقبل خلق السموات انتهى وفي الحديث اشارة الى ان الماء والعرش متبدل العالم لكونها خلقا قبل كل شيء وعند احمد وابن حبان والحاكم وصححا عن ابي هريرة قلت يا رسول الله اني اذ ارأيتك طابت نفسي وفرت عيني انبيني عن اصل كل شيء قال كل شيء خلق من الماء وهذا يدل على ان الماء اصل جميع المخلوقات وما ذكرنا وانها كلها خلقت منه وقال الله تعالى والله خلق كل دابة من ماء قال في اللطائف والقول بان المراد النطفة التي يخلق منها الحيوانات بعيد لان النطفة لا تسمى ماء مطلقا بل مقيد بخوم من ماء مطلقا وافق وقوله المخلوقات من ماء ما بين وايضا من الحيوانات ما يتولد من غير

اللوح

نطفة

نطفة كدود الخمل والفأكة فليس كل حيوان مخلوقا من نطفة فدل القرآن على ان كل ما فيه حياة من الماء لا ياتي بهذا قوله تعالى والحيوان خلقناه من قبل من نار السموم وقوله صلى الله عليه وسلم وخلق الله الملايكة من نور لان اصل النور والنار الماء ولا يستلزم خلق النار من الماء فقد جمع الله بقدرته بين الماء والنار في الشجر الاخضر وذكر القضاة بغيره ان الماء باخذ ارضه يصير بخارا والبخار يتقلب هوا وينقلب نارا وزعم ثقات ان الما خلق من النور وهو مردود بخلاف ابي هريرة المتقدم وبغيره انتهى ما لم يخصا وذكر نحوه للولف في الارشاد وعن ابي بصير تكبر العين وسكون النور بعد ما موحى قال في نسخة ابن سنان السلي قديم الاسلام جدا من البكايين ومن اهل الصفة ونزل حصن روي عنه خالد بن مهران وابو امامة الباهلي وخلق مات سنة خمس وسبعين وقل قبلها زمن فتنة ابن الزبير رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم **انه خلق الله** **عند الله الخاتم النبيين** وان ادم قال الطبراني الوارد وما بعدهما في محل نصب على الحال من المكتوب والمراد الاخبار عن كون ذلك مكتوبا في ام الكتاب في ذلك الحال قبل فتح الروح في ادم لانه حينئذ كتب في ام الكتاب ختمه للنبيين انتهى وبه اندفع ما يروى ان هذا ياتي رواية مسلم بخمسين الف سنة الفيد سبق نبوته على جميع الموجودات **المجدد** يضم الميم وسكون النون مطوع حذله مخففا ثانيا عن حذله مشددا اي الفاء على الجذالة وهي الارض الصلبة لا مطاوع حذله مخففا لنفسا د المعنى اذ معناه اجده من الجذالة وليس مراد هنا اشارته الطبراني قابلا في طبيعته خبرتان لانه لا متعلق بمجدد واللازم ان ادم مظهر في طبيعته مع انه ظرف له وهو حاصل فيه **رواه الامام احمد** بن محمد بن حنبل الشيباني ابو عبد الله الدروزي ثم البغدادي احوكيا والائمة الحافظ الطوافي الصابر علي البلوي الذي مر الله به على الائمة ولولا ذلك لكان الناس في المحنة ذوالناقب الشهيرة وحسبك قول الشافعي شيخه خرجت من بغداد فما خلفت بها اقله ولا ازيد ولا اروع ولا اعلم منه وقال ابو زرعة الرازي كان احمد يحفظ ان الذي حديث قبل ومعه يدريك قال ذكرته ولد سنة اربع وستين ومائة ومات سنة احدى واربعين ومائتين قال ابن خلكان وحرر من حضر جنازته من الرجال فكانوا ثمانمائة الف ومن النساء ستون الفا واسلم يوم موته عشرون الفا من اليهود والنصارى والمجوس انتهى وفي تهذيب النور في التوكيد ان يقاس الموضع الذي وقف الناس للقبلة فيه على احد فبلغ مقام النبي الف وخمسمائة ووقع الماتم في اربعة اصناف في المسلمين واليهود والنصارى والمجوس **والنبي** نسبة الى يهق قرية بناحية نيسابور احمد ابن الحسين الامام الحافظ المشهور بالفقاهة والبراعة مع الحاكم وغيره ونصا بغيره نحو ان قال الذهبي ودبرته في الحديث ليست كبيرة بل يورث له في مزيانته وحسن تصرفه فيها لحذقه وخبرته بالابواب والرقبال وافق جميع نصوص الشافعي وخرج احاديثا حتى قال امام الحرمين ثمانين شافعي الاول الشافعي عليه سنة الا ابراهيمي فله على الشافعي سنة ولد سنة اربع وثمانين وثلثمائة ونوفي سنة ثمان وخمسين

عن الشيخ ابيه

لح



واربعماية والحاكم الامام الحافظ الكبير محمد بن عبد الله الضبي ابو عبد الله النيسابوري  
 الثقة الثبت الجميع على صدقه ومعرفة بالحديث حق معرفته أكثر الرحلة والسماح حتى  
 سمع بنيسابور من نحو ألف شيخ وفي غيرها أكثر ولد سنة احدى وعشرين وثلاثمائة  
 ومات بنيسابور سنة خمس واربعماية ونصا بشفه بخو خسمائة قاله الذهبيا وانما قاله  
 غير الخاف النار من وقال غيرهما الف وخسمائة وعنه شريث مائة ثم وسالت الله ان يرضي  
 حسن التصنيف وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه ابن حبان في صحيحه ايضا  
 وقوله صلى الله عليه وسلم لم يندرج في ديارها ملتي على الارض قبل نزع الروح  
 فيه لا ما خوذ من الارض كما قد بينا درصها محمد بن علي اصله كافر عن ميسرة  
 بفتح الميم وسكون الختية الضبي كذا في الشيخ والذي في التيون والاصابة والسبل  
 كان في زمانه ادم عن مسند احمد ميسرة البحر بفتح الميم وسكون الجيم خرم به السبل  
 وقال في التيون كذا فيه في نسخة صحيحة من الاستيعاب بالتم لكن بها مشبه بخط ابن  
 النجاشي بفتح الجيم فقه البخاري في التاريخ وهو مائة في التاريخ في البخاري بفتح  
 الكاف قال في كتابي من كتابي البحر في تاريخهم ومن ابن الرضوي ان ميسرة لقبه واسمه  
 عبد الله بن ابي ربيعة الذي اقره صنع الحسيني انه غيره وهو الظاهر انتهى فيجمل  
 انه ضبي ويلقب بالبحر فعدل المصمما في السند لبيان نصبه وقول الشارح بيا فيه  
 قول الاصابة انه غيبي وما ذكر في اللب ان ضبة في غيبي فيه انه لم يذكر ان ميسرة غيبي  
 انما قاله في ابن ابي الجعدا وذكر في ميسرة ما يغيد انهما اثنان لانه ترجمته ثم قال  
 وقيل انه ابن ابي الجعدا الماضي في زمانه مغابلا وانه ضبي حلقا وكذا قال  
 قلت يارسول الله كنت قال وادم بالروح والجعد فان ورد ان حقيقة  
 ادم هذا المسلك المخلوق من طين المتفوخ فيه الروح فمحوها هو ادم فما معنى البنية  
 اجيب بانها جازعها قبل تمام خلقه فربما منه كما يقال فلان بين القمحة والمرص  
 اي في حالة تقريب منهما وقال في التسميم الظاهر انه ظرف زمان بمعنى ان نبوته محكوم  
 بها ظاهرة بين خلق روح ادم وخلق جسد في عالم الارواح واطلما علي و  
 ذلك وامرهما بعمدة نبوته والافراد بها وهذا المعنى بيده قوله بين الماء والطين اي بوزن  
 خلق عناصر غير مركبة ولا متفوخ فيها الروح فهو معنى الحديث الذي صححه فيكون  
 رواية بالمعنى ان ادم يثبت هذا اللفظ وهذا عالم يحرم احد حوله اتم هذا اللفظ ورواه  
 الامام احمد في المسند من طريق بابن ابي اسرة عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة النجاشي  
 واخرجه من وجه اخر بلفظ متى جعلت ورواه البخاري امام الغزالي من اسماعيل  
 الجعفي منا فيه كالمس في تاريخه الكبير صنفه وهرم ثمان عشرة سنة بعد قبره صلى  
 الله عليه وسلم قال ابن عثمة لو كتب الرجل ثلاثين الفا ما استغنى عن تاريخ البخاري وقال  
 السبكي تاريخه لم يسبق اليه ومن ان بعد في التاريخ والاسماء او الكني فكيف عليه وابو  
 نعمان بن قتيبة احمد بن عبد الله الاصفهاني الحافظ الكثير اخذ عن الطبراني وغيره وعنه  
 البخاري وغيره مات باضمان سنة ثلاثين واربعماية عن اربع وتسعين سنة ذكره  
 الذهبي في الحلية اي في كتاب حلية الاوليا وطبقات الاصفيا قالوا ما صنفه بيع في حياته  
 باربعماية دينار ورواه البغوي وابن السكيت وغيرهم كلام من هذا الوجه وصححه الحاكم

اعراب

من بقاء

نبيا

نعيال

وفي الاصابة سنده قوي لكن اختلف فيه علي بن زيد بن ميسرة فرواه منصور بن سمر  
 عنه هكذا وخالفه حماد بن زيد فرواه عن زيد بن عبد الله بن شقيق قال قبل يارسول  
 الله ولم يذكر ميسرة وكذا رواه حماد عن والده وعن خالد الخدلاها عن عبد الله بن  
 شقيق اخرجه البغوي وكذا رواه حماد بن سامة عن خالد عن عبد الله بن شقيق عن  
 رجل قال قلت يارسول الله واخرجه من هذا الوجه احد وسنده صحيح انتهى قلت  
 هذا الخلاف لا يقدح في الحديث لان رواية حماد بن زيد ومواقفيه المرسلة غير واحدة  
 في روايته من رواية حماد بن سامة في رواية حماد بن زيد ومواقفيه المرسلة غير واحدة  
 طهرمان اخرجه ابن نجيد وهي متابقة تامرنا به ايضا في شيخه خالد الخدلاها  
 احمد ورواية ابن سامة غايبة فيها ارباع القحطاني والخصير فيه فعدالة جيمهم وتظهر  
 البرهان في التوراة ميسرة قابلا لم يذكر الحسيني في مبهات المند وما اشتهر  
 عليه الالة سنة من لاخبر له بالحديث من انه مروي بلفظ كذا نبيا وادم  
 بين الماء والطين فقال شيخنا العلامة الحافظ ابو الجعد محمد بن عبد الرحمن في كتابه  
 نصبة النجاشي من اعمال مصر علي بن قيس في كتابه في كتابه الحسيني  
 في بيان كثير من الاحاديث المشتهرة في الالة سنة ثم تنق عليه في اللغة انتهى  
 مما نقله من كلام شيخه وبيته فضلا عن زيادة وكنت نبيا وادم ولا ما ولا طين  
 وقد قال شيخنا يعني الحافظ ابن حجر في بعض الاجوبة عن الزيادة انها ضعيفة والذي  
 قبلها قوي انتهى وعله اراد بالمتن والا فقد صحح السيوطي في الدرر بانه لا اصل لها  
 والثاني من زيادة العوام وسبقه بذلك الحافظ ابن تيمية فافق بطلان اللغظين وانها  
 كذب وقره في التوراة السخاوي نفسه في كتابه اجابته باعتماد كلام ابن  
 تيمية في وضع اللغظين قابلا وما هيك به اطلاقا وحفظا اقره بذلك الخالف  
 والوافق قال وكيف لا يفتد كلامه في مثل هذا وقد قال فيه الحافظ الذهبي ما رأت  
 اشتد استحضارا للتون وعروضا منه وكانه السنة بين عيليه وعلي طرف لسانه ببيان  
 رشقة وعين مفتوحة انتهى وقال العلامة الحافظ ابن الدن عبد الرحمن بن احمد  
 ابن حبيب الجبلي في الواعظ المحدث الفقيه البغدادي ثم الذي شقي أكثر الاستغفار حتى  
 هو وشرح الترمذي والعلل له وقطعة من البخاري وله طبقات الخبائث كما في حجب  
 سنة خمسين وتسعين وسماية وبعضهم يرويه اي حديث ميسرة في كتابه الحسيني  
 اي مني كتبت فوكتك اي ثبتت وحصلت من سنة لادن الكون انتهى في كتابه  
 وكذا رواه في جوفه من حديثه في تاريخ القين وزيادة وادكا في التوراة  
 اسماعيل بن نجيد بضم النون وفتح الجيم ففتحته مساكنة قد الهملة ابن احمد بن يوسف  
 النيسابوري السلمي احد الائمة النصيح البارع القوي الشافعي حدث عن محمد  
 ابن ايوب الرازي ابي مسلم النخعي والامام احمد وغيرهم وصحب من ائمة الحقايق  
 الجند والحري حدث عنه خلق منهم سبطه ابو عبد الرحمن السلمي والحاكم  
 والقشيري ومات سنة ست وستين وثلاثمائة عن ثلاث وتسعين سنة في كتابه  
 يعني باسناده اي ميسرة وهو ثمانية محمد بن ايوب الرازي انا ابو محمد بن سنان العمري ثلثا  
 ابراهيم بن طهمان عن زيد بن عبد الله بن شقيق عن ميسرة النجاشي قال قلت يارسول







فلا يكون مخالفا للدور انتهى فترجع عندي هذا الى زيل ترجمه احدنا ان حديث  
 مسلم ليس نصافي الاخبار عن سنة ابي عيسى وذلك نص فيها والثاني ان لم يرد  
 هذا التاويل لانها للتراخي والثالث قوله يلبث الناس بعده فينتجه ان الظاهر فيه  
 لعيسى لانه اقرب مذكور والرابع انه لم يرد في ذلك سوى هذا الحديث المحتمل ولا  
 ثالثه ورد ذلك عيسى اربعين سنة في علة احاد شيه من طرق مختلفة  
 منها ما في الحديث الذي اخذ به ابو داود وصحيح من ائمة اهل البيت الذي رافق  
 ابي هرون ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل عيسى بن مريم في سنة في  
 الناس اربعين سنة ومنها ما اخرج في الزهد عن ابي هرون قال يلبث عيسى  
 ابن مريم في الارض اربعين سنة او يقول للبعض اسيلي عسلا لسالت ومنها ما اخرج  
 احاديث مسنده عن عائشة مرفوعة في حديث الدجال في سنة عيسى بن مريم فيقتله  
 ثم يلبث عيسى في الارض اربعين سنة اما ما عدا ذلك وجما معسما وورد ايضا حديث  
 ابن مسعود عند الطبراني في هذه الاحاديث القرينة اولى من ذلك الحديث الواحد  
 المحتمل انتهى ايضا انما لا بد للنبوة من محار يقوم به والمتحاطات هنا اتقنا  
 في الاشراط نضع انما ايضا فليكن **بسم الله** اي يوصف النبوة قبل وجوده صلى  
 الله عليه وسلم في الخارج **وارساله** في ذكره مع ان فرض السوال في النبوة اشعار  
 بانها متناهية وكانت وهو الصحيح وقيل نبوته متناهية على ارساله **اجاب** كذا في  
 نسخ بلافا وفي اخريها والاولى اولى اذ العلة هنا صفة فرف ولين ما تدخل  
 عليه النافياها تدخل في سبعة مواضع جميعها القابل  
 \* اسبغة طلبية وجماعه \* وما وقد وبان والتعقيب  
 وقد اشهر ان ذا الهيت للفتية العلامة الاجهري وله عزاه شيخنا لكنه قال لنا  
 في قرة العني انه راه الاقدم منه وهو كما قال فقد ذكره الشيخ محمد بن نجيم الحنفي في شرح  
 الكفر في باب تعليق الطلاق فقال جوب الشرح يجب اقتضائه بانما حيث لم يصلح جملة  
 شرط ما وذلك في مواضع جمعت في قوله طلبية واسميه نحو ولعله من توافق الحاطر  
**الاول** اسم امودا **الحجة** الاسلام محمد بن محمد **الزالي** بفتح الزاي الفين المجهمة وشدة  
 الزاي على الاثر ووركا قاله ابن الاثير وفي التبيان عن اقتضائه ان انكر التشديد  
 وقال انما انا بالتخفيف نسبة الى عزالة من فري طوس وفي المصباح عن بعض ذريته  
 ادعوا الناس في تشديد جونا لكن قال ابن الاثير انه خلاف المشهور قال واظن انه  
 نسبة الى الغزال علي عاذه اهل حرجان وخوارزم كالعصارى الى العصارى قال  
 وحكي لي بعض من ينسب اليه من اهل طوس انه منسوب الى عزاله بنت كعب  
 الاحبار انتهى وفي طبقات السبكي كان والده يقره القوف ويبيعه به كان بطوس  
**الوجه** انه ذكره الاسنوي في الهيات ترجمة حسنة منها هو فطير الوجود والبركة  
 القائمة لكل موجود وروح خلاصة اهل الايمان والطريق الرصالي وهي الرحمن  
 يترب به الى الله تعالى كل صديق ولا يفضله الا محمد وزيدني قد اتردني ذلك  
 المعنى من الزمان كما اتردني هذا الباب فلا يتوهم معه فيه لا شأن انتهى وله كتب  
 ناعمة مفيدة خصوصا الاحياء فله يسغني عنه طالب الاضحة ما بطوس سنة خمس

وخسامة في كتابه النسخ والنسب عن هذا المتقدم وصوفه كنت نبيا قادم  
 من قوله صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبياء خلقا واخوه بعثا رواه بهذا  
 اللفظ ابن ابي حاتم في تفسيره وابو اسحاق الجوزقان في تاريخه عن ابي هرون رفته  
 بلغة كنت وما يقع في نسخ بلغة انا فترجى اور واية بالمعنى بان المراد هنا التقد  
 دون الابدان اذ هو خلاف الواقع فانه قبل ان يولد له امه لم يكن موجودا  
 مخلوقا ولكن الغايات والامالات معا فثمة التفسير لاحقه في الوجود قال  
**وهو** عن قول ابي القاسم ابن ابي القاسم في التكملة اخرا النور واخرا نور الله  
 كذا في النسخ الفكرة بالها في الموضوع والذكر في كتاب الغزالي المزبور بدون  
 ها فيها ونظيره القابل نعم فقال زمره الدول اول افكر نبيا انه اي ايضا  
 قول المذكور ان **ابن هندس** قال الجوهرية المهندس الذي يقدر مجاري القنا والابنية  
 والعرب صبروا فنادى سينا فقالوا مهندس لانه ليس في كلام الرب زاي قبلها ذلك  
 وفي القاموس هندوس الامر بالضم العالم به جمعه هنداسه والمهندس مقدر مجاري  
 الفتحاين خنز والاسم الهندسة مشتق من الهندان معرب اب انه از فابلت الزاي  
 لانهم ليس لهم دال بعده زاي انتهى **المعجم** الاول ما يتدر في نفسه صوت  
 الدار فيحصل في تقديره **داركاه** في اخره وزان قصبة كافي الصباح وغيره  
 وحكي في القاموس من اوله اي اخير ما يوجد في اعماله هي الدار الكاملة قال الدار  
 الكاملة هي اول الاشياء في حقه تقديرها واخوها وجود الاوه ما قبلها من  
 ذوب اللغات بكسر الموحدة جمع لبنة بالكسر وتكون للتخفيف ما يهل من  
 الطين ويبنى به وبناء الجيطان جمع حايط الجدار قال القاموس والقنا سحوطان  
 وتركيب **المزدوع** جمع جذع وهو ساق النخلة وسيلة الى غاية اي نهاية وكان  
 عطف تشبيه ولحن الدار الكاملة فالغاية هي الدار والاحكام تقوم بضم الفوق  
 وفتح القاف والوزن المشددة اي توجد الآلات والاعمال ثم قال الغزالي قد كلف  
 واما قوله عليه الصلاة والسلام كنت نبيا وادم بين الروح والجسد فاشارة  
 الى هوانا الى ما ذكرناه في كتابه نبيا في التقدير قبل خلقه بكسر فسكون  
 ادم عليه الصلاة والسلام لانه اي الحار والشان لم يبتسأ خلق ادم الا بترع  
 من ذرية محمد صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ادم لولاه ما خلقتك هو  
 ومينصفي اي يستخلص من الكدورات كخارج القلقة وشق القدس ندر عجا  
 اي شيئا قسما الى ان بلغ حال الصفات من اضافة القفة الموصوف اي الصفات  
 الكاملة او عين الكامل من الصفات وهو غلاصا وهذا على ما في النسخ الصفات  
 بالتا الذي في كتاب الغزالي المذكور الصفا بلاتاء قال ولا يهتم هذه الحقيقة  
 الابان يعلم ان للبار وجودين وجودا بالنصب بلفظ من مجهول في ذنوب  
 المهندس **ودعا** عطف تشبيه لبيان محله عند الحكماء اذ الزهد الثوب الدرك  
 الباطنة وهي حاصلة في مقدم الدماغ وذكره بيان نظيره في حذاته فلا يباي ان  
 الغزالي كغوة من اهل السنة لا يقول به الوجود الثاني انه اي الهندس يظهر  
 اليه صوت الدار خارج الذهن في الاعيان والوجود الذهني سبب الوجود

اخر العوام

نحو







عن العلم فيكون انه امر اختص به قبل خلق ادم دون بقية الانبياء فلا يتم رده به ويحتمل  
ان تميم مراد السبكي (الروح على غير اعراب وهو طاهر خال من فساده من قدر في  
شيم الوفاء قد يقال من فسده بالعلم مراده علم اظهره الله لغيره من الملائكة والارواح  
تقر بآله ونظمها وتونه اشارته الى حقيقته ان يراد به روحه وجمع اليها قبله وان  
اراد غير ذلك فلا يعقل عند من خلع رتبة التقديس من حيث انتهى من السبكي  
بفتح المجهلة وسكون اشهره فموجب نسبة الى شعب بطون من بعد الله يسكنون الجسم  
كما في الكواكب وصدره في اللب وقال ابن الاثير بطون من جبهه امر من شراحي الكوفي  
اليهم والثاني الوسط ولدست مضين من خلقه ثم روي عن روي عن علي  
والسبطين وسعد وسعد وابني عباس وعلم وغيرهم وقال ادركت حشمة صفاي  
وما كتبت سوادا في بيضا فظ ولا حد ثني احد بحدث الاحفظه مر به ابن عمر  
وهو يثبت بالغازي فقال شهدت القوم فلهوا حفظ لها واعلم بها مني قال كعب  
مكحول خارايت افقه منه وابن عبيدة كان اكبر الناس في زمانه مات بالوقوف سنة  
ثلاث ومائة لو ارجع اوسبع او عشرة ومائة قال ثم جازي بحقل انه عمر بن ارسول الله ماتي  
استنيت قال وادم بين الروح والجسد حين اخذ من الميثاق وعند ابي  
نعيم عن الصنابحي عن عمر بن الخطاب انه قال يا رسول الله ماتي جعلت نبيا  
قال وادم بين الروح والجسد واد ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي يروي  
السهردي كاتبه الواقدي روي عنه كثيرا وعن هشيم وابن عبيدة وابن عبيدة وكتب  
الفقه والحديث والغريب والفراسة وصف الطبقات الكبير والصغير والبارع قال ابو  
خاتم وغيره صدوقا في جمادي الاخرة سنة ثمان او ثمان وثلاثين وماتت عن  
اشين وستين سنة من روي عن ابن يزيد بن الحارث المصنف فيهم الجهم وسكون ابن  
ابي عبد الله الكوفي عن الشعبي وابي الطفيل وعنه شعبة والسنانان ضعيف  
شعبي تركه الحافظ ووثقه شعبة فشذ قال ابو داود ليس له في كتابي سوى  
حديثه الصحاح سنة ثمان وعشرين ومائة فيما ذكره ابن حبان الحافظ عبد الرحمن  
في هذا اي مرسل الشعبي علي ضعفه المعتضد بحدث عمر السنان يروي عن علي انه من  
حين صور ادم فلما استخرج منه محمد صني الله عليه وسلم ونبي واخذ منه  
الميثاق ثم اعيد اليه ظهر ادم حتى يخرج وقت خروجه الذي قدر الله له وجه  
فيه فواو ادم خلقا لا يقال يلزم علي ما تقدم خلق ادم قبله لانه استخرج من طينة  
فينا في كبري كفت اول الانبياء خلقا لان ادم يقليل لنقي القول لا للقول الثاني فهو  
نفس الجواب كان حينئذ اي حين نبي النبي واخذ منه الميثاق موافقا بفتح المجرم  
لا روح له صفة كاشفة في القبح الموت بالضم الموت وبالفتح ما لا روح فيه ومحمد  
صلي الله عليه وسلم كان حيا حين استخرج من طينة ادم ونبي واخذ منه ميثاقه  
فهو اول النبيين خلقا واخرهم بعدا كما قال فان قلت استخرج ذرية ادم  
منه فان بعد خلق الروح فيه كما دل عليه الاحاديد وقلت انما استخرج  
قبل خلق الروح روي عن سلمان وغيره قال في اللطائف ويول له ظاهر قوله ولقد  
خلقكم ثم صورناكم الآية علي فسو به مجاهد وغيره ان المراد اخراج ذرية ادم من

ظهور

ظهوره قبل امر الملائكة بالسجود له ويحتمل ان يرد له ايضا قوله وادم بين الروح والجسد  
جوابا لماتي استنيت والذي تقرر هنا انه استخرج ونبي واخذ منه الميثاق في  
قول نوح الروح في ادم عليه الصلاة والسلام فلهذا هو المصطفى ام مبني  
علي خلاف ما دل عليه الاحاديد اجاب بعضهم بانه صلي الله عليه وسلم  
خبره بان الله من خلق ادم قبل خلق الروح فيه فانما هو صلي الله عليه وسلم  
لما المصنوع من خلق النوع الانساني اذ مولاه مخلق وصوغه وخلاصته  
وواسطة خلقه تكسر العين اي الحوض الذي في وسط الخلافة وهو اجد ههنا  
والاحاديث السابقة بفتح في ذلك الذي قلنا انه خصوصية له والله اعلم  
قال العلامة الشهاب القراني لفظ والله اعلم لا ينبغي ان نوضح في ونحوها الا يروى  
بها ذكر الله فان استحال الفاظ الاذكار لاعلي وجبة الذكر والتفطيم قلنا ادب مع الله  
فقال نبي عنه بل ينوي به ما معناها التي وضعت له لغة وشعاع النبي وروي  
عند ابني جوير وكثير عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين روي قوله الزهراء  
نزينة من خصه بالظرف ليللة الاسر انما يلد في حقه من كنت مولاه فعلي مولاه رواه  
الغريزي والنسائي وغيرهم ابا سائده صحجة وعنده سلم واجد لا يكره الامور ولا  
يفضلك الاضافات ضافته شهيرة كثيرة جدا حتى قال احمد والنسائي واسماعيل  
القاضي لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الجيدة اكثر مما جاني في حق علي رضي  
الله عنه انه قال في تفسير قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين الاية لم يبعث  
الله نبيا من ادم من بعده الى عيسى ان قلنا بالمشهور من الله ليس بينه وبين  
المصطفى نبي او الي من بعده ايضا كما الذين سنان الا اخذ عليه العهد في محمد  
صلي الله عليه وسلم لين بعث وموحي ليومني به ونبوته وبما اخذ العهد  
بذلك في قوله المبعوث فيهم الرواية بنصب ياخذ عن عياض كما افاده الشهابي  
والصفي خوارشهما للشعنا قايدين عطفا علي يومان بتقدير نون التوكيد الخفيفة  
وروي بانه حينئذ يكون من جزا الشرط يلزم ان الاخذ من الامة بعد بعثه المصطفى وليس  
المراد بالمعطف علي جملة لبي بعث الله عليا اي في موضع من د والوجه ان التقدير واما  
ياخذ نحو علمها تقبلا ومواريه ابن عباس الغفاري يروي عن علي ما افقا بر فوع حكما  
لانه لا مجال للرأي فيه كما ذكره العواد الحافظ ذو النضال اسماعيل بن عمر بن كثير  
الغفسي المقتي المحدث البارع المقتن كثير الاستحسان سارت نقاشه في البلاد  
في حياته مات سنة اربع وسبعين وسبعائة من اربع وسبعين سنة في نفس بالذي  
لم يولت علي غطه مثله ورواه ابن عساکر والبغوي بخوه ووقع المروزي وابن كثير  
والحافظ في الفتح عزوه لصحيح البخاري قال الشامي ولم اظنه به فيه انتهى وقال  
البغوي اختلف في معنى الآية فتقيد اخذ الميثاق من النبيين ان يسلطوا كتاب الله  
ورسالة الله وان يصدق بعضهم بعضا واخذ ادم علي كل نبي ان يؤمن من باي بعدد دينهم  
بعيسى وسعيسى ابن يوسف بن محمد وبقيل الله اخذ الميثاق ان اذنه والابن قومه  
بضم فاحذ الميثاق من موسى ان يؤمن بعيسى ومن عيسى ان يؤمن بمحمد وقبل  
انما اخذ الميثاق عليهم في محمد صلي الله عليه وسلم واختلف علي هذا فتقيد الاخذ

مذا

خير







من هو جسيم وزا ما لفظه والشيخ ابو محمد عبد الله بن ابي حمزة الغروي في ما يصح كان عالما  
عائدا جبرائيل المذكور شرح مستحبا له من البخاري فتح الله بتركته وهو من بيت كبير  
بالقرب شهر المذكور في كتابه القوس وتجليها بعمدة مالها وعلما وهم اسم  
شرحها على ما اتفق من البخاري و... فله الامام ابو الريحان... باسكان  
الموجودة وقد تضمن كتابي التصدير في شفا الصدر ورواه ابو سعد في شرح المصطفى وابن  
الجوزي في الوفاي... الاحياء جمع جبري فتح الحما وكس... كالاول كنز  
كتنايته بالحبر حكاه ابو عبيد والارضي عن الزوا... فلهية وغيره كتب الاحياء كتب  
العلماء وحدهم جبر كافي مشارق القافي وتهديب النوبي وشذوذ ابن... السيد والفر  
وغيرهم واغرب صاحب القاموس في قوله كتب الحبر ولا نقل الاحياء فافها دعوي  
نفي غير سموعة مع مزيد عدالة المثبتين بل اضافته اب الجمع سوا انما انه المداد  
او اعمد ارجح ما هم اقوي في الدين... كتب من تاتع بالوقوفية ابو اسحاق الجبري  
التابعي المخضرم ادرك المصطفى وباراه الخلق على علمه وتوثيقه سمع عمر  
وحاجة والسبادة الاربعة وابو هبة بن وائس ومعاوية وهذا من رواية الاكابر عن  
الاصل غير وكان يهوديا يسكن اليمن واسلم زمن الصديق وقبل عمر وشهر وقبل زمن  
المصطفى علي يد علي حكاه الصنف وسكن الشام وتوفي في سنة ٢٠٠ هـ الجوزي والحافظ  
سنة اثنين وثلاثين في خلافة عثمان وقد جاوز المسانية وما وقع في انكشاف وغيره من انه  
ادرك زمن معاوية فلا يرضيه روي له السنة الا البنا... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
قال لما اراد الله ان يخلق محمد صلى الله عليه وسلم... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
في قلب الارض وبها هو الحسن كما في القاموس ونورها... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
في ملائكة المردة ملكة الرفية بالروايات السابعة كما اشار الله بقوله الاعلى  
لانها العليا وذكر مع ان العاموثة لا تتعد علامته التاثير في الواقع وكانه قال الجبري  
او المكان الاعلى فيقتضى فيضه... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
وهو يماض من ان... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
من هو قدام فسميهم في مشارقهم... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
علاها قاله العزني في بعض المجلدات... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
سار في الاواق ومرا كلام فيه في الاسما... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
بالضم الي ان قال ومحمد بن عزير السجستاني... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
ضبطه اللاقطي وخلق مزاي مكررة... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
ثم يستند الى ضبط بالحروف... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
را اذ الكاتب قد يهمل عن نقط الزاي... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
واخذ عنه ثم قال وبالفتح... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
وانما نشأ من عدم استيفاء الكلام... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
حتى صارت كاللغة في بعض الدال... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
ثم طاعت بها الملكة حول العرش... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
والجبر والسياسة التي في الارض... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه

بيضا

علي خاص سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وخلفه... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
قال بعض العلماء وهذا لا ينافي... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
عن المصطفى بواسطة نور سبل... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
الكتب القديمة وقد ردت عن مسرور... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
كما هو معلوم عندهم له ادبي... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
بشر هذا الاحتمال وقيل في... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
او كبرها الي مرادي فقلت... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
موضعنا لتعبه التي بقية... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
اثنيا طالعيا وقال السهلي لم... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
ذكر لهذا قوله في... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
ويدخله مع اشياخ بدر... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
تجمل وهذا حكمه المرفوع... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
العوارق هو الذي قاله ابن عباس... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
بضم الدال المهملة اللولوة... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
طينة المصطفى صلى الله عليه... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
بالتام فانها التملة المتغيرة... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
عنها بخبره... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
الله عليه وسلم... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
لوحدها... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
كنت نبييا وادم بين الماء والطين... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
قاله ابن عباس... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
كلامه لانه قدم انه لم يروا... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
مقتضي هذا ان يكون مدققة... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
منها فلا تقل ذلك... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
هو العلامة عمر شهاب الدين... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
الروايات... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
التصوير وغيره... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
الحديث من جماعة... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
الناس عنده علومه... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
ان دخل في عشر المائتين... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
وكانت محفظة... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
سالم به... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
وافعاله قال في... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
بقوله لك البشارة... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه  
ما عليه والقائه... في سنة ٢٠٠ هـ معاوية عنه

طبه







هذا هو العلم والخلق الذي خصصت به دون المتقربين  
افئني عشاري يا ابي فاني هعدوا لعمادتي  
كتاب عليه ربه وجاهه من حباية ما اخطاه لا متعديا  
ذكرها بنامها صاحب مصباح الظلام وغيره ثم اورد عليه قوله لولا ما خلقتك  
فان قلت مذهب الاشاعرة يعني اهل السنة انما يدين بما عليه امامهم ابو الحسن  
الاشعري من ذرية ابي موسى نسبة ابي اشعر وهو بنت بن داود بن زيد بن سحج بن  
عريب بن زيد بن كهلان بن سلال بن امية ولدته والشمع على يده ان افكار الله تعالى  
ليست معلومة بالاعراض فكيف يكون خلقه محمداً بمقتضى ما وجدته وفي نسخة  
خلقته محمداً اي ايجاده علمه في خلق ادم صلي الله عليه وسلم اذ نزل حرف امتناع  
لوجود قتل علي امتناع جوارها لوجود شرطها وجوارها ههنا وهو ما خلقتك  
نفي وامتناعه ثبوت فكانه قال خلقتك لاجل خلق محمد قلت اجيب بان الظاهر  
من الادلة نقلها من الاصل والتمسك بالاصح في غايته اي ثبوت  
وامتناع عطف تفسير لافعاله تعالى اي تقرب الى احوالها في الغاية يعني  
التقريب لا يواظب على اقتباسه اي اسباب حامله على العمل ولا على مقتضى  
مستلزمه لافعاله بحيث يلزم من وجودها كونه لا لا ذلك محال في  
حتمه تعالى علمه لقوله لا يواظب الخ وعلل الاستحالة بقوله لما فيه من استحالة  
اي استحالته التكميل يعني صيرورته كاملاً او طلب الكمال بغيره وهو محال  
والنصوص شاهد على ذلك اي بما يلي بعض الافعال الحكم والهدى الى الله تعالى  
سيد الظهور فلا يخالف قوله بان الظاهر وذكره توطئة لقوله وما خلقت الجن  
والانس الا ليعبدون ولا ينافيه ان كثير الا يعبدون لانها عام خص بغيرهم كافر  
او لما ذكره بقوله اي قرنت الخلق بالعبادة اي خلقتهم وفرضت عليهم العبادة  
ولا يلزم من فرض قيامهم بها التقليل لفظي لا حقيقي وحاصله تسليم كونهم  
لا تقللوا ليعبدوا السابق وما وقع من صورة تقليل ليس المراد به ذلك لان الله  
مستغن عن المنانة علمه لقوله لا حقيقي فلا يكون فعله تعالى لمنفعة واجبة  
اي واصله ابي ولا اليه غيره لان الله تعالى قادر على ابطال المنفعة الى الغير  
من غير واسطة العمل فلا يتوقف عليه وصول المنفعة وفي نسخة فلا يكون فعله  
للمنعة لان الله تعالى قادر على ابطال المنفعة من غير واسطة العمل  
للعبد المعلوم من ما خلقت الجن والانس كما يدل عليه لان الله قادر على ابد  
الجن من غير ما خلقت من غيرهم مولاهم الخافض ابو بكر الصماني احد الاعلام  
روي عن عمرو بن جريح ومالك والسجستاني والاوزاعي وخلق وعنه اهل العراق  
وعنه هاتان ستة احاديث عشرة ومائتين يحداد عشرين خمسة ومائتين ستة بسنده  
ابن ابي عمير والافهم مدلول روي عن جابر بن عبد الله بن عمر بن حارث بن مهالة ورا  
الانصاري الخزرجي السلمي يفتي الصحابي ابن الصحابي عزراة عشرة عزوه  
ومات بالدرية بعد السجستاني وهو ابن احدى احدى وسبعين سنة قال قلت يا رسول  
الله لقد تركت يا ابي انت وامى كلمة فشتها العرب لعظيم الغدري بها احرف عن

الاشعري

نور شي خلقه الله تعالى في الاصل قال صلي الله عليه وسلم يا جابر ان الله  
قد خلق قبل الاشياء نوراً لم يبق نور يورى وان كان مقتضى الظاهر للتختم ولا  
يشكل بان النور عرض لا يتصور بذاته لان هذا من خرق الموايد من نور اصفية  
فتشبهوا شعارياته خلق عجيب وان له شأناً من شأنه ما الى الحضرة الربوبية على حد  
قوله تعالى وتنج فيه من روجه وهي بيتا نية اي من نور هو ذل لا معنى لها مادة  
خلق نوره منها لم يبق مقتضى الازالة به بلا واسطة شي في وجوده وهذا اولي من احوال  
ان المراد من نور بخلافه تعالى قبل خلق نور المصطفى واصله اليه لتوليه خلقه  
وايجاده لما يلزم عليه من سبق مخلوق على نور المصطفى وهو خلاف المصوم والمراد  
ومن نحو بنو اسرائيل عبر عنه بالنور مشاهير اي خلق نور المصطفى من معنى يشبه  
النور وجوده اذ لا وجود الصفات القديمة القائمة به تعالى فانها لا اول لوجودها  
لما فيه من ابدان عالم برود والعلاقة بايها منه بقدر القدم وان كان المراد التشبيه في  
مطلق الوجود فذلك لا يرد في الفقه حيث شاء الله تعالى في ذلك  
الموقف لوجه والاقام والاجتهاد لا ناز وانما خلقتوا بعد وخلق الجنة قبل النار كما  
رواه ابو الشيخ عن ابن عباس موقوفاً وحكيه الرفع ولا عاك بعينه اللام ولا سيما  
ولا الارض ولا الشمس ولا القمر ولا النسي ولم يبق ولم يكن في ذلك الوقت شي وان  
شمل المذكورات وغيرها لا يتوهم اختصاصه ببعضها فاراد الله تعالى سابق وجوده  
بما جميعها ولان النبي يشمل صفاته تعالى وهي وجوده قائمة بذاته لا اول لها فلما  
اود الله ان يخلق الخلق قسمه ذلك النور اربعة اجزاء اي اربعة اقسام فلهذا  
النور الذي هو نور المصطفى فالظاهر انه حيث صور بصورة مماثلة لصورة التي  
صير بها لا يفسد اليه واي غيره فخلق من الخلق الاول اثنان من نور  
وبه صرح في غير ما حدث كخبر ابن عباس عليه نور وعند ابي الشيخ عن مجاهد  
ابن ابي خنيس ان الله ابراع العقب ثم خلق من ذلك ابراع القلم فقال اكتب ما يكون  
اليوم فكتبنا ما كان من صبح فلعل تجسد من نور علي صفة البراع والا فاني الرفوع اول  
بالقبول وطوبى سبأ بن عام روى ابو الشيخ عن ابن عمر عنده ايضا بسنده وان  
عرضه كذلك وسنه مشقوقة بنبع منه المواد ولا يعارضه ما في خبر مرسل انه  
من نور وطوبى سبأ بن عام لان الاخبار بالاقبال لا يفي الاكثر وتكون من نور لعله  
على التشبيه لشدة بياضه اذ هو نور ومن الثاني اللوح ومن الثالث القلم  
ثم قسم الجزء الرابع اربعة اجزاء مقتضى ثم تاخر خلق العرش عن اللوح والقلم  
وفي المشكاة تقدم ثم الكوسى عليها فلعلها بمعنى الواو فخلق من الالهة جملة التي  
وهي ثمانية املاك على صورة الاعمال اخرجها الربيعي وابن مردويه وابن خزيمة  
والحاكم وصححه وغيرهم عن العباس موقوفاً ورواه ابن المنذر وغيره عن حسان بن  
عطية وهارون بن رباب بلفظ جملة التي ثمانية وكذا روى عبد بن حميد عن الربيع  
وهو معضل عن الثلاثة وقد روي ابن جرير عن ابن زبير فقه مرسل جملة اليوم  
اربعة ويوم القيامة ثمانية واخرجه ابو الشيخ من طريقين عن وهب معضل وعند  
ابن جرير وغيره عن ابن عباس في قوله تعالى ويحيط شريك فوقهم يومئذ ثمانية قال











او انما اخراج منها بعد اليوم الذي ابتد خلقه فيه وان خلقه لم يتم الا بعد مدة  
 طويلة وفيه انه قد لا يقول جعفر بن جابر ولا يرضاه فقد قال ابن عباس مكث  
 في الجنة خمسمائة عام وقيل مكث الملايكة في سجودهم كذلك وقيل اكثر في احوال  
 متباينة فاللائق الترجيح لا ينفك الجمع بتجوز عقلي **ثم علمه الله تعالى بالهام او**  
**يخلق علم ضروري فيه او القاي خاطر او على لسانه ملك قال الترطبي وهو جبريل**  
**اسما جميع المخلوقات كلها وروي في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى وعلم**  
**ادم الاسماء كلها قال علمه اسم كل شيء حتى النعجة والقسيعة والفسق والفسياء ثم**  
**امر الله الملايكة بالسجود له اي تكلم لعموم اللفظ وعدم التخصيص او ملايكة**  
 الارض او ابليس ومن كان معه في سجادة الجن فانه تعالى استكنهم الارض اولا فافسد  
 فيها فمكث ام ابليس في جند من الملايكة فدمرهم في الجبال والجزال وظهر اتيان  
 المبرثم اختيار القول بتراخي الامر بالسجود عن التقليل وابتداهم بالاسماء وظهر فضل  
 عليهم واجاب خدمهم له بسبب العلم وظهر نظم البقرة نذر عليه وقيل سجد ولما فتح  
 فيه الروح لقوله فاذا سوتيه ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين والقالفنيق  
 والاعظم كما قال ابن عتير وصاحب الخمين الاول والثاني تكون لتعقيب مع التراخي  
 لقوله فانها الشيطان عنها فاخرجها مما كانا فيه وذلك بعدة والتوايماهم سجودا  
 مرتين للآيتين رده النقاش بان لم يقل به احد وانما سجد واره واحدة **فسجدوا**  
**الا ابليس ابي فطر وه الله تعالى عن رحمة واعدت عن حبه ونجواه في ه**  
 الدارين بعد ما كان من الملايكة من طائفة يقال ام الجن عند ابن عباس وابن مسعود  
 وغيرهما وعزاه الترطبي للجبريل وصححه النووي بان لم يقل ان غيره امر بالسجود  
 والاصلاح الاستثنا من الجنس ولكن ذهب الاكثرون كما قال عياض الى انه لم يكن  
 منهم طرفة عين وهو اصل الجن كما ان ادم اصل الانس وانما كان من الجن الذي ظفر  
 بهم الملايكة فاسره بعضهم صغيرا وذهب به الى الساقا لاستثنا متقطع عياض والاستثنا  
 من غير الجنس شايح في كلام العرب فان قال ما لم يسم من علم الا ابتاع الظن ورجحه  
 السيوطي بان الذي دلت عليه الآثار وقول النووي لم يقل امر غيره مردود الحكاية  
 ابن عتير في تفسيره والحمين قولان الملايكة وجميع العالم حينئذ وكان من  
 امره وحضوا بالخطاب دون غيره لكونهم الاثر في حينه وكان من عداهم تبعا  
 واختلف في كيفية السجود لادم فقال الجمهور هو امر للملايكة بوضع الجباه  
 على الارض كسجود الصلاة لانه الظاهر من السجود شعا وعرفا وبذلك له اية هو  
 فقعوا له ساجدين وعن ابن عباس هو الاغنا لا الخزور على الارض اي كما يفعل  
 في ثعا العظما وقار قوم انما هو النوي من التذلل والافتقار فان الله سخرهم لادم  
 وذريته في انزال المطر وحفظ اثارهم وكتب اعمالهم والروح بها الى السما وكان  
 السجود لادم سجود تعظيم وتحيه واطهار الفضله وطاعة الله لا سجود عبادة  
 لانه لا عبادة الا لله تعالى كسجود اخوة يوسف **فانه ما كان سجود عبادة هو**  
**فالمسجود له في الحقيقة هو الله تعالى المنى وادم كالعبلة وهذا ظاهر**  
 في ان المراد الشري فقيه اشارة لذهب الجمهور وقال قتادة كان خلقة له وحرمة

بلغ مثالي على  
 مسودة الختم

لادم

لادم صلاة الجبارة عبادة لله ودعا لهيت قال الحسن والاصح انه كان تحية لادم على  
 الخصوص ولو كان عبادة الله وادم قبله لما تكبر ابليس انتهى وفيه نظر فقد حكى هو  
 الترطبي الاتفاق على انه لم يكن سجود عبادة واللازم منوع لان تكبره من حيث  
 انه لم يكن هو فليد لظنه فضله عليه وعلى غيره قال الشعبي ومعني اسجد والادم  
 الى ادم كما يقال خيل للقبيلة ورد بانعتقال صلب الى القبيلة لا لهما ودفع بقوله في علي  
 ابليس اول من صلب لقبيلكم واعرف الناس بالقرآن والسنة  
 وروي عن جعفر الصادق لقب به لصدقه في قتاله ابن مسعود الباقر بن علي بن الحسن  
 ابن علي رضي الله عنهم كان من سادات اهل البيت ولد حنة ثمانية اربلث وثلاثين  
 وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة قال ابن خلكان وابن قتيبة في ادب الكاتب وكتاب  
 الجفر جلد كنبه جعفر الصادق كتب فيه لال ابيوت كلها يحتاجون الى علمه وكل ما يكون الى  
 يوم القيامة قال الدميري ونسبة الجفر الى علي واهل بيته والاصح لجعفر الصادق انه قال  
 كان اول ما نصب خبر من سجود لادم جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل  
 ملك الموت اتابعه لجميع ارواح الجن والانس والبهائم والمخلوقات خلافا لقول المبتدعة  
 انما يقبض ارواح الجن والانس من حبه الجزولي في شرح الرسالة وكانهم تشكوا بما اخرجهم  
 ابو الشيخ والعقيلي في الضعفا والتدلي عن انفس مرفوعا كحال الابهام وخشا ش الارض  
 والنقل والبراعيث والجراد والجيل والبقال والدواب كلها والنقر وغير ذلك في النسيج  
 فاذا انقضت نسيجها قبض الله ارواحها وليس الى ملك الموت منها شيء وهو حديث  
 ضعيف جدا بل قال العقيلي لا اصل له وابن الجوزي موضوع ولا حجة فيه اذ لا حجة  
 بضعيف ولا سيما مع ما روي لعموم القاطع وهو انه يتوفي الانفس حين موتها ولذلك  
 يلتفت الامام مالك الى هذا الحديث بل الاحتج بالاية لما سأل جابر عن البراعيث املكك  
 الموت يقبض ارواحها فاطرق طويلا ثم قال الهانفس قال نعم فانه فان ملك الموت يقبض  
 ارواحها الله يتوفي الانفس حين موتها اخرجها الخطيب والبيهقي ما اخرجها الطبراني وابن  
 منة وروى نعيم ان عزرايل قال للني صلب الله عليه وسلم والله لو اردت ان قبض روح  
 لموضنة خاقدت حتى ياذن الله بقبضها **ثم الملايكة المربون** اي ثم قبضة الملايكة ونحوه  
 قول وهب بن منبه اول من سجود لادم جبريل فاكرم الله بانزال الوحي على النبي فخصها  
 على سيد المرسلين ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم سائر الملايكة وروي عن ابي  
 الحسن النقاش اول من سجود اسرافيل وهذا رواه ابن ابي خاتم عن ضرة والسلفي  
 عن عمر بن عبد الله بن قيس قال ولذا اي لكونه اول من سجود جبريل اي جازاه الله بتوحيه  
 اللوح المحفوظ بان جعل مظهرا عليه ومتصرفا فيه بنقل ما فيه مثلا الى الملايكة وقيل  
 دفع راسه وقدره ان كله مكتوبا على جبهته كرامة له تعالى سبقه فهذا بعبارة روي  
 عن جعفر وجمع شيخنا بان اول من سجود بالفعل اسرافيل واول من سجود بالاشارة  
 جبريل قال ولعل الحكمة في عدم سجودهم دفعة واحدة ان الساجد اولاهم بالاشارة  
 انه التماثل به اولاهم في الجمع وقته وعن ابن عباس كان زين السجود لادم  
 يوم الجمعة من احوال الى ان يفسد ففرض من ايام الدنيا فلا يشك بخبر انه  
 خلق في اربعة ايام من يوم الجمعة القدر بالف صفة ثم خلق الله تعالى له خوا

٢٥



بفتح الحاء وشدة الواو والراء زوجه كذا في نسخ بالها على لغة قليلة حكاه الفراء وشاهدها  
 قول عمار بن ياسر عند الجار يري ولسه لا علم لها زوجه في الدنيا والاخرة يعني عابشة وقول  
 الترمذ في وان الذي يسي لي نفس زوجتي كساع ايت اسد السري يستبيلها  
 اي يطلب بولها وقيل ياخذ اولادها والكثير وهو لغة القزاق زوج بلاها حتى قالت  
 الاممي لانكا دالرب تقول روجه من خلع بكسر الهمزة وفتح اللام وتسكن مذكور وقيل  
 مونت وقيل يذكر ويؤنث من اصلاحه اليسري قال في الفتح اي اخبرته منه كما يخرج  
 النحلة من النواة وجعل مكانه خم وقال الترمذي يجتهد ان يصفها انها خلقت من هلع  
 فهي كالظلم ابي عوجا وهو يام لم يشير بذلك ولا تالم واللام يعطى رجل على امراته  
 قاله الترمذي وغيره وسيت حوالا فلما خلقت من حي وفي الترمذي اول من سماها  
 ادم لما انقبه فليمن هذه قال امرأة قبل وما اسمها قال هو قيل لم سميت امرأة قال  
 لانها من ادم اخذت قبل ولم سميت حوا قال لانها خلقت من حي وروي ان الملائكة  
 سألته عن ذلك لتعجب علمه وفي الفتح قيل سميت حوا لانها ام كلثري فلما استنقذ  
 ورواهما سكن اهلان وما لاهما بالهام الله تعالى واختلف في انها خلقت في الجنة  
 فقال ابن اسحاق وخلقت قبل دخول ادم الجنة لقوله تعالى اسكن انت وزوجك  
 الجنة وروي عن ابن عباس وقطع به السيوطي في التوشيح وقيل خلقت في الجنة  
 بعد دخول ادم لانه لما اسكن الجنة مسكن فيها مستوحشا فلما نام خلت من خلعه  
 انقص به من شقه الاربعة لئلا يكون اليها وبانسان فلما انقبه رآها قال من انت  
 قالت امرأة خلقت من خلعتك لتسكن الي او اسكن اليك قاله ابن عباس وابن  
 مسعود وغيرهم من الصحابة واقتصر عليه الترمذي والخازن قال ابن عثيم ونسب  
 لاكثر المنسبين وعلي هذا قيل قال الله اسكن انت وزوجك الجنة بعد خلقتها واما  
 في الجنة وقيل قبل خلقتها وتوجه الخطاب للمعلوم بوجوده في علم الله انهم وقد  
 بده اليها بريد جماعها او التلذذ بلاجماع فقالت الملائكة مديا ادم فقال ولم وقد  
 خلقها الله في مكانه علم ذلك بالهام او علم ضروري او من اخبارها بانها خلقت  
 له قفلا حتى يودي به منها قال ويامها قالوا اني على محمد صلى الله عليه  
 وسلم ثلاث مرات والظاهر ان علمهم بذلك بالرجوع وذكر ابن الجوزي العلامة ابو  
 النرج عبد الرحمن بن علي الحافظ الكوفي الصديقي البغدادي الحنبلي ابو عطاء صاحب  
 الضابغ السابغ في الفنون قال في تاريخ الحفاظ ما علمت احدا صنف ما صنف  
 وحصله من الخطوط في الوعظ ما لم يحصل لاحد قط قبل حضرة في بعض المجالس مائة  
 الف وحضرة ملوك ووزراء وخلق وقال علي المنبر كنيته باصبي النبي بحلة وقاب  
 علي يدي مائة الف واسلم علي يدي عشرين الفا ما تروم الجمعة ثالث رمضان  
 سنة سبع وثمانين وثمانماية وقيل الجوزي لجوزة كانت في دارهم لم يكن بواسط سواها  
 اتم وكان من قال اب الجوزي بيع او غيره لم يجزوه في كتابه مسطور الاحزان انه  
 لما رام القرب منها طلبت منه المهر ساعا قول الملائكة او الهنت او يعلم ضروري  
 فقال يارب وماذا اعطيتها قال الله وحيا او شفاها والظاهر الاور يا ادم صلى على  
 جدي محمد بن عبد الله محمد بن محمد وكلهم رام زيادة البيان من الله تعالى فساله يعطيه

ماذا افلا ياتي اخبار الملائكة بما يعطيه اوفهم انهم قالوا اجناد اطلب امر الله  
 والاخبار بالقليل لا يفي الكثير او قول الملائكة بامرهم مقدمة لحصول الالف  
 وقوله تعالى كان حين ارادة الترحيل كما هو ظاهر قوله لما رام جملة المهر الثلاثة وعشرون  
 لكن الاخبار على ان مويد كان للتلذذ لا لجماع وصح كون الصلاة قهرا لانه لما قالها  
 بقصده كان ثوابها كواكونها في مقابلة مهرها فلا يرد ان فائدة الصلاة عمارة عليه  
 والمنصود من المهر عود فائدة الى الزوجة **فصل** ادم ما امر به من الصلاة عليه  
 صلى الله عليه وسلم وفي رواية قالت الملائكة مديا ادم حتى تكلمها فزوجها الله اياها  
 وخطب فقال الحمد لله والعظمة ازارني والكبرياء رداي والخلق كلام عبيدي واما ي  
 اشهدوا يا ملايكتي وحلة عرسني وسكان سماراتي اي زوجت حوا امي عدي  
 ادم بديع فطري وصنيع يدي علي صدق نفسي يقي ونسبي يقي وتعلي يقي يا ادم اسكن  
 انت وزوجك الجنة الاله كذا في الخيس والعلم عند الله تعالى **باب**  
**الما نعيم الجنة** فقال يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة قال الترمذي وفيه تنبيه  
 علي الخروج لان السكين لا تكون ملكا بل مودة ثم تقطع فدخلها في الجنة فكان دخول  
 سكين لا دخول ثواب انتهى وقال ابن عطية في الحظير بقوله لا تتر بها هذه الشجرة دليل  
 علي ان سكناها بها لا تروم فالجمل لا يحظر عليه شي ولا يوم ولا ينيها **وهما**  
**من شجرة الخنطة** في قول ابن عباس والحن وعطية وقناة والترمذي واما رب  
 ومقاتل قال وهب وهو التي جعلها الله رزق لولده في الدنيا وكانت كل حبة ككلى  
 البقر احلي من العسل والبن من الزبد وقيل **عن شجرة العف** وهو قول ابن مسعود  
 وابن جبر والسدي وجدة بن هيرة قالوا ولذلك حرمت الخمر علي بيته ونسبه  
 من لاكثر المنسبين **وقيل البين** عند قناة وابن جرير وحكاة عن بعض الصحابة  
 قال السهيلي وكذلك تعبر في الروا بالندامة لا كالا لندم ادم على الكفا وعن علي  
 هي الكافور وزلد يورني شجر العلم وهي علم الخير والشر من اكلا علم الاشياء وان  
 اسحاق شجرة الحظير واي مالك هي النحلة وقيل شجرة من الكاينها احدث وقيل غير  
 ذلك ما يطول جلبيه وقد قال ابن عطية ليس في شيء من هذا الغيبي ما بعضه خبر  
 وانما الصواب ان يستدل ان الله في ادم عن شجرة الخاف والكل منها وقال ابو نصر التميمي  
 كان والدي يقول تعلم على الجملة انها كانت شجرة الجنة وقال ابن جرير الاول ان لا بين  
 فان العلم بها علم لا ينفع وجعل لا يضر قال السيوطي وقد يقال ان فيها نفع اذا قلنا انها  
 اكثر من فان فيها اشارة ان الخمر ام الجنائث اولا فتجلب لئلا يكون نفع من الصود  
 اليها في الاخرة انتهى **فمسد** هو اليبس وزن افعيل مشتق من الابلان وهو لباس من رجة  
 الله فلم يضر لانه مرفق ولا نظيره في الاما فتبد بالاحجية قاله ابو عبيدة وغيره هو  
 وقال الزجاج وفيه هو عجي لا اشتقاق له فلم يضر للجهة والتعريف قال النووي  
 وهو الصحيح وعلى التعليل عن ابن عباس قال الله بالسري بانية عز الير والدمية الحارة  
 وفي الروا يري قال اكثر اهل اللغة والتفسير انما سمي اربليس كذلك لانه ابليس من جهة الله  
 فهو ارب من جسد وتكبر قال الترمذي وسب تكبره انه كاه رئيس ملائكة سما الدنيا  
 وسلطانها وسلطان الارض وسكان من امشد الملائكة اشها داو اكثرهم علما وكان يوسوس

تقول



سابقين السما والارض فواي لنفسه بذلك شرفا وعظمة فذلك الذي دعاه الي الكبر فذهب  
فمسخه الله سيطانا وجيها فاذا كانت حظية الرجل في كبر فلا ترجع واذا كانت في  
معصية فارحو وقيل ان بعد الله ثلثا لث سنة واعطى الرباسه والخزانة على الجنة  
استند راجعا كما اعطى المتفقون الشهادة على طرف لسانهم وكان اعطى بلعام الاسد  
الاعظم على طرف لسانه وكان في رياسته والكبر يمكن في نفسه قال ابن عباس كان  
يرى لنفسه فضيلة على الملائكة فلذا قال ان اخبرته فاني الي باب الجنة فجلس  
في صورة شيخ بعد ثلثمائة سنة من الدنيا انتظا والاب يخرج منها احدا يتيه خبر  
ادم فخرج الطاووس فقال له من اين قال من حديقة ادم وبستانه قال ما الخبر عنه  
قال هو في احسن الحال واطيب العيش هناك الجنة ومجلس من خدمه فقال هل  
تستطيع ان تدخل عليه قال من انت قال من الكرويين عند له بصحة قال اذهب الى  
فانه يمنع احد من النجاسة قال اريد ان اخبرها عنهم قال المخفية لا تكون بصحة قال  
تخون معاشم الكرويين لا تغفل الاسرار فقلت ما افعل اعلمك دعاء لن تشب بعده  
انما فقال ان اقدر ولكن ادلك على الجنة فخرجت اليه فقال كيف ادخلك ورضوان  
لا يمكنني فقال انا تحول رجيا فاجعلني بين ربي بك ففعلت واطقت فاهما فقال  
اذ فوجو الي الجنة البر فذهبت هكذا في العرايس وغيرها واداه عن قوله فاحتمال  
حتى دخل باب الجنة واتي الي ادم وحوا فوق عند الجنة البر فزعي بمنار وهو  
في قعر الجنة فجا ادم وحوا بهمان الزمارط ان الجنة هي التي تقني فقال لها ابليس  
تقدما فقالا نصيبا عن قرب هذه الشجرة فبكي وناح **بناخة اخبرها بها اول**  
**من ناح فقالا ابي ادم وحوا في رواية فقال له ادم ما بلكم قال ابكي عليكما**  
**لانكما توتان وتفتدان بكسر التاف هذا النعيم قتالا له وما الموت فقال تذهب**  
**الروح والقوة وتعدم حركة الاعضاء ولا يبقى للعين روية ولا للاذن سماع فوقع ذلك في**  
**انفسهما واغتما فقال لفته الله الا ادلكما على شجرة الخلد وملك لا يبلي فالا منها قتالا**  
**لنفسها عنها فقال ما بها كما ركبنا الاية وحلف لهما الله فاصح اي اقم لهما على ذلك**  
**والنائلة في الاية للمبالغة وقيل اقصا عليه بالله انه ناصح فاقصم لهما فعمل ذلك مقامه**  
**هو او امين حلف كاذبا واورق غش ولما قاسمها قال ايها ما دري الاكل فله**  
**الفلة على صاحبه فاكلت حواما حبة وخبات واحدة ثم رثيت لادم حتى اكل**  
**فانت له بلاك حبات وقالت انا اكلت منها واحدة فكانت طيبة الطعم وما اصابت**  
**منها مضرة فمك ادم مائة سنة بعد اكلها لم ياكل ثم ناول واخذ منها للجنات وجعل**  
**المكلا بالدر والياقوت والجوهر ينادي بالدم طالت حسرتك وترجى السرى من**  
**تقهرها وقال استحي من الله ان يكون سرير المن عشاء وتساقط ما عليها من سوار**  
**ودملج واخلال ومنطقة مرصعة ونزع عنها لباسها وكان علي ادم سعا يرحلة**  
**وكان من لسانها ما كان ولما اكلت منها طمنا ان احد الانبياء لا يجزي عن علي ادم**  
**حلف بالله كاذبا لمظنة سبحانه وتعالى في قلوبها بل لم تكن الكذب مطلقا مع وف**  
**وظاهر سباق المهرن الذين شافهما بالاعوا قال انظر طي وهو قول ابن مسعود وابن عباس**

الجنة  
وعن

والجهر

والجهر بقوله تعالى وقاسمها في كمال من ان صاحبها والتاسعة ظاهرها الشافهة وقيل  
بل وسوس لها واغواها بشيطانته وسلطانته الذي اعطاه الله كما فلا يصل الله عليه  
وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم اتفق واختلف في صفته فوهله  
الي ان لا لها بعد ما قيل له اخرج منها فانك وجيم فقبل منع دخول التكرمة لا الوسة  
انقلا وروي انه قصد الدخول فمقتنه الخزنة فدخل في قعر الجنة وقيل لم يدخلها  
بعد اخرجها منها قال الحسن (اي بياها وكانا يجربان وقيل كان يدنو من السرا  
يلكمها وقيل قاما عند الباب فناداهما وقيل نادى من الارض فسمعه من الجنة  
حكاية في التعلق الرجبي وقال قبله الصحيح انه لم يدخلها بل وقف بالباب ورفقه  
الخنزة عن الدخول لكن قال السيوطي ان راد عن ابن مسعود وابن عباس هو  
والي العارية وذهب بن سبه ومحمد بن قيس انه دخل في قعر الجنة وقا لها بذلك كما  
اسنده عنهم ابن جرير ولم يسند شيئا من الاقوال المذكورة عن احد اثنين وفيه ان  
كونه لم يسند هاتين في رويها والله اعلم قال الله تعالى ابتلا وعثا بيا ادم  
الم يكن فيما اجبت لك من الجنة منذ وجة بفتح الميم سعة وفسحة عن هذه الشجرة  
قال بك يارب وعزتك ولكن ظنفت ان احد الانبياء بك كاذبا فهذا الذي حملي  
عليها الاكثرة قال الله وعزتي وجلالي لا همطتك الى الارض لا تنال العيش  
الكسب الا لدا بفتح الكاف ودال مهملته مشددة اي نصيبا فتضرع ادم واعتذر فقال  
لا يجاورني من عصاتي فساله بحق سجد له بغير له فقال قد غفرت لك خطيئة ولكن لا يجاور  
من عصاتي فبكي ودع كل من في الجنة حتى بكت عليه اشجارها الا العمود فقيل له لم لا تنك  
قال لا انك علي عامس فتودي كما عظمت امرنا عظمتك ولكن هبناك للاخلاق فقال ما هذا  
فتودي انت عظمتا فلك ذلك يعظمتك لكن لم يجز ففبك علي محبتنا فلك بحرف فرك  
فلما انتهى لباب الجنة ووضع احد رجله خارج الباب قال نعم الله الرحمن الرحيم فقال  
له جبريل فمك بكلمة عظيمة فقف ساعة فربما يظهر من القريب لطف فتودي ان دعه  
يخرج فقال اي دعاك رجيا فارجعه فقال ان ارجعه لا يقيم من رحمتي شي ولا يذهب  
لاي باب عليه شي فخلعته يذهب ثم يرجع في مائة الف من اولاده عصاة حتى يشاهد  
فضلنا على اولاده ويعلم سعة رحمتنا هذا المحض ما ساقه اصحاب النقص **فاهبط**  
**من الجنة يسري نديب بسين ورامه ملتي قون فدا له مهملته فتحمية فوحدة من الهدى بجعل**  
**نود بفتح النون وذا له مهملته ومعه ربح الجنة فعلى شجرها واوديتها فاستلما هناك هو**  
**طيبا واهبطت حوا الجنة وقيل برفة وقيل بالزرقعة وابليس بالابلية بضم الهمزة والواو**  
**وشد اللام بالزرقع وقيل اهبط بجدة والجنة ببسكان وقيل بسجستان وقيل باصهان**  
**وقيل غير ذلك واختلفت في قدر مكنه في الجنة فمن ابن عباس مكث فيها نصف يوم**  
**من الاخرة وهو خمسين عام وهذا قول الكلبى وقال الضحاك دخلها صحوة وخرج بين**  
**الصلتين وقال الحسن البصري مكث فيها ساعة من نهار وهي مائة وثلاثون سنة من عيني**  
**الدنيا وعن وهب وابن جرير مكث ثلاثة واربعين عام من اعوام الدنيا وقيل بعض**  
**يوم من ايامها وروي احمد ومسلم والنسائي في حديث ابن مروة مرفوعا وخلق ادم في**  
**اخر ساعة من يوم الجمعة قال ابن كثير فان كان يوم خلقه يوم اخر ارجه وقتنا الايام الستة**

نحو

فيطها

اخرج



لهذه الايام فقد اقام في الجنة بعض يوم من ايام الدنيا وفيه نظر وان كان اخراجه في  
غير اليوم خلق فيه وقتنا بان كل يوم يات سنة كاقال ابن عباس ومجاهد والفتاح  
واختاره ابن جرير وقد ثبت هناك مدة طويلة انتهى وهذا الحديث تكلم فيه البخاري  
ويخبر به الديني وغيرهما من الحفاظ وجعلوه من قول كعب وانما سمعه ابو هريرة منه  
فاثبه علي بعض روايته فرفعه وعن ابن عباس قال قال الله تعالى يا ادم ما احملك  
على ما فعلت قال زينة لي حوا وقد ورد النساء جابر الشيطان قال قال  
اعقبها بضم الهمزة وسكون الهاء وكسر الهمزة في اجازتها لا تحمل الاكراه ولا تقع الا  
لوما اي بمسقة ولا دينيا في الشهر من قال قال الشرايع ليراد الله يدبها بحصول  
ذلك لها في مع او بامكانه لها واستحقاقها اياه ولله تخلف كما في المعنى من المعاصي  
المستحقة للمغفرة انتهى ولا يتم الا ان ثبت انهم بدأ وما كل شهر مرتين واي به وقيل  
انما عوقبت به لكونها ادمت الشجرة وقيل بكسر هاء اقوام الجنة ويحتمل انه لذلك كله  
وقد روي الحاكم وابن المنذر باسناد صحيح عن ابن عباس ان ابنه الخضر كان علي  
حواء بعد ان اصبحت من الجنة وروي عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن مسعود قال  
كان الرجال والنساء في بني اسرائيل يصلون جميعا وكانت المرأة تتسوف لرجل فالتى  
الله عليهم من الخبز ومنعهم المساجد وعنده عن عائشة بنحوه وظاهره ان اول ارساله  
علي نساء بني اسرائيل قال البخاري وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا امر كتب  
الله علي بنات ادم اكثر بمائة اثم وموجعة اعظم وجمع الحفاظ بان المرسل علي  
بنات اسرائيل طول عكته من عقوبة لمن لا ابتدئ برؤيته وقد روي الطبراني وغيره  
عن ابن عباس وغيره ان قوله تعالى في قصة ابراهيم واسرته فامعة فضحك ابي  
خاضت والقصة متقدمة علي بني اسرائيل بلارب انتهى ولم اجوبة اخر لا يقال ان  
علي بنات ادم خرجن لحوا لانهما خلقت من ضلعه ثلث متصلة فباته مجازا وانه ليس  
فضر حقيقيا بل اقتصر علي بنات ادم لكونهن من الجنس المشترك للنخاطبة بهذا  
الحديث وهي عائشة بنسابة لها وقال ذهب من منه بضم الميم وفتح النون وشهد  
المرحون الكسوة ابن كامل الحافظ ابو عبد الله الصنعاني في الاشارة الاخباري الصدوق  
ذو النضايف اخر فقام روي عن ابن عباس وابن عمر وعنه آله وسماك من  
المفضلان سنة اربع عشرة ومائة لما اهبط ادم الي الارض كتب بسمي  
ثلثاية سنة لا فرق بالجزء والقائه اي لا يسكن ولا يجت له وهم علي ما اصابه  
وقال المسعودي عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي الحافظ قال ابن  
غير ثقة اختلط اخرا وقال ابن مسعود ما علم هذا العلم بعلم ابن مسعود ثم كانت  
سنة ستين او خمس وستين والى مائة لو ان دموع اهل الارض جمعت وجمعت  
دموع ادم كانت دموع ادم النور من دموع اهل الارض حين اخرجه الله من الجنة  
حزنا علي ذرا فقا وفرقا اهلها وعلي آله من الشجرة وان عزله قبل الخروج كجزم به  
الطبراني وغيره لسنة الخشية وكال عظة الله في قلبه وقول شيخنا ليراد الي وقت  
التوبة مبني علي انه لم يبق عليه الا بعد خروجه بمدة وقال مجاهد بن جبر بنحو الجيم  
وسكون الهمزة وقيل جبر بن بعض مصنف الاول اكثر الخبز من مولاها الملك

الثقة الحافظ الامام في التفسير وفي العلم احد الاعلام المجمع علي امامته وذكره ابن  
حبان في الضعفاء مرد وجمعت بمكة وهو ساجد سنة ثلاث ومائة وقبل غير ذلك خرج  
له السنة بكي ادم حابة عام لا يرفع راسه جيا من ربه عز وجل الي السماء وهذا  
القيء لا ياتي في قول ذهب فمفعول الماية بعض الثلثاية وخصت بالذكر للقيء وانبت الله  
من دموعه انوار الرطب لعل له ان يذوق بتجربة قاله شيخنا وقد ذكر والله ما تزل  
معه من الجنة فان سمع ما ترجمه فيجتمعا انه ما ثبت في الارض الا بد من وعاء الرطب  
عزف يري في الارض ونباته كالغصن والبردي له قوق مسخنة يبر اياه من كية  
وان خلط برطوبة كبد المعز وجفت وبحق وكتمان ازال العشاوة وظلمة البصر  
والقندر خشب معروف اجوده الاحمر والابيض محلل للاورام نافع للمختلن والصداع  
ولصنف المعد الحان والحيات قاله وما قبله القاموس والنوع الطيب عام علي خاص  
ايه الذي له راحة وان استعمل غيرها وبكت حوا حتى انبت الله من دموعه انوار  
والاقاوم الطيب علي وتطلق نوايل الطعام كافي المصباح وفي القاموس من الاقوا التوافل  
الواحد فوج كسوق وجمع الجمع افاويه ويخوف في المصباح فسقوط الهام من المهم تخفيف  
اولفة قليلة ثم وشخ المولف تلك القصة بفتح صوفي علي عاذته فقال يا بني ادم  
انظر اليك بكي ادم علي فلعلة راحق بفتح الفاء اسم المرأة من الغل وفي نسخة علي  
صغيرة واحدة ولا يباح تردده الا في كذا قل وانت خير بان التردد انما هو علي لسان  
السائل مع الجزم بانها صغيرة في الجواب فكلنا هما مناسب ثلثاية سنة مع النسيان  
والتناويل قليل بكم يا اصحاب الكتاب العظيمة العهد فاعتبروا واقطعوا وقبوا  
حاكم في استحقاق العقوبة بالذنب علي حال ايتيم في اخراجه من الجنة بفعله يا ابي  
الاصبار البصير كان ادم عليه السلام كلما راي الملائكة تضعد بفتح العين مضارع  
صعد بكسرهما وخط اذاد شوقا الي الاوطان جمع وطن راي اماكن الجنة سماها بذلك  
لانهم ابيع له فيها بلا تخصيص محل منها دون اخر وفيه اشعار بقلوب رويته للملائكة  
وانها حقيقة وهما علي صورهم الاملية او غيرها محل نظر وقد ذكر وان من حضايص  
المصطفى رويته جبريل علي صورة مرتين وتذكر العهد الايمان الذي كان فيه قبل هبوطه  
او المنزل فهو التفسير للاوطان اول عهده اي تذكر عهد الله الذي شيه نصاري  
هذه الحالة والجبر ان جمع حار وهو المجاور في السكن والبراد اللاتية وغيرهم  
من الحيوان سماه جبر انا لكونهم معه في الجنة يا اصحاب الانون احذروا  
زلة يقول فيها الخليل لمجته هذا نراق بيني وبينك تلميح بقصة موسى  
مع الخضر لان ادم لما اكل قبا عذبه احبابه وما اوله احد وكانهم قالوا له ذلك فاذا  
العقل السليم انظر بعقلك اليه جلس ادم علي سر المملكة مرقور الحكيم  
انه من ذهب اروي اقوت احمره سجاية قائمة ونحوه في المشكاة وذلك بان ادعا انه تمثال  
من حيث جملة سر المملكة وان سلم فهو صورة جعلت لادم اجلس عليها فكروا  
وعبر عنها بذلك مجازا فان الاصل الحقيقة والبنات الصورة يمنع التمثيل وغاية الامر  
ان التخوف في الاضافة للملكة مع الله سمي بذلك عند مفادته الخبر وما به صدر  
فليس اقوى من اضافة العرش والكرسي لله في التثنية مع تفرقه سبحانه عن الخلق والجم



قد بدله الى ثلثي من عنها فاخرج من الجنة فاخذ روبا بلبنة عذرا فب الحاصي فانها  
 من ثلثي به اي اصابته نزلت في خفته وحفظه عن من اعطى تشبه  
 فان قلت هذه الفعلة بفتح النالمة كما رو تكسر ها اسم الله بها فبينة  
 هذه الفعلة التي اصبها ادم من الجنة بالغة في مخالفة قلبه بربها ان  
 كانت كبيرة فالتوبة لا تجوز عليه لا بفتح النالمة ولا بفتح النالمة وان كانت  
 صغيرة فالتوبة لا تجوز عليها عليهم فالصغار مفعولة بفتح النالمة لا بفتح النالمة فبينة  
 بني ولد الانبياء فلم جري عليه بسبها ملحري من نزع القلب من مجرد تعلق  
 الارادة لا بفعل ما مر انه مجرد وضع الحية في فيه طارعه فاجبه وبما كانت بيا به  
 والاخراج من الجنة وغير ذلك من العاقبة بخوفه الم انهما عن تلكا العثرة ه  
 والفضيحة بيه واسوة ونهاية الله من ووهن الحلة بعد ما كان كالظفر والالا  
 خراج من الجنة مع انه الايجار في من عصا في والفرقة بينه وبين حوامق والادوة  
 بعضكم بعض عدو والله اباننيان فبني ولم تجده عزما وشايط العرو علي  
 ولما جلب عليهم بجلك وزجلك وجعل الدنيا سجناله وولده والنقب  
 والشقا فلا يخرجكم من الجنة فتشقي هذه خصال انبي بها ادم عليه السلام وها  
 انتهت حوائج خمس عشرة مما تطلب من التوارخ قلت اجاب الزمخشري  
 ابو الناسم محمود الملائكة جاز الله العتري قال ان خلقا كان غيره كان يتطاف هو  
 به واذا استأذنه على صاحب له بالزور فيقول انو الناسم للمعز في الباب واول  
 ما نصف الكشاف توفي ليلة عرفة سنة ثلاث وثلاثين وخمسين بانها ما كانت الا  
 صغيرة مغرقة بغير منجاة مستورة باعماله قلبه من الاخلاص والادكار الصالحة  
 التي هي حل الطاعات واعظم الاعمال والصفية اذا غلبت الطاعات لا يواخذ بها  
 وانما خرب عليه ما جري تخطئا للخطيئة وتخطئا بفتح النالمة اظها را لسانها  
 زيم فيها وفي انما من الشان الخطب والامر فعمل الاضافة بيانية ولم يقل لها  
 فبينة الملائكة كاهو ما دهم ونهر بلا تخويفا لترك الخطيئة ليكون ذلك لطفا  
 بضم اللام فقال له ولذ ربه في اجتناب الخطايا لانه ذلك شيئا كان فيها حاصله من  
 الكمال في الدنيا المفيدة لكثرة الثواب وعظم النعمة في الاخرة واتقا المائم جمع مائم  
 عطى تشبيرا وصرح في الجواب جواز وقوع الصغيرة من الانبياء قال الشرحي وهو  
 مذهب الاكثرين والمراد سبانا الا بالله على حصة كسرة لثة بل قال الطبري  
 وغيره من الفقهاء والتكلمين والمحدثين تقع الصغار منهم خلافا للرافضة لكن قال  
 جمهور الفقهاء من اصحاب مالك وابيه حنيفة والشافعي انهم معصومون من  
 الصغار كلها انتهى والاخير راي الاسف ابني وعياض والشهرستاني والتقي السبكي  
 كرايتهم على الله ان يصدر منهم ذنب وقد استند الاولون بظواهرهم من الكتاب  
 والسنة ان الصغار افضت لهم الي الكفر وخرف الاجماع وما لا يقول به مسلم  
 فكيف وكلما احتجوا به ما اختلف فيه وتمايلت الاحتمالات في معناه كما بسطه ه  
 عياض في الشفا ولذا قال شيخنا الاول في الجواب بان محل عصمتهم من الصغار ان  
 لم يثبت عليها تشريع ونحوه فجاز وقوع ما هو صورة صغيرة من ادله ما ثبت عليها

من النافع له ولغيره فلا يثني في انما لا تقع منه الا بالاسم واما هذا القول لله  
 من لطفه ورحمته في اهبها من من الجنة الى الانبياء الظاهر ان الحكمة هنا  
 الثانية المترتبة على صبوطة كاشير اليه قوله لولا انه لما ظهر جهاد المجتهدين  
 واجتهاد العلماء حتى وان كانت الحكمة في الاصلية بتحقيق العلم وانتان العمل ولا  
 صعدت كبر العين وفراة بفتح الزاي والنا وفتح السين للشرح جمع زفن اي استنوت الناس  
 التائبين والاقولت قطرات دمع المذنبين وفي تفسير القرطبي لم يكن اخراج  
 الله ادم من الجنة بمقربة له الا انه اصبها بعد ان تاب عليه وقيل متوئبه وانما  
 اصبها نائبا او تخطئا للجنة والصحيح في اصبها وسكناه في الارض بما قدر  
 ظهر من الحكمة الاولية في ذلك وهي نشر شمله فيها ليكلمهم ويمتحنهم ويثبت على  
 ذلك ثوابهم وعقابهم الاخر ويحب اذ الجنة والنا وليستاد ارتكاف فكانت تلك الالفة  
 صعب اصبها وسفعلما شاقا وقال اني جاء في الارض خليفة وقال ارباب المعاني  
 في قوله تعالى ولا تقر يا هذه الشجرة اشمارا لوقوع في الخطيئة والخرج من الجنة  
 وان سكناه لا ندوم لان المخلد لا يخلط عليه شي ولا يور ولا ينهي ولا يلبس عليه اني  
 جاء في الارض خليفة انتهى وفي الاخوذي خروجه منها سبب لوجود الزينة وهذا  
 النسل العظيم ووجود الانبياء والوسيلين والصالحين ولم يخرج منها طردا بل لتضاه  
 لو طاره ثم يعود اليها انتهى ولما تاب الله علي ادم بين له بالوحي والالام ما اطاعت به نفسه  
 وذهبية روعه حتى تكانه قال له يا ادم ان كنت اصبطت من دار التوب فلا تخزن  
 فاني في حب مجيب فخرني لك في الجنة كوني في الارض اجيب دعوة الاله ان كان  
 حذر لك من الاخراج كسر وهو الواقع فانا عند المنكسر قلوبهم اسم فاعل  
 من انكسر مطاوع كسر من باب ضرب ووصف القلب به يجوز كانه شبهه طغفه  
 وذلكه بترق احرشي منكسر من اجلي وليس هذا بجديت قدس فماتة فاني المقاصد  
 انا عند المنكسر قلوبهم من اجلي حري في الهداية للغزالي ان كان فانتك في السما  
 رجل يفتح الزاي والخبيم ولا م اصوات السجدين فقد تقوضت في الارض انين  
 المذنبين ولا تقل فرق بينهما فاني المذنبين احب اليا من تتبعهم اي المسجدين  
 واذا كان احب اليافانت تخب ما تخب رجل المسجدين من حيث هم لا مسجدي  
 السما رعا بشو به الاقتار فيفسده وانين المذنبين مؤمنة الانكسار فواسطه  
 فاق الثلاثة ثم ربح هذا الوارد الصوتي المساق عن الحق جل جلاله عليه طريق القوة  
 بقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث ابي هريرة بلفظ والذي نفسي بيده  
 لو لم تدنوا لذهب الله بكم اي لا تاتاكم بانقضاء اجالكم ولما يقوم بذنوبكم  
 يستغفرون الله تعالى فيغفر لهم ليكونوا مظهر المغفرة التي وصف بها ذنوبكم  
 فانه غفور رحيم فالغفار يستغفر عن مغفوره والرحيم مرحوما اي فلا تمتنعكم دنوبكم  
 من التوبة والانابة ليا سكم من روح الله فليس اذنا في الذنب ولا حشا عليه بل المقصود  
 منه مجرد التوبة على عظم العقل وسعة المغفرة والحث على التوبة قال الطبري لم يرد  
 به ونحوه قللة الاحتمال لمواقعة الذنوب كما توهه اهل الطرة بل كما انه احب الاحسان  
 الي المحسن احب التجاوز عن المسي فراده لم يكن يجعل العباد كالملايكة مترهين ه

تقليلا



عن الذنوب بل خلق فيهم من يميل بطبعه الى الهوى ثم كلفه توقيفه وعرفه التوبة بعد الابتلاء فان وحي فاحره عليه الله وان اخطأ فالتوبة بين يديه وسود ذلك اظهار صفة الكرم والحلم والفران ولم يوجد لانه لم يزل من صفة اللوحية واسه يتجلى لعبده بصفات الخلال والاكوار في التمر واللفظ انتهى سبحان من اذا لطف بعبيده في المحن بكسر ففتح جمع محنة اي البلياء قلبها صيرها اولادها نجا بكسر ففتح عطاياها واذا اخذل عبيده لم ينفعه كثر اخيه وده وكان عليه اجتهاده وبالفقد لنفوسه ادم حننه حيث قال ما ظننت ان احدا يجلف بك كما ذبا وقد قال قوم ان ادم وحراما كاللحم الشجر الذي خفا في انما الكائن جنسها قاتولا ان المراد العين وكان المراد الجفن حكاه القرطبي والحق عليه ما قبله في قوله هو كما قال ابن عباس والحسن وابن جبير والضحك ومجاهد ريسا خلقتا انفسنا وان لم تقتر لنا وترجنا لتكون من الحاسرين وعن مجاهد ايضا سبحانك اللهم لا اله الا انت ظلمت نفسي فانقرضك انك انت المنور والرحيم وقيل راي مكيويا علي ساق المرس محمد رسول الله فتشبه به وقيل المراد البكاء والحياء والدعاء والندم والا ستغفر وذكره القرطبي وطردا بليس اللعين بعد طردا لخدمته من عن القرطبي انه عبد الله ثمانين الف سنة وفي تنهي القول ثمانين الف سنة وفي الخمين مائتين واربعمائة الف سنة لم يبق في السموات والارضين السبع موضع شرا الا يجد فيه فقال النبي هل بقي موضع لم يمسح فيه قال لا يجد لادم قال اقتضله علي انا فاعلم ما شاء ولا اسأل عما افعل فابى فطرد ومن وفي الشكاة قال الحسن عبد الله في السابعة الف سنة وسبعين الفا وخمسة الاف سنة وعبد الله في الارض فلم يترك موضع قدم الا يجد فيه محنة **فصا رحمه الله** مشورا هو ما يرمي في الكرم التي عليها الشمس وما فيها من الغنى اي مثله في عدم النفع به لعدم شمله قال تعالى اخرج السلاوة فاخرج وصرح الاماميني عن ابن السكيت بجواز حذف العاطف في الاستدلال باللاتيان بواو وقال انه ليس المراد الامانة وقد كتب صلى الله عليه وسلم لعزل ويا اهل الكتاب منها اي الجنة لا السما اذ لم يمنع من الا بعد البعثة فانك رحيم مطرود من ه الخبز والكرامة فان من بطرد يرحم بالحجر او سيطان يرحم بالذهب وان عليك **الحسنة** هذا الطرد والابعد **الي يوم الدين** يوم القيامة انما عناية به لانتها التكليف الذي هو مظنة لفعل سبب التوبة ومعلوم انه حيث انتهى سبب التوبة تابد الطرد او لكونه ابدا ما يتعارفه الناس مجري على اسلوب كلامهم اولانه لشدة العذاب يوم القيامة يذهل عن كونه مطرودا عن الرحمة بخلاف الدنيا فانه بالاعتصان عالم بالطرد اذا وضع عدله تعالى **عبد الله** اي اذا جازاه علي فعلة بمقتضى عدله لم يبق بضم الياء **عبد الله** وفتحها له حسنة بالوصف والرفع لانه العبد لا يتخلو من افعال مقتضية للمواظقة قال تعالى ولو يوخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة او من يدب عليها بشوم العقاص وقيل المراد بالذات لا ليس فقط **واذا بسط فضله على عبد الله** اي عامله بالرحمة والفرقة لم يبق له سبب اي لم يبق اخذ بذنوبه والمراد ان حسناته وسببها ته تحجب عن من صحت الملائكة ليكون ذلك بالنسبة للحسنة اشدي ادخال الاسف والحزن عليه لتقر بطله حتى ذهبت حسناته وبالنسبة للسبب ابلغ في

الستر عليه كما قال صلى الله عليه وسلم اي اتاب العبد انسى الله الحفظة ذنوبه وانسى ذلك جوارحه وماله من الارض حتى يلقى الله وليس عليه شأ من الله بذهب رواده الا انما في الغيب والحكيم الترمذي في التواتر وابن عسكرو وغيره في الاول بوضع لنا سببه للوزن والمجاسنة وفي التواتر بالسبب انه الناصب للنفوس والستر انظر من النظر عن اعمال الفكر وزيد التدرس وانما قال الراغب النظر ازالة الحائل عن النظر عن الامال البصيرة اياه فالتب عينه ان يهدى عينه لما ظهرت فضا لادم عليه الصلاة والسلام على الخلايق من الملائكة وغيرهم بالعلم المشار اليه بقوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها ونما اتاه الله من قوة العقل قال ابو اسامة تواتر احلام بني ادم منذ خلق الله الخلق الي يوم القيامة وضعت في كفة ميزان ووضع حلم ادم في ثمة اخرى فزججه قال القرطبي بخلافه من عمومه المصطفى فانه اوفر الناس حلا ومجتهلا انه العبد غير الاثني وكان الحاتم لا يملك الا بالعدل عنقضا **والحكمة** ليست دار عمل ومجاهدة وانما هي دار تقيم ومجاهدة فيه اشارة الى انها حكمة الماوي قبله بآدم **اصحط ابي ارض** الجها واصفاة تيا منه اي هي جهاد النفس وصا بر حنود الهوى بالانصراف الى النفس اي ميلها الى مشربها تها بالجرم بالكسر ضد التمر والاختار بذل الروسع فهو مغاير للمجد منه وما مغاير ما صدقا علي مقتضى الختار والمصباح يقتضى تشاوبها **وكا تلك بالعمى الماضى** اي لغيب الحنة الذي فارقه وقود عاد اليك بانقائك للدار الآخرة والنعيم المقيم وفيه اشارة الى ان الدنيا وان ظالت لا تعد شيئا بالنسبة لنعيم الدنيا والآخرة والنا في كالمقدم بالنسبة للثاني على حال اكل من ذلك الحال **المغناة** لك اولاد في الحنة ولما اظهر عطفه على لما ظهرت ابليس عليه اللعنة كذا في كثير من النسخ بالواو وقع في نسخة شيخنا بدوفا فقال يدين تقديرها الحسد لادم **نسي في الاذي** له حتى كان سببا في اخراج الحسد ادم من الجنة في حديث رواه البيهقي في ثقات الارض عن علي رفته عبط علي جبريل فقال ان لك شي سبيد افسيد البشر ادم وسيد ولد ادم انت فان مع في النعم الصيادة لا تقتضي الافضلية فقد قال عمر ابو بكر سيدنا واعق سيدنا وقال ابن عمر ما راي اسود من معاوية مع انه راي العز من **وما لهم الا باله** بمنع المنة بغير العرفه الا حق الخالي من التمييز ووصفه بذلك مشعر بانه سلب العلم عند كفره قال القرطبي لا خلاف انه كان عالما بالله فكفره فمن قال كفر جملا قال سلب العلم عند كفره ومن قال عناد اقال كفر ومعه علمه قال ابن عطية واكثر مع بقا العلم مستبعد الا انه عندي جائز لا يستحيل مع خذل الله لمن يشا قال واختلف هل كان قبله كافر فقبل لا وهو اول من كفر وقبل كان قبله قوم كفار وهم الجن الذين كانوا في الارض وهل كفر جملا او عناد اقواله لاهل السنة ان **ادم** اذا اخرج من الجنة كملت فضائله ثم عاد الي الجنة علي **الكل من الحال الاول** ولو فهم ذلك ما سمي فيه قال القرطبي لم يقصد ابليس اخراجه منها وانما اراد استعاضة عن مرتبة واعاذه كما بعد هو فلم يبلغ مقصده ولا اذكر مراده بل اراد اغشاه وعظ نفس وخيبة ظن قال تعالى فاحشاه ربه فتاب عليه وهدى فصار خليفة الله في ارضه بعد ان كان جاره في داره انتهى قالوا اي الصوقية ونسبه لكل كانه الظهور



عن الجميع فليس المراد التبري وفيه اي اخراج ادم من الجنة اشار به متى يدرك  
عليه النطق فمن مرادفة له كما انه تعالى يقول لو عرفت في الجنة لما تيقن كرمي  
باني اغفر البأسية علة للنفي اي لا تيقن نبي كرمي لاني انما اغفرت لنفسك واحق  
والغفر لها لا يستدعي سعة الكرم وفي نسخة بان اغفر اي بسبب الغفرة بل الاخره  
ههنا بين اولاهما مضمومة الي الدنيا واي بالوف من العصاة حتى اغفرهم وله  
يوم القيامة لينبئ له ولغيره جودي وكرم وكان هو لا الدين دينا  
واستبطوه لم يقفوا عليه منصوصا وفي المحسن كغيره كما قوله الله تعالى ليجري لاد رحمة  
لا ينقص من رحمتي شي وان يذهب لا يوجب عليه شي فخلعته حتى يذهب ثم يرجع غذا  
في مائة الوف من اولاده عصاة حتى يشاء ففضلنا علي اولاده ويعلم سعة رحمتنا وايضا  
**علم الله تعالى ان في صلبه الاولاد والجنة** ليست دارة فوالد اي يكثر فيها الاولاد  
فلا ينفاني ما كناه ابن اسحاق عن بعض اهل الكتاب ان صح ان ادم كان يفتي حوا  
في الجنة فلان ياكل من الشجر فكلت بقايل وتوسم فلم يجد عليها وحما ولا طلقا  
حين ولدتها ولم ترفعها دما **وايضا** لغير الله من ظهر في الدنيا من لا نصيب  
له في الجنة وهم الكفار لما سبق منه سبحانه ان فرقنا في الجنة وفرقنا في السعير وقال  
الاستنفاذ الناج في التوسيم فكان مراد الحق من ادم الاكل من الشجر ليرثه الي  
الارض ويستخلصه فيها فكان هبوطا في الصورة رقبيا في المعنى ولذا قال الشيخ ابو  
الحسن الشاذلي والله ما انزل الله ادم الي الارض لينقصه انما انزل الي الارض ليلد  
ثم قال فما انزل الي الارض الا ليلد له وجود التوسيم وينقصه بوظائف التكليف فخطت  
منة الله عليه وتوفر احسانه اليه انتم يا هذا الجنة ان شاء الله **اقطاعا** اي معطاة  
لنا لنتق بها وننعم فيها بانواع النعم اطلق الانقطاع عليها استعارة وتشتها والمعنى انها  
كالاقطاع وهو ما يعطيه الامام من ارض الخراج وقد وصل منشور الانقطاع اي وصل  
خيرها اليها مع جبريل عليه السلام الي نبيها صلى الله عليه وسلم والابن علي وصولها  
قوله تعالى ويشهد الذين امنوا صدقوا بالله وعملوا الصالحات من النور من والنواقل ان  
اي بان لهم جنات خذاق ذات شجر ومسكن تجري من تحته اي تحت اشجارها وقصورها  
الانبار اية المياه فيها والنهر الموضع الذي يجري فيه المالات المانية اي يجتمع وامداد  
الحري اليه مجازا لما يخرج الاقطاع بتحية تظفر للقط الاقطاع فانه مذكور وفوقه نظرا  
لمعناه وهو الارض اذ هي موشة ان ارض واسعة من خرج من الطاعة **يسأل الله التوفيق**  
واي هذا تاكيد الاستحقاق المومنين فبهم الجنة بمقتضى الوعد وتنبها علي ان استحقاقهم  
لذلك مشروط ببقائهم علي الطاعة واستمرار الامور واختساب النواهي وانهم اذا خالفوا ذلك  
استحقوا العذاب بمقتضى الوعد وقرب ذلك مما هو مشاهد من معامللة السلطان  
لرعاياه فيما لو انهم علي بعضهم بسبب نصيبهم في الخدمة فانه اذا خرج عنها عما قد  
وضعه ما اولاه من ارض ونحوها **وقال خلت في الجنة** بالفتح واحدة الجنات قال  
القرطبي وهي البساتين سميت جنات لانها تخن من فيها اي يسرته شجرها ومنه الجن  
والجنين والجنة التي سكنها ادم حتى قبل له اسكن انت وزوجك الجنة قبل هي جنة  
الخلد وهو قول جمهور الاشاعرة بل يحيى ابن بطال عن بعض الشايع اجماع اهل السنة عليه لان

اللام للمهد ولا مبدع غيرها ونقوله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تفرح وانك لا تظلم  
فيها ولا تنقصي وذلك صفة جنة الخلد ونقوله اهبطوا منها والهبوط يكون من علوا اسفل  
ولا ينقص ذلك في بستان مخلوق علي الارض ولا في موسى لما نقي ادم عليها السلام  
وقال له انت انقبت ذرقتك واخرجتهم من الجنة لم يترك ذلك ادم وانما قال انتموني  
علي امر قد ربه الله علي قارن اذ خلق الخدين في الصحيح ولو كانت عندها لود علي  
موسى **ولما** عندها خكاه من ذنوب سعيد زاعما لثمة الاولاد عليه وحكاها للماء وروي  
والرازي وابن عتيق والنزطي والرياني وغيرهم واختلف القائلون به فقال  
ابو القاسم البجلي وابو مسلم الاصبهاني وحكاها التعلبي عن النذرية هي بستان  
بالارض الي باطن عدن كما في النزطي وابو ارض فلسطين اويين فارس وكومان  
كما في البيضاوي والرازي وابن عتيق ونحوه هو لا الصواب علي الاستعمال من  
بقعة الي بقعة كما في اهبطوا مصوا وقيل هي جنة اخري كانت فوق السما السابعة  
وهو قول ابي هاشم ورواه عن الجاني قال ابن عتيق وهي دعوي بلاد ليل فلم  
يلت ان في السما بلا بساتين جنة الخلد انهم جعلها الله دار ابتلا لادم وحوا لان  
جنة الخلد انما يدخل اليها يوم القيامة وهذه قد دخلت قبله ولانها دار ثواب وجزاء  
تكليف وامر ومن فلو كانت هي ما وجدوا فيها ودار سلامة من الافات وكل خوف وحزن  
لا دار ابتلا ولستحان وفقد وجدوا فيها ودار قرار فنقوله تعالى وما هم منها بمخرجين لا دار  
للتقال وقد انتقلوا منها فدل ذلك كله علي انها غير ما وصح اننا يكون بارها جنة الخلد  
قل هي واحدة لها اسم وقيل سبع وروح جماعة انها اربع كما في سورة الرجن وتحتها افراد  
كثيرة لحدوث التغيير اربا جنات كثر وعليها فاطراف المم مجاز من تشبيه الكرام باسم  
الجزء اي لجا بوا عن تلك الشبه التي اخرجها القائلون بانها غير ما والا فم يظهر  
ما ذكره المصداق ليرحمي اليها جنة الخلد فاجابوا عن الشبهة الاولى بان الدخول  
العارض قد يقع قبل يوم القيامة وذلك انه قد دخلها نبي قبل ان يبعث اليه عليه وسلم  
لبنة الاسرائيل خرج منها واخرجها من ارضها جنة الخلد حواء بان ما ذكره القائلون  
بانها غير ما من ان الجنة لا يروح فيها ما وجد ادم من الحزن بخو تساقط اللباس  
والنصب التقب بخو طلب ورق الجنة يستقر به سوته فانما الاولى حذف الدائرة  
خير ان اوهي تعليلته لمخزوف ايه ما ذكره من كذا لا يصح فانما اذا دخلها  
المؤمنون يوم القيامة كما يدعي عليه سياق الايات كلها فان بقي ذلك من دون الدخول  
المؤمنين اياها يوم القيامة وسلك عن جواب الاخير فعمله من هذا وهو ان كونها دار  
قرار انما هو يوم القيامة والله اعلم انهم وظاهر المصداق في نسخة تساوي القولين وليس  
كذلك فقد قال القرطبي هي جنة الخلد ولا تنقل اليها ما ذهب اليه المعتزلة والقدرة  
من انه لم يكن فيها وانما كان في جنة عدن وذكر ادلتهم ورواها بما يطول وروح ابو القاسم  
القمي في تفسيره انها جنة الخلد ايضا وقال هو الحسن وعمر وواصل وعليه اهل  
التفسير وروي انه لما خرج ادم اي لما اراد الخروج لما في المحسن ان الله لما قال له  
اخرج لا يجاورني من عصاة في رفع ادم طرفه الي المشرق فاذا هو مكتوب عليه لا اله الا  
الله محمد رسول الله فقال يارب بحق محمد اغفر لي فقال قد غفر لك بحقه ولكن لا يجاورني

قوله



من عصافي وياتي للمع في المقصد الثاني ما يصرح بان ادم راى كتابا اسمه علي  
العرش قبل تمام خلقه ومرا خلافا في تدرج ملكه في الجنة راى مكتوبا علي ساق  
العرش وكانت اكتابة قبل خلق السموات والارض بالتي سنة كاري عن انش وعلي  
كل موضع في الجنة من قصر وغرفة ومخور حور عين وورق شجر طولي وورق هو  
سدة القناري واطراف الحجب وبين اعين الملائكة رواه ابن عساکر عن كعب الاحبار  
نقله المصنف في المقصد الثاني اسم محمد اضافة بياضية فلا بد ان لفظ محمد وضع له اسم  
دال عليه فالمراد بذلك الاسم لا لفظ محمد **قال** محمد بن عيسى عن ابي جعفر محمد بن عيسى  
ابن علي وهو الهادي **قال** الله عز وجل **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
لولا ما خلقتك **قال** ادم يا رب بحسنة هذا الولد ارحم هذا الولد الذي  
علي لسان ملكا **قال** الله عز وجل **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
في القدر السموات والارض **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
العرش **قال** الله عز وجل **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
الله عنه **قال** الله عز وجل **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
وفعل ادم الخطيئة **قال** الله عز وجل **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
بفتح اللام **قال** الله عز وجل **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
شد اليه **قال** الله عز وجل **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
فلا ياتي الله خلق نوره قبل جميع الكائنات وفيه اظفار فضيلة ادم حيث نفيه وبار  
عن صاحب الاسم بعد رويته مكتوبا **قال** الله عز وجل **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
واسطة كارب وام **قال** الله عز وجل **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
اي الله عز وجل **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
محمد رسول الله **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
وفور عقل ادم وبرايع استنباطه **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
الي **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
ما خلقتك **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
فيه الحافظ الذهبي عليك به فانه طه هدي ونور من حديث عبد الرحمن بن زيد  
ابن اسلم الذي عن ابيه وابن الكلبي وعنه اصعب وقتيبة وهشام صفهوه له  
تفسير توفي ستة اثنين وثمانين ومائة **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
اي لم يبايعه عليه غيره فهو غريب مع ضعف راويه **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
وذكر اي **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
مسند الدنيا الحافظ الكثر صاحب النفايف **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
عابي زرعة الرازي وخطبته وعنه ابو نعيم وغيره **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
الحفظ بصير بالملوك والجار والارباب اليه المنتهي في الحديث وعلومه مات بمصر سنة  
سنتين وثلاثمائة من مائة سنة وستة عشر اشهر وزاد غيره اي في اخره وهو اخ الايناس  
من ذريته وفي حديث سلمان الفارسي الذي تضاف له الجنة شهد الخندق وما بعدها

وعاش وهو طويل الحية قيل انه ادرك حواري عيسى ويات ان شاء الله تعالى تحقيق  
ذلك في خروجه روي عنه وسلم عبد الله بن عباس ان الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن  
ابن هبة الله الدمشقي الشافعي صاحب تاريخ دمشق وغيره من المستفادات الثقة  
الثبت الحجة التقى عن يمين العلم كثير القطر دين خير ولد سنة تسع وتسعين  
واربع مائة ورحل ابي بغداد وغيرها وسبع من نحو الف وثلاثمائة شيخ وبنين  
امواله وروي عنه من لا يحصي ثقتا الناس عليه له رواية سنة احدى وسبعين وخمس  
ماية **قال** الله عز وجل **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
جله عن المصطفى او عن من سمعه منه **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
اتخذت ابراهيم خليلا **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
فا بشر وطاب ثمنه **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
ان انما هو في الدنيا كره فيه ولا شك هنا وما خلقت خلقا اكرم علي منك ولقد  
خلقتهم **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
الدين **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
الكبير ابو الحسن بن العارفين **قال** الله تعالى في كتابه الذي في  
وكان يتظا حاد الذهن تالكي الذهب وله نظم كثير وكان ابره سجيابة واذن له في  
الكلام علي الناس وهو ذوق العشرين مات في ذي الحجة سنة سبع وثلاثمائة كذا  
ترجمه الحافظ ابن حجر وتبعه البخاري والسيوطي ولا يشك بان اباه مات وهو  
ابن ستة وقليل من ست سنين كما ادعي النعمان بن محمد الجوزي ان اباه اذن له كالت  
الطفولية في ذلك اذ بلغه السن لما اطلع عليه فيه من الاسرار الربانية في  
قصد بدته الدالية نسبة الى الدار لوقوعها اخر كل بيت كاهوا اصطلاحهم وقين  
التي اولها  
مسكن الغدا فمضى نصيبا باجسا ، ذاك النعيم هو ان لا الابد ،  
وبعد هذا البيت  
اصبحت في كف الحبيب ومن سكين ، جاز الكرم فغيثه العيش الرغد ،  
عش في امان الله تحت لوائه ، لا خوف في هذا الجنب ولا نكد ،  
لا تخشني فتر او عند بيت من ، كل المناك من ايا ديه مدد ،  
رب الحال ويرسل المجدري ومن ، هو في المحاسن كلها فردا حد ،  
فقط النهي غوث العوالم كلها ، اعلي علي سارا حد من حد ،  
ومقول قوله ما احسن قوله هو قوله روح الوجود حياة من هو واحد بالجيم  
اي هو صلي الله عليه وسلم سبب حياة من وجد من الخلق اي اعلمهم موجودين  
منهم لانه لولا ما تم الوجود من وجد فهو كالعلة لما قبله عيسى وادم خصهما  
لان عيسى اخر الرسل قبله وادم اولهم والصدور جميعهم اي العظام الذين يبدرون  
ويضطرون في المجالس من صدف في المجلس فصد رهم عين وهو صلي الله عليه وسلم  
نورها لما وردت لواء بصير الشان نظرا بعين البصيرة لما روي عن ابن عباس  
انه لما فتح في ادم الروح صار نور محمدا صلي الله عليه وسلم يلعب من جهنم كالشمس المشرقة



في سنة المجتهد بان يكون حجب الله بصره مع شدة ظهوره عن ان يرى طلعة نوره  
 في وجهه ادم كان ازل من يحول له لكنه لم يبصر ذلك كخزان الله عز وجل  
 اراي النور وديهم النور اخره دار مهلة كافي القاموس وبالجملة نقله  
 ثعلب عن اهل البصرة وهو الموافق للمصنف الذي نقله الفارابي فرقا بينهما في  
 نقله الفرس حيث قال  
 اخفط بين دال وذال وهو ركن في النار سنة معظم  
 كل ما قبله تكون بلا وايه ذال وما سواه فمجم  
 واختصره القائل  
 ان تلت الدال صجها ساكنا اهلها الفرس والا اعجموا  
 نور جاله في وجه ابراهيم عليها السلام عبد الجليل بالجيم مع الخا  
 ابراهيم ولا عند بفتح العين والتون اي خالف ورد الحق مع معرفته به واما عند  
 عن انظر بق معني عدل عنها ثلث التون كافي الرازي لكن جمال الله كماله ونوره  
 الله علي انطال من الابصار والبصائر فلا يرى بالبصائر الا بتخصيص  
 باعطا من الله الحمد لمن شاف فلذا لم يره ابليس وبقي من القسمة تارة ابيات هي  
 فابشروا من ساكن الجوارح منك يا انا قد ملات من المناغيب وريد  
 عين الوفا معني الصفا من النداء نور الهدي روح النبي جسد الرشيد  
 هو للقلادة من السلام الرضي الجامع المخصوص بما دام الابد  
 وما خلق الله تعالى حواء لتسكن الى ادم ويسكن اليها حين وصل وفي  
 منجته صار اليها اي واقفها وكان ذلك بعد هبوطها بمائة سنة وقيل مائة وعشرين  
 حكاهما الخمس فاصف بركانه علم فولدت له في تلك الاعوام الحسنات قد  
 بينا لك عدة الاعوام فانه عاش اثنتي عشرة سنة فاستغنى منها مقدار مكثه في الجنة الذي  
 تقدم الخلاف فيه وهذه المائة اربع وعشرين بعد الهبوط تعرف عدة هذه الاعوام اربعين  
 ولذا في عشر بطننا كما اقتصر عليه البقوي قابلا وكان اولام قابيل وموته  
 اقبالا وتقال بن اسحاق عن بعض اهل الكتاب انها ولدت في الجنة واخرهم عبد المغيث  
 وقوة منه امه المغيث انتهى وفي النسفي اولام الحارث وصفت شيئا تكسر العجوة  
 فتحت ساكنة فمثلة مصروف وقفا في سيرة مغلطاي ويقال شات ومعناه هبة  
 الله ويقال عطية الله وقال السهيلي هو بالسريانية شات وبالعبرانية شيت وقال  
 ابن كثير وعبره سماه حينئذ الله لانها رزقاه بعد قتلها بيل خمس سنين ووضعته  
 علي شاكلها لاني لا بغا در منه شيئا وقيل وابوه ابا بريمين سنة وقيل غير ذلك  
 هذا ووقع في الشامية يقال شات بامالة الشين رده شجنا بان الشين مكسورة  
 فلا تمال وقيل لا تصرف فبايعا ان اللاتي الاعجمي السائل الوسيط يترصفه وعينه  
 قال في الجمع وهو فاسد اذ لم يحفظ حده ولا اخت معه علي المشهور وقيل كان  
 معه اخته كما في الخمس وفي بحر النسفي اول ولد ادم الحارث ولا اخت معه ثم  
 قابيل واخيه ثم هابيل واخيه ثم اسوت واخيه ثم شيت وحين تم انثى بعد  
 في بطن من وجها منه ثم كذا وكذا الي تمام الاربعين بطننا عند ابن اسحاق وقال وهب

الفرد

ابن ميمية مائة وعشرين بطننا وقيل خمسمائة بطن تمام الف ولد انتهى كرافع في طلع  
 الله بالنبوة سمع وهو المصطفى فكان في وجه شيت نور ثمين صلى الله عليه وآله  
 وسلم وحاجت الملائكة حبشوا لادم به وفي توفى ادم عليه الصلاة والسلام ومعه  
 الف سنة كافي حديث ابي هريرة وابن عباس مرفوعا وقيل الا سبعين وقيل الا  
 ستين وقيل الاربعين بمكة يوم الجمعة وصلي عليه جبريل واقتدى به الملائكة  
 بنوا ادم وفي رواية صلى عليه شيت بامر جبريل ودفن بمكة في قبر مبارا بج  
 قبيل قيس ذكرها التعلي وغيره وعن ابن عباس لما فرغ ادم من الحج رجع اليه  
 الهند فأت وعنه ثابته الباق في حفرة والادم ودفنوه بسر نذير في الموضع الذي  
 اهبط فيه وصحبه الحافظ ابن كثير وقيل دفن بين بيت المقدس وسجدة ابراهيم  
 عند السخرة وعنه رجلان سنة صمد الخليل وقيل دفن عند مسجد الخيف  
 وقال ابن اسحاق وغيره ودفنته الملائكة وشيت واخوته في مشارق ارضهم عند  
 قرية هي اول قرية تاتي في الارض وكسفت الشمس والنور عليه اسود عا وعاشت حوا  
 بعده سنة وقيل ثلاثة ايام ودفنت بحضرة كان شيت علي العلة والسلام  
 وجبا لادم عني وله اي اولاده ومراثة يكون واحدا وجبا لاطاعه اولاد  
 ابيه وروي عن ابن عباس لم يمت ادم حتى بلغ اولاده واحدا واربعمائة الف الهذلية  
 منهم اربعون وفي مسند الفردوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان ادم عليه الصلاة والسلام قام خطيبا في ارض بين الف من ولد له وقال  
 ان ربي عهد اليه ان ادم ائتمن بملك ترجع اليه حوله في ان شيت اجل  
 اولاده واشبههم به واحبهم اليه واغفلهم وعلمه الله الساعات والعبادة في كل ساعة  
 منها وانزل عليه خمسين صحيفة وزوجه الله اخته الق ولدت منه وكانت جميلة  
 كامها حوا وخطب جبريل وشهدت الملائكة وكان ادم وبها ورزقه الله اولاد في حياة  
 ابيه وعمر تسعماية واثنى عشرة سنة وقيل وعشرين ومات لمحي النواشين والاربعين  
 سنة من هبوط ادم ودفن في غار ابي قيس ثم بعد ما ارجى الله الي شيت ان اتخذ  
 ربك انوش صفياء وصفياء علم انه مغيث اليه نفسه او من شيت واستعمل ولده  
 هو انوش بفتح الهمزة فتون مضمومة اخره شين مجة ونيال بانش بتخية فتون مشقنة  
 فمجة وقيل انش قال السهيلي ومعني انوش الصادق وهو بالبرية انش وقال  
 مغلطاي بانش ومعناه الصادق ذكره النور وانتقلت اليه ربانية الخلق بعد ابيه  
 وقام مقامه وكان علي طوله وبياضه وجماله وعاش تسعماية وخمسين اود وعشرين  
 اود وخمسين وستين سنة بوصية ادم وهي ان لا يضع هذا النور الذي كان  
 في وجه ادم كالشمس الا في المطهرات من النساء ولم تزل هذه الوصية جارية  
 تنتقل من قري الي قري اي من طائفة الي اخرى فان النور اذا كان في شيت مثلا  
 كان موجودا في مجموع من عاصم فاذا مات وانتقل تولد وانتقل النور من مجموع  
 تلك الطائفة الي مجموع طائفة ابنه وهكذا والمراد من واحد الي واحد وسماه  
 قرينا حوا وقال الحافظ والقرن اهل زمان واحد متقارب اشترى كوا في امر من الامور  
 المقصودة ويقال ذلك مخصوص بما اذا اجتمعوا في زمن بني اوربيس يجمعهم علي ملة



او مذهب او عمل قال ويطلق القرون علي مدة من الزمان اختلف في تقديرها  
من عشرون احوال الي مائة وعشرين لكن لم ارجع صرح بالتسعين ولا مائة  
وعشرون وما عد ذلك فقد قال به قابل وفي حديث عبد الله بن بشر عند مسلم  
ما يدل علي انه القرون ما يتصور هو المشهور وفي الحكم هو القول المتوسط بين اعمار  
اهل كل زمن وهذا العدل لا قول وبه صرح ابن الاعراب وقال انه ما خوذ  
من الاقتران ويمكن حمل المختلف عليه من الاقوال فمن قال القرون اربعون فصاعدا  
اما من قال انه دور ذلك فلا يلتزم علي هذا القول انتهى الى ان ادعي اوصلي  
**النور في عبد** **طلب** **رواه عبد الله** ابي ثم عيسى بن الكوازي لظهوره اذ  
الاكثر في وقت واحد لم يتبع ابي ثم اسعد الله امته بذلك النور ولم يوص  
عبد المطلب ولان ذلك لتعاطيه تزويجه من امته مع علمه بمكانها من النسب  
وان نكاحه لها لا اثر فيه من الجاهلية فكما ذلك عن الوحيية هذا وزعم ان  
هذا ظاهر فحين ظهر فيه النور اما من لم يظهر فيه فمن ابن وصلى اليه الوحيية  
فيه نظر في الخبيث لغيره وذلك النور كان يقتل من جهة الي جهة وكان يوحى في  
كل مرتبة عهد وميثاقه لا يوضع الي في المظهر اذ قال الله اذ ذم من تمشا وهو من  
ابنه وهكذا انتهى فلو لم يظهر في الجمع لما قالوا كان يقتل من جهة الي جهة ويغرض  
تسليمه فقد اجاب عنه شيخنا بان ذلك اما بعلم ضروري او دعه الله في الموصي اوبان  
عدم ظهوره فحين كان من اصوله ليس نقيا للنور من اصله بل يجوز تقاطعه فيهم في  
ذاته فمنهم من يظهر فيه تاما بحيث يدركه من رايه بلا مزيد تأمل ومنهم من يوجد فيه  
اصار النور فلا يدرك الا بزيادة تأمل فظهر الله تعالى هذا النسب الشريف من سفاح  
الجاهلية هي ما نقلت البعثة سموه بذلك ككثرة جهالاتهم وبقاها في الشج وهو الظاهر في  
خطب صلى الله عليه وسلم يهدم امر الجاهلية وما كانت عليه في الفخ وقد قل ابن عباس سمعت  
ابن عباس في الجاهلية استقنا كاسا دهاقا واين عباس ولد في الشب عبد الميث قاله  
في النور كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الرضية عند العلماء وهي الصحيحة  
والجيدة لا لا شبهة الغشقة وبه اشار وجه انتصاره علي ما ذكر من الاحاديث  
والاعراض عن غيرها مع كثرته فكانه قال انصرت علمها لثبوتها علي غيرها قال  
ابن عباس لما رواه البهقي في مسنده قال السني لم يصف احد مثله نهذا وجوده  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي آية مسني من سفاح الجاهلية  
شيء ما ولدني الانكاح الاسلام فكما ككراهية في كونه بمقد صحيح بيح الوطي  
وان لم يجمع شرابط الاسلام الا فلا يرد ان نكاح الاخت كواقع لتثبت ليس من  
نكاح الاسلام الا ان المقصود في النجور فشملة الزواج وغيره ودخل فيه امر  
اسما على فانها كانت ملكا لبراهيم بافتقار الزوجين وبعثته له سارة والسواج  
تيسر السنين المهمة والنايات محامه الزنا من سفيق الما اذا هيبته فكانه اراق  
ماء وضاعه وسوا كان جهرا او سرا كاهو ظاهرا طلاقه كالتاموس والنور والمصباح  
وفي الانوار فتسبره بالسيارات والمراد هنا في الحديث ان المرأة تمانع رجلا من  
ثم اذا اعجبته واعجبها بنزوحها بعد ذلك والاولي كما قال شيخنا ان يرايه ما هو اعم من

الزنا فان جلة الاحاديث دل علي نفي جميع نكاح الجاهلية عن نسبه من نكاح زوجة  
الاب لا كثر بنيه والجمع بين الاثنين ونكاح النبا وهو ان يطالب في جامعته فنون  
فاذا ولدت الحق من غلب عليه شبهة منهم ونكاح الاستبضاع وهو ان المرأة اذا  
ظهرت من الحيض قال لها زوجها ارسلي فلان استبضي منه ويكثر لها زوجها  
حتى يبين حلهامنه فان بان اصحابها زوجها ان احب ومن نكاح الجمع وهو ان يجتمع  
رجال ذوة عشرين ويدخلون علي نفي ذات رانية كلهم يطاوها فاذا وضعت  
وسر لها فلكه ورسدت لهم فلا يتخلف رجل منهم فتقول قد عرفتم الذي كان من امركم  
وقد ولدت فوايتك يا فلان تسبي من احببت فتعق به لا يستطيع نفيه وان لم  
يشبهه انتهى ملخصا وروي ابن سعد وابن عساکر عن هشام بن عمار عن ابي  
الكليبي ابي النضر الثقفي ستة اربع وثمانين ومائة كقوله المسعود قال الدار فظني  
هشام رانقي ليس بثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي محمد بن السائب  
ابن بشر الكليبي ابي النضر الثقفي النفس النسيانة الاحباري روي عن الشعبي وعنه  
ابنه وابو معاوية متروك منهم بالكذب مات سنة ست واربعين ومائة قال **تثبت**  
**للنبي صلى الله عليه وسلم خمسة امهات** ام استشكل بان امهاته لا تبلغ هذا العدد قال  
الشامي يريد الجارات وجارات الجارات من قبل ابيه وامه انتهى وفي نسبه الرياض  
ما يحصله اذ اتوا قولا لم يكن قبيلة من العرب الا ولها علي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولادة او قرابة عرفت المراد فانك اذا نظرت لقبيلة فجميع ذكورها آباء  
وجميع نسائها جارات او عمت او خالات فقد قرأتهم ولادة له والبراد ان نسبه بجوا  
واخرافه جبريل لم يسمه ذنن **فما وجدت** **فهن سفاحا** زنا ولاضا ما كان في  
امر الجاهلية عطي خاص علي عام لا عكسه كما زعم فانهم كانت لهم الفتحة لا بعد وزها  
سفاحا فخرها الشارع كنكاح المصاحفة ونكاح الفتة وهو نكاح زوجة الاب وانتقد  
بان النضر خلف علي زوج ابيه ورد بان هذا علي تسليمه لم يكن محرما في شرع من  
قلنا كما سياتي ايضا حقه في النسب الشريف وورد عن علي رضي الله عنه ان ابي  
طالبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح  
وذلك من لدن ادم ابي من عند اول ولولاه هو في اصوله عليه السلام واستمر  
ذلك منه الي ان ولد في ابي واسم هو متعلق بمحذوف لم يصيب من نكاح اهل  
الجاهلية ابي ما كانوا عليه من زنا وغيره حتى روزه الطبراني قال القبيطي الحافظ  
بمسند زخالة ثقات الامجد بن جعفر تكلم فيه وصح له الحاكم في مجله الاوسط  
الذي الفه في غراب شيوخه يقال عنه ثلاثين الف حديث وفي تاريخ ابن عساکر  
وعنه ان الطبراني كان يقول هذا الكتاب روي لانه ثبت عليه وابن عساکر  
وكذا ابن عدي ورفيع ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ عن ابن عباس مرفوعا له  
صلى الله عليه وسلم انه قال لم يخلق ابواي قط علي سفاح ابي احدهن ابائي  
مع واحد من امهات لا خصوص ابيه وامه الله الله عليها فقط التفتة بل ليدل الله ربه  
علي قوله ذلك لم يزل الله يبعثني من الاصحاب الطيبة الي الارحام الطاهرة  
حال كوني مصفى مهذباً صفة لا زفة لتقارب كالتصفيه والتهذيب في التاموس







عليه وجعل الشكر وليس ذلك من الاستطالة والفخر في شيء انتهى وتقله عنه اليه في هـ  
الشمس واقره في سبل النجاة واقره وقال الحافظ ذكر الافادة الكفاة والقيام بشكر  
النعم والتهي عن التناحر بالابا موضعها فخره تقضي الي تكبر او اختار مسلم هو  
وروي في حديث واثلة الترمذي باقم منه كاتلم وقال حديث حسن عجيبي  
انتهى وفيه فضل اسماعيل عليه جميع ولد ابراهيم حتى اسحاق وفضل العرب علي العجم  
قال ابن تيمية وليس فضل العرب فخر في شيء هاتم مجرد كونه النبي صلى الله  
عليه وسلم منهم وان كانت هذه من الغنم بل في انهم افضل لي باعتبار الاخلاق  
الكرام والخصال الحميدة واللسان العربي قال ويدلك بقيت للنبي صلى الله عليه وسلم  
انه افضل لنفسا ونسبا والازم الدور وروي الترمذي عن ابي اس بن عبد  
المطلب عم الحنفية وصنويين كان يحمله راحته وباري ان ساء الله في الزحام  
قال قلت يا رسول الله ان فرسيا نذروا احداهم مجعوا شكت مثل خلة  
في كبوة اي كفاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه الله خ  
اي المخلوقات والى لا ستراف قد دخل الملاكية فهو في (فخلة) حيش البشر  
عني حسن الملك ان المراد التعلق والبراد بنوا ادم فرقا جعلت صير في خبر  
جمع فرقة اي اشرفا وفي نسخة فرقتهم اي فرقة منهم وخصني خبر الفريين  
هو بالنسبة عطف على محمل في خبر كذا العرب الواعظ فان كان رويته والافيجوز  
جوه عطف على مجرور في عطف فخر واقتم عليه شيئا والبراد بالفرق الذي هو  
خبرة العرب ثم في خبرنا من العرب اي اختار خيارهم فضلا جعلت في خبر القبيلة  
منهم وهي في بيتي اي في خبر قبيلة ثم خبر البيوت اي اختارهم ثم في خبرنا  
في خبرهم اي اشرفا وهم بنوها ثم واذا كان كذلك فان خبرهم نفسا اي روحا  
وذاتا وخبرهم نفسا وروحا يقولون اب اصلا اذ جيت من طيب الي طيب الي صلب  
اي بفضل الله عليه ولطنه في سابق علمه ولم يقل ولا في خبرنا سيد ولد  
انتم في هذا بحسب حال الخاطلين في ضاقلهم مما يعلمه من حالهم او هذا  
بعد ذاك وفي حديث اي مرفوعا ان الله حين خلق الخلق بعث جبريل فتم  
الناس فقسمن قسم العرب قسما وقسم النجم قسما وقسم البشر قسما وقسم  
المن قسما فقسما العرب قسما وقسم النجم قسما وقسم البشر قسما وقسم  
المن قسما ثم اشرفني من خبرهم انهم رواد الطيراني وحسن انما في اسناده وهو  
شاهد خبر المص واما لشرح له قال بعض العلماء والتفاضل في الانساب والقبائل والبيوت  
باعتبار حسن خلقة الذات والتفاضل فيما قام بها من الصفات حتى في الاوقات وتواضع  
فضل بعضكم على بعض في الرزق وهذا جار في سائر المخلوقات فضل الله بوقته من  
بشاشا لا نجاء لما عساه يقال الانسان كلمة نوع فامعني (التفاضل) في الانساب  
انتهى وقال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الطبراني في الاوسط عن عبد  
الله بن عمر بن الخطاب اي عبد الرحمن العالم الجليل انما يذوم الستة الفروز  
من الدعة الناصح لانه روي ابيه وهو من واثق بلغ ابن عمر ستا وثمانين سنة  
واثني مائة سنة وقال نافع مامان حتى اعتق اكثر من الف وشهد المحدث وما بعدها

قال

قال الحافظ ولدي في الستة الثانية او الثالثة من المبعث لانه ثبت انه كان يوم بدر  
ابن ثلاث عشرة سنة وهي بعد المبعث بحسب عشق ومات في اوائل سنة ثلاث  
وسبعين قال اي المصطفي كما علم لا من عمر لانه مرفوع عند الطبراني لا موقوف  
ان الله اختار لي اصطفي خلفه من اهل بيته علي بن ابي طالب من فوعلقت بهم الارادة  
ووجدوا كانوا دونهم في الفضل لكنهم لم يختاروا ولا يردان الاختيار لانه يكون فيما  
يختار من شيء ولا يتنازل اختيار شيئا اذ لا بد من مختار ومختار منه ومحصل الجواب  
اختارهم من يقدر وجودهم فاختار منهم بني ادم ثم اختار من بني ادم  
العرب كذا في نسخ وهي ظاهرة وفي اخرى ثم اختار بني ادم فاختار منهم العرب  
والبراد نظرا اليهم في اختار الجاهل فقال لا حاجة له بل لا يصح لانه عين ما قبله من  
اختار من العرب فلم ازل خيارا من خيار الان احب العرب يعني اي فسيب  
حبلي اجمع ومن الغرض الذي اظهر للتفصيل فيسبب ليعلم ان  
الغرض من روي الترمذي في خبرنا من العرب انهم رافقه يا سلمان لا يفتني  
فتتقارون ديتك قلت يا رسول الله كيف يعطيك وبك هذا في الله قال تعفوا  
فتتغضني وروي الطبراني عن علي بن فضال لا يفتني العرب الا ما فوق ثم اعلم انه عليه  
الصلوة والسلام لم يسمك بفتح الباء والرايينها متين ساكنة في ولائهم من الانبياء  
اخ ولا اخت المراد انهما لم يلداه غيره كما قال الواقدي انه العرف عند العلماء وقال  
سبط بن الجوزي لم يتزوج عبد الله قط غير لينة ولم يتزوج امته غيره قال واجمع  
العلماء علي ان لينة لا تتحل بعينه صلى الله عليه وسلم قال وقولها له اجماعا اخ منه  
الغيد جعلها بعينه خارج عليه بعد الباطنة وقال الحافظ ابن حجر خارق سبط ابن  
الجوزي كعادته في نقل الاجماع ولا يمتنع ان يكون استغلت من هذا الله صفة  
فانشارت بقولها المذكور اليه انتهى ومارده بنقل كاتر بل يفتني انما يصح علي  
ضعيف وهو ناخر موت والده بعد ولادته لانها حلت بالمصطفي عقب التزوج كما هو  
صريح في الاخبار الالهية ولم يفتوه منقوه فامر المجازفة وانما لم يلداه غيره لانها  
صغيرة اي خالطها اليه وقصور نسبها اليه اي عدم مجاوزته الي غيره كركما  
لكون مختصا بنسب جليله لانه لا شوق غائبة اي خائفا للثوة بحيث لا يولد بعد  
بني ولتنام الشرف غائبة لا غاية بعدها وانت اذ اخذت بحال نفسه وعلمت  
طهارته مولود يفتنت انما اي ذلته الشريفة لانه اباكم محمد صلى الله عليه وسلم  
النبي بالهمز وتزله وهو لفته صلى الله عليه وسلم وفي المستدرک عن اي ذر  
ان رجلا قال يا نبي الله ما هذا فقال صلى الله عليه وسلم لست نبي الله قال الزركشي  
انكر الهمز لانه لم يكن لفته وقال الجوهري والصفاني انما انكره لان الرجل اراد بان  
خرج من مكة الي المدينة يقال نبات من ارض الي ارض اذا خرجت منها الي اخرى انتهى  
وهذا هو الاصح لان المصطفي بنما عليه طرأت ان بلغته الاثني الي خبر ليس من انهم  
صيام في سفر العربي نسبت الي العرب خلاف النجم وهو عاربه وهو الخلف وهم  
سنة قنابل ومغربة وهم بنو الخطان ويسوا الخلف ويسفرته والبسوا الخلف  
ايضا قال ابن دحية وهم بنو اسماعيل قاله الشافعي لمختصا الا بطي نسبة الي بطي

سقط قبله شيئا







قال اول من خطب بالوسية من قريش مكة عبد المطلب كان اذا ورد باليمن ورد  
عليه عظيم من حبي فقال هل لك من تغير هذا البياض فتقود شيا با فقال ذلك  
اليك فامر به فخصب فحاشم علي بالوسية فقال له عبد المطلب زودنا من  
هذا فزوده فاكثروا حركته بليل ثم خرج عليهم بالفر كان شعور حلك الغراب  
فقال له تنيله يوم لك هذا لك حسنا فقال عبد المطلب  
لورام لي هذا السواد حدثه . وكان بدلا من شباب قد انصهر  
تمتت منه والحياة قصيرة . ولا يد من موت تنيله او هدم  
وما الذي يجدي علي يحفظه . ونعمه يوما اذا مر شه انهم  
موت جبر علي لا يولي له . احب الي من مقالهم حكم  
قال فخصب اهل مكة بالسواد وعاش . **ابن واري** . فبما ان له عالم النسيمة  
الزبير بن بكار كاحكامه ابن سيد الناس عبد الربيع بن سالم عنه قابلا انشا  
اعلم ما قيل في نسبه وحكامه مغلطاي وجزم به السهلي ونعمه المم في شرح الجا  
فالتوقف فيه بان الشامي لم يذكره بحبيب فلا يلزم من تركه اكثر الاتقال نشي عدم  
وجود ما لم يحكم في غيره فمن حفظ حجة بلا حتى ان زيادة اربعة في قول الشامي  
يقال بلغ مائة وان به واربعين من تخريف النسخ فقولهم اعلاها قبل مائة واربعين  
وقبل عاشر مائة وعشرين سنة صدر به مغلطاي والمصنفان في وفاة عبد  
المطلب وياتي له من زيد بن اسلم **هاشم** واسمه عمر وقاله مالك والشافعي يقول  
من العمر الذي هو العمر او العمر الذي هو من عمر الانسان او العمر الذي هو طرف  
الكم فقال سجد علي عمر به ايكيه او العمر الذي هو الطرف كاقال  
. وعمر وهذا كان الله صوره . عمر ومن هذا يوم النام قد  
وراد ابو حنيفة . حزا خامسا فقال ابن العمري هو اسم لجمال السكر ويقال فيه  
عمر ايضا انتهى من الوجود وانما قيل له لعمره **هاشم** كان **الزبير** بمثلثة ما لقت  
من لم وخبر قال  
اذا ما الخبز تاء به بلعمه . فذاك امانة الله القريد  
في **الحروب** يحكم مشوطة ودالمهنة ساكنة خلاف الحصب وفي فتح الباري  
لان اول من هضم الثريد بمكة لاهل الموسم وقومه اول في سنة الجماعة وفيه  
يقول الشاعر  
عمر والعلاء هضم الثريد لقومه . ورجال مكة مستنون عجاف .  
واشهر اتيان المعجزة في المضاربة مع كان المعند للكرار فبكر ذلك منه وهو كذلك  
ففي السبل لما اصاب اهل مكة جهدا وشدة رحلا الي فلسطين فاشترى منها دقيقا  
كثيرا وكفكا وقدم به مكة فامر به فخصب ثم خرج زورا وجعل يزيد اعم به اهل  
مكة ولا يزال يفعل ذلك لهم حتى استغلوا انتهى وفي المتقي كان هاشم افي قومه  
واعلامهم وكانت ما يدنه منصوبه لانزع في السراواني الضا وكان بجرا اهل السيل  
وبوده الحمايق وكان نور سوار له هاشم عليه السلام في وجهه بنوقه شعاعه  
وشلا لاضياوه ولا يراه جبر الاقل بده ولا يمر بتي الاسجد اليه فقد واليه قبايل

الرب ووفود الاخبار يحملون بناتهم يرضون عليه ان يتزوج بهن حتى بعث اليه  
هو قتل ملك الروم وقال ان لي ابنة لم تلد النساء اجل منها ولا ابي وجها واقدم ال  
حتى ازوجها فقد بلغني حورك وكرمك وانما اراد بذلك نور المصطفى الاوصو  
عندهم في الانجيل فابى هاشم قال ابن اسحاق وهو اول من مائة من بني عبد مناف  
واختلف في نسبه فبعض عثرون وقيل خمسة وعشرون سنة ابن عبد مناف بفتح الميم  
وحقة النون من بنات بنيف اناقة اذا ارتفع وقيل الاقامة الاثراف والزيادة لقب  
بذلك لان امه حبي بضم الحاء المهلهة وموحدة مشددة ماله اخذته منها عظيم الهم  
يسمى عبد مناف ثم نظر ابوه فراه يوافق عبد مناف بن كنانة فحوله عبد مناف واعيه  
كما قال الشافعي **الغزاة** بفتح الميم وحقة متقول من الوصف والمهلهة بفتح الميم  
نقا ولا انه يغير علي الاعل لوماء في حياة ابيه . وكان مطاعا في قريش ويدي الغز  
لجماله قال الواقدي وكان فيه برر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه نواثر  
وقريش اسما لجبل وذكر الزبير عن موسى بن عتبة انه وجد كتابا في حجر انا المغيرة  
ابن قيس امر يتقوي الله وصلة الرحم واباه عني القائل  
كانت قريش بيضة فتفلقت . فالمنح خالصه لعبد مناف .  
قال ابن هشام ومات **بنو قيس** بضم القاف فخصب فخصي بفتح كسر فبا  
ساكنة من قيس يقولون اذا بعد قال الله تعالى للسريلي وصغر علي فبعل لانهم من ههوا اجتماع  
باتت فخذوا الثالثة التي تكون في فبعل فبقي علي وزن فبعل مثل فليس انتهى  
وقصر المصن بقوله اي **يعيد** لانه بعد عن عشرين اي قبيلته وفي التاموس هو  
عشيرة الاطربوا به الاذنون او قبيلته جمعه عشائير في بلاد قضاعة بضم ففتح  
حين اختلقت دامة فاطمة بنت سعد الغدري في قصة طويلة ذكرها ابن اسحاق واسم  
مجه اسم فاعلم من جمع قال الطاعم **ابو لم** فخصي كان بدني مجا ذكر شلب في اماليه  
انه كان يجمع قومه يوم العروبة فيذكرهم ويامرهم بتسليم الحرم ويخبرهم انه سيبحث فيه  
في يوم جمع بالتفصيل للمباينة **ابن القبايل** من بني نهر في مكة بعد تفرقهم في  
البلدان فجمعهم وادخلهم مكة في قصة طويلة عند ابن اسحاق **وقيل** اسمه **زبير**  
وجزم به في السبل والنويع والعيون والعرافي واقصر عليه في التفتح فبعل في  
السراج في تاريخه من طريق احمد بن حنبل سمعت الشافعي يقول اسم عبد المطلب  
بشمة الحمد واسم هاشم عمر واسم عبد مناف المغيرة واسم قيس زيد وقال الامام  
**الشافعي** محمد بن ادرين المطلي للمكي تن بلعمر عالم قريش محمد الذي علي راس  
المائتين حفظ القرآن ابن سبع والوطا ابن عشر واقرب وهو ابن خمس عشرة وكان  
يحيي الليل الي ان مات في رجب سنة اربع ومائتين عن اربع وخمسين سنة مناقبه  
جدة اقردها العلماء بالضايف **احكامه** الحاكم الكبير **ابو احمد** كنية الحاكم محمد بن محمد بن  
اسحاق النيسابوري الامام الحافظ الجليل حدث خراسان سمع ابن خزيمة والباغذي  
والسراج وسمع منه السلي والحاكم ابو عبد الله العترو والواقفي له في الاسم واللقب  
والنسبة وانما اقرقي في الكنية ووصفه بان امام عصره في الحديث كثر القبايل  
مقدم في مرفة مروط الصريح والاسامي والكني وكان حاكما شاعرا على سن السلف







وقد قال الاصمعي هو نضير نوا الجمن زبدت فيه الهرة وقيل منقول من نوي الرمل  
منصورا وفي القاموس ولا يسم نضير نوي ومنه نوي بن غالب قال شيخنا انتم  
عليه لان النضير عن الاسم اول من اسم الجمن والافضل تلك الالفاظ صالحة للنضير  
وقد قال ابن الانباري وجماعة المؤثر الوحشي وقال ابو حنيفة اللامي النضير  
وكنية ابرك وبكان له سبعة ذكور بن غالب بالهجرة وكسر اللام منقول من اسم  
فاعل مشتق من الغلب بفتح الحاء او فتح فسكون يقال غلبه بها وله نيم وبه يكنى  
ونوي بن نهر بكسر الناء وشكون المهاجرة منقول من النهر كبحر الطويل قاله  
السهمي وقال الحشني النهر كبحر ملا الكف بذكر وبوفت وخطا الاصمعي من  
انته وفي الفتح النهر كبحر الصغير وفي الارشاد الطويل والاملس واسمه قريش  
وفي الفتح والارشاد قيل اسمه قريش ونقل عن الارشي ان امه سمته به وسماه ابو  
نهر وقيل غلبه وقيل نكس **والله** نضير قريش فيما قاله جماعة ونسب للاكثر  
قال الارشي وهو الذي ادركت حملة من ادركت من نساب العرب ان من جاء وزفر  
فليس من قريش **قما فوقه قلنا** بنسبة الي كنانة بن مدركة لا قريش بنسبة الي  
قريش ويقال قريش ايضا علي القيان **علي الصحيح** صححه الدمامي والرافعي وغيرهما  
والحجة لهم حديث مسلم والترمذي مرفوعا ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل  
واصطفى قريشا من كنانة الحديث وذبح خروا الي ان اصل قريش النضر وبه  
قال الشافعي وعزاه المرافي للاكثرين فقال  
• اما قريش فالاصح **فهر** جماعة والاكثر من النضر •  
قال النوري وهو الصحيح **الشور** وصححه ايضا الحافظ المصالح العلاوي وعزاه  
للمحققين واحتجوا بحديث الاسعث بن قيس فذمت علي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في ذلك فقلت الستم من ايا رسول الله قال لا عن قول النضر بن كنانة رواه  
ابن عاصم وامن عبد البر وابو نعيم في الرابضة وزاد قال اسعث واسه لاصح  
احد اني قريشا من النضر بن كنانة الاحلدة والاحتجاج بهذا ظاهر لاختلافه  
قال الحافظ في سيرته وعندي انه لا خلف في ذلك لان نهر اجاع قريش ثم ان اياه  
مالكا ما عقب غيره قريش ينتهي نسبها كلها الي مالك بن النضر وكذلك النضر  
ليس له عقب الا من مالك فانشق الغولان بجده الله تعالى انتهى ومن خطه فقلت  
وقال ان قريشا هو ابياس وقيل مضى وحكي الماوردي وغيره انه قضى قال البرهان  
وهو قول باطل وكانه قول رافعي لاقتضائه ان ابا بكر وعمر ليسا من قريش فاما هما  
باطلة وهو خلاف اجماع المسلمين انتهى ونقله عنه الشامي بلفظه وكبر ما سمعت  
شيخنا حافظ العصر ابا عبد الله محمد ابا علي يحرم بانه قول الرافضة احتجوه  
للطعن في الشيخين ولم ار الجزم به الا ان كنته كان واسم الاطلاع واختلف في سبب  
نسبها بقرين فقل منقول من نضير قريش وهو دامة في البحر عظيمة من اقوى  
دوابه سميت به لقوتها لانها تاكل الاناظر وتاكلوا ولا تاكل ولا تاكل قريش اخرج  
ابن النجار في تاريخه عن ابن عباس انه دخل علي معاوية وعنده عم وبه العاصي فقال  
عم وان قريشا نزعتم انك اعلمها فلم سميت قريشا فقال يا مربيين فقال ففسره لنا

النضري  
النضري

ففسر

فسره قال هل قال فيه احد شعر اقال نعم سميت قريشا بدامة في البحر وقد قال  
الشعر بن عمرو الخيري  
• وقريش هي التي تشكر البحر بها سميت قريش قريشا •  
• تاكل الغنم السنين ولا تترك منه لذي الخاجر نسا •  
• هكذا في البلاد حتى قريش باطون البلاد الا لكشا •  
• ولهم اخرا زمان نصبي • تكثر الغنم فيهم واخو نسا •  
• يملأ الارض خيله ورجال يحشرون الميط حشر الكشي نسا •  
واخرجه ابن عسكرا لانه ذكر ان السائل موية ووصف ابن عباس الدابة بانها  
انتم دواب البحر وعزى هذه الايات للجمعي انتهى والاكاشي ابي مرييا واخو نسا  
الحذول كافي القاموس وغيره وقيل من الترشيش وهو التفتيش لانهم كانوا يفتشون  
عن خلة الناس وحاجاتهم فيسرونها بما هم وقيل قريش بن بدر بن جلد بن النضر  
ابن كنانة وقيل لانهم كانوا يتجرون وياخذون ويعطون من قرش الرجل يقرش هو  
كيقرب اذا التجر وقيل من الاقرش وهو وقوع الرياح بعضها علي بعض  
وقيل من الترشيش وهو الترشيش قال الزجاج وهو بعيد لان المرف لغة ان الترشيش  
هو الترشيش بتقديم التاء وقيل غير ذلك وقد حكى ابن حنبل في سبب تسمية قريش  
ومن اول من سمي بها عشر من قولا هذا وقريش فرقتان بطاح وطواهر فالبطاح  
من دخل مكة مع قضي والطواهر من اقام بظاهركم ولم يدخل الا بطاح ابن مالك  
اسم فاعل من ملك بملك فهو مالك والجمع ملاك ويكنى ابا الحوت قال الخميني  
مالكا لانه كان ملك العرب وتبع في نسخ ابن مالك قريش والله نسب فافوقه فكنان  
لا قريش علي الصحيح وكانه كان بها من سودة المم فتم في علي الناصح في حبه في غير  
موضعه وعلي قد يوصفه فقوله قريش صفة لغيره بعد صفة لاصفة مالك **ان النضر**  
فتح النون واستكان الصاد الهجاء **فرا** واسمه قيس ولفظ بالنضر لفضاء وجهه  
واثر اقه وجماله منقول من النضر اسم الذهب الاحمر وله من الذكور مالك والصلت  
ونخله بفتح التحتية وسكون الهجاء وضم اللام ذال مهمل وبه يكنى ابو ه ولكن لم يقب  
الاسم مالك كما هو وام النضر بن بنت اد بن طلحة تزوجها كنانة فعبا به خزيمة  
فولدت له النضر علي ما كانت الجاهلية تفعله اذا مات الرجل خلف علي زوجته اكبر  
بنه من غيرها كذا قاله الزبير بن بكار ونسبه السهمي وزاد لذلك قال تعالى ولا  
تلكوا ما كنتم اباؤكم من النساء الا من قبل اي من تحليل ذلك قبل الاسلام قال  
وقايل الاستئناس ايلعاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم ويعلم انه لم  
يكن في احدا من سلف الانبياء انه لم يقل في شيء من سلفه في القرآن الا ما قد سلف  
الاي في هذه الآية وفي الجمع بين الاخيرين فان الجمع بينهما كان صياحا في شرع من قبلنا  
وقد جمع يعقوب بين اخيرين هما راجيل اي جيم تافي السبل وجامهه كافي القاموس  
وتأقوله الا ما قد سلف النقات اي هذا المعنى وهذه التكمة من الامام ابي بكر ابن  
العربي الي هنا كلامه ونسبه الحافظ عبد الكريم الحلبي ثم المصري في معنى السيرة  
لعبد العتي بما حاصله ان هذا غلط نسا من اشتباه وذلك ان ابا عثمان الجاحظ

قريش

طاحه



قال ان كانت خلف علي زوجة ابيه فانت ولم تلده ذكر او لاني فتلك ابنته اخيها  
وهي برة بنت مرة بن ادين طاحم فولدت له النصر قال المجازي واغما غلط كثر  
سموا ان كانت خلف علي زوجة ابيه لا تعلق اسمها وتغارب نسبها قال وهذا الذي  
عليه مشايخنا من اهل العلم والنسب وماذا سمع ان يكون اصاب بنسبه صلى الله  
عليه وسلم كحاج مفتي وقد قال ما زلت اخراج من تكاح كنيكاح الاسلام ومن قال غير  
هنا قد اخبرنا وشك في هذا الخبر والحد لله الذي طهر من كل وجه تطهير انتهى  
قال الاميري وهذا هو خبره الفوز لبحا خط في منقلبه وان يتجاوز عنه فيما سطر في بيع  
كتبه انتهى وقد صوب مغلطاي كلام اخا خط وان خلافة غلط ظاهر قال وهذا الذي  
يشير به الصدوق وبذهب وجره ويزيل الشك ومطفي شرو قال الشافعي وهو من الثقات  
التي برجلها والسهمي تبع الزبير بن بكار والزبير بن ثمانه تبع الكلب وهو من روث تلو  
نقله ثقة لم يتبدل بعد الزمان ومخالفة الاحاديث القاطنة بخلافه انتهى وكذا ما قيل  
ان هاشم خلف علي واقته زوجة ابيه بغرض صحته فليست جنة للنبي صلى الله عليه  
وسلم فان ام عبد المطلب انما كانت الامانة الا انكار احوال المصطفى من كنانة  
تسكن الكوف ومنين مفتوحين بينهما الن ثم هاتفت من الكنانة التي هي الجنبه فتع  
الجيم وسكن العيين المهلم سمي بذلك تغا ولا بانه يصير كنانة الساتق للمهام  
فكان سمر ابا قومه قاله في السبل وفي الحنين انما سمي كنانة لانه لم يزل في كرم من  
قومه وفي الفتح هو يلفظ وعما السهام اذ كانت من جلد وتقل عن ابي عامر  
العدواني انه قال رايته كنانة بن خزيمه شيخا مسنا عظيم القدر يرح اليه النبي لعلمه  
وفضله بينهم بن خزيمه **قصة خزيمه** بمخزن متوجين وهي مرة واحدة من  
الحرم وهو شد النسي واصلاحه وقال الزجاني يجوز ان من اخم فتع فسكون تقول  
خزيمه هو مخزوم اذ ادخلت في افقه الحزام قاله في الفتح وقيل تصغير خزيمه بكسر  
فسكون فتقل هو بنو في افق البعير من شعر وعجوه قال في الغرر ولم ار من نثر من لوجه  
المناسبة للتقل تما ذكر وقد يقال الاتقال لانقال فيه ذلك بخلاف الاكتاب وفيه  
الحسين انما سمي خزيمه تصغير خزيمه لانه اجتمع فيه نور ابيه وفيه نور رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفي التاموس الحزامه ككتاب له لبره ثم قال والخزيمه محركة حوض المتل  
قال شيخنا فيجوز جعل خزيمه مصغر خزامه وخزيمه قال ابن عباس ما خزيمه علي  
حالة ابراهيم بن **سكة** بعض فسكون فكسر ففتح ثم هاتفت منقول من اسم فاعل من  
الادراك لغت به لادراكه كل عز وخزان في ابيه وكان فيه نور المصطفى ظاهرا بفتا  
واسمه عمر وعند الجمهور وهو الصحيح وقال ابن اسحاق عامر وضعف بن الياس بنجته  
والهروف انه اسمه وفي مبرة مغلطاي اسمه حبيب وفي الحنين انما سمي الياس لان اياه  
كبر ولم يولد له فولد علي الكبر والياس فسمي الياس وكنيته ابو عمر وله اخ يقال له  
الناس بنون ذكره ابن مأكولا والجوهري والياس **قصة الخزيمه** وفي عمرة قطع ثقت  
في الابتداء والدرج في قول الحافظ اب بكر محمد بن القاسم **ابن الانباري** بفتح الهمزة وسكون  
النون وفتح الموحدة نسبة اليه الانباري بلفظ قديمة علي الفرات علي عشر فرسخ من  
بغداد صاحب النفايف العلامة في النحو واللغة والادب المحدث في حفاظ الحديث

شد فيها الزمام وقيل  
المخلة التي تجعل في  
الف التبريد

كان من افراد الدهر في سعة الحفظ والصدق والدين ومن اهل السنة مات بفداد  
لبنة عبيد بن الحر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وقد وافقه علي كسر الهمزة طائفة  
قال ابن الانباري وهو افعال من قوام اليس للشجاع الذي لا يتر قال الشاعر  
اليمن كالنشوان وهو صاحي **ونسخها في قول قاسم بن ثابت بن خزم الغوري**  
الاندلسي المالك العقبة المحدث للمشارك لايه في رحلته وشيوخه الورع الناصب  
مجاوب الدعوة المتوفى سنة اثنين وثلاثمائة قال وهو ضد الرحا واللام فيه المنزلة  
**والهمزة للموصل** وانشد قاسم على ذلك قول قصي **هاسمتي خذ قوا الياس اب**  
وصحبه المحققون كما قال بعض مشايخ البرهان قال الامام الحافظ العلامة ذوالنهم  
الدين والعاقي الراية عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن اصبع السبيلي الحنفي  
الاندلسي الملقب ابو القاسم واسع المعرفة غير العلم الغوري الغوري الامام في لسان  
العرب العالم بالتبوير وصناعة الحديث ورجاله وانسابه وبالناسخ وعلم الكلام  
واصوله واصول الفقه الذي انبىه عبي وهو ابن سبع عشرة سنة ولد سنة ثمان  
وخمسمائة وصنف كتابا في الفروض الاثنى ذكر فيه انه استخرج من مائة وعشرين  
مصنفا ومائة في شعبان سنة احدى وثلاثين وخمسمائة وهو منسوب الي سهريل  
قرية قرب مائقة سميت سهريل بالكوب لانه لا يري في جميع بلاد الاندلس الا ان جبل  
مظلة علي هذه القرية يرتفع نحو درجتين وفيه **وهذا** الذي قاله قاسم اصح من قول  
ابن الانباري وصدق المصنف السهمي والذي قاله غير ابن الانباري اصح وقد سقط  
لفظ غير من بعض نسخ النور فادهم اعترافا بما المصنف انه خطا نشاع سقط **وهو**  
**اول من اهدي البيت الحرام** جمع بدنة وهي البعير ذكر او انثى والها فيها  
للوحة لالكتا نيت وحكي ابن النين عن مالك انه كان ينبغي من يخص البدنة  
بالانثى وقال الازهر في البدنة لا تكون الا من الابل واما الهدي فن الابل والنور والغنم ما غنم  
في التهذيب وحكي التوري عنه ان البدنة تكون من الابل والنور والغنم وهو خطا  
نشاع سقط وفي الصحاح البدنة ناقه او بقرة تنحمكن سميت بذلك لانهم كانوا هو  
يسمونها قاله الحافظ ابن حجر وفي حياة الجيوان وهو ايضا اول من وضع مقام ابراهيم  
لناس بعد غرق البيت وانهما من نوح فكان الياس من اول من ظهر فيه  
فوضعه في زاوية البيت كذا قال والذي في الاكتفا وهو اول من وضع المكنى للناس  
بعد هلاكه حين غرق البيت ومن الناس من يقول انما هلك الوركين بعد ابراهيم  
واسماعيل وهو الاشبه وما ماتت اسفت عليه زوجته خندق اسفا شديدا ونذرت  
ان لا يقيم في بلد مات فيه ولا يابو بها بيت فترك بيتها منه وساحت حتى هلكت  
حزنا ومات يوم الخميس فذرت ان تكيه كلما طلعت الشمس يوم الخميس حتى تقيت  
النفس وضرت الامثال بحزنها عليه **قصة الخزيمه** كان في الفرض انه كان يسبح في صلبه  
تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالي وفي المتن كان يسبح من ظهره اخيانا ذوي  
تلبية النبي صلى الله عليه وسلم بالي ولم تزل العرب تخطه تعظم اهل الحكة كلهم ان  
واسباحه وكان يدعي كبر قومه وسيد عثرته ولا يقطع امر ولا يقضي بينهم دون  
قال الزبير بن بكار ولما ادرك الياس انكر علي نبي اسماعيل ما عير وامن سقا اياه



وسيرهم وبن فضلهم عليهم ولا جانبهم حتى جمعهم ربه ووضوابعه نودهم الى سجن  
 ابائهم وسيرهم قال ابن دحية وهو وصي ابيه وكان ذا جمال باءع قال السرياني ويذكر  
 عن علي بن ابي حمزة عليه السلام لا تشبهوا الناس فانهم كانوا قال البرهان ولا ادري  
 لعل هذا الحديث ان مضر بنهم الميم وفتح الصاد المعجمة غير مصروف للعلوية والعدل  
 قال الحافظ قيل سمي به لانه كان يحب شرب اللبن الماخر وهو الحامض وفيه نظر لانه يستعمل  
 لانه كان له اسم غيره قبل ان يتصف بهذه الصفة نعم يمكن ان يكون هذا اشتقاقه ولا  
 يلزم ان يكون كمنصف هذه الصفة وقيل لبيبا منه وقيل لانه كان يعضر القلوب لحسنه  
 وجماله وفي الجنب لانه اخذ بالقلب ولم يكن يراه احدا الا حبه وفي السبل اسمه  
 عمرو وكنيته ابو الياس ومن حكمه من يزرع شرا يجصد غداه وخيرا يجني عجله  
 فاحلوا النفسك على مكر وهما واحدا فربما عن هؤلاء اقبيا فصد بها فليس بين  
 الصنع والادب الا بغير فوات بغير الفاء تقع ما بين الحليتين كما في القاموس وهو  
 ابو الورد والادب انا قاله البلاذري في ذلك انه كان من بني بني  
 وهو ثياب فانكسرت يده فقال يا بده فانت ابيه الابن الذي فلما صح وركب حذرا  
 ومن احسن الناس صوتا وقيل يدركت يدولي له فصاح فاجتمع اليه الابل  
 فوضع الحدا وزاد الناس فيه انتهى كلام البلاذري واخرج ابن سعد في الطبقات من  
 رسول عبد الله بن خالد قال علي بن ابي طالب وسلم لا تشبهوا مضر فانه كان قد اسلم من نزار  
 بكسر النون فرز في فالت فاما خوذ من التمر ووجوه الليل فيلبي ذلك انه لما ولد  
 ونظر ابو له الى نور وجهه صلى الله عليه وسلم بين عينيه وهو نور النبوة الذي كان  
 يقتل في الاضراب فرج نرجا شديدا ونحر واطمر وقال ان هذا كله نزار اعي  
 فليل حتى هذا للولود فسد نزار انك وهذا الغيل حزم الاله سبيلي ونبيه النور  
 والجنيس وزاد انه خرج اجل اهل زمانه والكبر عتلا وقال ابو الفرج الاصبهاني سمي  
 بذلك كان فريد عصره وعليه اقتصر الفتح والارشاد وقيل لعنت به كخافته قال  
 الماوردي كان اسمه خلدان وكان مقدما وانسب ملكت اليه عند الملوك وكان مهزول  
 البدن فقال له ملك الفرس مالك يا نزار قال وتقبيره في لغة الفرس بامهزول  
 فغلب عليه هذا الاسم وكنيته ابو رباب وقيل ابو ربيعة وفي الوفا يقال ان قبر نزار به  
 الجيش قرب المدينة المنورة معد بفتح الميم والمهمل وشهد الدال ابن الانباري بحتمل انه  
 مغفل من العدا ومن معد في الارض اذا افسد وقيل غير ذلك قاله الفتح وسمي معدا قال  
 الجنب لانه كان صاحب حروب وغارات علي بن ابي اسير ولم يجارب احدا الا يرجع  
 بالنصر والظفر وكنيته ابو قضاة وقيل ابو نزار ابن عدنان بن زينة فعلا من  
 العدن اي الاقامة قاله الحافظ وغيره وفي الجنب سمي به لان اعين الحين والانش  
 كانت اليه واراد اقله وقالوا ابن تركنا هذا الغلام حتى يدرك مدرك الرجال فخرج  
 من ظهره من بيوت الناس فوكل الله به من يحفظه انتهى وروي ابو جعفر بن حبيب  
 في تاريخه عن ابن عباس قال كان عدنان ومعد وربيعة وخزيمة واسد علي ملته  
 ابنهم فلا تذكرهم الا بخير وروي الزبير بن بكار مرفوعا لا تشبهوا مضر ولا  
 ربيعة فانها كانا سلبين وله شاهد عند ابن حبيب من رسول سعيد بن المسيب هو

لا بد

وحكي

وحكي الزبير ان عدنان اول من وضع ايضا المحرم واول من كسب الكنية او كسب  
 في ربه والبلاذري اول من كسها الا استطاع عدنان وفي اول من كسها خلافا  
 ليس هذا موضعه ولما استشر المصقول سائل لم يوصل النسب الي ادم قال قال  
 الامام الحافظ المتفق ابو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن محمد انشور رايها من  
 لا يدرجه الله فان يذكر انه من ولد الصحاب دحية النخعي بفتح الدال وكسرها قال النور  
 لقنن شهورتان الكرمات اختلف في اراجحة منها والكوهن انقص علي الكسر والمجد  
 قديم الاندلس السبتي البصير بالحديث المغني به دون الخط السوافر من اللغة هو  
 والمشاركة في القومية صاحب التصانيف وطعن مصر وادب الملك الكامل ودرس  
 بدار الحديث الكاملة مات رابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين ومائة عن  
 نيف وثلاثين سنة اجمع العلماء على اجماع حجة نصرة الامة عن الخط النور صلى الله  
 عليه وسلم لا يجتمع امين علي ضلالة علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفسد  
 الي عدنان ونم يجاوزه اثنين ولله در القائل وشي  
 ويحمد ما بفتح الميم وسلوة الجاهلية وكسر النواقية اصلا كما في القاموس الرض  
 اكرو محمد كحلين سميت بفتح الميم ارتفعت رتبة نبيز نزل عن القائل  
 اي منزلة علي اي مرتبة القاموس العليا علما من شي فالعني ارتفعت منزلة هذه  
 النسبة المرتفعة فكانه قال زادت رفعة اعظم بنورها فلعل نجب اليه ما اعظم  
 قدره حال الحال انها لم تسم الا بالانبياء اي بوجوه فيها ورحم الله القائل غابر  
 تقصا وكراحت نوارد الاناظر وهو ابو العباس علي بن الرومي  
 قالوا ابو الصقر من شيان قلت لهم من كل العرب ولكن شيا من  
 وكتم بفتح الجيم ذوي شرف كاعلا وصون  
 ذريتهم الذال وخنة الرا الهمة اي اعالي شرف الواحد ذوق بكسر الدال ومنها  
 والنسبة العني بلفظ ذرية حسب لكن شرف النسب كالايجني المتقدم قدياته الشرف من  
 جهة للتاخر وعن ابن عباس اخر صلى الله عليه وسلم كان اذا انفسب لم يجاوز  
 في انتسابه معد من عدنان ثم عمتك نوطية لقوله ولقوله لاي النساء بون بقوا  
 وكتب اولادك شك من الراوي وراه في مسند الف ووس بامير الخطاب المخرج علي  
 كتاب الشهاب والفردوس للامام عماد الاسلام ابو شجاع الدين انه بمخروف الاسانيد  
 مرتبا علي الحروف يسهل حفظه وعلم يازا بابا الحروف لا يخرج من مسند لوله الحافظ  
 اي منصور شهر دارين خير ربه التوفي سنة تسع وخمسة خرج مسند كل حديث فخته  
 وكذا رواه ابن سعد في الطبقات ان قال السهيلي الاصح في هذا الحديث الرومي  
 مرفوعا انه من قول عبد الله ابن مسعود بن عافله معجمة وفاقذم الاسلام اخر  
 القراها هو البحر تين وصلي للقبليين وشهد بدرا والحديبية وجمع القراء علي  
 العهد النبوي وشهد له المصطفى بالجنة مات سنة اثنين وثلاثين وقد جاوز الستين  
 وصلي عليه عثمان ودفن بالبقيع وقال غيره كان ابن مسعود اذا قرأ قوله  
 يا اكرمنا خبر الذين من قبلكم قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح والذين  
 من بعدهم لا يعلمهم الا الله لكثيرهم قال احتجاجا كذب النساء بون بون ان هو



مسعود بذلك إلا دعوى علم الأسباط ونفى الله عنهم من ألباء وقوله لا يعلم إلا الله  
وروي عن محمد بن الخطاب القزويني العدوي أمير المؤمنين وعند ابن اسحاق أنه  
صلى الله عليه وسلم كناه أبا جعفر وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس عن عمر  
وإن مسعود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لقبه بالعارف وقال الزهري  
لقبه به إمام الكتاب ورواه ابن سعد وقيل جبريل بن إله البقوي وفي البخاري  
عن ابن مسعود ما زلنا نغرق أي في الدين منذ أسلم عن ابن قائل أن أبا جعفر  
بختية فنون النبي صلى الله عليه وسلم أو بنو بني أبي معاش فزرس أي جده  
وما نوق ذلك من عدنان إلى اسماعيل ومن إبراهيم إلى آدم لا يروى  
أو بنون من أبي ما عدته أو ما اسمه وكلام الحافظين الجبري وحسنه والم  
وغيرهم صح في نبوت الخلفاء في بني إبراهيم وأدم فلا عورة من نفاه وقال ابن تائب  
بالخلاف وبذلك سيرة المستقلين في اختلاف بني عدنان واسماعيل اختلاف كثيرا  
ومن أمه إلى أبي شيبة في بني إدريس وفيه ثمانية يسير في عدد الأبا وفيه خاتمة  
إدريس في بني إدريس ما انتهى من دونه فقلت في هذا المتن في الأبا في بني إدريس  
الأدب فلا يروى من بني إدريس في بني إدريس في بني إدريس في بني إدريس  
وإن ابن عباس في عدنان واسماعيل ثلاثون نسلا في بني إدريس في بني إدريس  
ثلاثون وقيل بينها أربعة أو سبعة أو ثمانية أو تسعة أو عشرة أو خمسة عشر  
أو عشرة أو ثمانية أو ثلاثون أو تسعة أو ثلاثون أو واحد واربعون  
أو غير ذلك أقوال وقال عروة بن الزبير عن العوام القزويني الأسدي الذي التابي  
الكنية أخرجها المدينة السبعة الحافظ المتوفي سنة أربع وسبعين وقيل غير ذلك  
ما وجدنا أحدا يروي عن مسعود من عدنان هذا لا ياتي وجدان غيره من يعرف  
ذلك وسيل ما كان من ابن مالك بن أبي عامر بن تميم والأصح أبو عبد الله الذي  
قال المدينة نجم الأثر القابض الزاهر الورع أمام المتقين وكبير المشايخ حتى قال  
البحار في صحيح الأسانيد ما كان من نافع عن ابن عمر روي القزويني وحسنه والفظ  
له والحكام وهو محقق في نسبه من أبي جعفر وقد يردك أن بعض الناس يروى إلى أبي  
في طلب العلم ولا يحدك عالما العلم من عالم المدينة قال الثوري قال صفوان بن عيينة  
هو مالك بن انس وفي الحديث عن مالك ما أتته ليلة الأرب في جها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم توفي سنة ثمان مائة ومائة ألف ومائة ألف من العلماء كالدخوري  
وعياض الذهب وغيرهم عن الرجل يروي عن نفسه أي لم يكن ذلك قبل له قال  
اسماعيل فكره ذلك أيضا وقال علي سليل الأتكار من أخيه بذلك حتى يفتخر عليه  
وكان روي عنه أنه كره ذلك في روى نسب الأئمة الصلاة والسلام  
إلى آدم قال السهيلي وقع هذا الكلام لما ذكر في الكتاب الكبير المنسوب إلى المصطفى  
ولما أصله لعبد الله بن محمد بن جبريل ونسبه المصطفى فنسب إليه وإذا كان كذلك  
فالتابع في الأعراف من نوق عدنان لما فيه من التخليط والتخبر في الألفاظ  
وعلى من يفتن وحسنه يفتن أي صعوبة كافي القاموس عزاله تلك الأسس فتن  
الناية في ذكرها وقد ذكرنا الحافظ في مسعود عبد الرحمن بن الحسن الأصم في الأصل

أبا

النيسابوري

النيسابوري بفتح النون نسبة إلى نيسابور التي يدرج حراسان بها حسب المسند  
وكتاب شرف المصطفى الثقة المتوفي سنة سبع وثلاثمائة وقلد المصطفى في قوله أبو جعفر  
بأب السهيلي وقد نقضه مغلطاي بأنه إنما هو مسعود سكوت العين انتهى وكذا أقار  
قال صاحب روتق الألفاظ وقال ابن الذهبي ذكره أي بوصف الحافظ في تاريخه هو  
واعقله في حليقات الحافظ عن أبي بكر اسمه بكير وقيل عبد السلام بن أبي بكر  
نسبة لجد له لا لجد له ورواه ابن عبد الله الفسافي عن خالد بن معدان وقيل وعنه ابن  
البارقي ورواه الباقون قال الذهبي ضعفه له علم وديانة توفي سنة ستين وخمسين  
ومائة وقيل في عمري ضعفه غيره واحد وروى له علي فأنكر عقله ولم يفته أحد  
بكنية عن سليله عمر بن شرجيل الأنصاري السعدي من ذرية مسعود بن  
عبادة ثقة روي عنه مالك والبراء روي عنه أبيه عمر بن شرجيل بن مسعود  
ابن مسعود بن عبادة الأنصاري الخزرجي مقبول روي عنه أبيه عن كعب  
البحار أي ملحق العلماء الخزرجي بن نوري بن أبي جعفر الله علمه المصنف وأبي  
انتقل إلى عبد المطلب وأدركه أي بلغ نام يوما توفي في الحجاز فأنفذه  
كالكونه مكي لأحد صوفيا قد كرمه حلة البها والجمال فبقي مكي إلى أن روي  
من نسله ذلك فآخذ في روى عن أبي عبد المطلب إذا لم يفتن الله أبا جعفر  
أو علي التميمي لقيامه مقامه في تربيته فلا يرد ما روى عن النخ وغيره من كوث أبيه  
بنق وروى عن أبيه في روى عنه علي ما حكى المصنف ثم انفلق به إلى كنهه فبقي  
قال عباس بن مالك أنكره في العرب ثلاثة ضرب أمهات أن يكونه للأشياء ولي من  
الحسن يجزه بها بيسر من السمع عن السام وهذا بطر حين البعث الثاني أن يجزه بها  
بطرا أو يكونه في أقطار الأرض وما خفي عنه مما قرب أو بعد وهذا لا يبعد وخوده  
ونقت المعتزلة وبعض المتكلمين هذين الضربين وأحوالهما ولا سيما في الأبعد في  
وجودها الثالث المنجور وهذا الضرب يخلق الله فيه لبعض الناس قوة ما كان الكذب  
فيه أغلب ومنه العراف وصاحب عراف وقد نفي الشارع عن تصديهم كلامه والأخبار  
أهم فأخرج بذلك مما ناوله أعلم أن الله السموات قد اذن لهذا الغلام أن يزوج  
فزوجهم قبله بفتح القاف وسكوت القحطة فلام فما قولك له الخاتمة الثاني  
هذا ما في المقصد الثاني للمصنف كالسبل والخمس من أمه أم الحارث صفية بنت جندب  
لحوارته اسمها وقيل لقبها ثم ماتت فزوجهم بعدها هند بنت محمد والظاهر أن هند  
تخرجت صوابه وأما في قوله في روى عن أبي عبد المطلب حتى صفية بنت  
جندب من بني عامر بن صعصعة ونقيلة بنت جباب بن كلب بن مالك بن عمرو  
ابن عامر وهالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة وامته بنت هاجر الخزاعي وأما  
بنت عمرو بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أمها مائة ناقة كوما وعشق أوق من ذهب  
فولدت له أولاد منهم عبد الله والد علي الله عليه وسلم في مخزومية وجدة أولي المصطفى  
ذكره صاحبنا في روى عنه في المقصد الثاني وكان عبد المطلب بمكة  
والبحر المسك بكنية البهم والشهور أن دم يتجدد في خارج من ظلمة معينة في أماكن  
مخصوصة وينقلب بكنية الحكيم الطبيب الذي لا يدرى من جهة أبي الزكي ويطلق



علي القن وليتين مراد اهناء وبالهيئة خاص بالثقة كافي المختار وكان نور رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ايجي في قبة ابي جهته ببيتا واضحا كانت قريش  
 اذا اصابها فخط شديدا لا خذ يبيد عبد المطلب فتخرج به الى جبل ثبير بمكة  
 فوجه كامي فتنسرون به الى الله لما جربوه من قضا الخوايج علي يده ببركة  
 نور صلي الله عليه وسلم ولما جعله الله فيه من مخالفة ما كان عليه اهل الجاهلية  
 بالهام من الله وكان يامر اولاده بتترك الظلم والبغي ويحترم عيا مكارم الاخلاق  
 وبها لهم عن دنيا الانور وهو ثغر سني جابها القوارق والسنة كانوا بالذرة والنخ  
 من نكاح الحارم وقطع يد السارق والهي عن قتل المودة وتحررهم الحرة والزنا وان  
 لا يطوف بالبيت لمريان حكا سبط بن الجوزي في تارة الزمان ان لم يمتهم المطر  
 فكان الله يفيض ويبعثهم ببركة نور رسول الله الكاين في غرة جنة  
 الله عليه وسلم عظماء الوكة وجوده نفسه بعد ولادته فان عبد المطلب  
 كان يخرج به روي البلاء وروي سعد عن مخزومة بن نوفل الزهري الصمعي  
 قال سمعت ابي ربيعة بنت ابي صفي بن قاسم بن عبد مناف تقول تتابعمت  
 علي قريش سنون ذهبن بالاموال واشتق علي الانفس قالت فسمعت قايلا يقول  
 في المنام يا معشر قريش ان هذا النبي المبعوث منكم وهذا امان خروجه وبه ياتيكم  
 النجا والكسب فانظروا رجلا من اوسطكم شبا طولا اعظاما ابين من قرون  
 الحاجبين اهدب الاشعار جعدا اسيدا الخدين رقيقا العينين مخرج هو جميع  
 ولده وتخرج من كل بطن رجل قطرها ونظيوائهم استلوا الركن ثم ارقوا الى  
 راس ابي قبيس ثم تقدم هذا الرجل فيسندني ونوشون فانكم ستسقون فاصبحت  
 فقتت روباها عليهم فنظروا فوجدوا هذه الصفة صفة عبد المطلب فاجتمعوا  
 اليه واخرجوا من كل بطن منهم رجلا وعلوا ما امرهم به ثم علوا علي ابي قبيس ومعهم  
 النبي صلي الله عليه وسلم وهو غلام تقدم عبد المطلب وقال لا قم هو لا عبيدك ونوا  
 عبيدك واماورك ونوا امايك وقد تزلزلنا ما تزي وتتابعمت علينا هذه السنون  
 فذهبت بالظلم والخس واشتت علي الانفس فاذهب عنا الجحود وايضا بالجا  
 والكسب فما برحوا حتي سالت الالوية ورسول الله صلى الله عليه وسلم متوافقا في حقيقة  
 بشيئة الجهاد حتى الله بلدتنا وقد فقدنا الحيا والجلود المطر  
 نجاد بالاحوي له سبل دان فاستت به الانعام والشجر  
 من الله بالبيوت طابره وخبره من بشرت بعوا به مضر  
 مباركة الامر يستسقي الزام به ماني الانام له عدل ولا خطر  
 اجلوز بجيم ساكنة فلام مفتوحة فواو مشددة فذا العجة امتد وقت تاخر وانقطاعه  
 وجوي مفتوح الجيم وسكون الواو فتون فضحة مشددة مطرها وسبل ينتج السبل  
 والوحدة وباللام المطر وبثرت بالينا للفاعل **في القبل**  
 اورد المص منها طرا نيتها علي ان دفعهم من اجل انهم علي قريش ببركة صلي الله  
 عليه وسلم علي يد جده وحاصها انما كان المحرم والنبي صلي الله عليه وسلم  
 حلالا في بطن الله علي الصحيح حضر برهة من الصباح الا شرم يريد هدم الكعبة

القبيل

اللام

لانه لما غلب علي اليمن وملكها من قبل النجاشي واب الناس يتجهزون ايام الموسم  
 للبحر فقام ابن زيد صيون فقيل تجوز بيت الله بمكة قال وما هو قاي من الحوايج  
 قال وما كسوتيه قاي اياي من منة ناس الوصا يا فقال والمسبح لا يبين لكم خباية  
 فيني لام لينة بصفا بالرخام الابيض والاحمر والاصفر ولهاها بالذهب  
 والفضة والونع الجواهر واذل اهل اليمن على انباها وكلفهم فيها اولا من الشجر  
 وقتلها الرخام المجزع والحجارة المتفتحة بالذهب والفضة من قصر بلقيس وكان  
 علي فرسخ من موضعها وضرب فيها صلبا ناس ذهب وفضة ومنا بر من عاج وابيض  
 وغيره وكان يشرف منها علي عدن لارتفاع بناها وعلوها ولذا سماها القليس بضم  
 القاف ويقع الاله شدة ومخفة فتحتية ساكنة فسين مهملة او يفتح القاف  
 وكمر اللام لان الناطر لها تة حة قلته رقة عن راسه وقيل انما سماها الله القليس  
 فيجعلهم قلعوه واحتمل عكسه بعد اذ لا نظيف نفسه ببيتهم في شبة ما  
 اقتحار اعلمهم فلما اراد حرف الحج اليها كتبه النجاشي ابي ببيت كنيته باسم الملك  
 لم يكن شلها قبلها اريد صرف حج العرب اليها واسمع الناس من الذهب الملك فلما  
 استمر الخبر عند العرب خرج رجل من كنانة مغضبا تنقوا طينها ثم خرج فلحق بارضه  
 فاغضبه ذلك هو اقول ابن عباس وقيل اجت فتتس العرب نارا وكان في  
 حماة القليس خشب موم تحملها الريح فاخرجتها فحلف يهدم الكعبة وهو  
 قوا قاتل وقيل كان ثعلب الخشعي يتربص لا يرهه بالكر وه فاهله حتي اذا كانت  
 ليلة من الليالي لم يرا حيا يتحرك فجا بعدة فخط بها قبلتها وجمع جيفا فاقامها  
 فيها فاخبر بذلك فغضب غضبا شديدا وحلف لينقض الكعبة حجرا حجرا وكتب  
 الي النجاشي يخبره بذلك ويساله ان يبعث اليه فله محود فلما قدم القيل اليه  
 خرج في ستين الفا وفي مبرق ابن هشام فلما سمعت العرب بين وجهه فظفوه واوجاهه  
 خفا عليهم فخرج اليه رجل من ملوك اليمن يقال له دؤنر وهو بنون فنافرا فقا  
 نهرم هو واصحابه واي به اسيرا فاولاد قتلته ثم نكره وحبسه عنده في وثاق  
 ثم بقي حتي اذا كانت بارض خضر عرس له ثعلب بن حبيب الخشعي في قبيلته  
 ومن تبعه من العرب فقا ثله فزلم واخذ ثغلا اسيرا فم ثقله فقال له لا تقبلي  
 فاني دليلك بارض العرب فتركه وخرج به يده حة اذا امر على الطائف خرج  
 مسعود بن معتب الثقفي في رجال ثقيف فقالوا اليها الملك انما نحن عبيدك  
 سامعون لك مطيعون ونست تزيه هذا البيت تعين بيت اللات انما نريد  
 الذي بمكة ونحن نبعث معك من يدك عليه فحجوا اسمه ابارغال فخرج حتي  
 بلغ الغمس بطريق الطائف مات ابو ريعاك فرحمت العرب قبره فهو القبر الذي برجم  
 الي اليوم ثم ارسل ابرهة خيلا له الي مكة فاخذت ابلا لعبد المطلب فذهب له فودها  
 عليه ثم انصرف اليه فثبث فامرهم بالخرج محكة الي الجبال والشعاب ثم قام عبد  
 المطلب فاخذ بخلقة باب الكعبة ومعه نفر من قريش يدعون الله ويستنصرونه  
 علي ابرهة وجندك فقال عبد المطلب  
 لا همرات المرويع رجله فاسخ رجالك

تله



• والضر على الصليب • وعابديه اليوم الك •  
 • لا يغلبن خديهم • وفي ليلته ابدى لك  
 وزاد بعضهم بعد البيت الثاني  
 • جروا جميع بلادهم • والغير كي يسوا عيالكم •  
 • محمد واحكامه بكدهم • جهلا وما رقبوا جلالكم •  
 وانشد ابن هشام البيت الاول والثالث فقط وقال هذا ما صح عندي له منها  
 ثم ارسل جليته الباب وانطلق هو ومن معه من قريش الي الحجاز ينظرون ما يروه  
 فانهم قد سمعوا من الله من ذنبا ما يجي وقيل لم يخرج عبد المطلب من مكة  
 بل اقام بها وقال لا ابرح حتى يفيضي الله قضاءه ثم صعد هوا بمسعود الشقي  
 علي مكان عال ينظروا ما يقع وزبور قال كبر الراوية الهجاء واللام وحكمته  
 ففتح حاله واظهار شناعة امره حتى صار يرمي بعد موته دون ذلك بخلاف  
 ابي وقال فان قومه تلقوا ابرهة فغير انما جلد نفسه دليله وقاية من القتل  
 فكان كالكره علي ذلك بخلاف ابي رغال فان قومه تلقوا ابرهة بالعلم واختاروا  
 ديلا وقولا الشرح دون ذي نفرو ونفيل سبق قلم فاما كان ذوقا ليلانا كما كان اسيرا  
 معه في ارناتة في نيلك ولما قدم ابرهة بفتح الهمزة وسكون الواو ففتح  
 الهاء ملك اليمين بكسر اللام بدل من ابرهة من قتل بكسر القاف بفتح الواو جهة  
 اصحه بوزن اربعة وحاوه مهلة وقيل معجزة وقيل بموحدة بدل الميم وقيل صحه  
 بغير الف وقيل غيره ذلك لكن تقدم الميم على الصاد وقيل جميع في اوله بدل الالف  
 عن ابن اسحاق في المستدرك للحاكم والمروفي عن ابن اسحاق الاول ويحصل من  
 هذا الخلاف في اسمه ستة الفاظ لم اراها مجموعة **الجاشي** بفتح الفوق علي المشهور  
 وقيل تكسر عن ثعلب وتخفيف الجيم واخطا من شددها وتشدها بآخره وحكي  
 الطبري التخفيف ورجحه الصافي قاله في الاصابة وفي قوله بجاشي المشهور  
 رد الثاني من قولي التام من تكسر نونه او هو الاصح قبل الصحة هذا ومعناه  
 بالبرية عطية كما قاله ابن قتيبة وغيره جاشي الذي كان في حياة النبي صلى  
 الله عليه وسلم وسب ولائته اليمين ان يبعث اهلها من اصحاب الاخدود لما اكثر الكثرة  
 فيهم ملكهم وهو ذو نواس اخر ملوك اليمين من حير فرالي فيصور ملك الشام ليستيت  
 به فكتب له الي الجاشي ملك الحبشة لينفيته فارسل معه امير من ارباط وارهة  
 بجيش عظيم فدخلوا اليمن وقتلوا ملكه واستولوا عليه ثم اختلعا وتقاتلا •  
 فقتل ارباط بعد ان شرم ائت ابرهة وحاجبه وعينه وشفته فذلك سمي •  
 الاشرم فداوي جراحه فبري واستقر بالملك فبلغ الجاشي فغضب وازاد  
 البطش به ففرق له ابرهة وخيل يارسال تخف حتى وضي عنه واقره في قصبة  
 طويلة عند ابن اسحاق هذا خاضعا وفي جواشي البيضاوي للسيوطي وقال  
 الطبري سمي الاشرم لان اباه ضربه بجرية فسمي اشته وجيشه اثني وكذا افرم  
 به الاضاري دون عزو للطبري لكن معلوم ان ابن اسحاق مقدم علي الطبري  
 في مثل هذا **الدم بيت الله الحرام** محضيا من لغو الطائي بكسبته وتلطيح

الخ مقابلة على  
 مسودة المصنف

الختم

الختم قبلها بالعزق والناحية فيها واخترنا بنار اجها بعض العرب فحلف ليهدم من الكعبة  
 فهدمه الله وملكه **قيل عبد المطلب** ذلك فتاى **ابن هشام** قريش لا تفرعوا لانه  
**لا اصل له هذا البيت لان هذا البيت** ربا بجده بفتح اوله بفتح عنه من يور فسادا  
 حبره **ويحفظ** بقوله ما هو سيب في ثيابه كمارية وهذا اولي من جمل يحفظه عطيف  
 قد سيم **كما ابرهة** اي رسوله كنهى الامير المدينة فعند ابن اسحاق فلما ترك ابرهة المدين  
 امر جلام الحبشة فقال له الاسود بن مقصود بعا وصاد مهلة علي خيله واسم بالغاز  
 فمضي حتى انتهى الي مكة فساق امواله ثمانية وغيره من قريش واصاب فيها ما يتي بغير  
 لعبد المطلب وهو يوسف كبير قريش وسيد حاشا فساق ابرهة اي رسوله **ابن هشام**  
**وعنه** قال ابن اسحاق فميت قريش وكنانة وهذيل ومن كان بالحم بقالة ثم عرفوا  
 انهم لا طاقة لهم به فتركوه وكان لعبد المطلب فيها اربعة ناقة ظاهر ان الكنانة  
 والظاهران فيها ذكر اقلعت الافان لكثرة ما هم مختلف لما عند ابن اسحاق وتبعه  
 ابن هشام وحزم به البغوي واليمري والهميري والشامي من قواهم فاصاب فيها  
 ما يتي بغير لعبد المطلب فيجوز ان الخاص به ما يتيان وباقيها لبعض خواصه فميت  
 اليوم البعير يقع علي الذكر والابن فلا مخالفة ولم يذكر الميم كغيره الغم فيجوز ان  
 عبد المطلب لم يكن له غم اوله ولم تذكر غمته بالاشارة للابل ذكره **عبد المطلب**  
 في قريش حتى طلع جبل بين غمته متحفة فوجد مكسورة ففتتته في ركة  
 فاستدارت داره غره بضم الغين الهجاء اي بياض اي نورس رسول الله صلى  
 عليه وسلم وفي المختار الغرة بالضم بياض في جهة النور من قوف الدار وفي المصباح الدارة  
 دارة التمر وغيره سميت بذلك لاستدارتها فالحق هنا فحصلت دارة غرة المصطفى  
 علي سيد المجزب والا فالدار من المحيط بالغر فلابد ان اصناد القمل لها لاقتضائه  
 فخلق الاستدارة بالدار ولا يصح **علي جهنم** متعلق باستدارته وفي نسخة علي  
 جهنم كالملال وحيات علي جهنم لان الغرة في الجهة والدارية حولها اذا وجدت  
 تكون نازلة عن الغرة بالجنين المحيطين بالجهة **واشته شعاعا** حتى صار  
**علي البيت** الحرام مثل السراج اي الشمس مجازا علي مقتضى البيضاوي وحقيقة  
 علي مقتضى قول التاموس السراج معروف والشمس فلما انظر الي ابرهة **عبد المطلب**  
 الي ذلك اي استدارة النور في جهته وتكونه علي البيت مثل السراج ولا يشك ان  
 الشخص لا يبصر جهته لانه لما استدار كالملال ابره شعاعه وعلم استدارته من  
 احواله السابقة ويحتمل قصر اسم الاشارة علي الشعاع واخبر عنه بالاستدارة لعله  
 من الحاضرين او من سابق احواله انه ميت وحده مستدبرا قال **يا معشر قبلي**  
**ارجعوا** فحين مستبشر من فوائده ما استدار كالملال النور من الا كان سببا وعلامة  
 علي ان يكون الفلانة لنا واقسم عليه لو ثوبه به بنا علي ما اعتاده قبل اوله وبنته  
 علي هذه الصورة الزائدة الاثر ان غلب علي ظنه فحلف **فرجعوا** متفرقين ثم ان ابرهة  
 ارسل الي مكة رجلا من قومه هو حناط بجامه مهلة مضمومة ونون وطاهلة المحرري  
 بهزم الجبيش اي يكون سببا في هزيمه با دخال الرعب علي قريش او ساهم  
 جيشا وان لم يتبعوا القتال ويرانه لما جارسوله وساق الاطرافت طابقة بقتاله

هزم



يتكواله ربه ما انتهم له فيجوز ان من قتل ان عبد المطلب جهنم حيثما لم  
 ابرهة اراد هذا فله اذ خلق الله ونظر اليه وعبد عبد المطلب ففعل اي ذل  
 في الدنيا ودينه وحياته تزداد في الكلام ليخرج وخر منسب عليه فكان ابي  
 صار حور بصوت كما يحور النور عند دجحه تشبه لسان صفة فعله من الصباح  
 واحترق به عن صوت غيره في الثاموس الحوار بالهم صوت البقر والغنم والطب  
 والهايم فلما افاق عثر ساجدا لعبد المطلب ابي وضع جبهته على الارض كراههم  
 في التعظيم وتجويز غير هذا في النقام عجيب **وقال استهدئك سيد قريش** هذا  
 و**ابن اسحاق** بعث ابرهة حناطة الحيري الى مكة وقال له اسال من سيد  
 اهل البلد وشيئا من دينه ان يقر لي اني قد قتلته ان لم يقبل فاني قد قتلته  
 فان لم تقرضوا دونه لم يجز فلا كما خذ لي بدلا بكم فان هولاء يرد حريا فاستني به فدخل  
 فقال فقبل له عبد المطلب فقال ما امره به ابرهة فقال عبد المطلب والله عزلي زيد  
 حريه وما لنا بذلك من طاعة هذا بيت الله الحرام وبيت خديجه ابراهيم فان عيظه  
 فهو بينه وحريه وان يجازي بينه وبينه فواسه ما عندنا دنع عنه قال حناطة فاطلق  
 الاله اذني ان ابنته بكك فطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بنيه فتكلم ابنه  
 بتامو فبدا ابرهة فقال ابراهيم الملك هذا سيد قريش بيا بك يستاذن عليك وهو  
 صاحب عزة مكة ويطعم الناس في السهل والرحوش والطير في روس الجبال فاذن  
 له ابرهة فاجله وكرمه من ان يجلس تحته وكره ان يراه الحبشة يجلس معه  
 على سريره فجلس على بساطه واجلسه معه الى جنبه ثم قال  
 لفرجانه قل له ما حاجتك فقال حاجتي ان يرد الملك علي ما بيني وبينه فاصارها  
 فقال لفرجانه قل له كنت اتخجل من حين راسك ثم قد رعدت بك انك في  
 ما بيني وبينه وتترك بيتا هو ديتك ودين اباك قد جيت لهدمه لانك في فيه  
 فقال عبد المطلب ابي انارب الابل وان للبيت وما بينه قال ما كان ليبتع  
 مني قال انت وذاك فرد عليه ابله زادا من اكلها فقلدها واشهرها وحلها  
 ربحا فاصارها بين يديها في الحرم وانصرف الى قريش واخبرهم الخبر وامرهم بالخروج  
 من مكة والتخزي في نعمت الجبال والشباب تخوفا عليهم من مخرج الحبشة التي  
 فظاهر هذا الساق ان حناطه لم يات لهم جيش كما ساق المص بل بجبر الامر  
 ابرهة وطريق الخرج حله على النسيب كما سار وانه لما هدد شينة المهد حصله ما ذكر  
 المولى ثم لما افاق اخبره بمراء ابرهة قال ابن هشام وكان فيما يزعم بعض اهل  
 العلم قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهة قال ابن هشام حناطه ابن عمرو  
 بن لباته من عدي بن الديل بن بكر بن كنانة وهو يومئذ سيد بني بكر  
 وخونلدين وابله الهذلي وهو يومئذ سيد بني بكر فخرضوا على ابرهة ثلث  
 اموال ثمانية على ان يرجع عنهم ولا يهدم البيت فابي واسه اعلم كان ذلك ام لا  
**وروي انه لما خضع عبد المطلب عند ابرهة امر سائس قبله هو انيس**  
 بضم الهمزة وفتح النون وسكون المشاة الشخصية الاكبر الابيض العظيم بالبحر  
 صفات قبله الذي كان لا يسمى للملك ابرهة كما تشهد سائر اعيان في

وكان عبد المطلب اومم الناس  
 واجلهم وعظمهم فوطرقت ابرهة

العيلة

العيلة جمع قبل ويجمع ايضا على افعال وفيول كافي القاموس ان يحضره بن يري  
 ليرهب به شيئا من هذا او خلة من اخبارهم ورواها ان الله ان يعاقبه وينطق  
 له فاحضره فلما نظر العيلة اليه ورواه عبد المطلب من كبره كبرته البعير خلة  
 السهيل فيمنظر لان العيلة لا يترك فيجمل ان يرويه سعة طله الى الابد هو  
 ويحتمل انه فعل فعل الباركة الذي يلزم موضع ولا يبرح فغير بالباركة عن ذلك  
 وسعت من يقول في العيلة صنف بركة كما يركب الجمل فان صبح والاوتاه بيله ما قدنا  
 انق **وخر ساجدا** في الدار المتنام فتج ابرهة من ذلك ودعا بالسحرة والكهان  
 فسا لهم عن ذلك فقاتلوا انه لم يسجد له وانما سجد للنور الذي بين عينيه **والنطق**  
**العيلة العيلة** فقال السلام **عبد المطلب** الذي في غارك يا عبد المطلب **الهم**  
**العيلة** ان اصله في ظن فلم يقل بين عينيك لانه فاض ما في ظنوه فتوره صلي  
 الله عليه ولم حين صار الى جده فاض حتى ظهر في جبهته مع بقائه في ظنوه واما  
 السحرة والكهان فنظر والامساك اذ لم يلمها وهذا واسه اعلم انما ياتي على القول  
 المردود الموهن ان ولادته صلي الله عليه ولم بعد العيلة باريمن او تحسب سنه  
 ولذا اسلفه المصنف التبريل ونبراهه بنو له **لذا في كتاب اطلق النبي**  
 لان طهرك وقول الخسيس كان عبد الله موجودا فالنور منتقل اليه من علي  
 ان ولادة المصطفى بعد العيلة ليستين فاما على المشهور من انه كان حيا في بطن  
 امه فتشكل لان النور انتقل الى امه واجيبحت بان الله احدث في عبد المطلب  
 فورا بجاء ذلك النور المستقر في امه مع زيادة حتى صار في جبهته كالشمس  
 ونورا خروجه في صلبه واطلع عليه العيلة فوجد اكرامه كابدل عليه سباق  
 الفقه حين احتاج الى كرامته فخلصه وماله من الحيا من وبان النور ينتقل كله  
 بل انتقل كما هو مادة المصطفى وبني اثره في صلب اموله نشر بياهم ومارواه  
 ابرهة والعيلة منه غايته انه زاد اثره فكلما على ظنهم وذلك من ابره صانه  
 صلي الله عليه ولم اعز الا لقومه قلنت **الاولا** ظهر فان ظاهر كلاهم ان النور  
 ينتقل كله الا ترى ففقه التي عرضت نفسها على الاب الشريف **ولما دخل جيق ابرهة**  
 المنس بضم الميم وفتح الغين الحجة وفتح الميم الثانية مشددة وبكسرهما قال في  
 الروض عن ابن دريد وغيره وهو اصح وهو علي ثلثي فرسخ من مكة التي في القاموس  
 المنس كعظم ومحدث موضع بطريق الطائف فظاهره تشاوي اللغتين فاقصار  
 الشامي على الثاني مراعاة لمن صححه **ومعهم العيلة** محمود وكنيته ابو العباس  
 حكاها السمرقندي وقيل ابو الحجاج وقدمه الدمي في منظومه فقال  
 ، وفيهم محمود ليل داجي ، وكان بكني بابي الحجاج ،  
 ، وقال قوم بابي العباس ، وكان مرفقا بعظم العباس ،  
 وظاهرهم انهم لم يكن معهم سواه وهو ما نقله الماوردي عن الأكثر وبقا كان  
 معهم ثلاثة عشر فلا هلكة كذا دكاها ابن جرير وحزم في الروض وعن  
 الضحاك ثمانية اذلة حكاها البغوي وقال انما وحدث الالية لانه يسهم الى  
 العيلة الاعظم وقيل يوافق روس الاي وينقل اعني البغوي عن الولادني

شالجه



ان محمود انجي لكونه ربي ولم يجز اعلي الحرم انتهى **قوله** ابن جرير هلك كلها  
يريد الامم والكل عشق وقيل كان معهم الن قتل حكاها الحنسي **بدم اللحية**  
قال بعضهم بان قتل السلاسل في اركان البيت وتوضع في عتق الفيل ثم  
يرجى ليل في الحائط حلة واحدة وقالوا ان كان الفضل ان يجعل الفيل مكان الكفة  
ليسد وعظم كنفها وهو يمد من السياق **بركة** منج الرا الفيل وعند ابن اسحاق  
فاصح اربعة منها لادخل مكة وهما فيه محمود او عبا جبهة واجمع علي هدم البيت  
ثم الانصراف الي اليمن فلما وجهوا الفيل الي مكة اقبل فيل بن جليل كذا عند ابن  
عشام وقال السهيلي عن البرقي كيون من ابن اسحاق قيل من ابن اسحاق  
ابن عامر بن مالك حتى قام الي حنبل الفيل ثم رخصا ذنه فقال له اترك محمود او  
ارجع راشدا من حيث حيث فانك في بلاد الله الحرام ثم ارسل اذنه فترك الفيل فخرى  
بقدم فاب تقدم في راسه حتى يات به الي يترجم فالي نحوه قوله ابن اسحاق فخرى  
راسه بالطير زين يتقدم فاب فادخلوا ما حين لم في رفته فترجم بها ليتقدم  
فالي الطير زين يتقدم فاب فادخلوا ما حين لم في رفته فترجم بها ليتقدم  
جمع محن عصي موجه وقد جعل في طرفها حديد والمرق اسفل البطن ويزعوه  
بفتح المرحق والزاي مشددة فحين مجة شوطه بجديد المحاجن فوجهه راجبا  
**ابن** فبين فقام قال ابن اسحاق يروى ووجهه الي الشام ففعل مثل ذلك  
ووجهه الي المشرق ففعل مثل ذلك ووجهه الي مكة فترك قال ابن اسحاق  
ان ابان رينا بينات ما يارب من الا الكفور  
جلس الفيل باليمن حتى ظلم بجوا كانه معقور  
وفي ما ان التران للزجاج لم يشر في الامم نحو البيت فاذا عظموها راجعين سارت  
وفي رواية يروى عن ابن اسحاق كافي في روضه ان سيار زينة لم يملوا يقفون بالله  
انهم رادوه الي اليمن فيجرك لهم اذنه كانه ياخذ عليهم عهدا فاذا اقصوا له قام  
برول فيردونه الي مكة فريض فيجلفون له فيجرك لهم اذنيه كالمولد عليهم  
انفسم ففعلوا ذلك مرارا ثم بعد برك الفيل ارسل الله عليهم **ظلموا ابابيل**  
قال الشامي اي جماعات امام كل جماعة طبر فعود اجرة فتمار سود الاراس فلويل  
العتق قبل الا وحله وقبل واخطا بركم بركم العيون والتشديد مع الفتق او ايا  
كفتاح او ابيل كسكين البيضاء ويجمع اياه وهي الحزمية الكثرة شبهت بها الجماعة  
من الطيور فقامها من التمر قال ابن اسحاق فقال الخطاطيب والبلسان وعن  
عبد المطلب اشال ايعا سببه لان عباس لها خرا طميم كخر طميم الطير واكن كاكف  
الكلاب عكومة لها روم كروم السباع واختلفوا في الوانها فقال عكرمة وسعيد  
ابن جبر كانت خضرا وقال عبيد بن عمير سودا وقال قتادة بيضا حكاها ابن  
الجوزي في زاد المسير وروي سعيد بن منصور عن عبيد بن عمير انها بلق والجمع بينهما  
انها كانت مخفلة فاخبر كل بحسب ما راي او سمع في الشريعة مع اخره فكل مع  
كما هو منها ثلاثة اعمار حمر في منقر وجران في رجليه وعلى كل حجر اسمر  
من ينع فليتموا اسم ابيه كاجاي عن ام هاني كاحتال العدمس تقر نيا فلا ياني

قوله الشامي اكثر الاحاديث تدل على انها كانت اكبر من العدة ودون المحصة  
وفي بعضها كانت اكبر وكانت كات فيها الكبر والصغير محدث كل ما راي او سمع وعن  
ابن عباس انه راي عنها عند ام هاني خيرة من اهل جبر كخططة كالجرج الظف  
بفتح الجيم وكبر وسكوه القوي خيرة من اهل جبر كخططة كالجرج الظف  
فادابا لتشييه ان حزنها عن صافية **بدم اللحية** والشكر فلا يشكر التشييه  
مع قوله حبروا **بدم اللحية** غار مدقته سبيلها في ويلي  
ابن التين في ضبط خلفا كسر اوله وحبرها وفتحها والبناء بوجهه انهم هو  
**بدم اللحية** **بدم اللحية** وكان في علي راس الهمزة او من دونه  
فان كان راكبا خرج من اسفل مركبه فخرجوا هارجين يتساقطون في كل طرف  
ديهم يكون على كل منهل وليس كلهم اصاب ووجهه راجبا بين يديهم الطريق الذي  
جاؤا منه يسألون عن فيل ايلام على الطريق الي اليمن فقال فيل  
ابن المغيرة والاله الطالب والاشترى المغلوب ليس الطالب  
قوله ابن اسحاق وروى ابو ربيع عن عطاء بن يسار قال حدثني من علم قائد الفيل  
وسايسه انه قال لها هل نجي احد غيرك قال لا نعم ليس كلهم اصابه العذاب وقالت  
عابشة لقد اريت قائد الفيل وسايسه اعمى من مغفرة يستطمان الناس بمكة  
رواه ابن اسحاق مستندا وانما بقي منهم بقية علي كالة غير مضمرة كبر الهمزة  
واعلا عالين لم يرفيز اذ البيت فظلموا ويكرن سببا في نقد رقة صلي الله عليه  
وسلم والعلامة بمنزلة عند الله وفي زاد المسير وبحث عبد المطلب ابنه عبد الله  
على في سن يتطرا الي القوم فخر ايركض ويقول هلك الغزو فخرج عبد المطلب هو  
واصحابه فغصوا في الامم وفي الروض عن تفسير النقات ان السيل احتل جتهم  
والقنا هاني البحر واصيب **بدم اللحية** **بدم اللحية** هو الجدرى وهو اول جدرى  
ظهر قاله عكرمة اي بارض العرب فلا ينافي فاقبل اول من عذب بالجدرى قوم  
فرعون وقال ابن اسحاق حدثني يعقوب بن عتبة انه حدث ان اول ما ريت  
الحرمية والجرير بارض العرب ذلك الامام انهم وها الامم لا يرد قوم فرعون  
لانهم لم يكونوا بها ونساقطت انما **بدم اللحية** **بدم اللحية** اي رجم جداره في شقطة طرف  
الاصبع لكن قد يعين بها عن طرف عيسى بعد من اخرى في الشامة **بدم اللحية**  
ابن ابي اسامة مرفوعا ان في الشعر يخفق في مثل المومن لا يسقط **بدم اللحية**  
هي النخلة وكذا المومن لا يسقط النخلة قاله السهيلي **بدم اللحية** **بدم اللحية**  
وهي اللة الحقيقية **بدم اللحية** يعني به اللة الغليظة **بدم اللحية** **بدم اللحية** **بدم اللحية**  
منه انملة فبعها من عصى قتيلا واما وظاهر انهم كغيره انه لم يصب بحجر والظاهر  
ان اللة الذي اصابه بعد رجوع جبر عليه ولم يحل هلاكه به زيادة في عمنوبه  
والثلة به ويروى ان الذين اصيبوا بالجماع لم يوتوا كلاما من بيا بل تاخر موت  
جميع منهم واما مات منهم حتى **بدم اللحية** اي اشق قلبه وفي ابن اسحاق وغيره  
حتى انصدع صدره فرفقن من قلبه بضعا وفي رواية كذا دخل ارضا وقم منه  
عضو حتى انتهى الي بلاد ختم وسين علية راسه فمات فيجوز ان مات بها وحل



الى جناتنا او عبر ذلك مجازا لقربه منه والظن الخبر موته لرويته وصلحفة الحالة  
 لاسيما وهم مشغولون بانفسهم وانقلبت وزمومة في خبره بما اصابهم فلبثه كلامه  
 الطاهر فوق عليه الحجر فخر مبين في ارضي كيف كان هلاكه في عتق الفيل ثم  
 من فقهه انه قال صانعا له في قوله ان يجعل الفيل مكان الكعبة  
 بعيد من السباق بركة بمنح الرا الفيل وعند ابن اسحاق  
 التواتر رويته من قبلها وجهوا الفيل الى مكة اقبل فيل بن حبيب كذا عند ابن  
 وقدرته اي  
 بعد ما من اسحاق وجعلها متعلقة بما كان هو امته زيار  
 وحياة الجوان والي هذه العقدة اشار صلى الله عليه وسلم في الصحيح بقوله  
 ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين انتهى وهو  
 لحالم اذ خالفوا الله ورسوله واسرى في فقهه  
 لاجله صلى الله عليه وسلم فلذا اقتصر عليها السلام قال فقال له  
 عليه الصلاة والسلام الم تسمع ان هذه العقدة كانت قبل ان يزل زمان طويل  
 اذ هي عام ولادته على الاصح الاقوال وهو قول الأكثر وقال في مثل قبل مولد باربعين  
 سنة وقال الكلبى ثلاث وعشرين وقيل ثلاثين وقيل خمسين وقيل سبعين وقيل  
 غير ذلك فالجواب ان المراد من الروية هنا العلم والتدبير اي قد علمت  
 فهو تقدير روي وهو يشاق الى ان الخبره منوا بوقت العلم الحاصل له في روي  
 مساوي القوة للروية كما هو شأن التواتر وقد كانت هذه العقدة دائمة على  
 شرف سيدة عالم وبنا سببا نبوته وارضاهما صامتا وياك والرداد انها  
 فوطية وقوية لنبوته واعتزاز القومه اي تقوية لهم بعد ذلك بما اصابهم  
 من ازمته واستمال الغزي من يدين له ذل مجاز كقوله ان العزة لله جميعا  
 ظهر عليهم من الايمان اي اعتنا الناس بغيره حتى دانت اي خضعت وذلت  
 لهم العرب واما في قوله فخر مبين فمفهومه انهم بقية حياية الله في  
 الواحد له وقيل اخطا في محامته كالتعريف كالتعريف كالتعريف كالتعريف  
 في ذلك اشعار النبوة فذكر ابو هرة  
 في سماء مكة مع انه لا احتياز من حيث لا يعلم في توريه  
 في هذه جباية المحرم نظر الله في علي تحريم الكعبة وهم لا يشعرون الذي  
 لم يكن للعرب جميعا في شجرة راء لم يرب وهو ارضاء في الحج عذر الجوهري  
 في جماعة وان خطا فيه لانها لغة قليلة حكاهما القاسوس وغيره وقد مر سطره  
 في الدنيا حتى يقاها اي عليه متعلق بقوله قد قدم عليه لانه ظرف وكان ذلك  
 كله اظها ان النبوة عليه الصلاة والسلام وهو فائدة ذكر النقطة هنا لا لتعظيم  
 ما كانت عليه قرين فان اصحاب الفيل كانوا يضاري اهل كتاب وكان بينهم  
 اقرب حالا ما كان عليه اهل مكة لانهم كانوا عبادا لوثان فنصهم الله بضرا لا صنع

[illegible]







وارثه وهو محمد صلى الله عليه وسلم واسمه كاقال فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه انتم  
وانما نحن هاهنا المطالب لان الجرحي بضم الجيم وسكون الراء وضم الهاء نسبة الى جرح  
حي من اليمن سمو باسم جرحهم ابن قحطان من بني اسد هود كالج التيجان عنرو  
ابن الحارث بن مضاف بكسر الميم وضمها لما احدثت قوتهم جرحهم وكانوا ولاية  
البيت والحكام بمكة لا يباينونهم بنوا سماع على قوتهم وقرايتهم واكراما لك ان يكون  
بها في اوقتان **حرم الله الحوادث** فحوا بمكة وظلوا من دخلها من غير اهله  
واكلوا مال الكعبة الذي يدي لها فبات حالهم **وقضى الله لهم من اخر جرحهم من**  
**مكة** قال القاضي تقي الدين القاضي في شفا الغرام اختلف اهل الاختيار فيمن اخرج  
جرحهم من مكة اختلفا فبسرعه التوفيق فقبيل شوكر بن عبد مناف بن كنانة  
ومبشاش بن خزاعة لغيرهم بن عمر بن عامر الاقامة بمكة حتى يجعل ابيهم رواهم  
وقيل عمر بن ربيعة بن حارثة لظلمهم حيا به البيت وقيل بنوا سماع لغيره ان سطا  
الله على جرحهم انا من عاف وعمل حتى بني به من اصحابهم بمكة وقيل سطا على ولاية  
البيت منهم دواب فملك منهم في ليلة واحدة مما كان كلاسوي الشبان حتى رطلوا  
من مكة والقول الاول ذكره ابن اسحاق فقال ان بني بكر وعشاش لما راوا انهم  
اجمعوا الحرام واخرجهم من مكة فاذنوا بالحب فاقسكوا فظلمهم بنوا بكر وعشاش  
فغفروهم من مكة وكانت مكة في الجاهلية لا تشر فيها لغيرها ولا ظلم الا يفي فيها احد  
الا اخرجته فكانت تسمى الناسة ولا يريد هاهنا ملك يستحل جرحها الا هلك هو  
مكاهم فقتل سميت بمكة لانها تترك اعناق الجبابرة **فجر** بفتح الميم ومضاربة  
بكرها كذا المتقول ورايت بعض الحواشي ان في بعض شروح النصيح واظنه عزاه  
للبيه انه يجوز فيه العكس قاله في التوراي فخذ **ع والي نقاب** من غزاة لان  
من ذهب وسيف وادراع وحجارة كن كما عند ابن هشام وغيره **فجعلها في زمزم**  
بفتح الصاد للصائغ والعلية قاله المصباح **وبالغ في ظلمها** بفتح الظاء المهمله وكسر  
الميم المشددة بعدها قال القاسم من ظلم الركبة دقها وسواها وفيه ايضا الركبة  
البر **وقال ابن ابي عمير** بقومه فخر من اعلى ما في ارجاس اهل مكة وملكها من ناسه  
وقال عمر وكان لم يكن بين المحبون الى الصبا الايبات بنماها في ابن اسحاق قيل  
كانت ولاية جرحهم مئة ثمانية سنة وقيل خمسين سنة وقيل ستين سنة فلم يزل زمزم  
من ذلك العهد محررة وفي رواية بقيت مطهورة بعد جرحهم زها خسانية سنة  
لا يعرف مكانها الى ان رعت ازيلت عنها المحجب الموانع التي سفت من معرفتها  
بروياسام **راهها من المطلب** دلته على جرحها بما رأت عليها روي ابن اسحاق  
سندره عن علي قال قال عبد المطلب ان ناسا في الحجر اذا ناني ات فقالوا جرح  
طليقة قاتله وما طليقة فذهب عني فلما كان الغد رجعت الى مصحبي فمت  
فيه فاني فقال لي اخبر برة فقلت وما برة فذهب عني فلما كان الغد  
رجعت الى مصحبي فمت فيه فاني فقال اخبر المصنونة فقلت وما  
المصنونة فذهب عني فلما كان الغد رجعت الى مصحبي فمت فيه فاني  
فقال اخبر زمزم فقلت وما زمزم قال لا تعرف ابدا ولا تسمي الحجج الاعظم

بين الفرس والدم عند نقرة الغراب الاعصر عند قرية النمل برة بفتح الواو حدة  
وشد المهمله سميت بذلك لكثرة منافعها وسعة ما بها قال في الروض هو اسم صادق  
عليها لانها فاضت للابرار وغاضت عن الفجار والمصنونة ايضا دجاجة من  
لانها ضن بها غير المؤمن فلا يتصلع منها منافق قاله وهب بن منبه وروي  
الدارقطني مرفوعا من شرب زمزم فلم يتصلع فانه فرق ما بيننا وبين المنافقين  
لا يستطيقون ان يتصلعوا منها وفي رواية الزبير بن بكارة ان عبد المطلب قيل  
له اخبر المصنونة صفت بها عينا من الاعلى ولا يترك بكسر الزاي لا يفرغ  
ما وها ولا يلحق فخرها ولا تدم بحجة لا توجد قليلة الما من قول العرب برة  
اي قليل ما وها وهذا لانه في مطلق وخبرها دفعه اولي من الحار على نقي ضد  
المدح لانها مذمومة عند المنافقين قاله السهيلي قال والغراب الاعصر ففسر  
صلي الله عليه وسلم بأنه الذي احذي رحليه بيضا رواه ابن ابي شيبة  
واطراف في الروض في وجه قاذبه هذه الرواية يا محسن كنهه بالمسجد لكن الرهبة  
من التطويل تمنع من حبله **فمنه قريش** من ذلك ظاهرا من افقه من اجل  
الحجر ونازعته ابدا والذي رواه ابن اسحاق عن علي عقب ما رويها بين له شاة  
وولي على موضعها وعرف انه صدق غدا بمقوله ومنه ولده الحارث ليس له بريد  
ولغيره فحمد بغير ثلاثة ايام فلما يدي له الطية كبر وقال هذا طي اسماء على فقاموا  
اليه فقالوا انها بين ابينا اسماعيل وان لنا فيه حقا فاشركنا معك فيها قال ما انا  
مناعل ان هذا الامر قد خضعت به دونكم واعطيتهم من بيتكم قالوا له فافضنا  
فانا غير تاركك حتى نخاصك فيها قالوا لعلوا بيني وبينكم من اقيم اهاكم اليه  
قالوا كاهنة سعد بن هذيم قال ثم كانت باشراف الشام بالبنا فركب عبد المطلب  
ومعه زمزم بي عبد مناف وركب ملوك قبيلة من قريش فخرجوا حتى اذا كانوا  
بمقارة بين الحجاز والشام ظلم عبد المطلب واصحابه حتى ايقنوا بالهلكة  
فاستنشقوا من مهم من قبايل قريش فابوا وقالوا اما عيانة فخشى على نفسها  
مثلا واصحابكم فلما راى ملضع القوم وما يحقون على نفسه واصحابه قال ما ذا  
تروون قالوا ما راينا الا نبع لرايك فمرنا بما شئت فامرهم فخر وافورهم وقال  
من مات واراده اصحابه حتى يكون الاخر فضيعته اسير من ركب وقعدوا ببطون  
الموت عطشا ثم قال والله ان القنا باليد بنا للثوب محز لنضرب في الارض عسى  
ان يبرقنا من بعض البلاد وركب راحلته فلما انبعثت به التجر من تحت خنثا  
عن شاة عذب فكم عبد المطلب واصحابه ثم نزل فخر بوا واستنشقوا حتى ملوا استنشق  
ثم دعا قبايل قريش فقال لهم الى الما قد سقانا الله فاستنشقوا واشربوا ثم قالوا  
قد والله قضى لك علينا يا عبد المطلب والله لا نخاصك في زمزم ابدا ان الذي  
استنشق هذه الما هذه الثلاثة لمواستنشق زمزم فارجع الى سفائك راشد  
فخرج ورجعوا معه ولم يصلوا الى الكاهنة وطلوا بينه وبينها ثم اذا من السفا  
من اذاه هو عدي بن نوفل بن عبد مناف قال له يا عبد المطلب استنطقك علينا  
وانت قد لا ولدك فقال ابا لقلة غيري فوالله بين انا في اسد عشر من الولد ذكورا



لاخرن احدثهم عند الكعبة رواه ابن اسعد والبلاذري وفي الخيس مفعه عليه  
وعلى ابنه نامل من قريش ونازعوها وقا تلوهما واشتد ذلك بهما وكان  
معه الخوادر وله الحارث ولم يولد له ولد سواه فنذر مرارته حلف فيجتمعا له المراد  
بالنذر وان صورة الالتزام تكررت مرة بالنذر واخرى بالحلف لمن جاله عشر  
مئة صار والد عونا اي يلتموا ان يبعوه وبه غير ابن اسحاق واتباعه ليدبحن  
احدهم قربانا لله عند الكعبة وحق عبد المطلب زمزم في عامة ذلك هو  
وابنه الحارث فقط فعند اسحاق نذر عبد المطلب ومعه الحارث فوجد قريبة  
الفل ووجد النراب يتفرع عندها بين اساف ونايلة الذين كانتا ترضيان فخالوا وراصة  
تخرج عندها اذ ايجها بما بالمعول وقام يحفر حيث امر فقامت اليه قريش فخالوا  
والله ما تتركه تخمين واثبت الاثني تخرج عندها فقال لا به روعين حتي احضر  
فوايه لاضفين لا امرت به فلما عرفوا انه غير تارك خلوا بينه وبين الحن وكثروا  
عنه فلم يحفر الا سيرا حتي بداهه الطي فكلر وعرف انه قد صدق فلما ثما دي به الحن  
وجد النراب بين والاسياق والادراع الذي دفنتها جرهم فقات قريش انا معك  
في هذا شرك قال لا ولكن علم الي امرضف بيني وبينكم نضرب عليهما الفداح قالوا  
تتف نضنع قال اجعل للكعبة قدحين ولي قدحين ونام قدحين فمن خرج قدحاه  
على شي كان له ومن تحمل قدحاه فلا شيء له قالوا انضعت لحمل قدحين احصين  
للكعبة وراسر ورس له وابيضين اذ شئ يخرج الاخير ان ياتي الكعبة والاسود  
على الاسياق والادراع له ويملق قدحنا قريش فضره الاسياق بابا للكعبة ورس  
بالناب بالغة العير من ذهب فكان اول ذهب حلته الكعبة فيما يزعمون ثم انتم  
حفر زمزم واقام مستأينها للحاج فكان له في اومر اعلى قريش وعلي شايبر  
العرب ذكر الزمزم في سبزه انه اتخذ عليها حوضا يستقي منه فكان يحزب بالليل  
حسداله فلما انما ذلك فبذل له في الزمزم قذرا احمل بالفتسل وهي شارب حل  
وبل فلما اصبح واليا فكان من ارادها بكمروه ورمي بدا في حيدر حتي انتهوا عنه حل  
تكرس الحارثي من الحرام وبل تكسر الموحدة صباح وقيل شفا وعذار ابن اسحاق فعت  
فتم علي ابار عانة قلها وانضمت الناس اليها لكانها من المسجد الحرام وفضلها بها  
فما صواها ولا نها ببر اسماعيل واقتض بها فوجده مناف على قريش كلها وعلي شايبر  
العرب وعند عنة فكان منها شربة الحاج وكان لعبد المطلب ابل كثر في جمعها في  
الموسم ويبقي فيها بالعسل في حوض من ادم عند زمزم ويشتري الزبيب فيبيذه  
بما زمزم ويبيذه الحاج تكسر عذرها وكانت اذ ذاك غليظة فلما توفي قام  
بالسنا به العباس وكان له كرم بالطائف فكان يحمل زبيبها اليها ويسقيه الحاج  
ايام الموسم فلما دخل صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح قبض السقاية منه ثم ردها  
اليه فلما تكامل بنوه عشرة بعد حفر زمزم بثلاثين سنة كما عند ابن اسعد  
والبلاذري وزاد في نسخ وسمي الحارث واهم صبغة بنت جندب والزبير بفتح  
الزاي عنه البلاذري واي القاسم الوزير وبنها عند غيرهما وهو مفاد التفسير  
وامه فاطمة بنت عمر وحجها بفتح المهلة مجيم ساكنة عند الدارقطني وبنه

النووي والذهبي والمستطابي وهو في الاصل القيد والخلخال وضبطه اليعربي  
تبعه لا يسمي به في الجيم على الحارث الساكنة وحضر بر المم فيها ياتي وهو  
اسما الضم وذكر المصنف ان اسمه المنيرة وتبع فيه الذهبي ووجه الحافظ  
وقال الذي اسمه مغيرة ابن اخيه جليل بن الزبير بن عبد المطلب انتهى وامه هالة  
بنت زهير وضم ارضاد معة وراين بينهما الف وهو يقيق العباس والاسود  
بفتح الواو مشددة اسم من ردد وكسرهما مشددة اسم فاعل كذا يخطي ولا يري  
الان من ابن هو قاله في النور ولله هالة وابو طيب عبد المربي وامه امنة  
بنت هاجر واهم اس رضي الله عنه وامه تلة بفتح النون وسكونه الفوقية  
وتقال تيلة بضم النون وفتح الفوقية مصغر او اقتصر عليه التفسير وحمزة سيد  
الشهد ارضي الله عنه وامه هالة بنت وهيب واهم اطالب واهم الله والله  
صلى الله عليه وسلم وامها فاطمة بنت عمر بن عبد بن عمر بن مخزوم قال شيخنا  
وهذه السبعة لا تناسب عاياتي ان الحزم والعباس انما ولد بعد الوفا بالنذر فلعلها  
غير صحيحة انتهى اما الاول فواضح واما ترجي عدم صحتها فلا اذن المعلوم القول  
ان اولاده عشرة فقط فيجتمعا ان المراد بحزم والعباس هنا اثنان من ولده  
واقفا اسم ابنيه وقرا الله عنيهم كذا في نسخ وسقطت الحلالة من اخرى  
وهي التي عند شيخنا فقال العيين حاسنة الروية موشه ذكر الفعل لان ثابتهما  
غير حقيقي فام ليعانة عند الكعبة المطهر في اي في المنام غايلا يقول له  
بأعبد المطلب اوف بهنم فطلع فذكر كرت هذا البيت فاستنقظ  
حال كونه فوجا سرعوا اي غايبا وهاهنا جيني كاسر وامر يذبح ليش واطمه لفتل  
والمساكين ثم نام فزاي ان قريه ما هو اسر من ذلك فاستنقظ من نومه وقرب  
ثورا ذكر البئر يسمي ثورا لانه يتبول الارض كاسيت البقرة بقره لانها تتر قائم نام فزاي  
ان قرب ما هو اسر من ذلك فانتبه وقرب جلا نحوه واطمه للمساكين والفقرا  
لانها اذا افتقرت اجتمعا ثم نام فزاد من قرب ما هو اسر من ذلك فقال ويا هو  
اكر من ذلك قال قرب احد اولادك الذي نذرت له اي نذرت ذبحه فاعلم  
بما شدي ابي اصابه كرب وحزن وجمع اولاده واخبرهم بنذره ودعا هدر  
اب الوفا بالنذر فقالوا نظيعك فمن نذره منا ابي فاني واحد نريد ذبحه  
لمنعك عليه قال ياخذ كل واحد منكم قدحا قال المم والقرع تكسر انفاق  
وتسكون الدار وهاهنا سهم فبصل ونقط القاسوس الفزع بالكسر اسهم  
قبل ان يراشه ويصل ثم ليكتب فيه اسمه ثم ايتوا به ففعلوا واحذوا قدحهم  
تكسر انفاق جمع قدح ويجمع ايضا عاياتي اذاع واقاديج كافي القاسوس ودخلوا على  
هبل بضم الهاء وفتح الوجة فلما اسمعهم عظم من عقيق احر على صورة الانسان  
مكسور اليد اليمنى او كنه قريش كذا في فعملوا له يدا من ذهب كذا ذكر ابن الكلبي  
في كتاب الاضام انه بلغه وكان في حرف الكعبة ويا تحته بين جمع فيها ما بهدي  
للكعبة قاله ابن اسحاق وغيره وكانوا به ظنونهم وهو يرون بالاقداح عنده قال  
ابن اسحاق كان عنده قدح سبعة كل قدح فيه كتاب قدح الفقد اذا اختلوا من جملة

م















ثم نقل عن بعض أهل الكتاب خالف ذلك وادعى فيه مؤلفي ثلاث عشرة سنة  
والاول اولي النبي وبنوه السويطي ولكنهم جحدوا فيهم النبي وبنوه  
كسرها عشر ايجيا جماعة العرب والاضافة بياضه فيهم النبي وبنوه  
فيتمون زوال نسبة ذلك اليهم ونقلها اليهم فيهم النبي وبنوه  
لم نقل للحاسد وهذا اتيه لا بعد شيئا على ما ذكره عليه له  
عنه كقول الله كان صادق الوعد (تفسيره) لا يكون ذلك  
بذلك هو معنى الحمد ويؤمنون انه سبحانه عطف تقدير لان (تفسيره) لا يكون ذلك  
من اولاده وذا قال السهين بجملة واثم مقصود غيرته النبي الى الهمة على عادتها  
في التلاعب باسماء الالعجينة اسم يفتقر من اسما من اسما عليهم الصلاة والسلام  
وهذا المروي الذي ساقه المصنف ضافا فاد ضعه ذكره في قوله اسماء جليل  
والاصح كما قال السويطي ان الخلاف فيه مشهور في الصحابة فمن بعدهم وخرج  
عنهما فانظر اليها الجليل الكامل في الصداقة والحب له ورسوله ما في هذه القضية  
فتحة اسماء جليل (تفسيره) هو لغة ما بكنتم اطلاق على هذه القضية فتحة لغيرها  
من تدريج الحام التي خفيت على العباد الجليل والجيم (تفسيره) وذلك ان السر  
يقوله وهو ان الله تعالى يروي عما وه الجبر بعد التمسر واللفظ بوجه الشدة فانه كان  
عاقبة صحتها من فتح الجيم وقد تبدل الفاصلة اسم سر ياتي وكان (تفسيره) ما ترك  
القطر من قبة بعد من شمس حبيب فتح الملهة ركن من الفاس عمارة الملهة في  
من الصعبة فالكاتب التوسيع في الفيرة وانها على ما كان من مواطن التي كانوا بها  
وهم بيت المقدس وارض الشام والجزيرة مكة فانه ابراهيم حين اسكنها لم يكن  
بها احد والغرفة والتسليم منها لا ابراهيم يعني سمير على الزمان وصوره هو  
بتسليم نفسه وهذا اصرح في وجود امه حبل ذلك بل لم تمت حتي تزوج زوجة  
ثم اخرجت التي رجعت الي ما انت اليه من جمل انكراها ومواطني اقد امها  
ابن موضح وجليها باقد امها فانه كعبادة المؤمنين اي مقدمات فاعطف في  
قوله ومن بعد ان لهم الي يوم الدين تفسيره وهذه الحالة من ارادته تعالى الجبر  
بعد التمسر بعد انما في عمادته وصوره فيمن يريد رفعة عن خلقه بعد  
ان تمعاده واوله وانكسار وتلقينه القضا بالرضي فضلا عنه منقل بقوله  
هو مستور واستظهر عليه بقوله قال الله تعالى ونوبدان عن تفضل على الذين  
استغفروا في الارض في فناءهم من تباين وتعلمهم ائمة متزويج في امر الدين في  
وتعلمهم الوارثين وقد استشكل بعض الناس ان عبد المطلب نذر خراي  
ذبح احد بنيه وفي نسخة بعض بنيه وهي تقدير مصنف اي احدا وبعض اذا  
لغيره من وقد كان تزويجه كماله من اضافة المصدر الى المفعول اي تزويج  
ولي هالة له فلا يرد ان الاول تزويجه لان التزويج فعل الوالي اي ايجابه الكاهن  
والتزويج قوله الزوج ام ابنة حزنه وفاته فذكر كما ذكره ابن اسحاق والعباس  
ولا قبل المصطفى بثلاثة اعوام كما ياتي في نسخة والعباس واد عبد المطلب انما  
ولد بعد اوقاف تيزو ولا تهم انما شقيقان لانه سيد كران ام العباس قلة او تيلة

واخره غرضه

الشيخ شهاب الدين  
محمد المصنف

انما كان اولاده حشره قال السرياني لا اشكال في هذا فان جماعة  
من العلماء كانوا كان اعمامه عليه الصلاة والسلام اثني عشر نسقة السابقة  
في اوراق وقته وبعده الكعبة ووالده صلى الله عليه وسلم فاولاد شقيقة الحمد ثلاثة  
عشر في هذه الاشكال في الخبر كحل العشرة علي من عمدا حزن والعباس كان  
بعض الميم ورواه عن ابن حزم والقوم وحجلا وزاد بعضهم والصوم من هاله  
الاشكال اعني في نسخة فتحة الميم من كانوا عشرا لا يكونون ويؤيد  
ختم كجمن جيل والتمية هو المقوم وقته لا وجود له فالاعام نسقة فقط ولم  
يكن هذه الاوصاف اسحاق ولا ابن سعد غيره فلا اشكال ايضا في الاولاد في ابن  
ويبينهم حقيقة لا مجازا وكان له عبد المطلب قد اخرج له من واثم وولد واثم  
مشتق رجال بن وقاص بن عتبة الفاضل وشوها بنذر وهذا احسن لسلاسة من الا  
نحال ويتبع ايضا في بعض السير يعني سيرة ابن اسحاق ورواية ابن هشام عن  
من يد عنه وانه هو لعدم اتفاق رواية ابن اسحاق عليها ان الله كان اصغر  
بني ابيه عبد المطلب وهو كما قال الامام السرياني في الروض  
مشهور بينهم واما الرواية التي في الحديث الا يكون كذلك لا يصح فيمن كان لمصر  
من عبد الله والعباس اسمنه ثمرة واثم الجواب بان الله كان اصغر  
بني ابيه حين اراد ذبحه وروي عن العباس انه قال اذكر مولد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واذا بالثلاثة اعوام او نحوها في به بالنبي صلى  
الله عليه وسلم الي حتى تنظر في وجهه المسمى في بطنه في قول الخال للثالث  
على العادة بين الصغار وان كان ابن اخيه واثم وحيث روي هذا عن العباس  
فتبين بطلان الرواية الله هو الاصغر ولكن رواه ابن كونه اصغر بغيره وكذا  
ابن عبد الله بن الطفيل العامري ابو محمد الكوفي احدث رواية الغار عن ابن اسحاق  
حذرق ثبت في التاريخ في باب الله في ابن اسحاق قال الحافظ وفي حديثه عن غيره  
بين ولم يثبت انوكيا كدبه روي له البخاري حديثا واحدا في الجهاد من ونا غيره  
وروي له مسلم والترمذي وابن ابي عمير مائة مائة ثلاث وثلاثين واثم ويقال له الكافي  
فتح الوجوه وعد الثاني وبعده الاثني عشر نسقة الي البكاوه ربيعة بن عمر بن عامر  
ابن ربيعة بن عامر بن معد مائة في التفسير وغيره قال في انوار العارفين  
رواية بالكالا انه دخل علي امه وهي بنت ابيه قتي وصاح وقال انه يقتل امي وروى  
وجه وهو ان يكون الله عبد الله روي ابيه حين اراد ذبحه  
حزنه من هاله اسمنه ثمة او تيلة قال الخيس وهذا ايضا علمي  
تقدير ان اولاد عبد المطلب عشرتهم اي فتكون اعمامه حين اراد ذبحه هو  
نسقة واثم عاشرهم وقد سبق السرياني الى ذلك الجمع ابو ذر الحاشي قال قوله  
اصغر بني ابيه يعني في ذلك الوقت قال شيخنا وهو لا يثبت ان الامام اسنا  
عشر فاولاده ثلاثة عشر فانه يوجد في حنبذ الما عشر لا عشر الا ان  
يكون المراد دفع النقص على العشرة فلا يثبت ولادة واحد بعدهم غير حزن والعباس  
ذكر شريح عبد الله امه



هذا انصرف اي فرغ من امره من غير ان يترك على امره من احد من  
 عورته عند التوبة تركها فيها صدر به مغلطاي فبطلت  
 فيها صدر به مغلطاي فبطلت ساكنة فلام فيها كانت  
 تفرق وتكفي ام قتال وهدن التي بها ابن اسحقية فبطلت  
 في اليون وكانت تسع من اخيها انه كان ذلك في يوم  
 وفيه نور المصطفى وظلت ان اسبي في الامم  
 منه وكان احسن وطريركي بكسر التاء مرة مفتوحة وبجر الهاء مغلطاي  
 الهرة ثم يا اي شوهدي في قبيح ادفع لك ثلث الامم التي كانت تحتك  
 كان اي جاسمي ولعله كان من شرهم ان المرأة تزفج نفسها بلا ولي يهود  
 لانها لم تكن زانية زانية بل كانت خفية فالت زانية  
 ان يجعله الاخير شافقاً زاناً مع الفيلة متطوع خلافة ولا تراها  
 وولم ان منعه لو تفت عليك موجه جابر كثر رجي بكر او مراده دفع كلامها  
 وان لم يرد البغي بها ولا هم به فلا تنهم ان انفع له تجرد كونه مع اميه  
 وقيل جابراً لغيره لما لم يمان وانظر سبلي بلفظ فاحام دونه  
 ومرفقة كالحلار ما بقي عندهم من شرع ابراهيم كخباية والحج فلا يورد  
 انهم كانوا في جاهلية لا يعرفون حلالاً ولا حراماً واخر لا يورد لعدم  
 تزويج تلك النساء في جرب في اني اب اهل طهرون واعلم بقتضا  
 فكيف بالامم انما ي تطلبه لا يكون ذلك فاستعمل كفي بمعي في  
 وهو اهل موافقها في البرم كمنه في امور كلها التي يجد بها ويلم من نفسه  
 واصلافة وكلما حقة نقص بعبه خلافاً لان قتيبة في قوله عرض الانسان هو  
 نفسه لا اسلافه لان حسان ذكر عرضه واسلافه باقطف في قوله  
 ان اي روزه وعرضي عرض منهن وقا  
 ودينه يصونها فلا يفعل شيئا بدنسها وعذر في نعيم ولا ربي وامن  
 من الامم من اب رباح اسلم الحجي مولاهم الكي اب محمد الثاني  
 الوسط الخافق انت العام النعمه اليه انت سوي اهل مكة وكان اسود  
 افطس اسلاف عرج اعور ثم يحب وشرفه الله الفقه وكثرة السديت وادراك  
 المائتين من الصحابة قدم ابن عمر مكة فسالوه فقالوا تسالوني وقيل ابن اب  
 رباح مات سنة احدى او خمس او سبع ومائة عن ابن عباس لما خرج عبد  
 الملك بعد فتح الامم على طهر سبيك المص بانده عبد الله ليروجه  
 موبد على ان لا يذبحه بفتح وجوده انه لم يقتله انما في قوله  
 ان لم يذبحه في هذه الارض فلا يذبح في ان له روجه  
 بعرضها ثم لا يذبح في هذا مناداهم ونجاعة يوزان له لما رجع من اليمن راي  
 امرؤ يار ووقت قصة الذبيح فلما انصرف منها تزوج وزوج ابنه واعلم

الفوقية

الله وقية موحدة خفية واللف فلام مفتوحة فبطلت موضع بالين واخر  
 بالانف فبطلت رادة هذه وارادة تلك في العريانه وبعد الشايع  
 ضبط وجزم بانه موضع بالين وصطله بعضهم نيابة في الامم  
 متروكة متسكة بين اليهود قد قرأت في الامم  
 من بعض الميم ورامملة ثقيلة زادا من هشام الكلي وكانت مناهل  
 النساء اعني الحشمة فتفتح المعجزة وسكون المثلثة فحين مهلة نسبة الي  
 خشم كجمن جبل والي ابن انمار ابو قبيلة من معد ذاة البعد وظاهبه  
 ان هذه الاوصاف وهي انما من نيالة متروكة وخشمية لامراء واحق  
 ووقع في سيرة معاطاة الزبا قتيبة وقيل بفتحته ويقال قاطمة بنت سر  
 ويقال ليلى العدو ويقال امرأة من نيالة ويقال من خشم ويقال كانت في  
 من د عايت في الامم زاناً في البرق غير هشام الكلي فاما  
 في الامم زاناً في البرق غير هشام الكلي فاما  
 قسماً لها نور يقضي به ما حوله كاضاة النجر  
 ورات سقيها حيا بلدا وقعت به وعراق الفتر  
 ورايتها شرفا ينفذ ب ما كلفه ج زنده بوري  
 لله ما رضى به سلبك منك الذي استلبت وما نزل  
 وفي غريب ابن قتيبة في عرضت نفسها عليه ليلى العدو في الروض  
 في جرحه في غير الطلب في التي به وهيب في  
 زهرقة بضم الزاي وسكون الهاء عمر ابن قتيبة والحسين في الامم  
 قال السهيلي وهو املكر غير معروف وفي الفتح المشهور عن جميع اهل النسب  
 ان زهرقة اسم الرجل وشذ ابن قتيبة فزعم انه اسم امراته وان ولد لها  
 غلب عليهم النسبة اليها وهو مردود بقول امام اهل النسب هشام الكلي  
 اسم زهرقة العنقة وهو من بني عبد بن زهرقة نسبا وشرفا فانه وجهه ابتداء  
 قاله ابن عمر في حجة منهم عبد الملك بن هشام عن البكاي عن ابن اسحاق  
 وقيل كانت في حجرها وهيب وهو المزوج لما قاله ابن اسحاق في رواية  
 وانقص عليه البعري وهي بيبيد افضل امرأة في الامم نسبا من  
 جهة الاب وضعتا من جهة الام فاما بنت عبد القري بن عثمان بن عبد  
 الله بن قتي وامن امها ام حبيب بنت اسد بن عبد القري بن قتي وام  
 ام حبيب بنت عبد بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي كما هو  
 فضله ابن اسحاق فليس قوله وموضعا عطى تغيير كازم في  
 كما قال ابن اسحاق انه وخار عليه عبد الله بن حنين بن كلب في يوم  
 مكانه نوقع عليها جاسعا زاد الزبير بن بكار يوم الاشهر من ايام بني  
 وقيل من شهر رجب في شعب اليه طالع في الامم في الوسطي كما هو

ق



















سات بالمرح بين مكة والمدنية ستة عشر وثلاثمائة قال في الله كاصله الدولاب صوابه  
بفتح اوله والناس يسمونه اليه عمل الدولاب ودولاب قوتية بالبرية قال ابن السمعاني  
وظني انه بفتح اجزائه نصب اليه عمل الدولاب قال واصله من الري فيمكن ان يكون  
من قوتية دولاب انتهى وفي التور والتاموس الدولاب القوية بالضم والذي كانا عوة  
بالضم وتفتح علي كونه قوتي وهو في المهداختلف كم كان سنة صلي الله عليه وسلم  
فتقل من الحافظ احمد بن ابي حنيفة زهير بن حرب الحافظ بن الحافظ الامام النقي  
اب بكر النسائي ثم البغدادي قال الخطيب ثمة عالم متقن حافظ بصير بالايام  
الناس رواية للادب اخذ علم الحديث عن احمد وابن معين وعلم النسب عن  
مصعب والايام الناس عن الدرايين والادب عن محمد بن سلام الجعفي ولا يعرف اغور  
فوايد من تاريخ بلخ اربعا وتسعين سنة ومات في جمادى الاولى سنة تسع وسبعين  
وما تين وهو ابي شهر بن ربيعة قات وسو عليه الصلاة والسلام ابن سبعة اشهر  
من بعد النبي حكاه في السيرة وقيل من تسعة وقيل مائة وهو صلي الله عليه  
وسلم ابن شاذان وهو من شهر فكل هذه الاقوال مبنية على انه مات وهو في المهد  
وهو صريح الميعون والسيد والراجح المشهور كما قال ابن كثير ورحمه الواقدي هو  
وابن سعد والبلاذري والذهبي هو الاول يعني انه مات وهو حبل والحجة له ما في  
السيرة من قوله ابن حجر من قوتي ابو النبي صلي الله عليه وسلم وامه حلي به  
قال الحاكم علي شرط مسلم واقربه الذهبي وكان في فهارج الواقدي وقال  
هو ثبت الاقوال وبلغ من غرة ضعيفا مع قوتية لما رجعوا من بخارا ثم  
ويرا بالمدنية قوتية بدر آفة به لدفع توهم ان المراد غيره لانها حينئذ كانت  
مروقة الابدية سميت ببيت بن قنابل من ارم بن سام من نوح لانه اول  
من نزلها وقد غيره صلي الله عليه وسلم ابي حنيفة وسأها الله طاب ثراه مسلم قال  
عيسى بن دينار من سها بيزاب كتبت عليه خطبة وفي مسند احمد عن البراء بن عازب  
قال قال صلي الله عليه وسلم من سمي المدينة ببيت بن قنابل فليست من الله عز وجل هي كلامه  
في طبقة وانما سميت في التران حكاية فتختلف عند اخوانه بني عدي بن النجار  
اب اخوال ابيه لان سها تزوج من بني عدي فولدت له عبد المطلب اما اخوال عبد  
الله فانما هم من قريش من بني مخزوم فاقام عندهم بضع اشهر فلما قدمها صحابه  
حكاه سها لم عبد المطلب عنه فتناولوا خلقتاه ربيعة عند اخواله فبعث عبد المطلب  
اليه اخاه اخاه عبد الله الحارثي وقال ابن الاثير الزبير فوجاه قوتية بالمدنية ودفن  
بها في دار التابعة بقوتية فوجاه فميت مهلمة كما في الدهر الباسم قال الخبيس وهو  
رجل من بني عدي بن النجار وقيل دفن بالابوا بفتح اوله ومد اخره قوتية من عمل النزع  
من المدينة بينها وبين الحجة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلا والصحيح انها سميت  
بالابوا البنية السور بها قاله ثابت بن حزم الحافظ وقيل لما فيها من الوقا قال البرهان  
وغیره ولو كان كذلك لعقل الابواب يكون ثلثا منه وقالت امته زوجته من ثمة  
شهر راناب البطون المختار عما التزرد من وضعت معني خلا فعدته بمن في  
من ال قضا ثم جعلت خلوصا منه خلوا من ال هاشم مبالغة لعدم قيام غيره

منهم

منهم مقامه او الاضافة عهدية والمهود زوجها اطلقت عليه ال لانه اسم لاهل الرجل  
وعبيلاه فيطلق علي الكثير والواحد وجاور من المجاورة لحد احوالها في التام  
بغيتين مجتهدين وسبين اي الاعطية قاله الشامي وكان المراد الاكفان التي في  
فكاهنا قالت جاور حال كونه مدرجا في اكفانه لحد بعيدا عن ما كن اهله وعنه  
المنيا جمع منه بشد اليها الموت دعوه ويروي بفتح فاجابها واسناد الدعوة اليه  
المنيا بخور وكما ارادت ناده ملك الموت حيث رددت روحه فاجابه بمني  
قام به الموت واسما به حيث توفي وما تركت المنيا في الناس مثل ابن هاشم عبد  
الله لانه كان يتلا الاوراني قريش وكان اجمعهم فتشغفت به نساوهن وكان  
ان تدهله عنوهن قال اهل السير فليق عبد الله في زينة من النساء عاتق يوسف  
في زينة من امرأة الغنم عشية را حوا اي ذهب المسموك له حال كونهم يحلون  
في الوقت الحسن عشية وهي اخر النهار من السعة انما هي قاتلة قاتله نذ اوله  
اصحابه في التراح زيم مع الترحم عليه فني معن مع كقوله ادخلوا في اسم فانه فقت  
عالة اي اخذته فقام غنلة اي اهلكته الموت وروى اي حواشي اي انساب  
المودية الموت وصبرت بان الن للثك لا منقاد رتق الموت به استعظاما له وجواب  
الشرط محذوف اي است الناس لونه والاعطية في قولها فقت كان معدا كثيرا  
الاعطية كثير الفزاح ويذكر عن ابن عباس انه لما توفي عبد الله قالت الملايكة  
يا الهنا وما سيدنا بقي بكمي بقا ال ادب له قاله الخبيس اعلا البيتم فانوفي الاله  
وانا في بطن الام فقال الله تعالى جوابا لهم انا له منقطة لخص ومن كنت له  
كذلك لا يضيع وهذا الحكم ارفع لوجه كل من رضه المص على عاداتهم في ان الله في بيرو  
ويذكر في لفظ قالت الملايكة صار بينك بلا لرب فني من غير حافظ وميت فقال  
الله انا وليه وحافظه وحاميه وربه وعونه ورازقه وكافيه فصار عليه وتبركوا باسمه  
وقيل لجمه الصادق فقت به لانه ما كذب قط لم يتم تكسرات كما اقتصر عليه الجوهري  
وزاد المجد فتمها والمصباح ضها النبي صلي الله عليه وآله اي ما حله ذلك قال الملايكة  
تكون عليه في الخلق ولا يرد عليه بقاءه حتى بلغت ست سنين او اكثر لان خلق  
الخلق انما هو بعد البلوغ نقله عنه ابو حنيفة الامام ابو محمد بن يوسف الاندلسي  
الفرناطي مخرب عصم وقوية ونزبه ولدي شوال مستر اربع وخمسين سنة واذ  
عن ابن القتيبي وابن النحاس وغيرها تقدم في الخوف في حياة مشوخة واشهر اسمها واق  
الكتب المشهورة واخذ عنه اكار عصم مات في سنة ست وخمسين وسمي في البحر  
هو لقبه الكبير وقال ابن الهادي كشف الاسرار انما رياه يتيم لان اسما من صغير كبير  
وعقبي كل جعفر خطير وليطر صلي الله عليه وسلم اذ صار الي مدارج عن اي او ابل  
امره ليعلم ان العزيز من اعوج الله تعالى وان قوته ليست من الاباء والامهات ولا من  
المال بل قوته من الله تعالى وايضا ليرحم الفقير والانيام وروي ابو الغيث عن عمرو  
ابن قتيبة السجستاني القدر وروي عن الوليد بن مسلم وغيره وعنه الشامي واحد  
ابن العلي قال سمعت ابي وكان من اوعية الله قال لما حقت نعمته ال لانه  
وفي نسخة حضرت ولادة امته اي دخل وقت ولادتها قال الملايكة اي لكران وفي نسخ



قال الله فلا تكثر افتحوا ابواب السما كما هو ظاهر في انها مغلقة وانما تفتح لاسباب  
وذلك عرفت به لا ريب وبه تشهد الاخبار واقتوا **باب** اخبار النعمان وسبع وثلاثين  
ماروي عن ابن عباس جنة الزدرس وجنة عدن وجنة النعيم ودار الخلد  
وجنة الماوي ودار السلام وعليون كلف قال السيوطي لم اقف عليه يعني سنداه  
ابن عباس فلا ياتي ذكره في اليد ورعن القرطبي انها سبع وعدة لا انه قال بدار  
وعليون دار الخلد وقيل الجنة واحدة مسماة هذه الاسماء وقيل اربع وارجح بما  
في سوق الرحمن وقال السبكي هذه الاربع اربع تحتها فرد كبريت في الجنة الحديث  
انها جنان كثيرة والبعض الشمس يومها ارب وادت نورا عظيما علي نورها وكان  
قد اذن الله تعالى اراد تلك السنة التي حل فيها بالنبي صلى الله عليه وسلم  
**باب** الدنيا اية انما حلات من ان يملن ذكرها وليس المراد ان جميع نساء الدنيا  
جلهن اذ فيهن العربيا والكبيرة والصغيرة ومن لم تزوج اصلا ومن زوجها غائب  
عنكم فذلك **باب** نور راجع لجميع ما قبله الحديث وهو  
مطلوب فيه وتوكل ابن سعيد عبد الملك النيسابوري مراد بفتح النون  
نسبة الي نيسابور شهر مدون خراسان في كتابه **باب** النعمان في سراج المصنف  
ان غير صاحب شرف المصطفى فان امه عبد الرحمن بن كاهن والمهر بن عبد  
الملك بن قنبر عن صاحب كتاب السعادة والميترب عن كعب في حديثه  
الطويل وزرارة بن روي مازن ابن سمعان بن كعب ابن ربيعة من حديث  
ابن عباس انه قال كانت امته تتحدث وتقول ويعلم انه ما سمعها فيجل  
علي انه سمعه من صاحب كتاب ان حين مني من حلي سلطنة اشهر في المنام  
وقال لي يا امته اني قد جئتكم من الجنة بالخير والبر والنجاة والبر  
فاذا اولئك يا امته اني قد جئتكم من الجنة بالخير والبر والنجاة والبر  
والتي شئت انك حين تضي فلا ياتي اخبارها به قالت ثم اخذت ما اخذ النساء  
من الطلق ولم يعلم بي احد لا ذر ولا انبي اتت به بعد ذلك فرفع نوحهم ان المراد  
الذكر فقط وانما **باب** مشرفة في القدر وعبد المطلب في جلوانه بالبيت  
الحرام فنهضت وجبة فسلون الجيم وفتح الروح ارب هذه عظيمة وهي مشرفة  
فتح شوا الحائط ولما عظيما قاتلي الزعيم وهو تقصير من رايته روية عين  
بصرة شيا كان جناح طائر ابيض ندمي علي فوادي هو القلق عند الكوهي  
وعشاقه عند غيره قال الزركشي وهو اخ من الحبيب ابن قاربا وارقد القليل  
فذهب عني الرعب الخوف الحاصل من تلك الوجبة ثم التفت فاذا انا بشربة  
بيضا ارب بانية شربة او اطلق الشربة علي محار وهو الشربة بكسر الميم مجازا من  
تسمية الحبل باسم الحال فيه اذ الشربة المرة من الشرب **قننا** ولتأ فشرتها وفي رواية  
فاذا انا بشربة بيضا ظننتها لبنا وكنت عطش فشرتها فاذا هي احلي من العسل فاصلني  
نور علي ثم رايته مشوقا كالتخلطوا لا بكسر الطاء جمع طويلة واما بعضها فمفرد كرجل  
طوال وقال ابن الاثير جمع طويل مثل الكبير في الكبير وهذا البناء يلزمه الاول الاضافه  
كانهم من نبات عبد مناف شيت بين لاشتهار من بين النساء بالطول والجل مجد فن

بعض الياء وكسر الدال مخففة فتألف سكاكة وفتح الياء وكسر الدال ارب يحطون في فينما  
**باب** انما انجب وانا **باب** انما انجب وانا **باب** انما انجب وانا **باب** انما انجب وانا  
اي اشك منهن علي ان اقل الجمع اشك او مجاز **باب** انما انجب وانا **باب** انما انجب وانا  
كافي التصريف من احم قيل انها اسرايلية وانها عمه موسى وقيل انها ابنة عمه موسى  
وانها من العاتقة امرأة فرعون ذات الغرسة الصاعدة في موسى حين قال فرعون عين  
لي ومن فضايها انها اختارت الملك القتل علي الملك وعذاب الدنيا علي النعيم  
الذي كانت فيه **باب** انما انجب وانا **باب** انما انجب وانا **باب** انما انجب وانا  
القرطبي الصحيح ان مريم بنته لكن قال عياشي الجور علي خلافة وبعضهم نقل الاجماع  
بعدم نبوة النسا وعن الاشمج بني من سنت هاتيك وجوا وسارة بها خير وام توي  
واستعملت فيهما حقيقة لانها للمسلم وسه عنه واحدا واكثر وهو لامر **باب** انما انجب وانا  
العين ولعل حكمة شهودهم كثرة الحور له في الجنة كان يريم واسية من نسا في  
الجنة كافي الحديث واشتد في الامر **باب** انما انجب وانا **باب** انما انجب وانا  
ما تقدم فيهما انما كذا في كتابك **باب** انما انجب وانا **باب** انما انجب وانا  
قاله في التوشيح فقدم به السام والارض فظلموا لولادته عليه السلام واذا انما  
يقول خذاه اذ اولد عن امين الناس قالت ورايت رجلا لا قدر تقوا في الهوا  
ابملايكة فشكلوا بصوت الرجال يا بديهم ابا وقي من فضة فكذا فاذا انما  
يقطعة جماعة من الاول قد اقبلت حتى فطمت حوريت الشرفها فغيرها  
سند اخبره من الزمرد نراي سجة فيم فرائد ادية مضمومان فذا السجة كما صر به  
الاصمعي وجزم به الحمد وقال اية تنبيه مهامة قال يرحم فادسي معرب واجتمعا  
من الباقوت فكشف الله عن هدي فرائد **باب** انما انجب وانا **باب** انما انجب وانا  
ثلاثة اعلام مضي ويات علما بالشرق وعلما بالغرب وعلما بالظهر والظهر الله وعلما  
حكمة ذلك الاشراق ارب ان شرعه يوم المشار والمشار وعلما بالظهر والظهر الله وعلما  
بينما واضحا كالاعلام فاخذ في المخاض قال ايضا وري يفتح ايم وكسر ما سمعته فحقت  
المرأة اذ انخرت الولد في بطنها فخرج فوضعت هذا علي اية الله في الظاهر ان  
الصلاة من الواوي فقطت اليه فاذا هو ساجد حقيقة فذوق اصبر **باب** انما انجب وانا  
قايضا بنية احصا به كبايات في رواية الطبراني الي السماء كالمقصود المثل المثل  
رايت سحابة بيضا قد اقبلت من السحاب حتى عاينته ففبينه عني ثم سمعت مناديا  
يناديه طوفوا به مشارق الارض ومغاربها فحقت الارض بذلك ذرة السما لانها  
محل بعثته وظهر رسالته والمناسب لقوله السابق خذاه ان يقال طوفان هو  
فيجتمعا ان معهما غيرهما فظلموا له او علي ان الجمع مافوق الواحد وادخلوا النار  
جميعها وهي سبعة اخرجهم ابو الشيخ عن ابن عباس وهب واخرج ايضا عن حسان  
ابن عطية قال بلغني ان مسيرة الارض خمسمائة سنة مجورها منها مسيرة ثلثمائة  
سنة والحراب منها مسيرة مائة سنة والعمران مسيرة مائة سنة ليم فوه يا  
فيها وهو الما هي كبايات علي الاثر ولا يفرهم انهم عام فتتعب ونفقه وصورته اي تعرفه  
البحر نضها ولا مانع فانه علي كل شي قد اواها او ما جيا وحينئذ عرفه بالثلاثة











والطبري وابن عبد البر قال في الفتح وشاهدة حديث العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله  
 فقال واحسن احسن من محمد بن عبد الله الامام المصطفى والبرهان الذي لا ريب فيه والبرهان  
 عن العباس بن عبد المطلب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال في حديثه ما يكون مكتوب في كتاب النبيين باللام ويقع محرقا في بعض  
 نسخ ابي عبد الله وخاتم النبيين بيا واول وهو محرق في لاشك فيه فقد قدم المصنف  
 الحديث اول الكتاب على الصواب وكذا الشامي ولين الغضد الاخبار في هذا الحديث  
 بانه عبد الله بلربانه مكتوب عنده خاتم النبيين **الحال ان ادم المجدل ابي**  
**مطروح** على الارض في طينته خرقان لان لا يتعلق بمحل كامة **وكان خرقا** عن  
 ذلك ابي وعوف ابي ابراهيم هي قوله رينا وابيت فيهم رينا لاسمهم **ويشأن** قال  
 في النور بكسر الموحدة وضمها الاسم **هي قوله** ويشأن رسول الله في من بعد  
 اسمه احد ورينا **رواية** عن بصري قال مفاطيل وذكر ابن حبان  
 ان ذلك كان في المنام وفيه نظر **انك** امهات النبيين جمع نبي **ذلك** الذي  
 رآه امهات النبيين عليه وسلم فهو من خصايصه على الامم لا على الانبياء كما نصوا عليه  
 وفي نسخة وكذلك امهات الانبياء وفي بعض النسخ من المصنف ومن الشامية وكذلك  
 امهات المؤمنين وهو محرق لا يترك فيه ولا يترك في الحديث في الجامع الكبير والخصايص  
 وغيرهما من الدواوين امهات النبيين وذكر ما رآه امهات النبيين **وان** ام رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم رأت حين وصفت نور الانوار **فصور** الشام ابي اضا النور  
 وانتشر حتى رأت فصور الشام واضات تلك النور من ذلك النور **قال** الحافظ  
 ابو الفضل من حديث محمد بن عبد الله بن الحسن بن بكير الكاهل الملهة وفتح الوجة المشقة  
 الامام الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان النعماني البستي بضم الوجة وسكون السين هو  
 الملهة نسبة ابي سيات بلد كبير من بلاد الغور بفتح الخاء في خبر اثنان كما في التفسير العلامة  
 صاحب القضايف قال الحاكم كان من اوعية العلم **والحاكم** ابو عبد الله الحافظ زاد  
 في الفتح وفي حديث ابي اكانه عند اخذ حقه واخرجه بن اسحاق عن ثور بن يزيد  
 عن خالد بن معدان عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وقال فيه اضات  
 له تصور يبري من ارض الشام **واخي** ابو نعيم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن الهادي  
 الحديث الثقة كثر الحديث القاصص في ميمونة عن مولاه واخي **ور** يزيد بن ثابت  
 واخي وعدة وعنده زيد بن اسلم وشريك بن ابي نمر وخلق قال في الكاشف كان من  
 كبار التابعين وعلماءهم وخالف ذلك في طبقات الحافظ فمدح في اواسط التابعين  
 مات سنة ثلاث او اربع ومائة وقيل سنة اربع وتسعين وقيل تسع وتسعين  
 عن اربع وثمانين سنة قيل بالاسكندرية عن **ام** امهات بنت ابي امية ام المؤمنين  
 متناقب في الزوجات عن امهات والدته صلى الله عليه وسلم **التي** لندرايت رواية  
 عين بصرية ليلة وضعه عليه السلام نوراضات له فصور الشام حتى **ان**  
**ان** ابو نعيم الحافظ وكذا ابن سعد عن مروة بن مغيرة بن مغيرة بن مغيرة بن مغيرة  
 وصاد مملتين فحقة موحدة مصغر قال النسائي وحدث من قاله بحاسمة  
 الصحابي الاسدي شهر خبير وروي عنه ابنه والشعبي وعدة توفي سنة اثنين

وستين عن مضعته في بني سعد هي امرأة جبهة عن جبهة المشهور قاله الشامي  
 في نسخة **روى** ابو نعيم كان قد خرج من خروفي فمها به كتابه فمها به  
 من نار ساطعة كما في التمام من حديث رايته **فصور** الشام فاول بولنجج منها فمها به  
 الدنيا ومحرق اعادته قال في نسخة الخصايص بعد ما قرر ان الرواية الواقعة في  
 الاحاديث بصرية ما لفظه واما الرواية الواقعة في رواية ابن سعد يعني هذه فمها به  
 منام لانها حين حلت به كانت ظفرا للنور المتقلل اليها من ابيه وقد خلط من جعل  
 كلامها في النوم ومن جعل كلامها في اليقظة انتهى وعن همام بن يحيى بن دينار  
 العمري الحافظ البصري قال ابو حاتم ثقة صدوق في حفظه حتى مات سنة ثلاث  
 وستين ومائة عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري اراه ابن الحبان  
 ابن نوفل الهاشمي اراه همام ان ام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت لما ولدته  
 خرج من خروفي نور اجزاءه فصور الشام فولدته ليلتها مائة الف حسنة  
 موضحة للمبالغة في نظافة اذ الفرضة النظافة **رواه** ابن سعد محمد قال ابن اسحاق  
 فلما وضعت امه ارسلت الي جده انمولك غلام فانه فانظر اليه فانه فانظر اليه  
 وحدثه بما رأت حين حلت وعاقبها وما رأت ان تسميه فيزعمونه ان جده اخذه  
 فدخل به الكعبة وقام يدعو الله ويشكر له ما عطاها ثم خرج به فدفعه الي امه وذكر ابن  
 دريد انه الفيت عليه حفنة ليلته احد قيل جده فجاء جده والحفنة قد انقلبت  
 عنه **والى** هذا الراجح ليلته الميلة ومن اصافة النور وامتلا البيت بانور انوار  
 العباس بن عبد المطلب عبد صلى الله عليه وسلم علي الصحيح وقيل حسان بن ثابت  
 ذكره ابن عساکري في حديثه ضعيف جدا وروى عن زعم انه العباس بن مرداس الاسلمي  
 كما اشار له المصنف الذي سبكه المصنف في غزوة تبوك حيث قال في خطبه  
 صلى الله عليه وسلم **وانك** لما ولدت وروى وانت لما ظهرت اسرمت الارض من انوار  
 نورك وضات **نورك** الا في بضم النون وسكون الهمزة حية جمعه افاق مذكرا لئلا العباس  
 عينا وبله بالناس حية فاعتبر معناه دون لفظه ولا يبعد ان جمع فيكون للنور والجمع  
 كما قلنا وان يكون مضموم الفا جمعا لساكنها وكل هذا احتمال كذا قال ابو شامة وفيه  
 ان اللفظة لا تثبت بالاحتمال فتميز الاور فتميز في ذلك الضياء في النور وسجل  
 الرشاد مخترق والبيتان من المروج عند النور وضمين ابي الذي ادرك عن في الكلمة  
 التي فيها الخواصر فلم يفرق احدهما عن الاخر بكلمة تخصه ويمنازها **قال** الحافظ  
 عبد الرحمن بن رجب في اللطائف ابي في كتاب لطائف المعارف المتوفى من القرن  
 في العلم والراجح جوارحه **فقد** النور الحسي الدرك بالبرص حال كونه عند بصره  
 اشراق الى ما يحس به من النور اي الاحكام والمعارف سميت نورا مجازا للاعتدال  
 بها كالنور الحسي الذي اقتدي به اهل الارض حقيقة عالمين او حقا بجمعهم انهم عرفوا  
 الحق واستقوا عنه **نادا** كما قال تعالى وحيدوا بها واستيقظوا انفسهم والجاهلون  
 منهم تابعون كبرائهم المعاندون **انزل** المشركين منزلة العدم **وانزل** عظمة  
 المشرك جهالاته لان الجبل يطلق عليه الظلمة مجازا لان الجاهل مختبر في امره لا يعلم  
 ما يذهب اليه كما ان الماشي في ظلمة مختبر لا يهتدي لما بين يديه وخص المشرك







عليه السلام في قوله وسفقتا بقولها الشفا قالت لما ولدت امة رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقع علي يدي لانفاضة الرواية السابقة ثم وقع علي الاصل لولادة ذلك  
بعد هذا فترتبه ثم فاستدل اي صاحب وزعم الذي ان الراد عطس لاصح شهادة  
جواب لما هو في قوله فادرك اي ملكا يقول وحكم الله ونحي عواجر هري  
وهو من دود يقول الحافظ السيوطي في فتاويه له ان في شئ من الاحاديث على انه  
صلى الله عليه وسلم لما ولد عطس بعد مراجعة احاديث الاول من مظانها لطيفات  
ابن سعد والذليل للبيهقي ولا يفي نعيم وتاريخ ابن عساکر عن بسطة وبتجابه  
والاستدراك للحاكم وانما الحديث الذي رواه الشافعي فظهر ميثبه التفسير  
لكن لم يصرح فيه بالعطاس والمرفوف في اللغة ان الاستهلال لصباح المولود اول  
ما يولد فان اريد به هنا العطاس فمنه وحده لا يدل على الملك ظاهر ان من فادلالة  
في رحك الله على انه عطس كازعم الذي لانه يشبه التثنية ولا يلزم انه تثنية  
بالله لانه يخرج به المنظر عن دلالة اللغوي بشئ محتمل فبين ان قوله وحكم الله  
ليس تثنية بل تعظيما بقومية فاستدل لانه صبح المولود كما قال الشافعي وانما  
لي صاحبين المشرق والغرب حتى نظرت الي بلاد بعض الروم قالت **تحدث**  
**الامة** في عودته في من مائة اي الست النبي صلى الله عليه وسلم اليه بمكة اتي  
فمنع ولم يفت عليه المشرح فابعد النجعة وفي شيخ ثم البنت بنون بعد البلاء اي  
سقطته اللبن لكونه عدوا من ضماثة عشر وما ذكر في امة انما تامة اولي بالذكر  
لانها اول من دخل جوفه لبنها ويكن صحتها بان سقطته معها لبن امة بمعي  
فرتبه الي ثديها ليسرب منه ويناسب الاولي ايضا قوله **واضح** فنه فلم انطب  
اي اثبت الا قبل ان **عشيت** **ظلم** والمني الى ارات هذا عطف ذاك وتجوزت  
بانثبته عن الثب لان من ثبت في مكانه فقد انقلبه وكانه اذ دخل نفسه فيه  
ورغم خوف وقسم من بعض القاف وفتح الشين ثم عت عيني فسمعت  
قائلا اي ملكا يقول **اي** ذهبت به قالت **اي** المات وحذف من خبر  
اي نعيم ما الخاء من قوله وبق عن عيني فسمعت قايلا يقول **اي** ذهبت به قال اي  
المغرب واسفر عني ذلك اي اكشف ثم عازدي العرب والقشعرير عن يساري هو  
فسمعت قايلا **اي** ذهبت به قال اي المشرق قالت فلم يزل الحديث مني على بالي  
حتى **اي** للملوك **اي** ذهبت به **اي** ذهبت به **اي** ذهبت به **اي** ذهبت به **اي** ذهبت به  
ثم لا ياتي وجود الشفا واطمة التثنية عند الولادة قول امه المار وان لو حيدة  
في المنزل لم يولد وجودها لها وزا غرض وجه عليه السلام عن القول المذكور حتى  
نزل علي يد الشفا قولها وقع علي يدي جمعا بين الخبرين ومن عجائب ولادته  
ما خرجت اليه في ايو نعيم عن حسان من كانت من النذرين عمن حرام  
الاضاري تشاعرا لمصطفى التوبد بروج القدس سياقي ذكره ان شافعه تعالى في  
شرايه عليه السلام وحوز الجوهري فيه القرف وعلمه بنا على انه من الحسن او  
الحسن قال ابن مالك والسموع فيه منع الصرف لقوله الله بوطي في جرائش المعنى  
قال **اي** الخلام **اي** جمع سنين **اي** في ثمان سنين علي الترتيب فقد ذكرناه عاشر

مائة وعشرون سنة عليه وحين واي سلك ومات سنة اربع وخمسين امة  
وسمعت اذ ام سودي يصرخ بالدمية ففي رواية ابن ابي عمير عن عبيد بن  
ذات غداة اي في ساعة ذات غداة ما مشى يهودي مع العصف للعلمية ووزن  
النمل كما في المصباح وفي نسخة يهودا قبلوا في امة **اي** ران اسع اي انقصد  
سماع ما يتكلمون به قالوا يا **اي** سلك كلمة عذاب صرهم اية عن كلمة الترحم ما اسم  
استفهام مبتدا خبره لك اي اي شئ عرض لك استنكر واخر اخيه قال طلبة  
بجم احد الذي ولد له عنده اوسينية لا اعتقاد اليهودي تاثير النجم في هذه  
السنة والنفس من سوفة سلكه في بعد ان البشاق بالنبي صلى الله عليه وسلم  
حانت من كل طريق وعلي لسان كل فريق من كاهن او منجم عن اوسيلة اتي او  
جني ومن عجائب ولادته ايضا ما ورد عن عائشة قالت كان يهودي  
قد سكن مكة زاد في رواية الحاكم بتجربتها وهو غير اليهودي الذي اخبر عنه حسان  
بلا سب لان حسان كان بالدمية فلا تقبل **اي** كانت البلية اية ولدها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال اليهودي ومعلوم انها ما ادركته فهو ما وودته عن  
غيرها وسالوا من امة في من الثقات فمعه من امة سمعت من امة الاولم عمة اية  
لو غيرها ما مضى قريش هل ولد فيكم البلية مولود قالوا لا نعلم قال **اي**  
**اي** فقتلوا وناملوا يقال نظرت في الامر تدرت اي انظر واني اها ليكم ونسألكم فانه  
ولدي هذه البلية في هذه الامة زاد الحاكم الاخرة بين التثنية علامة زاد الحاكم  
فيها شرات متواترات كما من عرف النسي واسقط المص من رواية يعقوب عن ما نقله  
لا يوضع لبيت لان عز نيا من الحين وضع يد علي فنه هكذا اسأله في الفتح متصلا  
بقوله **اي** فانه فواضعا لولا تقبل ام قد روى له امة من عمة المطلب علمه  
فرهب اليهودي مهم ليستكشف الخبر ويتحققه بالعلامة اي امة زاد الحاكم  
فقالوا امري في انوار البتة فاخرجته زاد الحاكم وكشوا عن ظهر اي ربا  
العلامة فلما تراءى اليهودي العلامة خرج عشتا عليه وفي رواية الحاكم  
فلما لاقى قايلا وملك ما لك قال ذهبت المنورة من بني اسرائيل قال ذلك  
لما هو عندهم في الكتب انه خاتم النبيين اما بتخفيف اليم كلمة ينتج بها الكلام  
ويذكر علي تختم ما بدوها وهي من قايلا اي النبي كقوله  
اما والذي لا يعلم الغيب عني ومن قوله هذا والله ليسطون **اي** في  
يتبركم ببطشه كمن يخرج خبرها من المشرق والمغرب اي ينشر في جميع الارض  
حتى يتعلم به اهل المشرق والغرب رواه يعقوب بن سفيان الفارسي الثقة المتقن  
الحسين الصالح الحافظ ابو يوسف الفسوي بن اوسيين مائة مفتوحين قول ونسبة  
الي فسان من بلاد فارس عن امة عتي في اية من حرب واي شافعه في  
النضل وغيرهم وعنه الترمذي والنسائي وعبد الله بن درستويه وخلق قال من  
حياقه ثمة والنسائي لا يابسه مائة سنة سبع وسبعين ومائةين وقيل بعدها مائة  
حسن كما قاله في فتح الباري بشرح البخاري ورواه الحاكم ايضا عن عائشة كاسية  
المص وقد بينا الناطقة الزائدة ومن عجائب ولادته ايضا ما روي عن عائشة



بالسين وهو الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير كما ضبطه البرهان وهو ما خوذ  
من كلام الجوهري والمجد في باب السين الهلالي وفي نسخ احتجاج يجمع اخرج وفي القاموس  
المرج الخمرية والخمر والاهترافان صحت تلك النسخ فكانه لما صوت بخمر  
وهو اذ المراد ان تصوبه من كبران ونعال اوان بوزن كتابه ما اخرج غير  
مسدود الوجه والازج بفتح الهمزة والزاي وبفتح بيت بيني نحو لا  
بفتح الكاف وكسر هاء اسم ملك الزس حتى سمع صوته وانشق الخلخل في بناءه فقد كان بناؤه  
بالدائن من المراقب حكما مبنيا بالاجر الكبار ما بين تمه مائة ذراع في طولها  
وقد اراد الخليفة الرشيد هذه اما بلفظه ان يتقنه ما لا عظميا فحجز عن هذه واما  
ارادته ان يكون ذلك اية باقية علي وجه الدهر لبقية صلي الله عليه وسلم ومن ثم  
اقنع ذلك كسري ودعي بالكمهنة وسقط **الرجح** هكذا في نسخ وهو الصواب  
وتنسخه اربعة عشر وهو مخرب لان لفظ العدد من ثلاثة الي عشق يوت مع  
الذكر ويذكر مع الوثنية ولفظ العشر يجري على القياس والمعدود ههنا منسك  
فقرقة تضم السنين وسكون الراجح فانه يضم الراجح وسكونها جمع قلعة  
لشرق جمع سلامة قال النحاس اما تخفيفها اوان جمع القلعة قد يقع موقع جمع  
الكثرة وفي الصحاح وشرقة وشرقة كقرفة وغرف قال الجنيس وكانت اثنتين وعشرين  
**وخمسة** ثنتين وحنا ومجتمعتين اية نقص **بحيرة** بحيرة مصغر بحور متنوعة  
من اشرف للعلمية والتأنيث قال في ترتيب المطالع هي بالشام لزميتها الهاء واما هي  
نقص بحيرة لاجر لان نقصه بحيرة وهي بحيرة عظيمة يخرج منها نهر يدعى  
وبين الصخرة ثمانية عشر ميلا قال الجوهري طولها عشرة اميال وعرضها ستة اميال  
انتهى لكن المعروف بالنعيم انا هي بحيرة ساويرة بسين مهلمة وبعد الالف واومضحة  
فما ساويرة من قري بلاد فارس كانت بحيرة كبيرة بهذا وقمر قال الجنيس وكانت  
اكثر من ستة ذراع في الطول والعرض وكانت تركب فيها السفن ويسافر اليها حواشيها  
من البلد ان انتهى فاما بحيرة طبرية شائعة الى اليوم وبنيها علامة من زج الدجال  
تيسر حتى لا يبي بها قطرة واجيب بان غيضا عليها ثابت في الاحاديث التي  
نقلها السيوطي وغيره غاية الامكان بحيرة ساويرة تلف ما وها بالكمهنة فاصبحت  
بباسة كان لم تكن بها شيء من ما حثي ببيت موضعها مدينة ساويرة الباقية الى اليوم  
وبحيرة طبرية نقصت وعلي هذا فمن نفى غيضا اراد انما شغف بالكمهنة كساويرة  
ومن انقته اراد انها نقصت نقصا لا ينقص مثله في زمانه حويل اوان ماها غار  
ثم عاد لما فيها من العيون التابعة التي تمدها الامطار وهو جمع حسن الا ان المذكور  
في رواية من عزى له الولد ساويرة كافي الشامية فتم الاعتراض على المم ووقع  
بعد ذلك ما خزن وغاصت بحيرة ساويرة وشبه بحيرة طبرية وكان مراده الجمع اي  
فشيء في بعض الاحاديث بحيرة طبرية في واحدة فلا يفرق بينه بان ساويرة  
لفارس وطبرية بالشام **وخود** مصدر خد كمن وسع خذا وخود اثنا في الدور نار  
فارسو التي كانوا يبعدونها وكان لها الف عام لم تحدد بضم الميم وفخها كادوا  
البيهي وامونعهم والخرايطي في الهوائف وابن عسكروا ابن خمر

في تاريخه كلام من حديث بخروم بن هارث عن ابيه وانك عليه مائة وخمسون سنة  
قال لما كانت النبوة ولد فيها ضياء الله عليه وسلم ارتجس ابوان كسري وستطت  
منه اربعة عشر شراقة خذته نارسوس ولم تحدد قبل ذلك بالف عام وغاصت بحيرة  
ساويرة وراي المؤيد ان فذكر الحديث بطوله وفي **تجريد الاربعين** عشر شراقة  
**البحيرة** من الفلوس ملوك وملكان هذا على ان الجمع ما فوق الواحد فانه  
ما ملك منهم سوي امرائين بوران وارز ميدخت كما قاله البدر بن جيب في حمنة  
الاخبار **هجد** **د الشقات** **وتد** ملكة منهم عشرة في اربع سنين واسماوهم المذكور  
في التواريخ ولا حاجة لنا بذكرهم **كان** محمد بن محمد بن طغر بفتح الظا المعجمة والفاء بعدها  
را الصقلي الملوود بها احد الادبا الفضلاء صاحب النصاب الملية من اهل القول  
السادس ذكره ما نقله عنه في كتابه البشارة ايلو ملك الباقون الى اخر خلافة  
عم فكذا **الطيرة** فيه في اخر حديث سطيج وكان لم يقع لهم فيه قال **راوم**  
**الاس** الامام العلامة المحافظ الناقد ابو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن احمد البصري هو  
الاندلسي الاصل المصري ولد في ذية القنطرة في احدى وسبعين ومائة ويزعم ابن  
دقيق العيد وتخرج به وسهم من خلايق بنارمون الانبي واخذ العربية عن ابيها  
الشيخ كان له احد اعلام الحفاظ ادبا ساعرا بليغا صحيح العقيدة حسن التصنيف  
ولي دروس الحديث بالظاهرة وبنها والنفه الشيرة الكبرى والصغرى وشرح الترمذي  
ولم يكمله فاته ابو الفضل العمري مات في شعبان سنة اربع وثلاثين وسبعمائة **وملك**  
**المقوقن** **البحيرة** **عنتا** له ذية التورين المختص باندم بزوج احد بني بن غيره  
مناقبه **رضي الله عنه** واخر ملوكهم يزود جرد هلك في سنة احدى وثلاثين  
كذا في تاريخ حماه وفي كلام السهيلي انه قتل في اول خلافة عثمان قاله في التورين  
الثاني لا يخالفه بين كلام ابن طغر وابي سيد الناس لان اخر خلافة عمر قريب من اول  
خلافة عثمان اما على الاول فيبينها خلف كبير وانه اعلم ومن ذلك انه يجيب  
ولادته ما وقع من زيادة حمر امته السابا السهب بسبب رميم بها وقد اختلف  
في ان المرجوم بنيادي فيرجع او يجرى به لكن قد نصيب المساعدة وقد لا نصيب  
كالجرح لركب السفينة ولذلك لا يورد عونه راسا ولا يرد منهم من انار فلا يجرى  
لامهم ليسوا من النار انصرف كما ان الانسان ليس من التراب الخالص مع ان النار القوية  
اذا استوت على الضعيفة اهلكها قاله البضاوي وشمس قوله زيادة بلها حرس قبل  
ولادته وقد جاء عن ابن عباس ان الجن كانوا لا يحبون من السموات فلما ولد عيسى منوا  
من ثلاث سموات فلما ولد محمد صلى الله عليه وسلم منوا من السموات كلها فثقل المص  
في المعجزات وروى الزبير بن بكار في حديث طويل ان ابليس كان يجترق السموات ويصل  
الي اربع فلما ولد صلى الله عليه وسلم حجب من السموات والياطين بالنجوم وقطع  
رعد الشمس طين يسكون المصاد وفخها مصدر رعد كمنصر اي ترقهم ومنهم من  
**استراق** **انه** اي استراقهم لاستماع ما تقول الملائكة فيجربون به غيرهم فيقع  
وقضيتهم منه راسا بقاء به بغير دليل به غيرهم بحيث لم يقع ذلك من احد  
منهم لكن قال السهيلي انه بقي من استراق السموات بيا بسيرة دليل وجودهم على الدور

ق



















اخبرني والجماعة مع كل واحد بحسب فهمه اي لاني تفصيل احكام النروع والامر  
 كان صاحب شريعتي مستقلا يرد اعمالي شرع ابراهيم كما بينت في اسرارهم  
 كما نودا عين الي بصر مرسى وهذا خلاف الاجماع على انهم قد رفقوا بهذا الاستدلال  
 في محذور وهو انهم لا يرون ان شرع من قلنا شرع لنا وان ورد في غيرنا ما يقدح  
 ولا يرد هذا على مالك القائل به تمام يردنا من لانه ليس معنى الآية كما علمت  
 وعلى الترتيل لو سلمنا انهم من قبلها فالامر لا يغير الوجوب بل يزيل الحديث النبوي  
 بالادلة واحقوا ايضا بما روي ابو داود واحمد والوافدي من قوله عليه السلام  
 والسلام للرجل الذي اسلم وهو كتاب الحشر في اوجبه ان يترك  
 ثم الكفر اذا لم يزل او غيره كسنة وثبت من راسه وشارب والجماعة  
 واخلاق بالولاء وفي رواية ثم يتركها روي الايمان احمد والوافدي من ابن جريح  
 قال اخبرني عن عثيم وهو مفسر عثمان بن كثر بن كليب عن ابيه عن جده  
 انه اتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اهلكت فقال اني عتلك مشعر  
 الكفر واخترت فكانت الامم اوجب لانه الاصل فيه والجواب ان سنده ضعيف  
 صرح به الحافظ وقال الذهبي منقطع وقال ابن التتال عثيم وابوه مجهولان  
 فلا حجة فيه رتب نزل حجة فيمن الامر لا وجوب الحديث النبوي بالادلة  
 ولا نوله محمول على الذب بكونه واجبا واجتنب الفتن لوجوبه بان في القلعة  
 بحسب النجاسة وبتحريم الصلاة فوجب ازالها وهذا ممنوع مع ظهوره على  
 حديث الرزائي وقال الرزائي الحكمة في الختان سواء قلنا بوجوبه  
 او به بانه ان الله فوجبه اوجب فاد استحققت بالادلة فتوى اللق  
 اي لذة الجماع عند المباشرة فاذا قطعت القلفة خسرنا لذة فضعفت  
 اللذة وهذا بخلافه ما من عن الخيفي ان القلعة تمنع كمال اللذة الا ان يريد على  
 بعد ما يدركه المجمع من اللذة بالفعل ويولد بها عند الفرج قوة الشهوة الحقيقية  
 لا طالت الفعل وكأنه لعدم ملاقات الحشفة محل الجماع يتأخر الانزال وهو  
 اللائق بشرعية لتقليل اللذة لا قضاها كما تفعل المأثورة من تحريم النكاح  
 وهو شريع لها وهو ما في من فانك الزنديق الذي غلب في رغبته فيساوون  
 ازديت عيني عيني السلام رزقي البنية وان العالم اصلين النور خالق الخير هو  
 والظلمة خالق الشر انما قد جاء بهما ان كان فقيرا يسأله قوله فلما ملك بهرام  
 ابن صرصور من ساوور سلحه وحتى جلده انما رقت اصحابه وبعثهم هرب الي  
 الصين وقد اجادوا ابو الطيب في قوله  
 وليم نظام الدين عيني من يده شريعة المأثورة تكذب  
 قد بينا ان فعل المأثورة امر اساءة ومجاورة حد ولا يخلو القاضية تقر ببط  
 فضييع وتقصير العدل فالوسط بينهما الختان انتهى كلام الرزائي واذا قلنا  
 بوجوب الختان فمحل الوجوب بعد البلوغ على الصحيح من مذهبي يعني  
 الشافعية ويندب عليهم في اليوم السابع بعد يوم الولادة لما روي البخاري في  
 صحيحه من طريق اسرارهم عن ابي اسحاق عن سعيد عن ابن عباس عن ابي سلمة

بكبير الميم وسكون الثلاثة من استحققت رسله صلى الله عليه وسلم  
 قال وانما هو من محزون قال ابو اسحاق او اس ابلاد من دونه وقد كانوا لا يفتنون  
 بفتح الختنة وكسر التوقية كما اقتصر عليه المم وظاهره ان الرواية وان كان ضم التوقية  
 لغة اي كانت عادتهم لا يفتنون حتى يدرك الحكم فاقاد نفى الختان قبله اذ لو  
 طلب قبله لما اطلقوا على تركه قبل البلوغ قال السخاوي في البستان والمحفوظ  
 الصحيح ان ابن عباس ولد بالشعب قبل الهجرة بثلاث سنين فيكون له عند الوفاة  
 النبوية ثلاث سنين سنة وبذلك قطع اهل السير وصححه ابن عبد البر ان قال  
 بعض اهل العلم انما يجب على الولي ان يفتن الذي قبل البلوغ متناظرا لما قدمه الله عليه  
 والله عليه بحقيقة الحكم فيه وقد اختلف في عام ولا يفتن الله عليه عليه السلام  
 من العالم على نزل ولده عام الله عليه قال ابن عباس علي المحن طعنه ووقع  
 عند اليه في الحكم عن ابن عباس قال ولد صلى الله عليه وسلم يوم النفل لكن المراد  
 مطلق الوقت لقول يحيى بن معين يعني عام النفل انتهى يقال يوم النفل ويوم  
 بدر ويحتمل حقيقة اليوم فهو اخص من الاول وبه صرح ابن حبان في تاريخه  
 فقال ولد عام النفل في اليوم الذي بعث الله فيه الطير الا باليد على اصحاب  
 النفل وكان الحافظ في شرح الدرر من العلماء من حكى الاثنان كانه كان الحزفي  
 حيث قال في الامم من اتفقوا على انه ولد عام النفل ولا ابن الخزار وقال  
 كما قوله بخلافه فهو وهم بفتح الهمزة في لفظ لكان قال منطاي فيه نظر يعني  
 كثر الخلق وعليه اختلفوا فيما مضى من ذلك العام المأثور عنه ولا بعد  
 ان يكون خمس سنين واثني عشر في السهيلي في حاشية اي منهم من يفتن بعد خمسة  
 وخمسين يوما كانه انما يقع في اخرون منهم ابو جعفر محمد بن علي  
 قال ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول وكان قد وضر  
 النفل للنصف من المحرم فيبين النفل ومولود خمسة وخمسين ليلة قلته في المشتق  
 وفي البيوت ذكر الخوارزمي وغيره ان قدوم النفل ليلة يوم الاحد ثلاث عشرة  
 ليلة بقيت من المحرم وكان اول المحرم تلك السنة يوم الجمعة فله ولد بعد  
 شهر واحد وقيل اربعين يوما حكاهها منطاي واليميني ولد ولد عام  
 النفل واختلفوا في مدقه قيل بعد ايسر من ولده النفل قيل بعد ثمانين قال  
 منطاي يروي هذا القول عن الزهري ولا يصح وقيل ولد قبل النفل لا بعده  
 بخمسة عشر سنة وسياتي رده وقيل غير ذلك فقيل بعده ثلاثين عاما وقيل اربعين  
 عاما وقيل سبعين عاما وقيل ثلاثين عاما حكاهها منطاي ثم  
 رد المم القول بانه ولد قبل النفل بقوله والمأثور عنه ولد بعد النفل لا قبله لان  
 قسمة القيل في سنة ثمانية عشر سنة السنة من سنة ظهوره لوجوده وبعثه  
 وقد وجد قبل وجوده خوارق كثيرة كمنع الهوائ واخبار الاخبار والكمال فلا  
 يرد ما قيل الارهاص انما يكون بما يوجد بعد مولده وقيل بعثه اما لان النفل  
 بالارهاص مجاز واما منع تخصيص الارهاص بما بعد الوجود بل هو شامل  
 لكل ما تقدم البعث من خوارق قبل وجوده ام بعده والا فكن بوطنية له بل ليق

كثرون

الاول



اهلية كانت القياس العكس فاحسب ان الفيلابي القوم الذين جاوبه كما قال ابن  
 القيم كانوا ايضا من اهل كتاب وهو الاخيلا وكان رتبة خيرة من دين اهل  
 مكة ان ذلك المزارع صلى الله عليه وسلم كان يحب موافقة اهل الكتاب في ما  
 يورثه بشي في الصحيح لا يرمي في عباد او ثناء اهل كتاب لم يفسد  
 ان في اهل الكتاب من كان له من الخير ما لا يمنع له شرفه او ربه او  
 وقاية النبي صلى الله عليه وسلم الذي خرج وجده من مكة ونزل في الحرام  
 لما كان عليه امله واحسانه في الشريعة في اهوريج ام غيره  
 والمسلمون في دينهم مع الاول وهو من جملة الاول في بعض الجيم معظمهم وجعلهم  
 وثلاثة اشياء في فتح الجيم ايضا وابته بعد المشهور لان بحره الشهرة لا تستلزم  
 كثرة التباين لولان يشتر من واحد مع مخالفة غيره له او سكوت عنه **وقال**  
 العلامة الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن الحوزي في الاتفاق عليه فقال في  
 الصogue القنوا علي انه صلى الله عليه وسلم ولد ليلة يوم الاثنين في شهر ربيع الاول  
 عام الفيل وفي اي قنوا لاتفاق نظر فقد قيل في بعض وقيل في ربيع الاول حكاه  
 معاذ بن وغيره **وقال** في ربيع الاول هذا القول وقيل في شهر رمضان حكاه  
 ابن عسري ومطاطي وروي هذا القول بان في شهر رمضان **وقال**  
 وهو من اهل الكتاب في ربيع الاول في ايام الفيل في ثلاثه او بوحان  
 بعد يوم الخميس بذلك لانهم يمشون اي يقطعون فيها الحوم الاضاحي  
 لولادة العيد بعد وقت شروق الشمس يعني موافقة علي ان الحول تسعة  
 اشهر واغرب من **وقال** جابنول غريب لا يرف **وقال** في يوم عاشر ربيع  
 الولادة المحرم وحكاه مطاطي فحصل في شهر الولادة تسعة اقوال وكذا هو  
 اختلفت الروايات في شهر ولدت في **وقال** في اليوم الذي ولد فيه  
 عن ربه بان اخ الشهد او غيره **وقال** ثبت عند صاحب هذا القيل انه ولد في  
 الاثني عشر من ربيع الاول **وقال** في ثمانية او ثمانية او غيرها  
**وقال** في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها **وقال** في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 عند من ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها **وقال** في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 قال في ثمانية او ثمانية او غيرها **وقال** في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 بين العلم والعمل والف في الحديث والنسب ونا ربيع مصر ولد بمصر سنة اربع  
 عشرة وستماية ومات في محرم سنة ست وثمانين وستماية نسبة اليه في قسطنطينة  
 من اقليم افريقية كما قال اهورج انه في تاريخ مصر ونقله عنه ابن فرحون  
 في الديباج في ترجمته احمد بن علي المصري المالك المروفي بابن القسطلاني  
 ولم يضبطة **وقال** القطيب الحلبي في تاريخه كانه مشوب الي قسطنطينة بضم  
 الفاف من اعمال افريقية بالمغرب انتهى وبعضهم ضبطه بفتح الفاف وهذا اللام  
 وهو اختيارنا لهذا الحديث ونقله عن **وقال** في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 وهو اختيارنا لثمن له من قديمهم **وقال** في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 عبد الله بن ابي نصر قنوج بن عبد الله بن قنوج بن حميد الارزي الحميري بعض

بلغ مثاله على مسوده  
 اقص

الى ان ينفعة لجده الاعلى حميد المذكور الاندلسي الظاهري من كبار تلامذة ابن  
 حزم صاحب المحم بين الصحابي فريد عصره علما عذرا وفضلا وفلا وحظا  
 وورعا الثقت الامام في الحديث والفقه والادب والتميز والترسل عن الخطيب وطبقته  
 وسبح الاندلس ومصر والشام وال عراق والمجاز **وقال** ابن مأكولا وغيره مات سنة  
 ثمان مائة ثمان مائة واربعمائة ومن نقله كما قال شيخ الاسلام  
**وقال** ابن مأكولا وغيره مات سنة ثمان مائة واربعمائة ومن نقله كما قال شيخ الاسلام  
 فاقبل من لقنا الناس الا **وقال** العلامة ابن مأكولا وغيره مات سنة  
 وشيخه الحافظ ابو محمد علي بن ابراهيم بن سعيد بن مسعود الاموي بولاه البزيري الظبي  
 الظاهر الامام العلامة الزاهد الورع له المتني في الذك والخط مع ترسعة في التلويح للناس  
 والبلاغة والسفر والسير والاختيار توفي سنة تسع وخمسين واربعمائة **وقال** الخطيب  
 بعض القاف وصاد **وقال** في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 عبد الله بن محمد بن سلامة بن جعفر الفقيه الشافعي قاضي مصر صاحب الشهاب والخطط  
 وغيره **وقال** في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 بمصر ليلة الخميس **وقال** في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 وهو في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 وهو في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 النجوم القاموس في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 الشيخ الاخير اشهر بخلافه كما قال في خطبه وقد ضبطه بعضهم بكسها فلعله مما  
 اشهر **وقال** الامام ابو اسلم بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري  
 الزهري الذي احاد الاعلام نزل الشام الثاني الصغير المقتق على امانته وحفظه  
 واقفائه وقته الموصوف بانه **وقال** في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 ثمانية او ثمانية او غيرها **وقال** في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 ومائة من ثمانين وتسعين سنة عن محمد بن حميد  
**وقال** في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 وسيرهم في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 الذي عرفه من النب **وقال** في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 ابن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي الصحابي العارف بالانساب المتوفي سنة ثمان  
 اوسع وخمسين **وقال** في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 بالانساب المتوفي سنة تسع وخمسين **وقال** في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 اشلمكة قديما وحديثا في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 وقيل بسبع عشرة ليلة خلت من ربيع وقيل لثمان عشرة بفتح النون ويجوز كسرها  
 كما في الجمع والتوضيح واقتصر المصباح على الفتح مع حذف الياء كما هنا وهو لغة  
 امانع ثبوته في اللغة الاخرى فتسكت وتنتج وهو ارفع وقيل لثمان بفتح  
 منه وقيل ان الذين القولين الاخرين **وقال** في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها  
 فيحصل في ثمانين اليوم سبعة اقوال **وقال** في ربيع الاول في ثمانية او ثمانية او غيرها























ان ابن امية الابن محمد ، خير الانام وخيرة الاخبار .  
 ما ان له غير حلية مريض ، نعم الامية هي على الارواح  
 لا تسلمه الي سواها انه اسرواكم من الجبار .  
 قالت حليمة بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحارث وقيل الحارث بن عبد الله  
 السعدي قال في الاستيعاب روي زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال جاءت  
 حليمة بنت عبد الله ام النبي صلى الله عليه وسلم من الرضا عة يوم حنين فقام  
 اليها وتبسط لها رءاه فجلس على رءاه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وروي عنها عبد الله بن جعفر قال في الاصابة وجدث عبد الله بن جعفر عنها  
 بنقصة ارضا عما اخرج به ابراهيم واسم حبان في صحيحه وصح فيه بالخذث

یہی

لانه عاده سافرش دفع اولاد من  
الحبه المراضع قلا لغرض كنایه برادر خاج



لكنه منتف في ائمة الموت زوجها وهي حامل علي الصحيح **نلتبس الرضا** جمع رضيع  
قال عبد الملك بن هشام انما هو للراضع قال فقال وحرمتا عليه المراضع قال  
المسيلي وما قاله ظاهر لان الراضع جمع رضيع والرضا جمع رضيع لكن  
للرواية يخرج من وجهين احدهما حذف المضاف اي ذوات الرضا الثاني  
ان يكون المراد بالرضا الاطفال علي حقيقة اللفظ لانهم اذا اوجروا له  
مرضعة نرضعه فقد اوجروا له رضعا يرضع معه فلا بعد ان يقال التمسوا  
له رضعا علما بان الرضيع لا يدرى من رضيع في سنة شها ذات فحظ وجرب  
والشها الارض ايضا التي لا تحضر فيها لقلة المطر من الشها وهي البيضاء سميت  
بذلك لبيان الارض خلوها من النبات **علي ان** في بفتح الهمزة والفرقية  
الانثى من الجحر خاصة قال الجوهري وابن السكيت ولا يقال انثاه بالهتاء  
ابن الاثير وان كان قد جاء في بعض الحديث لكن في الثاموس انها لغة سليمة  
اي لبني سليم **ومعني** لنا هو عبد الله بن الحارث الذي كانت ترضعه  
حبيلة لا اعلم له اسلا ولا ترجمة كذا في التور وهو تقصير في الاصابة سماه  
بعضهم عبد الله وذكره في الصحابة وكذا سماه ابن سعد لما ذكر اسماء اولاد حليمه  
قال ورؤي ابن سعد بن مسهر اسحاق بن عبد الله قال كان لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم اخ من الرضاغة فقال لبني يعني بعد النبوة اترى ان يكون بعث فقال  
صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لا اخذ بيديك يوم القيامة ولا عرفك قال  
فاما من بعد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يجلس فيكي ويقول انا ارجوان ياخذ النبي  
صلى الله عليه وسلم بيدي يوم القيامة فاحبوا هكذا اوردوه في ترجمة والده الحارث  
ثم اعاده في الخضر بن من حرق النبي فقال عبد الله بن الحارث سماه الوافدي ولم يرد  
علي ذكر خبر ابن سعد هذا الا انه قال هذا مرسل صحيح الاسناد **وفي شارق** لنا بفتح  
مجة فالتعريف مسكوت ففان اي مائة مسنة وعن الاصمعي فقال للذكر والانثى  
شارق والمراد هنا الانثى لا غير والجمع الشرف يضم الراوي سكن قاله التور **والله**  
**ما تبص** بفتح الفوقية وتسر الموحدة وشدا الضاد المجهدة ما تدر بقطر وقال ابو  
ذر في حق حواشيه ما تبص بضاد مجة ما تسيل ولا ترشح ومن رواه بصاد  
مهمله فغناه ما ترق عليها اثنان من البصيص وهو الرين واللحان **وما تام** بلسان  
ذلك اجمع لشدة الجوع مع صبيبا **ذاك** عبد الله لابن ابي عمير قال في الرواية عند  
ابن اسحاق من بكاه من الجوع لانه لا يجد في يدي ما يغذيه اي بلفظه **ولا في**  
**شارقا ما يغذيه** بدال مهمله عند ابن اسحاق ومجزة عند ابن هشام قال  
المسيلي وهو اتم من الاقتصار علي الفدادون والعشا وهذا بعض الرواة يغذيه  
بمعين مهمله وذال مكوكة وموحدة اي ما يتغذى حتى يرفع راسه ويتقطع عن  
الرضاع يقال منه عذبه وعذبه اذا قطعه عن الشرب وتحوه قال والذي  
في الاصل يعني الروايتين المذكورتين اصح في المعنى والنقل انتهى من الرواية  
فقد سماه اي وخلصنا لها فوالله ما علمت منا امرأة انا واللاق قد صحت  
منه الا وقد عرض علي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا صريح في اسلام

منقول

حيث

حيث قالت رسول الله وصلت عليه **قنا** يا اي اخذه اذ تغلبت قبل ان  
يتيم زاد ابن اسحاق وذلك انا كنا انما نرجوا المعروف من اي النبي قلنا  
فقول يتيم ما عسى ان نضع امه وجك قلنا نكرهه لذلك اي اخذه من  
الاب صفة كما شقة فالتيم من الاب له وان كان له جد في نسخ حذف من  
الاب وهذا فائدة حسنة سيد الحافظ عما يتبع من بعض النواعظ في الموالاتي  
بما لهم الخلق المشبهة على الخاص والعام من الرجال والنساء من ذكر الانبياء  
بما نزل تكاليفهم حتى يظهر للناس من لها حزن وربة فيبقى في حيز من يرحم  
لان يعظم كقولهم لم تأخذ الرضيع لعدم ملكه الاحلية رغبت في رضاعه  
شقة عليه وانه كان يرمي غما وينشد  
**لا غنما سار الحبيب الي المرعي** فبا حذر اراع فوادى له مرعي  
وفيه فاحسن الاغنام وهو يوقها وكثير من هذا المعنى الخلق بالتقدير  
**فاجاب** بما نضه ينبغي ان يكون فطنا ان يحذف من الخبر ما يوه في  
المخبر عنه تقصا ولا يضر ذلك بل يجب هذا جوابه بحر وفيه تقصير في الاصابة  
فوالله ما بقي من صواحي امرأه الا اخذت **رضعا** غيري فلم اخذ لاني لم اعط  
لما انا عليه من الضيق **فاما** **احد غيره** يعطى لي قلت لرجلي الحارث بن  
عبد المرعي من رفاة السعدي يعني ابا ذؤيب ادرك الاسلام واسلم رواه  
بو نعيم بن بكير قال حدثنا ابن اسحاق حدثني والذي عن رجال من بني  
سعد بن بكر قالوا قدم الحارث ابو رسول الله من الرضاغة عليه صلى الله  
عليه وسلم بمكة حين انزل عليه القرآن فقالت له فريش الاشع باحارث  
بالتخيم ما يقول انك قال وما يقول قالوا بزم الله الله يبعث من في القبور  
وان الله دارين يذب فيها من عصاه ويكرم فيها من اطاعه فقد شئت امرنا  
وفرقت جاعتنا فانه فقال اي بني مالك وتقولك يشكونك ومن عهرك  
انك تقول ان الناس يبعثون بعد الموت ثم يصيرون الى حنة وتار فقال  
صلى الله عليه وسلم انا ارجع ذلك ولو قد كان ذلك اليوم يا اية لقد اخذت  
بيديك حتى اعزتك حديثك اليوم فاسلم الحارث بعد ذلك لحسن اسلامه  
وكان يقول حين اسلم لواء اخذ بيدي فشر فني ما قال لم يرسلني ان شاء الله  
حتى يدخلني الجنة قال ابن اسحاق وبلغني انه لما اسلم بعد وفاة النبي صلى الله  
عليه وسلم هكذا في رواية بو نعيم قال المسيلي ولم يذكر ذلك البكا في رواية  
عن ابن اسحاق ولا ذكر كثير من الن في الصحابة وقد ذكرهم في صاحب الاصابة  
وذكر هذا الخبر وعنه بخبر ابن سعد المتقدم في ابنه وقال يحتل ان يكون ذلك  
وقع للاب والابن **والله** اي لاكن ان ارجع من بني صواحي ليس معي رضيع  
لا تظلمن الي ذلك **اليتيم** الذي عرضه جدي علي وسالني اخذت وقلت  
له لا تدرني لارجع صاحبي فاذا لها وانظرها حتى راجعته وعادت  
فلاخذنه زاد ابن اسحاق قال لا عليك ان تقبل عسي الله ان يجعل لنا فيه  
بركة قالت قد قبضت ابنته فاذا به مدرج في ثوب صوف بالاضافة والتوبين



حاركون الثوب ابيض من اللبن ينزع منه السمك وتحتة حبر احض راقدا  
 على قفاه يغط بكسر المعجزة من باب ضرب اي يرد نفسه صاعدا الى خفيه  
 حتى يسه من حوله كافي الصباح فاستغقت ان اوقظه اي حنت من  
 انما ظه من فومه شقيقة عكته حسنه وجماله فوثق منه روبرا قليلا  
 بنات فوضعت يدي على صدره فتبسم ضاحكا وقت عنت ببط الخ  
 فخرج من عيونه نور حتى وخر خلال السما لشدة انشأه وانا انظر  
 فقبلته بين عيونه واعطته نكبي الامن واقل التدي اي در عما شام  
 لن تحولته الى اريه فاني ان يشبهه فانه كانت تلك الصنعة حاله بعد  
 وفيه رفا فعلت ذلك معه في مجلسها الذي وضعت فيه يدي على صدره وهذا  
 من اول قوله فاذا به مدرج الى قوله الاق قريبا ثم اخذته زاندا على ما في امن  
 سيد الناس لانه انقص على رواية ابن اسحاق ولم يتبع ذلك فيها واما الم فقد  
 نقل الحديث عن ستة من اهلنا فلا يعترض عليه بما في اليعر في اهل العلم  
 في حكمة امتنا عه صلى الله عليه وسلم من ان تدب الايسر الامم في تعالى ان لا  
 شربا كانا **القول** فلذا استع واخذ الامن لانه كان يجب التين في اموره  
 كلها قالت حليمه في بنية حديثها الذي رواه من تقدم واعاد قالت لفصله  
 بقول اهل العلم **روى** وروى اخوه ابنها عبد الله ووقع للبهي في ان اسمه  
 ضمنه وتوقع فيه الشامي فقال قاله اعلم ثم اخذته مما هو مشتمل عليه من  
 كونه مدرجا الخ ماسر الى ان جئت به وفي نسخة فاهو الاران جيت به اي  
 في الشان فما منبدا وما بعد الا هو الخبر وفي رواية قتالت امته يا حليمه قل لي  
 ثلاث ليال استرجعي اتيك في بني سعد بن بكر ثم في ال اي ذويب قالت  
 حليمه فان زوجي ابو ذويب فحيت به رجلي بجامه ماله مسكن الشخص ربا  
 به تصعبه من الاثاث والمزك والماء وبقاله ان يرهان ويثبه الشامي فاقبل  
 عليه ثديا في يدها ثم الله من لبن فزرب حتى روي وشرب اخوم حتى روي فقام  
 صاحب نفع حليمه بقولها صاحب زوجها الحارث الى شارقنا تلك التي كانت  
 قبض بقطر ذواتها بيضة انها لما قل منها واما متلية الضرع من اللبن فحلب  
 ما لبنا شرب هو وشرب انا حتى رويانا وبقنا بخير ليلة فقال صاحب  
 حين اصعنا كما قال ابن اسحاق يا حليمه واسه ان لا اراك ما بفتح اعنودك بليل  
 رواه ابن اسحاق قتال واسه يا حليمه قال البرهان اي اعلى كقوله صلى الله  
 عليه وسلم فقلوا ان ربكم ليس يا عوراي اعلموا قد اخذت نسبة بفتحات وانا  
 مذكره زاد ابن اسحاق قلت واسه ان لا ارجوا ذلك الم تراي ما بقنا بالليلة  
 من التركة والخبر حين اخذناه قالت حليمه فلم يزل الله يزدنا خيرا بركة  
 صلى الله عليه وسلم قالت حليمه وفي نسخة فذكر كبر الفعل على معنى الشخص  
 في ربه ابنه ذكرها ابن طغر بك بضم الظا والرا المهمتين بينهما مجة ساكنة  
 كأنه علم مركب من ظم وبك في كتاب النطق المنوم فلما نظر صاحب  
 الي هذا قال اسكتي والنتي انك فلا تبديه لاحد خشي علما الحسد وعلى

المصطفى الناس من ليلة ولدهم الغلام اصحبت الاحبار جمع حبر فواما  
 على اقد امه لا يهوها بالهن من هنا الطعام لذاي لا يلهيهم عيش النهار  
 واليوم الليل واخباره بذلك عنهم لما بلغه او شاهد من بعضهم قالت حليمه  
 فلما ذهبت سجدا الى منزلي ملكة بمكة ثلاث ليال كذا في شواهد النبوة قالت  
 فو عنت النساء بعضهن بليل اي ودع بعض النساء بعضا وفي نسخة فو عنت  
 النساء بعضهم بالتدبير والاولي النسب بقوله وودعت انا ام النبي صلى الله  
 عليه وسلم ركب انا في حماري الاثني ونفال حمار بالها على قلة واخذت  
 معها حليمه صلى الله عليه وسلم يدي قالت فظمت الى الاثان وودعت خففت  
 راسها فوضعت وجهها على الارض وهو الظاهر فلا مانع نحو اي جهة انك مجة  
 ثلاث سجدا ورفعت راسها الى السماء لاسمها الله فعل ذلك شكر الله ان خفيها  
 يكونه صلى الله عليه وسلم على ظهرها ثم مشيت حتى سبقت وراي الناس الذين  
 كانوا معي وصاروا من يتبعون معي وفي رواية ابن اسحاق فوالله لقد فظمت  
 بالركب حتى ما تقدر على شيء من جرهم وقلن النساء في هذا خوارس والنجوي  
 يتابعون فيكم ملائكة فسموها لغة الكوفي البر اعني وجوزوا في خبره ان التون  
 فاعلوا الامم الظاهر بدريه حتى لا يكون من تلك اللغة ومن وراي ايت  
 اي ذويب بذلك مجة كنية ايها واسمه عبد الله بن الحارث بن شحنة تكسر  
 الشين المعجمة تخم ساكنة فون مفتوحة ثم ثا اثنان في النور ورفع  
 في الشامية بشين مة لاسم جاريين رزام تكسر الراء ثم ذاي فالف فيم من ناصر  
 ومن سعد بن بكر بن هوزان هكذا في الاختصار وقيل في نسبه عن ذلك اهل  
 اناك الذي كنت عليها واثت جارية معنا فخصت طوار بفتح الطاء مع هو  
 ونفعلك حوة بحري فاثت على معنى الطور لضعفها ومجتها في قولنا الله  
 انا هي ينحمن وتعلم ان لها شارقا عظيما قالت حليمه فكنيت لاسم انا في  
 بفتح وتقول والله ان لي اشارقا شارقا وانه قيل ما ذا الشان فقالت  
 بهني الله بعد موت اعطاني قوة اقدر بها على سرعة السير بعد ما كنت كالمجبة  
 من النصف وروى سمي بعد هزالي ضم القاضد السمن وفي نسخة بعد هزالي  
 بفتح الضاد وضم وسكون الزاي بلا الف بمعنى لاوي ايضا في القاموس الزوال  
 بالضم نقض السمن هزل كعب وهزل كعب هزلا وبضم الهاء واما نقض الجحد  
 فبانه ضرب وفرح كما فيه ايضا وليس مراد انا كما هو معانوم والمجنانان تفسير  
 للشان على الاستئناف اليان كما قرنا ويجكن بالنصب باظهار فعل كلمة تزحم  
 وويل كلمة عذاب وقال ابن زيد هما بمعنى واحد تقول ويجلزيد وويله قرفوما  
 على الانبذ او لك نصهما كانتك قلت التمه الله ويجا وويلك احضا فتها  
 فخصهما باضار ففعل كذا ذكر العلامة السمي ومقتضا ه انه ليس لوجيا فعل من  
 لفظه وقد ذكر ابن عصفور في نزع الجمل ان من الناس من ذهب الى انه قد استعمل  
 من وجع فعل فهو على مذهبه منصوب بفعل من لفظه ففعل وجع ويجا يا سمي  
 سعد الكون لي غفلة وهل تدري تكسر الراء من اي الذي علي ظهر



وقوله على ظهره خير منه اوه **في النبيين وسيد المرسلين** خير الاولين  
ولا خولهم وحديث رب العالمين وثانها فرضت انهن كلمتها بما قلته لخلية فاجابته  
بذلك وفي بطلانها ونحوها قبل ان يها من النبي صلى الله عليه وسلم وكرامة لخلية  
قاله فيما ذكر ابن اسحاق مستند في بنية الحديث سابق وعرفه في قوله  
بني سعد ولا اعلم ارضا من ارض الله احب بحجم فذلك مهلة فمروا عند  
الخصبة ثم انكناث غنى تخرج عن ان ترجع بعشي حين قدما به صلى الله  
عليه وسلم شيئا مما لنا بضم اللام ونسرها لفتان حكاهما الحورم وشدة الرحمة  
اي كتب في النبي جمع ليون فخطب بضم اللام وكسرهما لفتان كافي النور  
وشرب وما يحضر انسان غيرنا فظرة لبس ولا يحدها في خرج حجة كان  
الشأن من هم يقوم التزول على ما يتصور به ولا يرحلون عنه ويقيمون لنا  
المحاض للاجتماع والحضور ذكر ابن اسحاق من توفينا يقولون لو عيناهم جمع  
راع وفي نسخة لرعاتهم جمع ثا قال الناموس الراعي كل من ولي امر قوم  
جمع رعاه ورعاين ورعا ويكسر لتهن زاد ابن اسحاق ويكلم اس حوا حيث  
تسرح ظرف مكان اي اذهبوا الى المكان الذي تذهب اليه عن بيتي في قوله  
ولفظ ابن اسحاق حيث يسرح راعي بنت اي ذويت فتزوج اخواتهم جهلاء  
بالصاد مجة ودهالة فظروا لن وتزوج نزع اعتنا في قوله  
مع ان مسرحها واحد قالت في رواية ابن اسحاق فلم تزل تعرف من انه الزبادة  
والخير حنة مضت سنتاه وفصلته قال المم فله ودها من بولته تميز للنسبة  
في دهرها لان مرجع الضمير هنا معلوم كثرت بها مواشي حليمة ونبت زادت  
والزيت قورها به وبيت اي علت ازمو مساو فله تزل حليمة تنوب الخير  
والسجادة ربه ربه بالحسن وزياده وانشد لغيره لند بلغت باباها  
محمد صلى الله عليه وسلم حلية مائة اخلال ارتفع في دهره تكسر الذاك المعجزة اعلا  
العز والمجد مستقرا من دقة الجبل اعلاه وزادت مواشها واحسب ربحها  
بتنق امره وسكون الوحشة محلا ومزنا ولطائف على النعم مجازا وفي عم هذا السعد  
كل بني سعد وذلك ان حليمة قالت لما دخلت به بقر لي لم يبق منزل من منازل  
بني سعد الا شربا منه ربح المسك والفتب بحبته في قلوب الناس حتى ان احرم  
كان اذا نزل به اذني في جمل احذ كنهه صلى الله عليه وسلم فيضها عينا موضع  
الاذني فيبصر عياد ان شهس بها وكذا اذا اغتزل ام بصير وشاة ولو لم يكن من  
سعدهم الا انهم لما سبوا في رفعة صولن ثم جاوا اليه صلى الله عليه وسلم وقالوا  
له نحن اهل وعشرة وقام خطيبهم وقالوا يا رسول الله ان اللوات في الخطاير  
من السبا يا خا لا تلك وعمالك وجوا اخذك اللاتي كن يكفلنك وانت خير  
مكفول ثم قال امتن علينا رسول الله في قوم الابيات المستورة الالفة في كلام المم  
فقال صلى الله عليه وسلم ما كان لي وبين عبد اعطيتكم فهو لكم وقالت ثم يش ما كان  
لنا فله ورسوله وقالت الانصار ما كان لنا فهو له ورسوله فرد عليهم حين  
قال ابن الطراح راي في كتاب الترتيب لابي عبد الله محمد بن المعلى الا في

هل

البحري

البحري وقوله ايضا عن كتاب الترتيب معطاي في الزهر والمحافظة في الاصابة وابو  
المظفر التري اموا عظمي اربعة ان من شتر خصية ما كانت ترقص بضم التا  
وعند الفاق المسكورة من الترتيب به النبي صلى الله عليه وسلم يارب اذا  
بنيته فاقته في علمه الى اذن وفقه بدون الفا كافي شيخ وهو ما نقله ابو  
المظفر وفي شيخ وارقه بالغ وكذا في السبل والاولي انساب كما يفيد القاموس  
وان خص بلسان حذفت فزته للفرقة اي اذن ابا طيل العدا بضم العدا وعند  
غيره اي غير ابن الطراح فان الزهر والاصابة واما المظفر فنقله كله عن كتاب  
الترتيب المذكور لابن العلي فليس فيه غيره عابا عليه كازم وكانت النسخة  
منقح الشين المعجمة وسكون التختة ويقال الثا بلابا ابنة الحارث بن عبد  
الغزي السعدية ذكرها ابن ربيع وغيره في الصحابة واسما حادثة بضم الحيم  
وبالذال المهملة الميم جزم به بن سعد وقيل حذافة بضم الحاء المهملة وفتح  
الذال المعجمة فالتفقا جزم به ابن عبد البر وصوبه الخليلي وقيل حذ  
ركسر الحاء وبالذال المعجمتين ذكره السهيلي مع الثاني فقط وقصر في الاصابة  
على الاوليين اخذ من الروايات من جهة انه عليه السلام رضع امها حليمة  
بلن اخيا **تخشفه** بضم الصاد ومن ثم ندعي لم النبي صلى الله عليه وسلم (يقول)  
بنيته في قوله **تخشفه** ونقول **تخشفه** اي لم تلهه امي من اب ولا غيره ولا  
بني اب من غير امي ولا من نسل امي فاسيد اخي لشدة قربه وروادها تفرم  
في اخوة النسب ونوا المجازية فان نسل التم ليس باخ وانما هو اخ من غير  
نسبها شرفا لله تعالى بنسبتها اليه بسبب رضاعه امها فدينه من محول بضم  
الميم وكسر الواو من اخول على الاصل وتقع الواو على ان غيره جعله فاه  
اخول كقوله ورجل مع محول اي كريم الاعمال والاخوال ومع الاصح التمس  
فيها وقال كلام العرب الشيخ قاز المصباح **مهم** تكسر الميم الثانية فاعل انشب  
بأشمر من فتحها اسم مفعول وانه جاز قال المصباح اسم الاجراد اكرم اعماه يرون  
مبينا للمفعول في الفاعل وجت من التمييز مع انه تميز للنسبة الفعل اليه  
المفعول لانه ليس بمحول عنه فيجوز جرحه كحوما احسنه من رجل فانه يقع  
الافترق من انما **الله** فيما تنم بضم النونية المصباح نبي من باب ومن كثر وفي  
لغة من باب فعد وبقدي بالهمز والضم صيف فمربا به مجازا فوي من اطلاق  
السبب وارادة المسبب في كثر يلزمها القوة فكانت قوة في من قوتهم وزدوا  
رفقته او مجازيا نقص بخذف المضاف اي انم انبأه وذريته وقد زاد الجماعة  
عن كتاب الترتيب المذكور وقالت الشيا ايضا يا ربنا بق اخي محمدا حيث  
اراه يا فدا ولعمري ثم اراه سيدا لهوداه واكتب لغيره اعادة معا والحسنة  
واعطه عزاي يوم ابداه قال الارزي ما احسن ما احب الله وعلمها يعني لروا  
اياه بجميع ما طلبت واخرج اليهم واربعتا ان اسما عيل بن عبد الرحمن من اخ  
ابن اسما عيل بن ابراهيم الصائبي مبيخ الاسلام للامام المفكر المجتهد الفقيه  
الواعظ الخطيب وعظ المسلمين ستين سنة ودر سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة







فانتم في هذا الامر فيه مقدرة اي فيه تخرجين به كقول الكهنة  
 طرقت وما شوقنا الي البقيض اطرب ولا نميا مني وذو الشيب يلبس  
 اراد اردوا الشيب فانت اذ انت امة الهادك من تانتا نبت والاصلي امة  
 بلاتنا عند جهور البهرين ما وجدنا في حوالا ان الشمس لم يقبه فقد رايته غمامة  
 متحابة تظل عليه اذا وقف وقفت واذا سار وسارت معه تظلمه حتى ان  
 ان عذرا الموضع الذي نحن فيه اشدت وفيه اظلال الغمام له صلى الله عليه  
 وسلم فهو حجة على من اتبع قال ابن جماعة من ذهب الي ان حديث اظلال  
 الغمام لم يصح بين المحدثين فهو باطل نعم لم يكن كما قال السخاوي وعذره دايما لما  
 في حديث الامير ان الشمس اصابت صلى الله عليه وسلم وظلاله اوتوا برودة رايته  
 انه كان بالجحر انة ومعه ثوب قد اظلال عليه وانهم كانوا اذا انوا على تخرج من امة  
 تذكروا له صلى الله عليه وسلم وغير ذلك وكان حديث الله عليه وسلم يلبس بكسر التين  
 من باب مهرب من الايباشية اي لا يلبس مثله الا ان كذا في رواية ابن ابي اسحاق  
 بجلا وفي شواهد النبوة روي انه صلى الله عليه وسلم لما حضر ابن شهرين كان  
 يتجلى مع الصبيان الي ملكايب وفي ثلاثة اشهر كان يقوم على قدميه  
 وفي اربعة كان له بمسك الجدار ويمشي وفي خمسة حصل له القزق على المشي ولما  
 تم له ستة اشهر كان يسرع في المشي وفي سبعة اشهر كان يمشي ويعدو الي الجانب  
 والمضي له ثمانية اشهر يشرع يتكلم بكلام فصيح وفي عشرة اشهر كان يرمي السهام  
 مع الصبيان فاذن خاتمة فاذن امة فاذن امة فاذن امة فاذن امة فاذن امة  
 على عادة المراضع في انبساط بالاولاد الي امة امة بعد تمام الرضاع فانت به  
 موارفة لمن ثم حاولت به الرجوع به لتصل الي مقصودها كما افاده قولها  
 ومن احسن من ذلك ما في نسخة من نسخة اي حرصنا على ملكه  
 فينا اشد من حرصنا على خريص على شي بحرص عليه فلا يرد ان اقل التفضيل  
 بين ما بيننا وبينه ويحتمل ان حليته وزوجها وابنتها لم يشركهم جميع الناس  
 في الحرص على ملكه فيهم وكان امة وبيان الكلام وانما نود لتوكبه عندنا  
 حتى يعلقه اي يعظم جسده وتزيد قوته فلو لا تقي لوجوا بها محذوف اي  
 لكان خيرا له بديل فاذن تخش عليه وتيا مكنه بالامر مقصورا وهدوءا كما في  
 النهاية والاصحح وتاموس وضربه بانه الطعوت او كل مرض علم والظاهر ان المراد  
 هذا الثاني ومن ثم فسر الشامي بانه كثرة الموت والمرض ولم تزل تطلبها حتى  
 ربه سعيها في حيا به فوالله انه لم يجد مغرنا بشهرين او ثلاثة شكت مع  
 امة من الرضا عة عبد الله لقيهم لنا خلق ميوثا جاحوا بشتند يسوع  
 في المشي فقال ذاك اخي القرشي قد جاء وجلان ملكان في صوم رجليه عليه  
 شاب بيض فاصفاه وشفاه فظنه بعد ان يصعد به ذروة الجبل كما في رواية  
 البيهقي الائمة في حيا انا وابوه من الرضا عة وهو زوجه الجبل كما في رواية  
 فاذن من استعمال المضارع موضع الماضي في الكلام حذف اي وما زلتا مشرعة  
 الي ان وجبناه قابلا مستقما لونه نبون قنوقية فمات مفتوحة اي منغير

الكساي انتتج مينا اذا تقبر من حزن اذ فرغ قال وكذا البتق واثرجة واذن  
 الميم اجد ذواله الجوهري اي مينا للمعول وبه صرح الجذر وانقص عليه البهران  
 والشامي وفي المصباح ما يفيد مينا للفاعل امة امة وقال اي بني ما شاركك  
 ما حالك قال جاني رجليه جبريل وميكائيل امة النور عليها ثياب بيض  
 فاذن جبريل وشفابطين ولا ياتي هذا قوله الا في ثيابهم امة فاذن جبريل  
 الارض لجزان امة نسب الاصمعا الي جبريل ما كان في الحقيقة من روحه جبريل  
 او نزل فحل المشارك له في الغسل وكخوة منزلة المشارك في نفس الاصمعا فاطلق  
 عليه اسمهم ثم استخرج جبريل منه شيئا هو مضخة سودا كما في الحديث الا في الاثر  
 في رواه كما كان قالت حليته فرجناه معنا فقال ابو جبريل يا حليته لقد  
 خنت خفت ان يكون ابني ذرا ضيق من الجهن واصل الخشبة الخوف مع الاجلال  
 لكنها هنا في جبريل اذ في الاثر المعنى يخاف عليه ما بهيبه من الجهن فاطلق بيا سودة  
 الي اهلها فلان يظهر به ان تخوف اي ما تخوفه فالمعول مخدوف فاذن حليته  
 حتى قد مناهه بمكة فاذن امة بعد ان حل شامي باب مكة حين نزلت لا تقضي حاجتي  
 فاعلمت عبد المطلب بذلك فطاف بالبيت اسبوعا وروي انه برده فسمع مناديا  
 ينادي معاشر الناس لا تقصموا في ان الجهر يا لا يضيحه ولا يخذله قال عبد المطلب  
 يا ابا الهاتك من لنا به وراين هو قال يودي نهانة فاذن عبد المطلب راكب السجيا  
 فلما صار في بعض الطريق لقي وقيس بن نوفل فصارا جميعا فوجوه صلى الله عليه وسلم  
 تحت شجر وفي رواية بينا انهم مسجودا انتفخ من ريق وفاء على راحلتها امة امة  
 قايما عند شجرة النور يتناول من ورقها فاذن اليه عمر وهو لا يعرفه فقال من انت  
 قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فاذن له بين يديه على الراحلة حتى  
 اتي به عبد المطلب وعن ابن عباس لما رآه صلى الله عليه وسلم على عبد  
 المطلب بضد في باب ناقة كوما وخبيخ رطلان ذهب وجر حليته افضل الجاهل  
 كذا في الحديث فقالت امة ما ردك اي شجر ردك به فقد كنتا حريصين علي  
 اي عني فاذن امة امة قلنا خشيته فاذن امة امة وكسر الكاف خطابا لحليته  
 اي ما خوفي الا لتلاف والاحداث حلتا علي رده او يفرح بكافي علي انه خطاب  
 لزوج حليته او علي ان الكاف المتصلة باسم الاشارة مشتركة ابدا فاذن امة امة  
 حاكها الحامل لكافي رده فلم ندعنا تركنا حتى احبنا صاحبنا فاذن امة امة  
 بخشيتنا عليه الشيطان ابلهيس او الجهر وهو اظهر في رواية ابن ابي اسحاق عن حليته  
 قلت ثم قالت امة خلا رجع لها عبد خشية الشيطان عليه والله ما الشيطان  
 عليه سبيل طريق يتوصل له منها امة نكاح لا يبي ذراسان امر عظيم قالت ذكرك  
 لما شاهدته في حليته ومندولادته كما صرحت به حليته فقالت كما في حديث ابن ابي اسحاق  
 افلا اخبرك خبره رايته حين حلت به خرج مني رزاضا له فصور بصري من روض  
 الشام ثم حلت به فوالله ما رايته من حلقه كان اخف منه ولا يشره ووقع حين  
 ولذته وانه لو اضع يديه بالارض رافع راسه الي السماء فرعاه غما وظاهره في  
 السابق بل صرجه ان شق الصدر ورجوعه الي امة كانا في السنة الثالثة لقوله فيه



وقال غيره ومواجه أربع كاهن  
الوقدي وقال ابن عبد البر رويته  
بعد خمس سنين وبويعت مع  
استواحي

بشهرين أو ثلاثة وقد قال ابن عباس وجع إلى أمه وهو ابن خمس سنين وبويعت وقال  
الأموي وهو ابن ست سنين وجعل في التوراة جمع فيعده الواقعة مستدلاً بأن صدر  
شقي مراداً وفيه ما فيه وإنما يكسر عليه أن الله في ذكره حليمة لم تزل بعد إلا  
مرتبتين بعد نزول حج حديجة جات تشكو البسة وإن فورها أحد بوالهيم فكل حديجة  
فأعطتها عشرون من النعم وبكرات والثانية يوم حنين والراجح أنه صلى الله عليه  
وسلم رجع إلى أمه وهو ابن أربع سنين وإن شقي الصدر إنما كان في الرابعة كما حرم  
به الحافظ العراقي في نظم السيرة وتلميذه الحافظ ابن حجر في سيرة وهي صغيرة مفيدة  
وترويه القزويني في الاقتصار وعليه الأصح ما اختلف فيه قال العراقي  
أقام في صدره ثلث سنين ثم رجع إلى أمه وأمه لا تعلم بحجته بعد ذلك  
وروي في حقه من رواية خافته عليه حديث بوران - 26 - ربه ما إلى الله  
ونظير سيرة ابن حجر أقام عن أمه أربع سنين أرضته حوياً كما ملين ثم أفضته إلى أبيه  
وسالها أن تتركه عنده إلى أن ينشأ فتعلت فأنه جبريل فشق صدره وأخرج  
منه علقه فقال هذا حظ الشيطان منك فحافت عليه حليمة فرجعته إلى أمه  
أنتم ومن خطه تعلت وفي حديث شداد بن أوس عن رجل من بني عامر  
لا يضر أباهم لأن الصحابة كلهم عذروا ولا سيما وهو من رواية صحابي عن الصحابي  
عند أبي يعلى وأبي نعيم وابن عسكراً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال أنت قد خضت بصبغة اسم الفاعل وبين التأكيد لا الطلب وإن كان الأصل  
في ما ليس اسم مفعول لأن فعله لازم في بني سديد بكر فيينا أنا ذات يوم تأييد  
ذابحني صاحب أبي في ساعة ذات يوم أريد منه فحذف ذلك بوضوح المراد كقول  
أمر به أقبليس  
إذا فاختا بصنوع المسك منها سميم القبيحيات ربا القزويني  
أوه شل نظوع سميم القبيحيات في بطنه وإداع أثواب لي جمع قرب وهو من ولده  
كافي القاموس إن كان في سنة أدالاً وهو من سكاون لها أدمج في ثلثه  
وسمي الملائكة وهما المحييم على صورة الرجال إذا الرهط لغة ما دون الحشر  
من الرجال ليس فيهم امرأة كافي النهاية وغيرها معهم طست من ذهب ملي تفت  
للطست على معنى الأنا لا اللط لاها مونة تلكا فاحذوني من بين أضخا وأثواب  
الذين كنت معهم وأطلق الصبيان هراً أبابكرها وتخفيف الراجح هارب وكور  
ضم الطامع شد الأثواب الحق فعد بنته الميم وتقل في التور عن الليل كسر ها كاس  
أحدم فاضحني إلى الأرض أضخا عا لطفاً لم يشق علي ثم شق قاتين مفرق كسجد  
وتكسر منه أيضاً كافي الصحاح صدره والمراد منه الوضع الذي يفرق فيه عظم  
الصدر وهو راس الحدة إلى متني عائني قال الأزهري وجامعة هي منبت  
الشعر فوق قبل المرأة وذكر الرجل والشعران بنته عاها يسمى الشعر وأنا أنظر إليه  
أحب ذلك مسالاً يثرأ كانه لم يمس ولا ينافيه وجدانه مستقلاً يجوز أن يفرغ  
الحاصل من محرو رربة الملك وشق الميم  
وهي المقارون ثم غسلها بذكر الشح فانهم غسلها أحسنه مجاز عن جبال الشح ناعاً

مروى عنه لا زمة في الصحاح  
القول إذا جاز في الزمان مدعوا مع

ثم أعادها مكانه قال السهيلي في حكمة الشيخ لما يشر به من ثلج البقن وبرده على التوراد  
ولذا أحصل له اليقين بالأمر الذي يراد به بواجده ربه ثم قام الثالث فقال الصاحب  
نتج فتح فوق مكانه ثم أدخل يده في جوفه وأخرج قلبه وأنا أنظر إليه وصدعه  
شقه ثم أخرج منه مضغة سوداء فري بها وعند سلم وأحمد من حديث ابن  
فأخرج علقته فقال هذا حظ الشيطان منك ولا منافاة فقد تكون المعلقة كالمعلقة  
نثيبه المضغة ثم قال يبدع أثارها من أطلالة التور عا العمل مجازاً لغوياً فقد  
قال لقلب وغيره العرب تطلق التور عا جميع الأفعال قال ابن بطال سمى العقل  
قولا كما سمي التور فعلا في حديث لأحمد الأبي اثنين حيث قال في الذي يتلوا  
التور أن لو أوتيت مثلاً لوفيت مثلاً فاعل وتقول العرب قل ليه براسك  
أي أمه بكرة ويسبق كانه في قول مثلاً فاذن مثلاً في ذلك من سحر السحر السحر  
دروعه أيقن كان أقرب منه والتور بغير فيها دون ذلك الخاتم بصفتها الحارقة  
للخادة كحتم في قلبه وأمثالاً قلبه نوراً وذلك نور النبوة والحكمة قال النووي  
فيها أقوال كثيرة مضطربة صني لثامها أنها العلم المشتغل على المعرفة بابه مع فتاد البصيرة  
وتدبير النفس وتفتن الحق لنهر به وألف عن حده والحكيم من حاز ذلك من  
انتهى ملخصاً قاله الحافظ ثم أعاده ابن قلبه مكانه فوجدت بر ذلك الخاتم في  
قيد حشره إلى مئة مائة واستمر في رواية في ثلث الساعة أحد مره في عروق وفيها  
قاله الشامي ثم قال الثالث لهما حبة نتج فامر يده بين مرق سديد إلى شترين  
عائني والثام ذلك الشق بأذن استغفار ثم أجهت يدي فأنه صني لثامني من  
مكانه الذي كان أحكميني فيه أثارها ضا لطيفاً ثم قال الأول للمالك ربه  
بشر من أمه ربه في حشمتهم ثم قال ربه بمائة من لثامه فوجدهم ثم  
قال ربه بألف فوزني في حشمتهم فقال مخاطب صاحبه دعوه إنك لو  
فهم من استخار الجمع موضع الشئ ويحور إن كان معهم غيرهم فلو وروته بامت  
سلكاً لرحمهم ثم ضموني إلى صدره وقلوباً راسي ومابين يميني وشمالاً  
ثم قالوا يا حبيب لله والبرصين لم تخرج بضاً أوله وفتح الأثره هلة مجزوم أي لم تخف  
بعد ولم يقصد به الأمر وفي نسخة من تراجم زيادة ألف منصور بلن وهي أولي إذ  
المقصود بشارته والتشبه عليه حتى لا يحصل له الورع في المستقبل وبمثل الشحين  
وروي حديث روي ابن عمر في الصحيح وروي فيه أيضاً من تراجم وجهه من مالك  
موجبه لاداعه لا يرد لها هنا أنك لو نذرت ما يردك من الخيل لم تغيثك  
سكت وبروت كناية عن السرور قال في الفقه قرت العين بعيناً عن المسق وروته  
ما يحبه الإنسان وبرافقه لأن عينه قرت أي سكت حركتها عن التفت لحصول  
عوضها فلا تستشرف لشي آخر وكأنه ما خوذ من التور وقيل معناه أنا م الله عينك  
وهو يرجع إلى هذا وقيل به هو ما خوذ من التور وهو البردي لأن عينه باردة لسوره  
ولذا قيل دعة السهرور يار دعة - معناه الحزن حارة ومن ثم قيل في ضله سجن الله  
عينه انتهى الحديث وفي رواية ابن عباس عن عبد الله بن جابر قال حليمة إذا تاباني  
ضمرة مران أمه عبد الله وأشوق في راية البهي هذه ضمرة وإن الشامي توقف

صلى







ابا هريرة قال يا رسول الله ما اول ما ابتدأ به من امر النبوة قال الله لي صحرا  
ابن عشر حجج اذا بنا برجلين فوق راسي يقول احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم  
فاخذ الرب فاستقبلا في بوجوه لم ارها لخلق قط وارواح لم احدها من خلق قط  
ويثاب لم ارها لخلق قط فاقبل اليك بشيا حتى اخذ كل واحد منها بمفدي  
لا احدا لاجل احدهما فقال احدهما لصاحبه اضجعه فاضجعا في لفظ فقال  
احدهما لصاحبه افلق صدره ففلقناه فيما اري بلاكدم ولا وجع فكان احدهما  
يخلف بالما في جديت من ذهب والآخر فيفسل جوف في فم فشق قلبه فشق  
قاري فاخرجه فخرجت تلك حديدية اخرى شبه العلة فنبذ به وذكر الحديث قال  
الشامي والحكمة فيه ان العشر قريب من سن انشكف فشق قلبه وقدر حتى  
لا ينكس بشي ما يعاب على الرجال قال لكن هل كان في هذه ابرة يحتجتم لم افقت  
عقله في شي من الاحاديث واما الثلاث المرات في كل مرة منها يحتجتم كما هو متفق  
الاحاديث انتم ما تحضرون روي شوق صدره موقعا سنة وهو ابن عشر سنة فبما  
قل ولا تفتت فلا تذكر الامور ببيانه عدم النبوة والحكمة في شوق صدره  
اراد في حال حبسه وهو عند ظهيرة كمال من قال البرهان وهو متفق عليه  
عند الناس واستخرج العلة منه كما قال الحافظ يظهر في حالات الصا  
حين يتصف في الصا باوصاف الرجولة وذلك تشابها بين الانس وال  
من الامور من الشيطان وغيره وخلق هذه العلة لانها من جملة الامور الانسا  
في خلق تلك الخلق الانساف والابد وتوهم كرامة ربانية طرأت بعده فاخرجه  
بعد خاتمة اول عجزه الرفعة وعظيم الاعناء والعبادة من خلقه يدونها قاله  
العلة السبكي وقال غيره لو خلق مسكيا منها لم يكن للأدبيين اطلاع على حقيقته  
فاظهره اسمها بيجير بل ليحققوا كمال طاقته كما ترونهم انظروا مكل وكر خاتمة  
النبوة وقدر وفيه ان ختم خاتم النبوة قال الفطحي في الفهم من ذلك لانه  
احد العلامات التي يعرف بها علماء الكتب السابقة ولذا لما حصل عند سلمان من  
علامات صدقه ما حصل كوضع بيته ومهاجرة حدي في طلبه فحملتيا ملظهن  
فعلم صلى الله عليه وسلم انه يريد ان يعرف على خاتم النبوة فزال الرداعه فلما  
راى سلمان الخاتم اكب عليه فقبله وقال اشهد انك رسول الله وفي قصة مجرا  
الراهب وابنه عرفه خاتم النبوة وقال غيره اضافة للنبوة لكونه من اياتها او  
لكونه خاتمة علمها كختمها او خاتمة علمها لانها كما تكلم الاشياء ثم ختم علمها قال  
السبكي وحكمة وضعه انه لما شق صدره ولزبل منه من الشيطان ملق قلبه  
حكمة واربانا ختم عليه كختم على الاما المملو مسكا انتهى وروي الحربي في  
غريبه وابن عسكرا في تاريخه عن جابر قال ارادني صلى الله عليه وسلم  
خلقته فانفتحت خاتم النبوة يعني وكان بين علي مسكا ومرة في حديث نشد اد  
انه من نور جبار العالم دونه فاني سجدت لعل المراد الله الذي ختم به خد به  
اللعان حتى كان جسمه من نور قلت بناوه بما ظاهروا لوي بين كنفه وفي  
مسلم الي جهة كنفه اليسري فالبيئة قريبة اذ الفحيح كيا في في الحق عن السبكي

انه عند كنفه اليسر وكان بين مسكاري في بعض النور وكسرها في نظره منه  
راحت المسك قال في المقتضي من قوام ثمت الزرع اذ اقبلت الرليحة التي وهو  
مستار من النية ومنه من الرمان فلما الطيب راجته وهي استعار لطيفة شائعة  
وانه مثل من مزاي فوا على الشهور وقيل بالعكس الجملة بفتحين وقيل بسكون الجيم  
مع ضم الحاء وقيل مع كسرها ذكر غير واحد في المطالع انه بعضهم ضبطه بضم الحاء وفتح  
الجيم على انه جملة من ذكر اية رواه البخاري وكذا اسلم سلاها من حديث العاصم  
ابن يزيد وفي صحيح مسلم وسند احمد من حديث عبد الله بن سرجس وهو يفتح  
المهمل وسكونه الرار وكسر الجيم فمهمة انه جمع عليه خيلان كما في الخيلان الثاني  
الثاني فالنشبية في نون الاصور كما عند بعض بضم النون وفتح وسكون النجمة اخرة  
صا وجملة كما ضبطه المصنف بشرح البخاري كنفه اليسري وروي بدران في بعض وف  
بضم العين وسكون الصاد المجهول في او مضمومة فوا وسكونه فوا وفتح عن صوف  
بفتح الميم والواضعا وهو راس له في كنفه اليسري محذوف من الاول دلالة الثاني  
وهذا انقل الي في مسلم بالمعني ونقطة من حديث المذكور ثم دوت خلفه فظرت  
اليه خاتم النبوة بين كنفه عندنا غرض كنفه اليسري جملة خيلان كما في  
الثاني وروى من الروايات وجما نصب على الحال قال السبكي وحكمة وضعه  
عند النقص لانه مضموم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع منه يظن الشيطان  
وقدره وروى ابن عبد البر بسند قوي عن عمر بن عبد العزيز انه رجا سال ربه ان يري  
موضع الشيطان من ابن آدم فاري جسده مهمي يري داخله من خارجه واري  
الشيطان في صورة ضئع عند كنفه حذا قلبه له خرطوم خرطوم البعوضة وقد  
ادخله في مثله اليسري قلبه يوسوس اليه فاذا ذكر اسم الله الي عبد خشن  
قال في التمع وهو مقطوع وله شاهد مرفوع عن ابي عبد الله في عدي  
والغظة ان الشيطان واضع خطه على قلب ابن آدم الحديث ومهمي بضم الميم الاولى  
وسكون الثانية وتخفيف الهاء اسم مضمول من امهات اي مصفى وفي النهاية المذكور  
ذلك حكاهما قال والماء البلور وكلا شي صفي فهو مهمي تشبيها به زاد في الغابق او  
مغلوب من موه وهو مفعول من اصل الماء مجرول ما في كتاب ابي نعيم عند  
نقش او غصوف كنفه الايمن ولا شك في شد وهذا لما بينته في الصحيح الواجب  
تقد به وعلم من قبله اولها اليسري وثانيها الايمن ان كنفه يذكر ويؤتى وبه  
صحيح ابن ماجة وفي مسلم ايضا عن جابر بن سمرة اشاد حديث يلفظ ورايت  
الحاتم عند كنفه ببيضة نقل بالمعني ونقطة مثل بيضة الحاة بيضة جسد  
واخرجه عنه ايضا من وجه اخر مختصرا يلفظ ورايت خاتما في ظهر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كانه بيضة حمام ووقع في رواية لابن حبان كبيضة نعانة  
قال الحافظ الهيثمي والصواب ما في الصحيح وقال الحافظ ابن حجر قد بين من رواه  
مسلم ما غلط من بعض روايته وفي صحيح البخاري كنفه اليسري وكذا في الترمذي  
وابن يعلى والطبراني في كلهم من حديث عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان من فاسع ظهره في دنوت ومسحت ظهره ووضع اصابعه على







كرهه عن رواه الطبراني وابن عبد البر وابن نعيم في المعرفة من حديث عباد بن  
عبد عمرو وزاد وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يبري الخاتم وسننه ضعيف  
ورواه ابن عسكرو من طريق ابي يعلى وقال كرهه اليعمرى قال في الاضواء  
وفي سننه من لا يعرف وقال الشامي هو وهم من بعض رواه كانه يصف عليه  
كرهه عن تركه بغير وانه بين كنفه كذا في الغرر مكتوب فيها سطران الاول  
لا اله الا الله وفي السطر الاصل محمد رسول الله ورواه احمد بن اسحاق الدمشقي قال  
في الولد والفرس هو باطل بين السطران وانه كبسطة فمات روله ابن حبان ورواه  
غلط لكن قال شيخ الاسلام الحافظين جرح في فتح الباري ما ورد من ان الخاتم كان  
كما في الروض وغيره ان الشامة السود او الخضر كما في تاريخ ابن ابي خزيمة او  
الكتوب علم محمد رسول الله كما في تاريخ الحاتم وغيره او سرفانك المنصور  
كما في النولد لم يثبت منها شي بل بعضها باطل وبعضها ضعيف ولا يعني ذكرها  
مع السكون علمها قال ابن الحافظ وقد اطلب في ائمة فطلب الدين في استيعابها  
في السير وفيه مغلطاي ولم يبين شيئا من حالها والحق ما ذكره قال في  
ولا يفرق بين ما رجع منها في صحيح ابن حبان وانه مغلطاي في التواتر  
ذكره الاضواء في حيث صحح ذلك بابرواده وفي صحيحه الكسبي بالافواع  
والنفاسيم وقال الحافظ نور الدين ابو الحسن جرح في ابن تيمية سليمان الهيثمي  
رفق ابي الفضل العراقي ولا سنة خبي وثلاثين وسبعماية ورافق العراقي في سماع  
الحديث ولا زعمه والنف وجع ومات في ثامن عشر رمضان سنة سبع وثمانماية  
وفي نسخة وقال شيخه الهيثمي والهيرو صاحب فتح الباري لانه يجهل ويكره  
في مشايخه في مورد الظاهر اني زوايد ابن حبان ... او رد الحديث ونظمه  
من رواه في نسخة من الكتب مكتوب في باب محمد رسول الله اختلط على بعض الرواة خاتمة  
النسخ بالانتماء كان نسخة في علي اسعدي ولم يحفظ نسخة والحافظين  
جرح على الهامش ان بعض المذكورين ان ابن ابراهيم روية عن ابن جريح قاضي  
سنة فتح المهلة والميم وسكون الواو فتح القاف وسكون النون ودالهملة مدنية  
مطبعة يقال لها اثنا عشر بابا كل بابين فرسخ وهي معرب مشرك بالمعجمة والكاف قال  
المحدث واسكان الميم وفتح الراءكن وهو ضيف فلا يقول على روايته ثم اخفى تعبير  
بعض ما روى على علمهم فقال وقوله وذا الحيلة بالزاي والراء بعد ما في الشهور ورواه  
خبر عياض وغيره وقيل فيلها حكاية الخطابي وفسره بانه البيض يقال رزات الجراة  
يفتح الواو ضد الزاي غررت ذبها في الارض لثيب قال الترمذي وهو رقيق  
بظاهر الحديث لكن الرواية لا تصاعك وقال في المفهم المرب لا تسمى البيضة رزاة  
ولا تؤخذ اللفظة قياسا والمصنف يميل للتوكيد والحق ان اللفظة والجمع  
المفتوحين او يسكون الجيم مع ضم الحاء او كسر ما قال النووي في شرح مسلم هي  
واحدة الخيال وهي بيت في القدي لها ازرار كره وعوي جمع عروق قال  
السيوطي وغيره هي المروقة الان بالشمخانة هي الصواب في تفسيرها ورواه  
خبر الاخرى فقال في التهذيب الحجة بيت كالمطلة ويسمى بالتياب ويجعل له باب

كانه

من جنسه فيه زرع عروق تشد اذا غلقت قال النطري وهو المشهور والاشبه  
بالعقري وجمعه حزم السيل في الزرع على هذا حقيقة لانها ذات ازرار وعري  
وقال بعضهم زرع في الحجة الظاهر المعروف وزرعها بيضا واثار الله النوري  
قال في حاشية المراد بالحيلة هذا الزرع يعني البيض وحله على الاستمارة فيها  
ليساها بانظار الحبال انما يصار اليه اذا ورد ما يعرف اللفظ عن ظاهره لكن قال  
ابن الاثير يشهد له حديث مثل بيضة الحلمة وقيل المراد بالحيلة من حمل النرس  
نقله البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله واستغفله السهيلي ما به النحل  
انما يكون في القوام واما الذي في الوجه فهو الغرر قال الحافظ وهو كما قال الاثر  
منهم من يطلقه على ذلك بجائزا وكأنه اراد انها تزرع والافاق الغرر لازرها  
انهم وفيه ما قد يجازى به عن قول ابن قزول ان كان سمي البياض بغير  
عينة النرس حيلة لكونها بياضا كما سمي بياض القوام بجحلا فاما معنى الزرع  
هذا لا يتجه لي فيه وجه وقوله في بعض النسخ حزم به ابن الاثير وغيره وحكي  
ابن الجوزي وانه دحية كسر ها وحزم به في النظم واسكان النسخ في الجمع اختلف  
وتصورته بعد ان جمع الاضواء ونظم في اي الاضواء اليها بل انك كالتبعض  
يجازي هذا التباور واحتمال ان ذلك مع انتمائها له به جدا بل ينفعه جواب  
عياض الاثر في الحق وتعبير المصنف عن الحكاية في الروض عن القتيبي وصدر قوله يعني  
كالحيلة لا يجمع الكف ومعناه كعبه الاول اي كثر الجمع كذا قال وهو تكلف والمفتاوى  
نفسه كقضية وقد نجده عليه عياض والنوري والمصنف وغيره الا في قوله خزان  
نفسه كالحيلة المعجزة واسكان التثنية جمع خال وهو التسمية في الجسد جمع  
شام وشامات وقوله في النون نفيم ونفيم والفتح الساكنة والصاد المعجمة  
ل ان نوري النقص بضم النون والنقص بفتحها والناقص بالفتح بين النون  
والفتح اعلالا لكتف وهو لاس لوجه وقيل هو الغلظم الرقيق جرحي على طرفه  
وقيل يظهر منه عند التحرك باعضا التحرك وفي شرح مسلم للزيف قال البخاري  
قال شمر اننا غص من الانسان اصل العنق حيث ينفض راسه ويبض الكتف هو الغلظم  
الرقيق على طرفه وقال غيره اننا غص فيع الكتف سمي ناغضا لحرته ومنه قيل للظلم  
ناغص لانه يحرك راسه اذا عدي ابي جري وقال النووي ناغص الكتف مارق  
منه سمي بذلك لقوصه اي لتحركه نفص راسه حركه ومنه قوله تعالى فينبفنون  
اليك رؤسهم اي يحركونها استهزاء وقوله بصفة ناشرة بالهوية المكتورة والرائس  
قطعة لحم من لفحة على جسد وبيضة الحماة معروفة انما هي النور ورواه في  
بالسنة لجمع ثول من سائلة وزان عصمور وبحوز تخفيف الهمة بالانها  
واوا وهو جرح جرح نام الجسد واحدة كالمسحة فادونها وفي المفهم الخيلان  
جمع خال وهي نقط سود كانت على الخاتم شها لسمها بالثايل لانها كانت ثايل  
انهم وفي القاموس وقرطنا الخاتم قال المصنف في القاف لان صاحب القاموس  
عطفه على قوله وقرطه بالسرس رقة بالانوس وقرطنا الخاتم نقطتان على اصل  
منار وقال بعض العلماء اختلفت في اقوال الرواة في خاتم النبوة على نحو



عشرين قولاً وليس ذلك باختلاف حقيقي بل كما يشبهه جاسر ظاهره لا بد من  
 عليه وسلم كان يسنه وواضعه ما رآه من غير قصد كما في حديث عمر بن الخطاب  
 اوراه له عليه السلام كما في قصة سلمان مع يزيد ما حواه صلى الله عليه وسلم من  
 الهامة والناظر من رواه واحد وهو قطعة لم يارز عليها غير ان من قال  
 شمر فلان الشعر حوله من ان كان محتج عليه كما في الرواية الاخرى عن عائشة  
 فان اشكل بر رواية محتج في الحكم اجيب بانها ان صحت يجوز ان حولها  
 اختفا ليزداد ظهورها وتغيرها عن الجملد وقال ابو العباس احمد بن محمد بن  
 ابراهيم الاضطراري في المسائل المالكية الفقه الحديث تزيلا للاختلاف ودرستها  
 ولد سنة ثمان وخمسين وستمائة واخترت الصحيحين وصنف الفهم في شرح  
 صحيح مسلم فقال فيه الاحاديث الثمانية التي في نسخة تدرج في  
 ختم النبوة في حديث ابي رزاه عن عبد الله بن مسعود في نسخة تدرج في  
 قدر بيضة الحمامة وذكر في حديثه هو جرحه اي قدر قدر رجع مرفوعا  
 ويجوز ان يصب في قدر كان وحاصله ان اختلافه باختلاف الاحوال  
 وقد انفرد في الاختلاف في قوله قال القاضي ابو الفاضل في نسخة  
 ابن عباس السني الدار في البلاد الاندلس الاصل جاز فذهب ما كنت  
 الاصول العلامة الحافظ امام المحدثين واعرف الناس بعلمه وبانفسه وقوة  
 وبالبحر والنفحة وكلام العرب والبيان والبيان بليغ حليم صبور جواد  
 كثير الصدقة صاحب النفاذ في المشهور كشرح مسلم والفتا والاعلام والشارح  
 وهو كتاب فوزن بالبحر اكتب بالذهب كان قليلا فيه وفيه اشهد  
 مشارق انوار نيزت في سنة ٥٠٠ ومن يجب كون المشارق بالذهب ولد سنة  
 سنة ست وسبعين واربعمائة وتوفي بقرية عن وطنه في شهر رمضان لوجها ديم  
 الاخرة سنة اربع واربعين وستمائة ودفن بمراكش وقيل مات سوسا سمع يهودي  
 ويمن الروايات الاشارة في جملة روايات ذكرها في شرح مسلم هي مثل بيضة الحمامة  
 وبيضة ناضرة ومثل السلعة ووزن الحجلة عندنا غرض كنفه البصري في جملة ما قال  
 ومنه لروايات كلها متقاربة في المعنى متفقة على انه شاخص بارز مرتفع في  
 حسن قدر بيضة الحمامة ووزن الحجلة اي وعلمه شعر ولما كان ذا الجمع شاملا  
 للروايات السابقة كلها ذكر المصنفها ولم يبال بان عباسا انما ذكره عقب  
 الروايات المذكورة عنه واداروا جمع الكثر فتأملها المتألفه فيقول  
 على وفق الروايات الكثيرة ويكون معناه على صفة جمع الكثر لكنه اصغر  
 منه قدر بيضة الحمامة ونسبة على ذلك الجمع التوحيدي قال يعني عباسا وهذا  
 الخاتم هو اثر شق الملكين بين كنفه قال النووي هذا الذي قاله ضعيف بل  
 باطل لان شق الملكين انما كان في صدره وبطنه انتهى وفي المفهم هذا غلط  
 من عباس لان الشق انما كان في صدره واثره انما كان خطأ واضحا من صدره  
 الى سراق بطنه كما في الصحيح ولم يرد قط في رواية انه بلغ بالشق حتى نفذ  
 من وراء ظهره ولو ثبت لزم عليه ان يكون مستطिला من بين كنفه الى اسفل

في ذوالقعدة سنة ٥٠٠  
 في ذوالقعدة سنة ٥٠٠  
 في ذوالقعدة سنة ٥٠٠

بطنه

بطنه لانه الذي يجاذي الصدر من سره الى سراق البطن قال في ذوقه غفلة من هو  
 القاضي قال وتعلم هذا الغلط وقع من بعض النسخين لكتابيه فانه لم يسمع عليه  
 فيما علمت انتهى ويشهد له قول انس في حديثه عند مسلم ياتي في ذكر قلبه  
 الشريف من الفضل الثالث ان شاء الله تعالى فكنفت ارضي الله المخطئ  
 المسم ما عا ط به في صدره صلى الله عليه وسلم وظاهره ان كان باله كالشق وبار  
 له قول الملك في حديث ابي درخط بطنه فحاطه وقوله في حديثه عن عتبة  
 ابن عبيد حصه فحاصه وقد وقع السؤال عن ذلك ولم يجب عنه احد ولم  
 اومن فخرج له بعد التمسع واما قوله وانيف بالسكينة فوضعت في صدره في القلوب  
 كما قال ابن دحية تخفيف السكينة لذكرها بعد شق البطن خلافا للمخطئ  
 ذكره الشامي لكن اجيب عن عباس كما ذكره الحافظ شمر انما من الاعتراض عليه  
 بان في حديث عتبة بن عبد الله اضافة السلمي ابي التوبة صحاب شمر  
 اول مشاهد قرينة فانت سنة سبع وثمانين ويقال بعد اسبين وقد قارب  
 المائة رضي الله عنه عند احد والطبراني وغيرهما وياتي نقطة في بيان هو  
 الملكين لما **عنه صلى الله عليه وسلم** وقوي به بعد من بكر قال احدهما  
 للاخر خطه فحاطه نقل بالمعنى والا فالرواية حصه فحاصه قال الشامي  
 بهامة مضمومة اي خطه يقال حاص الثوب بحوصه حوصا اذا خطه وخسر  
 عليه بخاتم النبوة فلما ثبت ان خاتم النبوة كان بين كنفه حد القاضي عباس  
 ذلك على ان الشق لما وقع في صدره ثم خيط حتى اتام عمله كما كان ووقع  
 الختم بين كنفه كان ذلك اثر عقب الختم وفيه التوريب وغيره كالنظر في  
 ان قوله بين كنفه متعلق بالشق فغلطوه وليس كذلك اي كانه هو بل  
 هو متعلق باثر الختم قال الحافظ ويرويه ما في حديث شداد عند ابي يعلى  
 وابي نعيم ان الملك لما اخرج قلبه وغسله ثم اعاده ختم عليه بخاتم في يده  
 من نور فامتلا نورا وذلك نور النبوة والحكمة فيجوز ان يكون ظهره ورايه  
 عند كنفه الايسر لان القلب في تلك الجهة وفي حديث عائشة عند الطيالسي  
 والحديث وابي نعيم ان جبريل فيكأ لما تراءى له عند البيت هبط جبريل فاستنق  
 لمخافة الفقهاء شق عن قلبي فاستخرجته ثم غسله في طست من ذهب بما رزق  
 ثم اعاده مكانه ثم لاه ثم القاني وختم في ظهره حتى وجدت من الخاتم في قلبي  
 وقال افرأ وذكر الحديث فهذا مستند القاضي وحيد فليس ما قاله القاضي  
 باطلا اي يبين جواب الحافظ رحمه الله واجاب ابو عبد الله الابي بانه نفس في  
 حديث ابي ذر ان وضع الخاتم كان بعد الشق قال فلفظة اثر في كلام القاضي  
 ليست بفتح الهمزة والثاء وانما هي بكسر الهمزة وسكون الهمزة يخرج الكلام على حذف  
 مضاف تتعلق به نقطة بين اي وضع هذا الخاتم بين كنفه اثر شق الصدور  
 والكلام مستقيم دون غلط ولا بطلان وانما جازما فمما هو من قبل التخصيف  
 انتهى وفي نسيم الروايات حديث ابي ذر المذكور موافق لكلام عباسي سوا قري  
 اثر في كنفه او يكسر فسكون اما الثاني فظاهر واما جازا الاول فانه لما وقع



بعده وسه جمل انتم واجاب بعضهم بان قوله بين كنفه خبر بعد خبر لقوله  
هو فقد تعامل من اعترض غياض الان مثل هذا ظاهر جدا قال السهيلي والصحيح  
انه يعني خاتم النبوة كان عند نقض كتفه **الاسير** كما في مسلم فقيه رد روايه  
الامين ووقع في حديث شدادي منازي ابن عابد في قصة شق صدره وهو في بلاد  
بني سعد بن بكر قبل الملك وفي بلاد خاتم له شعاع فوضعه بين كتفيه وتدينه  
قال الحافظ وشعوه وهذه قد يورثه ان الختم وقع في موضعين من جسده وشعوه  
شيئا بجوار ان الختم وقع بين كتفيه في مقابلة ما بين الثديين فيكون الختم في  
موضعه عنده قلت وهو وجه لولائبا بكتفه لما في مسلم انه عند نقض كتفه  
المعسر باعلا الكنت واختلف في جواب قول السائل هل ولد وهو **ابو**  
وضع بعد ولادته على قولين فقتل ولده ثقله ابن سيد الناس ورواه في التتبع  
بان مقتضى الاحاديث الصائبة ان الخاتم لم يكن موجودا حين ولادته قال  
ففيما نقضت عما من زهرانه ولده واختلف الثبايون في الحيات فقتل حين ولد  
ثقله مغلطاي بن يحيى بن عابد ورواه حديث ابن عباس عن عذاب بن  
وعنه وفيه تكاثر وقيل عند شق صدره وهو في بين سعد ورواه في حديث عتبة  
ابن عبد الله عن ابي الطبراني وقطع به عياض قال الحافظ وهو الاثبت وفي حديث  
عائشة المار فربما انه عند المبحث وعند ابي يعقوب وابن جرير والحاكم في حديث  
المعراج من حديث ابي هريرة ثم ختم بين كتفيه بخاتم النبوة وظهر في الجمع ان الختم  
تكرر ثلاث مرات في بني سعد ثم عند المبحث ثم ليلة الاسرا كانت عليه الاحاديث  
ولا بأس بهذا الجمع فان في اعمار الاحاديث كلها اذ لا داعي لرد بعضها واعمال  
بعضها لصحة كل منها واثبت في اثارنا الشامي كامر واما روايه بعد الولادة فضعيفة  
واما انه ولده فضعيف ايضا ويطلب زاعمه بدليله وقد وقع التصريح بوقت  
وضع الخاتم وكيف وضع ومن وضعه في حديثه **ابو زر** جندب بن حنادة  
او يزيد بن عبد الله او يزيد بن حنادة او جندب بن سكين او جندب بن عبد الله  
الغفاري قديم الاسلام ذي الزهد الزايد والنظر المنو عليه يقول خير شاهد  
ما اظلت الخضر او ما اقلت الغر بعد النبي امرا اصدق لهجة من ابي ذر اخبره  
احد والترمذي وابن ماجه وذكر ابن ابي اسحق انه سكن مصر ثم خرج منها لما راي ه  
اشين تشارعا في موضع لبنه كما امره صلى الله عليه وسلم وحديثه في مسلم وغيره  
ثابت بالزيادة في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين عند الزوار وغيره كالدارس وابن  
ابي الدنيا وابن عساكر والرويان والضيافي المختار قال قلت يا رسول الله  
احد في كيف علمت انك نبي وبيد دليل علمت انك نبي حتى استيقنت  
ابي ثيقت ابي ثيقت قال اتاني اتيان وفي رواية ملكا كان هاجريا ومكاييل  
كما في النور اتيان في صورة طائر من فري اخذ والدارس والحاكم وصححه الطبراني  
والبيهقي وابن جرير عن عتبة بن عبد الله صلى الله عليه وسلم قال كانت حاضيتي  
من بني سعد بن بكر فانطلقت انا وابن لي فيهم لنا ولم نأخذ معنا زاد اقول  
باخي اذهب فاشايرك من عند اسنا فانطلق اخي ومكثت عند الله فاقبل الي

في  
وبن

طيران كانها نيران فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم فاقبل بيته راي واخرا  
فطحا بن النعمان فشق بطيخ ثم استخرج قلبه فشقاه فخرج منه علق من سودا  
قال احدهما لصاحبه ايتني بما نلج فغسلناه خوفا ثم قال ايتني بما نلج فغسلناه  
قلبي ثم قال ايتني بالسكنية قدرها في قلبي ثم قال احدهما لصاحبه حمص فاحصه  
وختم عليه بخاتم النبوة الحديث ولا بن اسحاق ورواه البيهقي عن يحيى بن جهم  
مرسلا برفعه ان مكثين جال في صورة كركيين معها ثلج وبرد وما يورد فشق  
احدهما عتقاده صدره ويوم الآخر عتقاده فيه فغسله فاستنشق فان صحت  
هذه الرواية فحادث الله الشق في هذه المرة لكن قال السهيلي هي رواية غريبة  
ذكرها يونس عن ابن اسحاق وانا بطحا مكة ايم بنوا جبالا في بني سعد  
ولم يثبت بمكة اذ لا يطع بمكة المحصب ولعله قال ذلك ليعين انه في اية  
امره اذ جوابه لاي ذكر كان بالمدينة وهذا ان دفع قول السهيلي انهم من بعض  
الرواة ولم يقع في رواية الزوار بطحا مكة انتهى فوقع نورا اخذهما بالارض  
وكان الاخر بيت السما والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال هو  
هو قال زنه برجل الحديث استنطقه ما لفظه فوزني برجل فرجته ثم قال  
زنه بعشق فوزني بعشق فزججتم ثم قال زنه بالث فوزني فزججتم فحسوا  
بقتلهم علي من كنة الميزان فقال احدهما للاخر لو زنته بامر رجلا او بامر  
عقب هذا ثم قال احدهما لصاحبه شق بطنه شق بطني فاخرج منه مخرج  
الشيطان فخرج المجهن واسكان الفين الحجة هكذا احبطه البرهان وضبطه الشامي  
كسر الفيم الثانية قاله اعلم قال في العمود وهو الذي يفره الشيطان من كل مولود  
الا عيسى ولده لقول امها حنه ان اعيدها بك وذرني من الشيطان الرجيم  
ولانه يخلق من بين الرجال ولما خلق من نطفة روح القدس قال السهيلي والابن  
هذه علي فضله علي المصطفى صلى الله عليه وسلم لانه عند نزول ذلك منه ملي مكة  
ولما نابعد ان عسكه روح القدس بالثلج والبرق زاد البرهان وقوله مخرج الشيطان  
محل نظر فان جاء بمند صحيح فقول وقد رواه مسلم وقال هذا حظ الشيطان منك  
قلت لا شك في صحة اسناده فتد صححه الضياء وقد قال العلماء ان تصحيحه اعلا  
من تصحيح الحاكم وناويله سهل هو ان هذا حمل الغر والغزبان عما بوله وبوديه فهو  
من الاراض الحسنة الذي لا يتأذى فيها كغيرهم وقد قال السهيلي انما كان ذلك للغر  
فيملوضع الشهوة المحركة للهن وذلك الغر واجمع ابي الاب دون الابن المظهر صلي  
الله عليه وسلم انتهى وقوله وقد رواه اي الحديث من حيث هو لا حديث ابي ذر  
كما في بومه فان مسلما انما رواه من حديث ابن ابي اسحق صلى الله عليه وسلم انا جبريل  
وهو يلعب مع الغلمان فاخذه وصرعه فشق عن قلبه واستخرج القلب ثم شق  
القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من  
ذهب ثمان مائة مرة لانه فاعاده مكانه وحمل الغلمان بسموه الي الله بعد ظهيرة  
فقالوا ان محمدا قد قتل محمدا وهو مستنقع النون قال ابن اسحق فقلت اني اشق  
المحيط في صدره ورواه اخذ ايضا عنه وفي الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله



عليه ولم يامن مولود بولد الا تخشع الشيطان فيستهلها وخامن تخشع الشيطان  
 الا ان لم يامن وانه قال ابو هريرة اقر واان شيتك في اعينها بك وذوئها من  
 الشيطان الا جيم خايب عياض يريد ان الله قلد عاها مع ان الانبياء معصومون  
 وفي رواية فذهب ليطمن في خا حرة فطمن في الحجاب قال النوري شارعا  
 ان جميع الانبياء بشا وكون عيسى في هذه الحصة صبة انتهى وقد تعقب الا ان عياضا  
 بان هذا الطمن من الامراض الحسنة والانبياء فيها كغيرهم فيجعل الحديث على العموم  
 الا ان استثنى ولا يحتاج لقوله الانبياء معصومون انتهى قال الطيبي القصص عبارة  
 عما بولده وبوفيه لا كان زعمت المعنوية انه تخشع واستهلاله صار خا منه تصوير  
 لطعمه فيه انتهى وقال الزمخشري المراد بالطمع الطمع في اغوايه واستغنا موم  
 وانها لعصتها ولما لم يخص هذا المعنى بها محم الاستغنا كل من يكون عيا صفتها  
 وشنع عليه التفتا را في بانها ما تلذذ الحديث بعد صحتة واما قول بتعليل  
 الاستغنا والقياس عليه وليت شمر من ابن ثبت تحقق طمع الشيطان ورجاه  
 في ان هذا المولد يحمل لاغوايه ليلزنا اخرج كل ما لا يسيل له اب اغوايه فلعله  
 يطمع في اغوا من سوي موم وانها ولا يتكلم منه وقال قبل ذلك طمع الزمخشري  
 في الحديث بمجرد انه لم يوافق حواء والا فاني مانع من ان يطمع الشيطان المولد  
 حين بولد بحسبته يخرج كما يوب وبسبب وليست تلك المسئلة للاغوا انتهى **وعلى الدم**  
**فطر حيا** صريح في انه غير المغز وفي حديث عتبة بن عبد الله استخرجها فاني  
 فتخاه ثم اخرجها منه فمقتان سيدا ومن قال الشامي فتكون احدها حمل غمز  
 الشيطان والاخرى من شاة الدم الذي قد يحصل منه اضرا في البدن وعلى هذا فلا حاجة  
 لما احب به من حديث العلقين با حمال انها علقته واحدا انفتحت عند  
 خروجها فتبين فسمي كل جزء منها علقته مجازا **قال احمدها لصاحبه اغسل بطنه**  
**غسل الانا وغسل قلبه غسل الملا** جمع ملاه بالضم والمد الثوب الذي يتطلى به  
 واسقط المم من حديث ابي ذر هذا ما لفظه ثم دعي بسكينة كانها برهه ايضا  
 فا دخلت قلبي قال السرياني البرهنة بصيص البشارة وزعم الخطابي ان ارادها  
 سكينة بيضا صافية متمسكا بالله على رواية فيها قدعي بسكينة كانها برهه ايضا قال  
 ابن الانباري هو السكينة المعوجة الراس التي تسبها الخامة المخمل بالجمع قال ابن دحية  
 والسراب السكينة بالتحقيق لذكرها بعد شق البطن فانما هي با فيلة من السكون وهي  
 اكثر ما تاتي في التفران بمعنى السكون والطا بنية ثم **قال احمدها لصاحبه خط بطنه**  
**خطا بطنه** هذا لفظ حديث ابي ذر وحديث عتبة حصة خاصة كما هو وجعل الخامة  
 بين كتي شاة هو الان فصرح بانه ما ولد بالخامة وانه واضعه الملك وبنيده وضعه  
 ووليا عني **وكاف اري الامر الان** معانيه ابي عيانا اشارة الى شدة استغنا ربه  
 وهذا الحديث وان اوردته الشامي في احاديث فيما وترشق الصدر من غير يقين  
 زمان لكن سياق الحديث يدل على انه كان في بني سعد وبه صرح في حديث عتبة بن عبد  
 فيجل المطلق على القيد فان قيل جوله صلى الله عليه وسلم علامة على النبوة وانما كانت  
 بعد الاربعين احيانا شجنا بجوار ان صلى الله عليه وسلم لما راى تلك الحالة

العجينة

العجينة في صفة علم انه يكون له شأن وصار مطبعا لما عليه فلما جاء الوحي  
 علم بالفتوح المستقرة في نفسه ان هذا امر من الله له الشيطان فيه سبيل  
 وعند ابي نعيم في الدر الاكبر في حديث طويل سري والله من ابن عباس انه صلى  
 الله عليه وسلم لما ولد ذكرت امه ان الملك عمنه في الماء فذكره ابن عباس  
 احضر الملك ذلك الوقت في الاربعة الفضة كما هو في حديث ابي نعيم ثلاث غصاة  
 ثم اخرج سرقه بفتح المهلة والرا والفاق اي قطعة من حرير ابيض قال القاموس  
 في باب اللقاف السرق محرقة شقق الحرير الابيض او الحرير غامة الواحدة بها انتهى  
 وباللقاف ضبطه به الحافظ والمم والسبوط وغيرهم قوله صلى الله عليه وسلم  
 لعائشة ارايتك في المنام في سرقه من حرير فايد من ضبط ما هنا بالنا قلا  
 قوله القاموس في بابه السرق بفتح الهمزة اي ابيض كانه نسيج دود القمل جعلها حبر  
 مجازا لثباتها في الهية انتهى لاحتياجه الي دعوي المجاز الذي لا فونية له الا  
 الوقوف مع النقطة فاذا **ابنه خاتم** زاد فيما من جوار انصار الناطرين دونه  
**فضب كك كنفه** فانزفه ما صورته كالبضفة المكتوبة تضي فالرشم لضم الزاي  
 وفتح الهاء التيم قاله النوري وغيره فاذا في الخبر ان الخاتم وضع عقب الولادة فهو  
 دليل القابلية لانه كان في مقدم النكته وقيل ولله كذا يوجد في نسخ  
 والصوراب حذفه للاستغناء عنه بقوله المار فربما واختلف اخذ وروي الحاك في  
 المستدرك عن وهب بن منبه لضم اليم ففتح الفون فشد الموحدة المكسورة  
 انه قال لم يمت الله نبيا الا وقد كان عليه شامات علامات النبوة في يده  
 البين الا انه يكون النبي الميموت بانه نبيا فان شامة النبوة كانت بين كتفيه  
 صلى الله عليه وسلم وعلى هذا فيكون وضع الخاتم بين كتفيه بازا اي هذا قلبه مما  
 انقضى به على ما رواه الانبياء وبه جزم الحلال فقال وجعل خاتم النبوة بظهور بازا  
 قلبه حيث يدخل الشيطان وسائر الانبياء كان الخاتم في عيניהم والله اعلم

**باب وفاة امه وما يتعلق بانوهر صلى الله عليه وسلم**

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اربع سنين فيما حكاه العراقي وصدريه مغلطاي ففتحه المم  
 وقيل حكا حكا مغلطاي ومثله في بقع النسخ نسخ الشامي وباقي دليله ووقع في  
 نقل الخسيس عن الضيف النضر بربه وهو الاولى فقد فزده العراقي واقصر عليه الحافظ  
 وقد التزم الاقتصار على الاصح غير انه الاول قال ومائة يوم والثاني وثلاثة اشهر  
 فالمراد شاة ونحوها وقيل **سما حكا** ابن عبد البر **وقيل نسما حكا** مغلطاي ويقع في  
 بعض النسخ خمس ست سبع يدون الف وذكر ان خط المم كذا فخرج على انه بالفتح  
 على بنية حرف المضاق اليه وانما المضاق اي خمس سنين او كبت بصور في الترفع على لغة  
 وبينة وقيل اثني عشر سنة وشاة او عشرة ايام حكا مغلطاي وبقي قول محمد بن حبيب  
 وهو ابن ثمان سنين حكا ابو عمر ماتت امه باللاتي بفتح الهمزة والمد واديد مكو والدينة  
 وقيل بنسب بلسر المعجمة ما الفتح بين جبلين او الطريق في الجبل قاله المم وغيره  
 ابي ديب وحلمون سرة بين عمرو بالبحون بفتح المهلة وضم الجيم قال المجد جبل

وفي نسخة بولد عسل وماره الاخرى بولد عسل  
 وبنيط ابن الحناني وراي ثوبا دليده صريح



بعملة تكة وفي القاموس في فضل الرازي باب العين الملهمة في روع ودرار ابيه  
مراد بعد الان تخية تكة فيه خرقن ام النبي صلى الله عليه وسلم وفي دخاير  
المعني قال ابن مسعود وقتت امه صلى الله عليه وسلم بكة واهل مكة يزعمون  
ان فريها في مة ابراهل مكة في الشعب المعروف بسحب ابي ديب رجل من سرة  
بني عمرو وقيل في دار ربيعة في المعلاة انتهى وروي ابن سعد محمد عن ابن  
عباس عبد الله وعن الزهري محمد بن مسلم من شهاب وعن عاصم بن محمد  
بن ادة بن النعمان المدني الاضاري الاوسي العالم الثقة كثير الحديث العلامة  
بالمغازي مات سنة عشرين ومائة خرج له الجماعة وخارجا ثبت بعضهم في  
بعض قال السيوطي فيما لغيره مناه انه اللطيف لمجوعهم فخذ كل منهم ما انفرد به  
عن الاخر انتهى فانوا ارسله الثلاثة الا انه مرسل ابن عباس في حكم الموصول  
لانه مرسل صحابي لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر بن خازم  
به زناد اخذ له بني عدي بن النجار باضاعة الاخوان اليه بجازالانهم  
اخوان جيل عبد المطلب لان امه سلكي بنت ميمون بن زيد بن زيد بن خراش  
ابن عامر بن عدي بن النجار التجارية بالمدينة تزوجهم نسب الزبارة لها لانها  
المرادة لها وهي المباشرة وعند ابن اسحاق تزويجه اياهم بضم الفوقية وكسر  
الزاي وسكون الراء ازاره اذا حمله على الزبارة اي انها زيارتها تفل المصطفى  
المهم وادارته لهم وجهه اضافها اليه لكونها حاضنة وفي نسخة ومما ادين  
بركة الحبشية بنت ثعلبة بن حصن اغتفها ابو المصطفى وقيل بل هو صلى الله عليه  
وسلم وقيل كانت لانه اسلمت قديما وهاجرت المجرنين منها قديما وفي صحيح  
مسلم وابن السكيت عن الزهري انها ماتت بعدة صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر  
وقيل خمسة قال البيهقي وبه يروي قول الواقدي انها ماتت في خلافة عثمان وقد مر بعضهم  
بان شاذ مكر انتهى لكن ابيه في الاضافة ابن سعد بسند صحيح عن طارق بن شهاب لما  
قتل عمر بن الخطاب لم اتم فقبل لها فقالت اليوم وهي الاسلام وهذا موصول فهو اقوي  
من خبر الزهري المرسل واعتمد ابن منده وغيره قول الواقدي وزاد ابن منده  
انها ماتت بعد عمر بعشرين يوما وجمع ابن السكيت بين القولين بان النبي ذكرها  
الزهري عن مولاة النبي صلى الله عليه وسلم والبي ذكرها طارق وهي مولاة ام حبيبة  
واسم كل منهما بركة ويكنى ام امين وهو مختل علي بعدة انتهى فتركت به دار النافذة  
بفوقية فوجه فيهملة رحل من بني عدي بن النجار كما مر فاقامت به عندهم  
شهر اقامت صلى الله عليه وسلم يذكر امورا كانت في مقامه بضم الميم ذلك  
الخطاب لكل من صلح له والجماعة المتأطعن به لتأويلهم بنحو التميل او الجمع او التوفيق  
او هو جوب علي ان الكاف المنفصلة باسم الاشارة فتعنى مطلقا ونظم صلى الله عليه وسلم  
الدار وهو بالمدينة بعد الهجرة وهذا قد يشير بان ابن عباس حل الحديث هذا  
عنه صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه حمله عن غيره وحدث به فقال ها هنا تركت  
اب امي وفي الرواية وفي هذه الدار قبر ابي عبد الله واحسنت القوم في بني بني  
عدي ابن النجار استدر به السيوطي بما انه صلى الله عليه وسلم عام زاد في التاخير من

بلغ مقابلة على سور  
المستف

معاصره

معاصره الطاهر انه لم يعم لانه لم يثبت انه سافر في بحر ولا بالبحر من بحر قال السيوطي  
وروي ابو القاسم البغوي وابن عساكر وسريلا وابن شاهين موصولا عن ابن عباس  
صلى الله عليه وسلم هو واصحابه في غدير قال يسمي طرير جلا الى صاحبه  
فسبح صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر حتى ثاققه وقال انا وصاحبي انا وصاحبي  
وكان قوم من اليهود مختلفين بنظره فيك قالت ام امين سمعت احدهم  
يقول هو انه هذه الامة وهذه الدار وهي المدينة فلهذا حزنه فوجعت حفظت  
ذلك كله من كلامهم عبر بالجمع لان اليهودي لما خاطب به اصحابه واقروه بنفس  
اليهم وفي فضل الشامي فوجعت ذلك منه وهي ظاهرة لان الغدير الاحد ثم رجب  
انه قاصدة اي علة سر يما خروفا عليه صلوات الله عليه من اليهود في رواية ابي  
نعيم فلا صلى الله عليه وسلم فنظرائي وجر من اليهود يتلوا فقال يا غلام ملائكة  
قلت احد ونظرائي ظهري فاسمهم يقول هذا نبى هذه الامة ثم راح الى اخواله  
فاخبرهم فاخبروا به فخافوا علي فخرجوا من المدينة وقد رتلوا في قوله  
فلما كانت بالاربعة توفيت ودفت فيها على المشهور وهو قول ابن اسحاق وجر  
به الرازي وتلميذه الحافظ وجما من مالا حاد ثبت من انها بالبحر وجمع بعض  
كافي الخميس بانها دفنت اول بالاربعة وكان قبرها هناك ثم نشت وتقلت بكة  
وي انوفيم في دلائل النبوة بسند ضعيف من طريق محمد بن عيسى بن شهاب  
عن ابي جعفر روى عن الرازي نسخة ثبت ابي زهر وفي كتب السيوطي نقل  
عن ابي نعيم عن ام ساعدة بنت ابي زهر فلعلا سمراسما وكنيتها ام ساعدة فقرف  
المم لافادة اسرها عن امها قالت شهدت امته ام النبي صلى الله عليه وسلم في  
عائتها التي ماتت لها بسببها صورة وفي نسخة فيها ومحمد عليه الصلوة والسلام  
غلام هو انظار الشارب او من جيل بولد الى ان شبيب كافي القاموس وغيره والمراد  
هنا الثاني وفي الاساس السلام الصغير الى حد الالتحافه قبله بعد الالتحاف  
غلام فهو تحار بفتح الفاء كافي القاموس وغيره اي مرتفع له من حن من  
هذا دليل قوله به كما قد مضى وان البيت الا لجمع بينه وبين الحديث فوجه المراد حسن  
وخوها ولعلها جمعت من هذا ولقط غلام مع ان هذا يعني عنه اشارة الى ما كان عليه  
صلى الله عليه وسلم من التجانية الظاهرة فانه غلام يشعر بذلك بخلاف مجرد ذكر  
السن عند راسها فقلت امه الى وجهه ثم قالت بارك الله فيك عن غلام يا امين  
الذي من حومة الحام في القاموس حومة القتال وغيره محظية او اشد موضع فيه  
والحام كتاب قضا الموت وقدره وفي النهاية الحام الموت وقيل قدر البرية وقضاه من  
حم كذا في قدراتهن والمعنى هنا ما ازى الذي من سبب الموت كوردي بالواو من  
فاداه مزيد فليت الالف واو الانضمام فانها لم تحين بني المشهور وفي نسخة  
فدي بلا واره من فله محدد اي اعطى فراه عذاه صحه الضرب بالسهم والمراد  
بعد الضرب بالفرزاج بينه وبين اخوته محين اراد عبد المطلب وقادق بمائة من  
الاسوام بالفتح جمع سام او سامية بمعنى مرتفع او مرتفعة اي ندي حان خرج  
عليه السهم بمائة من ابل مرتفعة القيمة ثم سوام بدو به باقي الكثر النسخ وهو الذي

جاءهون الكلا العلاء وفي نسخة المنعاه  
ومع ما نشره السيوطي



وكتب السيوطي وفي بعضه ثبوت التيا قال شيخنا وهو القياس لان البيا اصلية ان  
 ما اورد في المنام حصته لتقدمه وتقدمه عندها حتى كان ما اورده بقطة بعد كمال  
 على صحة المنام فلا يرد انما رأت ما يدل على ذلك بقطة فكان ذكر اولي لتزينة المنام  
 وعبرت بان دون اذ الان المقصود لتعلق ما لوت به الرويا والابن من كونها حقيقة  
 لك ان ما لوت به تحقق وهذا من كذا فطنتها وفهم ما حيث لم تجزم في التعلق بصحة  
 ما لوت به فانت مبرر فلا فام الجن والانس او جميع من علي وجه الارض هو  
 ولعله للرد هنا لكونه ابلغ في التعظيم وقد بعث صلى الله عليه وسلم الى الانس  
 والجن اجامها والى اللابية عند كثير واختاره جمع محققون في بيان ان  
 اي الحلال في بيانه الحرام او تبعث في ارض الحلال والبلد الحرام فكانت كانت  
 تبعث في جميع الارض وليست بمقتك قاهرة على بلدك دور بلق كما كانت  
 الرسل بعثت في بيان التخصيص الحق من الباطل وما يجاب عن قول السيوطي  
 كذا هو في نسخة وعند غيره تصحيح وانما هو بالتخفيف التي تحت صرح المعنى  
 لا تصحيف وبيان الاسلام وانه الدين الذي بالجوهر من الاسلام **كذلك**  
 الحسن للطبع **ابن همام** يدل من انبياء وهو قوله في ابراهيم قراها ابن عملي في موضع  
 والقرن لما سببه التزاني لقصه تشكيرو لعدم صحته لانها انما ارادت معينا وهو الخليل  
 بغير قولها انبياء **ابن همام** انفس على التوسع اية فانها كقصة عليك بالله  
 عباد الله **ابن همام** ان لا تنظرها من الموالاة في المعادة اية لا تنظرها  
 بغير عبادتها والنجح اليها والاستقسام عندنا مع الاقوام جمع قوم الجماعة من زجاردنا  
 معاني احد الاقوال وبه صدر المجد وهو الراد هنا لانه كان يوليها من التي يتيمن  
**خبر** بالفتنة اية سيحوت واما بالتخفيف فمن حله الموت  
 في الناموس وغيره وليس مراد هنا وكل جديد **ابن همام** وكثير بالوجه  
 وفي نسخة بالمشة قال شيخنا وهي اظهر لالها نجا فاما جميع الاشياء واما ميتة بالفتنة  
**ابن همام** قال الخليل انشد ابو عمرو  
 ايا سالي بغير ميت وميت ، فذوئك قد فترت ان كنت تقتل  
 لمن كان ذاروخ فذوئك ميت ، وما الميت الا من القبر يحمل  
 ذكرى باق وتذكرت خيرا عظيما كثيرا **ابن همام** وهو المصطفى بالقليل بقا  
 ذكرها ولوت **ابن همام** ايا طاهرا اطلق المصدر على اسم الفاعل مبالغة وهذا اول من  
 تقرر وظهر ومن استعماله بمعنى اسم الفاعل ثم ماتت وصلى الله عنها وهذا القول  
 منها صريح في انما موحدة اذ ذكرت دين ابراهيم وبعث اليها صلى الله عليه وسلم بالاسلام  
 من عند الله ونبيه عن الاصنام وموالاتها وهل التوحيد شيء غير هذا التوحيد الاغتراف  
 بالله والمنة ونهى لاسهيك له والبراة من عبادة الاصنام وتخوها وهذا القول كاف في  
 التبريد من اكثر وثبوت صحة التوحيد في الجاهلية قبل البعثة وانما بشرط قدر زائد  
 على هذا بعد البعثة وقد قال العلماء في حديث الانبياء من بعد موته ان يجرؤوه  
 ويستحقوه ويدروه في النجى وقوله ان قدر الله علي فعد بني ان هذه الكلمة لاشائي  
 الحكم بآياته ولكن جهل فظن انه اذا فعل ذلك لا يعاد ولا يظن بكل من كان في الجاهلية

ان

انه كان كافرا فقد تخلف بها جماعة فلا بدع ان تكون امه يوصلي الله عليه وسلم منهم كسف  
 واكثر من تخلف انما كان سبب تخلفه ما سمعه من اهل الكتاب واليهان من قرب ربه  
 صلى الله عليه وسلم منهم كيف واكثر من تخلف انما كان سبب سمعت من ذلك القدر  
 مما سمعه عن غيرها وشاهدت في حمله ولا وند من ابياته اياهه ما جعل علي التخلف  
 ضروري ورات النور الذي خرج منها اضاه قصور الشام حتى رأتها كما تزيه امهات  
 النبيين وقالت حليمة حين جات به وقد شق صدره اخشيها عليه الشيطان كلا  
 والله ما للشيطان عليه هم سبل وانه لكان لا يثني هذا شان في كلمات اخر من هذا  
 النمط وقد ردت به الدينية عام وقارا وسمعت كلام اليهود فيه وشهادتهم له بالنبوة  
 ورجعت به الى مكة فانت في الطريق فهذا كله مما يؤيد انها تخلفت في جياتها وذكره  
 العلامة الحافظ السيوطي في كتابه المنوابة وهو المسمى ايضا بالتعظيم والمنة هو  
 شكر الله سبحانه فلما سمع نوح مصدر راجح اية **ابن همام** الخليل عليه السلام الحفظ  
 في ذلك ايات هي بلي العنة الشابة فانها ماتت في حدود العشرين تقريبا  
 ذكره السيوطي **ابن همام** المحسنة الطبيعة لا ميتة كيف وهي قوشية اما وابات ايات  
 البارج العنة بفتح العين وشذ انما الرزية اية ذات الرقار وحدثه عن الله والمنة  
 عطف تفسير ومنه قوله تعالى وزوجناهم بحور عين اية قد رآهم من ام بني الله  
 ذي السكينة الثبات والطاينة وصاحب المنال بالمدنية **ابن همام** الذي ابي في  
 حوزتها قبرها **ابن همام** موهنة زادي رواية  
 . لو قوديت لغوديت غيبه . ونما يا شفرة سنيته .  
 لا تبقى ظمنا ولا ظعينة . الا انت وقطعت وتبينه .  
 . اما حلت اربها الحزينة . عن الذي والهمش ليلى دينه .  
 . فكلت لاهت حزينه . يتكليك العظمة لوللرينة .  
 . وللظينة والمسكينة . ولما ذكر وفاة الله وما يدل على موته على التوحيد  
 جره ذلك الى حديث احياها واحيا ابيه كمن قدما لكثرة الروايات بها قال وقد روي  
 ان امته امتت به صلى الله عليه وسلم بعد موته اية به مرضا لضعفه اية روي ذلك  
 جماعة فعلام بقوله فروى الحافظ صاحب الدين احمد بن عبد الله بن محمد ابو العباس  
 الكلي الطبري الامام الحديث الصالح الزاهد النكافي فقيه الحرم ومحدث الحجاز  
 المتوفي في جمادى الاخر سنة اربع وتسعين وستماية مسنده فنان في سيرته انا ابو  
 اسحاق بن المختار الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي اجازة انا ابو منصور  
 محمد بن احمد بن علي بن عبد الرزاق الحافظ الزاهد انا القاضي ابو بكر محمد بن محمد بن  
 الاخضر ثنا ابو خزيمه محمد بن يحيى الزهرى ثنا عبد الوهاب بن موسى الزهرى عن عبد  
 الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم نزل الحجون كيثا حزيننا صفة لازمة لكيما فاقام به ما شاء الله عز وجل  
 ثم رجع مسرورا فان مخاطب عائشة بعد سواها نحن اختلاف حاله كما في الحديث  
 الثاني سالت ربي احيا امي بدليل الحديث الا في ولا يخلص عن هذا الخبر ما قرئ  
 بالوارد فاحيا لي امي فاستنبت ردها الي ما كانت عليه من الموت ورواه ابي

منه انه قوبل بعث نبى من الحرم مسنة لدا  
 والله صلى الله عليه وسلم

وكانه

وانهم



حديث عائشة هذا نحوه ابو جهم بن شهاب الحافظ الكبير الامام المفيد عمر بن  
احد بن عثمان البغدادي الثقة المأثور صف ثلاث مائة وثلاثين مصنفاتها  
التفسير الكبير الجزء والمسند الف وثلاثمائة جزء ما في ذي النجدة ستة عشر  
وثلثون وثلاثمائة في كتاب التفسير والفسخ له بعد ان اورد قوله حديث الزبارة  
والنهي عن الاستغفار وجعله منسوخا وروي بهذه الحديث فقال قتادة بن  
الحسين بن زياد مولى الانصار لنا احمد بن يحيى اخبرني عمه قنا ابو غزيرة محمد بن يحيى  
الزهرى ثنا عبد الوهاب بن موسى الزهرى عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام  
ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الى المحجر كسبا  
حزينا فانام بها شأسا عروضا ثم رجع مسهرا فقلت يا رسول الله نزلت الى المحجر  
كسبا حزينا فانت بمأشأسة ثم رجعت مسهرا قال سألته اسندت فاجابني  
ابي اي فاستبني ثم رها هذا لفظ ابن شهاب في كتاب السيوطي وغيره واما قوله  
ما عطف قالت عائشة فانما عزاه الزهري والسيوطي وغيرهما للخطيب فلعلمه  
سقط سقم قلم المؤلف والخطيب في السابق واللاحق قال اعني الخطيب انا  
ابو اسلا الواسطي ثنا الحسين بن محمد الحلي ثنا ابو طالب عمر بن الربيع الزاهد  
ثنا علي بن ابيوب الكوفي ثنا محمد بن يحيى الزهرى عن ابي قزعة ثنا عبد الوهاب  
ابن موسى ثنا مالك بن النضر عن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن عائشة قالت  
نزل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع نزل في عرفة فمعه من ابي الطريق  
الموصل الى المحجر والاضافة بيان في حزين معتم فليكن لكاه لفظ  
الخطيب لكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انزل فقال يا جبريل انصرف خيرا اي  
يبضا للخطيب كقولهم يا بني يا اخي وروي النسائي من طريق ابي سالم عن عائشة  
دخلت الحبشة المسجد فليعن فقال في النبي صلى الله عليه وسلم في حيزا هو  
الحسين ان تنظري اليهم فقالت نعم قال الحافظ اسناده صحيح ولم اجد شيئا  
صحيحا فيه ذكر المحجر غيره اتم وروي الحاكم عن لم سالمه قالت ذكر النبي صلى  
الله عليه وسلم خرج بعض اهل المدينة فمضت عائشة فقال انظري يا جبريل  
ان لا تكوني انت ثم انفتحت الي علي فقال ان اوليت من امرها شيئا فارقتي يا قال  
الحاكم صحيح عا شرفها قال الذهبي لكون عبد الجبار لم يخرج جاله قال في الفلك  
المشكون هذا حديث فيه يا جبريل صحيح اتم وان لم يكن عا شرط الشخص لان  
الصحيح مراتب استثنى اي منكم ايبار زمانا طويلا ولفظ الخطيب تكث عني  
منه ولا عا ان وهو قريح فمعه استقطب لفظ ابن شهاب من ما نزل عليه  
ومن لفظ الخطيب ما لفظه فقلت له يا اي الله وامي يا رسول الله نزلت  
من عندك وانت بأك حزين معتم فليكن لكاه لفظ من عندك فخرج منكم  
فمردك يا رسول الله فقال ذهبت لغيري فمالت ربي ولفظ الخطيب  
فسالت الله ان يجيبها فاجابها فاستبني وروها الله الى الموت واخرج  
الدارقطني هذا الحديث من هذا الوجه وقال باطل وابن عساكر وقال ابن عسار  
هشام لم يورثك عائشة فلعلمه سقط من كتابي عن ابيه قال في اللسان ثبت في

في نسخة المسند فاحتمل ان يكون  
المتروكة منها سبعة

رواية

رواية عن ابيه التي ظن انها سقطت فهو كما ظن بنو ابي الطري وبنو شهاب  
الناصب فيها عن ابيه كما قدمنا وذكره الجوزي في الموضوع ولم يتكلم عا رجالة وفي  
الميزان ان عمر بن الربيع كذاب وزده في اللسان بان الدارقطني ضعفه فقط وقال  
سلمة بن قاسم تكلم فيه قوم فروقة اخرون وكانه من الحديث والكوفي قال الذهبي  
لا يكاد يبر في مكانه تبع قول ابن عساكر مجهول ورواه في اللسان بان الدارقطني عرفه  
وسماه علي بن احمد وياتي الكلام علي باقي رجالة فلا يتصور كونه موضوعا بل هو ذو  
ضعيف فقط وكذا اورد في كتابنا ابن شهاب في الموضوعات وقال محمد بن زناد  
هو القناش ليس بثقة ومحمد بن يحيى واحمد بن يحيى مجهولان ورده السيوطي بان  
محمد بن يحيى ليس بمجهول فقد قال الدارقطني مفرحك والازدي ضعيف ومن ترجم  
بهذا انما يكون حديثه ضعيفا لا موضوع وكذا احمد بن يحيى ليس بمجهول فقد ذكر  
في الميزان وقال روي عن حملة النجاشي وكنيته ابو سعيد ومن ترجم بهذا انما  
يقدر محدثه قال واما محمد بن زياد فان كان هو القناش كما ذكر فهو اشد على التراجا  
وايمه التفسير قال في الميزان صار شيخ المزيبي في عصره عا ضعف فيه اثني علمه  
ابو عمر والدائي وحديثه عن كبر ومع ذلك لم يضر دابه فله طريقان اخران عن  
ابي غزيرة فذكر طريق الطبري وطريق الخطيب قال واعلم الذهبي بجهالة عبد  
الوهاب بن موسى وليس كما ذكر قال بل هو معروف من رواية مالك وقد وثقه  
الدارقطني واعز الحافظ به مجبر ولم يتقلد من اخبره جرح فليكن ان الحديث  
غير موضوع فقط لا لانه ليس في روايته من اجمع عا جرحه فان مراده علي اي  
تمزيقه عن عبد الوهاب وقد وثق ومن فوقه من مالك فمساعد الايسال عنهم  
لحالهم والساقطين هشام وعائشة هو عروة كاثبت في طريق اخر فقال ابو غزيرة  
قال فيه الدارقطني مكر الحديث وابن الجوزي مجهول وترجمه ابن بوش ترجمه  
جيدة اخبرته عن جد الجاهلة والكوفي اكثر ما قيل فيه مجهول وقد عرف وعمر بن  
الربيع نقله عن طريقه عن اخرون والله كان كثير الحديث هذا الطريق في الاعتبار  
ضعيف لا موضوع عا مقتضى الضعف فكيف وله منابع اجود منه وهو طريق احمد  
الحضرمي عن ابي غزيرة من حيث ان طريق الكوفي فيها رجال علي الولا تكلم فيهم  
بخلاف طريق الحضرمي حيث اقتصر فيه عليه وقد عرف لما نسب وبالدليل وهي  
من الفاظ التمديل ان يحكم لصاحبه بالحسن اذا اتبع فالحديث اذن مراده علي  
اي غزيرة وهو من الزادة ولولا فقرده به لحكمة له بالحسن اتم ملكا فله  
ورده وكذا روي من حديث عائشة امنا احبا ابو به عا علمه  
منا حيث امنا به اورد السهيلي في الروض قتال في حديث غريب لعلمه  
يصح وحديثه بخط حديث القاضي احمد بن الحسن بسند فيه مجهولون وكذا نقله من كتاب  
التسخ من كتاب مود الزاهد برقمه الي ابي الزناد عن عروة عن عائشة ان رسول  
اصم صلى الله عليه وسلم صال ربة ان يحيى ابو به فاجابها فامنا به ثم امانا  
قال السهيلي وانه قاد على كل شيء وليس بهرحمة وقد رده عن شيء وبنيته صلى  
الله عليه وسلم ان يجنسه بما شأ من فضله ونعم عليه بما شأ من كرامته وكذا الخطيب

اهل



أي المتقدم والمتأخر يعني  
التأخر والمنسوخ مع

في السابق واللاحق وقال السهيلي أن في نسخة مسند أحمد وهو ينفذ ضعفه  
فقط وبه صرح في موضع آخر من الروض فائدة بحديثه ولا ياتي هذا ترجمته صحته  
كما مر عنه لأن مراده من غير هذا الطريق أن وجد في نفس الأمر أن الحكم بالضعف  
وعليه إنما هو في الظاهر وقال ابن كثير أنه حديث متروك لا يثبت به شيء وإن  
كان ثمة بالنظر في قوله الله تعالى قلن الذي يثبت في الصحيح بعارضه هذا كله  
كلام ابن كثير وهو أيضا صحيح في أنه ضعيف فقط فالمتكلم من قسم الضعيف ولا قال  
السيوطي بعد ما أورد قول ابن عساکر مكره هذا حجة لما قلناه من أنه ضعيف لا هو  
لأن المتكلم من قسم الضعيف وبينه وبين الموضوع فرق معروف في المتن فالمتكلم  
ما نفرد به الراوي الضعيف مخالفاً لرواية الثقات وهذا كذلك إن سلم مخالفة  
الحديث الزمارة ونحوه فإن انتفت كان ضعيفاً فقط وهي مرتبة فوق المتكلم  
أصل حاله منه فإن وجه هذا الحديث هو موضوع مراده **إسناده والإجماع**  
قال قتالي ولا الذين يوثقون وهم كفار وقال تميم وهو كما في من مات وهو كما في المتن  
الإيمان بعد الرجعة بل لو آمن عند المعاقبة لم ينفذ فكيف بعد الإعادة وفي التفسير  
أنه عليه السلام قال ثبت شري ما فعل أبو أيوب فنزل ولا يثنان عن أصحاب الجحيم  
لأنهم كلام ابن دحية بما زوده كما قلناه من كماله القوي عنه وقد عابه السيوطي بأن  
تقليله مخالفاً لظاهر القرآن ليس طريقه الحديث لأن الحفاظ إنما يطلون الحديث  
من طريق الإسناد الذي هو الفرقة إليه كما صرح به الحفاظ من طاهر المقدسي  
وهذا مراد الشافعي بقوله لو اقتصر أبو الخطاب على قوله موضوع وسكت عن قوله  
يروده القرآن والأجماع لكان جيداً وتادبا مع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى أي لكان  
جيداً من حيث أنه في دعوى وضعه سلفاً وإن لم يثبت دعواه وكان فيه زيادة  
هي التاديب فليس قوله وتادبا عطف عليه على ما علل قال في الغرائب وأما حديث  
ثبت شري ففضل ضعيف لا يثبت به حجة وقد خرج بعض العلماء أن أبو عبد الله  
الله عليه وسلم لم يثبت به شيء في الآثار بل في الحجة فمسك هذا الحديث وهو في  
ظاهره أن الضعف واحد ونحوه ويصح به قوله الأبي وتفتنه عالم آخر مع أن  
القبائل بخلافها قوم كثير فاما الذين تمسكوا في الحديث فقال السيوطي في سبل النجاة  
حالاً إلى الله أحيا هو حيث استأب به طائفة من الأئمة وحفاظ الحديث واستندوا  
إلى حديث ضعيف لا موضوع كما قاله ابن الجوزي وقد رخص ابن الصلاح وابتاعه  
على فساده في الرضوخات فأورد أحاديث ضعيفة فقط وربما تكون حسنة  
أو صحيحة قال الحفاظ الرازي ،  
وأكثر الجاهل فيه إذ خرج ، لطلق الضعف على أبا الفرج  
وعرّبنا هذا ما أغنه فيه كثير من الحفاظ فذكر أنه ضعيف يجوز روايته في الغضا  
والثالث الموضوع كخطيب وابن عساکر وابن شاذان والسهيلي والمنحجب  
الطبري والعلامة ناصر الدين بن المنذر وابن سيد الناس ونقله عن بعض أهل العلم  
ومشي عليه الصلاح الصفي في نظيره والحفاظ ابن ناصر في أبيات له وأخبرني  
بعض الفضلاء أنه وقت عياضاً بخط شيخ الإسلام ابن حجر أجاب فيها بهذا مع أن الحديث

الذي

فقط

بل

صنع

الذي أورده السهيلي لم يذكر من الجوزي وإنما أورد حديثاً آخر من طريق آخر  
في أخيه أنه وفيه قصة بلغة غير لفظ الحديث الذي أورده السهيلي فعلم أنه حديث  
آخر مستقل قال وقد جعله لا الأئمة هذا الحديث فاستحوا للأحاديث الواردة  
بما يخالفه ونحوه كما في أنه متناخر عنها فلا تقارض بينه وبينها انتهى وقال في المخرج  
المنبغة جعلوه متناخراً ولم يبا لولا ضعفه لأن الحديث الضعيف يعمل به في النفا  
والثالث وهذه منقبة هذا الكلام هذا الجهد وهو في غاية التحرير وأما ضرب الشهاب  
الهيتمي فقال في مولاه بعد ما ذكر قول ابن كثير منكرو وليس كما قال لأن حافظ الشام  
ابن ناصر أثنى منه وقد حسنه بل صححه وسبغه إلى تصحيحه الترمذي وأما رضي  
ذلك بعض الحفاظ الجامعين بين المعقول والمنقول انتهى وما في تذكرة الترمذي  
والأولاد ابن ناصر ما نقله عنهما قال الذي في التذكرة هو ما سبقه المصنفين  
والذي في مولاه ابن ناصر إنما هو التمرح بضعف الحديث في الأئمة الأئمة التي  
أخرها وإن كان الحديث به ضعيفاً وأخر من ذلك قوله في شرح الهنوزي صححه  
غير واحد من الحفاظ ولم يلتفتوا للطعن فيه ولست شري من ابن يعقوب وهو ما بلغ  
ورقة الحسن ومن الحفاظ والسيوطي غاية ما وصل إلى القول بضعفه والذي يظهر لي  
أن مراده أنهم صححوه العل به في الاعتقاد وإن كان ضعيفاً لكونه في منقبة فخرج  
لكلام السيوطي ووقع للتأني في حواشيه روي أصلاً أنه حسن صحيح وروي  
أصله أي به وكلاماً بعد الموت نشر بقاله حتى أصاب أن أراد إسناد الحديث لعدم  
فلا يثبت له وإن أراد غيره فعليه التثبت ولو لا قوله بسند لا وثقة لا سابق هذا  
وفي الدرج الخيفة أيد بعضهم في الحديث بالثقة بالثقة عليها إنما أوتي نبي  
محمّد إلا وأوتي صلى الله عليه وسلم مثلاً وقد أجاز الله لعيسى المروي من قورهم  
فلا بد أن يكون تبييناً مثله ذلك ولم يرد من هذا النوع إلا هذه القصة فلا يبعد ثبوتها  
وإن كان له من هذا النمط فائق الدواعي وحينئذ الجزع لكنه غير ما وقع لعيسى هو  
أشبهه بالماثلة ولا يملك أن من الطرق التي يمتنعها الحديث الضعيف موافقة  
للقول على المقربة لغيره وهو ما يؤيد لما قاله ابن عساکر عليه أنه أحيا على يد المصطفى  
جماعة وقد أقره هو أعني السيوطي وغيره وتروا المص في المعجرات أن (أدحا)  
على يده خمسة منهم الأيوبي ويمكن أن يثبت يده لأنه غاية ما صرح به أن (أدحا)  
على يده والزيد يده أن (أدحا) لعيسى من قورهم وهذا يرد ببيانهم الأدهن  
القصة كما قال مع قصة أخرى تأتي قريباً لكنها مرسله فكانه لم يثبت بها أو اعتبرها  
لكنها لا حجة ومراده أن زيد يوافق ما اتفق لعيسى ويقف على التباين بها  
لأنها ما بعد الموت عالم آخر رأيت بها مش أن (أدحا) السخاوي شجعه بالبعث الذي  
أنه أوال السيوطي بأنه لم يراعه صرح بأن الإجماع بعد التظايع العمل بالموت  
بفتح صا حيه وإن ادعى أحد الخصومة فعليه الدليل انتهى وبإزيمه أما أن  
يقول بوضع الحديث فيرد بأن أكثر الحفاظ قالوا ليس بموضوع وهو الحق الأبي الذي  
استقر عنه النظر في (سابقه) كما في تفصيله أو بضعفه ولا يعل به فيرد بأن منقبة  
الحفاظ العمل به لأنه في منقبة روي في التقارض بين الأحاديث وليس شأن أهل







وصرح في مسالك الحنفية بأنه لم يخرج في شيء من كتب الحديث المعتمدة وإنما ذكر في بعض صور  
 التمسك بسند مقطوع لا يخرج به ولا يقول عليه قال ثم ان هذا السبب مردود من وجوه  
 اخر من جهة الاصول والبلاغة واسرار البيان والظاهر في بيان ذلك قال شيخنا وعلما المصنف  
 استقطب اشارة الغزالي لقصة قوم يؤمنون بغير حجة في منع الايمان بعد الاسباب هو  
 الحقيقة للمؤثرات كمرحلة احياء الموتى ورد الشيعات التي وعلي كل حال هي شاهد حسن  
 في المدي وان لم تكن صريحة وقد نقل الحافظ ابن سيد الناس بخبر ما اشار له الغزالي  
 من المفضولة فقال في الصيرون بعد انه ذكر رواية ابن اسحاق في ان ابا طالب اسلم  
 عند الموت فلفه وقد روي ان عبد الله بن عبد المطلب وامته بنت وهب ابوي  
 النبي صلى الله عليه وسلم اسما ايضا وان الله اجابهم له فافسأ به وروي ذلك في  
 حق جده عبد المطلب وهو مخالف لما اخرج جده اخذ عن ابي رزين العقيلي قال  
 قلت يا رسول الله اني قال لك في النار قلت فاني من مضي من اهلكك  
 قال اما نزعني ان تكون امك مع امي وذكر بعض اهل العلم في الجمع بين هذه الروايات  
 ما حاصله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل رافيا في المذاهب السنية صاعدا في الوجاهات  
 العلمية الى ان قبض الله روحه الطاهرة اليه وازله بها خصه به لربه من الكرامات  
 الى حين انقروم عليه فمن الجائز ان يكون هذه درجة حصلت له صلى الله عليه وسلم  
 وسلم بعد ان لم تكن وان تكون الاحياء والاموات متاخر عن تلك الاحاديث فلا تعارض  
 انتهى وهو حسن الا ان ما ذكره في عبد المطلب باطل كما ياتي وقد ضمن بعضهم  
 في حديث رد الشيعات الذي اشار له الغزالي وهو الامام احمد فقال لا اصل له وقيل  
 ان الكورني قاوروه في الموضوعات وكذا اصرح ابن تيمية بوضعه كما سيأتي او نشأ  
 عنه تعالى في مقالة الخوارج لكانه دخلوا في اخطا فقد اخرج ابن خنكة وابن شاهين  
 من حديث اسما بنت عميس وابن مردويه عن حديث ابي هريرة واسنادهما حسن  
 ومن ثم صححه الطحاوي والناقص بما حن قال العلامة الشافعي واما قول الامام احمد وجماعة  
 من الحفاظ بوضعه فالظاهر انه وقع لهم من طريق بعض الكذابين والاضطرقة المسماة  
 ابي في كرامة ينشرون بها الحكم عليه بالضعف فضلا عن الوضع انتهى واما المتسككون بغير  
 الحديث فالهم اشار بقوله وقد تسلك القائلين بها ايضا انها ما تافهت  
 الحقيقة في زمن الفترة التي هم الجمل فيها طبق الارض وقد فيها من يبلغ الدعوة بما  
 وجهها خصوصا وقد مات في حادثة السن فان والله صلى الله عليه وسلم صحيح الحافظ  
 صلاح الدين الملاي انه عاش من المرحوم ثمانين سنة ووالله ما انت وهي في  
 حدود العشرين ثم يبا وتل هذا العصر لا يسع النقص عليه عن المطلوب في مثل  
 ذلك الزمان وحكم من لم يبلغ الدعوة الدعوى انه يموت ناجيا ولا يعذب ويدخل الجنة  
 قاله في سبل الحياة ولا يقدح فيها اي الجنة لقوله تعالى وما كنا بدين من قبلك  
 نبي ولا يدينهم ام الحج ومهد لهم الدار فيه دليل على ان لا وجوب قبل الشرح  
 قال وقد اطلعت الامم الاشاعة من اهل الاصول والشافعية من انهم  
 على ان من مات ولم يبلغ الدعوة يموت ناجيا ويدخل الجنة قال السبوطي هذا

مذهب

مذهب لا خلاف فيه بين الشافعية في النية والاشاعة في الاصول ونص على ذلك  
 الشافعي في الام والمختصر وتبعه سائر الاصحاب فلم يسر احد منهم لخلافه واستدلوا  
 بما ذكره لعدة آيات منها وما كنا معزيين حتى نبعث رسولا وهي صيغة فقهية مفردة  
 في كتب الفقه وهي فرع من فروع قاعدة اصولية تنفق عليها عند الاشاعة وهي  
 قاعدة شكر المنعم وانتهى واجب بالسمع لانا العقل ويرجعها الى قاعدة كل شيء في المختار  
 واليقين العقليين وانكارها تنفق عليه بين الاشاعة كما هو معروف في كتب اصول  
 الكلام ثم اطلب الامة في تفريق هاتين القاعدتين والاستدلال عليهما والحوار  
 عن جميع المخالفين اعلنا باعظما خصوصا امام الحرمين في البرهان والنزاع في  
 المستصفي والمختار والكنيا الهواشي في تعليقاته والرازي في المحصول وابن ابي  
 السعدي في الفتاوى والباقلاني في الترتيب وغيرهم من ائمة لا يحصىون كثرة وقد  
 مسيلة من لم تبلغ الدعوة الى قاعدة ثابتة اصولية وهي ان الغافل لا يكلف وهذا  
 هو الصواب في الاصول لقوله تعالى ذلك ان لم يكن مهلكا لولا انكف وهذا  
 ثم اختلفت عقائد الاصحاب فيمن لم تبلغ الدعوة الدعوى فاحسنها من قال مسلم قال  
 القرابي والتحقيق ان يقال في معنى مسلم وقدمي على هذا السبيل في والدرر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قوم من اهل البيت فمروا بانها لم تبلغها الدعوة فكاه عنهم ببط  
 ابن الكورني في رواية الزكاة وغيره وسفي عليه الابي في شرح مسلم وكان شيخنا  
 شيخ الاسلام شرف الدين المناوي يقول عليه ويوجب به اذا سجد عنها وقد روي في اهل  
 الفترة احاديث انهم موقوفون الى ان ينتهوا يوم القيامة فمن اطاع منهم دخل  
 الجنة ومن عصي دخل النار وهي كثيرة والصحيح منها ثلاثة الاول حديث ابو  
 سريع وابي هريرة مع امر فرعا اربعة يحجرون يوم القيامة رجل احص لا يسع شيا  
 ورجل احق ورجل قرم ورجل مات في فترة الحديث اخرج احمد وابن راهبه واليهي  
 ومجبه وقيل واما الذي مات في الفترة فيقول ربي ما اتاني لك رسول فباخذ  
 مواشيتهم ليطيعنهم فيرسل اليهم ان ادخلوا النار من دخلها كانت عليه برداه  
 وسلاطون من لم يدخلها سحبت اليها والثاني حديث ابي هريرة موقوف وله حكم  
 الوضع لانه مثله لا يقدح في قول القرابي اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي  
 خاتم وابن المنذر في تفاسيرهم واسناده صحيح علي بن ابي شيخين والثالث حديث  
 نومان مرفوعا اخرج عبد الرزاق والحاكم في المستدرک وقال صحيح علي بن ابي شيخين واخر  
 الذهبي ورايع عند البوزري وابي خاتم عن ابي سعيد مرفوعا وفيه عطية الغوي  
 وفيه ضعف الا ان الترمذي يحسن حديثه خصوصا اذا كان له شاهد وهذا له عدة  
 فهو اهدى كما مر في خلاصة عند البوزري وابي بيلي عن انس مرفوعا وسأ عن الطبراني  
 وابي نعيم عن معاذ وسند كل منهما ضعيف والعلامة علي بن ابي شيخين الاول الصحيح قال  
 وهذا السبيل نقل حافظ العصر ابن حجر عن بعضهم انه سقي عليه فيما يخوفه ثم قال  
 والطبراني كاه صلى الله عليه وسلم كلام الدين ما نوا في الفترة ان يطبقوا عند الامتحان من  
 لتقويمهم عنه وذكر الحافظ ابن كثير فقيمة الامتحان في والدرر صلى الله عليه وسلم  
 وسائر اهل الفترة وقال منهم من يجب ومنهم من لا يجب الا ان لم يقل الظن في اهل الدين

والاصول

وبكسر

انه ناج واما ما اقتاراه المبكي  
 ومنهم من قال على الغفور منهم ثم قال منهم

دين



ان يحيا ولا يشك ان الظن ان الله يوفقها للاجابة بشفاعته كما رواه تمام في فوائده  
بسنه ضعيف عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة شفعت  
لاي ابي الحديث واخرج الحاكم وصححه عن ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم  
سئل عن ابيه فقال ما سالتهم ارجى في عيني فيها واي لقائم يومئذ الختام المحمود  
فما تله ما به يروى ان يشنع لابي ذلك الختام ليتوقفا للطاعة عند الامتحان  
ويتم في ذلك ما احكمه ابو سعد في ثوب النبوة وبشره عن عمه عن مرفوعا سالت  
ابي ان لا يدخل النار احسن اهل بيتي فاعطاني ذلك وما اخرجه ابن جرير عن  
ابن عباس في قوله وسوف يعطيك بك فتعطي قالوا رضى محمد صلى الله عليه وسلم  
ان لا يدخل احدا من اهل بيته النار في هذه الاحاديث يشد بعضها بعضا لان الحديث  
الضعيف اذا كثرت طريقه فادركت قوة كاتره في علوم الحديث وامثاله حديث ابن  
مسعود فان الحكم صحيحه قال وهذا السيل قد يمد مغاير الاول ويحيى انما يبلغها  
للادوية كما مشيت عليه هنا وفي الكتاب المطول لان مقتضى الاول الحزم بنحاة من لم  
تبلغه الامور و... الحجة من غير توقف على الامتحان وقد بعد موافقته كما مشيت  
عليه في مسالكه الختفا وفي الدرج المنبئة وفي المنامة السند سنية وهو اقرب الي  
التحقيق ويكون معنى قولهم انما راج اي بشرط لا مطلقا وقولهم لا يذبح ب... (متداه)  
كما يوزن من عائد بل يجرى فيه الامتحان ويكون امتحانه في الاخوة من لا منزلة بلوغه  
دعوى الرسول في الدنيا وعصيانه في الاخوة بمنزلة مخالفة للرسول وبذلك ان ابا  
هشام روى حديث اهل الفترة استدرك في اخره ما لا يثبت استدرك في الله على انتفا  
التعديب قبل البعثة ونظمه فيما اخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم وابن  
المظفر الثلاثة من طريق عبد الرزاق عن معمر بن ابن طار عن ابن ابي عمير  
قال اذا كان يوم القيامة جميع اهل الفترة والعنوة والاصم والابكم والشيوخ الذين  
لم يروا الاسلام ثم ارسل اليهم رسلا ان ادخلوا النار فيقولون كيف ولم تاتوا صل  
قالوا واهم الله لو دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم فيعطيه من كان  
يؤمن بالله فيطعمه ثم قال ابو هذيل واقر انهم يسمون وما كنا معذبين حتى ننبئهم رسولنا  
فهم رضى الله عنه من الابرار ما هو اعلم من رسل الدنيا والرسول المبعوث  
اليهم يوم القيامة ان ادخلوا النار لا يمسكهم هذا الغم العظيم من مثله وعلى هذين  
السيلين فالجواب عن الاحاديث الواردة في الايون ما يخالف ذلك انها وردت  
قبل ورود الايات والاحاديث المشار اليها فيما مر كما اجيب عن الاحاديث الواردة  
في اطفال المشركين انهم في النار بانها قبل ورود قوله تعالى ولا تزوروا الزرة وزر  
اخرى وما في الاحاديث المتخالفات لتلك وقال بعض ائمة المالكية في الجواب عن  
تلك الاحاديث الواردة في الايون انها اخبار احاد فلا تارض الساطع وهو قوله  
تعالى وما كنا معذبين حتى ننبئهم رسولا ونحوها من الايات في معناها قلت مع ضمية  
ان اكثرها ضعيف للاسناد والمصعب منها قابل للتأويل اي هنا كلام هذا الامام اذا  
قالت خدام فصد قوتها ولا تملطوت بتقله فكله طائر ولا اكثر من ذلك وحيث انه  
ينابر قال فقال الامام في الرزق في ثمانية اسرار الفخر بل اسم نفسه

ما يصح

ما يصح بانها كان الحنفية دين ابراهيم ما كان زيد بن عمرو بن قضيلة واضربه وهو سبي  
اخرناك في جناحتها فانه قال ما نفعه قيل ان ازل ولم يكن الا ابراهيم ما كان الله  
واحدوا عليه يوحى من الله ان ابا الانبياء ما كان له انما انشرا تمام النبوة وكذا  
ابها تم كما جزم به في الفوائد واستدل عليه بالاستمرار وذكر اولة ذلك تفصيلا وبما لا  
يراد عليه اي على ان ازل لم يكن والذ ابراهيم وجوه منها قوله تعالى ان الله  
حين تقوم وتعلمك من السا جدين قبل مناه ان كان بقلنا نوريه مناه  
اي ساجد من ادم الي ان ظهر صلى الله عليه وسلم وهذا يقفه قوله قال اي الرازي  
فقه دلاله وانما قال في الآية ذ الف على ان اسم ابا محمد كما في اسمي والافصح  
انتقاله من ساجد الي ساجد لا يقتضي ذلك لغيره في بعض اصوله والافصح  
اشارته الى حذف منه ونظمه اي لفظا محذوف وحيد يجب النظم بان والذ ابراهيم  
ما كان من الكافرين اقصي ما في الباب ان يحمل قوله تعالى وتعلمك في السا جدين على  
وجوه اخرى واذا وردت الروايات بالكل والامانة بينها وجب حمل الآية على الكل  
ومثي صح ذلك ثبت ان والذ ابراهيم ما كان من عبدة الاوثان بل هو على ان ابا  
محمد صلى الله عليه وسلم ما كان من امة من كين قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابو نعيم  
عن ابن عباس في ازل النفل من اصحاب الطاهرين الى ارحام العالمات وقال  
تعالى انما المشركون نجس واذا قيل ان فهم مشركا في الحديث او جسد ان لا يكون  
احد من اجداده مشركا وقد ارتضى ذلك العلامة المحقق السنوسي والتمساق محشي  
الشفاف قال لم يقدم لوالديه صلى الله عليه وسلم شركا وكانا مسلمين لانه عليه الصلاة  
والسلام انتقل من الاصحاب الكريمة الى الارحام الطاهرين ولا يكون ذلك الا مع الايمان  
بانه تعالى وما نقله المتأخرون قلته حيا وادب اتين وهذا الهم في جميع الاباء وان  
تصره بما لا يورث ولا يورث عند المحذور قال السويطي وقد جدته لكلام الرازي  
ادلة قوية حاينة عام وخاص فالعام مركب من مؤدبتين احراهما انه ثبت في الاحاد  
الصحيحة ان كل جسد من اجداده صلى الله عليه وسلم لم يخرقه كحدث التجاريه  
بعثت من غيرهم وبه يبي ادم قرينا حتى بعثت من القران الذي كنت فيه  
والثانية انه قد ثبت ان الارض لم تخل من سبعة مسلمين فصاعدا يدعي الله بهم  
عن اهل الارض اخرج عبد الرزاق وابن المنذر بسند صحيح على شرط الشيخين عن عيا  
قال لم يزل علي وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض  
ومن عليها واطرح احاديث الزهد والخلال في كرامات الاوليا بسند صحيح على شرط الشيخين  
عن ابن عباس قال ما خلقت الارض من بعد نوح من سبعة يدعي الله بهم عن  
اهل الارض واذا اترقته بين هاتين القديمتين انتج ما قاله الامام لانه ان كان كل  
جسد من اجداده من سبعة المذكورين في زمانه فهو عالم وان كانوا غيرهم  
لزم احوالهم ان يكون غيرهم خيرا منهم وهو باطل لمخالفته الحديث الصحيح  
واما ان يكونوا خيرا لهم على الشرك وهو باطل بالاتفاق وفي التبريل ولعمري  
خير من مشرك فثبت انهم بما التوحيد ليكنوا خيرا اهل الارض في زمانهم واما الخاص  
فاخرج ابن سعد عن ابن عباس قال ما بين نوح الي ادم من الابرار ما لا يحصى في الاسلام

لك

ما لا

يث











حديث الاحياء الخالقة هذا الحديث بهذا الحديث يرد الخلق الملقح بصحته في صحيح البخاري وغيره انتهى ورواه الطبراني من حديث ابن عباس يلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة واعتره هبط من ثنية عساف فتر على قبره فذكر نحو حديث ابن مسعود وفيه نزول الآية قال السيوطي وله علتان مخالفة للحديث الصحيح كما سبق واسناد ضعيف ثم قال فان بهذا ان طريق الحديث كما هو معلول خصوصاً قصة نزول الآية الناهية عن الاستغفار لانه لا يمكن الجمع بينهما وبين الاصح حديث الصحيح في تقدم نزولها في قصة ابي طالب وغيره واصح طرق هذا الحديث ما اخرج به الحاكم وصححه على شرط الشيخين عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم زار قبره في الف مئة من ثنية عساف في يومئذ هذا القول لا يعلل له وليس فيه مخالفة لشي من الاصحاد والذين عن الاستغفار وقد يكون البكاء لمجرد الفرة التي تحصل بزيارة الموتى من غير سبب تغيب ونحوه انتهى والمحافظة ابن حجر لما اورد في احتمال ان نزول الآية سبب في تقدم وهو امر ابي طالب فصار وهو امر ائمة رده بان الامل عدم تكرار النزول ثم لا يشك بان موت ابي طالب قال الاعمش بنحو ثلاث مئة من رواية ابن ابي شيبة عن ابي عبد الله لان هذه الآية مستثناة من كون السورة مدنية كما قلنا في الايمان عن بعضهم واقوه فلاحاجة لمجرد الطيب ونحوه يجوز ان الله صلى الله عليه وسلم كان يستغفره الى نزولها فان التشديد مع التكرار انما ظهر في هذه السورة لانه مجرد نحو من صبي على ان جميع السورة مدني وفي حديث ابن مسعود مرفوعاً استاذت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستغفرت في ان اوتيت بها فان فرغوا والتموا فانها تذكر في الاخرة وكذا رواه ابن ماجه الا انه قال فانها تذكركم الموت بهذا حديث صحيح معارض حديث احياءها وكلام الرازي وهذا الذي اراده المعاصرون في التوارد بطريق السوال فقال كيف قرئت انها كانت موحدة في حياتها ومختلفة وهذا الحديث في انه استغفر لها فلم يرد له وقوله في الحديث الاخرامي مع انما يوزن ان بخلاف ذلك وهكك اجيب عنها فيما يتعلق بحديث الاحياء بانها مستثناة في التاريخ وذلك متأخر وكان فاسخاً لما يتقرر في هذا فان الموت على التوحيد يعني التغيب البتة واجلب بان حديث عدم الاذن في الاستغفار لا يلزم منه اكثر دليل انه صلى الله عليه وسلم لم كان ممنوعاً في او الاسلام من الصلاة على من عليه من لم يترك له وفاء من الاستغفار له وهو من المسلمين وعلم بان استغفاره محاب على النور فمن استغفر له وصل عتب دعا به الى منزله في الجنة والمردون محسوس عن مقامه حتى يقضي دينه كما في الحديث فقد تكون معه كونه حقيقة كانت محبوسة في التبرخ عن الجنة لأمور اخر غير اكثر اقتضت ان لا يوزن له في الاستغفار الى ان اذن الله فيه بعد ذلك قال واما حديث امي مع اكلها على ضعف اسناده فلا يلزم منه كونها في النار لجواز انه اراد بالمعينة كونها معها في دار البرزخ او غير ذلك وغير ذلك ثورته واهلها نظماً لقلوبها قال واحسن منه انه صلى الله عليه وسلم قبل ان يرحل اليه اهل الجنة كالمات في تبع لادري تبعاً

الجنة

الجنة كان ام لا اخرج به الحاكم ورواه شافعي عن ابي هريرة وقال بعد ان ارجى اليه في شأنه لا تسبقوا قبائمه كان قد اسلم اخرج به شافعي في النسخ والمنسوخ عن سهل ورواه عيسى وكان اولاً لم يرحل اليه في شأنه بنى ولم يبلغه القول الذي قاله عند موتها ولا تذكر فاطمة القول بانها مع امها جرياً على قاعدة هذا الجاهلته ثم ارجى اليه اموها بعد ويؤيد ذلك ان في اخر الحديث نفسه ما سار ربي قال ويكفي الجواب عن الحديث بانها كانت موحدة غير انها لم يبلغها شأن الميت والشعور وذلك اصل كبر فاحياها الله له حتى امتت بالبعث وجميع ما في شريعته ولذا انا اخرجها وما الى حجة الوداع حتى تمت الشريعة ونزل اليوم اكملت لكم دينكم فاحييت حتى امتت بجميع ما انزل عليه قال وهذا معنى نفيس يبلغ قال القاضي عياض بكاه عليه السلام لم يبع لتقديهما انما هو استغفار حتى ما فاتهما من ذلك اياه والايام وقد رحم الله تعالى بكاه فاحياها له حتى امتت به وما اظن هذه العبارة من القاضي فانها صريحة في ان البكاء انما هو لتكرار لم يخرج من ذلك خول في هذه الآية لا كونها على غير الحقيقة وقد سئل ايضا وابي داود ملاحها من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن ابيه ان ربه هو ابو رزق العتيبي فيما قاله ابن ابي خزيمة او حصين بن عبيد والدمان فيما ذكره ابن رشيذ وثقت البرهان الاول بان والداي رزق اسلم واسمه عام ابن صبره قال يار رزق ابن ابي قال في النار وفي سند احمد ان ابا رزق قال عن ابيه ان من هي قال كذلك وجمع البرهان بان رزق عن ابيه مرة وعن ابيه مرة اخرى وبنينا كما قدمنا ان اياه اسلم فلما فقي قنات وقا اياه انصرف عنه وولى بان جلقناه الى جهنم صلى الله عليه وسلم ولا مرد ان فقي انما هو معنى تبع على مقتضى الصحاح لانه هنا بمعنى اتبع الجهة التي جاء منها منصرفاً اليها ومن لازمها نزول عن المصطفى دعاه فقال ان ابي واباك في النار فهذا صحيح في حديث الاحياء وكلام الرازي ومن قال انها اهل فترة لم قبلها دعوى والجواب انه منسوخ بالايات والاحاديث الواردة في اهل الفترة او اراد بابه عمه ابا طالب لان العرب تسمى العم ابا حقيقة ولان ربه والعرب تسمى المرحب اما وانه خبر جاد فلا يعارض القاطع وهو نفس وما كنا معوين حتى نثبت رسولاً واستظهر في شرح الامرية الثاني فانه يتم مراد المم من موقته على ان حديث مسلم هذا كما قال السيوطي لا يصلح للاحتجاج به فانه انفرد به عن البخاري وفي افزاده احاديث تكلم فيها بوشك ان هذا منها وذلك ان ثابته وان كان اما ما ثقة فقد ذكره ابن عدي في الضعفا وقال وقع في احاديثه نكرة من امرولة عنه لانه روي عنه ضعفاً وقد اعل السهيلي هذا الحديث بان معمر ابن راشد في خبره واثبه عن ثابت عن ابي خالف حماد اقله تذكر ابي واباك في النار لما قال اذ امرت بغيرك فبشر في النار وهو كما قال فم اثنى في الرواية من حماد لاتفاق الشيخين على تخرج حديثه ولم ينكح في حظه ولم يكرهه في حديثه وحاد وان كان اما ما عايناهما فقد تكلم جماعة في روايته ولم يخرج له البخاري فيه شيئاً صحيحه وما خرج له مسلم في الاصول الا من حديثه عن ثابت وارجح

لها



في الشاهد من طائفة صرح به الحاكم في المدخل وقال الذهبي حماد شقة له او هام وسيد  
كبر وكانوا يقولون انها مستفيضة من ربه ابن ابي العرجا وكان حامدا لا يحفظ في  
بها فوهم ومن ثم لم يخرج البخاري حديث معاوية وقد روي عنه في رواية  
مروية عن ثابت عن النضر عن حديث سعد بن مالك ومن حديث ابن عمر اخرج  
اليهني والبراري والطبراني في الكبير بسند رجاله رجال الصحيح عن سعد بن اب  
وقاص عن ابي ابراهيم ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان ابي قال في النار  
قال فابن اميرك قال جئت من روت بقبر كافر فبشره بالنار زاد الطبراني واليهني هو  
واسلم الاعرابي بعد فقال لقد كنت في رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرا ما مررت  
بقبر كافر الا بشرته بالنار وروي ابن ماجه عن ابن عمر قال جاء الخواري الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي كان يضل الرحم وكان وكان فابن هو قال في النار  
وكانه وحدث من ذلك فقال لقد كنت في رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرا ما مررت  
بقبر الا بشرته بالنار فيبين ان السابلي اعرابي وهو منظمة خشية الفتنة والردة  
والمططفي كان اذا سألته اعرابي وخاف من افصاح الجواب له فتنة واضطر اب  
قلبه اجابه بجواب فيه تورية واهام وهذا كذلك اذا لم يعبر فيه بالاب الكريم انما قال  
حيث ما مررت اني وجدت الجمل لا تذلل بالمطابقة بما ذكره فكل صلى الله عليه وسلم ان يعبر  
له حقيقة الحال ومخالفة ابيه لايه في الحال الذي هو فيه خشية ارتداده لما جلت  
عليه القوس من كراهة الاستيثار عليها ولما كانت عليه الرب من الجنا وعظ القلوب  
فاورد له جوابا موافقا لظننا لقلبه ففهم الاعتماد على هذا اللفظ وتقدمه على غيره وقد  
اوضحنا الزيادة بلانك ان هذا اللفظ العام هو القادر من النبي صلى الله عليه وسلم  
ورواه الاعرابي بعد اسلامه امر مقتضيا للامتثال في سعة الامتنان ولو كان الجواب  
باللفظ الاول لم يكن فيه امر ميثي البتة فسلم انه من تعريف الرواية وان هذا الطريق في غاية  
الاتقان ولذا انما نحن الحافظ لم نكتب الحديث من سنين وحاما ما علقناه اي لا اختلاف  
الرواية في اسناده وانما ظاهره هذا الحديث معلل من هذه الجبينة وليس ذلك قد حكا  
في صحته من اصله بل في هذه اللفظة فقط ثم لو فرض اتفاق الرواية على لفظ مسلم كان  
عارضنا بالادلة القولية والادلة الواردة في اهل الفترة والحديث الصحيح اذا عارضه ادلة  
اخرى وجب تاويله وتوحيده تلك الادلة عليه كما هو مقرر في الاصول التي لم نخصص وقد تقدم  
تاويله فان قيل حيث قررنا ان اهل الفترة لا يقضي عليهم شي حتى يتخسروا كيف حكم  
صلى الله عليه وسلم على ابي السابلي بانه في النار واجاب بسند السيوحي يجوز ان بعض عند  
الامتحان ولو هي اليه ذلك في حكم بانه من اهل النار وبان حديثه مقدم على احاديث اهل  
الفترة فيكون منسوخا بجواز ان يمتنع حتى ادرك البينة وبلغه واصروا ما في عنده  
وهذا الاعتدال البتة انتهى وفي الثالث نظر لانه لو كان كذلك لما كان لسوا له عن الاب  
الكريم وجه اذ الفرق لا يخرج ان اباه بقلته البينة والاب الشريف ابتلعه اللهم الا ان يجاب  
بان الاعرابي قومه انه لا يكتفي بلوغ البينة حتى يثبت هذا النبي ولا يترك هذا منه لانه  
لم يكن جليله فتمت في الدين لم يكن اسلم كما صرح به في حديث سعد بن اب عمر قال  
في حديث مسلم اخذوا من من في الحديث

بمعناه على سورة  
المصنف

ينفعه

في اية الخويلي قال السيوطي بقيت على ان النوري اراد الحكم على ابي السابلي  
في كلامه سألت عن الحكم على الاب الشريف وفيه ايضا افادة ان من مات في الفترة  
كان عليه من عبادة الاوقات في وقت انما روي وجها استفادة هذا منه ان  
ابن الاعرابي كان في الفترة بدليل سوا له عن الاب الكريم وليس هذا في مواضع قبل  
نوع الدعوى فان حوالا كانت بينهم دعوى ابراهيم وغيره من الانبياء وهذا  
خلافا لطبيقت عليه الاشاعرة من اهل الكلام والاصول والشافعية من ان اهل الفترة  
لا يذبونه كما تقدم سبطه وقد رد السيوطي كلام النوري هذا بما حصله انما لو اعتبرنا  
مطلق وجود بعثة الانبياء لا استحالة وجود من لم تبلغهم الدعوة افعان فترة الاوقاف  
نبي ادم وهو اول الانبياء استغلت الاحاديث والآثار الواردة في اهل الفترة باسمها  
على كثرة ما وصفتها وحكم عليهم اجمعين بانهم في النار من غير امتحان وفي هذا العاورد  
للاحاديث الصحيحة بلاد ليل كيف وفي حديث نوابه اذا كان يوم القيامة تجا اهل  
الجاهلية يجلسون اوقافهم على ظهورهم وذكر بقية الحديث في الامتحان فهذا نص في المسئلة  
واذا لم يكن اهل الفترة هم الذين لم تبلغهم الدعوة فليت شرعي من هم وهل يمكن ان يوجد  
في الارض من لم تبلغه ان الله يبعث نبيا من لاه ادم وبعثه انبياءه ووفقا بعهم مع  
امهم والاصل انهم مطهرون ولولم يكن الا بعثة نوح وقامته الف سنة والطوفان الذي  
غرق اهل الارض جميعا لكان علي ان العرب ما كانوا مكلفين بشريعة ابراهيم ولا غيره  
كما دلت عليه الاحاديث وفيه صرح القرطبي قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا  
وقال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك للانبياء اخرج ابن جرير وابن المنذر وغيرهم عن  
مجاهد قال الطائفتين اليهود والنصارى يخاف ان تقولوا قريش انهم وحكي في شرح الهزيم  
الاتفاق على ان العرب ما كانوا مكلفين بشريعة ادم ورد به كلام النوري هذا وكلام الرازي الذي  
ذكره الله بقوله وقال الامام في الدين من كان مشركا فهو في النار وان مات قبل البعثة  
لان المشركين كانوا قد عبروا الى الملة الحنيفة اي المائيلة الى الحق دين ابراهيم بدليل  
الحنيفية واستندوا لها بالشرك اي اخذوا بها فالباء داخله على المتروك وقول  
الله على المتروك سبق قلم لان مادة استبدل وتبدل انما تدخل الباء على المتروك كقوله  
تعالى استبدلوا الذي هو ادي بالذي هو خير ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل به  
وارتد به ولين معهم حجة من الله به ولم ينزل معلوما من دين ابراهيم كلام من  
اولهم الى اخرهم فمع الشرك والوعيد عليه بالتعذيب في النار واخيرا وعقوباته  
الله لاهله متداولة بان الامم قرون بعد قرون فلهذا الحجة البالغة التامة على من  
في كل وقت وجب ولولم يكن الا ما فطر الله عباده ايمخلهم مشتملين عليه من  
توحيد ربوبيته وان يستبدل في كل فطرة وعقل عطف تغيير ان يكون معه الله  
اخرى انه خلقهم قابلين لذلك وجواب لو محذوف اي لكن ذلك في الحجة وان كان  
سبحانه وما لا يجد في مقتضى هذه الفطرة وجدها لان الصحيح ان الايمان به  
انما يجب بالشرع لا العقل فهم وان ادركوا مقتولهم لكن لا يذب ٧٧ على عدم الجواب على  
مقتضى ما ادركوه فلم ينزل دعوى الرسول الى التوحيد في الارض معلومة لا على  
لشرك عبادة الاوثان مستفيضة في النار لئلا يفتند ويؤي الرسل







وكان يصليان الي هذه القبلة وانا انظر نبييا من بني اسما علي بيت ولا اراي اذ ركه  
ولنا ابن به واهدقه واشهد انه نبي وان طالت بك حياة فاقره من السلام قال  
عالم فلما اعلمت النبي صلى الله عليه وسلم بجبره رد عليه السلام ونزع عليه وقال  
رافقه في الجنة يصحب دجولا وروي الزبير بن بكار عن عروة قال بلغنا ان زيدا  
كان بالشام فبلغه من النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل يديه فقبل يرضى الله له وقال  
ابن اسحاق لما توسط بلادهم فقلوه وقيل مات قبل المبعث بخمسة سنين وفي حديث  
البراري والطبراني عن سعيد بن زيد سالت انا وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عن الله له ورحه فانه مات بجدين ابراهيم اتني من مخخ الباري ملحقا وكذا قال  
ابن الضرب المدون في وقته من عاصم النبي وصفران بن ابي لينة الكوفي وروى  
ابن ابي سالي في جماعة ذكرهم الشهرستاني فلا يدع ان يكون الاخوان الشريفة  
بلها اولي كما تقدم ومنهم من دخل في شيعته حتى قايمه الرسم اي لا تركب وقوله  
من حبر واهل بخران افتح النوك وسكوك الجيم بله فرب من العين وورق من  
نوقل وعنه عثمان بن الحويرث فانهم تصدروا في الجاهلية قبل نسخ دين النورانية  
القسم الثاني من اهل الفترة وهم من بدل وغير فاشرك ولم يوجد وشرع  
لنفسه فخلل وحرم وهم الاثني عشر من بني كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن  
اولين من العرب عبادة الاصنام وروي الطبراني عن ابن عباس مرفوعا اول  
من غير دين ابراهيم عمرو بن لحي بن قحط بن خندق بن خزاعة وخندق تكسر الخا  
المعجمة اخره قاضي روج اليا من كرام في النسب الشريف فنسب قحط لا من قحط ذكر  
ابن اسحاق في سبب ذلك انه خرج الي الشام وبها يومئذ من العماليق وهم يهود  
الاصنام فاستوفهم واحدا منها وحياه الي مكة فصبه الي الكعبة وهو هل ذكر محمد  
ابن حبيب عن ابن ابي عمير ان سبب ذلك ان كان له تابع كنيته ابو ثمانية فانه ليلة  
فقال لا اجد ابائنا فقال ليكن من ثمانية اهل الكعبة فقامت ايت سيف جده  
تجد الهة معدة فخذها ولا تلب وادع الي عبادة ايتها فالتوجه الي جده فوجد  
الاصنام التي كانت تعبد زمن نوح فحملها الي مكة ودعا الي عبادة ايتها فانفثت بسبب  
ذلك عبادة الاصنام في العرب ذكره في فتح الباري وقال السهيلي في الروص كان عمر  
ابن لحي حين عرظت خزاعة على البيت ونفت جرحها من تلك جعلته العرب  
وبالابتداع لهم بدعة الاتخذ وقا شرعه كانه كان يطعم الناس ويتسول في اليوم  
فخرج في موسم عشرة الاف بدنة وكس عشرة الاف حلة وقد ذكر ابن اسحاق الله  
اولين ادخل الاصنام الحرم واهل الناس عياها فذا قال وكانت القليلة من عهد  
ابراهيم ليكن اللهم ليكن لا شريك لك ليكن حتى كان عمرو بن لحي فينا هو بلي  
فمثل له الشيطان في صورة شيخ بلي معه فقال عمر وليك لا شريك لك ليكن فقال  
ايخ الامريك هولك فانكر ذلك عمر فقال عا هذا فقال قل ملكه وما ملك فانه لا باس  
بهذا فقال عمر وفداث بها العرب وشرع الاحكام فحجر الجيرة وسبب السابية  
ووصل الوصيلة وحج الحام وروي البخاري عن طريق الزهري عن سعيد بن المسيب  
قال الجيرة التي تمنع دجها للطواغيت فلا يجلبها احد من الناس والنسابة اني كانوا يسمونها

البلقة

من الجيرة

لا اله الا الله

الا اله الا الله لا اله الا الله والوصيلة الناقة البكر تكثر في اول تناسخ الانبياء ثم تنفي  
هذه باني وكانوا يسمونها بعد طواغيتهم ان وصلت احداهما بالآخرى ليس  
بينهما ذكر والحام فحل الامير يضرب الغراب المردود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت  
واعنق من الحمار فلم يجلب شيئا عليه شي وسموه الحام وفي الامور اذا انتجت الناقة  
حسنة البطن اخرها دججروا اذنها اب شقوها وخلوا سبيلها فلا تترك ولا تغلب  
زاد في المراكب ولا تترك من ما ولا عربي وسموها الجيرة وكان الرجل منهم يقول  
ان شيفتكم مني او قدمت من سفي فناقني سابة فلا تغفل بينهما ولا يبرأ وفي  
الصباح السابية الناقة التي كانت تنسب في الجاهلية اذ اولدت عشرة البطن  
كلهم اناث فلا تترك ولا يترك فيها الاولها والاضف حتى تموت فاذا ماتت كلها  
الرجال والنساء جميعا ونعت اي شقت اذن بنتها الاخيرة فتسمى الجيرة وهي  
بنتها لها في الهامساية وفي الثاموس الناقة كانت تنسب في الجاهلية لغير زوجها  
او اولدت عشرة البطن كلهم اناث او كان الرجل اقدم من سفي بعد او نعت دانه  
من مشقة ارجح بقا هي سابية لو كان يتزوج من ظلمها فقاوه او عطا وبات لا تمنع  
من ما وكلا ولا تترك وفي الامور اذا اولدت الشاة انثى في لهما وذكر افعول الهنهم  
وان ولدتها وصلت الانثى احاها فلا يذبح لها الذكر واذا انتجت من صلب الحمار  
عشرة البطن حرموا ظهره ولم يسموه من ما ولا عربي وكما لو اذ حي ظهره وفي  
المراكب اذ اولدت الشاة سبعة البطن والسابع ذكر او انثى قالوا وصلت اخاها  
نبي في معنى الوصيلة وتبعته العرب في ذلك وفي غيره مما يطول ذكره  
كعبادة الحن واللائكة وجرق البنية والنيات واتخذوا بيوتها لها سدة وحجاب  
بضاهون بها الكعبة كاللذان والزي ومئات القسم الثالث من اهل الفترة وهم  
من لم يشرك ولم يوجد ولا دخل في شريعة نبي ولا ابتكر لنفسه شريعة ولا  
ابتكر اختراع دين بل بقي عمره اي مدته على حين غفلة عن هذا كله وفي الجاهلية  
من كان عا ذلك واذا وحيث القسم اهل الفترة اي ثلاثة اقسام فيجعل على من  
صح تعذيبه يلا اهل القسم الثاني لاجل كثرهم بما تنسب ما تقدم وانه من  
الحبابث والله تعالى قد سئل جميع هذا القسم كذا روي عن ابن عباس قال ان كان  
حكي حال احد من سبيلهم بالكفر والشرك كقولهم نقاني في مقام الرد والانكار  
لما ابتدعوا ما جلد ما شرع الله من جيرة ثم قال نقاني ولان الذين كبر والاية  
يريد يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون اي يقترون عليه في ذلك ونسبته اليه  
ولا يعقلون ان ذلك لغفلة لانهم قد وافيه اباهم والقسم الثالث هم اهل الفترة  
حقيقة وهم غير مغذيين اتفاقا ومنه والله صلى الله عليه وسلم فانهم لم يبلغها  
دعوة لتاخر زمنها وبقي ما بينها وبين الانبياء السابقين وكوفيا في زمن جاهلية عمر  
الجهل فيها شرفا وغيا وفقد فيها من يرف السرايع ويبلغ الدعوة عيا وجهها الا انرا  
يسوا من احبار اهل الكتاب مرفين في اقطار الارض كالشام وغيرها وما عهد  
لها في الاسرار صوي للدينه ولا اعطيا عمر اهل بلدا يسع المحضر المطلوب من زباد  
ان الله صلى الله عليه وسلم مخدرة مضونة محجوبة في البيت عن الاجتماع بالرجال

ومجلبها كالجيرة في قديم الانقاع بها  
وقيل كان الرجل اذا اعتق عبدا  
قال له وسابية ج

تقلب



وقالوا الوشاشي

لا تجد من يخبرها وإذا كان النسا اليوم مع فطر الاسلام شرفا وغيا لا يرين غالب احكام  
الشرعية لعدم مخالطة الفقه في اهل مكة والفترة الذي رجاله لا يرفون  
ذلك فضلا عن نساياه ولهذا لما بعث صلى الله عليه وسلم نجيب اهل مكة وقالوا البعث  
الله بشار رسولنا لا نزل ملائكة فلو كان عندهم علم من بعثة الرسول ما انكروا ذلك  
ورما كانوا يظنون ان ابراهيم عليه السلام بعث بآله عليه فانهم لم يجدوا من يبدفهم  
شريعته على وجهها لثورتها وقدم من يعرفها اذا كان بينهم وبينه اربعة من ثلاثة الاف  
سنة قاله في مسالك الحنفية والدرج المنيفة ملحفا وتقدم له مزيد واما اهل القسم الاول  
لكن من زيد بن عمر وقد قال عليه السلام في كتابها انه يبعث امه وحده فخرج  
الطبايسي عن سعيد بن زيد انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابي كان كرا تيه وكا يملك  
فاستغفر له قال نعم فانه يبعث يوم القيامة امه وحده وروي العري عن ابن عباس  
مرفوعا رحم الله قسا ابي ابراهيم ان يبعث امه وحده وصرح العلماء بانه الرقيب  
من الله ومن نبيه واقع وروي الطبراني في كبرىه واسطه بسند رجاله ثقات عنه  
صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا قسلا رسول الله تخرج مما فتن قال نعم انه كان عازيا  
ابي اسما عيل بن ابراهيم وخرج الزرار عن جابر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن زيد بن عمرو بن نفيل فقلنا يا رسول الله انه كان يستقبل القبلة ويقول ديني دين ابراهيم  
والهي الله ابراهيم قال ذلك انه وحده يحسن بيني وبين يدي عيسى بن مريم وقد  
عدوا في الصحابة لكن قال الذهب تنال من اورد قسا في الصحابة كعبان وابن  
شاهين واما زيد بن كعب بن منلة وانفوي وغيرهما في كتب الصحابة فيل وابراد البخاري  
بميل اليه رده البرهان بما حاصله ان الثابت انه راي النبي صلى الله عليه وسلم  
فلا العمة ومات قبلها ولم ينطق عليه حد الصحابة وقال في الاطباء فيه نظر لانه  
مات قبل البعثة بخمس سنين ولكنه يفي على احد الاحتمالين في تربيته الصحابة وهو  
من راي النبي مومنا به هل يشرط رويته بعد البعثة فيؤمن به حين يراه لو بعد  
ذلك او يكتفي كونه مومنا بانه سبعت كافي قصة هذا وغيره انتهى واما عثمان  
ابن الحويرث وزيه وقومه واهل بخران فحكمهم حكم اهل الدين الذين دخلوا  
فيه ما لم يلحق احدهم الاسلام النسخ لكل دين بدين غير تنفع فانه لم يترك الاسلام  
فقد تقدم حديث لا ادري نسا العباس كان ام لا وحديث لا نسوا نسا فان كان قد اسلم  
واخرج ابو نعيم عن عبد الله بن سلام قال لم يمت تنبع حتى صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم  
لما كانت يهود يتررب بخبرونه انتهى كلام الايفي مخلصا وسيا في ما قبل في ورقة في  
حديث المبعث ان نسا الله تعالى من الله صحابي وانه اذ كان اسلم مطلقا قد راها  
ما ينصرف من اجسث في مسلمة والديه وما قوي عند الولد توققه قال وقد كان  
الاولي ترك ذلك تنفعا لقول شيخه السخاوي الذي اراه الكف عن ذلك اذ كانا  
اوتيا واما جرناليه ما وقع من المباحنة فيه مع علماء العصر وقد احسن الامام  
الصيوطي في قوله ثم اذ لم ادع ان السالة اجماعية بل هي مسئلة ذرية خلاف حكمها  
حكم ساير السال المتخلفين فيها غير ان اخبر اقوال الثابتين بالجماعة لانه الانسب  
لهذا المقام ولقد احسن الحافظ شمس الدين محمد بن ناصر الدين ابي بكر بن

عبد

دي

عبد الله بن محمد المشي بكسر الهمزة وتفتح الميم وكسرها ولا سنة سبع وسبعين  
وسبعائة وطلب الحديث وكتبه في خمسة عشر كتابا وصار يروي البلاد المشقة فر  
ومات في ربيع الاخر سنة اثنين واربعين وثمان مائة حيث قال في كتابه مورد الها  
بمولد الهادي دي بعد ان اخرج الحديث في احيا امه من طريق الخطيب  
حبا الله النبي من يرفضل على فضل بمان به رؤفا  
فاحيا امه ولدا انا لايمان به فضلا لطيفا  
وقلم فالفهم بما قد رر وان كان الحديث فيه ضعيفا  
فصرح في ضعف الحديث ولم يلتفت لزم وضعه وكفي به حجة وحيا بهمة نموذجية  
اعطاوا الباقي بلا قد يربعني بما كافيته اللغة ولما ساق المم تلك الاحاديث خاف  
ان يبتزعج منها انتقامها فقال والحذر الحذر من ذكرها لما فيه من ذلك  
قد روي النبي صلى الله عليه وسلم ان العف جاريته اذا ذكروا اني انصرف بها ببقعه  
بنق اوله وسكون النون اقص من خم الياء ففتح النون وشذ الثاف او وصف  
من عفا فاقم به ذلك الوصف فيه نقص تا دي ولده يذكر ذلك له عند الحاجة  
كيف وقد روي ابن منلة وغيره عن ابي مرق قال جات سبعة بنت ابي لهب الي  
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس يقولون انت بنت خطب النار  
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضب ما بال اقوام يوذونني في فراشي ومن  
اذا لي فقد اذني الله وقد قال عليه السلام لا تؤذوا الاحياء بسب الاثوات رواه  
الطبراني في معجمه الصغير وهو عن طريق لا حديث واحد من شيوخه وقد ابعد المصنف  
الضعف فقد رواه احمد والترمذي عن مغيرة بن شعبة وفيه بلفظ لا نسوا الاثوات  
فتوذا الاحياء ولا ويب ان اذاه عليه السلام كن نفي فاعلم ان لم ييب عندنا  
اي الشافعية احتراز من تختم قتله ولوناب عالما لكي لا يله حله فان اكلوا ما شهد به  
عليه اوثاب غسل وصلى عليه ودفن في مقابر المسلمين والاقتل كذا ودفن بمقابر الكفار  
بلاغسل وصلاة هذا وقد بينا لك ايها المالك حكم الابن فاذا اسبكت عنها فقلها ناجيا  
في الجنة اما لانها احببنا حتى امنا كما جزم به الحافظ السهيلي والترمذي وناصر الدين  
ابن المنير وان كان الحديث ضعيفا كما جزم به اولهم ووافقه جماعة من الحفاظ  
لانه في منقته وهي يعلم فيها بالحديث الضعف واما لانها ماتت في الفترة قبل البعثة  
ولا تغذيه قبلها كما جزم به الارب واما لانها كانت من الحنفية والتوحيد لم تقدم لها  
شرك كما قطع به الامام النووي والنسائي المتأخر محسن الشافعية ما وقفنا عليه  
من نصوص علمانية ولم نر لغريبهم ما يخالفه الا ما يشتم من نفس ابن وجية وقد تكلم  
برده الترمذي وسيا في مباحث ذلك ان شاء الله تعالى في الخصاب من مقصد  
المرات وقد قال السيوطي ومن العلم من لم تنفع عنهم هذه المسالك فابغوا  
احاديث مسلم ونحوها على ظام فامن غير عدول عنها بنسخ ولا غيره ومع ذلك قالوا بالبر  
لاحد ان يذكر ذلك قال السهيلي بعد ايراد حديث مسلم ولينق لنا عن ان تقول  
ذلك في رويته صلى الله عليه وسلم لقوله لا تؤذوا الاحياء بسب الاثوات والله تعالى يقول  
ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية وسب الشافعي ابو بكر احمد ائمة المالكية عن

وقالهم



قال ابو ايوب النبي صلى الله عليه وسلم في النار فاجاب بانهم ملعون لقوله تعالى و  
ان الذين يودون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدام عذابهم فيها  
ولا اذي اعظم من ان يقال ابو في النار ومن العلماء من ذهب الي ان توقف روي  
التابع انما كان في النحر النيران الله اعلم بحال ابو في النار والخرج ابن عساكر وابو  
نعيم والهيروني في ذم الكلام ان رجلا من كتاب الشام استعمل رجلا كوفي من كور  
وكان ابو بزيق باليمن فبلغ ذلك عمر اب عبد العزيز فقال ما حملك على التوقف  
رجلا كوفي من كور المسلمين كان ابو بزيق باليمن فقال اصالح الله امير المؤمنين  
وما علي من كان ابو كان ابو النبي صلى الله عليه وسلم مشركا فقال عمر انك تسكت ثم رفع  
راسه ثم قال اقطع لحيته اقطع يده ورجله الا ضرب عنه ثم قال لا تلي في شيئا ما بقيت  
وعزله عن الدواوين ولقد اظن بعض العلماء في الاستدلال لايمانها فانه يبينه  
عليه وقدره الجليل وقد بدل السيوطي في ذلك جهده والى فيه ست مولفات حفلة  
ولقد قيل لعلهم اراده فانه ذلك عادت في التعليل في مسائل الكفر والفسق  
ان انظم في هذه المسئلة ابيانا اتم بها هذا التاليف فقله

ان الذي بعث النبي محمدا انجي به الثقلين مما يحجب  
ولامه وابيه حكم شاسع ابداه اهل العلم فيما صفوا  
نجا عنه احررها بحري الذي لم يات به خبر الدعا المحض  
والحكم فيمن لم يجبه دعوة ان لا عذاب عليه حكم مولف  
فذا كذا في الشافعية كلامه والاشعرية ما بهم متوقف  
وسورة الاسواق حجة ويخوذ في التكرار في عرف  
ولبعض اهل الفتوى تقليد ممن ارق من السيم والطف  
ونجي الامام الفخر رزي الزري مخايبه للسامعين تشتت  
اذهم علي النظر الذي ولد اولم يظهر منهم عناد وتكلف  
قال الاول والدوا النبي المصطفى بل علي التوحيد اذ يحجب  
من ادم لبيبه عبد الله ما فيهم اخراشرك ولا يشكف  
فالمشركون كما صورة توبه بحس وكلام يطهر بوصف  
وسورة الشمل فيه تقلبا في الساجدين كلام متخفف  
هذا كلام الشيخ فخر الدين في اسرار ضبطت علم الورق  
فخراه رب المشرق خير جزابه وجباه جنات النعيم تزخر  
فلقد تدن في زمن الجاهلية فرقة دين الهدي وتحتور  
زين بن عمرو وابن نوفل هكذا اصدق ما شر عليه فيمكن  
تقدس المستلي بذاك مقالة للاشعرية وما سواه مزبور  
اذ لم تزل عين ارض منه علي الصديق وهو طول عمر اخف  
عادت عليه حجة الهادي فما في الجاهلية للضلالة يعرف  
فلامه وابوه احرى سببا ورايت من الايات ما لا يوصف  
وجاءت ذهابا الي اجابيه ابو به حتى انما لا تحرف وا

وروي ابن شاهين حديثا سندا في ذلك لكن الحديث مضعف  
هو في مسائلك لتعذر بعضها كلف كيف بها اذا اقتضت  
وحسب من لا يرتضيها صفة ادبا ولكن ابي من هو منصف  
صلي الله عليه النبي محمد ماجد الدين الحنيف محض  
وعلي محاميد الكرام والى اوفي رضاه بدوم لا يتوقف  
ونو قال الحافظ بن حجر في بعض كتبه والنظر باله صلى الله عليه وسلم يعني الذين  
ما تواتر البقية انه يطعموا عنه الامتحان يوم القيامة اخرج الزوار وابو يعلى  
عن ابن قال قال صلى الله عليه وسلم اربعة يوم القيامة بالمولود والموت والموت ومن كان  
في الفترة والشيخ الثاني كلامه يتكلم بحجة فيقول الرب تعالى لعن من النار ابرو  
ينزل لهم ان كنت ابعث الي عبادي رسلا من انفسهم واي رسول نفسي اليكم اذ  
هذه فيقول من كتب عليه الشفا بآرب اندخلها دنيا كنز ومن كنت عليه السعادة  
يعني فيقول فيها حسنا فيقول الله قد عصيتوني فانت لم تسلي اشد تذكيرا ومعصية  
فدخلها لخرة وهو لا النار واخرج احمد وابن راهوية والبيهقي وصححه عنه هو  
الاسود بن سريج وابو هرون معارفه اربعة يحفون يوم القيامة رجل اصغر  
لا يسع شيا ورجل احق ورجل مرم ورجل مات في فترة فاما الاعم فيقول رب لقد  
حالا الاسلام وما اسع شيا واما الاخر فيقول رب لقد حالا الاسلام والطيان جودوني  
بالعمر واما الاعم فيقول رب لقد حالا الاسلام وما اسع شيا ولما الذي مات في الفترة  
فيقول رب ما انا في ذلك رسول فياخذوا شيعتهم ليطعمونه فيرسل اليهم ان ادخلوا  
النار من دخلها كانت عليه برد او سلاما من لم يدخلها يسحب اليها واخرج الزوار  
عن اب سعد رفعه الهالك في الفترة والموت والموت يقول الهالك في الفترة  
لم ياتي كتاب ويقول الموتو رب لم تجعل لي عقلا اعقل به خيرا ولا شر او يقول  
الموتو رب لم ادرك العقل فرفع لهم نار فيرد هلكم كان في علم الله سعيد هو  
وميسك من كان في علم الله شقيا لو ادرك العمل وروي الزوار عن ثوبان  
الطبراني وابو نعيم عن معاذ رفاعه اذ كان يوم القيامة كما اهل الجاهلية يجهلون  
او تالاهم بما ظهورهم فيسألهم ربهم فيقولون ربنا لم ترسل لنا رسولا ولم ياتنا لك  
امر ولو ارسلت الينا رسولا لكانا اطوع عبادك فيقول لهم ربنا ان ارايتكم ان امرتكم  
بامر تعليموني وذكر نحو ما تقدم وفي الباب احاديث اخر كما موت الاشرك اليه فاذا اطاع  
جماعة كما هو صريح الاحاديث في النظر بالال الا انهم يطعمون ويدخلون الجنة اذ  
له صلى الله عليه وسلم وكفي بظن هذا الحافظ حجة اذ لا ينوله الا عن ادلة كالهاتر  
وقال في الاحكام وكذا في الاصابة ونحن نرجوا ان يدخل عبد المطلب والى  
بنيته الجنة في جلة من يدخلها طابا فيجوز لانه ورد ما يدل علي انه كان علي  
الحنيفية والتوحيد حيث نزل من الصليب وعابده فقد روي زين سعد عن ابن  
عباس ان قال لما قدم اصحاب الفيل  
لاهم ان المرو ينج رحله فاشع رحالك لا تظن صليهم  
ومالهم عدو محالك واورد جملة بالنظر والنظر علي الصليب وعابده



وفي طبقات ابن سعد باسناد ان عبد المطلب قال لام ايمن يا بركة لا تعقلي عن ابني فاني  
 وحيدته مع غلمان قديما من السدة وان اهل الكتاب يقولون ان ابني بني هاشم الامة  
 وقال الشيرازي ما يدل على ايشانه المعاد والمبدأ انما كانه بجزب بالفتح على ابنه  
 ويقول يا رب انت الملك المعهود وانت رب الملك المعبد من عندك الطارق والقيوم  
 وما يدل على معرفته بحال الرسالة وشرف النبوة ان اهل مكة لما اصابهم ذلك الجرب  
 امر ابا طالب ان يحضر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فاستغنى به الا ابا طالب  
 لا يخبر ان ابنه قد مات وقد ثبت في الصحيح انه اخبر اهل النار بعد ابا  
 قال السبوطي هذا ما يدل على ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم ليساني النار اذ كانا فيها وكان  
 اخرون غريبا منه لانها اتزب من عكنا واسطع عذرا فانها لم يدركا البعثة ولا عرض عليهما الاسلام  
 فاستمخلفاه وقد اخبر الصادق الصدوق انه اخبر اهل النار بعد ابا فليس ابواه من اهلها  
 وهذا يبين عند اهل الاصول دلالة الاشارة ولم يقل والا بالهلب للقطع بكونه خلا يحتاج لاخرجه  
 وفي كتابه ام ايمن في فتح التمهيد وفتح التمهيد وفتح التمهيد وفتح التمهيد  
 المستشهد يوم حنين بركة الحبشة وانه وجد في قبره موت امه وكان عليه السلام  
 يقول لما ماتت ام ايمن في رعايتك في وفتظلم والشفقة علي او في رعايتك  
 لك واحترامك وقد كانت تدرك عليه صلى الله عليه وسلم وكان التمران بن زوراه بعد موته  
 تباي وتقول ان ابني لم يزل ياتي انتظع عنا ومن منات في الشريعة ما رواه ابن سعد  
 قال حدثنا ابو اسامة حماد بن احاطة عن جرير بن حازم قال سمعت عثمان بن النضر يحدث  
 قالها جرت مع ام ايمن امست بالنصف ووجه الوفا فغطت خدي لها من السماء فو  
 من ما برضا ايمن فاحذته فشره حتى روت وكانت تقول ما اصابني بعد ذلك عطش  
 وبعد فمضت للصوم في الوفا فغطت بعد ذلك الشريعة ويات حرة عبد المطلب  
 كاهله بعد امه روي انها لما ماتت ضمه جده اليه ورق عليه رقة لم يرتقا علي ولله  
 وكان يقر به ويدخل عليه اذا خلا واذ انام ويجلس علي فراشه واولاده لا يجلسون عليه  
 وذكر ابن اسحاق انكاه بوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة وكان لا يجلس عليه  
 من بنيه اذ احل لاه وكانه صلى الله عليه وسلم ياتي حرة يجلس عليه فيذهب العامة  
 بوخره فيقول عبد المطلب دعوا ابني ويصيح عياظهم بيده ويقول ان لا يني هذا  
 الشا فلعله صلى الله عليه وسلم ثمان سنين فيما حرم به ابن اسحاق وثقة العراقي وتكليفه  
 الحافظ وقيل مات وله ثمان سنين وثلث وعشرون ايام وقيل وله تسع وعشر  
 سنة حكاها مغلطاي وغيره وقيل ثلاث حكاها ابن عبد البر ومغلطاي قايلا  
 لان اقل ما قيل انه كان في موت امه اربع سنين وانفقوا ان جده كاهله بعد هذا  
 فكيف تنافي ان يكون ابن ثلاث وله لعبد المطلب عشر واثم سنة فذه مغلطاي  
 فسمه المم هنا وقيل في روى عن ابنه الزبير بن بكار عالم النسب وقال انها  
 اعلاها قيل في سنة وجرم به المم والهم فيما روي وقيل وله مائة وعشرون ككن قال  
 الزنادي ليس ذلك بيت وقيل جنس وتسمون وقيل ثنتان وثانوه وقيل جنس  
 وثانون وعين قبل موته ودفن علي ما ذكره عساكر بالحجون وكاهله ابا طالب واسمه عبد  
 مناف عند الجمع وشد من قال عمر ان بل هو قول ابا طالب تعلم ان تيممة في كتاب الرد علي

لمح

لام

تكم

السويح

ابن ج

الزاد

الروافض فقال نعم بعض الروافض في قوله تعالى انه الله اصطفى ادم وحواء والابراهيم  
 والاسماعيل ان الامراء هم ال ابي طالب وان اسمه عمران ذكره الحافظ في الفتح وقال الحافظ  
 نوازت الاخبار ان اسمه كنية قال ووجرت بخط علي الذي لا شك فيه وكتب علي بن ابي  
 طالب قال البرهان وقد رأت بحلب بحارة الفارسية في مسجد يقال له مسجد خورق فيه  
 عمود اسود مكتوب عليه كنية علي بن ابي طالب وقد ذكر هذا العمود الكاظمين في  
 ابراهيم بن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كان عبد المطلب  
 في مكة فاشفق عليه الله والله دون الكارث ونحوه فالتصراضي فلما ولد ابنه  
 ايضا وقد قيل شاركه في كنيته وخص ابا طالب بالذكر لا مقداد حيث انه كان الزبير بن  
 الاسلام وقيل افرج عبد المطلب بيدها فخرجت التمرة لابي طالب وفي اسد الغابة للحافظ  
 عن الذين بن الاخير كاهله ابا طالب لانه شقيق ابيه ولذلك الزبير كاهله ابي طالب  
 اما لو صيته عبد المطلب واما لان الزبير كاهله حتى مات ثم كاهله ابا طالب وهذا لا  
 لان الزبير شهد حلف الفضول والمصطفى عشر سنين سنة وراحم العلم انه شخص مع  
 ابي طالب باكثر من خمس سنين فهذا يدل على ان ابا طالب هو الذي كاهله النبي وروى  
 ان عيال ابي طالب كانوا اذا اكلوا جميعا افرادي لم يشعروا اذا اكل المصطفى معهم شيئا  
 فكان ابا طالب اذا اراد ان يذهب او يعشيه يقول كما انتم حتى ياتي ابي فياكل معهم  
 فيفطر من طعامهم واذا كان لينا شرب ادا لم يشربون غير وروى كلام من قعب واحد  
 وان كان احدهم يشرب قعبا وحده فيقول ابا طالب انك مبارك وروي ابو نعيم  
 وغيره عن ابن عباس قال كان بنو ابا طالب يصحون بمحارها ويصيح بمحارها  
 صبيلا دهنيا حبيلا وكان ابا طالب يحبه حياضه لا يحب اولاده كذلك وكذا لا ينام  
 الا في جنبه ويخرج به متى خرج وذكر ابن قتيبة في غريب الحديث انه كان يوضع له  
 الطعام والصبية ابي طالب فينطاولوه اليه ويتقاصروا به وتمت ابيهم وتنقص بده  
 تكرامته واستجابا ونزاهة نفس وقناعة قلب ويصحبون بمحارها ويصيح بمحارها  
 ويصيح هو حليب الله عليه وسلم صبيلا دهنيا كانه في افق عيس واخر كناية لطفا من الله به  
 وقد اخرج ابن عساكر عن جملته في بعض الجيم وتنفع كافي الناموس بن عوف في بعض  
 العين والفا قال قد تمت مكة وهم في قحط يكون الحواشي الفرافير والاهل مكة  
 في زمن شدة لا حبال للمطعمين التي قرش بعد ان تشاوروا فلفظ الحديث عند ابن  
 عساكر قد تمت مكة وقريش في قحط فقاميل منهم يقول اعدوا اللات والعزى وقابلهم يقول  
 اعدوا منات الثلاثة الاخري فقال شيخ وسيم حسن النعم جريد الذي ابي توفكون هو  
 وفيكم بقية ابراهيم وسلالة اسمعيل قالوا انك صيت ابا طالب قال انها قفا مواء  
 با جملهم فتمت قد قفنا عليه الباب فخرج ايضا فصاروا اليه فقالوا يا ابا طالب  
 بالينا للظلم والقصور الوادي احبابه الخط را حبيب العيال فمهم اسفل يستحل  
 متفديا كنوله تعالى هم شهدكم ولا زفا كما هينا فاستشفي فخرج ابا طالب ومعه  
 سلام هو محمد النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين وثلث وعشرون ايام وقيل جنس  
 اثنون عا مفا وقول القاموس كليل الظلمة والنجيم للظلم لا مطر فيه ثم قيل  
 نقول وجن عيا الوصف اي كانه شمس كسب ظلمة والاضافة اي شمس ذات ظلمة او ذات

نصفه

الي الشام بعد موته عبد المطلب



يوم دجى اي مظلم خلف عنه سحابة تترافق القاف وسكون النوقية والذرا  
 اقم اي سحابة بياها سواد غير شديد وهذا من بدع التشبيه فان شمس يوم  
 الغيم حين يتجلى سحابها الرقيق تكثر مضيئة مشرقة مبنولة للناس ليست حرة  
 ومو اعياله تضيق عليه جمع غلام وتجمع ايضا على غلته وغلان كافي القاموس  
 وجه اشارته الى صفة لان الغلام قد يطلق على الابن كانه فاحظه اي الغلام  
 نفسه السبابة على الظاهر لانه الذي يشاء به غالباً ولعل المعنى اشارته الى السحابة التي تشرق  
 الماقي وفصل الشامي لا يطاق ولا اول اولي واعرب من رجع ضيقاً صعبه لا ي  
 طالب اي امسك المصطفى اصعبه لانه خلاف الظاهر من معنى الاذ لا نه انما جاء  
 بمعنى التنازع في وطاف وما في اسما قرعة بقاء قولي فبين سهماء مشرحة  
 بها اي قطعة من السحاب كافي القاموس فاقول السحاب من هاهنا وهاهنا  
 اي من جميع الجهات لمن جهة ذك اخرى واغنى السحاب اي كثراوه والاسناد هو  
 مجازي واغنى ذوق مراد في القاموس اعدق المطر واغنى ذوق كثر فطور  
 والاشارة السحاب الوادي اي جري الماء فيه وسال واخصب الناري هو  
 بالنون اهل الحضر والبادي بالوحد اهل البادية اي اخصب الارض للثمين  
 وفي هذا يقول ابو طالب يذكر قريشاً حين اتالي عليه صلى الله عليه وسلم يده وبركته  
 عليهم من صغر كبريت يفتح الضاد بحرف وريبه مقدرة كاصدر به الحافظ ما كثر ما في  
 والسيوطي وحزم به في المعنى او مضروب قال الحافظ باضمار اعني واخوف قال والراجح  
 انه بالنصب عطفاً على سيد المنصور في البيت قبله وهو  
 وما ترك قوم لا انا لك سيداً يحرم الامار غيب ذوب موكل ، التي  
 وفيه قطع الدمايين في مصابحه ورد به على بن هشام واستظهر في شرح المعنى وقال  
 اكثر ما في واقاده المعنى عن ضبط الشرف اليونيني في نسخة من الجاردي اي هو ابيض  
 فقول سيد امول ترك يسكون ارا والامار بكسر الهمزة ما يحق على الانسان جانيه  
 والذوب بالهمزة وموحدة بجازة كفت سكت راره تخفيفاً وهو الحاد والواكل والشوكل  
 على غيره وفي رواية بدر وابيض والبلج من البلج بفتحين وهو تقاماً بين الحاجبين  
 من الشعر يستحق بالبناء للمفعول العام السحاب ترجمه اي يطلب السقم من الغمام  
 بوجهه ولله لذة انه اي يتوسل اليه به ثمال الدنيا عصىه للارامل قال الدمايني  
 بنصب تمال وعصىه ويجوز رفعها على انها خبر محذوف زاد الميم ويجوز على انه  
 ابيض محروم من بلجى بعد الملاك جمع هالك اي المعزوف على الملاك من ال  
 وكاسم واد التنازع اليه هو الاسراء فقيرهم اولاً زم عندك في نعمة يدومنه  
 على حذف مضاف اي في ذوي نعمة اي سمعه وخبر وحمل النعمة طرفاً لم مبالغة  
 وفي هذا عطف خاص بعام ففي القاموس الفواضل الابدادي الجسيمة او الجيلة اذ  
 المراد بالنعمة اكثر من الشاملة نعم العظيمة والذقيقة ونبت البيت الثاني في  
 بعض النسخ واكثرها بخلافه بدل لما قوله الا في وهذا البيت حيث لم يقل وهذا  
 البيت الثاني تيسر التثنية وتخفيف الميم هو احمى والفتات اسم مصدر من اعانة

ومن عطف المعاني التي مودعها  
 واحداً مرفوع خبر مبتدأ محذوف

النعمة

اي

اي اعانه ونصره والمراد منه بالحق اليه ويتعان به نهلمتساويان معنى وقيل المطم  
 ان ويصح اراقتها معانها ومن ثم قال الحافظ انما العاد والما والمطر  
 والمغيث والمعين والكافي قد اطلق على كل من ذلك وقوله عصىه للارامل اي  
 ينعمهم من النسياع والحكمة عطف لتفسير اي الا حجاج وما الطن قول الفتح  
 اي ينعمهم ما يفهمه والارامل اي ساكن من ال والناس قاله ابن السكيت قال  
 ونقال لهم وان لم يلقو فيهم نساء وتعال لكل واحد من الارامل من عات  
 قال جرير هذي الارامل قد قضيت عا جفها من كاحه هذا الارامل  
 وهو يابن الشخص البقي واكثر اشعاره لا عطف لتفسير والارامل اي الارامل  
 طيلة بالما وبالفتح الارامل جمع ارملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها وقد يستعمل في  
 الرجل ايضا مجازاً ومن ثم رواه جلال الدين في الارامل خص النساء والرجال اتى في هذا  
 الحديث من الفوائد ان ابا طالب منفي البيت وأنه قال يستقي الغمام بوجهه  
 عن مشاهدة فلا يرد ان الاستسقاء انما كان بعد الهجرة وهو قديماً قد شاهد  
 مرة اخرى قوله ذلك فروي الخطابي حديث فيه ان قريشاً ساءت عليهم سبي جرير  
 في حياة عبد المطلب فارقتي هو ومن حضر من قريش ابائهم فقام عبد المطلب  
 واعتصمه صلى الله عليه وسلم فرمعه على عاتقه وهو يومئذ غلام قد اتيه اوترب  
 ثم دعا فاستنوا في الحلال فقد شاهد ابو طالب ما دله على ما قال ذكره السهيلي في الروض  
 وحول الفتح انه مدحه بذلك لما راى من مخايل ذلك فيه وان لم يشاهد وقوعه  
 في بيته كما في شرح الهزبي وغفلة عن رواية ابن عباس هذه اذ لو استخفها  
 لم يبد هذا الاحمال التي واجبت منه جرم السوطي به وهو هذا النوع المرمي  
 المقصد التاسع فقال بعد ذكره احتمال الحافظ قلت قد اخرج ابن عساکر  
 فذكر وهذا البيت من ابيات في قصيد لابي طالب على الصواب وقول الدمايني  
 وبعه جماعة انه لعبد المطلب غلط فقد اخرج اليه في عن انس قال جاء اخرا في  
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اناك وما لنا صبي ولا غير  
 يبيط واشد ابياتاً فقام صلى الله عليه وسلم يجري رده حتى صعد المنبر فرفع يديه  
 الي السماء ودعا فارد يديه حتى التفت السماء ابواباً وها يصحون الفرق فصاحت  
 صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره ثم قال له در ابا طالب لو كان حيا لمرت  
 عينا من ينشد هذا قوله فقال عليه رسول كما نك تزد قوله وايض يستقي وذكر ابياتاً  
 فقال صلى الله عليه وسلم اجلس هذا نص من الصديق بان ابا طالب منفي البيت بنه  
 عليه في شرح الاموية وقد ساق المصنف خبر اليه في تمامه في المقصد التاسع في قوله  
 اسحاق بقوله وهي عنده اكثر من ثمانين بيتاً بثلاثة ابيات في رواية ابن هشام  
 من البكاء عنه فابلا هذا ما صح له من هذه القصيدة وبعض علماء الشعر يكرهه وفي  
 شرح المصنف لابي ربه وعدة ابياتاً ما به بيت وعشرة ابيات في الزهر قال محمد بن مسلم  
 زاد الناس في قصيدة ابي طالب التي فيها وايض يستقي الغمام بوجهه وطولت من حيث  
 لا يدرى من منها ها وقد سألني الاصحى عن فقلت محكية فقال انذري من شأها  
 قلت لا وكران اسحاق الثاني انما لا تالات اجتمعت قريش على اذي النبي صلى

يحمل



وسلم ونشر واحد من يريد الاسلام لا عيب استسما به في صفة يموله  
قلت في قوله السابق وفي ذلك يقول ابو طالب يذكركم فينا حين التاري  
يده وتركته من صفهم لئلا يسميهم كلام ابن اسحاق هذا لا يصح زعم انه استند  
البيت ارضه الواقعة على كاهل البيت اذ حذر قوله وفي ذلك يقول لا يستلزم  
كونه قاله عيب الاستسما وادى في ذلك وفيه في الفتح  
علمت ان قريشاً في ذلك حاق فيهم وهو ما في الفتح  
في قوله في جمع عروة قال الشامي اراد بها اليهود وبنو اسرائيل جمع ويلة  
وهي القرية يقال وسلا اليه وسيلة اذ اقرب يقول اليه والوسيلة الى مكة عند  
الملك انتهى وقد جاءها رونا معشر بني هاشم بانعة اوة والادي ورواها  
فيما رواه ابن اسحاق قال الشامي هو المجاور للمعالي وقال شيخنا هو المعارة  
في المختار للمزالية المعارة وبعد هذين البيتين  
وقد جالوا قوما علينا اظنه ، يقضون غيضا حلفتنا بالانامل ،  
صبرت لهم نفسي سر السجدة ، وايضاً غضب من ترات المقاول ،  
فقوله صبرت انما جواب لما وراثة اظلم في غرضه الى ان قال ما اشد الحزن وهو  
المنع للنداء بقدر مضاف الى بالالفه منادى الله بنو قومه ، فلا يشعروا في  
المنع واخر هو الضيف النزل الساقط المقص في الاشياء والمضي شكا كاذبا  
والاخ لا يفي القوم في طعامهم وشراهم كما في التاموس وفيه النزل اي بذل السجدة  
الخسيس من الناس المحقق في جميع احواله قد خذ  
بالايمان به صلى الله عليه وسلم تاريخ كما كانت نصر واك صارت احاديثه وادى  
في ذلك حالهم وما كانهم وخسوا بالذكر في التبريل وكلام العربي شرفا لهم  
من كل طاعن عذبا بغير اي مقاد او مخرج سادها يقال الخ على الشيء اذا واض  
عليه وبهذا البيت عند ابن اسحاق ،  
ومن كان في بيعة لنا ببيعة ، ومن ملحق في الدين فامم بمجاول ،  
وبعد قوله وفي ربيعة مفتوحة فوافد اجبل ومن ارسي اثبت شبرا بثلثة  
مفتوحة مفتوحة فتسوية فتخية فرا فكاكه وراق صاعد لبر عروحة عند الاثم في حرا  
بالد وقار في فيه من التزول هكذا رواه ابن اسحاق وغيره وايضا ابن هشام فقال وراق  
ليق من الرمي قال السهيلي وهو هزيمة او من شيخه البكاوي وقد قال البرقي وغيره الصرا  
الاول وفي الشامية انه تصحيف ضعيف المعنى معلوم ان الرازي يروي قائما انتم يطالب  
البرقي في حرا التبع فيه وبلند رفيه وبالبيت الكعبية في حق البيت في بطن قلة  
موجدة لغة جابها التزول وبالله كبر القمير به تأكيد فانه اقصر به في قوله ومن ارسي  
ان الله ليس بظاهر عما فعلون من عداوتكم لنا وللنبي صلى الله عليه وسلم وما ليكم عليه  
وتقر بكم من يريد الاسلام فيجازيكم على ذلك اشد النكال ان لم ترجوا وبعده هذا البيت  
عند ابن اسحاق اربعة عشر بيتا وبعدها قوله كذا في البيت الله في قوله في  
بعض النون وسكون الوجة وفق الرازي تعمر وتقلب هذا كذا ضبطه الشامي لكن في  
التمانية انه بالتحفة بدر النون ورض محمد علي انه نايب فاعل يبري ولفظه يبري

اي تعمر وتقلب اراد لا يبري فحذف لام جواب القسم وهي مراده اي لا  
من محروم بلما وحذف المفعول ليم اي يظا لكم ووجه وقابل بنون وضاد  
مجة في قوله يلحق هذا البيت فاللايق حذف ومنها كما هو في نسخ وشبهه لكن  
مفسر قريش فعلون به ما شئتم كما قلته لاحقة في حوله وحتى لدها تعقل  
في قوله والاول الزو  
عنه وقال الشامي نراي بالسهم في قوله في حقه والراي في قوله وقال الشامي  
معناه شيب وتقلب انتهى وما اولى قوله في ختامها عند ابن اسحاق  
لمعري لقد كلفت وجوابا احدا ، واحبته واب المحب الواصل  
نق مثله في الناس اي مومل ، اذا قاسه الحكماء عند التقاضل  
، حليم راسد عاقل غير طابش ، يواب الهاليس عنه بفا فل  
، فواله لولان احي بسية ، تجرعلي اميا خنا في المحافل  
لكننا انقضاء بياكل خالة ، من الدهرجيا غير قول التهازل  
لقد علموا ان ابتلا لا مكذب ، لوينا ولا يعني بقول الاباطل  
، ناسج فيما احد في الرومة ، تقصر عنها صور المنطاول  
، حديت بنسبي دونو حجة ، ودافعت عنه بالزري والكلامل  
قال الامام عبد الواحد بن المتن الشافعي في شرح البخاري قال الهادي في بحث  
انشاق القرو والظن به كالتعلق باليقين الماكول ان في شعر اي طالب هذا دليل  
على انه كان يبري بنو قومه عليه وسلم فلم يزل يبيت في الحيرة بعد  
الرايب وغيره من شانه وكونه اخذ ذلك من كون لا يستسما به في صفه وليس بللام  
كامر وكذا التقدمة الحافقا الى النقص من حجر في الفتح بان ان شحذ ذكر  
انشاق اي طالب لهذا الشعر ، بعد انبعث ووصفه فيه بما شاهده من احواله  
ومنها الاستسما في صفه ومعرفة اي طالب بنو قومه عليه السلام مات في كثير من  
الاجبار فلا حاجة الي اخذها من شعره هذا وتذكر بالشيء بكسر الشين اسر  
لطابته من الفرق الاسلامية شاعروا على ارضي الله عنه وقالوا له الامام بعده صلى الله  
عليه وسلم بالنص اما جليا واما خنيا واعتقد وان الامامة لا يخرج عنه وعن اولاده  
وان خرجت فاما بظلم من غيرهم واما ببيعة منه ومن اولاده اثنان وعشرون  
فرقة بغير بعضهم بعضا اصولا ثلاث فرق غلاة وزيدية واما مية قاله في المواقف  
وشرحها وفي مقدمة فتح الباري التبع محبة علي وتقديمه على الصحابة من فزده على  
البرقي وعمر فقال في شيعته ويطلق عليه رافضي والافشعي فانه انشاق الى ذلك  
السب لوالنفس بغير بغير فقال في الرافض وان اعتكف الوجة الى الدنيا فاشد في  
الفلوات في (البرقي) وهو مشك واهي لانه مجرم المرفة بالبيعة لا يستلزم الاسلام  
قال ورايت على من حرق البصري الرافضي جراح في شعر اي طالب وزعم  
ان كان مسلما وانما فقه على الاسلام وزعم ان المشوية بفتح الحاء والسين والظن  
المتقون للظاهر قبل سوا ذلك فنزل الحسن البصري لما راي سقوط كلامهم وكانوا  
يجلسون في حلقة زدوا هؤلاء الى حقا الحلقة اي جابها تزعم انه كان كذا في انهم

نع

في قوله







داه قلنا ومات قبلها علي بن الحنفية كز يد من عم وبني بقل واضربه وهو محل نظر  
اي بحث بينهم وبين ابي الحسن فيه ان شأ الله تعالى في المصنف السابع  
التي مذي ووجهه وخسنة قتال علي شربها وكذا أخرجه البيهقي وابو نعيم  
والخرايطي وابن عساکر في حديث ابي موسى السابق صدق بيان المناسبات لوان  
بالحديث دون تقطيع ثم عتبه بالكلم علي جبري وعلي اشكاله الاتي ان في هذه  
المنوع اقل من ان يروى في حديثه من قبله فلهذا السلام ولعله عتق قوله  
السابق فاحل وعليه فانه نطلة فلما روي من القوم وجدهم قد سبقوه الي الشجر  
فلما جلس ماري في الشجر عليه فقال انظر والي في الشجر ما عليه قال فيينا  
هو قايهم عليهم وهو بنا شدم ان لا يدعوا الي الروم فان الروم ان عرفوه بالصقة  
فيقتلونه فانتفت فاذا سبعة من الروم قد اقبلوا فاستقلهم بجرا فقال ما جاب  
فتاب ان هذا النبي الذي بشره في كنفنا قال لا والله لا نعلم ما جاب في هذا الخبر  
اي الي السفر لاني الشقة لا نخرج لان صغيرا قد سبق طريق الا بقت ما لنا المنور  
اي بقت ملكهم انما باناس واستف من الحديث ما نطلة وانقادا خبرنا خبره بقتنا  
الي من تركك هذا فقال هل خلفكم احد هو خير منكم قالوا انما اخبرنا خبره بطريقك هذا  
تقال انما رويتم امر ابي ابي الله ان يقصه هل في حديث ابي الحسن الناس وروى  
في الاقال في حديثه بقتنا الي خبر لا نعلم قال ابن سبيل الناس ان كان المراد  
فبا بغيره علي مسألة النبي صلى الله عليه وسلم فغيره وان كان غير ذلك فلا ادري  
ما هو قال انجب بن الهام الاول هو الظاهر لوافق الضم فيه وفي واقاموا معه  
ومعناه ما يهوه علي ان لا ياخذوا النبي صلى الله عليه وسلم ولا يورده علي حسب  
ما سلوا فيه واقاموا مع جبري خرفا على انفسهم اذ ارجعوا اليه وقال وهو روجه  
حسن جدا النبي وحق هذا في الحافظ الذي طي قراه بكسر الباء امر او حكم بانه وهو  
ورده اي النبي صلى الله عليه وسلم علي قولهم في المطالب ما من جبري في حديث الترمذي والجماعة  
يعرفه واقاموا معه فقال اشكتم بالله ايكم وليه قالوا ابو طالب ولم يزل يثابته  
حتى رده ابو طالب ولعل بعد ان يكرهه الا بقتة الحديث وزوده ابراهيم  
من الكنعك والزييت قال في حديثه في هذه الفتنة مشهور عند اهل الحجاز في  
النبي وضعف الحافظ اخبر عن هذا الذي هو الحديث لقوله في اخره وبقت معه  
ابو بكر بلا لا فانه ايا بكر اذ ذلك لم يكن متأهلا قال ابن سبيل الناس لانه حينئذ  
لم يبلغ عشرين فان المصطفى از يد من حامي وكان له يومئذ تسعة اعوام  
علي ما قاله الطبري وغيره او اثنا عشر عاما علي ما قاله اخره ولا اشقوي بلا لا  
قال ابو يعرب لانه لم يقتل الي بكر الا بعد ذلك باز يد من ثلاثين عاما فانه كان  
لبي خلف المجيبين وعندما عذب في له اشتره ابو بكر ورحته له واستغفرا له  
من ابراهيم وخبره بذلك مشهور اتين ونظا الذهبي في البراز في ترجمة عبد الرحمن  
ابن عذوان كان يحفظ وله من اكره انكره له حديث عن يونس بن ابي اسحاق  
عن ابي بكر بن ابي موسى عن سفر النبي صلى الله عليه وسلم وهو مراد مع اي  
طالبه الي الشام وقصة جبري وما يدرك علي انه باطل قوله وبقت معه ابو بكر بلا لا

اي بكتام

وبلا لم يكن خلقا وبو بكر كان صليوا قال في تلخيص المستدرک بعد ذكر قول الحاكم  
علي شرطها فكتا اظنه موضوعا لبعضه باطل اثره ورد قوله بلا لم يكن خلقا بانه  
ابن حبان قال في الثقات ان بلا كان ترب الصدوق اي قرينه في السن قال الحاكم  
تخري الاصابة الحديث وحاله ثقات من رواية الصحيح وعبد الرحمن بن غر وان  
من خرج له البخاري ووثقه جماعة من الائمة والحفاظ قال السجاني ولم ير الا حديثه  
جرحا وليس في كتابه سوى حديث المنظمة في حديث ابي ابي مودبة ملحقه فيه تاحه  
رواته من غير تميز لها عن الحديث معطاة من حديث اخر وهما بقت الماعطاسين  
احد رواته فلا يحكم على جميع الاحاديث بالضعف ولا يغيره لاجلها بل علي فقط لكونه  
رجاله ثقات وفي حديثه عند البيهقي في الدلائل وايه نعم في حديث ابي موسى  
السابق ان جبري راى تامل وفيه في صومقته في الركب فعليه تخرج المصطفى للنسب  
حينئذ من الكنت القديمة وهذا اول من تعذر المنور وجبري راى بصره وفي نسخة رده  
اي راى جبري النبي صلى الله عليه وسلم علمه والصومعة من الراهب قال الوهمان يقال انما  
بتريد مصعة لافادت وحده راسا وصومعة الصلابة فوعلة من مدالها ذققة  
الراس حين اقبلوا وبعامة ايضا نطلة من بين القوم ثم اقبلوا حتى تراوا بطل شجرة وبها  
من جبري فظفر الي الغمامة في اظلت الشجر وتهمرت قال الربيعانما ابوا  
المهامة المشددة اي مالت وتدلته الشجر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه  
تخبر الحديث وفي الزهر الباس عن الواقدي انه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من تلك الشجرة  
التي كان جالس عليها وقام اتفلفت من اصلا حين فارها وفيه ان جبري قام فاحضه  
فجلى الله عليه وسلم وانه جعل يساء عن اشياء وعند ابن اسحاق انما قال يا غلام اسالك  
حق الثلاث والعري الا ما اخبرني عما اسالك عنه فقال صلى الله عليه وسلم لا اخبرني بها  
شيئا قال الله ما بغضت شيئا فبغضها فقال له جبري فبالله الا ما اخبرني عما اسالك عنه  
فقال له سألني عما يدالك فجل يساء عن اشياء حاله ونومه وهيبه وامور يعلم  
هل هو او غيره وخبره صلى الله عليه وسلم فوافق ذلك الذي يخبره به ما عند جبري  
من صفته وانما سألته بحق الثلاث والعري اخبرني الاشياء وانفس من قول  
ابن اسحاق لا يسمع من قومه يخفون بهما وراى خاتم النبوة يال كنهه عيانا  
من صفته ابن عند وعند ابن اسحاق فلما فرغ اقبل عليهما فقال له ما هذا الكلام منك  
قال ابن اسحاق قال فما فعل ابوه قال مات وامه جلي به فان صدقت فارجع بابر اخيك الي  
بلده واحذر عليه اليهود فوالله ان رآوه وعرفوه ما عرفت ليعينه شرا فانه كان لا ين  
اخيكم هذا شان عظيم فاشرع بعالي بلاده فخرج به ابو طالب سر بياحي اقره مكنه  
حين فرغ من تجارته بالشام وتقدم في حديث انا منه صلى الله عليه وسلم في بني سعد  
بعد العظام ان اخيه السباعية حليمة رانه في الظلمة هي انتصاف النهار مطلقا  
او غلظتك في النيط حكاما للمجد ونجامة نطلة اذ اوقف وقفت واذا سار سارت  
رواه ابو نعيم وابن عساکر ورواه القائل ان قال يوما المواد ان دخل في وقت  
القبولة وان لم يمت فيه سائر الوغى سائر ظلمته غمامة سحابة هي في الحقيقة تحت  
ظل القابل اي في كنفه وستره من قوام فلان يعيش في ظل فلان اي كنفه والمعن ان هو



الغامة هي المحتاجة له للترك به وليس هو محتاجا لها وتقول ان الزر  
 عن بعض اهل القرية انه صلى الله عليه وسلم كان من اهل القرية ورواه  
 بعض الناس احسن بالنبي اذا شعر بالحرق والاباء والاباء في القرية  
 من اعتدال كانا اخذت منه والفضل لمبالغة في كماله حتى صلح لان تؤخذ الغامة منه  
 ثم تظلمه فلا يعترض عليه بان كلامه يقتضي انه تمثيل فيجاء انما هو من تظلم الغامة  
 او من يعني الي اي كمال الغدة بالثبوت دون ما بعدها او العيب انما تظلمته لكال  
 الاعتدال لانه اكرامه لا الاحتياج اليها كذا قاله رحمه الله تعالى لانه بعد هذه العنايات  
 في فهمه شاذ لما تشهده الاحاديث من انه عليه السلام كان يجلس بالبرد والحرق في  
 حديث الحجرة عند البخاري ان الشمس اصابته صلى الله عليه وسلم وظلمه ابو بكر  
 بردا به وفي البخاري ايضا انه كان بالحجر انة وعليه ثوب قد اظلم به وروي ابن منذر  
 والبيهقي مرفوعا لا يضر علي حر ولا برد وروي احمد بن حنبل انه صلى الله عليه وسلم  
 وضع يده في طعام حار فاخترقت اصابته فقال حسن واخرج ابو عبد الله محمد بن الحنفية  
 ابن محمد بن يحيى في الاصابة في الحافظ الجواليقي والرجاليين وفرد المكثرين مع الحفظ  
 والمعرفة والصدق وثقة التصانيف سمع الفاضل سجيانية وعاد من رحلته وكتبه اربعمون  
 جلا قال المستغفر يار ابي احفظ منه مات سنة خمس وخمسين وثلثمائة بسند  
 ضيف عن ابن عباس انه ابا بكر الصدوق صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 ابن ثمان عشرة سنة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة فهو اسن منه  
 بغامتي وهذا قول الجمهور وما رواه حبيب بن الشهيد عن جعفر بن مهران عن  
 يزيد بن الاصم مرسلا انه صلى الله عليه وسلم قال لا يكره ان يركب ابرا او اوت قال  
 انت اكبر واكرم وخير مني وانا اسن منك فقال في الاستيعاب لا يركب الا من هذا الاسناد  
 واحسبه وما اتول جمهور اهل العلم بالاحياء والنسب والاثار ان ابا بكر استوفى في مدة  
 خلافة سن وسور الله صلى الله عليه وسلم وهو يروى الشام في تجارة حتى تزلزل  
 في مد ففقد عليه السلام في ظاهرا ومضى ابو بكر الي رآه في حال نه بجبر ابي له  
 عن النبي فقال له من الرجل الذي في ظل الشجرة قال هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب  
 قال بجبر ابي له من النبي ما استلحقها بعد عيسى عليه السلام الامجد وكان علم  
 ذلك من رويته في كتبهم او من ابي قوية ويا في قريبا مزيد ذلك عن السهيلي ووقع  
 في قلبه ابي بكر الصدوق فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم انبهم من يافكان اول  
 اناس ايماننا قال الحافظ ابو الفضل بن حجر في الاصابة ان صحبت هذا الغصة في  
 نفس الامراء ويرودها من طريق اخر قال ذلك لضعف اسنادها في سنة بعد سنة  
 ابي طالب انتهى وفيه نوهين قول بعضهم هذا السفر هو الذي كان مع ابي طالب  
 فان ابا بكر حينئذ كان معه انتهى للاتفاق على انه في ذلك السفر ما بلغ هذا السن  
 ولا قارب فان غاية ما قيل انه كان في الثالثة عشر تزوجه عليه السلام خديجة ثم خرج  
 عليه الصلاة والسلام ايضا الي الشام مرة ثانية وسبب ذلك كما رواه الواقدي  
 وابن السكن ان ابا طالب كان يابا ابن لحي انا رجل الامالي وقد اشتد الزمان فعملينا  
 والحق عملينا سنون متكررة وليس لنا مائة ولا تجارة وهن غني فمك قد حضر وخجما

بلغ ما بلغ على سورة  
 المحمدي

ابي الشام

الي الشام وخديجة تقيت رجلا من قومك بجحرون في ماله ويصيون منافع فلو جئت لظلمك  
 عما عيرك ما يلزمك منك من طها رتك وان كنت اكره ان تاتي الشام واخاف عليك من يهود ولكن  
 لاخذ من ذلك يد اقبال صلى الله عليه وسلم لعلمها فوسل الي في ذلك فقال ابرطاب اني اخاف  
 ان تولي غيرك فبلغ خديجة ما كان من محاوره عه له وقيل ذلك صدق حديثه وعظافته  
 وكرم اخلاقه فقالت ما علف انه يريد هذا وارسلت اليه وقالت دعاني الي البعثة اليك  
 ما بلغت من صدق حديثك وعظم اماتك وكرم اخلاقك وانا اعطيك ضعف ما اعطى  
 رجلا من قومك فذكر ذلك صلى الله عليه وسلم لعنه فقال ان هذا الرزق ساقه الله اليك  
 فخرج معه ميسرة غلام خديجة قال في التور لا ذكر له في الصحابة فيما اعلمه والظاهر انه  
 توفي قبل البعثة ولو اذكره لاسلم وفي الاصابة لم اقف على رواية صحيحة من جدي في انه  
 تبع الي البعثة فليتبته على الاحتمال وفيه ان الصحبة لا تنقب بالاحتمال بل قال  
 كما قاله في شرح تخبته بالفتاوى والاستقاضة او الشريعة او اخبار بعض الصحابة او  
 بعض ثقات التابعين او اخباره عن نفسه بانه صحابي اذا دخل تحت الامكان ثبت  
 خويلد بن اسدي تجارة في الشام فكانون غير ما كرامة غير فريش وكانت خديجة تاجرة ذات ثروة وقال  
 كثير وتجارة تقيت بها الي الشام فكانون غير ما كرامة غير فريش وكانت خديجة تاجرة ذات ثروة وقال  
 ونرفع اليهم المال مضاربة وكانت فريش قوما تجارا ومن لم يكن منهم تاجرا فليس عندهم  
 بشي فصار صلى الله عليه وسلم حين بلغ سوق بصري رواه الواقدي وابنه السكن وغير  
 وقيل سوق حاشة مما ملة مضمونة فموجة فالتفتين معية فتا تانيث قال في  
 الروضة سوق من اسواق العرب انتهى وهذا القول رواه الدوالي عن الزهري ولنظفه  
 استأجرته خديجة الي سوق حاشة وهو سوق منها من تكسر التا اسم لكرا ترا عن عبد  
 ابي بلاد الحجاز وملة من تهامة قال ابن فارس في مجمله سميت قعامة من التهم بفتح التا  
 والها وهو شدة الحر وكود الريح وفي المطالع سميت بذلك لتغيرها اها يقال تقمر  
 الدهن اذا تغير وذكر الحارثي في مؤلفه انه يقال في ارضها تهامة تقام انتهى وقد ذكرنا  
 لان حاشة مشددة في التاموس حاشة كتمانة سوق تهامة القديمة وسوق اخر  
 كان لبني فينتاع وله صلى الله عليه وسلم خمس وعشرون سنة فيما رواه الواقدي  
 وابن السكن وحديثه ابن عبد البر وقطع به عبد الغني قال في الفرر وهو الصحيح انه في  
 عليه الجمهور وقيل غير ذلك كما ياتي لامر مع عشرة ليلة بقيت من ربي الحجة فتر  
 تحت ظل شجرة في سوق بصري قريبا من موضع شطوط الراهب فاطلع الي ميسرة وكان  
 يعرفه فقال ليشطوط الراهب بفتح النون وسكون السين وضم الطاء المهملة قال  
 في التور والله مقصود كذا انقطعه ولم نرا احدا ضبطه ولا فرضه البعد في الصحابة وبني  
 ان الكلام فيه كاللام في بجبر وعند الواقدي وابن اسحاق قالوا ميسرة من هذا الذي  
 تحت هذه الشجرة فقال رجل من قريش من اهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت  
 هذه الشجرة زاد ابن اسحاق فظا الا في وفي رواية بعد عيسى قال السهيلي يريد ما نزل  
 تحتها هن الساعة ولم يرد ما نزل تحتها الا في لبعد الهد بالافني فذكر ذلك وان كان  
 في لقطه قط فقد تكلم بها على جهة التوكيد لتنفى والشجر لا يعرف في افادة ايضا هذا  
 التور الطويل حتى يدري انه لم ينزل تحتها الا عيسى او غيره من الانبياء وبعد في الفادة

ها







فبك لغزائيك وسطتك في قومك واما نك وحسن خلقك وصدق حديثك ابوابا سطة  
 ساروا ابن سعد بن طريف الاقدي عن نفسه بنت بنتك كانت خديجة امرأة  
 جازية جليلة شريفة مع ما اراد الله بها من الكرامة والخبر وهي يومئذ اوسط قوم  
 نسبوا واعظمهم شرفا واكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك  
 قد طلبوها ونزلوا لها الاموال فاسلتن ربيسا الى محمد صلى الله عليه وسلم ليعرضن لهن  
 في غيرها من الشام فقلت يا محمد ما يفتك ان تزوج فقال ما يبدي ما اترج به قلت  
 فان سميت ذلك ودعيت الي بالمال والجمال والشرف والاكفاه لا تجيب قال من هي  
 قالت خديجة قال وتبني بذلك فذهبت فاحضرتا فاسلتن اليه ان ابنت  
 لساعة كذا **اذكر ذلك لاعمامة** والجمع يمكن بانها بعثت نفسه اولا لتعلم هل يرضي  
 فلما علمت ذلك كله بنفسها قال الشامي وسبب عرضها ما حدثا به علاما مبسرة  
 مع ما رآته من الايات وما ذكر ابن السحاق في المبتدأ قال كان لنبينا قريش عبيد يخفون  
 يوما فيه فجاهن يهودي فقال يا معشر بني قريش اني يوسف بن قيس فاني  
 استغلت ان تكون فراشاه فلتعمل فحصبته وقبحته واعظظن له واعضت  
 خديجة على قوله ولم ترض فيما عرض فيه النساء وقر ذلك في نفسها فلما اخبرها  
 مبسرة بما رآه من الايات وما رآته هي قالت ان كان ما قال الهويي جتما ما ذكرك الا هذا  
 اثنان وحصبته ومينه بالحصى واعضت بنين وضاد مجنات سكنت **خرج معه منهم**  
 خنثى اشد عند ابن السحاق وتقدر السهلي عن المبرد ان اباطالب هو الذي تفضل معه  
 وهو الذي خطب خطبة النكاح قال في التور فاعلم ما خرج معه جميعا والفقير خطب  
 ابوطالب لانه اسن من حنث حين **دخل على ابنها خويلد** بنهم الخاتم من اسد  
 ابن عبد المزي بن قصي بن كلاب فخطبها اليه اي فخطبها من خويلد له صلى الله  
 عليه وسلم **فزوجها عليه السلام** وظاهر سياق هذا انه عليه السلام ذكر ذلك لانها  
 من غير طلبها حضور واحد بعينه وعند ابن سعد في الشرف انها قالت له اذهب الي  
 عمك فقال له عمها البنا باغداة فلما جاء قالت له يا اباطالب ادخل علي من فقل له  
 بنو جني من ابن اخيك فقال لها هذا صنع الله فذكر الحديث ولانها اذ دخلت  
 عرضها لانها لا ياتي كونهما عيت له واحد منهم وفي الروض ذكر الزهري في مسيرته  
 وهي اول صورة الفتى في الاسلام انه صلى الله عليه وسلم قال ثم بكه الذي كان يجر معه  
 في مال خديجة هلم فلتحدث عند نوكت تكرمها وتكفها فلما قاما من عندها جات  
 امرأة فقالت له جيت خاطبا يا محمد قال كلا فقالت ولم فوالله ما في قريش امرأة  
 وان كانت خديجة الا انك كفو لها فرجع صليبه عليه وسلم خاطبا لخديجة مسجيا  
 منها وكان ابوها خويلد سكران من الخمر فلما كلم في ذلك انكها فالتقت عليه خديجة  
 حلة وضجته بخلاف فلما صبح من سكره قال يا خديجة هذه لكاة والطبيب فقيل انك انكحت  
 محمد اخي خديجة وقد اتيتهما فانكر ذلك ثم رصبه وامضاه وقال راجع اهل مكة في ذلك  
 لا ترهدي خديجة في محمد بنم يضي كاهنا الفوقد  
 واصدقيا عشرين بكن من مال الصلي الله عليه وسلم ريادة عا ما دفعه ابوطالب ويات  
 له مزيج قريبا **وحضر ابوطالب** هذا هو الصواب المذكور في الروض وغيره وما في نسخ

ابو بكر رضي الله عنه لا اصل له وقد صرح المصنف نفسه بالصواب في المقصد الثاني فقال  
 وزاد ابن السحاق طريقا آخر وحضر ابوطالب وروى ما مضى فخطب ابو بكر لاني في قوله هو  
 السابق فخرج معه منهم حنث المبر عن التور فقال **المحمد الذي جعلنا من ذرية ابراهيم**  
 حصه دون نوح لانه شرفهم واسكنهم البيت الحرام اما نوح وادم فيشار كهم فيه جميع الناس  
 وزرع اسماعيل والاربعين الذين هراشك الناص لا زرع اسماعيل ولا مريم ولا غيرهما  
 من ولد ابراهيم اي من ردة والبراد ذريته غاير قفتا وكرامة لتوارد الالفاظ واطلق  
 عليها اسم الزرع لشفافيتها له في النظارة والبهجة او لتسببه في تحصيلها بفعل الزرع  
 من القالب وفعل ما يحتاج له لتحصيل الانبات وضيضي معد تكبير الضاد المجنات  
 وبنو بني الاولى ساكنة ونيل ضيضي بوزن قنديل وضوضو بوزن هدهد وضوضو  
 بوزن سوسور ونيال ايضا بصا دين فسينين مهلتين وهو في الجمع الاصل هو  
 والمعد ذكره الشامي **وعن مضر** بنهم العين الهامة وسكون النون وضم الصاد  
 الهامة وقد تنحج الاصل ايضا لا غاير قفتا والاضافة فيها يمانية اي اصل هو  
 معد ومضر وخصها لشرهما وشهرتهما اولما وردا منها ما يحلها ابراهيم كن وورده  
 بعد كان بمكة فلعلمه كان شهر رامي الجاهلية قال شيخنا ويوردان المراد بالاصل  
 الشرف والحسب والمعنى من اشراف معد ومضر **وجعلنا** حنثة بيته الكعبة  
 وسواس حرمه مدبرية القايين به **وجعلنا** بيتنا حنثا اي مقصود بالحنث اليه  
 وجرما منا لا يصيبنا فيه عدوكا قال تعالى اولم تكن لهم حرماتنا يجبي اليه شرار  
 كل شيء **وجعلنا** الكلام على الناس حكم معروف وطوع واتقيا دلكا ثم  
 وحسن معاملاتهم لاحكام ملك وقوس فلا ياتي قول صخر لقيم ليبي في ابايه  
 من ملك ثم ان ابن اخي فذا محمد بن عبد الله لا بوزن رجل الانحج عليه زادي رواية  
 شرفا ونبلا وفضلا وعقلا وعداة بالبا وفيها مرعاة صلى الله عليه وسلم بنفسه في قوله  
 فوز نوبهم فخرتهم فيفيد حوار الامرين فان وفي نسخة وان بالولود وهو اول  
 لان كاذر لا يتفرع على ما قبله **كان في المال** الملامر عوضا عن المضاف اليه انه ماله  
 قل بضم القاف مشتركتين ضد الكثرة وهو الوصف والشيء القليل كما في التاموس  
**كان المال** ظل زابل تشبيه بليغ ايه كان ظل السمير الزوال وام اي شي **حاي** الانبا  
 له لتخوله من شخص اخر ومن صفة الاخرى فمال زابل وحامل واحد زادي رواية  
 وعارضة مستحبة **ومحمد** من الذين قد عرفتم قرأته افرد ضميره رعاية للنظ  
 من وفي نسخ استقام من اي ومحمد اليمتد عرفت قرأته لها ثم وعبد المطلب والابا  
 الكرام والحسب اعظم من كثرة التائب وقد خطب خديجة بنت خويلد اي جبا  
 لها خاطبا وبذر اعطى بساخة لها ما اجله وما حمله من مالي كذا هو ما ياتي  
 عن الدوالي في رواية ان اباطالب قال وقد خطب اليكم راغبكم بكنتم خديجة  
 وقد بذر لها من المراف ما حكم اجله وما حمله اثنتا عشرة اوقية ذهب وشا وقال  
 المحب الطبراني في المعجم الثمين في زواج الامين اصدقها المصطفي عشرين بكن  
 ولا نقضا وبين هذا وبين ما قال اباطالب اصدقها الجواز انه صلى الله عليه وسلم  
 زاد في صداقتها فكان انظر صدقا وذكر الدوالي وغيره انه صلى الله عليه وسلم اصدق



اشتهى عشرة اوقية من ذهب وفي المشتى الصدق اربعة ايام فيكون ذلك ايضا  
 زيادة عما تقدم ذكره الخيس وهو والله بعد هذا الذي قلت فيه له خبر  
 عظيم لا تقبلونه اشارة الي ما شاهد من بركته عليه في اكله مع قباله وما اخبره  
 به يجبر او غير ذلك وخطر جليل عظيم جسم فزوجها بالبنا للمعسر وفي رواية  
 قتر وجها صلى الله عليه وسلم وفي المشتى فلما اتم ابو طالب الخطبة تكلم ورفق بن نوط  
 قتال الجمل الذي جعلنا كما ذكرت وفضلنا على ما عدت ففطن منها وقلا لم يبق فاقاتها  
 وانتم اهل ذلك كله لا تنكر العشرة فضلكم ولا يرد احد من الناس فمكلم وشر قلم  
 وتدر غنا في الانصاف بحكم وشر قلم فاشهد واعلم يا محشر قرش اني قد اكلت  
 من عدا الله خبيثة بقت خويلد وشهد اعيان ذلك صناديد قرش والقبض  
 جميع وجوه المتقدمة معناه الاصل وحضه بلبنة اي الكافلين له والثاني  
 يحذره اي هو الموقوفون بذلك والا فالاولى الرغ لا حضة منه اذ هو مرفوع وان  
 قصد حكاية ما سبق وسواس حرمه اي من قولوا من سواس الرعية قال ابن اسحاق  
 وزوجها ابوها خويلد الذي صلى الله عليه وسلم اعاده العز ووهذا جزم به ابن اسحاق  
 هذا صدر به في اخر كتابه وقابله بقوله وبنوا اخوها عمرو وفي الفتح زوجة اياها ابوها  
 خويلد ذكره البيهقي من حديث الزهري باسناده عن عمار بن ياسر وقيل عنها عمرو  
 ابن قيس شذذه الكلب وقيل اخوها عمرو بن خويلد ذكره ابن اسحاق انتهى  
 وكان لم يعتبر قول الواقدي ثبت عندنا المحفوظ من اهل العلم انه اباها مات قبل  
 حرب النجار وان عمها عمرو هو الذي زوجها لزيد حفظ الميث وهو الزهري  
 خصوصا وقد رواه عن صحابي من السابقين لكن قال القاضي الذي ذكره  
 اكثر علماء السير ان الذي زوجها عمها قال السهيلي وهو الصحيح لما روي  
 الطبري ان عمرو بن اسد هو الذي اتم حديثه وسوا الله صلى الله عليه وسلم  
 وله خويلد كان قد مات قبل حرب النجار ورجحه الواقدي وغلط من قال  
 بخلافه وحكي عليه المولى الانصاف وقد ذكر الحافظ ابو بكر بن محمد بن مكي  
 في بني سبعة من احد الاغنياء الاولاي قال في اللب كاصلة بفتح الال المهملة  
 والناس يسمونها نسبة الى عمل الدواب شبه الناعور كقري النور والناموس ان  
 القرية دواب بالضم والذي كان الناعور بالضم وقد تفتح وقد مر ذلك مع بعض ترجمته  
 وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اصله اخريجة من مال ابي طالب بما ماسو  
 فحسب اليه لوقوع النكاح له اثنتي عشرة اوقية ذهبا ونشا وظاهر كلام الطبري  
 حمله على ظاهره وان الذي من ابي طالب غير ما قلنا وكرر اوقية اربعون درهما  
 قال المحب الطبري فيكون جلة الصداق خمسين درهما في اربعين درهما ولا ينافيه  
 تغيره بدرهم لانه بيان للوزن فلا يستلزم كونه فضة فاراد الشري وزنا وهو  
 خمسون وخمسة اية من مطلق التعبير لا طبري ولا بغلي ثم هذا لا ينافي ان  
 هذا اقل الزوجات لم يزد على خمسين درهما فضة لحمله على ما بعد البعثة او على ما اذا  
 كان منه عليه السلام اما هذا انما شارك فيه ابو طالب والشئ بفتح النون والشرين  
 المحبة نصف اوقية لان الشئ لغة نصف مثل شي روي مسلم عن عائشة كان صداقة

صلي

صلي الله عليه وسلم لا زواجه اثنتي عشرة اوقية ونشا اندري ما الشئ قلت لا خالت  
 نصف اوقية فذلك خمسين درهما وهذا اولى من قول ابن اسحاق صداقة لاكثر  
 زوجاته اربعة اية درهم لانه فيه زيادة ومن ذلك الزيادة معه زيادة علم  
 ولصحة نعيم كلام الملا في بيته انه صلى الله عليه وسلم لما تزوجها ذهب ليجرح  
 فقات له الي ابي اسحق اذهب واخرج جروا او حزو رين واعلم الناس ففعل  
 وهو اول وليمة اوطا صلى الله عليه وسلم وفي المشتى فامر بن خديجة حوا اربها ان  
 يرفعن ويضربن بالدفوف وقالت من عمتك يجوزك من بكراتك واعلم الناس وهم  
 قتل مع اهلك فاطم الناس ودخل صلى الله عليه وسلم فقال معها فقرا الله عبيده  
 وخرج ابو طالب فوجا شديدا وقال الحمد لله الذي اذهب عنا الكرب ودفع عنا الهموم  
 وسيا في شي من نصايها ان شاء الله في المقصد الثاني وقيله في الميث

## بينان قرش الكعبة

وبابن صلى الله عليه وسلم خمس اوقية من ثياب منته فيها جزم به ابن اسحاق وغير واحد  
 من العلماء وقيل خمس وعشرين سنة رواه ابن عبد البر عن محمد بن جابر وعبد الرزاق  
 عن ابن جريج عن مجاهد وجزم به موسى بن عتيبة في مناقبه وبعث بن سفيان  
 في تاريخه قال الحافظ والاول المشهور ويمكن الجمع بان الحري بن تقدم وقته على  
 الشروع في البناء وحكي الاثر في انه كان غلاما قال الحافظ وعلل محمد بن مازاه عبد  
 الرزاق عن معمر بن الزهري قال لما بلغ صلى الله عليه وسلم الحلم اجرت الكعبة اربعة  
 فطارت شرارة من حجرها في ثياب الكعبة فاخترت فذكر القصة وقيل ابن خزيمة  
 سنة حكي الاخير المم وعلل غلط قايله واما قول القاضي ما حمله ومن الصلبي  
 خمس وثلاثون وقيل قبل الميث خمسة عشرة سنة وقيل ابن خزيمة وعشرون وغلط  
 قايله فثبت فان الثالث هو عين الثاني وليس بغيره بل هو قولي ولذا احتج  
 الحافظ للجمع بينه وبين الاول كما تروى ومن ذكر جملة الشامي واما ما رواه ابن  
 راهوية عن عمار بن صلى الله عليه وسلم كان حليمة شافيا فوري في جميع الاقوال  
 خاف قرش ان تهدم الكعبة من البسول فيما حكاه في البيهقي والفتح عن موسى  
 ابن عتيبة قال لما حل قرش على بنيها ان السيل ان من فوق الروم الذي بايها مكة  
 فخر به فحافوا ان يدخلها الماء فيسب ذلك اخذوا فوري بعث بن سفيان  
 باسناده صحيح عن الزهري ان امرأة اجرت الكعبة فطارت شرارة في ثيابها فاحترق  
 وروي القاضي عن عبد الله بن عبيد بن عمر قال كانت الكعبة فوق القامة فلما دنت قرش رعاها  
 وتسميها وروي ابن راهوية عن عمار بن صلى الله عليه وسلم في حديثه فريش حكاية في الفتح  
 وقيل ان السيل دخلها وصرع حذرانها بعد نوحيتها وقيل ان نزل سرتوا حلي الكعبة وغزا  
 من ذهب وقيل غزا الاوطا مرصعا بدر وجره وكان في يد في جوف الكعبة فارادوا  
 ان يشيدوا بنيا لها ويرفعوه حتى لا يدخلها الا من شاؤوا وجمع ما لا مانع ان يسب  
 بنياهم ذلك كله وقال شيخنا يجوز ان خشية هدم السيل حصل من الحري حتى  
 اوهن بنياها ووجدت السرة بعد ذلك ايضا فامروا باتوم بموحدة فالت فقا

لين



مضمونه فواو ساكنة ميم ويقال باقول باللام الصحابي كافي الاصابة **القبلي** الثاني  
نسبه الى القبلي بشاري مضمون **سعد بن العاصي** بن امية وفي الاصابة روي  
ابن عيينة في جامع عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال اسم الرجل الذي  
بني الكعبة لقريش يا قوم وكان روميا وكان في سفينة حبسها البحر في حث اليها  
قويص واخذوا خشبها وقالوا له ايها بنو الكلبا بين رجاله ثقات مع اسأله اتي  
فيجمل انهما اشتركا جميعا في بنائها او احدهما بني والاخر سنف وانما واحد  
وهو رومي في الاصل ونسب الي القبلي حلفا ونحوه وهذا هو الظاهر من كلام  
الاصابة فانه بعد ما جزم بانه مولي بني امية وذكر الرواية التي صرح بانه مولي  
سعيد منهم ذكر رواية بنات الكعبة وعمله المنير وقال في اخره يحتمل انه الذي  
عمل المنبر بعد ذلك ولم يقع عنده انه قبلي وهو يروي ما في بعض نسخ المصنف  
بفتح النون والموحدة قال في الفتح هذه النسبة الي استنباط الما واستخرج  
او الي نبيط بن هاشم بن ابيم بن لاود بن سام بهو فخرج انتهى فيجمل انه كان هو  
بهو فخرج الما اليه وان كان روميا ويروي قوله عنهم وكان نجارا بنينا فان من جملة  
هرق البيا مرقعة استخرج الما من الواضع بان يقول الما يوجد هنا اقرب من هنا  
فليست بقرية **وصانع المنبر الشريف** النبوي المديني في احد الاقوال كما يجي ان شا  
الله تعالى واخرج ابو نعيم بسند ضعيف عن صالح مولي التومة حديثي بلقوم مولي  
سعيد بن العاصي قال صنعت رسول الله صلى الله عليه وسلم منبر من حلقا اللاتية ثلاث  
درجات المقعد ودرجتان بان يبني الكعبة المعظمة وذلك لانه كان مسقية انفاها  
الزنج يحك فتخطط في حج الوليد بن المغيرة في نهر من قريش اليها فانبأ عوا خشبها  
واعدوه لشيف الكعبة وكلموا باقوم الرومي في بنائها فقدم معهم قال ابن اسحاق  
وكان بكة رجل قبلي نجار فهاهم في انفسهم بعض ما يصلحها قال فهاب الناس  
هدمها ونحو قوله فقال الوليد بن المغيرة انا ابروكم في هدمها فاخذ الممول ثم قام  
وهو يقول اللهم لم نزع بقرية مضمونة ولا مقنونة ابي لم نزع الكعبة فاحرمها المقدم  
ذكرها وهذا الوليد من اعادة السهيل الغيرة فابلا لاروع هنا فبني لكن الكلمة  
تقتضي اظها رقص البر فيجوز انكلم بها في الاسلام واستشهدوا بتحديث فاعفر  
فذلك ما اقبلنا قال وفي رواية لم نزع ابي نزع النون وكسر الزاي وغيره فها قال وهو  
جالي لا يشكر ابي لم نزع ديتك والاخر جبا عنه اللهم لا نريد الا الخير ثم هدم من ناحية  
الركنين الاسود والنجاف وترى الناس تلك المعلقة وقالوا انظر فان اصاب لم يدم  
منها شيئا وردناها كما كانت وان لم يصبه شي هدمنا فقد رضي الله ما صنعنا فاصبح  
الوليد من ليلته عابدا الى عمله فهدم الناس معه حتى اذا انتهى الهدم ثم  
ابى الاساس اساس ابراهيم افضوا الى حجارة خضر كالاستمة جمع ستام وهو  
اعيا الظاهر للعبير ومن رواه كالاستمة جمع ستان مشبهها بالاستمة في الخضر اخذ  
فهدمها بعضا فادخله رجل من كان هدم غنلته بين حجرين منها ليقتطع بها منها  
فاما تخرك الحجر فتقصت مكره بانها والبر النور مرقعة خرجت من تحت الحجر  
كانت تحطف بصر الرجل فانتها عن ذلك الاساس وبنوا عليه وفي رواية لما

ضميم

شروعوا

شروعوا في تقصص البناء فحفت عليهم الحجة التي كانت في بطنها تحومها سودا البطن  
فمنعهم من ذلك فاعتزلوا عند مقام ابراهيم فتشاوروا فقال الوليد بن المغيرة  
نريدون بها الاصلاح قالوا لابي قال فان الله لا يملك المصلين ولكن لا تفرخلوا  
في بيت ربكم الا طيب اموالكم وتجنبوا الخبيث فان الله طيب لا يقبل الا الطيب  
وعند موسى بن عقبة انه قال لا تجعلوا فيها مالا الا خذ نصيبا ولا تقطع فيه دم  
ولا اتملك فيه حرفة وعند ابن اسحاق ان الذي اشار عليهم بذلك هو ابو وهب  
ابن عمرو بن عامر بن عمران بن مخزوم ففعلوا ودعوا وقالوا اللهم ان كان لك في  
هدمها رضي فانه واشغل عنا هذا الشيطان فاقل طائرين من حجارة السما الكعبة العتاق  
ظهره اسود وبطنه ابيض ورجلاه صفرا وان والحجة على حمار البيت فاخذها  
ثم طار بها فقاتل قريش انا لخرجوا ان الله قبل عملكم ونقمتكم وفي التمهيد عن عمرو  
ابن دينار لما دانت قريش بنا الكعبة خرجت منها حنة فحالت بينهم وبينها فاجاب  
ابيض فاخذها ورمي بها نحو اجناد امته وعن ابن عباس انها الدابة التي تخرج  
في اخر الزمان تكلم الناس اختطفا العتاق فالتها في الحجر فانبأها الارض  
وقيل الخارجه فضيل باقة صالح وهما غريبان وروي ابن ربيعة في حديث عن علي  
فاما لاد والابن يصفوا الحجر الاسود اختصروا فيه فقالوا انكم بيننا اول من يخرج من  
هذه السكة وكان صلى الله عليه وسلم اول من خرج فحكم بينهم ان يجعلوه في غرب  
ثم يرفعه من كل قبيلة رجل وذكر الطيالسي انهم قالوا انكم اول من يدخل من باب بني  
شيبه فكان صلى الله عليه وسلم اول من دخله منهم فاخذوه فامر ثوب فوضع الحجر  
في وسطه وامر كل فخذ ان ياخذوا بطا بقة من الثوب فرفضوه ثم اخذوه فوضه بيده  
وذكر النكاهي وابن اسحاق انه الذي اشار عليهم ان يجعلوا اول ابوابه المخرمين اخر  
الوليد وعند موسى بن عقبة ان الشرايفه الوليد قال السهيل وذكر ان ابلوس كان معهم  
في صورة شيخ بخدي فصاح بعلاصونه يا معشر قريش اقدروا حيتهم ان يضع هذا الركن وهو  
شركم غلام يتيم دون ذوي اسنانكم فكا دبير شرايهم ثم سكتوا وحكي في الوجود  
انها كانت تقيته اذرع ورفضوا بانها عن الارض فكان لا يصعد اليها الا في دوح او سلم  
وقال الارزقي كان طولها سبعة وعشرين ذراعا فاقصرت قريش منها عشرين ذراعا  
ونقصوا من عرضها اذراعا اذ علوها في الحجر وحضر صباب الله عليه وسلم بناها وكان  
يقبل معهم الحجار من اجسادهم وكانوا يضمنون اذرعهم جمع ازار يذكرون ويوشا على عواقبهم  
وجعلوا في الحجار ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم واما العباس فروي النجاشي قال  
لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم والعباس ينقلون الحجار فقال العباس  
لنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك بين رقبتيك يفتك من الحجار ففعل فخر الى الارض  
وطمحت عيناه الي السماء افاق فقال ازار ي ازار ي فشد عليه ازاره فاري بعد ذلك  
عربا يان فليط بالموحدة لقيت نعيم الاطفال التي حانت لبيبة المني للممول وهي بمعنى  
المني للنا على اي سقطت فنامه كافي التاموس ونودي يا مبرط عو ونك  
روي عبد الرزاق والطبراني والحاكم عن ابي الطفيل قال كانت الكعبة في الجاهلية بينة  
بالرغم لبيبة فيها مد وكانت ذرة ركنين فاقبلت سفينة من الروم حتى اذا كانوا

من عهد ابي جعفر يعني مولا لقرن الماسقف  
فلما بنيتها قريش رادوا فيها شجرة اذرع

من جابره







وفي الفتح حديث ابن عباس تمكث ثلثة عشر اصب ما عند احمد بن حنبل  
اخر عنه انزل علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلثة واربعين تمكث ثلثة  
عشرا واصح ما اخرج مسلم من وجه اخر عنه ان اقام ثلثة خمسة عشر سنة  
يوم الاثنين لسبع عشر خلت من شهر رمضان ولو اصابه سعد واقصر  
عليه المم في اربعين سنة وقيل لسبع منه وقيل لاربع وعشرين ليلة من  
رمضان علي ما في حديث واثلة الا اني لم اكن البعث فيه هو قول الأكثر والمشهور  
عند الجمهور وقوله الحافظان ابا كندة والحجروصحيحة الحافظ الطحاوي قال في الفتح  
فعلي الصحيح المشهور ان مولده في ربيع الاول يكون حين انزل ابن اربعين  
سنة وستة اشهر وكلام ابن الكلبي يوزن بانه ولد في رمضان وبمخرج من يكر  
وهو شاذان في قال ابن عبد البر والمسيحي بعث يوم الاثنين لثلاث  
بدر اول سنة اربعين واربعين من عام الفيل وبه صدر ابن القيم وغيره  
للكثرين ثم حكى ابن كندة في رمضان عكس القول الاول فعلي هذا يكون له اربعون  
سنة سوا قاله الفتح وجعل بين المنقلين بما في حديث عابثة اول عابدي به من  
الوحي الرويا الصالحة وحكي اليه في ان مولدها ستة اشهر فيكون بين الرويا في  
ربيع الاول ثم اتاه جبريل في رمضان وخل عليه بعضهم الرويا جزء من ستة وار  
جزء من النبوة لان من الوحي كانت ثلثة وعشرين سنة فيها ستة اشهر منام وذلك  
جزء من ستة واربعين واما الجمع بان نزول الوحي في رمضان واول المدة في ربيع فاعتر  
بان نزول المدة بعد ثلثة سنين وقيل في اول ربيع بعث الله محمد للناس  
الوحي الله وامره بفتح ما اوحاه فنزل ذلك منزلة الارسل فبعد عنه بالبعث مجازا  
والا حقيقة ارسال شخص من مكان لآخر تنبيه اليه الفعل بنفسه ان وصل بنفسه  
كما هنا والافعال بعثت الكنا ب عند اكثر الثوريين وبه قطع المصباح وروى  
ابن كنفرة النفلان الا في الجنا جميعا وكانه لقتل عليها لان اثار الارسل  
انما تنقل بها واللا بكة وان كان مرسلا الهم في الراجح غير مكلفين بشرعه  
واشهر قول المم سارة الرسالة والنبوة قال شيخنا وهو الصحيح كما قال بعض  
مشايخنا وقيل النبوة متقدمة على الرسالة وعليه ابن عبد البر وغيره واقصر عليه  
المم فيما يجي وينتهي لبغته يوم الاثنين ما رواه مسلم مختصرا من طريق مهدي  
ابن ميمونة عن عيلان عن عبد الله بن معبد عن ابي قنادة الخزرجي والسلمي  
الحارث بن رعي تكسر الرا شهد المشاهد الايد را فيها خلف ابن حنبل الله عليه وسلم  
مسار عن صوم يوم الاثنين فقال فيه ولد في رمضان علي ورواه مسلم قبل ذلك  
في حديث طويلا من طريق عيلان عن عبد الله بن معبد عن ابي قنادة النفلان  
وسيل عن صوم يوم الاثنين فقال ذلك يوم ولد في رمضان وبمخرج فبعث فيه او قال انزل  
علي فيه فصدق كل من المم والشامي في العرو لمسلم لانها روايان فيه وقال  
ابن القيم في اللب بفتح الفاء وسكون الراء النبوي يعني كتابه زاد المعاد في هدي  
خير العباد لان نراجه كماله يقول هديه عليه السلام في كذا و احيى القابلون بانه  
كان في رمضان وان اختلفوا في تعيين اي يوم منه علي عام واما حديث واثلة

وانزل الله القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان علي تسليم ان المراد علي  
المصطفى فانما هو دليل للتأويل به اذا المعنى احيى المتفقون عليه ان كان في رمضان  
بقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن اي ابتداء فيه انزاله في اي  
اول ما اتم الله تعالى بنبوته انزل عليه القرآن وهو انما انزل في رمضان فيكون  
ابتداء نزوله فيه وقال اخرون انما انزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ  
في ليلة القدر الي بيت العزة في سماء الدنيا كما جاء عن ابن عباس خلا لا في  
الليلة عجا ان ابتداء نزوله في رمضان علي المصطفى ولان ابتداء نبوته فيه لكن  
روي احاديث جريسة والطبراني والبيهقي عن واثلة مرفوعا انزلت صفي ابراهيم  
في اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضيا من رمضان وانزل  
انجيل لثلاث عشر خلت من رمضان وانزل المزمور لثلاث عشر خلت  
من رمضان وانزل الله القرآن لاربع وعشرين خلت من رمضان قال الحافظ  
في الفتح هذا الحديث مطابق لقوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن  
وتقوله انما انزلناه في ليلة القدر وماله ورك فبحتم ان تكون ليلة القدر في تلك  
الليلة كانت تلك الليلة فانزل فيها جملة الي سماء الدنيا انزل في اليوم الرابع  
والعشرين اي صبحها الي الارض لول اقرأ باسم ربك الذي خلق في الاتفاق  
لكن يشك علي ذلك الحديث ما عند ابن ابي شيبة عن ابي قلابة قال انزلت الكتب  
كل ليلة اربع وعشرين من رمضان انتهى ولا اشكال في المتطوع لا يعارض  
الموضوع ثم نزل بجوما قطعاً متفرقة لان كل جزء منه يسمى بخارج الوفايم  
خمس ايات وعشرا واكثر ولقل وصح نزول عشر ايات في قصة الاخلاص جملة وصح  
نزول عشر ايات من لول المؤمنين جملة وصح نزول غير لولي الغرر وحدثنا  
وهي بعض اية وكذا وانه ختم علمه الي اخر الاية قول بعد نزول لول الاية  
وفلانة بعض اية واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة انزل الله القرآن بجوما لثلاث  
ايات واربع ايات وخمس ايات وما عند البيهقي عن عمر تعلموا القرآن خمس  
ايات خمس ايات فان جبريل كان ينزل ما نزل ان علي النبي صلى الله عليه وسلم  
خمساً ختماً ومن طريق ضعيف عن علي انزل القرآن خمساً ختماً الا سورة  
الانعام فتمناه ان صح القاءه الي النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول حتى  
يحفظه ثم يلقي الباقي لانزاله بهذا القول خاصة وبوجه ذلك ما عند البيهقي عن  
ابي العباس ثمان صلى الله عليه وسلم ياخذ القرآن من جبريل خمساً ختماً قاله في  
الاثنان في ثلثة وعشرين سنة علي قول الجمهور انه صلى الله عليه وسلم بعث  
لاربعين وعاش ثلثا وستين ولاننا فيه ان الفتنة لم ينزل فيها قرآن بعد نزول  
افرا ثلثة سنين لان نزول قبلها لول اقرأ فصدق انه نزل في ثلثة وعشرين لانه لم  
يقبل كان ينزل عليه كل يوم ولا كل شهر وقيل نزل في عشرين تناعا ان عاش سنين  
لوعلي الغاية لثلاثة قال الاصفهاني اتفق اهل السنة والجماعة علي ان كلام الله  
عز وجل واختلفوا في معنى الانزال فقيل اظهار النزل وقيل الهم الله تعالى كلامه  
جبريل وهو في السماء وهو عال من المكان وعلمه قوته ثم جبريل اداه في الارض

ن



وهو بصطفي المكان وقال الغضب الرازي المراد بانزل الكتب علي الرسول ان  
يتلقها الملك من الله تلقا روحانيا ويحفظها من اللوح المحفوظ وينزل  
بها فيلغيا عليهم وقال غيره في المنزل علي النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اقوال  
احدها النفاذ والحي وان جبريل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ كل حرف فيها  
بقدر جبريل قاف وتحت كل حرف منها معان لا يحيط بها الا الله الثاني ان جبريل  
نزل بالحيات خاصة وعلم صلى الله عليه وسلم تلك المعاني وعبر عنها بكتابة  
الروح لظاهر قوله نزل به الروح الامين علي قلبك الثالث ان جبريل النبي  
عليه السلام وعبر بهذه الالفاظ بلفظ العرب وان اهل السما يقولون في الغرابة  
ثم نزل به ذلك بعد ان يري الاول ما رواه الطبراني عن النوايس بن سمعان مرفوعا  
اذ انظمت الله بالروح اخذت السما رجفة فحدثت من خوف الله فاذ اسع اهل  
السما صنعوا وخروا سجدا فيكون اولهم يرفع راسه جبريل فيكلمه الله من  
وجهه ما اراد فينتهي به علي الملكة كل راسا سالة اهلبا كما قال ربنا قال  
الحق فينتهي به حيث امر وقال النبي انا نزلناه في ليلة القدر يريد راسه اعلم  
انا اسمنا الملك وافهمناه وانزلناه عما سمع فيكون الملك منتظلا من علو الي  
الي سفلا قال ابو اسامة هذا المعنى بطرد في جميع الفاظ الانزال للمضافة  
الي القرآن او الي شيء منه يحتاج اليه اهل الجنة المقعدون قدم القرآن وانه  
صفة قديمة بذاته تعالى وقال العلامة الحوي بعض الخالصة كلام الله النزل  
قسما فصار اليه جبريل قل للنبي الذي انزل من رسل اليه ان الله يقول لك  
كذا وكذا واولئك اولئك افهم جبريل قاله ربه ثم نزل علي ذلك النبي وقال له  
ما قال ربه ولم يكن العبارة تلك العبارة كما يقول الملك لمن يفتق به قال تعالى يقول  
لك الملك اجتهد في الخدمة واجمع حيثك للقتال فان قال الرسول يقول لك الملك  
لا تشاؤون في خدمتي ولا تشرك الحيد يترق وختم علي القاتلة لا ينسب الي كذب  
وتقصير في اداء الرسالة وقهر اخر قال الله لجبريل اقرا علي النبي هذا الكتاب  
فقر كلام الله من غير تغيير كما يكتب الملك كتابا ويساله الي امين ويقول اقرا علي  
فان قول لا يغير منه كلمة ولا حرف انتهى والقرآن هو القسم الثاني والاول هو السنة  
كما ورد ان جبريل كان ينزل بالسنه كما ينزل بالقرآن وقد رايك ما يقصد كلامه فروي  
ابو ايوب حاتم عن الزهري انه سئل عن الوحي فقال الوحي ما يوحى الي النبي  
من انبيائه في قلبه فينقل به ويكتبه وهو كلام الله ومنه ما لا ينقل به ولا  
يكتبه لاحد ولا يامر بكتابة وكلمة يحدث به الناس حديثا ويدين لهم ان الله امره  
ان يبينه للناس ويبلغهم اياه قاله في الاقوال ببعض اختصار وذكر في فتاويه  
عن شيخه الكافي ان التلخيص الروحاني لا يكتف وقيل كان ابتدا الحديث  
في رجب حكى منطلي وغيره عن الغني انه بعث وهو ابن خمس واربعين  
سنة لسمع وعشرين من رجب قال شيخنا فيحتمل ان هذا اليوم هو المراد  
لصاحب هذا القول وهو واضح ان ثبت انه يقول سنة خمس واربعين سنة  
وروي البخاري في كتاب الغدير من صحيحه وفي تفسيره وفي بدء الوحي

ايام

والايمان

والايمان لكنه اختار ما في التفسير لان سياقه فيه انهم قد ذكر الحزن والتردد الي  
آخر الحديث انما هو فيه دون تلك المواضع ودون كتاب مسلم ولذا لم يفرقه اليها  
واما جعل تلكه ذلك انه كان يحدد ما وقع له بقطة والان يحدد ما وقع له قبل  
ذلك فتناسب قوله من التفسير فباردة لا يحصل له التغير فيقبل من غير  
مشدد اقاله المص وعبر الرويا بالتخفيف هو الذي اعتمدته الاثبات وانكر التثنية  
لكن اثبتة التثنية في اعتمادها على بيت انشده المبرد في الكامل لبعض الاعراب  
رايت روبا في غيرتها وكنت للاجل عياراه  
وقال غيره يقال عبرت الرويا بالتخفيف اذا فسرتا وعبرتها بالتشديد للمساواة بين  
وهو تفسير الرويا لانه يعبر من ظاهرها الى باطنها والمعبر والعبور الاضطر والنجاوز  
وقيل لانه ينظر فيها ويعبر بعضها ببعض حتى تفهم فهو من الاعتبار وسيات بسط  
القول فيه ان شاء الله تعالى في مقصد الرويا بحول الله وقوته من حديث  
عما بيته مرسلاتها لم تذكر ذلك الوقت فانما سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم  
او صحابي اخر عنه قال الحافظ تيعا للطبي ويورد بها عا له منه قوله في انشا الحديث  
قال فاخذني ضطن او را بدني بعض الموحدة وكسر المهلة فتم به رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ابي في انصافه ممن للتبصير وقول القرآن لبيان الجنس كانها  
قالت من جنس الوحي وليست منه اي شيء مجاز علاقة المشابهة للوحي في انه  
لا دخل للشيطان فيها ردة عياض حديث انها جزء من النبوة الرويا الصادقة هكذا  
في التفسير والتفسير اي التي لا كذب فيها ولا يحتاج لتغير او ما يقع فيه ما يعبر  
في التمام او يخبر به صادق وفي بدء الوحي وسلم الصالحة قال المص وهي معنى  
النسبة الي الاخر في حق الانبياء واما بالنسبة الي امور الدنيا فالصالحة في الاصل  
احسن فربا الانبياء كلها صادقة وقد تكون صالحة وهي الاكثر وغير صالحة بالنسبة  
لدينا كرويا يوم احداثهم في النور زيادة للايضاح او يخرج روبا المعنى بقطة مجازا  
قاله الحافظ وغيره وباني ان شاء الله تعالى الخلف فيه في الامراض تكلم فيه المص  
ثم فلا تظلم لها قال الحافظ وبدي بذلك ليكون توطئة وتتم هذا البيضة ثم  
مهد له في البيضة للصاروينة الوضوء وسماع الصوت وسلام الحجر امين وكان لا يروي  
رويا الاجابة في بيانها والوحي والمستعمل الاجابة مجازا فثبت مقتضيه  
مخدوف فليق يفتحين الصبح اي شبيهة له في الضياء والوضوح لوانتقدروا شبيهة  
ضياء الصبح فالنصب علي الحال وقد نه النع واقتصر النور واكثر الشرح وقال العمري  
الاول اروي لانه مطلق والحال مقتضى الحافظ وحسن بالشبه لظهور الواضح  
الذي لا يشك فيه او للتبصير على انه لم يكن في باعث البشر او كون ذلك من باعث  
الافهام قال المص لان شمس النبوة كانت تباذي انوارها الرويا الي ظهور اسمها  
وتمام نورها وقال البيضاوي شبيها جاء في البيضة ووجهه في الخارج طبقا  
لماره في انما بالصبح في انارته ووضوحه والفتى الصبح لكنه لما استعمل في ذا  
المعنى وغيره اضيف اليه للتخصيص والبيان اضافة العام للخاص وكان باقي  
حرا لتبصر الحاله المهمة وتخفيف الراوي له والتذكير والمعرف علي الصبح وكلي الشرح







الوحي الثالثة قال الحافظ ولعل الحكمة في تكرير هذا الاشارة الى ان الحكمة التي  
الذي تفيض عنه الوحي بسببه في ثلاث القول والعل والنية وان الوحي يتلوه على  
ثلاث التوحيد والاحكام والتقصص وياتي حكمه الفطري في كلام المصنف في الروض  
وانتزع شريح القاضي الثاني ان لا يقرب الصبي الا لثلاثة على القرآن كاعطاه  
جبريل محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثم ارسله فقال اقرا باسم ربك استدل  
به التاثير بان النبوة ليست اية من كل سورة فانه اول سورة نزلت ولتست  
فيها وقال السهيلي نزلت بعد ذلك مع كل سورة لانها قد ثبتت في المصنف باجماع  
الصحابه وما ذكره البخاري عن مصحف الحسن العصري شذوذ ولا يلتزم  
قول الشافعي انها اية من كل سورة ولا انها اية من الفاتحة بل اية من القرآن مقترنة  
مع السورة وهو قول اردو واي حنفية وهو قول بين لمن انصف انتهى وهو  
اختيار له بخلاف المتقدم من مذهب مالك **الخلق وصف مناسب مشعر**  
بعلية الحكم بالضرورة حتى هي رواية اي ذروا لغيره ثم بلغ ما لم يبلغه غيره  
قال الحافظ اي بالآيات او بالقصة برحمت بعض الجيم تصطبر بوارده بفتح الموحدة  
وحقة الواو فالتف هذا المسملة فراق المسم جمع باردة وهي اللغة بين الودق والتكليم  
وقال ابن بري ما بين التكب والفتن اي لا يختص بعض واحد وذلك لانها من  
الامر المتخالف للعادة اذ النبوة لا تميز لطباع البشرية كلها وفي بدء الوحي برحمت  
فوارده قال المم اي قلبه او باطنه او غشاؤه انتهى فبالي الثانية عدل عن  
القلب لان الغشاؤه اخصل له الرخاوان حصل للقلب فقي ذكره من تعظيم  
الامر ما ليس في ذكر القلب حتى دخل على خديجة التي انت تانيسها له فاعلمها  
بما وقع له قال زماوي زماوي بكسر الميم مع التكرار مرتين من المختار وهو  
التلفيف اي غطوي بالثياب ولغوي بها قال ذلك لشدة ما تحته من هول الامر  
والعادة جارية يسكنون الرعدة بالتلفيف فزملوه بفتح الميم اي لفوه اي خفيجه  
ومن معها فلما لم يوفى او خديجة وحدها وعين جمع التكرار للتعظيم كقوله  
وان شئت حرمت النساء مواكم وان شئت لم اطعمن قفا حاء لا بردا وقوله  
وكم ذكرتك لواجب بذكر كسم بالاشبه الناس كل الناس بالغير  
حتى ذهب من الزرع بفتح الراء الفرع فقال يا خديجة ما استنهام تعجب اي اي  
شي ثبت لي حتى حصل ما حصل واخبرها الخبر خالية وقال قد خشيت  
علي بقصد نديا في رواية الحوي والستمي للصحيح في الغياب وغيرهما كالنفس  
وبدء الوحي على نفسي فقالت له وفي بدء الوحي فقالت خديجة كلالني وابعاد  
اي لا تقل ذلك ولا تخوف عليك بدليل رواية فقالت معاذ الله قال الشامي  
ومن الصلابة ان هذه الكلمة التي ابتدأت خديجة النطق بها عقب ما ذكر لها  
من القصة هي التي وقعت عقب الآيات فحزت على لسانها اتفاقا لانها لم تنزل  
الا بعد ما ذكر لها في قصة اي جعل على المشهور انتم تقطع الهمزة امرار يديه  
الخبر والمقصود منه نفي المسرة بالبشرى اي اي مبشرة لك بخبر او بانك رسول  
الله فوالله لا يخبرك الله ابد انهم اوله وسكون المحبة وكسواله افحشته مسأله

الترسل

اي لا يفيض بك وللشبه في بجزئك بفتح اوله مع كسر الراء يقال حزنه وا حزنه  
او فقه في بليته انت بكسر الهمزة وتوحيها على الابتداء قال النمايني فصلت هذه  
الجملة عن الاول لكونها جوابا عن سوال القصة وهو من سبب خاص فحسن  
التأليف وذلك انها لما انبثت القول يا تنفا الخزي عنه واقسمت عليه انطوي  
ذلك على اعتقادها ان ذلك سبب عظيم فيقدر السوال عن خصوص حتى كانه  
قيل هل سبب ذلك الانصاف بكلام الاخلاق ومحاسن الاوصاف كما يشهد به كلامه  
فقالت انتك **رحم اي الكرامة بالاحسان اليهم على حسب حال الواصل**  
والوصول اليه قناعة بالمال والحكمة وبالنوادر والسلامة ونصف الحديث  
فما كذب قط ولا انهم به قبل النبوة كما اعترف به ابو سفيان عنه هو قول وكان  
حينئذ عدوه وثبتت هذه الحصلة في التفسير والتفسير وسقطت في بدء  
الوحي وهي من اشرف الخصال **الكل بفتح الكاف** وهذا اللام من لا يستقل  
بامره كما قال سيب وهو كل على مولاه او انقل بكسر الهمزة وسكون القاف  
وقال الدودي الكل المنقطع ويدخل فيه الانصاف على الضيف واليتم واليتم  
وغير ذلك من الكلال وهو الاعيان اذها في بدء الوحي تسلم وتكسب المعلوم  
بفتح التائي الاشارة وروي فيها اي فطى الناس ما لا يجدونه عند غيرك فيذف  
احدي المضمولين يقال كسب الرجل ما لا يملكه بغيره او ما يجر عنه غيرك نصيبه  
وتكسبه ثم تجرد به في الرجوع اليه ذكرت وعليه رواية ضم التناقل الخطابي  
الصواب المحدث بلا او ورده الحافظ بانه لا يمتنع انه يطلق على المعلوم لكونه كالميت  
الذي لا تصرف له فكانها قالت اذ ارجع غيرك ان يستفيد ما لا موجود ارجعت  
انت ان تستفيد جلا عاجزا فتاونه وتغري الضيف بفتح النونية من غير همز  
ثلاثيا قال الالب وسبع بضمها رايها اي يهي له علمه وتتركه قاله المصنف  
في بدء الوحي وفيه افاودة ان الراوية الاولى ولا اقصر عليه في التغير والتغير  
**على نوايب الحق** جمع نايبة اي حواشي ورواه جماعة لا فرادى سابقا ولفظه وقيدت  
بالحق لانها تكون فيموت في الباطل قال البيه  
فوايب من خير وشكلاهما فلا الخبر مدود ولا الش لا زب  
اي فلا يصيبك مكره لما جمع الله ذلك من مكارم الاخلاق ومحاسن الشايل وفيه  
دلالة على ان ذلك سبب للسلامة من مصارع السوء ودرج الانسان في وجهه  
لمصلحة نظرا واما خبر احتواي وجوه المواجهين التراب ففي مدح باطل او يودي  
اي باطل وتايقس من حصلت له مخافة وتبشير وذكر اسباب السلامة له وكما  
خديجة وحزلة زرايا وعظم فقهها فقد جمعت كل انواع المحاسن واما بقايتها  
عليه السلام لان الاحسان اما الي الاقارب واما الي الاجانب واما بالمال والبدن  
والامن يستعمل بامره او غيره واجابته بجواب فيه فقه وتاكيد بان اللام  
حيزته ودهشته واستدل على ذلك بامر استقراي جامع لاصول الكرام  
فان تاتي به ورقة انطلقت خديجة علي ما عند سليمان النبي وموسى بن علقمة  
حتى انت غلاما لغبة بن ربيعة بنو انيا من اهل بنيوي بكسر الكوف ونها خديجة

لنصيب



تساكنه فتكون يقال له عداس بنع العيق وشدا الرالوسين مهلات فتاقت له اذ كرك  
 الله الاما اخبرني هار عنكم علم من خيريل فقال عداس قدوس قدوس يا سيدة نساء  
 قريبي عاشان خيريل يكره هذه الارض التي اهلها الاوثان قالت اخبرني بملك  
 فيه قال هو امين الله بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعليه فرجت من عنده  
 ثم انطلقت به ابي مصفت معه قالها للمصاحبة قال الحافظ وسارت به خيرة  
 مصاحبة له حين انت به ورقة بفتح الواو واللام والقاف ابنه من ابي بفتح التوف  
 والغا من اسم من عبد العربي تانيث الاعز وهو الصنم من قديم من كلام  
 ابن مرق بن لوي وانتهى الحديث بنسبه الي نفسي لانه الذي يشترك فيه مع  
 المصطفى عليه السلام توفي ولم يعقب وبارت قريها الكلام في انه صاحب عند قول  
 للمتن وقيل اوله اسم ورقة وهو ابن عم خيرة لانه ثبت خويلد بن ابيده  
 وهو خوارزمي بنو فرخ خيرة بن ابيده ولا بن عساكر اخي بالجرصة لم وخايرة  
 رفع المجاز في اطلاق العر وكان امراء ترك عبادة الاوثان وقصر قال  
 الحافظ اي صار يضربنا في الجاهلية وذلك انه خرج هو وزيد بن عمرو بن غير  
 لما كره عبادة الاوثان الى الشام وغيرها يسألون عن الدين فاعجب ورقة انتم  
 وكأنه لم يبق من بني من الرهبان على دين عيسى ولذا اخبر بشانه صلى الله عليه  
 وسلم والبشارة به الي غير ذلك مما افسده اهل التبديل انتهى وذكر ابن عبد البر انه  
 يهود لم تقصر وكان يكتب الكتاب العربي فكتب باله بنية اي باللغة العربية  
 من الانجيل يا شاة الله ان يكتب اي الذي شاة الله كتابته فحذف العايد هكذا في  
 النسخة تسلم وفي بدء الوحي العبراني وبالبرانية فخرج الترشي الرواية الاولى  
 لانها تنافي جميع النوروي وتبني الحافظ بانه تمكن من دين النصاري وكتابه عجيب  
 صار ينصرف في الانجيل فكتب ان شابا بدمية وان شابا لبرانية انتهى فلم ات  
 الانجيل ليس عبرانيا قال الترمذي وهو المشهور خلافا للنسبي انتهى وانما هو  
 سرياني والتوراة عبرانية بكسر المعين قال الحافظ وانما وصفته بكتابة الانجيل  
 دون خطه لان حفظ التوراة والانجيل لم يكن منسوبا كثيرا حفظ العبران  
 الذي خفت به هذه الامة فلما جاني صفتها اناجيلها في صدورهم انتهى وكان شيخا  
 كبيرا قد عي قنالت له خديجة اي انهم ند الحقة ووقع في مساهلة اعم قال  
 الحافظ وهو هو لانه وان صح بجواز ارادة التوقير لكن الفضل لم تتعدا ومزجها  
 ستحد فلا يجعل علي انها قالت ذلك مرتين فتبين الحل علي الحقيقة وانما جوزنا  
 ذلك في العبراني والعربي لانه من كلام الراوي ووصف ورقة انتهى وفي الدباج  
 وعندني انها قالت ابن عم عيا حذف حرف التاء فتصرفت ابن ياي انتهى اسم  
 ٧٧٠ من وصل من ابن اخيك يعني النبي صلى الله عليه وسلم لان الالب الثالث  
 لورقة وهو عبد العربي هو الاح للاب الرابع للمصطفى وهو عبد مناف كما قال من  
 ابن اخي جدك فهو مجازا بحذف قال الحافظ اولاته والاه عبد الله في عدد النسب  
 الي نفسي الذي يجهل ان فيه سوا كان من هذه الخليقة في درجة اخوته او قالت  
 علي بن ابي حمزة التوقير لسنه قال وفيه ارشاد اي ان صاحب الحاجة يقدم بين يديه

ابن مرق

عنه

بلغ نقال على مسودة  
 المختص

من يعرف

من يعرف بقدر من يكون انزب منه الى المسبول وذلك مستفاد من قولها ارادت  
 ان يتاهب لسماع كلامه وذلك ابلغ في التعظيم وقال ورقة ابن اخي بالنصب  
 منادي مضاف تاذا انوي قال الحافظ فيه حذف دل عليه السياق وخرج به في  
 دلايل ابي نعيم بسند حسن بلفظ فانت به ورقة ابن عمها فاخبرته بالذي راى  
 فقال تاذا انوي يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم راى وفي بدء الوحي خبر  
 ما راى فعنا مضاف مقدر فقال ورقة هذا اي الملك الذي ذكره عليه السلام نزل  
 منزلة النبي لرب ذكره كافي المنع اساس بنون وسين مهلة وهو صاحب السور  
 كما جزم به البخاري في احاديث الانبياء اي مطلقا عند الجمهور وهو الصحيح خلافا  
 لمن زعم ان صاحب السر يقال له الجاسوس وقال ابن دريد هو صاحب سر الرحي  
 والمواد لجبريل واهل الكتاب يسون الناموس الاكبر الذي انزل بالنبأ المنعول  
 في التفسير والتفسير وفي بدء الوحي نزل الله وتلكم هي انزل الله يعني لم ينزل  
 عيسى مع انه كان نصرانيا تحققت الرسالة لانه نزل جبريل علي موسى فتلقى عليه  
 بين اهل الكتاب بين خلاف عيسى فكثير من اليهود ينكرون نبوته او لا شتمه كتاب  
 موسى علي آل بن الاحكام فكتاب تبينا بخلاف الاجيال فاشال ومواعظ اولان هو  
 النصاري يتبعون احكام التوراة ويرحمون اليها قال الحافظ اولان موسى بعث  
 بالحق على قوم من واتباعه بخلاف عيسى وكذلك وقعت الثقة على يد صلى الله  
 عليه وسلم فترعون هذه الامة ومن معه بيده وقال واماما تتجابه الصهيلي من  
 ان ورقة كان على اعتقاد النصاري في عدم نبوة عيسى ودعواه انه اخذ الاقاييم  
 فهو محال محال لا يبرج عليه في حق ورقة واسباهاه من لم يدخل في التبديل او  
 اخذ من من لم يبدل عيا لانه قد ورد عند الزبير بن بكار بلفظ عيسى ولا يصح نفي  
 لابي نعيم في الدلايل بسند حسن ان خديجة انت ابن عمها ورقة فاخبرته الخبر  
 فقال ان كنت صدقتني انه ليا يبيننا موسى موسى فعند اخبار خديجة له بالقصة  
 قال لها نوس عيسى بحسب ما هو فيه من النص ائنه وعند اخبار النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال له ناس من موسى والكلام صحيح انتهى يا ليتني اكون اوتي مدقة  
 النبوة او الدعوى حذفا بفتح الجيم والمجبة شأبا بالنصب وهو المشهور في  
 الصحاح خبر الكون المذوق كذا عريه لخطابي والمازني وابي الحوري علي راى  
 الكوفيين في غواتهم اخبر الامم وضعف بان كان لا يقهر الا اذا كان في الكلام لفظ  
 يقتضيه نحو ان خيرا وخيرا علي الحال من الضمير المستكن في خبر لئنه وهو فيها  
 اي كابن فيها حال السبيبة والقوة لا بالغ في نصرته ورجحه عياض ثم النوردي  
 وعزله للمحققين قال الصهيلي والعامل في الحال ما يتعلق به الخبر من معني هو  
 الاستمرار وعلي ان ليت قصب الخبرين كقول في البيت ايام الصبار واجا وقال  
 ابن بري بفعل محذوف والتقدير يا ليتني جعلت ورواه الاصيلي في البخاري وابن  
 ما هان في مسلم بالرفع خبر لئيت قال ابن بري المشهور عند اهل اللغة والمحدث  
 جزم بسكون العين قال السيوطي هو جزم مشهور عندهم فيقولون يا ليتني فيها جذع  
 اخب فيها واضع ليتني اكون حيا حين يخرجك فوجك هكذا هو في التفسير بلفظ

الذي لا يقع في اسرار ابيهم في هذا كانه ورقة  
 يقول انارة ناموس عيسى وناموس موسى



حين وفي يد الوحي اذ بد لها باستعمال اذ في المستقبل لتربلا له منزلة الماحض لتفقد  
وقوعه لقوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر قال الحافظ فيه دليل على جواز تمني  
المستحيل اذ كان في كل من خير لاد ورقة تمنى ان يعود شابا وهو مستحيل عادة فظهر  
لي ان التمني ليس على ما به بل الراد التمني على صحة ما لا خبر به والتوبة بتقوى قد تقيته  
فيما يحيى به النبي وتذكر هو محتمل لتحقيقه عدم عود الشباب فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم او يفتح الواد يخرجني بشد البياض فحة خبر مقدم لقوله **هـ** جمع مخرج  
قاله ابن مالك واصله من جوف لي حذف اللام تخفيفا ويون الجمع للاضافة الى راي  
المتكلم فصار او يخرج جوي اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون فقلت  
بانهم اذ غمت في بيا المتكلم وقلت الفضة كسر لنا سببه الياء والهمزة للاستهزاء ولم يقل  
واخرجني مع انه الاصل ان يحال الهمزة بعد الماطف نحو فاني تذهبون لاختصاص  
الهمزة بتقديرها كما العاطف تنبها على احالها نحو لم يسروا هذا مذهب سيوريه  
والجمهور وقال ان محطري وجاعة الهمزة في محالها الاصل والعاطف على جملة مقدر  
بينها وبين العاطف والتقدير او معادي هم ولو اذعت السادة لمثل هذا التقدير فلا  
يستلزم وعطفه مع انه انشا على قول ورقة حين يخرجك قومك وهو خبر لان الاصح  
كما قال المم جولة عند الخويلين وانما منه السافون فاخنا جوا للتقدير المذكور  
فالتركيب شائع عند الجميع واما كونه عطف جملة على جملة والمتكلم مختلف فتسايع  
معروف في الفزان والكلام الضيق واذ انبلى ابراهيم ربه بكلمات فانهن قال  
اي جاعلك للناس اما ما قال ومن ذريتي ثم الاستهزاء انكاري لانه استبعد  
صلى الله عليه وسلم اخراجه من الوطن لانيما حرم الله وبلد ابيه اسماعيل من غير  
سبب بقبضه فانه كان جامعا لانواع المحاسن المقتضية لآل كرامه وانزله منهم منزلة  
الروح من الجسد وبخبره كما قال السهيلي ان مفاخرة الوطن عليه النفس شديد  
لاظهار الانتماء لذلك بخلاف ما سمعه من ورقة من ابيهم وتلك بينهم له فميرسل  
عميد بن عمير ان ورقة قال له لتلك بينه وتلكا فانه بها التفت فقال ورقة لم  
يات رجل فبط بفتح الفاء فوشد الطامض فنه في افصح اللغات ظرف لاستمرار الماحض  
فتخفف بالقي بما والتشبيه في التقدير كبد الوحي بظلمة حيث بد الاعودي  
وفي النفس الاوزي فذكر ورقة ان علة ذلك محبة لم بالانتقال عن حالهم  
ولانه علم من الكتب انهم لا يحبونه وانه يلزم ذلك من انهم قتل العداوة وقد  
دليل على انه يلزم المحب اقامة الدليل على جوابه اذا اقتضاه المقام وان يدرك  
بالجزم بان الغرض طيبة بوجه فاعل يدرك اي يوم انتشار نبوتك زاد في التفسير  
حيا **النزك** بالنصب على المصدرية ووضعه قوله **موزر** اي المزمع وفتح انراي  
المشادة اخرى واهموز من الاركان اشار الى تشبيهه في نكرته قال الاخطار  
قوم اذا حاربوا شد واهموزهم البيت وفي رواية ابن اسحاق من مرسل عميد  
ابن عمير ان ادرك ذلك اليوم قال السهيلي والقياس رواية الصحيح لانه ورقة  
سابق بالوجود والسابق هو الذي يدركه من ياتي بعده كما جاء في النسخة الناس من  
ادركته الساعة وهو حي قال ورواية ابن اسحاق وجه لان المعنى ان ادرك ذلك

وخرجهم

ولا تقيدهم

اي قويا بليغا وانما انما انما  
الهمزة لغة رد من الجواهر  
الزرة فلانا ما وثقه والعام  
توروا زرة وقالوا وشاة  
بجمل انه من الاثر

اليوم

اليوم فمير رويته ادراكا وفي التنزيل لا تذكرك الا بصاراي لا تراه عيا احد القولين  
انتهى **لم ينسب** بفتح التحتية والهمزة اي لم يلبث ورقة بالرفع فاعل ينسب  
ان **تومي** بفتح الهمزة وحقمة النون بدل استمالين ورقة اي لم تتأخر وفاته وتجويز  
ان محله جرحي ومقدراي عن الوفاة او نصب بفتح الحاء فاض لا يلتفت اليه اذ  
الاول شاذ والثاني مقصور على السماع فلا يخرج عليه كلام النصيب قال الحافظ  
واصل النشوب السلق اي لم يتغلبوا بشي من الامور حتى مات وهذا يخالف عما في  
سيرة ابن اسحاق ان ورقة كان يميل الى وهو يذب وذلك يقتضي تأخره اليه في  
الدعوى ودخول بعض الناس في الاسلام فان غمكنا بان جميع قما في الصحيح  
اصح وان لم يحفظنا الجمع امكن ان الواري وقتر الوحي لم يستلزم الترتيب ولم الرادي  
لم يحفظ لورقة ذكر بعد ذلك في امر من الامور فحفظ هذه القصة انها امره بالنسبة  
اي علمه لا الى ما هو الواقع انني واعتد هذا في الاصابة واول قوله ان تومي  
بان معناه قبل اشتجار الاسلام والامر بالجهاد انني وقد ارجح ان محض موت ورقة  
في السنة الثانية من النبوة وقيل الرابعة واما قول الرازي انه قبله دغم  
وحزام بعد البعث فخططين فانه دفن بمكة كانه في البلاد دي وغيره **وقر**  
الوحي اي احبب جبريل عنه بعد ان بلغه النبوة فترة سيد كرام قد رها  
حق **خرن** بكسر الزاي النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا خرم عياض بان  
هذا قول عمر وخالفه السيوطي والزم تبعا للحافظ وقالوا هو شيخ الزهري  
خرنا غدا بفتح حجة من الذهب غدا وعملهم من العدو وهو الذهب بسرقه  
**ش** اي الحزن مراركي يتروى اي الحزن من روى شوايق الجبال  
اي طوالها جمع شاهق وهو العالي المتع وعند ابن سعد من حديث ابن عباس  
مكث ايا ما بعد يحيى الوحي لا يري جبريل الحزن خرن شديدا حتى كان بعد والي تبيل  
مرة والي حراخري يريد ان يلقى نفسه فكلما اوى بفتح الهمزة وانما وسكون الواو  
واشرف تذروك بكسر الهمزة وتفتح وتضم اعل جيل لكي يلقى نفسه اشفاقا  
ان تكون الفترة لا مروا وسبب منه فحس ان يكون عقوبة من ربه ففعل ذلك بنفسه  
ولم يره بعد شرع بالنهي عنه فيعتضض بقول لا اخرج من تكذيب من بلغه كما قال تعالى  
فلعلك باخع نفسك الاية ذكرها عياض وقول المم او حزن علي فافاته من بشارة  
ورقة ولم يخاطب عن الله بانه رسول الله ومبعوث الي عباده فيه ان في مرسل عميد  
ابن عمر عن ابن اسحاق انه ناداه انت رسول الله وانا جبريل ليد العطف وقبل ان  
يات الي خديجة **تد** اله جبريل فقال يا محمد **انك** رسول الله **تد** في حديث ابن  
عباس عن ابن سعد فيها هو عامد تلك الجبال اذ سمع صوتا فوق فزعما ثم رفع  
رأسه فاذا جبريل علي كرمي بين السماء والارض متربعا يقول يا محمد انت رسول الله  
حقا **فيسكن** لذلك جاشه يحيم همزة ساكنة ويجوز تشبها فحين سمع اي هو  
اضطرب قلبه وتقر بفتح الفرقية والفاء نفسه والقطف نصيري ويرجع  
فاذا طالت عليه فترة الوحي غزا مثل ذلك فاذا اوى بد روة جيل تد اوى  
رواية باني الموضفين بد تد اله جبريل فقال له مثل ذلك يا محمد لك رسول الله

يسقط

وانا جبريل



حقا وهذا البلاغ ليس بضعيف كما ادعى عيا من متفكما بانه لم يسنه لان عدم اسناده  
لا يندرج في صفة بل الغالب على الظن انه بلفظه من الثقات لانه ثقة ثم ان مظهر الامر  
يقترده عن الزمري بل قاطعه عليه يونس بن يزيد عند الدولاب ورواه ابن سعد  
من حديث ابن عباس نحوه وفي بعض النسخ السنية هنا وفي رواية ابي دلود  
سليمان بن الاشعث السجستاني قال جاوزت عمر اشهر اذ كر حديث اود مع  
انه اخرج السجستاني والترمذي والنسائي والذي في النسخ الصحيحة للمفردة انها  
هو ما ياتي لاما هنا ولم تعرض في هذا الكتاب على الاثبات وايضا فانما سب ذكره ثم  
لانه شرع هنا يتكلم بما في بعض حديث البخاري فقال **وقد تكلم العلماء في معنى**  
**قوله عليه السلام لا تجتنبه فحشيت علي** لان ظاهره من شك لا يقتضيه الشك  
في ان ما اتاه من الله ولا يجوز عيانه صلى الله عليه وسلم فهو محتاج للتكلم في معناه  
فاختلفوا فيه على اثني عشر قولاً فذهب الامام الحافظ البت ابي بكر احمد بن ابراهيم  
ابن اسماعيل بن القاسم الاسماعيلي الخرجاني قال الحاكم كان واحدا عصره وشيخ  
البرقيين والقرطبي واجلهم رياسته ومروءة ومناجاة اسناده وتقدم بيلا في المعجم  
وزنه في رجب سنة احدى وسبعين وثلاث مائة الى حمله على ظاهره ولا حيز  
فيه لجواز ان **قوله الحشيت كانت** منه قبل ان يصل الى العلم الضروري بان الذي  
جاءه ملك من عند الله ولما بعد وصوله فلا وكان **الملك** بالنصب خيرا الاسم  
ان يقال اي قولهم عليه يحنون فكان يكون ذلك في نفسه وان لم يقل عليه حشيت  
فانهم انما قالوه بعض وعيهم الى الايمان تنفيرا للناس عنه او علم بنور اودعه الله  
في قلبه انه يقال عليه وخاض هذا القول ما تحضد الحافظ بقوله او لها انه خفي  
الحنون وان يكون ما جاءه من جنس الهامة جامع حابه في عدة طرق وابطله ابو بكر  
ابن العربي وحوله ان يبطل لكن حمله الاسماعيلي على ذلك انتهى قال السهيلي ولم  
ير الاسماعيلي ان هذا محال في مبدأ الامر لان العلم الضروري لا يحصل دفعة واحدة  
وضرب مثلا بالبيت من الشعر تسع اوله فلا تدري انظر هو من شاذ الاستمرار لاسناد  
عالت فخطا انه فصد به الشعر كذلك لما استمر الوحي واقرنت به القران المتقدمة  
للعلم القطعي وقد انتهى انه عليه بهذا العلم فقال **ومن ارسل الي قوله ورسوله**  
**وقبل ان خشيته كانت من قومه ان يقبلوه** وان كان كما لما بان ما جاءه من ربه  
ولا غرو بغير سحرة مقنوعة فراقوا ولا عجب في خشيته ذلك وان كان سيد  
اهل البقاع لان ذلك مما يرجع للطبع فانه بشر يحشي من القتل والادية  
كما يحشي البشر ثم يرون عليه الصبر في ذات الله كل خشية ويجلب الى قلبه  
كل شجاعة وقوة قاله في الروضة ثانيا حشيت الموت من شدة الرعب رابعها يقترن  
اباه قال الحافظ وهذا اول الاقوال بالصواب واسلمها من الارتياب وما  
عزاهما معترض خاسرها خشي المرض وبه جزم ابن ابي حنيفة سادسها دونه سابعا  
العجز عن رويته فذلك من الرعب ثامنها مفارقة الوطن ثاسسها عدم الصبر على  
اديه قوية عاشرها تكذيبهم اياه حادي عشرها منامة هذا الامر وحلا عيا النبوة  
قد عرف نفسه او يتخلع قلبه لشدة ما لعينه اولا عند لقاء الملك تاني عشرها انه

جاءه الاقوال قوله ولما كان الروضة  
وهي مائة خمس تكرر صاحب الاية  
وقصر عزوها الى

هاجس

هاجس قال الحافظ وهو باطل لانه لا يستمر وهذا يستمر وحصلت بينهما المراجعة  
واما قول عياض هذا اول ما رايه النبا شيب في النوم واليقظة وسع الصوت قبل لقاء  
الملك وتحقق رسالة ربه اما بعد ان جاءه بالرمال فلا يجوز عليه الشك فضعفه  
النووي بانه خلاف تصريح الحديث بان هذا بعد الخط واثباته اقرا واجاب بان  
العيني مراده اخبارها بما حصل له لانه خاف حال الاختيار فلا يكون ضعيفا  
وقوله **ما انا بفارسي ابي ابي** فلا اقرا الكتب فاما خفة لا استنها مية لوجود  
الباقى الخب وان حوزة الاخصف نهو شاذ والبازيدي لتاكيد النبي اي ما احسن  
القرارة قال السهيلي فلما قال ذلك ثلاثا قيل له اقرا باسم ربك لا يقولك ولا  
يبرقك لكن يقول ربك واعانته فهو يعلمك كما خلقك وكما نزع علق الدم رحمن  
الشیطان منك في الصغر بعد ما خلقه فيك كما خلقه في كل انسان فلا تثنان العقد  
لمحمد صلى الله عليه وسلم والاخر بان لاشه وما الذي علم بالعلم علم الانسان عالم  
يعلم لانها كانت امية لا تكتب فصاروا اهل كتاب واصحاب قلم فتعلموا القرآن  
بالعلم وتعلمه بينهم تلقيا من جبريل عليهما السلام وقال القاضي عياض غيره  
انما ابتدا عليه السلام بالرواية لئلا يتجاه الملك وباتنه صريح النبوة بعينه  
فلا تختمها فتوح البشر فدي با ايل خصال النبوة ونشأ شير كرامته من المروي  
الصا دقة الصالحة الدالة على ما يورث اليه امره وقد روي ابن اسحاق في مرسل عبيد  
ابن عمير جاني جبريل وانا نائم بخط من ديباج فيه كتاب فقال اقرا قلت ما اقرا  
ففتني حتى ظننت انه الموت وذكر انه فعل به ذلك ثلاث مرات وهو يترا ما اقرا  
ما اقول ذلك الا اقتدا منه ان يهودي بمثلها صنع فقال اقرا باسم ربك اي قوله عالم  
يعلم فتقرانها ثم انصرف عني وحيث من نومي فكانما كتب في قلبي كتابا فذكر الحديث  
وقد روي السهيلي عن بعض المفسرين ان الاشارة في قوله تعالى ذلك الكتاب الذي جاء  
به جبريل حشيت انتهى واعترض بما المم بان الاول تقديم هذا على قوله تكلم العلماء  
ورده شيخنا بان المفسر منه بيان ما يورث خلافا لمراده وكذا فلا افتتاه بيبانه اهم  
فان قلت فلم كر قوله ما انا بفارسي فلا ما فاجاب الاول حذف اها كما في النسخ  
ابو شافعة الامام الحافظ العلامة ابو القاسم عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان  
المقدسي ثم الامشقي الشافعي المغمزي المغمزي المتوفي تاسع عشر ربيع الثاني سنة خمس  
وسنتين ومائة ومولده سنة تسع وستين ومائة في غرة الباري بان  
ذلك الحكمة بان يحل قوله **اولا على الامتناع وثانيا على الاخبار بالنقل المحض**  
**وثالثا على الاستنباط** بدليل روايت كبرى اقرا وماذا اقرا كما مر في حجة  
الاخصف في حواره دخول النبا في الجنة المنيث وبه جزم بعض المدرج ومرسته  
حكمة تكرير رقتا والحكمة في اللفظ ثلاثا شغله عن الالتفات لشي اخر واظهاره  
الشك والجر في الامر فاما اخذ الكتاب بيقوت نبيها على نقل القول القران الذي  
سبقت اليه فانه لما فيه من التكليف ثقل على المتكلمين سيما الذي صلى الله عليه وسلم  
فاقتضت بجمها وبجمها امته قاله ايضا وفي قول العاد الظن التخلل والوسوسة  
الذي ظهرها عليه الصلاة والسلام قيل كما ورد في رواية يونس عن ابن اسحاق بسنده اي

مشان



ابي يسوع بن مريم بن حبيب الله صلى الله عليه وسلم قال لما دخلت وحدثي  
 سمعت ندا وقد خشيت والله ان يكون لهذا امر قالت ما ذا الله ما كان الله لي عمل  
 بك ذلك انك لتودي الامانة وتضل الارواح وتضيق الحديث لانها لبسنا من صفات  
 الاجسام فلما وقع ذلك الفظ ثلاثا بحسبهم علم ان من امر الله فاطمان وقيل  
 الغنطة الاولى للتمسك عن الدنيا والثانية لما يوحى اليه والثالثة للهوانسة وقيل  
 رشارة الى الشدايد الثلاث التي وفقت له وهي المحصر في الشعب ونزوحه الى  
 الهجرة وما وقع له يوم احد وفي الاريا لثلاث اشارت الى حصر الفرنج والتبشير  
 له عقب الثلاث اوفي الدنيا والبرزخ والاخرة وقيل لها بالغة في التقييد ففقد انه  
 ينبغي للعالم الاحتياط في تقييد العلم وامره باحضار قلبه فان قلبك من ابن  
 عرف صلى الله عليه وسلم ان جبريل ملكك من عند الله ولين من الحجب وبم عرف  
 انه حق لا باطل فالجواب من وجهين احدهما يجوز ان الله تعالى اظهر عظمته  
 جبريل عليه السلام معجرات من با ولم تذكر لانها مما لا تحيط بها عقولنا ولا يتقن  
 لناها غرض من كان الله علي يدي محمد صلى الله عليه وسلم معجرات عرفناه بها  
 وعلى هذا اقتصر في الكواكب ومهمة القاري وثانها ان الله خلق في محمد صلى الله  
 عليه وسلم عليا خيرا ورياء جبريل من عند الله ملك الاجني والاشيطان عطف  
 ما بين بالصفة علي ما ذكرنا حافظ ان من كان كافرا سمى شيطانا ولا فهو جني او بالارات  
 عينا ما في القاصد ان الغالب علي الجن عنصر الهواء وعلي الشياطين عنصر النار  
 كما ان الله تعالى خلق في جبريل عليا خيرا ورياء ان التكلم معه هو الله تعالى  
 والله المرسل له ربه تعالى لا غيره ولعل الثاني اذله وقول رقة يا ليتني فيها جذعا  
 القبر للنبوة ابي من النبوة زاد الحافظ والدعوة واليمني او الدولة واستشكل هذا  
 التذاريان لامناذي ثم يطلب اقباله بيا وبان ليت حرف وحرف الله الا يدخل علي  
 حرف مخجل ابوا البقا والاشترى المنادي محذوف اي يا محمد وضمته ابن مالك بان قابل  
 ليتني قد تكبر وحده فلا يكون معه منادي كقول مريم يا ليتني كنت واجبت  
 بانه يجوز ان يجود من نفسه نفسا بخاطرها كما مر ثم قالت يا نفسي ليتني فكذا  
 بقدر هنا وضمف ابن مالك دعوي الحرف ايضا بانه انما يجوز اذ كان الموضع  
 الذي ادعي فيه حذفه مستعلا فيه بثبوت كحذف المنادي قبل امر نحو الايا مجددا  
 في قراءة الكسائي ابي يا قوم اودعوا نحو الايا اسلمي اي الايا دارم حسن حذف  
 المنادي قبلها اعتياد شوته نحو يا حيي خذ الكتاب يا موسي ادع لنا ربك بخلاق  
 ليت فلم تستعمل العرب ثانيا قبلها فادعاه حذفه باطل ورده العيني بانه لا ملازمة  
 بين جواز الحذف وبين ثبوت استعلا فقلت وهو رد لين والذي اختاره ابن  
 مالك ان يا هاهنا الحذف والتثنية مثل الاي لا ليت شرعي هو الوجيه وفسر جدهما بقوله  
 الا يا ليتني كنت شابا غير ظواهرها حتى انا لم في نصيها وحاشا لي بفسرك  
 وحاشا ليك وفي رسال عبيد بن عمير ان انا ذكرت ذلك اليوم لا يضرني الله بضر  
 بعلمه **واصل الخبر** قال ابن سيدة مفرد جزم لا يشاب لا يهرم من اسنان  
 الرواب واستعير للاسنان ومعناه قلبي التثنية حيث اطلع الخدع الذي هو

المجوار

الحيوان المتقي الي التوق واراد به الشاب الذي في عمق الرجل وعنده من المور وهو  
 تمانان منها شابا فتيا قال ابن سيدة قبل الخدع من العز الداخل في السنة الثانية ومن  
 الابن فوق الحق وقيل منها لاربع ومن الخيل لستين ومن الغنم لستة وقيل معناه يا ليتني  
 ادرك امره فاكور اول من يقدم بغيره كالجذع الذي هو اول الاسنان قال صاحب  
 المطالع والقول الاول اربعين واخرج البيهقي عن طريق الفلان جارية مجيم ورأه  
 ونحبة التقي صحابي كافي الاصابة وغيرها لكن الراوي هنا انما هو خفيده والذي  
 عند البيهقي عن طريق ابن اسحاق قال حدثني عبد الملك بن عبد الله بن ابي سفيان  
 العلاني جارية الشقي وكان له واعية اي للعلم فسقط علي المراسم واسم ابيه وتسمية  
 خفيده المسمى بالعلواني باسنة وليس هو الراوي لان ابن اسحاق ليسنا بجاهل من صغار  
 الحاشية وقد قال حدثني فاما الراوي خفيده العلواني هو عبد الملك بن عبد الله بن اسحاق  
 الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد الله كرامته واستداه عطف تقصير  
 بالنبوة كان لا يمر بحجر ولا شجر الا سلم عليه وسمع منه ذكره لانه لا يلزم من السلام  
 ان يسمعه وكان اتبع ذلك قبل النبوة يستن علي ما روي ابن ابي بوزيد عن ابن هو  
 عباس قال اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمسة عشر سنة سيعا يري  
 الضو والنور وسمع الصوت ثم ان من بين بومي اليه قال الخازن وهذا ان صح  
 بمعل علي مستن قبل النبوة فيما كان يراه من ثيابا شريها وثلاث سنين بعد ما قبل  
 اظها را له عرق وعشر سنين معلن بالدهوق بمكة اثنتين وهو حرمنا فبقوله ثمانية  
 اللهم الا انه يقال الحق ستين من ابتداء العشر بما قبلها لعدم ظهور الدعوة فيها كالأفهور  
 فليست رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه وعن عبيد وعن شمالة ولا يري  
 الا الشجر وما حوله من الحجاز وهي تحية بنحبه النبوة التي لم تكن مع رقة قبلها  
 آكلها واعلاما بانه مبعوث اليه بالرسالة تقول السلام عليك يا رسول الله  
 الحديث وافاد المعنى بما ياتي استوار السلام بعد النبوة قال الصيرفي الاظهر لهما  
 نطقا بذلك حقيقة وليست الحياة والعلم والارادة شرطه لانه صوت وهو عرف  
 عند الاثر لا جسمه كازعم النظام وان قدر الكلام صفة قائم بنفس الشجر والحجر  
 فلا بد من شرط الحياة والعلم مع الظلام فيكونان مومنين به ويحتال الله مضافا في الحقيقة  
 الي ملائكة يسكنون تلك الاماكن فهو مجاز كاسال التربة وفي كل عام علم عيا النبوة لكن  
 لا يسمي منجزة الا لما تحري به الخلق فيجوز ان معارضته التي شاكها وعن جابر بن عبد  
 الله الاضاري الخزرجي الصحابي بن الصحابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال **جاءت جبرائيل** اقبلت فيه والفرق بينه وبين الاعتكاف لانه لا يكون الا داخل المسجد  
 والمجوز قد يكون خارجا عنه (سبحه) البر وغيره ولذا لم يسمه اعتكافا لان حرا ليس  
 من المسجد شهر في مدة الفترة غير الشهر الذي نزل عليه فيه جبريل سورة اقرأ في  
 من المسجد عبيد بن عمير عن البيهقي انه كان يجاورني كل سنة اشهر شهرا وهو رمضان  
 فلا محنة في الحديث علي ان لو انما نزل للشر فلما قضيت جوارى بكسر الجيم وخفة  
 الراوي مجاورني فخطبت فتوديت فنظرت عن عيني فلم اوسيا ونظرت  
 الي شمالي فلم اوسيا ونظرت خلفي فلم اوسيا فنظرت راسي فوايت بشيا هو

وفي نسخة نزلت ناسيتون  
 في نسخة في باطنه



جبريل كما قال في بدء الوحي والتفسير فوفقت بصري فاذا الملك الذي جاف بجراحاس  
 علي كوس بين السما والارض وهو بين راية التفسير ايضا وهو جالس علي عرش بين  
 السما والارض فلم اثبت له وفي بدء الوحي فوعيت منه قال الحافظ قد لعل علي بنية ببيت  
 منه من الغرغ الاول ثم زالت بالقدح فابنت خديجة فقلت **در وحي ورويت**  
 موتين هكذا في الصحيحين في التفسير وفي البخاري في بدء الوحي يقولون زملوني  
 والاول اولي لانقاذها ولانه كما قال الزركشي انصب بتقول المدثر **ودعوا عبي**  
**ما بارود** اي علي جميع بدني علي ظاهري **فترلت** اي اسالته واعلاما بعظيم  
 قدره وتلطنا ياها **المدثر** بقيا به قاله الجمهور وعن عكرمة بالنسبة واعيا بها **فتر**  
 من مصيبتك او هو مجاز اي فتر تمام نصيب فانما جزر من العذاب من لم يؤمن  
 بك وحذف المفعول تخيما وفند انه امر بالانذار عقب نزول الوحي للايمان بها  
 التفتيب واقتصر علي الانذار وان كان بشيرا ونذيرا لان التفتيب انما يكون لمن دخل  
 في الاسلام ولم يتبين حينئذ من دخل فيه **وربك فكبر** عظمه وتزهد عما لا يليق به  
 وقيل المراد تكبير الصلاة واعتز في الآية اي للجنس بدليل رواية بدء الوحي فانزل  
 الله تعالى قوله والرحز فاهجر يعني وفيك فظهر من النجاسة او قهرها او ظهر ففكك  
 من كل نفس اي اجتنب التماجد والرجز فاهجر الرحز لغة العذاب وفرد في الحديث  
 بالروايات لا سبب في العذاب وقيل اسرك وقيل انظم وكلها افراد فالمراد ما ياتي في التوحيد  
 ويبرز الي العذاب وذلك فلان ترض الصلاة التي هي ركنها بالقدرة والركن  
 بالمشي لانها المحتاجة للتنبيه عليها ولما اخلص فمناخرة عن ذلك لكونه ليلة الاشرار  
**رواية البخاري** في التفسير والاهب وبدء الوحي **وهو سلم في التفسير والتزويدي**  
**والله ما في ذلك من جواره عليه الصلاة والسلام** لطلب النبوة لانه ولو علمت  
 بالمشكلات الحاصلة قبل ولادته واخبار الكهنة وبجبر وعيهم ما نهى عن احوالهم ان  
 تكن هامة الله عن اعتقاد ما يخالف ما عنده تعالى من انها لا تتنازل بطلب فان  
 صلى الله عليه وسلم قبل النبوة سنشرح الصدر بالتوحيد والايمان وتلك الانبياء  
 فانهم كما قال عياض معصومون قبلهم من الشك في ذلك والجهل به لانها كانت  
 جواره بحود عبادة وانزال عن الناس واقفا لا تارجه فانه كما نزل من تحت  
 سجد الا للنبوة لانها **رد ان تنال بالطلب والاكساب عطف تفسير وانما هي**  
**بوصية بكسر الهمزة** من الله وحضوصية يخص بها من شامر عبادة ولو كانت  
 تنال بذلك لتألم كثيرا من العباد من كثرة وكثرة وقد قال سبحانه **الله اعلم حيث**  
**يجعل رسالته** اي المكان الذي يضع فيه وغرض الله دفع ما يتوهم ان الجوار  
 النبوة اتي الكلام فيها فان اشارة بان الولاية مكنته حتى يفرغ عليه بنفس بعض المحققين  
 علي امتناع اكساب الولاية ايضا لكن لا يكثر الا بحوز اكساب النبوة نعم لا يفسر كما قال  
 بعض المتأخرين شأن بحوز اكساب الولاية التبديع ولم تكن الرحمة المذكورة في  
 قوله فلم اثبت له وفي رواية فوعيت منه وفي اخرى في حيث ضم الجيم وكسر الهمزة  
 وسكون النون فتوقفت وفي اخرى فمشتتت بمثلها من حيث كعب وفند روايات  
 اخرى والكوفي الصحيح **خوف من جبريل عليه السلام** فانه صلى الله عليه وسلم اجبر

ياها المدثر فانه روي

علام

من

عن ذلك وان ثبت خانا بفتح الجيم اي قلبا وانما جنى بفتح الجيم بكسر الهمزة  
 فراح حاله وفي الاصل حسن الحال كما في القاموس واخبره الله عن جبريل  
 من ان جبريل رآه من الله وقد امن الله خوفه فلم يكن يشك عن الله شي وقيل لم  
 يخشى ذلك بل خاف من تعدي عياض النبوة انما لها عيب مهموز فالاضافة بيان في  
 راحة النبي في الدلائل ان خديجة قالت لاني بكر الصديق قال الزمخشري لقلة  
 كني بذلك لا بكاره المحض ان خديجة يا عتيق ظاهره في القول بانه اسمه الاصلي لانه  
 استقبلت به الكلمة لما ولد وقالت اللهم هذا عتيقك من الموت لانه كان لا يعيش  
 لها ولد وقيل سمى به لقول المصطفى من اراد ان ينظر الي عتيق من النار فينظر الي اي  
 بكر وينها تناف فان قول خديجة قبل ظهور النبوة وقد يتعسف التوفيق بانه  
 اسمه ابتداء لكلم لم يشتر به الا بعد قوله المصطفى والصحيح ما حرم به البخاري وغيره  
 انه اسمه عبد الله بن عثمان اذ غلب الي ورفقه فاخره ابو بكر فسمى عليه كراي  
 ووفقا لبيبي بين هذا وخوفه وبين ما في الصحيح انها ذهبت معه الي ورفقه باهنا  
 ارسلته مع الصديق مرة وذهبت به اخري وسالت عدا سائكة وسافرت الي بحبل  
 كرايه النبي كل ذلك من شدة اعتنا بها به صلى الله عليه وسلم رضي عنها النبي وبين  
 ما قصه بقوله فقال عليه الصلاة والسلام اذا فخرت وحدى **فانك تظلم**  
**تبارا خوقا** ان يكون من الجن فقال لا تقعا اذا قال المناوي ذلك فانك تظلم  
 تتبع ما بعد ما بعد ثم اثبت فاحس في فلما خلا الله عليه عاده النبي كان يفعلها  
 معه يا محمد فثبت فقال قد لسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين في اي  
 الفاتحة ثم قال قل لا اله الا الله الحديث وغرضه من سياقه انه معارض بحديث  
 الصحيح في ان اول ما نزل افرانك ارشد الي ذلك قوله الا في فقال النبي هذا  
 منتطع انه وكذا قوله واجتج من قال باولية نزول الفاتحة اولية مطلقة  
**والصحيح ان** **النبوة** انزل عليه صلى الله عليه وسلم من القرآن اول سورة اقرأ الي  
 قوله ما لم يعلم كاصح ذلك عن عائشة مرفوعا **روي عن ابو موسى الا شري**  
**وعبيد بن حمير** من قيادة بن سعد اي عاصم الديق الكوفي فاضها الفاتحة الحافظة  
 احديثا والتابعين قال النووي وهو الصواب الذي عليه في جميع من السلف  
 والخلف وامانة روي عن جابر وغيره ان اول ما نزل مطلقا اول سورة هو  
 ياها المدثر الي قوله والرحز فاهجر فقال النووي ضعیف بل اطل بطلانا ظاهرا  
 ولا تقتض بجلالة من تقلعه فان المخالفين له هم اجماعهم ليس ابطالنا قوله  
 تقليد لاجمها هيير بل تسكا باله لا بل الظاهر ومن اصرحا حديث عائشة وانما نزلت  
 ياها المدثر بعد نزول الوحي بعد نزول اقرا كما صرح به في مواضع من حديث جابر نفسه  
 كقوله وهو حديث عن قتادة الوحي الي ان قال فانزل الله ياها المدثر وقوله فاذا  
 الملك الذي جاني جبريل جالس علي قوسيه بين السما والارض وقوله نحن الرحي  
 وتتابع بعد فتراته انهم كلام النووي بمله في شرح البخاري وهو قطعة من اوله  
 فلا حجة في حديث جابر علي الاولية المطلقة وان اسند ربه جابر عليه في البخاري  
 ومسلم من طريق يحيى بن ابي كثر قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن اي القرآن

بذكره

ج



انزل اول فقال يا ايها الذين آمنوا انبت انتم اقرارا باسم ربك فقال ابو سلمة سالت  
 جابر بن عبد الله اي القرآن انزل اول فقال يا ايها الذين آمنوا انبت انتم اقرارا باسم  
 ربك فقال لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جابر بن عبد الله  
 المتقدم في المع والكرمان استخرج جابر ان اول ما نزل يا ايها الذين آمنوا  
 وليس هو من روايته فالتصحيح ما في حديث عائشة من ان اول ما نزل اقر الله  
 لانها رفقة والمرفوع مقدم على الاستنباط ولا سيما قوله للتاويل بل هو الظاهر  
 منه ولهذا علمت صعوبة قول السويطي والهم مراد جابر اولية مخصوصة بما بعد  
 فترة الوحي او بالامر بالانذار او بقيد السب وهو ما وقع من النقطة وما اقر  
 فنزلت ابتداء بغير سب انتهى لان هذا انما يصح لو لم يقبله السابلا فثبت ان اوله  
 اقر الله من اجابة عن دليله فان قلت كيف حكم النور وبغيره بالتصنيف بل بالطلاق  
 على الروي عن جابر مع صحة الطريق اليه كين وهو في ارفع الصحيح مروية الشيخين  
 قلت حكاه انما هو على نفس القول الذي صحت نسبته لقائده بصحة اصفا ده  
 ونظير هذا في التواتر كثير وقالوا يا ايها الذين آمنوا انزل عليه الذكر انك ان  
 قولهم باطل ولا في النسخ باهم قالوه واما حديثه البيهقي انما انما الفاتحة لنزل  
 بعض المفسرين في ان لا يصح في هذا منقطع فلا يخفى فيه لانه من اقسام الضعيف  
 فان كان محض ظاهري غير هذا الوجه فيجوز ان يكون خبرا عن نزولها بعد  
 ما نزل عليه اقرارا باسم ربك واما الذي ذكره فلا حجة فيه للاولية المطلقة وهذا  
 يستلزم ان رواية البيهقي قد ان يروي المصطفى جبريل بالذمة وقال النورى بعد  
 ذكره هذا القول بطائفة اظهر من ان تذكر لخالق الله للرفع مع صحته وعدم تفرق  
 الاحتمال اليه لمرأته ولذا جزم به الجمهور انتهى فتحصل ثلاثة اقوال في اول  
 ما نزل اقر الله الفاتحة وقبل المزملة وقبله والقلم وهما ضعيفان ايضا وقد  
 روي ان جبريل عليه السلام اول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن  
 امون بالان فيملاذ في كتابه الامام المجتهد المطلق ابو جعفر محمد بن جعفر  
 الطوسي البغدادي الحافظ عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على محمد صلى  
 الله عليه وسلم قال يا محمد اسلمك الله اسلمك الله اسلمك الله مع انه من الشيطان الرجيم  
 يخبر الله فم هذا اللفظ او قال له قال ذلك كما قال له قال الله الرحمن الرحيم  
 فتاها ثم قال اقر يا محمد ربك الذي خلقك قال نعم من علم من هو اول  
 سورة انزلها علي محمد صلى الله عليه وسلم ولو صح كان حادثة الرفع او لا محال للراي  
 فيمكن ان قال الحافظ عما والدين من كبر بعد ان ذكره وهذا الاثر غريب وانما  
 ذكرناه ليعرف فانه في اسناوه ضعفا واضطرابا ولا يفرح ذلك في جلافة يخرج  
 ابن جرير لان الحديثين اذا ارادوا الحديث بسنده بريوان عهده في انه اعلم  
 بصحته في نفس الامر وضعفه وقد ارد الامام ابن ابي حنيفة رحمه الله تعالى  
 وهو انه لم يخفى حياض الله تعالى في انزل النور اذ خلقه على المقصور عليه  
 اي لم يضر نفسه على الخلق به دون غيره وفي نسخة لم يخلق غار حرا ايم مائة  
 والعين واحد وكان جبريل عليه وسجدت دون غيره من الموضع واجاب

بان المططفي خصه لان هذا انما له فضل زائد على غيره من جهة انه مقرر في المع  
 خصة كاشفة في التجارب زوى الشىء واما المعنى هنا منعطف ما يلزم من دور  
 الناس عليه فيتم من عدم مخالطتهم فيختلي للعبادة صالح لتخلفه فهو متعلق  
 بمخدوف ان مجموع على انه نعت سبي اي مجموع حواس من يختلي به  
 بقية فيه بيت رب اللعنة والنظر الى البيت عبادة كافي الخبر ان الله يترك  
 عليه عشرين رجة فان له اجتماع ثلاث عبادات الخلق وهو ان يخلوا عن  
 غيره بل وعن نفسه بربه وعند ذلك يكون خلقا بان يكون قايه من الارادات من  
 علوم الغيب وقلبه مغر لها قاله المصنف والنظر الى البيت وغيره ليس  
 فيه هذه الثلاث وناهيك بالخلق من عبادة لانها فراغ القلب والانتفاع  
 عن الخلق والراحة من اشغال الدنيا والتمتع به فيجد الوحي فيه فتكنا كاقيل  
 وصار قلبا خاليا فتكنا ولذا حثت المصطفى ثم هذا الجواب اولي من قول  
 المص في طرح البخاري انما كان يخلو عبادون غيره لان جده عبد المطلب اول ما من  
 كان يخلو فيه من قرين وكانوا يعظمونه لجلالته ومنه فبقية عين ذلك كان يخلو  
 بمكان جده وكان ابن من الذي يخلو فيه شهر رمضان فان قرين كانت فظنه كما كانت  
 فقوم شهر كما شوا في ذلك وراى جاب عبد الله بن محمد الامام الحنفي الامم القرون  
 او اعط المفسر احدا لعلام في التقه والنقوص قدم مصر وعط بها واشهر في البلاد  
 وامتنع واقفي العلم بتكفيره ولم يفرط فيه فعلموا عليه الحيلة فقتل بنون سنة  
 تسع وتسعين وستمائة ذكر في اللوائح حيث قال في فضائل حرا وما اختص به  
 ابياته تاهي تأمل حرا بالذمة التي انصم فيقول لا يقصر هذا الورق في حال حياته  
 هو الوجه فكم من اناس من خلا بعض الحما خسة تاه باشباع الهالكين في الحما  
 الظاهر ان من مبتدأ يعني بعض علي حرا قتل في غرقه فقايل وبين الناس من يقول  
 انسابه ونامو صولة وصلته جنة حوي والعايد كخوف اي بعض الذي حواه  
 من هو فاعلى حوي حاصلة لعلياه متعلق به اي حرا من الغار للترك  
 بجلول المصطفى وجبريل فيه كاتر صلى الله عليه وسلم في اماكن حرا ابنا ليله الامم  
 والخبر هو قوله بفرج عنه المص في حال حرقاه بالنبأ المسمول اي بفرج الله كل بعد  
 في حال صموده ذلك الجبل احر قضا يله انه كانت به خلق الهادي الشفيق في اقل  
 النبوة وبعدها في مدة الفترة حبه له فحاور كرها لتقوم فيه والاشارة الى اختصاصه  
 به حتى كانه ملكه كان يرقاه فحاه جبريل وقلته للمفسر كانت بقاءه فيه نظر فانه انما  
 صاب للقدس بعد الاسراء ورضاه الصلاة واول ما صلب اليه اللعنة كما يحي سينا في غوب القلة  
 ويحتمل انه بناء على انه صلى الله عليه وسلم كان مقبدا قبل النبوة بشرع موسى وكانت قبلة  
 المقدس وخبر تاه الوحي في حال صموده من الصبر حبس النفس على الخلق به والنقد  
 فيه وفي نسخ مبداء والاوراح من عدم الا بقاء فانه سينزل سداه رابع بيت بعد هذا  
 وفيه تعالى الروح بالوقت الذي به ان في امة امة سواه وخت تحوم الارض  
 جمع تخم كفس وفلوس وهو من مكر قربة او ارض او حد وها قال ابن السكيت تخوم  
 منور وجمعه تخم من صور وصبر في الصحاح وغيره وفي السبع اصله اي ان

تفعله  
 تفعله

الذي

دفع



اصله تحت الارض السابعة وروى **ابن جرير** وطريقا من علاه **بالتسليم**  
 ابي بسبب تحرك اسفله و**فأعل** اهتز **اعلاه** بحجرة روي مسلم عن ابي هريرة انه صلى  
 الله عليه وسلم كان على حرا وابو بكر وعمر وعثمان وعلي طلحة والزبير فتحركت الصخرة  
 فقال صلى الله عليه وسلم اسكن حرا عليك الانبي اوصديق او شهيد ووقع ذلك  
 لاحد وتبر ايضا ويات ان شأ الله تعالى تفصيله في المجرى **ابن جرير** قد روى  
 ابي اظهر من ثوره قد رصف زملة المختصر في حديث صحيح الحاكم **الطبري** **بالتسليم** ابي  
 تغلق وتطير منه قطعا فصارت حيا لا **ابو حري** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 فوجدت في نسخة فرائد **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 نظائر شطايا كافي الناحوس ومنها **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 امير جبل متايل حرا وبلدتها **ابو حري** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 ياب شال الشمس **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 عليه وسلم في الحق كذا اذ في **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
**بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 وراهملة بقطر مرادف الحار جبل قلي المدينة قرب ذي الحليفة قال فيه صلى الله عليه  
 وسلم وعبر بيخضا ونيفضا والله علي باب من ابواب النار رواه **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 كثر الناظر في عمل ان غيرا منها فالذي رواه الواحد في مرفوعا كذا ياتي وحكاة  
 النبوي من بعض النفا سير بدر غير رضوي وهو يقع الزا وتكون الضاد المعجمة  
 جبل بالمدينة علي ما في الصحاح وفي حديث رضوي رضي الله عنه وقدم هذا المناسب  
 لكونه من شطيا بالطور مع انه انوار دلا غير المنفوض وروى **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 الراستكنا للنظم فتا قال في الناحوس وروى **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 والروية يبين الصعود من المدينة الي مكة حرمها الله تعالى واحدا **بالتسليم** **ابن جرير**  
 والحا وسكنها للوزن الجبل المشهور الذي قال فيه **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 اخرج الواحد في عن انش رفته لما تجاى ربه للجبل جعله دكا طار بعظمته ستة اجبل  
 فوكت ثلاثة بالمدينة احد وروى **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 وقال النبوي وفي بعض النفا سير قد ذكره ولم يرفعه في فتح الباري اخرج **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 حاتم عن ابي مالك رفته وهو غريب مع ارشاله وقيل فيه في حرا **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 وعامر وعمايد وروى من دعانا احبنا وفي **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 والقرف وسكون قاف عتبة للشعر قال في الناحوس العتبة بالتحريك ابي بفتح العين هو  
 والفاق مرفي صلب من الجبال واجمع عقاب التي ثم جاهدك قابيل بن آدم **بالتسليم** **ابن جرير**  
 اخيه عشاء ابي قنله قال **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 وموضع قنله قال **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 بالبرق في المسجد الاعظم اتهم وذكر السدي باسائده ان سب قنله ان ادم كان  
 بنزوح ذكر كاريطن من ولد باني الاخر وكانت اخت قابيل احسن من اخت هابيل  
 فاراد قنله ان يستأثر باخته منه ادم قال في عليه امرها ان توبيا قريبا تقرب قابيل  
 حنة من ذرع وكان صاحب زرع وقرب هابيل جذعة سبعة وكان صاحب مواشي

قابيل

فتركت

فتركت نار فاكلت **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 انباري هذا هو المشهور **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 يكون ادم زوج ابنته باينة له وانما زوج قابيل حنيه وزوج هابيل حورنية نفض  
 قابيل فقال يا بني ما فعلت لا باس الله ففر باقربانا وهذا لا يثبت عن جعفر ولا  
 غيره ويلزم منه ان ابي ادم من ذرية ايليس لانه ابوا لجن كلم او من ذرية الهوى  
 انعين وليس لذلك اصل ولا شاهد انتهى **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 ويستعار للنبي انفس حرة **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 او قتلها قال ان بصاغا فاذا اصفاها ذهب وفضة او ما استخرج من المعدة قبل  
 ان يصاغ قاله **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 الهية سمعنا **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 ابي نفس التسيح ياذا اننا كانا نفع الايطا توجه بديع به **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
**بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 ابي اقامة باعلاه وجعل الجوهري في الضم للاقامة من اقام بقم والتع لموضع  
 قال وقوله تعالى لا مقام لكم اي موضع لكم وقوي بالضم اي لا اقامة لكم انتهى واعلم  
 ان قوله والله در الرحاب الي هنا ساقط **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 نعم احمد بن عبد الله الاصبهاني في دلائل النبوة من حديث عائشة ان جبريل وصيا  
 شيا صدره **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 محفوظا فله نسبة لها وان كان **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 بها الايات الي قوله ما لم يعلم الحديث وفيه فقال **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 بشريك المسيح من مرفعه في قوله ومبني رسول ياتي من عدي اسمه احد وانك  
 علي مثل ابي صفة مماثلة لصفة ناموس موسى من نجي الوحي لك كاحاله وانك  
 نبى مرسل وفيه دلالة ظاهرة على ايمانه وكذا روي شق صدره الشريف  
 عند نجي الوحي **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 الجار ود البصري الحافظ ثقة كثير الحديث مروي عن ابن عوف وشعبة وخلق  
 وعنه احمد وابن الديني وغيرهما علق له التجاري واخرج له مسلم والاربعة توفي  
 ستة ثلاث اواربع ومائتين عن ثلثين وسبعين سنة **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 اسامة واسمه وهو الحافظ ابو محمد التميمي البغدادي ولد سنة ست ومائتين  
 ومائة وسمع يزيد بن هارون وعنه **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 والحري مع علمه بانه باخذ علي الرواية وضعفه الارزي وابن حزم وقال  
 الدارقطني صدوق واما اخذه علي الرواية فكان فقيرا كثير النباه توفي في يوم  
 عرفة سنة اثنين ومائتين **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير** **بالتسليم** **ابن جرير**  
 عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم نذر ان يقاتل شهرا هو وخديجة فوافق ذلك شهر  
 رمضان فخرج ذات ليلة فقال السلام عليك قال فخطبت الفحاجة الجن فحيت  
 سرعا حني دخلت علي خديجة فقالت ما شأنك فاخبرنا فقالت ابشر فان اللام  
 خبر من خرجت من اخري فاذا الانا جبريل علي الشمس جناح له بالشرق وجناح

فشاها من  
 ان رويها من  
 سمعت به جبرائيل

يل



له بالمعرب فقلت منه فحيت من عا فاذا هو بين وبين الباب فكلني حتى انت  
منه ثم وعدني موعدا فحيت له فابطلنا فاردت ان ارجع فاذا انابه وبعثنا بيل  
قدسوا الافق فبسط جبريل روي ميكايل بين السما والارض فاحذف جبريل فالتقا  
لخلوق القنات من قلوبنا فاستخرجهم ثم استخرج منه ما شاء الله ان يخرج ثم  
عجله في طست من ما زمر ثم اعاده مكانه ثم لاه ثم كافه كما كنا الانا ثم ختم  
في ظهري حتى وجدت الحاتم في قلبي والحكمة في راسي الشق حينئذ هي كالحال في  
الفتح ليلقي النبي صلى الله عليه وسلم ما يوحى اليه كتاب قومي في كل الاحوال  
من الانبياء وهذا الشق ثابت من الاول عند حلية والثانية وهو من عشرين سنة  
والرابعة ليلة الاسر ولم تثبت الخامسة كما مر ذلك مبسوطا

## مراتب الوحي

قال ابن القيم رحمه الله له اي اعطاه من الوحي مرات جمع مرتبة اي منازل  
اي انواعا انعمت في مراتب عديدة هي هذه المراتب لا ما يتبادر من لفظ كل وهو  
حصول الوحي قلها لعدم وجود شيء من الوحي قبل نزوله وعدم مراتب دون انواع  
وان اعتبر به الثمانية اشارة لثبوتها وتغيير الحافظ كاليعني بحالات يوم انها غير  
الوحي من رتبة المضاف غير المضاف اليه الا ان تكون الاضافة ببيان من في  
من الوحي ابتداء ببيان الوحي فلا وحي غير المراتب او تميزه لانه عليه من  
السلام لم يتبع له ما يروى ان من الانبياء من سمع صوتا ولا يراه فيكون نبيا ففي  
انه صوت لجن يجر في الجحيم ويحرق في ساعده علم من وري يعلم به المراد  
ويجوز في بعضه من فصول نبوته مع خلق علم ضروري انه من الله المختار لان وايضا  
فهو لم يتنوع المراتب لقوله لا اله الا الله والقرآن في نسخة اخرى  
بالتدبير نظر الى ان الود بالمراتب الانواع والتأنيث فيها بعد هذا نظر للفظ والاول  
انصب انوارها دقة بعد النبوة او قبلها لانها مقررة لها بعدها نعم المخصص بها  
بعدها الوحي بالاحكام التي يعمل بها كان لا يروى روي الا حارة مثل فلو  
الصحيح كما مر عن ثمانية واستند السهيلي وغيره على انها من الوحي بقول ابراهيم  
بابني ان ارا في المنام ان اذبحك الاية قد روي ان الوحي ياتيهم بقطة وبرواية  
ابن اسحاق ان جبريل رقا ليلة النبوة وعظه ثلاثا وقرأ عليه سورة اقرأ ثم  
اشارة وفعل ذلك معه بقطة وفي الصحيح عن عبيد بن عمير روي ان نبيا وحي وقرأ  
بابني الاية الثانية مما كان يلقيه الملك في روعي وقلبه واطلاق الوحي علي  
ذلك بخان من اطلاق المصدر معنى اسم المفعول وحقيقة الوحي هذا الاعلام  
في خفا او الاعلام بسرعه وشرعا الاعلام بالطريق قاله الشامي من غير ان يراه م  
وعلم انه وحي دون الالهام الذي لا يستلزم الوحي يعلم ضروري انه وحي لا مجرد  
الالهام كما خلق في جبريل ان لما طلب له الحق تعالى وانه امره ببلخ من اراد  
عليه فحوام كما قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفثت بيا فملائكة في  
روعي اي الوحي في قلبي وبالي اروي نفسي اروي قلبي وعقلي من غير ان اسمه

ولا اراده ومنقول لقلت قوله اي تنويع نفس حتى تستكمل رزقا الذي كسبه  
لها الملك وحي في بطن امها فلا وجه للوله والكد والتعب والحرص فانه سبحانه قسم  
الرزق وقدر لكل احد بحسبه ارادته لا يتقدم ولا يتأخر ولا يزيد ولا ينقص  
بحسب علمه القديم الازلي عن قننا بلينهم معشيتهم فلا يباري رضى هذا ما ورد الوجه  
شمع الرزق والكدب بيقض الرزق وان العبد يجرم الرزق بالذنب يصيبه وغير ذلك  
مما في معناه وان الذي يمنعه وينقصه هو الحلال او البركة فيه لا اصل الرزق  
وفي حديث اي امانة عند الطيراني وبالي نعم ان تقصا له تنوت حتى تستكمل  
اجلها وشعوب رزقا وفي حديث جابر عند ابن ماجة ايها الناس اتقوا الله وحكموا  
في الطلب فان تقصا له تنوت حتى تستوفي رزقا وان ابطا عنها فاتقوا الله واجعلوا  
في الطلب خذوا ما حطر ودعوا ما حرم وقال صلى الله عليه وسلم ان الرزق يطلب  
احكم كما يطلبه اجله روي الحسن بن علي بن فضال صلى الله عليه وسلم والذين لا يتسبوا  
الرزق فانه لم يكن عديت حتى يبلغ اخر الرزق فاجعلوا في الطلب رواه البيهقي  
وغيره فانتم اي تقوا بها نه نكته امرنا بتدبير طلب من حله فقال قالوا  
الطلب بان تطلبوه بالطرق الجميلة المحمالة بلا كد ولا حرص ولا تفاقت علي هو  
الحرام والشبهات او غير متلبين عليه مستعجلين عن الخائف الرزق به لو بان لا تضوا  
وقتا ولا قدره لانه يحكم على الله او ما فيه رضى الله لا حظوظ الدنيا ولا تستعملوا  
الاجابة وقد ابدى العلامة العارف ابن عطاء الله في التوفيق في معناه وحوها  
عديدة هذه منها وفي ان طلب نحو المعتقد يمنع تعينه نظرا استظهر شيئا العلامة  
المنع لجواز انه تعالى يريد مغفرته على سبب يوجد وعلم انه سيوفر طلب تعينه  
تحكم الحديث تعينه ولا يحل احكم استبطا الرزق انه يطلبه بمعصية الله فان الله  
تعالى لا يبال ما عنده الا بطاعته رواه بتمامه ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد هو  
عبيد بن صفوان بن قيس الاموي مولاهم ابو بكر البغدادي الحافظ صاحب التفسير  
المشهور المفيدة وثمة ابو حاتم وغيره مات سنة احدى وثمانين ياتي في كتاب  
السنن والحاكم من حديث ابن مسعود وصححه الحاكم من طرق رواه ابن ماجة عن  
جابر روي لفظه والطبراني والبرقي في الحديث اي امانة الباهلي نحوه  
قال الطبراني والاسنن بطا والسبعين المبالغة وقيل ان الرزق مقدر مقسوم  
لا بد من وصوله للعبد لكنه اذا سمي وطلب علي وجه مشروع فهو حلال والا فحرام  
فقوله ما عنده اشارة الى ان الرزق كله من عنده الحلال والحرام وقوله ان يطلبه  
بمعصية الله اشارة الى ان ما عنده اذا طلب بها سمي حراما وقوله الا بطاعته اشارة  
الى ان ما عنده اذا طلب بها بطاعته مرجح وسبب حلالا وفيه دليل ظاهر لاهل السنة  
ان الحرام يسي رزقا والكل من عند الله خلافا للمعتزلة انتهى وفيه ان الطلب لا ياتي  
التوكل واما حديث ابن ماجة والنزدي والحاكم وصححه عن عمر رضى الله عنه  
عليه حق توكله توكلكم كابر رزق الطير فقد واخا صا وتزوج بطا فقال الامام  
احد فيه ما يدل على الطلب لا القعود اراد لو توكلوا على الله في ذهابهم ومجيئهم  
وتصرفهم وعلموا ان الخير بيد من عنده لم ينصرفوا الا سألوا عما غلب على طيرتكلم

الشيخ كاظمي رحمه الله رواه الشيخ في غير ذلك وقال  
عليه السلام جازي يفي بالحق ان الرزق يطلبه

اي



يعتقدون على قوتهم وكسبهم وهذا خلاف التوكل وفي الاحياء ان احد قال في القابل  
اجلس لا علم شيئا حتى ياتي ربي هذا رجل جهل العلم اما سمع قول النبي صلى الله عليه  
وسلم ان الله جل رزقي تحت ظل رمحي وقوله تقدر او خافا وتزوج بطانا وكان  
الصحابه يجروهون في البر والبحر ويأتون في تخيلهم وبهم القدر والاروع نعم الو  
لافتحها لان معناه الفزع ولا دخل له هناك راي لفظ الحديث قال اي تمام  
والا فالظاهر والروح النفس هو مجاز شبه القاجير بك بالفتى الذي هو دون الشئ  
بالنوعية لعدم ظهوره ولا ينافيه قوله المصباح نفت الله الشئ في القلب القاه لانه  
بيان للمعنى المجازي اذا اسند له الاستحالة الحقيقية عليه وهذا يقتضي ان المراد  
به غير القلب قال شيخنا والظاهر ان المراد بها واحد وهو محل الادراك وقد يشعر  
به لفظ الحديث وروح القدس جبريل عليه السلام سمي به لانه يات بما فيه حياة  
القلوب فانه المتوفى لا تزال الكتب الالهية التي بها نفي الارواح الربانية والقلوب  
الحسية كالبدن الحية القلب كان الروح منه الحياة الجسد واصيب الي القدس لانه  
يجوز على الطهارة والترافعة من الصوب وخص بذلك وان كانت جميع الملكة كذلك  
لان روحا بنيت اتم والكل ذكره الامام الرازي وعليه جعل قول الشامي سمي به لانه  
خلق من محض الطهارة وقال الراغب خص بذلك لاختصاصه بقروله بالقدس من الله  
اي بما يطهره تقوسنا من نيران والحكمة والعقل الالهي المرتبة الثالثة خطاب  
الملك له حين كان يميل له الملك رجلا فيجاء طيبه ويدبر خطابه حتى ياتي به  
عنه ما يقول له حتى غايته قد ثبت انه كان ياتيه في صورة دحية تكسر الدال  
وفتحها لفتان مشهورتان كافي النور واقتصر الجوهري على الكسر وقدمه الجوهري  
التصديق اختلف في الراجحة منها وهو يلبس اهل اليمن ريش الجند ابن خليفة بن م  
فضالة بن فروق الكلبي شهد المشاهير كلها بعدد رواه النسائي ابو عبد الرحمن احمد  
ابن شعيب بن علي الخراساني ثم العربي الحافظ احمد الابن البرزني والاعلام الطوافين  
والحفاظ التقنين حين قال الذهبي هو حافظ من مسلم مات سنة ثلاث وثلاثمائة  
سنة صحيح من حديث ابن عمر وزعم ان سبي جبريل على صورة دحية كان بعد  
بدراد بعد مجيئه على صورته قبل اسلامه كنوع وسفاهه انه لا ضيق في التمثيل بصورة  
لجأه وان قبل اسلامه لعلم الله الابا عن السمدا وخبر النور فكان يات  
في صفة فلما راي المصطفى دحية اخبر بانه ياتيه في صورته والامور المتخلقة لا دخل  
فيها للمقول وكان دحية جميلا وسيا اي حسن الوجه ولذا كان اقدم النجان  
خرج الظعن بغير الظالمية والنعين المهمة جمع طعنة سميت بذلك لان زوجها  
طعن بها لئلا وفي النور حكوا انه اقدم من الشام لم يبق مقتصر الاخر حيث  
تطرا ابيه واقتصر الذي بلغت سن المحيطة فان قلت ذاك جبريل النبي  
صلي الله عليه وسلم في صورة دحية مثلا والمراد في صورة النبي خلق خلقا عليها  
فان تكون روحه فان كانت في الجسد الذي له ستمائة جناح حقيقة  
من اللولوا خرج من شدة وقول السهيلي انها في حقهم صفة ملكية وقوة روحا  
لا كجثة الطير قال الحافظ ممنوع فلا مانع من الجمل على الحقيقة لاقياسه القاب

التقليدية

علي الشاهد وهو ضعيف وقال غيره هذا التاويل لا يليق بالامام السهيلي بل هو  
اشبه بكلام الفلاسفة والخشونة والابتعاد الحقيقة الامن بكون وجود الملكة فالذي  
ان لا روح جبريل لان الرض انما في جسد الاصل ولا جسد لانه لم يات وان  
كانت في هذا الجسد الذي هو صورة دحية بقي جسد الاصل بالروح فكل  
موت ذلك الجسد العظيم ام لا يموت ولكنه يبقى خاليا من الروح المتقلبة  
عنه الي الجسد المشبه بجسد دحية ولا يلزم من انتقالها موت الجسد العظيم  
فاجيب باختيار ما بعد ام كما ستفهم كما ذكره العيني بدر الدين محمد بن احمد بن  
موسي الحنفي ولدي رمضان سنة اثنين وستين وسبعمائة وثمقة واستغفار التوبة  
وبوع وولي الحبيشة مرارا وقضا الحقيقة وغير ذلك ومات في ذي الحجة سنة خمس  
وحسين وثمان مائة وفي نبالا جيب للمقول اشار بان الجواب ليس له بل نقله  
فقط وهو كذلك فقد نقله بمعناه عن الفخر الحافظ في التلخيص ونقل السوال  
بعينه والجواب صاحب الجوابك عنه بعد اتيح عز الدين بن عبد السلام لا يبعد  
ان لا يكون انتقالا موجب موته فيبقى الجسد حيا لا يقتض من معارفه شئ  
ويكون انتقال روحه الي الجسد الثاني كاتقال ارواح الشهدا الي اجزا  
طير خضر مع انفسها بنبورها وموت الاجساد بمفارقة الارواح ليس هو  
بواجب عقلا لتعويذه ذهاب الروح ولا يموت الجسد بزيادة اجزاها  
الله تعالى في بني آدم فلا تلزم في غيرهم نحو حاصله انه يزول الزوايد دون  
فنا وقال امام الحرمين معناه ان الله افنى الزايد من خلقه او زاله عنه ثم يبعده  
اليه بعد والسراج البليغين يجوز ان الالف هو جبريل بشكله الاول الا انه انهم  
فصار قدر هيئة الرجل ومثال ذلك العقل اذا جمع بعد نفسه وهذا على صميل  
التقريب قاله في فتح الباري والحق ان تمثل الملك رجلا ليس معناه ان ذاته  
انتقلت رجلا بل معناه انه ظهر تلك الصورة تانصا لم يتماطبه والظاهر ان اندر  
الزايد لا يزول ولا يبقى بل يخفى على الالهي فقط انتهى وفي الجوابك اجاب العلاء  
القنوي بجواز ان الله خلقه بخلق ملكية يتعرف فيها حيث تكون روحه في جسد  
الاصل مودته له وتتمثل اثرها بجسم اخر يصير حيا بما انقلبه من ذلك الاثر وقد  
قبل انما سبي الابدال بدل الالاهم قد راجع حلول الحكايات ويقرعون في مكانهم شيئا اخر  
فتشبه بجسمهم الاصل بدل انهم وان ثبت الصوفية عالم متوسط بين عالم الاجساد  
والارواح فهو عالم المثال وقالوا انه الطيف من عالم الاجساد واكتفى من عالم  
الارواح وينو على ذلك تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة من عالم المثال  
وقد بعثنا ان ذلك بقوله تعالى فتجعلها بشرا سويا ويجوز ان جمعه الاول  
بحاله لم يتغير وقد اقام شيئا اخر وروحه متفرقة فيهما جميعا في وقت واحد قال  
والجواب بانه كان ينبغي ان يصير جمعه فيصير بغير دحية ثم يعود له حيث هو  
الاولي فكلف وما ذكره الصوفية احسن وقال القاضى ابو علي الحنفي لا فرق  
للملائكة والجن على تغير خلقهم والانتقال في الصورة وانما يجوز ان يعلمهم  
الله كل شئ وخص بآمن ضروب الافعال ان فعله وتكلموا به تكلم الله من صور

ن

د



الى صورة الحالة الرابعة كان ياتيه مخاطبا له بصوت في مثل اي صفة صلصلة بهم معلق  
مستوحج بينهما لام شاكفة الجرس يجيم ومهلتي الجبل الذي يلق في روس  
الدواب قاله الحافظ والمرد وقال الطائي الجرس مثل نبيد الجبل الذي يعلقه  
الجبال في روسه الدواب ليقن قال في التبع والصلصلة المذكورة قبل صوت الملك هو  
بالوحي وقال الخطيب صوت مستدرك يسمع ولا يلبثه او لما يسمع حتى يفره  
بعد وقبل صوت حفيفه الذي يهلم وقاين روي احقة الملك والحكمة في تقدمه  
ان يفرع سمع الوحي فلا يبقى فيه مكان لغمره **وكان الله عليه** لانه يورد فيه  
من الطباع البشرية الى الاوضاع الملكية فوي الى الملكة كابات في حديث  
ابي هريرة ولان انهم من كلام مثل الصلصلة انهم من كلام الرجل بالمتخاطب المهرود  
ودلا اسم التفضل على اية الوحي على شديده قال الحافظ وقاين هذه الصلصلة  
ما ترون على المشتقة من زيادة الالف ورفع الارجات وقال شيخنا شيخ الاسلام  
يعني ابليتي سبب ذلك ان الكلام العظيم له سموات فذلك بتعظيمه للاهتمام  
به كما في حديث ابن عباس وكان يعالج من التفريل شدة وقال بعضهم انما كان  
شده بداعية يستجيم قلبه فيكون لوي لما سمع وقبل نزوله هكذا اذا نزلت  
ايه وعيد وفيه نظر والظاهر انه لا يجتمى بالقران كما في قصة المتفهم بالطيب  
في الحج فقيه انه راه صلى الله عليه ولم حالة نزول الوحي عليه وانه كيف هو  
فان تفضل صوت الجرس حذوم لصحة النبي عنه والتفهم من مرافقه ما هو  
معلق فيه والاعلام بان الملكة لا تفهمهم كما في مسلم وابي داود وغيرهما  
والمجرد وهو الوحي هنا لا يشبه بالمزوم اذ حقيقة التشبيه الخلق ناقص  
بكامل فالجواب انه لا يلزم من التشبيه هتساوي التشبه بالمشبه به في  
الصفات كلها بل ولا في اخص وصف له بل يلقى اشترافا في صفة ما والمقصود  
هنا بيان الجنس وذكر ما انف الناس من سماعه تزيلا لانها هم والخاص  
ان للصوت جهتين جهة قوة وبعث وقع التشبيه وجهة طنين وبما وقع التشبيه  
عنه وعلم بكونه من مارا الشيطان انهم بعض اختصار وقال التوركي شتي لما سئل  
عليه السلام عن كيفية الوحي وكان من المسائل الغريبة التي لا يماط نقاب التزو  
عن وجهها لكل احد صنف لها في الشاهد مثلا بالصوت المند اول الذي يسمع ولا  
يتم منه شي تنها على ان اتيانها بر على القلب في هيئة الجلال والهمة الكبرى  
فتأخذ هيئة الخطاب حين ورودها بمجامع القلب وتلاقي من ثقل القول  
ما لا علم له مع وجود ذلك فاذا سرى عنه وجد القول المقول بينا معلق في الروح  
واقعا موقعا المسوع وهذا الغريب من الوحي شبيه بما يوحى الى الملكة على ما  
ما رواه ابو هريرة مرفوعا اذا قضى الله في السماء امر اذنبت الملكة باجتنها  
خضعا لتأولها كانهما سلسلة على صفوان فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ما اذاه  
قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير انتهى هذا وقد روي احد الحكماء وصحة  
والتمويل والنساي عن عمر قال كان صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي سمع  
عنده دوي كدوي النحل الحديث فانهم قوله عنده ان ذلك بالنسبة للصحابة ولذا

قال الحافظ انه لا يماض صلصلة الجرس لان سماع الروي بالنسبة للمخاض  
كما يشبهه عمر والصلصلة بالنسبة اليه فاشبه به صلى الله عليه وسلم بالنسبة  
الي منامه انتهى وحزم في فتح التريب بان سماعه كدوي الوحي حين كان يتمثل له رطلا  
انتهى وبه تعلم الصفة التي كان عليها خطابه بذلك الصوت حين ابتدأ غايته  
متعلقة بحذوف اية فتنا له مشتقة عظيمة حتى ان تكسر الهمزة **خيلة** ليقتصر  
لنا وصا دمهامة مشددة اي يسيل عرقا بفتح الراء والنصب على التفسير يشبه  
خيلته بالعرق المقصود من اللفظ في كثرة العرق من كثرة معاناة التقب والتكرب  
عند نزوله لطوره على طبع البشر وذلك ليبر حبه فترى من اكله من اعيا  
النبوة وقراءة بالكتاب تصحيف قاله العسكري وغيره قال الدمايني والجوين  
غير الجبهة وهو فوق الصدغ والصدغ ما بين العين والاذن فلان لسان جبينه  
يكشفان الجبهة والبراد والله اعلم ان جبينه مما يقتصر ان وافره لجواز  
انه يما في التسمية في كل اثنين يعني احدهما عن الاخر كما لعينين والاذنين صفة  
جوت على خيرون هي له لانه صفة البرد لا اليوم تقول عين حسنة ونزله عليه  
معاني اليوم الشديد البرد قال الم شديد صفة جرت على غير من هي له لانه  
صفة البرد لا اليوم حتى الاول وحتى بالواو كما في الشامية لانه عطف غاية  
على غاية لا غاية لغاية ان **راحته** لتترك ضم الواو به في اي على الارض  
كارواه اليه في الدليل في حديث عائشة بلغها وان كان يوحى اليه وهو على  
ما قسم فتعجب من انها من ثقل ما يوحى اليه ولقد جاء الوحي مرة كذلك ونحوه  
تكسر الحاء وتشتك تخفيا على محمد بن ثابت الانصاري البخاري احد  
كتاب الوحي ومن كان يفتي في الفهر النوي وروي احمد بسند صحيح افر صمك زيد  
زيد مات سنة اثنين لولث او خمس واربعين فتقلت بضم القاف **عليه** حتى  
كانت ترضا بفتح الفوقية وشدة المحبة فكسرها ككارواه البخاري عن زيد انزل  
الله عليه سوله ونحوه على فخذة فتقلت على تخفت ان ترضا فحذي ولما ذكر ابن  
القيم دليل التبيين الاولين وكانت اثالثة والاربعة غير محتاجين لدرك الدليل  
لشهرته في الصحابي والموطا عن عائشة ان الحارث ابن هشام سأل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كيف ياتي بك الوحي فقال صلى الله عليه وسلم احيا نايتي مثل  
صلصلة الجرس وهو شد على فيقصر عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا  
يتمثل لي الملك رجلا يكلمني فاعني اقول قالت عائشة ولقد رايته ينزل عليه  
الوحي في اليوم الشديد البرد فيقصر عنه وان جبينه لينقص عرقا ولم يذكر دليل  
قوله حتى ان راحته تبرع به الم تقوية لابن القيم فقال قلت روي الطبراني  
عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان  
اذا نزل عليه الوحي اخذته برحا بضم الواو فتح الراء وحامهامة والمد شدة اذني  
الحمة وغيره شد يده وعرق تكسر الراء عرقا بفتح الراء اي رشح جلده وشما شديدا  
مثلا الحما بضم الحيم وخفة اليم قال في الذر اللولو الصغار وقيل خزر بفتح  
من النضة مثله ثم سري بضم السين المهملة وكسر الراء الثقيلة اي الكشف



الوحي عنه وكنت أكتب وهو علي علي ورمي وضع فخذ علي فخذ علي حال الكتابة  
فاما افرغ حتى تكاد رجلي تنكسر من ثقل الوحي حتى اقول لا اله الا الله علي  
رجلي ابد الظن كسرهما ولما انزلت عليه صوت الملك جبريل في صورته التي خلق عليها له من  
اليوم اكلت لحم ذبيك الالهة فلما نزلت وهو صلي الله عليه وسلم واقف في روضة  
علي را حلقته كما في الصحيح ما حدث هي اي ناقته ان ينكسر والاصل كانت  
ناقته ان ينكسر عضدها لانه لما حول الاسناد عن الاسم الظاهر الي الضمير لم  
يقبل له مرجع منه عليه بقوله عضدها فاقته فلا يرد ان المناسبات كاد ان تنكسر  
لنا ويل العمل بهذا مصدر اي كاد انكسر تار اي كاد انكسر كاد انكسر كاد  
ورواه احمد والبيهقي في الشعب وهذه الاربعة من صفات الوحي هو  
واو حق من صفات خاتمه وهي تنكسر رجلا **المركبة الخامسة** وهي من  
صفات خاتمه ايضا ان يرى الملك جبريل في صورته التي خلق عليها له من  
خارج كل جناح منها يسد افق السما حتى ما يرى في السما شي يوحى بوصول اليه  
ما شاء الله ان يوجه وهذا وقع له مرتين احدهما في الاربعة حين صاله ان  
يريه نفسه فراه في الافق الا اني قال الحافظ بن كثر كانت والبيضا فخرجوا او  
ابدا البعثة بعد فترة الوحي والثانية عند سدة المنتهي في در عليه قوله تعالى  
**في سورة النجم** ونقد ربه نزلة اخري عند سدة روي احمد وابن ماجه وابن  
ابي خاتم والبيهقي عن ابن مسعود لم ير صلي الله عليه وسلم جبريل في صورته  
الاصيلة الا مرتين اما واحدة فانه ساله ان يريه نفسه فسد الافق واما الاخرى  
فليلة الاسرى عند السدة قال في التفسير وهو بين لما في صحيح مسلم عن عائشة  
لم يره بعني جبريل علي صورته التي خلق عليها الا مرتين وللترمذي من طريق  
مسروق عن عائشة لم يره جبريل في صورته الا مرتين مرة عند سدة المنتهي  
ومرة في اجساد وهو يقوي رواية ابن كعبية عن ابي الاسود عن عروة عن  
عائشة كان صلي الله عليه وسلم او راى جبريل باجساد وصرح بيا محمد فقطع بيننا  
وشمالا فلم يره شيئا فرفع بصره فاذا هو في افق السماء فقال جبريل يا محمد جبريل  
فهرب فدخل في اناس فلم يره شيئا ثم خرج عنهم فناداه فهرب ثم استعمل له  
جبريل من قبل جارا فذكر قصة افرايم افراسم ورك وراي جبريل جبريل جاحا  
من ياقوت بخططان البصر فتكون هذه المرة غير المرتين وانما لم يره عائشة  
اليها لاحتمال ان لا يكون ربه علي تمام صورته والعلم عند الله انتهى ووقع عند ابي  
الشيخ عن عائشة انه صلي الله عليه وسلم قال جبريل وودت اني رايتك علي صورتك  
الاصيلة قال ويحك ذلك قال نعم قال موعداك كذا وكذا من البيل ببيع الفرقد  
فلقيه موعده فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتى ما يري من السما  
شي وحي برسول الزهري عند ابن المبارك في الزهد انه ساله ان يريه في صورته  
الاصيلة قال انك لو تطيق ذلك قال اي احب ان تعمل فخرج ابي المصلي في  
ليلة مفرق فاتا جبريل في صورته فغشي عليه حين رآه ثم افاق الحديث فان  
صحا فبكان انه ارآه بعض صورته الاصلية كما هو صريح قوله فنشر جناحا حال انهما من

المنتهي

بلغ حيا له علي مسودة المصنف

ثالثة علي تمام القصة فلا يخالف ما في الصحيح ولا ما عدوه من خصايصه من رويته له من  
علي جبريل الاصلية وقد كنت ابريت هذا علي وقوفي علي كلام الشيخ الذي سقته فحدث الله  
علي المرافقة المرتبة السادسة وهي والثاني ليدها من صفات الوحي ما اوجاه الله  
في رويته في رويته السوات من رويته الصلوات وغيرها كالجهد والجهاد والصلوة وصوم  
رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما صرح به في حديث ابي سعيد عند البيهقي ان  
الله قال له ذلك ليلة الاسراء وساقه المعري في القصد السادس وفي سنن غيره قال  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في رويته الصلوات المرتبة السابعة ايقه كلام الله تعالى  
عند نزوله به **المركبة السابعة** وهي ولا ياتي في ذلك قوله تعالى وما كان لشركه بركة  
الله الا وحيا لان معناه كما قال البيهقي وكلاما خفيا يترك بسرعة لانه ليس في ذاته  
مركبا من حروف مقطعة يتوقف عليه متوجات متلقية وهو ما يعبر الشافعية به كما في  
حديث المعراج وما وعد به في حديث الروية والمهنت كما اتفق لموسي في طوي والطور  
ولكن عطف قوله او من وراء حجاب عليه يحضه بلا ولا لخال الالهة الذي علي جوار الروية لا علي  
استماعها انتهى وزاد بعضهم مرتبة ثامنة وهي تكليم الله له كما في كسر الكاف اي  
مواجهة النبي حجاب التي كلام ابن القيم قال الشيخ الاسلام عبره علي عاده ان من  
ولي قاضي القضاة يطعنون عليه ذلك اذ اي ولي الدين فهو من التعريف في العلم  
والراجح جواز واسمه احمد بن محمد بن الحسين المرابي المعري قاضي الامام  
العلامة الحافظ بن الحافظ الاصولي الفقيه ذو القنوة والتضائيف النافذة المشهورة  
يخرج في الفن بابيه واعني به ابره فاسمعه الكثير من اصحاب الفخر وغيره واستعلي  
علي ابيه ولازم البلقيني في الفقه واملي اكثر من منماية مجلس قوفي في سابع عشر  
شعبان سنة ست وعشرين وثمانمائة وكان ان الله التزم اخذ ذلك المذكور من  
المراتب المحض الاول من رويته الشهلي فانه عدما سبقا فذكر الحنة وكلام الله  
من وراء حجاب اما في البقعة او المنام ونزول اسرافيل فذكر عنك اخذت الفقرة لا تقبل  
به في رويته القول لكنه لم يذكر نزول اسرافيل اليه بكلمات من النبي بعد الوحي  
اليه جبريل وروية اقرا وقل تتابع يحي جبريل مع انه ذكره في الروض بقوله  
**في رويته في الطرق الصحاح** بفتح الصاد وكسر هاء عن عامر بن النابغ ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من به اي فزن كما هو المذكور عن الشعبي فيما ياتي  
بل فقط فقرة بنوته اسرافيل علي الشايف عن الشعبي لا يكابر وان حرم به ابن التين  
قاله الشافعي كالحافظ فكانت اي اي يظهر بحيث يراه النبي صلي الله عليه وسلم  
ثلاث سنين بناء علي الظاهر من الروية وقل كان يسمعه ولا يراه فان صح فمحتمل  
انه قل النبوة وان بعد ما ولا يلزم من التزاي الروية بل مجرد الالتفات فاما تواتر  
الشيان اي التفت ربا تبة بالكلمة اي اللفظ الذي يجا طيه به **والشي** الافعال  
والاداب التي يعلها رباها وهذا اول من ان النبي يقبل في شي **وكان** فزن جبريل يوحى  
اليه ما يرم من تبليغه له **فما** بالقرآن والوحي فلهذا اتيته الروض وكان العصف  
حذره لانه لم يقع في المسند عن الشعبي كما ياتي فلهذا اقتصر علي القرآن لانه الذي  
انزله به جبريل ولانه اعظم المعجزات وظاهر هذا الاثر ان جبريل لم يات به ذلك

المتنوع



المدة وقد ورد انه لم ينقطع عنه وجع بانه كان ياتيه فيها احيانا. اسرافيل قرن به  
 ليملأه كذا يحتاج له فقد اجتمع في الجبل فيها لكن انما الصبي هذا وان صبح اسناده  
 اليه مرسل او مفضل وقد عارضه ما هو واضح منه كما ياتي فزيلا وقد انكر الوفاة كون  
 غير جبريل وكما قاله الشامي وهو المعتد انتهى فلذلك لم يذكر ابن القيم **اما في**  
**ابن القيم السادسة** ما اوجاه الله اليه فوق السموات بعين ليلة الارواح مع قوله  
 انما به كلام الله بلا واسطة فلا يظهر التقدير بينهما حتى يجعلها رتبة فلا يخلو  
 من ارادة احد من بن فان اراد الله اوجاه اليه جبريل اي ما اوجاه الله اليه على لسانه  
 فهو اخر في تقدم له من المراتب وذلك لانه ما ان يكون جبريل رتبة **السادسة**  
 صورته الاصلية او على صور الادبي وكلاهما قد تقدم ذكرهما في كلامه فلا يصح كونها  
 مرتبة مستقلة وان اراد اوجاه الله بلا واسطة ملك **وهو الظاهر المتبادر** من قوله  
 اوجاه الله اليه **في الصورة** التي رآها وهي السابعة واجاب شيخنا بانه اراد ان يخلق  
 وسمع دخوله فيما قبله لحوال الله اوجاه اليه بصفة من صفات الملائكة وليست صفته الاصلية  
 فانه كما هو متفق من محله على صورة بن ادم متمكن في محله ليست مألوفة ولا هي صورته  
 الاصلية **وما قوله** وزاد بعضهم مرتبة ثامنة وهي تكلم الله كذا حجاب فهدى  
 من يقول انه عليه السلام راي ربه تعالى واما على مذهب من قال  
 لم يره فلا يصح عدوها مرتبة رابعة لدخولها في السابعة هذا تقرير قال شيخنا ولا ينبغي  
 لحوال انها كائنات وله قلنا نعم الرواية بان يكون مع الكلام مجرودا لكن مره على وجه  
 على غاية التوكل الكافي به من كونه بعد مجاوزة الفرق ومقتضاها ذلك قال ويجوز  
 التقدير ايضا وان قلنا رآه بان يكون كلمة مودة ورون واسطة ملك بلا روية ومرة بعد  
 مجاوزة الفرق بروية وهي رتبة **خلاف** الرابع منه عند كثير العلماء انه رآه كالمثل النوري  
 باقى الكلام عليها ان شاء الله تعالى في المقصد الخامس وباتي فيه ذكر الحجب وكلم هي في نفس  
 كلام الله وانما تفرض صحتها انما هي بالنسبة الى الخلق من اما هو تعالى فلا يحجب شي ولا  
 قال ابن عطية ونقله عنه السبكي معني من ورا حجاب ان يسمع كلامه من غير ان يعرف  
 له جهة ولا خبايا من خبايا من المتكلم لا يحجب السامع ولا يتصور مدونه وليس كما حجاب  
 في الشاهد انتهى **رسم** في وجوب الثمانية بين السادسة والسابعة **ان الله**  
**وجه** ان اراد الله ان يخلق رتبة ثامنة وهي جبريل ما هو الظاهر منه ولكنه غايب بين  
 وبين ما قبله من المراتب الخمسة باعتبار رتبة الاجيال او كونه فوق السموات بخلاف  
 ما تقدم فانه كان في الارض والاولي جواب شيخنا المذكور باعتبار الصفة ولا يقال يلزم  
 على هذا الاحتمال ان تتعدا اقسام الوجودات الوحي باعتبار البقعة بضم الهمزة  
 اكثر من فتحها النقطة من الارض وجميعها على تقع كقوف وعلى الفتح بقاع ككلام  
 والجنسية فيصدق بجميع الاماكن الذي تزل عليه فيها فلا يلزم ان الاول في التفسير  
 بالجميع التي جازية الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه يمكن للكثر نزوله عليه في  
 اماكن لا يخفى لانا نقول الوحي الحاصل في **الاجابة** باعتبار ما في تلك المراتب  
 من الغيب نوع غير الارض على اختلاف بقاعها انتهى كلام الوحي المرفوع ومحصله  
 ان جميع بقاع الارض نوع واحد وما في السانوع واحد فلم يلزم تعدد انواعه

على سورة هـ

باعتبار

باعتبار البقعة **ثالث** **ويزاد ايضا** كلامه تعالى اني انزل من السماء فتدعوه في الارض عنها  
 قال في الاثقان وليس في القرآن من هذا النوع شي فيما اعلم نعم يمكن ان يعد منه اخر  
 سورة البقرة وبعض سورة الضحى والشمس واستدل على ذلك ما حبا في حديث  
 النبي بسببه الى جبريل الاعلى زهرق ابن كلاب الترمذي من رصط انه ام النبي صلى الله  
 عليه وسلم اثنى على ائمة واما قوله بسنده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 ان الله انزلني ربي قتيلا وفعالي في احسن صون اي صفة هي احسن الصفات  
 وفي الرواية احسبه قال في المنام فقال يا محمد ادري وفي رواية هل تدري في  
**الاجابة** **السادسة** قال في النهاية اي فيم تتناول الملائكة التي هي مع الاله وحياتها  
 فيما بينهم وقال بينهم وقال التوزيئي المراد بالاقتضار انما هو الذي كان بينهم  
 في الكفارات والدرجات شبه تقاوتهم في ذلك وما يجري بينهم من السؤال والجداب  
 بما يجري بين المتخاصمين انتهى اي واستعمل له اسم ثم اشتق منه بفتحهم فهو  
 نصيحة تيمية وقال ايضا وي هو اما عبارة عن تقاوتهم الى كنت تلك الاعمال  
 والصعود بها الى السما واما عن تقاوتهم في فضلها وشرها وانما تقاوتها على غير ما  
 عن اعتبارهم الناس تلك الفضائل لاختصاصهم بها وتفضيلهم على الملائكة  
 بسببها مع تقاوتهم في الشهوات وتمايزهم في الخبايا انتهى **الاجابة** **ثلاثة** قلت  
 لا موضع يده بين كفتي حتى وجدت ردها بين يدي فعلت ما في السموات وما في  
 الارض فقال يا محمد قل تدرى فيم يختص الملائكة قلت نعم في الكفارات  
 والدرجات والكفارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام في الجماعات  
 واصباح الوضوء في المساجد قال صدمت يا محمد ومن فعل ذلك عاشه بخير ومات بخير وكان  
 من خطيته يوم ولدته امه وقال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسالك فعل الخيرات  
 وترك المنكرات وحب المساكين وله قسم لي وترجمت وتنب عليه واذا اردت  
 ليا وك فتنة فانفضني اليك غير مفتون والدرجات اقطا السلام واطعام الطعام  
 والصلوة بالليل والناس نيام رواية تامة وعبد الرزاق واحمد والترمذي والطبراني  
 عن ابن عباس مرفوعا والترمذي والبيهقي ورواية والطبراني من حديث معاذ ثم رويته  
 اخري **والعلم** الذي يليق به الله تعالى في قلبه وعلمه **ثلاثة** **الاجابة** **دفي** **الاجابة**  
 على القول بان لا يتقدم رتبة اجتهاده من مراتب الوحي لانه التقدير انما هو العلم اذا  
 اجتهاد اصاب قطعا اما الظاهر الحق له ابتداء واما بافتقاره عليه ان فرض خلافه فلا  
 يقدح فيه القول بجواز وقوع الخطا في اجتهاده لكن لا يتر عليه وكان معصوما من الخطا  
 فلا يقع منه اصلا على الصحيح وهذا اخرف للعادة في حقه دون الامر وهو اي العلم  
 الحاصل بالاجتهاد فيما راق النفس اي ما يحصل في الروع فالمشبه به ليس نفس النفس  
 لانه انما الملك في الروع ولا يحسن تشبيه العلم به من حيث حصوله بالاجتهاد وحصول  
 النفس اي اثره لانه الحاصل في الروع بدونه اي الاجتهاد ومرونة اخرى وهي  
 محجوب جبريل في صورته وحياته جنة كما في الصحيحين من اي هو بنو كان النبي صلى  
 الله عليه وسلم بارز الناس قاتلا ورحلا فقال ما الايمان الحديث وفي رواية قاتله بابل  
 وفي اخره هذا جبريل جاب يعلم الناس دينهم ورواه مسلم ايضا التذليل وفي رواية قاتله



عن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا  
رجل شديداً بياض الثياب شديداً بسواد الشعر لا يرى عليه اثر السمر ولا يبرق منه احد  
مننا صرح في انه مثل بصوت رجل غير جنة لان دحية كان معروفاً عندهم ومن اي  
هذا النوع ابن المنذر والافق ذكرها بالتأنيث لقوله مرتبة وقوله وان كانت  
واحدة في المرتبة الثالثة التي ذكرها ابن القيم لانه صدرها بقوله كان يتكلم الملك  
رجلاً ولا ترد هذه على قول السبكي في تأنيته  
ولا نيك التاموس اما شكله ، واما بنفث او بجليه دحية  
لان هذه الاحوال الثلاثة لما غلبت لم ينفذ فيها ولا قال ولا ترك على انه يمكن ان  
يراد لا ترك على الصورة التي تعلم من الجحيم المهي اذ وجي ولما فزع فلم يعلم انه جبريل  
حق ولي كاد عليه قوله في الصحيح ثم اورد فقال رده فلم يروا شيئا وصرح به في حديث  
ابن عامر بن عمار والذي نفس محمد بيده ما جاني قط الا وانا الغرفة الا ان تكون هذه للرسالة  
وفي رواية سليمان التيمي وابن حبان والذي نفسي بيده ما شبه علي منذ ان افقه قبل  
موتيه هذه وما مرقة حتى ولي وذكر الخليلي بالتكبير ونسبه الى جد ابيه فانه العلامة  
البارحة المحدث التي في ابن عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الشافعي الفقيه  
صاحب انيد الطويل في العلوم والآداب والتأليف المفيدة مات في ربيع الاول سنة  
ثلاث واربع مائة ان الوحي كان يأتيه على سنة واربعين نوعاً وذكرها وغايتها  
كافي في شرح الباري من صفات حامد الوحي ومجموعها اي جعلتها يدخل في ذكر  
والله اعلم ومنها ما في الاثبات ان الملك يأتيه في النوم وهو نزل عليه في قرآن ام لا  
والاشبه انه نزل عليه بقطعة وهم فاهون من خبر مسلم وابي داود وعلم عن  
ابن بيار رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهروا ادعوا اغشاء ثم رفع راسه كمنسفاً  
فقلنا ما اصبحتك يا رسول الله فقال انزل علي اثنا سورة فقرأ باسم الله الرحمن الرحيم  
انا اعطيتك القرآن اب اخوها ان الكون نزلت في تلك الاغشاء لان روبا الانبياء  
وجي واجاب الراضي بأنه حظر له في النوم صوت الكون في الحقيقة او  
عروض عليه الكون الذي نزلت فيه السورة فقرأها عليهم وقرأها لهم او لا اغشاء  
ليست نوعاً بل هي البرح التي كانت تقتر به عند الوحي قال صاحب الاثبات والاخير  
اصح من الاول لان قوله انزل علي اثنا سورة كونها نزلت قبل ذلك انتهى ووجه من ذكر  
ذلك عند قوله الما ركلاه فقال له في المنام لانه في الاثبات انما ذكر في ملكي الملك  
مناما وما ذكر في تلك الدقة الا ما قد مر منه ومنها تصور بصوت فخر من الابل فاحا  
فاه ليستم ابلجها لما اراد ان يلقى علي النبي صلى الله عليه وسلم حجراً كجول وهو يصلي  
واخبر عليه السلام انه جبريل ولما اقتضى منه دين الاشياء الذي يطلبه بمن ابله علي  
لترتبه فدفعه علي المصطفى استناراً لعلهم بشدة عداوته ظلموا اتاه قال لا تخرج حتى  
ياخذ حقه فغيره قريش فقال رأت محلاً من الابل لو امتنعت لا كلني ذكرها  
ابن اسحاق وذكرها في ناصب الدين احدى محمد بن منصور المعروف بأنه ابن المنذر  
البحري الجذامي الاسكندر في قاضها وخطيبها المصنف الامام العلامة البارحة الفقيه  
الاصري المفسر المتبحر في العلوم ذو النفاذ الحسنة المفيدة والباع الطويل

النسائي

بلغ

في التفسير والقرآن والبلاغة والاشارة توفي اول ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين  
ومئتمنة عن ثلاث وستين سنة قال العزيز بن عبد السلام الديار المصرية تقتصر برجلين  
في طريقتها ابن ديق العبد يقوم وابن المنذر بالاسكندرية ان الحال كان يختلف بالوحي  
بأخلاق مختلفة فان نزل بعد خاص بالخير حيث اطلق كلمة كمال انزل اول اعطى  
عليه وشارة بكسر الهمزة وتقم مختصة بالخير حيث اطلقت ايضا لمواد اليان به وعلامة  
ارادها عاقلة التحريف بالاذن في مثل النقص والاعكام وغيرهما ما لم يصح فيه  
بالاذن علي ان النقص باعتبار ما سبقت له فيها ايما بان من لم يرم من رعا عيبه  
ملاصق من فيهم النقص نزل الملك بصوت الادنى وخاطبه من غير كذا انقاب  
في تلقى الوحي وان نزل بعد عيد بشر لاخصاصه به كالايمان ونزارة كان حينئذ  
كلمة مصلية اخرى وظاهره انه لا فرق في انقسام ما نزل به الى القسمين بين القرآن  
وغيره وعلامة اشار اليها هذا مراد ابن المنذر والا فالله في كلامه تقسيم ما جابه من  
القرآن الى هذين ونظير الحافظ بان الظاهر انه لا يخفى بان القرآن ولما ذكر مراتب الوحي  
ناسب ان يذكر عدد مراتبه وذكر غير المصطفى بياناً لزيادة مراتبه عليه به وهذا  
اولي من جعله استطراداً ولوحه في كلام الناقل عنه فقال وقد ذكر ان عاد في تفسيره  
ان جبريل عليه السلام نزل علي النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرون الف مرة  
ونزل علي ادم اثني عشر مرة ونزل علي ادريس اربعة مرات وعلي نوح خمسين  
مرة وعلي ابراهيم ثنتين واربعين مرة وفي كلام الحافظ عثمان الديلمي اربعين مرة  
وعلي موسى اربع مائة مرة وعلي عيسى عشرين مرة قال بعضهم ثلاث مرات في  
صغره وسبع مرات في كبره وزاد الحافظ الذي نقله عنه تلميذه الشمس النشائي في  
شرح الرسالة وعلي يعقوب اربعاً وعلي ابراهيم ثلاثاً وظاهره ان عاد لم  
يلحق ما عدد في غيره وظاهره ايضا ان نزوله علي المذكورين بقطعة وفي الاتفاق من  
بعضهم ان الوحي الي جميعهم مناما الا لولوا الغم المصطفى ونوح وادريس وموسى  
وعيسى فانه كان ياتيهم بقطعة ومثاليته فالحقيقة لم ينزل الا للمصطفى والمثالية هي  
الواقعة بعينه للانبياء بل يشار اليهم فيها بعض الصحابة الذين كذا قال رحمه الله تعالى  
لانه لم يسنده ومثله يحتاج لتوقيف وقدم وي موضعه لان له طرقاً لا تحلوا من مقال  
لكنها متعددة يحصلها حقاً من القوة واعتقاد بعضها بعض فيعيد لك الحديث اصلاً  
ان جبريل نزل بالي ظهر وفي نسخة تبه او الاول ارفق باللغة له حين الله عليه وسلم  
وهو با علي مكة كما عند ابن اسحاق اي بجبل حرا كافي الخسيس وهو يفسر قوله زيد بن حارثة  
عن ابي بن ماجة وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول ما اوحى اليه انا جبريل  
فعلني الوضوء في احسن صورة واطيب رائحة فقال يا محمد ان الله يبعثك بعشر  
البا والهمزة من اقرا السلام ويقول لك انت رسول الله والاسم لعله اقتصر  
عليه لقوله فادعهم الي قول لا اله الا الله اي ومحمد رسول الله فلا ياتي انه مبعوث  
الي الملايكة ايضا علي الاصح عند جميع محققين منهم البارزي وابن حزم والسبكي  
ولاخصائص الدعوة في لائدها واي ان شاء الله تعالى بسط ذلك في المصباح  
ثم ضرب برجله الارض من اطلاق الجرح علي الكل بليل رواه ابن اسحاق وغيره







انما الذي يحاط به والشرا والادب التي يعلمها ولم ينزل ذلك الا في  
 الحجة لان انزال الكتب الالهية من خمسين جبريل في ليلة القدر من شهر رمضان  
 فبنيته جبريل عليه السلام فنزل عليه القرآن وعبره على لسانه ومراهنه  
 القرآن بالقرآن لا يختصص جبريل به عشرين سنة وكذا رداء اي اثر الشيعي  
 واليه في رثا الشيعي هذا وان مع اسناده اليه من سلاسل ومفصل وكلامها من اقسام الضعيف  
 وقد انكره الواقدي وقال لم تكلم به من الملايكة الا جبريل قال الشامي وهو المعتد  
 انتهى وتوقف الحافظ فيه فان المذهب تقدم على الثاني ان لم يصحبه دليل فند وجوابه  
 قول الحافظ السيوطي قد ورد ما يوهي اثر الشيعي وهو ما اخرج من مسلم والنسائي والحاكم  
 عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل اذ سمع  
 نفيضا من السماء من فوق فرفع جبريل طرفه الى السماء فقال يا محمد هذا ملك قد نزل من  
 ينزل من الارض فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابشر بنور من  
 اوتيتهم لم يوتها من قبلك فاتخذ الكتاب وخواتيم سورة البقرة قال جماعة من  
 العلماء هذا الملك اسرافيل واخرج الطبراني عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول ان الله عز وجل خلق من السما ما هبط على نبي قبلي ولا هبط على احد بعدي وهو  
 اسرافيل فقال انما رسول ربك اليك اسرافيل ان اخبرك ان شئت فنيما عبدا وان شئت  
 فنيما عبدا فسلمت الي جبريل فاوما الي او تواضع فلما وافى قلت فنيما ملكا لست اري  
 الي رذها قال وكلماته الغضبية ان بعد ابتداء الوحي يستعين كما يعرف من شايبر  
 طم في الاحاديث وما ظاهرات في ان اسرافيل ينزل اليه قبل ذلك فكيف يصح قول  
 الشعبي انه انا في ابتداء الوحي ومن في رجع البخاري لهم شيئا المفتح قول الشعبي  
 معارض بما روي عن ابن عباس ان الفقرة المذكورة كانت اياما فلا يحتج بموسله لاسيما  
 مع ما عاضه انتهى فلم تكن الفقرة الا اياما كما قال مغلطاي انه لا شبهة وهو صحيح قوله  
 في حديث البخاري المار وفتر الوحي فترة حتى حزن حزنا عذرا من ان ينزوي  
 من روس شولها الجبال فكما اوفي بذرة جبريل الله جبريل الوحي وورد له لم ينقطع  
 عنه كما هو اي الاياما على انه لو صح ان اسرافيل اتاه في الابتداء لم يمنع جبريل فكانت  
 يتخلان في الجبي اليه زلزلة اكرام له من ربه وقد صح في فتح الباري ما به تيسر المراد  
 بفترة الوحي المفترة بثلاث سنين من نزول اقرا وبارها المزمع عدم جبريل اليه تالخير  
 نزول القرآن فقط انتهى فقد تبين من جملة ما شافه ان نبوته عليه السلام  
 كانت متقدمة على انزاله لان نزول قرانها كان بعد الفترة الواقعة بعد  
 النبوة كما قال ابو عمرو بن عبد البر وغيره كما حكاها ابو امانه من النقاش وكان  
 الاول الفالانه بيان لسبق نبوته في نزول سورة اقرأ نبوته وفي سورة اقرأ  
 رساله بالذات والبيان والشرح وهذا فقط ما خسر عن الاول فينبغي  
 المدعي وهو سبق النبوة لانه لما كانت سورة اقرأ متضمنة لذكر الطول جمع طوور  
 اي احوال الادمي من الخلق والقبليم والافهام ما سبب ان تكون اول سورة  
 انزلت وهذا هو الترتيب الطبيعي وهو ان يذكر الله سبحانه وتعالى ما اسدا  
 اي بنية عليه السلام من العلم والهمم والحكمة والنبوة ومن عليه بذلك في

موضح

في بفتح الميم وكسر الالاي موضع ظهوره في عبادته ما اسدا او صله  
 في النبي والنبي في الخطب ثم يا معي سبحانه وتعالى ان تقوم  
 عبادته فلهذه النكتة كانت النبوة سابقة وقيل هي متفاريات وذكر شيخنا فيما مره  
 يشوخي انه الصحيح قال ويؤيد ان الوضوء والصلاة كانا اول الوحي مع نزول لقرا فان  
 معاده انه لم يامر بحجته وعلما بها الا بعد الوحي اليه بذلك وهذا عين الرسالة وتاخر  
 اظها رها لا يضر لكونه لم يامر بالتبليغ حاله من علم اجابته وعدم ابايه كما كان يصلي  
 مستحقيا والله اعلم بحقيقة ذلك

## ذكر اول من امن بالله ورسوله

بيان اول بالنصب من ابن ابي وهه وصدق عطف تفسيره في الايمان التفسير في سيرة  
 ما يرفع اسم كان ويحور عكسه والاول اوله اذ المجهول الاولية واضافها لقوله استسما  
 ايجالدا ايمه الصدق سنين مع اختصاص الصدقية بالنسبة دفعا لتوهم انها صدق الامنة  
 فيهم فيزها على اي بكر خديجة قاله ابن اسحاق وموسى بن عتبة والواقدي والاقوي  
 وغيرهم قال التتوي وهو القبول عند جماعة من المحققين وكما السلمي وابن  
 عبد البر والسهمي عليه الاتفاق وقال ابن الاثير لم يتقدمها رجل ولا امرأة باجماع هو  
 المسلمين فقامت باعيا اي بالمخاف التي يطلب محلها وفيما يحتوى الصدقة والاعيا  
 في الاصل الثقل فظهر الاصول بانها مبانعة ودليل قيامها بتلك الحقوق انه قال لها اريد  
 السلام لما رجع برجفه فواره بعد جبريل له حشيت علي شفي فمالت له  
 ابشر بهن فظع غوا لله لا يجوز لك انه ابد اسم الله عز وجل على ذلك بما فيه من  
 الخشعات الحميدة كرمي الضيف وحل الكفر والاحلاق الزكية الرضية اي الملكات  
 الحاملة في الافعال الحسنة والسيتم بمعنى الاخلاق فالعطف ساو وعظماها الصفا  
 عطف سبب على ان كان كذلك لا يخزي ابا وهو من يدع علمها  
 وقوة عارضها قال ابن اسحاق وازرته على امره فغضب الله بذلك عنه فكان لا يسع شيئا  
 بكرهه من رد وتكذيبه الا فرج الله عنه بها اذ رجع اليها فغضب عنه ونقدته  
 وتغون عليه امر الناس وهذا سبق وحسن العرف جازاها الله سبحانه فبعث  
 جبريل الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حواك في رواية الطبراني وقال له اقرأ فليتها  
 السلام من ربه ومنى وبشرها بييت في الجنة من فضيل لا يحب فيه ولا نصب كما في  
 الصحيح وفي الطبراني فقالت هو السلام ومنه السلام وعلي جبريل السلام وفي  
 النسائي وعليك يا رسول الله افشا السلام ورحمة الله وبركاته وهذان وفور فقهرها  
 حيث جعلت مكان رد السلام على الله الشا عليه ثم غايرت بين ما يليق به وما يليق  
 بغيره قال ابن هشام وانصب هذا القول الجوف واليدي السهمي لنق الصبب والصب  
 لطيفة هي انه صلى الله عليه وسلم لما دعي الي الايمان اجابت خلوعا  
 ولم تخزجه برفح صوت ولا شازفة ولا نصب بل اذالت عنه كل رقيب واستنه من كل  
 وحشة وهوت عليه كغيره فناسب ان تكون مقرتها التي شوهاا اربها بالصفة  
 القابلية لعلها وصوره كالارض فادعها واقرأ السلام من ربهما خصوصية لم تكون







في المستدرک وزفع اسلام الصديق خديجة نزل كان يتوقع ظهور نبوته عليه  
السلام باسمه من ورقة وكان يوماً عند حكيم بن حزام اذ جات مولاه فقال ان  
عنتك خديجة تزعم في هذا اليوم ان زوجا بنى رسول مثل موسى فاسئل ابوك حتي  
اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وروي ابن اسحاق بلاغا ما دعوت احدا الي الاسلام  
الا كانت هذه بقوة ونظر وتزود الاما كان من الي بكر ما علم عنه حين ذكرته لم قال  
ابن هشام قوله ما علم الي تكلمت قال في الروض وكان من السباية تزفوق الله لاري  
التم نزل ملكه ثم تفرق على جميع منازلها وبيوتها ودخل في كل بيت فنهت شعبيه  
ثم كانه جمع في حجره فقص على بعض الكتابين فيها لبيان النبي المنتظر الذي قد  
انزل زمانه بينه وتكون اسعد الناس به فلما دعاه صلى الله عليه وسلم الي الاسلام لم  
يتوقف وذكر ان الانبياء في اسد الغابة وابن خلدون في البشر من ابن مسعود ان بابا بكر  
خرج الي اليمن قبل البعثة قال فتركت علي شيخ قد قرأ الكتب وعلم من علم الناس كثيرا فقال  
احسبك حريما قلت نعم واحسبك فرسيا قلت نعم واحسبك نبيا قلت نعم  
قال فبقيت له قبلة واخرجت قلت واهلي قال تكشف لي عن بطنك قلت لا افعل او  
تخبرني لم ذاك قال احدثني العلم الصحيح الصادق ان نبيا يبعث في الحرم بجوانه علي  
اسره فتني وكمل ما انقي فحول من غمرات ودعا عوفلات واما الكهل فابيض الخيف على بطنه  
شامة وعلي فخره البصري علامة وما عليك ان تروني ما سالتك فندتكما حلت  
لي فيك الصفة الا ما خفي علي فكشف له عن بطنه فزاري شامة سودا فوق عرق  
فقال انته هو ورب الكلمة واني تقدم اليك في اسره قلت وما هو قال اياك  
والميل عن الهدي ونسك بالمري في الرطب وحق الله فيما حوكتك فاصطاك ففتحت  
باليمن اربي ثم انبت الشيخ لا ودهه فقال احاطت مني ابياتنا الي ذلك النبي  
قلت نعم فذكر ابياتا فتدنت مكة وقدمت عليه صلى الله عليه وسلم فجا به صناديد  
فربيش فقلت ناكم وظهر فيكم امرقاوا اعظم الخطب يتيم اي طالب بزعم  
انه نبي ولولا انت ما انتظرونا به وانكناية فيك فصرقتم علي احسن شي وذهبت  
الي النبي ففرجت عليه الباب فخرج الي فقلت يا محمد قد حثت منازل اهلك  
ونكرت دين ابايك فقال اي رسول اسما ليك والي الناس كلهم فاسم بالله  
قلت وما دليلك قال الشيخ الذي لقيته باليمن قلت ولم لقيت من شيخ باليمن  
قال الذي اخذك الايات قلت ومن اخبرك بهذا يا حيبي قال الملك العظيم الذي  
ياقي الانبياء قبل قلت مد يدك زنا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فافترقت  
وقد سر صلى الله عليه وسلم باسلامي وفي سياقه فكانت فان كان كخروظا المكن الجمع  
بان سفره لليمن قبل البعثة كما صرح به ورجوعه قبل اسلام خديجة واجتمع بحكيم  
وسمع الخبر عنه ولقيه الصناديد وقالوا له ما ذكر فاتاه صلى الله عليه وسلم ولين  
به بعد حصول الامرين واما الجمع باه امن به الا انهم ساء الي اليمن ولم يظهر اسلامه  
بقوته فلما رجع واخبروه بذلك الي المصطفى صلى الله عليه وسلم واظهر اسلامه لثقه  
بين يديه ثانيا فها من شريعة بقوله يا محمد قد حثت ان علي انما لا يلق القنوه بما  
في هذا العام كنهه وقد صرح غير واحد منهم ابن اسحاق علي بانها اسلام اظهر اسلامه

بان سفره قبل البعثة ولانه  
لو كان امن ما خاشه في الحفا

وردني الي الله ورسوله وقدر ان علي بن ابي طالب الهاشمي اسلام بعد خديجة  
قبل الصديق فطلع به ابن اسحاق وغيره بحديثي حديث اي رافع صلى الله عليه وسلم  
او يوم الاثنين وصلت خديجة اخره وصلي علي يوم الثلاثاء ورواه الطبراني وما  
في المستدرک نبي النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء وروي  
اسم عبد الله بن محمد بن كعب الترمذي مسيل عن اوليها اسلاما فقال سبحان الله علي  
اوليها اسلاما وانما اشبهه علي الناس لان عليا اخي اسلامه عن ابيه وبكر اظهروه  
وكان ما انهم اصره به عليه كما قال ابن اسحاق انه كان في حجر مثلها كما يمنع النبي  
خديجة الله عليه وآله وكفايته وحفظه ما لا يبق به وذلك ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة  
وكان ابو طالب ذاعبار كثيرة فقال صلى الله عليه وسلم للعباس وكان من ابوي بني قاسم  
يا عباس ان اخاك ابو طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما نرى من هذه الازمة  
فا نطلق بنا اليه فلتخفف من عياله اخذ من بني رملات واخذ انت رجلا منكهما  
عنه قال العباس نعم فانطلقنا حتى انيابه واخبراه بما اراد فقال له انكرت ما  
لي عتيلا وتيال وطالبنا فاصعنا ما تشاء فاخذ المصطفى عليا فلم يزل معه حتي  
بعث الله فاتبعه ولين به وصادقه واخذ العباس جعفر فلم يزل عنده حتي اسلم واستغني  
عنه فقال هذا الذي كورين كونه في حجر النبي لا تثناني بيني وبينك في اربها بعد خديجة  
لان كان الجمع كاقال التمهيلي يكون او من اسلم من الرجال الثالوثين او بكر وشبهه  
علي او علي اسلم لانه كان حبيبا لم يدرك اي لم يبلغ ولد اقال علي ما حكى ان  
معاوية كتبه اليه يا ابا الحسن ان لي نصا يل انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان به  
فقال علي والله ما آلت اليه الا شرا فكتبه

• محمد النبي اخي وصهري • وحنة سيد الشهداء عبي  
• وجعفر الذي ينجي ويمسي • بطير مع الملائكة ابن امي  
• وبنت محمد سكتي وعروسي • مشوب لها بلدي ولحمي  
• وسبطا احبائي مني • فمن منكم له سهم كسهمي  
• سبقتكم الي الاسلام طرا • صغرا ما بلغت او ان ظلي  
فلما قرأ معاوية الكتاب قال مزقه يا غلام لا يراه اهل الشام فيماتوا الي ان اي طالب  
قال اليه مني هذا الشجر مما يجب علي كل منوان في علي حفظه ليعلم مناخره في الاسلام  
وطرا بعض الظالمات وفتحها ابي جيبا وبأبخت بيتك للمرا ومن صغير الان الصغر يتقارون  
وحلي بعث المهلة وسكون اللام علي احد اللقيين والثانية بضمها اي اخلاص اي  
خروج النبي وزعم المازي وهو به الرخصي انه لم قبل غير بيتين هما  
• نلکم قريش نفضاني لتقتلني • فلا وركت ما نروا ولا ظنوا  
• فان هلكت فزمن ذمتي لهم • بذات ودقي لا تغير لها اثر  
• وذات ودقي الا هبه كانا ذات وجهين وكوه القلموس وهو مردود بما في مسلم فقال  
علي اي جيبا لم رجب اليهودي  
• انا الذي منن امي حيدره • كليت غايات كربه المنظرة  
• اوفهم بالصاع كيد السند • وروي عن ابي بكر في عمار السجد النبوي عن امر



سنة وقال علي بن ابي طالب ه  
لا يتبني من غير المساجد يداب فيها قايما وقاعدا ومن بري عن الثواب كايديا  
وكان من علي اذ اذكره عشر سنين فيما حكاها الطبري وهو قول ابن اسحاق واقعه  
عليه السلام لقول الحافظ انه ارجح الاقوال وروى ابن سفيان باسناد صحيح عن عروة  
قال اسلم علي وهو ابن ثمان سنين وصدر به في العيون لكن ابنه عبد البر بعد ان حكاها  
عن ابي الاسود ينهم عروقه قال لا اعلم احدا قال كقوله وقيل اثني عشر وقيل خمس  
عشرة وقيل ست وقيل خمس حكاها العراقي وقال ابن عبد البر ومن ذهب الي ان  
عليه السلام من الرجال اية التكرار وان كان صياها سلمان الفارسي وابو  
درجند بن حنيفة الفخاري الزاهد احدا ساقين روي الطبراني عنهما قال لا  
اخذه علي له عليه السلام بيده علي فقال ان هذا اول من امن بي وخاب بفتح الباء  
وشد الموحدة فانه موحدة ابن الارث بقدر الفوقية التخيبي البدر في احاد السباق  
روي عنه علقته وقيل من روي جازم توفي سنة سبع وثلاثين وكابر بن عبد  
الله الانصاري روى عنه عنهما وابو سعيد سمع به مالك بن سنان الحذري  
بداية مائة وزيديين الا فيهم من زيد بن قيس الخزرجي لولده شاهد الحديق وانزل  
الله نضد فيه في سوق الفا فحين مات سنة ست لثمان وستين والروايات  
عن هؤلاء تكون اول من اسلم عند الطبراني باسناديه ورواه ابي الطبراني بسند  
صحيح عن ابن عباس موقوفا وسند ضعيف عنه مرفوعا ورواه القزويني من  
طريق اخر عنه موقوفا وهو قول محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله بن شهاب بن  
ابي جرحون شهيرة وقناعة من وعامة الاكثية وعندهم بالرفع ابي غير  
سلمان ومن عطف عليه كابي ايوب وميلى بن مرة وعفيفه الكندي وخزيمة بن  
ثابت وانسكا اسند عنهم الطبراني قال الحافظ في الترتيب ورجحه جمع وجلة  
وهو قول معتزله ويصح خبر غير بنينا ان الجمع ما فوق الواحد وانشد الموريات  
لخزرجية في علي  
اليس اول من صلى لفلانكم واعلم الناس بالقوان والصف  
وقال كتب بن زهير من فضيلك بدمعها  
ان عليا لم يوت فصيلته بالصلوات من الافعال مشهور  
صهر النبي وغير الناس منتقلا فكل من رآه بالخزرج مشهور  
علي الطبري مع الامي او لهم قبل الماد وري الناس مكفور  
ولا يمان قال ان خديجة اول من اسلم سطلما من جملة كلام ابن عبد البر ووافقه  
علي حكاة الاتفاق العلوي والشمالي وقيل اول من جل خرجت خديجة لانها است  
قبل ذهابها بالمصطفى اليه اسلم ورفقة من نوفل قاله جماعة ومنه اخرون ولكن  
من يبع انه اول من اسلم يدعي تاخر الرسالة عن النبوة وانه ادرك نبوته  
عليه السلام لرسالة الله التي لا يحكم بالاسلام الا لمن امن بعدها لكن لا نسلم اليه  
هذه الدعوى فقد جاني السير كما في زيادات الفارسي من رواية يونس بن بكير  
عن ابن اسحاق عن عمرو بن ابي اسحاق عن ابيه عن ابي حنيفة التابعي الكبير

مرسلا وهم رواية ابي نعيم التميمي قريبا قبل موته الوحي مسنده عن عايشة  
انه ابي ورقة قال اسلم فانا امشهد اخر واذعن انك الرسول الذي بشر به  
ابن مريم وانك علي مثل ابي صفة مماثلة لصفة فاموس موسى وانك نبي  
مرسلا عليه زيادة في تظليته وانك ستومو بالجمها د علم ذلك في الكتب القديمة  
لتجده في علم النعمانية وان ادرك ذلك لا يجا هون معك وفي اخر هذا الحديث  
فلما توفي قال صلى الله عليه وسلم لقد رايته انفس في الجنة عليه ثياب الحرور لان من  
بي وصديقي واخرجه اليه في الدلائل ايضا وروى ابن عدي عن جابر مرفوعا  
رايت ورقة في بطنان الجنة عليه السندس ورواه ابن السكن بلفظ رايت ورقة  
عليه السلام من انهار الجنة فهذا نصيحه من رسالة محمد صلى الله عليه وسلم  
لكن يجوز انه قاله قبل الرسالة فله بالترتيب الدالة علي ذلك فيكون خبرا سمي  
وقد مر ان ذهاب خديجة لورقة كان عقب نزول لقرا ولم يتأخر وفاته والي  
هذا اشار الحافظ فقال حديث الصحيح ظاهر في انه اقر بنبوته ولكنه مات  
قبل ان يدعو الناس الي الاسلام فيكون مثل خبرا وفي رواية الصحيحة له نظر  
وتعقبه تلميذه البرهان البرقاعي فقال هذا من النجاشية التي ياثري من امن  
بانه قد بعث بعد ما جاءه الوحي فانطق عليه نثر نبي الصحابي الذي ذكره في تحفته  
عن امن انه سمعته ومات قبل ان يروي اليه قال العلامة البرقاعي ليس ورقة  
من هذا النوع لانه اجتمع به بعد الرسالة لما صح في الاحاديث انه حاله بعد مجي  
جبريل وانزال اقرا وبعد قوله اشهد ما محمد انا جبريل ارسلت اليك وانك رسول  
هذه الامة وفوق ورقة البشر وذكر ما ساقه المم وقال بعده ورقة عليه السلام  
لورقة في الجنة وعليه ثياب خضر وجا انه قال لا تشبهه فان رايت له جنة او  
جنتين رواه الحاكم في المستدرک واما قول الذهبي في التجر يد قال ابن مندة اختلف  
في اسلامه والظاهر انه مات بعد النبوة وقيل الرسالة فبعد لما ذكرناه فهو صحيحا وقطعا  
بل اول الصحابة كما كان شيخنا شيخ الاسلام يعني البلقيني يفرق بينهما وتتل كلام البلقيني  
بقوله قال شيخ الاسلام علامة الدنيا سراج الدين ابو جعفر عيسى بن رسلان بن نصر  
البلقيني الحافظ الفقيه البارع المجتهد الفاضل المصنف التوفي سنة خمس وثمانماية  
بعض الموحدة وسكون اللام والياء وكسر القاف نسبة الي قرية مصر قرب المحلة كافي  
اللب والمراصد والنسخ المقتدة من القاموس خلاف ما في بعض من ان بلقيس كثر في  
بل يكون بذلك اول من اسلم من الرجال وذكره وان استفيد مما قدمه لانه علي انه  
بعد الرسالة ولم يتقدم بصرح به ويقال ان علي الحافظ ابو الفضل عبد الله بن عيسى بن عتبة  
عليه السلام كتاب من الصلاح في علوم الحديث وبع جزم في نظم السيرة حيث قال فهو الذي  
امن بعد ثمانية ومات موصافا موثقا وذكره ابن مندة في القحانة حاكيا الخلاف  
كما مر ذكره فيهم ايضا الطبري والبغوي وابن قانع وابن السكن وغيرهم كافي الاصابة  
وحسبك بهم حجة ويران التميمي ان النبوة والرسالة متساويان وروى البيهقي بكار  
عن عروة ان ورقة مريلا وهو يذهب بربطه لشره فيقول احدا فقال  
ورقة احدا ببال واسه لين قلتموه لا تخذنه حنا قال في الاصابة وهذا مرسلا



جيد بل على ان ورقة عاشق الى ان دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام  
 واتبع بنيه وبين قول عايشه فلم ينشب ورقة ان توفي اي قبل ان يشهد الاسلام  
 وبسيرة المصطفى بالجملة وقال وما روي في غزاة بدر عايشة عن ابن عباس انه قلت  
 علي النضرانية فضيف انني باختصار وقد ارجح الحبيب وفاة ورقة في السنة  
 الثالثة من النبوة قال وتوفي المتوفي في السنة الرابعة قلت وما وقع في الحبيب  
 من قوله وفي الصحيحين عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم في حيلة ورقة فخطب اذ لم يبق  
 فيها منها فلم ينشب ورقة ان توفي وكلي الراوي كون علي اول من اسلم  
 عن اكثر العلماء وقال الحافظ لا اعلم فيه خلافا بين اصحاب التواريخ قال  
 والصحيح عند الجماعة ان ابا بكر اول من اسلم من الرجال البالغين لحديث عمرو  
 ابن عبيشة يعني حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم من معك بما هذا قال  
 خروا عبد يعني ابا بكر وبلا لارواه مسلم ولم يذكر عليا الصخره وكلي ابن عبد البر  
 الاتفاق فملته فقال اتفقوا على ان خديجة اول من آمن ثم علي بعدها  
 وادعي الثوري احمد بن محمد بن تميم ابو اسحاق النيسابوري صاحب  
 التفسير والرازي في قصص الانبياء قال الذهبى وكان حافطاً راساً في التفسير  
 والربيعه من الدين والزهادة مات سنة سبع وعشرين لوسبع وثلاثين واربعمائة  
 وبقا له التلخيص والتفاني اتفاق العلماء على ان اول من اسلم خديجة  
 وان اختلفوا في انما هو فيمن اسلم بعدها هل الصديق او علي او ورقة لانها  
 امت قبل مجيها بالمصطفى له لا اخرها من صفة ماري في الغار لما ثبت  
 عندها قبل ذلك عن جبريل وغيره انه النبي المقطر وقيل زيد بن حارثة ذكره  
 من عن ابي هريرة وقدمه ابن اسحاق على الصديق فقال من امن خديجة ثم علي ثم  
 زيد بن ابي بكر انتهى وقيل بلال وذكره عن ابن شبة ان خالد بن سعيد بن العاصي  
 اسلم قبل علي وذكر ابن حبان انه اسلم قبل الصديق قال شيخ الاسلام تقي الدين  
 ابو عمر وثمان بن الصلاح بن عبد الرحمن بن عثمان التكريدي الشهرستاني الامام  
 الحافظ المنجني في الاصول والنوع والتفسير والحديث الزاهد وافر الجلالة هو  
 المتوفي سنة ثلاثة واربعين ومائة والاورع اي الاوخل في الورع والاسلم يعني  
 القول بما لا يطاق الواقع ان لا يطلق القول في تعيين اول المسلمين على الحقيقة  
 تكونه هو ما على تعظيم وتعظيم الادلة فيه وعدم وجود قاطع يثبت عليه بل  
 يذكر قول يشمل جميع الاقوال بان يقال اول من اسلم من الرجال الاحرار ابو بكر  
 ومن الصبيان او الاحداث فتويع في العباد على من النسا خديجة وسبق  
 ابن الصلاح لهذا الجمع الى هنا الخبر فخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال اول  
 من اسلم من الرجال ابو بكر ومن الصبيان علي ومن النساء خديجة فبعد العسكري  
 وابن الصلاح وزاد العبيد والموالي فقالوا ومن الموالى زيد بن حارثة حب  
 المصطفى ووالد حبه اسرى في الجاهلية فاشتراه حكيم بن خزام فهدى خديجة باريها  
 ودمها فتوجهه النبي صلى الله عليه وسلم منها فوجهته له واطا به وعبد كعب مكة  
 وطالب ان يهدياه فخره عليه السلام بين ان يدفوه اليها او يبيت عنده فاختار

ان بقي عنده فلاماه فارجع وقال لا اختار عليه احدا قدام صلى الله عليه وسلم الى المحجر  
 وقال اشهدوا ان زيد بن ابي بكر شقي وورثته فطابت نفسهما وانما فادعى زيد بن عمر بن  
 حارثه بالاسلام فصدقه واسلم في قصة مطولة ذكرها ابن الكلبي واتفق على هذا  
 خالصها ومن العبيد بلال المؤذن واسم اعلم بحقيقة الاولوية المطلقة التي قال  
 نحوه الحافظ المحب الطبري بفتح الطاء والوحدة ورأى نسبة الى طبرستان على غير  
 قياس الاولوية التوفيق بين الروايات كلها وقصد فيها فيقال اول من اسلم  
 مطبقا خديجة ككنة خاتم فيها ابن الصلاح لتقوى الادلة كيف وقد قال ابو الاثير  
 لم يتقدمها رجل ولا امرأة جامع المسلمين واول ذكر اسلم علي بن ابي طالب وهو  
 صبي لم يبلغ وكان مستخفيا بسلامته من ابيه واول من جلى عرفه بالغ اسلم  
 واظهر اسلامه ابو بكر بن ابي في قصة عبد الله بن عثمان واول من اسلم من الموالى  
 زيد بن حارثة بن شرجيل بن كعب الكلبي قال وهو متفق على الاختلاف  
 فيه اطالب للتأكيد وعليه بما قول من قال اول من اسلم من الرجال ابو بكر  
 اية الرجال البالغين الاحرار لا مطلقا وبوب هذا ما روي عن الحسن ان  
 علي بن ابي طالب قال لما جاءه رجل فقال يا ابا عبد الله كيف سبق المهاجرون  
 والانصار الى بيعة ابي بكر وانت اسبق بسأله واورى منه منقبة فقال علي وبلك  
 ان ابا بكر سبقني الى اربع لم اوتهم ولم اعقب منهم بشي كافي الرواية سبقني  
 الى اقتناء السلام فذلكم التأييد وقد منع بانك السابق على انشائه لا يلزم منه السابق  
 على الاسلام نفسه وقدم الهجرة لانه هاجر مع المصطفى وتأخر على بعده حتى ادى  
 عنه الودائع التي كانت عند صلى الله عليه وسلم ثم خلفه بيقا ومصاب حننه في الغار  
 واقام الصلاة وانا ابو زيد بالشعب بالكسرى ثم بني هاشم بمكة بظاهر اسلامه  
 واخفيه الحديث ثم خلفه يستخفي في قريش وتوفي فيه واسم لوان ابا بكر زال عن  
 منيته ما بلغ الذين العرب من يعني الجاهليين ولو كان الناس كروعه كروعة طالموت  
 وبلك ان الله ذم الناس ومدح ابا بكر فقال الانصروه فقد نصرهم الله الامة كلها  
 خرج صاحب فضائل ابي بكر وخيطة بن سليمان بن جندب الامام الحافظ ابو  
 الحسن الغريزي الطبراني في احد الثقات الرجال جمع فضائل الصحابة ولا سنة حمين  
 واربعين وثلاثمائة ابن سعد كتب عنه با طرابلس الف جزء بحضاه ورواه  
 الدارقطني في الغريب وضعفه قال في الرياض البصرة بعد سوق الحديث تاما واورى  
 من وري الزيد خربت ناره وظهرت اي اظهر منقبة وانور وتوفي فيه اي توفي فيه  
 خفة من الاعظام والاعظام والاكرام والمزية الفضيلة اي لوزال عن فضيلته هو  
 بالتقديم على الناس اماما وكروعه جمع كارب كربة وراكب من كروعه بالفتح بكروعه اذا  
 شرب الماء فيه دون انا وامله اراد لولا ابو بكر لخالف الناس الذين كانوا كروعه  
 طالموت بالشرب من النهر الذي هو عنده انتهى واما ما روي عن ابن حنبل منقبة  
 عن ابن عباس من صحة الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ان ثمانية اشق  
 ستة وهم يربون الشام في تخاف وخديج بن ابي لهب الذي بكر من الذي لا  
 تحت الشجرة وقوله هو محمد بن عبد الله فقال هذا النبي وانما وقع في قلب ابي بكر البشير







النساء اسلاما وقال من سجد في صلاة استجاب له ربه في كل صلاة **الفصل**  
 في بيان الكيفية في يوم الامم وخفة الله عز وجل في الارض الهلالية ربح الناس وامر  
 بنبيه السنة النبوية ورواه في الفتح ما رواه كاتبة قدسية الاسلام لكنها لا تذكر في السابقين  
 فقد سبقته سمية والدة عمار وام ابن واسمها بنت جندب ذلك النطاقين وعائشة  
 انما هو في صغيرة كذا قاله ابن اسحاق وغيره من تبعه فلا يخالف قول  
 الرازي كذا ابن اسحاق نزال اثني دا وهو وجه غلط لانه لم تكن عامية  
 لذت اي في ذلك الزمن وهو اول البعثة فكذلك اسلمت وكانت من اولها  
 سنة اربع وبه جزم في العمود والاصابة وقال ابن اسحاق سنة خمس من  
 النبوة قال مغلطاي وغيره وقد قالت لم اعلم ابوي الاوهما يدينان الدين  
 كما في الصحيح مديته وسيرة وقدره ابن اسحاق وعنه عابضة لما اكرم الله  
 نبيه بالنبوة اسلمت خديجة وبناته وكان ابو العاصي زوج زينب مغلطاي في  
 فريش فكانت قريش في فراثها عيان بتزوج من احب من نسائها فاني وفي  
 الشامية اسلمت رقية حين اسلمت امها خديجة وبابنت حين باع النساء وامر  
 كلثوم حين اسلمت اخواتها وبابنت ميمون اثنتي وخاطبة لا يزال عنها اولادها  
 بعد النبوة اولها خمس سنين والخاصة لانه لا يحتاج للنفس على سبقتهم للاسلام  
 لانه معلوم هذا ولا يشك في ترجيح زينب بابي العاصي ورقية وام كلثوم بولدي ابوي  
 مع صيانة النبي صلى الله عليه وسلم من قبل البعثة عن الجاهلية لان قريش المسألة على  
 انكار لم يكن ممنوعا حتى نزل قوله تعالى ولا تشكوا المشركين حتى يوفوا بقوله تعالى  
 فلا ترجعوهن الي الكفار بعد صلح الحديبية كاحرج به العلماء وفوكناه الله ولدي  
 اي اب سطلقا فلما قبل الدخول واستقرت زينب حتى اسروا العاصي بيد رفاة  
 في قدريه فلما عاد بعثها اليه صلى الله عليه وسلم فلم تنزل حتى اسلم وهما جردا  
 رتبة صلى الله عليه وسلم ووقع في حديث عائشة عند ابن اسحاق ان الاسلام فرق  
 بينهما لكنه صلى الله عليه وسلم لم يفرق علي نومه منه حينئذ ووخا الناس في  
 الاسلام اي ناس في مكة والوفية مجازية حال كونهم ارسالا مما مضى  
 متقا بعين **الفصل** في بيان ما مضى من حياة النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
 ذلك وفشوة من مكة وتحدث الناس به كاعند ابن اسحاق امر الله رسوله بان  
 يصعد بما جاءه منه اي بواحه بخاطب المشركين علي وجه العموم فلا يخص  
 دون بعض لانه صلى الله عليه وسلم بلغ ما امر به من ظن اجابته دون ما ابلغه في الفهم  
 فامر به من مروج كثيرين ثم امر بالمبالغة في اظهار الدعوة بقوله تعالى فاصدع  
 قومك عن عرشهم عن المشركين **وقال عياض** هو اية الصديق الفهم من فاصدع الجهر  
 بالنزول في الصلاة ومن لازمه المواجهة بما جاءه وخص الصلاة لانها كانت اعظم  
 ما يخفيه لكنه علي طريق الدلالة والاول شفاها كاصح به قول ابن اسحاق بنيادي  
 الناس بامره ويدعوهم اليه **وقال ابن عيينة** بن عبد الله بن مسعود الكوفي هو  
 الثقة مشهور بكنيته قاله الحافظ والاشهر انه لا اسم له غيرها ونقال اسه عام  
 والراجح انه لا يصح سماعه من ابيه مات بعد سنة ثمانين من المولد النبوي **عليه السلام**

والمراد بكونه من النبي صلى الله عليه وسلم بانه لا يفرق  
 في غسكين قبل البعثة مديته وسيرة

بلغ منا به على سيرة  
 المصنف

مستحقا

منه تنقصها هذا المصنف في دار الازمنة حتى نزلت فاصدع بما تومر فمجر هو واصحابه  
 ثم بعد بيان الترواد من الزانية ذموا خذوها فتومروا **المصنف** في تفسير قوله تعالى  
 فاصدع بما تومر فاجهر به من ربع بالحجة اذا تكلم بها جارا وعطف على جهر الذي  
 حذفه المصنف كلامه قوله **اي بعضه** وقيل معناه افرق بين الحق والباطل لان الدعاء  
 افرق بين الشين فالصدع بالحجة يفرق عنه من ظهرت عليه وقهرها وكان صدعها على  
 جهة البيان والتشبيه لظلمة الجهل والشرك بظلمة البطل والنور التي انشور بها الشين  
 يعني صدق يقال الشاء **وقال السرحان** مقتريا يديه كان يبايخ غزته صديق  
 وهو مجاز من صدع الذي شقته اذا اصد له لغة الا ان الله في التفسير وفي التاخير من  
 صدعه كمنه شقته او شقته تصفين او شقته ولم يفرق ولا شفاة الجواز ان يراد بالابانة  
 الشق مع الفصل وهو مستقادم من شقته اي مطلقا وبالقياس الشق بلاقطع وهو  
 مستقادم من الاول والثالث واما بديهة اي بامرنا لك او موصولة وانما بعد  
 علي ان موصولة محذوف اي بما تومر به من الشاء مع انه ولا يشك بان شرط  
 حذف عايد الوصول ان يجزئ مثلا جزم الوصول لفظا ومقتضا نحو بشر ب  
 ما نشر برون اي مغلطات الصديق معني الامر بالثبوت والاشترط التاخير في المنطقة  
 فانها وكل ذلك بعد ثلاث سنين من النبوة تبرا منه لجرم الحافظ في سيرته  
 بان تروا الآية كان في السنة الثالثة وهي المدة التي اخبر بها رسول الله  
 الله عليه وسلم امره ان ابن اسن الله تعالى بانظرا في اده قال البرهان الظاهر  
 انمرو حقه اي جاهر قومه بالاسلام ولم يقتصر عليه مجرد الجاهة بالهجرة بل  
 كمر ذلك والدة وابع في اظهار الحجته حتى كان صدع به قلوبهم بما اورده عليهم  
 من الحج والراهبين اني محزون وعن دفعها كما امره الله تعالى ومع ذلك لم يبعد  
 منه قومه ولم يردوا عليه بل كانوا كاقال الزمري غير متكررين لما يقول وكان اذا امر  
 عليهم في مجالسهم يقولون هذا ابن عبد المطلب يكلم من السماء واستروا علي ذلك  
 حين ذكرا لهم **وقال ابن ابي عمير** لما دخل المسجد يوم فوجدهم يسجدون للاصنام فهاهم  
 وقال ابلغكم دين ابيكم ابراهيم فقالوا انما نسجد لها لتقربنا لله فلم يرض  
 بذلك منهم وعاب صنعم وكان ذلك في سنة الف من النبوة **وقال السفي** لعنه  
 المهمة وفتح التوقية وقاف وقيل سنة خمس وجمع بان ابتد الاظهار والمعاداة في  
 الرابعة وكاله واشتداده في الخامسة فاجموا على خلافه اي مزموا على مخالفته  
 وصموا عليه وعليه عداوة الامم عصم الله منهم بالاسلام وهم قليل مستحقون  
 كما في العمود ولانها فيه قول الزمري احتجاب له من احداث الرجال وضعنا الناس  
 حتى كثر من امن به وحذب بفتح الكاوسر الدال المهملة بن فوجدة اي عطف عليه  
 عمه ابو طالب ومنهم واصل الحديث اخفاء في الظاهر ثم استعير فمع عطف على غيره  
 ورق له كما في الشامية فان شدة الامر وتضارب القوم ضرب بعضهم بعضا بالفصل  
 كما جاز ان سعد بن ابي وقاص كان في زمن قريش يصرون في بعض شيا بمكة فظهر  
 عليهم نفر من المشركين فعاونا صنعم حتى قاتلوه فضر سعد رجلا منهم بلحي

لان الفجر

هذا دون ذلك انما اريد به انما كان  
 في سنة حجة بنية وبنهم معهم







انه حتى ظهره حتى احترق صدره فقال صلى الله عليه وسلم خالي خالي فقال  
 جبريل دعه عنك فقد كفيتك احترق اخي وقيل خرج من عند اهله فاصابته  
 السموم حتى صاب وجبها فافته اهله فلم يعرفوا واعلموا وونه الباب فخرج  
 وصار يطوف بشعاب مكة حتى مات عطشا ويقال انه عطش فشرب الماخني  
 افشق بطنه وجمع باحتمال ان جميع ذلك وقع له و اشار الي عيني الاسود  
 ابن المطلب قال ابن عباس رماه بورقة حضا فمى بصره كما ممت بصيرته  
 فلم يميز بين الحسن والنجس ووجعت عينه فغضب برأسه الجدار حتى هلك وهو  
 يقول قلني رب محمد وقال ابن عباس في رواية كانوا ثمانية وصحبه في الغمر وجزم  
 به ابن عبد البر والبرقي فزاد والاب لهب هلك بالعدسة وهي مئة شقيقة بعد  
 بدر بأيام كباية وعقبة بن ابي معيط قتل صيدا بعد انما صلى الله عليه وسلم  
 من بدر والحكم بن العاصي بن امية اسلم يوم الفتح وتوفي في اخر خلافة عثمان  
 قال البرقي ثمانية اسلم وهو الحكم فقد كناه شرا اذ يعلم  
 واستقط الشامي ابن ابي معيط والله عاك من الطلاطة وهو خلاف كافي هو  
 البيوت ونظم السيرة على ان البرقي سماه قتل ذكر المشركين بقليل في الجاهل من  
 بالظلم الحارث بن الطلائع الخزاعي بطن من مملكتين الاولى مضمومة والثانية  
 مكسورة بينهما لام خفيفة ثم لام مكسورة ثم تانين وهي لغة الادال فقال الذي هو  
 لادواله وعند ابن اسحاق ان الحارث هذا هو صليبه الله عليه وسلم فاشار الي راسه  
 فامتحنه فمات فقتله كافرا وكان صليبه الله عليه وسلم كما رواه عبد الله بن زوايد  
 الحسنه والهاكم وقال علي بن شريط عن ربيعة بن عباد وكيسر بن ميمون مخفيا الذي  
 انك من الصحابة قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطوفى على ان  
 في اول اسرته من ان يقول ان الله يامركم ان تعبدوا ولا تشركوا به شيئا  
 له على على المخطوط وروى عنه ابو جهم قال ابن كثير وقد يكون وهما وتقبل انهما  
 تناوبا على ايديه صلات الله عليه وسلم قال الشامي وهو الظاهر وراه بنية  
 اذ اسفي يقول يا ايها الناس ان هذا بامركم ان تعبدوا دين ابايكم وذلك عار  
 عليكم فانظروا ان لا ابتلا في الله فلو كان من غير قريب كان اسهل لان العرب  
 كانت تقول قديم اجل اهل بيته ولذا قال صلى الله عليه وسلم ما اوتي احد ما اوتيت  
 وراه ان اوليدين الصخرة بالسبي مع اعترافه بانه باطل فكيف لغيره الله لما ضاقت  
 عليه المذهب قال انه اقرب القول فيه تغير الناس عنه وتبعه فومه على ذلك  
 بعد الفشا ورضيا بمرور به فعند ابن اسحاق والحاكم والبيهقي باسناد جيد  
 انه اجتمع الي الوليد بن عمر بن قريش وكان ذا سن منهم قتال لهم بامير قريش  
 قد حضر هذا الموسم وان وفود العرب متقدم عليهم وقد سمعوا بامر صاهمهم هو  
 فاجمعوا فيه راي ولا تختلفوا فكلذب بعضكم بعضا قالوا فانت فاقم لنا رايانا  
 فنقول فيه قال بل انتم فتقولوا ارفع قالوا فتقول كما هن قال والله بكاهن  
 لغد رايانا الكهان فاهو بيزمة الكاهن ولا يسجد له قالوا فنقول بجنون قال  
 والله ما هو بجنون لقد رايانا المجنون وعرفناه فاهو مخففة ولا يخجل بخده

ولا وسوسه قالوا شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله وحزه وحجزه وقريضه  
 ومقبوضه ومبسوطه قالوا شاعر قال ما هو بشاعر لقد رايانا السجاري ومجهرهم  
 فاهو بنفثه ولا عقده قالوا فاقول قال والله ان لقوله لحلاوة وان عليه لطلاوة  
 وان اصله لعذق وان فرجه كجناه وما انتم بقائلين من هذا شيئا الا عن امر باطل  
 وان اقرب القول فيه ان تقولوا ساخر جانيقول هو مجر يترق به بين المرء وابيه وبين  
 المرء واخيه وبين المرء وزوجه وبين المرء وعشيرته فترقوا عنه بذلك فاجلوا  
 يجلسون لسبل الناس حين قدما الوهم لا يبرهان احد الا حذروه اياه وذكروا  
 لهم ابن فضال قال لم يرب من ذلك اليوم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل  
 ذكره في بلاد العرب كلها وفي سيرة الحافظ فانتشر بذلك ذكره في الافاق وانقلب  
 مكرهم عليهم حتى كان من امر البجعة فاكات وقدم عليه عشرون من بني  
 فاسلموا فبلغ ابا جهل فبصرهم واقدح في القول فقالوا له سلام عليكم وفيهم  
 نزل ولما سمعوا اللغوا من حوا عنه الايات التي قال السبيعي رواية ابن اسحاق  
 لعذق بفتح الهاء وسكون الهمزة استعاره من النخلة التي ثبت اصلها وهي العذق  
 انصح من رواية ابن هشام فعدق بفتح الهمزة وكسر الهاء من العذق وهو الماه  
 الكثير ومنه يقال غيدق المجر اذا كثرت بصاقه لانها استعاره ثامة بيشه اخر الكلام  
 اوله وان فرعه كجناه استعاره من النخلة التي ثبت اصلها وقوي وطاب فرعها اذا  
 حين انظر فانظر هذا اللعب كيف تفتتت نفسه الحق وحمله البطور الكبر على خلافه  
 وقد ذمه الله ذما يلقي في قوله ولا ترفع كل خلاف بين حتى قوله على الخراطيم وقوله  
 ذلني ومن خلفت حتى قوله ما صليبه سقر واذا قرئ في اشد الاذنين ومنه  
 الكهان والمجنون وراه الله من جميع ذلك في الكتاب العزيز ومنه  
 كاذبي ان فرعون هذه الامة باجهل رايه صلى الله عليه وسلم  
 عند المحجور فصب التراب على راسه ووطى برجله على عاتقه وجعل الدم  
 ناه كما قال صلى الله عليه وسلم كنت بين شر جارين بين ابي لهب وعقبة ابن ابي معيط  
 اذ كانا ليا تيناك بالثوب فيطير كما في علي بابي حتى انهم لياتون بعمى ما يطر حوته من  
 الاذي فيطرحونه علي بابي رواه ابن سعد عن عاتقة ووطى عقبة بن ابي معيط  
 علي رفته الشريفة وهو ساجد عند القبعة حتى كادت عيناها تخرق وروي  
 البخاري في كتاب خلق افعال العباد وروى ابو يعقوب خيان عن محمد بن العاصي عارضا  
 قريشا ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم الا يوم اغروا به وهم في ظل الكعبة جلوس  
 وهو يصلي عند المقام فقام اليه عقبة فجعل رداه في عنقه ثم جذبه حتى وجب قريته  
 ونضاج الناس وامل ابو بكر بن عبد الله بن ابي معيط رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من ورايه وهو يقول انقلون رجلا ان يقول رب الله ثم انصرفوا عنه فاما قضي هو  
 خلافة مرهم فقال والذي نفسي بيده ما ارسلت اليكم الا بالبرح فقال له ابو  
 جهل يا محمد ما كنت جهولا فقال انت منهم ومنه فوه خنفا بفتح الخاء وكسر التاء  
 وتسكر للخنف كافي المصباح شد برأقوا ونسبه اليهم مع ان النظر من عقبة  
 فقط كافي رواية البخاري الاية على الاثر لا قرارهم عليه ومما وثق له ان لم

وفي رواية اخرى في نسخة اخرى فيه  
 من رواية اخرى



تقل تبعد القصة فقام ابو بكر دونه في نوادسه وحجته صلى الله عليه وسلم سئل  
الصلاة في نسخة حتى سقط اكثر من فقام ابو بكر دونه وهو يبكي ويقول  
اتقتلون رجلا لا يملأ ان يقول وبالله تعالى صلى الله عليه وسلم دعمهم يا ابا  
بكر فوالذي نفسي بيده اني بعثت اليهم بالذبح ففر جوا عنه عليه السلام وقال  
عبد الله بن عمر وبلغت العين بن العاصي الصحابي بن الصحابي **ابن الجار**  
في مناقب ابي بكر وفي باب ما بقي النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين بكلمة عن  
عروة بن الزبير قال سألت ابن عمر بن الخطاب قلت اخبرني يا اخي عن  
المشركين بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا بلاليم وفي رواية بالميم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بينا الكعبة نطق البخاري في الباب المذكور يصلي في حجر  
الكعبة اذا قيل عقيقة من ابي ميط فاحذم بئس النبي صلى الله عليه وسلم  
فانك تروى به اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم في عنة الشريفة فحقه بفتح  
التون حنقا بكمها وتكن مشددا بخا بوتر فاخذ بمثله اي بئس عتبة  
بفتح الميم وكسر اللام ودفعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابن  
اصحاق وهو يبكي ثم جنم عبد الله بان هذا اشد ما صنع المشركون بالمصطفى  
بجانه ما في البخاري عن عاتبة قلت هل رايك عليك يوم اشد من احدث  
قال لقد نعتت من قومك فذكر قصته بالطائف مع ثقيف لما ذهب اليهم بعد  
موت ابي طالب ويات الحديث في محله قال الحافظ والجمع بينهما ان عبد الله  
اشهد الي ما راه ولم يكن حاضر القصة التي وقعت بالطائف وفي رواية  
للبخاري ايضا ثم قال **المتقين اتقتلون رجلا كراهية لان يقول رب**  
**اللهم بئس النبي** وفي الباب الالية وفي المناقب وقد جاكم بالبيانات من ربه استقام  
انكاره وفي الكلام ما يدل على حسن هذا الانكار لانه ما زاد على ان قال رب الله  
وجاكم البيئات وذلك لا يوجب القتل اليقينية وقد ذكر العلماء وفي شرحه للبخاري  
بعضهم فكان اصله لبعضهم وسكت الباقيون عليه فيسب للعلماء ان انا بكر  
افضل من مومنة ال فرعون رجل من قاربه وقيل غريب بينهم يظهر دينهم خوفانهم  
وهو مومن باطنا قال الحافظ اختلف في اسمه فقل هو يوشع بن نون وهو بعيد  
لانه من ذرية يوسف لانه فرعون وقد قيل ان قوله من الفرعون متعلق ببيته  
ايما نه والصحاح انه من ال فرعون قال الطبري لانه لو كان من بني اسرائيل لم يبع  
اليه فرعون ولم يسمه وقيل اسمه شمان بالشين المعجمة وصححه السهيلي وقيل  
حبرز وقيل حزيل وقيل حالوب وقيل حبيب بن عم فرعون وقيل حبيب البخاري  
وهو غلط وقيل خولك بن سود بن اسلم بن قضا عترة ابي مخ لان ذلك اقرب  
حين انقضى موسى حين اراد فرعون قتله على اللسان فقال اتقتلون رجلا  
الاية وان ابو بكر رضي الله عنه فأنزع اللسان بدا وضرب بالقتول والفعل  
محمد صلى الله عليه وسلم والرائ ان هذا من جملة ما فضا به ابو بكر لان  
فضله انما حامن هذه الخبيثة ضرورة ان الحكم بدور مع العلة كذا افاوه  
بعض مشيوخنا واصل هذا المنسوب للعلماء جاء عن علي كرم الله وجهه بمعناه فقد

روي

روي البزار وابو يعقوب من رواية محمد بن علي عن ابيه انه خطب فقال من اشجع  
الناس قالوا انت قال اما اي ما بارزني احدا الا انتصفت منه ولكنه ابو بكر  
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذته فربش فها جاء وهذا ينكبه  
ويقتلون انت جعلت الالهة الهوا واخذا فوالله ما دنا احدا الا ابو بكر يضرب  
هذا ويرفع هذا ويقول ويحكم اتقتلون رجلا ان يقول رب الله ثم بكى علي  
ثم قال انشدكم الله امون ال فرعون افضل ام ابو بكر فسكت القوم عيا والله  
لساعة من اي بكر خير من ثلثي امون ال فرعون ذلك رجل بكم الميانه وهذا  
اعلم ايمانه وفي رواية البخاري ايضا في الطهارة والصلوة والحزبية والجهاد  
والمغازي والذكور هنا لفظه في الصلاة عن عبد الله بن عمر بن سمود كان  
السلام فقل بالمعنى فلفظه بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند  
آر بقة وجمع من قريش من ساء لهم اذ قال قائل منهم هو ابو جهل كما في  
مسلم وفي رواية قالوا ولا منا فاجابوا لانه قاله ابتداء بقبوله عليه السلام لا نظر وا  
الي هذا التري يتبع في الملاحون الخلق انكم تقوم الي جزور بفتح الجيم  
وضم الزاي يقع على الذر والاشق وفي الناقب الحزور بفتح الحيم قبل النحر  
فاذا انحر قبل جزور والطهر ال فلان زاد مسلم وقد شئت جزور بالاسم بفتح  
بكر الميم وتفتح من فروع عطفا على يقوم وفي رواية بالنسب هو ابا للاشتمها  
الي فرعا بفتح الفاء وسكون الراء وشكلا ما في كوشها بفتح الكاف بفتح  
المهله والقصور وما جني البهية كالسقية للاديات ايضا سلا فيجي به  
ثم مله حتى اذا سجد وضعه بين ثقبه فانبثقت فتاخم وفي رواية  
الطهارة اشقي القوم وبه ينسب هذا الضمير وهو عتبة بن ابي ميط ثماني  
الصحيحين اي بعثته نفسه الخبيثة من دونهم فاسرع السير وانما كان اشقا  
مع ان فيهم ابا جهل وهو اشد كبرا واذا المصطفى منه لا شرا لهم في الكفر والهم مني  
وانتراد عتبة بالباشق ولذا اقلوا في الحرب وقتل هو صيدا وحكي من النبي عن  
الارودي انه ابو جهل فان صح احتمل ان عتبة لما انبعث حو ابو جهل شدة كرم فانبثقت  
قلبي اثر والذي جابه عتبة وفي رواية فانبثقت اشقي قوم بالتكبر وفيه سافعة  
لثقت في المرفة لان معناه اشقي طر قوم من اقوام الدنيا قال الحافظ لكن المقام  
يقضي الشريف لان الشقا هنا بالنسبة الي اولئك القوم فقط فانما سجد عليه السلام  
وهذه بين كنفية ونبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا لا يرفع راسه كافي رواية  
وصحوا حتى مال بعضهم على وفي رواية الي بعض من المتحرك استنزل عنهم الله  
فانطلق منطلق قال الحافظ يحتمل ان يكون هو ابن مسعود انتهى اي والهم  
نفسه لفرض صحيح ولا ينافيه رواية فضا ان ثلثه عنده لا يخفى الي فاطمة ر  
بفتح سيدة تشاهد الامتدات المناقب الحجة وهي بوميد جوي بفتح صغيرة  
السن لانها ولدت سنة احدى واربعين من مولد ابيها صلى الله عليه وسلم في الصحيح  
فاقتلت تسعي ونبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته اي الذي  
وضعه عند واقبلت عليهم لتبهم وفي رواية للشبخان ودعت علي بن

مقاله

وبه علم ان الجزور كان ابي وبنال  
فجلا لميلت











والزهد كلمة التقوى فمنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنت عنه ترويض  
قال اي بعضنا كما ترويضون منه كما عير به ابن اسحاق لشدة وعلمهم انه يجمعه  
وقال حمزة حين اسلمت له حين هديت الى الشاة على الاسلام  
بعد ترويضه في البقاء عليه فغضبوا من بكير عن ابن اسحاق ثم رجع حمزة اي بعد  
اسلامه ونجده ابا جهل الي بيته فقال انت سيد قريش اتبعت هذا الصابي وترك  
دين اباك للموت خير لك مما صنعت وقيل اللهم ان كان هذا رشدا فاجل بقدره  
في قلبي والا فاجل لي مما وقعت فيه مخزجا فبات بليلة لم يبيت مطلقا من وسوسة  
الشيطان حين اصبغ قد ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل يا ابن اخي  
اي قد وقعت في امر لا اعرف المخرج منه واقام ثلثي ليلته في اهل بيته  
ام لا يخشى شديدا مخدثا ففقد الشبهة يا ابن اخي ان تجد ثني فاقبل صلي  
الله عليه وسلم فذكره ووعظته وخوفه وبشره فالتفت اليه في قلبه الايمان بما قاله  
صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك الصائغ فظهرت بك فوالله ما احبب ان لي  
ما اظلمت له الدنيا على ديني الاول ثم خرج على اسلامه وعلي تابا يع عليه النبي صلى  
الله عليه وسلم والذين اختلف عطف فتنسب بحمل الاسلام نفس الاحكام او يغاير  
بحمله على الانقياد الباطن والدين على الاحكام المروية والمشيحوت الله حين ذلني  
على حقيقة هذا الدين فانفدت اليه باطنا وتعلمت به فاعلموا فيكون جمع بين  
التصديق والاذعان والافرار والانقياد الظاهري بدين يدل من قوله اي الاسلام  
من رب منزلة مستغ لا يدرك ولا ينال او غالب او جليل القدر ولا نظير  
له او محض لغيره وفي اتيانه هذا الاسم لطافة ومنا سبية ظاهرة للاباء اي ان المشركين  
وان عاندوا وحيدوا ما لهم الى الازل بالقتل والاسر وما هذا الدين الخفيف الي  
المن والظهور العجبة من العزيز خبير بالعباد مطلع على حقيقة الشيء عالم به او  
مخبر انبياءه ورسله بكلامه التور عليهم وعبادهم يوم القيامة باعمالهم اذ لا يهرب  
عن علمه شيء وفي ذكر ابي اي ان سبهم للمصطفى وايراهم سينالون عقابه  
من الخير ثم متعلق بقوله الخفيف منقذ عليه اي لطيف بمباديه وبرهم وفاجرهم  
حيث لم يهلكهم جوعا وعطشا بما حبسهم وفي ذكره اي ان المشركين لا يفتروا  
بالنعم وقد كذبوا الرسل لان هذا من لطف الله بهم في الدنيا ومنا عما قلنا  
اذا قلنا ان الله ابي احكام الرب التي امرنا بها عليه وهي حاجابه من الله رسالة  
لان جبريل بلغه اياه بعد الله وانه بغيره للناس تخذروا تساقط ومع ذي اللب  
القتل الخفيف مجاد من ملكت اي الكمال الحكم لينا اليها وتكرارها وفي احكامها  
بحسب النظم وبديع المعاني وتفضيلها بالاحكام والنقص والوعظ وسابلا احسن  
اجلها اي الرسايد والادالة عليها بايات ظاهرة حبيبة المروق بعين القرآن  
واحمد مصطفى مختار من الخلق فيما متعلق بقوله مطاع اي واجب الطاعة  
لما ظهر على يديه من الايات فلا عورة مما لفتة المتكبرين ولا اعتداد بها لظهور بطلانها  
فلا تفسدوه تقطوا ما جابه من الحق بالقول العنيف الباطل الموقوع في المشتة  
والنقب من العنف بالضم ضد الفرق فلا والله بسلمه نوم ولا تركه نضرته

ولما

الانقضى بانثون والنا للنا على حكم فمهر اي تنقنا حلهم قتلا بالسيوف  
بل قاتلوه الي منتهى الصاقة وهذا اول من قراة يقض بخيصة مينا للمفوا بعده  
وتركهم منهم قتلي بقاء فليها الطبركا لورد الكوف  
وقد خربت ما صنعت ثقيف به تجزي القبايل من ثقيف  
الله الناس شر جزا قوم ولا احقاهم صوب الخريف  
الورد تكبر الراو وسكون الراو الكوف لضم العين اي ان الطير مستر بريح علي  
الفتلي كالنوم المجتمعين على الماء المستديرين حوله وعند مفاطاي بضم الميم  
وسكون الميم وسالوه يعني النبي صلى الله عليه وسلم حين اسلم حتى وراوا  
الصحابة يزيدون كما اخرجهم ابن اسحاق عن ابن عباس رض الله عنهما وسين  
السايلين ان عتبة وشيبة وابن حرب ورجل من بني عبد الدار واما البخاري  
والاسد بن المطيب وزينة واوليد بن المغيرة واما جهل وعبد الله بن ابي امية  
وامية بن خلف والفاص بن وائل وبنها ومنها اجتمعوا فقالوا يا محمد ما تعلم  
رجلا منكم اب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك لقد شئت الا يا وعبت  
الدين وسفنت الاحكام وشئت الالهة مما من فيج الاوقا جلسته فيما بيننا  
وبينك فان كنت انما جيت بهذا تطلب ما لا جئنا لك من اموالنا حتى تكون  
اكثرنا ما لاوان كنت تطلب النصف فيما فحن سنودك عليه زادني رواية  
حتى لا نقطع امرادوك والى كنت تريد ملكا ملكناك فاعلم اني جهم  
وجهم وحضوه ملكا مع ان الغالب منه الملوكة النخري وسلب الانوال بغير  
حق ولم يرضوا به نبيارسولا يدعوهم الى القمراط المستقيم ويوصلهم حنانت  
الفرع وان كان هذا الامر الذي ياتيك ريبا فو عليه عليك يدك اموالنا في طلب  
الطب مثلث الطام العلاج في النفس والجسم كما في النور والفتاوس حتى يبريك  
او لغدر يفتح النون ومنها من عذر ولعذب اي يرتفع عنا اللوم كما في المصباح وروى  
ابن ابي شيبة وغيره عن ابن عمر وابو يعلى بسند جيد عن جابر اجمع فخرن في بيت  
يوما فقالوا اعلمكم بالسمر والكهانة والشم فليات هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وشئت  
امرنا وعاب ديننا فليكنه وليظروا ما ابرد عليه قالوا ما تعلم احدا غير عتبة بن  
ربيعة وعند ابن اسحاق واليهقي وغيرهما عن محمد بن كعب الزهري قال حدثني  
ان عتبة قال يوما وكان جالسا في نادي قريش والنبي صلى الله عليه وسلم حالي في  
المسجد وحده يا مشر قريش الا اقوم الي محمد فاكلمه واعرض عليه امور العلة  
يقبل بعضها فتعطيه اياها شاؤكف عنا فقام حتى جلس الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فقال يا ابن اخي انتك منا حيث قد علمت من السطة في العيرة والمكان  
في النسب وانتك قد اتيت قومك يا مرعظيم فرقت به جماعتهم وسفنت به اجلهم  
وتعنت به المهتم ودينهم وكوت به من مضى من اباهم فاسمع جني اعرض  
عليك امور انتظر فيها لعلك تقبل منها بعضا فقال صلى الله عليه وسلم قل يا ابن ابي  
الوقيد اسمع قال يا ابن اخي ان كنت تذكر الامور الارب حتى اذا فرغ عتبة ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم بسمع منه قال له قد فرغت ابا الوليد قال نعم قال اسمع مني

انتظرهم







ان ياذن لك فيه والاول اوفق بكونه عتبا على عدم الاستشاد **وانزل الله تعالى**  
**ذكر الفتيحة** جمع قلة لغتي اثره على جمع الكثرة وهو قتيان كقوتهم دون عشق  
 الذين وهوا ولا يلهم الا قليلا قال ابن عباس انما من القلوب وذكرهم  
 سبعة وثمانية عن ثمانية اخرجهما ابن ابي كاتم وفي المثلث باسماهم خلف  
 تركته لقول الحافظ في النطق بها اختلاف كثير لا يتبع الوثوق من ضبطها  
 فيمن انتهى وحدث ابن عباس لم يبق منهم شيء بل صاروا نورا باقتلا الميت وقيل لم  
 تاكلهم الارض ولم تقبرهم وفي مجازات الاقران اكثر العلماء على انهم كانوا بعد  
 عيسى وذهب ابن قتيبة الى انهم كانوا قبله والله اخبر قومه خبرهم وان يفتنهم  
 بعد رفعه زين القزوة وفي تفسير ابن مردويه عن ابن عباس اصحاب الكهف  
 اعوان المدي قال الحافظ وسنده ضعيف فان ثبت حمل علي انهم لم يوتوا بل هم  
 في المنام الى ان يبعثوا لاعانة المهدي وقد ورد في حديث اخر بسند واهي  
 انهم يحجون مع عيسى بن مريم انتهى **وعلى اصحاب الكهف** انما التراسع في الجبل  
 والرقم اسم الجبل والرقم الذي فيه كهفهم لولا الصخرة التي اطلقت على الوادي  
 واسمهم اوتهم او تهم او لوح من رصاص كتب فيه اسماؤهم وحمل على باب  
 الكهف او كتبت فيه اسمهم الذي كانوا عليه او الدواه واختص في مكان  
 الكهف فالذي تقارفت به الاخبار انه في بلاد الروم وروي الطبري باسناد هو  
 ضعيف عن ابن عباس انه بالقرب من ايلة وقيل قرب طرس وقيل بين ايلة و  
 فلسطين وقيل في ناحية من الاندلس انتهى ملخصا من فتح الباري وذكر غيره ان  
 اسم البلد التي هو بها بالروم عرسوس وفي الفتح ايضا وقد روي عن ابن حنبل  
 باسناد صحيح عن ابن عباس انهم اصاب الكهف مطولة غير مرفوعة وملخصها  
 انهم كانوا في مملكة جبار بعدد الاوثان فخر جوارتها فجمعهم الله على غير  
 سعاد فاخذ بعضهم اليهود والوثني فجاها اليهم بطلبهم فقتلهم فاحرقوا  
 الملك فامر بكتابتها لاسماهم في لوح من رصاص وحمله في خزانة ودخل  
 القبة الكهف فخر به الله على اذانهم فناموا فاصابهم من قبلهم وبجول  
 الشمس عنهم فلو طلعت عليهم لاحرقتهم وتولاهم يتلبون الاكلهم الارض ثم ذهب  
 ذلك الملك وجا اخر كسر الاوثان وعبد الله وهذا يثبت الله اصحاب الكهف بقت  
 احدهم بايديهم ما ياكلون فدخل المدينة مستخفيا فزاريهم هيبه فامسا اكلهم  
 لظول الملة فذفع دهرها لخيار فاستنكر ضربه وهم بان يرفعوه الى الملك فقال  
 اتخوفني بالملك وايب دهلك الله فقال من امرك قال اخلاص فلهم فيه فاجتمع الناس  
 فرفعوه الى الملك فسأله فقال علي باللوح وكان قد سمع به فنهى اصحابه هو  
 فرفعهم من اللوح فكبر الناس وانظروا الي الكهف ومسبق النبي ليليا ففر من  
 الجيش فلما دخل عليهم عبيد اصحاب الملك ومن معه الكان فلم يدرى اين  
 ذهب الفتي فانتقموا على ان يبيدوا عليهم مسجدا فعملوا يستقرون لهم ويدعون  
 لهم انتهى وذكر الرجل الطواف وهو ذوالنيل الاكبر الجوهري المختلف في نبوته  
 والاشترى وصحح انه كان من الصالحين وذكر الارزقي وغيره انه رجع وحلف مع ابراهيم

وقيل قريب من بلخ

على بعض

المؤلف

ولمن

واين به واتبعه وكان الخضر وزميره وعن علي لا نبيا كان ولا ملكا ولكن كان عبدا  
 صالحا دعا قومه الى عبادة الله فخر به على قومه واسد عن يمينه وقيل مثله  
 يعني نفسه رواه الزهري بن بكادوا بن عبيدة في جامعهم باسناد صحيح وصححه  
 انصاف في المختار وقيل كان من الملائكة حكاه الثعلبي وقيل له من بنات ادم  
 وابوه من الملائكة حكاه الجاحظ في كتاب الحيوان لقب بذي القرنين واسمه  
 الصعب على الطرح كما في الفتح او المنداور من ادم ديس او عبد الله او غير ذلك  
 وفي اسم ابيه ايضا خالف بطوافه قري الدنياء مشرقها وغربها كما في حديث او  
 لا تفرط قريش من الناس في ايامه اولاده له صغير ثالث من شعر والرب تسمى  
 الخصلة من الشعر فزنا وان لتاجه قريش او علي واسمه ما يشبه القرنين او كرم  
 طرفه انا واما ابروياه انه اخو بنو النخس وغير ذلك اقوال قال البيضاوي  
 ويحتمل لتجارتهم كما يقال الكيش للشمع لانه ينطبع افرانه واما ذوالقرنين هو  
 الاخير فهو الاسكندر اليوناني قتل داروس عليه ملكه وتزوج بنته اجتمع له  
 الروم وفارس ولذا سمي بذلك قال السهيلي ويحتمل انه لقب به تشريفا  
 بالاول لملكه ما بين المشرق والمغرب فيما قيل ايضا واستظهره الحافظ وضعف  
 قول من يسمونه الثاني هو الذي كور في القران كما اشار اليه الجاهلي بذكره قبل ابراهيم  
 لان الاسكندر كان قريبا من زمن عيسى وبين ابراهيم وعيسى اكثر من الف سنة  
 قال **الحق** ان الذي قضى الله ببناءه في القران هو التقدم والفرق بينهما من  
 وجوه **احدها** ان الذي يدعى علي تقدم ذي القرنين ما روي انفاكم من طريق  
 عبد الله بن عيسى عن حميد بن كبريا عن ابي عبد الله ان ابا القاسم جمع بين ابراهيم  
 قتلتاه ومن طريق عطاء عن ابن عباس ان ذوالقرنين وحمل المسجد الحرام فسلم  
 على ابراهيم وصاحبه وقال له اول من صاح ومن طريق عثمان بن مسعود انه سأل  
 ابراهيم ان يدعوا له فقال وكيف اسدتم بيدي فقال لم يكن ذلك عن امرى هو  
 يعني ان بعض الجند فعل ذلك بغير علمه وذكر هشام في التيجان ان ابراهيم  
 تخاكم الى ذي القرنين فوحد ابراهيم واسما على بليان الكعبة فاستقرهما  
 عن ذلك فقال لا نحن عبدان ما فورا ان قتال من يمشي كما قامت خمسة  
 الكيش فشهدت قتال صدقتهما قال واظن الاكيش المذكور حجارة ويحتمل ان يكون  
 عنهما منهن الاشارة يشد بعضها بعضا ونزل على قدم عهد ذي القرنين الوجه الثاني  
 قال النخعي الرازي كان ذوالقرنين نبيا والاسكندر كافرا وعلمه اسطاطا ليس وكان  
 بامر يامر وهو من الكفار لا شك ثالثها كان ذوالقرنين من العرب والاسكندر  
 من اليونان من ولد بافت بن فرح هلي الاربع والعرب كلهم من ولد سام بن نوح  
 باتفاق واختلفت هل كلهم من ولد اسما على ام لا فافترقا وشبهه من قال  
 ان ذوالقرنين هو الاسكندر ما اخبر به ابن جرير ومحمد بن ابراهيم الجيزي ان رجلا  
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين فقال كان من الروم فاهبط ملكا  
 فسار الى مصر فبين الاسكندر بينه فلما فرغ اتاه ملك فخرج به فقال انظر ما تحتك  
 فقال اري مدينتي ومواري حولها ثم عرج به فقال انظر ما تحتك قال اري مدينة

في يد قومه وروى ابن ابي هاشم  
 من طريق علي بن احمد قدس الله



واحدة قال تلك الارض كلها وانما اراد الله تعالى ان يريكم وقد جعل الله لك في  
الارض سلطانا فسر فيها وعلم الجاهل وثبت العالم وهذا هو الصحيح في النزاع  
لكنه ضعيف انتهى وذكر نحوه الحافظ ابو كثير وصوب ايضا ان ذلك من غير  
الاسناد فخص عليه بالتوجيه وقال في ما مضى من جواب  
سؤالهم عن الروح وعلامة الفانية بينه وبين ما قبله ان الذين فيه نفس  
المسيول عنه وهو الفقيه والجزل لم يبينه هنا بل رجع عليه الى الله سبحانه  
فقال تعالى في الروح من امر ربي اي علمه لا تعلمونه وفي البخاري في  
العلم والتفسير والاعتصام والتوجيه ما يبارض ما علم من ان الصواب من  
فقيهين بآية فانه يخرج من حديث عبد الله بن مسعود قال يفتي انما امتي  
من النبي صلى الله عليه وسلم في حق ما يقع الجوارح من ملتين فمثلة اي  
زرع وفي العلم في غرب الدنيا بجملة مفتوحة ورا مسورة وموحدة قال  
الحافظ والاول اصوب لرواية مسلم في تحل زادي العلم بالدين بتواين مردويه  
للانصار وهو قلم معتد وفي العلم وهو بتوكل على حسيب بفتح الحين وكسر  
العين المهملتين وسكون التحتانية بوضوح وفي الجريدة التي لا خوص فيها  
والان حيان ومعه جريدة ادراك في التقدير بالرفع على الفاعلية وفي  
المواضع الثلاثة تزيين من اليهود وكذا رواه مسلم قال الحافظ في حله على ان  
الترقيين ثلاثون في صحت ان كلامه بالآخر ولم اقف في شيء من الفرق كما تشبه احد  
من هؤلاء اليهود فقال بعضهم لسفوف ملوثة عن الروح وفي الاعتصام والتوجيه  
وقال بعضهم لا تسالوه فقالوا وفي العلم والتفسير قال بالافراد اي بعضهم هو  
من ما ضاع بظاهر من الرتبة قال عياض اي ما شغلكم في  
امر الروح وروى في رايكم حيا حتى اني مرقت في السور عند او ما ذكر  
اي شيء يمتنع عقباة اي تزيين قوله لا يستقبلكم اخذتم ولا تخرج ما راكم من  
مفتوحة وموحدة مضبوطة من الرواب وهو الاضداد يقال فيسراب بين الكثر  
اذا اطلع بينهم قال الحافظ وفي توجيهه هنا بعد وقال الحافظ في الصواب  
ما راكم بتقدم التمرق وفتح من الارب وهو الحاجة وهذا اوضح المعنى لوما عده  
الرواية في رواية المسعودي عن الاعمش عند الطبري كذلك قال وفي  
رواية القاسبي قال المص وراية عن الجوي ايضا ما راكم بسكون التمرة وتثنية  
بدر الموحدة من الرواب وقال بعضهم لا يستقبلكم بالرفع على الاستيفاء اي  
لا تسالوه ليلا يستقبلكم لا بالجرم لا تنقار طله وهو صخرة وقوع ان الشرطية  
قبل لداة النبي مع استقامة المعنى اذا لا يستقيم هنا ان لا تسالوه يستقبلكم  
قال في الفتح ويجوز السكون وكذا النصب ايضا انتهى ولعل الجرم على النهي  
مبني على راي من لا يشترط ذلك في وفي العلم لا تسالوه لا يجيب بغير  
ان لم يقسم لانهم قالوا ان من قال بغير بيتي لا في التوراة ان الروح مما انزل  
الله بعلمه ولم يطلع عليه احد من عباده فاذا لم يقسم على نبوته وهو تكريم بها  
وقامت المحجة عليهم في نبوته في الاعتصام لا يسعكم ما تلهون فقالوا اسكروا

فسالوه

فسالوه عن الروح فاسكت فلم رد عليهم شيئا وللكشيب في عليه بالافراد اي  
السايل وفي العلم فقال بعضهم لتسالة فقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم قال الروح  
فسكت وفي الاعتصام فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن الروح فقام  
تساعة ينظر قال ابن مسعود في رواية في التوجيه ظننت وفي الاعتصام  
فقلت انه يوجب اليه وهو متغلبة واطلاق العلم على الظن مشهور وكذا اطلاق  
القول على ما يقع في النفس كافي الفتح ففتت فقام اي ملكته بمجالي الذي كنت  
فيه وفي العلم ففتت فقط اي حتى لا يكون مشوشا عليه لوفقت ما يلا بينه وبينهم  
كافي المص وفي الاعتصام ففتت قال الحافظ اي ادبامعه ليل يتشوش بقرينه  
منه انتهى ولا ينافيه رواية مقامي لانه تاخر قليلا فكأنه فيه فاما قوله في  
وفي العلم فاما الجواب عنه اي الكريب الذي كان يقشاه حال التوجه في الاعتصام  
حيث صدر الروح فقال في رواية عن الروح في الروح من امر ربي اي من الاربع  
الكائنة بآية من غير مادة وتولد عن اصل واعتصم على هذا الجواب كما اقتضى موسى  
في جواب وراية العالمين يذكر بعضهم صفاته تكونها مما استشار الله بعلمه ولان في  
علم بيانه بقدر نبوته زاد البخاري في التوجيه وما اوتيتهم من العلم الا قليلا  
فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسالوه في العلم الا قليلا وهذا بغير  
العلم بغير ما يري بالبراي اوله من غير بيت وتكريره او ظاهره دون  
تكريره باطنا ان هذه اية من اياته التي كانت حين سألوه عن ذلك  
ما اريتم مع ان السورة كلها وقدر الاقوله تعالى وان كانوا ليهتفونك الي  
اخترت ايات كافي النور وبه حزم الجلال وتدين ببيت من هذا  
الاختلاف ثابته قد يكون نزول عليه من ثابته بآية من اياته التي كانت  
قبل ذلك وما يدل على نزولها في رواية الامام احمد في رواية من سألوه  
قال قالت قريش ليهود اعطونا بفتح التمرق شيئا تسال الله هذا الرجل فقالوا  
سالوه عن الروح فتروا الحديث انتهى وهذا الحديث الذي عزاه ابن كثير لاهل  
رواه الترمذي ايضا وقال انه صحيح فقص ابن كثير عليه ممره في غزوة بدر  
فقط لان الحديث اذا كان في احد السنة لا ينقل من غيره الا زيادة لوضحة  
كما قال الخطابي فكيف وقد صحح الترمذي روايته بصحة وهو ظاهر لانه باسناد  
وعلى مسلم من من المروية السابعة من مراتب الصحيح كافي الالية وان كان لا يرفع  
ايه كصحة ما رواه مسلم نفسه كما نبه عليه ذلك ابن الصلاح في مقدمة شرح مسلم  
فقال من حكم لشخص بمجود رواية مسلم عنه في الصحيح بانه من شرط الصحيح  
عند مسلم قد غفل واخطا بذلك يتوقف على النظر في كيفية روايته عنه وعلى اي  
وجه اخرج حديثه فيجعل على تعدد نزول كاشار اليه ان كان وكذا الحافظ  
ابن حجر وجب قلنا بذلك فالعلم حاصل فوجه ترك المبادرة بالجواب  
وجمعه كما قال الحافظ انه يحل في رواية في الرواية الثانية على ما وقع من ريب في  
ذلك قال اعني الحافظ فان سأل هذا والا في الصحيح اصح وفي الاثنان اذا  
استوي الاسناد ان صحة ربح احدهما بحضور رواية الثقة وخوذلك من



وجود الترجمات ومثل الحديث ابن مسعود وابن عباس المذكورين ثم قال  
وحديث ابن عباس يقتضي نزولها والاول خلافة وقد روي عن ابن عباس  
وحديث ابن عباس اصح وان ابن مسعود كان حاضر القصة لكنه نقل في الاثر  
نفسه بعد قليل عن الزكري في البرهان قد ينزل التي موتين فظيما الشانه وتذكر  
شند حدوث سيبه خوف شيبانه ثم ذكر منه اية الروح فان سورة الاسر ملكية  
وسيبه نزولها يدل على انها نزلت بالمدينة ولذا اشكل ذلك على بعضهم ولا  
استكال لانها نزلت مرة انتهى وقد اختلف في اراد بالروح المستوا عنه في هذا  
الخير لان الروح حيا في التبريل على مكان فبقا روح الانبياء الذي يحيي به  
البدن وقيل روح الحيوان وقيل جبريل كقوله فارسلنا ابراهيم روحا وقيل جبريل  
كقوله وروح منه وقيل القرآن كقوله ولذا لك او حينا لحيك روحا وقيل الروح  
كقوله ياتي الروح من امره وقيل من امره وحده فصار يوم القيامة وقيل عن  
ذلك فبقا ملك له احد عشر الف جناح ووجه وقيل ملك له سبعون الف  
لسان وقيل سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف لسان لكل لسان الف  
لغة يسبح الله بكلامها فيخلق بكل شجرة ملكا يلعب به الملكة وقيل ملكه حلاه  
في الارض السنبلي وراسه عند غايمة الارض وقيل خلقه كالماء بين ادم يقال له  
ياكلون ويشربون لا ينزل ملك من السماء الا ومعه واحد منهم وقيل خلقه يرون الملكة  
ولا تراهم الملكة كالملكة يعني ادم كذا ذكره ابن النبي بزياد من كلام غيره  
قال الحافظ وهذا انما اجتمع من كلام اهل التقب وفي معنى لفظ الروح الوارد في  
في القرآن لا في خصوص هذه الآية فحتمه نزول به الروح وتلك تلك او حين اليك  
روحا بلقي الروح من امره وايدهم روح منه يوم يقوم الروح تنزل الملكة والروح  
فالاول جبريل والثاني القزاق والثالث الوحي والرابع القوة والخامس والسادس  
مختلج بيل ولغيره وورد اطلاق الله على عيسى وروي اصحاب يعني ابن راهوية  
في تفسيره باسناد صحيح عن ابن عباس قال الروح من امر الله وخلق من خلق  
الله وصور كعبي ادم لا ينزل ملك الا ومعه واحد من الروح انتهى قال القرطبي  
الروح وهو قول الاكثر انهم كانوا من روح الانسان لان الروح لا تموت  
بانها هي روح الله واضمح ولما قوله ولا ينزل جبريل ملكه وان الملكة  
ارواح فغير واضح اذ سوالهم نقت والتمحان لا استنهام كما هو معلوم وجنح ابن  
القيم في كتاب الروح اليه ترجيح ان الروح للمسيح عند ما وضع في قوله تعالى يوم  
يقوم الروح والملك صفا قال فاما ارواح بني ادم فلم تنس في القرآن الا انفسا  
قال الحافظ ولا دلالة فيه لما روي عن الرازي في الاول فقد اخرج الطبري من طريق  
الموتى عن ابن عباس انهم قالوا اخبرنا عن الروح وكيف يعبث الروح الذي في  
الجسد وانما الروح من امره فنزلت الآية وقال لا ام في الدين الرازي المختار  
انهم سألوه عن الروح الذي هو روح الحياة والى الجواب ونوع علي احسن  
الوجوه وبيانه ان الروح محتمل انه عن ما هيته اي حقيقته  
وهو هي متغيرة منفصلة عن البدن غير خالصة فيه فتعلق به تعلق الفاش بالمعشور

بعض مرة

روح

بلغ مقابلة على مسودة  
المصنف

وتنبر

وتنبر لبره علي وجه لا يعلمه الا الله كما قال العزالي والحكما وكثير من الصوفية امر لا  
بل حالة فيه حلول الرتبة في الزينون كما قال جمهور اهل السنة بل هي حال في  
تجيز ام لا وهل هي قدسية كما قال الزنادقة ام كادشة مخلوقة كما اجمع عليه  
اهل السنة من نقل الاجماع محمد بن نصر المروزي وابن قتيبة ومن الادلة على  
قوله صلب الله عليه ولم الارواح جنود مجنونة والمجنون لا تكون الا مخلوقة وقيل  
تبقى بعد انفصالها من الجسد بالموت وهو الصحيح والاعراب طائفة في فناء  
عند القيا ختم عودها قوتية نظام قوله تعالى كل من عليها فان وعدمه بل تكون  
مما استثنى الله في قوله لا من شاء الله قولان حكاهما الصبي في تفسيره وقال الرازي  
اشاف او لقي كما قال الفلاسفة وشذذته قليلة من الالذ لسيان وشذذ عليهم  
التكبير ورد عليهم بما اخرج ابن عساكر عن سمعون انه ذكر عنده رجل يذهب الي  
ان الارواح توت موت المجسد فقال معاذ الله هذا قول اهل البدع وقال ابن  
القيم القواب انه اريد بدو فها الموت فنزلت بها مجسد ثم هي ذابقة الموت  
بهذا المعنى وان اريد انها لا تقدم فلا يلزم باقية باجماع في كيم او عذاب  
منية فتنه بها وتنبه بها وخير ذلك مع من ملقاها قال في بعض السوا  
في خصوص احد هذه النماذج الا ان الاطراف انهم سألوه عن الاما هية وهل  
الروح مخدعة او حادثة والجواب الصادر من الله لفيه يدل انها هي وجود  
بما في للطبايع جمع طبيعة وهي مزاج الانسان المركب من الاخلاط الارضية  
كما في المصباح ونحوه في التاموس والاخلط جمع خلط قال في التاموس اخلط  
الانسان مزجه الاربعة وتركيبها هو جرم بسيط لا يثبت الا بمحدث  
وهو قوله تعالى كن فكل هو عيان عن شدة الحصول به متى تعلق ارادته  
تعالى بشيء كان وقيل ان اراد شيئا قال قولا نفسانيا له كن فيكون وعليه فكل غلالة  
وسبب لوجود ما اراده الله فكانه قال هي موجودة محدث بامر الله وتكون به  
ابجاده فهو تفسير للاثر ولما تاتي في افادة الحياة للمجد يجعل الله تعالى اياها  
سياتي وجوده الحياة فلا ياتي ان الثاني انما هو ارادته تعالى وخلقه ولا  
يلزم من عدم العلم بكيفية المخصوصة بل قال ويجعل ان يكون اراد  
كما في الامر في قوله من امر الله يفعل كقوله تعالى وما امر من مرشد اي  
مرشد او ذي رشد وانما هو غي محض وضال صريح اي فكله يكون اجواب  
انها حادثة ثم قال سكت السلف عن البحث في هذه الاشياء ولتدق في الامر  
كلام الرازي وقال في تنبيه الباري في التفسير بعد ثلثه كلام القرطبي والرازي المذكور  
وقد يقتطع قوم من جميع الفرق اي فتمتوا وبالغوا في الكلام وخرجوا عن الحد في  
سعة ما هيته الروح فتبا بيت الله قال بعضهم وما ظنوا وابطال ولا رجوعا  
منابك فيلزم من التفسير الداخلي عزي للاشياء وقيل جسر لطيف جعل  
بعض الحاف في ميع البدن وميري فيه سر بان ما الورود فيه وهذا اعتد عامته  
المتكلمين من اهل السنة كما قال المص وهو اقرب الاقوال في قول الام استقط من  
الفتح وقيل هي عرض خيال قوله وقيل ان الاقوال فيها بلغت المائة وقيل هي اكثر من

د  
ط

ين



الف قول قال ابن جماعة وليس فيها قول صحيح بل هي قياسات وتخييلات عقليته  
وتنزل من مذهب من بعض المتكلمين ان لكل نبي حسنة وروح فاباه حياتهم روح وما  
ثبت في قلوبهم من الايمان روح وما ترقوا به من معرفة الله وهذا بينهم اي الاعمال  
الصالحات واجتنابهم للنهي روح وبشارتهم الموعود في الثلاثة وهي الموعود بقوله  
ولكن من ثلاثة وايدت الامتياز بزيادة عليهم بقوله وهي الله وبشر روحا  
لحياة القلوب به ويتوحي خلقها الله فيهم فيتملكون بها من سائر كلامه تعالى بلاديو  
واسطة فيتحققون انهم ليس من جنس كلام البشر ذكر الحجة هذه ابن القيم  
في كتاب الروح ملخصا ولا تشكك الاخرى بان الكلام لم ينفع للمجوع لانه لا يدرى من  
خلق القوم وقومه بالنعول وهذا الولي من تفسير ثلاثة المومن بما ذكره الانصاري  
في شرح الرسالة القشيرية في له باطن الجسد روح اليقظة وهي التي ما دامت فيه  
كان متيقظا فاذا فارقت وراي الراي وروح الحياة التي ما دامت فيه كان حيا  
فاذا فارقت مات فالنوم انقطاع الروح عن ظاهر البدن فقط والموت انقطاعه  
عن ظاهره وباطنه وروح الشيطان ومنها العذر لقوله تعالى الذي يوسوس في  
صدور الناس انتهى لان هذه الثلاثة لا تخص المومن بل بشارتهم فكان في **والف**  
**واحد** بنية نقل ابن مندة كما في التبع وان سقط في كثير من نسخ النسخ ونقل  
ابن القيم عن طائفة ان للكافرو والمنافق روحا واحدا وهو الروح التي تنوحي  
وتنفض فواحدا وما زاد عليها ما سوس روحا مجاز والبراد خاصة لنبينا للروح  
الحياة كسنة الروح الي الجسد فانه انما يجس ويورث ويقوم بجملتها فيه  
فاذا فقد ما كان بمنزلة الجسد اذا فقد روحه قال ويحيى قولي الذين روحا  
فيقال الروح الباقية والسام وبطابق علي اخيه من هذا كله وهو متفق  
مع مذهب الله والانانية اليه وانما الله الي طلبه وارادته فله روح ولا اجسا  
روح ولا خلاصه روح انتهى زاد البناحي وكلام من التوكل والمجبة والصدق روح  
والناس متفاوتون فمن غلب عليه الارواح صار روحانيا ومن فقدها او اكثر  
صار ارضا مهيئا وقال القاضي محمد ابو بكر بن العربي الحافظ المشهور هو  
**اختلفوا في الروح والنفس** فنقل شيخنا بان كما عليه فرقة محدثون وفنوا وحرفية  
قال السهيلي ويدل عليه فاذا اسويته ونفخت فيه من روحي وقوله تعلم ما في نفسي  
ولا اعلم ما في نفسك فانه لا يصح جعل احدهما موضع الاخر ولولا التباين لم يقع  
ذلك ولذا رجحه ابن العربي فقال **وهو الحق** فانفس يخرج في النوم والروح في  
الجسد والنفس لا تريد الا الدنيا والشيطان معها والروح تدعو الي الاخرة  
والملك معها **وقيل** انها في واحد قاله الاكثر وهو المعجم كما قال ابن القيم  
والصوفي وسبقهما الامام ابو الوليد بن رشد احد ائمة المالكية فقال انه الصواب  
وحزم به ابن السبكي واقره شارحوه وقيل لان ادم نفس مطبقة ولوانه وامارة  
قال الصوفي والتحقيق انها واحدة لها صفات نفس باختيار كل صفة باسم **قال**  
ابن العربي **وقد يعبر بالروح عن النفس وبالنفس حقيقة علي الخائف**  
ومجازا علي الاول قال ابن العربي كما يعبر عن الروح وعن النفس بالنفس والنفس

حتى يتعدى ذلك الي غير العقل بل الجوارح **وقال** العلامة ابو الحسن علي ابن  
خلف بن بطال القزويني شارح التجارب احد شيوخ ابن عبد البر كان من اهل  
العلم والبرقة والنهم عين بالحديث الصائفة الثالثة وانتق ما قيد ومات ستة اربع  
واربعين واربعماية مائة حقيقة مما استأثر الله بعلمه بدليل هذا الخبر كالتزان  
وتلك الاقوال تنق **قال** والحكمة في ايها ما ابي عدم بيان حقيقة احتساب  
موجدة الخلق ليعرفهم عجزهم عن علمه ما لا يدركونه حتى ينفذهم بلجامهم الي  
رد العلم اليه وليدلت الفاظا ليقوموا بعد الضاد وقال القزويني الحكمة في ذلك  
اعلم ان محض المعرفة اذا لم يعلم حقيقة نفسه مع التطلع بوجوده كان محض  
عن ادراك حقيقة الحق من باب اوله ذكره بعد سابقه اشارة الي ان الاختيار  
اذ انسب الي الحق كان مستغلا في لانه وهو ظاهر محض الاختيار لانه الاختيار  
الاستحسان والافضل به بيان طلب ما عليه المختار وانما يكون من لا يعلم حقيقة  
الحال لان العالم بما في الصدور وقال بعضهم ليس في الانية ولا في الحديث دلالة  
علي ان الله لم يطلع نبيه علي حقيقة الروح بل يحتمل ان يكون اطلعه ولا يامره  
ان يطلعهم بل امره ببيان اطلاعهم وذكر في الامور في هذا الاحتمال فوالا قال  
شارحه والصحيح خلافه **وقد قالوا في علم الساعة** وبقي الخمس المذكورة في  
اية ان الله عنده علم الساعة **فوالا** يعني انه اوتي علمها ثم امر بكتماها قال  
بعضهم وظاهر الاحاديث ياباه **قال** الله اعلم بحقيقة ذلك انتهى كلام الشيخ  
**ملخصا** وفيه بعد هذا او من راي الامسالك عن هذا الاستاد انما لك الله  
القشيري فقال بعد كلام الناس في الروح وكان الاول الامسالك عن ذلك  
وانتادب بادبه صلى الله عليه وسلم وقد قال الجنيده انها ما استأثر الله بعلمه ولم  
يطلع احد من خلقه فلا يجوز العباد ان عنه بكثر من موجد وعلم ذلك جبري  
ابن عطية وجمع من اهل التفسير واجاب من خاض في ذلك بان اليهود سألوا عنها  
سوال فيجوز وتقليد لكونه بطل على انما فاضله والله يبيحي اجاب قالوا ليس  
هذا المراد فورد الله كيدهم واجابهم جوابا مجازا كسوالهم الجمل وقال السهروردي  
يجوز ان من خاض فيها سلك التأويل لا التفسير الا لا يشوع الا انما اما  
التأويل فقد العتول اليه بذكر ما يحتمل الانية من غير قطع بانية المراد وقد  
خالف الجنيده ومن تبعه جملة من متأخري الصوفية فاكثروا من القول فيه في  
الروح وصرح بعضهم بمعرفة حقيقة اجاب من امسك عنها انتهى ثم ذكر المصنف  
بعض ما لودى به المسلمون سنة الله في الذين خالطوا قل كما قال تعالى الم احسب  
الناس ان يتركوا ان يقولوا انما وهم لا يفتنوك ولقد فتنا الذين من قبلهم الانية  
يقال نزلت في عمار وبي التجارب من حجاب انما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو متوسد برده في ظلال الكعبة ولقد لفتنا من الشركين شدة شدة ففتنت  
يا رسول الله لانه هو الله لنا ففتد كمرنا وجهه فقال انه من قبلكم لم يشط  
احدكم يا مشاط المحدي بما دون عظمه من لحم وعصب ما يبرهه ذلك عن ديه  
وموضع المتشار علي منق راس احدهم فيشق ما يعرفه ذلك عن ديه ولا يظهر



الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعنا الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب  
 على عقه انتهى الا ان المصير بشر بانه بعد اسلام حمزة وبعث المسلمين الى اليهود  
 وليس بمراذل ان اسلام حمزة في السنة السادسة والاربعون الاولى في الخامسة  
 ثم ياتي عليه ان اسلامه في الثانية وثلثا من المسلمين وظهر الايمان لم ينزل الاسلام  
 مع انه اشبه بالمسلمون ايما الى ان ما صدقهما واحد لا يمتدوا بها دون  
 الاخر شرعا لا اسلام النافع هو الانقياد وظاهره وباطنه الاجابة النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولا يتحقق بدون الايمان ان الايمان الذي هو التصديق لا اعتقاد به شرعا  
 بدون انقياد واثبات كفاي قريش ايما اتفقوا وسعوا لا الاقرار بالوجه على من امن  
 بانعزالهم بعد موتهم بانواع العذاب ان لم يكن لهم قوة ومنعة ويؤذونهم  
 بالتوبيخ بالكلام ونحوه لمن له منعة كادوية ان ابا جهم كان اذا سمع من رجل اسلام  
 وله شرف ومنعة لاه وقال تزيت دين ابيك وهو خير منك فتمسك به وتخلين  
 وانيك ولتضمن شرفك وان كان تاجرا قال لتكسدت تجارتك ولتهلك مالك  
 وان كان حنيفا ضيعوا عري به واستر الملعون في اذاه حتى انه تكبر الهمة سر  
 عدو الله ابو جهم بسمية بضم الميم مفضل احد بني السبط بنات كانت سابع  
 سمية في الاسلام ام عمار بن ياسر وهي تعذب هي وابناها عمار وعبد الله  
 وابوها ياسر بن عمار كثر جراحه بالبلاء وروى عن ام هانئ قالت فمروهم في العذاب  
 واعطيت سمية لابي جهم فظلمها في وجهها بجريرة فمروهم في العذاب  
 عدو الله فسقط وقد روي عن سعد بن مسعود صحيح عن مجاهد ان سمية اول شهيد  
 الاسلام وروى عن عبد البر عن ابن مسعود ان ابا جهم طعن بحربة في فخذه سمية  
 ام هانئ حتى بلغت فرجها فانتفتت فقال يا عمار يا رسول الله بلغ منا او بلغ منها  
 العذاب كل يبلغ فقال صلى الله عليه وسلم اصابها البغيضان اللهم لا تقرب من ال  
 ياسر احد ابائكم ولا عمار فخرج الله عنه بعد طول تفدييه فذبحه جازما كان يذب  
 حتى لا يدري ما يقول وروي في ظهريه اشراكا لخط فسيل فقال هذا ما كانت تفديين  
 قريش في منقذاتكم وجاراتهم اخرقوه بالنار فمروهم صلى الله عليه وسلم به فامر بده  
 عليه فقال يا ناس كوني ببرد او سلاما على عمار كانت علي ابراهيم وكان الصديق  
 اذا مروا بحد من العبيد ارادوا ما يشبه الاناث لكونهن فيهم اشتراه منهم من  
 ساداتهم العذابين لهم ولا عتقه ابتقا وجهه من الاهلي منهم من العبيد الذين  
 اشتراهم بلال بن رباح برامتنوحة فوجده عن غيره عن انس بن مالك التوف  
 ذكر ان سعد بن مسعود كان من سواد بني السرة وكان مولد بعض بني جهم مولي  
 الصديق روي عن ابي شعبة بسند صحيح عن قيس بن ابي حازم ان ابا بكر  
 اشتراه بجنس اواق وهو مدفون بالجحان وعامر بن نهيمة بضم الناء وفتح الحاء  
 واسكان التختانية وفتح الوا فتنابذت اسلم قديما روي الطبراني عن عروة انه  
 كان ممن يعذب في الله فاشتراه ابريكو واعتقه وتذا اشترا ابا فكيهة ذكر  
 ابن اسحاق ان اسلم حين اسلم بلال فذبحه امية بن خلف فاشتراه ابريكو واشترى  
 ايضا حمامة بنت الميملة وخمسة الميم ام بلال وجارية بني المومل قال في الاصابة

فقال

الذي سأل عنه سلم قال هو الياسر  
 كان مولده لخمجة فاته ياسر

خفيعة قال في قوله  
 الحسنى على المشهور ولا  
 ما رواه الطبراني وغيره

فأعتقه

وردت

وردت في غالب الروايات غير سمات وسماها ابلا دورى لينة اي بلام وموحق  
 لغير لينة والهندية وابنتها وزينة وامة بن زهرة وعن ابي ذر بن اوس  
 ان اظهر الاسلام اظهارا قاتلا اخنا معه جيت لبياني بن علم به سمعة فلا  
 يباقي كثير من غيرهم واذا ر بعضهم بيمن حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ودعا الى الله وليس ثمس يوحده وهذا من اقوي شجاعة وامر برك وكانت له  
 اليد العليا في الاسلام وعادي قومه بعد ما كان محببا لهم ورفع عن المصطفي  
 قولا ويدا ودي الى الله وحسبه ان فضلا الصحابة اسلموا على يد دعاء من  
 ياسر المملوك بمانا على البلوي لولا واخر الجاهدي في الله حق جداره وروى الطبراني  
 في الكبير عنه قالت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المحن والانس اسلمني الي  
 نبي بدر فلقيت الشيطان في صورة الانس فصار عن فصر عنه فجلت اذ قد  
 بنهر وجر معي قتال صلى الله عليه وسلم عمار لقى الشيطان عند البير فقاتله  
 فرجبت فاحترقه فقال ذلك الشيطان وامة سمية بنت سلم قاله ابن سعد  
 وفيه الشجيرة الرافدي بنت خياط ميمية مضمونة ويوحدة ثقيلة وتقال شناعة  
 وعند النكاح بنت خياط بنت اوله بلال بن رباح مولاة ابي حذيفة بن الميرة وكان  
 ياسر حليفه فزوجه سمية فولدت عمارا فاعتقه وصهيب بضم الميملة وفتح  
 الهاء وتختة سماكة ثم وحدث ابن سنان الرومي مولي عبد الله بن جرحان اسلم  
 هو وعمار في يوم احد بعد بضع وثلاثين رجلا على يد المصطفي وتمت عنده بنية  
 يومها ثم خرجا مستغنيين فدخل عمار على امية فسأله ان كان فاحبها باسلامه  
 وقدر عليها ما حفظ من الثمرات في يومه ذلك فاعجبها فاسلمها على يده وكان صلى  
 الله عليه وسلم يسيه الطيب الطيب وبلال المودع والمؤدع والمؤدع والمؤدع  
 بابن الاسود لانه تنبأه شهد يدروا المشاهدة كلها فاسلم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ففقه الله من اذية الكفار الباقية الترابية فلا يباقي وطى عتقة رفته وسب  
 ابي جهم ونحو ذلك بعد ابي طالب وبغيره كعب جبريل في صورة في ليكنقر  
 ابا جهم لما اراد اذاه وروى عنه (فق الساسد عليه لما نذر ان بطاعته الشريف  
 وروى عنه رجالا من عتقه وعن شاة معهم رباح حتى قال لو خالقه لكانت لخمجة  
 اياها ابي لا تواعلي نفسه لما اخذ صلى الله عليه وسلم بظلامته الزبيدي في حاله  
 الفتي كان اكسدها عليه وظلة فاقبل اليه المصطفي وقال يا عمر وياك ان نفوذ  
 مثل ما صنعت فتعزى بني مائكم فمحل يقول لا اعود لا اعود كما ياتي في الاخبار  
 وكثر ملك له جناح لما ارادته امرأة ابي لهب فلم تره وغير ذلك من الايات  
 البينات واما ابو بكر فسمعه الله يقومه من الاذي التواي واما سائرهم  
 اي باقيتهم فاخذوا من كون بعد موتهم فامسواهم اذراع الحديد جمع ذرع  
 ولعل اصابته للاهتزاز عن خوا التمس وصبروه وهم فتح الهما بخفا طر حوه  
 في الشمس لفاشر حوارتها فيهم وان بلالا تكسر الهمة استيناف هانئ فيهم  
 عليه في الله عز وجل فلم يباي بعتهم بهم وصبر على اذاهم وهان على قومه  
 اي مواليه فاحذوه فاعطوه التولذات جمع وليد فجعلوا يطوفون به في شعب

الصابر

فيه



كثر وهو يقول احد احد قال البرهان مرفوع من كذا الاحتفظ وكذا اهو  
 في اصلنا من سنن ابن ماجه خبر متباين فاف اي الله احد كانه يشير الي ان هو  
 لا اشر كذا بالله شيئا ويحتمل انه مرفوع غير مرفوع اي يا احد قال شيخنا واما النطق  
 به حكاية كلام بلال قال ظاهر انه بالسكون كونه مرفوعا عليه غير موصولة  
 بما يقتضي تحريكه رواه احمد في مسنده وعن مجاهد مثله وفيه انه نزل فيهم  
 ثم ان ربك الآية واخرجه بقى ابن مجاهد لكنه ابدل المقداد بحبيب وزاد مجاهد  
 في قصة بلال وجعلوا في عنقه جلا ودفعوه الي الصبيان يلعبون به حتى  
 اثار الحبل في عنقه ليرجع الي الكثر واسماعيليه وحسبه هذا منفيه قال عمر  
 ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا وقال صلى الله عليه وسلم ليللا سمعت ذوق مغليكم في  
 الحية رواها البخاري في انظر كيف تأمل صفته مع صبره فليست كيف للاستترام  
 اجمعه له بقدر حفاف اي انظر جراب الصابر عن حاله بقوله كيف فعل بلال  
 كثر من الاكراه عليه الكثر ميان لما وهو يقول احد احد فخرج خلط مواراة  
 العذاب مشتملة والدة حلاوة الايمان الراحة لكاملة به هو استمارة تعريجية هو  
 ضمنية تخله الم العذاب بمن خلط الصبر وغوى بنحو سكر فعمل عليه تناول له ولم يك  
 انه في كون هذه الحلاوة حقيقة لا وليا الله واستمارة خلاف يعطيه المم في مقصد  
 المحبة وهذا كما وقع له عند موته كانت امراته تقول را حرياه روي بفتح  
 الحاء والراء المهملتين والموحدة من الحرب بالمعركة وهو كما في الآية نهت ما  
 الانسان وتركه لا شيء له وفتح الحاء والراء ونون وبضم الحاء وسكون الزاي وروي  
 واحرياه بفتح الحاء وسكون الراء وفتح فوحدة من الحوب وهو الاثم والمواد الم لها  
 مشقة جزعها وفلقها في المصيبة او من الحوبة بمعنى رقة القلب وهو تكلف كما في  
 النسيم وهو يقول واظرباه اي فرجاه عدا التي الاحبة الذين طامسوا في انهم  
 محبوا وصحبهم في حارة الموت حلاوة اللقا والله درايه مير الشمر اظلي  
 حيث قال في قصته به المشهورة لاقى بلال بلاه من ابنة قد وزوي اذا حمله من  
 الحول بالمكان الصغير فيتم اي احله الصبر على الليال الذي كان يعذب به لما اسلم  
 ليبرحم على دينه فاعطاه كلمة ما يريدون فقي بعين عيال كرم بالنصب على الظن  
 مواضع التزلز ويوطأ الصنف الذي يكوم به اذا تزلز واكرم تلك المواضع هو  
 الحجة قال تعالى الذي احل ادار الحفانة من فضله وفرض لا قال بقوله اذ ظف لقوله  
 لاقى واحله آجروه حمله فوق طاقتة من العذاب من الجهد وهو المشتقة هو  
 بضمك ضيق الاسر وهو على شد ابد الازل بفتح الهمزة والراء واللام الحبيس  
 والتقييم بفتح مصدر بمعنى اسم الفاعل الازل بفتح الهمزة والراء واللام الحبيس  
 الفوق الفوق بفتح مطلق في القاه هو بفتح الهمزة والراء واللام الحبيس  
 ذلك بقوله لم يزل بفتح الزاي من زال اخف كان وبضمها اي لم يزل عن ذلك  
 وبين سبب ذلك بقوله الفوق بفتح مطلق اي القاه هو بفتح الهمزة والراء واللام الحبيس  
 او جاز من ضمير القاه بفتح مطلق اي بفتح الهمزة والراء واللام الحبيس  
 الميم وضاد حجة مملود اي بارض اشتد وقع الشمس فيها شرا كان بها رطل او حصى

او غيرهما قاله ابو شامة وفي النور الرضا الرضا اذا شددت حرارته **السطح** ج  
 بطحا بفتح الطاء غير التماس اذ قياس ابطح ويطحا بفتح واو والكل مستعمل في الاضافة  
 من الاثم الي الاخص كمشي اراك ايم في ارض شديدا الحربي اوديه واسعة  
 وزحاما فلو مثل اعلوا اي رفعوا عليه صخورا حمة الشغل اي كثير تعب والتمرها  
 عليه واخرج الزيد بن بكار و ابو الفتح البكري عن عروق قال مروقة ابن نوفل  
 علي بلال احبوا بلال صبرا لم يقد بونه فوالذي نفسي بيده ان قتلته لا تخلفه  
 جنانا يقول لا تشجوا به واستأثف قوله فوجد الله حال كونه توحيدة اخذها  
 او هو مفعول مطلق في موضع توحيدة لانه يعني بوجد قال ابو شامة ويجوز  
 ان يكون في حد الله في موضع الحال من الموقرة لوفى عليه راعي في حال توحيدة لله وروى  
 شيخنا بان الحال لا تنفع جملة الاخبارية غير مصدر يعلم استقيا امر نقطة بالواو  
 والضمير لوبا بالواو فقط كما هو مقرر الحال انه فيظهرت بضمه تد وب جمع نوب  
 بفتح الدال اي اثار الحجج اذا لم يرتفع عن الجمل الطل الطل الضميف  
 ما يخص من اثار الحجج الذي يلو على وجه الارض وقد يعبر به عن محل النجوم ومترام  
 وهو مولده هنا فكانه يقول لشر النقذ بب في ظلمه كآثر المطر في الاطلال فخر  
 ارضها وهي رسومها قاله الطرابلسي قال ابو شامة ولذا كان المطر ضعيفا اظهرت  
 اثار نقطة في الارض  
 ، فوالله لئن لم يروى الله من دبره قد قد قلب عدوا الله من قبل  
 فينك قال ابو شامة من البديع اللغوي والمنوي ذكر المصنفين في الابتن انه  
 كان في قصته قد من قبل وان كان قصته قد من دبر وحمل قصة بلال القصة  
 التي كان عليها نبينا يوسف والصفة الكروية قصة اكار امية فاضاف الي كل  
 ما يلق بجاهه والتجاسس بين قد قد وبين قلب عدوا الله من قبل ذلك وذكره هو  
 للقلب دون غيره من اعضاء الجسم ميا فتد في تقليمه بالسوف اي انها وصلت  
 الي قلبه فتدته والتألمة بين ولي الله وعدوا الله فظهر وقلبه لاذ القلب اعدا  
 الناطق والظاهر بخلافه والاشارة بقوله من دبر اي ان تنديبه كانت صورته صون  
 من ايت من روايته غيلة لانه عذب بعد ان بطح والتي عليه الصخر وعدوا الله اي من  
 قبل وجهه لا غيلة ولا خديعة بيبي انه كان طهر وفي الله بلال قد ظهر في القاذ  
 فقد حوزي عدوا الله امية وقد قلبه بيدس لانه قتل يومئذ وكان السيف وصل  
 الي قلبه فتدته كآثاره الي قلبه فتدته كآثاره الي ان حذفت الف للضرورة  
 لانه من الواضع التي يجب اقتران الجواب فيها لان الشرحا صحتون فخر وبه  
 جزم الطرابلسي قال ابو شامة او هو جواب قسم محذوف فلا تلزم انما نحو وان  
 اطعمهم انكم لست كون لكان حذوف لام القسم اي لقد قد لجواب الشرط محذوف  
 لانه اذا قدر الشرحا قبله يكون مما اجتمع فيه الشرط والقسم فيحذف جواب المناخر  
 منها قال ويجوز انه غير متد قلبه عند كثرة صه ووجهه وتالمه وجزءه باخبار  
 سعد بن سعد اياه بكم ان النبي صلى الله عليه وسلم يقتله فخرج لوزك فزعاشد بيدا ولم  
 يخرج ليدس الاكره كما في الصحيح او غير فقد قلبه عن اتقائه وتقطعه حسنة وعظما

او ابطح

وهو يقد بلحق طهره بوضا  
 البطحا في الموصوفين والاعلام

مزم



لما هدته قتلوا نذاهم يوم بدر واختلال ارامهم وعلق كلمة الاسلام واسم هو ثم قتلوه  
وعزب بلال كانه غير مشعر فبشي من ذلك فكله من راي او عذاب امية مبشتره  
مواجهة فقال فيه من قبل بلال من دبر وهذا معني دقيق انتهى وكان  
ان خوف قد اسره بزميد وادرا استنباها لاختوة كانت بينهما في الحيا هامة فراه  
بلال معه فصاح يا علا صوتيه وكان حسنا نذيا فصيحيا وما يروي في شين بلال  
عنه الله شين انكروا الحافظ الذي وعبره يا نصار الله خصهم لمزيد اعتناهم بالنصرة  
ومما هدتهم المصطفى بكلمها وخشية ان انما حزين لا يفيون عليه كراما لعبد  
الرحمن راس الكثر قال السيوطي وعبره بالنصب على الافرا والرفع على حذف  
المبتدأ امية من خلف لا خوت ان تخاوفي البخاري عود عبد الرحمن فلا خشيت  
ان يلحقونا خلفت لهم ابنه عليا لا شغلهم فقتلوه ثم تبعونا وكانه رجلا ثقيلا  
ثامنا اذ ركونا قلت له اترك فتركه فالتفت عليه نفسي لشفعة فقتلوه تناولوه  
يا امية حتى صموه فنبه استنارة تفرج بنية بتعينة شبيه ضربهم بالسيوف بالهتق  
بالمهلمة اخذوا لهم مقدم الاسنان للاكل وبالمهجة اخذوا بالاسنان والاضراس  
وفي نسخة فنبهوه بموجدة وهو استنارة انقباضه ما ذكر بالهتق وهو اخذ  
المال بالقلية والتفر فظهر مصداق واعلم ان النصر مع الصبر على تعذيبه فكان  
قتله عيا يديه قتل فقتله الصدوق بايات منها  
ههنا زاد ذكر الرحمن فضلا فقد ادرت تارك يا بلال  
واخرج البهني عن عروة ان ابا بكر اعق من كان يعذب في الله سبعة هم  
بلال وعامر بن صعيف وام عيسى بعين مهلمة مضمومة فتون وقيل موحدة نو  
فتختية ضين مهلمة امه لبي رقم كان لا اسود من عبد يفرق بعد بها وز شعرة  
والنهرية وفتا والولمية كافي سيرة ابن هشام وذكر ابن اسحاق انه اعق ابا فليمة  
وابن عبد البر وغيره انه اعق ام بلال فاقضا عروة على سبعة باعتنا ما بلغه  
فلا ينافي امرهم سبعة واخرج الحاكم عن عبد الله بن الزبير قال قال ابو جهم غلابي بكر  
اراك تفتق في بابا صغلا فلو انك اعنت رجلا احدا يمشو لك وتومون حوئك  
فقال يا اية الله انما اراد ما عند الله فتركت هذه الالية فيه فاما من اعطى واتى  
الي اخر السورة منهم الربيع الرومية امه عم من الخطاب اعلنت قتله فكان يفر بها  
فذهب بصرها عنت من شدة العذاب وكانت ممن يذب في الله وروي الوافدي  
ان عمر و ابا جهل كان يعذبانها قتلي الا الاسلام وكان ابو جهل يقول لا تعجبون  
اي هولاء دنباهم لو كان ما اتي محمد خيرا او حقا ما سبقونا اليه افسقتنا زيرة  
اب رطد واخرج ابن النذر عن عون ابن شداد وقال كان لمرأته اعلنت قتله  
ينال لها زيرة فانزل الله في شأنها وكان الذين كثر على الله في شأنها كان خيرا هو  
فكان يفر بها على اسلاما حقيق فينزل وكان كفار قريش يتولون لو كان خيرا ما سبنا  
ايه زيرة فانزل الله في شأنها وقال الذي كثر على الله في شأنها كان خيرا لا اية  
وروي نحوه ابن سعد عن الضحاك والحسن فقال المسكون ما اصاب بصرها الا  
الات والعري وعند البلاذري فقال لها ابو جهل انها فعلا بك ما تزين فيجمل انهم

اي هذا

صبره

تبعوه

تبعوه في قوله قتلت وهي لا تبصر واسم ما ذكرك وما يدري اللان والعري  
من بعد هذا ولكن هذا من السما وريب قاذر علي ان يرد علي بصري فود الله  
تبعها صبيحة تلك الليلة قتلت قريش هذا من صحرا فاشترها البربر  
فاقتلها الزينة بكسر الزاي وتنديد النون المكسورة فتختية فوالله سبنة  
تاف القاموس قال الشامي وهي لغة الحصة الصغيرة ويروي زينة بنت الزاي  
وسكون النون فوحدة اثنين وفي الاصل زينة بكسر الزاي وشدة النون المكسورة  
بعد ما تختية ساكنة الرومية ووقع في الاستنباط زينة بنون وموحدة وزن غيرة  
وتعقبه ابن فتحون وحكي عن مخاريق الاموي بن زاي اي ونون مصغرة من السا  
الي الاسلام ومن يذب في الله انتهى واسم اعلم

**الهجرة الاولى الى الحبشة**

ثم اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا محاجة في الهجرة للحبشة بلحاجات النبي  
من بلاد اليمن ومنا قتها طويلة جدا وهم اخص وجب فرق السودان بيطون الطاء  
ملك الحبشة ويقال انهم من ولد حبش بن كوش بن حام قال ابن دريد جمع الحبش  
اجوش بعضهم لوله واما قولهم الحبشة فبالي غير قياس وقد قالوا ايضا حبشان واحبش  
واصل الحبش التخييش ذكره في فتح الباري وعبد الله بن اسحاق ان حبش الحبش لفرصلي  
اسم عليه وسلم لما راي المشركين يوذون اصحابه ولا يستطيع ان يكتفهم عنهم قال لو  
خرجتم الى ارض الحبشة فان بها ملكا لا يظلم غدا احد وحي ارض صدق حتى لو  
يجعل الله لكم فرجا مما انتم فيه في حوا اليها فماتة الفتنة وفر الى الله يد ربه فكانت  
اول هجرة في الاسلام وروي عبد الزاني عن عمر بن الزهري قال لما اتوا المسلمين وظهر  
الاسلام اقبل كفار قريش على من امن من قبايلهم يذبحونهم ويوذونهم ليردوهم عن  
دينهم فلقنا اذ صلى الله عليه وسلم قال للمؤمنين فترقوا الى الارض فان الله تعالى  
سيجعلكم قانوا اليه ان يذهب قالوا الى هاهنا واثار يده الى ارض الحبشة وذلك  
في حبش بالصحف ولو كان معينا في المصباح رجب من الشهر ومصر في سنة خمس  
من الهجرة كما قاله الواقدي وزاد قاقا مواشعيان وشهر رمضان وفيه كانت السميرة  
وقد روي في شوال سنة خمس فهاجر اليها ناس ذو عدد منهم من هاجر باهله ومنهم من  
هاجر بنفسه وكانوا احدى عشر رجلا عثا بن عثان وعبد الرحمن بن زيد بن النواصر  
وابو حذيفة بن عتبة هاربا من ابيه بديقه ومصعب وابوسلمة بن عبد الاسد وعثمان  
ابن مظعون وعامر بن ربيعة وسهل بن بيضا وابوسبرة بن ابي رهم وحاطب بن عمرو  
الغماريان وابن مسعود كذا قال الواقدي قال في الفتح وهو غير مستقيم مع قوله  
اول كلامه كانوا احدى عشر فالصواب ما قال ابن اسحاق بل كان من مسعود الله اختلف  
في الحادي عشر هل هو ابوسبرة او حاطب وحزم ابن اسحاق بان ابن مسعود انما كان  
في الهجرة الثانية ويرويه ما عند احد باسانا حسن عنه قال بعضنا النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم الى الحبشة وتحنن حزين ثمانين رجلا اثنين وقال ابو عمر اختلف في هجرة ابي  
سبرة الى الحبشة ولم يختلف في شهره بدلا قال في النور ولم ارا احدا مما رواه النبي

بنات

عنه







بعد اسلام حنيفة ثلثة ايام فذكر العقبة وهو موافق قول حكا طين بعد ايامه قول ابن  
الحق فلا يحى لانه الاجرة في الحامسة واسلام حنيفة في السادسة كما انه لا ياتي على  
القول باه اسلام حنيفة في الثانية بالنسبة بعد عونه صلى الله عليه وسلم كما رواه الترمذي  
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام يا جبريل بن هاشم  
او يعمر بن الخطاب قال فاصبح فغد اعمر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاسلم ورواه احمد والترمذي حسن وقال صحيح وابن سعد والبيهقي عن ابن  
عمر رفته بلفظ اللهم اعز الاسلام يا حبيب هذين الرجلين اليك يا جبريل بن هاشم  
الخطاب صحيح ابن حبان ورواه ابو نعيم من وجه اخر عن ابن عمر قال قال صلى  
الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام يا حبيب الرجلين اليك عمر او يا جبريل واخرجه  
حنيفة في فضل الصحابة من حديث علي بن وهب والحاكم عن ابن مسعود بلفظ ايد بذر اعز  
والبخاري عن ربيعة السعدي وابن سعد من مرساين المسيب وغيرهم الجمع بلفظ  
اي جبريل وفي حديث خباب عن البراء بن عازب قال ايد الاسلام يا اي الحكيم بن هاشم  
او يعمر بن الخطاب فيمكن ان قال هذا من وجه اخر ويروي ان بابي جبريل ورواه  
بالمعنى لا تصح الاثر والروايات المتعددة الطرق لروايته وانه لا يخرج الحكم وصحة  
عن نافع عن ابن عمر عن ابن عباس رفته اللهم ايد الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة  
واخرجه ابن ماجه وابن حبان والحاكم وقال صحيح علي بن خطيب واقره الذهبي من  
حديث عابشة وجمع ابن عساکر بانه صلى الله عليه وسلم دعا بالاول والا فبالاخر  
ايه ان ابا جبريل بن يسلم حنيفة بن عابد انتهى ثم حديث عابشة هذا الصحيح يروى ما نقل  
عن الدارقطني ان عابشة قالت انما قال صلى الله عليه وسلم اللهم اعز عمر الاسلام  
لان الاسلام لم يزل ولا يزل وقد قال البخاري ما روى ابو بكر الشاذلي ان بكرا من  
سبل عن قوله اللهم ايد الاسلام فقال ما دله دين الاسلام اعز من ذلك ولكنه  
قال اللهم اعز عمر بن الخطاب فاحسبه غير صحيح انتهى وفي الدارقطني  
هذا الحديث لان على الالة بلفظ بانه لم يزل ولا اصله في شيء من طرق الحديث  
بعد النسخ الباطل ويكون المسألة ان ذكرنا بعضه كبسوا وقد نتج من ثلثة  
اي سبعة ولا تفرق فيها زاد علي بن عشرين الا قد بعض الشايع كما في المصباح هو اربعون  
رحم كما قاله السهيلي وزاد واحد عطفه على مخالف فتوافق الباري في مناقب  
عمر وروي ابو ليلى حنيفة عن عمر لقد رايتني وما اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الا شفعة وثلاثه رجلا قالهم اربعين فاطمروا به اذبه واعز الاسلام وروي البزار  
نحوه من حديث ابن عباس وقال فيه نزل جبريل فقال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتفك  
من المؤمنين انتهى اللهم الا ان يكون عمر لم يطلع بكلمة الا ايد لان غالب من اسلم  
كان يخفيه خوفا من المشركين لا سيما وقد كان عمر عليهم شدة يدا فلذا اطلق الله كلمهم  
اربعين ولم يذكر المسألة لانه لا يزل من الضعفين وكان سبب اسلامه فيما ذكرنا اسامة  
ابن زيد بن اسلم المدوي مولاهم الذي صنف من قبل حفظه مات في خلافة المنصور  
روي له ابن ماجه عن ابيه زيد بن اسلم المدوي مولاهم الذي ابرأ أسامة او ابو  
عبد الله القتيبي قال المفسر ثلثة الحفاظ التابع الموثق ستة وثلاثين ومائة

روي

روي له الستة من حديث اسلم مولاهم اثنا عشر اربعة احد عشر كنيته ابو خالد  
وتقال ابو زيد التابعي الكبير فزاله من بهي عن النهر وقيل جني روي عن  
مولاهم الصدوق ومعاذ قال ابو زرقة ثمة مات ستة ثمانين وهو ربيع عشر ومائة  
سنة اخرج له الجماعة من حديث قال بلذني من نعيم بن عبد الله الخطم القرشي  
القبلي سمعني رواية ابن الحنفية وجزم به ابن بشكوال وقال انه في كلام ابي القاسم  
النفوي شاهد من سعد بن ابي وقاصه كما في الضوة ويحيى ان يكون مع  
بلغاه ذلك في سيرة مريد اقل النبي كما اتفق مع قريش بخاذلك اسلام اخبر فاطمة  
عند الاكثر وفعل امية حكام الدارقطني قال في الاصابة فكان اسما فاطمة ولقيها  
امية وكنيتها ام جميل وقيل اسما رملة فاحدثت اخراجه الواقدي عن فاطمة  
بنت الخطاب انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امة خير  
عالم بظلمة فيهم حب الدنيا في علم فاسق وقراجهال وجوزة فاذا اظهرت  
خشيت ان يعمر الله بكتاب وهذا صدر حديث اسلم فلفظه قال  
لنا عمر ان يكون ان اعلمكم كيف كان بدوا سلامي قلنا نعم قال كنت من اشد  
الناس عارا رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا انا في يوم جاز شديد الجرباها جرح  
في بعض طرف مكة اذ لقيني رجلا من قريش فقال ابن تذهبي تذهب انك هكذا  
وقد دخل عليك هذا الذي بينك قلت وما ذاك قال اخذك قد صليت فرجعت  
منضيا وقد كان صلى الله عليه وسلم يجمع الرجل والرجلين اذا اسما عند الرجل به فوق فيكونان  
معه ويحييان من طوامه وقد ضم الرجلين زوج اخبر رجلين محبت حتى قرعت الباب  
فقتل من هذا قلت ابن الخطاب قال وكان اقوم جلوسا ففرون صميمة منهم فلما سمعوا  
صوتي تبادوا واخفقوا اوقال سنوا الصبيحة من ايد بهم فقامت المرأة ففتحت لي فقلت  
عليها فقلت يا عذرة نفسها قد بلغني عنك انك صليت ابي خرجت من دينك فقلت  
صليت في الضوة ثم وث عمر علي خنثه سمع من زيد ويطش بالحنيفة وضرب به  
الارض وجلس علي صدره فمات اخذت لثامه عن زوجها فاطمة الطلة شيخ بها وجهها  
فقال اللهم فلما رايته الدم بكنت وعضيت وقامت زادي الصفوح انظر بي يا عمر  
اسم علي ان اوجد الله لقد اسلمنا علي رغم اشك يا ابن الخطاب ما كنت فاعملا  
فاخرا فقد اسلمت وفي رواية ابن عباس عن عبد الله بن عساکر واليه في فوجدت همة  
فدخلت فقلت ما هذا غار زال الكلام بيننا حتى اخذت براسي حتى فضرت به وادبته  
فقامت اليها حتى فاحذت براسي فقامت فقام ذلك علي رغم اشك فاستحييت حين  
رايت الدم قال قد خلفت وانا مغضب زادي الرواية فيجست علي السر فظلمت  
فاذا كتاب في ناحية جانب من جوارب البيت اسقط من رواية اسلم فقلت  
ما هذا الكتاب اعطيتني فقال لا اعطيتكم لست من اهله لست لا تقبل من الجبانة  
ولا نظير وهذا الائمة الا المظهر و قال فلم ازل بها حتى اعطيتني وفي الضوة  
قال اعطوني هذا الكتاب افزاه وكان عمر بن الخطاب فالت اخذ لا فعل قال  
وبكك وقع في قلبي هذا الكتاب امر ما قلت فاعطيتني انظر اليها واعطيك من  
المواثيق ان لا اخونك حتى تجوز بها حيث شئت قالت انك رجس فانطلق

عن عمر



فانطلق فاعترضوا فوافقه كتاب لا يحسنه الا المظهرون فخرج ليقتل فخرج خفا  
 فقال انذرين كتاب الله الى كافركم فانهم ان لا يروا بيدي الله احيى فدخل خفا  
 البيت وجاءهم فرفعه اليه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم فقام بالرحمن الرحيم  
 وعمرت بضم الدال المعجمة وكسر الهمزة فزعت زادت في رواية البزار فحلت اقل من اي  
 شيء اشتق وسميت بالصخرة من يدي ثم رجعت لفظا لرواية ثم رجعت الى شيء  
 اي فاخذت الصخرة فاذا فيها سبع سمع الله ما في السموات والارض فزاد البزار فحلت  
 اقرا وانكر حتى بلغت انوايا سمع رسول الله هذا الفطر رواية البزار كما في روضه ولفظه  
 رواية غيره فاذا سمع سمع في السموات والارض وهو العزيز الحكيم فكما مورث باسم  
 من اسم الله دهرت ثم ترجع الى نفسي حتى بلغت انوايا سمع رسول الله وانفقوا ما جعلكم  
 مستخلفين فيه الا قوله تعالى ان كنتم موطين فقلت انتم ان لا الله الا الله وانتم  
 ان محمد رسول الله وفي رواية ابن عساكر وابو نعيم عن ابن عباس والدارقطني عن  
 ابن كلاب عن عمر فقلت اروي هذا الكتاب فقالوا انه لا يحسنه الا المظهرون فقلت  
 اني كلاب عن عمر فقلت اروي هذا الكتاب فقالوا انه لا يحسنه الا المظهرون فقلت  
 فاعترضت فافترسوا لي صخرة فبها بسم الله الرحمن الرحيم فقلت اسما طيبة طاهرة  
 طه ما انزلنا عليك القرآن لتشتق الي قوله له الاسما الحسن فقلت في صدره فقلت  
 من هذا فقلت قد شئت فاسميت وعنه الدارقطني فقام ففوضا ثم اخذ الصخرة وكذا  
 ذكره ابن اسحاق وان تشهد بالبلغ ولا يصدك عنها وازاد يونس عند انه كان فيها سورة  
 طه اذا الشمس كورت وان عمر انتهى في قوله تعالى علمت نفس ما اعصرت  
 فتمكن ان يقرضها ثم اغفل او علمه وانه وجد السور الثلاث في صخرة لا يحسنه  
 فترها وتشهد بغير بلوغ كل من الايتين وفي الصخرة فلما بلغ النبي انا الله لا اله الا انا  
 فاعبدني واقمر ان لا اله الا انا فبني فلو يقول هذا ان بعد الله معه غيره ولو في  
 محمد فخرج التورم الذين كانوا عند اخيه فبني زوجها سعيد بن زيد وخاب من الارث  
 احد الايتين الذين صنفها المصطفى الي سعيد وكان خباب بن زيد واهل البيت  
 قال في التورم لا اعرفه بنينا درويش بالكلية واستشار بما سمعوه مني وحمدوا  
 الله ثم قالوا يا ابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم الاثنين  
 فقال اللهم اعز الاسلام ببري او عمر وانا رجوا ان تكون دعوتك لك فادبر فاعرفوا  
 مني الصديق فقلت اخبرني في مكانه صلى الله عليه وسلم قالوا هو في اسفل الصفة تحت  
 اب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت في اسفل الصفا هي دار الارقم القحاب  
 كان صلى الله عليه وسلم محتفيا فيها من معه من المسلمين قال المحب الطبري ويقال  
 لها اليوم دار الكيزر ان وفي الصفة فقال عمر يا خباب انطلق بنا الي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقام خباب وسعيد معه وفي حديث اسلم فزعت ابواب قتل من  
 هذا قلت ابن الخطاب قال وقد عرفوا شدي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولم يبلوا باسلامي فاجتازوا منهم ان يفتح الباب فقال صلى الله عليه وسلم انتخوا  
 له ان يرد الله به خيرا لله واخرجه ابن عابد من حديث ابن عمر وقال هذا هو  
 انما الذي قال فان يوق الله خير الله والا فبقوه باذن الله حرق ونجوس  
 ان الله هو انما هو في نفسه قوله والا فبقوه للنبي صلى الله عليه وسلم فلا ياتي ما في

الشامي

الشامي من ان فان يوق الله به خيرا لله من كلام المصطفى فيه تطرأ كيف يات  
 هذا مع قوله ابن عابد انما الذي قال والشامي انما هو في مقام سيات الحديث الذي حكم  
 ابن عابد علي هذه القصة فمما هوهم ولذا حسن من المصنف استقامها وفي رواية فقلت  
 واري حرق وجلا النور منه قال فان يوق الله به خيرا لله ويبيع النبي صلى الله عليه وسلم  
 وان يرد غير ذلك كان قتله علينا هيبا والنبي صلى الله عليه وسلم لم يوحى اليه فتح الباب  
 فقلت عليه واخر رجلا قال البزكان لا اعرفها واول طرقة احداهما الذي  
 اذن في دخوله يعصدي بشد اليها تنقية عنقه وفي هلمش ان حنرة اخذ بيده  
 والزيبر بيساره حتى دنوه من النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارسلوه ففتح  
 الامرة اطلقوه فان يوق الله به خيرا لله فقلت بين يديه فاخذ بحمى فقام لفظا لرواية  
 اسلم بجميع فبني وعنه ابن اسحاق فحرقه او يجمع وداية ما في الة حذبة  
 شديدة ما في الرواية وفي رواية في مستقبل النبي صلى الله عليه وسلم في صحن الدار  
 فاخذ بجناح ثوبه وحماله بيده وفي لفظ اخره ساعة وهم فارعد عمر بن هبته  
 وجلس وحملا اخره فحرقه ثوبه ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا  
 وقال له ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا  
 الحزبي والنكاح ولعله صلى الله عليه وسلم ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا  
 ويلقي حبه للطير في قلبه ويذهب عنه رجز الشيطان فكان كذلك حتى كان  
 الشيطان بفرسه وتكون شد يد علي الكفار وفي الدين فصار كذلك وعنه ابن اسحاق  
 فقال ما جايك يا ابن الخطاب فوالله ما اري ان تنهي حتى يترك الله بك قارعة فقال  
 يا رسول الله جيت لارسل الله ورسوله وما جامن عند الله ثم قال صلى الله عليه  
 عليه وسلم بعد اخذهم جميعا ثم يديه وهذه وقوله ما ذكر اسلم يا ابن الخطاب انهم  
 اخذوا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا  
 اوجع بينهما وفي رواية الله هذا عمر بن الخطاب اللهم اعز الدين يعني من الخطاب  
 فقلت انهم لا يرون الا راحة في ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ففترقا ففترقا  
 صلى الله عليه وسلم كما في رواية تليد واخذ حبة سمعت ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا  
 اذا اسلم استخفى باسلامه زاد ابو نعيم وابن عساكر في رواية بن عباس عن عمر  
 فقلت يا رسول الله استخفى الحق ان شأنا وان جينا قال لي والذي نفسي بيده  
 انكم عا الحق ان منهم وانه جيبتم فقلت ففتم الحق يا رسول الله علي م تخفي ديننا  
 ونحن علي الحق وهم علي البطل فقال يا عمر انك قليل ذرايت ما لقينا فقال والذي  
 بعثك بالحق بفتي لا يعني مجلس جئت فيه بالكلية الا جئت فيه بالايمان ثم خرج من  
 صفين انا في احدهما وخرج في الاخر حتى دخل المسجد ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا  
 كتابة لم يصبر مثلهما ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا  
 عدم ضري كن امن واخباري لحاي ورجل من عليا ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا  
 في التورم لا اعرفه ويظهر انه مسلم تحت ان يعلم اسلاك ففترقا ففترقا ففترقا ففترقا  
 يكتم السر هو جيل يفتح الحميم وكسر الحميم ابن عمر يفتح الحميم بينهما مملعة شاكسة  
 ثم را ابن خبيب النجسي اسلم يوم النجج وقد شاع وشهد حثينا ونجج مصر وفات

بنهم



في خلافة عمر بن الخطاب عليه حزننا شديد اعلمت له سرا في صوته ملك من  
دين الى دين قال فرجع صوته باملاء الاناس في الخطاب عمر وكان يسمعه لشهرته  
فيهم قد روي عن ابن اسحاق عن قاتع عن ابن عمر لما اسلم عمر قال لي قريش اتقل  
للحديث فقبل له جيل فنداه عليه وغدت اربع اظه واناعلام اعقل ما رايت  
حيث جاء فقال اعلمت يا جيل اني قد اسلمت ودخلت في دين محمد فوالله ما رايت  
حيث قام بجرده وانيته عمر واثبت الي حتى اذا قام على المنبر صرخ باعلا صوته  
يا معشر قريش وهم في اذنيهم حول الكلمة الا ان ابن الخطاب قد صابوا يقول عمر  
من خلفه كذب ولكن اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله  
فتعجب من جيل الان يقول صوته يعني عازمكم فزال الناس عن قريش وروى  
قال خال جيل انه ابو جيل او اخوه الحارث بن هشام لانها كلاله مجاز لان  
عصبة الامم اكلوا الان واسم حنة بنت المهرمة وسكون النون وفتح الخوقية  
فتا التانيث انية هاشم بن المغيرة المخزومي وهاشم وهشام اخوانهما ابنا  
عم امه ومن قال انها بنت هشام فقد اخطا وصحف هشام بهشام كما قاله  
ابن عبد البر والسهيبي والحافظ وغيرهم ويحتمل انه اراد غيرهما من بني مخزوم  
كما قال البرهان فانهم بانما بوجهل يخالف لبرهان واختار انه خالفة حقيقية  
مبني على خطا مخالف لما فيه عليه الحافظ واقفه ختامهم في فتح الباري  
ما هذا قالوا ان الخطاب فقام خالي علي المحرك كبر الحارث فخط من فتحها كما في  
النور وشاركتهم فقال الان قد اجرت ابن ابي حنيفة قال في النور ابي حنيفة زباني  
وعمر بن الخطاب وجوار فكلما تكلم الناس عن جيل خالفة عندهم وعند ابن اسحاق  
في حديث ابن عمر ان النعمان بن وهب اخبره منهم حينئذ في جيل انما مسميا  
اخبراه وروى البخاري عن ابن عمر قال بينا عمر في الدار خائبا اذا جاءه العاص  
ابن وهب السهمي ابو عمر وعليه حلة جبر وقصص تكفون بحرق فقال يا اباك  
قال نعم فومك انهم سيقولوني لاني اسلمت قال لا سبيل اليك بعد ان قالها امت  
فخرج النعمان فلقى الناس قد شالهم الوادي فقال ابن تزييد بن قيس بن زيد بن  
الخطاب الذي قد تحبوا قال لا سبيل اليه فكلما الناس وانهم فاعند وطريق الجمع ان  
النعمان اجاره موتين مرة مع خاله والاخرى بعد كونه في الدار والله اعلم فانزلت  
بعد رجوعه خالي كراه ان لا يكون كالمسلمين وقول خالي لا تقبل يا ابن ابي حنيفة  
باني هو ذلك قال فما شئت كما في حديث اسلم عن عمر هذا بطوله والبرار والظهور في  
وابن نعيم واليه في رواية الدارقطني من حديث انس وابن عمار واليه في  
عن ابن عمار عمار بن ابو نعيم عن طلحة وعائشة كلهم عن عمر نحوه فمدن طريق  
بعضه بعضا بعضا فانما في رواية من ضعف اسامته وفي فتح الباري لمع البخاري  
باب ايراد قصة سواد بن قارب في بابه الاسلام عمر اب ما جاء عن عائشة وطلحة عن  
عمر ان هذه القصة كانت سبب اسلامه الله ومن حلة القصة البتة واهل البخاري  
اخر حديث سواد قال عمر بينا انا عند العترة اذا جازل بجمل نذجه فصرخ به  
صارخ لم اسمع قط اشد صوتا منه يقول يا جليل امر نجيب رجل فصيح يقول

اخواله

قال عازلة امره ابنا للفاخر وامر  
للمعول حتى امر الله الامم روي  
حديث اسلمه

لا اله الا الله فوشب انتم قلتم لا اله الا الله فوشب انتم قلتم لا اله الا الله فوشب  
نجيب رجل فصيح يقول لا اله الا الله فوشب انتم قلتم لا اله الا الله فوشب انتم قلتم لا اله الا الله فوشب  
الدلالة عن طلحة وعائشة عن عمر اذ جاءه جيل فقبل له امية ناقة حمراء سودا  
والفادقية من فقة فقلت له يا ابا الحكم انما هو صحيح قال نعم فخرجت متقلدا لصف  
مركبا كنانتي اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت على جيل وهو يريدون ذبحه  
فقت انظر اليه فاذا اصاح يصيح من جوفه النجل يا الذي امرت جيل يصيح جيل  
يدعوا الي شهادة ان لا اله الا الله مولد محمد رسول الله فقلت في نفسي ان هذا الامر  
ما يراد الا اناسم مورت منهم فاذا هانت من جوفه يقول  
يا ابا الناسم ذور لا جسامر ما انتم وطابش الا سلام  
ومسند الحكم الي الاصفاء اصبحتم كراثة الانعام  
الانزوت سالاري امامي من ساطع يجلو دج الظلام  
قد لاح لنا ظلم من تشا من وقد بدا لنا ظلم من تشا مني  
محمد ذو البر والاكبر امة الكرمه الرحمن من امان  
قد جاد بعد الشرك بالاسلام يا مبر بالصلوة والقبيل  
والبر والطلاقة للارحام ريز جبر الناس عن الاثام  
فبادروا سبيل الاسلام بلا فتور وبلا احمال  
قال عمر فقلت والله ما رايه الا ارادني ثم مرت بالضم فاذا هانت من جوفه يقول  
او دي الضار وكان بعد مرة قبل الكتاب وقيل بعث محمد  
ان الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد  
سيتولون عبد الضار ومثله لث الضار ومثله لم يعبد  
اشرا با حنص بدن حارق نهدم اليه وبالكتاب بالارشاد  
واصبر ابا حنص فانك امره بايتك عز غير بني عدي  
لانجلن فانت فاهر ديت حقا يقينا باللسان وباليدين  
قال عمر فوالله لقد علمت انه ارادني فلفني نعيم وكان يخفي اسلامه فرعا من قومه فقال  
ابن تذهب قلت اريد هذا الصاب الذي فرق امر قريش فاقتله فقال نعم يا عمر انزي  
بني عبد مناف فاركبك ثم شي على وجه الارض وبالبحر في منعه ثم قال لا ترجع الي اهل بيتك  
فتقم امرهم فذكر خوله علي اخاه العفة بطولها ولا تشافي بينهما فهو من حديث واحد  
طوله مرة واختصره اخري وفي رواية عند ابن اسحاق ان سبب اسلامه انه دخل  
المسجد يريد الطواف فراى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال لو سمعت لمحمد الليلة  
حيث اسبح ما يقول فقلت ان دونك منه اسبح لا ارد عنه فحيث من قبل المحر فدخلت  
تحت ثيابه ابي البيت فجلت لسمي حتى فتت في قلبه وسمعه قرانه فرق له قلبي  
فبكيت ود اخلي الاسلام فقلت حيا انصرف فسمعه فالتفت في اشارة فبقه فرايت  
فظن ان ما نفعته لا اوديه فنهني ثم قال يا جاك في هذه الساعة قلت حيث لا اود  
بابه ورسوله ويا جاك من عند الله قال محمد انه ثم قال هل هذا ك الله ثم سمع صديقي  
ودعالي بالثبات ثم انصرف عن ودخل بيته فنهني بالنبوة ابي رجزي والتهنم رجز







وقال ابن سعد ستمين حتى جهزوا بالباقي للمعمول لفظهم عنهم الهجرة والمادة  
 وكان لا يصل اليهم شي الا انما ولا يجنون الا من موسم الي موسم وكان يصلهم فيه  
 حكيم بن خزام وهشام بن عمرو العامري وهو اوصلهم بني هاشم وكان ابوهم  
 مطالب من اقامتهم في الشعب بامر علي بن ابي طالب فلم يوافقوا فاشتهر باليلة حتى يراه  
 من ارادته شرا او غائبة فاذا نام الناس امر احد بيده او اخوته او بني عمه فاضطجع  
 علي فراش المصطفى وامره ان ياتي بعض فرشه فيرقد عليها ويزن في شئوا رسته  
 حتى تكلم نغفون بها جنة الحبيبة فخالف شرطه في الترتيب علي السن ولو  
 راعاه لذكرها قبل اسلام عمر بن الخطاب والعمري والظامي وغيرهما مما يعني ان الزم  
 اغلي ثم كلفه يقتضي انهم لم يقدموا كلام وهو خلاف قول العمري والحافظ وغيرهما  
 وكان سبب وجوع الاثني عشر وفي لفظ قدم اوليك التمر مكة حتى قرأ غايته  
**الصلاة والسلام** وهو يصلي او خارج الصلاة علي اختلاف الروايات كما يأتي  
 عن عياض واما عند ابن مردويه واليه في عن ابن عمر رضي بنار رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم تقرأ الجهم فسجدت باطالا السجود فلم يذكر فيه هذه القصة فلا يعني  
 لذكره هنا للوه ان ابن عمر روي هذه القصة ولا يابله لما ياتي لها من نزوع  
 صحاب سوي ابن عباس والنجاشي اذا هو يطلع اخوانهم اللذة والعري ومناة  
 الثالثة الاخرى التي الشيطان في امية اي في فرات يقال نبي اذا قرأ قال  
 حسنت يد عثمان  
 وكتب كتاب الله اول كل ليلة عتي داود الزبور علي وصلي  
 لان اصل معناه تفعل من انما بمعني القدر ومنه الغنية وقوله الاماني اي تلاوة جلا  
 معرفة فاجري مجري الحق لما لا وجود له تلك التي التي العلي وان شفا عنهن  
 لترجي ويروي في تقي ويروي ان شفا عنها لترجي وانها لمع الفرائض الاولى  
 وفي التراتفة العلي ذكره في الشفا الحجة السورة محمد صلى الله عليه وسلم وبعد  
 مع الشكر كون والجن والانس كما في القحط حجاب غير امية بن خلف كما في تفسير  
 البحر من البخاري اخذ كفا من تراب فسجد عليه وقال يلعني هذا وقيل الوليد بن  
 المغيرة وقيل ابولاب وفيها نظر لانها لم تقبل وقيل عتيه بن ربيعة قال المذري  
 رواه البخاري اصح وقول ابن بريدة كان منافقا وهم قال في النور لان النفاق انما  
 كان بالدية انتهى وقيل انه المطلب من اي وداعة وهو باطل لانه صحاب اسلم في  
 الفتح والجمع بانه لا مانع انهم فعلوه جميعا بعضهم كثيرا وبعضهم عمرا لا يصح فالمانع  
 موجود وهو قول راوي الحديث الذي شاهدك وهو ابن مسعود فاما في احد الا  
 سجد الا رجل فلقد رايته قتل كافرا بالله يعني يوم بدر لقوله انه ذكر الامة بغير  
 كما انضاه الحافظ لاحواف من مخالفة المسلمين كما جوزه الكرماني اذا لا يظهر له  
 وجه من الظاهر لعكس انتهى فزعموا وقالوا قد عرفنا ان الله يجيب ويميت ويخلق  
 ويوزق وفكرنا لفتنا هذه فتشع لنا عندنا فاما اذا جعلت لها نصيبا نحن معك  
 فكذلك علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس في البيت ونشئ ذلك في  
 الناس واظهروا الشيطان حتى بلغ ارض الحبيشة وبلغ من بهائم المسلمين

في ذلك الحين  
 لم يفرأ له علي مسودة  
 الحنف

عثمان

عثمان بن مظعون واصحابه ويذكر ان اصل مكة قد اسلموا واصلوا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقد امن المسلمون بمكة من الاذي فقال التوم عثمان فاش  
 البينا فاقبلوا حال كونهم من ايام مسعين من الحبيشة حتى اذا كانوا دون مكة بساعة  
 من نهار رقدوا ركبنا من كثافة ضالواهم عن قرش فقالوا ذكر محمد المصطفى خير فتابعه الملا  
 ثم عاد لستم المصطفى وما دوا له بالكثرة فتركتهم على ذلك فابتر التوم في الرجوع الي  
 الحبيشة ثم قالوا لا نزلنا بمكة فندخل تنظرا فبينما هم يمشون ومحدث عهدهم اراد  
 باهله ثم ترجع فدخلوها ولم يدخل احد منهم الا يجوز الا ابن مسعود فانه مكث  
 بشرا ثم رجع الي الحبيشة كذا في العيون وروي ابن اسحاق عن صالح بن ابراهيم  
 عن من حديثه عن عثمان بن مظعون انه لما رجع من الهجرة الاولى الي الحبيشة دخل  
 مكة في جوار الويلد من الغيرة فلما راى المشركين يوذون المسلمين وهو يحود عليه جواره  
 فبينما هو في مجلس لم يش وقدم عليهم ليدبر ربيعة قبل اسلامه ففقد بيشدهم من طعنه  
 فقال لبيد الا لا شئ ما خلا الله باطل فقال عثمان صدقت فقالوا وكل نبي الامانة  
 زلزل فقال كذبت نعيم الحبيشة لا يزول فقال لبيد مني كان يوذى جلكم بامعشر  
 قد رث ققام وحل منهم فطم عثمان فاخضرت عينه فلامه الوليد علي رد جواره فقال  
 قد كنت في ذمة ربيعة فقال عثمان ان عيني الاخرى الي ما اصاب اخي في الله لغيره فقال  
 له الوليد فعد الي جوارك فقال لا يرضي جوارك الله تعالى والعرايق بين محبة الودان لها هنا  
 الاضام وهي في الاصل المذكور من طير الماء وقيل طير الماء مطلقا اذا كان ايض طويلا الضيق  
 وهي جمع واخذها من نوق بعض الفين والنون وتكسر الفين واسكان الراء فتح النون ودها  
 في النور وعمر بن قتيب بعض العجمة وضع النون سمي في النور والناوس وفي الشامي تكسر  
 الفين وضع النون وسمي به لبعاضه وقيل هو النور في الفين والناوس في الشامي لا يصح  
 النائم وكانوا يذعمون ان الاضام تفر من الله وتشتبه به عنده كما في التزويل  
 ما بعدهم الا ليعرف بها الي الله ركني وتقل الجلبس في تفسير قوله تعالى وكحلوا لبينه بين  
 الحجة نسب ان مشري العرب زعمت في اللات والنزب ومناة الهايات الله تفر بهم له  
 لتعالم كلامها وانما كان مكلمهم شياطين الجن من احوالها فثبت الاضام بالبور  
 الذي نعلوا في الله او زعمت تشبها بلفظها بخلاف الاداة او استعارة بخلاف الضمير والاصل  
 تلك اللفظة مرتفعة كما في النون في ارتقاها مخدفة المشبهة واستعمل اسم المشبهة فيه بجامع  
 الارتضاع فيها المعنوي للاضام الحسي للظهور ولما ثبت الله نون بدم ذلك الذي  
 فهو من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم لالمتهم كاشاه ومما لا يشك به في قوله  
 عليه من ابدا به وايد الصلابة ونقي محاجر والحبيشة منهم الادوية الشديدة وكلم  
 النافذ عبادتي الشفا علي في القصة لاشكالها اذ مدح الله غير الله كثر ولا يصح  
 فثبت آي نبي قد كلفها محامل علي تقدير العجمة وتكلم علي نون في تعقيب حبيب  
 من جهة الرواة بما يستحق ولكن نقب في بعضه وهو دعواه بطلانها وفي بعض  
 المحامل ما سياتي ان كان شانه تعالى فربما وقال الامام في الدين الرازي نحو كلام  
 عياض مما يخصه من نفسه وهذه القصة باطلة وموضوعة وما ياتي بها من كلام  
 الاصح بيان بطلانها كاهوشان الموضوع قال الله تعالى وما ياتي بها من كلام





انتهى هو بنفسه ان ما هو الا وحى بوحي اليه فلا يتغير ولا يتبدل  
 فانه كان صلى الله عليه وسلم اذ لانه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يتكلم  
 صلى الله عليه وسلم باوله بخاتمة ان ينساه فانزل الله منقره وكذا نقسي رواه الطبراني  
 والبخاري كاتم عن ابن عباس باسناد ضعيف وقال الشيرازي هذه القصة غير ثابتة  
 من جهة التواتر في ان رواية هذه القصة تخلفه يوم الحزف والاتصال  
 اي مطعون اي مقروح فيهم والتمساق قد روي البخاري في صحيحه وكذا اسلم  
 عن ابن مسعود انه عليه السلام قرأ سورة النجم وسمي به المسلمون والمؤمنون والاسلام  
 والحق والبر والعدل حديث اخر اسبق قد روي علي خطاب من كرها بل روي هذا الحديث  
 من طريق كبري في روى فيها قوله منقطع على غير ما في حديث الترمذي في هذا  
 دليل على صحة الاسناد والرواية امام حجة الله في الدنيا والدين ان من جاز  
 على الرسول في تعليم الاوثان فقد كثر من العلوم بالبرهان والاعلم سعيد كان في  
 بقي الاوثان في ذلك ارتفع الايمان عن شره وعطف سببا عن مسبب  
 قواؤه في الدنيا من الاحكام والشرائع ما يكون كذا ان في الاثمة الشيطان  
 على لسانه ويظهر في اي قايمة قوله بالارها الرسول يبلغ ما انزل انيك من ربك وان  
 لم تتعلم ما بلغت رسالتك اي فلم تكن عاملا تاليا في العمل بما تنسخ ما انزل اليه فلو  
 رواه انهي التليخ فانه الا في العلم بين النقصان في الوحي والزيادة في جهل الوجه  
 التقليد والتقليد مرفوع على سبيل الاجمال ان هذه القصة موضوعة وقيل ان هذه  
 القصة من موضوع الزنادقة لا اصل لها انتهى وقال عياض لاشك في ادخاله بعض  
 شياطين الانس ولو كان هذا الحديث على بعض عقلي الحديث ليلس على ضعفا  
 المسلمين انتهى من ذلك بل لها اصل قوي في هذا من حقا ان في حقا الحافظ ابو  
 محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحفظي الرازي صاحب  
 الدنيا في سنة ثمانية اشهد كان محققا في العلوم ومرتبة الرجال ونزهة بعيد من الابدال  
 توفي سنة سبع وعشرين وثلثمائة وقد نادى في التسعين **الطبراني** محمد بن جبريل البغدادي  
 عالم الدنيا محمد بن ابراهيم بن المنذر النسا يوري في دولة صاحب التباين الحافظ  
 كان غاية في مرتبة الحافظ والبل فيتميز بالانقياد احب الله سنة تسع او عشر  
 او ستة عشر او ثمانين عشرة وثلثمائة من طرف عن سنة تسع المئة وسكون  
 الهامة ابن الحاج الواسطي ثم البصري ابي الواسطي في الحديث كان من سادات و  
 زمانه حفظه اثنا ثمان مائة وفضل قال السافني لولا شعبة ما عرف الحديث هو  
 بالعرف والرواية اثني وثمانين ويات بالبرقة ستة متين رواية **ابن السكيت**  
 تليق الوجه ويسكون الهمة جعفر بن ابي ربيعة يفتح الوار ويسكون الهمة  
 وتسكن الهمة وقد التفتة اسم ايام بالسكر وخفة التفتة اذ اسقط التفتة من  
 وجال الصحيح توفي سنة اربع او ثمان او ثمان وعشرين ومائة عن سعيد بن جبر  
 التباين الشهير القتيبي صاحب الحافظ ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن  
 يفتح الهم كاهن واصل الحافظ العلامة الشهير ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الحافظ هو  
 البصري صاحب المسند الكبير المعروف بالبرقة سنة اثني وتسعين ومائتين

الحمد لله

[illegible]

الصفحة

عن ابن صالح بن بون و ابنا اذ اعلم  
و ذال الله من مولاهم ما في  
وعنه السدي وغيره اخرج له  
الحسن و قال ابو داود لا يخرج  
وفي التصحيح انه ضعيف



















ان اسبح في الارض واعبد ربي فقال ابن الدغنة فان عليك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المردوم وتصل الرحم وتخل الكل وتقرّب الضيف وتعين على نواب الحق فانا لك جارا رجوا عبدك بيلدك فرجع وارحل معه ابن الدغنة فطاف عشيقة في اشرف قريش فقال ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتخرجون وحلا يكسب المردوم ويصل الرحم ويخل الكل ويقرّب الضيف ويعين على نواب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا له ما ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها ويقرّب الضيف ولا يولد في داره ولا يستعمله فانا نخشى ان يفتن نساء وابناؤنا فقال ذلك ابن الدغنة لا يولد في داره ولا يستعمله ابا بكر ذلك في داره ولا يستعمله بصلاته ولا يقرّب في غير داره قال الحافظ ولم يقع في بيان المدة التي اقام فيها ابا بكر على ذلك وانني لفظ غامضة ثم يد الابي بكر في بيتي مسجدا فبنا داره تكسر النسا وخفة النون والذ اي اسلمها وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن اي فائز منه كله او بعضه فينصف بتختة فتوقفت فنان تصاد مهلة ثقيلة متوقفت حتى ابي يزوجهم عليه نسا المشركين وابناؤهم حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد يكسر قال الحافظ واطلق يتقصّب مبالغة يعني انهم لم يصلوا الي هذه الحالة وفي رواية المستطلي والروزي يتقدون بتختة متوقفة فتون ساكنة فقلق متوقفة فزال مجده مكسورة فتفاء قال الحافظ ولا معنى له والمحفوظ الاول الا ان يكون من الفذق اي بيتهم انهم فيتقد بعضهم ايضا فينسا فطون عليه فيرجع الي معنى الاول وفي رواية الكهني والمجرجان فينصف بيتون ساكنة بدر التوقفت وكسر الصاد اي سقط ولججونه منه وكان ابا بكر رجلا مكابدا كافي كثيرا لا يملكه عليه قال الحافظ اي لا يطبق اسما كما عن الكامن رقة قلبه اذا قرأ القرآن ان اذ اظفرته والعامل فيه لا يملك او شرطية والحجاز مقدر فافزع ذلك اي اخاف ما فعله ابا بكر من اف قريش من المشركين لما يعلونه من رقة قلوب النساء والشباب ان يميلوا الي الاسلام قال في الرواية فارسلوا الي ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا احبنا ابا بكر بجوارك على ان يعبد ربه بداره فقد جاوزه ذلك فابتنى مسجدا بداره فانه من الصلاة والقرارة فيه وانا قد خشيتم ان يفتن اوله ابا بكر نساء وابناؤنا بالانصب منقول كذا رواه ابو ذر ورواه الباقر بن يفتن بضم اوله نسا وانا بالرفع على البناء للمجهول قاله الحافظ فانه من ذلك فان احب ان يقصّر على ان يعبد ربه في داره فعلى وان ابي الا ان يعلن نفسه بفتح السين وسكون اللام بالفتح نصب هذا الحافظ للشيء في صدره قوله فساله بالهز ان يرو اليك ذنبا اما لك له فانا فذكره هنا ان تخفّرك بضم النون وسكون الميم والهمزة وسكون الفاء يقال خفرك اذا خفطه واخفه اذا عذرا ابي يقدرك قال في الرواية ولست امنت بربك لابي بكره الاستعلان فاتي ابن الدغنة الي ابي بكر فقال قد علمت الذي عاقبتك عليه فاما ان تقصّر علي ذلك واما ان ترجع الي ذمتي فاني لا احب ان تشع العرب اني اخبرت في رجل عذبت له فقال ابا بكر لابن الدغنة اريد اليك جوارك بكسر الجيم واما ورا ارضي بجوار الله عز وجل اي بما فيه الحديث رواه البخاري في باب الهجرة

فانجيه

اي

الي المدينة مطولا وليس في بقتيه عرض يتعلم ما هنا فانما ارادوا المص ان اذنان كاد كره فطقت من رواد البخاري ايضا في موضع مختصر فقال الحافظ وفيه من فضائل العرب شيئا كثيرا قد امتلأ بها عن من سواه ظاهره لمن قالمها قال وفي رواية ابن الدغنة في وصف الصديق لخديجة فيها وصفت به النبي صلى الله عليه وسلم ما يدعي عظيم فضل الصديق وازدافه بالصفات البالغة في انواع الثمار التي ونحوه في النور وازاد وفي الحديث كسبه انا وابوبكر كترسين رهان فسيقتة الي النبوة وخلق النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر من طينة واحدة ثم في السنة العاشرة (وللتاسعة) قام بها **المسألة** التي كتبت علي بن صاعق والطلب اشد هم في ذلك صاعقا هشام بن عمرو بن الحارث العامري اسلم بعد ذلك رضي الله عنه وكانت ام ابيه تحتها ثم من عبد مناف قبل ان يتزوجها لجدّه وكان يصطلم في الشعب اذ دخل عليهم في ليلة ثلاثة احوال طلما ما فعلت قريش فمشوا اليه حين اصبح فكلوه فقال اي غير ما يدعي خالفتم فانهم فوا غنمهم عاد الثانية فادخل عليهم حلالا او حليما فخالطه قريش وهت به فقال ابو سفيان بن حرب دعوه رجل واهل رجه اما اي احلف بالله لو فعلنا مثله ما فعل كان احسن بنا ثم سئ هشام اذ هب ابن ابي امية واسلم بعد واه عاتكة بنت عبد المطلب فقال باز هير ارضيت اذ تاكل الطعام وتلبس الثياب وتكلم النساء واخوالك حيث قد علمت فقال رجبك يا هشام فاذا اضع فاما انا رجل واحد والله لو كان سي رجل اخر لقت في بعضنا فقال انا معك فقال ابشاشا لثا ومثشا جيعا الي المطعم من عدي فقال له ارضيت ان يملكك بطعان من بيت عبد مناف وانت شاهد فقال انما انا واحد فقالا راعك فقال ابشاشا رايها فذهب الي ابي البخاري الناجي من هشام فقال ابشاشا حاشا فذهب الي ربيعة بن الاسود ففقدوا ليليا ملامكة وثقا قدوا علي بكا ذلك فلما جلسوا في الحجر تكلموا في ذلك واكرهه فقال ابو جهل هذا سر قد فني بيل وفي اخر الاسرا خرجوا القحيفة ويزقوها وابلوا احكاما هذا ملخص ما ذكره ابن اسحاق فاطلع الله نبيه عليه الصلاة والسلام بمخلف ان ان ربيعة بفتح الهمزة والراء والضاد الميمه دويمة صغيرة كالهدسة تاكل الخشب اكلت جميع ما فيها من القحيفة والظلم فلم تدع الاسرا الله فقط فيما ذكر ابن هشام واما ابن اسحاق وابن عسكرو في ذكره عكس ذلك وهو ان الارض لم تدع الله الا اكلته وبنو ساه من الظلم والظلمة قال ابن الهيثم ما خاضه وهذا ثبت من الاول فلي تقدر تساوي الروا جميع بانهم كانوا لشختين فافتت من احداها ذكر الله وفي الاخرى خلافة وعقروا احداها في الكعبة والاخرى عنهم واكلمت من بعضها اسم الله وبين بعضهما ما عداه ليليا يجتمع اسم الله مع ظلمهم انتهى قال في الرواية فذكر صلى الله عليه وسلم ذلك له فقال اربك اخبرك بهذا قال نعم قال لا والشوايف ما كذبني قط فاطلق في عصاة من بين هشام والطلب حتى اتوا المسجد فانكر قريش ذلك وظنوا انهم خرجوا من شدة البلاء ليسوا وارسلوا صلى الله عليه وسلم اليهم فقال اربطاب جرت بيننا وبينكم اموري لم تدع في صحبتكم فانوا بها لعل ان يكون بيننا وبينكم

بين



صلح وانما قال ذلك خشية ان ينظروا فيها قبل ان يافوا فاقوا بها مجيبين لا يسلكوا  
ان صلى الله عليه وسلم يدفع اليهم قوس صمها بينهم وقالوا لابي طالب قد اذنتكم  
ان تزحموا عما احسن عليكم وعلى انفسكم فقال (لما اتيتكم في داره ورضف بغيره  
وبينكم ان ابن اخي الجوف ولم يكذبني ان الله بعث علي صديقكم وادبكم فلم تتركوا  
فيها لاسم الله الاحسنه وتزكيت فيها عذرهم وتظا هركم عليهما انظلم فان كان كمال  
فاخفقوا فلا والله لا تسلمه حتي نموت من عند اخونا وان كان باطلا دفناه اليكم  
فقبلتم او استحييتهم فقالوا رضينا ففتحوها فوجوها كما قال صلى الله عليه وسلم  
فقالوا هذا سحر ابن اخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوانا والجمع بين هذا وبين  
ما مر من سحر جال في نطقها باحتمال انهم لما جلسوا في الحجر وتكلموا وافقت  
قدوم ابي طالب وقومه عليهم بهذا الخبر فزادهم ذلك رغبة فيما هو فيه فلما  
انزل الله في الامم لما حقت وحدت كما انزل الله في الامم لا للتخيل فلا بد انهم  
لم ينزل وقت ذلك في طاعة الله بل انظر ما فيها من انما وان انما بين في نفسها  
لم يستندوا فيه الى ابي طالب صلى الله عليه وسلم واجاب شيخنا ابا عبد الله عليه السلام  
بفضل المجتهدين لا تراها الا لسور ابي طالب وكان ذلك في السنة العاشرة من  
انبوة نبينا علي ما صدر به فيما مر ان انما تم بالثعب ثلاث سنين اما كما قول  
ابن سعد ستين فيكون في التاسعة والله اعلم

## وفاة خديجة وابي طالب

في السنة ثمانية عشر للهجرة صلى الله عليه وسلم في سنة واربعة اشهر واحد  
عشر من اواخر بعض المنتهين كانت عمه ابوي طالب في شهر ربيع من الشعب في  
ثاني عشر رمضان سنة ثمان من النبوة وقلنا في ذلك يقول في شوال  
في السنة ثمان من النبوة وقال ابن الجوزي قبل نحو ثمان عليه  
السلام ثلاث سنين وهذا كما في غير ذلك التولين قبله لانه اذا مات في ذلك  
كان قبلها ثلاث وفي الاستيعاب حروا من الشعب في اول سنة خمس وثلثون  
ابو طالب بعده بسنة اشهر فتكون وفاته في رجب وفي سيرة الحافظات في السنة  
الاشهر بعد خروجهم من الشعب بمائة اشهر وعشرين يوما وروي مرصده لان مجموع  
رواية ابن ابي عمير في ضعيف ولا يرد الله صدور الحديث في ابي قوام فلما راي ابو طالب  
صحيح فقد اخرج به البخاري في الجنازة والتفسير وباب قصة ابي طالب عن ابن  
ابن المسيب عن ابيه ابي المسيب بن حزن بن بفتح المهملة وسكون الزاي انه صلى  
الله عليه وسلم كان يقول عند ذلك قبل الغرغرة اعمر وفي رواية ابي يعمر  
ومن هنالك الترتيب قبل الله الا الله اي ومحمد رسول الله لان الكلمة من صار  
كالكلمة الواحدة ويحتمل ان يكون ابو طالب كان يتحقق انه رسول الله ولكن كان  
لا يقرب من حبه الله ولذا قال في الاميات النونية  
ودعوتني وعلمت انك صادق ولقد صدقت وكنت ثم امينا  
فاختصر علي امره له بتولاه لا اله الا الله فاذا انزلا بتوحيد لم يتوق علي الشهادة

له بالرسالة قاله الحافظ سلمة نضب يدان من قول القول وهو لا اله الا الله  
او علي الاختصاص قال الطبري والاول احسن ويجوز الرفع اي هي كلمة استعمل  
فيها المشاعة وفي الوفاة اناج وفي الجنازة اشهدك بها عند الله قال  
الطبري مجزوم على جواب الامري ان نطق اشهد وقال الزركشي في موضع نصب  
صفة كلمة قال الحافظ كان صلى الله عليه وسلم فهم من امتناعه من الشهادة  
في ذلك الحالة انه ظن ان ذلك لا ينفعه لوقوعه عند الموت لكونه لم يتمكن  
من سائر الاعمال كالصلاة وغيره فلهذا ذكر له المجاعة ولما لفظ الشهادة فحتمل  
ان يكون ظن ان ذلك لا ينفعه اذ لم يحضر احد من المؤمنين مع النبي صلى الله  
عليه وسلم فطبيب قلبه بان يشهد بها حينئذ يوم القيامة والشفاعة لا تنفع  
ان تكون من ذنب بل تكون في خور رفع الدرجات في الجنة فلا يشك بان الاسلام يجب  
ما قبله فاي ذنب يشفع فيه وادب في الجنازة ما فيها من الجنازة لا يشك بان الاسلام يجب  
فقد بر وقوعها فلما راي ابو طالب حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم على ايمانه  
قال له يا ابن اخي لو لا مشاعة قول قريش اني انما قلنا خديجة  
وزاد خوفنا كاتلة النور من جميع روايات المجتهدين واصحاب الاخبار  
او بما سمعته ورا متوجحين كما قاله الهروي وشلب وشهر واختاره الخطابي هو  
والزحرف قال عياض ونبيه غير واحد من شيوخنا على انه الصواب  
اي خروا وضعنا وقال شمر دمعنا من الرب نطقنا ولو قلنا لا نقولها الا  
ان سركها لا دعانا حقيقة حكمة بالغة فلما تقارب من ابي طالب الموت  
نظر اليها بنو امية بمركب فاصطفى ابيها فمات في داره في اخي وادب  
فقد تار اخيه الكلمة التي يرويها طام يروح بها العباس لانه لم يكن انما حينئذ  
في داره من ان صلى الله عليه وسلم ام اسع ونبئت في نسخة زيادة ولم يكن القيا  
حينئذ صامارا هو وان صححت في نفسها لكنها ليست عند ابن ابي عمير  
ابن اسحق عن ابن عباس باسناد جيد لم يسم انه ابي افاذ قلنا انكم عند وفاته  
من قول العباس لقد قال ولم يروه بل يظن انه اعلم عند الموت كما توه وقد ساق  
ابن هشام في الشيرة والحافظ في التبع لنظرة ووافيه ذلك وهذا الحجة الافضة  
ومن تهم عللا اسلامه واجيب كما قال الامام السهيلي بان شهادة ابي  
لاي طالك لولا انها بعد ما اعلم كانت مغنولة في لزده شهادته بتولاه عليه  
السلام ام اسع لان الشاهد انك اذا قال سمعت وقال من لم يوعده اعلم ام اسع  
احد قول من اثبت السماع قال السهيلي لانه عدم السماع يحتل اسبابا منعت  
الشاهد من السمع ولكن الحسن شهد بذلك قبل ان يسمع فلا تقبل شهادته مع ان  
الصحيح قد اثبت لابي طالب الوفاة بين الكفر والشرك كما روي في صحيح  
البخاري في مواضع من حديث ابن المسيب عن ابيه انه ابا طالب لما حضرته  
الوفاة دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهر وعبد الله بن ابي امية  
له المعيرة فقال ابي نعم قل لا اله الا الله كلمة اناج كلك با عند الله فقال ابو  
جهر وعبد الله يا ابا طالب انزع عن ملقة عبد المطلب فم يرا لا يرد له حتى قال

وم

حينئذ

نوب

اس



ابو طالب اخبرني علي الطوفي ما كلفهم وفي رواية اخرى شي كلفهم به علي ه  
 ملة عند الطلب خبرني عن اخذ ابي هو وثبت ذلك في طريق اخري قاله الحافظ  
 قال السهيلي في الروض ظاهر الحديث يقتضي ان عبد المطلب مات مشركا وعلى المسعود  
 فيه خلافا وانه قيل مات مسلما المروي من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم وعلم انه انما  
 بيعت بالتوحيد لكن روي الزرار والفسامي عن عبد الله بن عمر وان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لما حطت وقد عرفت يوما من الانصار عن مبيتهم لملك بليق منهم  
 الكدي قالت لا قال لو كنت منهم الكدي عاريت الجنة حتى يراها جديك  
 قال وقد مره اورد اورد ولم يذكر منه حتى يراها جديك وفي قوله جديك لم يرد  
 فتوى الحديث الضعيف ان الله احيا اياه وله وامه قاله ويحتمل انه اراد  
 تخويلها بذلك لان قوله صلى الله عليه وسلم حق وبلوغا منهم الكدي لا يوجب  
 خلود النار انتهى لكن يريد انقول باسلامه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 انتسب اليه يوم حين فقال انا ابن عبد المطلب مع محمد عن الانتمساب  
 الى الارب الكفار في عدة احاديث وان كان حديث البخاري المذكور مصداقها  
 قويا لا يوجد له ثابلا قريبا والسجد يا باه اهل الاصول ولا اوفق السهيلي  
 عن الترجيح قال السيوطي وخطوب في تاويله وجهان بعد ان فكرتها واما  
 حديث الفسافي فتاويله قريب وقد فتح السهيلي بانه ولم يتوفه انتهى قلت  
 التاويل وان كان بعد التفتة قد يتبعين هنا جمعا بينه وبين حديث البخاري  
 عن ابي هريرة رفعه بعثت من خيرة من بني ادم قرنا قرنا حتى بعثت من هو  
 اقرب الذي كنت فيه وفي مسلم واصطفي من قرين بني هاشم ومسلم ان الخبرية  
 والاصطفا من الله تعالى والاتصالية عنده لا تكون مع الشرك وفي التاويل ولقد  
 مومن خيرة من مشرك وقد اورد في الاصابة اعني عبد المطلب وفاز ذكره ابن اسكن  
 في الصحابة لما جاء عنه انه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعت كما ذكرنا بحرا  
 الراهب وانظار من مات قبل البعثة انتهى واي ان يقول لا اله الا الله فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **وانه** وفي رواية مسلم اما والله بزيادة اما قال  
 النووي بالورود وكلاهما صحيح فان ابن اسجري في اما لية الزيادة  
 للتوكيد رويها مع همة الاستقحام واستعملوا مجموعها بما وجد احدها ان  
 يرويه معني حقا في قولهم اما والله لا فعلن والاخران يكون اقتضا حال الكلام  
 بمنزلة الاكتمالك اما ان زيدا انطلق واكثر ما تحذف الالف اذا وقع بعدها القسم  
 بيد علي شدة فقال الثاني بالاول لان الكلمة اذا بقيت على حرف لم تغير  
 بنقصها فحذف الالف ما اقتضاه الى الاتصال بالتميم لا تستغفر لك  
 كما استغفر ابراهيم لاييه مالم انه بغير الهمزة وسكون النون مبني للمضارع  
 اي ان لم ينهني الله عن الاستغفار لك فانزل الله ما كان للنبي والذين آمنوا  
 ان يستغفروا للمشركين ولو كان اولي قربى صاحب الاستغفار في حكم الله وحكمته  
 من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم اي يظهر لهم انهم كانوا على الشرك فهو  
 كالملة للمنع من الاستغفار ولا يشك بان مرارة من او اخر ما تزل بالدية وهذا

الفقه

الفقه قبل الجمع بثلاث سنين لان هذه الآية مستثناة من كونها سورة مدنية  
 كما قلناه في الاثنان عن بعضهم وافترقا حاجة لتجويدا كان يستغفر له الي  
 نزولها لان التشديد مع الكفار انما ظهر في هذه السورة ثم لفظ البخاري في  
 التفسير فانزل الله بعد ذلك فقال في الفتح الظاهر نزولها بعد مدة نزول الآية  
 التفسير انتهى وكأنه لم يفت على القول باستثناها من كونها مدنية فان صح فلا  
 يعارضه قوله بعد ذلك لكون المعنى بعد موته والاستغفار له ملكة او المدينة  
 فالعدنية محتملة ولما قول السيوطي في التوسيع المروي انها نزلت لما زار صلى  
 الله عليه وسلم قبره واستاذن في الاستغفار لها كما رواه الحاكم وغيره هو  
 فتسا هذا لا يلقى بمثله فانها لا تغادر رواية الصحيح وتدرج في المعنى  
 المستدرك تصحيح الحاكم بان في اسناد ابي حنيفة ضعفه ابن معين ونجيب  
 السيوطي نفسه في جوابك من الذهب كيف لقى الحديث في مبراه مع رده في محقق  
 المستدرك قال وله علة ظاهية وهي مخالفة المخطوط لصحته في البخاري  
 من نزولها عقب موت ابي طالب ثم قال السيوطي بعد طعنه في جميع احاديث  
 نزولها في امه بان لها من طرقها كلها مملولة خصوصا قصة نزول الآية الناهية  
 عن الاستغفار لانها يمكن الجمع بينها وبين الاحاديث الصحيحة في تقدم نزولها  
 في ابي طالب انتهى وقد تقدم ذلك مبسوطا بما ينبغي ثم هذه الآية وان كانت فيها خاصا  
 عامة في حق غيره ولذا استشكل قوله صلى الله عليه وسلم يوم احد اللهم  
 اغفر لقومي فانهم لا يعلمون واجيب بانه اراد الدعاء لهم بالتوبة من الشرك  
 حتى يغفر لهم بدليل من روي اللهم اغفر قومي وبانه اراد مغفرة شركهم عنهم عقوبة  
 الدنيا من مسخ وحسف وانزل الله في ابي طالب ايضا فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم **انك لا تهدي من احببت** هدايته او تقرب اليه ليس ذلك  
 اليك ولكن ابي يهدي من يشاءهم المحمدي والى عليك البلاغ ولا ينافيه  
 قوله تعالى وانك تهدي اليها ما مستقيم لان الذي اشتهه واصافه اليه هداية  
 الدعوة واللالة والنفى هداية التوفيق وفيها من الجاني وسلم عن الحكم  
 ان ذال ليس له نصيبه الله عليه وسلم ان ابا طالب كان يحولك بعن الحما  
 المهملة من الحيطة وهي الرعاية وفي رواية يحنطك ويغفر لك ويغفر لك ويشير  
 اليه كان يورده عنه من قول وفعل وفيه تلويح ان ما ذكره ابن اسحاق قال فقد  
 ان خديجة واباطال هلكا في مام واحد وكانت خديجة وزيرة صدق له عيال الا ان  
 يسكن اليها وكان ابو طالب له عضد او ناصرا على قومه فلما هلك نالت قريش منه من  
 الاذا ما لم يظلم به في حياته حتى اعترضه سفيد من سفاه قريش فلما على راسه تروا  
 لحديث هشام بن عروة عن ابيه قال فدخل من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بيته يقول ما نالني قريش شيئا اكرهه حتى مات ابو طالب ذكره في الفتح  
 صفه ذلك قال نعم وخبرته في غمات النار فاخرجته الى حوضها بعد ان  
 معجنت من متوجحين وحاجين مهملين اولاهما ساكنة واصلة مارق من الماعلي  
 وجه الارض الى نحو الكعبين فاستغفر للنار قاله المم وغيره وفي الفتح هو من

س



انما ما يبلغ القلب ويقال ايضا قلوب من الما وهو ضد العز والمعن انه خفف  
 عند العذاب انتهى زاد في رواية ولو ان كان في الدرك الاسفل من النار وصريح  
 هذا الحديث انه خفف عنه عذاب القبر في الدنيا كما يومئذ كلام الحافظ  
 ويوم القيامة يكون في صحاح ايضا كما في الحديث الا في قول سوال العباس  
 عن خاله دليل على ضعف رواية ابن اسحاق لانه لو كانت تلك الشهادة عنده  
 لم يسأل لعله بجانه وقد قال الحافظ هذا الحديث لو كانت حقة صحيحة  
 لغرضه هذا الحديث الذي هو اوضح منه فضلا عن انه لا يصح ويضعف ما ذكر  
 السهيلي انه روي في بعض كتب السمودي انه اسلم لان ذلك لا يارض  
 عما في الصحيح وروي ابو داود والنسائي وابن الجارود وابن خزيمة عن  
 علي لما مات ابو طالب فالت بارسور الله ان تمكن اليه الضال فمات قال اذهب  
 فواره قلت انه مات مشركا قال اذهب فواره فلما وارثته رجعت الي النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال لي اغتسل في الحديث جواز زجاجة النبي المشرك  
 وعيادته وان انتوبة مقتولة ولو في شدة مرض الموت حتى يصل الي الما بجنة  
 فلا تقتل انتوبة فاني فاهم بك بينهم ايمانهم لما روي اسما وان الكفر لاشهد  
 شهادة الحق بجهنم من العذاب لانه الاسلام يجب ما قبله وان عذاب الكفار ثقيل  
 والنعم الذي حصل لابي طالب من حضرة بركة النبي صلى الله عليه وسلم وقد  
 قال ان اموت اقبل النار هذا ابو طالب وراه مسلم انتهى ملخصا وفي الصحيح  
 للجاري ومسلم ايضا عن ابي سعيد الخدري انه صلى الله عليه وسلم  
 قال وذكر عنه عليه ابو طالب لعله تنفعه شفا عني يوم القيامة فيجوز في  
 صحاح من النار يبلغ كفيه بغلى بفتح اوله ويكون الجنة وكسر اللام  
 منه **دعاغه** وفي رواية ام دعاغه اي راسه من شدة الشوق بان يراه هو  
 ويجاوره وقد صرح العلماء بان الرجا من الله ومن نبيه للوقوف برفي النور عن  
 بعض شيوخه اذا وردت عن الله ورسوله واوليائه معناه التحقيق وفي رواية  
 بوش بن بكير الشيباني الحافظ قال ابن معين صدوق وقال ابو داود ليس بحجة  
 لكن احتج به مسلم وقال ابو خاتم محله الصدق وعلق له البخاري قليلا عن  
 ابن اسحاق زيادة فقال يغلب منه **دعاغه** حتى يسيل على فوميه واستشكل  
 الحديث لقوله تعالى فما تتمم شفاعته الشافعين واجاب **الرهني** بانه حص  
 لسوت الخبر ولا يحد في الخصايص النبوية والنسبانية في الآية  
 الاخراج من النار وفي الحديث بالتخفيف وقبل يجوز ان الله يضع عن  
 بعض الكفار بعض جزا ما صيهم تطيبا لقلب الشافع وقبل شفاعته صلى الله  
 عليه وسلم في ابي طالب بالخال لا بالمتل قال السهيلي من باب النظر في حكمة  
 الله تعالى ومشاكلة الخرافة للعلم ان ابا طالب كان مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تحمله من غير ان يصرا له وحده ويجمع بني هاشم والمطلب  
 لما صيرته الا انه كان متفينا لغرضه علي عبد المطلب حتى قال عند الموت  
 احرك شي كلهم انما علي حلة عبد المطلب فسلط العذاب بما قدمه خاصة

لنبيته

في شدة اياها على حلة ابيه ولا يارض هذا القول الامام الرازي آبا الدنيا  
 ما كانوا كذا وايدة الصيولي بادلة عامة وخاصة كما ان هذا بعد نسخ جميع  
 الملل بالملة المحمدية فليس في الحديث ولا كلام السهيلي ان عبد المطلب واباه كانوا  
 مشركين **نسبنا الله على امره** المستقيم قال في النسخ ولا يخلوا كلام السهيلي عن نظر  
 انتهى فان كان وجهه ان الشبان علي انزل انما هو بالقلب لانه اعتقاد فلا يحسن  
 مما ذكره ترجيح تخصيص القدم بالعذاب احباب **نسبنا** بانه لما لازم ما كان عليه  
 ولم يتجوز عنه شبهة عن وقت في محل ولم يتجوز عن غيره وذلك بطله عن ثبوت  
 القدم في المحل الذي وقت فيه خست الغزوة بالقدم وفي شرح التتبع في الاصول  
 والمتمم والشرح للقراني العلامة شهاب الدين ابي العباس احمد بن ادريس بن عبد  
 الرحمن الصنهاجي اليمني المصري البارع في العلوم ذي النفايت الشهيرة هو  
 الشهيرة كالتواعد والذخيرة وشرح المحصولات في جماد الاخر سنة اربع وثمانين  
 وستمائة ودفن بالقزقة الكفار على اربعة اقسام قد كرمها من امن بظاهره  
 وباطنه وكفر بعد الايمان المعروف كالحكي عن ابي طالب انه كان يقول  
 اني لا اعلم ان ما يقوله ابن اخي الحق ولو لا اخاف ان تغيرت بساقرين لا يتبعه  
 وفي شعره يقول في تمجيدته المشهورة  
 لقد علموا ان انما لا يكذب **يقتينا** ولا يعزى لقول الاباطك  
 وفي شعره من هذا النوع كثير قال القراني في هذا القول بحاله وان واعتقاد  
 بالحيان غير انه لم يدع وجبه المصطفى كان طيبا فكان يحمله ويحمي ولا سيما  
 فسق التدرج فيه واستمر على كونه وقله المحبة الباقية انتهى والاربعه حكاه ابن الاثير  
 في النهاية وكذا البغوي وهو كفر انكاري وهو ان لا يعرف الله بقلبه ولا يعرفه بالذات  
 وتتم بحود وهو من عرفة بقلبه دون لسانه كاليليس واليهود وكمن نفاق وهو  
 المغر باللسان دون القلب وكفر عناد وهو ان يعرف بقلبه ويعترف بلسانه ولا  
 يدين به كافي طالب قال البغوي وجميع كفر النفاق لجمعه بين الكفر والاستهزاء  
 بالاسلام ولذا كان المناقوه في الدرك الاسفل من النار وقيل اقبحها الكفر ظاهرا  
 وباطنا وقيل الكفر صنفان احدهما الكفر باصل الايمان وهو ضده والاخر الكفر بغيره  
 من غرور الاسلام فلا يخرج به عن اصل الاسلام وهذا صدر في النهاية وقابله  
 بقوله وقيل الكفر على اربعة اشياء ذكرها وحكي عن هشام بن السائب نسبة  
 لحده لانه ابن محمد بن السائب الكلبي ابي المنذر الكوفي وثقه ابن حبان وقال  
 الارزق طيب هشام رافضي ليس بثقة مات سنة اربع وثمانين ومائة او اربع  
 محدثك انه قال لما حضرت ابو طالب الوفاة جمع اليه وجوه قويس وروى  
 ابن اسحاق عن ابن عباس لما اشكى ابو طالب وبلغ قريشا ثقله قال بعضهم لبعض  
 ان هؤلاء وعمر قد اسلموا فني امر محمد فانطلقوا بنا الي ابي طالب ياخذ لنا خيما  
 ابن اخيه ويعظه منا فمسي اليه عتية وشيبة وابو جهل وابيه وابن حرب في  
 رجال من اشر الامم فاخبروه بما جاوا اليه فنبئت ابو طالب اليه صلى الله عليه وسلم  
 فجاءه فاخبره برأدهم فقال عليه الصلاة والسلام نعم كلمة واحدة تعطونها

الاربعه سواي ان الله لا يغير الايمان  
 اذا ما اتوا اليه وانتم على الراجح











كما حرمه الله وغيره وبه صدر الرهان وفي الغيبة كان قد قسمتان وقال الصفاق  
بل هو الجبل الآخر المشرق وجهه على فستقان انما وجوبه ابن الاثير في الثاني  
وقول الكرماني في هجره سميا بذلك لصلاتها على حمارتها وتقال هي الجبلان  
الذين تحت الغيبة يعني فوق المسجد قال الكافز والراديا طلبا انها ان يلتصقا  
عليه من مكة ويحتل ان يصير اطلقا واحدا وحذا ان مقدار ما فلتت قال الزبير  
صلى الله عليه وسلم لا شاذلك بل ارجو بل وللكشمهين انا ارجو ان يخرج حلاله  
بضم الياء من الاخراج من اصلاهم من بعد الله بوحده وقوله وحده لا شريك  
له تفسيره وهذا من مزيد شفقته وحلمه وعظيم عفوه وكرمه وعن عكرمة  
رفعه مرسلا جاب جبريل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال  
قد ارسله ولمره ان لا يفعل شيئا الا بامر منك فقال له ان شئته دمت عليهم الجبال  
وان شئت خسنت لهم الارض قال يا ملك الجبال فاني ان لم تعلم ان يخرج هو  
منهم فاني فتلون لاله الا الله فقال ملك الجبال انت كما سمعته ربك روف  
رحيم وتعلم هذين الاسمين كما ناسلومين له عند الملكة قبل نزول الانية فلان في  
انها من لواخر ما نزل وبقي انه قيد بها بالمومنين وهو لا تقار فكيف قول الملك  
ولعله باعتبار ما رجاه من ربه لانه محقق وشهد بها اليقين بعد ما انت  
في شفقته بنبينا كما سمعته لانه بركة هابل كما في القاموس قال في الاصابة  
عبد يابل من عمره اثنى عشر قال ابن حبان له سمعته في وقت من الوقت وقال غيره  
انه هو الاله اسمه واختلف فيه كلام ابن اسحاق وقال موسى بن عتبة ان القصة  
لمسموعة انما سمعته في النوع الرابع في من ذكر في الصبغة غلط انما سمعته في النوع الرابع  
وتخفيف اللام اخره لام بعد الالف بوزن غراب وكان من عبد يابل مسمود او كفاة  
من الامم اهل الطائفة من تعقب كتابه وعلمه وقد روي عنه من جده عن مجاهد  
في قوله تعالى علي رجل من النبيين عظيم قال نزلته في عتبة بن ربيعة وابن عبد  
بابل المثنى ورواه ابن ابي خاتم صرحا بجاهد وزاد بيني كنانة وقال قتادة  
هو الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود رواه عنه من حميد قال ابن عبد البر وقد  
كناه واسم مع وقد تعقب سنة عشر وكذا قال ابن اسحاق وموسى بن عتبة  
وغير واحد وقال المدايني وفدي قومه فاسلوا الاكنانة فقال لا يريني رجل من  
قرش وخرج الى بخران ثم الى الزوم فمات بالافرا قال في الاصابة وبقية ما حكاه  
ابن عبد البر ان هرقل دفع ميراث ابن عامر الفاسق الى كنانة بن عبد يابل لكونه  
من اهل الدركا في عامر اتيه فقولا النور لا اعلم له اسما تقصير شديد وقول  
الغالب بفتح الفاء واسكان الراء انما في حكي عياض ان بعض الرواة ذكره بفتح  
الراء قال وهو غلط وذكر النابسي ان من سكن ايرا اراد الجبل ومن حركها اراد  
الطريق التي تفرق منه وغلط الجوهري في فتحها ونسبة اويس اليها وانما هو الى  
قوت بفتح الراء من مراد هو ممتان اهل نجد نلقا مكة على يوم وليلة منها ويقال  
له ايضا قوت المنازل قال في النور والفتح واسمه الجبل الصغير المستطيل هو  
المنقطع عن الجبل الكبير واذا ذاب سعد محمد ان مدة اقامته عليه الصلوة

والسلام

بن

والسلام بالطائفة كانت عشق ايام خلافت ما من اهلها من الجمع ولما اختلف  
عامة السلام عن اهل الطائفة ولم يجيبوه ورجع عنه من كان ببيتهم من صنها  
تقيف كما عند ابن اسحاق مروي عن ثعلبة بن عتبة وشيبة بن ربيعة الكافرين القنق  
بيد روي في حمارا بستان اذا كان عليه جدار كافي النور وغيره واطلق المصباح  
بشرا وغيره وهو من بساين الطائفة المنسوبة اليه كما يفيد قول موسى بن عتبة  
خلقت منهم ورجلاه تصيلان وما نهد الي حايط من حوايطهم فاستطاع في جلد  
حبلته منه وهو مكروب مرجع ولا اذون ابن اسحاق ناجتوا عليه والجاوه الي  
حايط الفتوة وشيعة والحيلة بفتح الهاء والموحدة وتسكن الاصل او النقيب من  
شجر الغيب كما في الهائية وغيرها ولا ياتي استطلا له قوله في الحد يشظلم استغنى  
الا لانا بقرن الثعلب الجوار انه لم يعد استطلا له مكروبا موحدا مكروبا مكروبا  
فيما اصابه افاقه لانا اياها كالتق مكروبا له رويها قرا بينهما الا انها من بني عبد  
مناف فبعضنا له مع عدو اي بفتح العين وشدة الدال قاله فيمن مملات الاشراف  
غلبتها قطف بكسر الفاء مفتوحة عند وعند ابن عتبة ووضعه عداس في  
طبق يامر بها وقال له اذهب الي ذلك الرجل فقال له يا كل من فعل ولم يذكر  
زيد بن حارثة لانه هذان كلام ابن عتبة وهو ممن قال انه خرج وحده ولانه  
تابع والكا مل علي بعث القطف انما هو المصطفى فبني بنيه اصبغ به  
فلما وضع صبي الاله في الكوفة في القطف لما كل قال سمع الله فقط كما عند  
ابن عتبة وابن اسحاق ووقع في الحميم الرحمن الرحيم ثم قال في عداس في الجوهري  
ثم قال ب وانه من هذا الكلام ما يتوله اهل هذه البلدة فقال له صلى الله  
عليه وسلم من اهل البلاد انت وما ذلك قال نعم اني من بني بني تكسر  
النون وتسكن التختة فتون مفتوحة على الاشراف قال ابو ذر وروي بنيه قولا مفتوحة  
قاله قال باقوت ماله بلديهم مقابل الوصل خرب وبقين اثاره ش وبه كان قوم بوش  
وقال القضاة هي قرية بوقص بالموصل فقال له صلى الله عليه وسلم من قرية الاجل  
القتال بوش من متى بفتح الميم وشدة الفوقية مقصور اسم ابيه وفي تفسير عبد  
الرزاق انه اسم امه ونعمه صاحب تاريخ حاة قابلا لم يشهر باسمه غيره وغير  
عيسى ورواه الحافظ بجدي بن عباس عند البخاري لا يعني لعبد ان يقول ان خير  
من بوش من متى ونسبة الي ابيه فان فيه اشارة الى الرزق علي من رغم ان متى  
اسم امه وهو محلي عن وهب بن منبه وذكره الطبري وتبعه ابن الاثير في الكامل  
والذي في الصحيح اصح وقيل سب قوله ونسبة الي ابيه انه كان في الاصل بوش  
ابن فلان فبني الراوي اسما ابيه وكسب عنه فلان فقال الذي بني بوش من متى  
وهي امه ثم اغتدر فقال ونسبه الي شيخه الي ابيه اي سماه فبنيته ولا يخفى  
بعد هذا التاويل ونكفه قال ولم اقف في شيء من الاخبار علي الاضال نسبة وقد  
قلنا انه كان في من ملوك الطولاب من النعمان بن من ففتح الباري وبوده ما قلناه  
الشعبي عن عطا سالت كعب الاحبار عن متى فقال هو جد بوش واسم امه  
برورة وهي صدقة بارة قاتنة وهي من ولها روي لمتي فتول السوطي التاويل



التاويل عندي اقوي وان استبحر هذه الحقايق في نظر فقال عداس وما يدريك  
ما يوشى من مكي كافي الرواية وعند النبي فقال عداس والله لقد خرجت من بنيوي  
وما فيها عسوق من قرون ملحق من اذن عرقته وانتامي في امه امية قال ذلك  
بنيوي وعنده ابن عتبة والنبي كان نبيا واناني فالك عداس **الحق**  
يدبره واستد وحليم يقبلها واسلم وض الله عنه وهو مدود في الصحابة في  
سير النبي انه قال شهد انك عبد الله ورسوله وعند ابن اسحاق ونظر اليه انبا  
ريعه فقال احدهم للاخر اما علمك فقد افسره عليك فلما جاء عداس قال  
له وبلك ما لك تبا من هذا الرجل وبدي وقديمه قال يا سيدي بشدا ليا مثني  
عاني الارض شي خير من هذا القذا اعطني يا امير الامة الانبي قال له وبك يا عداس  
لا يصرفك عن دينك فانه خير من دينه وفي الرواية ذكر وان عداس لما اراد عبادة  
الحق ورجع الى بدر امراه بالخروج منها فقال اقتال ذلك الرجل الذي رايت مجابلكما  
تريد ان والله ما ينتم له الجبال فقال له وبك يا عداس يحرك بلسانه وفي  
الاصابة عن الواقدي قيل قتل عداس بيد رقيق لم يقبل تبرج فاست

### ذكر الجن

وما نزل على الله عليه وسلم في نصرته من الطائفت ستة عشر وهو ابن خزيمة بن ستمرة  
تقرينا حلة غير معروف للعلمية والتأنيث وفي مسلم بن حنبل قال البرهان والقواب  
تخله ويحتمل ان يقال الموحجان انتهى ومنه في اباة من كلفه من الله  
بابنا للمقول للعلم به قال الله تعالى واذا عرفنا اليك نشر من الجن **سبعة** كما رواه  
الحاكم في المستدرک وابن ابى شيبة واحمد بن منيع من طريق عاصم عن زر عن عبد  
الله قال ضبطوا علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ بيطن حلة فلما سموه قال  
انصتوا وكانوا سبعة اظهروا روعة واستاده حيد وقيل بسمة وقيل غير ذلك  
من جن نصيب بن بنون متوحه وصادهم لم مكسرة فتمتية ساكنة فوحدة  
مكسورة فتمتية ساكنة ايضا فون بلده مشهور بيجوز صرفه وتزله وفي خبران جبريل  
رفع النبي صلى الله عليه وسلم وزاها قال خالت الله ان يذب ماها ويطيح نرها  
ويكسر مخرها وهي بالجزيرة كافي مسلم وبه جزم غير واحد قال البرهان وروى عن  
قال باليمن وقوله **مدية بالشاة** تتبع فيه ابن النعمان السافسي قال الحافظ وفيه  
يجوز فان الجزية بين الشام واليمن وفي تفسير عبد بن حميد لهم من بنيوي  
وقيل ثلاثة من جزائر اربعة من نصيبان وعن عمارة كانوا اثني عشر الفا من جزير  
الموصل وكانه غلب السلام قد نام في خوف الليل **يعد** كما ذكر ابن اسحاق ولا  
يعارضه ما في الصحيحين عن ابن عباس وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر لانه  
كان قبل في اول سنة عند المبعث لما منعوا من استراق الصبح فوقع بعض من  
ساق القصة الذي هنا وهو يصلي الفجر فان صح فيكون اطلاق علي وقت الفجر خوف  
الليل لانضاله به وابتدا الصلاة في الخوف واستمر حتى دخل وقت الفجر او صلى فيها  
وسموا معا والمراد بالنبي الزكيات اللتان كان يصليهما قبل طلوع الشمس والامطار

الجن

والجن عليها صح لوقوعها بعد دخول وقتها فسقط اعتراض البرهان بان هلا في  
الجن لم تكن فرضت وقال الحافظ في حديث ابن عباس وهو يصلي باصحابه لم  
يضبط من كان معه في تلك السفن غير زيد بن حارثة فلعل بعض الصحابة تلقاه  
ما وجع انتهى ويانه بناء علي تسليم اتخاذ جميع الجن فاسمة **الحق**  
الحق قاله ابن اسحاق واقتره البعدي ومعلوا في واعتزضه البرهان بما في الصحيحين  
انها انما تزل بعد استماعهم وجوابه ان الذي في الصحيح كان في الزمان الاول عند  
المبعث كما هو صريحه وهذا بعد مدة فلا يفتض به وفي الصحيح عن ابن مسعود  
ان النبي اذ نه بالمد اعلمه صلى الله عليه وسلم بالجن **ليلة** الجن تنزع هي كما  
في مسند ابن اسحاق من راهوتية سمع يفتح السين وضم الميم من شعر الطالع جمعه  
كرجل وفيه مخزق باهرم وانهم صا لوه الزاد ابي ما يفضل من طعام الانسان وقد  
يتعلق به من يقول الاشيا قبل الشروع علي الخطر حتى تزد الاباحة ويجاب  
عنه منع الدلالة علي ذلك بل احكم قبل الشروع علي الصحيح قاله في افتتاح الباري  
وقال شيخنا المجتهد انهم به كما جعل للاش في المطوع خلا الا وحراما واعلمهم  
قبل السؤال كانوا ياكلون ما اثنى لهم اكله بغير قد نزع مخصوص او ما لم يذكر  
اسم الله عليه من طعام الاش فقال كل **عظم** ذكر اسم الله عليه وهو اذ لم  
يتلى في يد احكم او في ما كان لما والاب داود كل عظم ذكر اسم الله عليه وجمع بان  
رواية مسلم في حق المؤمنين وهذا في حق شياطينهم قال السهيلي وهو صحيح  
يسعد الاحاديث **كل عظم** كذا فيكم زاد بن سلام في تفسيره انه امر بعودة  
خضر الدوابهم واعتزض على الرفق وبتوعدة السهيلي في سبيل حديث الصحيح  
هنا يصح به الحافظ السهيلي انه صلى الله عليه وسلم لم يشربهم حين استمعه  
في رجوعه من الطائف حتى نزل عليه واذا عرفنا اليك نشر الاية قال وسواله  
الرادكان في قصة اخري وفي هذا دليل علي ان الجن ياكلون ويشربون وعلي  
من زعم ان الجن لا تاكل ولا تشرب لان صيرورته لما انما تكون فلا حقيقة  
ثم اختلف هل اكلهم مضغ وبلع او يتخذون بالشم وقوله عليه الصلاة والسلام  
ان الشيطان ياكل شاة ويشرب بشاة مجاز اي يجعب الشيطان ويشربه قال ابن  
عبد البر وهذا ليس بشي فلا معنى لحمل شي من الكلام علي المجاز اذا امكن فيه  
المحتمية بوجه ما انتهى وهو الرابع عند جماعة من العلماء حتي قال ابن العربي  
من نهي عن الجن الاكل والشرب فقد وقع في جهالة الكاد وعدم رشاد بل الشيطان  
وجميع الجن ياكلون ويشربون ويكلمون ويولد لهم ويوتون وذلك جابر غفلا  
وروي في الشرع ونظا فرت به لا يخار فلا يجازي عن هذا المنع والاحاديث من زعم  
ان اكلهم شم فاشهر راجحه العلم انتهى وروي ابن عبد البر عن وهب بن منبه الجن  
اصناف في اقسام رجل ياكلون ولا يشربون ولا يشربون الاذن وصف فيقول ذلك ومنهم  
الصالحون والفلان والنظرب قال الحافظ وهذا ان ثبت كان جامعا للثنتين ويرون  
ساروي ابن حبان والحالم عن اليه ثعلبة الكشي مرفوعا الجن علي ثلاثة اصناف  
صنف لهم احبة يطرون في الهوا وصف حيات وغفارب وصف يجلون











والارض والسموات بالبناء للفاعل اي اضافت له الظاهر اي ازيلت وعطنه عليه  
في رتبة الطيرانية مع انه سبحانه لان اختلاف اللفظ سوي العطف ولذا اغاير  
في التعبير كراهة في اللفظين مع انه لم يبق لفظه للامتنان المطلوب في الدعاء  
وضبط بعضهم اشرف بالبناء للمفعول لقول الزمخشري في فرائد واشرفه الزمخشري  
وبها بالبناء من شرف بالبناء من شرف اذا اقللت به مردود فانما هو ظاهر في الآية  
لا الحديث اذ لا يظهر فيه امتلاك الظلمات بالبناء الا تعسف قال في الروض النور  
هنا عبارة عن القاء ورواها في كتابه الحقائق الالهية واشرف الظلمات اي محالها  
وهي الظلمات التي كانت بها ظلمات الجبال والشكوك فاستأثرت بنور الله  
فقال قال وقد تكون الظلمات هنا ايضا المحسوسة واشرفها والظلمات التي  
خالفها في رتبة الانوار المحسوسة الكلال والظلمة من انوار اي من انوار  
الظلمات اي جعلها نور في حكم الدلالة عليه سبحانه انتهى والحمل على ما يشمل الحسي  
والمنعوي اولى وان اخبره وقلة فيكون من استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه  
او من المعاني لا يشكك الحديث بان المعروف انه لا ظلمة في الاملا الاعلى لانه  
انما هو به نقايص وله وما احسن قوله صا حيا الحكم الله به ظلمة وبنما انوار  
ظهور الحق فيه فمن راي الكون ولم يشهد فيه اوقبله او عنده او بعده فقد  
اعوزه وهو الانوار ومجتب عنه سموس المعارف بسحب الانوار صريح بفتح  
اللام ونقص استقام وانما يظهر علمه انوار الدنيا انوار من نور اي عيشك او  
يكبر الكايب وضما اي تترك وبها قد روي في علمك غصي اي سخطك اي غصبك  
فهو من عطف الوديع مرفوعان فاعل يترك ويجل بالحقبة ومنصوبان علي  
المفعولية لكن بالوقفة في العطفين مضمومة مع كسر حايكل فقط وافاد بعضهم ان  
الوجهين روايتي لفظ الطيرانية ان يجل علي غصبك او تترك علي سخطك في ذلك  
الوجهي بضم العين والفت مقصورة اي اطلب رضاك حسن رضى قال في النهاية  
استغنى طلب ان يرضى عنه وقال الهروي يقال غصبك عليه وحدها اذا وافقه  
ما غص عليه قبل غاشته والاسم الغص وهو رجوع الممتوب عليه الى ما يرضى عنه  
انتهى ولا يظهر تفسير الشامي الغص بالرضى تركه قولنا لك الرضى حتى ترضى ولا  
حيز اي تحوز عن المعاصي ولا تقع عليه فعل الطاعات ان يتوفيقك واستغاذ بها  
بعد الاستعاذة بذاته تعالى للاشارة الي انه لا توجد حركة ولا يكون في خير او شر  
الا بامر تعالى التاج المشبه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اورده  
ابن اسحاق في السيرة بلفظ هذا امره قال فيما ذكره صا حيه ورواه الطبراني  
سليمان بن احمد بن ايوب في كتابه وهو موطأ وكذا رواه في صحيحه الكبير عن  
عبد الله بن حبيب بن ايوب طالب الصحابي ابن الصحابي قال وهذا من صلحنا به  
لانه ولد بالحكمة فلم يترك ما حدث به بقوله لما نوب الي طالب خرج اليه صلي  
الله عليه وسلم ما اليه الطاييف بلد مروي سيب بذلك لان جلالته حضور  
اصحاب دعاء في قومه وفرايه فقال ام الايني لكم خابطا بليدكم فبناه اولان  
الطاييف المذكور في القرآن وهو جبريل اقلع الجنة التي كانت بصورته علي قراسخ

من صنعا فاصبحت كالصبريم وهو الليل وايق بها الى مكة فطاف بها ثم رجع فكان  
الما والشجر بالطايف دون ما حولها او لغير ذلك اقول قد شاء الله ان الاسلام  
اولا بضم وعونه حتى يبلغ رسالته ربه فلم يسبوه لاله الاسلام ولا الى غيره  
فان قلت قلت من غيب فعند ابن اسحاق جلس الي ظل حيلة بهيمة فوجد  
مفتوحة قال السبياني وسكن بها ليس بالمرور في اي كرمه اشتق اسمها من الحبل  
لانهما تحبل بالغب ولذا فتح حبل الشجرة والسحلة فتقل حبل بنوع الحاقشها بحبل المرأة  
وقد يقال حبل يكسرهما تغيبها بالحبل علي العود انتهى صلي الله عليه وسلم في قوله  
اسرع اجابة ولين ولعنه وهذه بناجاة ربه فيها ثم قال اللهم انك لا تعلم  
فذكره بنحو ما اورده ابن اسحاق وقد بينا القاطنة التي رادها او تعطف وقوله  
يخبرني بنحو ما اجمع على انها المندحة اي بلقاء الله بالقلطة والوجه الكريم  
قاله في النهاية وقال لا ترضى وجهه جهر غليظ وهو بالاسم الكريم ويوصف  
به الاسد وتجهت الرجل وجهه استقبلته بوجه كرمه وقيل هو ان يلفظ له  
في القول ومن الجاز الله ينجيهم الكرام وتجهه امه اذ لم يصبه من ذلك شيء  
السلام مكة في جوار المطهرين ثم بعد ان اقام بخيلة اياما وقال له زيد بن حارثة  
كيف تدخل عليهم وهم قد اخرجوا فقلت قال يا زيد ان الله جاعل لما تري في جوارحنا  
وان الله مظهر دينه ويظهر نبيه ثم انتهى الى حبل وبعث عبد الله بن الربيع الي  
الاخمس بن شريك فحضر فقال ما شئت وانما كنت لا يجير في بيت اي سبيلا من عمرو  
فقال ان بيننا لا يجير علي بين كعب فبعث الي المطهرين عدي فاجابهم فدخل  
صلى الله عليه وسلم فبان عنده فلما اصبحت شلع المطهر هو وبنوه وهم ستة او سبعة  
فقالوا له صلي الله عليه وسلم طف واحتجبوا بما يدسهم بالظان فقال ابو سفيان هو  
المطهر اسجروا لم تابع قال بل يجير قال اذن لا تخف قد احرنا من اجرت ففزع صلي  
الله عليه وسلم طوائفه وانهم فوامعه الي منزله ذكر ابن اسحاق هذه القصة مبسورة  
واوردها الناجي باسناد حسن مرسل لكن فيه انه امر اربعة من اولاده فلبسوا  
السلام وقام كل واحد من ركن من الكعبة فقال له قريش انت الرجل الذي لا تخش  
ذمتك ويمكن الجمع بان الاربعة عند الاركان والمطهر وبانهم في المطاف قال  
في النور وفي جواب سبيلا الاخمس نظر لانها لو امكنها من يجير لما ساء لها  
التي صلي الله عليه وسلم كيف وعامل الذي هو جد سبيلا وكعب اخوان وكذا الذي انتهى  
قيل ولد اقل صلي الله عليه وسلم في اسارى بدر لكان المطهرين عدي حيا ثم كلف  
في هولا المشي ليراهم له وقيل لقيامه في نقض الصحيفة والامانة فليها ما كان  
ثني لكفرهم كما في النهاية وغيرها وقول المم الذي قلني نذر الذين صاروا جفا بوجه  
قول الحديث في اسارى بدر وهذا من شبهه صلي الله عليه وسلم الكسرة المذكورة  
النصر والظفر للمطهر بعد الجلاء ولم يذكر قوله صبح الاسرا كما ذكره كان قبل اليوم  
اما هو فيشهد انك كاذب وقد قال واصفه لا يجير بالسياسة الشبهة ولكن يعفو  
ويصنع وعلمات المطهر قبل وقعة بدر رثاه حسان بن ثابت كما ذكره انشا الله  
في غزواته ولا حيز فيه لان اوثا تعداد الحاسن بعد الموت ولا ريب ان فعله مع



وقت الإسراء

[illegible]

五

2

بالعصا



ابن حزم وتابع وادعي فيه الاحياء قال الحافظ وهو مردود في ذلك خلاف  
 يزيد علي عشق اقواله وقيل انهم قد تفرقت في بعض ما كانوا  
 في ذي الحجة فاس في غزو حجة من المدينة وبعدهم احد بن فارس اللغوي  
 ابو الحسين ابو ابي الامام في علوم شتى المالكي العقبة غلب عليه علم النحو  
 ولسان العرب فشهروه له مصنفات واصناف جيدة مات سنة تسعين وقيل اثنى  
 وسبعين وثلاثمائة وقيل قبل الهجرة بثلاث سنين ذكر ابن الاثير وقيل قبلها  
 بثمانية اشهر وقيل بسنة اشهر حكاه ابن الجوزي وقيل سنة وسهر بن حكاه  
 ابن عبد البر وقال ابراهيم بن اسحاق الحنفي نسبة الى محلة الحنيفة ببغداد  
 البغدادي الحافظ شيخ الاسلام الامام البارعي في العلوم الزاهد مات في ذي  
 الحجة سنة خمس وسبعين ومائتين انه كان في مساجد عشق ربيع الاخر  
 قبل الهجرة بسنة واحدة ورجحه ابن الحنفي في شرح سيرة ابن عبد البر كذا  
 نسبة للحزب جمع منهم الحافظ في الفتح وابن حجة في الانتهاج والذي  
 نقله ابن حجة في التتويج والعراج الصغير وهو شاعره في الباعث والحافظ  
 في نهض بلرم جب عن الحزب ربيع الاول وقد قال النووي في فتاويه على  
 ما في بعض نسخها لكن قال في شرح مسلم على ما في بعض نسخه ربيع الاول  
 وفي اكثر نسخ الشرح ربيع الآخر والذي في النسخ المعتمدة من التتويج  
 الاول وهكذا نقله عنها الامنوي والاذري والدميري وقيل كان ليلة  
 السابع والعشرون من رجب وعليه عمل الناس قال بعضهم وهو الاقوي فان  
 الميلاد كان فيها خلاف للسلف ولم ينفرد دليل على التزجيج واقترب العمل  
 باحد القولين او الاقوال وتلقه بالقبول فان ذلك مما يوجب على الظن كونه  
 راجحا ولذا اختاره الحافظ عبد الله بن عبد الواحد بن عباس في روافد  
 منسبه لمجدي ابنه الحنفي الامام او حذر زمانه في الحديث والحفظ الزاهد القابله  
 صاحب المدة والكمال وهو ذلك تراه في اخر عمره وبها مات يوم الاثنين  
 ثالث عشر ربيع الاخر سنة ثمانية وله شعر وحسون سنة وقال ابن عطفة  
 بعد نقل الخلاف والتحقيق انه كان بعد شق الصحيفة وقيل بسنة العقبة وقيل  
 كان قبل الحبش قال الحافظ وهو شاذ الا ان حمل على انه وقع حبيلة في المنام  
 في اليوم الذي يسفر منه اليها وكسر الفان من سمرت الشمس طلعت عن ليلتها  
 اي الذي يطلع فجره بعد ليلتها وبها من اسر الصبح اسفارا اضنا اي الذي  
 يعني بعد ليلتها وعن بعض بعد عليهما قيل هو الجمعة اي اليوم المسببه وقيل  
 هو السبت اي يومه وعن ابن حجة الحافظ اي الخطاب عمر بن الخطاب الدال  
 وكسر ها نسبة الى جده الاعلى حجة بن خليفة الكلبي الصحابي لانه كان  
 يقول الله من ولده يكون ان شاء الله تعالى يوم الاثنين ليؤاقت المولد  
 والميت والحق والوفاء فان هذه اطوار الاقوال لا تستلزم وجودا ونسبة  
 وهو احوالهم ورواية لكن في عدة المراجع شي لانه محل النزاع فكيف يستدل  
 به وحاصله مما قال الشامي انه استنبطه بمقدمات حساب من تاريخ الهجرة

قبل الهجرة سنة وقيل

وخاور

وحلول موافقة تلك الاطوار وقال يكون الاثنين في حجة كالجمعة لا دم  
 ويستأب ان شاء الله تعالى **ذكر من المصطفى نفسه على القبائل ووفود الانصار**  
 ولما اراد الله تعالى اظهار دينه انتشاره بين الناس ودخول فيه واعز ازيمته  
 بهتة تصبيره عزيزا معظما عند جميع الناس ومنع من يريده بسوء بعد ما لقي  
 من قومه وانجاز مواعده تعالى له صلى الله عليه وسلم اي نصره على أعدائه  
 فهو ليس به لما قبله قد قال الله تعالى وبأب الله الان يتم شوقه وتوكلن الكافرون  
 صوالله يسلم سوله بالهدى ودين الحق لتظهر على الدين كله وتوكلن الكافرون  
 وفي الصحيح ان الله روي في الارض مشارقها ومغاربها وسيلع ملك ابن مازوي  
 لي منها خرج صلى الله عليه وسلم في اليوم وكان في رجب كافي حديث جابر عنده  
 اصحاب السنين الذي لقي فيه الانصار جمع ناصه من اصحاب وصاحب علي بن ابي طالب  
 حذف الف ناصه لزيادتها في ثلاثين يوم في رجب كافي حديث جابر عنده  
 كثر في واثراف على القياس وجموع جمع قلة وان كانوا الوفا لان جمع القلة  
 والكثر انما يقتضيان في تكرات الجمع اما في المعطوف فلا فرق بينهما وتسميتهما  
 بالانصار حجة باعتبار المال والاهل واسم اسلامي لما فازوا به دون غيرهم من  
 نضج صلى الله عليه وسلم وابوابه ومن معه وبواسطتهم بانفسهم واموالهم  
 الاوس والخزرج بنصبهما على المدينة وفي نسخة يوارى عطف القسوس سواهم  
 جدهم الا علي بن الاوس والخزرج الاكبر ولدي حارثة بن عتبة قال السهيلي  
 الاوس في الاصل الذيب والعطية والخزرج الرع الباردة وفي الصحاح الاوس  
 العطية والذيب وبه سمى الوصل وفيه ايضا الخزرج ربح قال الفراهي الحبوب غير  
 مجازة فلم يتيده بالباردة ونسبه القاموس لكنه قال الاوس الاعطى وبه سمى  
 العطية للمتي عزرا بها فرق فرض صلى الله عليه وسلم نفسه على قبائل العرب  
 بامر الله تعالى كما في حديث علي الا انه كان يضع في كل موسم ذكر الوافدين  
 انصلي الله عليه وسلم ملك ثلاث سنين مستخفا ثم أعلن في الرواية فدي الناصه  
 الي الاسلام عشر سنين يوافي الواسم كل عام بفتح الحاء في منازلهم بمكافاة وحجة  
 وذب المجاز بدعوههم الي ان يحضروه حتى يبلغ رسالات ربه فلا يجد احدا ينصره  
 ولا يجيبه حتى انه لبسال عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة فيردون عليه  
 اقبح الرد وودونه ويقولون قومك اعلم بك فكان من سمن لنا من تلك  
 القبائل بنو عامر بن صعصعة ومجرب بن قزارة وعسان ومرة وحيفة وسلم  
 وعيس وبنو نضير والبكا وكندة وكعب والمجاري بن كعب وعدن والحضارمة  
 وذكر نحوه ابن اسحاق باسنانة متفرقة وقال موسى بن عتبة عن الزهري كان  
 قبل الهجرة بعرض نفسه على القبائل ويكلم كل شريف قوم لايسالهم الا ان يروه







وابن السكون وغيرهما روى عنه انه صلى الله عليه وسلم قال من يركب في نهر من  
الانهار الحديث قال البغوي لا اعرف له غيره وهو مردود ايضا بالحديث قبله  
وبان البخاري في التاريخ روى عنه قصة ابي ياسر بن اخبط والاحاديث الثلاثة  
طرقها ضعيفة انتهى ملخصا وليس جابر هذا جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام  
بفتح الهاء الاضاري الصحابي ابن الصحابي وجابر بن عبد الله في الصحابة  
خمس اشكال جابر بن عبد الله العدي من عبد القيس الرابع جابر بن عبد  
الله الراسبي تولى البصرة روى ابن منذر عنه رفته من عذاه قاتله دخل الجنة  
قال ابن منذر غريب ان كان محفوظا وقال ابو نعيم قوله الراسبي وهو انما هو  
الاضاري الخامس جابر بن عبد الله الاضاري استقصى القبي صلي الله عليه وسلم  
يوم احد فزده وليس بالذي يروي عنه الحديث رواه ابن سعد عن زيد بن حارثة  
وذكره الطبري وذكره البغوي في التاريخ كافي الاصابة فقصر البرهان في قوله انه  
اربعة فترك الخامس مع ان من ذكره التميمي الذي حشاه هو ونيه علي انه  
راوي الحديث لكن البرهان قال في غزوة احد هو اما الراسبي او العدي انتهى  
وفي نظر النسخ ما به اضاري وايضا العدي من وفد عبد القيس وانما  
وفدوا سنة ثمان واهم قدمه قبلها سنة خمس واخذ سنة ثلاث ما تناق و قوله  
ايضا لا علم رواه جابر بن عبد الله بن عمرو بن قحطبة فقد علمت ان لابن  
رياح ثلاث احاديث وكذا العدي فقد روى احد والبغوي عنه قال كنت  
في وفد عبد القيس مع ابي فزاهر صلي الله عليه وسلم عن الشرب في الاوعية  
الحديثة ومن قال له ابو محمد بن جعفر بن عباد بن ه  
الصفحة ارا الوليد بن ابي وحضر سائر المشاهدات بفسطاطين ودفن ببيت  
العترة في الاشهر وقيل بالرملة سنة اربع وثلاثين وهاك ابن سعد انه بقي في خلافة  
ما اوتيه واهم قري العيين بنت عباد اسماء وياقوت ويحفظ جابر بن  
اسمه لجهه كماله ولكن الاول قوا ابن اسحاق ونبه جماعة وبه صدر في الفتح  
ثم قال وقال موسى بن عتبة عن الزهري وابو الاسود عن عروة هو اسعد وكراف  
ومعاذ بن عفران وزيد بن ثعلبة وابو الهيثم بن التيهان وعموم بن شاعة ويقال  
كان فيهم عباد بن القاسم وكان انتهى واختلف في اول الاضاري اسلافا  
فقال ابن الكلبي وغيره اولهم رافع بن مالك وقال ابن عبد البر جابر بن عبد  
الله بن رياح وقال مغلطاي ان كراشيد الاسلام الاضاري فاسلم منهم اسعد بن  
زرارة وكران بن عبد قيس فاما كان من العام المقبل فحين جاب السلم منهم  
سنة وقيل ثمانية فذكرهم لثمن وثمان الجمع بان اسعد ما اظهره الاصح الخمسة  
او السبعة المذكورين معه وان رافعا وبن رياح اولا اظهره من السنة فقال  
ابن خزيمة صلي الله عليه وسلم من ظم من ظم حتى يبلغ رسالة ابي هو  
والله ابا رسول الله انما كانت به ارض الوحشة ويلي القزاز فتحها وحققت  
المهمة قاله ثمانية وذكره الازهر بن ان الليث صححه عن الجليل بنين حجة هو  
وذكره عياض ان الاضاري رواه بالملزمة والمجته وان رواه ابي ذر بالمجته فقط

لم يبق من مسودة  
منه

ويقال

ويقال ان ابا عبيدة ذكره بالمجته ايضا وهو مكان وثقال حصن وثقال من رغبة  
عند بني قريظة على ميلين من المدينة كانت به وقعة بين الاوس والخزرج قتل  
فيها كثير منهم وكان رئيس الاوس خضير والد اسيد الصحابي ويقال له  
رئيس الكتاب ورئيس المختار ج عمرو بن النعمان البياضي وقتلا يومئذ وكان  
النصر فيها ولا للخزرج ثم قتلهم خضير جبروا واشتد الاوس ذكره الفتح في قال  
في المطالع يجوز صرف بعاث وتركه قال القبي اذ كان اسم بقة منع للتأنيث  
والعلمية انتهى عام اول بالاضافة ومنه ابن الصكيت واجازة غيره كالعام الاول  
وهو يوم من ايامنا فقتلناه ذكر ابراهيم الفرج الاصبهاني في الاغانى ان سبب  
ذلك انه كان من قاعدتهم ان الاصيل لا يقتل بالحايك فقتل اوسى حليفا للمختار ج هو  
فارادوان يقتلوه فاستموا فوقفت الحرب بينهم لاجل ذلك فقتل فيها من كل فريق  
من كان لا يؤمن ان يتكبر ويأمن ان يدخل في الاسلام حتى لا يكون تحت حكم  
غيره والى ذلك اشارت عابشة رضي الله عنها بتوليها في الصحيح كان يوم  
بعثت بيوتهم الله لرسوله صلي الله عليه وسلم قدم رسول الله وقد ارتق  
ملأهم وقفت سورا ثم وجهوا قال الحافظ وقد كان بقي منهم من هذا النحو  
عبد الله بن ابي بن سلول وكانت هذه الوقعة قبل الهجرة بخمس سنين على الاصح  
وقيل باربين سنة وقيل بكثر فان تقدم ونحن كذلك لا يكون لنا عليك اخفاء  
فدعنا نرجع الى عشا بربنا فعل الله ان يصلي ذات بيضا وقد فعل كما اشار اليه  
صلي الله عليه وسلم يوم خطبهم بقوله ان اهدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم  
مشرقين فالتكم الله بي ويدعوهم الى عشا بربنا لا اله الا الله فبقي الله  
ان يجمعهم عليك فان اجتمعتم كلهم عليكم واسمعوا ولا اخذوا بغيره  
اسم لا النادرة للجنس اعز منك بالرض خيرا وهو اظهر من ربح احد ونصب  
اعز علي انما نافية للوحد لا فائدة الثانية للجنس التخصيص على العموم وموعود  
الموسم العام المقبل واضموا الى المدينة ولم يبق دارين دور الاضاري الاول ما ذكر  
رسول الله صلي الله عليه وسلم فحدثهم بما عملوا منه فظهروا وانتشر فلما كان العام  
المقبل لقتله اثني عشر جلاد في الاكليل اسم كتاب الحكم بكسر الهمزة وسكون  
الكاف وهو في الاصل كما في الفتح المصنوعة التي بخط بالراس والارستقاله اذا  
كانت المصنوعة مكتلة بالحجر وهي من سمات ملوك العرب وقيل اصله ما احاط بالظن  
من الاحكام اطلق على كل ما احاط به من ما احدث عشر وهي العقبة الثانية  
وعدها اوي ابن اسحاق وغيره باعتبار المبالغة او بالنسبة لثلاثة كما في نحو دخلوا  
الاول فالاول فبقي غير الاول اولا بالنسبة لمن بعده فاسلموا فيهم خمسة من  
السنة المذكورين في الاولى وهم ابو امامة اسعد بن زرارعة وعوف بن عمرو  
ورافع بن مالك وقطبة بن عامر بن حذيفة وعقبة بن عامر بن ناجي والكل  
منهم جابر بن عبد الله بن رياح لم يجمعها صفة لازمة لمجرد التاكيد بل بصفة  
تتم الاثني عشر وهم معاذ بن الحارث من رافعة كافي الصون واقرة البرهان  
وبه جزم في الاصابة والكل الشامي معاذا بانيه ممد وضبطه بصيغة اسم























































بمعنا عينة من الدروع وعن الخ من بالعالى من الإطعم وهي المصنوع فلهذا  
في الأمر صريح من شاعروا فلهذا في تفهيد الذميمة التي لها  
التي قتي انت بالذات مشغول وانت عن كل ما قدت مشغول  
في الجمع بين هذا وما قبله فتسمع وتغير فيه حتى انتهى  
عبر بالندبة اسما على ما فعله قومه حتى اجماع الى دخول الفار كثر قلبى صفة  
مصدر محذوف اي تهربا وتاهيلا كثر يروى تاهيل قلبى ميمور وما يقول والجملة خبر  
اضمى كما المصطفى فيه وصاحبه الصدوق فبانه اسدك قد اواها في كل كسر  
المجزة اجزة او شجر كثير سكت فلا يستطيع الوصول اليها وحلها بحجم عظمي الفار  
شجر العنكبوتية من ضعف فياجه اسمي تحليل نقطية عنان تكسر  
العين ونقح مصدر غناه بعينه وبعونه من الضلال ضد الرشاد كفي المظركين  
مكرهم وخد بعينهم بها وما مكابدهم الا الاضاليل جمع اهليلة من الضلال  
فيهم من الكمام وبهذه وشج العنكبوت وهو لا يصر وثمها اي النبي صلى الله  
عليه وسلم وصاحبه ان البصار من زيلها حول وهذا مع بقا بصرهم ابلغ من عماهم  
في الحديث الصحيح الذي اخرج البخاري في المصنف والاحمد والترمذي ومسلم  
في المعجمين والبيهقي في التبيين والامام احمد كلهم عن انس قال قال ابي بكر  
وفي التفسير من البخاري عن حدثك انس قال حدثني ابي بكر قال قلت للنبي صلى  
الله عليه وسلم ونحن في الفار وزاد في الهجرة فقلت ربي فزيت اقرار التزم  
ان احدهم نظروا في قدومه بالتقية لزان لا يصرنا قال الحافظ وفيه شيء لو  
الشرطية للاستقبال خلافا للكثر واستدل من حوزة بمجي الفعل المضارع بعدها  
كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لغتم وعلي هذا فيكون قوله حالة وقوفهم  
على الفار وعلي قول الأكثر قال بعد مضيم شكر الله تعالى عليه صيا نتهما فقال  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك استنهام تعظيم اي اتي ظن فظنه  
الا اعظم فلن يا شيو الله تعالى اي جاء عليها ثلاثة جهم وانه تعالى اليه  
في النية الموقنة المشار اليها بقوله تعالى ان الله منادهم قوله تعالى ان الله  
في الفار ومن لازم ذلك الظن انه لا يصل اليها سوى وذكر بعض اهل السير  
ان ابا بكر اذا قال ذلك قاله صلى الله عليه وسلم فوجا ونامنا هاهنا لذهبا من  
هاهنا فنظر الله في الفار وقد اخرج من الجاهل اليه واذ لا يصر في الفار  
به وسفينة مشدودة الي جانبته قال ابن كثير وهذا ليس بمكر من حيث التزم  
النية ولكن اريد ذلك باستاء قوي ولا ضعف ولنا نثبت شيئا من تلقا  
انفسنا وروى ابو بكر قال نظر النبي في ذي رية  
وقد حذر في الامم شال دمه ما و ان يصر حول عن الفاعل اي اشر حناه في قدومه  
حتى ما امه ربه رايه ان لا يلد الا طلب لما علم من رقة قلبه  
وشدة حبه للمصطفى القضي اذ به انك لا تبتلي به واعلمت انه في  
خلفه منور علمت ان يلد ما اصابه انما هو باله من القوة لانه لم يكن يفتنه  
الحفا بفتح الهاء مقصورا للشي بلا خف ولا غفل والجملة بفتح الجيم وتكسر

يكونه

اي الجاهل او لا يفتقد او لا يفتقد اليه يتقود اليه في قوله قال في انما نحن  
المنصر ونبيهم ان يكون فلهذا في خلوقة الجاهل وكان حاسيا والافعال كان  
لا يجل ذلك او لمهم ضلوا العلم في الفار حتى تعبدت المسافة ويروى عليه رواية  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ليلة الا تفتقد ذلك او سلوكه  
تعبه على المال انما هو ويروي انه بحمله السلام خلع نعليه في الطريق وعند ابن  
حنان انهما ركبا في الفار فتواريا ولا يراي ذلك ما روي من لقب المصطفى  
وحمل ابيه تباريا عليه كاهله الا ان يال ان يكون ذلك في فمنا الطريق فان في الوقت  
في النبي في ركوبهما من عدتهما الذي يراي ياتي بالراجلين بعد ثلاث لاحتال انهما  
ركبا في الفار حلتية او في ثم ذهب ما ليس في الفار الا ان ياتي بعد ثلاث  
وفي رواية ابو جزة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده الي القاسم الطوسي من رسول  
ابن ابي مليكة ومن هشام بن ابي من البصري بلا غمان ان ابي بكر ليلة انطلق معه  
صلى الله عليه وسلم الى الفار كان بمشي بين يديه ساعة ومن خلفه ساعة فقال  
فقال اذكر الطلب فامشي خلفك واذر الرصد فاستبى امامك فقال لو كان شي  
احببت ان تغفل دونه قال اي والذي بعثك بالحق فلما انما في الفار قال  
مكانك ما روي عن الله حتى استبى لك الفار فاستبى وروي ان ابا بكر دخل  
الفار قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبه بنفسه وانه راي حجة اجمع  
الجيم واسكان المهمل فيه قال في عقيبته بعد ان سد عنه بثوبه فيروي انه  
قال والذي بعثك بالحق لا ندخله حتى ادخله فبذلك قال في شيء ترك  
قبلك فدخله فجعل يلتمس بيده فكلما راي جحرا قطع من ثوبه والله الجحرم  
حتى فعل ذلك بثوبه اجمع فبقي جحر فوضع عقبه عليه وروي ابن ابي شيبة وابن  
المنذر عن ابن بكر انهما لما انتهيا الى الفار اذا جحر فالتفت ابي بكر رجليه وقال يا رسول  
الله ان كانت لاغة او لسة كانت بي ومخرج في القامد رجليه جرحا ففجر  
رواية عقبه على الجحش فتصدق بها وهي مبيحة نراوس رجليه ليل يخرج منه  
ما يودي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شتاره يكونه سكن الهرام فدخل  
فراي غاراه مظلم فجلس وجعل يلتمس بيده كلما وجد جحرا ادخل فيه بطبعه  
حتى انتهى الى جحر كبير فادخل رجليه الى تجره كذا في البغوي ففعلت الحيليات  
والا فاعني بغيره وتكلمت عطف فقسمت ومعه ففقد من الملسها  
وفي رواية عن عمر بن الخطاب ثم قال اي بعد استبى به الفار لرسول الله صلى  
الله عليه وسلم او ظن في سويته لك مكانا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الفار فوجد في الفار ما يكون الجحيم في الفار فوجد في الفار  
لذوات السموم وما عكسه فلذع النار في يده فخرج من الجحور  
ليلا يوقظ المصطفى فسمعت دموعه على وجهه في الفار فوجد في الفار  
سليم ثم فقال ما لك يا ابا بكر قال لا فقلت فذاك اي في فمنا الفوقية  
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فزف فاجده رواه رزين بفتح الرا  
وكسر الزاي ابن معاوية ابو الحسن البصري السمرقسطي الا انه لم يأت في



تخربد الحجاج جمع فيه الموطا والبخاري وسنن أبي داود والترمذي والنسائي  
قال في نسخة من كتابه كان حاله فاضلا غانيا بالحدوث في غير حيا ورعيته احواما وبهائمات  
سنة خمس وعشرين وقيل خمس وثلاثين وخمسة مائة وفي الرياض النضر فلما اصبح  
راي علي الي بكر انزل الورم فسأله فقال من لاغة الحنية فقال في آخرتي قال  
كرويت ان اوتى بغيره فمسيحه فذهب ما به من الورم ولا يبي نعيم عن انش فلما  
اصبح قال ابو بكر ابن بركان ناخيه بالذي وقع علي الله عليه وسلم  
بيده وقال اللهم اجعل ابابكر معي في درجتي في الجنة فادري انه عليه السلام  
وعن ابن عباس فقال له صلى الله عليه وسلم رجلك الله صدقتي حين كذبني  
الناس ونصرتني حين خذلي الناس وامنت لي حين كفر به الناس وانستني  
في يومتي والظاهر كما قال شيخنا انه كان عليه غير ثوبه ما يستخرج ابدن اذ لم  
يقبل طلبه . . . كان ياتي بها بالعارك بته وان بهيمة وزوي ابن مردويه  
عن جندب بن سفيان قال لما انطلق ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابن الفاروق ان رسول الله نزل في الغار حتى ابتدره لقطع الشبهه عني فدخل  
ابو بكر الغار فاساب به شيء فجلجج اثم من اسببه ويقول  
ههنا انت الا اصبح ديت . وفي سبل الله ما لغيت  
وفي رواية اخرى عن ابن هشام ان ذالبيت ابو بكر من المغيرة الصحابي لما  
رجع في يوم الجمعة الي المدينة وحضر بها فخطبت اصبغته وروي عن ابن ابي  
الديان ان جعفر لما قتل بموته دعا الناس بعبه الله بن راحته فاقبل فاصيب  
اصبغه فانه يخرجه . . .  
. . . في سبل الله ما لغيت . . .  
. . . يا نفس الا تقالي مني . . .  
. . . وما تعبني فقد . . .  
وروي الشيخان وغيرهما عن جندب بن سفيان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
اذا صاب به حجر فدهب زهجه فقال هل انت البيت والذي يظهر انه من انشاء  
القبيل وان كلامه المصطفى والتوليد مثله والتمتع علي النبي صلى الله عليه  
وسلم انشاء الشعر لا انشاده وحسنه ابن رواحه شعر المذکور وروي ايضا  
ان ابا بكر اراي العاقبة انوا علي مؤر وطاعا فوقه كما في رواية انشد  
حزبه وكتب واقتل عليه اللهم والخوف والحزن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال الله قتلت انا فاما انتم مني ولا تملكوا الامه يقتلي فلا ينونهم فتح  
ولا يلجئهم حزنهم وان قتلت انت هلك الامة فعند هذا وتدفرا غده من  
القتلة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخزن ان الله معا قروي عن  
الحسن البصري جات قرين يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي وروى  
بكر بن تيب قال هو لا فؤمك يطلبونك اما والله ما عجا نفسي اني ولكن مخافة  
ان اري فيك ما اكره فقال لا تخزن ان الله معا يعني الله في حقه تعالى لا يعلم فقط اذ لا يحصى  
فالمراد المعنوية لاسيما الحسية في حقه تعالى لا يعلم فقط اذ لا يحصى

عونهام

وهو

وهو معكم ان ما كنتم فانتم الله سكبته علمه وهي اي السكينة . . .  
اي حاله لنفسه . . .  
قاله في الاية عما به علي صاحبها في قوله الاكثر قال البيضاوي وهو الاظهر  
انه كان قد علم الاية علي النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم تزل السكينة معه قاله  
ابن عباس كما رواه ابن مردويه والبيهقي وغيرهما والله يعني النبي صلى الله عليه وسلم  
. . .  
عنه وفي نسخ با ويعني ان النقص احد الاسماء وان لم اولها الثاني وقيل  
معناه انقار العيب في قلوب الكفار حتى رجسوا حكامها النبوي مصدر اياها انقص عليه  
المهم . . .  
علم الرسول . . .  
انها بصريه بما زالا لانه لما راي ما علاه من الكابة تزل الحزن القام به منزله  
المبصر حتى جعله مربيا وعليه فاجله كمال ذلك لا غنى له . . .  
تكملة السلام . . .  
ما انخفضت له غيرته كما في المصباح يعني الانخفاض اي كان انخاف المصطفى لابي  
بكر بكريه ثاني اثنين مدخول له دون الجمع اي جميع القحابة فهو الثاني  
من الرجال في الاسلام والثاني في ذلك النفس والهم والسبب . . .  
عطف تقسيم والمولد انه لما جعل نفسه وقاية له كانه يزل نفسه وعمره حنفا  
امنيته فابينا كما به فيل كما كانت جزاؤه فيها فعمل قتل حوز . . .  
ومعناه وقام مودته التبريد فينادي علي منابوا الايضاه جمع منارة بفتح الميم  
والغياس كثرها لانها الدثاني اثنين اذ هي في الغار ولقد احسن حسان  
حيث قال بمدحه وثاني اثنين في الغار والمثقف الزايد في الشرف علي غيره  
بدخول افضل الخلق فيه واقامة به وهو وصاحبه وقد ظاهرا لده وبه ادخل  
الوقت . . .  
المجد ولا المصباح صاعد الجبال نصب بنزع الحافض والاف للاطلاق واللمني  
اذا ارتقى بعد علي الجبل وكان الصديق حب تكلم اليه امير المؤمنين رسول الله  
فدعه . . .  
من الخلايق متعلق بغير من قوله . . .  
علم كل احد انه عليه السلام لم يزل ياتي بالي تكرر احدا اي لا يتزل احدا تزل به حيث  
يجعله قائما مقامه وروي عن ابن مديني وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما وسلم  
قال الحسن هل قلت في ابي بكر شيئا قال نعم قل وانا اسمع فقال وثاني اثنين اخرا  
فصحبك صلى الله عليه وسلم حتى دبت نواجزه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت  
فصبر هذا انه قالها في حياته وفي بنوع الحياة الذي اعراف انهما من ابيات ركي  
لها حسان ابا بكر فهذا بخلافه ذلك اذ الرثاء لقول الحسان بعد الموت وجمع باضما

قاله























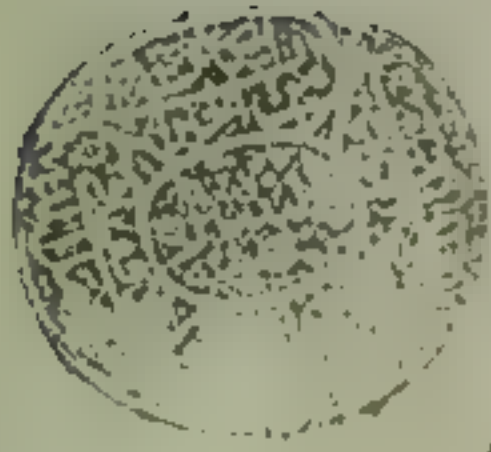
اختفى قلعه ابو بكر بن النضر في كافي الغريبي في مخفر ابي مخدوم والمحتوى  
 الذي عنده حشد بفتح المهلة وسكون المعجمة وتفتح ذال مهلة وهم الجماعة  
 ولا عابس من عبوس الوجه والمفتد الذي يكثر اللوم فهو اسم فاعل وهو  
 التقيد والضرع لجهة الضرع وقال الهروي اصل الضرع وغادرها اي خلف  
 الشاة فغند هامر نهمة بان تدرجهم الدال انتهى ما اراده من شرح غريبه قال  
 ابن المنبر وفي الحديث من انفعه انه لا يسوع التشرع في ملك الغير ولا صلاحه  
 ولا نهمة الابا ذنه ولعله استاذنها في اصلاح شاتها وفيه لطيفة عجبة وهو ان  
 اللين المختلج من الشاة لا يدان بن من ملوكا والملك هاهنا دبر بين صاحب  
 الشاة وبين النبي صلى الله عليه وسلم ويشبه النبي بذلك المساواة فانها تكرمة الاصل  
 واصلاحه يحزه من الثمن وكذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الشاة واصلاحها  
 بجزء من اللين ويحتمل ان يقال ان اللين ملوك للنبي صلى الله عليه وسلم وسماها  
 فغند نهمة بفتح نهمة وعن دعابة وجد وانفة الاول اذق والطف  
 انتهى واخرج ابن سعد وابو نعيم عن طريق الواقدى محمد بن عمرو واقد الاسدي  
 ابي عبد الله الذي قال **حدثني حزام بن هشام** بكسر الحاء المهملة وبالزاي  
 كاضبطه الامير وغيره عن ابيه هشام بن خنيس معجمة وعن ومهله منصر  
 عن ابي نعيم بن سعد وسلة بن الفضل عن ابن اسحاق وغيرهما عنه جليل بنصر  
 المهمله وتفتح اللوحلة فيا فشين معجمة قال في الاصابة وهو الصواب ابن خالد الخزاز  
 عن عمته ام معبد قالت **بقيت الشاة التي لمس عليه السلام** من عها عندنا  
 حتى كان زمن الروم ذه سنة ثمان اوسع غشق من الهبة قيل لها ذلك لان  
 البرج اذا هبت انفتت نراها كالروماد واجدبت الارض الي الغاية حتى اومت  
 الوجوش الي الارض ومن عمر بن الخطاب رضي الله عنه والي ان لا يذوق  
 لها ولا سينا حتى يجي الناس اربابا في المهم الحيا بالنقص وميد المطر وقال  
 كيف لا يعني شأن الرعية اذ لم يمتني ما سهم حتى استسقي بالعباس باشارة  
 كعب فسقوا وفي ذلك يقول عفيف  
 يعني سقى الله البلاد واهلها عشيبة يستسقي بشيئته عمر  
 توجه بالعباس في الجذب داعيا فاحار حتى جاد بالذمية المطر  
 وكنا نخلها بضم اللام وكسر هاء كافي القاموس وما بالعباس قدم صبحا بفتح  
 المهلة وضم اللوحلة ما شرب بالقدرة ما دون الغاية **وعن** جعفر بن  
 المعيرة الشرب بالعباس **وما في الارض من قليل ولا كثير** وفي بقية حديث هشام  
 وكانت ام معبد يوم قرأ عليها النبي صلى الله عليه وسلم مسلة قال الواقدى وقال  
 غير هشام قدمت بعد ذلك واسلمت ويا بعت كافي الاصابة وذكر الشهابي عن  
 هشام المذكور قال اننا رأينا ولها لتادم ام معبد وجميع صر ما هي اهل ذلك لما  
 وذكر الامير في ربيع الاخر عن هذبت الجون قالت نزل صلى الله عليه وسلم  
 خيمة حالتي ام معبد فقام من رقبته فدعا بما فضل يديه ثم تمصص ومسح  
 في عورته ابي متاب الخبة كما عظم دوحه وجات بتركها عظم ما يكون في

كانت  
 ولا ينام

فاصبحت

فون اليريد واليريد المعنى وطعم الشهد ما اكل منها جايح لا اشبع ولا يظلمه  
 الاروي ولا سقيم الاموي ولا اكل من ورقها بغير ولا شاة لا يدرى بها فكتا  
 فسيها المباركة حتى اصبحنا ذات يوم ذقنا نسا فظننا انها واصغر وزفنا فنحن  
 غدا راعنا الانبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد ثلاثين سنة اصبحنا  
 ذات شوك وذهبت صفرها فاشتمنا الا بقدر امير المؤمنين علي في الغزاة بعد  
 ذلك وكنا نقتنع بورقها ثم اصبحنا واذا بها قد نبع من اعطها دم عبيط وقد  
 ذبل ورقها فبينما نحن فزعنا من مومنين اذا اتانا خبر قتل الحسين وبقيت  
 الشجرة على اشد ذلك وذهبت والعجب كيف لم يشتر احد هذه الشجرة كالشاة  
 كذا ذكره وعنده عليه والله اعلم ثم بعد رواجهم من عدام معبد كما عندنا طاري  
 نمرض اي تصد لي بها يريد منها وردها الي قومها وذكر ابن سعد ان سراقه  
 عارضهم يوم الثلاثاء بغدند ولا يجانسه قولنا عارض فاما راحوا من قد يد  
 لان معناه لما ساروا وان لم ينفصلوا عنه نمرض من ثم انهم لم ينفصلوا عنه  
 بضم الجيم والسين المعجمة بينهما مهلة ساكنة ثم ميم وحكي الحومري فتح الجيم  
 والسين فكتة النوري في التهذيب والبرهان في النور وان انتقد بعدم وجوده  
 في نسخ الصحاح لانها حجة اي حجة **الاهلي** بضم الهم وسكون الهملة وكسر  
 اللام ثم جيم من بني مدح من من عديته من كنانة الكتاب البخاري  
 اسلم سراقه عنده صلى الله عليه وسلم بالخير انه منصرفه من حنين والطايف  
 وروى عنه ابن عباس وجابر وابن اخيه عبد الرحمن بن ابي من جشمه وارب  
 المسيب وطاوس ويات سنة اربع وعشرين في اول خلافة عثمان وقيل ان  
 بعده والمصحيح الاول اخرج له البخاري والاربعة واحد وسب نمرضه اليها  
 ما رواه البخاري عنه قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم واي تكديته مل واحد منها من قبله واسره فيها انا جالس في  
 محابس قومي بني مدح اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال  
 يا سراقه ايت قد آتانا اسودة يا سراقه ايت اهاجرا واصحابه قال سراقه ففت  
 انهم هم فقلت له انهم لبنيوهم وكنكك رابت فلا فانا انطلقوا يا عينا ثم  
 لبنتك ساعة ثم تم فت دخلت فامت جاريته ان تخرج بفرسي من وراءك فخبسها  
 علي واخذت رجلي فخرجت به من ظهر البيت الحديث وفيه انه لما دنا منهم سقط  
 عن فرسه واستقسم بالازلام فخرج ما يكون لا يضرهم ثم ركبنا بنا وذب حتى  
 سمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات فساخت  
 يد افرسه في الارض الي الركبتين فسقط منها ثم خلمها واستقسم بالازلام فخرج  
 الذي بكبره فناداه بالامان وفي رواية ابن عتبة وكنت ارجو ان ارده فاحد  
 المائة تاقه وعجزوا عنه ابي بكر بنينا ساقه ونحن في جلد من الارض فقلت  
 هذا اطلب قد خفنا فقال لا تخزن ان الله معنا فاما دنا منا وكان بيننا وبينه  
 رمحاك او ثلاثة فقلت هذا اطلب قد خفنا ولبيت قال صلى الله عليه وسلم ما يبكيك  
 فقلت اما والله ما يجا نفسي ابي ولكن عليك فبني ابو بكر وقال يا رسول الله ا

قطع  
 بساقه



راجع



انما كان في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند الاسماعيلي وغيره  
 فقال اللهم اكفنا ما شئت وفي حديث الشغل البخاري قال اللهم اكفنا  
 فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه  
 الركنين كما في حديث عايشة وفي حديث اسما عند الطبراني فقلت طهرها وللبرار  
 فانظرت به فصرعه الى بطنها وللإسماعيلي فصاحت في الارض الى بطنها وطلعت الان  
 زاد ابن اسحاق اناس اخذوا النظر في ذلكم فوالله لا ياتيكم مني شيء ترونه  
 ان في ذلك لآية لعلهم يذوقون وللاسماعيلى قد علمت يا محمد ان هذا مملوك فادع الله  
 ان ينجيني مما انا فيه ولكم خبر تقدم ان ارد الناس في تاويل المصدر متبدا اي كلما  
 علي رد الناس عنكم وانه واية فانه كلما متبدا وخبر اي ناص وعلي ان اوردوا الخبر  
 علي القدر والقبول اي احرف القدر كانه قال افسد بالله فحذف فقص  
 ولا في ذلك لآية لعلهم يذوقون ولا انا لكم نافع غير ظنار ولا ادرى بعل الحكي يعني  
 فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه  
 ادع لي ولا اضرك قد خاله صلى الله عليه وسلم فقلت فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه  
 فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه فصرعه  
 مرفوع ورواه غيره عن ابيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه  
 ابن اسحاق عن سعد وسنة بن العوف اخبرنا عن النضر بن الحارث عن النضر بن الحارث  
 عن النضر بن الحارث عن النضر بن الحارث عن النضر بن الحارث عن النضر بن الحارث  
 بفتح اوله وسكون الراء في نهج اي لم يفتحا في ما معي شيئا وللإسماعيلي وهذا  
 كذا في فخرنا بها واذك ثم علي اليك وعني بمكانه كذا وكذا فخذ منها حاجتك  
 فقال لا حاجة لنا في ابلك ودعاه وفي حديث عايشة ولم يسال في شي الا ان قال  
 اخف عنا بفتح الهمزة وسكون المعجمة بعدها فامرونا الاضفا فسا لته ان يكون  
 في كتاب ابن فامر عاصم بن مهران فقلت في رقعة من ادبهم وفي حديث الشغل  
 يا بني الله مرفعه بما شئت قال اتفق مكانك لا تترك احدا يلحق بنا فكان اول الانار  
 في هذا الخبر والله وكان اخرها من مسند له رواه البخاري اي حارسه سلاحه  
 وذكره غيره عنه انه قال لئن شئت قد عرفتم نظري بالطريق وبالاثر وقد استبرأت  
 لكم فلم ار شيئا في هذا وفي رواية ابن اسحاق واثبت عفاة كذا بابا يكون سبي  
 وبنيك اية فامر ابا بكر فكتب لي في عظم اورقعة او رقعة ثم اتاه الي فاخذته  
 فحزنته في كتابي ثم رجعت وجمع في اوراقه ما امره ان يكتب طلبه سرقة كتابه  
 الصدوق لشهرته وعظمته وعند ابن شاذان في مسند في هذا اذكر شيئا مما كان  
 اذا فرغ من كتاب الله عليه وسلم من كتابه فخرجت لا تراه ومعني الكتاب فليقتنه بالجملة  
 حتي دنوت منه فرفعت يدي بالكتاب فقلت يا رسول الله ما لك انك قال لي  
 فوافوا براد من عذوبته منه واسلمت وروى ابن مردويه وابن ابي كاتم عن الحسن  
 عن شرافة وبلغني انه يريد ان يعيث خالدين الوليد الي قومي فالتفت فقلت  
 احبه ان توادع قومي فان اسلم قومك اسلموا ولا است منهم فاخذ صلى الله عليه وسلم

بيد خاله فقال اذهب معك فخلان يدفعا لهم خالدهما ان ايعيوا شيئا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اسلمت قد ريش اسلموا معهم فاتزل الله الا الذين  
 يصلون الي جرم بينكم وبينهم ميثاق فكان من وصل اليهم كان معهم علي عهدهم  
 فان لم يوافق ولما بلغ ابا جهل عالى سرقة ولامه في تركهم اشد  
 ايا حاكم واللات لو كنت شاعرا لارجوا دمي اذ تبيع قواهم  
 عجبت ولم تشكك بان محمدا نبي وبرهان فمن ذا يكافئه  
 زاد بعضهم عليك بكن النعم عنه فاني اري امره يومئذ مستند وادع الله وفي حديث  
 انه صلى الله عليه وسلم قال لمرأاة كيت بك اذا البست سواربي كسري وكره ابن كثير  
 انه عليه السلام قال له ذلك يوم لخصما في الهجرة فحب من ذلك خالفا لآية ما امر  
 وبتاحه ومنطقته دعاء سرقة قال بسند السواربن وقال ارفع يديك وقل الله  
 اكبر الحمد الذي سلمها كسري ابن هرويز واليسهما سرقة  
 مني مدح ورفح عمر صوته ثم قسم ذلك بين المسلمين واحدا  
 اي عتيقة فذكره الذي هو مارية بغيره قال في النور اسود ولا عرفه ولم  
 ارمي ذكره في التحكاية يعني عفا فكان من شيئا حور  
 عن فليس ان السكوت اعدا وفدعه في بعض اليوم وسكون الراء علي عهد  
 المصطفي واحصا ما عدا عمر له حديث في سناه من كنانة الكتاب  
 عليه الله عليه وسلم وانه كان كونهما مستحقا منصرفه من جنين  
 فقال ما عندني شاة فخلت بالينا للمعول غير ان هاهنا عفا بفتح  
 القين الا اني من ولد المعز فخلت استكمال الحول كذا في المعاص فاعله عفا بالفتا  
 مجازا من شتيته النبي بما يرب منه والاني قوله حلت عام اول وما بقي في الجن  
 فانه ظاهر في انه سبق لعاقل وولادة لكن رواية اليه في العيون حلت اول  
 باستقاط عام وزيادة وقد اخرجت وما بقي لها بن واخذت بفتح الهمزة واسكان  
 المعجمة فمهمة فخرج مفتوحين فتا ثابث اي الفتوة لولا ناقص الخلق وان تم حله  
 او انقته وقد استبان حله كما في الشنا وقد اخرجت افعال ابن القطاع ورواه  
 ابو الوليد الطيالسي بلفظ حلت اول الشنا وقد اخرجت وما بقي لها حلال اذ  
 فذمى بها كما في رواية اليه في مكانه قد سقط من قام المم فاعفها صلى الله عليه وسلم  
 وسلم ومسح صرعا وروي ربه حتي انزلت اللبن واما ابو بكر مجن بكس الميم  
 وفتح الجيم وشهد النون ترس مني محمدا لانه يوارى حامله اي بجلده والميم زائدة  
 فخلت ففتي ابا بكر ثم حلت ففتي الراعي ثم حلت ففتي الراعي فقال الراعي بالله  
 من انت فالتفت ما رايت مثلك قال او نراك الهمزة داخلة على محذوف اي الخبر  
 وتراكم بكنه علي حقي اخبرك قال نعم قال فاه محمد رسول الله قال انت  
 الذي تزعم اني شئت انه ضا في بالهم خارج من دين اي دين سموه بذلك زعمهم الله  
 خرج من دينهم الي الاسلام مع انه ما دخل دينهم قط اجماعا ولا افاقا صلى الله عليه وسلم  
 انهم يقولون ذلك اي وهم فيه كما ذبون قال فاشهد انك نبي وان ما جئت  
 به الحق وانه لا يفعل ما فعلت الا نبي واما متبعك اي اذهب معك الي ما تريد







ويظهر صدقهم في مبايعتهم اياه علي ان يمتنعوا عما يمتنعون منه ابناهم وانفسهم فنزل  
علي بن عباس وعوف بن مالك بن الاوس بن حارثة علي فرسخ من المسجد  
الشامي وكان نزوله علي كلثوم بن الهدم قيل وكان يومئذ مشركا وحزم به محمد بن زبالة هو  
السديس و... من حديث عائشة وفيه ان ابا ثوبان لما سئل عن ليلة غدير  
قال ليلة صلوات الله عليه وسلم حضرت فقلت بكسر الفاء وفيها حمل من حارث الا انه  
محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جيب ابا بكر اي يسلم عليه بظنه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كما في رواية ابن عنتمة عن ابن شهاب وهو ظاهر وهو السياق  
خلافا لتوليد ابن التين لم يفتهم ابا بكر لثقة نزوده ام في التجارة اليه انشام بخلاف  
المصطفى فلم ياتها بعد ان كبر قاله الحافظ لمخضاب اي واما من رواه كاهل العقبات  
فانهم يجيئون لم يفتهم به لكن لو وقع لعلمه عليه من لم يره بختيعة الرايس فلعلهم تاخروا  
ذلك الوقت لعذره في اعطاء بنت اسيم ر... من حديث عائشة بنت اسيم ر... فان قيل  
ابو بكر حتى قال له ما يدريه عن ذلك فغضب الناس رسول الله عذرك ذلك وعند ابن  
عنتمة عن الزهري فنفق من حكام الانصار ممن لم يكن له بحسبه اياه حتى اذا  
اصابته اسيم ر... قبل ابو بكر بشي الله به وعند ابن اسحاق عن عبد الرحمن بن عوف  
اناخ اليه اهل الطل هو وابو بكر والله ما ادري ايها هو حتى راي ابا بكر يجازله عن  
الظل فم فناء بذلك وظاهر هذا انه عليه الصلاة والسلام كانت الشمس تنصبه وكا  
تقدم من قطن... ان كان قيل بعد ذلك هو في موضع فلابد في  
ما عسا فان من في عنتمة من في شهاب وكان قدومه بمكة في الاسلام ليل  
من الاول اي اول يوم منه فليس دخوله متاريا لظهور الهلال كما قد يتوهم  
من قوله ليل اذ اللام بمعنى عند وفي رواية جوير بن خازم من زيد بن عبد الله الازدي  
البرقي الثقة المتوفي سنة سبعين ومائة عن ابن ابي شيبة في قوله ليلتين خلتا من  
شهر ربيع الاول وهذا يجمع بينه وبين ما قبله بالاختلاف في رواية الهلال كما يات  
فربما يتوهم عن اي معشر يخرج من عبد الرحمن اليها شي بولاهم السديس بكسر  
المهمل وتسكون التاء فيه مثال كذا قال مغلطاي هو من المعتمد بن في اسير عتر  
بعض ترجمته لانه قال ليلة الاثنين وشبهه عن ابن التين وثبت كذلك في واخر  
قال مغلطاي وفيه نظر ولا سيما طي هو غير موثوق وبات جمع الحافظ وعن ابن  
سعد ليس هو محمد بن سعد كاتب ابو ذؤيب كما هو المتبادر عند الاصطلاح وانما هو هذا  
كما في فتح الباري ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق قديمه لا ثني عشر ليلة خلت  
من ربيع الاول وابراهيم هذا اخر من روي البخاري عن ابن اسحاق كما في الروض  
وفي كتاب سيرة محمد صلى الله عليه وسلم لابن سعد التميمي يروي من طريق ابي بكر بن محمد  
ابن عمر بن حزم بمهمله وزاي الانصاري البخاري قاضي المدينة ثم انبصرها مات  
عن اربع وثمانين سنة قدم ثلاث عشرة من ربيع الاول قال الحافظ في الفتح  
و... زاي المذكور جمع بينه وبين الذي قبله من القولين وهما الهلال والليلتين  
والاخيرين وهما لا ثني عشر وثلاث عشرة ما جرد على الاختلاف في رواية  
انهم زاد في الفتح وعند ابن سعد في السري من حديث عمر بن الخطاب بن علي بن

عمر بن عوف يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ربيع الاول كذا فيه وعلله كان خلتا  
ببواقي رواية جوير بن خازم وقيل كان حين انشأها بالفتح والركابي النور  
اي قومي وكل يملوه اخر وقته فلا ياتي ما من ان اليهود راىهم يزول بهم السراب واما  
الصالح بالضم والتصرفا لشمه كما في التماس يوم الاثنين لا ثني عشر ليلة خلت  
منه ويبدو خبر الزوي في كتاب السير... روضة وتلي به في الاشارة وقال ابن  
الكثير هشام بن محمد خرج من الحجاز يوم الذي في الفتح عن ابن الكلب ليلة  
اول ربيع الاول قال الحافظ وبوافقه حزم ابن حزم بانه خرج من مكة لثلاث  
ليال بقيت من صفر فانه كان محمولا فلعل قدومه فانا كان الاثنين ثامن ربيع الاول  
انتهى وهذا الذي نزجاه صدره مغلطاي في الاشارة قال الحافظ وان ضم القول  
ان اقام بقايا ربيع عشر ليلة خرج منه ان دخوله المدينة كان الاثنين وعشرين منه  
لكنه قال... المدينة يوم الجمعة لثني عشر ليلة خلت منه فعلي هذا تكون اقام  
بقايا ربيع ليل فقط وبه حزم من حبان فانه قال اقام بها الثلاثة والاربع والخميس  
يعني وخرج يوم الجمعة فلم يجد يوم الخروج وكذا قال ابن عنتمة انه اقام فيهم ثلاث  
ليال فكانه لم يجد يوم الخروج ولا الدخول انتهى وقيل لليلتين خلتا منه اقاله  
ابن الجوزي قال مغلطاي وفيه نظر وعند الزبير عن الزهري في نصف ربيع الاول  
وقيل في سابعه والاكثر انه قدم بها وفي مسلم ليل وجه الحافظ بان القدوم  
كان اخر الليل فدخل فيه بها او ما قبلها فيبقى اثني عشر ليلة فيوافق قول  
ابن اقام بقايا ربيع عشر ليلة مع هذه لقوله وقال ابن سعد خرج من مكة  
وعقب من صفر ثلاث ليل فليكون خرج بها يوم الخميس والاقامة بالغار ليلة  
الجمعة والسبت والاحد والخروج منه ليلة الاثنين وهذا يوافق الجمع السابق واما  
مكة مكة بعد ما خرج النبي صلى الله عليه وآله ثلثة ايام حتى ادى للناس  
ودايهم التي كانت عند المصطفى وخلفه لردّها ثم ادركه انساب يوم الاثنين  
سابع وقيل ثامن عشر ربيع الاول وكانت مكة مقامه مع النبي صلى الله عليه وآله  
عليه وسلم بقيا ليلة الاثنين وفي روضة الاحباب وكان علي بن ابي طالب بالليل  
ويخفي بالدار وقد نعت قدامه فسمي النبي صلى الله عليه وآله عليه وسلم وعاله بالشفا  
فبرئ في الحال وما اشكاه بعد اليوم فقط وليس صلى الله عليه وآله عليه وسلم وهو بقيا  
بالنارخ قال الجوزي هو ثوب الوقت والتاريخ مثله يقال ارجت وورخت  
وقيل انشأ فسمي الاربع وجه الانثى من بغر الوحش كانه شي حدث كما يحدث  
الولد وقيل هو عرب وتقال اول ما حدث التاريخ من الطوفان قاله في الفتح  
واصطلاحا قبل توقيت الفعل بالزمان يعلم ما بين مقدار ابتداءه وبين اي غاية  
وضعت له فاذا قلت كتبت كذا في يوم كذا من شهر كذا ثم قرى بعد سنة مثلا علم  
ان ما بين الترة والكتابة سنة وقيل هو اول سنة من الشهر يعلم به مقدار ما مضى  
واختصت العرب بانما تورخ بالسنة القمرية لا الشمسية فلذا قلت الليال لان  
الهلال انما يظهر ليل فقلت... حين الفتح رواه الحاكم في الاكل من الزمري  
وهو معضل والمشهد خلافة وان ذلك روى عن عمر كما قال الحافظ وقيل ان عمر

يوم  
منه











في سفر النجاة خلاف النبي صلى الله عليه وسلم في الامم من فاته كان بعد المعهود  
بالشهر من مكة ايمانه سافر مع عمه وهو صغير كما روي عن ابي بصير  
يحب جليله ثم شاب بعض شمل في امره وحبته كما ياتي في كتابه والافني  
نفس الامر كان صلى الله عليه وسلم من روي في فاته استكمل مدة خلافته  
سن المصطفى علي الصحيح خلاف ما يروى من قوله شاب وابو بكر شيخ وقدر  
ابو عمر من رواية جليل بن الشهيد عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الاصم انه  
صلى الله عليه وسلم قال لا يكره انما اسن انا وانت قال انت اكرم يا رسول الله مني  
واكر وانا اسن منك قال ابو عمر هذا مرسل ولا اظنه الاوهما قال الحافظ وهو كما  
ظن وانما يعرف هذا للعباس واما ابو بكر في مسلم عن معاوية انه عاش ثلاثا وستين  
سنة وعاش بعد المصطفى سنتين واشهر فليز علي الصحيح في سنة صلى الله عليه وسلم  
ان ابا بكر اصغر منه باكثر من سنتين النبي ولا يرد عليه قوله اسن شيخ لانه من جاوز  
الاربعين كما في المصباح وفي حديث اسن عند البخاري لم يكن في الذين جاوزوا  
واشهر فيهم النبي والميم بينهما سبعة تسكنة ثم طامه لاي خاط سواد شعره  
بما حقه عن كرفلها بالحنا والكنم حتى فتنا لوزها غلف بفتح الفين المعجمة واللام  
الشديدة كما قال عياض انه الرواية وبانها قال الحافظ ايه خضها والمراد بالحنية وان لم  
يتع لها ذكر حتى قنا بفتح القاف والنون والهمزة اي اشتدت حرها انتهى اي حتى  
ضربت الي السواد واطلاق الخط عياض شيب غير الراس قلعه في الغيب عن البيت  
وخصه غيره بشب الراس والحديث شاهد للاول والكنم بفتح الكاف والمثناة  
الخفيفة وحكي تثقيلها ورقه يجضب به كالاس يبت في اظفر المصنوع فينبذ في  
خيطا لطافا ومجتمعا صعب ولا اقل وقيل انه يخلط بالوسم بطوقيل هو النيل  
وقيل حنا قريس وصبغه اصفر وكان عليه الصلاة والسلام كلما قرعك ذر من  
الارض ان يرد عودك في التراب ايمه الاقامة عند دار بقولهم يا رسول  
الله هلم في التراب والنفوس الغر او الجماعة الذين يبعثونك ويجهونك بحيث لا يفر  
عليك من استنار المشترك في معنيته فالمنفعة فيفتحون مشترك بين التراب والجماعة  
الذين يجهون وان سكنت النون فيمعني العز فقط قال الحافظ وسمى ما ساه التزول  
عندهم غنيان من مالك في بيتي سالم وفروقه بن عمرو في بيتي بياضة والمندرين عمرو  
وسعد بن عباد وغيرهما في بيتي سالمه وارب سليلط وغيره في بيتي عدي فيقولون  
لكنهم يسمونهم ببيتهم يعني بآفة النضوا او الجدة عا وفي انهما ثنتان او واحدة  
لها لقمان خلافه في الالفية معصنا جدعا هما النضوا كمن دوي الزار عن اسن  
خطبا النبي صلى الله عليه وسلم كمال العضا والبيت بالجدعا قال السهيلي فهذا  
من قول اسن انها غير الجدعا وهو الصحيح فانها ما روي قال ابن المنير الحكمة  
البا لفة في الحالة الامر على الناقية يكون تخصيصه عليه السلام لبي خصه الله  
بنزوله عنده اية مجزة نظيب بها النقص ونذهب معها المناقضة ولا يجيك ذلك  
في صدر احدهم شيئا وندارحي وناما وما يجرها وهي سطر عينا واما لاجبي  
اذ انت دار مالك بن النجار بركت بفتح الراء عياض باب المسجد لدا عند اسن

الحلق

اسماؤه ولا يرا عايد وسعيد بن منصور مرسل عند موضع المنبر من المسجد وفي الصحيح  
عن عائشة عند مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ  
رجال من المسلمين وفي حديث البراء بن ابي بكر فتنازعه الغنم ايم يتزل عليه فقال  
ابن انزل عيا احوال عبد المطلب اكرمهم بذلك وقد قيل يشبه ان يكون هذا اول  
قدومه من مكة قبل نزوله قبا لاني قدومه باطن المدينة فالحجاف قوله انها مأمورة  
وهو يومئذ من يد تيسر الميم وتكون الواو فتح الوحدة هو الموضع الذي يخف  
فيه النمل وقال الاصمعي المراد كل شيء حبست فيه الايل او الغنم وبه سمي مرير  
للمهنة لانه كان في موضع سوق الايل قاله الحافظ وفي انور اصله من ريد بالمكاف  
اذ القام فيه ورده حبسه والمراد ايضا الذي يجعل فيه النمل لينشت كما ليدير للحظة  
انتهى والمراد هنا النمل في البخاري عن عائشة وكان مرير النمل بعد ما يكره ذكره  
اليوم في البديين وقال ابو عمر لم يشهد بها وقال ابن مندة يقال شهد احدا ومات  
في خلافة عمر بن الخطاب مصغر شهد بدرا وما بعدها وتوفي في خلافة عمر قاله  
ابن عبد البر قال في الاصابة وزعم ابن الكلبي انه قتل مع عبد بن جعفر  
رافع بن عمر وكان عند ابنه الكلبي ولقبه الزبير بن بكار واسم عبيد بن رافع  
وعبد بن رافع الزهري وابن اسحاق هما ابنا عم وقال البكري وهو الاشهر والحافظ في الاصابة  
هو الاشجع وحاول السهيلي التوفيق فقال هما ابنا رافع بن عمر ويعني كما صرح به هو  
الجماعة فتنسبها الزهري وابن اسحاق الي جدعها وهذا حسن وان عفته في الاصابة  
بان الاشجع قول الزهري وتلميذه لانه ذكر في الفتح ما جمع به السهيلي عن بعض الزبائر  
ابن بكار وهو ابن الكلبي اما اهل النسب فتعين جمع السهيلي ونحوه في جمع  
مما ذكره عنهما كما عند ابن اسحاق وابي عبيد في التريب وتقال اسعد بالالف  
ابن رافع ابي امامة من سباف الانصار ابي الاسلام ذكر ابن سعد ان اسعد كان  
يصلي فيه قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع مواليان في البخاري  
وغیره قال في الاصابة ويمكن الجمع بانها كانا تحت حجرهما معا ولذا وقع في الصحيح  
خوله صلى الله عليه وسلم يا بني النجار شامو في ووقع في رواية ابي ذر وحده للبخاري  
سعد بل الله والقواب كما في الفتح والنور اسعد بالالف وهو الذي في رواية  
الباقين قال الحافظ وسعدنا في اسلامه انتهى وذكره غير واحد في الصحاح  
فان عياض لم يذكر كثيرا لانه ذكر في المناقذين وحكي ابن الزبير انها كانا في  
حجر ابي ايوب قال في فتح الباري واسعد اثبت وقد جمع باسنادهم او باسناد  
ذلك بعد اسعد الي من ذكر واحد بعد واحد ثم تارت وهو صلى الله عليه وسلم  
عليها ومشت حتى بركت على باب ابي ايوب خالدين زيد بن كليب الانصار عياض  
من بيتي مالك بن النجار من كبار الصحابة شهد بدرا والمشاهد ومات غاريا الروم  
سنة خمس مائة وقيل ستة احدى وقيل اثنين وخمسين وهو الاكثر تارت بمثلثة  
وقافية فامت وبركت من كمال الاول عند المسجد اشار الى ان بروكها الاول  
بطريق النضد لا الاتفاق قاله الحافظ او الى انه مترد خيا وميتا وقد يكون  
مشيها قليلا ثم رجوعها اشار الى الاختلاف اليسير الذي وقع في وقتهم الزاوية

انهم



لما راي ابي بكر في انه يخط له تحت العرش الذي توفي عليه قاله البرهان البتاعي  
وقال ان بكسر الجيم بالالف يعني بادن بنسبها كما قاله المشيخي او منده  
منه فخرج اليه المخرومي بجزم المجد وذر السيلبي من  
في دارين التجار حمل حيارين صخر السيلبي بجزم بجزم رجا ان تقوم فتزل  
في دارين صالة فلم تقبل وايرضت بهنق فواسا كنة قراي مفتوحة يعني صوت  
من غير ان تفتح قاله ابو زيد قال وذلك علي وندما حين تراه وقال صاحب  
المعين ارزيت بالالف معناه رعت ورجعت في رعاها اي قامت من الاعيا او  
الهزال ولم تحرك رزقها صلي الله عليه وسلم وقال بها ١٠٠٠  
وانه لاي اوب ربه بالله صلي الله عليه وسلم وادخله بيته معه زيد بن كنانة  
وكانت دارين التجار وسط دور الانصار بنوا التجار وهم خوال عبد المطلب حين  
كان في الصحيح من فوجا خير دور الانصار بنوا التجار وهم خوال عبد المطلب حين  
تحميه الامانة ولا اكرمهم بتزوله عليهم ثم روي ابن عباد وسعيد بن منصور  
عن عثمان بن خالد انه استأخت به اولا محبة ناس فقالوا المتر يا رسول الله  
فقال دعوها فانهم حيث اناخت عند موضع المنبر من المسجد ثم تلحاحوت  
فتزل عنها فاقامه ابو ايوب فقال ان منزلي اقرب النازل فايدن لي ان اتزل رحلك  
قال نعم فقله واناخ الناقة في منزله وذكر ابن سعد ان ابا ايوب لما تزل رحله قال  
صلى الله عليه وسلم ان شئ من رحله والى اسعد بن زرارة جانا خذنا فقامت  
عنده قال وهذا التزل وفي حديث ابي ايوب الانصاري البخاري عند ابي يوسف  
يعقوب بن ابراهيم الانصاري الامام العامة الحافظ فقه العراق الكوفي صاحب  
ابي حنيفة وروي عن هشام بن عروة وابي اسحاق الشيباني وعطاء بن السائب  
وطبقهم وعنه محمد بن الحسن وابن حنبل ودين ميمون وخلق نشا في طلب العلم  
وكان ابوهم فقيها كان ابو حنيفة يتما هذا ابا يوسف بمائة بعد مائة قال ابن معين ليس  
في اصحاب الراية اكثر حديثا ولا اشد من ابي يوسف وهو صاحب حديث وسنة  
مات في ربيع الاخر سنة اثنين ومائتين ومائة عن سبع وخمسين حقة في كتابه المذكور والامر  
قال ان ابا ايوب لما تزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فقلت في العلو  
وفي رواية ابن اسحاق لما تزل صلى الله عليه وسلم في بيتي تزل في السفل وكنت انا واقف  
ايوب في العلو فقلت يا نبي الله يا ابي انت وامي ابي آرم واعظم ان اكون فوقك  
وتكون تحتي فاطهر راسك قلن في العلو وتزل نحن وتكون في السفل فقال يا ابا ايوب  
ان الفرق بيننا ومن يغشانا ان تكون في السفل البينة قاركان النبي صلى الله عليه وسلم  
في سفله وكنا فوقه في المسكن فلما خلوت الي ام ايوب زوجها بنت خالة قيس بن سعد  
الانصاري البخاري البخاري لم يذكرها اسمها في الاصابة فقلت لها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اخبرني علوما تزل علي الملائكة ويتر علي الوحي فابنت تلك  
الفلة انا والامر روي بحالة هنية بل يشرب ليل تلك التركة واستعمل البيت في اليوم  
كانه قال ما غشانا اشتغال التركة بذلك وفي رواية ان ابا ايوب انسه ليل فقال  
نشي فوق رسول الله صلى الله عليه وسلم فحول فبان في جانب وفي رواية ابن اسحاق فقلت

انكر

انكر لنا حب فيه ما فقت انا وام ايوب نقطقة لنا ما لنا تخاف غير ما تشفت لنا  
تخاف ان تغفل علي راس رسول الله صلى الله عليه وسلم منه شي فوذبه بها اذ  
قلت يا رسول الله لا ابرأ من بيتي فقال لا ابرأ من بيتي يا ابا ايوب قال قلت  
انت اخوتي كنهه فقلت انك الملائكة فقلت عليك عليك الوحي زادني رواية  
فقال جليله الله عليه وسلم الاسفل ارفق بنا فقلت اوكلا في ذلك فبهم اخلة علي  
مخدر في تاليه والدي بعثك بالحق لا اعلو سفت  
عليه القسم زادني رواية فلم تزل ابو ايوب بنقصر  
في السنا الحديث تاجه وكنا نضع له العشاء  
فبينما انا وام ايوب موضع به تبتقي بذلك كاسر  
جعلنا فيه بطلا او ثوبا فرره ولم ابرئده ف  
ريح هذه الشهادة وانما رطلنا جي فاما انتم فكلوا  
بعد اخرج به بنما ابن اسحاق في السيرة وروى في الحالم ايضا وغيره وقد روي  
في السيرة ابن اسحاق وقصص الانبياء الى اسفل البيت لا ابرأ من بيتي  
السلام تبع الاول ابن حسان البخاري الذي قال صلى الله عليه وسلم فيه لا تشبوا شيئا  
فانه قد اسلم اخرج الطبراني وذكر ابن اسحاق في السيرة ان اسمه تبارك بضم التوفية  
وخفة الواحدة فالتف فوحدة ابن سعد وفي مقاصد الحجوم في انساب حمير انه  
كان تدينا بالزبور لما روي بالمدنية في وجه من مكنته فيها اربع مائة عام  
روي ابن عساکر في ترجمته انه قدم مكة وكسا الكعبتين خرج الي يرب وكان في مائة  
الف وثلاثين الف من الرمان ومائة الف وثلاثة عشر الف من الزجاجة ولما تزل اجمع  
اربعة رجل من الحكماء والعلماء وبنوا يموان لا يجر حواشيها لم عن الحكمة في مقامهم  
فقالوا ان شرف البيت وشرف هذه البلدة هذا الرجل الذي يخرج يقال له محمد صلى الله عليه  
وسلم فادرك تبع ان يقيم وامر ببيتا اربع مائة دار لكل رجل دار واشترى لكل رجل  
منهم جارية واعطاهم وزوجا لله واعطاهم عطا جزيل وادبرهم بالاقانة الي وقت  
خرجه وقت ١٠٠٠ بالليلي صلى الله عليه وسلم فيه اسلامه ومنه  
شربت عليه حرا انه رسول من الله باري السموات  
فلو مدعري الي عمره لكنت وزيرا له وابن عمر  
وختمه بالذهب ودفعه الي كبيرهم وسأله ان يدفعه للنبي صلى الله عليه وسلم  
وعند ابن عساکر ودفع الكتاب الي عالم عظيم فصيح كان معه يدبره وامره ان يدفع  
الكتاب لمحمد صلى الله عليه وسلم ان ادركه والامن ادركه وولده وولده لهدا الي  
حين خرجوه وكان في الكتاب انه امن به وعلي دينه وخرج تبع من يرب مات بالهند  
ومن موته الي مولد صلى الله عليه وسلم سنة ست مائة اول الدار التي بناها تبع  
للنبي عليه السلام بيزرها اذ قدم المدينة في الهبة او العقص الملائكة الي اوصاف  
لاي ايوب وهو من ولد ذلك العالم الذي دفع اليه ذلك الكتاب وما خرج خطي  
عليه وسلم ارسلوا اليه الكتاب تبع مع ابن ليلى فلما رآه صلى الله عليه وسلم قال له انت  
ابو ليلى ومعه كتاب تبع الاول فبني ابو ليلى منكر اوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم







ركب ناقته وارخي زمامها وقال دعوها فانها ما مورة ومريده والاضمار من بني مساعة ودارهم  
شامي المدينة وترب تلبية التوداع فلم يدخل باطن المدينة الا من تلك الناحية فلا وهم  
وهو جواب حسن وان كان من الجاهل بالامر جده الله تعالى يستعده ما به يلزم عليه ان  
يرجع ويرجع على ثانيا فلا بعد فيه ولزم ذلك لارضا به ذمام الناقه وكذا ما مورة  
لكن قال ابنه اني ايضا وكنت في دفع التودع ان تكون التلبية التي من كل جهة يصل  
اليها المشيرون يتوهمون تلبية التوداع قال الخليل يشبه ان هذا هو الحق ويؤيده  
جمع التليكات اذ لو كان المراد ان من جهة التليكات لم ينج قالوا ما من من تعدد وقع  
هذا التليكات من عند الحجرة ومن عند قدومه من بيوتك عند ما في ماضي البحار وغيره  
ولما قاله ابن القيم انتهى في شرح المصطفى لابي عبد الله في توريه واخرجه الشافعي  
وشجبه الحاكم عن ابن المنيذ في التليكات على باب ابي ابراهيم في حوار في الطقات  
من بين البحار زاد الحاكم بضمه بالدخول جمع دفع بضم الدال وفجها لغة في التليكات  
عطف على بغيره من جنس جوار جمع جزيرة وهي الشاة امة او جنة وهو المراد فتولعن  
من بين النجاة دون بيوت البحار يا قومنا حيا في داخل حرف الله على مقرر لانه  
لا يدخل على الاقمار وحجب فخرنا من جوار غيب فيقال صلى الله عليه وسلم  
انجيلي بضم التاء احب وبنيها وكسر الواو حلة الاولى من حبه قلن نعم يا رسول  
الله وغيره وان الطير في الصفة زيادة فقال عليه السلام انه يعلم ان قلبي  
يحكيه بالهم يا عشترا الاضمار الذي انتق منهم والهم للنعم عليهم كقولهم  
وان شئت حرمت النساء ساكنة وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم انا احبكن قالها ثلاث مرات  
فلهذا قال الجميع او ذا بعض وذا بعض قال الطبري وتفرق القلمان جمع غلام وهو  
الابن الصغير والحده جمع خادم ذكر او انثى صغيرا او كبيرا في الطريق بنا دون فرجا  
جامع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاكليل عن البر والفطر عن الناس حين قدم  
المدينة في الطريق والعلك والخدم يتولون حيا محمد رسول الله اسد اكبر جاحم محمد رسول الله  
ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك بضم الواو وكسر العين اي حرم ابو بكر  
وبلال قال عابشة قد فوخت عيبتها فقلت يا ابي كيف تخدك وبلا بلال كيف  
تخدك ما في رواية البخاري واخرج ابن اسحاق والنسائي عنهما لما قدم صلى الله عليه وسلم  
المدينة وهي اوبار من ارضه اصحاب اصحابه منها بلا وسفر وصرفه ذلك عن نبيته  
واصابت ابانك وبلا لاوعامر بن فهارة فاستاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبادته  
وذلك قبل ان يرض بعلين الحجاب فلان لم يدخلت عليهم وهم في بيت واحد فانت  
وكان ابو بكر اذا اخذته اخي يقول ويخبر رواية ابن اسحاق والنسائي فقلت كيف  
تخدك يا ابي فقال كل امر ومعه بضم الهم وفج الماهلة والموحلة الشيلة اي مصاب  
بالوت صبا حيا وقيل يقال له صبيك انه بالخبر وهو منهم في اهله والموت اذ في اقرب  
الجنة من شرارت تكسر المعجزة وخفة الزامير فلهذا الذي اخطاها القدم والمعين ان الموت  
اقرب الي الشخص من قرب شركه فلهذا في رجليه وذكر عمر بن الخطاب في اخبار المدينة ان هذا  
الرجز لحنظلة بن سيار فلهذا يوم ذبي فار وتثل به الصدوق رضي الله عنه وفي رواية  
ابن اسحاق والنسائي فقلت انا لله ان ابي يهدي وما يدري ما يقول ثم دنوت ابي عامر

بلغ خطا على سودة  
المصنف

فقلت

فقلت تخدك يا عامر فقال  
لقد وجدت الموت قبل ذوقه ان الجبال خنته من فوقه  
كل امره مجاهد بطوقه كما شئت رجي انفه من فوقه  
فقلت هذا والله ما يدري ما يقول اي لانها ساكنة عند حالهم فاجابوها بما لا يتعلق به  
والطوق الطاقه والروق القرن يضرب مثلا في الحث بها حفظ الحريم قال الشافعي  
ويذكر ان هذا الشعر لعمر بن مامة وكان بلال اذا اقلعت بفتح الهمزة واللام والاي  
ذريعتهم الهرة وكسر اللام عنده المحي اي تركته كما في رواية ابن اسحاق والنسائي وزاد  
اضطجع بغنا البيت ثم رفع عقيبته بفتح الميم وكسر التاء وسكون التفتحة وفتح  
الراء وفوتية اي حوته بالياء وبول الهمزة واللام اداة استفتاح ليت شعري اي  
مشعوري اي ليتني علمت جواب ما تضمنه قوله مما استن ليته بواد هو واد يمكنه  
وحا ليد في بحر تكسر الهرة وسكونه الال الطمجة وكسر الخاء المعجزة حشيش مكة دونه  
الراحمرة الطيبة وجيليل يحيم بنت ضيف وهارون بن يكون التاكيد الخفية يوما منيها  
بالها بحنة بفتح الهمزة والهمزة المشددة وتكسر الميم موضع علي اميال من مكة  
تدبره سوق في الجاهلية وهارون بن يكون التاكيد الخفية بطن في شامة بمحبة  
وبم حشينة على النريف وطيف بفتح الميم وكسر التاء وسكون التفتحة قيل وهذا ان  
البيتان ليسا بلال بل كبر من غاب الجوهر اشدها لما منهم خراقة من مكة فتثل  
بهما بلال اللهم امن غنية بن ربيعة وشيبة بن ربيعة واميين خلف هكذا ثبت  
لغة لثلاث في البخاري اخر كتاب الحج وسقط الاول من قلم المعمر هو اوبه يستقيم  
الحج في كما اخر جونا ولا حاجة لادعار ان المراد ومن كان علي طرهما في الايداه  
ولذا جميع والكاف للتقليل وما صدر به اي اخر جرم من رحمتك لآخر جرم ايانا من  
ارضنا التي نوطناها ولا يشكرها لعن المعين لا يجوز لان كان الله علم من الذي صلى الله  
عليه وسلم انهم لا يؤمنون وقد قيل في اية ان الذين آمنوا واتبعتهم اهليهم انما تراب من ارضنا  
كلهم جرم وارضنا اية الى ارض الوفا بالتصريح والمرض العام وهو امن الطاعون  
وقال المصري مقصد الطب الدليل على منافع الطاعون للوفا الى الطاعون لم يدخل  
المدينة وقد قالت عاتبة دخلنا المدينة وهي ايا ارض الله وقال بلال اخر جونا من ارضنا  
اي ارض الوفا انتهى فلا يعارض قدومه اليها وهي بيته فيه عن الغدوم على الطاعون  
لاختصاصه انتهى به وبجوه من الموت السريع لا المرض ولعم ش قال جونا الله صلى  
الله عليه وسلم بعد ان اخبرته عاتبة بشأنها فخير رواية البخاري هنا قالت عاتبة  
فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته وفي رواية ابن اسحاق والنسائي فذكرت  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انهم يهدون وما يقولون من  
شدة الحمى فنظر اليه فقال اللهم حبب المدينة كحب مكة واشد فاستجاب الله  
له فمات احب اليه من مكة كما حزم به الشيوخ في الهم بالمرء في شاة ومدننا  
وصحهم لنا فاستجاب الله له فطيب هواها ونزاهها وسكنها والبعين يا قال ابن  
بطال وغيره من اقام بها يجرد من تربتها وحيطانها راحة طيبة لانكاد توجد في  
غيرها قال العلامة الشافعي وقد كرر عاده عليه السلام في تحبيب المدينة والبركة



في ثمارها الظاهر ان الاجابة حصلت بالاول وانكرت لطلب المزيد فيها من الدين والدنيا  
وقد ظهر ذلك في نفس الكليل حيث تكفي المدايا ملائكتيه بغيرها وهذا هو محسوس لمن  
سكنها وانقل حاضا اليها **المحنة** بضم الجيم وسكون الميم وقبح النافرية جامعة  
علي اثنين وثلاثين ميلا من مكة نحو خمس ارجل وثمانية من الدنية وكانت تسمى مبيحة  
وبه عبر عنها في رواية ابن اسحاق والنسائي بفتح الميم والتخفيف بينهما هاسا كنة  
فنه مهلة وثانيا المشهور وحكي عياض كسر الميم وسكون الجيم علي وزن جملة  
وكانت يومئذ يسكن اليهود وهي الان بقايا مصر والشام والمنزب ففقد جوار  
الدعاء علي الكفار بالامراض والهلاك والمسلمين بالمحبة واظهار معجزة عجيبة فافشا  
من يومئذ لا يقرب من بابها احد الا حم ولا يمر بها طائر الاحم وسقط وروي البخاري  
والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رفعه رايته في الشام كان امرأة سوداء تارة الراس  
خرجت من المدينة حتي فزت معجزة فاولها ان وكنا المدينة نقل اليها وفي رواية قدم  
انسان من طريق مكة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لقيت احدا قال لا يا رسول  
الله الا امرأة سوداء عريانة تايمن الراس فقال صلى الله عليه وسلم تلك الهجي ولن تقود  
بعد اليوم ولا مانع من تجسم الارض خرقا لقادة لتحصل الطائفة لهم باخرهم قال  
انهم يدي ولوجرد الان من الجحيم يا نبي ليس من ارباب رجة ربا ودعوة نبينا  
التكبر قال وفي الحديث اصبح المدينة ما بين حرة بين قريظة والرمي وهو يودك  
ينذاري منها يا واثق الذي نقل عنها اصلا ورأسا سلطانا وشدة لها ورواها وكثر لها  
بحيث لا يجد الباقين بالنسبة اليها شيئا قال ويجتهد ان يرفع بالكيفية ثم اعيدت خفيضة  
لبلا يتوت مؤامرا كاشار اليه الحافظ ابن حجر ويدل له ما روى احمد وابو يعلى وابن  
حبان والطبراني عن جابر استاذت الجحيم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من  
هذه فتلقى ام ولد ام فامري اليه اهلقا فلعنوا ما لا يعلوه الا الله فقلوا ذلك اليه فقال  
عاشيهم ان شئتم دعوت الله ليكنتم عتكم وان شئتم تكون لكم طهورا قالوا او تقبل  
قال نعم فانوا قد اذعنوا انهم قالوا **بعين عايشة** وقد لنا المدينة بعد ذلك والمسجد ما  
بيني كما ياتي وهي **لونا ارض الله** اي اكثر وثنا واشد من غيرها فادان اسحاق قال  
نضام بن عمرو وكان يباو طامس وفا في الجاهلية وكان الانسان اذا دخلها واراد ان  
يسلم من وياها قيل له فيق كايتهق الحمار وفي ذلك يقول الشاعر  
لعمري بين غنيت من حنيفة الودي نصيق حمارا نبي لموع  
وفي حديث البراء بن عازب عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اصابني الحمى القحطانية  
حتى جهدت وامر صا وصرف الله تعالى ذلك عن فنيه حتى ما كانوا يصلون الا وهم  
قصوه في صلب الله عليه وسلم وهم يصلون كذلك فقال لا علموا ان صلاة الفجر  
علي الضيف من صلاة الفجر فتجشوا القيام اي تكلموه علي ما بهم من الضعف والتم  
التماس الفضل فكان **بطحاك** بضم الطاء وكسر الحاء وفتحها وسكون الطاء المهملة هو  
سهما وقبل ينزع اوله وكسر الطاء وعزى عياض الاول للمحدثين والثالث للفقهاء  
وادا بالمدينة روي البراء بن عازب عن عايشة مرفوعا بطحان علي نزع من الجح

دعته

بضم

بضم الفوقية اي باب او رجة تجري بجلا بفتح النون وسكون الجيم اي ينزل اي سنا  
قليل وقيل هو الماء حين يسيل وقيل الغدير الذي لا يزال فيه الماء قال البخاري في بعض عايشة  
ما احبنا اي من غير الطم والنون وخطاه عياض ورده الحاقط ما قاله كان تعلقا لكون  
المدينة وبيت ولا شك ان النخل اذا ضرب بالماء حصل من الترهين وصد دان بتغير وانا  
لغير سكان استعماله ما يحدث التوا في العادة انتهى واستجاب الله لرسوله فكن محبة  
المدينة في قلبه صحبه حتى قال **عمر اللهم ارفعني شهادة في سبيلك واحملني ودي**  
**في بلد رسولك** لما في كل منهما من الفضل العظيم فقدر روي احمد والترمذي وابن ماجه  
وابن حبان عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة  
لميمت بها فاني اشفع لمن يموت بها اي احضه بشهادة غير العامة زيادة في اكرامه  
قال السهوي في فيه بشري لتساكنها بالموت علي الاسلام لاخصاص الشفاعة بالمسلمين  
وكفي به مزية فكل من مات بها مبشر بذلك وقال ابن الحاج فيه دليل علي فضلها علي  
مكة لأفرواده اياها بالذكر انتهى واستجاب الله دعا الفاروق فرزقه الشهادة بمكة  
علي يد فخر وزائمه في عبد المغيرة ودفن عند جليية رواه اي هذا الحديث  
الذي اوله ورواه ابو بكر البخاري عن عايشة في كتاب الحج وغيره ورواه ايضا مسلم  
واحد وابن اسحاق والنسائي وقوله برفع عايشة اي صوته لان العقيقة اذا نقي  
المقطوعة كما في التاموس فخيرها لايس به وكان فعلا من الذي فطعت رجلا  
رفعها كما في الاصحى اصله ان رجلا فقعت رجله فرفعها وصاح مع كل كرام  
صاح ذلك وان لم يرفع رجله حكاه الجوهري قال ثعلب وهذا من الامم التي استعملت  
علاج اصلا انتهى فعمله ما خوذ من العقيقة بمعنى الساق اشارة الي انه الاصل  
لانه لا يمكن غيره فانه يمكن تغييره بالصوت الكائن من الم الحكي التي اصابته في  
التاموس اطلاق العقيقة علي صوت الباك وشامه وطعيل عايشة ان يعب مكة  
كا ان رضاه الخطاب قال كنت احسبها جليلين حين مرت بهما ووقفت عليهما فاذا هما  
عبيتان من ما وقوله الصبياني بقول كثير  
وما اثن من شيئا ولا اثن موقفا لنا ولها بالحب خ طليل  
والحب مخفض الارض انتهى وقيل هو جليلان علي نحو ثلاثين ميلا من مكة وقال البكري  
مرفان جليل بضمه علي مريد من مكة وجمع باختال ان اثنين من الجليلين اربما الا  
ان كلام الخطيب بعد الثاني وزعم في التاموس ان شامه بالميم تصحيف من التاموس  
والقواب شامه بالياء قال وبالميم وقع في كتاب الحديث جميعا كما قال وأشار الحافظ  
لرده فقال زعم بعضهم ان القواب بالوحدة بدل الميم والعروف بالميم النهي والوارد  
بالواوي في قول بلال بن رباح وادي مكة وقدر رواه النسائي وغيره بنحو وهو ايضا  
واو حارج مكة يقول في الشاعر  
ما ذاب من الاسواق والطيب ومن جوار نقبات عرايب  
وجليل تبت ضعيف له خوص او يني بشبه الخوص جيت به البيوت وغيرها وهو  
التمام بضم المثناة قال الصبياني رحمه الله وفي هذا الخبر وما ذكره من خيلهم  
الي مكة ما جعلت عليه النفوس من حب الوطن والحنين اليه وقد جاني حديث



اصل الغفاري ويقال فيه الذئب انه قدم من مكة فسأله عائشة كيف تركت مكة يا اصيل فقال تركتها حين ابصت ابا طهها واجن ثامها واغدق اذخوها وابشر سلمها فاغر وركت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تشوقنا يا اصيل ويروي انه قال له دعه القلوب تقرر وقد قال الاول

اللايت شر في هلال بيتي ليلة بوادي الخزامي حيث يبيت اهل بلادها بنطت علي ثامي . وقطعت عني حين اذكر عتلي .

انهم واصيل بالتصغير كما في الاصابة اقام صلى الله عليه وسلم عند اب ايوب سبعة اشهر قال ابن سعد وجرم به في الفتح وقيل في سنة السابعة وقال الاول اقام عنده سبعة اشهر الاقوال الثلاثة منطوية والله اعلم

### ذكر بناء المسجد النبوي وعمل المنبر

رواه عليه الصلاة والسلام يصلي حيث ادركته الصلاة فاراد بنا مسجد جامع للمصلين صعه ولما اراد بناء المسجد الشريف قال الاظهر فلما بناها كانه بها اس اخرج الشيخان وغيرهما عنه كان صلى الله عليه وسلم يصلي حيث ادركته الصلاة ويصلي في رايض الغنم فارسل اليه خلا من بني النجار فقال يا بني النجار ثابتي بالثلاثة ارجو اذكر والي ثمة لا تشربه منكم قاله الكاف في كتاب الصلاة فقال هذا اي قروا معي ثمة او ساموني بثمة نقول سامت الرجل اذا سامته وانقصر الصم علي الثاني ونحوه قول الشامي ابي ياقوب ويا وروي انه في وهو بالنظر الي الصيغة فقط اذ ليس ثم مفاعلة فالاول اولي وخطيب البعض بخطاب الكل لانه المنجا طين اشرا فم **بخطام** اي يستأنم وتقدم انه كان يريد ان فعله كان اول احاطا ثم خرجت فصار مریدا ويروي قوله اي انشأه كان فيه نخل وحرث وقيل كان بعضه بستانا وبعضه مریدا قاله الكافط ويروي ايضا حديث عائشة فساومها بالمرید ليتخذ مسجد ولا ينافيه حديث اسن لانه لا مانع من وجود النخل والحرث في المرید وسماه حايطا باعتبار ما كان في رواية ابن عيينة فكل صهما اي الذي كان في حجره ان يبتاعه منها ثمن لا يطلب ثمنه الا الي الله قال الكافط تقديره من اخذ ثمن الارض الي الله والي بمعنى من كان هو رواية الامام علي وزاد ابن ساجه ردا فاني اي كرم ذلك صلى الله عليه وسلم وانتع من قبوله الا بالثمن واتبعها بعشوة دنائير اداهما من مال ابي بكر الصديق رضي الله عنه كما رواه الواقدي عن الزهر ابي ريثا عنها من النبيين اومن ولها ان كانا غير تابعين ولا ينافيه وحققها بالبينه لانه باعتبار ما كانا او كانا يتبعين وقت المساومة وبلغا قبل التبايع وفي حديث عائشة عند البخاري ثم دعا الغلامين فساومها بالمرید ليتخذ مسجد فقال لا يرخصه لك يا رسول الله فاب ان يقبله منها هبة حتى ابتاعه منها ثم بنا مسجد قال الكافط ولاضافة بينه وبين حديث اسن فيجمع بانهم لما قالوا لا نطلب ثمنه الا الي الله سأل عن من يخضع بملكهم منهم فصبوا له الغلامين فابتاعهم منها وحينئذ يحتمل ان الغلامين لا نطلب ثمنه الا الي الله فتملكوا منه الغلامين بالثمن وعند الزبير ان ابا ايوب ارضاها

عن

عن ثمة انتهى وكذا عند ابي معشر وفي رواية ان اسود بن زرارع عوضها بخلا في بيتي بياضة وفي اخري ان معاذ بن عمرو قال انما ارضيهما قال الشامي ويصح بان كلامهم ارضيهما النبي فنسب ذلك لكل منهم ورغب ابو بكر في الخيل فدفع المصرة زيادة عيلا دفعه ابي بكر او انه صلى الله عليه وسلم اخذوا ولا بعض المرید في منابه الاول سنة ثمانية ثم اخذ بعضه اخر لانه نباه مرتين وزاد فيه فكان الثمن من مال ابي بكر في احوالها ومن الاخرين في الاخرى انتهى وذكر البلاذري ان العتيق التي دفع من مال ابي بكر كانت ثمن ارض متصلة بالمسجد سهل وسهل وعرض عليه اسود ان ياخذها ويبيع من ثمنها فابيه وجمع الوضوء بانها قضيته وارضان كلتا هما للنبيين فاشترى من كل واحد بمشقة احوالها المسجد والاخرى زيادة فيه وادي منهما معا ابو بكر والواحدة عاقده عليها اسود والاخرى معاذ قال وما ذكر من شراء ابي ايوب منها فمجهول علي المجاز لانه كان شكلها بينهما او عند معراج بطريق الوكالة او الوصية او انما ارضها ثمة وفيه بعد انتهى وكان قد خرج من مكة بما له ملكة وهو اربعة الاف او خمسة فامر صلى الله عليه وسلم ان يعطيها بمئة عشرة ذنانير ذكر ابن سعد عن الواقدي عن معمر بن وهب عن الزهري وقوله لعموم نفع المسجد له وتغيره على عادته من قول مالك في المصالح بخلاف الحجر فالحق كونها من ماله عليه السلام كما مر قال اسن من مالك فيماروه الشيوخ وغيرهما وكان في موضع المسجد نخل وخر بفتح الحجة وكس الرا فو حدة جمع خربة ككلمة هكذا ضبط في نسخ ابي داود وقال الخطابي وهي رواية الاكثر قال ابن الجوزي وهو المعروف وحي الخطابي كسر اوله وفتح ثابته جمع خربة كعب وعنته وللشبه بين نفع المهلة وسكون الرا ومثلثة وهو وهم لان البخاري اخرجه عن طريق عبد الوارث وبين ابو داود ان رواية عبد الوارث لمجة وموحدة ورواية جاد بن سلمة بمهلة وشلة ذكر الكافط فالوهم انما هو في رواية البخاري وان ثبتت في رواية غيره فهي ثلاث روايات وحيز الخطابي انه حرب بضم المهلة وسكون الرا وموحدة وهي الخروقة المسند في الارض او حذب بمهملتين اي من نفع من الارض او حربي بكسر الجيم وفتح الرا وفا ما تجرفه السور وتاكله الارض قال وهذا لا يقي بقوله فموت لانه انما يسوي المكان المحذوب او الذي جرفته الارض اما الخراب فيمن ويروون ان يصلى ويسوي ورده الكافط فقال ما المانع من تشييد الخراب بان يزال ما بقي منه ويشييد ارضه ولا يلحق الالتفات الي هذه الاحتمالات مع توجيه الرواية الصحيحة انتهى ومما مر مشركين زاد في رواية من الجاهلية فامروا بالعبور فنهضت راوي رواية وبالاعظام فقيمت وبالخراب فموتت باز لانه ما كان فيها وبالنخل فقطعت ونش القعود بالارسة اذ لم تكن محترمة قال ابن بطال لم اجد في نسخ قور المشركين لتخذ سجدا نصا عن احد من العلماء نعم اختلفوا هل تنفس لطلب المال فاجاز الجمهور ومنعه الاوزاعي وهذا الحديث حجة للجواز لان المشرك لا حرمة له حيا ولا ميتا ويتجوز الصلاة في قنابر المشركين بعد نبشها واخراج ثاثيرها وجوازها للمساخدة في امائها قبل وفيه قطع الاخبار الممنوعة للمحاجة وفيه نظر لاحتماله ان تكون مما لا يشر ولا يحج من اجاز بيع غير الملك

فيه جوار التضرع  
وجعلت عود المسجد  
في المقبرة المملوكة للعبة والبيع

جواز



هذه القصة لان المساومة وقعت مع غير الفلاحين واجيب — باحتمال انها كانت من  
بين البخاريين وما واشترك معها في المساومة عمنها في الدين كما في جرحه كما تقدم ذكره في  
فتح الباري في موضعين ثم لم يأت بخلاف الدين بفتح اللام وكسر الموحدة الطويلة التي قد  
وسقت بالحرييد وجعلت حمدة بفتح اوله والثانية ويجوز ضمها حشيت بفتح الحاء وبضم  
فكوت النخل الذي كان في الحائط وفي حديث ابن قتيبة التخليلة المسجد وظاهر  
هذا الحديث الصحيح ان بناءه بالدين وتسميته بالحرييد من يومئذ وروي ابو بصير عن بكار  
في اخبار المدينة عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم مسجدك اول ما بناه بالحرييد ولما  
بناه بالدين بعد الهجرة بأربع سنين فان صح لم يكن ان معنى اول ما بناه اي سقفه  
ولما بناه اي طينه ويورد ما اخرجه رزين عن جابر بن محمد انه بني ولم يبلط وجعلوا  
حشيت وسواريه جذوعا وظلوا بالحرييد فتكوا الحرييطوه بالطين فان سلع هذا  
والاخر في الصحيح اصح ولا سيما وقد اتفق عليه ابن عمر وعائشة وابو سعيد  
واحاديثهم في الصحيح وروي محمد بن الحسن المخزومي وغيره عن شهر بن حوشب لما  
اراد صلى الله عليه وسلم ان يبني المسجد قال (بنوا لي عريشا كعريش موسى تمامات  
وحشبات وظلة كظلة موسى والامر اعجل من ذلك قيل وما ظلة موسى قال كان  
اذا قام اصاب راسه السقف فلم يزل المسجد كذلك حتى قبض صلى الله عليه وسلم  
وتلكات بضم المثناة جمع تمام واحد تمامه بنت ضعيف وذكر في الاصح ان قامة  
موسى وعصاه وثبته سمعة اذرع وهو تشبيه تام لانه جعل ارتفاع سقف المسجد  
سمعة وعلى ما ذكر ابن كثير ان قامة موسى وعصاه وثبته عشرة فالتشبيه في ان  
السقف بجيب راسه لا بنبذ الطول ثم مرسل ابن حوشب هذا الاما رضة فيه الخبر  
الصحيح اصلا لان ذلك لا يمنع ان جد راسه بالهين كما هو ظاهر ووقع عند ابن عاصم  
عن عطاء بن خالد انه عليه السلام صلى فيه وهو عريش اثني عشر يوما ثم بناه  
وسقفه ومعلمه اسكنه روي ابو يعلى برجال الصحيح عن عائشة وابيهاقي  
عن سفيانة مولى رسول الله قال لما بني صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة وضع  
حجر اثم قال ليضع ابن عمر حجره الى جنب حجري ثم ليضع عمر حجره الى جنب حجر  
ابن عمر ثم ليضع عثمان حجره الى جنب حجر عمر ثم ليضع علي فسيلا عن ذلك  
فقال هؤلاء الخلفاء من بعدي واخرج احمد عن طلحة بن عبيد الله بنيت المسجد مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فكان يقول قويا ايها من الطين فانه احتسب له مسسا  
وروي احمد عن ابنا جيت الي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يبنون المسجد  
وكانه لم يعجه عملهم فاخذت المسحاة فخلطت الطين فكانه اعجبه فقال دعوا  
الحسن والطين فانه اضبطكم للطين وعند ابن حبان فقلت يا رسول الله انقل  
كما يتقوت قال لا ولكن اخلط لهم الطين فانت اعلم به وكان المسلمون يحملون لبنه  
لبنه وكان عمار بن ياسر ينقل لبنين كافي البخاري عن ابى سعيد وزاد معمر  
في جامعه عنه لبنه عنه ولبنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الاسما عبي  
وابن نعيم فقال صلى الله عليه وسلم يا عمار لا تحمل كما يحمل اصحابك قال اي ايد من  
الله الاجر فقال له عليه السلام بعد مسح ظهره ونفض التراب عنه للناس اجر ولك

اجاز منه جواز ارتكاب المشقة في عمل الله ونفق قبره وليس والقيام عندهما بتقاطعه  
من المصلح واخر زادك من الدنيا شربة لبن فكان كذلك اخرج الطبراني في الكبير  
باسناد حسن عن ابى سفيان الدوابي الصحابي قال رايت عمار بن ياسر في غلابة  
له بشراب فانه يندح من لبن فشرب منه ثم قال صدق الله ورسوله اليوم بشراب  
وفاة صبيح من لبن فشرب منه التي الاحبة محمد او حبه ان رسول الله صلى الله  
تعالى سلم قال ان اخري ترويه من الدنيا صبيحة لبن ثم قال والله لو لم يونا حتى  
يلقونا سعنات هي لعنا انا كالي الحق وانهم على الباطل يعني لقوله صلى الله عليه وسلم  
وتفلك الجنة الباغية فقل مع علي بنين ودفن بجامعة سبع وثلاثين عن ذلك  
او اربع وتسعين سنة والباغية هم اهل الشام اصحاب معاوية وروي البخاري  
في بعض نسخة وسلم والنعماني وغيرهم مرفوعا ورجع عمار تقبله الباغية  
يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار الى سبب بينهما واستشكرا معاوية  
كان معهما عمن الصحابة فليكن يجوز عليهم الدخا الى النار والباب  
الحافظ بما حاصله انهم ظنوا انهم يدعونه الى الجنة وهم مجتهدون لا اوم عليهم وان  
كان في نفس الامر بخلاف ذلك فان الامام الواجب الطاعة اذ ذلك هو الذي كان  
عمار يدعوه اليه كما ارشد له بقوله يدعوه الى الجنة ويجعله قلة عمار بقاءه وقيل  
ابن بطار نجا للمهلب انما يصح هذا في اخراج الذين بعث اليهم عمار يدعوه الى الجماعة  
وصم اذ الخوارج انما خرجوا على بعد عمار اتفاقا واما الذين بعث اليهم فانه اهل  
الكوفة يستقروا بمعاوية ومن معهما قلة الجمل وكان بينهم من الطحابة  
جماعة من كان مع معاوية وفضل لما فر منه المهلب وقع في قتله مع زيادة اطلاقه  
تعليمهم الكوارج وحاشا لهم من ذلك وفي الحديث فضيلة ظاهرة لعلي وعمار ورد علي  
الواصب الزاعمين ان عليا لم يكن مصيبا حروبه انتهي ملخصا وروينا في صحيح  
البخاري في حديث عائشة الطويلة انه صلى الله عليه وسلم كان ينقل معهم اللبن بفتح  
اللام وكسر الموحدة الطويلة التي في بناءه ولا يبارطه ان عمار كان يحمل عنه لانه عليه  
السلام ابتداني انقل نزعيا لهم في العمل ويقول وهو ينقل اللبن هذا هو القرباب  
المروي عند البخاري وفي بعض النسخ السقيمة الاحمال تصحيف هذا الاحمال  
بالرفع والوجه لتضيقه قاله في التورجيد هذا من موحدة وشدة الرايا رينا واطر بهمة  
اي اشد طهارة وهذا البيت لعبد الله بن ربيعة ويقول اللهم ان الاجر اجر الاخرة  
فارحم الانصار والمهاجرة بكسر الجيم وهذا البيت لابن رواحة ايضا كاقال ابن  
بطال وتبعه في النسخ وغيره وبعضهم نسب لامية من الانصار وفي حديث اخر  
عند الشيخان اللهم لا خير الاخر الاخرة فانصر الانصار والمهاجرة وزعم الكوفي في  
كتاب القلادة انه كان ينفذ على الاخرة والمهاجرة بالتاليح حه عن الارز قال الحافظ  
ولم يذكر مستنده والكلام الذي بعد هذا يعني كلام الزهري بوجه ان في الوقوف  
على تحريك وليس عربيا فليكن ينسب الى حيد الطحبا وزعم الدودي ان ابن رواحة  
انما قال لا هم الاخر فان به بعض الرواة عليا يعني وانما يكثر هكذا ورواه الدمايني  
بابه نزهة لرواة بلاد اعية فلا يمتنع انه قال يا رب ولا م على جهة الجزم بمجتمعين



وهو الزيادة على اول البيت حرفا صا الى الامة وكان اول النصف الثاني حرفا او  
اثنين على الصلح هذا لا يتبع فيه بيننا لم وضيق لم يتلوا جديا متناحدا وان لم يستحسنوه  
وما قال احد ان الحرم يقتضي الفاضل ويحكي ان بعد شمر الفاضل الزيادة الى البيت  
الورث وتكون ابتدا النظم ما قد صا فلذا ما نحن فيه انتهى على ابن  
ولم يبلغنا انه صلى الله عليه وسلم يتلوا شعره غير هذا البيت كما هو بقية قوله في البخاري  
ولا في غيره هذه الايات اية البيتين المذكورين وزاد ابن عميد عن الزهري ان كان  
يرتجزئان وهو بيتا الذين بيتان المسجد انتهى قول الزهري الذي كان قال الحافظ ولا  
اعتراض عليه ولو ثبت انه صلى الله عليه وسلم انشد غير ما نقله لانه في ان يكون بلفظه ولم  
يطلق انتهى واستشكل هذا بقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ولذا قال  
ابن التين انكر هذا على الزهري لان العلماء اختلفوا هل انشد صلى الله عليه وسلم شعرا ام لا  
وعلى الجواز هل يتلوا بيتا واحدا او يزيد وقيل البيت الواحد ليس بشعر وفيه نظر  
واجاب الحافظ ونعم الشعر بان قد قيل ان المثنى عليه صلى الله عليه وسلم انشأ  
اشعر لا انشأوه ولا دليل على منع انشأوه فمقتضاهما انهم من الامة انكر جمعة  
من انشأه لا انشأوه قال ابن التين ايضا وانكر على الزهري من جهة انه رجز لا شعر  
ولذا يقال لقائله رجزا وشعر رجزا لا شعرا وانشد شعرا واجاب الحافظ  
بان الجمهور على ان الرجز الموزون من الشعر وقد قيل انه صلى الله عليه وسلم كان  
لا يطلق الفاضل بل يقولها مخجزة ولا بيت ذلك وسبب في الجحدق من حديث  
سهل يلغظ فاعلم انها جزين والاضمار وهذا ليس بموزون انتهى وقال في المصالح  
لا نسلم ان هذا الكلام الاحوال بيت من الرجز وانما هو من منظوم السريع وقوله  
الاشعر والخبر انتهى وقوله هذا الكلام تكسرا كما المهملة وكذا في احوال ولا في ذر بيتها  
فيها ذكره المصنف اليم وهو جمع ابي هذا الحمد او مصدر بمعنى الشعر  
هذا المخرج من البيت ابن عميد انه قال الحافظ ابي انتهى وخرا وكثر ثوابا وادوم شغفه  
وانشد طهارة من حال جبريل ابي التين يحمل منها من الشعر والربيع ونحو ذلك وتفسيره هذا  
مراد التبريد صلى الله عليه وسلم وقول القاسوس يعني من الرجة وانه لا يتقدم مراد منشي  
الشعر ابن رواحة في رواية المستمل ابي اسحاق ابن ابيهم البجلي التوفي سنة ست  
وسبعين وثلاثمائة اخذ رولة البخاري عن الفريري باحليم للشوخة علي بن ابي بعض النسخ  
عنه كما في الفتح ولذا قال في العمود قبل قراءة المستمل بالجمع فيها وله وجه والاول  
اظهر ونحوه في المطالع ابي لان وجه تخصيصه بالذكر كونها انما في يحتاج اليه من عمر  
وزبيب ونحوها وفي كتاب تحقيق الفقه للزمزم العراقي قبل وضع عليه السلام  
رواه فوضع الناس ارويهم ابي ما كان يحيا هو انهم في رواية وضوا ارويهم واكسبهم  
وهم يعلمون وقيل لولا ان افقدنا النبي ليعلم ذلك اذا التؤيد عوض عن المعاف  
ايضا ابي ذلك اذا فعلنا للمعا ايضا ما حبه فيه حذف واحمال والذبي رواه  
الزبير بن بكار عن مجمع بن بن زيد ومن طريق اخر عن ام سلمة قال قال رسول الله في  
ذلك قال في التور ولا اعرفه  
لبن قد رنا والنبي ليعلم لذا كرهنا العمل المضلل

وهو

وهو كذلك في بعض نسخ المصنف في قوله ورواه ابن بكار عن ام سلمة بلفظ وقال  
عليه ابي طالب لا يتلوا شعره غير هذا البيت كما هو بقية قوله في البخاري  
ولا في غيره هذه الايات اية البيتين المذكورين وزاد ابن عميد عن الزهري ان كان  
يرتجزئان وهو بيتا الذين بيتان المسجد انتهى قول الزهري الذي كان قال الحافظ ولا  
اعتراض عليه ولو ثبت انه صلى الله عليه وسلم انشد غير ما نقله لانه في ان يكون بلفظه ولم  
يطلق انتهى واستشكل هذا بقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ولذا قال  
ابن التين انكر هذا على الزهري لان العلماء اختلفوا هل انشد صلى الله عليه وسلم شعرا ام لا  
وعلى الجواز هل يتلوا بيتا واحدا او يزيد وقيل البيت الواحد ليس بشعر وفيه نظر  
واجاب الحافظ ونعم الشعر بان قد قيل ان المثنى عليه صلى الله عليه وسلم انشأ  
اشعر لا انشأوه ولا دليل على منع انشأوه فمقتضاهما انهم من الامة انكر جمعة  
من انشأه لا انشأوه قال ابن التين ايضا وانكر على الزهري من جهة انه رجز لا شعر  
ولذا يقال لقائله رجزا وشعر رجزا لا شعرا وانشد شعرا واجاب الحافظ  
بان الجمهور على ان الرجز الموزون من الشعر وقد قيل انه صلى الله عليه وسلم كان  
لا يطلق الفاضل بل يقولها مخجزة ولا بيت ذلك وسبب في الجحدق من حديث  
سهل يلغظ فاعلم انها جزين والاضمار وهذا ليس بموزون انتهى وقال في المصالح  
لا نسلم ان هذا الكلام الاحوال بيت من الرجز وانما هو من منظوم السريع وقوله  
الاشعر والخبر انتهى وقوله هذا الكلام تكسرا كما المهملة وكذا في احوال ولا في ذر بيتها  
فيها ذكره المصنف اليم وهو جمع ابي هذا الحمد او مصدر بمعنى الشعر  
هذا المخرج من البيت ابن عميد انه قال الحافظ ابي انتهى وخرا وكثر ثوابا وادوم شغفه  
وانشد طهارة من حال جبريل ابي التين يحمل منها من الشعر والربيع ونحو ذلك وتفسيره هذا  
مراد التبريد صلى الله عليه وسلم وقول القاسوس يعني من الرجة وانه لا يتقدم مراد منشي  
الشعر ابن رواحة في رواية المستمل ابي اسحاق ابن ابيهم البجلي التوفي سنة ست  
وسبعين وثلاثمائة اخذ رولة البخاري عن الفريري باحليم للشوخة علي بن ابي بعض النسخ  
عنه كما في الفتح ولذا قال في العمود قبل قراءة المستمل بالجمع فيها وله وجه والاول  
اظهر ونحوه في المطالع ابي لان وجه تخصيصه بالذكر كونها انما في يحتاج اليه من عمر  
وزبيب ونحوها وفي كتاب تحقيق الفقه للزمزم العراقي قبل وضع عليه السلام  
رواه فوضع الناس ارويهم ابي ما كان يحيا هو انهم في رواية وضوا ارويهم واكسبهم  
وهم يعلمون وقيل لولا ان افقدنا النبي ليعلم ذلك اذا التؤيد عوض عن المعاف  
ايضا ابي ذلك اذا فعلنا للمعا ايضا ما حبه فيه حذف واحمال والذبي رواه  
الزبير بن بكار عن مجمع بن بن زيد ومن طريق اخر عن ام سلمة قال قال رسول الله في  
ذلك قال في التور ولا اعرفه  
لبن قد رنا والنبي ليعلم لذا كرهنا العمل المضلل















ويشهد انزلهم ببعض فلما عن الاسلام واجتمع الثلث وذهبت الوحشة اطل الموارث  
وجعل المومنين كلام اخوة وانزل انما المومنون اخوة يعني في التوادد وشمول الدعوة  
انهم وقال العزيز عبد السلام الاخوة الحقيقية وبجارية فالحقيقة المشابهة يقال  
هذا اخوه لانهم شابهوه في خروجه من البطن الذي خرج منه ومن الظاهر ايضا وانما رها  
المعاضدة والمناصرة فغتنم في هذه الاشارة من انفسهم بالسبب عن المسبب ومنه قوله  
نقالي انما المومنون اخوة هو خبر معناه الامري لبيد بعضهم بعضا وقوله صلى الله  
عليه وسلم المومنون اخوة من اخوة المؤمنين جميعا الامري لما انفسهم الحقيقية الى اعمال البيت  
كما شقق والي ما دون ذلك كالآخ للاب اولاد كانت الجارية ثم انما كانت بالاخوة التي  
سماها صلى الله عليه وسلم بمواخاتة بين جماعة من اصحابه ومخاها انما امر ان يندب  
ان يبين كل واحد اخاه على المعروف وبما ضده ويضم فصار المسلما ان في هذه الاخوة  
الثانية في اعلام ان اخوة الجارية كالشقيقين في الحقيقة فان قيل هذه الاخوة  
مستفادة من اصل الاسلام فانه يقتضي المعاقبة عليه كل امر جوازه ان الأم الثانية في قوله  
لا مشي لان من لا ينفك عنه من ومنه ما في قوله صلى الله عليه وسلم من لم تعلم فان  
الوعود قد وجد في حقه سببان الاسلام والواعدة وهذه الوعدة هي التزام وعادة  
ولا شك ان طلب الشارح للوفاء بالخير الوعود به اعلانية من طلب الخير الذي  
لم يبدية فقد تحقق طلبه لم يكن ثابتا باصل الاسلام وثم ما في قوله صلى الله عليه وسلم ان  
هذا المزمع المتجدد من هذا الوعد يثبت عليه من الثواب على عدد معلومة لقوله  
صلى الله عليه وسلم ومن هم بحسنة فلم يعلها كتب له حسنة ولا شك ان هذا ثواب  
عظيم وكذلك كل من وعد بخير فانه يثاب على عزه ووعد ما لا يثاب عليه المزمع المتجدد  
من اصل الاسلام انهم كانوا لشحن وعلام من كل حقيقة حسنة او من كل كلمة  
ابن سعد باستانيد الواقدي قابلا وقيل ما يثبت من كل طائفة حسنة وروى ابن اسحق  
انه صلى الله عليه وسلم قال لهم تاخروا لي الله اخوة من ثم اخذ بيد علي فقال هذا  
اخي واخي بينهم في دار ابن من مالك كما في الصحيح وعند ابن مسعود في الشرف  
انني بينهم في المسجد عا. الخ فاما ابياتا وبذل الانصار رتب الله عنهم في ذلك  
جندهم حتى عرض سعد بن الربيع علي اخيه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه  
نصف ماله وكان له زوجان فقال اخذ احداهما اطلقها وتزوجها كما في الصحيح  
وروي ابو داود والترمذي عن انس بن مالك رايته انما الرجل المسلم اخو بديناره ودرهمه  
من اخيه المسلم وعزاه ابن جرير لمسلم والترمذي والنسائي عن ابن عمر ونقيد في  
الدرر بان لم يبرهم بعد انما في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله عقد نبيته  
بقوله ان الذين امنوا وهاجر واوجاهوا ال قوله وزيق كرمي يا ابا عبد الله  
الابان العقد الذي عقده بينهم تنوارت الذين تارة من كل كان لعمري بمكة  
والقرابات والقرابة التي ان نزل بعد مدرا حين امن الله الاسلام وجمع القبل  
وذهبت الوحشة والارحام بعضهم اوف ببعض الامة فانه لم يمت  
المواخاة في المراتب ونبيته في التوادد وشمول الدعوة والمناصرة **تقاضي**  
روى البخاري عن عاصم قلت لانس ابلغك ان رسالة الله علي الله عليه وسلم قال

كذلك فلا عوة لنا  
عنه لا يخرج المنيه

لا يلقن

لا يلقن في الاسلام فقال قد خالفه النبي صلى الله عليه وسلم بين قريتين والانصار  
في قوله واخرجه ابو داود بلفظ حاله بين المهاجرين والانصار في دارنا مومنين  
او ثلثا وروي ابو داود عن جابر بن مطعم مرفوعا لا يلقن في الاسلام واما حلف  
كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة وروى جابر بن مطعم عن جابر بن مطعم  
اصد من عمي ومن العاصم رفعوا فواجمت الجاهلية فان الاسلام لم يزد الا شدة  
ولا تخدوا حلفا في الاسلام قال في النهاية اصل الحلف المعاقبة والمعاينة علي  
التعاضد والتساعيد والاشفاق فاما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات  
فذاك الذي يرب عنه بقوله لا يلقن في الاسلام وما كان منه على نصر المظلوم وحلقة  
الارحام كحلف المطيبين وما جرى مجراه فذاك الذي قاله في حلف وامي حلف ابو بريد  
من المعاقبة على الخير ونصوح الحلف انتهى وقيل سيقان من عبيته جمل العدا قول  
انس على المواخاة تعقبه الحافظ بان سيق عاصم عنه فيقول انه اراد المواخاة  
حقيقة والاما كان الجواب مطابقا وقول البخاري باب الاها والحلف ظاهر  
في الغايخ بينهما وبين بعضا يشقة في راس نسخة اشهر من غيرها وقيل ثمانية  
خمس مائة بعد ر. وامن الجمع فيكون الثاني السنة الثانية وبنه صدرهم في  
الزواجات وحزم به النووي في نهيه قال الحافظ وبما خلفه ما ثبت انه دخل بها  
بعد خديجة بثلاث سنين في قوله صلى الله عليه وسلم عنها ولذا كانت تحب ان تدخل اهلها  
واحبتها على ازاها جهم في شوال قاله ابو عمر وقيل يني في الثاني والعشرين من  
ذي الحجة والاول اصح قال الحافظ واذا ثبت انه ينيها في شوال من السنة  
الاولى فوي قول من قال دخل بها بعد الجمع بثلاثة اشهر وهاه النووي في نهيه  
وليس بواهي بذا عودناه من ر. مع الاواب انتهى

## باب بدء الاذان

هو لغة الاعلام قاله  
اذ تقنا بينهما اسما لبيت شري متى يكون النفا  
وشرعا الاعلام بوقت الصلاة الموضوعة بانها خاصة وهو كالاقامة من حضائين  
الامة المهدية واستشكر لما رواه الحاكم وابن عساكر وانفعيم باسناد فيه مجاهيل  
ان ادم لما نزل الهند استوحش فتزل جبريل فنادي بالاذان واجيب  
بان مشروعيته للقلادة هو الخصوصية واستطرد بعض هنا بعض حضائين مذكروها  
المع في المقصد الرابع واستأنف فقال في الامم في السور وغيرها انما  
يجوز ان يكون في بكسر اللام وفيه التوقية وكسر الحاء المهملة ويكون  
الاستحقة مضاعفا الى حوزة في المختار للمختار الوقت وربما دخلوا عليه التنا  
فتا لو اخرجت معنى حين فضبطه في حوزة المختار في حوزة المختار مع عدم  
ظهور المعنى اذ المختار ضرب المختار اي الوقت الا ان يوجد بان لا يجوز وانما  
يطلبوا بالوقت بغير قوت به وحولها بمعنى ان كل واحد منهم يتخذ له علامة ينادي  
بها لدخول الوقت من غير ان ينادي بغيره فلو ادخلوا بعلامته انما السجدة وقد اخرج











































المطبخ

[illegible]

فتاویٰ



ولاك حقيقة الحال

سِرِّيَّةٌ سَعْدِيَّةٌ خَالِكٌ

الاولين المختص بكثرة ج. المصطفى له ايوب يوم احد حيث كره له ارم فذكر ان ابي وبي  
 ومنه عنه <sup>الاصناف</sup> في حرة العبد في فصل الخامس باب الرا وهو الذي في النور في نسخة صحيحة  
 متروكة علي ابن مصنفها فاني نسخة معروفة منه ومن سيرة الشامي وفي يد ابي الازلي  
 لا يلتفت اليه ولعلها كانت ضمت عقب الالف فصحفت يا فطنت زايما من غير  
 النسخ <sup>الاصناف</sup> في سيرة مغلطاي واد في <sup>الاصناف</sup> في سيرة مغلطاي واد في <sup>الاصناف</sup> في سيرة مغلطاي واد في  
 الاصناف موضع قريب من الجحفة <sup>الاصناف</sup> في سيرة مغلطاي واد في <sup>الاصناف</sup> في سيرة مغلطاي واد في  
 الوافدي وجعلها ابن اسحاق في الستة الثانية وتبعه ابو عمر فقال بعد بدر <sup>الاصناف</sup> في سيرة مغلطاي واد في  
 له <sup>الاصناف</sup> في سيرة مغلطاي واد في <sup>الاصناف</sup> في سيرة مغلطاي واد في <sup>الاصناف</sup> في سيرة مغلطاي واد في  
 ابن ثعلبة الكندي البدي المروفي بابن الاسود لانه تبناه في سنة <sup>الاصناف</sup> في سيرة مغلطاي واد في  
 المهاجرين وقيل ثمانية <sup>الاصناف</sup> في سيرة مغلطاي واد في <sup>الاصناف</sup> في سيرة مغلطاي واد في  
 ولا تشي بخيرا الا اذا كانت كذلك كما في النور وكانت تلين في جوار علي اقدم نسخها  
 اي الخوار وانت لانها اسم عين وهي موشة صحيحة عاملة في موجد والاعين قد  
 مرت بالاسير فرجوا وولدت بليغوا كيدا والله اعلم

أَوَّلُ الْمَغَارِي وَدَانِ

قَالَ الْإِمْرَأَتِي فِي عِلْمِ الْمُغَارِي خَيْرُ الرِّبَا وَالْإِخْرَجَ وَقَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَمَّا الْحَسَنِ  
ابْنِ عَلِيٍّ كَيْفَا فَضْلُكُمْ مُضَارِبِينَ وَصَوْلَ إِلَهُ صَبِيٍّ إِلَهُ عَالِيَةٍ سَيَلِمَ كَمَا قَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ النُّزُلَانِ فِيهِ  
وَوَاهِيَا الْخَطِيبُ وَأَبْنُ عَسَاكَرٍ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ أَبِي رَافَةَ كَانَ  
أَبِي بَعْلَانَا الْمُغَارِيَّ وَالْقُرَاشِيَّ يَقُولَانِ بَيْنِي هَذِهِ شَرْفُ آبَائِكُمْ فَلَا تُضَيِّعُوا ذِكْرَهَا  
ثُمَّ غَرَفَ وَدَاغَ فَتَفْتَحُ الْوَادِيَّ وَتُرْسِدُ الْمُهَلِّزَةَ فَالْمُغَارِيَّ فَتُفْتَحُ فِيهِ قَرْيَةُ جَامِعَةٍ مِنْ أَهْلِ  
الْمُغَارِيَّ مِنْ عِلْمِ الْفَرَجِ وَقِيلَ وَادِي الطَّرِيقِ يَقَطُّهُ الْكَلْبُ الْحَمْلِيُّ مِنْ حِجَاجِ الْمَدِينَةِ  
وَهُوَ أَيْ غَرَفٌ وَدَاغٌ **الْأَبْوَابُ** بِنَجْمِ الْمُهَرَّقِ وَتَسْلُوكُهُ الْوَحْدَةُ وَالْمَدْفُوعَةُ مِنْ عَمَلِ  
الْفَرَجِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَدَّةِ بِوَجْهَةٍ أَلْفَتِيَّةٍ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مِيلًا قَبْلَ سَبْعَةٍ بِذَلِكَ  
لَمَّا فِيهَا مِنَ الْوَبَاءِ وَهُوَ عَلَى الْقَلْبِ وَالْأَقْيَلِ الْأَبْوَابُ وَالصَّحِيحُ كَمَا قَالَ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ  
أَنَّهَا سَبْعَةٌ بِذَلِكَ لَتَبُولَ لِسَوَابِهَا وَمَوْلَا الْحَصَنِ ابْنِ مَنُومٍ مِنْ أَصَابِيهَا يُورِدَانِ وَبَعْضُهُمْ  
لِلْأَبْوَابِ لَتَفَارِقَهَا فَلَيْسَ ضَرْبُهَا رَاحَةً لِيُورِدَانَ لِقَتْمَتِهَا بِهِنَّ كَانَتْ وَاحِدَةً لَهَا اسْمَانِ  
وَهُوَ خِلَافُ الْوَادِعِ كَمَا بَايَتْهُ **وَهِيَ** أَيْ غَرَفٌ وَدَاغٌ **أَوْ** **إِغَارِيَّةٌ** صَلَّى إِلَهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَذَاكَ ابْنُ الْحَقِّ وَغَدَهُ وَاضْرَحَهَا تَبُوكَ وَلَا يَرْجِعُ حَذَرُهُ لِلْأَبْوَابِ وَإِنْ كَانَ الْقُرْبُ  
مَذْكُورًا لَنَافَعَةٍ لَا يَحْتَاجُ لِلْخَوَابِ إِلَّا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْهُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

شجرة العنبر

ما لعين الهامة المرموزة وبالتي الهجمة والتصغير اخذها قال التبريلي واحدة  
العشر مصغر لم يختلف هذا المختار في ذلك الضبط قال في الشارح وهو الموقوف  
قال الحافظ وهو التواب ووقع في الصحيحين خلافة فيه عليه فقال وفي البخاري  
ومسلم والترمذي من طريق ابن خنكان سالت زبيرا عن ابي عبد الله الحديث وفيه فابهم كانت



اول قال الله تعالى في سورة العنكبوت هكذا ثبت في اعراسه ان من تجار مكة في النجف  
التي فيها من العرب بالجملة لها وثائق كثيرة في اهلها وفي اصل المص  
من البحار مع المشيرة او العبر فقال بالتصغير فيها وبالمهلة مع الهاء في الاول  
والجملة بلاها في الثانية والجملة في العبر بالمهلة بلاها والعبر بالجملة بلاها  
للاصلي العبر او العشرة بالجملة في الاولى والمهلة في الثانية مع حذف الهاء  
والتصغير في الكل وفي نسخة عن الاصلي العبر بنج العون وكسر المشير  
الجملة بغير طاء اربعة في النسخ كما صله انتهى وفي مسلم العبر والعبر قال النووي  
هكذا في جميع نسخ صحيح مسلم بضم العين والاول بالسين المهلة في الثاني  
بالجملة انتهى ورواية الترمذي كرواية مسلم كما افاده الحافظ من اكله بان خطا من  
زعم انه بالهمز ومنشأه قرأه العبر بالهمز والعشرة بالواو والجملة بحزوة  
العبر بالهمز ومن تصغير في غزو ترك قال الله تعالى الذين اتبعوه في  
ساعة العبر والجملة في نسخة سميت بذلك لما كان فيها من المشقة  
كليات بيانه ولما كان يؤم في هذه على ضبطه الثاني انها سميت بذلك لما سميت  
به بتورك وصفت دفع هذا الوجه ونسخها دون السابقتين فقال ونسبت  
هذه الى الحجاز وهو موضع عتيق مدح بفتح ليس بينهما  
وبين البلد الاطريق السالك كما في التور وغيره وفي التمام موضع ناحية  
ينبع وفيه ينبع كينصر حصن له عيون وتخل وزرع بطريق حاح مصر فهو غير معروف  
كيشرو في النسخ يذكر ويرث قال ابن اسحاق موضع بطن ينبع وفي الروض معنى  
العبر او العشرة انه اسم مصغر من العبر والعبر واذا ضم تصغير تزخيم  
فيلعب وهو بقلعة تكون اذنه اي عصفية تكون سماها يقال لها العبر في  
الاسم على ما في حادي الاول قاله ابن اسحاق وفيه ابن حزم وغيره  
وقيل الاخر قاله ابن سعد في المتأخر وفي نسخة الاخرى وعبره لما بلغها  
بالاول فان دفع اللبس بالواحدة المتأولة المتقدمة والمتأخرة وقد ذكر السيوطي في  
الفتاوى ما حاصله انه اذا دلت في نسخة على المراسع المتغير بالآخر والاخرى  
وفي نسخة الاول وقبل الاخر لتذكيرها اذها بالجملة معنى الشهر وان كان المصباح  
انما نقلنا وبه اذ وقع في شعر والاحكام اذ مرثان دون السطور ويخرج تذكير  
الاخر ايضا على مناد الشارب على راس ستة عشر فرسخا من الهجر في خمسين  
ومائة رجل وقيل في سائر حكايا ابن سعد وزاد في قريش من الهجر  
من اتدب ولم يكن اخرا على الخرج رجلا فمئذ مائتين وهو شاذ وكفوله  
اذا عاش المئذ مائتين عاما فقد ذهب المسيرة والعناء  
ولا يفسد عليه عند الجمهور والقياس في ما بين رجل بالاحاقنة ومعهم ثلاثون رجلا  
او ثمانون رجلا بعضهم ثم يترك فيركب غيره وحمل النوايا كان ابيهم حتى اسد  
اسه ولاسد رسول الله برده في قريش التي حدرت من مكة الى الشام بالفتح  
وكانت قريش جمعت اموالها في تلك العبر ويقال ان فيها حسين الف دينار والف  
لغيره والامر على هذا ان العبر الاصل التي تحمل الحيرة لقول المصباح انها غلبت على كل

قائلة

قائلة في حادي في نسخة قائل ذلك بابا حادي في النجف خرج  
الها حين رجعت من الشام في رقة في الكوفة في رقة في الكوفة في رقة في الكوفة  
ابو عمر ما قام هناك بقتية حادي الاول وليا لزين حادي الاخر وبه يعلم ان في  
قول اليعرب في مقام بها حادي الاول الخ يجوز ان يكون في الاخر في اثنان حادي  
الاول ووادع في هذه المسفة في مدح زاد ابن اسحاق وحلما من من بن صفر  
وتقدم في ودان انه وادع في صفة فلعلمنا كيد للاولي اوان حلما بن مدح كان  
خارجين عن بن صفر لامر ما وسببه خالفوا بين مدح فكان ابتداء اصله كني  
مدح من كان فيهم يجمع بين مدح وبين صفر لان كلا قبيلة من كنانة وذكر ابو الفرج  
ان هذه السفرة اثنان كان عليه انه عليه ولم يخرج فيها لتلقي تجار قريش حين  
يمرون الى الشام وهايا وابا وسبب ذلك كانت وقعة بدر وكذلك اسرا بابا  
التي فيها فليد في نسخة حادي ابن اسحاق واحمد بن حبان بن حبان  
التي صلى الله عليه وسلم كني غلبا ابنا زاب في نسخة حادي في مدح يجمع  
ولصق بها التراب قال حادي النبي صلى الله عليه وسلم فخرنا برحله وقد تزيينا  
يوميذ قال لعل من ابي طالب مالك بابا زاب وبعارضة ما اخرجه الشيوخ  
وغيرها عن هارون سعد في نسخة حادي صلى الله عليه وسلم في نسخة فلم يجد  
علما فقال لها من ابن عمك قالت كان بيني وبينه شي معا صيني فخرج فلم يقل  
عندي فقال صلى الله عليه وسلم لا تظن اني هو فاني فقال يا رسول الله هو في  
المسجد راقد فاجاب صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه  
واصابه تراب فحمل صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابنا زاب وفي رواية  
اجلس ابنا زاب مرتين قال سهل وما كان له اسم احب اليه منه وغلط ابن القيم  
رواية العيرة وقال لما كناه بذلك بعد اذ روي عن ابن عمر في نسخة حادي  
ما في الصحيح اصح الا ان يكون كناه باسم في هذه الغزوة ومنه بعد ما في الصحيح  
وبالاحافض وصاحب النوراني ذا الجمع كنهها قال فان صح فيكون كناه الخ اشارة  
لوقوف فيه فان اسناده لا يخلو من مقال قيل ولما اخص علي بقوله كرم الله وجهه  
دون غيره من الصحابة والاولى وقيل انه لم يسجد لضم قط وقيل غير ذلك وروي الطبراني  
عن ابن عباس في من قريش راخين يتجاملان اياهما في نسخة حادي في نسخة حادي في نسخة حادي  
يواخ بين علي بن ابي طالب في نسخة حادي في نسخة حادي في نسخة حادي في نسخة حادي  
ويتم بينهما لان الواخاة كانت اول ما قدم المدينة ودخل في رواية حادي بعد  
ذلك مكة وما في الصحيح اصح انتهى ولم يظهر من تعليقه امتناع الجمع فانه يمكن مجل  
ما جزم به بين الحديثين قبله فيكون كناه ثلاث مرات اولها يوم الواخاة في المسجد وثانيها  
في هذه الغزوة في تحمل بين مدح وثالثها بعد بدر في المسجد ما غاب الزهر واما ما يمتنع  
فوقال في رواية الصحيح انه اول يوم كناه فيه كاد عبي ابن القيم في نسخة حادي  
الواخاة في نسخة حادي صلى الله عليه وسلم وبين بن صفر في نسخة حادي في نسخة حادي في نسخة حادي  
وان كان الاول فقد فيها ثم كافي السري في نسخة حادي في نسخة حادي في نسخة حادي في نسخة حادي  
ولم يخش لبس ابنا بين مدح لنسخ الكتاب انه لبي صفر وهذا الصنف الاول في نسخة حادي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[illegible]

222

[illegible]

دليل الشايعه فريد عامر راي  
والله اعلم  
بما في  
الغيب  
والله اعلم  
بما في  
الغيب























باب <sup>الحروف والاداءات</sup> معرفة بذر العظمي

في وقت بدو التدرج لغزوة لا يدر وتنش العظمى والشايفين ويدر

الغالب لوقوعه فيها دون الاول والثاني ترسني ايضا بدوا لفرقان وهي قرية مشهورة بين مكة والمدنية علي خوانسار اهل من المذنية قاله النووي وفي حجه ما استغفر

علي ثمانية وعشرين فرسخا من المدينة يذكر ولا يوثق جهته اسمها <sup>الذي</sup> يذكر  
اسمها بفتح الحاء القمية واسكان الخاء المعجمة وضم اللام غير منصرف للعامة ووزن هو

النمل هكذا في نسخة صحيحة وهو المتصور فإني أكتب النسخ كيعقوب نسخ النسخ  
مخالف بالجم تحريف من النساء

فلا يلزم انهم مهلة لانه بلا لام التي كذا لانه كان من هذا وعالي هذا القصر البعري  
وصد به في الفتح وقيل يد من الحارث حافر بيروا وهذا صدر مغلطاي و

واسقط الاول فابلا وقيل بدر بن كلثة وقيل نسبت القرية الى بدر فوجعوا  
منون اسم اليمن التي بها سميت البدر بدرا لا اعتد انهما كيدر انما او يعني وقيل

وقال ابن قتيبة كانت البير لرحل يسي بدرا من غنار وقيل بدرا رحل من بني غنار

وحياتى اوانى افكار ذلك كله عن غير واحد من سيوج بي غفار وانما هو ما ونا  
وسنازلنا وما سلكها احدث نيتال له بدر وانما هو علم عليها كتحبها من البلاد قال

في قوله تعالى حنا  
بهنا يوم النفاق لان الله فوقه فيه بين والباطل قلاه

فَوَاهٍ وَأَظْهَرُ وَفَرِي أَهْلَهُ وَطَمَعَ إِلَهُهُ فَبَدَأَ الشُّرَكَاءُ أَهْلَاءَهُ وَأَزْهَبَ شَوْكَتَهُ بِالْإِ

الدفع له تخيلا او الاستماع في العمل في تبعية وخراب محله اي اهله الذين كانوا

كان بعد فتح مكة بهدم العنبري وتكسيره هبل وإزالة جميع الاضمار وهذا المذكور

من عو الأسلام ودفع الكرك حاصل مئة عدد المسلمين وكشف العدو وهو  
بنة ظاهرة على غناية اسد نقاب يا اسلام واحله مع ما ابي حال سافوا ابي الور

[illegible]

العقود ما عدا ذلك من المال والسلاح او غير ذلك كما في المصباح فمقطعه علي ما قيله

عام

عام علي خامن آي الثاني ومسبب علي سبب عايد الاول وبقول جمع الاول احده من م  
لفظه المصروف الرابعية اربع السمة وهي العلامة او الباعنة الحجة

منه الخاص بعد العام في كلامه مع الخواص ما الكبر الزايد فقد رعايته له في نسخة  
الزاوية بالاهتمام للنقطة لأن فيه الغنى والاشتمال ولا تنه

الموجي والتزيل بمعنى المنزلة انهم من ان يكون لفظا او نسي

ایہ (ظہر منور) والی ہے جس سے نور ظاہر ہوتا ہے اور یہ (لورم) غنیمت ہے جو

[illegible]

ابليس واعوانه من الشياطين والاولي (اولي الاقارب) في العموم في انه اخبري شياطين  
الحكومة الحكم في اقاليمها

تشریفاً فالمراد الکاملون فی ایمانهم بقوله وحده  
لما قبله بالنظر للتجسّد والتجسد وهو

انهم خافوا الرب . فقال الرب لاميالك لغز . شيئا من سيده فانه قال علي بمداة الرب  
لا يمكن ان لا تنضم خراوا لانهم لم ياتوا استقامت .

[illegible]

عزير وقلة العدد وسبب لذلك اني ليلكون بالنسبة الي من ليعتم من المشركين  
من جهة ٧٨ كانوا مشاة الا قليلا وعارفين من السلطان لانهم ياخذوا من السلطان الكفاية

وَأَمَّا خِيَارُ النَّاسِ الْعَبِيدِ خِلَافَ الْمُشْرِكِينَ  
كَأَقَالِ خِيَالِهِ أَنْ يَنْصُرَكُمْ اللَّهُ فَلَا تَغَالِبْكُمْ لَا يَكُنْ فِي الْأَعْدَاءِ بَقِيَّةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

عده کوفه و غیره کلام ابن کثیر فقد كانت هذه الغزوة المخططة غزوات  
الاسلام اربع افضلها واثمها قال في الاثر... وكونه في غزواته مائتا الف الف الف

ويعرب منها غزوة الحديبية حيث كانت بيعة الرضوان انتهى فليحسن المراد انظروا  
من حيث كثرة الجند والعدد لان في غيرهما ما هو اقوى منها في ذلك ويؤيد هذا قوله

اشرف علي الافاق جمع افق بعثتين وسيكون الفيا ايضا كما مرفي وضات بنورك

الارض والسموات والارض والسموات  
نور عدله واصلاحه بعد الشدة التي كان فيها من المراكب سماه نور الانبياء

صناديدهم واسرهم واعزهم من حضرة علي بن الحسين والملايكة فهو عظم

قَالَ اَعْلَمُوا نَبِيْتُمْ فَقَدْ وَجِيتُكُمْ اَحْبَتُهُ اَوْ قَدْ غَرَبَتْ لَكُمْ وَقَالَ فِي حَارَتِهِ تَبْسُ اَفَمَ

دانشگاه

9

۱۲۸۱



الانصاري وقد اصاب يومئذ وانه في حجة الرد وس وجاه جبريل فقال ما تفعلون  
اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدر من  
اللائكة رواها كلها البخاري وهي بشارة عظيمة وقد قال النبي التري في كلام الله  
ورسوله للوقوف عليه ان الله عز وجل اراده بلفظ ان الله اطلع علي  
اهل بدر فقال اهلوا ما تشيرون ولم يزل ينادي الله عليه ولم يدرى ان الله  
من شهد بدر والحديبية رواه مسلم في كتابه في حروجه يوم السبت كما جزم به مغلطاي  
وعند ابن سعد يوم الاثنين وقال معا شئت عشرة ليلة خلف من رمضان  
وزاد مغلطاي على راس ثمانية عشر شهرا لان باقي ستة الف يوم عشرة اشهر  
تقريبا والماضي من السنة الثانية ثمانية اشهر كاملة وما مضى من رمضان في  
مقابلة الماضي من ربيع الاول ونحوه لئلا يكون منه قاله اي هذا القول  
الثاني عبد الملك بن هشام تفسير القول شيخ شجرة ابن الحنفية خرج ليليا معتت  
من رمضان واستخلف بالبابية بشير وقيل رفاعه بن عبد المنذر الاوسج رده من  
الروحا وابيا علي المروفي كذا قاله ابن اسحاق قالوا الحاكم لم يتابع علي ذلك انما كان  
ابولبابة وميل النبي صلى الله عليه وسلم ورده مغلطاي بمقتبته له هو في هو  
المستند ركع قال ونحوه ذكره ابن سعد وابن عتبة وابن حبان انهم فكونه زيل  
المصطفي حصل قبل رده اياه من الروحا فريته على ليلتين من المدينة وعند ابن  
هشام من زيارته انه استعمل علي الصلاة ابن ام مكتوم وفي الهداية انه استعمل كذا  
علي الهداية والصلاة مما قبل رداي لبابة من الروحا انتهى اي فبقي علي الصلاة  
فقط وخرجت معه الانصار ولم يكن قبل ذلك خرجت معه وما ظننا انه يتبع  
فقال لان خروجه انما كان لتلقي العير وقد عدا الله بين ثلثمائة وثلاثة عشر  
كما رواه احمد والبراز والطبراني عن ابن عباس وهو المشهور عند ابن اسحاق وجماعة  
من اهل المغازي والطبراني والبيهقي عن ابي ايوب قال خرج صلى الله عليه وسلم الي  
بدر فقال لاصحابه فنادوا فوجدوا ثلثمائة واربعه عشر رجلا ثم قال لهم تعادوا  
فتنادوا وارتفعوا فاقبل رجل علي بكره ضعيف وهم يتعادون فتمت العدة ثلثمائة  
وخمسة عشر والبيهقي ايضا مستند حسن عن عبد الله بن محمد بن العاصي هو  
قال خرج صلى الله عليه وسلم يوم بدر ومعه ثلثمائة وخمسة عشر ولا تتأني لاحتمال  
ان الاول لم تعد المصطفي ولا الرجل الا في حديث عمر بن عبد الله ثلثمائة وثمعة  
عشر قال الحافظ فيجوز علي انه ضم اليهم من استنصر ولم يؤذن له في القتال كابن عمر  
والبراء بن عاصم وحابر والبرازين حديث ابي موسى ثلثمائة وسبعة عشر وحيي السهيلي  
انه حفر مع المسلمين سبعون نفسا من الجرح كان اسكوا واذا تخور هذا فيعلم ان الجميع  
لم يشهدوا القتال وانما عدا من خرج معه واستمر حتى شهد القتال ثلثمائة  
وخمسة قاله ابن سعد ولا يفي جبريل عن ابن عباس ستة قال الحافظ فكان ابن سعد  
لم يعد النبي صلى الله عليه وسلم فيهم قال ابن سعد انها جبريل منهم اربعة وثلاثون  
ومباركهم من الانصار وهو يفسر قول البراء عند البخاري كان اليها جرون يوم بدر فيها  
علي مستين والانصار ثمانية واربعين ومائتين وفي البخاري عن الزبير قال ضربت

بدر اليها جبريل عشرين منهم وجمع الحافظ بان حديث البراءين شهد حضا وحديث  
الزبير فيمن شهد حضا وحكما او المراد بالعدد الاول والاخر الثاني بانضمام موانعهم  
وانتبا عنهم وسرد ابن اسحاق اسما من شهدها من المهاجرين وذكرهم خلفا ومواليهم  
فبلغوا ثلثة ومائتين رجلا وزاد عليه ابن هشام ثلثة وسرهم الواقدي خمسة  
ومائتين والاحمد والبراز والطبراني عن ابن عباس ان المهاجرين بدر كانوا سبعين  
فلم يبق لم يذكر من ضرب به بسهم من لم يشهد حضا وقال اللودي كانوا على التخيرون  
اربعة ومائتين وسهم ثلثة افراس فاسمهم اثم سهران وضرب لرجال ارسلهم في  
بعضهم بهماهم ففهم انها كانت مائة هذا الاعتبار قال الحافظ ولا يابسا قاله  
كن ظهري ان اطلاق المائة انما هو باعتبار المحني وذلك انه عزله ثم قسم ما عداه  
على ثمانين شهرا عدد من شهدها ومن الحق لهم فاذا اقصاه الحسن كان ذلك  
من حاسب مائة منهم انتهى وقد يثار في هذا ظاهره بان الحس لا تكون نسبتة للمهاجرين  
فقط وسرد البيهقي المهاجرين اربعة وتسعين ونحوه مائة وخمسة وتسعين  
والاوس اربعة وسبعين فذلك ثلثمائة وثلاثة وستون قال وانما ذلك من جهة  
الخلاف في بعضهم وفي الكواكب في ذلك ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم علي  
غيرهم والدعا لهم بالرضوان على الغيبين وقال العلامة الدودي سمعنا من  
مشايخ الحديث ان الدعاء ذكرهم في الجهاد مستجاب وقد جرب وشاهد  
لم يجبروها لكنهم انما تخلفوا للضرورات ولذا ضرب لهم سهم بان اعطاهم  
ما يخصهم من الغنيمة واخرجهم بان اخبرهم ان لهم اجر من شهدها فكانوا  
كمن حضوا فعدوا في اهلها وهم عثمان بن عفان تخلف علي بن حنيفة رقية بنت  
النبي صلى الله عليه وسلم باذنه وكانت من فضة من من الموت فقال له صلى الله  
عليه وسلم في البخاري ان لك لاجر رجل من شهدها وسهمه وطلحة وسعيد بن  
زيد بعضهما يتجسسان غير قريش ومن الانصار ابولبابة استخلفه علي المدينة  
وعاصم بن عدي علي اهل المدينة والحارث بن حاطب علي بني عمرو بن عوف  
لشي بلغه عنهم والحارث بن الصمة وقع بالروحا فكسرهما ولا فز من الروحا وخوات  
ابن جبريل اصابه حجر في ساقه فرده من الضفراء هؤلاء الذين ذكرهم ابن سعد وذكر  
الواقدي سعد بن مالك الساعدي والسهيل قال يجهز ليجز بدر فاضرب  
له سهمه واجز ومن اختلف فيه هل شهدها او رد الحاجة سعد بن عباد وصبيح  
مولي ابي ابيجة رجح لرضه وفي المستدر ك ان بعض بن ابي طالب ضرب  
له صلى الله عليه وسلم يومئذ بسهمه واجزه وهو بالحشة واقره الذهب في لولا  
اشي عشر ومكان منهم ثلثة افراس بعزجة بنت الموحدة واسكان المهنم  
فولاهي مجيم متوجحين فتنازعت في النور وحرق ناسخ الثمانية الزاب بالرافد  
قاله السهيلي البعجة شدة جري النور في مغالبة كانه سخوت من اهلين من  
بهم اذ اشق وعزاي غلب انتهى فري من المفاو اذ بن عمرو السهيلي بان الاسود كانا  
سميت بذلك لشدة جريهما ونياق اسما سميت بفتح السين واسكان الموحدة بالحا  
الهمليتين وانا ثابث وبه صدر الشامي كن صدر البيهقي بالاول وجزم به في الروض



فلذا اقتصر المهر عليه والميسوب بفتح الحاء ثمنين مضمومة مهملتين فواو ساكنة  
ثم حلة فرس الزبير بن الموام وقيل اسمها السيل وبه صدر الشامي وعليه الأول اقتصر  
اليعربي وفرس فرند بفتح الميم وتكون المراء وفتح الفلثة ودال مهملة ابن الياس  
كثان بن الحاصل الفروي بفتح الميم والفتح الحجة والفتح الحجة والفتح الحجة  
بدر بن بدر لم يكن له يوم خيل غير هذه الثلاثة وبث ذكر فرس مرثد عند ابن  
سعد بن واية وخزم المهر في المقصد الثاني من بانه لم يكن معهم غير فرسين للمقداد والفر  
وقال ابن عتبة وتيار كان معه عليه السلام فرسان واستشكل هذا بما رواه احمد  
باسناد صحيح عن علي قاريا كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد واجب  
تأمل النبي على بعض الاحوال دون النبي كمن في الترمذي لم يلق لم يلق  
فارس غير المقداد وكان معهم كما قال ابن اسحاق سيمون بغير فاعقبوها فكان  
صلي الله عليه وسلم وعليه وزيد بن حارثة وتقال مرثد يقتبون بغير وهكذا وفرزوي  
الحارث بن ابي اسامة وابن سعد عن ابن مسعود كنا يوم بدر كل ثلاثة علي بغير  
وكان ابولباته وعليه زملي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا كانت عتبة النبي  
صلي الله عليه وسلم قال اركب حتى تمشي عنك فيقول ما انتما باذني مني علي  
المشي وما انا باذني عن الاخرينك وعليه بخلة الذين يستحقون مايتان وعشرة  
فيجئ ان الباقين لم يركبوا وان الثلاثة تركب من شدة فمؤبه الي عزهم ليركبه مدح  
اخرى والعقبة انوية كافي المصباح فالمراد اركل واحد تركب مدح وركب ابي لباته  
معهم كان قبل رده من الزحف وبعده اعقب مرثدا كما عند ابن اسحاق اوزيد كما عند  
غيره وذكر ابن اسحاق انه صلى الله عليه وسلم دفع اللوا وكان ايضا الي مصعب  
ابن عمير قال وكان امامه عليه السلام وابان سوداوان احراما مع علي والاحريم  
مع بعض الانصار وذكر ابن سعد ان لواء المها جزين مع مصعب بن عمير ولواء النخ  
مع الحباب بن المنذر ولواء الاوس مع سعد بن مساذ قال اليعربي والمروفي ابن سعد بن  
ساذ كان علي حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش وان لواء المها جزين  
قال بيه علي ثم روي بسنده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى عليا  
الراية يوم بدر وهو ابن عشرين سنة واجب **عن الاول** بان هذا كان عند  
خزرجهم وفي الطريق يحتمل ان سعد ادفعه لغيره باذنه صلى الله عليه وسلم ليجرسه  
في العريش اذ هو بدير كان **اشركون** انما كما رواه مسلم وابوداود والترمذي عن  
ابن عباس عن عمر ورواه بن سعد عن ابن مسعود ونقال **هم نسجانية وخسوف**  
**رجل من نكلا** **فرس وسبع مائة** بغير قاله ابن عتبة وابن عتبة والقييد  
عنه لا لكن الجمع بان باقي الالف الحسين غير فناندين وعند ابن اسحاق انه صلى  
الله عليه وسلم بعث عليا والزبير وسعد بن ملاح نفرات متابدين ليعتصروا له الخيل  
فاصابوا روابية فخرش فيها اسمع كلام بني الحجاج وغيره ايضا بوسبار غلام بني العاصم  
فاثابها وانبي عليه الله عليه وسلم بعث فاما سلم قال اخبرني عن قريش في  
وراهذا الكتاب الذي سراه بالعدوة انفسوا فاكروا التزم قائل كثير قالوا عندنا  
قالا ما ندرى قال كم سحر ونسج يوم فلا يؤمنوا فمما عسرا قال صفي الله عليه وسلم

سج مائة على صورة  
المصنف

القوم

القوم ما بين التسعين والالف ثم قال من فيهم من اشراف قريش منسب له خمسة عشر  
فاقبل صلي الله عليه وسلم علي الناس فقال هذه مكة قد افسدتموها فلما ذكرها الي  
قطع كبدها شبه اشراهم بقلعة الكبد بغير سجة المستور في الجوف وهو انظر ما يلو  
من العير عند العرب وامراه قال ابن عتبة وزعموا ان اول من خرم لهم عشر جزا حين  
خرجوا من مكة ابو جهل ثم صفوان ثم ابيس بن ثعلبة ثم سبيل عشر بقدره وما لو انه الي  
نحو البحر فضلوا فاقاموا بمرما فمخرو شيعة نسما ثم اصبحوا بالاموال فمخرو منسج  
نسما ونحو العباس عشر والحارث نسما وابو النخري عيا ما بدر عشر ومعتس عليه  
نسما ثم شغلهم الحرب فلكوا من ازوادهم وكان قتلهم يوم الجمعة عند الاقمنين قال  
ابن عباس وهو المحفوظ لسبع عشرة ثلثت من رعيان قاله ابن اسحاق وبعده  
في الاستيعاب والعيون والاشارة والبراق ما من ان خرمهم يوم السبت لثني عشر  
خلت من رمضان الا ان يكون وقع خلاف في هلاله فالتاريخ وجرهم ثاني عشر بناه  
علي ان اوله الثلاثة والتايل بان القتال في سابع عشر بناه علي ان اوله الاربع  
وقيل يوم الاثنين ورواه ابن عسار في تاريخه باسناد ضيف قال ابو عمر لا حجة  
فيه عند الجمع وقيل غير ذلك فقبل لسبع عشر بقتت من رمضان وقيل لثني عشر  
خلت منه ويقال ثلاث خلون منه حكاهما كلها مغلطاي وعليه الاخير في وجه  
قل رمضان وكانت من غير قصد من المسلمين اليه ولا يبعد ما قال تعالى  
**ولو اعدتم ائمتهم وهم للقتال ثم علمتم حالهم وحالكم لا حلفتهم ائمتهم وهم في المعاد**  
وهيئتموه وباسان من النظر عليهم ليتحققوا ان ما اتفق له من الفتح ليس الا لصيحا  
من الله خارقا للعادة فيزدادوا ايمانا وشكرا ولكن حكمهم بغير عباد لتقصي  
الله امر اكان منسولا حقيقا بان يعمل وهو نصر او يابى وترأ عدايه وانما  
فقد صلى الله عليه وسلم واليه من التمر من اغير فريش التي خرج عليه السلام  
في طلبها وهي ذاهبة من مكة الي الشام حتى بلغ المشيرة فوجدوها سبعة بياض فلم  
يزل متوقفا لرجوعها من الشام وذلك كما اخرج ابن اسحاق حديثي يزيد بن رومان  
عن عروة ان ابا سفيان صاحب حرب ائتم في الفتح وفي الله عنه كان بالشام  
في ثلاثين ركباً كذا نقله النسخ عن ابن اسحاق والذي في ابن هشام عن البكاي  
عنه في ثلاثين او اربعين وبعده اليعربي وعنده فاما انه اقتصر على المحدث او  
رواية اخرى عنه منهم مخرو من نوفل وعمر بن العاصم اسما بعد ذلك هو  
وصحاب رضي الله عنهم وقال ابن عتبة وابن عتبة في سبعين رجلا وكانت عيرهم  
الفغير ولم يكن لموطب بن عبد العزيز شي فلم يخرج معهم **تأويل** عظيمه فيها  
اه والفر يشي يقال كان فيها خسوف الف دينار وكان لم يبق فريش ولا فر شيعة له فقال  
الابن في العير حين اذا كانوا قريبا من بدر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم  
ذلك حذف التأويل لان ما بعدها جواب اذا وهو ما من تصرف فلا يقترب من  
قريب اصحابه اي دعا هم اليهم واخبرهم بكونهم اليه وقيل بالعدو اذ غابة  
ما قيل انهم سيمون وقال هؤلاء عير الله بفتح الهمزة كقصة فاختاروا اليهم  
لعل الله ان يفتكهموها مثله في العيون وفي نسخة يفتكهموها مثله في السبل وكل







فقال صوفية في جهنم فقال الحاملي وكذا في كتاب اي عيا العين صهنت  
 قال ابيه خا لويه واشهد ان دريد واذا تكثرت البلاد - فاولها صب ابعاد  
 واحمل منكم بوقدرك ارك جاني برك العباد فست ابن ام القاطنين ولا ابن  
 عم للبلاد، وبعض المتأخرين قال انقول باموضع باليمن لا يثبت لانه ضايف  
 الله عليه ولم يلدعوههم اي جهنم وحق عليه ان ذلك بطريق الجباله فلا يراد به  
 احصية علي انه لا يتناهي بين القولين فيحمل قوله جهنم على مجازها وحق بنايل  
 انقول ان يرهوت ما وحي اروج استارهم اهل النار التي ملحضا وقد كنت  
 رواية ابن عباد في قصه سمع من معاذ بن بلال الواسطي بناحي يبلغ البرك من عمر  
 ذي بين عيا اها من جهنم البين وذكر السهيلي انه راي في بعض كتب التفسير انه لا يفي  
**ما بينة الحجة** قال الحافظ وكما اخذ من قصه الصديق مع ابن الدغنه فان  
 فيها انه لقيه ذاهبا الي المحبسة ببركة العباد كما ويجمع بايقان من جهنم البين مقابل  
 المحبسة وبينها عرض البحر اثنان ونقل عياض عن ابراهيم الحارثي بركة العباد  
 وسفحات حجر يقال فيها عدو ولا اقال شيخنا الاولي نفسه ههنا باقضي معمر  
 الارض كما هو احد معانيه في القاموس لانه اتم في امثال امره واتباعه **الذي**  
 اي انصارنا معك من **دونه** اي بركة العباد يعين لوطيل بقائه وعارضه قله  
 احد جالدها ومنعاه **حين ييلف فقال له صلي الله عليه وسلم** خير اودعي له  
**خير** هذا لفظ رواية ابن اسحاق ورويه البخاري عن ابن سمير وحدث من القناد  
 مشد الان كون صاحبه احب الي ما عدل به الحديث وفي اخره فزيت النبي صلي  
 الله عليه وسلم اشرق وجهه وسرر بعين قوله وروي ابن مردويه وابن ابي حاتم  
 عن اي ايوب قال قال لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم ونحن بالكرية ان ده  
 اخبرني عن عيراي سفيان فذكر ان نحر جوالها لعل الله يعفيناها وبسائنا  
 قلنا نعم من جينا لما مرنا بيا اويوبين قال فذا خروا خيرا فاستعدوا لقتال  
 فقلنا لا والله ما لنا طاقه بقتال القوم فاعاد فقال القناد لا تقول لك كما قال  
 فوالله اني لموسى ولكن نقول انا معكم شاكنا تكون قال نعمنا معشر الانصار لو  
 ان قلنا كما قال القناد قال فامر الله تعالى كما اخرجك وبك من بيتك  
 بالحق وان فرقا من المؤمنين لكان هونهم **قال قلت عليه الصلاة والسلام** ثالث  
 من ابا الناس **سبي واعلي** وانما يريد الانصار كما ذكره سعد بن اباه والمص  
 تابع للفظ الرواية عند ابن اسحاق فلذا لم يذكر جواب سعد ثم فعله لذلك وان  
 كان اولى على انه قد يقال الاولي ما في الرواية للذهاب بحكمة تكريم الاستشارة  
 من سيد الحكماء حصول الجواب الكافي من القناد بحضورهم وسكونهم عليه  
 ونعيمهم لو كانوا اقلوا حمله لاهم حين يايهوه بالعتبة **قالوا يا رسول الله** انا  
 مؤمنون وما لك بكسر الدال فسره البرهان بالحكمة ويطلق على الصان ايضا  
 قال شيخنا وعله المراد اي من ضمننا منكم حتى يضل الي دارنا فاد  
 وصات الدنيا فانت في ذما منا معك مما نحن في انفسنا واننا واننا  
 وان في الرواية عليه وسلم يتخوف بخشي ان لا تكون الانصار تروي فتعقد

عليها

عليها ثم تارة الامين ذمه بفتح الدال وكسر الهاء فتحتها كافي المصباح ايتمل به  
 ونجاة بالدينية من عدو وذكر ابن القوام عليه ان اللغتين في دهمم الحبل  
 وان دهمم الامم بالكسر فقط ان ليس عليهم ان ليس لهم ان عدو من بلادهم  
**الما قال** ذكره عليه الصلاة والسلام قال له سعد بن اباه ذ السيد الذي  
 هو في الانصار عتبة الصديق في الهاء جرين صرح به البرهان في غير هذا الموضع  
**وقد** كانك تزيي يا رسول الله قال احل اي نعم قال قد زنا بك وصيد  
 وشهدنا ان ما جيت به هو الحق واعطيتك علي ذلك في يهودي ومن اشياء  
 كلب السبع والطاعة فاصلي يا رسول الله **اروت** وفي رواية لما روت به  
 وعند ابن عباد من مرسل عروة وابن ابي شيبة من مرسل علقمة بن وقاص عن سعد وملكك  
 بخشي ان تكون الانصار تريي عليها ان لا ينصرك الا الذي ديارهم واي انوار عن الانصار  
 واجيبهم عنهم وملكك يا رسول الله خربت لامر فاحدث الله غيره فامض لما شئت  
 وصلح جبال من شئت واقطع جبال من شئت وسالم من شئت وعاد من شئت وخذ من  
 اموالنا ما شئت واعطنا ما شئت وما اخذت منا كان احب اليها ما تركت وما اوتت به من  
 امر فامرنا تبع لامرك لين سرت حتى تاتي بركة العباد من ذي بين لفظ علقمة ولفظ عروة  
 لورث بناحي تبلغ البركة من عمري من وعمر بعض المجهة وسكون اليم واليهام للغير  
 معك وفي رواية ابن اسحاق فوالذي بعثك بالحق لا استمضت اي طلبت ان تقطع  
 بنا عرض هذا البحر اي الملح **فخصه لخصه** ام معك ما تخلف من ارجل واحد وما  
 تار ان تلحق عدونا ان الصبر بغير القاد والموحدة عذرا لرب صدق بصر الصاد والال  
**عند اللقاء** هكذا ضبطه الرواة وبقية الشامي وهو جمع صبور وصبر في بركة فصيل  
 وفول بالفتح بمعنى فاعل علي فاعل بضمها فيا سامطردا وعل الله ان يريك منشا  
 ما تقر به عينك وقد فعل فاداه ذلك منهم في هذا اليوم وفي غيره رضي الله عنهم فسر  
 على بركة الله تعالى فسر عليه السلام بقول سعد ونشطه ايجيره ذلك مسرعا  
 في طلب العدو ووقع عند ابن مردويه عن علقمة ان سعد اقال فخن عن عبيك وشمالك  
 وبين يديك وخلقتك ولا تكون من الذين قالوا لموسى اذهب انت وريك ولكن اذهب انت  
 وريك فقاتلا انا معكم متمون قال الحافظ المحفوظ وان هذا الكلام القناد وان  
 سعد انما قال ما ذكره عنه ثم قال سبي واعلي بركة الله تعالى **واي** بفتح الهمزة وكسر  
 الشين لمر فان الله قد وعدني احد الطائفتين اما العير واما النغير وقد فانت  
 العير فلا بد من الطائفة الاخرى لان وعد الله لا يتخلف واي هذا لشد ايضا بقوله  
 والله لكافي انظر الان الي مصارع القوم الذين يقتلون يدر واقسامه عباد ذلك  
 وهو الصادق المصدق في زلة في تبتيرهم وعلما بنبوتهم قال ثابت الساني فيما رواه  
 مسلم من طريقه عير الله من ماله عير كافي مسلم فقيه من لطائف الاسناد  
 صحابي من صحابي ذال عمران النبي صلي الله عليه وسلم ليرى مصارع اهل بدر يقول  
**عليه الصلاة والسلام** ايام هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع فلان وبضع  
 يده على الارض ها هنا ها هنا بشار الى موضع قدام اشارة بحسنة قال  
 فاما ما احدثهم ايمه ما سمع وفي شرح النووي اي يتاعد بوجهه بده الى الراية

فتاك







ذكر انه حدث ان من مدين معاذ قال يا رسول الله الانبياء نكث عريشا تكون فيه ونقد  
 بغيره ركابيك ثم نلتني عدونا فاذن اعزنا الله واطرنا فان ذلك ما احبنا وان كانت  
 الاخرى جلست على ركابيك فاحسنت من وانا فقد تخلف عنك اقوام يا بني الله  
 ما نحن باشد لك حبا منهم ولو ظنوا انك تلحق حربا ما تخلفوا عنك عنك الله يا رسول  
 الله يا صحويتك وبها هرون منك فاني عليه صلى الله عليه وسلم خذوا رعيته بخير  
 من فوقك فان علوتها انت فهو عريش لا عريش وتغيبه مغلطاي بان تترقت بينهما  
 لم يرض عن لغوي والذي في العين انهما ما يمتظر به قال السهمودي مكانه  
 الان عند مسجد بدر وهو من دف عند الخيل والعين تبيت منه قال ويترقب في جنة  
 القبلة مسجد اخر يسمى اهل بدر مسجد النصر ولم افق فيه علي شي ثم لما عاد صلى  
 الله عليه وسلم في اصحابه واقبلت قريش وراها عليه السلام وقال اللهم هذه  
 قريش قد اقبلت بخيلاها ومخرجها تخاذك وتكذب رسولك اللهم خصمك الذي  
 وعدتني اللهم احبهم الغداة كارهه ابن اسحاق **خرج عتبة بن ربيعة**  
 خمس من عهد مناف وقدره النبي صلى الله عليه وسلم في القوم على جمل امر فقال ان  
 يكون في احد من القوم خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان يطعمه برشد واودع ابن  
 اسحاق انه قام خطيبا فقال يا معشر قريش والله ما نضموا بان تلحقوا امير او اصحابه  
 شيوا الله لين اصحابه لا يذال الرجل ينظر في وجه رجل يكره النظر اليه فذاب ابن عمه  
 وابن خاله ورجل من عشيرته فارحموا وخلصوا ابن عمه وصاحب القرب فان اصابه  
 غيرهم فذاك الذي اردتم وان كان غيرك ذلك الغام ولم ترضوا الله ما تريدون  
 وارسل بذلك حكيم من خزائن ابي جهل فاخبره فقال والله ما بعثته ما قال  
 ولكنه راي ان يهدوا اصحابه اكلته حذر وفيهم ابنه فحقوكم عليه ثم افسد علي  
 الناس راي عتبة وبعث ابي عامر بن الحضر في قتال هذا حليفك يريد الوجوع  
 بالناس وقد رايت تارك بعيتك فتم فانشد مقتل اخيك فقام عامر فصرخ وايم الله  
 واهموا فحدثت الحرب وتقبوا للقتال والسيطان منهم لا يبارقهم فخرج الاسود  
 المخزومي وكان شريفا سي الخلق فقال اعاهدوا الله الاشر من حوضهم اولسون  
 دونه فقبضه حمزة رضي الله عنه فصر به دون الكوض فوقع علي ظهره فلتخشب  
 وجهه دما ثم اقتحم الكوض زاعما ان تبرز عيونه فقله حمزة في الكوض ثم خرج بعد  
 عتبة بين اخيه ربيعة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى فصل من الصف  
 ودعا اليه المبارزة فخرج اليه فقتله من الانصار وفيهم عوف بالغا قال ابن عبد  
 البر وسماه بعضهم عوزا ابي بالذال وعوف اصم **ومما استخرج في النسخ والذبح في**  
**الرواية معوذ ابي الحارث** الانصار بان البطاركان وامها غزا جملة استينافا  
 لشهريهما بالانها خرجت معهم وهي بنت عميد بن قنينة الانصار ربيعة البخارية الصفا  
 قال في الاصابة لها خصوصية لا توجد لغيرها وهي انها تزوجت بعد الحارث التكبير  
 ابن بائيل الذي تولدت له اياسا وعاقلا وخالدا وعاثرا واربعتهم شهدوا بدر وكذلك  
 اخوتهم لامهم بنو الحارث يعني عوف ومعدا ومعاذا فانظر من هذا انها صحابة

بينة

لها سبعة اولاد شهدوا بدر معه صلى الله عليه وسلم وعهد الله من رواحة السبي  
 البدر بن الامير المنتهده بموته فقالوا من انتم قالوا اصحاب الانصار قالوا من  
 ما لنا بكم حاشية وفي رواية لابن اسحاق فقال عتبة انك اكرام انما تريد قوما ثم نادى  
 حاشا وبنهم فقال في النور لا عرف اسمهم والظاهر انه احد الثلاثة بالبعد اخره بقطع  
 الهمزة اليه انما قدام قوما وعنده ابن عتبة وابن عابد انه صلى الله عليه وسلم استخرج  
 من خروج الانصار لانه اول قتال اتى فيه المسلمون والمشركون وهو عليه السلام  
 شاهد معهم فاحب ان تكون الشوكة بيني عمه فقلوا لهم ان ارجعوا الى مصافكم  
 وليتم اليهم بنواهم **ابن اسحاق** صلى الله عليه وسلم ثم يا عبيدة بن الحارث فم يا حمزة  
 فم يا علي فاما ما ورواه منهم قالوا من انتم لانهم كانوا متلهمين لما خرجوا  
 فلا يرد انهم يعرفونهم لولادتهم بجملة ونشأتهم بينهم فسموا الام اختصار لقول  
 ابن اسحاق فقال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علي علي قالوا من انتم فم يا حمزة  
 عبيدة وكان اسن القوم المسلمين عتبة بن ربيعة وكان اسن الثلاثة الشرا  
 وبارز حمزة **شبهة** حطة وبارز علي الوليد بن عتبة فقتل علي الوليد وقتل  
 حمزة شيبه واختلف عبيدة وعتبة بن عتبة بن عتبة صاحب قمر حمزة وعلي  
 باسيانها علي عتبة فذبحا عليه واختلفا صاحبهما فجازاه ابي اصحابه فذكر اذ  
 ابن اسحاق محمد في السيرة وعند موسى بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة  
 وعتبة لشيبه وعلي الوليد ثم اتفقا معا علي قولهما فقتل علي الوليد وقتل  
 حمزة الذي بارزه وهو شيبه عند ابن اسحاق وعتبة عند ابن عتبة واختلف  
 عبيدة وبن بارزه وهو عتبة بن شيبه علي الرواة بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة  
 منها صاحب حمزة بن عتبة بن عتبة بن عتبة فمات منها لما رجعوا  
 بالضر الكافي الفتح قبل قوله وما ل حمزة وعلي علي الذي بارز عبيدة فاعاناه علي  
 قتله فهو قاتله باعانهما وعلي رواية ابن اسحاق هما اللذان قتلاه ابي عبيدة  
 والافعية كان اخيه **وعند الحاكم** من طريق عبد خير بن يزيد التميمي  
 ابي عمارة الكوفي قال في الترمذي مضموم ثقة لم يسمع له صحة عن علي بن  
 قول موسى بن عتبة **وعند ابي الاسود** محمد بن عتبة عن عروة عن عروة بن الزبير  
 مثله فقويت رواية بن عتبة علي ابن اسحاق واودع ابن سعد من طريق عبيدة  
 بفتح العين وسمي الموحدة ابن عمرو وقيل ابن قيس بن عمرو السلمي الكوفي السامي  
 الكبير احد الاعلام اسلم قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بستين ولم يلقه وكانت  
 سنة سبعين وقيل ثلاثين وقيل اربع وسبعين ان شيبه حمزة وعبيدة شيبه مثل  
 ما عند ابن اسحاق وعليه انه قال ابن سعد انقول ان شيبه ابي القوي ان عتبة  
 حمزة وشيبه لعبيدة فوردته عن علي الذي هو احد الثلاثة من طريق عروة ومن  
 وجوه الترجيح حضور الراوي للفتنة ثم اعترضه برسل عروة وهو من كبار التابعين  
 لا سيما ان كان حمزة عن ابيه وهو من البدرين وخرج به موسى بن عتبة في فناءه الذي  
 قاتلكه والشايعي انها اصح المفاخر قال في الفتح ابي الفتح قال يفتن من لقيناه  
 اتفقت الروايات علي ان عليا للوليد وانا اختلف في عتبة وشيبه ايها العبيدة وحمزة

كين

دوم







في بيته فثبته ثم فتح الخلفه والرا من القاعل وهي اسبب قوله والي  
السايرين فاستعمل من القلة فخرج وكثيرا ايما حرم نهى القوم منها فخرجوا  
ابوبكر عن بيته بجرسه لا يصل معه ويؤيد قول علي قام ابوبكر شام السيف  
علي راسه صلى الله عليه وسلم لا يهوي اليه احد الا هو ياليه فذا اعلي السلام  
وهو في صلته فعليه في سجودها اذ هو الايق بمقام الدعاء فخر ارب ملكوت العبد  
من ربه وهو ساجد لله استغفار من روائيه من كبريه له لا تودع مني السلام  
لا تخذلني بفتح التاوضم العجوة ابر لا تترك عوني ونصري اللهم انك انت الذي  
بفتح الهمزة وسكون النون وضمت الهمزة واللام اية اطلب منك ما وعدتني وعند  
الطبراني ان باسناد حسن عن ابن مسعود ما سمعنا من اشد ما يشهد ضالة اشد  
من مناشدة هذا يوم بدر اللهم انت الذي ما وعدتني وروي الغضائري في  
عن ابي جعفر قال قلت لولم يدرك شيئا من قتال يوم بدر فكيف كان حاله  
اي لا يزد علي ذلك كذا قاله الشامي ولا يارضه الحديث قبله لا يحتمل انه قال  
تاف في سجوده لانه قاله قبل ان يبين علي خرجت فذا قلت فوجدته كذا  
فعلت كذا اربع مرات وقال في الاية ففتح عليه وفي الصحيح ان رسول الله  
الا في يوم بدر لما كان يوم بدر في يوم بدر في يوم بدر في يوم بدر  
رواه ابنه صلى الله عليه وسلم سنة من النوم فتور شديدا ثم يحتمل بعد فرقه  
من حلاته ويحتمل فيها وعند ابن اسحاق انه عليه السلام خفي في الغيبي فحتمه قال  
في التور بفتح الهمزة والتايف ابي حرك راسه وهو عاكس اتم فقيه انه لم يستغفر علي  
ايضا في يوم بدر في يوم بدر في يوم بدر في يوم بدر في يوم بدر في يوم بدر  
الهمزة في الاية في يوم بدر في يوم بدر في يوم بدر في يوم بدر في يوم بدر في يوم بدر  
بفتح النون وسكون التايف وعين مهله الخبر اشارة للاهتمام بما صرحه صلى الله  
عليه وسلم ليدخل عليه وعلى اصحابه السرور وفي البخاري عن ابن عباس ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب  
قال الحافظ واخرج سعيد بن منصور ثمة لهذا الحديث مفيدة من مرسل عطية بن  
قيس ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر علي فرس  
جرا معقودة الشافية قد عصب العنار ثنية عليه درعه وقال يا محمد ان الله  
قد بعثني اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضي افرضيت قال نعم وروي الترمذي  
عن علي قال هبت ريح شديدة لم ار مثالا ثم هبت ريح شديدة واظنه ثالثة فكانت  
الاولى جبريل والثانية ميكائيل والثالثة اسرافيل فكان ميكائيل عن يمين النبي صلى  
الله عليه وسلم وفيها ابوبكر واسرافيل عن يساره وانا فيهما اتم ورواه ابن سعد وذكر  
الثالثة جبريل فكانت الاولى جبريل في الف من الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم  
والثانية ميكائيل في الف عن يمينه والثالثة اسرافيل في الف عن يساره واخرج  
احمد وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن علي قال قبل في ولاي بكر يوم بدر مع  
احد كما جبريل ومع الآخر ميكائيل وروى ابي اسدك عن علي بن ابي حمزة الصف ومشهد القتال

الحافظ والجمع بينه وبين هبت ريح كذا يمكن  
اي سبغ عليهم ويغلبون وقيل لفرلان بل واحد يولي ديرة وقيل اشارة الى انهم  
في التولية والتميز كنعس واحدة ولا يثبت فيهم احد من واحد وقيل لفرلان  
لاجله من الاية وفي هذا علم من اعلام النبوة لانه هذه الآية نزلت بمكة واخبرهم  
بانهم جهنمون في الحرب فكان كذا قال واخرج الطبري وابن مردويه عن ابن مسعود  
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ولا يبن  
فذكره لانه اية تامة وعرفت تاويلها يوم بدر فان قلت كذا في حكاية اي شرع  
اي بكر يا برة عليه السلام سألته ان يخلص منه علي بن النضير في الامم والآل الا  
التماس الكس من الاجناب في الدرع والتمس الكس من الاجناب في الدرع والتمس الكس من الاجناب في الدرع  
الله عظيم هو المقام الاحمد الذي لا يصل اليه احد ومقام الصديق رضي الله عنه  
دونه عزه وفاته بعد النبي صلى الله عليه وسلم في مقام السلام فوق الجميع وفي  
الحافظ ان الله في تلك الساعة في مقام ارحا ثقة بوعده الله بنبيه  
صلى الله عليه وسلم في مقام الخوف قال القاضي ابوبكر وكلا المقامين في وفاء  
الفضل قال الترمذي لا يريد يعني شيئا ان النبي صلى الله عليه وسلم والصديق  
سواء في الخوف والرحمة فاما ان لا يد الايمان منها فكان الصديق في مقام الرحمة  
والنبي صلى الله عليه وسلم في مقام الخوف من الله لانه قد غافله في فعله  
في ان لا يبرء الله في الارض بعد ما خوفه ذلك عبادته ان ولا ريب  
ان خوفه اعلان رجاء ابوبكر وقال الخليل لا يفرقه لفظه لا يجوز ان يتوهم  
احد ان ابوبكر كان الوثني يري من النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة بل الحامل  
لنبي صلى الله عليه وسلم على ذلك شفقته على اصحابه وثقوته فلوهم فبالغ  
في التوجه بان اقبل بحمله علي الله باطنا والدعاء الطلب باللسان والابتنان  
انتزع والاخلص في الدعاء لتسكن نفوسهم عند ذلك لانهم كانوا يعلمون ان عليه  
مستجابة فلما قال له ابوبكر ما قال كف عن ذلك الا انها في الدعاء وعلم انه مستجب  
له لما حين وجو ابوبكر في ثمة من القوة والطمأنينة اللتين هما علامة بحسب العادة  
البريانية مع المصطفى وصحبه على عدم ضررهم وحصول مطلوبهم فلما اعلمته  
بقوله سيهزم الجمع الذين قالوا نحن جميع مستطوع ويوتون الدرع قال في الفتح  
وزل من لاعلم عنك من ينسب اليه الصوفية في هذا الموضع ولا شذبا فلا  
يلفت اليه ولعل الخطا يشار اليه وقال غيره في ان النبي صلى الله عليه وسلم  
في تلك الحالة في مقام الخوف وهو اكل حالة الصلاة الدعاء والنسب عبيد  
فان وقوعها في خوف اعلام الاحوال والرجاء جار عنده عليه السلام ان  
لا يقع الغص يومئذ لان وعده بالنصر لم يكن معينا لتلك الواقعة وانما كان















المعينة ايج لم ضرب الوجه وما قرب منها واضربوا منهم كل شاة قال ابن عسك  
اي كل من فصل وهو قول الصالح قال الزجاج واحدة بنانة وهي هنا الاصابع وغير  
من الاعضاء قال ابن فارس البناء الاصابع وتقال الاطراف وقيل المراد بالبناء في  
البناء اطراف الاصابع من اليدين والرجلين لان ضربهما يعطل المضروب عن القتال  
بخلاف سائر الاعضاء وبورد الاول قوله قال السهيلي في التفسير انه ما وقعت  
ضربة يوم بدر لاني لم يذو ومفصل وكانوا كما رواه يونس بن بكير في زياد است  
المغازي واليهني عن الربيع بن انس قال كان الناس يفرقون قتلى جميع قتيل الملائكة  
من قتلوه باثنا عشر في الاعناق والبناء مثل سنة النار قد اختلفت كما هو بقيقة  
ابروانغ ولعله الغالب او اريد بالسواد ما خالف اللون المعتاد فيهم والافقي مسلم  
في بقيقة الحديث الذي قد مر منه المص قال ابو ميل محمد بن عيسى قال بيننا  
رجل من المسلمين يوم يذبح في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط  
فوقه وصوت الفارس يقول اقدم جبروم فتظرب المشرك امامه فخر مستلقيا فظفر  
اليه فاذا هو قد خطر انقه وشنق وجهه الضربة السوط فاخضر ذلك اجمع على الانصاري  
فحدث بذلك رسول الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السائل الثالثة  
وعن ابن عباس رضي الله عنهما يلقا رجل من بني عمار قال البرهان لا اعرف  
اسمه وهو من بني النخيلة قال اقبلت انا وبن عمري بن سعدنا ابي علونا يقال  
صعد واصعد يعني كما في المطالع علي جبريل في بني بدر ونحن مشركان اي كافرين  
قال البرهان ورايت في نسخة من نسخة ابن هشام مشركان بزيادة يا وصحح عليا  
اقتن فان صحت فزد لما هنا اي مشركان في الكفر وفي كوفنا فظهر الوقعة على ان  
تكررت في فتح الدال المهملة المزمومة فتشبهت مع يشبه فبينما نحن في الجبل  
اذ دنت شمامير احد محارب مملتين بعد كل ميم صوت الجبل دون الصهيل  
فان قلت يقول اقدم همزة قطع متوقفة وكذا الدال من الاقدام كما رجمه ابن  
الاثير وصوبه الجوهري وقال النووي انه الصحيح المشهور او همزة وصل مضمومة وضم  
الدال المهملة من التقدم وقدم من قرفول او بغير الهمزة وفتح الدال واقترع عليه في  
البارج قال ابو ذر كلمة بخر بها الجبل جبروم جردت الدال اي با جبروم  
بتمام الهمزة مفتوحة فتجوز مساكنة قراي مضمومة فم فبعول من الحزم وتطلق ايضا على  
العذر قال الشامي فيجوز انه سمي بذلك صده جبريل الملائكة وسقدها عليها انتهى ورواه  
العزدي بانه يوم بدر الميم قال عياض والقواب الاول وهو المعروف سائر الروايات والمخوف  
فاما ابن عسك فانكشفت فناع قلبه بكسر القاف وتخفيف النون وعين مهملة مخشاة  
تسبها فناع المرأة مات مكانه واما انا فقلت اهلك ثم تسكت مثله في العيون  
وفي السباغ انتسخت بعد ذلك رواه اليهني في ابراهيم وابن اسحاق والدائرة  
بفتح الواو وفي نسخة يسكون الواو وفي النور بيا سكان الواو ويحور فتحها وفي  
السبل مفتحة وتسكن الهمزة في القتال وفي ذلك الترطبي الدين وروى الدارين  
والغني شارب قال الازهي الدارين الدولة فذول على الاعداء والذين النص والظفر يقال  
لمن الذب ابي الدولة وعلي من الذب ابي الهمزة انتهى وحيروم اسم من جبريل قاله في القاموس

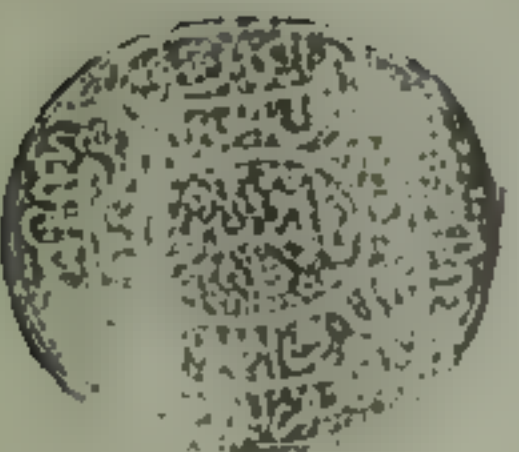
طرح فاعاله كالمجوده  
ص

نبت جمع ورواه الشامي بما رواه اليهني عن خارجة بن ابراهيم عن ابيه ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال جبريل من القليل يوم بدر من الملائكة اقدم جبروم فقام جبريل ما كان اهل السما  
اعرف وجوابه ان قايده غير جبريل خاطب به فرس جبريل فلا ينافيه قوله ما كان اهل السما ان  
د الحديث كماله قال انها فرس جبريل فنزله من القليل ولم يقل وما حيزوم قال البرهان  
ولجبريل فرس اخر بن وعجل له اسم اخر لقب الحياة وهي التي قبض من اثرها  
السامري فالتقاها في الجبل الذي صاغة فكان له خوار وروى في نسخة اخرى  
صعد هليلج حبة الانصار في العرف بكنيته المدود في الصحابة لان له روية ولم  
يسم من النبي صلى الله عليه وسلم قاله ولد قبل زفاته به امين واني رايته صلى الله عليه  
وسلم تحنكه وسماه باسم جده لاصحاب امانته اسعد بن زرار وكناه وبارك عليه مات  
سنة مائة وله اثنان ولهمون سنة روية له المجمع عن ابيهم هليلج بن حليف بضم الهاء  
وفتح النون وسكون التحتية وبالقابن واهب الانصاري الاوسي شهد الشاهد كلنا  
وثبت يوم احد وبابج بريد علي الوث استخلمه علي علي البقرة بعد الجبل ثم شهد  
مع صفين ومات في خلافة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه وصح انه كبر عليه حسا  
وفي رواية ستا وقال انه شهيد راقا لفرسان يوم بدر وان حذونا بشير ومبين  
اي المشرك فيفتح راسه عن حشد بني النضير فاصيب وما ذك الان الملائكة  
ففيه حجة علي من انكروا رواه الحاكم في صحيحه وتلميذه اليهني ولا روي عن احد من عبد  
الله وروى ابن اسحاق عن ابي واقد المازني قال اقبلت رجلا من المشركين يوم  
بدر اذ وقع راسه قبل ان يصل اليه سيفي فمقت انه قتله غيري لكون قال ابن عسك  
في مسند من لا يعرف وهذه القصة انما كانت لابي واقد يوم اليرموك والصحيح قول الازهي  
عن سنان الديلمي ان ابا واقد لما اسلم عام الفتح وقال ابو جهم لا يثبت انه شهيد راقا  
قال ابو نعيم قال الشيخ في التواريخ علي بن عبد القافي السبكي في نسخة في قتال  
الملائكة مع النبي صلى الله عليه وسلم مع ان جبريل عليه السلام روي ان يفتح  
الكفار باجمعهم برية من جناحه كما روي انه من مدائن قوم لوط وهي اربع مدائن  
في كل مدينة اربعة الف مقاتل من الارض السغلي علي فوادم جناحه حتى سمع اهل السما  
نباح كلامها واصوات بينها ودجاجة وقلها فقلت في الجواب فعل ذلك لا رادة  
ان يكون العسر الذي صلى الله عليه وسلم وتكون الملائكة مدد ابي عادة مدد  
الجيش في رعاية لصوت السباغ ومنها التي اجرها الله في عبادة راسه فاعل  
الجميع النبي وذكر ابن هشام ان شعار الملائكة كان يوم بدر احد احد لما التقى الجيشان  
بعد ما مر من الصلاة والابتهال النبوي وقال علي ورجوعه بجذ امسطفي شاحدا  
وترا حشد الناس ونزول الملائكة وقول ابي جهم في غداة من السباح اللهم انما كان اقطع  
للرحم واتانا بالانيرف في حنة اعداء فكان هو المسقط علي نفسه تشا واصل الله عليه  
وسلم كفاي ملاكته بامر جبريل كما جاء عن ابن عباس من احصيا بالمد صغار الحصن  
وفي رواية ثلث حصية كايات وروى ابي جبريل واني ابي خاتم والطبراني عن حكيم  
ابن حزام سمعا صوتا من السماء يردد روقم من السما كان صوت حصاة وقسم في طست  
وروي رسول الله عليه وسلم بثلث الحصاة فانهم منا فذلك قوله تعالى وما رمت الابه



وعن جابر سمعت صوت حميات وقت من ايام يوم بدر كان من وفن في طست وعن  
ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي ناولني قبضة من الحميا وعنه ايضا ان  
جبريل قال له خذ قبضة من تراب والجمع بينهما سهل بان تكون الحميات نزلت من السماء وبعض  
غيرها بحصاة وبعض بحميات بحسب ما تجيله ثم تفقت فقال له جبريل خذها  
فقال لعلي ناولني قبضة من الحميا فتناولوه فزفي به اي بما تاملوه فلذا لا يصح لانه  
لو اراد الله ان يهلكهم في جبرهم وقال الله وقت الوجوه اي قبضت خبر  
عيني الدعاء يا الله قبح وجوههم ويقتل الله خبر لان جبريل لما اسره برهم بالحميا  
تخفق ذلك فلم يبق من شرك الا دخل عينيته ومخبر به وفيه كافي روية وللحق بفتح  
الميم والكاوسهما وضهما وكجلس ومضور الالف كافي انقاموه وغيره منها  
فانهم قال ابن عتبة وغيره فكانت تلك الحميا عظيما شأنها على المشرك لا يدري  
ان يتوجه بعالم التراب بترعه من عبيده فصاروا يفتكونهم ويأبسونهم **فقتل العترة**  
**قال** اسند اليه نقالي لكونه الخالق له والميت حقيقة وان نسب الغيب للعبد **من**  
**هذا يد فوسق** اشراهم وشجاعتهم فمنهم ابيه بن خلف اسره عبد الرحمن بن عوف  
واراد استبقاه بعد اقامته كانت بينهما فتظلم بلال فنادى يا ابا عبد الله اسرني الكوفة ابيته  
ابن خلف لا يجوز ان تجافيهم به باسيانهم وذكر انوا فدي ان الذي تولى قتله خبيب  
بمجة وموحد معضرا بن اساف وتخلل قتل بلال والجمع بكسر الهمزة وخفة  
الهمزة وفا الاضاري وقال ابن اسحاق رجل من بني مازن من الانصار وفي المستدرک  
ان رافعة بن رافع طعنه بالسيف وقال ابن هشام اشترك في قتله معاذ بن عمر او  
خارجة بن زيد وخبيب بن اساف وميالك قتله بلال والجمع ان الكل اشتركوا فيه وكان  
ابنه قد عذب بلالا بكنة في المستضعفين فجعل الله قتله على يديه ومجده قبل قتله  
يومئذ يقتل ابنه علي بن ابيته قتله عمار بن يام حتى صاح ابيته صيحة لم يسمع مثالا  
قبل وهي الصيحة بلالا بقوله  
هنيأ زارك الرحمن فضلا فقد ادرت ثارك يا بلال  
ومنهم عدواه ابو جبريل قال ابن اسحاق اقبل يرتجز ويقول  
ما تشتم الحرب العون مني بازل فامين حديث مني مثل هذا والذين اتي  
فاذاه الله الهوان بان قتله خنزي زعمه وجعل ذلك حسرة عليه حتى قال  
لو غير ان قلبي بشد الكافي ابي زراع يعني ان الانصار اصحاب زرع فاشار  
الي تنقص من قتله منهم والمعين لو كان الذي قلني غير ان كان احب  
الي واعظم تشايف ولم يكن علي نقص في ذلك وروي البخاري وغيره عن عبد  
الرحمن بن عوف قال ابي نفي الصف يوم بدر اذا التفت فاذا عن يميني وعن  
يساري فتباي حديثا السن اذ قال لي احدثا سرا من صاحبك يا عم ارف  
ابا جبريل فقلت يا ابا جبريل وما تضع به قال عاهدت الله ان رايته اقله او موت  
دونه فقال لي الاخر سر مثل صاحبك فاسري ابي بن رجلين مكانهما فاسرت  
لما اليه فشد عليه مثل الصخر في حتى ضرباه وقلنا ابنا عفرا معاذ ومعوذ  
وفي الصحيحين عن اسر قال صلى الله عليه وسلم من يظفر ما فعل ابو جبريل فانطلق

ابن سمود فوجده قد ضرب به ابنا عفرا حتى تركه فاخذ بالحنه فقال انت ابا جبريل  
قال فمرفوقه رجل قتله قومه اذ قال قتلتموه والرواية انت ابا جبريل بالنصب  
ولها توقيعات معلومة عن عمرها انه خاطبه بالحنه قصد الاهلته وعند ابن اسحاق  
والحاكم قال ابن سمود فوجده باخر وقت فوصفت رجلي علي عنته فقلت اخرجك  
الله يا عفرا الله قال ولم اخرجك بها لمد رجل قتلتموه ابنه شرف ابيه انه ليس بعافا  
لمن الدين اليوم اي النصر الا اني قتلته الله رسول الله قال وزعم رجال من بني  
مخزوم انه قال لابن سمود لقد ارتقت باربعي العثم مرتقا صعبا ثم اخذت  
راسه وعند ابن عتبة واي الاسود عن عروة انه راي بعد هذه الكوفة وحسن  
البحر ترك منه عضوفاته من ورائه فتناول قارم سيف ابي جبريل فاستله ورفع  
بيضته عن فقا فوقع راسه بين يديه وعند ابن اسحاق والحاكم في حديث  
مسود في بيت براسه ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت هذا راس عفرا الله ابي  
جبريل فقال الله الذي لا اله الا هو فقلت له ثم اتيت راسه بين يديه فخذ الله يدي  
في يادتي المأزني ليوسن من يدي فاخذ صلى الله عليه وسلم بيدي ابن سمود ثم  
انطلق حتى اتاه فقام عنده ثم قال الحمد لله الذي اعز الاسلام واهله ثلاث مرات  
وروي ابن عازب عن رجل قتلته دفعه ان لكل امة فرعون وان فرعون هذه الامة  
ابو جبريل قتله الله شر قتلة قتله ابنا عفرا وقتلته اللاتكة وتذاه بفتح التوفية  
والدال معجمة ومهمله وشدة اما ابي جبريل عليه والحاكم اصل ان معاذ او معوذ ابي  
عفرا وهي امها كام وابوها الحارث بلغاه بصر بها اياه بسينها منزلة المقتول  
حتى لم يبق له الا شل حركة المذبح وفي تلك الحالة لقينه ابن سمود فكا له ثم عن ب  
عنته بسيف نفسه لكن في الصحيحين من حديث ابن عبد الرحمن من عوف انه قتله  
معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عمرو وان النبي صلى الله عليه وسلم نظري سينيها  
وقال كلا كما قتله ونفي بسلبه معاذ بن عمرو بن الجموح قال ابن عبد البر وعياض واضح  
منه حديث الصحيحين عن اسر ابي وعبد الرحمن ايضا كام ان قاتله ابنا عفرا وجم  
الحفاظ باحتال ان معاذ بن عفرا شد عليه مع معاذ بن عمرو وصن به بعد ذلك معوذ  
ابن عفرا حتى اتيته ثم حذر راسه ابن سمود فتجتم الاقوال كلها انتهى وسبقه اليه  
النوري فقال اشترك الثلاثة في قتله لكن ابن الجموح اتجته اولافا حتى السلب  
وانما قال كلا كما قتله تطييبا للقلب الاخر من حيث ان له مشاركا في قتله وان كان القتل  
الشري الذي يستحق السلب وهو الاثخان واخرجه عن كونه منتفعا انما وجد من  
ابن الجموح انتهى قال في النور وهو صحيح لكن اعطا ابن الجموح السلب يد علي انه  
الذي ازال امتناعه قلنت هذا حاصل الجمع وبه مرجح النوري كما روي فلا معنى  
لاستدراكه وجا انه قال لابن سمود اخذت من اصل الحق ليري عظيما بها ثا  
في عين محمد وقل له ما زلت عدواي ساير الدهر واليوم اشد عداوة قال اتاه براسه  
واخبره قال كافي اكرم النبيين علي الله واني اكرم الامم علي الله كذلك فرعون هذه  
الامة اشد واعظ من فرعون ساير الامم اذ فرعون موسى حين ادركه الحق قال  
امنت الله لا اله الا الذي امتن به بنوا اسرائيل وفرعون هذه الامة ازاد عداوة









المعية واجد الاجزاء وهي اصل الخطب قال الشامي والمراد هنا الرجوع بضم المهملة  
 اصل المذق كسر العين الذي يفرح ويصطف ويقطع منه الشارب فينتقي قلبه النخلة  
 يا بسا فقال له قاتله يا عكاشه فاخذ منه ثمرة فغاد في يد سينا طويلا القامة  
 شديد الملت ايد الناب من اضافة الوصف اليه فاعلمه اي شديدا منه والمراد بالمتة  
 هنا الذات شبيهة لكل باسم جزية ايضاً الحدة بوزن قاتله حذوة فتح الله علي  
 المسلمين وكان ذلك يوم النور بفتح المهملة وسكان الواو وباقنون قاتله البرهان  
 وتبعه الشامي ثم لم يزل السيف عنده يشهد به المشا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى قتل وهو عندك في قتال اهل الردة زمن الصديق قتله طلحة بن  
 خويلد الاسدي وروي الوائلي حديث اسامة بن زيد الليثي عن داود بن  
 الحصين عن رجالين بني عبد الاطهل عدة قالوا انكسر سيف سلة بن اسلم بن  
 الحر بن يومر فبقي الخول للاسلام مع ما عطاها صلى الله عليه وسلم فضيب كان  
 في يده من عرا حين انه طاب فقتل واخر به فاذا سيف جيد فلم يزل عنده  
 حتى قتل يوم حصار لي عبيد ورواه البيهقي ايضاً الحدة بفتح المهملة وسكان الواو  
 وسن مهلة قاله البرهان محتجا بقول ابن الزبير ليس في نصب الانصار حرسين بحجة  
 غير الحر بن يومر بن جدي وباسوا بالهملة وضبطه الشامي بالهملة واخر بن  
 الكثرة وسكان المهملة قواي وبن طاب بهملة فالف فوجه نوع من غيرة المدينة  
 نصب الي ابن طاب رجل من اهلها وحرس لي عبيد كان سنة اربع عشرين وجاه  
 عليه الصلاة والسلام بوضه ايم يوم بدر فادركه القاصد عياض عن عبد الله  
 ابن وهب بن مسلم النهري مولا ام المصطفى الحافظ الامام الزاهر من اجله الناس  
 وثقاتهم ورجال الجاه مات في شعبان سنة سبع وستمين ومائة معاذ بن عمر وقلد  
 في ذلك البيهقي وانتدبه بحسبه البرهان الذي في انشفا موزن عن اهلها  
 يده حرسه عليها مكرمة بن ابي جهل اسلم بعد الفتح وقلد في ذلك البيهقي ايضاً  
 ورده بحسبه بان الذبح في الشفان القاطع لاهل الجاهل فبصق عليه القتلة  
 واللام بالصاد والزايا ايم اخرج رقيقه وروي به عليها فقصفت بكسر الصاد  
 وفيه علم من اعلام النبوة باهر نعم روي ابن اسحاق وبن طريقه الحاكم عن ابي عباس  
 قال قال معاذ بن عمرو بن الجموح اخو بني سلة سمعتهم يقولون وابو جهل في مثل  
 الحجة ابو جهل لا يخلص اليه فجلته من شأني فصدت نحوه فلما امكنتي جلست عليه  
 فضربت ضربة اعلنت قدمه بصف ساقة قال فوالله ما شئت بها حين طاحت الابالوة  
 فطرح من تحت مرضحه حين يضربها قال ورضي بي ابنه مكرمة علي عما تقي فطرح  
 يدي فقلقت بجلده من جنبه واجههني النزال عند فلقه فالتفت غامه يوم  
 واين لا سمحاً خلفي فلما اذنتني وصفتها عليها فذمى ثم غطيت عليها حتى طرحتها  
 قال ابن اسحاق في تسمية ذا الحديث الذي ذكرته ثم عابى بعد ذلك حتى كان  
 وكان عثمان رضي الله عنه ولم يذكر في حديثه هذا انه ابن بها المصطفى فتوهم  
 البيهقي وتبعه المم ان كلامه انما فيه فوهها لانها قصة اخري كما علم والخروج بفتح  
 المهملة والواو والجيم وانا نابت شجر شلف كالغبيضة قال في النهاية وفي حواشي ابي

ذر الشجرة الكبيرة الاصحاح وفي العين الح حبة الغبيضة اعلنت قدمه اسرع قطعها  
 مرضحه بضاد وخا سحيتن كافي النهاية وفي الصحاح انه جاسمة ايضاً واهمضني  
 جهم وهما رجمة شغلني واشتد علي وروي ابن اسحاق حديث يزيد بن رومان عن  
 عمرو بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت لما امر صلى الله عليه وسلم بالناس  
 ايم بقطا ايم اي رما حواشي الغليب في الصحيح عن انس عن ابي طلحة ان نبي الله  
 صلى الله عليه وسلم لم يدر باربعة وعشرين رجلاً من صفاه يد فريش فقد موافق  
 ضومع من اطول ابرهيت بحيث وعنه ابن عابدة بصفة وعشرون قال الحافظ ولا  
 تنافي فالضع يطلق عليه الاربع ايضاً قال ولم اقف علي تسمية الاربع وعشرون  
 جهم بل تسمية بعضهم وتبين الكلام من سرده ابن اسحاق من قتل الكفار بيد ريان  
 فينقم على من كان يذكر باربعة ولا يتما لا يبد وفي حديث البراء بن الصديق ان قتي  
 بدر من الكفار سمونه وكان المطر وحين في الغليب اروساهم ثم من قريش وخصوا  
 بالمخاطبة لانه لما تقدم منهم من المعافاة وطرح باقي التل في امته اخري  
 وفاد الوائلي ان هذا الغليب فيه هو لا الكفار فطرحوا فيه باقية جوابه في حواشي  
 راي ابن مالك اوزايت علي رايه الجاهل بن هشام لكن الثابت عند ابن اسحاق  
 بدور فانه زائدة من قلم المم او نسخا الاما كان من امير من خلف فانه انتفع  
 في درعه فلهذا ايد الاربع لانها موشة عند الاكثر فالتوا عليه ما غيبه من التراب  
 والنجاسة قال السيلاني رحمه الله في الروض وانما القوا في الغليب لانه كان من  
 سنة عليه السلام في غزاه اذ امر بحجته انسان امر بدخلة لا يصلح من  
 كان او كافر اذ وقع في السنة للدر فظني فالتوا في الغليب من هذا الباب  
 ولم يدقوا لانه تحبب الصلاة والسلام كره ان يشق علي اصحابه لكثرة جيف  
 الكفار ان يامرهم بدخلة فكان حرمهم الي الغليب ايضاً عنهم قال ووافق ان  
 الغليب حفر رجل من بني النزار اسمه بدر فكان فالامقدا لم وهذا علي احد الثقلين  
 في بدر انتهى كلام السيلاني بومته ولا بد علي قوله لانه كان من سنة ان بدر اول  
 مغازية التي وقع فيها القتل جواز ان المراد بالفاطر بقتل التي كان يجها في نفسه  
 ويميزها على غير ما فعل ما سهل عليه في بدر ثم وادع عياضاً بجبهه في بنية مغازية  
 وفي الطبراني عن انس بن مالك روي احد بسند صحيح عنه انه سئل هل شهد  
 بدر فقال لاين اقيب عن بدر قال الحافظ في الفتح وكانه كان في حذية النبي صلى الله  
 عليه وسلم لما ثبت عنه انه خذله عشرين سنة وذلك فيقتضي ان ابتدا خذله له حين  
 قدومه المدينة فكانه خرج معداً يدر اوسع معه زوج الله ابي طلحة وقال في الاصابة  
 انما لم يذكره في البدر لانه لم يكن في من تقاتل قال الشافعي لوله وطهره اخري  
 ابي ابتدا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحد شاة من اهل بدر فقال ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كان يرياً حصار اهل بدر بالاس من بدر وهذا ظاهر في انه  
 كان يلا ويه صرح الحافظ فقال وقع هذا في الليلة التي التقوا في صبيحتها كما هو  
 في رواية اخبر بذلك قبل الواقعة يوم او اكثر وفي اخري يوم الواقعة وجمع بين كثير  
 بانه لا مانع ان يجبر بذلك في الوقتين وعلي انه راى يلا فيكون انه مرادر وانه يوم

كان مشهوراً من بني النزار فلهذا  
 انما يلقى فيه











الحسد يرم ان لا يكون الساع باذن القلب فالمناسب ان يقول اما باذن ربي  
او قلوبهم اذا قلنا الخ اللهم الا ان يكون لم يرد بالقلوب الشكر الصواب  
الاحوال التابعة به فيحصل بها الادراك كما قال غير واحد في معنى القلب وفي  
الفتح قال السهيلي وقد تمسك بهذا الحديث من قال السوال بتوجه علي الروح  
والبدن ورده من قال انما يتوجه علي الروح فقط بان الاسماع لا ذن الرأس لا ذن  
القلب فام يبق فيه حجة قلخص اذ كان الذي وقع حينئذ من خوارق العادة  
للنبي صلى الله عليه وسلم لم يحسن التمسك به في مسئلة السوال احلا اقرب  
قال السهيلي وقد روي عن عابثة رضي الله عنها انها احتضت بقوله تعالى  
وما انت بمسمع من في القبور انت الازدبر وفي الصحيح انها احتضت ايضا  
بقوله انتك لا تشع الموت ولا حجة فيه لان هذه الآية لقوله تعالى لا تشع  
الموت او يهدي العبي ان الله هو الذي يهدي ويوفق ويوصل الموعظة الي اذ ان  
القلوب لا تشع الموت وان اوصلتها اليه اذن الروح وحمل الكفار امواتا في انتك هو  
لا تشع الموت صيحا وفي وما انت بمسمع من في القبور استلزاما وصما في افانك  
تشع المسم علي جهة التشبيه بالاموات وهم احياء وبالضم فانه هو الذي يشعهم  
علي الحقيقة اذ اشأ لا يتيه ولا احد فاذا اقلع بالآية من وجهين احدهما انها  
انما تراثت اليه وردت في دعا الكفار الي الايمان فهو محلي والثاني لو حلت علي  
الحقيقة لم يكن فيها معارضة وذلك انه لما بقي عن يمينه ان يكون هو المسيح  
ثم وصدق الله فانه لا يسعهم اذ اشأ الا هو فتمثل تائشا وهو علي كاشي قد روي  
الي هنا ان كليم السهيلي كما يعلم من رويته روجه لا كما زعمه من قال الفصل ياتي  
في قوله انما ان عند الخ اخر مشر بانه ليس من كلامه بل هو كلمة كلامه وان  
يأتي لمفسر المراد بالآية وهذا ظاهر جدا يعني فيجعل الحديث علي انه اسمعهم  
كلام نبيه صلى الله عليه وسلم لا ياتي في الآية وفي فتح الباري اختلف اهل  
التاويل في المراد بالموت ومن في القبور فتمثلت عابثة بمثلها الحقيقة وجعلته  
اصلا احتاجت معه الي تاويل الحديث وهذا قول الأكثر وقيل هو مجاز والمراد  
بالموت ومن في القبور الكفار فتمثلت عابثة بالموت وهم احياء والمعنى من هم في حال  
الموت او في حال من يسكن القبور وعلي هذا لا ياتي في الآية دليل علي ما نقلته  
عابثة والله اعلم وقد احسن العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد بن علي بن جابر  
فمنسبه لجد ابيه لا شتمها به الا ان لم يصرح صاحب شرح الالفية الشهير  
بالاخذ بالبصير حيث قال بدا ظهر صلى الله عليه وسلم يوم بدر وهو كان يدر  
الواو للمحال حوله كواكب رجال كواكب في الظهور والاشراق تشبه بلع يحذف  
الاداة او استعارة في اقف يسكن انما علي احد اللغتين للوزن اي في ناحية  
الكواكب او فيما يظهر من نواحي الملك التي هي مطلع الكواكب ومظهرها وفي مهب  
الرياح ففي التاموس الاقح بضمة وبضمين الناحية جمعة افاق او ما ظهر من نواحي  
الملك او هي مهب الجنوب والشمال والديور والصبان انتهى وفي نسخ الكواكب بميم  
وكذا الشدة الشام وقل جمع موكب اي تكسر الكاف وهو جماعة وكاب يسرون

يرفق

يرفق وهم ايضا القوم الركاب للزينة والتزيه تتجلى نظير وتتميز عن غيرها  
وجبريل في جند الحوان وانصار الملائكة من اضافة الاسم الي الاخص اي  
جندهم الملائكة جمع ملك ويجمع ايضا علي ملائكة دونه اي امامه صلى الله عليه وسلم  
وفرع عيا ما ابتدله وصحبه من كثرة الملائكة المناصرين له قوله فلن تقن بالقول  
اعداد بفتح الهمزة جمع عدد اي كثرة العدد اي الاعداد في الثلوس العدد عند  
الصدوق الواحد والجمع ويحتمل قراءة بفتح بفتح وكسر همزة اعداد مصدر اعد الشيء  
هيئته اي لم تكن له هيئة العدد والسلاح وقوله شيئا الخذل اسم منقول من خذله  
تخذله اذ احله علي القتل وتركه انقال كما في المصباح يعني ان شدة المسلمين  
وقوتهم في ايمانهم حلتهم علي ذلك حتى انهزموا وتمكن المسلمون من قتلهم واسمهم  
رسم **الحكم في اوجه التفسير** في قوله طردهم ويبدد جمعهم وفي حديث عمر  
عند الطوراني لما كان يوم بدر وانزلت فريسة نظرت الي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في انارهم مصليا بالسيف يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وروى  
فوسميت الرمية وملاات اعينهم حين ان الرجل القيل وهو يقضي وفاه **مثل النعام**  
خاكر كونه **سهم** بفتح الهمزة والها بينهما جيم ساكنة قال القاموس في معنى الجمل  
كفعله لا يهدى فيها ولا يثني ولا يجمع انتهى واما قوله انا لنضغ عن مجاهد في هذا  
فمنه لا نضغ الحاملة انما علي الجمل وهو جمع مجمل ما يجمل علي الجمل وزعم ابن  
سبويه انه اسم للارض ورد بانه لا يصح اذ لا ياتي الصنع عن الارض الا بتفصيل  
وفي نسخة المجلد الثاني في المباح في طرده وله ما يندب اليه وفي اخرى  
بجملتها ساكنة دون ال اي بجمل بطرد منه والاولي ابلغ في القام **وعاد لهم**  
من المجازة خاصهم وضارهم او من الجود تكملا اي سمح لهم بالامر في بفتح الميم  
والاول سيف نسبة لمشارف بالنا وهي كافي الصجاج وغيره قربة من ارض العرب  
تدواس الرية فسلمها **الحاد** سمح له بالنفس وسلم فيها فترا علة كل مجمل مصدر وخ  
مطروح عيال الارض ولم يقل مستخذ للوزن وفي نسخ كل مجمل بشد الدال وهي اول فني  
المصباح جدلته بتجدلا لقيمة الي الجدالة وطعنه فخله عيلة تضم اوله ابن الحارث  
المطلي **سارهم** وصل حرق الهاشي واستمع حديثهم في ذلك اليوم من علي بن ابي  
طالب وخضرم لانهم الذين يزرعوا القبة وشيبة والوليد الذين طلبوا المبارزة واظهروا  
من انفسهم الشدة وخص علي بالاستماع منه لانه عاش وروي الحديث بعد موت  
ابي علي الله عليه وسلم بخلاف عيلة فاستشهد يومئذ حرق ثافي عام وزعم انه من  
علي القدر وهو المصطفى خلاف الظاهر التبادر بل ياباه قوله **هم عتيق** ابغوفيه  
مخفيا ومشد د الباء لغة اي من يوا بالسيف عنة بن ربيعة وهو مجاز عن اللوم  
او مضن معنى النطق اذ عدا في مبادر الطلب البراز فراق هو وابنه الوليد  
**الموت ليس له قلب** ناصرو شيبة لما ساب راسه ولجنته خوفا من الخوف كناية  
عن الخوف الذي اصابه بحيث حصل منه الشيب في غير اوان تبادرت اليه العوالي  
جمع غاليه وهي السنن من الفتاة **بالخطاب** المجلد الشان من نجا والمعني انهم اسألوا  
دعه بالرياح فشيبه بخضاب الحنا واستعار له اسمه تها وجال دار في مكان الحرب

قبة

عميد



بغير مدته **١١** حصل فكان في حيلاته  
 ما ينقم الحرب الموانع من ديار عامين حديث سني  
 كما مر حتى جهل فعمل عتقناه فقتله الله شرقه عذاه حين نودي بالودي  
 الهلاك شبهه **١٢** فاقبنت له ما هو من بواضه فقال ندي اي شربل من تذكر  
 هوان وخفاق واعني قليبا اي صار ملقي في القليب حين جرح وخرج فيه  
 وقوم بومونه يقصدونه فيه ويبسرون به اي شربل مرود وهو عين ما تزدده  
 اللبل في المراعي عبره عن النار التي وردوها تكا واستهزا وجاههم خير الانام صلي  
 الله عليه ولم موخا لا يمانهم حيث وقت وناداهم باسمائهم واسماء ابائهم وقال يا اهل  
 القليب ببس عشرتكم التي كنتم لتيكنم الي اخرا من فنته من اسماءهم كثر متفلا  
 منلق من قولهم افقتك افقلا لا هو متفلا يعني انهم كانوا في غفلة واعراض لما عليها  
 من الحتم المانع من حلول الحق فيها واربل بعد الموت فعلموا الحق عيانا كما ارشد  
 لذلك صلي الله عليه ولم بقوله نزل وجذتهما وعد ربك حقا فوصل خطابه الي  
 اسماعهم على اكل حالات السماع واخبرهم بقلبه السلام من سئله مستنهما كيف تكلم  
 اجساد الارواح فيها بقوله ما انتم بالسمع لما افول منهم بل هم راسع او مساوين عليا  
 مآثرهم الا انهم لا يفتخرون انما كثر ابي لقول الجواب اذ هو اشارة لقوله عليه  
 السلام غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا سلا من فعل امر لاشين علي عادة  
 الشمر من فرض اشين يجا طيونها يوم وضع السلا بفتح الهاء متصور وروايت  
 البهية بين كتفيه صلي الله عليه ولم وهو شاهد في صلاته عند الكعبة بشارقة  
 عذراء **١٣** اي جعل ذنبا حكوا عن مال بعدتهم بغير عيب منكم ونبئت  
 عابه الامانة بما جلا حين الفته عنه فكلما الزهر اعماد صحتهم فكان جلا لم يرحل  
 ببركة دعائهم صلي الله عليه وسلم اللهم علي بن ابي طالب ثلاث مرات وغير ذلك  
 وقد مر شرح القصة مبسوطا في اوائل السبع الم يعلموا استهلام تقريبي اي قد  
 علموا الان علم اليقين ما يفتن بعدهم ولكنهم لا يجمعون لا يفتنهم من الرجوع  
 لمعلم حيا ما يخلصهم ما اصابهم او لعني قد علموا صدقه لما سئل علم اليقين  
 بما شاهدوه من الابيات البينات الشاهدات بصدقه كما في شعر ابي حنيفة  
 انتم تعلمون ان ربنا لا يكذب بيقين ولا يغير في لقول الابا طله  
 ولكنهم لم يراعوا او فعلوا ما فعلوا لهم رجوعهم الي ما ياتون به وانما اتبعوا الخبر  
 والامر شانه خلق الله حيا فكل ما يجاب به وحيك فخرى بضم الراء اعتماد  
 في يوم الحساب ومو اي مرضي شريك خلافة بضم الراء عن ابيها الزكية  
 ويشمل المحابك الاخيار اهل التقوى بالنفس والمال وحيك العلامة محمد بن محمد  
 ابن من روق التمسك في التقوى في ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ببس  
 ودفن بيزار بمقتاسم في شب من ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ببس  
 الله رضي الله عنهما من روق بيزار فاذر جلا يمدب ويبس من وجع العذاب قال  
 اخذت زينة ناداه يا عبد الله قال ابن عمر فلا ادري اعرف اسمي ام كاني قال  
 الرجل من جهل اسمه يا عبد الله علي عادة العرب نظرا الي المعنى الحقيقي لان الجمع

عبيد الله قال **١٤** اسفة في قاروت ان اهل ابي اسفة فقال الله  
 ولم ينزل الملك الموكل بتوحيده لاحتلال انهم يعلم بانهم ملك لانه انما راي شخصا  
 انه عبد سبط عليه او جوارح عيا صورته او علم انه ملك ولكن عبيد الاسود قطعنا  
 له لفته **١٥** الاستسمة فان ههنا من اهل ابي اسفة قال الله عليه وسلم  
 عليه ولم جدر هو ابو جهل فان هذا الذي حكاه ابن من روق قد رواه الطبراني وابن  
 ابي الدنيا وابن مندو وغيرهم **١٦** ابن عمر قال سمنا اناسا من بني نضلة يد راذ خوج رجل  
 من حنق في عانة سدة فتاد ابي يا عبد الله اسقني فلا ادري اعرف اسمي او عاني  
 بدعاية العرب وخرج رجل من تلك الحنقة في يده سوط فتاد ابي يا عبد الله ه  
 لا سفة فان كافرهم ضربه بالسوط فتاد ابي حنقة فاقبت النبي صلي الله عليه وسلم  
 سرعا فاجبرته بذلك فقال لي قد رايته فقلت نعم قال ذاك عدوانه ابو جهل  
 وذاك عذابه الي يوم القيامة وروي ابي الدنيا عن الشبي ان رجلا قال للنبي  
 صلي الله عليه وسلم ابي مررت بعد رفوات رجلا يخرج من الارض فيضرب رجله بمسكة  
 معه حتى ينيب في الارض ثم يخرج فيفعل به مثل ذلك ففعل ذلك مرارا فقال صلي الله  
 عليه وسلم ذاك ابو جهل من ههنا يعذب ابي يوم القيامة كذلك والرجل الذي اراه  
 الشبي الظاهر انه ابن عمر ويحتمل انه غيره فيكونه الراي لابي جهل ففعل ذلك اي  
 ابن مرزوق في شرح البردة ومن اياته **١٧** اصفاهم اهلها لغيرها عيا غزوتها في لادن ملا  
 الباقية علي مدي الارمان وبه صرح الامام المصنف فقال وصرت طبل خاتمة النهر  
 بديره تقرب الي يوم القيامة وتقلع الشرف في تاريخه واقفه والشامي واقفه ه  
 ما كنت اسوس عن واحد من اهل الجاهل انهم اذ اجتازوا بذلك الموضع اي  
 بدر بعمون **١٨** اي الفضل طاهي ملوك اوقفت وبيوت يفتقدون ان ذلك شفي  
 اهل الايمان قال وبعما اكرت ذلك وبعما تالوتة بان الموضع صلب بضم فسكون  
 اي شد يد الامهولة فتسحب **١٩** يجيب فيه يخواف الدواب اي تقابل بصوت  
 يشبه صوتها في الارض وهو القدي الذي يجيب بمثل الصوت في الجبال وغيرها فكان  
 يقال لي انه دهمس بمثلين سهل ليس برمل ولا تراب ولا طين كما في الصحاح والفاخر  
 زادني شقة رمل اي انه للينة يشبه المكان الذي به الرمل واستعمل دهمس في مجرد كون  
 الارض لينة لا تقتضي سماع الصوت فقال رمل غير صلب صفة كاشفة وغالب ما يبر  
 هناك الا بل واخفا فيها لا تقوت في الارض الصلبة فليس بالرجال فاستقي تاويلك  
 قال ثم لما من الله علي الوصوا **٢٠** اي ذلك الارض الموضع الماضي تلت عن  
 الرحلة امشي وبياتي عود طويلا من شجر السمكة ان بفتح الهاء قال في التلخيص  
 ثبت من افضل سرائر الا ارضه مرعي ولا كما تسعدان وله شرك يشبه حلة الذي  
 السهي رام غيلان تكسر المعجزة ولعله عند العوام فلا ياتي ما رايه عن القاموس  
 وفيه ايضا ولم يعلل من شجر السمك وقد نصبت ذلك الخركت اسم فار اعني  
 ورايا سائر في الهجرة شجرة الحرا **٢١** اي فاعل ما عني لان الاستسمة مفرع من  
 عبيد الاعراب الجاهل وفي نسخة الا واحد بولون لكن القائل لا يفتقر بالواو  
 فان صحت ففيه حذف اي الا امرض لي وواحد فاعطف تسميتي او خبر ميتا

بسة



محمداً في أبي وهو واحد أو مبتدأ خبره بنول التسمون الطبل فاذنوني لما حين  
واللام للتفليل اي لسماعي كانه قشعر من بهن التاف وفتح الشين  
بهيئة قوية لا تلبس غيرها وتكونت كالتاء اخوت به ايمان في اخيه بعض  
ربح سمعت صوت الطبل وانه قد دهمش متحيراً مما اصابني من الفرح  
اي الهمية او ما انة اعلم به بين حصوله حاله لا يتحقق ما هي حتي يعبر عنها  
فشككت وقلت فعل الربح شككت في هذا القود الذي في يدي او جدت  
مثل هذا الصوت وانا حريص علي طلب التحقيق لهذه الالة العظيمة فالتفت  
اخرج من يدي وجلس علي الارض او وثيت قائماً وعلت جميع ذلك  
شك فيما حصل له حين اخبر سمعت صوت الطبل سماعاً حقيقاً او صوتاً لا اشك  
انه صوت طبل وذلك من ناحية العين وتطوياً يروى الي مكة المشرفة ثم نزلنا  
بهدر فخللت بكسر اللام الاولى واسكان الثانية اسمع ذلك الصوت يومى اجمع بالقب  
تاكيد ليومى المدة هذه المرة بالنصب علي الحال اي متتابعاً جميع يومه من ابتداء  
سماعه من الهاجرة فاستمر اليوم في بغيته مجازاً قال ولقد اخبرت ان ذلك الصوت  
لا يسمعه جميع الناس انتهى كلام ابن مرقوف قال صاحب الحيس وما نزلت بدراسة  
ست وثلاثين وشهامة وصلت البحر يوم الاربعاء او ايل شعبان واقرباً يوماً ابتكرت  
مخ ذلك الصوت يحي من كتيب ضخم طويل يرتفع كالجبل شاملاً بدر فطلعت اعلاه  
وتتابع الناس سماعه وكانوا زاهماً بانه من رجال وشاة اسمعت شيئاً فتركت اسفله  
سمعت من سماع الكتيب صوتاً كهية الطبل الكبير سماعاً حقيقاً لا اشك من اذنه  
متعدده وسمعه الناس كلاماً كما سمعت به من الصوت من تارة من تحتها ثم ينقطع  
وتارة من خلقها ثم ينقطع وتارة من فوقه امنا وتارة من شمالنا فسمعنا سماعاً حقيقاً  
وكان الوقت صحوار اي لا يبع فيه انتهى ولما ذكرنا ان اد من الفروع شرع في ذكره  
الاساري فقال وزري المطلب في رزقنا من حبيب ابي البسر بفتح الخية والسبح  
وبالركب من حمى والانصاري السكبي يقتضين مشهوراً به وكهينة شهد العقبة  
وبدر او المشاهد وقات سنة حمى وحمى بالمدينة وقول ابن اسحاق كان اخر من  
مات من الصحابة كانه يعني اهل بدر كافي الاصابة انه اسر العباس بن عبد المطلب  
رضي الله عنه اخرج ابن اسحاق عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال اني عرفت  
ان رجلاً من بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا كرها لاجل جنة لهم فثاناً فمن بقي منهم  
احداً من بني هاشم فلا يقبله ومن بقي العباس بن عبد المطلب فلا يقبله فانما  
خرج مستكبرها فقال ابو حذيفة بن عتبة افة تار ابانا واخوانا وعشيرتنا ونترك  
العباس والله بين لقينة لا نجته السيف فلفه صلى الله عليه وسلم فقال لو يا ابا حفص  
قال عمر وانه لا اول يوم كنان فيه بابي حفص انقرب وجه عمر رسول الله بالسيف  
فقال عمر يا رسول الله دعني فلا يهتد به عنقه بالسيف فوالله لقد نأفك كان ابو حذيفة  
يقول ما انا با من من تلك الكلمة التي قلتها يوم عبيد ولا اراك منها خائفاً الا ان يكونها  
عن الشهادة فاستشهد يوم البصرة رضي الله عنه وقيل للعباس وكان جسيماً  
جندلاً وسيماً ايضاً له صغيرتان معتد لا وقيل طولاً والنابيل اربعة في راحة

وعنه

الاشجار فلا يقبله ومن بقي

الطبراني

الطبراني في روى عن ابن عباس قال قلنا لابي كيف اسركه الى البسر وهو دهم  
بدر الشهامة فيح المنظر ضيق الجسر وبوشيت ان يجعله في كفك لجلته  
كفك فامضوا بعد ذلك في راحته الجواب وفي رواية البزار ولوا خذنه بكفك ثم  
فقال زاد البزار يعني لانك ما هو انك لفي فقلنا في راحة البسر في راحة  
الافراد مراد به الحيس كالحذمة وفي رواية ابي نعيم يعني راحته في عينه اعظم  
من الحذمة وهذا قاله جوا بالسر كنه اسرك مع صغر راحة كفك هذا وفي رواية  
اشعار بانه جلد دهم في راحة البسر لان السابيل له انة ولم يشهد بدراً فلا تراض بينه وبين  
عائ في حسنة عهد في حديث سويل عن علي بن ابي طالب عن الانصار لابي عباس فقال  
العباس ان هذا والله ما اسركه لدر اسركه رجل اجمع من احسن الناس وجهاً عافراً  
ابلق تاراه في النوم فقال الانصاري انما اسركه يا رسول الله فقال جلد الله عليه وسلم  
اسكت فقد ابدرك اسركه كبر لانه هذا قوله اول ما راي ابا البسر بموتة فخلقه  
فتبين ان يكون اسره لانه اغاراي وقت الاسر الصوت التي وحشها في راحة وفي ابي  
الاسير في راحة لانه قال له المصطفي اسكت الي اخوه اشارة الي انة لم يستقل  
ما سوه وقوله لانا اسركه رد لا تكار اسر من اصله فلا يبارى ما جازاه علي ابيه  
عليه وسلم سألته كيف اسركه فقال قد اعانني الله عليه بملك كريم وهي ابي الحذمة  
بالخاتمة المفتوحة والنون الساكنة واللام المهملة المفتوحة فيم فثاناً بيت جلد من  
جبال مكة شرقاً الله تعالى قاله في القاموس والمعونة وغيرهما ويتبع في نسخ من جبال  
تهامة بدر مكة وهو وان صبح في نفسه لان مكة بعض تهامة غير صحيح للمعروف الذي في  
القاموس مكة لانهما ولما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كروي ابن عايد  
في المغازي من طريق موسى بن ميسرة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال روي ابن عايد  
به الاسدي شهد وثاق القباس رجا اسلامه والافقه علم نقيط المصطفي من قال  
لا لجنه السيف فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبين نبي الانصار يجتهد  
من عمر فاطمخوا العباس كما جاء عن ابن عمر لما كان يوم بدر جلى بالاسر وفيهم  
العباس وعدته الانصار ان يقتلوه فبلغ رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم اتم الليلة  
من اجل عبي العباس وقد زعمت الانصار انهم قاتلوه قال عمر فايتهم قال نعم فانهم  
فقال ارسلوا العباس فقالوا والله لا نرسله فقال عمر فان كان رسول الله رضي قالوا فان  
كان لرسول الله رضي فخذوه فخذوه عمر فلما صار في يده قال له يا عباس اسم فوالله  
لان تسلم احب الي من ان يسل الخطاب وما ذاك الا لما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم بعجبه اسلامه فكان الانصار هموا بقتلهم او من يفرج عمر رضي الله عنه  
صلى الله عليه وسلم بكفك وثاقه فقلوه ومما روي في بعض الانصار المصطفي  
والفكر في الفتح عقب رواية ابن عايد لفظه فكان الانصار طاروا رضي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بكفك وثاقه سألوه ان يترك له الفدا طلياً تمام رضاه فلم يجبه  
كما اخرج البخاري من حديث ابن شهاب حدثنا اسود بن مالك ان رجلاً من الانصار  
اسنأ ذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابدن لنا فتركه لان اخنأ عباس فراه  
قال والله لا ندررون منه درهما قال الحافظ وام العباس لم يبت من الانصار بجزيرة

ق



ام عبد المطلب عي الاضارئة فهو اختلاكونها منهم وعلى العباس انما لانها  
 حايته وهي سلمى بنت عمر والحزرجية قال وانما لم يجزهم لانه شئ ان يكون فيه  
 نجاسة لكونه عمه لا تكون قريتهم من النساء فيه ايضا لان ان التزيب هو  
 لا ينبغي له ان ينظر هربا بوزي قريته وان كان في الباطن يكون ما يوزيه في ترك  
 قبوله فانزع له الاضارئة من العدا انا حبيب لمن نزع منه مثل ذلك اني اول القسوة  
 بينهم حتى لا يبقى في نفوس اصحابه الذين لهم اقارب اسرى شي بسببه مما عتد واخذ  
 انفسهم وفي حديث انس عدا الامام احمد استشار عليه الصلاة والسلام الناس  
 في الامساك يوم بدر ابي ذر عنه فقال ان الله قد امكنك وفي نسخة منكم وما  
 يعني منهم اصطفاه الله فكم قبل ان يكر وفي حديث عمر عند مسلم ان ابا بكر تكلم قبل  
 عمر ونظما استشار النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليهما فقال ابو بكر يا بني  
 الله هو لا ينو العمد والعشرة والاحزان واياي ان تاخذ منهم الغدنة فيكون  
 ما اخذنا منهم قوت لنا علي الكفار وعسى الله ان يهديهم فيكونوا لنا عضدا فقال  
 سائري يا ابن الخطاب قال والله ما امرني بترك الحديث مطولا واخرجه بخبره احد  
 والتمذي وغيرهما عن ابن مسعود وابن مردويه وابن عباس ويمكن الجمع بانه صلى  
 الله عليه وسلم استشار الناس عموما وخصوصا فلما خص تكلم ابو بكر قبل عمر ولما  
 عم بدر عمر في الجواب علي عدايته في الشقة في دين الله تعالى فقال يا رسول  
 الله احضرب اعنائهم اسرا ويضارب ويوبد الاول رواية مسلم والجماعة بلنظما اري  
 ما اري ابو بكر ولكن اري ان تمكني من فلان فريب لهم فاضرب عنقه وتمكن عليا  
 من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان احببه فيضرب عنقه حتى يعلم الله  
 انه ابي في قلوبنا مودة للمشركين هو لا يند الكفر وحناد يد قريش وابيهم وفادتهم  
 فاضرب اعنائهم ما اري ان يكون ذلك سرى فانما نحن راعون من لغون فانه من عدا  
 عليه الصلاة والسلام لما جيل عليه من الوافة والراحمة في حالة ابيهم له فكيف  
 في حال قدرته عليهم ثم عدا صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله قد امكنكم  
 منهم فيه تزييمهم عليهم واستمطائهم لانه القوم بعد القدر من شيم الكرام فقال  
 عمر يا رسول الله احضرب اعنائهم فاعرض عنه عليه الصلاة والسلام فعلا ذلك ولما  
 وما تغير عمر عن رايه فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله اري ان  
 لغتوا عنهم بفتح المنزلة والواو ارب فلا تغتالهم هكذا في نسخ صحيحة وان تغلب منهم  
 الغدا بالفتح ايضا ارب ارب عدم القتل استنفا للمزانية وبها الاسلام مع اخذ الغدا  
 مراعاة للحيث يتروا على الكدار وفي نسخة ان تغف عذبة الواو فالمنزلة فيها  
 مسكورة والجواب محذوف ارب ان تغف سبانا فلا يأس اذ هم نزلوا العلم والعشرة  
 وان تغلب منهم الغدا ولا يأس لانا نستعين به ودعوى انها اليق بادب الصديق مع  
 المصطفى فلا تقتبس لنفسه امر مردودة بانه نكل تمام في المقام هنا بيان الراي  
 الذي طلبه المصطفى خصوصاً مع مخالفة عمر وعرضه عنه وايضا فانكسر  
 يقتضي انه خبره في الغنم سبانا والا حادث ناباه كسفة وقد صرح الصديق في  
 رواية مسلم بقوله اري ان تاخذ منهم الغدنة وفي رواية الترمذي وغيره استنهم

في نسخة منكم وما  
 يعني منهم اصطفاه الله  
 فكم قبل ان يكر وفي حديث  
 عمر عند مسلم ان ابا بكر  
 تكلم قبل عمر وعليهما فقال  
 ابو بكر يا بني الله هو لا  
 ينو العمد والعشرة والاحزان  
 واياي ان تاخذ منهم الغدنة فيكون  
 ما اخذنا منهم قوت لنا علي الكفار  
 وعسى الله ان يهديهم فيكونوا لنا  
 عضدا فقال سائري يا ابن الخطاب  
 قال والله ما امرني بترك الحديث  
 مطولا واخرجه بخبره احد والتمذي  
 وغيرهما عن ابن مسعود وابن  
 مردويه وابن عباس ويمكن الجمع  
 بانه صلى الله عليه وسلم استشار  
 الناس عموما وخصوصا فلما خص  
 تكلم ابو بكر قبل عمر ولما عم  
 بدر عمر في الجواب علي عدايته  
 في الشقة في دين الله تعالى فقال  
 يا رسول الله احضرب اعنائهم اسرا  
 ويضارب ويوبد الاول رواية مسلم  
 والجماعة بلنظما اري ما اري ابو  
 بكر ولكن اري ان تمكني من فلان  
 فريب لهم فاضرب عنقه وتمكن عليا  
 من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة  
 من فلان احببه فيضرب عنقه حتى  
 يعلم الله انه ابي في قلوبنا مودة  
 للمشركين هو لا يند الكفر وحناد  
 يد قريش وابيهم وفادتهم فاضرب  
 اعنائهم ما اري ان يكون ذلك سرى  
 فانما نحن راعون من لغون فانه من  
 عدا عليه الصلاة والسلام لما جيل  
 عليه من الوافة والراحمة في حالة  
 ابيهم له فكيف في حال قدرته  
 عليهم ثم عدا صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا ايها الناس ان الله قد  
 امكنكم منهم فيه تزييمهم عليهم  
 واستمطائهم لانه القوم بعد القدر  
 من شيم الكرام فقال عمر يا رسول  
 الله احضرب اعنائهم فاعرض عنه  
 عليه الصلاة والسلام فعلا ذلك  
 ولما وما تغير عمر عن رايه فقام  
 ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال  
 يا رسول الله اري ان لغتوا عنهم  
 بفتح المنزلة والواو ارب فلا  
 تغتالهم هكذا في نسخ صحيحة وان  
 تغلب منهم الغدا بالفتح ايضا ارب  
 ارب عدم القتل استنفا للمزانية  
 وبها الاسلام مع اخذ الغدا مراعاة  
 للحيث يتروا على الكدار وفي  
 نسخة ان تغف عذبة الواو فالمنزلة  
 فيها مسكورة والجواب محذوف ارب  
 ان تغف سبانا فلا يأس اذ هم نزلوا  
 العلم والعشرة وان تغلب منهم  
 الغدا ولا يأس لانا نستعين به  
 ودعوى انها اليق بادب الصديق مع  
 المصطفى فلا تقتبس لنفسه امر  
 مردودة بانه نكل تمام في  
 المقام هنا بيان الراي الذي طلبه  
 المصطفى خصوصاً مع مخالفة عمر  
 وعرضه عنه وايضا فانكسر يقتضي  
 انه خبره في الغنم سبانا والا حادث  
 ناباه كسفة وقد صرح الصديق في  
 رواية مسلم بقوله اري ان تاخذ  
 منهم الغدنة وفي رواية الترمذي  
 وغيره استنهم

واياي اركب ان تاخذ الغدا منهم فذهب من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ما كان ظهري منه من التغير الدال على النية من قول عمر وهو يما قال ابو بكر فغني  
 عنهم فلم يقبلهم وقبل منهم الغدا فلم يستترهم ولم يضرب عليهم جزية هذا ولم يذكر عن  
 علي جواب مع انه احد الثلاثة المستشارين في ما في مسلم لانه لما تغير المصطفى حين  
 اختلف الشيخان عليه لم يجبه اولم تظهر له مصلحة حتى يذكرها وهذا لما ظهر لعبد  
 الله بن رواحة الجواب وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد تخصيص الثلاثة قال الكارواه  
 الترمذي والجماعة بارساء الله انشر واديا كثر الخطب فاضرب عنقه انما فقال  
 العباس وهو يسمع ما يقول فقامت بهك وفي رواية تكلتك امك فلا خسر عليه  
 تحبته ولم يبينه فقال اناس ياخذ بقول عمر واناس يقول ابي بكر واناس يقول ابن رواحة  
 ثم خرج فقال ان الله تعالى يبين قلوب اقرامه حين يكون ابن من البن وان الله  
 يشهد قلوب اقرامه حين تكون اشد من الحجارة شلدا يا ابا بكر في الملائكة كمثل  
 ميكائيل يزر بالرحمة ومثلك في الانبياء مثل ابراهيم قال من تبعني فانه مني ومن عصا  
 فانك غفور رحيم ومثلك يا ابا بكر مثل عيسى بن مريم قال ان تغدبهم فانهم عبادك  
 ومثلك يا صفي الملائكة مثل جبريل يزل بالشوق والباس والنفقة علي عدا الله ومثلك  
 في الانبياء مثل نوح لاقال رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا ومثلك في الانبياء  
 مثل موسى اذ قال ربنا اطعنا عيسى اموالهم الاية لو اتفقنا ما خالفنا انتم عالة فلا  
 يفلت احد منكم الا يند اوضرب عنق فقال عبد الله بن مسعود يا رسول الله الاسير  
 ابن بيضا فاني سمعته يذكر الاسلام فسكت صلى الله عليه وسلم فمما رايتني في يوم اخاف  
 ان تقع علي الحجارة من السماء في ذلك اليوم حيق قال صلى الله عليه وسلم لا اسهلين  
 بهذا قال وانزل الله تعالى لو لا كتاب من الله طبق باحلال الغنائم والاسرى لكم لم يكن  
 فيما اخذتم من الغدا عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا الاية يريدون ان  
 الله ان الله غفور رحيم وهذه رواية احمد عن انس وفيه وانه هو الذي يمد في الحجة  
 عن ابن مسعود فنزل الغزوات بقول عمر ما كان ليبي ان تكون له اسرى الى اخر الايات  
 وفي رواية مسلم عن عمر فوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو ابو بكر ولم يهو ما قلت  
 فلما كان الغد غدوت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو وابو بكر بيكيا انه هو  
 فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت والا  
 تبكيت بكاء فقلت صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض علي اصحابك من الغدا فقد  
 عرض علي غد اكل من هذه الشجرة لغيري فريته منه صلى الله عليه وسلم فانزل  
 الله تعالى ما كان ليبي ان تكون له اسرى حتى يخجن في الارض الى قوله عظيم وفي رواية  
 ان كانه ليمسنا في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب انكسرت ما اقلت  
 منه الا ابن الخطاب زاد في رواية وسعد بن معاذ ارب لانه كره يوم الواقعة الاسر واجب  
 الا تخان كما لم يزل وابن رواحة لانه اشار باضر ام النار وليس بشرع وهذا من جملة  
 مواقف عمر المنتهية الى نحو الثلاثين وتحدث عمر بعضها من باب واما بنية ترك  
 في ذلك فقال كما في الصحيح واقتت رب في ثلاث في الحجاب ومقام ابراهيم وفي  
 اسارى بدر واستشكل هذا كله بانه وافق راي المصطفى ولا اجل منه ولا اسد من رايه

ما

في



وبقي الكلام عليها في إزالة الشبهات عن الإيات المشككات من المقصد السادس  
ان شاء الله تعالى في نحو وزفه بما ينبغي وبكفي وفي فتح الباري هنا اختلف السلف  
في ايراد اثنين كان اصاب فقال بعضهم كان راجعا الى تكرار ما وقع ما قدر الله  
في نفس الامر ولما استقر عليه الامر ولدخول كثير منهم في الاسلام ما بنفسه واما  
بذريته التي ولدت له بعد الواقعة ولانها وافق عليه الاحتجاج الغريب كما ثبت ذلك  
عن الله تعالى في حق من كتب له الرتبة ولما من رجع الراجي الاخر فتمسك بما وقع من  
الغضب عليه اخذ الله اوهو ظاهر ركن الجواب عنه انه لا يدفع حجة الرهبان عن  
الاول بل ورد للاشارة الى ذم من اترشبا من الدنيا على الاخرة ولو قالوا في روي  
الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم باسناد صحيح عن علي قال جاء جبريل  
الي النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال خيرا صاحبك في الاسري ان شاء الله تعالى  
وان شاء الله تعالى ان يقتل منهم عما سئلوا فقالوا انما يقتل من اتهم ورواه  
ابن سعد عن سعد بن مسعود عبيد وفيه قتلوا بل نفاذهم فتعوي به عليهم ويدخل فكلوا منها  
الجنة سمعون فنادهم اخراج ابنه اسحاق من حديقته ابن عباس رضي الله عنهما  
ابن صلي الله عليه وسلم قال هذا من مراسيل الصحابة لان ابن عباس لم يشهد ذلك  
بل كان صغيرا مع امه بمكة وكان حمله عن ابيه او غيره يا عباس افد منكم الهنقة هو  
وكسرها ففعلتكم واني اخذتكم عقيب بفتح العين وكسر القاف ابن ابي طالب  
ونوفل بن الحرث اكبر ولد عبد المطلب وخليفته عتبة بن عمر وقال ابن كنفك  
مساما ولكن القوم استكروهم بسبب لئلا يذكروا زانية قال الله اعلم بما تقول  
ان تكان ما تقول حقا فان الله يحجزك اثواب الاخرة والطوبى لمن ظلم ظلام  
اسرك انك كنت علينا وشربنا العمل بالظلم لا بما في نفس الامر وفيه رد علي  
من قال لو كان مساما اسروه ولا اخذوا منه الفدا وذكر موسى بن عتبة ان قدامهم  
ابي الاسير لا عباس ومن ذكر معه فلا يبا في ما بعده اكلوا حلقهم كان اربعين  
او قبة ذهب وقال قنادة كان فدا كل اسير اربعة آلاف وفي السجون كان الفدا  
من اربعة الاف الى ثلاثة الاف الى اثنين الى الف درهم وعارضه في النور  
بما في ابي داود والنسائي عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم جعل فداهم بدم  
بدر اربعة قال فبينما تناوت كثير انتهى وروى ابن سعد عن رسول الله  
قال صلى الله عليه وسلم يناديهم على قدر اموالهم وكان اهل مكة يكتنون واهل  
الدين لا يكتنون فمن لم يكن عنده فدا دفع اليه عشرة غلمان من غلمان المدينة  
فاذا اخذوا غنم فداهم وهذا يمكن ان يجمع به بين الاقوال وبين ثم قال في السلبية  
ومنهم من من عليه لانه لا دالة وعند ابي نعيم في الدلائل انه حلت من حديث  
ابن عباس انه قال كان فدا الرجل اربعين اوقية هذا استقطه المم من الدلائل والواقعة  
اربعون درهما مخرج ذلك الف وستمائة درهم قال وحمل على العباس مائة اوقية  
وعلى عقيب ثمانين اوقية وبما استقطه من الدلائل وكأنه اكتفى بما قلده عن موسى  
وان كان لا يثبت لانه دليله اواظم ينفع قوله فقال له صلى الله عليه وسلم العباس  
الشرارة صنعت هذا بمانته اذ مقلضي القرابة التخفيف وقد شدت واخذت منها

يسلم فاذا هو قوله

لمع مقابلة على مسودة المصنف

ارزبد ما اخذت من غيرنا وانما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بشرة العباس حتى  
لا يكون في الدين محاباة وقد كان بينا دهم عباد زاموالهم وقيل جعل عليه اربعة اوقية  
وقيل اربعون اوقية من ذهب فانزل الله تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من  
الاسارى الآية هذا يريد ان سب القول خاص واللفظ عام لكن في السلبية قال  
جماعة لم صلى الله عليه وسلم منهم العباس انا كنا مسلمين وانما خرجنا كرها فاعلموا بوجوه  
من الفدا فانزل الله يا ايها النبي الآية فقال العباس ودوت لو كنت اخذت مني  
اصحابها لقوله تعالى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا اية ايماننا واخلاصنا بكم خيرا  
ما اخذتكم من الفدا بان يصنعتم في الدنيا وبنيكم في الاخرة زاد في رواية فقد  
اتان الله خيرا منها مائة عية وفي لفظ اربعين عيدا كل عيدا في بلد مال يهرب به ابي  
يخبر فيه وايق لا رجوع من الله المفسر اية لقوله تعالى ويغير بكم والله غفور رحيم  
وروي الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قال العباس في والله تزلت حين  
اخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامي وسالتهم ان يجامعوني بالعشرين اوقية  
التي وجدت مني فاعطاهم اسما عشرين عيدا كلهم ناجوا مالي في يدي مع ما رجعت من مفسر  
الله وفي الصحيح عن ابي ابي النبي صلى الله عليه وسلم قال من البحر قال انثروه في البحر  
وكان اكثرهم ايت به فخرج الى الصلاة ولم يلتفت اليه فلما قضى الصلاة جلس اليه فاما كان يري  
احدا الا اعطاه اذ جاءه العباس فقال اعطني فان فاديت نفسي وفاديت عقبلا فقال  
له خذ فحي في يدي ثم ذهب ليغله فلم يستطع فقال يا رسول الله من يعصم بر نفسه  
اب قال لا قال فاديت علي قال لا فاديتني ثم احتله فاقناه علي كاهله ثم انطلق  
وهو يقول انما اخذت ما وعد الله فقد انجز فآزال صلى الله عليه وسلم ببقية بصره  
حيث حقي علينا عجا من حرصه فقام صلى الله عليه وسلم وشم منها درهم وعند ابن ابي  
شبهة ان الملك كان مائة الف وهذا كله صريح في انه لم يبد الا نفسه وعقبلا قبل وقدي  
نوفلا لقوله عليه الصلاة والسلام فاد نفسك واني اخذت فدا عقبلا ولما اسلم نوفل  
اخي بنده وبين العباد ذكره ابن اسحاق فوفل يلفدي نوفل نفسه فقدر روي ابن سعد  
انه صلى الله عليه وسلم قال لنوفل اذ نفسك قال ليس لي مال اقدم به فقال اذ نفسك  
بارما حكت التي سجده فقال والله ما اعلم احدا ان لي سجده ربا حاشا لله الشهد انك  
رسول الله وفدي نفسه بها وكانت المديحة ويمكن الجمع بانه امر العباس قبل ان يعلم  
ان لنوفل مالا فاما العلم الله بذلك امر لنوفل بغير الغضب ويورد ذلك قول العباس في هو  
الصحيح فاديت نفسي وعقبلا ولم يذكر نوفلا وصدر السهمي بان نوفلا اسلم عام الخندق  
وهاجروا مائة مائة سنة خمس عشر وصلى عليه عمر وكان قد استشهد يوم بدر  
من المسلمين اربعة عشر رجلا قيل واسمهم لم صلى الله عليه وسلم سنة من المهاجرين  
عقبه بن الحارث المطلب قطف رجله في المبارزة فأت بالضر اذ قد صلى الله عليه وسلم  
لها وقيل مات بالبروجا ومجمع بكسر الميم واسكان الهاء وفتح الحيم وعين مهملة مولى عمر  
قال ابن اسحاق وابن سعد كان اول قتل من المسلمين واول من جرح قتله عام من هو  
الحضر في سمرق ارسله اليه وقال صلى الله عليه وسلم يومئذ مخرج سيد الشهداء اروي  
الحاكم عن واثلة رضى عنه حذر السودان ثمان وبلال ومجمع قال البرهان وتقل بعض



شأنه انه اول من يدعي من شهد اهل الامه وعبر بن ابي وقاص اخر سعد بن ابي وقاص  
الزهرى ذكر الواقدي انه صلى الله عليه وسلم رده لانه استخفرك فبلى عمر فلما راى بكاه  
اذن له في الخروج فقتل وهو ابن ستة عشر سنة قتله العاص بن عديله قاله السهيلي  
وفي الاصابة يقال قتل عمرو بن عبد ود العامري وعاقل بعين وقلق ابن البكير هو  
بالقصير الليثي وصنوان بن بيشا النهري قتله طعيمة بن عدي ذكره ابن اسحاق  
وابن عتبة وابن سعد وابو حاتم وحزم ابن حبان بانه ملك سنة ثلاثين والواقدي  
ونفسه ابو احمد الحاكم بانه ملك سنة ثمان وثلاثين وقيل ملك في طاعون عمراس ذكره  
في الاصابة وذو الشمالين عمير وقيل الحارثي ونقال عمرو بن عبد عمرو بن نضلة  
الجزاعي وكان اعسر وقيل اسمه خلث بن ابيته وهو غير ذي اليرين فان اسمه الجزاعي  
كما في سلم ابن عمرو السلمي قال العلاء وروى الامام ابن شهاب عينا جلا لته وسمعه ابن هو  
السعاف فقال انما واحد وخالفه غيره وجعلوها اثنين فان ذا اليرين عاصم بعد  
النبي صلى الله عليه وسلم وفردوي ابوهم بن ابي الذي به علي السهو وابوهم بن ابي  
اسلم عام خير وذو الشمالين مستشهد بذكرهم ذكر البرهان عن بعض الحفاظ  
ان ذا اليرين كان يقال له ايضا ذوالثلاثين وانه ليس هذا المستشهد بذكر وثابته من  
**الانصار سنة من الشريفة** خوفه وابن عمرو ذكر ابن اسحاق انه قال يارسل الله ما بهنك  
الرب من عبدك قال نعمه يد في القوم حاسرا فتخرج درعا عليه فقتلها ثم اخذ سيفه  
فقاتل القوم حتى قتل وشقيقه ممنود قال في الفتح بشد الوار وبنحها على الامر  
وحزم الوقيش بالكره انتهى قال ابن الاثير وزعم ابن الكلبي ان شقيقها معاذ استشهد  
ببه ايضا لم يوافق عليه وحارثة بن سراقه كما ماله ومثله وكان في النظار اي الذين  
لم يخرجوا لقتال فياه مهم عزب فوق في غره فقتله فحاصه الله الريح بعن الراوية فوحن  
وشد الشقيقة قتلت يارسل الله قد علمت مكان حارثة مني فان تكن في الجنة اصبر  
واحبست والافستري ما اهنه فقال انها ليست بجنة واحد ولكن جنان كثيرة  
وهو انه في جنة الردوس كافي الصحيح وقله كافي العيون جات بكسر الميم وشد  
الموحدة ابن العرقه بنح الملهة وسراوا وتل او اذني فتخرج انا في قتلتا ميت  
وهي امه وابوه قيس وهو اول قتل بعد مجمع والروايات الصحيحة في البخاري واحد  
وانتمذي والسنائي وغيرهم ان حارثة هذا قتل في بدر ولم يختلف في ذلك اهل المغازي  
في ذلك بعض الروايات انه قتل في احد وان اعتمد ابن خنكة انكر ابو نعيم كما اوضح  
ذلك في الاصابة وزيد بن الحارث بن قيس من ماله والاع من المعالي قتله عكرمة بن ابي  
جهم وعمر بن الحارث بن قيس من ماله وخلفه الميم ابن الجهم ذكر ابن اسحاق انه صلى الله  
عليه وسلم خرج علي الشام فخرجهم فقال والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل  
فيقتل ضاربا محسبا مقبلا غير مدبر الا ادخلوا الجنة فقا وعمر بن الحارثي يده  
تمرت باليمن بنح ابي يميني وبين الجنة ان ادخل الجنة قتلت عمر بن الحارثي الا ان يقتلني  
هو لانه قد ف التمرات من يده واخذ سيفه فقاتل القوم حتى قتل وهو يقول  
• وكذا الى الله فغير زاد • الا التقي وعمل المهاد • والعصير في الله علي الجهاد •  
• وكل زاد عرضة النفا • غير التقي واسر الرقاد • وقتله خالد بن الاعلم الغنصلي

قال العاصم

وروي مسلم عن ابنه انه صلى الله عليه وسلم قال قوما الى جنة عرضها السموات والارض  
قتل عمر بن الحارث يارسل الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال بنح فقال  
صلى الله عليه وسلم ما بملكك علي فقلت بنح قال لا والله يارسل الله الا ارجا ان اكون من  
اهلها قال فانك من اهلها فخرج ثورات فجعل ياكل منهن ثم قال لعين انا جيت حتى اكل  
ثوراتها لحياة طويلة فممن بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل قال ابن عتبة  
وهو اول قتل يومئذ ومن قول ابن اسحاق وابن سعد ابوهم بنح وجمع في النور بانه  
اول قتل بهم وعمر بن ابيته او من المهاجرين وعمر بن الانصار ولا يعارضه ما حكاه ابن  
سعد اول قتل من الانصار حارثة بن سراقه لانه اول قتل من الغنصيان انتهى وهو ظاهر  
لكن لا يعلم منه اول قتل علي الاطلاق **واثنان من الاوس** سعد بن حنيفة احد النقباء بالعتبة  
المهاجر بن الصحابي الشهيد من الشهداء قتل طعيمة بن عدي وقيل عمرو بن عبد  
واششهد ابوهم يوم احد ومبشر بن عبد المنذر وقيل انما قتلوا حد قال السهوي في الوقا  
يظهر من كلام اهل السير انهم دفنوا بعد رماعدا عبيدة لتأخر وفاته فدفن بالصر او الوحا  
انتهى وروي الطبراني برجال ثقات عن ابن مسعود قال ان الذين قتلوا من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر جعل الله تعالى ارواحهم في الجنة في طير خضر شرح  
في الجنة فينبأهم كذا ذلك اذ اطلع عليهم رهم اطلعه فقال يا عبادي ماذا انتمون  
فيقولون في الرابعة تردار واحنا في اجسادنا فقتلنا ما قتلنا سرفوف لظلمة فروع حكاه  
لانه لا يدخل الدار فيه والله اعلم **تفسيره** لا يفتح في وعد الله تعالى للمسلمين هو  
بالظفر بقوله سبحانه ولذيعكم الله احدي الطائفتين ان استشهد هو لا الصحابة  
وجناب الله عنهم لانه وعدهم بالظفر بمبشر وقد قتل ولم يعدم انه لا يقتل احدهم فلا  
ينافي قتل هو لا وانما هذا الذي عد كقول الله تعالى فانكوا الذين لا يؤمنون بالله الي قوله  
حتى يعطوا الجزية عن يد حال اي متفادين او يابدهم لا يؤمنون بها وهم صاعون  
اذ لا متفادون بحكم الاسلام ووجه التسمية ان هذه الآية دلت على امرهم بالقتال حتى  
يتخلص عدوهم باذلالهم واخذ الجزية اذ لم يؤمنوا بآية ولذيعكم الله تدرك على الظفر  
بالاعداء من غير دلالة على عموم قتل احدهم فقد نزع الموعود به وعلموا بالبناء للفاعل  
كما وعدوا بالبناء للمفعول وكان وعد الله مضمولا اي موعوده ونصره للمؤمنين  
ناجرا واحدا لله **وقتل من المشركين سبعون** واسم سبعون كما في حديث البراء عند  
البخاري وابن عباس وعمر بن عبد مسلم ووافهم اخرون وبه جزم ابن هشام ونقله عن ابي  
عمرو قال ابن كثير وهو المشهور قال الحافظ وهو الحق وان اطلق اهل السير على ان  
القتلى خمسون قتيلا يزيدون قليلا او ينقصون واطلق كثير من اهل المغازي انهم  
بضعة واربعون وسعد بن اسحاق اسماءهم فبلغوا خمسين وزاد الواقدي ثلاثة اواربعين  
وسرهم ابن هشام فزا دوا علي السنين تكن لا يلزم من سبعة اسماء قتل علي السنين ان  
يكونوا جميع من قتل وقد قال الله تعالى اولما اصابكم مصيبة قد اصابتم مثلها انتق  
علما التفسير علي ان المخاطب بذلك اهل احد وان المراد باصابهم مثلها يوم بدر  
وبذلك جزم ابن هشام واستدل له بقول كعب بن مالك من فضيلة  
• فاقام بالعطون المعطون منهم • سبعون عتبة منهم والاسود يعني عتبة بن ربيعة ومن

قتله

ج



قتله والاسود بن عبد الاسود المخزومي قتله حتى انتهى وفي البخاري عن جابر بن مطعم انه صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المظلم بن عدي حيا لم يكن في هولا التتي لقرتهم له وانتي بنون وفوقه كرمي جمع نقي سماه بذلك لكنهم كافي النهاية وغيرها وبه جزم الحافظ ونول المصنف المراء قتلي بدر الذين صاروا جثثا برونه الحديث في اسارى بدر قال الحافظ اي لقرتهم له يعني قد اوبى ابن شاهون من وجه اخوان سبب ذلك اي الذي كانت له عند النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع اليه الطائيف ودخل في جوارن وقيل اي انه كان من اخلاء القاريين في نفس الصحيفة التي كتبها قريش علي بن هاشم والاسود لما حصر وهم في السبب وروى الطبراني عن جابر بن مطعم قال قال المظلم بن عدي لقرتين انتم قد فعلتم سمح ما فعلتم فكونوا كالف الناس عند ذلك بعد الامانة ثم مات المظلم قبل وقعة بدر وله بضع وتسعون سنة وذكر الناكبي باسناد مرسل ان حصان بن ثابت رآه لما مات بجوارحه له علي ما صنع مع النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وتقل ابن اسحاق رثا حصان وهو

- عبيد الا ابيك سيد الناس واسمعي بدع وان اترقنه فاسكني الدما
- وتكفي عظمه المشهورين عليهم السلام علي الناس من رآه ما تكفي
- فلو كان محمد يجلد الدهر واحدا من الناس ابقى محبته اليوم مطعما
- اجرت رسول الله منهم فاصبحوا عبيد كماله مهابا وحرمنا
- فلو سبغت عنده سعدا بصرهسا وتخطان اوباني بغية جهمنا
- فقلوا هو المعني بفتح جاره ومنه يوما اذ امانا قدما
- فانظلم الشمس المنيرة فوقهم علي مثله فيهم اعزوا عظما
- واناب اذ اباي والي سيمه وانوم عن جارا ذاليل اظالمنا
- ورتا حصان رضي الله عنه له وهو كافر لانه بعد ان كان من بعد الموت ولا يرب في ان فعله مع المصطفى من اقوى المحاسن فلا ضير في ذكره به ونحوه ما ذكره وقد كفن المصطفى عبد الله بن ابي المنافق بثوبه بجازاة له علي اباي العباس فيصير يوم بدر لما كان في الاسارى وكان من افاضهم العباس من عبد المطلب وعقبه من ابي طالب اسره عبيد بن اوس الذي يقال له مفرق لانه قتل اربعة اسرى يوم بدر قال ابن هشام واسلم قبل الحديبية ونال عام المدينة فوفد بن الحارث بن عبد المطلب اسلم عام الحديبية وهاجر ويقال بل اسلم حين اسرقه السهيلي وكان اسلم وصيه له منهم وهو لا ريب في هاشم ومن اسلم من الاسرى من سايو قريش ابوا معا علي ابن ابي ربيع روح السيدة زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم قبيل الفتح والثاني عليه المصطفى في مصاهوته ورد عليه زينب وابو عزيز بفتح العين وكسر الزايم الاول والي كان الفتح واسمه زارة بن عمار اخو مصعب اسلم يوم بدر وله صحبة وسامع من النبي صلى الله عليه وسلم وقول الزبير بن بكار قتل كافر يوم احد رده ابو عبد الله بن اسحاق عن من قتل من الكفار من بني عبيد الله ارا احد عشر رجلا ليس منهم ابو عزيز وانما فيهم يزيد بن عبيد وقال السهيلي غلط الزبير فلا يصح هذا عند اهل الاخبار وقد روي عنه نبيه ابن وهب وغيره ولعل المقتول باحد كافرين اخ لهم غيره انتهى وقد علم من كلام ابي عمر ان

اسلم

بدر

بدر بن عبد قيس الزبير انه اسم ابي عزيز فغلط وانما اسمه زارة وقد روي عنه الطبراني في الكبير عنه قال كنت في الاسارى يوم بدر فقال صلى الله عليه وسلم استوصوا بالاسارى خيرا قال الحافظ المصنف اسناده حسن والسايب بن عبيد اسلم يوم بدر بعد ان اسرى وفي نفسه الذهبي عن ابي طالب الطبراني وعدي بن الحارث والسايب بن جحيش وابو وداعة السهمي وسهيل بن عمر والعامري اسلموا في فتح مكة وخالد بن هشام المخزومي وعبد الله بن السايب والمطلب بن حنطب وعبد الله بن ابي بن خلف اسلم يوم الفتح وقتل يوم الجمل قال ابو عمر وعبد بن زمعة اخو سودة وهيب بن عبد الجحشي وقيس ابن السايب المخزومي ونسطاس مولى امية بن خلف ذكر السهيلي وقال اسلم بعد احد والوليد بن الوليد اسره عبد الله بن جحش فافتكوه وذهابوا به مكة فاسلم فحبسوا بها فكان صلى الله عليه وسلم يدعونه في الفتور فجاها حرا الي المدينة فمات بها في الحياة النبوية وكان احب اليه العلاء بن ربيعة فاسلم فمات وكان حيا ثم اسلمه قال ابن عبد البر وذلك بين في حديث الكجج بن علاط ان العباس كان محبا ليعن فاصفحه الله محبا للمسلمين ثم ظهر اسلامه يوم الفتح وخرج مع المسلمين يوم بدر وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي ابا عبد الله فلا يقتله وان خرج مستكرها ولا ينافيه فولي عليه السلام له ظاهر امره انك كنت علينا لان تونه عليهم في الظاهر ولا ينافي انه مكره في الباطن فنادي نفسه ورجع الي مكة فاقام بها علي سقاية المصطفى عنه راضا وقيل انه اسلم يوم بدر ولكنه كتمه متى تمكن من اظهاره فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة بالابواب واظهر اسلامه وكان معه حين فتح مكة فظهره وحنينا والطائفة ببيت يوم حنين وبه ختمت الحق كما قال عليه السلام وقيل اسلم يوم حنين قبل فتحها كما حكاه ابو عمر وقيل كان يكره اسلامه واظهر يوم فتح مكة وكان اسلامه قبل بدر وهذا حاصل القول الاول وكان يكتب با حبار المشركين الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يجب التذوق على رسول الله صلى الله عليه وسلم برده لاسلامه باطنا وعدم تمكنه من اظهاره قال مولاه ابو رافع لانه كان يهاب فوجهه او يكن خلا فم وكان ذمال روه ابن اسحاق فكتب اليه عليه الصلاة والسلام ان ففانك بمكة خير لك لما علمه من ضياع عياله وامواله لو تركهم وهاجر ففانك كان عونا للمسلمين المستضعفين بمكة وقيل ان سبب اسلامه انه خرج ليذر بعشرين اوقية من ذهب فبطعها المشركين لانه كان من الاغنياء المشهورين بالكرم وكانوا يذبحون لهم الجزار فلولم يفعل لعيب عليه ونسب للبخل ولذا عجز لهم كما مر فلا ينافي هذا وجه مكرها ولا يصح هنا ان يقال لا ينافي ذلك باطنا لان صاحب هذا القول لا يقول به اذ هو قابل بانه انما اسلم يوم بدر وان ذلك سبب اسلامه فاخر منه في الحرب فكل النبي صلى الله عليه وسلم ان يحسب لضم السنين بعد العشرين اوقية من فدائه فاي وقال اما حتى خرجت به به علمنا ظاهرا وان كرهته باطنا فلا نتركه لك فقال العباس تتركني اترك في بيتنا ام تتركني ابرهم بالمسالة او اخذ الشيء منهم يكتفي كافي المصباح وفيه واية تتركني فخير فريش ما بقيت فقال له عليه السلام فابا الغصب استنهم انكاري الذي دفعته الي ام الفضل ليا به الكبر عز وجه رضي الله عنها وقت خرجك من مكة فقال العباس وما يترك

متكلم

صديق



قال اخبرني ربيعة فقال شهدته انك صادق فان هذا لم يطلع عليه الا الله وانا اشهد  
 ان لا اله الا الله وانك عبد ورسوله وهذا القول كما لشرح للقول الثاني في كلامه وفي  
 رواية قتال في العباس بن علي قال في ايديكم قال العباس فابعدني الله عشرين عبدا  
 كلهم فاحرقهم بمال كثير وانا لم يضر بفسوس الله درهم مكان العشرة من لوقية واعطا  
 زيزم وما احب ان لي بها اية بلها جميع اموال اهل مكة وانا انتظر المغفرة من ربي هو  
 ولا فرغ صلى الله عليه وسلم من جميع امر بدر في اخر يوم من رمضان واول يوم  
 من شوال قاله ابن ابي عمير فقد كان القتال يوم الجمعة لسبع عشرة خلت من رمضان  
 علي ارج الاقوال المتقدمة وقول المتروكين في امتناع الاسماع انه صلى الله عليه وسلم  
 دخل المدينة يوم الاربعاء الثاني والعشرين من رمضان مني علي ان يخرج منها كان ذلك  
 مضين من رمضان بعث زيد بن حارثة حبه مولاه بشيرا بما فتح الله عليه الى اهل  
 السافلة وبعث عبد الله بن رواحة بشيرا الى اهل العباية قاله ابن اسحاق وغيره في  
 فقه المدينة يوم الاحد صحت وقد تفضلوا اليهم من ارباب ربيعة بنهم المرافعة القبا  
 وشدة التحية بنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد دفنها بالقيع وهي اربعة عشر من سنة  
 ربيعة بن اشتر عن يونس عن الزمري انها كانت قد اصابتها الحصبة قال ابن اسحاق  
 ويقال ان ابنها عبد الله بن عثمان مات بعدها سنة اربع من الهجرة وله ست نعنين  
 وهذا هو الصحيح في وفاة ربيعة كما قاله السهيلي وغيره وقد روي عند البخاري  
 في التاريخ الارسط والحاكم في المستدرک من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن انس  
 انه صلى الله عليه وسلم شهد دفن ربيعة ففتح علي قبرها وقال ايكم لم  
 يتارق بقا وقام بجناح البليدة اعله كما صرح به في رواية وقول فليح بن سليمان يعني هو  
 الذئب خطا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان اولي بهذا قاله السهيلي فقال  
 ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري انا فامره ان يترأفها فادني رواية فقبرها  
 فبنيته ابيار بعيد المهمل بالملاذ بموراة الميت ولو امرأة على الزوج وعلل بانه خبيذ  
 بان ان يذكر الشيطان ما كان منه تلك البليدة وانكر البخاري هذه الرواية  
 في تاريخه فقال ما اوري ما هذا فان ربيعة ماتت والنبي صلى الله عليه وسلم يدركه  
 يشهدا وهو قال الحافظ من حاد في قسيتها فقط وخرج الحديث في الصحيح  
 فقال فيه عن انس شهدنا دفن بنت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث  
 وهو وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم علي القبر وعيناه تدمان وقال هل فيكم  
 من احلم بفارق البليدة فقال ابو طلحة انا فقال اتزل قبرها فنزل ولم يضر ربيعة ولا  
 غيرها وذكر ابي روي محمد بن جرير الطبري والطحاوي والواقدي وابن سعد والوليد  
 انها ايد البنت التي شهد صلى الله عليه وسلم دفنها ام تلتوم فحصل في حديث الطبري  
 والجماعة القيين وان من قال كانت ربيعة قد وهى بكسر الهمزة غلط بلائتك  
 ووقع في معتمة الفتح ان ابن بشكوال صحيح انها بن بنت لكتنه لا جاد رواية  
 الجماعة وفي التاريخ والمستدرک انه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل القبر احد قارف  
 اعله الباري ففتح عثمان انما لها في قبرها وكان احد الناس وحكي ابن حبيب  
 انه جاسع بعمز جواربه تلك البليدة قال ابن بطال احرم صلى الله عليه وسلم عثمان

اتزاهما في قبرها وكان احق الناس لانه يعلم لانه لم يشغله الحزن بالمصيبة التي فقد  
 فيها ما لا عوض له منه وانقطاع صهر من النبي صلى الله عليه وسلم عن المتارفة ولم  
 يتزل شيئا لانه فعل جلا لا غير ان المصيبة مع عظمها لم تبلغ عنده مبلغا يشغله فخرج  
 ما حرم بقرين دون تفرج وعلمه عليه السلام كان قد علم ذلك بالوحي انهم وقال  
 الحافظ لعل مرض المرأة طار واحتاج عثمان الى الوقاع ولم يظن موتها تلك الليلة  
 وليس في الحديث ما يقتضي انه واقع بعد موتها ولا حين اختصارها انهم وكان  
 عثمان رضي الله عنه قد تعلق عن بدر لاجل مرض ربيعة زوجته باس صلي الله  
 عليه وسلم ففي المستدرک خلف النبي صلى الله عليه وسلم عثمان واسامة بن زيد علي  
 ربيعة في مرضها لما خرج الى بدر فانت حين وصل زيد بالمشارة فغضب له عثمان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بسمهم واجرح مع احد عشر رجلا كاهل وجرح الخطابي  
 وتبعه السيوطي بان ذلك خاص بعثمان لما رواه ابو داود باسناد صالح عن ابن عمر انه  
 صلى الله عليه وسلم ضرب لعثمان يوم بدر بسمهم ولم يضرب لعائش غيره والجواب  
 ان المراد غاميب تخلف لامل لا تخلف له بمصالح المسلمين ولم يبعه العذر فلا بد او ليكن هو  
 الذين ضرب لهم لان منهم من تخلف للعذر ومنهم للمصالح كما لم يسطر وامر صلى الله عليه  
 وسلم عند انصرافه من بدر عاصم بن ثابت بن ابي الاقح بفتح الهمزة واللام بينهما  
 قاف ساكنة وحاملة اخرة واسمه قيس بن عصة بن النعمان من السابقين الاولين من  
 الانصار واصحاب العقبة وبدر والعلماء بالحب كما انزل بالنص النبوي وهو جرح عاصم  
 ابن عمر بن الخطاب لانه قال في الفتح هذا وهو من بعض روايته لان عاصم بن  
 ثابت خال عاصم بن عمر لاجده لان ام عاصم جيلة بنت ثابت اخت عاصم كان اسمها  
 عاصية فقبرها النبي صلى الله عليه وسلم جيلة انتهى وعاصم بن عمر هذا قال ابن  
 عبد البر مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه وكان طول الاجباج جيلة شاعرا  
 قال اخوه عبد الله انا واخي عاصم لا يقاب الناس روجه ابوه في حياته وانفق عليه  
 شهرته قال حسبك ومات سنة سبعين او ثلث وسبعين ثم هذا قول ابن اسحاق وقال  
 هشام امر علي بن ابي طالب بفعل عتبة بن ابي معيط اسير عبد الله بن سلمة بكسر  
 وفتح النون المشددة ففتح ربيعة باعمر من للمصيبة قال النار فقتل بعمر  
 وفتح النون المشددة ففتح ربيعة باعمر من للمصيبة قال النار فقتل بعمر  
 وفتح النون المشددة ففتح ربيعة باعمر من للمصيبة قال النار فقتل بعمر  
 النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الصفا في وقال السهيلي الظبية شحوق يستظللها حبرا  
 هو كل ذي روح بوثق حتى يقتل كما في المصباح ويروي انه قال يا معشر قريش مالي  
 اقبل من بينكم صبرا فقال عليه السلام بكفرك واقترايك علي الله وانه قال له كنت  
 من قريش هل انت الا يهودي من اهل خفورة وذلك لان امية جد ابيه خرج الى  
 الشام فوقع علي يهودية لها زوج من خفورة فولدت ذكوان المكنى باعمر وهو  
 والد ابي معيط فغير اسم اليهودي فاستلخته بحكم الجاهلية قال الاستيعابي وهذا  
 الصطفي خاص بنسب عتبة من بني امية وفي نسب امية نفسه مقالة اخرى هي  
 ان ام امية يقال لها الزرقا واسمها اربث كانت في الجاهلية من ذوات الارباب لكن قد



عني الله عن امر الجاهلية ونهي عن الطعن في الانساب وولم يجب الكفر عن نسب امية  
 الا لموضع عثمان كفي انتهى وفي مجمع التبري صفو ربه بفتح او لموضع ثانياه الموقد وذكر  
 انه بالعلمة وحنة ابا موضع من ثور الشام وفي الميزان روي ابو الهيثم عن ابراهيم التيمي  
 مرسلا انه عليه السلام صلب عمته ابي عمر وابو الهيثم لا يدري من هو **اقبل عليه الصلاة**  
**والسلام** فافلا بناف وقاد جبال المدينة ومكة الاساري من المسلمين **واحتل**  
**القتل** بفتح التوت وان النية واجمع وحصل عليه محمد الله بن كعب بن زيد بن عاصم  
 بن بني مازن بن الحارث بن ابي اسحاق قال الواقدي قتله زمن عثمان سنة ثلاث  
 وثلاثين وكنيته ابو الحارث وبنع الواقدي المزابي وابن ابي خزيمة والعسكري وغيرهم  
 واسم ابن الحارث وبن سعد زيد بن كعب بن عمرو بن عوف بن بني مازن بن الحارث بن  
 ابي كعب بن علي التقي والزوجة لعبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن بني مازن بن الحارث بن  
 كافي الاصابة والمصر محتمل لما لا نه لم يسم جده فيجتمه انه زيد وانه عمرو فلما خرج من  
 مدينه **الصفا** قتيه **النضري** المسلمي وقد كانوا اختلفوا فيه كارهوا ابن اسحاق وغيره  
 من عبادة بن الصامت قال من جمعه هونا وقال الذين يمتزوا بقاتلون العدو ويطلبون  
 ولا يخن ما صبتوه عن شغلنا عنكم العدو فقولنا وقال الذين كانوا يجرسون صلب الله  
 عليه وسلم فذرايانا ان تقتل العدو حين نخنا الله اكناهم وقد راينا ان نأخذ المتاع  
 حين لم يكن له من يمنعه ولكن خفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كره العدو فاما انتم  
 باحق به منافقته الله تعالى من ايديهم فجعله ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم كره العدو فاما انتم  
 الاغفال الية فسمي بينهم **عالي السوا** لفظ الرواية عن ثوبان بنخ الموحدة وحنة الواو  
 وبالمد ابي عيا السوا فاقية الضم بها لان لم يقيدها ورواه ابو عبيد عن فواق وقال  
 معناه جعل بعضهم فوق بعض في القصر من رايه تفصيله او يعني سرعة القصر من  
 فواق الناقية قال السهيلي ورواية ابن اسحاق اشر واشت عند اهل الحديث  
 انتهى وروى علي بن عيسى في التوفيق ما جاء من معاذ بن ابي رسول الله افعل فارض التزم  
 ان يجرهم مثل ما قطي الضعف فقال صلى الله عليه وسلم تكلمتكم امك وهل تعرفون الا  
 بضعتكم وامر صلى الله عليه وسلم **عليها رضي الله عنها** بالصفى كما ذكره ابن اسحاق  
 ومن لا يحصى وغلط من قال بفتح الظبية لان ذلك لفظها قسط وخرج الحديث في الصحيح  
 ابن الحارث بن علقمة بن كلاب بن بنت النبي صلى الله عليه وسلم وذكره احمد بن حنبل  
 الاسدي في اسمه يكثر من زلفه ابيه عليه السلام في الفقه ورواه توت وغلط ابن هدية  
 والوليعم فيه غلطين فاحشين فقالا كلاب بن عتبة وان الشتر شهد حنيننا واعطاه  
 صلى الله عليه وسلم مائة من الابل وكان مسلما من المولفة فلوهم وعزبا ذلك لابن اسحاق  
 وهو غلط فالذي قاله ابن اسحاق واجمع عليه اهل الفاري والسيرة انه قتل كافرا بعد بدر  
 صرا وقد اشتهر الحافظ الاموي في التبريد به من الحافظ في تقييدها والرواية  
 لكن لغت كافي الاصابة باحتمال ان يكون له اخ سمي باسمه هو الذي ذكره لاهل القول  
 معاذ انتهى لكن انما ينهض هذا الاحتمال لو وجد ما نسباه لابن اسحاق فيه اما حيث  
 لم يوجد فاما مستباده انه غلط كما قال الجماعة **نفسهم** قال ابن عبد البر في كتاب الفاري  
 قد ذكر في المولفة قتلوا النض بن الحارث بن علقمة بن كلاب اخو النض بن الحارث المقتول

الانتقال

بعد

ببدر صبرا وذكره اخرون انض بن الحارث فبينها حارثي الحبشة فان كان منهم فحال  
 ان يكون من المولفة لانه من رشح الايمان في قلبه وقاتل وانه لا من مولفه عليه ووجب  
 قتله بقول قتيلة بن صفوان في الفوقية وسكون التحيه وهي اخته في قوله  
 ابن هشام وبنه جمع منهم النوري واليسري وبنه في قول الزبير بن بكار وبنه  
 ابن عبد البر والحارث بن ابي الهيثم وعمر بن محمد بن ابي وهو الصحيح وهو كذلك في  
 الدلائل وذكر ابو عمر انها اسلمت بين النض بن كلاب وبنات معاوية بحسنة  
 • باركبا ان الاثيل مظنة من صبح خامسة واثم موفق  
 • ابلغ بها ميتان تحية • ما ان تزال بها الجباب تخفق  
 • **التيك** وعبرة مسفوحة • حادوت بواكتها واخرى تخفق  
 • هل يعني النض ان ناديه • ام كيف يسع ميت لا ينفق  
 • **التيك** • حتى كرمية • في قومها والتملح في مسق  
 • ما كان حرك لومنت وربما • من النقي وهو العبد الحق  
 • او كنت قابل فدية فليفتق • باعز ما يملو به ما يفتق  
 • قال النض اقرب من امرت قرايه • واحتم ان كان عتق يفتق  
 • ظلت سيوف بني ابيه تنوسه • لله ارجام هناك تنشق  
 • صبرا ينادي القنية منجبا • رست المقلد وهو عان مولف  
 • فيقال انه صلى الله عليه وسلم يكني حيا اخذت لحته وقال لو بلغني هذا الشعر  
 قتل قتله لغت عليه وفي رواية الزبير بن بكار فون عايل الله عليه وسلم حتى سمعت  
 عيناه وقال يا ابا بكر لو سمعت شعرها ما قتلت اباها قال الزبير سمعت بطن اهل  
 العلم يمز هذه الايات ويقول انها مصنوعة قال ابن المنذر وليد معني كلامه  
 صلى الله عليه وسلم انهم لانه لا يقول ولا يفعل الا حقا والحق لا يندم على فعله  
 ولكن معناه لو شغفت عندي بهذا القول لقلت شاعها فيه تنبيه على حق الشاعة  
 والضراعة ولا سيما الاستغفار باسمه فان كرام الاخلاق تقتضي اجابة الشاعر  
 وتبليغ مقصده انتهى والاثيل بكلمة مصفى اثل وضع مظنة بفتح الميم وكسر المعجمة  
 وفتح النون المشددة تخفق شرع اواكف السائل بحق بغير التوت والضم اولا مسق  
 بفتح الراء وكسر ها المرقى المغيظ بفتح الميم وكسر المعجمة واسكان التحيه وظلا معجمه  
 واقر من امرت ابي من اقرب والاقبالا وغيره اقرب منه ثم روي عن علي بن ابي حمزة  
 حتى دخل المدينة قبل الاساري بيوم فدخلها من نية التوت اع سويده منصورا قد  
 خافه كل عدوله بها وحولها فاسلم بشر كثير من اهل المدينة ودخل عبد الله بن ابي في  
 الاسلام ظاهرا وقالت اليهود نبيتنا انه النبي الذي يجد فنته في التوتة ولكن من بظلال  
 الله فلا هادي له فلما قدم فرفهم بين اصحابه **وقال استوف** والام خيرا ذكره ابن اسحاق  
 وزاد فكان ابو عزيز بن عمير شقيق مصعب بن عمير بن الاساري قتل مني اخي ورجل  
 من الانصار يارسق فقال له شديد بك به فانه امه ذات متاع لعلها تقديه مثلك قال  
 فكنيت في رهط من الانصار حين اقبوا لي من بدر فكانوا اذا قدموا غداهم وعشا هم  
 خصوي بالخير والكلوا التوتة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اباهم بنا وقد استغفر



الحاكم في الامور عند الجمهور ان الامام مخير في كل ما يشاء من غير حرج عليه  
وكان يبيح قومه وان شافوا في مال كما فعل ساري بدر في ما يفرق وان  
شأه لم يفرق من امر وان شأه من بلاشي كما فعل بعض اهل بدر في العاصي بن الربيع  
زوج بنته زينب بعثت بقلادة له كانت قد تشبهت بقلادة سارية بها  
فلما رآها صلى الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة وقال ان تطلقوها لها  
اسيرها وتروا عليها فافعلوا قالوا نعم يا رسول الله فاطمته وردا عليها الذي لها وراه  
البرد اورد وغيره من حديث عائشة وكذا من علي المطلب بن خطيب وقد اسلم كما في  
العاصي رضي الله عنهما وصيني بن ابي رفاعه وابو عزة الجهمي واخذ عليه ان لا يظاها  
عليه احدا ابدانهم يفعل قتلته فقتله صلى الله عليه وسلم يوم احد صبرا هذا من ذهب  
الشافعي وطائفة من العلماء وفي المسئلة خلاف فمزرعة كتب الفقه والله اعلم بالحق  
وذكر ابو عبد الله صلى الله عليه وسلم لم يبد بعد بدر قال كان بمن او يغادي اسير يا سيرة  
قال السهيلي وذلك والله اعلم ان له نقاب ويدون غوص يد يد يعني الشد بالمال  
وان كان قد اخل ذلك رطبه وكان ما فعله الرسول بعد ذلك افضل من الحق او الفداوة  
بالرجال الا ترى ان قوله نقاب فاما ما بعد واما قد اتيه قدم المني على الفداوة لك  
اختاره رسول الله وقدمه اني وما ينقل بفروق بدر هلال ابي لهب فذكره المص  
كغيره فقال وروي ابن اسحاق من حديث عكرمة عن ابي رافع قال لما قدم ابو  
سفيان بن الحارث بن عبد المطلب اخو المصطفى من رضاع حليمة لبي صلى الله  
عليه وسلم وهو سائر في غزوة الفتح بالابوا وغيره فاسلم وشهدا معه وحينئذ  
وثبت يوم حنين اسمه كنيته وذكرا ابراهيم بن المنذر والربيع بن بكار وجماعة ان ه  
اسمه المغيرة لكن حزم ابن قتيبة وابن عبد البر والسهيلي بان المغيرة اخوه مات  
مستة عشر من ماله الروي عن عبد العزيز عن خبر قريش فقال علم المصنف عند الخبر  
قائه في الكوفة في يوم من ايامه من بني خزيمة وما بعد الابد الله لكن لما حلف المصنف  
ما بعد الاحكام ففعل هو الخبر في ان كان بدلا في الاصل وكذا كل ما حذف فيه العشرة  
منه وسبق ما يجري في ان يجب من في وما بعد الرسول او من نحو لانه  
الله الا الحق انهم استنهم انكاره خوفهم من ملك الا انهم الفاضلون ولا في بين الجملة  
الاسمية كانه الامثلة في احبة خوفا قام الازيد اصله عاقام احد حذف الناعل واعي  
ما بعد الابعار به الا ان لفتيا باسكان الياء المقوم غيب مفعول ويجوز فتح الياء وفتح  
القوم قال البرهان والاول احسن فتولاه فمخناهم الكشافا ليقسق الكلام يقتلوا نفسا  
كثيرا او ما اسما بغير السين كيف شأوا واما الله بهمة وصل وقطع اي قسبي  
مع ذلك ملئت الناس لقينا رجالا جبين هكذا رواية ابن اسحاق كما في العيون  
ولوردها الشامي رجالا ايضا علي خيل يلق بين السماء والارض والله لا يقوم لها  
شيء والمم تصرف في الرواية وحرف منها كثيرا لانه لم يبق منها ونظفها هنا والله هو  
لا يلق شيئا ولا يقوم لها شيء من التوقيف وكسر اللام وسكون التختية وقاف اي ما بقي  
كما قال ابو داود في الاملا قال ابو رافع اسلم ابو ابراهيم او صالح او هروما وثابت او  
سنان او بشار او عبد الرحمن او قريمان او يزيد فقتلك عشرة كاملة اشهرها الاول كما قال

ابو عبد الله ورواه الامام بخير في حديثه كما في حديثه عن علي  
مصور وزوجه المصطفى ولان ساري فولدت له وراثة ينفذ في نوز حلاوة عني كما  
قال ابن حبان قال في التزييه وهو الصحيح وقال الواقدي مات قبل عثمان بن زبده  
يسير في حديثه الامام في حديثه بن عبد المطلب فوجهه للنبي صلى الله عليه  
وسلم فاعقته لما بشره باسلام العباس ومن المواب النبوية اخر يقال له ابو رافع والد  
الهي فقتله لانه رافع كان عبد السعيد بن العاصي فاما مات الحق كل من بني العشرة  
نفسه منه الا خالد بن سعيد فذهب حصته للنبي صلى الله عليه وسلم فاعقته فزعم  
جماعة انه هو الاول قال في الاصابة وهو غلط بين فالاول كان للعباس فالصواب انهم  
اشقان وكان الاسلام قد دخل اهل البيت واسلم العباس واسلمت ام الفضل واسلمت  
انها وكان العباس لهاب قومه ويكره خلافتهم فكانت اسلامه وكان ذمال هذا كله  
قول ابي رافع عند ابن اسحاق فقتل له وقد سرفا ما جانا من الخبر والله ذلك  
الملائكة فرفع اليها يد النبي في وجهه ضربة شديدة قال وثأور له  
فاختلف ففرض في الارض ثم برك علي نضري في مات ام الفضل لباية الكبرى  
بنت الحارث بن حزن الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين فدمية الاسلام حين قال  
ابن سعد انها اول امرأة اسلمت بعد خديجة لكن رده في الفتح بانها وان كانت  
فديمة الاسلام لكنها لا تذكر في السابقين فقد سقتا سمية ام عمار وان انتهى  
وحزم غيرة فان روي عن اسلم بعد خديجة فاحلية بنت الخطاب اذت قمر كانت  
انجبت للعباس بن عبد الله النخيل الفضل وعبد الله بن عبد الله وعبد الرحمن  
وقثم وعبد او اختهم ام حبيب ونفلا بام حبيبة بالفا ذكر ابن اسحاق في رواية  
يونس انه صلى الله عليه وسلم رآها وهي طفلة نذب بين يديه فقال ان بلغت  
وانا حي تزوجتها فقيض قبل ان تبلغ فتزوجها سفيان بن الاموي المخرومي الي  
مورود من عبد المطلب وكانت جالسة عند ابي رافع فمخوف روي عن  
ابن اسحاق في حديثه لفظ الرواية ففرضت به ضربة فلو ته الله شجرة شجرة وفلقت  
بني النفاق واللام والغبين الممجة شذخت وقالت اسلم بن عبد الله بن النخيل  
ابن اسحاق بن عبد الله بن سبيل وفي نسخة اذ هو في التقليل بلا تقدر قال ابو رافع  
فقام موليا ذليلا فوالله ما عايش صحيحا سليما الا سمع بال واسمعه على ما هو  
عليه حتى الى ان رماه ابتلاه بالعدسة ثم فماتت فتوحات اخر تافا نيك  
وهي قريحة كانت المرب تشتم لها وقل لها كذا جعله قولا والذي في تاريخ  
ابن جرير كانت المرب تشتم لها وقل لها كذا جعله قولا والذي في تاريخ  
اي تجاوزها كانت المرب تشتم لها وقل لها كذا جعله قولا والذي في تاريخ  
سواضع من الحسد من جنس الامم من يقتلها هم اعايلها في حواشي الى ذرفوه  
قائمة كالطاعون قتيلا بعد عنه بنوه عتبة ومعتب اسما يوم الفتح وثبت يوم حنين  
واختها درة لها صجنة وهي من المهاجرات واما غنمية المصنف فقتله الاسد الزرقا  
بارض الشام بدعة النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الحاكم وصححه وكان ذلك في  
حيلة ابي لهب كاره واه ابو نفيع فزوجه البرهان في انه هلك زمن ابيه او بعده فنصرت







المختصر

والتاريخ في الاصل وقيل بعد بدر بسبعة ايام وبه خرم ابن اسحاق ومن تبعه وتقوم قوله  
فخرج من بدر في اخر رمضان واول شوال ويكنى ان الاساني بين الفزاري وخنزري نصف  
الحمد في سنة ثمان مائة خرم بن سعد وابن هشام خرج عليه القلعة والسفلة  
في ما بيني بجل في سنة ثمان مائة وفتح الكدم فبلغ ما يقال له الكدر يصير  
الكاف وستون الممثلة لانه كذا ذكر ابن اسحاق وابن سعد وابن عبد البر وابن خزم  
بلغه صلى الله عليه وسلم ان موضع جماع من بني سليم وعطفان وقرف عذرة  
بني سليم بالكدر فخرج في سنة ثمان مائة ففتح الكدر وحكي البكري ضمه ما قال  
الدبري وغيره في سنة ثمان مائة ففتحها بعد ما كان اولها ساكنة ثم قافا نبت فلاق  
ابن سعد ونبال قرارة الكدر وفي الصحاح قراقر علي فقال بنو الناف اسم ما ومنه  
عذرة قراقر فيها ثلاثة اوجه فرقرة قرارة قراقر وان عرف ما حكمه البكري يكون  
اربعة ايام في ذلك او الكدر كما قال السهيلي وابن الاثير وغيرهما طبع في الواها  
كذلك عرف بها ذلك الموضع الذي هو فرقرة لا استقرار هذه الطيور به فلما عذرة واحدة  
وتبع الحم على ذلك تلبسه الشامي فقال عذرة بني سليم بالكدر ويقال لها فرقرة  
الكدر وحملها البعير عذرة بن وجعل شيخه الدماطي عذرة بني سليم هي عذرة  
خزان اللاتية ويحي قول لم فيها وتسمى عذرة بني سليم فلما قام عليه السلام ثلاثا  
قاله ابن اسحاق والجماعة وقيل عذرة فلم يلق احدا من سليم وعطفان الذين خرج  
يريدهم في الحال وذكر ابن اسحاق والجماعة انه ارسل نزار من اصحابه في ايام التواري  
واستقبلهم صلى الله عليه وسلم في بطن الرادي فوجد رعايا الكسرج راع فيهم غلام

يقال له يسار بخنية ومهانة فسأله عن الناس فقال لا أعلم فيهم انما اورد خمسة وهذا  
 يوم ربي والناس قد ارتفعوا في المياه ونحن غراب في السم فانهم صلى الله عليه وسلم  
 وقد ظفروا بهم فاحذر بها الي المدينة واقتسموا غنائمهم بصدور علي ثلاثة اميال  
 من المدينة وكانت خمسينية بعد فخرج خمسة وقسموا اربعة اخماسه على  
 المسلمين فاصاب كل رجل منهم بكران وكانوا مايقرب رجل وصار يساري فيهم صلى الله  
 عليه وسلم فاعتقه لانه راه يصلي اي لانه اسلم بعد الاسر وتعلم الصلاة من  
 المسلمين واستشكل بانه لما اسلم لم يتم به ريق فلا يكون غنية فكيف وقع في سهمه  
 واجيب بان اسلامه لما بعصم دمه وبخبر الانام فيبين الرق والفدا  
 او ان بلائي فيجوز ان صلى الله عليه وسلم اختار رقه بعد علمه بسلامته او قبله  
 ثم صار في سهمه حين الغية فاعتقه برويته صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة وتفتح  
 ان تخرج ثلاثة ايام ونزل اليهم اربع وقل ختم اليهم بالهدوء ولما دخل  
 ومياه بالها وغلط فيه بعض المدرسين فقال بالثاوية وركب ولما دخل  
 مخففة قاله فورا نية كافيك الدار فظني وغيره بوضع في المدينة  
 بعد خمسة اميال منها من طريق القساق وكانت غنيته عليه السلام  
 كما قال ابن اسحاق والجماعة حتى عتق ليله قال ابن اسحاق وغيره واقام  
 بالمدينة شوالا واذ القعدة واذهب في اقامته تلك حال الاساري من قريش هو  
**واستخلف علي المدينة سبعاء** بمهالة مكسورة فموجة فالفه مهلة في عتقه  
 بمهلة مضمومة فزاساكة ففما مضمومة فظا مهلة انفاري وقد يلى له  
**الصحابي الشهاب** واستعمله عليها ايضا عام خيبر لما ابهرت من ويلي خلفه الصبح  
**وقيل فيه جزم** اي سجدوا له عشام استخلف عليها ابن ام مكتوم وعمر بن  
 الاكثم وقيل عبد الله بن قيس بن زبير النخعي العامري والصبغ في الاول وفي مسلم  
 انه صلى الله عليه وسلم سماه عمراني حديث فاحلة بنت قيس وام مكتوم لم يستلم  
 واسمها عاتكة بنت عبد الله وجمع بينهما بانه استخلف ابن سبعاء الحكم وابن ام مكتوم  
 للصلاة علي عاتكة في استخلافه للصلاة وحمل اللواوين وسدس كما عند الجماعة علي  
**ابن اب طالب رضي الله عنه** وذكرها ابن سعد بعد غزوة بدر في ضرورة  
 جزمه بانها في الحرم سنة ثلاث وان غزوة السويق في ذية الحجة وكانه وجه حمل  
 ويعبري لها غزوة بني لادن الكدر بعد بدر وفوقه بعد السويق فخرج منها غزوة بني  
 سليم وذكر فيها ما حاصله انه بلغ ما يقال له الكدر فاذا عليه ثلاث شراجه ولم يلق  
 كيد ام بعد السويق فخرج غزوة قرق الكدر وسلق فيها القعدة بتمامها من طريق  
 ابن سعد فعليه يكونه عري بني سليم مرتين مرة وصل فيها لذلك المافله يجد شيئا  
 من السم ومن وصل فيها تلك الارض ووجد فيها النعم والله اعلم

شهر في شوال ايضا من يدعاه بن عمير وقيل ابن عمرو وقال ابن عتبة سالم بن عبد الله بن ثابت الاضاري (الواسي) حديثي عمرو بن عوف الغنوي شهد بدرا والمناشد

وقع للتحرير المملي بضاد حجة وهو كما  
المطالع م































ان يخرج عن اذاه وقد كان عاهدا لابي صلي الله عليه وسلم قبل ان يبعث عليه احدا  
 فنقض كعب العهد وسب اصحابه وكان من عداوته انه لما قدم البشير ان يقتل من قتل  
 بيدروا من اسر قال كعب احق هذا اترون ان كعبا قتل هو لا الذي يسمى هذا الرجلان  
 فهو لا انراف الم ب وملك الناصر وانه لم يكن كان كعبا صاب هو لا القوم لطقن الارض  
 خير من ظهرها فلما ايقن الخبر وراي الاسري مقيدين كعب وذل وخرج الى قريش بيكي  
 عاب قتلاهم وجرضهم عليه فقال صلى الله عليه وسلم فترك مكة على المطلب من ابي  
 وداعة السهمي وعنده زوجته عاتكة بنت اسيد من ابي الغيث فانزلته واكرمتها  
 فحمل جررض علي النبي وتشد الاشعار فبلغ ذلك فداها حسان فاجي المطلب وزوجته  
 واسلم بعد رضي الله عنهما فلما بلغ ذلك عاتكة الفت وحله وقالت ما لنا وهذا اليهودي  
 يخرج من عندها وصار يخول من قوم الى قوم فيفعل مثل ما فعل عند عاتكة ويبلغ خبره  
 الذي صلي الله عليه وسلم فيذكر حسان فيهمجونه فيفعلون معه كما فعلت عاتكة  
 ثم رجع الى المدينة فشب بنفسا المسلمين حتى اذا هم ذكره ابن اسحاق وغيره  
 قال في السلا ب تغزل فيهم وذكرهن بسوء قال السهيلي وكان قد شب بمكة بام الفضل  
 زوج العباس فقال  
 . اراحت لم ترحل بمنعة . وتارك انت ام الفضل بالحرم .  
 في ابيات رواها يونس عن ابن اسحاق اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 شهد من معاذ ان بيئت رهطا ليقبلوه ففعل كما ياتي وفي رواية عن ابن  
 عابد من طريق ابي الاسود عن عروة قال صلى الله عليه وسلم السلام من تكلل  
 لنا بان اية يقتل ابن الاسير كعب وفي اخرى عند البخاري عن جابر قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكعب من الاشرف فانه قد ادى الله ورسوله  
 قال في التخر ابي من الذي يتدب لقتله ابي يتوجه له وجمع شيخنا بين  
 هذه الروايات بانه سال حضوره سعد بن عوف ثم قال من لنا بان الاشرف وخيار رواية  
 ابن عابد عن عروة **فقد استعملنا** الفاعلية والمعين للتاكيد ابي اعلم **بعد**  
**او** فاعلى للطلب والبار اية ابي طلب اظهار عداوته حتى من غيره وقد خرج  
**الى المعز من بمكة** **مجمع** حلهم **على قتالنا** يقول الشعر لهم وتذكرهم قتلي  
 بدو عن ابن عابد ايضا عن الكلب انه حالف قريشا عند استار الكعبة على  
 قتال المسلمين ثم لفظ ابن عابد عن عروة فاجمعهم علي قتالنا وتوقف فيه البخار  
 ابن هشام البخوي يقول الغوريين اجمع في المعاني خاضعوا فاجمعوا امرهم  
 ولما جمع في المعاني جمع كيدهم والاجرام جمع ما لا يان فان صح لفظ الحديث  
 وجب تاويله على حذف اضاف ابي فاجمعهم انتهى **وقد اخبرني الله**  
**بذلك** حذف من الرواية ما لفظه ثم قدم اجبت ما كان ينتظر قريشا تقدم  
 عليه فقتلنا ثم فزعنا **المسلمين** ما انزل الله عليه فيه **الم توالي الذين**  
**او توالى نصا من الكتاب** **يؤمنون بالحيث والطاغوت** قال الحلال  
 صحتان وقال ايضا ابي الجيت الضم في الاصل واستعمل في كل ما بعد من دون  
 الله وقيل اصله الجيس وهو الدب لا خير فيه فقلت بعينه تاو الطاغوت الباطل

بلغ

من مبيد او غيره ويقولون للذين كفوا الاجلهم وفيهم اهولا اهدى من الذين ابقوا  
 سجلا اقوم ديننا وارشد طريقنا **او ليكن الذين لعنهم الله** طريقهم ومن يلعن الله  
 فلن يجدر له نصرا مانعا من عذابه ذكر ابن عابد في صدر هذه الرواية عن ابي الاسود  
 عن عروة قال انبت عرواه بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين يفتح  
 عدوهم ويجرحهم عليهم فلم يرض بذلك حتى ركب ابي قريش فاستقواهم على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو سفيان والمشركون ادبنا احب اليك ام  
 دين محمد واصحابه واي ديننا اهدى في رايتك واوب اليك فقال انتم اهدى  
 في رايتك واقرئهم ابي الحكي سبيلا وافضل الي ان قال فانزل الله الم الى الذين اوتوا  
 نصيبا من الكتاب الاية وحسن ايات فيه وفي قريش مخزوم عروقه بانها نزلت في كعب  
 وبخوه وماروي احمد وغيره عن ابن عباس قال لما قدم كعب مكة قالت قريش الازري  
 الى هذا المنصور المنبر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السدا اية  
 واهل السبابة قال انتم خير فترك فيهم ان شأبك هو الاثر ونزلت الم توالي الذين  
 اوتوا نصيبا من الكتاب ابي نصير واخرج ابن اسحاق عن ابن عباس كان الذين  
 حاربوا الاحزاب من قريش وخطان وبي قريظة جيبي من اخطب وسلام بن ابي  
 الحقيق وابورافع والريح وعماره وهوده فلما قدموا قريش قالوا هو لا احار  
 يهود واهل العلم بالكتب الاول فيسيلوه اديتكم خرام دين محمد فسالوه فقالوا دينكم  
 خير من دينه وانتم اهدى منه ومن استوله فانزل الله الم توالي الذين اوتوا نصيبا  
 من الكتاب ابي قوله ملكا عظيما واذ قال الحلال والبيضاوي انها نزلت في كعب وفي  
 جمع من اليهود في جواب اب مكة وسافنا نحو الغضة وزاد البيضاوي انهم سجدوا و  
 لاهة التا ريطينوا اللهم وقوله في صدر عبارته نزلت في يهود قالوا عبادة الاصنام  
 ارضي عند الله ما يقول محمد وقيل في جيبي وكعب في جمع من اليهود الخ لبيس بخلاف  
 تحقق الامكان حل الاول الميم على الثاني المبين خصوص من نزلت فيه كما هو  
 الوازع وفي الاكليل لابي عبد الله الحاكم من حديث جابر **فقد** اذ انا بنسهم وفي  
**المشركين** علينا قال الحافظ ووجدت لقتل كعب من الاشرف سبيلا اخرى في نوادر  
 عبد الله ابن اسحاق الخراساني بسند ضعيف من برسل مكرمة وهوانه صنع طلقا واطا  
 جماعة من اليهود انه يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم الى الوثنية فاذا هضر فتكوا به ثم  
 دعاه فجاومعه بعض اصحابه فاعلمه جبريل بما امره بعد ان جاسه فقام يستوه  
 جبريل بجناحه فلما فقدوه نثر فوا فقال جبريل من يندب لقتل كعب ويمكن الجمع  
 بتعدد الاسباب انتهى وفي رواية ابن اسحاق عن شيخه عبد الله بن ابي المغيث  
 ابن ابي برة **فقال** **تعدت** مسلمة اخوي بني عبد الاشهل انا انكفلك بك بمبار رسول  
**الله انا اقتله** قال فافقه ان قدرت على ذلك قال وفي البخاري عن جابر فقال صلى الله عليه وسلم انت له وفي رواية ابن عابد  
 فقال ابي محمد رسول الله لقتل ان اقله قال ثم وعند الحاكم عن جابر فقال  
 صلى الله عليه وسلم فقال محمد بن مسلمة افترضا من قتله في نوادر سورة قال الحافظ  
 فان ثبت احتلاله سكت اولاه اذ نزل في رواية عروة ايضا انه قال له ان كنت  
 فاعلا فلا تفعل حتي تتشاور سعد بن معاذ قال فشاورة فقال له رجه اليه واشكوا اليهم

فقال صلى الله عليه وسلم انت له وفي رواية ابن عابد  
 عن عروة سكت علي الله عليه وسلم



الحاجة وسله ان يسلمكم طعنا ما انتهى وعند ابن اسحاق فرجع محمد بن مسلمة ثلاثا  
لاياكل ولا يشرب الا ما تلقى به نفسه فذكر ذلك له صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال  
لم تترك الطعام والشراب قال يا رسول الله قلت لك قولا لا ادري هل افين لك اياه  
ام لا قال انما عليك الجهد وعند ابن عبيد البر فمكت اياها مشغول النفس بما وعده  
من قتل ابن الاثرث فايت ابا نائلة وعيا دينا بن بشر والحريث بن اوس و ابا عبيس بن  
جابر فاجتمعوا وحدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله فاجابوه وقالوا  
كلنا نقتله ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لا بد لنا  
ان نقول قولا غير مطابق للواقع يسر كعبا لنقول له اني التمكن من قتله وقال  
المبرد حقه ان نقول قولا لا نختار له قال قولا ما بدا لكم  
فانتم في حل من ذلك فاباح لهم الكذب لانه من خدع الحرب وفي البخاري قال  
محمد بن اذني به ان اقول شيئا قل وكانه قال له ذلك ثم قاله للجماعة قال الحافظ  
وظهر من سياق ابن سعد للفضة انهم استأذنه في ان يبتكروا منه وان يعيوا دينه  
انني قال ابن ابي عمير هذا لطيفة هي ان الذين من عرصة كفر ولا يباح الا بالاكراه لمن  
قلبه مطمئن بالايمان وابن الاكراه هنا واجاب بان كعبا كان يحرض على قتل  
المسلمين وكان في قتله خلاصهم فكانه اكره الناس على النطق بهذا الكلام بشرطه  
اياهم للقتل قد نصوا عن انفسهم بالاستمارة مع ان قتلهم مطابقة للايمان انتهى  
وهو حسن نفيس وفي البخاري ومسلم فانه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد  
سلكنا حذفة قال الواقدي ونحن ما نجدنا انا كل وفي سرسل عكرمة ان نهيها اراد منا  
الحذفة وليس مال بصدقة اثنين وانه قد عانا وايق قد ابتكتك استسلفك قال كعب  
وايضا لنتله قال انا قد نهيته فلا يجب ان ندعه حتى ننظر الي اي شيء يصرفه  
وقد اردنا ان نسلطنا وقتا او وسقين وفي رواية عرقه واحب ان تساعنا طعنا  
قال وابن طعناكم قالوا انفقنا صغلي هذا الرجل وعلي اصحابه قال لم يان لكم  
ان تفرقوا ما انتم عليه من الما طلة انتهى قال نعم ارضون قالوا اي شيء تريد قال  
ارضوني نسألكم قالوا كيف نرضيك فضاينا وانت اجل الرب زاد ابن سعد من سرسل  
عكرمة ولا فاسلك واي امرأة تمتع منك لجاك وفي رواية الخراساني وانت رجل  
حسان يهيج النساء وحسان بضم الحاء وشد السين المهملة ولعلمهم قالوا له انت اجل  
الرب فنهيا وان كان هو في نفسه جليلا كما قال الحافظ انتهى قال فارضوني به انياكم قالوا  
كيف نرضيك ابنا فبسط احداهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا  
ولكن نرضيك الدانة يعني الصلاح وفي سرسل عكرمة وتكنا نرضيك سلاخا مع عفاك  
بحاجتنا اليه قال نعم وفي رواية الواقدي وانما قالوا له ذلك ليلا يكره عليهم مجيهم  
اليه بالسلاح القريب فواحد ان بانيته هكذا في الصحيح ان الارب خاطب كعبا بذلك  
هو محمد بن مسلمة وعند ابن اسحاق وغيره من اهل المغازي انه ابونا بلة جاء وقال له  
ويحك يا ابن الاثرث اني قد جيتك الحاجة اريد ان اذكرها لك فاكتم عني قال افعل  
قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلا من البلا غادتنا الى رب ورتنا عن قوس واحد  
وقطعت عنا السبل حتى جاع الاعبال وجهت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهد

عياض فقال كعب انا ابن الاثرث فاما والله لقد كنت اخبرك يا ابن مسلمة ان الامر  
سيصير الي ما اقول فقال ان اردت ان تبيننا طعنا لك ونرضيك وتوثق لك  
وتحسن في ذلك وات معي اصحابا علي مثل رايي وقد اردت ان انيك هم قبيهم  
وتحسن ونرضيك من الخلقة ما فيه وفاق قال ان في الخلقة لوفاء واما الدنيا طي  
الي تر جبهه قال الحافظ ويحتمل ان كلاهما كماله في ذلك لان ايا نائلة اخوه من  
الرضا عة ومحمد بن مسلمة بن اخيه فاجتمع في قتله اي في الذهاب له محمد بن  
مسلمة وابونا بلة بنون وبعد الالف تحققت هذا النقطه فخرج في شريح المسم  
وبعد الالف عرق ويحتمل الجمع بانه يكتب بالياء وينطق بالهمزة فمكنا تبسر المهمل  
واستكان اللام اسمه بقتل نفسه واسمه سعد وقتل سعد اخوه بن مسلمة بن وثن  
فبكون القاف وفتحها الاوسي الاشبهى شهدا احدا وغيرها وكان شاعرا وممن  
الرماء المذكورين كافي الاصابة وكان اخا كعب من الرضا عة كما في البخاري وذكرنا  
انه كان نديمه في الجاهلية فكان يركن اليه وعند الواقدي ان محمد بن مسلمة كان ايضا  
اخاه ووقع في جميع نسخ مسلم انما هو محمد بن مسلمة ورضيعه وابونا بلة وقتل  
عياض عن نسخة الناهي التمهيد يعني الحافظ ابا علي بن سكر ان صوابه ابو  
نائلة بلا وادركا ذكر اهل البيوت ابنا نائلة كان رضيعا لابن مسلمة انتهى فحصل  
ان ابنا نائلة رضيع لمحمد وكعب وعياض بفتح العين وشد الراء ابن تبسر الموحدة  
واسكان الهجاء الاسمي الاوسي البدرى من كبار الصحابة استشهد يوم البصرة وله  
خمس واربعون سنة قال البرهان ورايت بخط ابن الجوزي في جامع الترمذي ابن بشير  
بزيادة ولا اعلم ذلك في الصحابة والحارث بن اوس بن معاذ بن النعمان بن ابي  
القيس ابن اخي سعد بن معاذ ووقع في رواية الحارث بن معاذ فبسته ابي جند  
الاعاب وذكر ابن عمارة ان عمه سعد اقبته مع ابن مسلمة وقول ابن الكلبي ونقعه ابو  
عمر استشهد يوم احد وهو ابن ثمان وعشرين سنة قال في الاصابة وهو لان احدا قبل الحذق  
بعده وقد روي احد وصححه ابن حبان عن عابضة قالت خرجت يوم الحذق فسمعت  
حشا فالتفت فاذا ابنا بسعد بن معاذ ومعه ابن اخيه ابي اوس فبهم ذكر ابن  
اسحاق في شهدا الحارث بن اوس بن معاذ لكون لم يقبل ابن اخي سعد فهو غيره التي  
لخصنا ابو عبيس بمهملتين بينهما موحدة عبد الرحمن علي الصحيح كما قال النووي وبقول  
وقيل عبد الله بن جبر بفتح الجيم واسكان الموحدة وقيل ابن جابر بن عمرو بن زيد  
الاضاري الاوسي الحارثي البدرى التوفي سنة اربع وثلاثين عن سبعين سنة وصلى  
عليه عثمان له في كنفه السنة ومسنده احد حديث واحد وهو قوله صلى الله عليه وسلم  
من اعبرت فدماه في سبيل الله حرمه الله تعالى النار وهو لا خمسة من الاوس ففقر في  
الاوس فقتل كعب كما تقدمت اختر رج نزل سلام بن ابي الحقيق قاله عبد الغني الحافظ  
وفي البخاري عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ان ابن مسلمة جاء سعد بن جابر  
قال سفيان وقال غير عمرو بن دينار ابو عبيس بن جبر والحارث بن اوس وعياض  
بشير قال الحافظ فعلى هذا كانوا خمسة وكذا سماهم في رواية ابن سعد وروى قول  
عياض بن بشير وكان الله سادسا وهو اربع ما وقع في رواية الحاكم وغيره اثم ثلاثة

ومن قال في روث بن اوس بن النعمان فيه الجيرة



فقط ويحكم الجميع بينهم كما في مرة ثلاثة وفي آخره خمسة انتهى ووقع في الشامية عدم سنة  
 فزار الحارث بن عيسى ومنه قطر فليس في الصحابة من سمي بذلك إلا الحارث بن عيسى وقيل  
 ابن عيسى بالوجه القديس في القديس كما في الاصابة وقدم عبد القيس سنة تسع ولاثم  
 قدمه قبل ذلك سنة خمس واما كان هذه القصة سابقة على الفدوتين لانه في الثالثة والاربع  
 فليس اوسيا ولذا هو لعله اوسيون بانفاق واخره ابن اسحاق باسناد حسن عن  
 ابن عباس قال عني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بعيتكم انتم وجميعهم وقالوا بظننا  
 على اسم الله الامم انهم ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى بيته وهو في الليلة عشرة واقلوا  
 حتى اتهموا الى حصنه وكان حديث عهد بهم من اهل بيته فوثب في ملحفته فاختزنه  
 لمراته من احبته وقال في ذلك امره بخارب وان اصحاب الحرب لا يبرزون في مثل هذه  
 السلعة قال ابن ابي نايبة لروجه في نايما البظان فقالت والله لا اعرف في هوته  
 الشرو لم نسم امراته كعب كما في منزلة الفتح ونحوه في الفتح تقدم ان اسمها تميلة  
 سهو اذا تقدم ان تميلة اسم وفي الجارية قالت اسمع صوتا كأنه يظفر منه الدم  
 قال انها هي التي تحدثت معكم ساعة فحدثوا معه وقالوا هل لك يا ابيهم الاشراف  
 لا يجاب انهم فتمل فحدثت معهم ساعة فحدثوا معه وقالوا هل لك يا ابيهم الاشراف  
 ان تخشى اني شعيب المحزون فحدثت به بقية ليلة فحدثت ان شدة في حوائشون  
 فحدثوا ساعة ثم عاد لها حتى اظلمت ثم مشى ساعة ثم عاد لها فاختزنه في راسه  
 وقال افرى بواحد والله وفي البخاري ان ابن مسكدة قال لا المجابه اذا ما جاك كعب قات  
 قاتل بشخص ابيه اخذ به من اطلاق القول على الفعل مجازا وامره فاذا را بهتموني  
 استمكت مرر راسه فرددته فاض بوجهه فزل ابراهيم متوشحا وصوت من راسه يبع العليين  
 فقال ما اريد كما يريد ابيكم ابي علي فقال عذري اعطوا لسانا العرب واجعلوا لسان  
 فقال ابن مسكدة انما اريد اني قال في حديثه ان كل من جرد من مسكدة وابي نايبة استاذنه  
 في ذلك وفي رواية الرازي وكان كلب يدهن بالمسكدة المقتت والعبر حتى ينبلد في  
 صدغته انتهى فضر بوجهه فاختلف عليه اسيازم فلم يقر شيئا قال جرد من مسكدة فذكرت  
 مغولا في سبني حين رايته اسيافا لا تغني شيئا فاختزنه وقد صاح عذرا لله صيحة لم يبق  
 حولنا حين لا اوقدت عليه نار فوضعت في ثبته ثم تحملت عليه حتى بلغت عاتته  
 فوقع عذرا لله الى هنا رواية ابن اسحاق وعبرت الرازي عليها فمزول له وقول انتهى اخي  
 وانه ضم المظلمة رشدا لكون المفتوحة ابي سبته كما هو رواية ابن سعد والمفكول بكسر  
 الميم وسكون الفين العجة وفتح الواو شبه سيف قضيه يخطبه النيب او حديد وقته  
 لها حديد وضفي اوسوط دقيق يشبه الفاتك على وسطه ليقتال به الناس كما في الآية  
 وعند ابن عباد من الكلي فضر بوجهه حتى برد وصاح عذرا لله صيحة واجتمعت اليهود  
 فاخذوا على غير طريق الصحابة فقتلوه وعند ابن سعد انه صاح وصاحت امراته  
 يا آل قريظة والنضير برزوا واستمسكوا قتلهم عياضا الوجه واجاب  
 الرازي بانه انما قتله كذلك لانه نقص عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصحابه وسبه وكان  
 عاصره ان لا يبين عليه اجرامه جاء مع اهل الحرب مبيئا عليه قال عياض وقيل لان محمدا  
 مسكدة لم يصرح له بالادان في شيء من كلامه وانما كلف في امر ابيع والشر واشتكي اليه وليه

٢٣

شأن ابا نايبة شام بده بجمعة ومعها  
 اذ علمها في حوزة راسه ثم شربه فقال  
 ما اريدت باليلة طيبا اعطى مني ساعة

ان اسمها كعب فتمل  
 صحابه ثم قال اناد في

في

في كلامه عهد ولا امان قال ولا يجل لاحد ان يقول ان قتله كان عذرا وقد قال ذلك  
 انسان في مجلس علي بن ابي طالب فامره فضربت عنقه وانما يكون العذر ليد امان  
 موجود وكعب كان قد نقص عهد له صلى الله عليه وسلم ولم يوفيه عهد ورفقه لكنه  
 استأنس بهم فتكلموا منه من غير عهد ولا امان قال واما ترجمته البخاري على هذا الحديث  
 باب القتل في الحرب فليس معنى العذر بل القتل هو القتل على غرض قتل المعاهد  
 اذ سب الشارح خلافا لابي حنيفة ونظر فيه الحافظ بان صبيع البخاري بن الجهم  
 يعطى ان كعبا كان سارا حيث ترجم القتل باهل الحرب وترجم له ايضا الكذب في الحرب  
 وفيه قتل المشرك بغير دعوة اذا كانت الدعوة العامة قد بلغت وجواز الكلام المحتاج  
 اليه في الحرب ولم يلم يقصد قتله الى حقيقة وفي رواية ابن سعد فقتلوه  
 وبلغوا بفتح الله قد قال عياض في افسار في الموحدة بلا خلاف سميت به مقبرة المدينة  
 لشجرات عرق قد وهو العوج سميت فيه انتهى وفي الفاسوس الرقد شجر عظام او العوج  
 اذا عظم وسمي به مقبرة المدينة لانه كان منسوبا وهذا صريح في قدم تسميته بذلك وذكر  
 الاصمعي انه سمي لقطع عن فدان دفن فيها ابن مفلون ومزاد مويته في السنة الثانية  
 كبروا وقد قام عليه الصلاة والسلام تلك الليلة بعلي فلما سمع تسميته كبر وعرف  
 ان ابيه ابراهيم قد قتلوه ثم اتهموا اليه وفي رواية ابن اسحاق ثم جبرار رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اخر الليل وهو قائم يصلي فسلمنا عليه فخرج اليها فاختزنه بمقتل عذرا لله  
 فقال اقمحت اوجوه فاقوا وجهك وفي الفتح والسيل قالوا وجهك يا رسول  
 الله يا ابراهيم وحذوا اسن بالادب لانه تفتت فلام وجهه مع وجوههم الا انه كلالا  
 لابن سعد ورواه راسه بن بديع محمد الله تعالى على قتله لعنه الله وفي كتاب  
 شرف المصطفى لابي سعد انيسا يوري ان الذين قتلوا كعبا حواريه في محلات  
 ابي المدينة فقتل الله اوله واسم حمل في الاملاء وقيل راس ابي عن المجني الذي قال  
 له صلى الله عليه وسلم لا يبلغ المومن من جمرتين فقتلوا حتمل راسه في ربح الى  
 المدينة قاله السهيلي في الارض قال البرهان في عروق بدر فان صح ما قال فراده من بلدة  
 ابي بلدة اومن مكان بعيد الى البلدة فلاتيا في ثمار رواه ابن ماجه بسند جيد عن عبد الله  
 ابن ابي اوفى لما قتل ابراهيم راسه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه عليه السلام كان  
 قريبا جدا من مكان الوقعة انتهى وفي مبهمة ابن بشكوال ان عمراحي واهل ابي النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقتلوا قبل كعب وفي حديث ابن عباس عند ابن اسحاق اصحاب ذبابة  
 السيف الحارث بن اوس بن معاذ فجيح في راسه اوفى رحله اصابه بعض اسيافا  
 كذا فيه عملي الشكر ونزف الدم قال فخر جناحي سلكنا علي بني امية بن زيد ثم علي بن  
 قريظة ثم علي بن عات حين استندنا في حرة الرضف وقد ابطا علينا حينا فوقعنا له ساعة  
 ثم زننا بفتح انارنا فا حتملناه فحينما به رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الليل فقتل  
 عليه الصلاة والسلام علي جرحه زادي رواية الرازي فلم يوده بعده وبقية رواية  
 ابن اسحاق ورحنا الى اهلنا وقد خافت يهود لو فقتنا بعدوا الله فليس يا يهودي الا وهو  
 يخاف علي نفسه وفي رواية فلما اصبح صلى الله عليه وسلم قال من ظنتم به من رجال يهود  
 فاقتلوه فحافت اليهود فلم يطلع من عظامهم احد ولم يطفئوا وخافوا ان يبيتوا كما بيت

وغفلة والقبلة نحوه انتهى  
 واقره النووي وقال السهيلي  
 في هذه القصة صح







الله ان لم اقل بحد فاقبل وجهه سيف جنتي قام علي اسمه عليه الصلاة والسلام  
 فقال من يملك من اليوم وفي رواية الا ان فقال صلى الله عليه وسلم الله يبعثني  
 منك خديع جبريل في صدره فوقه السيف من يده تبد وقعه علي ظهره فاخره  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يملك من يملك مني قال لا احد يملك مني قال  
 اشهد ان لا اله الا الله والحمد لله وفي العيون وان محمدا رسول الله زاد ابن اسحاق نحو  
 في الدليل فاعطاه صلى الله عليه وسلم سيفه ثم اقبل بوجهه فقال اما والله لانت  
 خير مني فقال صلى الله عليه وسلم انا الحق بذلك منك ثم اقبل بوجهه فقالوا له مالك  
 وبذلك فقال نظرت اليه جبريل ايضا قد دفع في صدره سيف فوقعته نظري من تحت  
 انه منك وشهدت بان محمد رسول الله اكثر عليه جمعا فدعاهم الي الاسلام قال في  
 رواية الرازي فاهتدي به خلق كثير وانزل الله نورا في علي ما ذكره الرازي وابن سعد  
 في طائفة ما بها الذين امنوا اذ نزل الوحي عليه صلى الله عليه وسلم اذ هم قوم ان يسيطروا العلم  
 انهم بالقتل والاهلاك يقال بسط اليه يده اذ انشأ الآية وفي اقتادة ومجاهد  
 وعنه انزلت في ذين النضير وقيل والمصطفى بعثت لما اراد المشركون ان يقتلوا  
 وهم في الصلاة فانزل الله صلاة الخوف قال القسيري وقد نزل الآية في قصة نجر  
 نزل في اخري لاذكار ما سبق ويقال كان ذلك اي نضية السيف ونزول الآية  
 في غزوة ذات الرقاع واستقر السهم اذ قال هناك انظر ان الخريين واحد  
 لكن قال غيره من المحققين الصواب انها قضت في غزوة في نضية السيف فظنوا ان ذلك  
 ابن كثير ان كانت هذه اي القصة التي هنا مخروطة في غيرها فظنوا ان ذلك  
 الرجل اسمه غورث ولم يعلم بل استقر عليه بينه لكن عماله النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان يقاتله انتهى فسمي ذكر الاله في ان غورث صاحب ذات الرقاع استلم وعزاه لجماله  
 وانتقله في الاصابة به بسبب في التجاري نضج باسلامه وباقضائه الجرم باخذاه  
 الفضلين مع احتمال النقد ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلق  
 كيد اي حروبا كانت غيبته احدى عشرة ليلة كما قال ابن سعد وقيل خمس عشرة  
 ليلة ومرفولان استوان والله اعلم

## غزوة بجران

بضم الموحدة ويسكنون المهملة قرأنا في فنون وبعضهم فتح الباقال المندري والمندري  
 الضم انتهى لكن قدم الصافي والمجد الفتح وسوي بينهما في النهاية والاروي ويحتمل  
 انه اكثر لغة والضم المشهور بين الحديثين ونسبي غزوة بني سليم بضم السين  
 وفتح اللام لان الذين اجتمعوا وبلغ خبرهم النبي صلى الله عليه وسلم منهم بجران  
 موضع من ناحية نجر ففتح النجا والواو كما في قوله الصبيلى نبع البعري وقد اغترضه  
 بحسبه البرهان بان النبي في ارض النجر بعثت من ناحية المدينة يقال في اول  
 فزته ما رت اسماعيل واه التربة وفيها مبيات يقال اما النجر والسيف بسبب  
 عشرين الف غيلة كانت لحمة من عبد الله بن الزبير والرض من ثابت الاراك في الزمل  
 والفرع بفتحين موضع بين الكوفة والبعرة فانتقل نظر المم اوسطا بين الكلام

من فسخته بالروضة او مقط من سيرة ابي من الكتبة الثمينة وقال في القاموس  
 في باب الراء وجران وضم موضع من ناحية النجر اذ ارادته بضم الفاء لا غير  
 وبذلك صرح في باب العين فقال انفرج بالضم موضع من ناحية اعراض المدينة  
 اي والرا مسكنة كما هو عا دية والذي قاله السهيلي كما تزي ضم الراء به جزم عياض  
 في المشارف وقال في كتابه التبيين هكذا اقتده الناس وكذا ارويته وحكي عنه  
 الحق عن الاحوال تسكن الراء ولم يذكر غيره انتهى ونقل منطوي في الزهر ان ه  
 الحائض وافق الاحوال وبه صرح في النهاية والنووي في تهذيبه لكنه من جرح كما علم  
 وسببه انه بلغه عليه الصلاة والسلام ان **بجران** التبر من بني سليم لم ينز  
 سبب اجتنابهم فخرج لعنت خلون من جادي الاول قاله ابن سعد في الطبقات  
 رحل من اصحابه ولم يظهر وجهه اليهم حتى اذا كان دون بجران بليدة لقي رجلا من  
 بني سليم فاخبره ان النجوم اقترنوا بحسبه مع رجل وسار حتى ورد بجران فو  
 فوجدهم قد نزلوا في مياهم ولم يلق كيد الا ب حروبا ولا ودية لظن ان قد استحل  
 علي المدينة عمرا او عبد الله ابن ام مكتوم قاله ابن هشام وظاهره للفضا والاصح  
 ويحتمل للصلاة فقط وكانت غيبته عشر ليال عنه ابن سعد ومر عنه وقت خروجه  
 فيكون رجوعه لستة عشر من جادي الاول وقال ابن اسحاق خرج صلى الله عليه وسلم  
 يريه قريشا حتى بلغ بجران معدنا بمجران من ناحية النجر فاقام به شهر ربيع الآخر  
 وجادي الاول ثم رجع الي المدينة ولم يلق كيد انتهى فلم يوافق في سبب الغزوة  
 ولا مقدار الغيبة والله اعلم

## سرية الحب الى الفردة

سرية زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والوجه من حاربه الصحابي احمد  
 السابقيين الاولين ابن الصحابي ووالد الصحابي واخو الصحابي الخلق هو وابنه  
 للامام بالنصر النبوي المختص بان ربه لم يجر في كتابه العزيز باسم احد من الصحابي  
 سوى زيد بن ابي ربه ثم السجل ان ثبت الي الفردة بالفتح والتوحة ويسكنون الاول  
 كما ضبطه ابو نعيم وقيل بالفتحة وكسر الواو كما ضبطه الكافي البارع ابو  
 الحسن محمد بن العباس بن محمد بن الفرزدق بضم الفاء وفتح الدال في الخط وروفا  
 البغدادي سمع ابن محمد وطبقته وجمع فاقوى قال الخطيب كان غابة في ضبطه  
 حجة في قوله مات سنة اربع وثمانين وثلثا بية وهذا نقله عنه الجوهري وقال ايضا  
 انه راب خط ابن الفرزدق في غير موضع بفتح الفاء وفتح الواو وهذا المعنى بالفتح  
 الفاء وسكنون الاول في اربعة اسم ما من ميا بجران قاله ابن اسحاق وغيره زاد ابن  
 سعد بين الرملة والغرة ناحية ذات عرق وسببها كما قال ابن اسحاق في المشهور  
 ان قريشا خافوا من طريقتهم التي يسكنون الي الكمام حين كان من وقعة بدر  
 ما كان فسلطوا حرق الفاء فخرج منهم ثمانون بكبر الفوقية وخبة الجيم وضمهم  
 وضم الفوقية وشد الجيم كما ضبطه الشامي بالبرهان فيهم ابو سفيان صحري  
 حريه من امية بن عبد شمس بن عبد مناف المسلم في الفتح رضي الله عنه روي في اي



خاتم عن السدي قال مر النبي صلى الله عليه وسلم علي أبي جهل وأبي سفيان وهما  
يتحدثان فلما راه أبو جهل صاح بك وقال لأبي سفيان هذا نبي بني عبد مناف فخصب  
أبو سفيان وقال ما تنكر وئنان يكون نبي عبد مناف نبي فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم  
فوضع الي أبي جهل فوقه به وخرقه فنزلت واذا رأك الذين كفروا لن ينفعك ولا الضمير  
ومعهم خصه كبره بنية كلام ابن اسحاق وهي عظمه من فسكون أبي أكثر بخار من  
وإسنا من فخرات من حيث أن ذبلا وبعث صلى الله عليه وسلم زيدا عليهم بما ذكروا  
لما فاصاب العير وما فيها والعجزة الرجال فقدم لها فقال حسنان في غرقه يدرك العجزة  
يؤوب فزينا في اخرها تلك العجزة ،

وعنه ابن سعد القائل سنة خرج فيها زيد بن ابي ابراهيم وابنه بعثه صلى الله عليه وسلم  
 لطلب عمار بن الاقرع على راس من بني عكرمة من بني النضير في حامية الكلب  
 بعرض غير تكسر العين الا بالتي تحمل اليه تكسر اليه ثم غلب على كل قافلة فامر ان يشبه  
 من خلفه وان بن ابي ترش خلف التريش الجحى اسلم بعد حياض وصحب رضي الله عنه  
 وجوبط بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتية وكسر الطاء المهملة وموحا ح  
 ابن عبد الله بن التريش القاصري اسلم في الفتي وكان من المولفة وشهد حنيناً  
 وحسن اسلامه وصحب رضي الله عنه وعاش مائة وعشرين سنة مات سنة اربع م  
 وخمسين واستقط المم من كلام ابن سعد وعبد الله بن ابي ربيعة وقد اسلم بعد رضي  
 الله عنه ومعه مال كثير وابنه فضة عطف خاص على عام قال ابن سعد  
 وزيد ثلاثين الف درهم وقد سوا بالصلح على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وخمسها وبلغ اخس ثمة عشرين الف درهم اضافة ثمة اربعة مائة الف درهم  
 التي درهم والاو ان يقول بلغ ثمة الخمس عشرين الف درهم لكنه ان يلفظ ابن سعد  
 لانه ناقص عنه والخطيب سهل وعند الخطابي خمسة وعشرين الف درهم  
 فزاد خمسة الاف لكن بالاول حزم الحافظ في سيرته حيث قال محضوا مائة الف غنيمة  
 وذكرني ديباً منها انه اقتصر على الاصح مما اختلف فيه انتهى وفيه كلام ابن سعد واسر  
 الدليل فرات بن حيان فاني به النبي صلى الله عليه وسلم فقبله ان يسلم وتركه  
 فاسلم فتركه النبي صلى الله عليه وسلم من القتل وحسن اسلامه وفيه قال صلى الله عليه  
 وسلم ان منكم رجلاً لا تكلهم الى اسلامهم منهم فرات بن حيان انتهى وهذا الحديث  
 رواه ابو داود في الجهاد في من حديث فرات المذكور وهو بنم الفا واو  
 بفتح المهملة وشد التحتية ابن ثعلبة بن عبد الله بن الربيع البكري جليلي نبي منهم  
 روي له ابو داود واحمد في المسند وروي عنه حارثة بن مضرب وقيس بن زهير  
 والحسن البصري وعند الواقدي واسر وارجلين او ثلاثة فيهم فرات بن حيان وكان اس  
 يوم يدرفا قلت علي فديته فكان الناس عليه احق شي وكان الذي بينه وبين ابي  
 بكر حسناً فقال له اما ان لك ان تقصر اي بضم النون وكسر الصاد من اقصر عن النبي

151

اذ اعطاك عنه مع القدرة عليه قال انه افلت من محله هذه المرة لم افلت ابدا فقال له  
 ابو بكر فاسلم فاق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم فتركه قال في الروض وارسله  
 النبي صلى الله عليه وسلم الى ثما حذق اثال في ثمان ميسلمة وردته ومريه عليه السلام  
 وهو مع اليه هرب والرجال اغفوه فقال ضربوا حذق في النار مثل احد فما زال يفرات وانجو  
 هرب خافين حتى بلغها ردة الرجال واما به ميسلمة فخراسا جدين والرجال التبت واهه  
 نهار التبت وادخلها اي هذه السرية ابن الحان محرم في السيرة فلما قلنا ابن الاضر فـ  
 كعب ومراثة قتله لاربع عشرة ليلة من ربيع الاول فلهن السرية قبل ذلك فنجح الفـ  
 قول ابن سعد انها لاهل جاد في الاخر لكتبة تبع شيوخه الوائدي وجزم به الخاف في سيرة  
 وقد التزم الانصار على الاصح والله اعلم

بضم الهمزة والفتح والياء والذال المهملة قال المصنف في المصباح المذكور في وقيل نحو زنا بفتح هاء  
 توضع البنية يجمع وليس بالعدوي وهو جبل مشهور بالمدنية عليه اقل من موضع منها  
 لان باب اوله وبين بابها المعروف باب النعيم ميلان واربعه اسباع ميلان فيسبوا  
 كحرره الشريف المسمو دي وقيل لا تسمع النور في قوله عاينوا عياين قلتم  
 لكن عاداتهم في مثل ذلك عدم الجوز بالتحديد للاختلاف في وزن الميل فيقولون عاين  
 نحو وشبهه في معنى بذلك لتوحيده وانقطاعه فيفسري عن جبال التي هي  
 كما قاله السهيلي قال اولما وقع من اهله من نصر التوحيد وقال يا قوت في مجي  
 البلد ان هو اسم من تجل هذا الجبل وهو احر ونحو له ذواي صاحب عيين المجاور  
 لجبل يسمى عيين قال في التمام من ماله وعيين تكسر العين المهملة فيفتح حتى علي  
 على هذا لا يفتح العين رسلون البيا وكسر النون الا في كما قال المطرزي وعليه فليكن  
 حثي جلي واحد وقف عليه ابيس شادي في الجبل اذ قلنا ان في بعض النسخ نبوة وقت  
 الحار في البخاري وسلم وعيين جبل جبال احد بينه وبينه واد قال في الفتح جبال  
 بجباله مكسورة بعدها حثية حثيفة اي مثبته وهو تفسير من بعض الرواة لقول  
 وحشي خرج الناس عام عيين والسبب في تسميه وحشي العام اليه دون احد ان  
 فريشا تروا عنده قال ابن الحافظ فزلا بعينين جبل بطن السجدة علي شمس الوادي  
 مقابل المدينة انتهى وهو اي احد كما قال في الفتح والمثبوت والنور وغيره لا عين كانهم  
 من وهو الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام كما اخرج الشيوخ عن اسس والبجاري  
 عن سهل بن سعد احد وفي رواية اخرى ايضا عن اسس ان احدا اجاب خبره مولى لقوله  
 بحسب حثيفة كما رجه النور وغيره وقد خاطبه صلى الله عليه وسلم بخاطبة من يعقل  
 فقال لما اضطرب اسكن احد الحديث فوضع الله الحب فيه كما وضع النبي في الجبال  
 مع دلود وكما وضع الحثية في الحجارة التي قال فيها وان منها لما يهبط من خشية الله  
 وكما حن الجذع لمناقضة صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس حثينه فلا يتكرو وصف  
 الجراد حب الانبياء وقد سلم عليهما الحجر والشجر وسجعت المحصات في بلد وكله الذراع  
 واستحوط البنت واسكفة الباب علي دهايه اشارة الى حب الله اياه صلى الله عليه وسلم



حتى اسكن حية في الجاه و غرس محبته في الجرح فخلت بسنة وثوق عمة بنته و غلبت  
 حقيقة لان حزام من يجب ان يجب وكونه كما قال الحافظ من جبال الجنة كما في حديث  
 ابي عيسى بن جبر من قوماً احد جبل عينا وجبه وهو من جبال الجنة اخرج احد الثمن  
 وروى الزوار والطبراني احد هذا جبل عينا وجبه علي باب من ابواب الجنة ابي من  
 داخل الجنة كما في الروض فلا ينافي رواية الطبراني ايضا احد ركن من اركان الجنة ركن بجانب  
 داخل الباب له ليلة روية ابن السلام في تفسيره انه ركن باب الجنة وقيل هو علي حذف  
 مضاف اليه اهل احد والمراد الانصار لانهم جيرانه وقيل لانه كان يبشرون نلبسان الحال  
 اذ اقدم من سفر بئر به من اهله واولادهم وذلك فقال المحب من يجب وضعف  
 بما للطبراني عن ابن ابي شاذان الا جيتوه فكلوا من ثمره ولو من عصاه نكسر الممهلدة  
 وبالنسبة محبة كل محبة عظيمة ذات شوك لثقت علي عدم اهل الاكل حتى لو فرض  
 انه لا يوجد الا بالابو كل كالعصاة يضر منه نيكما ولو بلا ابتلاع قال في الروض ويقوي  
 الاول قوله صلى الله عليه وسلم المرء مع احبه مع احاديث انه في الجنة فتنا سب  
 هذه الآثار وشهد بعضها بعضها وقد كان عليه السلام يحب الاسير المحسن ولا احسن  
 من اسم مشتق من الحرية وقد سماه الله تعالى في الاسير تقدمنا لما اراده من مشاكلة  
 اسمه لمطناه اذ اصله وهو الاضمار نهر والترجيد والبعوت بدين التوحيد واستقر عن  
 حيا وينا من ركن حيا دته صلى الله عليه وسلم ان يستعمل التور ويجبه في شأنه  
 كله استنشمار بالاحدية فقد وافق اسمه اغراضه ومناصده عليه السلام بحال ومع  
 انه مشتق من الاحدية في كات حروفه الرفع وذلك يشعر بان تفاع من دين الاحدية  
 وطوره فذكر الحب به منه صلى الله عليه وسلم وما روي في شخص من بينه الجبال  
 بان يكون معه في الجنة اذ است الجبال بسا التي واخر من هذا انه افضل الجبال وقيل عرفة  
 وقيل ابو قبيس وقيل الذي كلم الله موسى وقيل قاق **فليس** علق التور  
 محيد المرف ما لم ينله احد فرجع صير قوله وهو ان يذيقه ليعين لا احد لانه لو كان  
 كذلك لم يجز فليست لان بعد اسن فيه وهو يجب كيف يترجم ذلك العاقد المصدق  
 يقول احد والمعلق بالظاهر يقول يبين مع انه جبل اخر متايل له كما علمت ولذا لم يبال  
 الم تبا لمطاطب بالهمزة في ذلك لانه غير ترجم بل ترجمه من اصحاب المفا ري  
 وغيرهم تشبه الجبل الذي اضيفت اليه هذا التورق بالحدث الصحيح قبل وفيه  
 قهرها ووت بفتح الفاف وسكون الباء اسما لا بصفا وكسر الباء لقوله اخي موسى  
**عليه السلام** وفيه قبض وقد كانا مرا حاجين او معترين روي هذا المعنى في حديث  
 اسنك الزبير بن بكار في كتاب فضل المدينة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا  
 في الروض قال في الشيخ وسند الزبير في ذلك ضعيف جدا ومتقطع وليس بمرفوع اتبي  
 بل في التور عن ابن حبة انه باطل يقين انما مات بنص التوراة في موضع علي ساعة  
 من مدينة جيله من مدن الشام اثني وبه تعلم انه لا يجمع الجمع باله بقول المدينة شاذية  
 وقيل قبره بجبل مشرف قبلي بيت المقدس يقال له طور هارون حكاها باقوت في المشرق  
 وفي التور الاكثر ان موسى وهارون ما تاتي الله وان موسى مات بعدها روية بسنة  
 اثني وفي التور بنحو خمسة اشهر وقال للمم وغيره مات هارون قبل موسى بنحو اربعين سنة

كانه

عليه

**وما انفك** عنك من ففة الشهيرة في شوال سنة ثلاث بالانفاق ابي بانفاق  
 الجمهور كما عرفت الفتح قايلوا وشذ من قال سنة الربيع وعلمه لشذ وذه لم ينفذ به  
 فحكى الاتفاق يوم السبت الاحد عشر ليلة خلت منه عند ابن عابد كما  
 في القبول وابن اسحاق كما في الفتح وقيل لسبع ليال خلون منه قال ابن سعد  
 زاد في الفتح وقيل لثمان وقيل لتسع وقيل في نصفه جزم به ابن اسحاق في م  
 رواية ابن هشام عن زيا دغنه قال وكان يوم السبت وعن تالك الامام كانت  
**بعد ربيعة** قال الحافظ وفيه تجوز لان بدر اكانت في رمضان بالاتفاق  
 فمن بعدها سنة وشهر لم يكمل ولذا روي هذا ايضا كما ثبت علي اخذ  
 وثلاثين شهر من الحج فكون قال شيخنا قد مر ان انصاره من بدر كان اول  
 شوال فمن لازمه ان احدا بعدها سنة ولذا يالك في شوال وكذا قوله الاخير لا يجزا  
 ان احدا في شوال لان دخول المدينة عام السبع الاول والاخر وثلاثون اذ كان  
 ابنة اوها من دخوله عليه السلام المدينة كانت بها اثنا عشر رمضان من السنة  
 اثنا عشر اذ انفي كسر ربيع الاول والاثني عشر في اثنا شوال في تفتت الاقوال  
 على ان احدا في شوال وكان سبها كما ذكره ابن اسحاق عن شيوخه الذين عين  
 منهم اربعة فقال حديثي الزهري ومحمد بن يحيى من حبان وعاصم بن محمد بن قسادة  
 والحسين بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن معاذ وعنه وموسى بن عتبة بالتحاف  
 عمر ابن شهاب الزهري و**ابو الاسود** المدني بنهم عرواح محمد بن عبد الرحمن بن  
 نوفل بن خويلد بن اسد بن عبد العزي الاسدي الكوفي المتوفى سنة بضع وثلاثين  
 ومائة عن عروة بن الزبير وكذا ذكره ابن سعد قالوا انهم اجمع اوس قال منهم  
 هذا النظم ابن اسحاق وهو عبيد قول المحدثين دخل حديث بعضهم في بعض ومعناه  
 ان النظم لجمع ففد كل ما ليس عند الآخر وهو حبان كان اجمع ثقات كما هنا  
 وقد فعله الزهري في حديث الافك ما حاصله من كلام المم اشاخ ابي الله لم يبق  
 بل غلط واحد من الاربعة ان قريشا **لما رجوا** من بدر الى مكة وقد اصبحت الحجاب  
 القلب خصم لكونهم اشرفهم وهم اربعة وعشرون وجلة قتل بدر سمون ورجع  
**امو سفيان** المسلم في الفتح بعد قال عبد الله بن ابي ربيعة عمر بن يقال حديثه  
 ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي اسلم في فتح مكة وصحب  
 وعرفته من ابي حنبل اسلم بعد الفتح وصحب في ابي مع جماعة منهم الحارث  
 ابن هشام وهو طبيب عبد العزيز وصفيان بن امية واسلو اكلهم بعد ذلك ورض  
 اسن عنهم ممن اصاب ابا وهير ككربنة وصفيان واخوانهم كالحارث وابي  
 جهمل وابنا وهير كابي سفيان اصيب ابنة حنظلة يوم بدر والمراد من الغزو  
 الذين اصيب من اكرستوا كانت بالبحر والكل يا معشر قريش اضافة حقيقة  
 اجماعها لجماعة المنسوبون الي قريش اوبيا نية اطلق علي الحاضرين لانهم اشرفهم  
 فلا يجازيهم غيرهم ثم التول من الجميع او بعضهم ونسب لهم نسبوهم عليه ان محمد  
 قد تركه بفتح الواو والقوفية قال ابو ذر قد ظلمكم والموتور الذي قتل له قتيلا  
 فلم يدرك منه قاله الشامي كما بهان ويطلق علي انفس كتوله تعالى ولن يترككم

نف











فيه الرويا يوم احدا نتي وتقلد سبعة اى جمل علاقته بماى كفتة الامن وهو تحت  
 انطه الاسر وعند ابن سعد اظهر الدرع وجرم وسطا بمنطقة من ادم من حائل  
 سيفه وتلد السيف والى انترس في ظهره وقول ابن تيمية لم يبلغنا الله صلى الله  
 عليه وسلم شد على وسطه منطقة برده برواية ابن سعد في منطقة خافط وقد  
 اثبتته واقتره عليه القبرى بنو حجة على من تقاه لاسيما وانما في انه بلغه ولم يطلق  
 النقي فقدموا جميعا على ما صنعوا الطالون المخرج على فعله ومن لم يطلب على  
 لولا الله وهو كما امر على الطالين فقاموا ما كان ينبغي ان يكون فاصغ  
 ما خيف ولا بن سعد ما يدرك وعند ابن اسحاق فان غبت فاقعد فقال ما ينبغي  
 قال الشامي اى ما يحسن او ما يستقيم لغيره اذ البس لامة ان يصنعها حتى  
 يحكم الله بينه وبين عدوه وعند ابن اسحاق حتى يقاتل زاده في روايته لو يحكم  
 الله بينه وبين اعدائه وروى البيهقي عن ابن عباس والامام احمد عن جابر رفاه  
 لا ينبغي لى اذ اخذ لامة الحرب واذن في الناس بالخروج الى العدو وان يرجع  
 حتى يقاتل وعلنه البخاري قال البرهان وظاهره ان ذلك حكم ختم الانبياء عليهم السلام  
 ولم ارفه نقلا قال وفيه دليل على حرمة ذلك وهو المشهور خلافا لما قال بكرهته وفي حديث  
 ابن عباس عند احمد بن حنبل والشمس بن ابي شبيب واطراف سليمان بن ابي ايوب  
 وصححه الحاكم محمد بن عبد الله بن خزيمة ابن اسحاق وهو الذي صفاه مع من ذكرناه  
 معه اولا ولمسا كان قوله بخوفه يقتضى خروج بعض ما ذكره من غير يقين بل على ان فيه  
 ما ذكره بقوله وفيه شأن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انه لا يخرجوا لاي حرجوا  
 من المدينة وايشاء لهم الخروج طلبا للفتنة ولة ولبعده لامة وندائهم على ذلك  
 وقوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبى اذ البس لامة ان يصنعها حتى يقاتل  
 ان وحدثنا الله وفيه ايت رايته في درع حصينة الحديث وعرضه من  
 هذا القوية رواية ابن اسحاق ومن ذكره لامة من سله بالحديث الموصول كما لان ابن عباس  
 ما شاهد ذلك فهو من صحابي وحكه الرضا على القرب وقد اخرج حديث الرويا  
 بخبره الشيعان وغيرهما وعند عليه الصلاة والسلام ثلاثة الوية لوا للاموس  
 مبيد حيد بن الحنفى بالله للمع الاصل المقتول عنه ولوا لها جرين بيد على من  
 اى طالبه وقيل بيد مصعب بن عمير وليس بخلاف حقيق فانه كان بيد على من  
 بيد مصعب لانه صلى الله عليه وسلم قال من جحد كوا المشركين فقتل طلحة بن ابي طلحة  
 فقتل اخن اخن بالرفاه من فخره من على ودفعه اب مصعب بن عمير اب الزهراء بنى  
 عبد الدار ابن قصي وكان بكره قصي فقتل اليه التوا والجمابة والسقاية والرفادة  
 وكان قصي مطاعا في قومه لا يرد عليه شي صنعته فخرى ذلك في بني عبد الدار وبني عبد  
 حتى قام الاسلام كما سنده ابن اسحاق عن علي فيما سرق في هذا اشار عليه السلام  
 اى من فاقهم فقتل الله لم يخالف شرعه وتوا لخروج بيد الحجاب بضم الحاء الهللة  
 وتخفيف الهمزة قالت فمؤخرة ابن المنذر وقيل بيد سعد بن عباد سيدهم  
 وفي المسلمين مائة دراع اى لايس الاربع وهو الزردية وركب صلى الله عليه وسلم  
 فرسه السكب على احد الروايتين والاخرى انه خرج من منزله عائشة على رجليه الى

عبد

احد وخرج السعد ان انقابل فيها الهائق بكتب هاد  
 فان يسلم السعد ان يصح محمدا بمكة لا يجشي خلاف المخالف  
 اما محمد بن يعقوب مائة اى عيشان مشا مقارب المرولة ودون الجري سعد  
 ابن معاذ وسعد بن عباد رضى الله عنهما حال كونهما دارعين مني دارع بنون  
 فاعل والناس عن عيشة وشماله واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم اى على القلعة  
 بالناس كما قاله ابن هشام وبعده جمع وقتضاه انه لم يول احد لنفسا بين الناس وكانه  
 لغيره المسافة لانه لم يبق فيها الا القليل الذين لا يتخاضعون وعلى امر من تلك القبيلة  
 ابن باقر بن السجستان ثنية شيخ موضع بين المدينة واحمد على الطريق الرقي الى ادمع  
 الخرق محمدين مشاهير الاضاري اكرهوا لاسم محمد في الصحابة في حين رجل يطوفون  
 بالسكر وعين المشركين لخراسان حكمة بن ابي جهم في جماعة وروى انه عليه السلام  
 بعد ما صلى العشاء قال ابن جبرسنا الليلة فقال ذكوان بن عبد قيس لنا قال اجلس  
 ثم قال من جبرسنا فقال رجل اننا قمار بقيام الثلاثة فقام ذكوان وحده فساله عنده  
 صاحبيه فقال يا رسول الله انا كنت المحيب في كل مرة قال اذهب فحفظك الله  
 فليس لامة واخذ قوسه وحمل سلاحه وترسه فكان بطرف بالسكر وبحرس حيمته  
 صلى الله عليه وسلم وادع عليه الصلاة والسلام قال البرهان اختلف الثوريون  
 في ذلك اذ في مختلفا ومثلا لفتان في سبر الليل كله او بينهما فرق وهو قول الاطراف  
 ما تشدد سارا اخر الليل وادع يسكون الراسار الليل كله وسار ليلة من الليل اى في  
 ساعة انتهى فان قربه المجر بالثبوت بدفعه في السحر وهو قول الجريسيان للرد من  
 اخر الليل وان خفي كان بيا بالوقت السبر وبوخذ من كلام ابن اسحاق انهم خرجوا من  
 ثنية الوداع شامب المدينة وقد روى الطبراني في الكبير واللاوسط برجال ثمانية عن ابي  
 حيد الساعدي انه النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم احد حية اذ اجاز ثنية الوداع  
 فاذا هو بكتيبة خشنا فقال من هؤلاء قالوا عبد الله بن ابي في ستائة من مواليه من  
 اليهود فقال وقد اسلموا قالوا لا يا رسول الله قال من هو فليرجعوا فان لا نستعين  
 بالمشركين عملى المشركين قال ابن اسحاق ويمان دله صلى الله عليه وسلم ابو حنيفة  
 الحارثي يعني بجمعة وياو وثلة ووهو البعري ومفطاي وانه الذي ذكره الواقدي  
 وابن سعد انه ابو حنيفة والدمه من ابي حنيفة يعني بجمعة فمؤقتة زاد مفطاي  
 وقول ابن ابي حاتم كان الدليل سهل بن ابي حنيفة غير صحيح لصحة من ذلك انهم  
 وقد كان صلى الله عليه وسلم لما عسكر بالشعب قال السهمودي بلطف ثنية  
 شيخ اهلان بجمعة الواح سميا بشيخ وشيخه كانا هناك هيا مسجدا لله صلى الله عليه  
 وسلم صلى به في مسيره لاحد وعسكر هناك رد جماعة من المسلمين لخصمهم  
 قال الامام الشافعي رد صلى الله عليه وسلم مسحة عشر صحابيا ممن كانوا اخيه وهم ابنا  
 اربع عشر سنة لانه لم يرههم بلوا وعرضوا عليه وهم ابنا خمس عشر فاجازهم قال  
 البرهان يجتهد ان يريد بجمعة في احد ويجتهد مجموع من رده في هذا السن في عزوانه  
 وكل منهما فائدة وظاهر الشامي احناله الاول فانه عدس رده في احد مسحة عشر ثم  
 اجازهم اثنين منهم اسماء بن زيد وعبد الله بن عمر بن الخطاب وما وقع لشمسة

ثم قال من جبرسنا فقال رجل اننا







مال طريح بن قنطري وكان منافقا ضريفا لما سمع حسن المصطفى والمسلمين قام بجيش في  
وجوههم التولية وبنوا ان كنت رسولا فاني لا احل لك ان تدخل في حياضك وقد ذكر  
اب انه اخذ حنطة من نراب في يده ثم قال والله لو اعلم اني اصاب بها غيرك يا محمد  
لضربت بها وجهك فابتدرة القوم ليقتلوه فقال صلى الله عليه وسلم لا تقتلوه فهذا  
الايمان القالب اعين البصر وقد بدد اليه سعد بن زيد الاشجائي قبل ان يضر به  
بالنوم من في راسه فتوجه ومضى صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من احد  
في عمدة الوادي الى الجبل فجعل ظهره وعسكره الى احد وفي رواية انه لما وصل  
الى احد صلى به الصبح صفوا فاعلمهم سلاحهم وغلط من زعم انه بات باحد من رعيه  
التي وسكون الرا وفتح الوحدة وعين مهلة وقبلي بفتح القاف وسكون السين  
وظا بفتح وايا مشددة ويحيى بالياء غني اخذ من القنطين في القاموس حتى التراب  
بحشو رحيته حشوا وحشوا حتى اصطف المسلمون باصل احد ابيه  
سنيه وصف المشرق كود بالصححة بفتح السين المهلة وفتح الوحدة وسكونها  
الارض المالحنة وجعلها سباح فاذا رصفت بها الارض قلت سبعة بالكسر كافي النور  
قال موسى بن عبيدة وكان يقال خيل المشرق بين خالدين الزيد سبت  
اصم الذي سله سالي المشرقين بعد وعلى ميسر ما تحرقه من الي حبل زاد غيره  
وجعلوا على الشاه صفوان بن امية ويقال عمر بن العاصب وعلى الرعاة وكانوا  
حانة عبد الله بن ابي ربيعة واسلموا كلهم وفي البخاري جعل صلى الله عليه  
وسلم على الرعاة ضم ارباب الببل وهم حشون رجلا هذا هو القند وفي الهدي  
ان الحشون عدد الراسان وهو غلط بين كافي النخ وقد تقدم قبل ما في الهدي  
انتال حشون الرعاة الى الفرسان قال البرهان والظاهر انه ليس باقتال  
لانه ذكرهم في بليته قتال واستعمل على الرعاة وكانوا حشون التي ابي هو غلط  
محض عبد الله بن جابر بن النعمان اخا بين عمر بن عوف الانصار ربيعة الاوسي  
العقب البدر بن المستشهد يوم ذي حوات بن جابر وقال ان رايتمونا  
تخططنا الطير قال المبرقع النوقة وسكون الحاء المجهدة وفتح المهلة مخففا  
ولا يدرى تخططنا بفتح الخاء شدة الطاء واصلة تخططنا بفتح حذفت احداها  
اي ان رايتمونا قد زلنا من مكاننا وولينا وان قلنا او اكلت الطير لحومنا  
فلا تخرجوا من مكانكم هذا حتى ارسل اليكم وعند ابن اسحاق انضجوا الخيل  
عنا بالببل لايانوثنا من خلفنا وان رايتمونا هومنا القوم واوطانهم  
هم من مفتوحة فواو ساكنة فظا فمزج ساكنة اي شينا عليهم وهو قنطري فلا  
تبرعوا الي مكانكم حتى ارسل اليكم كذا في البخاري في الجهاد هذا اللفظ  
وفي المناري بتخفيف قليل من حديث العواين عمار بن وفي حديث ابن  
عباس عند احمد والطبراني والحاكم انه صلى الله عليه وسلم اقامهم  
في موضعهم فقال لهم اخذوا ظهوركم لا يانوثنا من خلفنا فان رايتمونا  
تقتلوا فلا تقتلوا وان رايتمونا قد غنمنا فلا تشركوا بفتح الشاء والراء  
اي لا تكونوا مشركين لنا زاد في رواية واخذوا ظهورهم بالببل فان الخيل لا تقوم

علي

تقاتل النبل انان ترال غالبين ما ندمت مكانكم اللهم اني استهدك عليهم وكان اول  
من انشبه الحرب ابو عمرو الفاسق كما راى في قال ابن اسحاق وفاء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من يا خذ هذا السيف ذكرا يبر السيف في الاكتفاء انه كان هو  
مكتوبا في احد من صفحته  
في الجين عار وفي الاقدام مكرمة والمكر بالجين لا ينجو من القدر  
وروي احمد ومسلم والطبراني عن قتادة بن النعمان وابن راهوية والسيرار  
عن الزبير قالوا عرض صلى الله عليه وسلم سينا يوم احد فاخذه رجال يحملوا  
ينظرون اليه وفي لفظ فبسطوا ايدهم كل انسان يقول انما قتال من ياخذه فحده  
فاجمع القوم تمام اليه رجال من من عمر والزبير كما عند ابن عتبة وعلى كافي  
الطبراني والبرك كافي السنايع فاسمك عنهم ولا من راهوية ان الزبير طلعه  
ثلاثين مرة وكل ذلك يرض عنه حتى قام اليه جائة مضى الدال المهلة وبالحكم  
والنور سيات بسين مهلة ابن خريشة وقيل ابن راهوية من خريشة الايضاري  
المتفق على شهرته بدرا وعلى انه استشهد بالهامة فقال وها خفه يار رسول  
الله قال يا ايها النبي يا خريشة العبد وحيي يحيى وروي الاولي في الكافي  
عن الزبير قال صلى الله عليه وسلم لا تقتل به مسلما ولا تفر به من كافر قال انا اخذته  
بجفته يار رسول الله ابي بما كنا به من الثمن وهو الصفة التي ذكرتها وحمل القتال  
به ثمنه مجازا وعند الطبراني قال لملكك ان اعطيتك تقابل به في التبول قال  
لا فاعطاه اليه ولعله علم بالوحي انه لا يقوم به حق النيام الا وهو وحي من ربه  
وكان رجلا شجاعا مختالا عند الحرب قال في النور الحلا والمجلة والاختيار كله  
الكبر فلما راه عليه الهلا والسلام مبتحنا قال انما انشيت بفضله الله  
ضم اليه وكسر الغين من الغن لا فتحها وضم الغين من غن لانه لغة رديئة  
كافي المصباح والناموس وقد وصف في ذلك بعضهم الا في المصباح الموطون لولاها  
عليه اختصار العبد ووعده من لانه بهم على حد قوله  
خا شقيق عارضه فبصر قلب العبد ووجد اخذه من يد الرعية الهامة  
قال الزبير بن العوام فيما قاله عبد الملك بن هشام الحيري المعافري  
المصري واصله من البصر العلامة في النسب والنحو المشهور بحمل العلم مذهب  
سير ابن اسحاق التي رواها عن زياد الكافي عنه الحوفي يحضره سبعة عشر  
ومائة من ومنظم حديثي جابر واحمد من اهل الحكم ان الزبير بن العوام قال  
وجدت في نفسي حبيبة سمات رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف ففضله  
واعطاه ابا دجاجة وقت انا من صفيته عنه ومن فريش وقد جئت اليه وسلكته  
اياه قلبه فاعطاه ابا دجاجة وزكري فقلت يا رسول الله لا نظن ما يصنع ابو دجاجة  
فاينفعه لاشاء هذا الذي ابلغه في منع المصطفى لي ولغيري فزاد في نفسه وقوله  
وجدت ابي عبيدة ارحم تتسكن في النور وغيره ايم على نفسه جازا ان السبع  
ليسب فيه بفضله فاخذ الخطر بن هشام فاخرج وفي السنايع في الهوي الي  
ساق خفه فاخرج منها عصا له مكتوب في احد طرفيها نصر من الله وفتح في ربي

من انهم







الاصيلة فسر المحضر بين قتلته فقال صلى الله عليه وسلم ان حنظلة تقتله  
الملائكة وعند ابن سعد روى الملائكة تقتل حنظلة بالخرن في صحابته الفات  
بين السماء والارض فساوا امراته جميلة اخت عبد الله بن ابي بن ماريه الذين  
وكان ابي في تلك الليلة وكانت عروسا عنده فرائت في المنام تلك طينته تته  
كان بابا من السما قد فتح له فدخله ثم اغلاق دونه ففعلت انه مبقى في غده ورة  
فدغته رجال حين اصبحت من شربها فاشهدتهم على الدخول بها حشيشه ان  
تكون في ذلك نزع ذكره في الوافدي كافي الررض فقالت خرج وهو جنب  
حين سمع الهاتفة فقال **عليه الصلاة والسلام** لذلك عظمته الملائكة  
قال في الروض وذكر انه التمس في القتل فوجده يقظا راسه دأ ولبيد بقربه  
سأله بياقوله صلى الله عليه وسلم اتهم والها تفة بالفاق والفا عسند  
ابن اسحاق اي الذات العمانية قال ابن هشام ويقال الهاجعة يعني بختية  
فحين مهلم قال والهاجعة الصيحة التي فيها نزع قال وفي الحديث خير الناس  
رجل من سار يوما في فوسه على اسم هبة طار لها قال الطرمي  
• **انا ابن حاة المجد من الهاشم** اذا جعلت خور الرجال تبع  
• **وتذكر اي اخبار المصطفى ان الملائكة غسلته** تمسك من قال من العلم كالحابة  
• **ان الشهيد يغسل اذا كان جسا والجواب** من الجمهور ان تغسل الملائكة اكراما  
له وهو من امور الاخرة لا يقاس عليه ولم يثبت صلى الله عليه وسلم انه امر بتغسل  
الملائكة كروا له احد من استشهد جسا **وقيل على رضى الله عنه طلحة بن ابي**  
**طلحة عثمان** اخو شيبه من عثمان صاحب لواء الخمر كين احدى عبد الدار طاصا  
من يبارز فبرز له علي فقتله وهو كس ابي سبيد الكتيبة الذي راه صاحب الله عليه وسلم  
في روياء هكذا ذكر ابن سعد وابن عمار وعند ابن اسحاق لما قتل مصعب بن عمير  
اعطى صلى الله عليه وسلم اللول عليا قال ابن هشام وحدثني سلمة بن علفه المازني  
قال لما شهدته فقال يوم احد جهم صلى الله عليه وسلم تحت راية الانصار وارسل  
ابي علي ان قدم الراية فتقدم وقال انا ابو القمص بالفاق والفاق تادة ابو سعد بن ابي  
طلحة صاحب لواء المؤمنين ان هل لك يا ابا القمص في ابرار من حاجة قال نعم فبرز  
بين الصنبر فاختلفا حرمين فخر به علي فصدعه ثم انصرف عنه ولم يجر عليه فقال  
له اصحابه افلا جرت عليه قال انه استقبلني بمورته فعطفتني عليه الهم وعرفت  
ان الله قتله ويقال ان ابا سعد بن ابي طلحة خرج بين الصنبر فنادى ابا قاصم  
من يبارز سررا فلم يخرج اليه احد فقال يا اصحاب محمد زعمتم ان قتلاكم في الجدة  
وان قتلاكم في النار كذبتم واللات والهي لو تعلمون ذلك حقا كخرج الي بعضكم فخرج  
اليه علي فقتله وقال ابن اسحاق قتله سعد بن ابي وقاص ثم **جل يوم عثمان**  
**ابن ابي طلحة** وهو يقول  
• **ان علي اهل اللوا حقا** ان يخضر والصلوة او تندفا  
• **فحل عليه حنق رضى الله عنه فمطع يديه** وكفبه اي شحات زاد ابن سعد  
ثم حمله ابو سعد بن ابي طلحة فقتله سعد بن ابي وقاص اي او علي كرايت ثم حمله

مسافع

مسافع بن طلحة فمياه عام قتلته ثم حمله الحارث بن طلحة فقتله عام ثم حمله  
حمله كلاب بن طلحة فقتله الا يزيد ثم حمله الجلاس بن طلحة ثم حمله بن قارظ بن طلحة  
قتله طلحة بن عبيد الله ثم حمله اوطاه بن شرجيل فقتله عبيد الله ثم حمله بن ربح  
ابن قارظ فلا يدري قاتله ثم حمله صواب غلامهم فقتل قتله علي وقيل سعد  
وقيل قريشا وهو ابي القارظ بن ابي ربح بن ابي اسحاق كما جزم بان قاتل  
ارطاه حنق كاهن ثم حمله النعمان بن النعمان على المؤمنين وحدثهم وعن عسوا ان قاتل  
يفتح الحادض السبع فخذلة المهملين اي استاصوهم قتلوا كسبوعهم  
عن العسكري **واقف تامة اي وقتت الهزيمة** لا شك فيها قوله **ان قاتل ليلوون**  
**يبر جون علي شي ونسا** وهم يدعون بالويل روي ابن اسحاق عن الزبير  
قال والله لقد رايتني انظر الي خدم هذبت عنته وصوا جها سمرات هوارب  
مادون اخذهن قليل ولا كثير واصحابا اصحاب اللوا حتى ما يدونند واحد  
وتبعهم المسلمون حتى اجمعصوهم جميع وضاد بعة قال البرهان اي نحوهم  
وازالوهم ووقفوا اي شربوا ينتهبون **انفسكم** وياخذون ما نذ من الغنائم  
وتشتعلوا من الحرب قال الزبير فخلوا ظهورنا للجيل فانينا من خلفنا وخرج صاخر  
الان محمدا فذقل فانكفانا وانكفانا انكفانا انكفانا انكفانا انكفانا انكفانا  
العلم ان اللوام يزل من يجا حتى اخذته فمزعمت علفه الحارثية وفقتة غزيرين  
فلا ثوابه بثلثة اي استند له واحوله قال البرهان ولا علم لها اسلاما والظاهر  
ملاها بجا فيها وفي البخاري علفه ما ورمه المم عنه قريبا قال البرافانا والله  
رايت النساء يشدن قد بدت سفلا فكنن واسرهن رافعات ثيابهن **فقال**  
**اصحاب عبد الله بن جبير** وهم الوجالة الغنية اي قوم اي باقوم الغنية  
نصب على الاغرا فيهما قاله المم فمصر اي غلب اصحابكم الموضوون الكافرين  
فما تنظروا اي فاي شي تنظروا بعد ظن اصحابكم وظهرهم العدو **فقال**  
**عبد الله بن جبير** انكرا عليهم اسميتهم فاقال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفي الفاردي من البخاري فقال عبد الله محمد الى النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يجر  
فاواقاوا والله لنا بين الناس فكنصين من الغنية وعند ابن سعد وثبت اسيرهم  
عبد الله بن جبير في نزيير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز ابر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقالوا لم يرد هذا قد نهزم اسركون فاما ماها صا فانطلقوا  
ينتصرون المسكر وبتهمون معهم وخلوا الخيل فلما انهم صرفت وجوههم قال  
المم اي قلت وحولت اي الموضع الذي جاوا منه قال فتنحنا ولعل سبيد ان هو  
المتركون كروا عليهم فاقبلوا حاكرونهم من زمين عتوية لم لمخا لغتهم قوله صلات  
الله عليه وسلم لا تخرجوا قال الحافظ وفيه شوم ارتكاب النبي وانه يوم خروجه من لم  
يقع منه كما قال تعالى واتقوا فتنة الانفسين الذين ظلموا انكم خافة وان ان  
ديناه اضرا بامرنا فمصلح له ديناه وفي حديث عائشة رضي الله عنها  
عند البخاري ايضا لما قالت لما كان يوم وقعة احد فمزم الممكون عتوية  
بليقة ظاهرة فصاح ابليس وفي رواية فصرخ ابليس لعنة الله عليه اي







ويعين الناجين من جهنم قولين **وقال ابلهيس لعنه الله** كما جزم به ابن سعد بن قيس في  
**صورة جمال** ويقال له جعل بن سارة الصمدي او الفارسي او الشعلي قال في  
 الاستيعاب وكان رجلا صالحا دينا اسلم قديما وسهد منه عليه السلام احد او يقال  
 انه الذي تصور ابلهيس في صورته يوم احد اثني عشر في ثلاث من خات ان محمد اذ  
 قتل ولم يشك فيه انه حق وكان جمال ابي جنب ابي بردة بن نيار وخواص بن جابر  
 يقاتل اشد القتال ثم ليس هذا بخلاف محقق فالثلاثة صاحبوا ابن ميثم لطفه  
 والازب وابليس لمحاولة ما لم يهلا اليه **فقال قائل** هو ابلهيس لعنه الله كما في البخاري  
 وقدمه المعرفين فقتله عن غير محب **اي عباد الله** اخراكم اي احترزوا من  
 من جهة اخراكم قال الم احترزوا من الذين وركم منا خربن عنكم وهي كلمة يقال  
 لمن يخفي ان يوفي عند القتال من ورابه وعرض اللين ان يغلبهم يقتل المسلمون  
 بعضهم بعضا فمضت ابي رجب المسلمون يقتل بعضهم بعضا وهو لا يسترون  
 من الجيلة والاهل من انهم حلفوا قديما منهم واستمروا الى جهة المدينة  
 ونزق سائرهم ووقع فيهم القتال قال النخلة والواقع انهم صاروا ثلاث فرق فرقة  
 استمروا في المدينة الى قرب المدينة فاحصوا حتى انقض القتال وهم قليل وهم الذين نزل  
 فيهم ان الذين الذين نزلوا فيهم يوم النقي الجمعان وفرقة صاروا جاري لما سمعوا ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قد قتل فصار غايه الواحد منهم ان يذب عن نفسه او يستمر  
 على بصرته في القتال الى ان يقتل وهم اكثر الصحابة وفرقة ثبتت مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم ثم نزلت اليه الفرقة الثانية شيئا فشيئا لما عرفوا انه حي انتهى **وقال**  
**موسى بن عقبة** لما قتل بالينا الممولى عليه الصلاة والسلام اذ غاب عن  
 اعيانهم لشدة ما دهمهم اذ في ظلمهم او حجب الاشاعة فلما بره انه عليه السلام  
 لم يبارق مكانه ولم تنزل قدمه شيئا واحدا **قال رجل** من بني النور لا عرف اسمه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل وفي رواية الطبراني قال بعض من فر  
 ان الجليلي لبيت الفارسولا ابي عبد الله بن ابي ليث من بني سفيان باقوم  
 ان محمدا قد قتل فاحصوا الى قومكم ليا منكم قتل ان ياتكم الكفار فيمكثون فاهم  
 دخلوا البيوت محمورا بلا ضائقة ولذا حدثت النون ويجوز بحرية نصب البيوت  
 وقد قري شاذوا المعيني الصلاة بنصب الصلاة كما في النور اي تخفيا بخلاف النون  
 كما بخلاف النون لا تنفك الساكنين وهي فرقة الحسن وابي عمرو في رواية كما في اعراب  
 السمين وفي رواية الطبراني فقال انس بن النضر باقوم ان كان محمد قتل فان رب محمد  
 لم يقتل فقاتلوا علي ما قاتل عليه واسقط من كلام ابن عتقة وقال جال منهم لو كان  
 لنا من الامر شي ما قتلنا هاهنا وهو لا منافقون وقال رجال منهم منون قد تمكن  
 الايمان من قلوبهم وهم الذين عتقهم النعمان امه ان كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قتل شكوا الي الاخبار طاروا قلوبهم واظلمت عليهم نفوسهم لانه صلى الله عليه  
 وسلم لا يد وان يظهره الله على اعدائه وينتج له النجاة والبيان وهم اهل الصدق والبيان  
 اقل من النون على ديتكم وعلى ما كانت عليه نيتكم منهم انس بن مالك بن النضر  
 بنون وهذا وجه سائلة شهد له بها هذه المقالة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد

اللعن

مع مخالفة على مسودة  
المصنف

قتله

قتله يومئذ سعد بن معاذ سيد الاوس قال الحافظ البيهقي في عيون الاثر كذا وقع  
 في هذا الخبر انس بن مالك وانما هو انس بن النضر عم انس بن مالك بن النضر  
 وهو نقيب حسن كما في النور والجمع بامكانه ان كلا قال ذلك فاسد لصحة الخبر  
 قوله مثل ذلك في المشاهد فقد صح انه خدم النبي لما قدم المدينة وهو ابن عشر  
 سنين فيكون يوم احد ابن ثلاث عشرة سنة فان كان حضر الواقعة فاما كان في  
 في خدمة المصطفى ارمع معه على نحو ما في بدر وقد روي ابن اسحاق ان انس بن  
 النضر عم انس بن مالك جال عمر وطلحة في رجال من المهاجرين والانصار وقد  
 القوا من ابيهم فقال ما جئكم قالوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم قال فما  
 تضمنون بالحياة بعده فوموا فوموا على ما مات عليه ثم استقبل العدو فقاتل حتى  
 قتل وبه سمي انس بن مالك محدثي حميد الطويل عن انس قال لئن وجدنا يا انس  
 ابن النضر عدينا سبعين ضربة فما عرفه الا اختبر عرفت به بشانه وفي الصحيح عن  
 انس قال غاب عني انس بن النضر عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول  
 قتال فالتت المشركين لين الله اشهدني قتال المشركين لين الله ما لضع فلما كان  
 يوم احد وانكشف المسلمون قال اللهم اني اعوذ بك عما صنع هؤلاء بعين اصحابه  
 وامنك اليك مما صنع هؤلاء بعين المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال  
 يا سعد الجنة ورب النضر اني احد وجهين دون احد قال سعد في استنطعت  
 يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به مضطرا ومثاقين ضربة بالسيف او طعنة  
 برمح او رمية بهم روجدنا به قد قتل ومثاليه المشركون فما عرفه احد الا اختله  
 بعينه انه قال الحافظ او للتقسيم لا للشك قال وسياتي الحديث بشر بان النبي  
 ابن مالك انما سمع هذا الحديث من سعد بن معاذ لانه لم يحضر قتال عه انهم وقد  
 ما يروى الجمع المار وثبت النبي صلى الله عليه وسلم بالجمع قال ابن سعد ما يروى  
 عن قوسه حتى صارت شظايا ويروى بالحجر وروى البيهقي عن المزيدي اذ قال في بعثته  
 بالحق ما زالت قدمه شبرا واحدا وانه لعني وجه العدو ونبي ابيه طائفة من اصحابه من  
 وتفرق من قوسه شبرا واحدا وانه لعني وجه العدو ونبي ابيه طائفة من اصحابه من  
 يعلى بمسند حسن عن علي لما اجلب الناس يوم احد نظرت في القتلى ولكن ان الله غيب  
 عليا بما صنعنا فرجع بنيه فالي خير من ان اقاتل حتى اقاتل تكلمت خفي سبي ثم حلت  
 علي القوم فان حواي فاذا انما رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم اي يتاكلهم صلى الله  
 عليه وسلم وروي الحافظ في المستدرک بسند علي بن شمس عن سعد لما جال الناس عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الجولة يوم احد قلت اذود عن نفسي فاما  
 ان استشهد واما ان الحق حتى اتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا اننا كذلك اذا  
 برحلت بخبر وجهه ما لروي من هو فاقبل المعزكون حتى قلت فذكر كونه فلا يدره من الحصى  
 ثم روي في وجوههم فتكلموا على اعقابهم النضر في حتى ياتوا الجمل ففعل ذلك مرارا  
 ولا اروي من هو وبيد وبينه الغد فبيننا انما اريد ان اسال المقداد عنه اذ قال  
 المقداد يا سعد هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فقلت وامن هو فاشاري  
 اليه فمقت ولما لم يصيبني شي من الاذى واجلست امامه فجلست اربي واقول

فلم اوسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله  
 ما كان لي فؤاد ما اراه في القتلى



اللهم سمك فارم به عذرك ورسول الله يقول اللهم اسق سمك اللهم بعدد ربيته  
واجب دعوته حتى اذا فرغت من كل ما يتصلح عليه وسلم ما لي كذا فنبلي  
بهما نصا قال وهو الذي قد رتب وكاله اشدين غيره وانكسروا عنه قال محمد بن سعد  
وثبت معه من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابو بكر الصديق  
رضي الله عنه وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد وطلحة والزبير وابو عبيدة وسبعة  
من الانصار ابو دحانة والحباب بن المنذر وعاصم بن ثابت والكارث بن النعمان وهلم  
ابن حنيفة وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وقيل سعد بن عباد ومحمد بن حسانة  
بدر الاجنبيين ذكره الواقدي كما في الفتح وذكر غيره في المهاجرين عن علي بن ابي طالب  
وكان من لم يذكر لانه كان حامل اللوا بعد مصعب فلا يحتاج الى ان يقال ثبت قال في  
السبل ويقال ثبت بين يديه يومئذ ثلاثون رجلا كلهم يقولون وحيي دون وجهك  
ونسي دون نفسك وعليك السلام غير مودع وفي البخاري في حديث ابو الذي قدم  
المسلم منه قطع عن عقب قوله في الثالثة فاقبلوا منهم من قد اذ بدعوه الرسول  
في اخرهم فلم يبق معه عليه الصلاة والسلام الا اثنا عشر رجلا ونظفه فلم يبق  
مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا من المهاجرين من رسل عبد الله  
ابن حنظلة من الانصار وفي مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في سبعة  
من الانصار ورحيل من فريش فتول طلحة وسعد انه لم يبق معه غيرهما وراه هر  
البحاري في من المهاجرين وعند الحاكم ان المقداد من ثبت فجهل انه حضر بعد  
تلك الحولة والنسائي والبيهقي بسند جيد عن جابر بن نفير الناس يوم احد وبني معه  
احد عشر رجلا من الانصار وطلحة وهو حديث اسن لا يثبت الا انه زاد ثلاثة فلهم جادا  
بعد ويصح بينه وبين حديث غير طلحة وسعد بان سعد اجاب بعد ذلك كما هو عن ذلك للذكر  
من الانصار استشهدوا كما في مسلم عن انس قال صلى الله عليه وسلم من يرد عينا وهو  
رفيع في الجنة فقام رجلا من الانصار فاستشهدوا كلهم فلم يبق غير طلحة وسعد ثم جا  
بعد ثم من جا ومسي ابن الحجاج بسنده من استشهد من الانصار بقوامع النبي صلى الله  
عليه وسلم يومئذ زيادة بن السكن قال وحضرم يقول عمار بن زياد بن السكن  
في خمسة من الانصار واختلاف الاحاديث باعنا واختلاف الاحوال وانهم تفرقوا  
في القتال فلما ولي بن ولي وصاح الشيطان اشتغل كل واحد منهم والاب عن  
نفسه كما في حديث سعد بن عوف عن قريب بنفاه صلى الله عليه وسلم فتراجعوا اليه  
اولا فاولئك بعد ذلك كان يقدمهم الى القتال فيشتغلون به ذكره الحافظ صلحهما وذكر  
بعض مشايخ البخاري ان الاثني عشر قبلهم (مشرقة وجابر وعمار وابن مسعود  
قال الحافظ في مقدمته الفتح هذا فلفظ من قاله انما حال الانقضاء يوم الجمعة  
وقد ثبت في الصحيح ان عثمان لم يبق معه وقال الزهري وهو لا ثلاثة عشر وكانه  
انقل حفظه من الانقضاء في الجمعة اليه هنا فاصابوا من المهاجرين والذين  
رواية منهم سبعون قتيلا لانه ومن عليه الصلاة والسلام واصحابه اصابت  
هكذا روى الكشي من غيره اصحاب نبلي كما قال شيخنا قرة واصحابها نصب هو  
منعوا لا سعد اصابه من اصحابه من التبركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين

الدين

ذلك

اصحاب

اسيرا وسحق قتيلا كما اشير اليه بقوله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم  
مثليها قال الحافظ ورويه سعيد بن منصور من سبل ابي الصفي قتل يوم احد  
سبعون اربعة من المهاجرين ومصعب وعبد الله بن جحش وثمأس بن عثمان وبار  
من الانصار ومن اجزم من الحنابلة وارضج بن حبان والحاكم عن ابي بن كعب قال  
اصيب يوم احد من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة وكان في الخامس  
سعد بن حاطب بن ابي بلتعنة والسادس ثقيف بن عمرو والاسابي حليف بني  
عبد شمس وذكر المحب الطبري عن الشافعي انهم اثنان وسبعون وعن مالك  
خمس وسبعون من الانصار خاصة احد وسبعون وسود ابو القحح اليماني  
اسماهم فبلغوا ستة وتسعين من المهاجرين من احد عشر وسائرهم من الانصار  
منهم من ذكره ابن الحنابلة والزيادة من عند موسى بن عبيدة زهير بن سعد او هشام  
ابن الكلبي ثم ذكر عن ابن عبد البر وعن الدرمياطي اربعة او خمسة قال فزاد واعيا  
المائة قال اليماني قد ورد في تفسير قوله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم  
مثليها انها تزلت سبعة الهونين عن من اصاب منهم يوم احد فان ثبت فانما  
ناشئة عن الخلاف في التقصير وليس في زيادة في الجملة قال الحافظ من جرحوه  
الذي يقول عليه الحديث الذي اشار اليه اخبره انتم في حسنه والفساد  
عن علي بن جبريل هبط فقال خيرهم في اسارى بدر القتل والعذاب ان قتل  
منهم قاتل مثلهم قالوا الله او يقتل مكنا قال اليماني ومن الناس من يجعل  
المسلمين من الانصار خاصة وبه جزم ابن سعد قال الحافظ فكان الخطاب  
بقوله تعالى اولما اصابتكم للانصار خاصة وبوبله قول انس اصيب منا يوم احد  
سبعون وهو في الصحيح مجتاه انتهى قال الحافظ برهان الدين الحلبي ولم ار  
احدا ذكر اسرى في احد وما وقع في بعض نسخ سيرة مغلطاي الصوفي وتفسير الكواشي  
من انه اسر سبعون ويقال خمسة وستون فلفظ وخطا او شاذ متكررا لا يثبت اليه  
تعالى ابو سفيان لما ابحاز النزيات واراد الانصراف الى مكة ابي القوم محمد  
ثلاث مرات فهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه هذا لفظ البخاري  
في كتاب الجهاد ونظيره في كتاب المغازي واشرف ابو سفيان فقال ابي القوم محمد  
فتال لا يجيبوه وهي التي روى عنها شيخنا فاعترض علي المص وهو معذور ثم  
قال ابي القوم ابن ابي خيفة ابو بكر الصديق عبد الله بن عثمان ثلاث مرات  
هكذا ثبت في الجهاد ومن البخاري وفي المغازي قال ابي النبي صلى الله عليه وسلم  
لا يجيبوه ثم قال ابي القوم ابن الخطاب عمر ثلاث مرات قال المص والهنري في  
الثلاثة للاستقام الاستخباري ونفيه عليه السلام عن اجابة ابي سفيان نصا ونا  
عن الخوض فيما لا يابن فيه ومن خصام مثله وكان ابو عبيدة قال لهم قتلته ثم  
رجع ابو سفيان عن السؤال اليه اخبر اصحابه فلا يباي ما قيل انه ناداهم  
وهو على فرسه في مكانه فقال اما تشد اليهم صولا فقد قتلوا وفي المغازي فقال  
ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا حيا لاجابوا فما ملك عمر نفسه فقال لذبت والله يا عدو  
الله ان الذي عدوت لاجبا كلهم قال المص انما اجابه بعد النبي حماية للظن برسول

جزء



رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قتل وان باصحابه الوهن فليس فيه عيبان له في الحقيقة  
انتهى يمين علي عليه السلام حديث البخاري هذا في البخاري والافقي فتح البخاري في  
حديث ابن عباس عنده لحد والطبراني والحاكم ان عمر قال يا رسول الله الا احببه قال  
بلى فكانه يني عن احبته في الاول واذن فيها في الثالثة انتهى والامانة بين الخريجين  
لان عمر لم يترك من اذ امة تركه الجواب فاستأذنه صلى الله عليه وسلم فاذا له  
فاجابوه سرعيا وقد نفي لك ما يسوءك قال المصنف يعني يوم الفتح وهذا لفظ البخاري  
في البخاري ولفظه في البخاري اني الله عليك وفي لفظك ما يجوز بك قال المصنف بالتحفة  
المضمومة وسكون الحاء المهملة بعد ما نون ساكنة اليا لمعة وبعدها تحفة ساكنة التي  
قال ابو عبيد بن جهم يوم بدر في هذا اليوم في مقابلة يوم بدر وفي حديث  
ابن عباس فقال عمر لا اسوا قتلانا في الجنة وقتلا ندر في النار قال ابو سفيان انكم  
لترمونه ذلك لند حين اذ او خربنا والحرب سجال قال الحافظ وغيره بكسر  
الميم وتخفيف الجيم اي دولة مرة له ولا مرة هو لا وفي حديث ابن عباس الايام  
دور والحرب سجال واستمر ابو سفيان علي اعتق ذلك حتى قاله لفرق وقد  
انزله بلفظ صلى الله عليه وسلم بقوله الحرب سجال كما في حديث اوس بن اوس  
عنه ابن ماجه ويؤيده قوله تعالى وتلك الايام نذ اولها بين الناس بعد قوله  
ان ميسمكم فرج فقد من النجوم فرج مثله فانما تركت في قصة احد بانفاق هو  
والفرج الجراح انتهى قال ابن الحافظ فلما احاب عمر باسفيان قال له هلم الي  
بأمر فقال صلى الله عليه وسلم لمرأته فانظر ما شأنه فقال انشدك الله يا محمد  
اقتلنا محمدا قال عمر اللهم لا والله ليس لك الا ان قال انت اصدق من امر  
فقيه واصر قال الحافظ في الحديث منزلة اي بكر وعمر من النبي صلى الله عليه وسلم  
وحضرة صبيهما به بحيث كان اعدا وهو لا يعرفون غيرها اذ لم يسأل ابو سفيان  
عن غيرهما ولم يسأل عن هؤلاء الثلاثة الا لعله وعلم قومه ان قيام الاسلام بهم  
ونوجه صلى الله عليه وسلم بلتمس اصحابه ما يستقله المشركون فزمو  
وجهه وادموه وكم واربا عنه بفتح الواو وتخفيف الموحدة واتجم ربا عات  
وهي السن التي بين الشية والثاب والمراد انها كسرت فذهب منها فلفقة ولم تفلح  
من اصلها قاله في الفتح والنور والذي جرح وجهه الشريف عبد الله وجماعه  
ابن القيم في القدي عمر بن قيسه لكن بالاول جاد حديث اي امانة اللقب  
وبه جزم ابن هشام وعنه بن ابي وقاص اخو سعد احد العشرة هو الذي  
كسر ربا عنه لانه رماه باربعة احجار فكسر حجر منها ربا عنه روي ابن الحنف  
عن سعد بن ابي وقاص ما حرمت علي قتل رجل قطار صبي علي قتل اخي عتبة بن ابي  
وقاص لما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كفاك منه قول رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اشد غضب الله علي ربي وجه رسول الله وروي عبد الزراق في تفسيره  
عن مرسل مفسر وسعيد بن المسيب انه صلى الله عليه وسلم دعي علي عتبة حين كسر  
ربا عنه ووجهه فقال اللهم لا تجعل عليا لحوالي يوت كافرنا كما حال عليه  
الحول حين مات كافرنا ان النار وروى الحاكم في المستدرک باسناد فيه مجاهيل

عن

عن حاطب بن ابي بلتعنة انه لما راي ما فعل عتبة قال يا رسول الله من فعل بك هذا  
قال عتبة قلت ابي توجه فاشار الي حيث توجه فطعنته حتى طعنته به فصر به  
بالسيف فطرحته وانه فقتل فافقته راسه وفرسه وسيفه وجيت الي رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فظن اني ذلك ودر علي فقال رضي الله عنك برئين فالك  
الحافظ وهذا لا يصح لانه لو قتل اذ ذاك كيف كان يوصي اخاه سملا وقد يقال لعله  
ذكر له ذلك قتل وخرج الحرب احتياطا انتهى قال ابن الحنف وقال حسان الغيبة  
• اذا الله جاري معشرنا فيها • ونصرهم الرحن وبه الطارق •  
• فاخر اك رعب يا عتيق من مالك • ولما كذبك الموت احدي الموتى •  
• بسطت يميني للنبي فعميت • فادبت فاه قطعت بالبورق •  
• نهلا ذكرت الله والمترى الذي • نصير اليه عند احدي البواب •  
قال ابن هشام تركت منها بينين فخرج فيها وفي هذا كله انتم كافرنا قال في الاصابة  
في التفسير الرابع من ذكر في الصحابة مملو من ذكر في الصحابة الا ابن حنبل واستند  
لقول سعد بن ابي وقاص عتبة اخي عتبة انه ولده وليس فيه ما يدل علي اسلامه  
وقد شهد ابو بغير في الانكسار علي ابن حنبل واحجج بكسر عن عبد الرزاق وفي الجملة  
ليس في شيء من الآثار ما يدل علي اسلامه بل فيها ما يرجح بموته عليه الكفر كما لم يفلح  
معين لا يراة في الصحابة انتهى ومن ثم قال في الروض لم يولد من نسله ولا قيل  
الحنبل اي لولته وهو الحكم كما عبر به السهلي لا وهو اخر حنبل النمر وقاص صاحب  
الحبيب ابي عطشان لا روي وفي القاص من البحر البطش فلا روي من الما واخبر  
اي مكحول الفنا من اصله كسوف ذلك في عقبه هكذا لفظ الروض اخبروا هتم  
باو كرامة فيه وكما قتله في النور عنه وهو جليل ان كاصلا من احد الامم لاها ماسا  
ووقع في نقل السبل عن الروض بخلافه فان لم تكن سقطت او من الكاتب فكان نسخ  
الروض خلت فحتملا ومائة خلو فلا يباي الجمع في نسله بينهما ولم يجعل مثل  
ذلك في نسل ابن شهاب وابن قيس لان اثر جرحهما لم يدم بخلاف كسر الربا عنه فبان  
وان لم يشبه صلى الله عليه وسلم لاسيما والزمه باصله فبما قتله هذا وروي ابو الحزاف  
والخطيب في تلخيصه عن محمد بن يوسف الحافظ النرياني بفتح النون كسر واو ربا عنه  
صلى الله عليه وسلم لم يولد له صبي قتلت له ربا عنه وجمع شيئا بينهما حمل الشيا في  
المصر علي الربا عنه لجا وزهالها والكسر علي عدم نياها من اصلها وقال ابن هشام عبد الملك  
في السيرة من زلزلته علي ابن الحنف في حديثه ابي سعيد الخدري ان عتبة بن ابي وقاص  
رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل ربا عنه النبي السفلي هذا فابده ذكره  
رواية ابن هشام لان فيها تعيين اربعة الهمة في الرواية السابقة وقوله وجرح شقته  
السفلي وقوله وان محمد بن شهاب بن عبد الله بن الحنف بن زهر بن كلاب القرشي هو  
الزهر بن جد الامام الفقيه من قديمه شهد احدا مع الكفر ويقال هو الذي شج وجه النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم اسلم بعد ذلك ومات بكعة قاله ابو عمر بن عيسى بن بكر وذكر  
البلاذري انه مات في ايام عثمان واما جده من قبله وهو اخوه هذا واسمه ايضا عبد  
الله فكان من السابقين ذكره الزهر بن الزبير والطبري فين ها جري الحشمة ومات



عكة قبل صبح الدية زاد ابن سعيد ولسه حديث ذكره في الاصابة وفي الروض ان الاول  
احضر من الثاني واختلف بينهما جرحهما للعدسة وقيل لابن شهاب ان كان جرحه من هذا  
يدور فقال نعم ولكن من ذلك الجرح ان يجمع الكفار التي **تجرحه في جرحه** ذكر البرهان  
عن بعض اشياءه ان هذا جرحه وبه والاصابة حيث قال يقال هو الذي تجرح وجهه  
كما رايته في رواية ابن قتيبة جرح وجهه بطلت الروايات والاشهر النسخ اي ما ارتفع من لحم  
خده فحصل في رواية ابن هشام عن بيان بن قتيبة الاول جرح وجهه فدخلت  
**حليتان** من الغرر تكسرا ليم وسكون العين المنيعة للثأر وبلنج من اللوز علي  
قذر الراس قاله المصنف الثالث في وجهه ووقع صلى الله عليه وسلم  
في خرق من اخم النبي كان ابو عامر القاسمي كاسله صلى الله عليه وسلم وكان يقال له  
الراغب وهو عبد عمرو بن حبيبي بن مالك بن النعمان الاوجهات كافر فاستنقذته وتقول  
عشرة كرها ابن عبد البر وقال غيره سنة سبع وقد مر انه اول من انتسب اليه بكبريها  
المسلمين فظن ابن هشام عن الحسن بن علي بن محمد بن ابي اسحاق بن عمار بن ابي اسحاق  
وفي رواية ابن هشام بن عمار بن ابي اسحاق بن عمار بن ابي اسحاق بن عمار بن ابي اسحاق  
عليه راحة وسال الدم عليه وجهه ابي كسر والخنوقة ورضوه بالحجارة حتى سقط  
لشقه ابي عليه في خرق من اخم النبي حنفيها ابو عامر فاخذ علي بيده واخضله  
ولفظ ابن هشام وزوجه حليحة بن عبيدة الله الشامي احد العشرة حتى استوفي  
فاما وفي الصحيح عن قتيبة رايته يد طلحة شلا وفي رواية صلى الله عليه وسلم يوم  
احد وفي الاكثر ان طلحة جرح يوم احد تسعا وثلاثين او خمسا وثلاثين وشلا اصبعاه  
اب السبا بن ابي تيمية وللقلياسي عن عاتبة كان ابو بكر اذا ذكر يوم احد قال كان  
ذلك اليوم كله لطلحة وروي النسائي والبيهقي بسند جيد عن جابر لذكره المعركون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من الغنم قال طلحة انا فذكر قتله الذين كانوا معها  
من الانصار قال ثم قاتل طلحة قتال الاود عشرة حتى ضربت يد فقطعت اصابعه فقال  
حسن فقال صلى الله عليه وسلم لو قلت يوم الله لرفعتك الملايكة والناس يبتغون  
اليك حتى تلم بك في جو السماء ثم روي عنه الشريكين وشبهت بكسر الشين المعجزة اي  
عظمت والبراد دخلت حليحة بن عاتبة حليحة بسكون اللام من الغرر في وجهه  
الشريف ابي في وجهه بسبب جرح ابن قتيبة وجهه كما يقع في رواية ابن هشام التي  
قبل من الرواية فانترعها ابو عبيدة فامر بن عبد الله بن الجراح احد العشرة امين  
هذه الامة وعرض عليها حتى سقطت فلبسها في مرتين من شدة غوصها في  
وجهه الشريف كروي ابن اسحاق عن ابي بكر بسند صحيح ان ابا عبيدة نزع احد  
الحليتين من وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت ثقيته ثم نزع الاخرى  
فسقطت ثقيته الاخرى وكان ساقط الثنتين في الاستيعاب قبل ان يعقبة ابن  
وهب من كل ذلك هو الذي نزع الحليتين وقيل ابو عبيدة قال الواقدي قال عبد الرحمن  
ابن ابي الزناد ثريتهما جوعا على الجاهل واجر جاهها من وجنتي النبي صلى الله عليه وسلم  
التي في الرابض انضج قيل ان النزع ابلغ من ابلغ ان الثلاثة على الجاهل وقول  
النور قوله يعني البصر في العيون ان طلحة بن عبيد الله نزع الحليتين وهم فلم يقع ذلك

في العيون ولا في غيرها وروي ابو حاتم عن الصوري روي صلى الله عليه وسلم في جرحه  
فوجنته فاهوت اب السهم لا ترعه فقال ابو عبيدة فشدك ما به يا ابا بكر الا كنتي فتركته  
فاخذ ابو عبيدة السهم بشقته فحمل بحركه ويكره ان يوذبه صلى الله عليه وسلم ثم اخذته فبنيه  
قال في الرابض انضج يجوز ان السهم انبتا حلق الدرع فانترع الجمع فسقطت لذلك  
التي وعند الواقدي عن ابي سعيد ان الحليتين لما نزعنا حبل الدم بسبب كاسر ب الشن من  
سهمه وضم الراعي يجرى وامض ايه من وجهه عبر ابن هشام ما لك بن مهران والراعي  
سعيد سمعا لخرى روي صلى الله عليه عنهما الدم من وجهه ثم ازدره كله علي ظاهر  
ابو ابيته ابن هشام هذا لكن في رواية انه حمل واحد الدم بنيه وجهه وبزدره فمقال  
له انشرب الدم فقال نعم يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام من مس دمي فله  
نصفه وفي رواية لم ينس انه ان روي ان شاة فقال حكم دمه عليه القتلة  
والسلام وهو الطاهر علي الراعي وسجوع من قبل الله شرب دمه لاني خصوص هذا اليوم  
مالك بن سنان هذا وعلى ابن الزبير وابو طيبة الحجاج وسالم بن ابي الحجاج وسفيته  
مولي المصطفى وفي الطبراني من حديث ابي امامة صري بحد ودال مفتوحة  
مهلتي ابن عبيد الله ابا علي قال روي عبد الله بن قتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم يوم احد فشر وجهه وكسر رايته مران الذي كسرها عتية بن ابي وقاص  
وجعلها صاحب الكسفي فويلن وجمع شيئا بان عتية كرها والاطمحة ابن عتية  
اثر ضربه في رايته فحسب سر حاله فقال خذها وانا ابن قتيبة فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو يمس الدم عن وجهه اياك الله قال البرهان  
بانه مفتوحة في اوله واخرى في اخره ابي صفر ك ذلك فسلط الله عليه فبني  
خيل هو ذكر الظبا فان لم يصف الجبل فذكر الغر فله بزازي اسنر بطلحه حتى قطع  
فعل وفاعل وشعور قطعة قطعة ابي قطعة ثنية قطعة وروي ابن عاربه عن عبد  
الرحمن بن زيد بن جابر قال اشرف ابن قتيبة عن ذلك اليوم الى اهله فخرج الى غنمه فوافا  
علي ذرة جبل فاخذ فيها بعض ضها وشده عليه بسمها فطوى نطحة ارداه من شانه  
جبل فمقطع وهو منقطع كما قال الكاف فان اردته الترحج فرواية الطبراني موصولة  
فتقدم على المقطع ولا انتصر عليها الم وان اردت الجمع فيمكن انما نطحه حتى  
قطعه قطعا زيادة في نكاهه وخزيه ووباله وروي ابن اسحاق بن محمد بن اسحق عن حميد  
الطويل الخزاعي ثقة تابعي صغير حافظ قوي وهو قايي بجيل سنة اربعين ومائة وقيل  
سنة ثلاث وقيل اثنين وله جنس وسمون سنة واختلاف في اسم ابيه علي نحو عشرة  
اقوال قيل كان طويل اليرين فلقب بذلك وقال الاصمعي رايته ولم يكن طويلا لكن  
له جار يعرف حميد الصغير فقيل له الطويل يعرف من الاخر والظاهر ان اسحاق حديثي  
حميد وكان الاوكر للمم ان ياتي به لان ابن اسحاق وان كان ثقة حافظا لكنه يدرس  
فلا يميل منه الا ما صرح فيه بالتجديث كما هو الواقع هناك حميد يدرس ايضا ولا اعلمه  
ابن خازيم وقوته ثابت فقال قال حميد وثابت عن النبي قال كسرت رايته  
صلى الله عليه وسلم يوم احد وشي وجهه فحمل الدم ببسل علي وجهه الشريف  
وجعل يمسحه ويقول كيف استنهم نجيب بفتح قوم خفيوا وجهه بدهم وهو

ها







فرضني هذه الفدية ولكن ضيقته على ذلك ثلاث ضيات وثبت لفظ ثلاث عند ان هنام  
 وسقط من اكثر نسخ المسموع واسم جيلة كما قال ابن سعد قال في رواية هذا الحديث  
 عنها ولكن عدوا الله عليه ورعان فلم تؤثر فيه ضياتي قالت رواية هذا الحديث  
 عنها ابن سعد واسم جيلة كما قال ابن سعد ثبت في الصحيحين الراوية هذا الحديث  
 الصحاح قتل ابرها يوم احد وكانت بتيمة في حجر الصديق وقبلها روجة زينة ثابت  
 اخرج لها ابو داود فرائب علي قاتل حاله غور فثبت صفة الجراحة ومجملها  
 واخرج الواقدي عن عمار بن غزيرة ان ابرها قتل يومئذ فارسا من المشركين  
 وسند اخر عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما انتفت يوم احد  
 جينا ولا اثما الا اوارها تقاتل دوي وتترس دون رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اي حمل نفسه كالتي تحم المانع من سهام العدو واليه قباله ابن اسحاق ابو داود  
 بنحوه يقع الشك في ظنهم وهو مخفي عليه في كثير من رواياته وهو لا يخرج  
 وروى سعد بن ابي وقاص مائة الف في احد الشرح دون رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يات في مكاره الحكم وبعضها من سهام المصطفى حين فرغت سهام سعد  
 قال سعد فلقد رايت يافا ولي الشكر فيقول ارم فذلك اي وامي بكسر الفاء وتفتح  
 اي لو كان لي الي الغدا اسيل لقتلتك يا بوييد الذي لها خيزان عندي والمراد من  
 التقديرة لازمة اي ارم مريضاً قاله المصنف وقال الشرح في المراد بالتقديرة الاجلال  
 والتعظيم لان الانسان لا يفي الا من يعظه وكان مراده بذلت نفسي او من يعز علي  
 في ممانتك وطاعتك انتهى وروى البخاري عن سعد بن ابي السنان ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم كنا ننته يوم احد فقال ارم فذلك اي وامي وروى الشيخان والترمذي  
 والنسائي وابن ماجه عن علي بن ابي طالب ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 لا جد الا سعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فذلك اي وامي  
 وروى ابنه ابراهيم عن علي بن ابي طالب ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 والرواية الاولى اصح واسم جيلة لانها خبرها انهم يبيع وقد قال ابن جرير في العزم  
 انه جمع له اربعة وقال له كاتل لسعد رواه ابن جرير في كتابه انتهى اي في هذا اليوم  
 كما هو صريحه وروى في رواية اخرى وروى الشيخان عن الزبير قال جمع لي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اربعة يوم بني قريظة قال البرهان ويحتمل ان علياً اراد  
 تقديراً خاصة لان الحكم روي ان سعد اربعة يوم احد بالنسبة اليه وفي الصحيحين  
 ما فيها سهم الا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقول له ارم فذلك اي لا يفي فلم يقد  
 احد الله مع علي هذا الاسد بن ابي وقاص انتهى قال القاضي عياض ذهب  
 جمهور العلماء اليه جواز ذلك سواء كان المفدي به مسلماً او كافراً قال النووي وجاني  
 الاحاديث الصحيحة ما لا يحصى وقال السهيلي عن شيخه ابن ابي شيبة فقه هذا  
 الحديث جواز ان كان ابراه غير مؤمنين والا فلا لانه كما عتوق قال البرهان وقد روي  
 الصديق النبي صلى الله عليه وسلم يا بوييد حين كانا مسلمين وقد لا يجمع بين هذه  
 المسئلة لانه يجب على كل الخلق تقديته بالا بالالهي والانسائي انتهى وصار صلى  
 الله عليه وسلم يناور سعد السهام كيف ما اتفق حتى انه ليثا ولي السهام ماله

نزل

نزل فيقول ارم به كما عند ابن اسحاق واصحبت بهم ويقال يوم  
 اي يوم احد وقيل يوم بدر وقيل يوم الخندق والاول اصح قاله في الاستيعاب جيل فائدة  
 ابن النعمان بن زيد الاوسي الذي شهد جميع المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سمع عليه السلام يقول ابراه يوم احد يرددها قتال وجيت وحديثه في لوطا توفي سنة  
 ثلاث وعشرين من خمس وستين سنة وروى عليه عمر بن الخطاب وكتب علي وجنته  
 وقيل صارت في يده فاني بها الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة  
 قتال ان شئت صوت وكلك الجنة وان شئت ردتها وروى عنه انه لم يقد  
 منها شيئا فقال يا رسول الله ان الجنة خزا حليل وعطا حليل ولكني رجل مبتلى بجيت  
 النساء واخلف ان يقبل اعود فلا يردني ولكن نزلها وشاك الله لي الجنة فقال  
 افعل يا قتادة وروى البرهان في امرة اجبا واخشي ان رايتي تقذري فادها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يرد بها الي مودعها وقال الله الله  
 حمالا وعند الطبراني وابو نعيم عن قتادة كفت اتق السهام بوجهي دون وجهه  
 صلى الله عليه وسلم فكان اخرها سهمها نورت منه خذني فاحذتها بيدي وسيت  
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها في كفي دعت عنها فقال اللهم  
 ق قتادة كما في وجه نبيك فاحملها احسن عيونه واحدها نظرا وكانت  
 احسن عيونه واحدها اقوا هيا نظرا زاد في رواية وكانت لا تزداد اذ ارم  
 الاخرى وفي رواية انها صارت لا ترف ولا بدري انها التي سالت علي حده ورواه  
 الدارقطني بخبره ويات ان شاء الله تعالى لفظه وهو اصحبت عينا يوم  
 احد فسمعتنا علي وجنت فاني بها النبي صلى الله عليه وسلم فاعادها مكانها  
 ويصق فيها ففادت ان ترفاة قال الدارقطني تفرد به عن مالك بن عمار بن نصر وهو  
 ثقة هكذا ساق لفظه في مقصد الخزيات وهو الرابع فلا يجمع الجمع بان احدها  
 وقعت علي وجنته والاخرى اصحبت لكتنا لم نقل ان مثل ما وصلت اليه الاخرى  
 لانه صرح في رواية العينين كما ترمي بينهما معا سقطنا علي وجنته وقد قال الترمذي  
 وقال ابو نعيم سالت عينا وغلطوط قال البرهان في التور وروى الاصمعي عن ابن  
 معشر قال قدم علي بن عمر بن عبد العزيز رجل من ولد قتادة بن النعمان فقال  
 من الرجل فقال

- انا ابن الذي سالت علي الخديجة • فردت بكن المصطفى احسن الرد
- ففادت كانت لاول امرها • فيا حسن ما عين وبيا حسن ما خد
- فقال عمر •
- تلكم الكارم لاقمبان من لبن • متبعا باضاد ابد ابو الاله
- انتهى وفي رواية فقال من مثل هذا فليتنو سل التوصلون ودخله واحسن جابزته
- وقوله وبيا حسن ما خد هكذا رواية الاصمعي وبها استدرك البرهان ان شاء الله البصري
- وبيا حسن ما خد علي صحتها فلا ايضا فيه لان الاول مفرد والثاني منكر هذا ووقع في سند
- اي بعلب التوصل ان ابا ذر اصحبت عينا يوم بدر واحد وجهه عبد العزيز بن عمر بن
- من ترك وابر ذر لم يجز بدرا ولا احدوا الخندق قاله في الاستيعاب بوزمي بالكتبا

فله



للمسلمون ونائبه ابو رهم الغفاري كلهم من الحسين بن خالد احد من بايع تحت  
 الشجرة واستقبله عليه السلام عليه الدرة في عنقه انما وعام النسخ وروي الزهري  
 عن ابن اخيه عنه بسمه فوقع في غرة قال في النور في النور فيصنع عليه صلى  
 الله عليه وسلم فبري في هذا كسائه بنجرة باهرة واقطع كاذب الزبير بن بكير  
 سيف عبد الله بن جحش فاعطاه صلى الله عليه وسلم عن جونا لفظ الزبير  
 عن جونا لفظ فماد في يده سيفا فماد في يده حتى قتل رضي الله عنه قتلة ابو القحطم  
 ابن الاخنس بن شريك الثقفي ثم قتل عليه بعد ودفن هو وخاله حمزة في قبر واحد  
 كما ياتي وكان ذلك السيف ليس المر جونا باسمه صلى الله عليه قبل الالة الباهرة ولم يزل  
 يتوارث هذا لفظ السيفي عن الزبير ولفظ ابى عمر عنه يتناول والبري عنه  
 يتناول والعين قريب من تذكره لان الزبير استدرج على السيف بلبه عمر حتى يبيع  
 من اتركي من امر المعتصم بالله الخليفة المباسمي ابراهيم بن هارون الرشيد في  
 بغداد ياتي دينار وهذا كما قال السيفي نحو حريث بن يحيى بن فضال بن  
 الكاف ويختلف ابن محضن السابق في غرة يد والال سيف عكا شدة كاليسين  
 المون بفتح العين وسكون الواو بعد هاتون وهذا ليس المر جونا بفتح العين  
 وسكون الواو جيم خوارق فتون لانه عن جونا لفظ فائقا واستقبل المشركون هو  
 ذكره وانما هو تذكير وذكر النساء بعد من عطف الخاص على العام لما لفتن واظهار  
 الفرج بفتح الفاء من يقولون هم بفتح الباء وضرب الثلاثة مخففة وبضم الهمزة  
 وفتح الهمزة وكسر الثلاثة مشددة لا يجيبهم قال في البيوت الاحتفلة من ابي عامر  
 فان اباه كان معهم فلم يملوا به ذكره من عتبة انتهى لكنه يختلف فيها لقوا في بعضهم  
 دون بعض فيظنون الاذان بدل من يملون والاثرف جمع انت ويجمع على اذاف  
 وانما كما في التاموس حتى اتخذت هندسها خلاخلا ولايد والفروج ويجمعون  
 بفتح الباء وضم الفاء يشقون البطون وهم يظنون انهم اصحاب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم واصحابوا اشرف اصحابه اعتمادا على قول ابن قتيبة وما وقع بهما من  
 ان التمثيل انما وقع من التناقض لا يصح فعند الواقدي ونبهه الحافظ ابو الريح بن  
 سالم في مغاربة ان وكشيا بعد ما من حرم تركه حتى مات ثم اناه واخذ حريته  
 واخرج كبده وذهب بها الى هند وقال لها هذه كبد حرمه قاتل ابيك فاخذتها ومضت  
 فلم تقدر ان تسيغها فلفظتها واعطته ثوبها وحليتها ووعده عشرة دنانير بمكة  
 انتهى وعند ابن اسحاق ان سيد الاحابيش الحليس مرياب سفيان وهو يصب  
 مزج الريح في شدة حرق ويقول ذق علق فقال الحليس يا بني كنانة هذا سيد  
 فريش بضم باء بن عمه ماترون لحاقا قال ويحك اكنتها عني فانها كانت زلة ومني  
 البيوت كان حاروجة بن زيد بن ابي رهم اخذته الراح يوم احد فخرج بضعة  
 عشر جرحا فمويه صفوان بن امية فمقه فاجهر عليه ومثل به وقال هذا مني ابراهيم  
 باب يوم بدر وكان اول بالفتح خبر مقدم والضم اسم وهو اول لان المبدأ والخبر  
 اذا عرفت المبدأ ولان الذي يقصد بياناه وقيده هو الخبر فزوره شيخنا من عرف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان تخطت بقلته وخفايه عن اعينهم كعب بن

ما لك

عاكس بن عمر واخبرني السلي العتيبي احد الثلاثة الذين نيب عليهم في قتلهم عن تترك  
 روي له السنة واحدة فمناه تنوذر ان قاله ابو ذر في الاملا وفي الصحاح زوت عجمه  
 تترك بالسر زوت وعينه تترك ان اذا تنوذرنا من تحت الغفر فناديت يا علي صرت  
 يا رسول المسلمين ابراهيم واخبرني رواية ابن اسحاق هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 زادني رواية ابن اسحاق فاشكوني صلى الله عليه وسلم ان انصت وروي الطبراني في  
 ثقات عن كعب لما كان يوم احد وحضرنا الى الشعب كنت اول من عرف رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقلت هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسكت ثم البسني لامة وليس  
 لاتي فلقد ضربت حتى جرحت عشرين جراحة او قال بضا وعشرين كل من بضر  
 بجسني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما سمعوا ذلك واقبلوا عليه وعرفوه  
 فقصوا اي امر عواليه حتى اتوه فمضوا معهم نحو الشعب ليقطروا حال الناس  
 معه ابو بكر وعمر وعلي وزهط من المسلمين قال ابن عتبة بايموه على الموت  
 انتهى منهم طلحة والزبير والحارث بن الصمة كما في ابن اسحاق وغيره قال شيخنا وظاهر  
 انهم لم يكونوا من نهب اية ولا مانع منهم لجواز ان كعبا حين نادي سمعه طائفة  
 لم يكونوا هذه فاقبلوا وكان عنده ابو بكر ومن معه فساروا معه فاما السنة قال  
 في النور ابى سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب وكان معناه انهم  
 لما دخلوا به في الشعب سعد وابي في المحض فاستدوا اليه جابنه من الجبل ليرى  
 رواية ابن اسحاق نهب صلى الله عليه وسلم الى صخرة من الجبل ليعلموها وكان قد  
 بدنه وظاهر بين درعين فلما ذهب بينهما لم يستطع جلس تحت طلحة بن عبيد  
 الله فنهض به حتى استوى على اقل قال كما حدثني جيتي بن عباد بن عبد الله بن الزبير  
 عن ابيه عن جده عن الزبير بن العوام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 يومئذ اوجب طلحة حين صنع بر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع قال ابن هشام  
 وبلغني عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبلغ الدرجة المنيعة في الشعب  
 قال البرهان بدن بفتح الال المهملة المشددة اي اسن او شدة من السن واوجب طلحة  
 قال البيهقي يعني احدث شيئا يستوجب به الجنة اذكره اي بن خلف وهو يقول  
 امين محمد لا يجوز ان يخافوا بار رسول الله اعطى لهم استقام بقدر الامن  
 وكانها سقطت من قلم المصنف اذ هي ثابتة في ابن اسحاق عليه رحمة الله صلى الله  
 عليه وسلم وهو وعنده من عتبة عن سعيد بن المسيب فاعترضه رجال من المؤمنين فامرهم  
 صلى الله عليه وسلم فخلطوا حرقه واستقبله مصعب بن عمير بقي رسول الله بنسبه  
 فقتل مصعب فلما دبت تناول عليه الصلاة والسلام الحربة من الخوت بن الصمة  
 ويقال من الزبير ويقال من طلحة ويقال من سهل بن حنيف فلما اخذها عليه الصلاة  
 والسلام منه انقض بها اتفقا فمضت نظايرنا وفي نسخة نظايرنا اي بعدنا نظاير  
 الشما بين صخرة فحين مهلم ساكة فراقا فثابت قال ابن هشام ذباب مغرور  
 له لزع عن ظهر البيهقي اذا انقض قال السهيلي ورواه العيني نظاير الشعر اي  
 بضم الثين وسكون العين وقال هو جمع شعرا ثم استقبله عليه السلام بالسلام فاعلم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة في عنته وفي لفظي تفرقة من فرجه في

في المسند قال عرفت عينا ترويه  
 اي تقيان وترواه ترويه ان م



سابقة البضة والدرع وفي لفظ خذشه في عنقه خذشا غير كبير والنزق في اصل  
الفتق فلا خلف ونهجا عن فرسه مرارا وجعل يخور كما يخور الثور ولم يخرج له دم بل احتبس  
فكسر ضلعا بكسر الضاد وفتح اللام وتكن من اخلاعه فيه اية باهر سوا كان كسره  
من الطعنة او من سقوطه عن فرسه لان سقوطه من الطعنة فلما رجع الى قريش  
بركمن فرسه حتى يلتئم وهو يخور كالثور قال قتيل والله لم يقلوا ليس عليك باس  
ملا حركتك انما هو خذلان لو كان بعين احدا ما ضرب قتال واللات لو كان هذا الذي بي باهل  
ذي الجار وفي رواية بربيعة ومهر لما اتوا اجمعين وفي رواية يجمع الناس لقتلتهم ليس  
قد كان قال لي عتبة انا اقتلك هروبي ابن اسحاق عن صالح بن ابراهيم بن محمد بن  
ابن عوف ان ابياس كان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة فيقول يا محمد ان عتبة  
فرسا اعلمه كل يوم فرقا من ذوق اقتلك عليه فيقول صلى الله عليه وسلم بل انا اقتلك  
عليه ان شأته فلما رجع الى قريش وقد خذشه في عنقه خذشا غير كبير فاحتقن الدم  
قال قتيلني والله محمد قالوا ذهب والله فؤادك والله ان بك باس قال انه قد كان قال  
لي بكة انا اقتلك فر الله لو سبق علي لقتلني وفي رواية قال له ابو سفيان وبلك  
ما بك الا خذشه قال وبلك يا ابن حرب ما تعلم من قريش ما تعلم من قريش ما تعلم من قريش  
فعلت انه قاتله ولا يخونه ولو يزي علي بعد هذا المقاتلة لقتلني وانا اجد من  
هذه الطعنة انما لو قسم علي جميع اهل الجار لقتلوا وكان بصره ويخور حتى مات  
فيما اقتصر ابي علي قوله قال لي بكة مع انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك بالبدنية ايضا  
بعد بدرا لانه قول ابي انه قتلته عليه فوسه كافي رواية لانه لم يبلغ ابي او بلغه واقهر  
علي ما شأته به هذا وفي الزرناضه ذكر الازهي ما نظره واخبر ابي النبي صلى الله عليه عليه  
وسلم انه يقتل ابي من خلفه الجحش خذشه يوم بدر واحد خذشا خات منه وهو  
مزميل والعراف انه يوم احد اتى فذكر ان الازهي روي حديثا يدل على ذلك كايوم  
فات عدو الله بسيف ففتح السيف الهلته وكسر الوا وباتوا علي ستة اسيال من مكة  
وقيل سبعة وسبعة واثنان عشر ووجه هلاكه بها انه صرف قله البهتان وهم  
واقلون اي را حموه ابي مكة رواه ابو نعيم وكذا البيهقي وكنه لم يذكر  
فكسر ضلعا من اخلاعه وهي ثابتة عند ابن عتبة وغيره وقد روي الحاكم عن سبيد  
ابن المسيب عن ابيه قال اقبل ابي بن خلف يوم احد الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فاغريضه رجال من المؤمنين فامرهم صلى الله عليه وسلم بخلو اسبيله وراي  
صلي الله عليه وسلم نزق في ابي من فرجه بين سابقة الدرع والبيضة فطعنه بجرته  
فسقط عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم فكسر ضلعا من اخلاعه فاتاه اصحابه  
وهو يخور خور الثور فقالوا له ما محزرك انما هي خذش فذكر ان قوله صلى الله عليه وسلم  
بل انا اقتل ابياس قال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي باهل ذي الجار لما اتوا  
اجمعين فوات ابي قتل ان يقدم مكة فاترك الله وما ريت ان ريت وكنه الله ربي قال  
في الباب صحيح الاسناد لكنه غريب والشهور انما نزلت في ربه يوم بدر بالقبضة  
من الحصى انتهى قال الواقدي مدين عمر بن واقد ابو عبد الله الذي وكان ابن عم  
عبد الله بنو له - ابي بن خلف ببطن راسه بكسر الواو وحذو وعين مجة بطن

واو عند الجحفة قال الاسير عن رابع بعد هوي بفتح الهاء وكسر الواو وشدة الحنة  
الجحش الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل كافي الشائبة فتولد من الليل حنة  
مقيدة علي الاول ولازمة علي الثاني اذا نأجج بخذشه احدي الثامن تتوقد فحسها  
واذا رجل خرج منها في سائلة يجذبها بذال معجبه يسحب اليه يفتح ايمان صاحب  
الاعطش بالرفع والقصبة واذا رجل يقول لا استقه هذا قتيل رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هذا ابي بن خلف ورواه البيهقي وقد روي البخاري وغيره  
عن النبي صلى الله عليه وسلم استند غضب الله عليه صل قتلته رسول الله في سبيل الله و  
وروي البرقاني عن ابن مسعود قال قال صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا من قتله  
نبي او مصوره قال الحب الطبري وجهه فلك والله اعلم ان المصور ضاها فمل الله عز  
وجل ومن قتله نبي محمدا علي انه قتله دفعا عن نفسه او بارز قتاده فان الاغنياء هو  
ما يروون باللفظ والشفقة علي عباد الله والراثة فاجله علي قتله الا امر عظيم  
انتهى قال ابن اسحاق وقال حسان بن ثابت في ذلك .  
فقد رث الضلالة عن ابيه . ابي حين بارزه الرسول .  
انبت اليه غدر عظم . وتوعده وانت بهجول .  
وقد قتل بنو الجار منك . اية اذ قوت باعقيل .  
وتب انبار بيته اذ طاعا . ابا جعل لهما الهول .  
وافلت حارث لما استقلنا . باسر القوم اسره قليل .  
وقال حسان .  
الاسير بلغ عني ابنتا . فقد القيت في سحق السير .  
عني بالضلالة من بعيد . فتعلم وكفر من قوت مع القدر .  
تمنيك الاماني من بعيد . وقول الكفر يرجع في غرور .  
قد لا فتك طعنة ذي حفاظ . كرم البيت ليس بذي محور .  
له فضل علي الاحياء طورا . اذ انابت ملات الامور .  
ولما انتهى صلى الله عليه وسلم الى قمر المشعب ملا علي بن ابي طالب وصي الله  
عنه ورتبه من المهراس بكسر الميم وسكون الهماء وبالواو بين مهلة اخر وهي خذقة  
منقوتة تقع كثير من الما تخمل الى جانب البير ويمس فيه الما فيفتح به الناس  
وقيل هو اسم ما خذ قال الشاعر وقبلا بجانب المهراس قاله الله وطاه عنه ابو  
ذر الهروي وتبعه من الايام لكن غلط السهيلي المبرد فقال المهراس حجر منقوتة  
الما فينوضا منه شبيه بالمهراس الذي هو الهاوون وهو المبرد لمجد المهراس (اسما)  
علما للمهراس الذي باحد خاصته وانما هو اسم لكل حجر منقوتة مسك الما وروي ابن  
عبدوس عن مالك انه قيل عن رجل من مهران في ارض فلاة كيف يقتل منه قتال  
مالك هلاقت بغيره ومن يحمل مهراسا في ارض فلاة ويمر بين كثر ان المهراس  
ليس مخصوصا بالذي كان باحد ولد اوقع في غريب الحديث انه صلى الله عليه وسلم  
مر بيوم بخارون مهراسا ان يرفعه انتهى في ابياس الذي ملاه درقه وفي الشا  
خباها ابي بالدرقة لكن الذي في ابن اسحاق ونسبه البيهقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم



قال ابن اسحاق يثرب منه فوجدوه رجلا فعاظه فلم يثرب منه وغسل عن وجهه الدم  
وصب على رأسه وهذا وقع قبل ان يفر من الكفار من علي وجن ثم لما انصرفوا كافي رواية  
الطبراني ان فاطمة في النشوة فجعلت تقبل وعلي يسكب كاري فلا يوردها هذا  
كما زعم وهو صلي الله عليه وسلم يقول كما ذكره ابن اسحاق بلا اسناد **استد غضب**  
الله على من دمي قال البرهان يثرب النبي المشددة وهذا ظاهر انتهى **اي جرح وجهه**  
نبيه واسند البخاري وغيره عن ابن عباس بلفظ استد غضب الله على قومه  
دموا وجه نبي الله قال البرهان يثرب النبي المشددة اي جرح النبي وصلي  
النبي صلي الله عليه وسلم فيما ذكره ابن همام من سلا الظاهر في عهد فاعدا من الجاهلية  
التي اصابته وصلي السابق خلفه ففودا من الجراح التي اصابتهم اولاه موافقة  
الامام كانت واجبة ثم فسخت قال ابن اسحاق ووقفت عند بيت عنتة من ربيعة  
ابن عبد شمس بن عبد مناف اسلمت في النخ بعد اسلام زوجها ابي سفيان بليلة هو  
وشهدت معه البرموك روي في الروي وغيره انها لما اسلمت جعلت تضرب صدرها في  
بينها بالفرق فلذة فلذة وتزول كفافة عزور روي منها ابنها معاوية وعائشة مانت  
سنة اربع عشرة والعشرون المائة منها تقومت عذرا من يثرب بالثاني يقال ليل به  
بنح الميم والثاني المحممة يثرب يثرب الثا ثلثا بنح الميم واسكانه الثا اي نكل الاسم  
الثمة بالضم وثلا بالفتح جمع وكثير من الناس يشدد مثل وكانه اذا ارد التثنية يجوز  
ذلك من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم **يحد عن بنح اليا واسكان المحممة**  
وخفة الال وكانه اذا اراد المبالغة يجوز التشديد اي بقطن الاذان **والانف**  
بنح المنزة المدودة وضم النون قاله البرهان قال ابن اسحاق حيث اتحدت  
هذه من اذان الرجال وانهم خدما وقلا يد واعطت خدما وقلا يد هاو قرطها وخشيا  
الخدم بنح الخا المحممة والال الملهمة الخلا خيل الواحدة خدمة ويقرب من حقة وقاق  
اي شقت عن كد حرق رضي الله عنه فلا كتبها فلم تقطع ان تسيبها قال  
البرهان يقال شاع الشراب فيسوع سوغا اي سهل مدخله في الخلق وسفته انا مشو  
وايضا يتعدي ولا يتعدي والاهود استغف اساعة فلفظها طرحتها ولا ينافي  
هذا ما ذكره الواقدي وغيره ان وحشيا لما قتل حرة شق بطنه واخرج كبده فجاها  
الي هند فقال هذه كبد حرة فصنعتا ثم لفظتها وقامت معه حتى اراها مصرع  
حرة ففطعت من كبد وحزعت الله لان الذي اخذه وجابه اليها فبمن الكبد  
ثم اخذت هي باقية ما هو صرح به قال ابن اسحاق ثم علت اي هند علي صخرة هو  
شرفة فصرخت باعلا صوتها فقالت

- نحن جزيناكم يوم بدر • والحرب بعد الحرب ذات شفرة
- ما كان عنتة لي من صبر • ولا اخي وعمة وبلد
- شفت نفسي وقصبت نذري • شفتي وحشي غليل صدره
- فشكر وحشي علي عري • حتى نرم اعطني في فبر عري
- فلجأنا هند بنت اثالة بن عباد بن المطلب المطلية اخذت مسطح
- خربت في بدر وبعد بدر • يا بنت وقاع عظيم الكفر

صحيح

صحيح الله غداة الجفرة بالهاشميين الطوال الزهر  
تكل فطاع حسام بغيري • حنة ليبي وعلي صقري  
افرام شيب وابوك عذري • فحسبا منه ضواحي النحر  
وتدرك السور فشر بدري

قاله الحافظ ابو البرقي في الاكتاف هذا قول هند واكثر حنقا والوتر بقلتها  
والحزن بجرقتها والشرطان ببطتها ثم ان الله هذا ما لا سلام وعيا قد اسد وترك  
الاصنام واخذ بحجزتها عن موا النار ولها علي دار السلام فضلحت حالها وتبدلت  
افعالها حتى قالت له صلي الله عليه وسلم والله يا رسول الله ما كان على اهل الارض  
اهل خبا احب الي ان يذلو من اهل خبايك وما اصبح اهل خبا احب الي من يذلو  
من اهل خبايك فالجهد لله ان يذلي هذا ان يرموه اجمعين انتهى وثنا اراو اوسين ان  
الانهم اف اشرف علي الجبل ثم صرخ باعلا صوته انفت روي بفتح النون خطا  
لنفسه ويسكونها اي الواقعة او الحرب او الالام فقال **بنح الناف** وتحتف الملهمة  
ان الحرب ببحال تكسر الملهمة وخفة الجيم اي من لنا ومن علينا من مسا جلة  
المستقيين علي ابيد بالاول وفي رواية سمعنا جمع سلة وهي الما القليل والاراد  
بها ما اراد بالاول لان الما القليل يتساربه وزاده ولا يردعون عليه لثقلته  
يوم يوم بدر وعند الطبراني حنظلة بحنظلة ويومها واحد يوم بدر اعل بضم  
الهمزة وسكون العين الملهمة وضم اللام هبل اي اظهر دينك قاله ابن اسحاق وقال  
السهميلي معناه زد عملوا وقال الكرماني فان قلستهم ما عندهم اعل ولا علوي هبل  
فلجوا **بنح الناف** هو معني النبي او افراد علي من كل شي انتهى من النخ وعند  
البحاري في الجهاد ثم جعل يجر اعل هبل وسب قوله ذلك انه كان اوسين  
حين اراد الخروج الي احد استقسم بالالام كتب علي بنهم وعليه الفخر  
لا واجالها اي اذرها عنده اي هبل فخر باسمهم فخرج الي احد فلما  
قال اعل هبل بضم الهاء وفتح الموحدة ولام اسم ضم كان في الكعبة اي زو علوي  
كما قال السهميلي اولير تقع امرك ويزد دينك فقد غلبت قال رسول الله صلي  
الله عليه وسلم لم يزل يخطب ابيد فقال الله اعلوا وحل فقال اوسين  
انفت يسكون الناف فعال اي ترك ذكرها فقد صدقت في قوتها والفت  
والالام اي احانت بنح النبي بغيرها وهذا كله ظاهر في سكوت التاوان فافعال  
من تنية الكلمة لا حرف عطف فهو معدول عن فاعله كخزام عن خاضه وقال  
ابو ذر في الاملا انفت يخاطب نفسه ومن رواه انفت عني الحرب او الواقعة  
وفعال قال ابيهم اسم للفعل الحسن وانهم زاد وقال السهميلي فقال امري حال  
منها واقبل عن لومها تقول الحرب اعلي عني وعال عني ارتفع عني وعني ويروي  
ان الزبيد قال لا يسيان يوم النخ اي فوكك انفت فقال فوضع الله خيل  
وخصب امرا بجاهلية وقال ابو ذر عالج من فعال ليرفع يقال عال واعل عن الوساوة  
اي ارتفع قال وقد يجوز ان تكون الناف من نفس الكلمة ويكون معدولا عن  
الفعلة كما عدلوا فجاء عن الفجرة اي بالفت هذه الفعلة ونفي بها الواقعة انتهى

اعل هبل



فقال عمر لا سوا قال السبلي اي لا تخن سوا ولا يجوز دخول لاعلي اسم  
حينئذ امره الاح التكرار لا يزيد قائم ولا امر وخارج ولكنه جاز في هذا الموضع  
لان النقد فيه اي بني الفعل اي وهو لا يجب تكرار في الامعة فكذا ما هو عننا اي  
لاستفوي كما جاز لا تترك اي لا ينبغي لك وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم  
قال لم يقل لا سوا قتلا في الجنة وقتلا في النار قال ابو سفيان التكرار  
لتميمون لقد خبنا اذ اوخرنا فقال ان لنا العزبي ولا عزي لكم تانيثا لغير  
بالزاري اسم صنم لهم فقال عليه الصلاة والسلام اجيبوا قالوا ما تقول قال  
قولوا ان الله مولانا ولا مولاي لكم هكذا في رواية البخاري وفي رواية فقال  
لمرقلان الله الخ قال الم اي لانهم لكم فانه تعالى مولاي العباد جميعا من جهة  
الاخوة وملك الصنف ومولاي المؤمنين خاصة من جهة الصنف ولما انفرد ابو  
سفيان واصحابه نادى ان موعدكم بدر هكذا في رواية ابن اسحاق واتباعه  
وفي بعض الروايات الا ان موعدكم بدر الصفر علي راس الحول قال الشامي بالاضافة  
وبدر نفدت والصفر بفتح الصاد للهامة وسكون الفاء ثابث الا صفر فزينة فوق  
بفتح كسرة الخيل والزرع والحول الستة اثني وفي رواية يا محمد وعونا موسر  
بدر نقابل ان شئت فقال عليه الصلاة والسلام لرحل من اصحابه هو عمر  
ابن الخطاب كما عند ابو ابي بكر وذكر الشامي في مروز بدر الاخرة يقول البرهان لا يعرفه  
تفسير فلهم هو بيننا وبينكم موعد زادي في رواية ان سألته قال ابن اسحاق ثم  
بعث علي الله عليه وسلم علي بن ابي طالب وقال ابن عابد سعد بن ابي وقاص ويحمل  
انهم بها جميعا فقال اخرج في اثار انقوم فافطر ماذا يصنعون فان كانوا قد جئوا الخيل  
واستطوا الابل فانهم يريدون مكة وان لم يكونوا الخيل وساقوا الابل فانهم يريدون المدينة  
والذي نفسي بيده ان اردوها لاسيرن اليهم ثم لا نأجرهم قال علي وسعد في جنت  
في اثارهم انظر ماذا يصنعون فجمعوا الخيل واستطوا الابل ووجهوا الي مكة قال الله  
تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الآية قال في الكشف قد في قلوبهم  
الخوف يوم احد فانهم ابل مكة من غير سبب وذكر اي زوي الطبراني في  
من طريق سعيد بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد انه لما كان يوم  
احد وانعرف المشركون خرج النساء الي الصحابة فعهزبه فكانت  
فاطمة الزهراء سيدة النساء في من خرج فلما نبت النبي صلى الله عليه وسلم  
اعتنقته فرحوا وشقوا وجعلت تغسل حراجا ثم دأبا فبدر ادم فلان  
وات ذلك وفي رواية البخاري فدارات فاطمة ان الملا يزيد الدم الاكثر اخذت  
شيا وفي البخاري قطعة من جسد زادي في رواية بروي وقصصات يعلم منه  
الحصر فاخرقته وللبخاري في النكاح محدث الي حصارها فاخرقها بالنار  
والطبراني من طريق اخر حتى صارت اذا اخذت من ذلك الواد وطردته  
بشد الميم اي الصلابة به وفعلت ذلك حتى لصق بالحرج فاستمسك الدم  
والطبراني من طريق الاخر فوضعت فيه حتى رقا الدم وقال في اخر الحديث ثم قال  
يرويه الشيخ غضب الله علي قوم دوا لوجه رسول الله ثم مكث ساعة ثم قال اللهم

افضل

افضل نفوس فانهم لا يعلمون قال الكافي في الحديث جواز التداوي وان لا يبيها  
قد يصابون ببعض الامراض النبوية من الجراحات والالام والاستقام ليعظم لهم  
ذلك الاجر ويتردد درجاتهم رفعة وليتاسي بهم انبا عهم في الصبر على الكوار  
والعاقبة للمتقين انتهى قال غيره وليتحقق الغايم انهم يخافون الله فلا يفتنون  
بما ظهر علي ايدهم من المعجزات كما قلنا في التداوي بعينيه وفيه انه لا ياتي في التوكل هو  
والاستغاثة في الدلالة وان الله واحصيه فاطمة التي اخرجها وروي الخوارج كات  
عن ابي امامة بن سهل انه صلى الله عليه وسلم داوي جويج يوم احد بعظم مال  
لكنه حديث غريب كما قال ابن كثير فليأخذ في الصبح وعليه فرض الصحة  
فقد يكون جمع بينهما وما عناه في المصطفى مع انه في الصحيحين والترمذي  
وابن ماجه لانه بين فيه سبب مجمع فاطمة الي احد رضي الله عنه انه ارسل عليه الصلاة  
والسلام لينظر خبر سعد بن الربيع فقال كما في رواية ابن اسحاق من ينظر ان سعد  
ابن الربيع في الاحياء هو ام في الاموات فاني رايت اثني عشر رجلا شري اليه فقال  
رجلين الانصار يميني محمد بن مسامة كما ذكر محمد بن عمرو بن واقد الزاذلي  
وهذه الحاكم عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه قال بعثني علي الله عليه وسلم يوم  
احد لطلب سعد بن الربيع وقال لي ان رايته فاقره مني السلام وقوله يقول لك رسول  
الله كيف تخدرك وقال ابن عبد البر واليعرب ارسل الي بن كعب قال البرهان فاعله  
ارسل الثلاثة فمناقبين او دفعتوا حلة فنا دي في الغلبا باسعد بنهم الدال  
وفتحها ابن بالفتح الربيع موقعا بعد احري فلم يجبه لكونه في غمرات الموت  
واستمر لا يجيبه حتى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني اليك  
وعند ابن اسحاق مروي ان انظر في الاحياء انت ام الاموات فاحابه بصوته  
ضعيف قال انما في الاموات فوجه جريحي الغلبا وفي حديث زيد بن ثابت  
وبه سبعون خربة ما بين خربة طعنة برمح وخربة سيف ورمية بسهم وبه رفق  
بغية حياة فقال ابلغ قال البرهان بقطع الامم وكسر اللام ويحي وهذا ظاهر جدا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السلام وقوله جزاك الله عنا جري  
نبييا عن ائمة وقال له لي اجد ربح الجنة والبلغ قومك عني السلام وقوله  
لا عذر لكم عند الله ان تخلصوا من اوله وفتح ثالثة مبني للمفعول كما في التور  
والاصل انه يخلص احد الي نيككم وكنتم عن نظ في بفتح اوله وكسر الزاي نطق  
احد جنيها علي الامر والبرهان قال البرهان وغيره وفيكم حياة ثم مات رضي  
الله عنه وعند ابن اسحاق ثم لم ابرح حتى مات تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبرته خبره قال ابن هشام وحديثي ابو بكر الزبيري ان رجلا دخل علي ابي بكر  
وبنت سعد بن الربيع جارية صغيرة علي صدره برشها وبقيها فقال له الرجل في هذا  
قال بنت رجل خير مني سعد بن الربيع كان من التقيا يوم القيمة وشهد يدا واستشهد  
يوم احد وروي الطبراني عن ام سعد بنت سعد بن الربيع انها دخلت علي العدي  
قال في لثوبه حتى جلست عليه فدخل عمر فساله فقال هذه ابنة من هو خير مني  
وسك قال ومن هو الاخيلة رسول الله قال جل فيض على محمد رسول الله ففعل



الجنة وبقيت انا وانت وقيل ابو جابر عبد الله بن عمرو بن حرام بمكة وراى قال الميم  
قتله استامة ابو الاغور بن عبيد او سفيان بن عبيد شمس ابوابي الاغور الساسي وعن  
جابر انه اول قتيك من المسلمين وان اخته بهذا حمله هو وزوجها عم وبن الجرح  
وابنها خلاد قتيك بصير ورجسته بهم ابى الدنية فلقبتهم عايشة وقالت لها من هو لا  
قالت ابني وابني خلاد وزوجي قالت فابن تذهين بهم قالت ابى الدنية اقبرهم  
فيما نزلت بغيرها فترك فقالت لها عايشة لما عليه قالت ما ذاك به فانه  
نوحا حراما يحمل بصيران ولكن اراه لغير ذلك وزجرتة ثانيا فقام وبرك فوجرتة  
الى اخذ فاسع فوجرت ابى النبي صلى الله عليه وسلم فاحترته فقال ان الجمل اسور  
هل قال عم وبني ابن الجرح شيئا قالت انه لما نزل الى اخذ قال اللهم لا تردني  
الى اهل وارضني الشهادة فقال صلى الله عليه وسلم فلو ذلك الجمل لا يرضى ان يقيم  
معشور الانصار من نواحيهم على الله لا يرضى منهم عم وبن الجرح ولفقه رايته بطا  
بمعشورتي الجنة وهذا ما كرم قال لعلي بن عيسى الجمل انه ورد الامر بوقف التبر  
في مضاجعهم فاعرف لانه مذكور وجده الابن انما اصابه قبل سميت سانا  
لان بها صلاح الاحوال التي يستقر بها الانسان يقال ابن بالكان اذا استقر به كاني  
الصباح وقيل اطرافها واحدا منها بانه قال ابن الجرح وخرج صلى الله عليه وسلم  
فيما يلقي بلفظ من فوجده ببطون الوادي قد قرب بلقاء للمعقول اي بشق  
نظنه عن كبده وفاقلة ذلك هند ورجعت كما من ولفقه بعض الميم وكسر المثلثة  
المخففة وتشد ولا رادة التثنية كما من مخدوع بالتخفيف والتشديد للمعشور  
اي قطع الله واذناه بالرفع نائب الفاعل قال ابن اسحاق فحدثني محمد بن جعفر بن  
الزبير انه صلى الله عليه وسلم قال لولا ان تحزنه صبينة وتكون سنة من بعد  
لتركت حتى يكون في بطون السباع وهو اهل الطيور زاد ابن هشام وقال ابن اصاب  
يمثلك ابد او نزل جبريل فقال ان حزنه مكتوب في اهل السموات السبع اسد الله  
واسد رسوله واخرج البيهقي من طريق ابى طالب في الغيلانيات بسنده عن ابى  
هريرة انه صلى الله عليه وسلم وقف على حزنه حين استشهد فنظر عليه القلادة  
والعظام التي لم ينظر اليها شيء اوجع نفسه منه فقال رحمة الله عليك لقد  
كنت ما علمتك كاني الرواية اي مائة عامي لك فعولا للخبر اي مائة الف مرة الفعله وصولا  
للرحمة مائة الف مائة بابلت بكل منهم واسقط الالف من هذا الحديث ما نظفه ولولا  
حزنه من بعدك عليك لمررت ان ادعك حتى تحزن من افواه شتي قتل قوله اما  
واسد بالف بديميم وحذفها قال ابن السجري في الامالي ما الزائدة للمؤكدة كقولها  
مع حزنه الاستهزاء واستعملوا مجموعها على وجهين احدهما ان يزداد به معنى حقا  
في قولهم اما واسد لافعال والافعال تكون وقتنا حال الكلام بمنزلة الاكفولك  
اما ان زيد المنطلق واكثر ما تحذف الفا اذا وقع بعدها الغنم ليدل على شدة  
التصال الثاني بالاول لان الكلمة اذا بقيت على حرف لم تقرر بنفسها فحذف  
الفا اقتضاه الى الاتصال بالمتحرك هكذا قاله النووي في شرح لما لا يستغنى  
لكن فقله هنا البرهان وهو حسن الا انه لم يجزني فقله قول النووي ام من

بلغ مقابلة على سودة  
الاصف

غير النور

غير النور بعد الميم وفي كثير من الاصول او النور اما بالان بعد الميم وكلاهما صحيح  
لان هذا النور في النور في لفظ حديث مسلم لا في هذا الحديث فانه ليس في مسلم  
فلذا استقطت صدر عيان النور في لفظ مسلم لا في لفظ غيره وفي رواية ابن  
اسحاق وابن ظهير في الله على قريش لاشهر بئلاشي رجلا منهم قال البرهان فيحتمل  
انه قال من بين اوان منهم الله ليس بحجة ورواية الاقل داخله في رواية الاكثر فقلت  
في لفظ الحديث فقرر جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف على انهم سوان  
وانه لغتهم فاقوا واما في لفظهم به وابن صدر ثم اخبر القاري في اخر السورة  
فصرح بانه ربه بقوله فاصبر وكذا عن غيره لغزوه على الضد لما كان  
وهذا الحديث رواه الحاكم والبيهقي والزيار والطبراني قال في الفتح باسناد فيه ضعف  
عن ابى هريرة انه صلى الله عليه وسلم لما راي حرة قد شرب قال رحمة الله عليك لقد  
كنت وصولا للرحم فعولا للخبر ولولا حزنه من بعدك لسرب ان ادعك حتى تحزن  
من اجواف شتي ام حلف وهو مكانه لاشهر بسبعين منهم فقل القرآن وان عاتبتهم  
ابى اخر السورة وعقد ابن مردويه عن ابن عباس نحوه وقال في اخره بل يصوي ريب  
وروي الترمذي وحسنه الحاكم وعبد الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني  
عن ابى بن كعب قال لما كان يوم اخذ مثل الشكر كون بقتلي المسلمين فقالت الانصار  
لين اصافنا منهم يوما من الايام لزين عليهم فلما كان يوم فتح مكة نادى رجل  
لا قريش بعدكم اليوم فاقول الله تعالى وان ما قتلتم الا الله فقال صلى الله عليه وسلم كفوا  
عن القوم قال في الباب وظاهر هذا ان حزنه ولما اتي الفقه وفي الحديث الذي قبله  
نزلها باحد وجع ابن الحصار رايها ترك او لا يمكن ثم ثانيا باحد ثم ثالثا بعد الفتح  
تذكير من الله لعادته انتهى وروي الحاكم عن ابن عباس قال قتل حرة جنبا فقال  
صلى الله عليه وسلم غسلته الملائكة ومعد ابن سعد بن مسعود الحسن لغز رايته  
الملائكة تقبل حرة وروي الطبراني برجال ثقات عن ابى اسيد والحاكم عن ابن  
قالا كفت صلى الله عليه وسلم حرة في منقذت علي راسه فالتفت رجلاه فذرت  
علي رجليه فالتفت راسه فقال صلى الله عليه وسلم مروها علي راسه واجلوا  
علي رجليه شيئا من الحرير وفي لفظ من الاخر ومن مثله مثل حرة محمد  
الله بن جعفر بن زياد بن ماسورة وتحتية وموحدة قال في الميون غير انه يقرر  
عن كبده بن اخن حرة اميمة بميم مصفا بنت عبد المطلب شقيقة والده  
صلى الله عليه وسلم اختلف في اسلامها فقاه ابن اسحاق ولم يذكرها غير ابن سعد  
وندا يعرف بالمتخرج في الله لانه سال الله ذلك روي الطبراني والطبراني بسند  
جيد عن سعد بن ابى وقاص ان عبد الله بن جعفر قال له يوم احد الانابت ندعو  
الله فملوا في ناحية فدعا سعد فقال يا رب اذا القيت العدو فبلغني رجلا شديدا  
يا سه شديدا حرد به فبع الميم والراود الميم اي غصه اقاتله قتلك وبقايتي  
ثم ارقني رجلا شديدا يا سه شديدا حرد به اقاتله قتلك وبقايتي ثم  
ياخذني فيجزع ابني واذني فاذا القيتك قلت يا عبد الله ثم جزع النك واذنك  
فاقول قتلك وفي رسولك فيقول الله صدقت قال سعد كانت دعوتة خير من دعوت

عليه الطمخني قتله واخر سله  
نامن عبد الله شق قال اللهم لا ترفق رجلا



فقد رايته اخيرا اثاره وان انتم ولدته معلقا في خيط وكان حين قتل علي يد ابي  
الحكم بن الاحنف الثقفي ابن دهم واربين سنة ودفن مع خاله حمزة في قبر  
واحد وهذا صريح في انه قتل باحد قال البرهان وهو الصحيح ورايت بعضهم  
حكى قول انه قتل بموتة اثنين وكان قاتله اسقل حفظه لعبد الله بن رواحة ولما  
اشرف ابي اطلع عليه الصلاة والسلام كما قال ابن ابي عمير حدثني الزهري عن  
عبد الله بن ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشرف على القتل يوم  
اخذ قال انا شهيد على هؤلاء راقب احوالهم وشفيح لهم بما فعلوه من نذل  
اجسامهم واوواحهم وانوالهم وترك من له الاولاد اولادهم كالي جابر ترك  
تبع بنات طيبة بذلك قلوبهم فزحين مستبشرين بوعده خاتمتهم حتى انهم  
من قال لا جدر من الجنة دون احد كاشع بن النضر وسعد بن الربيع ومنهم من بقي  
فترت كره في يده وقاتل حتى قتل كافي الصحيح ومنهم من قال اللهم لا تردني الي  
ادنى سم وبن الجوح من خلفه المصطفى كبري سمه مخبر رجاء الشهداء وهو  
البيان وثابت بن وقش في عرف المشرك به للعلم به قال السهيلي شهيد  
من الشهادة وهي ولاية وقادة فوصلت بحرف علي لانه مشهوره وعليه وقال  
البيضاوي في قوله تعالى وتكون الرسول عليكم شهيدا وهذه الشهادة وان كانت  
لهم تكن لما كان صلى الله عليه وسلم كارقية الموتى علي امتد عدي بعلي وظاهره  
انهم يكون اللفظ بمعنى لفظ اخر يعدي بما يعدي به ما هو معناه وليس من  
المتعين قال شيخنا والرد لما اطلع عليهم بعد البحث عن حمزة وغيره وعرف  
جملة من قتل قال ذلك فلا يرد انه يقتل قوله ذلك بمجرور ونهيم والسياق يدل  
علي خلافة وانه انما قال ذلك بعد الاطاعة لهم واما من جرح في القتال  
لمحبة الله واخلاصه في اعزاز دينه فغير خفي خفي شيئا او هو استنارة تنبئة  
شبه تكون المجرور في المحبة تكون المظروف في الظرف فاستفاد له لفظه بذكر  
اللام كافي قوله لا صليتم في جرد الخ الا والله بيمينه يوم القيامة يدي حجه  
بفتح اليا والميم اي يخرج من الدماء اللون اي لون ما يخرج من جرحه لون الدم والجملة  
مستأنفة استئنافية بيانها كانه قتل ما حصة دماهم هل هي عاصفة دما الدماء لا  
والروح روح الله قال المصنف رحمه الله ليس هو مسكا حقيقة بخلاف اللون  
لون الدم فلا يفرق فيه ذلك لانه دم حقيقة فليس له من احكام الدنيا وصفاتها  
الا اللون فقط قال ولما هو قوله في رواية مسلم كل كلمة يكلم المسلم انه لا فرق  
في ذلك بين ان يموت او تبرأ جرحه لكن الظاهر ان الذي يجرح يوم القيامة وجرحه  
يجري دما من فارق الدنيا وجرحه كذلك ويورد ما رواه ابن حبان في حديث  
معاذ بن عليه طابع الشهد او الحكمة في بعثة كذلك ان يكون معه شاة ففضيلة  
بذلك نفسه في طاعة الله ولا هو بالصنن وصحبه الترمذي وابن حبان  
والحكاك من حديث معاذ بن جرح جرحا في سبيل الله او كلب كلبته فانها تجي يوم  
القيامة كاعز ما كانت لو انها تزعم ان زوجها المسك قال الحافظ ابن حجر ومرف  
هذه الزيادة ان الصفة المذكورة لا تختص بالشهيد كذا قال فليتامر وقال النووي

قالوا

قالوا هذا النظم وانه كان ظاهرا انه في قتال الكفار فخر فيه من جرح في سبيل الله  
في قتال البنية وقطاع الطريق في اقامة الامم بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك  
وكذا قال ابن عبد البر واستشهد علي ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام من قتل من الله  
من شهيد كمن قال الولي ابن ابي عمير في حديثه في دخول القاتل دون ماله في هذا  
المفصل لا يشار به صلى الله عليه وسلم الي اعتبار الاضلاع في ذلك في قوله والله  
اعلم من يكلم في سبيله والقاتل دون ماله لا يتصدق بذلك وقد الله وانما يتصدق  
صون ماله وحفظه فهو يفعل ذلك بلا اعتبار بطبع لا بد اعية الشرح ولا يفرق بينه  
شريلا ان يكون دمه يوم القيامة كرجح المسك وادي يذو بذل نفسه لله حتى  
يستحق هذا الفضل انتهى وفي رواية النصابي من طريق الزهري عن عبد الله  
ابن ثعلبة بن صغير يصاد وعين مهملتين مضى المذريه حليف بني زهري له رواية  
ولم يثبت له سماع مائة سنة سيع او شيع وثمانين وقد قارب التسمين قال عليه  
الصلاة والسلام لقتلي احد اللام للقتيل اي لاجلهم بيان لما فعل في تكفيرهم وعلوهم  
بجراحهم اي سباباتهم علي عاهي عليه فلا تتركوا عليا من الدم بفسل ولا غيره  
قال ابو عمر اختلف في صلاة صلى الله عليه وسلم علي شهيد احد ولم يختلف  
في انه امر بدفنهم بقبابهم ودبابهم ولم يفسلوا وقد ثبت في الصحيح من جابر انه  
عليه الصلاة والسلام قال انا شهيد علي هؤلاء يوم القيامة وامر بدفنهم بدمابهم  
ولم يفسل عليهم ولم يفسلوا قال النما وانا حديث خلافة عليهم صلاة علي الحنيف  
فالمراة دعاوه لم كدعاه للميت جميعا بين الادلة وروى ابو بكر بن مردويه  
وكذا الترمذي وحسنه وابن ماجه كلام من جابر ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال يا جابر الا خبرك وفي رواية الترمذي وابن ماجه الا بشرتك بما نبي  
الله به اباك وللترمذي ايضا لقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالي اراك  
متكسرا قلت يا رسول الله استقم هذا يوم احد وترك ديني ولما قال افلا ترك  
وفي رواية قلت لي قال فما كلم الله احدا قط غير من قام الدليل علي فكلمهم بلا واسطة  
كالصطفى ليلة الاسراء وموسى الامين ورا حجاب او الولد من هولاء الشهداء كما يروى اليه  
السياق فلا يرد ان الله كلمهما في حياتهما والله كلمه اياك عبد الله بن عمر والذوق هو  
ومروى في الجرح في قبر واحد بامر صلى الله عليه وسلم قال لما كلمتنيها من الضمما  
خبر لهما وعليها نمرتان وعبد الله فدا صابه جرح في وجهه وبدره عليه فاسطت بده  
عن وجهه فانبعث الدم فودت ال مكافئا فكلن ذكره ابن سعد كفاجا تكبر الكاف  
مصدر كافي اي اذ انما شاع بنفسه اي بلا واسطة فقال سلفي اعطيتك عظمي منفصل  
عليه بجر وفي رواية الترمذي وابن ماجه فقال يا عدي ممن علي اعطيتك قال اسالك  
ان اروا لي الدنيا وفي رواية الترمذي وابن ماجه قال يا اي تحييني فاقبل فتك  
قلته ثابته فقال الرب عن رجل انه سبق مني الوعد وفي رواية قد قضيت الله  
بفتح الهمزة لا رجعت اي لعمري رجعت الي الدنيا قال يارب فابعد من وراي  
ما صنعت لي ليل يزهدي في الجهاد فارتل الله ولا تحسن الذين قتلوا بالحق  
والشهيد في سبيل الله امواتا لا اله ونا صيكت بها شرا حيث وصفتهم بالهم احيا عند



وربهم برزقون وهي منزلة تخصيص وتزويج الروح في النعيم الابدي لا حقيقة  
الحياة الدنيوية بل دليل ان الشهيد يورث. وتزوج زوجته قال بعضهم ولا يلزم من كونها  
حياة حقيقية ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحياء الى العلم والشراب  
وعبر ذلك من صفات الاجسام المشاهدة بل يكون لها حكم اخر فليس في العقل ما يمنع من  
من ان تكون الحياة الحقيقية لهم واما الادراكات فما صلة لهم ولما برزقون ثم المراد بالآية  
جنسها فلا يثبت في قوله الا ان ينزل الله عليه نبيه هذه الآيات وهي كما في الشافية الى قوله  
واذا الله لا يضيع اجرا نبيين واما قوله الذي استجابوا له الخ فليس في شأن الشهاد  
بل في حرا الاسد كيا. وعند ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لما أصيب بحسب النعم بالقتل انا وكنتم باحد حملي الله ارواحهم مع انصافها لغيرها  
باجسادهم في اجواف طيور خضر نزلها بالجنة وناكل من ثمارها كما قال ابي ارجيا  
عند ربهم برزقون يعني في قوله تعالى من ذنبت في غلظ الله امره هذا قوم وقاوا  
لا يكون روحان في جسد قال اخواني عياض وليس الاقيسة والمقول في هذا حكم فاذا  
اراد الله حسنا في قلوبنا واوجاف طيور وقع ذلك والاشكال فان الروح وإن وجدت  
في جوف الطير فليس فيه قيام روحين بجسد واحد بل قيام الروح بجوف الطير كقيام  
الجنين في بطن امه ورواه غيرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم في خلق الله الارواح  
بعد مفارقة اجسادهم صورة طيور تجل في الارواح خلقت من الابدان نوسا لنيل اللذات  
الحسية اليان بعدد ايامهم والقيام وقال بعضهم في معنى علي اي ارواحهم علي اجواف  
هي طيور وسمي الطير جوف الاطعمة وامتناله عليه فهو من شبيهة الكل باسم الجزء  
وفيه نقص وقال السهيلي اي في صورة طير خضر كما تقول رايت ملكا في صورة انسان  
فان وجدوا طير ما كانهم ومنهم من الانهار وحسن مغلهم مكانهم الذي ياروي  
اليه الامم والروح والتمتع بجوزية من مكانه فيقولون علي التسمية او انه لا يخلوا من  
ذلك فحسنا اذ لا سم في الجنة كما قاله البضاوي في قوله وحسن مقبلا قالوا بالتسمية  
او للنداء ليعرفوا في اهلها لا يخلوا لبيت اخواننا يعلمون ما صنع الله بنا لئلا نرهقوا  
في الجحيم اذ لا يتركوه وسر ضرائعهم ولا يفكوا بعض الكاف وتفتح في لغة ومنها الاصمعي  
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان الله تعالى انا المفهم عنكم فانزل الله  
عز وجل علي نبيه هذه الآيات ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا  
مفعول ثان والاول الذي والفاعل اما منب كل نجا طير ارضه ارسلا صلى الله عليه  
وسلم وهذا صريح في قوله تعالى في شهدا احده وحكي البضاوي قوله انما نزلت في شهدا ابر  
فان صلح امكن زنة سا تكرر نزوله وعليه فكانهم تنوا على اخوانهم بما حصل لهم  
مع ان الآيات عند متلوة لانه عبر فيها بالماضي في قوله قتلوا ثم لا يبرأ رضى هذا  
ما قبله من نزولها في شأن اي كابر لان كلامه تعالى له لا يمنع قول نبيته الشهاد ما ذكر  
فتنزلت ابلاغاً عن الجميع علي مفاد الخبيرين ولما منع من تعدد سبب النزول وهو  
اولي من تجرؤ لئلا ما تعدد نزوله لان الاصل عدمه ورواه احمد واخرجه مسند  
عن مسروق قال سالت ابا عبد الله عن سمود عن هولا الآيات قال اما انا قد سالتنا  
عنها فتقبلنا ما اصيب اخوانكم الحديث ولم يعمد له الم لعدم من احتم برزق الحديث

فلذا

فلذا عدل الحديث ابن عباس عند احمد كونه صريحا في الرفع قال بعض من تكلم على هذا  
الحديث هو الامام السهيلي في الرفع قوله ثم ناولي الى قناديل يصدق قوله  
عليه احد الاقوال والشهاد عند ربهم مبتدأ وخبر اي الذين استشهدوا امام ارحمهم  
وتورعهم وقيل المراد الانبياء من قوله فكيف اذا جينا من كل امة بشهيد وقيل هو  
عطف علي الخبر وهو الصدوق اي اولئك بمنزلة الصديقين والشهداء او المبالغة  
في الصدق لصدقتهم جميع اخبار الله ورسوله وقابضون بالشهاد واهم او علي الامم  
يوم القيامة حكاهما كلها البضاوي وغيره واما قاضي ابن زكيا فقال في الشهاد ان  
وتخرج منها راجل وحول الجنة فتعلم بذلك الا ان الله تعالى في قوله لا يخلو  
في الاخرة لان ما في تلك الجنة لا يكون في الدنيا فكيف في مدة البرزخ هذا ما قيل عليه  
نظام الحديث وقال جماعة من علماء الحديث والاصول في هذا الخبر  
القول انهم ابن عباس قال السهيلي في قوله تعالى من ذنبت في غلظ الله امره  
بما هو بين مراده ما وقع في مسند ابن ابي شيبة وغيره كالامام احمد والطبراني  
والحاكم كلهم من ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهاد  
او من شكوا بقال له باوق بالوجه وبعد الاية راكسورة ثم قال في الحديث  
نهر عند باب الجنة في قباب خضر بامتهم رزقهم منها بكرم وعشيا ونظر احمد ومن  
ذكر بعد الشهاد علي باوق نهر باب الجنة في ثمة خضر يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرم  
وعشيا قال البضاوي يعني نهر من اوراقهم علي ارواحهم فيصل اليهم الروح والشرح  
كما تم من النار علي افرعون غدوا وعشيا فيصل اليهم الروح وفيه دلالة علي ان الارواح  
جوارق قائمة بانفسها مفاتيح لما يحسن من العيون باقية بعد الموت راحة وعليه الجمهور  
وبه نطق الامة والحق فتحت من الشهاد الاختصاص بهم بالقرآن من الذي ومنه  
البهاجة والكرامة قال الحافظ عماد الدين بن كثير وفي الجمع بين مختلف الروايات  
الاراء بعضها علي دخولهم الجنة وبعضها علي وقوفهم بها عند النهر كان الشهاد اقسام  
منهم من مشى ارواحهم في الجنة كما في الحديث عن ابن عباس الاول ومنهم من يكون  
علي هذا النهر بباب الجنة كما دل عليه حديث الثابت وغيره كان لانه علي سبيل الجنة  
لا ينقطع لان حقيقة الجنة انما هي في الجنة كما دل عليه حديث الثابت وغيره كان لانه علي سبيل الجنة  
بجنتهم هناك وهذا يغدي بالبناء للمفعول وعنه معنى يرفعه علي في قوله عليهم  
برزقهم هناك ورواه غيره للمفعول ايضا والغدو والروح هنا بمعنى السراي وقت  
كان فالعطف تفسير في قوله ابن كثير وقد روي في مسند الامام احمد حديث  
فيه بشرى لكل مؤمن وان لم يكن شهيدا بان روحه تكون في الجنة ايضا وتشرح فيها  
وما كل من تجارها وتري ما فيها من العشرة بسكون العناد الحسن والرواق والآلور  
عطف مسبب علي سبب فان الحسن سبب السرور والروية علمية لا بصرية اذ البصر لا يتعلق  
بالسرور او بمرية بتقدير مضاف اي تزي ما فيها من اسباب السرور واستل السور فيها  
يحصله مجازا وشاهد ما اعده له من الكرامة قال وهو باسناد صحيح  
عزير عظيم جمع ما افق في الشهاد علي اسناده اجمع فيه ثلاث من الائمة  
الاربعة اصحاب المذاهب المتبعة فان الامام احمد رواه عن الثقات عن مالك



ابن اسحق عن الزهري عن محمد بن مسلم عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري السلمي  
يكفي ابا الخطاب وقد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وذكره البغوي في الصحابة روي عن  
ابيه واخيه عبد الله وجابر وسلمة بن الاكوع وابيه قتادة وعائشة وعند ابوامانة بن سهل  
وهو من اقربائه واسن منه والزهري وغيرهما قال ابن سعد ثقة وهو اكثر حديثا من اخيه  
سنان في خلافة سليمان بن عبد الملك عن ابيه برفعه نقطة استولى المحدثون بدل قال  
صلي الله عليه وسلم نسبة ابي ابيح المومن طاهر يعلق بفتح اللام في رواية الاكثر كانه  
الترطبي في شجرة اخيه تخرج منها كل شئ وقال الامام الصفي في الروض وتعلق بفتح اللام  
يتشبه بالزهر من روي متعلق بها ومن رواه بضم اللام فمعناه يصيب منها العلق من الطعام فتداهب  
دون ما اصاب ينفذ منه هذا المعنى وان اراد بيلق الاكل نفسه من مخصوص بالشهيد فتكون  
روايته من رواه بالضم للشهادة وروايته النسخ فمن ذلك ما روي عنه في علم بما اراد رسول الله  
ذلك انتهى ووقع في بعض نسخ الشامة فتجفف فقال تعلق بضم اللام بنسبت وبفتحها  
نصيب منها العلق والصواب ما في الروض وهو انساب لقوله لامة اذ في بالضم كل ما يتلج  
به من العيش كما في الفارس حتى يرجمه الله الي جلد يوم يبعثه يوم القيامة  
وقوله يعلق بالتحية صفة لطاير تذكر الضرب في برجمه اي بالمر في هذا الحديث ان  
روح المومن تكون على شكل طائر في الجنة لان روحه جلي في جوف طائر ياكل من ثمر  
كالشريد واما رواه الشهيد افي حواضر طير خضر في كراكي بالضم الي ارواح عموم  
المومنين فانها تطير بانفسها على ما روي عليه الحديثان وقد تاول بعضهم كافي الروض حديث  
سنة المومن مخصوصا بالشهيد انتهى لكن التبادر خلافة ولذا جزم ابن كثير بالعموم فنسأل  
الله تعالى الكريم ان يثبت على الاسلام عنه وكرمه وقد استشهد من المسلمين  
يوم احد سبعون فيما ذكره مغلطاي وغيره اعتمادا على ما روي به حديث البراء  
واش في الصحيح وروى بن كعب وقد صححه ابن حبان وهو المروي بقوله فقال او ما اصابكم  
سنة قد اجتمعت مثلها اتفق علماء التفسير على ان المخاطب بذلك اهل احد وان  
المراد باصابهم شلها يوم بدر يقتل سبعون واسر سبعون وبه جزم ابن اسحاق  
وقدمه مزبذبات ان زيادة ان ثبتت انما نشأت عن الخلاف في التفسير وليست  
زيادة في الجملة كما قاله البهري والقسقلي وقيل خمسة وستون اربعة من  
المهاجرين خرج وعبد الله بن جحش وشماس بن عثمان ومصعب بن عمير كما عند  
ابن اسحاق وروى ابن سعد في الحاشية في الاصل والمستدرك من حديث ابي بن  
كعب قال استشهد من الانصار يوم احد اربعة وستون ومن المهاجرين  
ستة قال الحافظ وكان الخامس سعد مولي خاطب ذكر موسى بن عتبة والسادس  
ثقيف بن عمرو والاسلم حليف بن عبد شمس فقد عده الواقدي منهم وصححه  
ابن حبان من هذا الوجه وكذا الحاكم وهو قول الأكثر وعد ابن سعد من استشهد  
باحد من غير الانصار الحارث بن عتبة بن قايوس المزني وعمه وهب بن قايوس  
وعبد الله وعبد الرحمن ابني الصليب بن حذيان مصفر من بني سعد بن ثعلبة والي  
والفراء ابن خنيس بن عون الاسلمي قالوا انما كانا طليعة للنبي صلى الله عليه وسلم  
فقتلا قال الحافظ وامل هو لا كانوا من حلفاء الانصار فعدوا بهم فان كانوا من غير

غيره من  
الذين ذكرهم  
المؤرخون  
فهم من  
مصر وروى  
عن

المعروفين او لا فحينئذ تكلم الله سبحانه من الانصار وتكون جملة من قتل  
اكثر من سبعين ومن قال سبعون اني اكسرهم وقاتل من المشركين ثلاثة  
وعشرون رجلا منهم حلة النوا من بني عبد الار بن قيس عشق بن لا مهم قد سبق  
ذكرهم وقال ابن اسحاق اثنان وعشرون رجلا فاستقط واحد وهو شرح بن قارظ  
وفي سيرة مغلطاي ما لقطه وقتل من المشركين ثلاثة وقال اثنان وعشرون  
رجلا وهن عبات موصلة كما قاله البرهان وقتل عليه الصلاة والسلام بيلق ابي  
اسن خلف ولم يقتل سبعة احدا سواه ففي قول ابن اسحاق ناوله فيه فانه فقال  
اغصلي عن هذا دم فظفر وكذا في قوله رمي عن قوسه حتى صارت شظايا كما اذا  
ذكر ابن تيمية وقال الشجاعة تكون لشبين قوة القلب وشبانه عند المخاوف  
والثبات شدة القتال بالبدن بان يقتل كثيرا او يقتل قتلا عظيما والاول  
هو الشجاعة والثاني يدل على قوة البدن وعمله وليس كل قوي البدن قوي  
القلب ولا عكسه والمصلحة الاولى يحتاج اليها امر الجيوش والحروب وقواده  
اكثر من اثنان فانه قد انما كان شجاع القلب ثابا اقدم وثبت ولم ينهر  
فقاتل معه اعدائه واذ كان جبانا ضعيف القلب ذل ولم يلدن ولم يثبت وانما  
قوى البدن وكان صلي الله عليه وسلم اكمل الناس في هذه الشجاعة التي هي المقصودة  
في دينة الحرب ولم يقتل بيده الا ابي بن خلف فان ابرهه وفي المستدرك عن ابن  
عباس لما رجع صلي الله عليه وسلم من احد اعطى فاطمة بنته سيفه فقال يدي  
اغصلي منه الدم فاعطاها علي سيفه وقال هذا فاعصلي عنه دمه الحديث  
لم يثبت انه اذ هي فغصه رديا ابن تيمية وحديث الملائكة يومئذ في حديث  
سعد بن ابي وقاص عن مسلم في صحيحه في كتاب المناقب الا ان روي انه  
راى ولقطه قال رايته عن عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن  
شماله يوم وقعت احد رجلا من اي ملكين في صورة رجلا عليه ثياب بيض  
حار يترها قبل ولا بعد وفي رواية الطيالسي لم ارها قبل ذلك اليوم ولا بعد  
بعين خبريل ويكامل بقا ثلاث عنده صلى الله عليه وسلم كما شهد القتال قال  
المر الكاف زائدة او للتشبيه اي كما شهد قتال بني ادم وهذا الحديث اخرجه  
البخاري ايضا ولكنه لم ينع عنه النص بجماس الملكين فلذا اقتصر المصنف على عزوه  
له وفيه كما قدمناه في غزوة بدر ان قتال الملائكة معه صلى الله عليه وسلم  
لا يخص بيوم بدر لتفرجه باثنا قاتلا يوم احد وايضا روي ابو راب وبن مند  
انه صلى الله عليه وسلم مال الحارث بن العمة عن عبد الرحمن بن عوف فقال صو  
بجنب الجبل فقال صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تقا تل معه قال الحارث فذهبت  
اليه فوجدت بين يديه سبعة فقلت له ظفرت بعينك الا هو لا قلت فقال اما هذا  
وهذا فانا قتلناهما واما هو لا فقتلنا من لم اوه فقلت صدق الله ورسوله وروي ابن  
سعد ان مصعبا لما قتل اذ النوا ملك في صورته فجعل صلي الله عليه وسلم يقول  
تقدم يا مصعب فالتفت الملك ابيه وقال ليت بمصعب نفرا انه ملكك  
اريد خلافا لمن زعمه كما نص عليه النووي في شرح مسلم كما قدمته والله اعلم



وقد قد منة الجواب عن اليربوع وغيره بما حاصله ان قتالهم بيد ركان عام  
 في جميع القوم واما في اخذ قاتلها ملكا وقتلاهما عن المصطفى فقط قاتلها  
 علي انه لا يلزم من ذلك قتال بل يجوز انهما كانا يدفعا عنه ما يرمى به من السهام  
 ونحوها وغيره عن ذلك بالقتال مجازا واما الذي حل للوافلين فيه انه قاتل  
 فيجوز ان رفع اللوا ليراه المسلمون فلا يتكسر واوكذا لا يرد قتالهم مع  
 ابن عوف لانه ليس عن عموم الجيش فهو مخصوص بمعد الرمح واما بكي  
 المسلمون علي قتله **سري ذلك** اما فقولنا ولذا عبر بشرا لاسلامهم  
 ظاهر احب به الله وانه اخذوا وانروا بالشرق وقالوا لو كانوا عندنا ما قتلوا  
 فود الله عليهم قل فادروا عن انفسكم الموت وظهر عن النبي الذي كانوا  
 يخشونه خوفا من المسلمين حيث يتخلوا ههنا فذلك غير بظاهر لقتلهم  
 في الظاهر والباطن فقالوا ما محمد الا طالب فلذلك ما أصيب هكذا اني فطهر  
 أصيب في يده وفي ارجله وما هذا الهتان باخوي من قتالهم الا نبيا فخرج  
 تنبيه انما ظليلا فيترافق العلم بما قد وقع في سياق الحديث فيسري الى وجه  
 انه يجوز اعتقاده او التكلم به **ذكر القاضي عياض في التتبع عن القاضي**  
**ابي عبد الله محمد بن خلف بن سعيد الموفى بان المراتب من المالكية الا**  
**فوقه في قتله بدمه ومقتبه وقاضيه كان من اهل الفضل والفتنة والانتزاع**  
**ابا الناس المطلب والجار ابو عمر الطائفي وشرح البخاري شرحا كبيرا**  
**حينما واصل اليه الناس وسمعوا منه توفي بعد اثنتين واربعماية انه قال**  
**من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم هزم وما في معناه من قرويه ورواي**  
**واختفى اذ العلة في ذلك تنقصه ولا توقف عندنا في ذلك يستتاب ابي بطلب**  
**منه الرجوع مما قاله فان تاب قلت توبته والاقتل لانه تنقص ابي دم**  
**وتعيب لكن في الغاموس وغيره انتقصه فالتناسب ان يقول لانه انتفاصا**  
**والذي في الشفا يقتضيان بقاء قتال الصاد اذ لا يجوز ذلك عليه في خاصته**  
**اي لا رخصه الله به حيث ثبت قلبه والي القرب في قلوب اعدائه اذ هو علي**  
**بصيرة من امره يفي بها ان احدا لا يتورع الي صاحبته بسوء ويقين من عصيته**  
**اي عصيته الله له بحفظه واي يقين مثل ما وقع له يوم احد بحيث لم يبق معه**  
**غير طائفة وبعضه بعض الارباب وهو ثابت ما يروى عن عتق قوسه**  
**بناديه ابي عباد الله ولم يبال بان تشيع الامم ادي صوته انتهى كلام ابن المراتب**  
**وهو ضعيف وانه مشي عليه صاحب المختصر لانه خلاف قول مالك واصحابه ولذا**  
**عقب صاحب الشك اكلامه بقول القروي مذهب مالك واصحابه ان من قال**  
**فيه ما فيه فقتل دون استنابة ولذا قال ابيهم هذا موافق لمذهبنا**  
**اي الشافعية ان سب الرسول ذلة لكن قال الاملا في خلاصة شيخ الاسلام**  
**السباطي قاضي الفقهاء المالكية بمصر شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان**  
**ولا سنة شتمه وسبع مائة وبرز في الفتون ودرت بالسجون وبنو وغيرها وجنت**  
**نضائيف ومات في رمضان سنة اثنين واربعمائة وثمان مائة من المالكية في مخرج**

المختصر

المختصر هذا انما قيل ان كان يخالف المالكية في احوال المسئلة اعني حكم العصاب معني  
 السب ابي الشتم من انه يقتل حدا وان تاب ويقول بمذهب الشافعية من يقول فتوبة  
 مطلقا فله وجه لانه خرج عن مذهب غيره وان وافق علي ان العصاب لا يقتل  
 توبته بالنسبة الي الحكم الدنيا بمعني اخلا لا تفيد في توبته قتله لانه حد كارتب والشر  
 فمشكل لما قلته من مالك واصحابه انتهى وقد كان في فتنة احد كاتله في الفتنة  
 عن العصاب وما أصيب به المسلمون من التوايد والحكم الربانية اشيا عظيمة  
 منها ترفيع المسلمين سوفا قبة المحمية وتقوم برز تكلم النبي ابي النبي محمد  
 لما وقع من ترك التوايد موافقهم الذي امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان لا يبرحوا منه والي هذا القول سبحانه ونقالي بقوله وتصدقكم الله وعده اذ  
 تخسرون ما ذهبت الي قوله والله ذو فضل علي المؤمنين اخرج الطبري عن اسدي وغيره  
 ان المراد بالموعد قوله صلى الله عليه وسلم للربا انكم ستطهرون عليهم فلا تبرحوا من  
 مكانكم حتي امركم وعن جماعة وبما ههنا تخسرون ابي تقتلونهم وقال البخاري وابن  
 هشام فتناصلونهم قتلا من كلام ابي عبيد قال جرير  
 ه تصيبهم السيف كما تصيبني حريق النار في الاجم الحصيد  
 قال ابن مسعود ما كنت اري احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا  
 حتي تزلت هذه الآية يوم احد من يريد الدنيا فماتت في شأن بدر وهي قبل هذه ومنها ان عا  
 عليه قوله تعالى يريدون عرض الدنيا فماتت في شأن بدر وهي قبل هذه ومنها ان عا  
 الرسول ان يقتلني وتكون قصص العاقبة كما قاله من قل لابي سفيان والحكمة في ذلك  
 ان لو انهم واد ابا الدخول في المسلمين من ليس منهم ولم ينزل الصادق من  
 غيره كما قال تعالى وتبين الي الله ما في صدورهم ولهم حصن ما في قلوبكم والله عليم  
 بذات الصدور ذكر ليدل علي انه ابتلاه لم يكن لانه يخفي عليه ما في الصدور وغيرها  
 لانه عالم بجميع المعلومات ولما ابتلاه لم يخطئ الا لعمدة ابي الاستصلاح ولو انهم  
 قد عالم يحصل المقصود من البعثة فانقصت الحكمة اجمع من الامر من ليعين  
 الصادق من الكاذب كما قال تعالى وما كان الله ليدر المؤمنين علي ما انتم عليه حتي  
 يميز الخبيث من الطيب ابي المنافقين من المؤمنين وذلك ان غفقت الوحوش كان  
 مختصا عن المسلمين ابي يسفور اسم منقول من حناه لامين حتي فانه لازم ولا  
 ياتي المنقول منه الا بالصلة فلما جرت هذه القصة واظهر التناق ما افلحوه  
 من الفعل والقول كما تختر المهر وقوله لولم لا لا تبغناكم عاد التلويح لغيرها  
 ابي عا وما كانوا يجهلون به ويتكلمون به فيما بينهم ويغفرونه عن المسلمين مع حابه  
 وعرف المسلمون ان لهم عدوا في دورهم فاستفادوا لهم وتحرفوا منهم ومنها  
 ان في تاريخنا لبعض في بعض المؤمنين بعضا لنفسه وكسرا لثما ختمها لغيرها  
 ونما ظها نفسهم لغيرها فماتت الي المسلمين صبرا وجزع فبصر الزايف المناقون  
 ابي لم يصبروا ومنها ان الله تعالى ههنا العباد والمؤمنين من اذ في دار كرامته  
 الحجة فتقضى لهم اسباب الاقلا والحق جمع محنة مساو لا ابتلا ينصلوا اليها  
 كما قال تعالى لم حسبتم ان الله خلقوا الجنة وما يعلم الله الذين جاهدوا انكم وتعلم الصابرين

اهله



قال ابن اسحاق اي حستهم ان تدخلوا الجنة فتصيبوا من ثواب الكرامة ولم اخبركم بالشدة واجتليكم بالكاره حتى اعلم اصدق ذلك منكم الايمان في الصبر على ما احببكم في ومنها ان الشهادة من اعلام مراتب الاوليا فصارت لهم اليها اكراما لهم حيث اتخذ منهم شهداء وقد قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا ان رجالات المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخللوا عن ولا احد ما احلهم عليه ما تخلف عن شربة تنزوا في سبيل الله والذي نفسي بيده لو دوت ان اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل رواه البخاري ومسلم وغيرهما ومنها انه اذا اهلك احد ابيه فقتلهم الاسباب التي يستوجبون بها ذلك حيث اعتقدوا انهم عليهم من ظفرهم الطوري بالمسنان فزادوا غوا ونجرا والاعتقاد الذي في قلوبهم الرعب من كفرهم وبغيتهم وطغيانهم في اذي اربابهم فحضر وتوب المؤمنين النسيط التخليص من شئ افسح وقيل هو الانبلا والاختيار قاله رايته فضيلا كان شيا مفضاه فكشفه التخص حين بدأ بها

**ومحق بذلك الكافر** من كان قال تعالى وليخص الله الذين امنوا ويمحق الكافر بذي يملك الكافر من الدين حارب يوم احد ولم يملوا الا انه تعالى لم يحق كل كافر بل بقي منهم كثير على كفرهم والمعنى ان كانت الدولة على المؤمنين فللمؤمنين والاختصاص وان كانت على الكافرين فالمحقق ومحو آثارهم ومنها ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذا اصابوا ببعض الصوارف الدينية من الحاحات والالام والامقام فغظيما لاجرم ناسيهم ابتاعهم في الصبر على الكار والعاقة للمحقق قال ابن اسحاق انزل الله في ثمان احد ستين اية من آل عمران وروي ابن ابي حاتم وابو يعلى من طريق الثوريين مخرجة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اخبرني عن فضلك يوم احد قال اقرا العشر من واثق من آل عمران اتخذها وله غزوات من اهلكك نبوء المؤمنين للقتال متاعا للقتال الى قوله انتم ناسا قال النبي عليهم السلام الله اعلم

**غزوة حمر الاسد**

بالحا المملو والمد قال ابو عبيد القري تانيث احر مضافة الى احد وهي انتم لكونه اسم للبعثة او نظرا للفظ حمر والافقي النور اسد مكانه واقاموس موضع علي ثمانية اميال وقيل عشرة كافي الحبيب من المدينة عن يسار الطريق اذا اردت بها الذهاب من المدينة ذال الحليفة تكون عن بشارك وكانت صبيحة يوم احد وهو يوم السبت فلهذا انقروا يوم الاحد ست عشرة ليلة مضيت تحت ابن اسحاق او ثمان ليال خلو عند ابن سعد من شوال علي راس اثنيان وثلاثين شهرا من الهجرة قال ابو جهم والمخلاف عندهم كما سبق في احد لطلب عدوهم مصدر مصاف لمفعوله اي الذين عادوهم بالامس اي اليوم الذي قبل خروجهم لانه كما ذكره الوائدي بانته وجوه الانصار على بابيه صلى الله عليه وسلم خوفا من كره العدو وقل طلع الفجر ونزل بالاصلاة جامع الله بن عمر والرفي فاخبره صلى الله عليه وسلم انه قد اقبل من اهله حتى اذا كان

والاستعداد

بملهم ولا يمين موضع قرب المدينة اذا قرئوا فسمعهم يقولون ما صنعتكم شيئا اصبتم شوكه انتم وحدهم ثم تركتمهم ولم تقيدوهم فقتلهم من روم يحمونكم فارحموا فتاحل من بقي وصفوان بن امية ياب ذلك عليهم ونحوه لا تغفلوا فان القوم قد حاربوا بهيمة وموحدة ارب عضوا واخلف الة يجتمع عليكم من تخلف من الخزرج فارحموا والدولة لكم فاني لا امن ان رجعت ان تكون الدولة عليكم فقال صلى الله عليه وسلم ارشدكم صفوان وما كان برشيد والذي نفسي بيده لقد سوفت لكم الحجاز ولورحموا الكواكس انما ذهب ودعا صليبه الله عليه وسلم ابابكر وعمر فذلما ما اخبر به التزيه فقتل ابابكر رسول الله اطلب المد ولا تخفون عني الزينة ارب تذخلون فلما انصرف من صلاة الصبح نوب الناس وان مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البرهان لا اعرفه وفيه نصير فقد ذكر الواقدي انه بلال امرو ان يتادي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرهم بطلب عدوكم وان لا يخرج معنا احد الا من خرج معنا امس زاد ابن اسحاق وكلمة جابر فقال انه ارب كان خائني علي اخوات في سبع وفي لفظ تسع وهو الصحيح وقال يابني انه لا ينبغي له ولا لك ان تترك هذه المنوعة لارجل فيهم ولست بالذي اوثره بالخيلاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معوه عند الوائدي فثبت المسلمون الى صلاحهم وما عملوا على دواجرهم وخرج من بني سلمة اربعون رجلا بالطعنيل بن النعان ثلاثة عشر رجلا وبخرا من العدة عشر وبطبعة بن عامر تسع وبكعب بن مالك بضعة عشر ارب من شهداء اعداء حكمة ذلك وان كان خروج المختلفين فيه زيادة في ارباب الاعداء وثبوت المسلمين انه اراد اظهار الشدة للعدو فعملوا من خروجهم مع كثرة جراحاتهم علي غاية من التوق والسوخ في الايمان وحج الرسول والزيادة في تعظيم من شهد احد او انه خاف اختلاط المنافقين بهم فينبون عليه بعد بخر وجم معه وهم مسلمون ظهروا لا يريد انه كان بينهم دون المسلمين وفي البخاري ومسلم وغيرهما عن عايشة لما انصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في انصره فانتدب منهم سبعون رجلا منهم ابوبكر والزبير زاد الطبراني عن ابن عباس وعمر وعثمان وعلي وعمار وطلحة وسعد وابن عوف وابو عبيدة وحذيفة وابن مسعود قال الحافظ ابن كثير هذا سياق غريب جدا فان المشهور عند اصحاب المغاربة ان الذين خرجوا الى حمر الاسد كل من شهد احدا وكانوا سبابة قتل منهم سبعون وبقي الباقيون قال الشامي والظاهر انه لا تحالف بين قول عايشة واصحاب المغاربة لان معنى قولها فانتدب منهم سبعون منهم سبوا غيرهم تلاق الباقيون ولم يبقه علي ذلك الحافظ في الفتح انتهى قال ابن هشام واستل علي المدينة ابن ام مكتوم قال ابن سعد ودعا صلي الله عليه وسلم بلوايه وهو مستودع لم يجاز فرفضه الي علي وقال لي بكر الصديق وانما خرج عليه الصلاة والسلام موهبا قال البرهان بكسر الهمزة اسم فاعل ارب مخيما للعدو ويطلبهم انه خرج في طلبهم عطف سبب علي مسبب ارب خرج ليلتهم فجاؤا وفي نسخة حذف الواو وهو الذي في ابن اسحاق وكذا في العميون عند ليظنوا به فوق وان الذي احبهم لم يرههم ارب لهم يضعهم عن عدوهم فصار سبب الغزوة عند ابن اسحاق وعند حويز بن عتبة وغيره ان سببها ما بلغه من ارادة ارب سفيان العمود لاستيصال المسلمين كذا جعله الشامي خلافا

على نفس فتخلف على مؤنك فتخلف عليهم فاذن له صلى الله عليه وسلم



وانتقد شجنا بان مثل هذا لا يستلزم ان يكون خلافا في السب بل يجوز انه لما بلغه  
خبر ابي سفيان خرج لارهاب العدو حتى لا يرجعوا الى المدينة فذكر ابن عتبة السب  
الحقيقي وهو بلوغ خبر ابي سفيان وابن الحنفى ما اراده صلى الله عليه وسلم بعد  
بلوغ الخبر وذكر ابي سعد انه صلى الله عليه وسلم ركب فرسه وهو يخرج فبسط  
ثلاثة نفر من اسلم طليعة في اثار القوم فلقوا اثنان منهم القوم بحرا الاسد ولهم  
خطر وباتروا في اثارهم صفاوات عنصر والبرجلين فقتلوهما وضوا ودفني  
صلى الله عليه وسلم باصحابه وديله ثابت بن الصفاك بن ثعلبة بن الحنجر  
حيث عسكر بحرا الاسد فوجد الرجلين قد فتنها بغير واحد ورجع النسيان والطير  
لسند صحيح عن ابن عباس قال لما رجع المشركون عن احد قاتلوا الاسد فقتلوه ولا  
الكلاب اريد ثم ما صنعهم ارجعوا فضع بذلك صلى الله عليه وسلم ولم يندب  
المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حرا الاسد اذ يري ابي عبيد فارتل الله عز وجل الذي  
استخار الله والرسالة الآية وهذا قول اكثر المفسرين ورجحه ابن جرير وقال ساجد  
وعكرمة تولى في بدر النصر بن قال ابن كثير والصحيح الاول **واقام عليه الصلاة**  
**والسلام بها الاثنين والثلاثاء والاربعاء** قال ابن سعد وكان المسلمون يوقدون تلك  
البياض حسبا يترجى من الكلبان البعيد وذهب صوت معسكرهم وبنوا الخمر  
في كل وجه فكتب الله بذلك عدوهم وعند ابن الحنفى انه لقيه بحرا الاسد معبد  
ابن عبد البر وابن الحنجر ثم خرج حتى اقبل ابا سفيان واصحابه وهم بالزحف  
وقد اجمعوا الرجعة وقالوا اصحابا اصحاب محمد وقادتهم واشراهم ثم رجع قتل  
ان نسا صلبهم فكثر عليهم فلتفر عن منهم فلما راي ابو سفيان معبد قال ما وراك  
قال محمد خرج في اصحابه يطلبكم في جمع لم ار مثله قط يجر فون عليكم ثم فاد اجتمع  
معه من كان يخلف عنه في يومكم واذموا علي ما صنعوا بينهم من الحق عليكم  
شيء لم ار مثله قط قال وليك ما تقول قال ما راي ان ترجل حتى تزي نواصي الخيل  
قال لئلا اجعنا الكون عليهم لنفسنا حل بغيرهم قال فاني انفاك عن ذلك فبني ذلك  
المشركين فرجعوا اليه مكة وروي ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله قذف  
في قلب ابي سفيان الرعب يوم احد بعد الذي كان منه فرجع الى مكة صلى الله عليه  
وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقذف الله في قلبه الرعب ثم رجع صلى الله  
عليه وسلم باصحابه نية من الله وفضل لم يمسهم سوء **الي المدينة يوم الجمعة** لم  
يذكر ابن الحنفى واتباعه يوم الجمعة فلعنه صلى الله عليه وسلم خرج من حرا الاسد  
يوم الخميس وبارح بالطريق لفر عن مالبلة الجمعة ثم دخل المدينة يومها وقد غاب حسنا  
كما جزم به البلاذري **وظهر عليه الصلاة والسلام في مخرج ذلك ابي رجوعه من**  
**حرا الاسد قبل رجوعه الى المدينة بمعاونة بن المغيرة بن ابي العاصي بن امية بن عبد**  
**شمس وهو جد عبد الملك بن مروان** ابراه عاتقة فامر بخراب عاتقة فبناها اوتق  
حيث امر بقتله قال ابن هشام وتقال ان زيد بن حارثة وعمار بن ياسر قتلوه بعد حمل  
الاسد كان لجا الى عثمان فاستعان له رسول الله صلى الله عليه وسلم فامد علي انه ان وجد

بعد ثلاث قتل فاقام بعد ثلاث ونوار من فبعضها صلى الله عليه وسلم فقال انكبا سجد الله  
بموضع كذا وكذا فوجداه قتيلا وهذا عارض الرهان الاول وجمع شجنا بان لما  
نوار من ارسا يطلبه فظفر به زيد وعمار واثقاه وجا به الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فامر بها بقتله وانها لما ظفر به اوثقاه ثم قتله انقا باشارته لهما بقتله فكون  
في قوله امر بخراب عاتقة صلا نفسه وفي سورة ابن هشام واخذ صلى الله عليه وسلم اياه  
غرة بيمين يمينه وراي مشددة متوقفة فثابته فمروا به عبد الله المحمي وكان  
اسره بدير ثم من عليه فقال يا رسول الله اقلني فقال والله لا تمس عارضتك بمكة  
فقول خدعت محمد امرتين اضرب عاتقة يا زيد فخر بعتقه قال ابن هشام وبلغني  
عن سعيد بن المسيب انه قال قال صلى الله عليه وسلم ان المؤمن للبلد من جحور من  
اضرب عاتقة يا عاصم بن ثابت فخر بعتقه قال **الحافظ من لفظي وحوث**  
**الخبر في ثور السنة ثلاث بعد وفاة احد في الصحيح** عن جابر قال اصطحب الخمر  
يوم احد ناس ثم قتلوا شيئا زادا في رواية وذلك قبل مجيها وثقوا سنة اربع ذكره  
ابن الحنفى وفيه نظر لان النسا كان الساقى يوم حرمت فلما سمع الكند انهم بها بادر  
فادوا فقتلوا كان ذلك سنة اربع كان ابي بصير عن ذلك انه في كلام من لفظي بما لا يثبت  
كما نقله عنه الله في الحديث وفيه نظر لان النسا كان اربع عشرة سنة  
فليس بصير عن ذلك على ان اراقها كما في باصحابه له كافي البخاري في جزم  
الرميا على بان غيرهما كان سنة الحديبية قال **ابو هريرة** في رواه احد من  
الخمر ثلاث مرات ابي تولى عنهما في القرآن ثلاثا لا انها اعلنت ثم حرمت وهكذا  
فقد قال الامام الشافعي ليس شيء احل ثم حرم ثم احل ثم حرم الا المنعة قال بعضهم  
نسخت ثلاثا وقيل اكثر ويدر عليه اختلاف الروايات في وقت عن بها نقله الحافظ  
في تخرج الشافعي وروي بخويل القيلة عن ابن العربي انها كسحج المنعة والحوم الخمر  
الاهلية نسخت موبين وزاد ابو العباس الغزي الوضوء ما مس النار واجا كان فليس  
الخمر منها وبين المرات بقوله قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهيه بين الخمر والاطول  
المبسر اي يتيقن ولو ان المال المتحصل من النار ويصرفونه في منافعهم وخص الاكل كثر  
وقوعه ونعموه والاحتياج اليه فسا لوار رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما  
عن حكمها احلال ام حرام فانزل الله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر  
ما حكمها قل فيها اثم كبير عظيم وفي فزاة بالمثلثة لما يحصل بينهما من الخفاصة  
والعشائمة وقول الخلفى ومناقض للناس بالذرة والفرج في الخمر واصابة المال  
بالاكد في الميسر الى اخر الآية يعني واثمها اكبر من نفعها فقال الناس ما حرم علينا  
انما قال فيها اثم كبير عظيم فهو ان المراد به ما يكون سببا لنفعل الحرام من قتل القتل  
بالخمر وقيام القوس بالنار فيها مظنة الحرام من تخيير لا يلزم منها التحريم وكانوا  
يشربون الخمر وفي اقراره صلى الله عليه وسلم لم يحرر دليل على ان المراد ما نهى عن حقه  
كانت وحيد يوم من الايام وفي نسخة يوما بالنصب عليه الظرفية اي في يوم  
وعلى التقدير بقوله صلى وجل في موضع المصدر كمن علي النصب المصدر الاول  
اسم كان وعلى الرفع فاعل لفعل مقدرا اي حتى وجد يوم وقع فيه حلة رجل من

المدينة



المهاجرين هو علي بن ابي طالب وعوف بن علي بن ابي طالب  
 خلط في قرانه روي ابو داود والنسائي وحسنه والنسائي والحاكم من علي قال  
 صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فذعنا وسقنا من الخمر فاخذت الخمرنا  
 وحضرت الصلاة فقدموني فقرات قلوبنا الكافرون لا عبد ما عبدون ونحن نعد  
 ما نعدون فانزل الله آية **اعلظ منها لهم ما لم تمسح هذه الجمل في حديث علي**  
**قال فانزل الله بآية الذين استولوا في الصلاة اي لا تضلوا وانتم سكارى**  
 من الخمر عند الاكثري لان سبب نزولها صلاة جماعة حال السكر وقال الضحاك  
 المراد من النوم قاله البصري **حتى تغفلوا ما تقولون** بان نضوا وكان وجه الغلظ  
 اشتغال بالحاجة اليه صريحا لكنه ليس من شرب الخمر وانما هو عن الصلاة مع السكر خصوصا  
 وقد نزل ايضا في السكر ما يشمل غير الخمر من مخروم حين يفتنوا وقال ابن كثير  
 يجتمعون المراءى من البهي عن السكر بالكلية لكنهم مأمورون بالصلاة في الخمسة  
 اوقات من الليل والنهار فلا يتمكن شارب الخمر من اوقاتها اذ انتهى فكله قيل لهم  
 حال الصلوة لا تسكروا ايلا يفتنكم به شيء من الصلاة **وكان الناس يشربون** لا يفسد  
 ما لموا عنه ثم نزلت آية **اعلظ من ذلك** للامراض **باجتنابها يا ايها الذين**  
**امنوا انما الخمر والميسر** اي قوله **فاختفوه** لعلكم تغفلون وضربا جنتوه  
 للرجس المعبر به عن هذه الاشياء كالحرام وزاد البضاوب او لتغافلوا  
 قال واكد غرورها فصدر بالجمل ما بنا وقدرها بالا حرام والارام وسماها رجسا وجعلها  
 من عمل الشيطان لتبينها علي ان الاشتغال بها مشرحت او غالب وامر باجتناب  
 عنها وجعله سببا يرجي منه الفلاح ثم نزل ذلك بان بين ما فيها من المفاسد  
 فقال **انما يريد الشيطان** الآية **قال الله تعالى** اي الذي في النسخ فقال الشراح  
 قابله عمر بن الخطاب عن ايضا وفي الذي مر حديث اخر غير هذا الذي في المسند  
 لاحد عن ابن عمر بن نزلت آية **اعلظ من ذلك** يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر  
 الي قوله هل تتم مشركون قالوا **انتم يا ايها الذين امنوا** اي انما الخمر والميسر  
 قتلوا في سبيل الله وما نزل على فراشهم وكانوا يشربون الخمر ويأكلون للميسر وقد جعله  
 الله رجسا من عمل الشيطان فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 جناح فيما طعموا **اي اخر الآية والميسر** بكسر الميم وتضم وتفتح كما في القاموس  
**الغفار** بكسر القاف قال ايضا وفي سمي به لانه احد مال الخير ييسر وسلب  
 بيساره اي غناه **وقيل غيره** فقيل هو المزدوقيل للعب بالقداح وقيل الخمر والي  
 كما نزلت فيهم عليا اذا ارادوا ان ييسروا واشتروا حذروا نفسيه وغروه  
 قيل ان ييسروا وقسموه ثمانية وعشرين في ثمانية وعشرين اقسام فاذا خرج واحد  
 واحد باسم رجل ظهر فوز من خرج لهم ذوات الاضياء وعزم من خرج لهم  
 العتق كذا في القاموس انتهى **وروي الحسن بن علي في هذه السنة سنة ثلاث**  
 من متصرف رمضان قال روي عن هذا الصبح محافل وقيل ولا نصف شعبان سنة  
 ثلاث وقيل ولا بعد احد بسنة وقيل بسنتين حكاهما ابن الاثير قال الواقدي حلت  
 فاعلة بالحسين بعد مولا الحسن بحسين ليلة وكانت الارية اسماء بنت عميس وامر

ادها في

ابن روي عن عدة من مواراة الكندية قالت كنت فتم شهد فاطمة حين ضربت  
 الخنصر فاصلي الله عليه وسلم فقال كيف هي قلت انها لجهنم قال فاذا اوصفت  
 فلا تخدعي شيئا فوضعت ايضا فسميته ووضعت في خرقة صفراء فقال ابني به  
 فلففته في خرقة بيضا فقتلني فيه وسماه من ريقه ودعا عليا فقال ما سميت  
 قال جعفر قال لا ولكنه الحسن واخرج احمد وابو حاتم عن علي لما ولد الحسن سميت  
 حريا فاصلي الله عليه وسلم فقال اروي ابني ما سميتوه قلنا سمينا حريا فقال  
 بل هو حسن قلنا لا ولد الحسن سميت حريا فاصلي الله عليه وسلم فقال اروي ابني  
 ما سميتوه قلنا حريا فقال بل هو حسين قلنا ولد الثالث سميت حريا فاصلي الله  
 عليه وسلم فقال اروي ابني ما سميتوه قلنا حريا فقال بل هو محسن

**تفسيرية ابي سلمة عبد الله بن عبد الأسد**  
 بسين مهلة ابن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي الخزومي هلا الحزم  
 علي راس خمسة وثلاثين سهرا من العرق الي فطن بن قيس التاف والطاهمة  
 وبالنون جيل ناحية قيد بفتح الفاء وسكون التخمية وبالذال المهلة قال ابن سعد  
 تاليفي اسدين خزيمه قال غيره علي بميتك اذ لقارت الجحان وانفصلت من العرق  
 وقال ابن اسحاق فطن من مياها بني اسد بجذبت اليه صلي الله عليه وسلم  
 ابا سلمة في سرية فقتل مصمود بن عروق وما في القاموس ان قيد فلعده بطريق  
 مكة لانهم منه ان السرية اليها اذ لم يقل هو ذلك والذي ذكره اصحاب الفاري انما هو  
 ما ذكره كلامه **استطردوا معه مائة وخمسون رجلا من المهاجرين والانصار**  
 منهم ابو عبيدة وسعد واسيد بن حضير وابو بكرة وابو سبرة وعبد الله بن سهل  
 والارقم كذا في التفسير **طلب طلحة** بالنسخة واسم بعد ذلك ثم اريد بعد  
 النبي صلي الله عليه وسلم وادعي النبوة فقاتله خالد بن الوليد فزعمه ان الشام ثم  
 اسلم اسلا ما صححوا ولم ينفذ عليه في اسلامه بعد ذلك وشهد القادسية وبخاند  
 مع المسلمين وكرمه الواقدي وغيره موافق عظمه في التوجه ويقال الله استشهد  
 بها وبه سنة احدى وعشرين ووقع في الام للشافعي ان عمر قتال طلحة وعيينة  
 قال في الاصابة وراجمت في ذلك جلال الدين البليخي فاستقره حيدا ولعله  
 قيل بابا الموحدة **بطلح سلمه** قال ابوهارب الاموي له اسلا ما وجرم الشافعي  
 بانه لم يسلم ابن حويل قال ابن سعد وغيره وذلك ان الوليد بن زبير الطائي  
 اخبره صلي الله عليه وسلم انه سري على طلحة وسلمه وهما يدعوان قومها ومن  
 اطاعهما لم يجر به صلي الله عليه وسلم فيها هم قيس بن الحارث فلم يفتوا فدعا صلي  
 الله عليه وسلم دبا سلمة وعقده قوا وقال سرحي تنزل ارض بني اسدين خزيمه  
 فامر عليهم فخرج فاسرع السير حتي انتهى الي ادني فطن فامر علي مروح لهم مع رجا  
 لهم ما ليك ثلاثة واقلت سايرهم بما واجهم واخبرهم بالخبر فمروا في كل  
 وجه فلم يخذلهم الا انهم خافوا فزعموا عن منا فلام ووجدوا بلا وشيا جمع شيئا  
 فاغار عليهم ولم يبق كيدا اي حريا وعند ابن سعد وغيره ورورد الواسلة الما تفكر

مكرم

قبل منها الاسلام







انصف الثانية من رايها رخصة عديلة وانما في اي مع بعث الرجوع  
لا في من يبرح من كاد يبرح من جهة التجار وقد فضل خوق بينه ابن اسحاق  
فذكر بعث الرجوع في اخر سنة ثلاث وهذا قول ابن اسحاق وما روي في صف قول  
ابن سعد فلا يورد عنه ويبرح موقوف في سنة رجب وذكر الواقدي ان خبر  
يبرح موقوف وخبر اصحاب الرجوع في اي الذي في سنة رجب في سنة واحدة  
فقد روي عن ابن اسحاق (ويجوز معها للرجوع في اي الذي في سنة واحدة)  
ان الله تعالى ما فخر بولده خبر يوم اسوداد ما في يبرح موقوف في الحافظ ان الله  
اخبرهم به على لسان جبريل وعلينا في قوله باب غزوة الرجوع وروى  
وذكر في يبرح موقوف وخبر عن عاصم بن ثابت وخبيب واصحابه  
يوم ان بعثهم في غزوة بدر في واحد من سنة رجب في سنة رجب  
كانت في يوم واحد وخبيب بعث في المحجة وفتح الموحدة الاولى مصغر واصحابه  
وهي مع عطل وروى في سنة رجب كانت سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب  
وذكر في يبرح موقوف وخبر عن عاصم بن ثابت وخبيب واصحابه  
في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب  
وسلم بين بني كعبان بكسر اللام وفتحها وبين عصبه بن عمرو مصرا وعاصم  
كروا في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب  
مع بني كعبان ويبرح موقوف كانت مع عصبه بن عمرو وذكر في سنة رجب في سنة رجب  
وهنا قال الحافظ وذكر الواقدي ان خبر يبرح موقوف في سنة رجب في سنة رجب  
فكان يبرح منهم فقدمه ولم يرد البخاري رجه الله انها قضية واحدة لانه خلاف  
الواقع في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب  
وانما وقع ذلك عند ابن اسحاق فانه بعد ان استوفى قضية واحدة في سنة رجب في سنة رجب  
حدثني عاصم بن عمرو بن العيين بن قنادة الاضاري الظفري في السلك في الفلزي  
فذكر في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب  
سبعة كافي رواية الواقدي من شيوخه مشيت في كعبان من هذا بل بعد قتل سفيان  
ابن نبيح الهذلي في عطل والتجارة فعملوا الامم انبلا على ان يكلموا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان يخرج اليهم فقام من رصايه ففقدوا صفة ثمنهم فصر من بالاسلام  
فقالوا يا رسول الله ان قينا اسلافا فابعت محبا ففدا من المحابذة يفتقر فنا  
في ابدن وغيره ونقول ويعلمونا شرايع الاسلام وفي الصحيح عن ابن مريق  
بعث النبي صلى الله عليه وسلم في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب  
له وفي رواية ابن اسود عن عروة بعثهم عيوننا الى مكة لياتوه بخبر ترويض  
ويجمع بانه لما اراد بعثهم عيوننا واقى في الشرفي طلب من يفتقرهم فبعثهم في  
الامر بن ضعت معهم سنة من اصحابه ومما هم ابن اسحاق فقال وهم عاصم  
ومرند وخبيب وروى عن ابن اسود عن عبد الله بن طارق وخالد بن الوليد وحرم من  
سعد فابا لهم كانوا عشرة فزاد معتب بن عبيد وكذا سمى موسى بن عتبة السبعة  
للكوثرين لكن قال معتب بن عوف قال الحافظ فعمل الثلاثة الاخيرين كانوا ونباعنا

فلم

فلم حصل الاعتناء بشيئهم وانما على الصلاة والسلام على القوم من رجب في سنة رجب  
وسكون ارا وفيه المثلية وبالذات المهلة من اي كاد صحابه في سنة رجب في سنة رجب  
واسمه كثار بنون ثقيلة ابن الحسين ومما من شهر بدر في سنة رجب في سنة رجب  
فمنه الي غني من امصوكة في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب  
ابن مرقه في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب  
قال في الفتح وجمع بعضهم بان اسير السرية مرتدة واسير السرية عاصم بن عاصم  
التمدد ولم يرد البخاري انها قضتوا حقة في جوامع القوم حتى ان الرجوع  
في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب  
عليهم هذا لا يبرح موقوف في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب  
لويضهم في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب  
وهذا ظاهر قاله البرهان لان ضله غني كعب فاذ اسند الي وادى الحافة فقبل  
غنيوا كرونيوا استقبلت الضمة على اليا في رقة الضمة في ايامه ثلث كثر في الشان  
ضمة لتاسية الاو فاحذروا في غاصر ومضى في سنة رجب في سنة رجب  
فقال في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب  
بان سلكهم لم يردناخذ بذكرهم شيئا منهم لعلمهم انه لا يبرح (حيث ابرهم من ان يردوا  
باحد من الصحابة يمشون به وقتلونه بل قتل منهم يروا في سنة رجب في سنة رجب  
وميثاقه ان لا تقتلهم فابوا قاما من رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب  
وخالد بن الوليد في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب  
وشهر بدر استشهد بروميد وهو ابن رجب وثلاثين سنة ذكر ابن اسحاق وغيره  
ابن ثابت اخبرني عن عوف فقالوا والله لا تقبل من مشرك عهدا وقاتل في سنة رجب  
في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب  
هم اليه ونسيم اما تركه لهم (استقنا بذكره معناه كايان وهو ثابت في ابن اسحاق  
قال ولما ريد وخبيب وبن طارق فلا نواو رقا وروا في الحياة في سنة رجب في سنة رجب  
في الجهاد وغزوة بدر وهذا من طريق الزهري عن عمرو بن ابي سفيان الثقفي عن  
ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط سرية غينا  
وامر عليهم عاصم بن ثابت حتى اذا كانوا بالهداة بفتح الها قال الحافظ وسكون  
الدال بعد هاء هوق منتوحة لانه الرواة ولكنهم في بفتح الدال ونسبهم لله في سنة رجب  
وعند ابن اسحاق بالهوية بفتح الدال فيغير الف موضع بين عصفان ومكة  
وعند ابن اسحاق وهي علي سبعة ايام من عصفان وكروا في سنة رجب في سنة رجب  
في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب  
تلك اللام وقيل في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب في سنة رجب  
ابن مرقه وزعمهم ان النسابة ان اصحاب بني كعبان من بني كعبان وخالد في  
هذا فنسبوا اليهم قاله الحافظ فذكر والهم بنزيب من ماني في سنة رجب في سنة رجب  
في الجهاد من رواية شعيب عن الزهري بسنده وزاد كلام راجع في سنة رجب في سنة رجب  
الرواة وهو من الزهري في صحيح البخاري في هذا الباب فبعضهم يبرح



من مائة رطل بالنبل ومثله عنده في غزوة بدر من رواية ابراهيم بن سعد عن الزهري  
ولفظه قتلوا مائة رطل من مائة رطل والجمع بينهما واضح بان تكون المائة  
الاخرى غير رواية ولم اقف على اسم احد منهم هكذا قال الحافظ ولفظ  
فان لفظ رواية شبيب في الجهاد قتلوا مائة رطل من مائة رطل كلهم رطل  
فما قصوا انهم حتى وجدوا ما كلهم مائة رطل وروى من المدينة فقالوا هذا مائة رطل  
وفي رواية اخرى مائة رطل من مائة رطل وسكون الميم وسكون الهاء وفتح الحجة شبيب بن عبد الرحمن  
الغدي في مقاربه قتلوا مائة رطل من مائة رطل وسكون الميم وسكون الهاء وفتح الحجة شبيب بن عبد الرحمن  
مسمى بهذا الاسم فقتلوا مائة رطل من مائة رطل وسكون الميم وسكون الهاء وفتح الحجة شبيب بن عبد الرحمن  
بضم الميم وفتحها قال القاموس كن كنصر وسكون الميم وسكون الهاء وفتح الحجة شبيب بن عبد الرحمن  
عليه انهم كانوا يسمون ليالي نومه بغير قريش وكذا على انهم ذهبوا ليقضوا الاثني  
في طلب من يقتلهم لانهم قتلوا اربعة عشر في السرية عشرة والاثنين في طلبهم  
سبعة ومثل هذا الذي في رين الحاربة خصوصا بعد احد لا يثبتون على انفسهم  
فيسير واخا من يها را فلذا كانوا يسمون به في ايامهم من هذا ليرى في  
قوات النوازل هذا جمع تصحيح لم يذكره القاموس والمصباح فانها قالوا انوي  
جمع نواه وجمع الجمع انوا مثل سبب واسباب فالظاهر كما قال شبيب انه كان يقال  
فلما رأت النوي بالنصر او الانوا والذات صفره وقالت هذا غير ريب  
فما حنت في قريشها انهم بالنوا لم يسموا من قبل العدو ونجاوا في طلبهم فوجدوهم  
فوقلوا بفتحهم وفتح تسمى استعملوا الجمل وانعموا انهم حتى اخبرتهم الهاء  
حتى يفتقروهم بالجمل والواو لا ترتب فلا يردوا قتلوا او اذا قتلوا الاثر بعد وجدانهم هو  
كاتبين بالجمل وفي رواية ابن سمي في حديث ابي هريرة هذا فلم يرد القوم الا رجال  
بابيهم السيوف فذبحوهم اعاده وان مر عن ابن اسحاق لان ذلك مرسل وهذا  
مسند وفتح سنوطه في نسخ وهو خط لا يها مدان ما بعده رواية ابن سعد عن  
جملة حديث البخاري فنيه عقب قوله حتى لحقوهم فلما احسن قال المصنف  
صوابه كما قال السفاقي احسن رباعيا اي علم بام عاصم واصحابه لجارا بفتح  
الجيم وكسر ها اخره هزة تخروا او عتصوا الي قد قد فباين مفتوحين ودالين  
منه لفتح الاولى آتة وهي الراء المشرفة قال الحافظ ووقع عند ابي داود في فرد  
بنائوا ودالين قال ابن الاثير هو الموضع المرتفع يقال الارض المستوية والاواضع  
لما احاط بهم القوم فقالوا لكم العهد والميثاق فسمي ان نزلتم اليان لا تقتل  
منكم وجلا وعنده ابن سعد فقالوا لهم انا والله ما نريد قتلكم انما نريد ان نصيب بكم  
شيامن اهل مكة وهي رواية ابن اسحاق المتقدمة فقال عاصم بن ثابت لا يحتاج به  
قاله اهل القوم اما بشد الميم انا فلا نزل في دمة كافرا يمي في عهد وعند سعيد  
ابن منصور فقال عاصم لا اقبل اليوم عهدا من مشرك سم قال اللام اخبرنا رسولك  
وي لفظ نبيك وقوله فاستجاب الله تعالى لعاصم فاخبر رسولك خبره  
يوم اصابوه هذه الجملة انما فيها في البخاري في اللواضع الفتح لرواية الطيالسي  
المع في شرح البخاري وليست في البخاري في المواضع الثلاثة كما وجهه الم فرمهم

بلغ مقابلة على مسودة  
المصنف

ابن دبري

ابن دبري التكنار المسلمين حين استنصروا من القزول بالنبل ففتح النون وسكون الواو  
الجماع النورية وما هو عاصم بالنبل حنة وفي رواية اخرى عاصم كناية فيها سبعة  
اسهم فقتل كل منهم رجلا من عظماء المشركين ثم طاعهم حتى انكسر رماحه ثم سار سيرة  
وقال اللام ان حنت ديتك حذر النهار فاصحح لي اخوه فقتلوا عاصم ازاو البخاري في  
هذا الباب وفي الجمل في سبعة ايام في جملة سبعة وقدر انهم عتصوا من سبعة وثلاثة  
لم يسموا الا ان الظاهر انهم ابتاع فلم يفتن بقتلهم كما قاله الحافظ وروى في رواية اخرى  
والميثاق خبيب بن شبيب بن عبد الرحمن في رواية اخرى في رواية اخرى في رواية اخرى  
ابن دبري وروى في رواية اخرى في رواية اخرى في رواية اخرى في رواية اخرى في رواية اخرى  
بفتح الدال الميم وكسر الشا الثلاثة زاد البهتان وقد نكس وفتح النون المفتوحة هو  
المشدة ثم تاتى بنيت قال ابن دبري من قولهم دشن الطائر اذا طاف حوله وكن ولم  
يسقط عليه وفي التناوس دشن الطائر تدبها طار واسرع السقوط في مواضع فتنا  
قال في رواية البخاري ورجلا خرو سماء ابن اسحاق قتال وعنده ابن دبري قتال  
الزوي وروى في رواية اخرى في رواية اخرى في رواية اخرى في رواية اخرى في رواية اخرى  
الاسود عن عروة بن زهم سعد واني الجمل فلم يندروا عليهم حتى اعطوهم العمد  
والميثاق وفي حديث البخاري فلم استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم  
بفتقال الرجل الثالث ابي ابن تاروق هذا هو الغدر واسه لا احصيه ان ابي بهول  
افسح بريد الفتلى مجروره وعالجوه على ان يصحبهم فلم يذبحوا فيهم بل  
الحافظ فيقتضي ان ذلك وقع منه ارضه اسروهم وفي رواية اخرى اسحاق بن جابر  
الثلاثة حتى اذا كانوا ابر القوم ان يفتل انهم انما ربطوهم بعد ان وصلوا الي  
الظهران والاذناني الصحيح اصح انتهى فانظروا خبيب وروى في رواية اخرى في رواية اخرى  
مكة ولذي باعها وبيع وجامع الهذليان قال ابن هشام باعوه لياسرة من عبد  
كانا بكرة وعند سعيد بن منصور انهم اشتروا خبيبا بائة سود او يمكن الجمع قاله الحافظ  
وقال الواقدي بيع خبيب بمشال ذهبوا ونيال بخين فريضة وبيع الثاني بخين فريضة  
وعنده ابن سعد وروى ابن اسحاق فلما زيد فانياعه صفوان بن امية فقتله بابه وعنده ابن سعد  
ان الذي قتله سفيان بن عيينة ونيال اشرك فيه ناس من قريش ودخلوا بها في  
شهر حرام في ذي القعدة فلبسوها حتى خرجت الاشهر الحرم فاشتاها بنوا الحاد  
تمام من نزل من عبد مناف خبيبا وهم عتبة وابرسة وعنه واخوها لاهما حبيب بن الحارث  
المهم ففتح الجيم وسكون التختة ابن ابي اساب تكسرو له وبالجملة في حبيب  
بن نوفل وبين ابن اسحاق انه الذي قتل شراة وقد اصم الثلاثة بعد ذلك وصحبوا  
قال في حديث البخاري وكان خبيب هو الذي قتل الحارث بن عام يوم بدر قال الحافظ  
هكذا وقع في حديث ابي هريرة وعنده البخاري في ذكر خبيب بن عبد من شهد بدر  
وهو متجه لكن نقتبه الدعا على بان اهل المخاري لم يذكر احد منهم ان خبيب بن عبد  
شهد بدر ولا قتل الحارث بن عام وانما ذكره ان الذي قتل الحارث بن عبد خبيب  
ابن اساق الحارث بن عام وعنده ابن دبري في رواية اخرى في رواية اخرى في رواية اخرى  
فلول يقتل ابن عبد الحارث ما كان لا عتبا في الحارث بن عام باس خبيب معني ولا

روية



قتلته مع نصح الحديث المصالحهم انهم قتلوه به لكن يحتمل انهم قتلوه لكون ابن اساف  
 قتل الحارث على عادة الكاهنة يقتل بعض القبيلة عن بعض ويحتمل ان يكون خبيب  
 ابن عدي شارك في قتل الحارث والعلو عند الله تعالى فليست خبيب عندهم اسير  
 في بيت ماوية مولاة جبير بن ابي اهاب واسلمت بعد قال في الروض ماوية بواو  
 ابي مسروق وشدة الغيرة في رواية يونس بن بكير عن ابن اسحاق وكذا في المنيع  
 الغيبة من رواية ابن هشام وفي رواية غيره عن ابن اسحاق وبارا ابي والتخفيف  
 والمأوية بالتخفيف التفرقة والتشديد القطاة الملسا انتهى وعند سعيد بن منصور  
 فاسما واليه فقال لهم ما يصنع القوم الكرام هذا باسيهم فاحسنوا اليه بعد ذلك وجعلوه  
 عند امرأة مخزوم وروى ابن اسعد عن موهب مولى آل نوفل قال قال لي خبيب وكانوا  
 جعلوه عندي باسيهم اطلب اليك فلان ان تصيبني العذب وان تصيبني ما ذبح علي  
 النصب وان تعافني اذا ارادوا قتلي قال الشامي فكانه موهبا كانه زوج ماوية انتهى  
 ويؤيده انه في رواية الوافدي عنها كانت تحدث بعقبة خبيب بعد ان اسلمت وحسن  
 اسلامها ومنها وكان يتهجد بالقرآن فاذا سمعه النساء يكنين ووقعن عليه فقلت له  
 هل لك من حاجة قال لا الا ان تصيبني العذاب ولا نظمي ما ذبح علي النصب  
 ويخبرني اذا ارادوا قتلي فلما ارادوا ذلك اخبرته فواسه ما اكرهت بذلك فكانه طلب  
 ذلك من ماوية وموهب معا وقد اسلم موهب في فتح مكة كما في الاصابة حتى اجمعوا  
 عزموه واقتروا علي قتلهم حين خرجت الامير الكرم فاستنار من بعض ربات  
 الحارث ذكر خلف في الاطراف ان اسمها ربيب بنت الحارث اخت عتبة قاتل  
 خبيب وقيل امراته وعند ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي نجيح قال حديث عن  
 ماوية مولاة جبير بن ابي اهاب وكانت قد اسلمت قالت حبس خبيب  
 في بيتي وقد اطلعت عليه يوما وان في يده لقطعا من عنب مثل راس الزجل  
 بالكرينة فان كان محفوظا احتمل ان كل من ماوية والربيب كانت تخرسه ربيب  
 جمعا بين الروايتين ويحتمل ان الحارث ابا لماوية من الرضاع وفي ابن بطال  
 ان اسم المرأة جويرة فيحتمل انه جد رويته او مملوكة جويرة لكونها انه قاله  
 الفتح موسى بعد المصلى لانه علي وزن فعلي وبالمعرف علي وزن مفعلي علي خلاف  
 بين المصنفين والذي في اليونانية المعروف قاله المصنف يستعملها يعني جليق عاتقه  
 ليلا يظهر عند قتله فقلت عن ابن لهياص في اقبل اليه الصبي فاجلسه عنده  
 زاد في حديث البخاري علي بن خالد والنوسي بيده فحشيت المرأة ان يقتله فزعت  
 بكسر الزاي وفي رواية البخاري فزعة من عنب خبيب فقال الخنثان ان اقله ما كنت  
 لانك ذلك ان شالله وفي مرسل بريدة بن سفيان ما كنت لا عذر قال في الفتح ذكر  
 الربيع بن يكار ان هذا الصبي هو ابو حصين بن الحارث بن عدي بن نوفل بن عبد  
 مناف وفي رواية بريدة بن سفيان وكان لها ابن صغير فاقبل اليه الصبي فاخذه  
 فاجلسه عنده فحشيت المرأة ان يقتله فنادت وندته وعند ابي الاسود عن عروة  
 فاخذ خبيب بيد الغلام فقال لها هل امكن الله منكم فقالت نعم كان هذا ظني  
 بك فزيت لها النوسي وقال انما كنت ما زجا وعند ابن اسحاق عن ابن ابي نجيح

وزين راته القطف في يده ياكله  
 والذي حبس في بيتها ماوية مر

وعاصم

وعاصم بن عمرو بن مارية قالت قال لي خبيب حين حضر القتل ابعثني الي جديرة  
 انظر ليها للقتل قالت فاعطيت غلاما من الحي النوسي فقلت ادخل بها علي هذا  
 الرجل البينة فواسه ما هو الا ان ولي الغلام بها اليه فقلت لماذا صنعت اصاب  
 واسه الاجل تارة يقتل هذا الغلام فيكون رجلا رجلا فلما ناوله الحديرة اخذها من  
 يده ثم قال نعمت ما خافت امك عذري حين بعثتك هذه الحديرة الي ثم خلا  
 سبيله قال ابن هشام يقال ان الغلام اتيها قال الحافظ ويجمع بين الروايتين بأنه  
 طلب النوسي من كل من المراتين فواضله اليه ابن ابي اهاب واما الابنة التي حشيت  
 عليه ففي رواية هذا الباب فقلت عن صبي لي قد ربح اليه حتى انا فوضعه  
 علي فخذه فهدا غير الذي احضر اليه الحديرة انتهى قالت واسه ما ربيت اسيرا  
 زاد في رواية قسط خيرا من خبيب وعند الواقدي في حديث مارية واسلمت وحسن  
 اسلامها قالت وكان يتهجد بالقرآن فاذا سمعه النساء يكنين ووقعن عليه والله لقد  
 وجدته باكل لقطعا بكسر اللام عنقودا من عنب وقوله مثل راس الرجل هو  
 زايه علي خبر الصحيح من رواية ابن اسحاق كما قدمنا فان كانه يعني للمص الا لبيان  
 وانه طويق بالثقة معيد بالحديد وما يمكنه من ثمن بمثلثة وفتح الميم اي من  
 ثمن عنب وفي رواية ابن اسحاق عن ماوية وما اعلم في الارض حبة عنب فاطلقت  
 الايدي وارتدت ارض مكة ووقع في بعض نسخ البخاري بالمشاة وسكون الميم  
 وما كان ذلك القطف الا زاي رزقه الله تعالى خبيبا وهذه كرامة جليلة جعلها  
 الله تعالى لخبيب اية على الكفار وبرهاناً لنبيه صلى الله عليه وسلم في وسط  
 بن بطال بين من يثبت الكرامة ومن ينفيها جعل الاية ما جرت به العادة لا احاد الناس  
 احيانا والمنع ما يوجب الايمان ولكن الكرامة للاولياء نامة مطلقة ما كانت  
 من معجزات الانبياء ام لا عند اهل السنة لكن استثنى بعض المحققين منهم  
 في العلامة الرباني ابي القاسم عبد الكرم بن هواري الحافظ المفسر الفقيه الغوري  
 اللغوي الاديب الكاتب القدير الشجاع انظر الجمع علي انما منه وانه لم يرمثل هو  
 نفسه ولا راي الراون مثله وانه الجامع لا نوع المحاسن ولا مستر سب وسبب  
 وثلاثية وسبع الحديث من الحاتم وغيره وروى عنه الخطيب وغيره وصنف النصارى  
 الشهيرة وتوفي سنة خمس وستين واربع مائة ما وقع به النجدي لبعض الانبياء  
 فقال ولا يصلون اي الاولياء مثل ابي جاد ولا من عذري وبخودك كفتل  
 جاد هبته لكم وهو علي الاطلاق والتفصيل انكروه علي قايده حتى ولد له ابو  
 نصر في المرشد وامام الحرمين في الارشاد وقال انه مذهب شروك وبالح النوسي فقال  
 انه غلط وانكار المحسن وان الصواب وقوم بنظير الايمان وعقود انتهى ولكن له نوع  
 ما فقد اختاره السامي وغيره والحافظ بن حجر فقال وهذا عدل الذاهب  
 الثلاثة اثبات الكرامة فيها التفصيل في ذلك فان اجابة الدعوى في الحال اي  
 سريرا وتكثير الطعام والمكاشفة بما يفيق عن العين والاحياء ما سبقت  
 كثر جدا حتى صار وقع ذلك من ينسب اليه الصلاح كالعادة فانخص الحارث  
 المذكور في تعريف الكرامة بانها ظهور امر خارق للعادة علي يد الولي متروك بالاطا

نيت

عز



قال لقمان بلا دعوى نبوة الا في نحو ما قاله المتشوي وتبين تنبيد من اطلق  
القول بان كل من خرج وحده في جوارح ان تقع كرامة لوفى لا فارق بينها الا  
الحديث بقصر الجوارح علي غير اعيان من بلا اب وقلب العصاحية والجمهور كاعلمت  
عليه الاطلاق الا بطلان انما من ما خرج من الجزات الي الكفاية قاله السعد  
والنوري ووراء ذلك الذي حققناه ان الذي استمر عند العامة ان خرق  
العادة يدل علي ان من وقع له ذلك يكون من اولياء الله تعالى وهو غلط  
فان الخارق كما قال الباقر قد يظهر علي بلد المظفر من ساحر وكاهن  
وراهب وقال امام الحرمين فيه نظر فلعنا شئت لم كرامة يحتاج من يستدل  
بذلك علي ولاية اولياء الله تعالى الي قاذف بينه الولي وغيره واولي ما ذكره  
ان يحتاج حال من وقع له الخادفة فان كان مختصا بالاولاد والموالفة والنواحي  
كان علامة علي ولايته ومن لا فلا فتدعي الاتفاق علي ان الكرامة لا تظهر علي  
المنفعة الفخر بل علي الموقنين البرقة نعم قد يظهر علي يد فاسق انتاؤه  
ما هو فيه ثم يوثق بعدها ويصير علي حسن حال كاصحاب الكهف كانوا عبدة  
او ثمان فحصل لهم ما حصل ادبنا داود وكذا واهله علم انتهى كل ما ذكر من اول هذه  
السيرة ملخصا من الفتوح يفتح الباب الي الحفاظ رحمه الله قال في حديث البخاري  
ولما خرجوا خبيث من الحرم ليقتلوه في نحو قوله قال دعوي انك كوفي اصل  
بلايا لكشيهي ولغيره بثبوت الحيا والكرامة قاله الحافظ ركن الدين قال في حديث  
البخاري فترويه فركم ركنين وعند موسى بن عتبة (من صلاحي في موضع مسجد  
المنعجم بفتح القوتية يقال له الان مساحرة عيشة وهو عند طرف حرم مكة من  
جهة الدنية والشام علي ثلاثة اميال وقيل اربعة من مكة سمي بذلك لان عن يمينه  
جبل يقال له منيم وعن شماله جبل يقال له ناعم وزوايدي ففان بفتح النون هو  
وتناله له ففان الاراك قال الشاعر  
اما والرافضات بذات عرق ومن صلي ففان الاراك  
وفي حديث البخاري في ثم انصرف اليهم فقالوا لان سموا ان تاي جزع من الموت  
نزلت وفي مرسيل بريدة من سفيان ثرفت مسجدتين اخريين وقال اللهم احصهم  
بقطع الهزق وحاشا كنة وصاد مكسوت مملكتين عددا اي اهلكهم واستأطلم  
بجيت لا يفي منهم احد ولا يبق منهم احدا واقتلهم بددا قال السرميلي بفتح  
الوجه والدال المهملة الاولى مصدر محقق التندد اي ذوي يد يعني شرفين  
قال اعني السرميلي ومن رواه بكسر الباء فتح بدو وهي الزفة والقطعة من الشيء  
المتبدد ووضعه علي الحال من الدعوى عليهم قال الدماميني ويحتل ان بددا  
نفسه حال علي جهة للمبالغة او علي تاديله باسمه التامع لنتي فلم يجل الحول  
ومنهم احد في مرسيل بريدة من سفيان ولقطعه فلما رفع علي الحشيرة استقبل  
الدعا فلبه رجل بالارض خوفا من دعاية فلم يجل الحول ومنهم احد في غير ذلك  
الرجل الذي لب في الارض وحكي ابن اسحاق عن معاوية بن ابي سفيان قال كنت  
مع ابي جعفر يفتي في الارض خوفا من دعوى خبيث وكاتوا فيقولون ان

الجل

الرجل اذا دعي عليه فاضطلع بحبسه زالت عنه قال في الروض فان قيل هل اجبت  
دعوى خبيث والدعوى في تلك الحال من مثله مستحبة قلنا اصاب منهم من  
سبق في علم الله ان يموت كذا ومن اسلم منهم لم يمتد خبيث ولا تقدره بدعاية  
ومن قتل منهم بعد الدعوى فاما قتلوا بها بددا غير معسكين ولا مجتمعين  
كما خبا عام في اخر ويدروا ان كانت الحادثة بعدها فقد قتل منهم احاد منه دون  
ثم لم يكن لهم بعد ذلك جمع ولا معسكر غزو فيه فنقلت الدعوى علي صور زهاقي  
من اراد خبيث وحاشا له ان يكون ايمانهم انتهى وفي رواية سعيد بن منصور  
من مرسيل بريدة من سفيان الاسلمي الذي ليس بالقوي وفيه رخص من السامرة  
روى له للنسائي في التتريب فقال خبيث اللهم اب لا اجل من بيان رسولك  
من الاسلام فبلغه وفي رواية اب الاسود عن عروة جاحد بن اب اليحيى  
صلى الله عليه وسلم فاخبره فاخبر اصحابه بذلك الحديث فوعده موسى بن  
عقبة فزعموا انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك اليوم وهو هابس وعليك السلام خبيث  
قتلته فريش ثم انشأ يقول خبيث فلست ابالي هذه رواية الكشي يي واختارها  
المعقول الحافظ في اورد قال ولاكثر ما ان ابالي وهو جاحد بركته مجزوم وبكل  
من زيادة النامانافية وان بكسر الهمزة نافية ايضا للتاكيد وفي رواية وعان ابالي  
من زيادة واور في اخري ولست ابالي حين اقبل بالينا للمعقول حال لوفي مسلما  
علي اي شق بكسر الشين المهمة اي خبيث كان لله مصر في اي مطر حي في الارض  
وقد كنت في ذات الاله اي في وجه الله وطلب رضاه وثوابه كما قال المعقول ان يشا  
يباكرت علي اوصال ينطو مزرع بضم الهمزة الاولى وقع الثانية وزاي مشددة  
والاوصال جمع وصل وهو العضو والشلوب كسر الشين المهمة واسكان اللام  
وبالو الجسد ويطلق علي العضو لكن الراد به هنا الجسد كما قال الخليل  
لقوله علي اوصال يعني اعضاء جسد اذ لا يقال اعضاء عضوانهي والمعزج بالزاي  
المشددة ثم العين المهمة المقطع ومعنى الكلام اعضاء جسد مقطعة منفردة وعند  
اب الاسود عن عروة زيادة في هذا الشعر فقال لقد اجمع الاخراب في اي في  
شاي والبوا بشد اللام وموحدة اي حضوا فتبايلهم ولا ينسرحوا ايضا كما في التور  
ليفاير قوله اجمع واستجمعوا كل جمع وطه اي الله اشكوا عروبي بعد كوني وما اريد  
الاخراب لي عند مصر في رويديون شيئا طلبوا جماعة من قتل ابائهم واقرباؤهم  
بيد فاجتمع ارمعون بايديهم الرماح والحراب وقالوا لهم هذا الرجل قتل ابائكم فطمئنه  
بالرماح والحراب فتمرك علي الحشيرة فاقتلب وجهه اب الكعبة فقال الحمد لله  
الذي جعل وجهي خو قتلته فلم يستطع احدا ان يحوله وساقه اب الشعر محمد بن  
اسحاق ثلاثة عشر بيتا هكذا في النسخ ولعله في رواية غيره زياد والاخر وابتد  
عشر فقط وكذا عند الواقدي وغيره وهي  
لقد جمع الاخراب حولي والبوا فتبايلهم واستجمعوا كل جمع  
وكلام مبدي العداوة مجاهد علي لاني في وثاني مصنيح  
وقد حضوا انباهم ونساهم وقربت من جلع طوبى منيع



• إلى الله أشكوا غريبي ثم كرتي • وما ارتد الأحزاب لي عند مصرع •  
• فذا المشرق صير لي علي ما يراد لي • فقد يصنعوا الحبي وقد باس مطع •  
• وذلك في ذات الآله وان يشاء • بيارك علي اوصال شلو منزع •  
• وقد خيروني الكفر والوث دونه • وقد صلت عينا ي من غير مجزع •  
• وما لي حذر الموت اني لميت • ولكن حذاري جم نار ملع •  
• والله ما احتني اذا مت سلما • علي اي جنب كان في الله مصيبي •  
• فقلت بعد المدد ويخشعها • ولا جزعا اني الي الله موجي •  
قال ابن همام ومن الناس من لفظه ويعمن اهل العلم نكرها لحبيب والمثبت  
مقدم علي الثاني كيف وثقتان منها في الصحيح قال الحافظ وفيه انشا الشعر والشهادة عند  
القتل وقنع نفس حبيب وشدة قوته في وبنه قال في حديث البخاري ثم قام اليه ابو  
سروعه عن عتبة بن الحارث فقتله وكان حبيب هو من لكل مسلم قتل صبرا القلاء  
واخبروا صحابه يوم اصبوا خبرهم هكذا في البخاري في يدر من روايته ابراهيم بن سعد  
عن الزهري ونحوه في الجهاد من روايته شعيب عن ابن شهاب وسقط ذلك في هذا الباب  
من روايته معروفا معه المم نعي لابي اسحاق قوله فكان اواسن سن الركنين  
عند القتل لكل مسلم قتل صبرا اي محبوسا للقتل كذا قاله ابن اسحاق  
عن شيخه عاصم بن عمر بن قتادة ولا ادري ما وجه التبري ولا قصص العز وولاب  
البحاق مع كونه في الصحيح موصولا وفي السيرة مرسل وقيل اول من منها ما زيد  
ابن حازمة البلاغ الاتي ورد بان لم يتصل فلا تقاوم قاني الصحيح وقوله هذا  
كما قال صاحب الاوهى بدل علي اثنا ستة جارية وانما صار فعل حبيب مسنة  
والسنة انما هي اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريره  
لانها قد اهل في حياته صلى الله عليه وسلم فاستحسن ذلك من فعله فهو  
تقرير له واستحسنها المسلمون وفعلوها كجبر من عدي الصحابي فذل ذلك علي  
معلم نتمها والصلاة خير ما ختم به عمل العبد هو وجه استحسنهم له فهو عطف  
عليه علي منول ولقد اروض مع ان القلاء وقوله صلى الله عليه وسلم ما بين الركنين زيد  
ابن حازمة مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته عليه الصلاة والسلام  
كأروينا من طريق السهلي في الروض بسنده الي الليث وهو حديث ابو بكر بن  
ظاهر الاشيلي ثنا ابو علي الفسافي ثنا ابو عمر الثوري ثنا ابو القاسم عبد الوارث  
ابن سفيان بن خزيون ثنا قاسم بن اصبح ثنا ابو بكر بن ابي حنيفة ثنا ان معين  
ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير الاصبغ حديثي الليث بن سعد قال بلغني ان زيد  
ابن حازمة الحب والد الحب المختص بان اسمع بعرج في المزان باسم احسن الصحابة  
سواه البدر بن بكر بن من رجل بفلا من الطائف واشترط عليه الكوفي ان ينزل  
حيث شا قال فما لب الي خربة فقال له انزل فنزل فاذا في الخربة قتل كثيرة  
قال فلما اراد ان يقتله قال دعني اصل ركنين قال اصاب فقد صلي قتلك  
صولا الثرايين وغيرها فلم تنفعهم خلا ثم شأ خبره الا شترنا بالمسلمين هو  
وقلنا ثم من حيث في اوال ركنين عند القتل وهذا لا كانوا بعد قتل حبيب فلا ياتي

حين

الاول من سنهما قال فلما صليت اثنان ليقتلني فقلت يا ارحم الراحمين قال  
فسمع صوتا لا يقتله فهاب ذلك فخرج ليطلب يرجع الي فتا ديت يا ارحم الراحمين  
فقل ذلك ثلاثا فاذا بفارس يجتاز الله جبريل او غيره علي فرس في يده حربة  
حد يدي را سها شعلته نار فطمنه بها فقتلها كذا في نسخ وهي ظاهرة وفي اخي  
وهي التي رايتها بالروح ما فقتله اي انقذ ما طمنه به من ظن من فرقة ميتا ثم لما  
دعوت المرأة الاولى يا ارحم الراحمين كنت في السما السابعة فلما دعوت المرأة  
الثانية يا ارحم الراحمين كنت في سما الدنيا فلما دعوت المرأة الثالثة يا ارحم  
الراحمين اثبتك انتهي فيه الاعتناء بهذا الدعاء ان المختص بنيه كزيد محقق الاحاطة  
ولم حكمة عدم نزوله في اول مرة رجاء ان الكافر ينهي عن قتله ما يقول فلما كرره  
ثلاثا ولم يكن يتحقق غنوه فاستحق القتل ولعل عدم استمراره في السما السابعة  
لاخر الدعوات مع قرون علي نزوله في اسبع ومن الاعتناء بشان الدعاء في تقريره  
منه وتعليقه بذلك الفعل واخبره عنه بعد كيف يعين من استغاث به وذلك  
بان يبا دراي جوابه ويشعر في لغائه اظهروا بالاختي في اسباب الدرع عنه هكذا  
ابدره شيخنا رحمه الله وفي رواية اب الاسود عن عروة فلما وضعوا ابنه السلام  
الراح والحرب وطمنوه بها طمنا خفيا نادوه وشاهدوه ان يحب ان يمد اذناك  
قال والله ما احب ان يعذبني بفتح الياء وسكون النون في قوله ونقال  
وهو الذي عند ابن اسحاق ان الذي قال ذلك زيد بن الدثنة لما قتل به صفوان بن  
مولاه نسطاس اي التميمي ليقته واجمع هو حبيب في الطريق فتوا صوابا العبر  
والشبان على ما يحتمل من المكان وان ابا حنيفة قال له يازيد اشترك بفتح الهمزة  
وضم التين اسالك ما لله احب ان يمد الان عندنا مكانك فخرت عنقه وانك  
في الحلك فقال والله ما احب ان يمد الان في مكانه الذي هو فيه فصبيه  
شوة توديه وايه الخالس في اهلي ولا منافاة بين التين فقد يكونون قالوا  
ذلك لحبيب وقاله ابو سفيان لزيد فقال ابو سفيان ما لميت من الناس احدا  
يجب احدا احب اصحاب محمد محمد انتم قتله نسطاس بكسر النون مولي صفوان  
حضر يوم احدث مع الكفار ثم اسلم وحسن اسلامه فكان حديث يوم احدهما في الاصابة  
وحضر قتله رجع لزيد فقط كما هو المقتول في ابن اسحاق وانباعه واما حبيب  
ففي الصحيح عن ابي هريرة وجابر ان الذي قتله ابو سريته بكسر السين المهملة  
وقتها عنده الاكثر والواساكتة قال الحافظ زلوسيد بن منصور والاسماعيلي  
عن سفيان بن عيينة واسه عتبة بن الحارث وهذا خالف سفيان فيه جماعة  
من اهل السير والنسب فقالوا ابو سريته اخو عتبة حين قال العسكري من زعم  
انها واحد فقد وهم وفي الاصابة ابو سريته النوفلي هو عتبة بن الحارث عند الاكثر  
وقيل اخوه واسه الحارث اسلم يوم النسخ وكذا قال الزبير بن بكار وغيره انتهى ولاين  
اسحاق باسناد صحيح عن عتبة بن الحارث قال ما انا قتل حبيبا لانا كنس  
اخر من ذلك ولكن ابا ميسرة البدر بن اخذ الحربة فجعل ياتي يدي ثم اخذ بيدي وبالحربة  
ثم طمنه بها حتى قتله انتهى وروي احمد بن عمرو بن امية الضري قال لعنني رسول الله صلى



الله عليه وسلم وحدي عينا الي قريش بحيث خشية خبيب بن عدي لا تزل من الحبيسة  
 فصورته خشية ليل لا تقطعت عنه والقيته فسمعت وجبة خلفي فالتفت فلم  
 ار حبيبا وكانما انتقلت الارض فلم اره اثارا حتى الساعة وروي انه صلى الله عليه  
 وسلم ارسل الزبير والقدراد بن الاسود فانياه فاذا هو رطب لم يتغير منه شيء  
 بعد اربعين يوما ولونه لون الدم ورجمه نوح المسك فحمله الزبير علي فرسه وسارا  
 فلحقهم سبعون من الكفار فقدمه الزبير فانتلعت الارض فبيح الارض هو  
 وبعد فزيت الي عاصم الامير المقتول له لاني حيلة السبعة حين حووا انه  
 قتل لنا فتوا بغير الحقية وفتح الوفية بشي من جسدك بين فونه به كراهه وسبب  
 ذلك انه كان عاصم قتل عظيم من عظماء يوم بدر هكذا في حديث اي هو  
 في الصحيح قال الحافظ ولعل اعظم المذكور عتبة بن ابي مصيط فان عاصما  
 قتل علي قول ابن زبجاق صلي الله عليه وسلم بعد ان قتلوا  
 من بدر عجل قاله عرق الطيبة ووقع عند ابن اسحاق وكذا في رواية بريد  
 ابن سفيان ان عاصما لما قتل ارادت عذرا اخذ راسه ليبيعه من سلافة  
 بعض السنين المهلة وخفة اللام وبالفاء وصح ابن الاثير بدلا بها بنت سعد  
 ابن شهيد بن النخعي وفتح الها الاضاربة الاوسية اصلت في فتح مكة بعد ما نزلت  
 طويلا في اعطاء منتاح البيت كما في الاصابة وهي ام مسافع بن الميم وكسر الفاء وخلص  
 بعض الخيم وخفة اللام وسين مهلة ابني طلحة العبدري بفتح العين المهلة وسكون  
 الواو وفتح الواو المهلة وبالفاء بنسبة الي عبد الله بن قيس وكان عاصم قتلها  
 يوم احد وكانت قد نذرت حين اصاب ابنها الذكورين يوم احد لبن قورت  
 علي راس عاصم لتشرب الخمر في حفنة تكسر الخاف وسكون الها المهلة وبالفاء  
 وهو ما انفلق من الجحوة فكان ظهره لا ينافيه قول غيره اعلا الدماغ لان الجحوة  
 او انفلقت ظهره اعلا الدماغ فاذا شربت في الخمر فقد شربت في الجحوة قال  
 الحافظ فان كان محفوظا احتمل ان يكون قريش لم تشرب بما جرى له بل من منع الدبر  
 لها من اخذ راس عاصم فارسلت من باخذه او عرفوا بذلك ورجعوا ان يكون الدبر  
 تركته فيمكنوا من امره قال الطبري وجعلت لها جوارسه مائة ناقة كتفها  
 الدبر بفتح المهلة وسكون الواو قال الحافظ وقيل ذكر العجل ولا  
 واحد له من لفظه والحقاوي فبعت الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمله من راسه  
 فلم يفر ولا منه علي شي وفي رواية البخاري في الجهاد فلم يقدروا ان ينظموا من  
 لحد شيئا ولا لب الاسود عن عرق فبعت الله عليهم الدبر نظير في وجوههم وتلدغهم  
 فحالت بينهم وبين ان يقطعوا ولا بن اسحاق عن عاصم بن عمرو قتادة فلما حال  
 بينهم وبينه قالوا دعه حتى يمسي فذهب عنه فنا خذ فبعت الله الواوي فاحتمل  
 عاصم فذهب به وفي معالم التزيار فاحتمله السيل فذهب به الي الجحوة وجرل خسين  
 من البشر كبرياء النار وفي حياة الحيوان انهم لما قتلوه ارادوا ان يثكلوا به فجاه الله  
 بالذبح حتى اخذه المسلمون فدفنوه وفي رواية ابن اسحاق عن شيخه عاصم بن  
 عمر كان عاصم بن ثابت قد اعطى الله عهدا ان لا يحسه مشرك قوي رجلاه

في الله فما هذه بذلك او عاهد ان لا يكره من معه او البرد سبالة ذلك ولا  
 يمس من كاهها حتى يخوها ما يشعر بتغطيته او اليل له فلا يثاني انه يثلمهم  
 بالسيوف والرمح وكان عمر بن الخطاب لما بلغه خبره يقول يحفظ الله العبد  
 المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حياته فبينة استجابة وعالم المسلم وكرامه  
 حيا وميتا وانما استجاب الله له في حياته فله من الشكرين لقوله اللهم  
 ان حيث لك دينك صدر الزمان فاحم محبي اخره ولم يمنعهم من قتله لما اراد  
 الله من اكرامه بالمهاجرة ومن كرامته حمايته من هتك حرمة جنته  
 لجه كما طلب ولا يستلزم ذلك كونه افضل من غيره ونحوه كما هو ظاهر والله اعلم

### بئر معونة

سرية المعنة رستم فسكون وكسر الال المعنة رستم وفتح العين المهملة  
 الجوزي العتيق البدرية النقيب من الكبار المعجزة له حديث رواه عنه سهل بن سعد  
 او النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدة السهو قبل التسليم اخرجها ارايظاني وغيره  
 الي اهل بئر معونة ليدعوهم الي الاسلام او يدواهم علي عدوهم ويخفي بصلته  
 بفتح الميم وضم المهملة وسكون الواو بعدها نون موضع بيلاد هذيل بن  
 مكنة وعسكان هذا اللفظ التبع تبع الطابع وفي ابن اسحاق وتبعه البرقي وهي  
 بين ارض بني عامر وحرقة بني سليم كلا البلدين منها قريب وهي الى حرة بني سليم  
 اقرب قال شيخنا والظاهر انه لا يتنافي الجواز ان يكون ذلك الموضع المنسوب لهذيل  
 بين مكنة وعسكان وبحواره ارض بني عامر وحرقة بني سليم في صحري علي راس مكنة  
 وثلاثين شهرا من البحر على راس اربعة اشهر من احد عند ابن اسحاق وجعلها  
 بعضهم في الحرم وقد ما علي بيت الرجيع وفتح صلي الله عليه وسلم معه اي المنذر  
 خمر بالذكر لانه الاخير وفي نسخة مهم اي المسيرة المطلب الطلبي بنسبة السنين  
 وفتح اللام بنسبة لبي سليم صحابي له ذكر في هذه الفقرة ليدل على الطريق  
 وكانت مع رجل تكسر الواو وسكون المهلة بطن من بني سليم بلفظ التصغير  
 ينسبون الي وصل بن عوف بالفاء بن مالك بن امرء القيس بن ببيعة بن سليم  
 ومع ذلك ان بفتح المعنة وسكون الكاف وواو وانه ويون بطن من سليم اي  
 ينسبون الي ذكوان بن ثعلبة بن ببيعة بن سليم فنسبت الفروع اليها اي بئر  
 معونة لثروهم بها وهذه الوقعة كما تعرف بسرية المنذر وبئر معونة ففرق  
 بسرية المرار جمع فاركتة فرة السمين الذين ذهبوا بها وكان من امرها كما قاله  
 ابن اسحاق من شيوخه انه قدم ابو اسرا بفتح الواو والاد عامر بن  
 مالك من جعفر العامري اختلف في اسلامه فذكره جماعة في الصحابة وقال  
 الذهبي الصحيح انه لم يسلم وقال في الاصابة ليس في شي من الاخبار ما يدل علي  
 اسلامه ومعه من ذكره في الاصابة ما عند ابن الاثير وغيره انه قال  
 بعثت الي النبي صلى الله عليه وسلم النفس منه دوا فبعت الي مكة عسكرا  
 ونسب ذلك بصرح في اسلامه بل ذكره كاتم السخسيتاني عن هشام الكلبي ان



عامر بن الطفيل لما احقرده عنه عامر بن مالك عند ابي الحنفية فصار حذرا فمات  
 نكصا ذكر عمر بن شبة عن شعبة بن جهم عن ابي جهم عن ابي بكر بن عامر بن  
 ابيه عليه السلام وعنه عن جهم بن جهم عن ابي بكر بن عامر بن  
 مالك فنظر صلى الله عليه وسلم اليهم فقال قد استعظمت عليكم هذا وأشار الى  
 الضحاك بن سفيان الكلابي وقال لعامة من مالكة انت علي بن جهم وقال  
 للضحاك استوص به خيرا فهذا يدل على انه قد بعد ذلك مسلما انتهى **المعروف**  
**ملاعب الاسنة** جمع سنان وهو بضم السين وكاف في القاموس معربة لكونه  
 المتعود من الرمح قال في الروض سمي بذلك في يوم سوبان وهو يوم كان  
 بين قيس وجيله اسم لخصبة عمانية لان اخاه طفيل الذي يقال له فارس  
 قرزل اسله ذلك اليوم وقد قال الشاعر  
 فدرت واسلمت ابن امك عامرا ، بلاعب اطراف الرشيع المززع ،  
 فبني ملاعب الرياح وملاعب الاسنة وهو عم لبيد بن ربيعة النبي **علي رسول**  
**الله صلى الله عليه وسلم** وفي رواية انه اهدى اليه فرسين وراجلتين فتنازل  
 صلى الله عليه وسلم لا قبل هدية انه مشرك وفي رواية ابي نضيت عن زيد المظركي  
 بفتح الزاي وسكون الموحدة ومالدا لم يلهم الرفد والمطاف قال السهيلي في  
 غزوة تبوك ولم يقل في هديتهم لانه لما كان ملايقتهم ومداهنتهم اذا كانوا حرا  
 لان الزبد مشتق من الزبد كان له اذنة مشتقة من الالوه فعدا المعنى الى معني  
 اللين ووجود الحدي في حرمهم والمخاشنة وقد ردها ابي براوكة اهدي  
 اليه فرسا وارسل اليه ابنه اصايبه وجع احسبه قال يقال له الدبلة  
 فابعث اليه بشي اذ اوى به فارس اليه لمكة عسل وامره ان يستشفى به  
 ورد عليه هدية وقال ابي نضيت عن زيد المظركي انتهى وهذا قيل ما تقدم  
 بلا ريب لا بعده لموته اسفا على ما صنع عامر من بيعه صلى الله عليه وسلم  
**فلم يسلم ولم يبع** بعد اذنه وضم العين بفتح الهمزة اري امرك هذا حسنا  
 شريفا وقولي خلفي فلو انك بعثت معي نفعا من اصحابك لرحوت ان يتيقروا  
 امرك فانهم ان اشعروا بما اكرمك وقال محمد بن سعد بن جلال بن اصحابك  
 ابي اهل عذر فوعظهم بفتح التا خطا يا ابي بواسطة من نرسله اليهم الى امرك  
 لرحمت بضم التا على التكم ان يستجيبوا لك فقال عليه الصلاة والسلام  
 اني اخشى اهل نجد عليهم هو في الاصل ما استلف من الارض قال ابو اناهم  
 جازي هم في ذمهم وجمعي وجازي فابعثهم فبعث عليه الصلاة والسلام  
 المنذرين عذروا معه القرا وانفصل المص عن رواية ابن اسحاق الذي هو فيها  
 دون بيان فقال **وهو سبعون** كل في البخاري ومسلم من طريق عن ابي قال  
 السهيلي وهو الصحيح **وقيل اربعون** كما في رواية ابن اسحاق وموسى بن عتبة قال  
 الحافظ وعلم الجمع بان الاربعين كانوا رؤسا وبقية العدة اتباعا **وقيل ثلاثون**  
 قال الحافظ هو وهو لكن قال في الفرار رواية الطفيل لانتاني رواية اكثر وهو  
 من باب مفهوم العدد وكذا قول من قال ثلاثين انتهى **وقد بين قتادة** من دغا مه

روى

**في رواية عن النبي** عن النبي في الصحيح انهم كانوا يجتنبون يحجون الحطيم بالليل ويحلبون  
 بالليل ويحلبون كما هو بنية رواية ثابت والفتح بين هذه الروايات سهل ما فهم  
 يحلبون بعض الليل ويدرسون بعضه ويحلبون ويحلبون ويحلبون ويحلبون ويحلبون  
 لاهل الصفة والفتى او بعضه ياتون به الحجر الشريفة او بعضه يبعثون كذا والاخر كذا او  
 يبعثون ذامق وذامق وقوله لاهل الصفة لا يبعثون لاهل الصفة لاهل الصفة لاهل الصفة  
 في بنا المسجد علي لاهل الصفة بعض اهل الصفة لا يبعثون لاهل الصفة لاهل الصفة  
 كثير من الزوايا والربط فلا حاجة لحمله علي النبي والاثبات ونقص الجهم بان عذره  
 من اهلها نظر الي اعرافهم عن غو التجار والزراعة ونحاططها لاهل الصفة لاهل الصفة  
 ومن لم يعد بنا علي ان اهلها هم الملازمون للمسجد الذي لم يتعلموا شي غير العبادة  
 وامرض وري يخرجون له ويعودون سر بها فساروا حتى وصلوا الي بيعة مونة ثموا  
 حرام بميلة ورا بن ملحان تكسر الميم اشهر من فتحها اخوام سليم خال ابن مالك  
**فبكنا به صلى الله عليه وسلم** ابي عدو الله عامر بن الطفيل بن مالك بن جهم الكلابي  
 العامري وهو ابن اخي ابي ربيعة كافر باجاء اهل القتل وعده المستقر في صحايا  
 غلط قال البرهان وقال الحافظ هو خطأ صريح فان عامرا مات كافرا وقصده سرقة  
 بر يدي الصحيح وعنه من قدومه علي النبي صلى الله عليه وسلم وقوله لك اهل السهل  
 ولي اهل الدار واتون خليفتك او اغزوك ما لبث استقر وان سقر فقال صلى الله عليه  
 وسلم اللهم انني عامر انظرني في بيت لمرلة فقال غرة كفرة البكر في بيت امرأة ايتوني  
 فبرسي فمات علي ظهر فرسه **وليس عامر بن الطفيل الاسلمي** الصحابي قال الحافظ وسب  
 وهم المستقر في انه اخرج عن ابي امامة عن عامر بن الطفيل انه قال يا رسول الله زودني  
 كلمات قال يا عامر فاشي السلام واحطع الطعام واستحيي من الله واذا اساق فاحسن  
 في ترجمة العامري والحديث انما هو للاسلمي كما اخرج الباقين عن عبد الله بن ابي  
 قال حدثني عمي عامر بن الطفيل فذكره وفي رواية الطبري خرج حرام فقال يا اهل بيعة  
 مونة ابي رسول الله اليكم فامضوا بانه ورسوله فخرج رجل يرمي فضبه في جنبه حتى خرج من  
 الشق الاخر وفي الصحيح فحمل جدهم فارموا اليه رجل فانه من خلفه فطعن بالرمح قال  
 انه اكبر فذرت وبب القبة قال الحافظ لم اعرف اسم الرجل الذي طعنه وفي سيرة ابن اسحاق  
 ما ظاهره انه عامر بن الطفيل لانه قال **فلما اساءه لم ينظر في كتابه** بل امرض عنه واستقر  
 في طعنائه حتى عدا علي الرجل فقتله لكن في الطبراني من طريق ثابت عن ابن ان  
 قاتل حرام بن ملحان اسلم وعامر بن الطفيل كانت كافرا كما تقدم انتهى من الفتح فكانه  
 نسبة ذلك اليه علي سبيل التجوز لكونه راس القوم كما قاله نفس الحافظ بعد في ابن  
 خزيمة وفي الصحيحين عن ابن عمر لما طعن حرام بن ملحان قال قرن ورب الكعبة واشق  
 اهل المخاض علي انه استشهد يوم بيعة مونة المذكور وحكي ابو عمر عن بعض اهل  
 الاخبار انه ارث يومه فقال الضحاك بن سفيان الكلابي وكان مسلما اليكم اسلامه  
 لانه من قومه هل لك في رجل ان صح كان ثم اراعي فنه اهلها فماتت فماتت بكونه  
 ابا عامر تزوجوا المودة بيتا ، وهل عامر الا عذره اهل ،  
 اذا ما رجعت لم يك وقعة ، باسما في عامر لوطا عن

ولعظمهم استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فامدهم سبي من الانصار كذا سبهم  
 القرا في زمانهم كانوا يحلبون بالليل  
 ويحلبون بالليل وادعي الذي سبهم بالليل  
 الرواية وهم ما هم لم يستمدوا رسول الله  
 عليه وسلم وانما استمدوا عامر بن  
 الطفيل علي الصفة قال الحافظ ولا مانع  
 ان يستمدوه علي الله عليه وسلم في الظاهر  
 وقصدهم القدر به ويحلبون الذين  
 استمدوه غير الذين استمدوا عامر  
 والحكم من بي سلم وفي رواية عامر  
 عن ابن عمر البخاري انه صلى الله عليه وسلم  
 وسلم لاهل القواما الي ناس من المشركين  
 بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عهده ويحلب انه لم يكن استمداده  
 لهم لقتل عامر وانما هو للاعما  
 للاسلام وقد اوضح ذلك ابن اسحاق  
 قد ذكر ما نقل المصنف عنه وقيل في  
 تاويله ايضا انه طعن امه مدة  
 يعملهم فيها في التزوي في الاسلام  
 لانهم لم يسلموا ولم يظهروا اسلاما  
 وفي رواية ثابت الشامي عن  
 ابن في الصحيح ويشيرون به  
 اي الحطيم الطعام لاهل الصفة  
 والفتى وفي رواية ويأتون به  
 الى حجر زواجه صلى الله عليه وسلم  
 ويذاورون القرآن بالليل



فوقوا عليه فقتلوه **استنصر** استقامت عليهم بني عامر فمده فلم يجوه  
وقالوا لن نخبر بضم اوله وكسر الفاء ابا برا اريدون تنقض عهدكم وذلالتكم والكال انه  
قد عقد لهم عتلا وجوارا تكسر الجيم وضما قالوا جانب راعوه وابن اخيه فقتل عتده  
فاستنصر خذ عليهم قبايل من بني سليم عصية بدرا من قبايل بضم العين وفتح الصاد  
للهمليين وشدة التحنية وثباته **ورعلا** تكسر فسكون وذكوان هكذا هو ثابت في  
سيره ابن ابي عمير وكانه سقط من قلم المصنف سيد الناس وبه يستحب ضمير الجمع في  
قوله فاجابوه الي ذلك ولا حاجة الي انه نظر الافراد القليلين او الضمير للقبائل  
مخ جوارا وساروا حتى غشوا القوم فاحاطوا بهم حين اتهم في رجالهم ابي في  
منزلهم التي ترواها فلما راوه اخذوا سيوفهم وقالوا لهم حتى قتلوا ابتداء القتل  
من اولهم شربا الي اخرهم يعني استاصلوهم ونظروا في احوالهم عند اخراهم الاكسب  
ابن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن حارثة اخاد بنار بن النجار الانصاري البصري  
فانهم كرهه فظنهم موته وبه **روى** بفتح الراء والميم وبالضاد بفتحها فارتث  
مرويه اثنى فعاش فلما قتل يوم الحندق قتله ضرار بن الخطاب قاله الواقدي وقال  
ابن ابي عمير اصابه سهم غوب فقتله شهيدا ارضى الله عنهم فاس اخذوا الله منهم شهيدا  
بكترة قال فتادة ما فعله حيا من احيا العرب اكثر شهيدا من يوم القيامة من الانصار  
قال وحدثنا ابن ابي عمير انه قتل من يوم احد سبعون ويوم بدر مائة وسبعون ويوم اليمامة  
على عهد ابي بكر سبعون يوم قتال سيلة الكلاب رواه البخاري **واسر** غزوا واستنصروا  
في اطمق كانه قال قتلوا الاكبا وعمر بن **امية** الضري بفتح فسكون قال ابن ابي عمير  
كان في شرح القوم هو رجل من الانصار قال ابن هشام هو المنذر بن مناة بن عتبة فلم  
ينبشها بمصاب اصحابها الا اطمق تخوم على العسكر فتلاوا واهل ان لهم الطور تانا  
فاقبلا ببطر افاذ القوم في ديارهم والجلل اتي اصابتهم واقعة فقال الانصاري لمرو  
وحازمي قال ابي ابي بن النخعي برسر الله صلى الله عليه وسلم فخره الحارثي قال الانصاري لمرو  
ما كنت لا وعب بغيري عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو ثم قاتل حتى قتل واخذ عمرو  
اسير فلما اخبره الله من مضر اخذه عامر بن الطفيل قال ابن ابي عمير وحزنه  
ابي الشعر الجبار والامير **واعنته** عن رقة منهم انها كانت على امه فلما بلغ  
النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم قال الحافظ قد ظهر من حديث ابي ابي عن امه اخبره  
بذلك على انسان جبريل وفي رواية موقوفة في خبرهم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في تلك الليلة قال هذا سببه عمل ابيه مراحيش اخذهم في جواره فذكت لهذا  
كارها متخوفا فلما بلغ ذلك ابا برا فأت عتبه ذلك كما في الفتح استنصرا على ما صنع  
ابن اخيه عامر بن الطفيل ومات عامر بعد ذلك كما في رواية عابيه عليه السلام كما مر  
وذكر ابو سعيد السكوني في ديوانه حسان رواية عن ابي جهم بن حبيب قال  
حسان بن الربيع بن عامر ملاعب الاسنة بجرضه بعامر بن الطفيل باحقاره ذمة  
ابي براه الامن مبلغ عني وبعاء فا احدثت في الحديثان بعدي  
ابو بكر بن النعمان ابو براه وخالك ما جد حكم ابن سعدة  
بني ام النعمان المروعي عكم وانتم من ذوايب اهل نجد

عكم

عكم عامر ياب براه لثغفه وثا خطا كعد  
فلما بلغ ربيعة هذا الخبر جال النبي صلى الله عليه وسلم قتال يارسول الله ايفسل عن الهم  
الفرقة ان اضرب عامر اضربه وطمة قال نعم فرجع فضرب عامر اضربه اشواه بها فوثب  
عليه قومه فقالوا العاصم قتل قد هتوت قال في الاقابة لم ابر من لثغفه في ه  
العجابه الا ما تقبله هذه القصة ورايت له رواية عن ابي البراء فانه عمر في الاسلام  
وقطع عامر ان **المنيرة** بضم النون وفتح الميم وسكونه التحية ورا وثباته احد السابقين  
موله الي بكر بوميد وهو ابن اربعين سنة فلم يوجر جسده رضى الله عنه فقتله  
الملايكة كما رواه ابي البراء عن عروة وفي الصحيح عنه لما قتلوا واسر عوا قال له  
عامر بن الطفيل من هذا فقال هذا عامر بن مخنف فقال رايته بعد ما قتل رفع الي السماء  
حتى ان لا ينظر الي السماء بينه وبين الارض ثم وضع وفي هذا تعظيم عامر وترهيب  
للكفار وتخويف ومن ثم تكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك روي بن ابي عمير  
عن هشام عن ابيه لما قدم عامر بن الطفيل عليه صلى الله عليه وسلم قال له من اجل  
الذي لما قتل رايته رفع بين السماء والارض حتى رايته السماء دونه ثم وضع فقال له  
هو عامر بن مخنف وفي رواية بن البراء عن عروة وكان الذي قتله رجل من  
بني كلاب جبار بن سليم ذكر انه لما طمعه قال قرت والله قال فقلت في نفسي ما قرت  
قزت فانيك الضحاك بن سفيان فساله فقال بالجنة قال فاسلمت ودعافه الي  
ذلك ما رايته من عامر بن مخنف من رضى ابي السماء ما قال اليهمني بجملته رفع  
ثم وضع ثم قدم بعد ذلك ثم روي عن عابيه موصولا بلفظ لثغفه رايته بعد ما قتل رفع  
الي السماء حتى ان لا ينظر الي السماء بينه وبين الارض ولم يذكر فيها ثم وضع ورواه نخوة  
ابن سعد وعنده مرفوعا ان الملايكة وارت جنته وانزل في عليين قال  
السيوطي فتوت الطرف وتعتت بمواراته في العاوجا والجيم والموحدة مشكل  
ابن سليم بضم المهملة وفتح الجيم وسكونه اللام والقصر صحابي كافي الاصابة  
ورفع في الاستيابة ان عامر بن الطفيل قتل عامر بن نبيه قال الحافظ وكان نسبة  
ذلك له على سبيل التهور لكونه كان راس القوم قال ابي وري ابن سعد بسند  
صحيح عن ابن ابي عمير ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريما اي حزن  
على امر ما وجد على يده لم يزل يلهو به فقلت له انك لم يرهم لقتال انما هو يلهو به  
وتدبرت عادة العرب فريما بان الرسل لا تقتل وفي صحيح مسلم لوجه لثغفه عرو  
له كان سيد الناس فانه في صحيح البخاري ايضا كلالها عن ابن ابي عمير صلى الله  
عليه وسلم على الذين قتلوا اصحاب بني مونة ثلاثين صباحا وفي البخاري  
ايضا قد روي صلى الله عليه وسلم شهر في صلاة الفلاة بعد انقضاء ذلك تدوا القنوت  
وما كنا نقتل وفي البخاري في المجاهد فدعا عليهم اربعين صباحا والاخبار بالاقول  
لا يفي الزايد بدعوا علي رعل في حيان وعصية بيان لثغفه المدعوا عليهم فلا يذكرو  
مع قوله اولاد عاصم الله ورسوله ليس حكمة التسمية بل بيان لما هم عليه من  
الفعل النجس قال ابن ابي عمير الذي قتلوا في بني مونة فزانا فزانا ثم نسخ  
بعد بالبا على الضم ويبر ورايته ثم رفع بعد ذلك ولاخذ ثم نسخ ذلك اي نسخ



تلاوته وثق معناه قال في الروح فان قيل هو خير والخبر لا يبيح فلنا لا يبيح عليه  
 الخبر ولما نسخ الحكم فان حكم القرآن ان يلبس في الصلاة ولا يلبس الا طاهر ويكتب  
 بين اللوحين وتقلد فممن كفاية فما نسخ رقت منه هذه الاحكام وان بقي محفوظا  
 فهو منسوخ فان تضمن حكما جازان يبيح ذاك الحكم مع لايه وان لم يبيح خبري ذلك  
 الخبر مصدر قايه واحكام التلاوة منسوخة عنه كما نزل لوان لا من احرم واديان من ذهب  
 لا يلقى ايماننا ولا يجل جوف ابن ادم الا الشراب ويغوب الله على من تاب ويروي  
 ولا يملكه في ابن ادم ونم ابن ادم وكلها في الصحاح وكذا روي من مال فهذا خرص  
 والخبر لا يبيح وانما نسخنا اختيار تلاوته قال وكانت هذه الآية في سورة بقره  
 بعد قوله كذلك تفصل الآيات لتقوم يتكلمون كما قال ابن سلام انتهى وفي رواية البخاري  
 في الجهاد فاخر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد تواروا لم يفرض عنهم  
 ولا رضاهم فكلنا نقرأ نلغوا فومنا انا لغينا ربنا فمضى عنا ورضينا عنه وفي رواية  
 فرضي عنا وارضانا وسب نزوله انهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا وفي لفظ اخر انما  
 نذركم انك فرضينا عنك ورضيت عنا فاخره جبريل محمد الله واني عليه فقال  
 ان اخواتكم اخواتكم الامام السعدي ثبت بعد في الحديث وليس عليه روث الاخبار  
 فيقال انه لم ينزل هذا النظم ولكن بلفظ مجز كنظم القرآن انتهى قال الحافظ البيهقي  
 في النعمان تبعا لشيخه الديلمي كذا وقع في هذه الرواية يدعيه علي بن رطل والحيان هو  
 وعصية وهو يومهم ان بني لحيا من اصحاب القرآن يوم يرمونه وليس كذلك  
 وانما اصحاب القرآن وعمل ودكوان وعصية من صحبه من سليم كريب  
 تكسر ازاوي وسكون العين الهللة والوحيق واما بنو لحيا من الذين اصحابنا بعث  
 الوجيه كاسر وانما ذكروا الخبر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم كاسر  
 في ثقت واحد اي في ليلة واحدة كما ذكر الواقدي في عمالي الذين ايمانوا الصحابه  
 في الرضيين دعوا واحدا في ليلة ذلك الحديث ويندفع الابهام والله اعلم

**خاتمة** ذكر صاحب شرف المصطفى انه صلى الله عليه وسلم لما اصيب  
 اهل يرمونه جات الحمر اليه فقال لها ادعي الي رعل ودكوان وعصية عصت الله ورسوله  
 فاقترعت فقتلت منهم سبعاية رجل بكثر رجل من المسلمين عشرة قال شيخنا وانما لم يخبره  
 شيخنا وتعالى بما ترتب على قتال اهل الرجيع قتل خروجهم كما اخبره بنظر ذلك  
 في كثير من الاشياء لا بد سبق في علمه تعالى انهم بالشهادة واراد حصول ذلك بمجي  
 اليه برا ومن جاني طلب اصحاب الرجيع

## حديث بني النضير

ثم غرق بني النضير بنح التون وكسر الفناد المعية فمخنة فمرا قبيلة كبيرة من  
 اليهود دخلوا في العرب وهم على نسبهم الي هارون عليه السلام في ربيع الاو سنة  
 اربع مكرها محمد بن اسحاق بن ديسار ايام اهل الفار في هذا اي بعد احد وبعبر  
 سورة مجزوم ما به في منازيه وعنه حكاية البخاري ورواية الفايدي للشيخ اسحاق  
 قال عياض وهو يومهم يعني ان الصواب ابن اسحاق غرق في شرح الكرماني محمد بن اسحاق بن

نصر قال الحافظ وهو غلط انما اسمه جده بيسار قال السهيلي وكان يام ان يذكرها  
 بعد ابراهيم بن عليل بن عبد العبد وفتح الفاف من خالد الابلي وروى وكعب  
 عن الزهري وصدره البخاري فليقا جزما عنه عن هرقه قال في حديثه عن بني  
 النضير عن واحد سنة اشهر من وقته بدقيل احد قال الحافظ وصله عبد الرزاق  
 في مصنفه عن معمر بن الزهري انهم من هذا وهو في حديثه عن هرقه ثم كانت غرق بني  
 النضير وهم طائفة من اليهود على رأس سنة اشهر من وقته بدقيل منازلهم وتخلهم  
 بناحية المدينة لما صرهم صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجبل وعليه ان لهم ما اقلت  
 الا بل من الاثنية والاموال الا الحائفة يعني السلاح فانزل الله فيهم سبع الله الي قوله  
 لاول الحشر وقائهم حتى صلحهم على الجبل فاجلهم الي الشام وكانوا من سبط لم يصبرهم  
 حلا فيم خلا وكان الله قد كتب عليهم الجلا ولا ذلك لعدوهم في الدنيا بالقتل والسب  
 فكان جلاهم اول حشرهم في الدنيا الي الشام انتهى وهذا رسل وقد وصله الحافظ  
 عن عائشة وصححه وقال في اخره فانزل الله سبع لله ما في السموات وما في الارض فويل  
 سورة الحشر وروى الرازي احد من بطر الطر ابي في شرح البخاري ما قال ان  
 اسحاق من ان غرق بني النضير يومئذ صنفه لاقتل الله تعالى وانزل الذين  
 ظلمهم وهم اي عاونوا الاغراب من اهل الكتاب وهم قرينة من صيا صبرهم حصونهم  
 قال الحافظ ابو النضر بن حجر وهو مستند لا رواه في فان الآية نزلت في شأن  
 بني قريظة فانهم هم الذين ظاهروا الاغراب وهي يد بني النضير بلارب واما خبر  
 النضير فلم يكن اليهم في الاذان بخبر كان من لفظه الاسباب على ربح بل هو لفظ  
 الصواب المذكور في الحديث لانه اسم كان ولا يدخل عليه انوا وفسحة النواو تحريف  
 سيد الجلا في انه كان من رويهم حين يلفظ بنضير جي ان اطلب بنح الهم  
 وبالجملة المعية وهو الذي جرح بنح في نطقة النذر وموافقة الاغراب حتى كان  
 من هلاكهم فكانت قسيف بنح السباق لاحقا انتهى كلامي في الفتح ومما ذكره الفتح  
 هي في الدليل فقط لقوله بعد حورقة واذا ثبت ان سب اجلا بني النضير هم هم  
 بالقتل به وهو لما وقع عند حاجا الهم يستعين في دية قتلى عمرو بن مقله ابن  
 اسحاق لان يرمونه كانت بعد احد بالاقفاق والرب السهيلي فرجع ما قاله الزهري  
 انتهى كون يرميه السب الا صحها مستند وقد قدم البخاري قال الزهري عن عروة وجرب  
 عليه وضعا فذكرني انني سمعت بنح السهيلي في ترجمته لاميما وقد ثبت عن عائشة  
 عند الحاكم وصححه واما كون سبها ماد كره ابن اسحاق فهو رسل كما جي وقد قدم قريبنا  
 وذكره ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر بن حرم وغيره من اهل العلم ان عامر بن الطفيل  
 اخفق عمرو بن امية لما قتل اهل يرمونه عن رقة كانت على الله فخرج عمر واذا نذرت  
 فغنا دف بالفرقة من صدرنا كما في ابن اسحاق فيمنع الناف والثون ويخلص من بني  
 كما مر ثم من بن كلاب قال ابن هشام وروى الزهري والديني انهما من بني سليم قال ابن  
 اسحاق حتى نزل اسم في ظل هو فيه وكان معها عند ومهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم لم يسمع به ثم رفق قال لها امرى من انما فوكر الله لهما من بني عامر ففكر كما  
 حتى ما فقتلها عمر ووطن انه طر بنشار بالهمز وتركه بعض اصحابه فاحجب



رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لما قدم عليه فقال لقد قات قتيلا من ه  
لاد بينهما ابلح ابلح منيها لما بيننا وبينهم من العهد قال ابن اسحاق وعنه الواقدي  
وابن سعد بن ورجل اهل الفارسي في سبب هذه الغزوة ثم خرج صلى الله عليه وسلم  
الى مكة في سنة خمس للهجرة النبوية في سنة ثمان للهجرة النبوية في سنة ثمان للهجرة النبوية  
قتلها عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي كان صلى الله عليه وسلم يحفظها لها كما حدثني  
يزيد بن رومان وكان بين بني النضير وبين عامر بن عبد مناف وخلف بكسر الحاء وسكون  
اللام قال شيخنا وعلم مولاه لسهولة الاعطاء عليهم تكون الدفوع لهم من حلفاءهم اذ لو  
كانوا اعداء لقتلهم صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا في سبب الغزوة في سبب الغزوة في سبب الغزوة  
من قتل من محبي النبي صلى الله عليه وسلم اناهم عليه الصلاة والسلام يستنهم في دينها قالوا  
ثم يا ابا القاسم نفيك عما اجبت ما استفتت نفا عليه بقتلهم قالوا ذلك يفتكوا  
من تدبيره لا رادوه ويجهلوا انه لما طرأهم العذر بعد حين راوه جنب الجدار وفي رواية  
انهم كانوا قتلوا ما اجبت قد ان لك ان ترونا وان تاتينا اجلس حتى تقطع وترجع  
بما جئتكم وتقوم فتشاور وتصلح فيها جيتا به ثم خلا بعضهم ببعض فقاتلوا انهم  
ثم تجذوه على مثل هذا الحال منفردا ليس معه من اصحابه الا نحو العشرة وكان  
صلى الله عليه وسلم قاعدا الى جنبه جدار من بيوتهم قالوا من يتبع الميم رجل  
يقتلوا على هذا البيت فيبقى عنده الحق عليه هكذا اقول الميم ما نتج عن ابن  
اسحاق وظلمهم لانهما ميمه وفي سيرة ابن هشام عنه وجري عليه الميم في قتل علي عليه  
صحة وظاهر ان المولد اي صخره فقتله ويوحنا منه فانذب ذلك عمر بن  
جحاش فنتج الميم وشهد الحاء الميمه اخره شين معجزة من كعبه مقال انما لذلك  
فصعد ليقتل عليه الصخرة وفي رواية مجا الى ربي عظمه ليقتل حواء عليه ورسول  
الله صلى الله عليه وسلم في نزع من اصحابه فيهم ابي بكر وعمر وعلي زاد عكرمة وغيره  
وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وراة ابن جبريل وزاد غيره والزبير وسعد بن معاذ  
واسيد بن حضير وسعد بن عباد قال ابن سعد فقال سلام بالقتل يد عند ابن الصلاح  
وغيره ورجع الحافظ الخفيف مستند الوقوع في اشعار الرب كقول ابي سفيان  
سفاق فر واني كيتا مدامة علي ظامي سلام بن مشكم  
ابن مشكم بكسر الميم وسكون التين المعجمة وفتح الكاف للميم ولا تفعلوا والله  
ليجبرن فتح اللام حروبا لنفسه والبا للمفول مؤكدا لثبوت الثبوتة اي بجبره ربه  
بما هم به من ربه بنقض العهد الذي بيننا وبينه وفي رواية قال ابن اسحاق في الميم  
في هذه الرواية وخالفوا في الرواية فقلت في خبرنا باننا قد غرنا به وان هذا نقض  
للعهد الذي بيننا وبينه قال ابن اسحاق واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الحجر من السباع جبريل بما اراد القوم فقام عليه الصلاة والسلام فظفروا اي يوهها  
انه نقض خا خا خا ويرجع مخالفة ان يفتلوا فيجبروا عليهم وهو قليل فقد يوذون  
اصحابه ولذا ترك اصحابه في مجلسهم ورجع مع ما الى المدينة واستطاع النبي  
اصحابه فقاموا في طلبه فقال لهم جئني لقد علم ابو القاسم كنا نريد ان نقض خا خا  
ونقر به وندمت اليهود على ما صنعوا فقال لهم كنا نريد من حور يرضى الصاد الميمه

ونفع

وضعوا وسكون التنية وبالفتح اثنا عشر امة ودية هل تدرون تمام عهد قالوا والله  
ما ندرعي وما ندرعي لفت فقال وانه اخبرنا صهمهم به من الغدر فلا تخدعوا  
انفسكم وانه اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قتلوا قتلا ولم يشع فاحذرهم الحذر  
عما اوردني من الغدر به قال موسى بن عبيدة وروى في ذلك في سنة ثمان للهجرة النبوية  
الذين امنوا اذكروا لله الله عليكم يوم تقوم يوم يسطوا اليهم اثمهم او كما قاله  
عكرمة بن زيد بن ابي رقاد وبجاءه وعاض من غير وغيرهم في سبب الغزوة في سبب الغزوة  
عنهم بن خير بن وكلمه من سال او معضل وقيل ثلاث لما لاد بنو النضير ونوم محارب الفتح  
به صلى الله عليه وسلم فعنه الله وقال ابن عسفة في سبب الغزوة وكانوا قد دسوا الى  
قرش في قتاله صلى الله عليه وسلم لم يحضروا على القتال ودلوه على الموت وروى ابن  
مردويه بسند صحيح وعبد بن حبيب عن عبد الوزاز عن معمر بن الزهرى اخبرني عبد  
الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال  
كتب كفار قرش الى عبد الله بن ابي وغيره من يهود الاوثان قتل يدرهمهم باور  
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويتوعدونهم ان يغزوهم جمع الرب هم ابن ابي ومن  
معهم فقال المسلمين فانهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كان احد منكم الا قد قتل  
فروش يريدون ان يلقوا باسكم فيكم فلما سمعوا ذلك عرفوا الحق فقتلوا ما كان فيهم  
وقعة يركب كفار قرش فهدوا الى اليهود انكم اهل الجنة والحضرة يهددوهم  
فاجتمع بنو النضير على الغدر فارسلوا اليه صلى الله عليه وسلم اخرج اليه في ثلاثة  
من اصحابك وبنيتك ثلاثة من علماء يافان اسوا بك انفسك فاشترك اليهود الثلاثة  
في الخبايا فارسلت امرأته من بني النضير الى اخ لها من الانصار مسلم تخبره ما يرمي فاحذر  
اخرها النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يغير رايهم فرجع وصحبهم بالكتائب فحضرهم  
برمه ثم فلما غلب بني قريظة لما حرمهم فما هدم فاضرب عنهم الى بني النضير فقاتلهم  
حتى تزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلعت الا ابل الا السلاح فاحتلوا حتى ابواب  
بيوتهم فكانوا يخرجون بيوتهم فهدموا فاحملوا ما بواقيهم من خشبها واثارها وهدم  
ذلك اول حشر الناس الى الشام قال في الفتح وفي هذا روى علي بن زعم ابن النسي  
انه ليس في هذه القصة حديث باسناد هذا اقوي ما ذكر ابن اسحاق في سبب غزوة  
بني النضير طلبه صلى الله عليه وسلم ان يعينوه في دية الرجلين لكن واقعة جل اهل  
الفارسي قال ابن اسحاق فامر عليه الصلاة والسلام بالقتل لحرمة والسر الله قال  
ابن هشام واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم اما ما علي الصلاة ولم يستعمل علي (وهذا  
احد القريب لان بيننا وبين المدينة ميلين كما قال البيضاوي ثم سار بالناس حتى نزل بهم  
فما صهم سبب لقال وقال ابن سعد الواقدي وروى معشر والبلاذري وابن حبان  
خمس عشرة يوما وقال النبي في يوم من عشرين وقاله ابن الصلاح ثلاثة وعشرين  
ليلة وعن عائشة خمسة وعشرين وفي تفسير مقاتل احدي وعشرين ليلة وجمع شيخنا  
بان حصار الستة كان وهم مصر ووعلي الحرب طبعها فيها ما هو به النافقون وفي ما بعد  
خرجوا في اوقات مختلفة فكان اخر حروبهم خمسة وعشرين وقدر يديه ما في الشامة  
انه لما ولي اخراهم محمد بن مسلمة قالوا ان لنا ديونا على الناس فقال صلى الله عليه وسلم

وما زاد الى خمسة عشر الفا فذهب  
في اسباب الخروج مع



فجاءوا وضموا فكان لا ي رافع سلام بن ابي الحقيق على اسيد بن عمرو بن ونبية  
دينار الى سنة مضاه عليه اخذ راسه ثمانية ديناراً واطل ما فضل انتهى قال  
ابن اسحاق **فخصوا منه في الحصون فقطع النخيل اي** امر بقطعه ابا ليلى المار  
ومعه اسيد بن سلام فكانه ابو ليلى يقطع العجوة واسيد بن سلام يقطع اللبن فقبل له ذلك  
فقال ابو ليلى كانت العجوة احرق لهم وقال ابن سلام قد عرفت ان اسيد بن سلام  
اسوالهم وكانت العجوة خيرا موالهم فلما قطعت العجوة شق النساء الجيوب وخرين  
الحذرود ودعون بالويل وخرن **فخصوا** بشدرا كما ضبطه الممقر ابن عمر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تخلي بن النضير وقطع ويجوز التخفيف وهو معناه كما في القاموس  
وذكر المصباح ان حرف اذا اكثر الاحرف قال شيخنا وعليه فالانصب التخفيف  
لفعل البنوي فقل فقطعوا نخلة وخرنوا نخلة وقيل نخلة ما قطع وخرن ست نخلات  
وكثرتا عنه في التفسير ان المناسبات هنا التشديد كانه يوقع في الخربة والقطع حتى  
انكاهم وناووه باجمد وشق النساء الجيوب الخولان ذلك قول البنوي يخرن  
صحة لانهم ظنوا انه عليه السلام يديم ذلك وخرن انكاهم اي شق في خراها  
بقطع نخيلهم التي هي قول امرهم وهذا لم يقع في ابن اسحاق ولا في نقل النسخ والعيون  
عنه ولا يحمل على يخرن بوزنهم لانه انما وقع بعد موافقتهم في الخلافة فادوه يا محمد  
فدكت نهي عن الفساد وتعيبه اي بقدره عينا على من صنعه فابا اي حال  
فقطم النخل ونحوه هو فساد ام صلاح فويجى على قطعة قال السهيلي قال اهل  
التأويل وقع في نفس بعض المسلمين من هذا الكلام شيئا فافوا ان يكون فعلهم  
فساد او بمن المسلمين قال بل فقطع لتعظيم ذلك وكان اولئك لم يسموا امر النبي  
صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى بالقطع والتخزين فاعتقدوا انه باجتهاد  
من القاطعين وزيادة المفاشر على امره او انه لتهديد فلا يلزم القطع باللفظ  
وذلك من قرب عهدك بالاسلام وفي تفسير السبكي ان من كان يقطع الاحود يقصد  
اغاطة الكفار ومن كان يبقيه يقصد ابتلاء النبي صلى الله عليه وسلم انهم وامرهم  
ما في تنويعهم حتى **انزل الله تعالى ما قطعتم من لينة** بيان لما ينصوب من نخلا  
بقدرته تانه قتل اي شق قطعتم الآية الى قوله اييد او تركتموها قائمة على اصولها  
فباذن الله قطعها وتركها ومثليته والنجوى بالاذن في القطع **فما سقون الممرب**  
في اعتراضهم بل قطع الشجر الفساد وفيه جواز قطع شجر الكفار واهراقه وبه  
قال الجمهور كالك والشور عموما الشافعي واحمد **واللينة** بالياء المتقلبة عن الوار  
تكسر اللام وجمعها لبيان مثل كتاب الوان اي انواع النمر كلها ما عدا الجود  
**والبرق** ككذلك افعال في النوضة سيما لادن هشام عما حدثت ابو عبيدة به قال فوالله  
ما كان فوالله فوقها من ظاهري علي لينة سقوا خبزها  
وصدده المص في شرح البخاري في قوله وقيل كل الاشجار واللينها  
وانواع نخل المدينة مائة وعشرون نوعا انتهى وفي الجاه والمصباح والاوراق اللينة  
النخلة وقيل الدقل فيختلن اودي النمر وعين النمر كل شي من النخل سوى العجوة  
طعام كلام هو في تفسيره تسع لان اللينة النخلة لانها في هذه الآية انه صلى

الله عليه وسلم لم يعرف من نخلهم الا ما ليس بنوع الناس ولا يشعل ناروي الله لما قطع  
العجوة شق النساء الجيوب وخرن الحذرود ودعون بالويل اما لينة ما قطع من العجوة  
فلم يقتربه اولان الحاصل لان القطع باللفظ **فما سقون الممرب** العجوة عطف على  
عليه معلول ووجه دلالة الآية ان اللينة اسم لما عداها وعدا اللينة وانما كانوا يقتاتونها  
وكان موضع تخلي بن النضير يقال له البور بن بطن الموحدة وسكون النخلة وفتح الراء  
بورها حاتا نيت قاله المص وفي الصحيح عن ابن عمر حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تخلي بن النضير وقطع وفي البور فقل ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها  
فباذن الله وفي النسخ البور بن بطن الموحدة مصغر بوره وهي الحرة وهي هنا مكان  
مرفق بين المدينة وبين نيمان جهة مسجد قبا الى جهة الزب ويقال لها ايضا البويلة  
باللهم بل انما انتهى مجمع نخلهم هذا الموضع فلا يقال لم يقع القطع بجميع بسايتهم  
بل في موضع يقال له البور بن بطن لان البور بن بطن موضع البسايتين التي فيها النخل  
لا تبستان منها يسمى بذلك **وفي الحديث** الذي رواه احمد والترمذي وابن ماجه عن  
ابي هريرة واهل البيت **فما سقون الممرب** الذي رواه احمد والترمذي وابن ماجه عن  
**التخفيف من النخلة** ولاي نعيم في الطب عن يزيد من فاكهة الجنة قال البخاري هو  
وغیره (يعني الاسم والشبه الصورة لا اللذة والطعم لان طعام الجنة لا يشبه  
طعام الدنيا بخلاف ذلك الشبه بكسرها خرا وفضلا ولهذا في نسخة الحديث وفيها  
شما من السم وذلك لانهم قاتله وثمر الجنة خال من المصار فاذا اجتمع في جوف  
عمر السليم الفاسد فخرج العنبر وقال ايضا وي يريد المصافة في الاختصاص بالنعمة  
والبركة فكانها من طعامها لان طعامها يزيد الادب والبراد ان اصلها نزل به آدم من  
الجنة روي الثعلبي عن ابن عباس هبط آدم من الجنة بثلاثة اشياء بلا سنة وهي سيرة  
رجان الدنيا والسبلة وهي سيرة طعام الدنيا والعجوة وهي سيرة ثمار الدنيا وهي ظله  
مارواه احمد وابن ماجه وصححه الحاكم مرفوعا العجوة والشجرة من الجنة وثمر  
**فما سقون الممرب** ان قال السهيلي لم يزل اطلاق الناح على النمر بالعجوة وهو  
النوع المعروف الذي ياتوه الخلف عن السلف بالمدينة والبرق بنون في تقيته بذلك وقال  
ابن الاثير ضرب من النمر اكبر من الصبيح في ماء سبه المصطفى يذبح بالدينة والبرق  
اي بنا كذلك كما نوايقتونه لانه بقدره واحسن غذا تشبهها في كل ما سبق حتى مثل  
انه من الجنة كما لعجوة لعدم وروده وفي النسخ والبرق دون اللينة واسقط المص كلام  
الروضة عقب قوله كذلك ما لفظه وقال ابو حنيفة معناه باننا سيرة حمبارك لان  
برصناه حل وفي معناه جيد او مبارك فمرته العرب وادخلته في كلامه وفي حديث وفد  
عبد القيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم وذكر البرق انه من خير تمر كمر وانه  
دوا وليس يذا في قوله تعالى ما قطعتم من لينة ولم يقتل من نخلة على الموم تشبه  
على امرهم فقطع ما يفتات ويغذوا من نخلهم وذا دحي ان يصل الي المسلمين  
وقد كان ابو بكر يوجي الجيوش ان لا يقطعوا نخلهم مثرا واخذ بذلك الاوزاعي  
فما تناول حديث بني النضير واما رواه خاصا برسول الله صلى الله عليه وسلم اي  
هنا كلام الروضة قال ابن اسحاق عقب ما م عنه قبل كلام السهيلي وقد كان له







كونهم اخوانهم وقبض صلى الله عليه وسلم الاموال ووجد من الحلقة السلاح كله  
 حتى ورعوا حتى بيضة اميخودة وثلاث مائة واربعين سيفاً وكانت بنوا  
 النضير صفوا بالشديد اي مختار لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال في  
 الروض لم يحتكوا بالاموال كانت خاصة به صلى الله عليه وسلم وان المسلمين لم  
 يوهبوا عليهم بخيل ولا ركاب والله لم يقع قتال اصلاً حبساً بينهم الحما والسكان  
 الموحدة وبالمنزلة اي وقعة الكاوي والنور وبعده (اي) اي في الصباح الحبيب  
 بصين واسكان الشافعي للحبيب لغة لواء اي ايما يجمع ضلله من النور جمع يابيد  
 فكان ينفق منها علي اهلها ويوزع تحتها السجل ويدخر قوت اهلها سنة من الشهور  
 والسر لا زواجه وبيعت المطامير وما فضل جعله في السلاح والكرام بعضهم الكاف  
 وخفة الراي جمل الخيل منهم من كان من المسلمين لم يوهبوا اي  
 يوهبوا ويهيم في السير قال عبد الملك بن هشام اوجنت حركتهم والفتنة  
 في السير قال الشاعر  
 من ابد بالبيض الحديث ضلها . عن الركب احيانا اذ الموم اوجنوا .  
 والحبيب وجيف القلب والكد وهو الفهاك بخيل ولا ركاب وانما قد في  
 قلوبهم الرعب واجلوا عن منازلهم الى خيبر ولم يكن من قتال من المسلمين  
 لهم فكانت له صلى الله عليه وسلم خاصة بغيرها حيث شاكا حكي عليه السهيلي  
 الانصاري واقره الحافظ في الخمسة اكثر الروايات علي ان اموال بني النضير وعقارهم  
 كان فيا له صلى الله عليه وسلم خاصة له خديا الله حبسا لئلا يبيد لم ينجسها ولم  
 يهبهم منها الا حد كما هو مذهب الامام ابي حنيفة وروى في بعض الروايات انه حبسها  
 وذهب اليه الامام الشافعي فقسمها عليهم الصلاة والسلام بين المهاجرين من يرفع  
 نوكتهم موثقتهم اي مشتقهم عن الانصار باعتبار ما في نفس الامر وان اري الانصار  
 ذلك من اجل انهم كانوا التبريل ويوثرون علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة اذ  
 كانوا قد قاسمهم في الاموال والذباير لما هاجر واذا في بينهم صلى الله عليه وسلم  
 نذهب كل انصاري باقيا جري الذي واخيبيته وبينه صلى الله عليه وسلم الى منزله  
 وكناه المودة ثم تناقشوا حتى ابرهم الى الفرقة فابي انصاري يخرج الفرقة باسمه  
 يذهب بالمهاجري فيبلغت مواساتهم الخاية القضي حتى ورد في الصحيح ان سعد  
 ابن الربيع الانصاري قال لاجيد عبد الصوح من بن عوف فسلم اقسره مال بيني وبينك  
 فضمين وفي امرنا انظر انجهم ابيك اطلتها فاذا انقضت عدتها فترزوها  
 فقال عبد الرحمن بن ابي بكر (ايك) اهلك ومالك روي الحكم في الاكليل من طريق  
 الرازي يسيده عن ام العلاء قالت طالنا عثمان بن مظعون في الفرقة فكان في  
 منزلي حتى ترمي قالت فكان المهاجرون في دورهم واموالهم فلما غتم صلى الله عليه  
 وسلم بني النضير دعا ثابت بن قيس بن سمان فقال ادع لي فومك قال ثابت  
 الخزرج فقال صلى الله عليه وسلم الانصار كلها قد عاله الاوس والخزرج فخرج محمد  
 وابني عليهما هو اهلهم ثم ذكر الانصار وما ضعوا ابا المهاجرين واترهم اياهم  
 في منازلهم واموالهم وانهم علي انفسهم ثم قال ان احيتم تحت بيوتكم وبين

المهاجرين

المهاجرين ما انا الله علي من بني النضير وكانوا المهاجرون علي ما هم عليه من  
 الشك في منازلهم واموالهم وان احيتم اعطيهم وخروجهم من دوركم فقال سعد  
 ابن عباد بن مسعود بن عاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين وبينهم  
 كما كانوا وقالت الانصار رضيوا وسلمنا برسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اللهم  
 ارحم الانصار وابنا الانصار وقصر ما انا الله واعطي المهاجرين ولم يعط احد من  
 الانصار شيئا غير الله اعني ابا وجدة وسهل بن حنيفة كما اجتمعا وعند ابن  
 اسحاق ايها ذكر اقر افا عطاء قال السهيلي وقال غير ابن اسحاق اعطي ثلاث  
 فذكر الحارث بن الصمة انتهى ونظريه بانه قتل في يد مروة وذا تركه المص والنظر ايها  
 باني علي انها بعدها اما علي قول عروة انها قبلها بمكة لا ينظر ولا الاكليل لابي عبد  
 الله الحكم بنية مرفقة الذي سميته اعطي سبعة من المهاجرين سبعة من بني  
 الحنيفة بما مضى فقام متنوعة فتخية شاكته ثم قال افي افي شاكته شيئا ذكر  
 عندهم وذكر البلاذري انه صلى الله عليه وسلم قال للانصار ليست لخواصكم من  
 المهاجرين اموالكم ان شئتم تحت هذه واموالكم بينكم وبينهم جميعا وان شئتم  
 اسكنتم اموالكم وتحت هذه خلاصة فقالوا بل انفسهم هذه فيهم واقتسمهم من اموالنا  
 لم يثبت فترزوها ويوزعها علي انفسهم ولو كان لهم خصاصة فقال ابو بكر الصديق  
 جركم الله خيرا يا معشر الانصار فوالله ما مثلنا وشككم الا كما قال النعمان وهو  
 بالمحبة والنور  
 . جزى الله عنا جميعا حين ازلفت . بنا فعلنا في الواحدين فزلفت  
 . ابرارنا يملونا ولو انا امنا . تلا في الذي يلوننا ملنا  
 قال وكان يرفع تحت الخيل في ارضهم فيدخر من ذلك قوت اهلها وزواجه  
 سنة وما فضل جعله في الكرام والسلاح انتهى هذا صحيح في انه لم يفسد الارض وانزل  
 بين المهاجرين بل الدور والاموال قال ابن اسحاق وتزلفي لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الحشر باسمها قال السهيلي انتا فانتا فقول ايضاوي فانزل الله سبحانه في  
 قوله والله علي كل شيء قدير فكل امرئ منه نزل هذا القدر في اخبار خرجهم حتى  
 حلوا وبقيتهم فيما تربت عليه من قسرة الاموال وودح الانصار ودم المناقذين وغير  
 ذلك فهي كلها فيهم وفي البخاري عن سعيد بن جبير قال لا يظن ان يوم القيمة  
 الحشر قال فل سورة الحشر قال الراودي كانه كرس شينها بذلك لا يظن ان يوم القيمة  
 ولا اجماله فكر النسبة الي غير معلوم كذا قال وعند مردويه من وجه اخر عن ابن  
 عباس قال تزل سورة الحشر في بني النضير وذكر الله فيها الذين اصابهم من الفتنة  
 ذكر في النسخ والله اعلم

# عزوة ذات الرقاع

تكرار بعد هاقا فاف ففبين مهلة جمع رقعة بغيرها وهي غزوة بحاربه وغزوة بني  
 ثعلبة وغزوة بني امار وغزوة صلاة الحرف لوقوعها فيها وغزوة الاعاجيب لما وقع  
 فيها من الامور العجيبة وقول البخاري وهي غزوة خصنة من بني ثعلبة بن غطفان وهم

بحاربه











عزاه المصنف اوله من جابر قال كذا في كتابي **عنه عليه السلام** في رواية  
 الرواق فاذا اذنت لشرطية اي في وقت اتيانا على شجرة ظليمة ذات  
 ظل وفي شجرة اذوتها طاهره لئلا يثبت في البخاري تركنا هذا الذي صلى الله عليه  
 وسلم ليترك تحتها فيستظل بها وفي البخاري ايضا قبل هذا ما صدقه مسند عن جابر  
 انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل خيبر فافقه في حربه فادركهم بالثابة  
 في واد كبير العناء فزال النبي صلى الله عليه وسلم وقرئ اناس يستظلون بالشجر  
 ويترك صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فولى بها سبيته قال جابر فمنا بومة فجار رجل من  
 الانبياء **عنه عليه السلام** صلى الله عليه وسلم معلق بالشجر وروايه فاحترق  
**عنه عليه السلام** من ثقل فزال له تخافه قال فمن يملكك مني في الله يمينك  
 وفي هذا الحديث فهداه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابتدوا الصلاة تصلي  
 بطائفة ركعتين ثم تخرجوا وصلي بالطائفة الاخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه  
 وسلم اربع وللتوم ركعتان وثنية الحديث الاخر الذي سفت اوله فمنا بومة فاذا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا ليجيئنا فاذا عنده اعراب جالس فقال صلى  
 الله عليه وسلم علم هذا الاعراب اخترطتني ولما نيام فاستيقظت وهو في يده صلتا  
 فقال في من يملكك مني فقلت الله فمنا بومة فزال صلى الله عليه وسلم  
 قال الحافظ وظهر قوله فهداه بشير بانهم حضروا الفقه وانه انما رجع بما كان عزم  
 عليه بالهدى بدو وليس كذلك بل في رواية البخاري في الجهاد بعد قوله قلت الله فمنا  
 اسيف اي بنا وشين سحرة اي اغمره وهي من الاضداد شامه استله وانهم قاله  
 الخطابي وغيره وكان الاعراب لما شاهد ذلك الثبات العظيم وعرف انه جلي بيه  
 وبيته تخشع بحدقه وعلم انه لا يجل اليه فالتقى الصلاح وانك من نفسه وعند اي عوانة  
 في حديث جابر فسقط السيف من يده وكان لما شامه سقط من يده زيادة في المعجزة  
**فاخذه عليه الصلاة والسلام** فقال من يملكك مني قال كن خيرا هذا ما قال تشهد  
 ان لا اله الا الله واني رسول الله قال الاعراب انما هذا ان لا اله الا الله  
 انكون مع قوم نفا بكونك احب اليه بغير ما سألته فلم يثبت لانه لم يجد حيلة ولم  
 يثبت لله هو الحق بعد هذه الآية الباهرة والحكم الذي لا يبارك له بخلاف ما امره  
 ولا بل اعما هذاك يا باها الطبع قال فحلى سله فماله فماله فماله فماله  
 فحلف من عند خيرا لئلا يمس وفي رواية عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعاقبه فيجمع مع  
 قوله في رواية ابن اسحاق فمنا ذهب لثا لك بان قوله فادعيت كان جد ان اخبر  
 اصحابه بنقصته من عليه فماله الحافظ قال وانما لم يواخذه عليه الصلاة والسلام  
 بما صحت وعني عنه لثقة وعينه عليه الصلاة والسلام في استيفاء الكفار وفي  
 رواية ابن التبان الحكم بن ابي اسحق البخاري اخبرنا شبيب عن الزهري عن فزكر  
 الحديث عند البخاري في الجهاد في باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند الثابة  
 قال من يملكك مني ثلاث مرات وهو كافي الفتح هنا في المغازي استغفام انكاري  
 اي لا يملكك مني احد وكان الاعراب قائما على راسه والسيف في يده والنبي  
 صلى الله عليه وسلم جالس لا سيف معه ويؤخذ من مراجعة الاعراب له في

الكلام

الكلام ان الله سبحانه خلق نبيه من قبل الانبياء جميعا في مرا **عنه عليه السلام** مع احتياجه  
 واستقامته فينبغي استيعاد كون ذلك من غير مانع من الله تعالى اليه **عنه عليه السلام** بعينه الحافظ  
 وكسر كذا في التاميم والظلال المحجة الكائنة اي المنزلة الرفيعة عند قومه بقله كقوله  
 لعمر فقل اي اسحق انه قال الا اقل لكم محمد اقاوا بلي وكيف تنقله قال افتكليه  
 وفي قوله تعالى الله عليه ولم في جوابه الله يميني منك اشارة الى ذلك ولذلك  
 اما دعا الاعراب فلم يزد علي ذلك الجواب وفي ذلك غايته انهم وعلم  
 المبالاة به اصلا عطف تقدير وذكر الواقدي في نحو هذه الفقه انه اعلا اعراب  
 النبي هو دثور اذ ذكر عنده الواقدي **عنه عليه السلام** ورجع الي قومه فاعند به  
 كثير وغير رواية **عنه عليه السلام** بعد وقال فيه انه من نزل في حوضه  
 بنقله صلى الله عليه وسلم فقدر رنونه ودال وراهم ملين سقط او خرج السيف  
 من يده وسقط هو اي الاعراب الى الارض لشدة وجع صلبه لم يستطع القيام ولا  
 يظهر جملته سقط للسيف وانه عطف مسيب علي سبب لان خروجه من يده سبب  
 لسقوطه لان هذا ليس فيه كبير فادرك لانه مستفاد من ندر فاذا اراد ان يركب  
 بالزحمة اصابه شيان سقوط صلبه وقامت نفسه لشدة الوجع والزحمة بضم الزاي  
 وتشد يد اللام بعدها خامجة فتا تانث وجع ياخذ من الصلب وقال البخاري  
 في الصحيح قال مسدد بن مسرهد شجعه عن اي عوانة الرضاح البشكر **عنه عليه السلام**  
 عن اي بشر بكسر الواو وحذو وسكون الهمزة جعفر بن ياس قال الحافظ اخبرني البخاري  
 اسناده وتمامه كما اخرج مسدد في مسندك رواية معاذ بن الثاني عنه وكذا اخر  
 ابراهيم الحري في غريبه عن مسدد عن اي عوانة عن اي بشور عن سليمان  
 ابن قيس عن جابر قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم حصنة بنجل فزوا  
 من المسلمين غرة فجارهم فقال له عورتك من الكارث حتى قام على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بالسيف فذكره فاحضر البخاري بينه ايضا قال **عنه عليه السلام**  
 الحكر عورتك من الكارث يفتح العين الهمزة وسكون الزاوي وفتح الراء فاشارة  
 اي علي وزنه جعفر وقل يمين اوله ما خوذ من الزنث وصو الجوع ووقع عليه  
 الخطيب بالهاتف بدو الثلثة واما الخطابي فيه غورث بالضعف واما  
 بما نحن ان نعلم الفارسية قاله البخاري بالميم المهملة وصواب الهمزة ونزول  
 في غزوة عتلة الله هي غزوة **عنه عليه السلام** والهمزة شدة الراء فاحية فاحية  
 مثل هذه الهمزة لرحل اسوة عتور بضم الدال وسكون العين المهملة  
 وضمة الهمزة وسكون الواو ورا وتقدم لهم ايضا ان الخطيب سماه غورث وغيره  
 غورك وانه قام على راسه صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يملكك  
 مني اليوم وفي رواية الا ان فقال عليه الصلاة والسلام الله فذبح جبريل في صدره  
 فوقع السيف من يده **عنه عليه السلام** قال الحافظ في فتح الدين العمري في عيون الانوار والظلال  
 ان الخبرين واحد اختلف الرواة في اسمه فمضمون سماه غورث وبعض سماه غور  
 وقد استند ركبه الذهبي في الخبرين غورث من الكارث علي من تدمره وغزاه البخاري  
 وتقدم في الاشارة اليه ليس في البخاري ثم هن لاسلامه وبانه يلزم عليه ان يكون

قاله

ص



النقصين واحدة مع احتمال كونها واقعتين وإلّا في جنان ذلك وقال قد يتسكك لاسلامه  
 فتقوله جيتكم من عند خير الناس انتهى وجزم صاحب التور بسلام غورث بعد رجوعه  
 الي قومه انما تبع فيه الذهبي على عادته وقد علم التوقف فيه وقال غيره من المحققين  
 كانه كثير العروبة انما قصتان في عز ودين قصة لرجل اسمه دعور بن مرة ذي  
 امر وفيها النضر بانه اسلم ورجع في قصته فقص به خلق كثير وقصة بذات  
 الرقاع لرجل اسمه غورث وليس في قصته نضر بانه اسلم وفي فتح الباري وقع  
 عند الواقدي في تشبيه هذه القصة ان اسم الاعراب وغورث وانه اسلم لكن ظاهر  
 كلامه انها قصتان في عز ودين فانه اعلم وفي الاضافة قصته تشبه قصة غورث  
 المخرجة في الصحيح فيجوز التوقف او احد الاسمين لقب ان ثبت الاتحاد وفي هذه  
 القصة كما قال في الصحيح شرط سماعه وقوة خبره وقوة صحبه على الذي  
 وقوة حمله على ان يبالى صلى الله عليه وسلم قال وفيه جواز ترك السكت  
 في التورل ونورهم وهذا محله اذا لم يكن هناك ما يخافون منه انتهى وفي انصار الله  
 صلى الله عليه وسلم من هذه الرواية كادوا ابن السحاق عن وهب بن كيسان  
 عن جابر موطولا ومثله في طبقات ابن سعد وفي البخاري ان ذلك كان في غزوة تبوك  
 وفي مسلم انه في غزوة الفتح ان جابر بن عبد الله فلا يكاد يسير فحسبه  
 النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بعد ان انا خطه جابر بامره فحسب بعضا من يد جابر  
 ان يقطعها من شجرة كما في رواية ابن السحاق ومسلم واحد فخر به بوجهه ودعاه فانظروا  
 فخره جابر بن عبد الله والركاب وللانما على فخره ودعي فخره مشقة ما شئ مثل ذلك  
 قبلها والاي نعيم انه نفي في ما ثم حج من الماني فخره ثم ضربه بالعص فوثب فقال ارب  
 فقلت ارب ارب ان ليبيات معا قال ارب فوثبت فوالذي نفسي بيده قد رايتني ولما  
 اكتمه عنه صلى الله عليه وسلم ارفاه ان لا يسبته وليس هذا اختلا فابل على انصاعه  
 السلام فلما اجمع اكرم قال في حديثه فابا ناعه منه باوقية وقال ذلك ظهره اي  
 الركوب عليه ب المدينية فكل واحد من الثمن واربح فخره شيئا بشرا على  
 الاوقية كما في رواية ابن السحاق ووهب له النخل والحديث اصله في البخاري  
 في عشر من موضع لكن لم ينع فيه ان ذلك في ذات الرقاع ولما لم يذكر في غزوة بدر في  
 بعض الروايات تبوك والوجه فيه جواز حج عن الاضطراب قال في التورل وشرط كما  
 قاله احمد والبخاري في عاتقة كثره رواه الاضطراب في رواية الساقية والساقية  
 مطلقة وان وقع بطلا للنهي عن بيع وشرط ونوصط مالك ففضل كما في التورل  
 وقانون الاجتهاد في خبر جابر لما وقع فيه من الاضطراب قال في التورل فقد روي  
 اقرب ظهره الي المدينية وروي شرط لي ظهره اليها وقال البخاري في الاضطراب  
 واصح واضطربوا في الثمن قليل باوقية وباربع اواق وبعثه دنانير  
 وباربعة دنانير وهو في معنى اوقية وبعثه دنانير وكل هذه الروايات ذكرها  
 البخاري وقيل غير ذلك مما يظن ذكره ومنه انه لم يرد حقيقة البيع بل اراد ان  
 يعطيه الثمن بهذه الموزنة لولم يكن الشرط في نفس العقد بل كان سابقا للاحقا  
 فلم يورث في العقد ورفع عند النسيان اخذته كذا واعترتك ظهره الي المدينية فزال

الاضلال

الاشكال لكونها اضطراب **والله اعلم بالصواب** في نفس الامر قال السهيلي رحمه  
 الله ومن لطيف العلم في حديث جابر بعد ان علم قطعا انه عليه السلام لم يفعل  
 شيئا مما حكى مؤيد بالعضة فاشترطوه الجمل منه ثم اعطاه الثمن وراوه ثم  
 رده عليه وكان يمكن ان يعطيه ذلك بلا مساءلة ولا اشتراط ولا شرط في حصول  
 الفائدة فيه بدعيه جدا فالتفت نظر بعين الاعتبار وذلك انه سأل هل تزوجت ثم  
 قال هذا لكرا فذكر مقتله اليه وما خلفه من البنات وقد كان عليه السلام اخبر جابرا  
 بان الله قد احبب اياه ورده عليه روجه وقال ما تشتهي فان ذلك كان صلى الله  
 عليه وسلم هذا الخبر بمثل شبهة فاشترط منه الجمل وهو مبطنة كما اشترط الاسمين اليه  
 ومن الشهاد انفسهم بشئ هو الحجة وتبين الانسان مبطنة كما قال عمر بن عبد  
 العزيز ان نفسي مبطنة ثم ان عمر بن الخطاب فقال المدين اجنوا الحسن وزيد  
 رد عليهم انفسهم التي اشترطت منهم فقال ولا تخافون الذين يقتلون بيوت الله لولا  
 في اشارة صلى الله عليه وسلم باشر الجمل من جابر واعطاه الثمن وراوه ثم رد الجمل  
 المستتر عليه اشارة بذلك لعله ان يأكده الجمل الذي اخبر به عن قتله الله باليد  
 فتشاكل الفعل مع الخبر كما تراه وحاشا لافعاله ان تخلوا من حكمة بل هي كما ناطق الى  
 الغزان ومنزلة عنه انتهى في احسن اذ نبت طائفة هذا واختصر المصنف من الايات الواقعة  
 في هذه الفقرة على قصتي غورث وجابر لتبينهما بما يتعلق قصة جابر من جهة  
 مدينته معه عليه السلام

## عزوة بدر الاخيرة

وهي القصص في عدم وقوع حرب فيها فكانت صغرى بالنسبة لكثير من القتلى ونصر المؤمنين  
 فهي تسمية اصطلاحية للحمية واما قول الشامي في غزوة احدى بدر الصغرى الاضافة  
 تانيث الاصل فلعله اسم للنسبة في حد ذاتها وليس بدر الصغرى لكونها عدة عليهما  
 مع ان سفيان يوم احدى هو الثالثة وكان في سبعين مقاتلا مع فخره  
 الرقاع في قول ابن السحاق قال ابن كثير وهو الصحيح وقال الواقدي في مسند ذي القعدة  
 يعني سنة اربع ووافق ابن عتبة على انها في سبعين لكنه قال سنة ثلاث وهو وهم  
 فان هذه نواعد واليهما من احدى وكانت في شوال سنة ثلاث في قول ابن السحاق لما  
 قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه من غزوة ذات الرقاع اقام بها  
 جمادى الاولى الي اخره حجة نقلا للمعنى تبع فيه ابن مسعود والناس ولم يخط ابن السحاق  
 اقام بها بقية جمادى الاولى وجمادى الاخرة ورجع باسم خرج في سبعين الي بدر  
 لمعاد الي سبعين حتى نزل الي هنا انفصل المصنف من كلام ابن السحاق انهم هم  
 دون بيان فان قوله ويقال كانت في هلال ذي القعدة قول الواقدي كما روي في تفسيره  
 يقال اشارة الي صفته ومعاد الي سبعين نعم ما سبق ان ابا حنيفة كان يوم  
 احد الموعدين بيننا وبينكم بدر من العام الثاني فاما علي بن ابي طالب والاسلام لول  
 من اصحابه هو عمر كما عند الواقدي قل نعم هو بيننا وبينكم موعده فخرج عليه  
 الصلاة والسلام معه كادوا الحكم في الاكليل عن الواقدي الف وخمسة مائة من







الاحيطانها مبنية بالجندل فاعادوا بناها وعمرسوا الزينون وسموها دومة الجندل  
 فترقت بينهما وبين دومة الجندل وكان الكدر يتردد بينهما وكانت في شهر ربيع الاول  
 على راس شعبة واربعين شهرا من الهجرة فتكون سنة خمس وبنو صحران هشام  
 وكان سببا كمال ابن سعد وغيره انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان بها حفاظا  
 من حريمهم وانهم يريدون ان يدنوا من المدينة وهي طريق من افواه الشام فارد عليه  
 السلام ان يذروا ذنوب الشام وقيل له لو دونت له ان كان ذلك ما يفرغ فيهم  
 وكان بها سوق عظيم وبخار يخرج صلى الله عليه وسلم لحسن ليال يفتن من  
 شهر ربيع الاول في الف من اصحابه فكان يبعث الليل ويمنع النهار بغير الميم  
 ونجها واستخلف كمال ابن هشام سباع تكسر السنين للمهلمة فموجدة فافاد  
 فعين مهلمة ابن عوف بن بصر العين والنا الفخار فموجدة فافاد  
 وغيره فقال له دليله مذكور العذري ويكسر عن طريقهم لما دني من دومة بارصور  
 الله ان سواهم ترعى عندك فاقم لي حتى اطعم لك قال نعم فخرج العذري طليعة  
 وحده فوجد انشاد النعم والشا وهو من روى نبي الفين الهبة وكسر الراء المشددة  
 فرجع الي النبي صلى الله عليه وسلم فاحبوه وقد عرف مواضعهم فلما دني منهم  
 لم يجد النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسله لم يجدوا اي النبي ومن معه الا النعم  
 والشا عطف خاص على عام عليه ان النعم الابن والبشر والنعم او الما الراي هو  
 فمحي على ما بينهم ورعا لهم جمع راع كفاف وقضاة ويجمع ايضا على رعا  
 بالكسر والدور عيان كرفعان كافي المصباح زاد التاموس ورعا بالفتح اي  
 من راي اسرور مشهم فاصاب من اصابه وصر من هو بفي كل وجه وحا  
 الحبر اهل دومة فموجدة فافاد من انصور بالوعب وتزل عليه الضلالة والسلام  
 بساجتهم فلم يبق بها احوافا قام بها ايام وبعث السرايا وفوقها فوجها  
 ولم يصب منهم احد بالنسبة للمعول اي من المسلمين في تلك الغزوة او من الكفار  
 الذين بعث لهم السرايا وفي نسخة احلا بالنصب وهي الفتوة في العيون عن ابن  
 سعد وزادوا خذوا منهم رجلا فساله صلى الله عليه وسلم عنهم فقال هو بل حيث  
 علموا انك اخذت منهم فموجدة فافاد عليه السلام فاسلم ودخل المدينة في يوم العزري  
 من ربيع الاخر فتكون غيبته خمسا وعشرين ليلة ولعله جري السير لما كان بعد  
 دومة من المدينة خمس عشرة فيكون الذهاب والاياب في ثلاثين واقام بها اياما  
 واقام ثلاثة والله اعلم

## غزوة بني المصطلق

غزوة الربيع بضم الميم وقع الرا وسكون التختين بينهما مهلمة مكسورة  
 اخبر عن مهلمة قال في التاموس مصر من سوع قال السهيلي وهو جليظهم رست  
 عين الرجل اذا دعت من فساد وهو ما لبس من اذنة بضم الهمزة ربيح الزاوي الخففة  
 قال في التاموس جي من الازر سموا بذلك لانهم يترعوا اي يتخلعون عن قومهم واقاموا  
 مكة بينه وبين النزع بضم النوا والنرا كما قاله السهيلي وجري عليه في المشارق وقال

في التسمية اليه في غزوة بني المصطلق وهاكيد عبد الحق عن الاحول اسكان الرا  
 ولم يذروا غيبته من ربيح الهمزة في الكاظمي واقفه وتبعها ابن الاشتر والصفاني  
 وغيرهما موضع من ناحية المدينة واما الفرع فموضع بين التلوة والصبغة  
 صغيرة يوم فلكد الي النزع وشرح الميم وشرح في بعض النسخ وتله في سيرة مغلطاي  
 وقال بين الفرع والمدينة ثمانية مود ونسي غزوة بني المصطلق بضم الميم وتكون  
 الصاد المهلمة وفتح الطاء المشددة المهلمة المكسرة من التا لاجل الصاد وكسر اللام و  
 بعدها ثلث وبعث لحسن صوتيه وهو ابن من عني من خزاعة قاله المصطفى  
 الروض هو مقتول من النخيل وهو ربيع الصوت فافاد ان كان الحسن الصوت  
 شديدا واقصر الميم عليه الحسن لانه امر عرب في سماعه واسمه جديمة يجيهر  
 مضومة فذال معجمة متووجة فتعني متانة بن سعد بن عمرو وفتح العين ابن ربيعة  
 ابن حارثة بطر من بني خزاعة وقد روي الطبراني من حديث صفيان بن وبرة  
 قال كفاح النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الربيع غزوة بني المصطلق هو  
 وكانت كفاح ابن سعد يوم الاثنين للياليين خلعتا من شعبان سنة خمس  
 ورواه التبراني عن قتادة وعروة وغيرهما ولا ذكرها ابو مشر من الجندل ورجع  
 الحاكم وفي البخاري قال ابن الحنفية محمد بن منازيه ورواه يونس بن بكير وغيره  
 في شعبان سنة ست وبه جزم خليفة والطبراني وقال موسى بن عتبة سنة اربع  
 اثنى قالوا وكانه سبق قلم من البخاري او اذ ان يكت سنة خمس لانه الذي قاله  
 ابن عتبة يكت سنة اربعة سبوا ورواه عليه الميم وهو محجب والذي في بخاري  
 موسى بن عتبة من عدة طرق اخرها الحاكم وابو سعيد التميمي ورواه في البخاري  
 في اندلايل وغيرهم سنة خمس ونظرة عن موسى بن عتبة عن ابن شهاب ثم قال  
 ورواه الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق وبني الحبان في شعبان سنة خمس  
 قال في فتح الباري بعد ذكر ما سلكه الميم من اول الغزوة الى هنا غير انه استقط  
 صورة التبراني ويؤيد ما اخبر به البخاري في الجهاد عن ابن عمر انه غزا مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم بني المصطلق في شعبان وانه غزوة اربع لم يودع له  
 في القتال لانه لما اذن له فيه في الخندق وهي بعد شعبان سواقتا انها كانت سنة  
 خمس او اربع وقال الحاكم في الاكليل قول عروة وغيره انها كانت سنة خمس اشبه  
 من قول ابن اسحاق قلست ويؤيد ما ثبت في حديث الاك ان سعد بن معاذ  
 تنازع هو وسعد بن عباد في اصحاب الاك فلو كانت الربيع في شعبان سنة ست  
 مع كون الاك كان فيها لكان ما وقع في الصحيح من ذكر سعد بن معاذ غلطا لانه  
 مات ايام قريظة وكانت في سنة خمس عليه الصحيح وان كانت كاقبل سنة اربع  
 فهو اشد غلطا فظهر من الربيع كانت سنة خمس في شعبان قبل الخندق لانهما  
 كانت في شوال سنة خمس ايضا وكان سعد بن معاذ موجودا في الربيع وروى بعد  
 ذلك بسهم في الخندق ومات من جراحتهم في قريظة الميم وسبها لانه بلغه عليه  
 القتلة والسلام ان ربيعهم اي بني المصطلق الحارث بن ابي ضرار والرجز  
 لم المؤمنين واسلم لما جاني فذابها سارق في قومه ومن فوج عليه من العرب قد عاصم

يومان











اي ابن سعد وابن حبان وابن عبد البر من ان قصة التيمم في غزاة المريسيع  
 لا تدريس من ناحية كذا في قديم **والتاحل** وقصته اي ما  
 قصة التيمم كانت من ناحية غير لغويها في الحديث من ان ابن عباس  
 بنحو المرحون والبيد اريدت الجيش بنحو الجيم وسكون التيمم وشي من جهة  
 والشك في عايشة قاله المم وحياتين تكبر وخبر وليس خبر من جهة قديم  
 اي بها المريسيع كما جزم به القوي قال اي نعم شيوخه وما جزم به النووي  
 مخاف لما جزم به ابن التين شارح البخاري فانه قال اليد اهو ذر  
 الحليفة بالمراد من المدينة من طريق مكة وذلك الجيش وواذي  
 الحليفة وهذا بر الاستعداد ويدل على ان قصة التيمم كانت بالمريسيع كما جزموا  
 به وقال ابو عبيد بكر في نسخة اليد ادب اقرب الي ما ذكره في  
 الحليفة من نسخ الحديث عايشة هذا في التيمم ثم تناق حديث ابن عمر قال  
 بيلوكم هذه التي تكذبوها في ما لاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عند  
 المسجد قال واليد اهو السرف الذي قدام ذي الحليفة من طريق مكة هذا استناده  
 المم من الفتح قبل قوله ثم قال وذلك الجيش من المدينة علي بن زيد قال  
 ويدينها وبين العتيق سبعة اقال ابن حجر قلت والسائق من طريق  
 مكة لا من طريق خيبر فاستقام ما قاله ابن التين وظهيره عدم استناده كونه  
 قصة التيمم بالمريسيع **فلم يبق** لا يجزي عليك ان الكلام كله صحيح  
 في ان الاستعداد انما هو في كون قصة التيمم بالمريسيع ولم ادر ما وجه تجميع اسم  
 الاشارة لقصة الافك وايضا قصة الافك لا تخرج في غزاة المريسيع لانه اختلفوا  
 في البخاري عن الزهري ورواه الحوراني والبيهقي انه عن غزوة عن عايشة وجزم به  
 ابن اسحاق وغيره من اهل البخاري فلا يتأتى من شيخ الحافظ استنباطه لانه يشبه خرق  
 الاجتماع وانما استند ما جزم به اولئك كما هو صحيح انهم السابق واللاحق وفي الفتح  
 عقب قوله فاستقام ما قال ابن التين وبوجه ما رواه الحديث ان القلادة سقطت  
 ليلة الاحزاب والابواب بين مكة والمدينة والغزاة وكان ذلك المكان يقال له الصلصل  
 بهلكتين مضمومتين ولا يبي اولاهما ساكنة بين الصادقين قال البكر بن جابر عن ذي  
 الحليفة كذا ذكره في حرف الصادق المهمل وهو غلطاي وغيره من عمرانه ضبطه بالجهة  
 وعرف من تقاطع هذه الروايات تصويب ما قال ابن التين انه ثم قال في الفتح في شرح  
 قول اسيد عاهي باول بركتكم يا الله اي بكراي بل مسبوقة بعنوها من البركات وهذا  
 يشهد بان هذه القصة كانت بعد قصة الافك فيقوي قول من ذهب الي تقدم ضياع  
 العقد فاخذه المم ووصله بكلامه الاول وهو صادق لانه كله كلامه فقال وقد  
**قال يوم بعد ذلك** ضياع العقد مرتين ومنهم محمد بن حبيب البخاري  
 قال ابو ذر في حواشيه اكثر العلماء لا يعرف حبيب هنا بجملة اسم الله تعالى هذا  
 لا يعرف للتقريب والتأنيث انتهى اي العلية والتأنيث المنوي ولهذا جزم النووي  
 في شرح مسلم وهو مردود في الارض السهيلي ما لفظه وابن حبيب النسابة معروف  
 اسمهم واسم ابن الزهري انما هو حبيب بنح الباع غير محري اي مع وف لانها اقله

لم يشأ بله علي بن محمد  
 المصنف

وانكر

وانكر عليه غيره وقالوا هو حبيب بن المخبر معروف انتهى فقال سقط عقد عايشة  
 في غزوة **الافك** وفي غزوة بين المصطلق فليست الزمان في غزوة واحدة  
 انهم اختلفوا اهل البخاري في اي هاتين الغزوات كانت اولها بالفتح وعقد  
 الاول وقال الاولون احمد بن نصر المالك شارح البخاري كانت قصة التيمم  
 في غزاة الفتح ثم نزل في ذلك وقد روي ابن التين من حديث ابن  
 عمر بن عبد الله عنه قال لما نزلت امير المؤمنين لم ادر كيف وضع لانه ليس  
 في كتابين كقصة التيمم فلهذا علي تأخرها عن غزوة بين المصطلق لانه  
 اسلام الي من روي كذا في السنة السادسة وهو بعد غزوة بين المصطلق  
 بلا خلاف وهذا ايضا يرد ان المحدثين كانا في غزوة واحدة وكان قبلها من البخاري  
 يروي ان غزوة بين المصطلق كانت بعد غزوة بين المصطلق في سنة ثمان وبعدها كان وقت  
 اسلام الي من روي في سنة سبع وما يدل على تأخر القصة للتيمم ايضا من قصة  
 الافك ما رواه الطبراني من طريق محمد بن اسحاق عن جابر بن عبد الله عن  
 اسيد بن الزبير عن العوام الذي اتته مات بعد ايامه وله ست وثلاثون سنة  
 عن اسيد بن عمار قال مكثت بين مكة وبينه وخليفته اقل من ثمانية وعشرين سنة  
 رضي الله عنه فالتفت لما كان من امر عقدي الي بني تميم ومات من جرح ظفار  
 كما مر عنها في حديث الافك وزواله اوردوه وغيره عن عمار في هذه القصة وجرع  
 بنحو الجيم وسكون الزاوي خزن عن ظفار مدينة باليمن وفي رواية عمار عنها  
 في الصحيح انها استارتها من اسما اخبرها فطكت اي صاغت قال الحافظ والجمع ان  
 ايضا فتاها لكونها في يدها وتقر بها واي اسما كوتها ملكها لتقر بها بانها استارتها  
 منها ما كان وقال اهل الافك ما قالوا خرجت مع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في غزوة اخرى فسقط ايضا عقدي حتى جلس الناس يجلس النبي  
 صلى الله عليه وسلم علي التماسه اي لاهل طلبه وفي اي دار فمك اسيد بن حضير  
 وناسا معه طلبه وفيه اعتنا الامام بحفظ حقوق المسلمين وان قلت فقد  
 قتل ابن بطال انه روي ان ثمن العتق كان اثني عشر درهما وفيه اشارة الي ترك  
 اضاعة المال قاله الحافظ وقدم في حديث الصحيح ان فاق الناس الي ابن بكر  
 فقالوا الا نري الي ما صنعت عايشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس  
 وليسوا على ما وليس معهم ما فقال لي ابو بكر قال الحافظ لم تقل اي لان قصته  
 الابوة الخنو وما وقع من العتاب بالقول والتأديب بالفعل فافار ذلك في الظاهر  
 فلذا انزلته منزلة الاجنبي فقالت ابو بكر يا بنية في كل سفرة تكلون عنا وبلايا  
 الناس فانزل الله تعالى الرخصة في التيمم اختلف فيه هل هو غزوة او رخصة  
 وقيل بعضهم فقال هو بعد المصطلق خضعة فقال ابو بكر **انك لم تأكل** بهذا  
 لفظ الفتح ولفظ العيون والله يا بنية انك كما علمت ساركة وكما عرفت للطبراني  
 فكانها روايات له او الفتح اختصر وقال لها صلى الله عليه وسلم ما كان اعظم بركة  
 قلادتك رواه ابن اسحاق النبي في نفسه وقال اسيد بن حضير ما هي يا ولدي تكلم  
 آل اي بكر وفي رواية لعل برك جيلك وفي رواية فقال اسيد جزاك الله خيرا فوالله

مؤرخه



تنازل بك امرتك بهينه الاجمل الله ذلك لك والمسلمين فيه خيرا وفي رواية الاجمل  
 الله لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة رواها كلها البخاري قال الحافظ انما قال  
 ذلك دون غيره لانه كان رئيس من بعث في طلب المعتد الذي ضاع قال وقولها  
 فاصبنا العقد تحت ظاهري ان الذين تخرجوا في طلبه لم يجدوه وللبخاري ايضا  
 فبعث رجلا فوجدها وله وسلم فبعث ناسا من اصحابه في طلبها ولا يروى  
 فبعث اسيد بن حصير وناسا معه قال وطريقه الحج ان اسيدا كان راسا من بعث  
 لذلك فلما سمى في بعض الروايات دون غيره واسند الفعل الي واحد منهم  
 وهو المولود به وكانهم لم يجدوا العقد لولا فلما رجوا وتزلت اية التيمم واراها  
 الاجل واناروا البصر وحده اسيد فرواية وحدها اي بعد جيع ما تقدم من  
 التفتيش وغيره انتهى ملخصا وفي اسناده الحافظ **محمد بن حميد الرازي** ابو  
 عبد الله التيمي عن ابن المبارك وخلق من اورد لود والنزدي وابن ماجه  
 وطائفة في سبعة ثمانين ومائتين و... حال ضعفه النسائي والبخاري جاب روثه  
 احمد ويحيى بن معين وغير واحد وفي سياقه من اورد يديان عتاب اي تكرر في  
 الله عنه الذي اورد في حديث الصحيح في قولها معا تيني ابو بكر وقالا ما شأنا ان  
 يقول **والنقص** بان ضاع العقد كان مرتين في غزو وثني في قولها خربت  
 مرة اخرى فسقط ايضا عقدي وقولها في كل سنة في كل سنة كلام الغني وخاصة  
 هل المنع لهم في قول عايته في بعض اسناده الربيع اودات الوقاع والفتح اقوال  
 وهل سقط العقد مرتين في غزوة واحدة وهي الربيع امرتين في غزو وثني في غزو  
 افترون على ما عند ابن اسحاق واهل البخاري وعند النسائي ان ذلك كان في غزوة  
 تبوك وابتدأ الحافظ بان رواه للبخاري في سفر اصحاب الناس فيه سنة وخرج ابن  
 كثير الاول بان ابن ابي لم يخرج في غزوة تبوك بل ورواية الجمع بطائفة من الجيش  
 قال **ابن ابي** بن سلول راس المتأقين لمن اجعنا الي المدينة لخرج من  
 الاعراب يعني نفسه منها الي المدينة **الاذل** يعني النبي صلى الله عليه وسلم  
 وما احسن قول اسيد بن حصير بالموجب لما قال له ذلك عليه السلام قال فانت  
 والله يا رسول الله تخرجه ان شئت هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال ارفع  
 به فوالله لقد جاء الله بك وان قومه لينظرون له الخرز ليتوهوه وانه ليرى انك  
 قد استلبته ملكا ذكره ابن اسحاق وذلك انه ضرب بها جري انصار يابيه فقال  
 الانصار رب الانصار وقال لها جري بالله جري فسمها الله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ما هذا فاجابوه فقال دعوها فانها منته فقال ابن ابي ارفع فلو اوالله بن رجفنا  
 الي المدينة لخرج من الاعراب منها الاذل فقال محمد بن عني اضرب عتق هذا المتأفق  
 قال دعه لا يتحدث الناس انهم لا يقتل اصحابه رواه البخاري عن جابر ولورده  
 ابن اسحاق مطولا وسمي المهاجرين جميعا من مسموهم من الخطاب والانصار  
 سنان بن ربيعة **وسيد بن ارق** الانصاري استنصر باحد اول مشاهير الخندق  
 وقيل الربيع وغزاه النبي صلى الله عليه وسلم سبع عشرة غزوة كافي الصحيح وله  
 حديث كثير وشهد حنين مع علي ومات بالكوفة سنة ست وقيل ثمان وستين

توفي

ذوالاذن **الولع** الضابط لما سمعته لانه لما نقل قول ابن ابي واهلهم فيه نقل  
 انما كان مصدقا له فذل على قوت ضبطه وحفظه لما سمعته حديث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بذلك بنقطة كافي رواية او ذكر ذلك لانه قد ذكر له صلى الله عليه وسلم  
 كما في اخرى وكذا في الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحفظوا ما قالوا  
 قال في حديث البخاري فحدثهم وكذبني واصابني هم لم يصبني مثله جلست في بيتي  
 فأتى الله تعالى اذا جاءك الكائنون فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله قد صدقك يا زيد وفي رسالة الحسن انه قد باذنه فقال له وفي الله باذنه  
 باغلام وكان عليه السلام لما حلف له ابن ابي قال لزيد لعله اخطأ سمعتك رواه  
 ابي اصل الحديث بمعناه لا كونه في هذه النزوة البخاري بطرق عديدة من حديث  
 زيد وفي استنفاذه فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله بن ابي واسم لا تقل اي الي  
 المدينة حتى تقول انك انت الذليل رسول الله الذي يقول وانت غيبته  
 عليه الصلاة والسلام في محض الغزو في غزو عشرين من موافق المدينة لئلا  
 رضاء قاله في عهد الغزو ايضا في صلى الله عليه وسلم عن الغزاة رواه  
 البخاري وغيره عن ابي سعيد

# غزوة الخندق

وهي الحرب اب هذه الترجمة للبخاري قال الحافظ يعني ان لها اسمين وهو كما  
 قال والآخر اب جمع حطب طائفة فاما تسميتها بالخندق فتبع الحاشية وسكون  
 النون فلا حل للخندق الذي حفر حول المدينة في شامها من طرف الحرم الخندق  
 الحرة من اي طرف المدينة باسم عليه الصلاة والسلام وروي الطبراني بسند لا بأس به عن  
 ابن عمر المزني انه صلى الله عليه وسلم خط الخندق من اجل الشجيرة نسيته شيخه شاب  
 وهما العمان نسيته اجتمعتين طرف من بني خازنة حتى بلغ المداح فقطع لكل عشرة  
 اربعين درهما قال شيخنا لها حاصلة من ضرب قدر من الطول في العرض والحاصل  
 من ذلك في العمق وليس المراد ان لكل عشرة اربعين طولاً لزيادة ذلك على مسافة عرض  
 المدينة لكثرة كثرة الصحابة الذين حفر واطه قلنت وفي رواية خط صلى الله عليه  
 وسلم الخندق لكل عشرة اربعين اذرع ولم يكن كما افاده السهيلي **الخندق**  
 من ثمان العرب ولكنه من مكابد الفرس وحرونها جمع مكيدة اي جهلها التي يتوصلون  
 بها الي من ادهم ولذا كان الذي **مشار به** سلمان الفارسي قال ابن جرير اول من  
 اتخذ الخندق موشرين ابرج والي راس ستمين سنة من ملكه بعث موسى بمكة السلام  
 واول من فعل انكباب في الحروب تحت بصراتي من الارض وتبعه العيون وهم بمهم  
 متوجه فلو فشبين سمجة فما سألته قرا و ابرج يفتح في اوله مكسورة فتحته قرا  
 تخيم كما في نسخة صحيحة من الروض والعيون قراءة علي مصنفها فقال سلمان  
 كما ذكرنا اصحاب المغازي منهم ابرم عشر يا رسول الله انكنا مينا وحي اذا حوصرنا  
 خندقنا علينا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر حول المدينة وعمل فيه  
 بنفسه ثم غيبا للمسلمين فسا رعا الي عمله حتى فرغ منه وجال المشركون فامروهم







بنو اسد يقولون هم طليحة بن خويلد الاسدي قاله ابن سعد واسم طليحة بعد ذلك  
 وخرجت غطفان وبقا بعدها عن ابن جهم بن حذيفة بن بدر النضاري في  
 قبيلة بني النضير في الروم سبي عبيدة لشركان بعينه واسمه حذيفة  
 وهو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم الا حق المطاع ان الله كان بيقينه ما شرع الا في قتالة  
 وقال فيه ايضا ان شر الناس من ورثه الناس انتا شرع وفي رواية اخرى اذ اريه لاني  
 اخفي ان يفسد علي خلقا كثيرا وفيه بيان معنى العزائم التي منه ودخل عليه  
 جليل الله عليه وسلم فيم اذن قتال له ابن الاذن قال ما استاذنت علي مظهر قبلك  
 وقال لي اهدن الحبر معك قال عايشة بنت ابي بكر قتال طليحة وانزل لك عن امر  
 المؤمنين في امور كثيرة من حياته اسلم ثم ارشد وامن بطليحة حين تبا و اخذ  
 اسير فاقبته ثم صدقه فمن عليه ولم يزل مظهر الاسلام علي جنونه وعججهيته  
 ولوثة اعرابية حين مات قال الشاعر  
 واي علي ما كان من عجهيبي ، ولوثة اعرابي في لادبي  
 انتهى الحديث من عوف الذي يضر الميم وشهد الاسلام بعد نوك في وفد قومه بني  
 سدة وكانوا ثلاثة عشر رجلا منهم الحارث احد الزنات المشهورين في بني  
 سدة وكانوا اربعة زوايا ابن سعد وخرجت انتجع وهو ربيعة بن قيسهم مضمود بن  
 وخيلة بضم الراء فتح الحاسم بعد وخرج معهم عبيدهم قال وقدر وجه الزهرية  
 ان الحارث بن عوف رجع يمينه فلم يشهد الحزق منهم احد وكذلك روت بنو  
 والاولا ثبت انتهى وكان عددهم نحو اربعين (سحاق بن سنانيد وابن سعد عتق  
 الاف قال ابن سعد وكانوا ثلاثة عسكرة وغناج الامر اي ابي سفيان قال لا ايضا  
 والمسلمون ثلاثة الاف قال الشامي وهو الصحيح المشهور وقل عنه ذلك قال  
 في الفتح وقيل كان المشركون اربعة الاف والمسلمون نحو الاف وشمل ابن القيم في  
 الهدي عن ابن اسحاق ان المسلمين كانوا سبعمائة قال وهذا غلط من خروجه يوم  
 احد قال الشامي والادليل في قول جابر في هذه الطام وكانوا اثنا لانه اراد الاكلين فقط  
 لا عدة من حضر الحتمة انتهى وقيل كان المشركون مائة عشر الفا كذا حكاه في الزهر  
 قال ابن اسحق وعشام على المدينة ابن ام مكتوم وذكر ابن سعد انه كان مع المسلمين  
 ستة وثلاثون فرسا ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاحزاب  
 وما اصابه عليه من الامر الذي زعموا وهو استيصال المسلمين خرجوا على  
 المشركين الخندق اي جعل علي كل عشرة اربعة ذراعا حكام وكان الخندق  
 بسطة او نحوها فعمل عليه الصلاة والسلام بنفسه ترعيا للمسلمين في الاجر  
 وعمل معه المسلمون فداب وداوا جدا ونقوا حتى كان مسلما ان يعمل عمل  
 عشرة رجال حتى عانه قيس بن صعصعة اي اصابه بالعين فليط بضم اللام  
 وكسر الموحق وطامه اي صرع حجة من عين او غلة وهو ملقو قتال  
 صلى الله عليه وسلم مرره فليتوضا وليغتسل به وليكف الا ان خلفه فتعل فكانا  
 حلقن قتال وعند الطرايق وتنافس للمهاجرين والانصار في سلمان وكان رجلا  
 قويا قتال للمهاجرين سلمان ما قالت الانصار سلمان منافق قال صلى الله عليه

واستقله

سلمان

ولم

وسلم سلمان ما اهل البيت ينصبه اهل علي الاختصاص او علي اضار اعني واتما  
 الخلف علي اليد فلم يجزه سيويين ضمن التكلم ولا من ضمن الخطاب لانه  
 في غاية البيان واجازة الاختصاص قاله التميمي وابطل علي بن الله حني  
 عليه وسلم وعلي المسلمين في قتلهم ذلك اي ما ضرع من العمل معهم فاس من المنفقين  
 وهذا لا يستثنا من داب وداوا كانه قال الا المناقذين وانما اخر حوا الانصار  
 مسلمون ظاهرا وجملا واورث بالضعف عن العمل اي يخفى من متصور هم  
 من خذلان المسلمين باظهار الضعف في القاموس وراه توريه اخفاء كواراه  
 او تملكون بسماء توريه لاظهارهم خلاف قصدهم من عدم اعانة المسلمين  
 وخذلانهم وبرزوه في صورة الضعف لكن حيث صبح المعنى اللغوي بالخفية  
 فلا بعد له عند المجاز وفي البخاري تان حديث في هذا الباب عن سهل بن سعد  
 الساعدي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق وعم يجمعون  
 بكسر الغاء وعن نقل التواتر في القنادنا بالتا والتا وفي حديثه اسل علي بنونهم  
 كما عند البخاري قال الحافظ وهو ابن التين فذكره في النقطه الحديقه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش ولا عيش الا عيشي الاخرة قال الاولادي  
 انما قال ابن رواحة لا هم ان العيش بلا الف واللام فاورده بعض الرواة علي المعنى  
 قال الحافظ وحله على ذلك ظنه انه يصير بالالف واللام غير موزون وليس كذلك  
 بل يكون داخله الخمر من صورة فانه شيء من حرف المعاني في اول الجزء فانفسر  
 للمهاجرين والانصار وفي حديثه النبي بعده فاغفر للانصار والمهاجرين فقال  
 الحافظ وكلاهما غير موزون وعمله صلى الله عليه وسلم فهد ذلك ولعل اصله فاغفر  
 للانصار والمهاجرين يتسهل من الانصار واللام في المهاجرين وفي الرواية  
 الاخرى فبارك بدل فاغفر والاشهاد بالمثانة المتوقفة على كذا فتح اوله وكسر  
 المنانة زاد المصباح وفتحها سابين الكاهل كصاحب الحارث او مقدم اعلي الظفر  
 مما يلي المتق وهو الثالث الاعلى وفيه ست فقرات او ما بين التكتفين او موصل  
 العنق في الصلب كما في التاموساني الظفر وقال ابن السكيت الكتة جمع التكتين  
 وجا صلا المعنى انهم كانوا يحملون على الكتافهم واعالي ظهورهم وفي بعض نسخ  
 البخاري اكبا كذا بفتح و هو موجه علي ان اليهود يملكون الكتف من الخندق  
 لاستيصال الحتمة وفي البخاري ايضا كانت حديث النبي محمد عن ابي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي الخندق فاذا المهاجرين في الاضار يجمعون  
 في خداه ما رفته فلم يكن لهم عبيد يعلمون ذلك ام قال الحافظ اي انهم علموا فيه  
 بانفسهم لا حثيا جهم اي ذلك لا ليجرد الخفة في الاخر فاما اري ما هم من الضعيف  
 بفتح النون والصاد القب والجوع قال وفي رواية الى الوقت قتال والاولي اولى  
 لان جواب لما لا يقترب بالن صلى الله عليه وسلم وفي هذا كما قال في الشرح بيان سبب  
 قوله اللهم ان العيش المقدر للدين عيش الاضع لا عيش الدنيا كدورته وكونه مع  
 المنقذات التي لا تنافي ثم بعد هو ما في وان طالع فمناع الدنيا قلل هكذا رواية  
 انس في الصحيح كما سفته وروت رواية سهل لا عيش الا عيش ونايغ في نسخ من جمله



## الخاتمة والغرام

ويعمل اخو محمد بن ابي اسامة واهل الحافظ المشهور من مرسل طاب

میں

1971



وقوتنا ولو عبدنا غيره شفقنا عليه انما هو وحيد ادنيا، فمنا هذا غير موزون  
وتيزر باسكان باحيد الثانية لكن الذي في الفتح عن رواية الهندى هذا حيد اربا  
وحب دينا باستقلا الثانية وهذا موزون قال في النهاية يقال بديت بالشيء بكسر  
الدال اي بديت به فلما خفف الهز كسر الدال فالتفت الهمزة يا وكسى  
**هو من نبات الجاهلية** ليست فيه اصلية انتهى قاله شيخنا يربط عليه ان الدال مكسورة  
فالتفت اليه اذ الظاهر من قوله بديت ان كسر اصله بايئة ان مكسور الدال بمعنى  
مفتوحا اللهم الا ان يقال المراد ان مكسور الدال اصله مفتوح فالتفت الهمزة يا  
ثم كسرت الدال لثانية الياء **وقد وقع في حفر الخندق** ايات علامات من اعلام  
جمع علم وهو العلامات ومنها علامات كانه قال وقع علامات هي بعض علامات  
بنوته عليه الصلاة والسلام وتفتن فغير اولها بالآيات وثانيتها باعلام منها **ان**  
**الفرج** البخاري وغيره عن الحسن قال انما تشهد بالنبوة يوم الخندق خلاف لقوله  
تخذا ربك نبي وقت حزننا مشغولين به وفي رواية الاسماعيلي كناسع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فخر فرقت ظهرت كدية شديدة وهي يوم الكاف  
وتقدم ان الهمزة على التختية وهي القطعة الصلبة من الارض لا يهل منها  
المواريث في رواية صدر المصنف في شرح البخاري وعزها الحافظ واية الاسماعيلي  
واحد وصدر بنوته كدية كذا الالف ذر يفتح الكاف وسكون التختية قبل هي القطعة  
الشديدة الصلبة من الارض وقال عياض كان المراد انها واحدة اكيد كائهم ارادوا  
ان الكيد وهو الحيلة اعجزهم فلما والى النبي صلى الله عليه وسلم ولاصلي عنه  
الحج حاف كدية بانوت وعند ابن السكوت كدية بنوتية قال عياض لا اعرف لها معنى انتهى  
وحكي الايضار كدية يفتح الكاف وسكون التختية التي هي خمسة وفي شرح المصنف  
عن الشيخ ان رواية البخاري يفتح الكاف والخاء والواو حوت اب قطعة صلبة من الارض  
لكن الذي في الفتح كدية بنوتية بالنبوة **جاء في اللبني** صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية  
عن محمد بن أحمد بن وري واية الاسماعيلي فقال وشوها بالما فشرها فقام ونظنه  
**محمود** بخبر زاد في رواية من التبع ولا احد اصاهم جهد شد يد حتى ربط اصله  
عليه وسلم نظنه محبوس من الجوع قال الحافظ بن وري ونظنه على البطن انها بقصر على  
الجوع فيجش على انحاء الطلب بواسطة ذلك فاذا وضع فوق الحجر وشدها بالفضابة  
استقام الظهر وقال الكرماني لعله لتسكين حراره الجوع ببر الحجر اولها حجارة رفاق  
قدر البطن تشد الاسما لئلا يتخلل شي مما في البطن فلا يحصل ضعف زائد بسبب التخلل  
**ولا يشد كدية** اي لا يشد كدية **وقد وقع في حفر الخندق** ايات علامات من اعلام  
جملة معترضة او ردها لبيان السبب في ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه  
وزاد الاسماعيلي لا يظن شيئا ولا يندر عليه انتهى قال شيخنا اربابا اجتهاد القضاة  
ومبا لغيرهم في امثال امره وان كان على غايته من الجهد وتوطيه لصنع جابر للطعام  
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المول بكسر الميم وسكون الهمزة وفتح الواو  
بعد لام اي الحسنة وفي رواية اخرى فاخذ المول او المسكة بالشك اي في اللقطة  
الذي قاله وان اخذ امين فخر بن وري واية الاسماعيلي ثم سمي ثلاثا ثم ضرب فقاد

المضروب

المضروب **كتبت** امثلة اي رولا اهدى ينتج الهمزة والتختية بينهما ما كانت  
اخرة لام وعند ابن اسحاق بلاغا عن جابر انه دعا باثنا من ثقاته فنهضوا عما  
مينا الما ان يدعوا ثم نضع ذلك الما على تلك الكدية فيقول من حضرها والذي نهض  
بالحق لا زالت خيرة عادت مثل الكسيف لا تردنا سوا ولا حجة **او اهدى** بالهمز  
لدار اللام كذا بالفتك من الرواية ولم يبيند الحافظ ولا غيره **وقد وقع في حفر الخندق**  
**الاسماعيلي** باللام من غير خك كذا في الفتح قال وكذا عند يربط وفي رواية  
احد كذا يقال **والمعنى** انه صاير رولا سبيل ولا يمتا سكت قال الله تعالى  
وكنا نسير الجبال كسيف سبيل ولا يمتا سكت قال الله تعالى  
صنطها بعضهم بالمثلثة وبعضهم بالثناة وهي بمعنى الهدى باللام ووقع للمصنف  
في شرح البخاري ان رواية الاسماعيلي بالهمز كانه سبق قلتم فابعد هذا الاشياء من  
الحفاظ بئس **وقد قيل في قوله تعالى** فقل رب اهدني صراطك المستقيم المراد الصراط  
التي لا يروى بها الماء اي لا يظفر اثره فيها كثر تشابه ظهور الماء والارض اعطيت  
للهمزة هو الذي في الفتح سبيل اسم ثم استحق منه الفعل تعالى انه جمع هيام بالفتح  
كسحاب فحذف ينقل حركة الياء الى الهمزة فينبط حركتها **وقد وقع في حفر الخندق**  
تقارن قلنت كسر تسلم اليافضار صميم كما اشار اليه ايضا وفي صدر بيان المراد  
اللام التي بها الهيام اي لضم الهاء وهو اسم الله للاختصاص بهم وفيما قال في الرواية  
فاصبحت كالحمل الالمامبره صدها ولا ينقض عليها صياما  
انتهى وانما هذه من اختلاف من رده بالمعنيين قد ياتي ما يشعر المصنف ان اهم جمع  
على قيم فلا يختص باللام الا ان يكون لاذ وصف به الكسيف جمع على هيم ولا يطلق  
الاقيم على الزمير الهيام ولذا جمع قله هيم ووقع عند احد والنسابة في الفتح  
العقبة زيادة باسناد حسن من حديث ابن عباس قال لما كان نائمة فقامها  
حين بالنبوة **الفتح** لاضافته في الجملة الماضية في قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم هو الاشرا لضافته اليه ويحوز فيه الاعراب اربعة نائفة اربع  
عملنا في الخندق حاصلها حين امرنا بحفر الخندق وجواب لما هو قوله من صحت لنا  
في بعض الخندق حفر لا تافقها **الحاويل** جمع معول وهو الفاس الفطرية التي  
يقر بها قوم الصخر كافي الجوهر وقول شيخنا جوابها محذوف اي لما كان زمن امره  
بالحفر حزننا لان نسخته فمرضت بالفا تكن الشايت في النسخ الصحيحة وهو الذي  
وايته في الفتح في نسختين صحيحتين مرهنت بدون فاف في اجواب بما انه قد يعجز  
بالفاجواب لما فلا حاجة للتقدم فاشكليا ذلك الذي صلى الله عليه وسلم في  
المول من سلمان فقال بسم الله ثم قرأه فشره في حجة قطع والذي في الفتح كسر  
ثلاثها بالمول وفي رواية اخرى نورا ضامبا بين لاني للانية **وقد وقع في حفر الخندق**  
مفاتيح الشام واية اي لا يصر قصورها البحر السابعة من مكاتيب من حزم  
الثانية فقطع ثلاثا اخر زاد في رواية فبرقت بركة من جهنم فارضى اضبا يابني  
لا يتيها فقال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والبرقة لا يصر قصور  
المراد من مدائن كسرى لا يصر لمل المراد به قصر كسرى العدله الا ان وفي رواية

خذ



واسمه ابنه لا يعرفه فصور الحبرة ومد من كسر ي كما في انساب الكلاب من مكان هذا  
 واخبرني جبريل ان لامي ظاهرة عليه فابشر وابانصر فصور المسلمون فضرب  
 انثائه وقال **نعم الله تقطع بقية الحبر** وادني رواية تخرج من قول النبي  
 فاضا ما بين لامي الدينه حتى كان مصباحا في جوف لامي مظلما فقال **الله اكبر**  
**الخطيب** **معاذ الله** **الله ان لا يجل لوليت كنعان** **مكا في ساعه**  
 وهذا الحديث الحسن لا يمارضه رواه ابنه الحلق بل يفظ حديث عن مسكان فذكر  
 وفيه اما الاولى فان الله فتح بها على النبي والثانية الشام والمغرب والثالثة  
 المشرق فغارس لانه منقطع فلا يمارض المسند للرفوع الحسن ومن ثم لم ينفق  
 الحافظ لرواية ابنه الحلق وله تبعه عليه البيه وغيره بل انقصر على هذا الحديث  
 وابره بان طريقه تعددت عن ابيه عن جده وفي رواية خط صالي الله عليه وسلم  
 الخندق لكل عشرة اناس عشرة اذرع وفيه قنوت بنا جفنة ايضا كسرت  
 معا ولينا فاردنا ان نعدل عنها ثم قلنا حتى نشا ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاز سلفا اليه سالما وفيه ضرب خربة صدره الصخرة وبرق منها نكر وكبر  
 المسلمون وفيه رايناك تكبر فكبرنا شكرك قال ان ابوتكم انزل اوصات  
 لها قصور الشام فاخبرني جبريل ان لامي ظاهرة عليهم وفي اخره فخرج المسلمون  
 واستبشروا واخرجهم الطبراني عن عبد الله بن عمر بن العاص بن جهم انتهى  
 قال ابن اسحاق وحديثي من لامي عن ابي هريرة انه كان يقول حتى فتحت هذه  
 الامصار في زمان عمر وعثمان افتتحوا ما بينكم والدي نفسي ابي هريرة بيده  
 ما افتتحت من مدينة ولا فتحت منها الا يوم اليتامة الا وقد اعطى الله عهدا صالي  
 الله عليه وسلم من ان يجزها قبل ذلك ومن اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ما ثبت  
**في الصحيح** من حديث جابر المتقدم في اوله في حديث الكندي من كثير الطعام  
**اقتله** وهو صاع من شعير وعشر صير يوم **حز الحندق** فجا بالانوم وهو الف  
 فيصق في العقيق والروية قال جابر فاقصد بالله لقد اكلوه حتى تركوه وان برامتنا  
 كما هي وان نجفنا بجرحنا هو كما سبنا ان شاء الله تعالى مستوفي في مقصد المعجرات  
 مع غيره ومنها خبر الحفنة من التمر التي جات بها بشير بن سعد اخذ التمر لا يبيها  
 وخالفها ابن رواحة لينتدبها به فقال لها صالي الله عليه وسلم ها بيه فضمت في كفيه  
 فما ملا منها ثم ابر شوب فبسط له ثم قال لا تسان اصر حتى اهل الخندق اي علم الي  
 الغدا فاجتمعوا عليه فحملوا باكلون وجعل يزيد حتى صدوا عنه وانه ليسقط من  
 اطراف الثوب رواه ابن اسحاق **وقد وقع عند عيسى بن عتبة** انهم اقاموا في  
 عمه الخندق اياما حفر قوسا من عسكر بني لينة **وعند البواقي** اربع  
 وحشرون وعند ابن سعد ستة ايام قال اليهودي وهو المعروف وفي الرواية  
 للفروي خمسة عشر يوما وفي الحديث النبوي **لما قاتلوا شهر**  
 كذا قاله المصنف في الفتح في حفره ورد ذلك الشرف اليهودي بان الدين في الرواية  
 والهدى ومغازي ابن عتبة لامي في من الحصار لامي عمل الخندق ثم استدرجهم على  
 الرد بان ابن سبيد الناصر بعد نقله وقيل ارتكبوا عشرين لامي ولست بواثق من

بقوله عتبة والطبراني من حديث  
 عبد الله بن عمر وعنه واخرجه  
 البيهقي مطولا من طريق كثيرين  
 صحيح الله بن عمر بن عوف

عن ابن سعد انه كل في ستة ايام قال وغيره يقول بضع عشرة ليلة وقيل اربع وعشرين  
 ايام ولست بواثق من هذا التقب فان الحاقا نقل اوله عن ابن عتبة ان مدة  
 الحصار عشرين يوما ثم بعد قليل ذكر هذا الخلاف في مدة الحصر وترويه من شدة عجزه  
 لنسج قد يكون سقط منها احد الموضوعين لا ينبغي فانه لا يجاوز في النقل قال ابن  
 اسحاق **ولما غرر رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر الخندق** **وقلت**  
**قريش حتى تزلت** **بمحمد** **بضم الميم** **الاولي** **وسكون** **الحجر** **وفتح** **النفق** **واليم**  
 الثانية اي الموضع الذي تجتمع فيه السبل جمع سبل كاي القاموس وغيره ويجوز  
 ايضا على اسباب من رومة بين الحرف وزمانية قال السهيلي نراي متوجه وغيره  
 منقوطة وقيل بضم العين الراوي عن مهله اسم موضع ذكرها اسكري مقدما الثاني  
 وحكي عن الطبراني انه قال في هذا الحديث بين الحرف والغاية واختار هذه الرواية  
 وقال لان زمانية لا تعرف ولا عرف عندي رواية الغني المنقوطة الحديث الاتيمون  
 لهذا الامر اليه اهدي الي ناقتي اعرضا بعينها ذهبت مني يوم زمانية وقد كافاته  
 ببيت فيسخط انهم وتحقق ووجدت جملة قريش ومن ملهم في **عشرة الاف**  
 منهم ومن اعدائهم فهو ظرف لمقدر لا لقريش والاولى لامي لامي  
 العشرة والمجار ومجر ووعطف على محذوف مع حذف العاطف حتى لا يقتضي ذلك  
 ايضا مع ان الجميع عند ابن اسحاق والذي هذا كلامه عشرة الاف فقط ثم الايام  
 الخلفاء من التحيش التجميع لتجمعهم على انهم يدوا حلة او لئلا يفرق بذنية حبش  
 جبريل سلفا اليه او اديها كما مر في الحد ومن تبعهم من بني كنانة واهل نهم  
 ونزل عبيدة بن حصن في علي بابها او عني مع غطفان ومن تبعهم من  
 اهل نجد قال ابن اسحاق بذي ثني الي جانب احد منهم ينتج الثوب واللفاف  
 وفتح ايهم مقصور قال الصفاي موضع من امواله الدينية ذكره الكرخان وخرج  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين حتى جعلوا ظهرهم  
 الي سلع ينتج السين المهمة ونالوا من المهمة جيل بالمدينة وكافا ثلاثة الاف رجل  
 قال الشامي وروى من قال كانوا سبعماية ضرب هذا لك عسكره والخندق بينه  
 وبين القوم قال ابن هشام واستخلف علي المدينة من ام مكتوم وكان كاذرا بن  
 سعد لوالها جبريل بن زيد بن حارثة ولوا الانصار بيد سلع من عبادة  
 وكان صلي الله عليه وسلم يبعث الحارث الي المدينة قال ابن سعد كان يبعث  
 سلمة ابن اسلم في ما بين رجل وزيد بن حارثة في كائمية رجل يحدسون المدينة  
 ويظهرون التكبير خوفا على الراوي من بني قريظة زاد غيره فاذا اصبحوا انوا  
 قال ابن اسحاق وخرج غدوا اليه جبريل بن اسخط فصار حتى اتي لعب  
 ابن اسلم القريظي صاحب عتدي قريظة وعهد لهم فقبيري وكان وادع  
 صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وعالقه فاعلق كعب  
 باب حصنه وقال بعد ثمانية ايام جبريل بن حارث ياتيك يا جبريل كلمة من محمد  
 ونوح والرد امه بالانصار ان عنه كانه قال اذهب عني اذكك امر ومشوم  
 والي قد عاهدت محمد فليست بنا قرض ما بيني وبينه فاني لم ارمه الا وافي

وفي ان اسحاق على اسرار



وصدقنا فقال وحيك لا فتح لي اكلك قال انا باعل ولم يزل به حتى فتح له  
 وذلك انه منبه اليه بالخبر بالعلم فقال والله ان اعلقت دوني الا تخوفوا علي  
 جيشي شئت ان اكل معكم منها ففتح له فقال وبذلك كلمة فقال من وقع في هلاكة  
 ليحكمه والمعنى وقتي في الهلاك ان لم توافقني حينك بعز الدفء اتي بسبب  
 عز مدته وبينه بقوله حينك يعني انك لم تقابلني حينك بجمع سيل ومن  
 دونه اي من لم يقابلني عطفان وقد عاهد علي ان لا يبرحوا حتى يتساقط  
 محمد اومن معه فقال له كعب جيتني والله بئس الدهر نجها من قذرات ماوه برعد  
 ويرف ولبسه فيه شي وحيك يا حيي وعني وما انا عليه فاني لم اربح محمد الا صرا ووقا  
 ولم يزل به يقتله في الدروع والغارب قال في الروض هو مثل اصله البعير يستصعب  
 عليك فتأخذ الغرابين ودونه وغارب سنامه فيجد لذة فياخذ عند ذلك فترى  
 ضلالي للراوضة قال الخطيبه  
 ، لم ترك ما فراديه بفيض ، اذا نزع الغراب بمسطاع  
 حية بفيض مهاد وبني ما كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واعطاء هذا علي انه ان رجب في بيتي وعطفان ولم يصيبوا احد من اهل بيتي  
 في حصارك يقضي ما اصابك وعن عبد الله بن الزبير الصحابي ابي المومنين  
 الذين اخرجوا في الحروب قال كنت يوم الاحزاب في غدير خم العيون في ابي سلمة  
 ابن عبد الاسد الا اني اخرجت من الصحابي ربي صلى الله عليه وسلم  
 امة ام سلمة **التي** يعني شوق النبي صلى الله عليه وسلم في امة بفيض حصن  
 مبني بالحجارة حسان بن ثابت اصف اليه كونه فدمع النساء وهن لفظ مسلم وله  
 في رواية في الاطهر الذي فيه النسوة قال ابن الكلبي كان حسانا لسانا عاقا فاصابه  
 عملة احدثت فيه الجبن فكان لا ينظر اليه فقال ولا يشهدوا خرج ابن اسحاق من  
 موسى بن مرق واورعيل والفرج يحيى بن عباد عن ابيه والطبراني برجال الصحيح  
 من مرسل عروة وابو يعلى والزراري باسناد حسن عن الزبير بن العوام قال لما خرج  
 صلى الله عليه وسلم الي الجندق حمل نساء وعنده صفية في حصن ومعه حستان  
 فاقبل عثن من اليهود فجعلوا يرمون الحصن ودب اصدق الي بابه وجعل يطيف  
 به قالت صفية وقد حاربت في فريضة وطيس يتيها فيهم لحد يرفع عنها والنبي صلى  
 الله عليه وسلم في خور عدوهم لا يستطيعون ان يصرقوا عنهم فقلت يا حسان ان  
 هذا اليهودي كما تري والامنة ان يدرك علي عورتا فاقترل اليه فاقبله فقال  
 لعن الله ذلك ما بنت عبد المطلب هو الله لقد عرفت ما انا باصاحب هذا ولو  
 كان في لي جنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله فلما لم اره منه شيئا  
 اخذت عودا ثم نزلت فخر به ضربة شرجت راسه حتى قتله ورجعت فقلت  
 يا حستان اسليكه فانه لم يمتني من سليله الا انه رجل قال في سليله من حاجة  
 فقلت خذ الراس وارم به الي اليهود قال ما لك في قالت فاخذت الراس هو  
 فرميت به علي اليهود فقالوا قد علمنا ان محمد لم يترك اهله خلوفا ليسوف  
 معهم احد فنزلوا زاد البرعيل فاخبر بذلك صلى الله عليه وسلم فغضب لهما

والسكون

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم فريضة قال في الروض بحمل هذا الحديث علي ان حستان كان  
 حيانا شدة الجبن وانكر بعض العلماء منهم ابن عبد البر في الدور لانه حديث منقطع الاسناد  
 ولو صح لاجي به حستان فانه كان باجي الشرا كطوار وابن الزبير وكانوا ياتوا بغيره وعروون  
 عليه ما عيره احد منهم بجن ولا ربه به فدل ذلك علي ضعف حديث ابن اسحاق وان  
 صح فالاولي انه كان معنلا ذلك اليوم بعلة غلبة شهوة القتال انتهى وانما كان اولي  
 لان ابن اسحاق لم ينفرد به بل جاء بسند حسن متصل كما علم فاعتضد حديثه وقد قال  
 ابن السراج سكوت الشرا عن تقيده بذلك من اعلام النبوة لانه شاعر صلى الله عليه  
 وسلم وفي مسلم وكان اي عمر بطاحلي لم يمت فاططر واطاحلي له مرة فينظر فكنت  
 اعرف اي اذ ابر علي فريضة في السلاح فنظرت فاذا الزبير علي فريضة **فخطب**  
 الي بني فريضة اي بذهب ويحي من بني اوثلاثا قال المم بالمشك كذا اباشات  
 مرتين او ثلاثا في كل ما وقتت عليه من الاصول وعزاه الحافظ بن حجر وبنه الجيني  
 لرواية الامام علي بن طريق اي اسلمة لاني قال مولد الحافظ زيادة ذلك عند الامام  
 علي واية البخاري بعد قوله تختلف لانه ذكر ذلك تحت قوله اي بني فريضة **فخطب**  
 رجعت من اطرح حسان الي منزله قلنا بانية راسك تختلف يحيى وذهب  
 الي بني فريضة قال مستقيم يا ابا ابرق استنهام اقرب من ابيتي يا بني قلست لغير  
 وانيك قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يات بني فريضة فخطب  
 بخبرهم بخبة ساكنة بعد الفوقية ولاي در عن الكشيبي اتي اتي بخبر فخطب  
 فاطمخت اليهم فلما رجعت بخبرهم جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم اربعة اعظما في واعلا لقدري فان الاشياء لا يزدري الا من  
 يعظه فيذل له نفسه فقال فداك اي وامس لايبا رضى قول علي ما جمع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اربعة لغير سعد بن مالك لان مراده بغير يوم احدثه  
 خاصة كما قال الحافظ وفي هذا الحديث صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف علي اربع او  
 خمس لان ابن الزبير كان ابن ستمين واشهر اوثلاث واشهر بحسب الاختلاف في وقت  
 مولده وفي تاريخ الخندق فان قلنا انه ولد في اول سنة الهجرة والخندق سنة خمس  
 فيكون ابن اربع واشهر وان مجلتا احدهما واخرنا الاخير فيكون ابن ثلاث سنين واشهر  
 اخرج الشيوخ والزمر في وقال حديثه حسن من رواية هشام بن عروة  
 عن ابيه عن عبيد الله بن الزبير قال الحافظ وبين مسلم ان في هذه الرواية ادراجا فاساده  
 من رواية علي بن مسهر الي قوله بني فريضة ثم قال قال هشام واخبرني عبد الله  
 ابن عروة عن عبد الله بن الزبير قال ذكرت ذلك لابي الي اخر الحديث ثم ساقه من  
 طريق ابي اسامة عن هشام فساق الحديث نحوه ولم يذكر عبد الله بن عروة ولكن  
 ادراج النقص في حديث هشام عن ابيه وبورده ان النسيان اخرج النقص الاخر  
 من طريق عبيد عن هشام عن اخيه عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير عن ابيه  
 والله اعلم وفي رواية اصحاب القاري في ان النبي اخبرني خبر نقص فريضة  
 احمد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمت سعد بن معاذ وسعد بن  
 عباد ومعهما ابن راحة وخوات بفتح الخاء الحجة وشدا الروافد فالف فنوقية

علي

في الغمام











حرب الهيراي معزبه وقال المختار انما البرة الواحدة يعني انه خرج من موحدة  
لم تقبل عنزته ومعنى الصم مع السكون انها تتخزع الرجال اي هي محل الخراع وهو مو  
موضعه ومع فتح الدال اي تتخزع الرجال اي يتخضع الظن ولا يثق لهم كالحكمة اذا  
كان يصحك بالناس وقيل الحكمة في الايمان بالثبات الدلالة على الحق فان الخراع ان  
كان من المسلمين فكانه حضم على ذلك وليس واحد وان كان من الكفار فكانه  
حذرهم من مكرهم ولو وقع من واحد فلا ينبغي التهاون بهم لما ينشأ عنهم من الفسدة  
ولو قل او حكى لنذكر لغة رابعة بالفتح فيما قال وهو جمع خراع اي ان اهلها  
هذه الصفة فكانه قال اهل الحرب خدعة وحكيه مكي ومحمد بن عبد الواحد فثمة خامسة  
كسر اوله مع الاسكان واصل الخدع ابطال امرها اظهار خلافه وفيه التخرين على اخذ  
الحذر في الحرب والندب اي خداع الكفار وان لم يتيقظ لذلك لم يامن ان يفتكس  
الامر عليه قال النووي انتقوا على جواز خداع الكفار في الحرب كيف ما لم يكن الا ان  
يكون فيه تقصير او امان فلا يجوز قال ابن العربي ويحرم الخداع بالترمين وبالكين  
وتخوذه وفي الحديث الاشارة الى استعمال الرابي في الحرب بل الاحتياج اليه كد مس  
الاستحالة ولذا اقصى المص على ما يشر اليه هذا الحديث وهو قوله الحج عرفة قال ابن المنبر  
معنى الحرب خدعة ان الحرب المجيدة لها جهات كاملة في مقصودها انما هي الخدعة  
لا الواجبة وذلك لحظ المواجهة وحصول الظن مع الخدعة بنبر خطر وذكر الواقفي  
ان اول ما قاله صلى الله عليه وسلم الحرب خدعة في عرفة الخندق انتهى من التخي  
وهو صحيح في الرواية انما هي بالثلاثة الاولى فمن جهة رابعة لغة خامسة  
وتبعه المصوفي التام من الرواية ايضا بكسر الخاء وسكون الدال وفي قوله قول السيوطي  
في التوضيح بتتبع الخداع وكسرهما وسكون الدال (مرها) باستعمال الجملة فيه ما امكن  
**واختلفت فيهم** وذلك ان نفي انما صلى الله عليه وسلم فقال ان اسلمت  
وان نومي لم يعلموا بالسلامة نري بما شئت فقال انما انت فينا رجل واحد فخذ  
عنا ان استسلمت فان الحرب خدعة في ج حتى ان بني قريظة وكان لهم نديما فقال  
قد عرفتم ودي وياكم وخاصة ما بيني وبينكم قالوا صلقت لعت عندنا بتم فقال لهم  
ان قريشا وعطفان ليسوا بكم انتم البلد بكم به امراكم وابناؤكم وشاؤكم لا تقدر  
ان تخولوا منه اي غيره وانهم جاءوا الحرب محمد واصحابه وقد ظاهروهم عليه وبلادهم  
واموالهم وشاؤهم بغير فان راوا فخرجوا صابوها وان كان غير ذلك لحقوا ببلادهم  
وخلوا بينكم وبينه ببلدتهم ولا طاعة لكم به ان اخلي بكم فلا تقا تلوا معهم حتى نأخذوا  
منهم رهنا من اشرافهم بكمونون بايديكم ثقة لكم علي ان تقا تلوا معهم مجرا حتى  
تتأخروا فقالوا لقد اشرت بالرابي ثم ابي قريشا فقال لابي سفيان ومن معه قد  
عرفتم ودي لكم وفراي سفيان انه قد بلغني امر راي حقا علي ان ابغضكموه نصيبا  
لكم فاكتموه علي قالوا ففعل قال ان يهود ندموا علي ما صنعوا وارسلوا الي محمد  
انا قد ندمنا علي ما فعلنا ابرهنيك ان تأخذ من اشراف قريش وعطفان فخصب  
اعناقهم ثم تكون معك علي من ابي منهم حتى نقتلهم فادبل اليهم ثم فان  
بعثت اليكم يهود يلتمسوه منكم رهنا فلا تدموا اليهم رجلا واحدا ثم ابي ه

دجلاه

بلغ مقابلة على مسودة  
المصنف

عطفان

عطفان فقال انكم اصلي وعشيري واجب الناس اي ولا اداكم تنموت قالوا صدقت  
ما انت عندنا بتم قالوا فاكتموا علي قالوا ففعل قال لهم مثل ما قال القريش وكان من صنع الله  
لرسول الله ابا سفيان له ورورس عطفان ارسلوا الي بني قريظة عكرمة في قريش القيليين  
تقالوا اناسنا بدار مقام وقد هلك الحق والكافر فاعدوا القتال حتى تناجز مجرا وتفرع من  
بيننا وبينه فارسلوا اليه ان اليوم يوم السبت لا تفعل فيه شيئا وكان قد احدث فيه بعضنا  
حدثا فاصابه سالم بن جندب عليكم ولست مع ذلك بمقتولين معكم حتى تعطونا رهنا من رجالكم  
يكونون ما يدنا ثقة لنا حتى تناجز مجرا فانا نخشى ان اشتد عليكم القتال ان نرجعوا الي  
بلادكم ونتركونا والرجل في بلادنا ولا طاعة لنا به فقاتل قريش وعطفان والله ان الذي هو  
حديثكم نعيم لحق فارسلوا اليه ان الله لا يقتل منكم حتى تعطونا رهنا فابوا عليهم وحذر الله  
بنهم وبعت الله عليهم الرجح في اشرافهم اشد اشد البرد فاكفأت قذورهم وطرحت ابيتهم ذكره  
ابن اسحاق في رواية ابن هشام عن الكافي عنه وخصه بالحفاظ في النسخ باجر عبارة وقال بعده  
ما لفظه قال ابن اسحاق فقل حديث بن زيد بن رومان عن عروة عن عائشة ان نعيما كان رجلا  
نمويا وان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان اليهود قد بعثت الي ان كان برضيتك انا ناخذ  
من قريش وعطفان رهنا لنختمهم اتيك فقتلهم فعملنا فرج نعيم مسرعيا اي قومه واخبرنا  
فقالوا والله ما كذب محمد عليهم ولا هم لاهل عذر وكذلك قال القريش وكان سبب خذلانهم  
ورجلهم انتهى وروي الحكمة عن حذيفة بن ابيان الصحابي بن الصحابي قال لقد رأيت  
ليلة الاحزاب اي الليلة التي اشتد علينا الامر فيها من ليالي الاحزاب وهي الليلة التي  
كانت بعد المحاصرة الشديدة وذلك كما ذكر ابن سعد وغيره انه لما طار الغمام على قريش  
وقتل عمرو وانهم من معه افتدوا ان ينفذوا جميعا ولا يخلت منهم احد فابوا بعبود  
اصحابهم ثم وافوا الخندق فقل طلوع الشمس وعاصي الله عليه وسلم اصحابه وجمعهم  
على القتال ووعدهم النصران خبروا والمشركون قد حصر المسلمون في شمل الحصن من  
كتابهم فاحرقوا كل وجه من الخندق ووجهوا علي حنيفة صلى الله عليه وسلم  
كثيرة عظيمة فها خالد بن الوليد فقا تلوهم بربهم ذلك اني هو لامن الدليل ما يقدر  
صلى الله عليه وسلم ولا احد من المسلمين ان ينفذوا من مواضعهم ولا يعل صلواتهم ولا  
عصر ولا غروب ولا غشا فجعل الصحابة يقولون ما صلينا فيقول صلى الله عليه وسلم ما صلينا  
حتى كسهم الله فرجعوا من قريش ورجع كل فريق الى منزله واقام اسيرين حصار في  
ما بين علي وشيخ الخندق فكرت خيل المشركين وعليها خالد يطلبون عرق فاشوههم  
ساعة فزروا وحشي بن حرب الطفيل بن اشعث وقلبه الطفيل بن مالك بن اشعث  
من بني سلمة مبرزة فقتله واكتشفوا وسار صلى الله عليه وسلم الى قبة فامر بلالا  
فاذن واقام فضله الظهير اقام لكل صلاة اقامة وصلوا ما فاتهم فقال شغلونا عن الصلاة  
الوسطى صلاة العصر ولا الله اخيرا فمروهم نارا ولم يكن يعرفون انهم قوا  
لكنهم لا يدعون الطلاب بالليل يطعمون في الغارة والاشعثان ومن معه من قريش  
ابن من قريش الوادي من قبل القريش في قريش من قبل القريش  
وهذا اخلاق ما من عن ابره عياض ان الذين من قريش وعطفان ومن اسفل منهم قريش  
رواه ابن مردويه وبه جزم القوي وغيره وزادوا انهم اي عطفان فوق قريش والقبيل



ويحتمل الجمع بان فريش كانت تاف تاف من فوق وعظمان من اسفل وتاف عيا العكس  
من ذلك ثم اعل معني كون فريشة مع المشركين اي في حقهم مخازين في جانب لاقتسم  
منه من الزحف معهم صلى الله عليه وسلم فلا ياتي ايضا حديث نعيم من اقتناعهم  
من القتال وفيه بعد لان ظاهر حديث نعيم انهم لم يخرجوا من ديارهم فلم يعل معني  
قوله وفريشة اسفل منا وهم في ديارهم ويؤيده اوبسنة قوله بنماهم على وراود  
روايت عليا ليلة اسفل ظلة ولا رجا منها الا ياتي هذا قوله في بنية الحديث فاذا  
الرجح فيه اي عسكر المشركين لا يجاوز شبرا لا شدة هذه بالنسبة للعادة والاشية  
في التي هكت قدامهم واخانات نيرانهم **فصل في بنية فريشة النبي** وفيه  
ينبغي ان يكون اي غير حصينة وفي رواية الترمذي فما يتأكد احدهم الا اذن له فيقتل  
وفي رواية له ايضا ان رجلا قال لحذيفة ادركتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تذكروا  
قال يا ابن ابي له وانه لا تذكروا نواذركم كيف تكون فريشة ليلة الخندق في ليلة  
تارة مطيرة فقال حذيفة عليه وسلم من يذهب فيعلم لنا علم القوم حوله الله رفيق  
اي انهم يوم القيمة فوالله ما علم احد فقال الثانية حذيفة الله رفيق فلم يبق احد فقال  
ابو بكر لعنت حذيفة فمضى النبي صلى الله عليه وسلم واما في  
فصل في بنية فريشة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فريشة اخفي ان اوسر قال انك  
لن تؤسر ولم يبق من الفريشة الا فريشة لا يفر من عداهم وهم الفريشة  
منافقون وقد قال تعالى ويستأذن فريق منهم النبي قال ابن عباس الفريق بنو حارثة  
قال غيره بنو اسامة اي منافقهم لانهم حضروا بالذکر لتعلمهم بالباطل وانما هو ليلة  
البرد والجوع الشديدين من الخوف الحقيقي عليه يومهم زولهمهم عدم التعليظ في ذهاب  
من يذهب فكتوا واما يومهم ثم رجوا قال ودعا في وفي رواية اي نعيم عن حذيفة  
فقال اللهم احفظ من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن  
تحتة وعن يمين عنقه وعن عايد فقال فم حفظك الله من امامك ومن خلفك وعن  
يمينك وعن شمالك حتى ترجع اليك مستبشر اذ عايد فما شق علي شيء مما كان  
فأذهب الله عنه من القرب والبرد والخوف زاد في رواية اي نعيم فوالله ما خلق  
الله تعالى قراولا فرما في جوف الارض مما وجرت منه شيئا فضربت كائنا (سبح في حمام  
فلا وليت دما في قتال يا حذيفة لا تخدك في القوم شيئا حتى تاتي بي فدخلت  
تسكروهم قال في رواية ابن اسحاق والرجح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل لا تفعلهم قرا  
الا ارا ولا تفتا فاما الرجح فيه لا يغير عسكرهم شيئا واما في رواية  
شعشع بن قيس في حذيفة ان نصف الطريق الى نجد ذلك فمضى في رواية  
فان من قال لا يخرجوا حذيفة ان الله قد خلقه عسكرا بالرجح والجنود كقوله  
سبح ربنا مسفيان بن عمار ولفظه حديث يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال  
قال حذيفة (اهل مكة) فريشة ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه قال  
فم قال فكيف كنتم تظنونه قال والله لقد كنا نجهز فقال والله لو ادركناه لم يمتني على

ما ترونه

الارض

الارض كجلائها على امانا فقال حذيفة والله لقد رايتني بالخندق وصلى الله عليه  
وسلم هو يا من القيل ثم التفت اليها فقال من رحمة القوم فيظن ما فعل القوم ثم يرجع  
له الرحمة اسأل الله ان يكون رفيق في الجنة فقام رجل من شدة الخوف وشدة الجوع  
وشدة البرد فلما لم يبق احد وفاق فلم يكن لي يد من القيام فقال يا حذيفة اذهب فادخل  
في القوم فانظر ماذا يفعلون ولا تخدش شيئا حتى تاتي فذهبت فدخلت فيهم والرجح  
وجنود الله تفعل بهم ما تفعل لا تفعلهم قرا ولا تفتا فاما الرجح فيه لا يغير عسكرهم شيئا  
اي من جليسه فاخذت بيد الرجل الذي كان الي جنبه فقلت من انت قال فلان  
بن فلان ثم قال اي من ياتي منكم والله ما اصبحتهم ولا رستم  
اي من ياتيهم لللاقعة فيه ولقد هلك الخف والذراع بضم الكاف وخفة البرد والرجح  
المهله اسم جمع الخيل كما في الشكبة واختلفنا وفيه فريشة اخفي اقتصوا من القتال  
معنا وفيه عطف الظاهر على ضمي الرفع للتفصيل بلا فاصل وهو جازع على قلة لكن لفظ الرواية  
عند ابن اسحاق واختلفنا بنو قريظة وبلغنا عنهم الذي ترونه ولقيت من هذا الرجح ما ترونه  
ما يظن لنا قدر ولا تقوم لنا ذكر ولا يستشكر لنا بقا فارتحلوا فاني سر عجل ورويت  
**فصل في بنية فريشة النبي صلى الله عليه وسلم** وفيه فريشة اخفي ان اوسر قال انك  
لن تؤسر ولم يبق من الفريشة الا فريشة لا يفر من عداهم وهم الفريشة  
منافقون وقد قال تعالى ويستأذن فريق منهم النبي قال ابن عباس الفريق بنو حارثة  
قال غيره بنو اسامة اي منافقهم لانهم حضروا بالذکر لتعلمهم بالباطل وانما هو ليلة  
البرد والجوع الشديدين من الخوف الحقيقي عليه يومهم زولهمهم عدم التعليظ في ذهاب  
من يذهب فكتوا واما يومهم ثم رجوا قال ودعا في وفي رواية اي نعيم عن حذيفة  
فقال اللهم احفظ من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن  
تحتة وعن يمين عنقه وعن عايد فقال فم حفظك الله من امامك ومن خلفك وعن  
يمينك وعن شمالك حتى ترجع اليك مستبشر اذ عايد فما شق علي شيء مما كان  
فأذهب الله عنه من القرب والبرد والخوف زاد في رواية اي نعيم فوالله ما خلق  
الله تعالى قراولا فرما في جوف الارض مما وجرت منه شيئا فضربت كائنا (سبح في حمام  
فلا وليت دما في قتال يا حذيفة لا تخدك في القوم شيئا حتى تاتي بي فدخلت  
تسكروهم قال في رواية ابن اسحاق والرجح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل لا تفعلهم قرا  
الا ارا ولا تفتا فاما الرجح فيه لا يغير عسكرهم شيئا واما في رواية  
شعشع بن قيس في حذيفة ان نصف الطريق الى نجد ذلك فمضى في رواية  
فان من قال لا يخرجوا حذيفة ان الله قد خلقه عسكرا بالرجح والجنود كقوله  
سبح ربنا مسفيان بن عمار ولفظه حديث يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال  
قال حذيفة (اهل مكة) فريشة ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه قال  
فم قال فكيف كنتم تظنونه قال والله لقد كنا نجهز فقال والله لو ادركناه لم يمتني على











الصلاة عن وقتها اما المختار كواقع لعمر واما مطلقا كواقع لغيره قال رسول الله ما كبرت  
 قال اللهم تكبر الكاف وقد تقدم اصله حتى كادت الشمس ان تغرب قال النبي ما كبرت  
 المختار من غفائه انه صلى العصر قرب غروب الشمس لان في الصلاة بيقضي انما فيها  
 وابث ان قرب بيقضي فيه فيحصل من ذلك لعمر بيقوت الصلاة ولم يثبت في الغروب  
 وقال الكرماني لا يلزم منه وقوع الصلاة في وقت العصر بل يلزم ان لا تقع الصلاة لانه  
 بيقضي ان كبره ووثقته كانت عند كبره ووثقته قال وحاصله عفا ما صليت حتى غابت  
 الشمس ومنه نظر فان كان اذا التفت بيقوت اذا بقيت لا يثبت ولا يثبت في مثل تغييره  
 بكبره ووثقه قوله ان غروب يختص ان عند البخاري في المواقيت ويؤتى له في  
 الغاربي ومثله في مسلم قال النبي وهو من تصرف الرواية والراجح ان كان لا يثبت  
 بان يختلف عسي فانها اقرب لزمانها وهو ينتج الرواية بالبين مثل هذا الا ان الظاهر  
 الحوازي ان المقصود الاختصاص من صلاة العصر كغيره وقت لا الاختيار ان غير ذلك بالراجح  
 اول وجهه فان قيل الظاهر ان عمر بن الخطاب مع صلى الله عليه وسلم فكيف اختلف  
 باراءك العصر قبل ان يرب دورهم فالجواب كقولنا ان متوضعا اذا روي في صلاة  
 عليه السلام في حال تغييره للصلاة فاعلمه قنات هو واصحابه بنوا الارض والسموات لم يفتوا  
 من الفتح تليق به ما سئل من لفظ المتن هو ما شقته صحبه وهو الصواب  
 المذكور في صحيح البخاري من الاختصاص بالخلافة لا بالزمان انما هو عمر بالمعطي قبل  
 الغروب وهو خلاف نص صحبه بالاجابة ما عرفت ان الشمس وبزورها ان عمر لم يزل  
 العصر قبل الغروب حتى ان الحديث كالتصريح في انه صلاة قبل الغروب كما علم فقال  
 صلى الله عليه وسلم **ما كبرت** فيه جواز البين من غير الاستحلاف  
 اذا اقتضته مصلحة من زيادة طمأنينة او في ربه ربه ما كان عليه صلى الله  
 عليه وسلم من كرام الافلاق وحسن التائب مع اصحابه وتالهم فترت مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم **ما كبرت** ان قال الحافظ بن عمر اوله وسكوتنا فيه وادباك فيه وقيل  
 بفتح اوله وسكوتنا فيه حكاه ابو عبد الله الكوفي وبني عياض الاول للمحدثين هو  
 والثاني للمؤيدين وحكي (الفتح مع السكون ايضا) فو صلا للصلاة **وما كبرت** انما  
 فصلا زاد الاسماعيل المعصية بعد ما ثبت الشمس فيه ففقا الثانية جماعة  
 وبه قال الاكثر الا ان النبي مع اجازته صلاة الجمعة جماعة رافقت ثم صلى بعدها  
 المغرب ووقع عند احد انه صلى الله عليه وسلم صلى المغرب يوم الاغراب فلما سلم  
 قال هل علم رجل مسلم اني صليت العصر قالوا لا بول الله فضل العصر ثم صلى  
 المغرب قال الحافظ وفي صحفه نظر لمخالفته لحديث الصحيح هذا ويمكن الجمع  
 بينهما بتكلف قال واختلف في سبب تاخير الصلاة ذلك اليوم فقيل النسيان هو  
 واستبعد وقوعه من الجمع وقيل شغلهم اياهم فلم يتمكنوا من ذلك وهو اقرب لاسيما  
 والاحد والنسيان عن ابن سعيد ان ذلك كان قبل ان ينزل الله في صلاة الخوف فوجا  
 اوركيانا وقد يكون ذلك ابا تاخير عن ايقاعها قبل الغروب للاشتغال اياها  
 الصلاة او غيرها خوفا عود العدو قبل الغروب ومقتضى هذه الرواية  
 المشهور في الصحيحين وغيرها عن جابر وعليه انهم ثبتت غير النهي في الوط

في الصلاة  
 في وقتها  
 في المختار  
 في المختار  
 في المختار

من طريق اخر في انه فاتهم الظاهر والعصر وفي حديث ابي سعيد عند احمد والنسائي  
 الظاهر والعصر والغروب ولا يتم سوا بعد هدي من الليل وفي الترمذي والنسائي  
 عن ابن مسعود وان المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 اربع صلوات يوم الخندق حتى ذهب من الليل ما شاء الله قال الحافظ وفي قوله  
 اربع يجوز لان الغفلة لم تكن فانت وقال الترمذي لا بأس بانه باصداه يا من  
 الا ان ابا حبيب بن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته والاشهر انه لا اسم له غيرها  
 ويقال اسمه عامر كوفي فثبتت بعلمته ثمانين لم يسبح من ابيه عليه السلام  
 ابن مسعود فهو منقطع وفي الترمذي الراجح انه لا يصح سماعه من ابيه قال ابن  
 الغزالي في التزجيج فقال الصحيح ان النبي اشتغل عنها في الله عليه وسلم  
 واحدة وهي العصر قال الحافظ وبزوجه حديث علي في مسلم شغلوا عن الصلاة  
 الوسطى صلاة العصر وقال الترمذي في حديثه لا بأس به في رواية ابا  
 ان وقته الخندق بيقوت اياها فكان هذا لا يستفهم عن العصر والظاهر  
 والعصر في بعض الايام وهذا ابي تاخير اربع صلوات في يوم قال الحافظ وفيه  
 ان روايتي ابي سعيد وابن مسعود ليس فيها تم من لقطة عمر بل فيها ان فضاه  
 للصلاة وقع بعد خروج وقت المغرب واما حديث جابر فيها ان ذلك كان عقب  
 غروب الشمس قال النووي ولما تاخير عليه الصلاة والسلام للصلاة  
 حتى غابت الشمس فكان قبل نزول قوله تعالى فربا لا اوركباها هلا هلا ه  
 الخوف كما مر في حديث ابي سعيد وقد صلى صلاة الخوف في ذات الوقاع وهي  
 قبل الخندق عند جماعة قال القاضي عياض انما اخرجها بسبب ان الاعداء كانت  
 السبب في النسيان للاشتغال بالمر العدو قال الحافظ واستبعد وقوع ذلك  
 من الجمع وتمن ان اخرجها عمدا للاشتغال بالمر العدو قال الحافظ وهو اقرب وكان  
 هذا مذكرا في تاخير الصلاة قبل نزول صلاة الخوف واما اليوم فلا يجوز  
 تاخير الصلاة عن وقتها بسبب العدو والقتال بل في صلاة الخوف  
 على حسب الحال ثم استبعد للمم ذكر الخلاف في الصلاة الوسطى لما سئل  
 وقوعها في الحديث السابق فقال وقد اختلف في زهرود بالصلاة الوسطى  
 فانبت الاوسط وهو الاعداء من كل شي وليس المراد التوسط بين شيئين لان معنى  
 فعلي التفضل ولا يبيني منه الا ما يفي بالزيادة والنقص والتوسط بمعنى العدل  
 والخييار بينهما بخلاف التوسط فلا يقيهما فلا يبيني عليه افعال التفضل قاله  
 الحافظ وجمع الحافظ الدماحي في ذلك عولفا منرد اسماء كلف المعطي  
 عن الصلاة الوسطى فيبلغ تسعة عشر قولا وهي الصبح قاله الابي وابن جابر  
 وابو العباس وعبيد بن عمير وعطاء وعكرمة وغيرهم فقله ابن ابي حاتم عنهم وهو  
 احد قول ابن عمر وابن عباس قلله مالك والترمذي عنها ونقله مالك بلاغا عن  
 علي وابن عمر عن عروة بن روي ابن جابر عن ابي رجا صليب خلف ابن عباس الصبح  
 فقطت فيها ورفع بديته قال هذه الصلاة الوسطى التي امرنا ان نقوم فيها فانتين  
 واخرجه من وجه عن ابن عمر ومن طريق ابي الهيثم صليت خلف عبد الله بن

ويعلم انه

خلافة



قيس بالبرقة في زمن عمر صلاة النداء فقلت لهم قال الصلاة الوسطى قالوا هي هذه وهو قول  
 مالك والشافعي الذي لم يعل عليه في الامم واحتجوا بآراءه في التثنية وقد قالوا في التثنية  
 له قاتلني وباتوا لا تقصر في السفر وباتوا بين صلاتي جهر وصلاحي سر ظهر رواه  
 ابو حنيفة عن زيد بن ثابت وابن المنذر وغيره عن ابي سعيد وعائشة رضي الله عنهما  
 الصلاة وبه قال ابو حنيفة في رواية لا يخرج ابو داود عن زيد بن ثابت كان صلى الله  
 عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم تكن صلاة اشهد على اصحابه منها فنزلت كما فطرنا  
 على الصلوات الالية وروى ابو حنيفة عن ابي حنيفة كان صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر  
 بالهاجرة لا يركع الا اربعة ركعات والركعة الاولى ركعتين والركعتان ركعة واحدة فقلت  
 الالية او انما قال الترمذي هو قول اكثر علماء الصحابة ما وروى في تهذيبه عن  
 ابن عبد البر واكثر علماء الاثر وقال له من المالكية ابن حبيب وابن النضر وابن عثمة  
 وهو الصحيح من مذهب ابي حنيفة وقول احمد وصار اليه معظم الشافعية بخالفين  
 بعض امامهم لصحة الحديث فيه وقد قال اذا صبح الحديث فهو مذهبي قال ابن كثير  
 لكن جمهور الجماعة من الشافعية انها الصبح قول واحد وروى الترمذي والنسائي عن  
 علي بن كنانة انها الصبح حتى سمعته صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا  
 عن الصلاة الوسطى صلاة العصر قال الحافظ وهذه الرواية تدفع دعوى ان صلاة  
 العصر مدح من تفسير بعض الرواة في نفي ان كونها العصر من كراهة عليه السلام  
 وان حجة من قال الصبح قوتية او الغروب قاله ابن عباس عند ابن ابي حاتم بنحو حسن  
 ونيضة بن دؤيب عند ابن جرير وحجتهم انها معتدلة في عدد الركعات ولا تقصر  
 في الاسفار وان العمل بها على المبادرة اليها وتفجيلها عقب الغروب وان قلها صلاتي  
 سر وبعد صلاتي جهر وجميع الصلوات قاله ابن عمر ورواه ابن ابي حاتم بسند  
 حسن ومعاذ بن حنبل راجح له بان قوله حانظوا على الصلوات هو نفيها وليس  
 انها الاثر في التثنية فحفظ الوسطى عليه واريد بها كل الفرائض تاكيد لها واختاره  
 ابن عبد البر ابو عمرو ونجح منه ابن كثير حيث اختار مع اطلاقه ومنه ما لم يثبت  
 عليه دليل وانما لا يجد الكبر كذا قال رآته من مثله شيء عجيب فان السند ابن ابي  
 عمر حسن كافي الفتح فهو دليل ولذا اعرض الحافظ عن نقله في كتابه بلا تعقب  
 او لاجته ذكره ابن حبيب واجتج بما احتج به من الاجتناع والخطة وصحة  
 التناهي حسين في صلاة الخوف من تقليده او الظاهر في الايام واجتهد يوم الجمعة  
 او العشاء فلكه ابن النضر والنهطاني لانها بين صلاتين لا تقع ان ولاها تقع عند الزوم  
 فلذا امر بالمحافظة عليها واختاره الرازي او الصبي او العشاء ما للحديث الصحيح  
 انها اشمل الصلاة على المناقبين وبه قال الايوبي من المالكية او الصبح والعصر مؤثرتان  
 لقوة الادلة في ان كلاهما الوسطى فظهر ان الصبح لقوله وقوموا لله قانتين ونص  
 استر العصر عند مسلم وغيره وصلاة الجماعة او الوتر صنف فيه علم الدين العيني  
 جوا ووجه التناهي في الدين الاضائي في جزء او صلاة الخوف او صلاة عيد الاضحي  
 او انظر او صلاة الضحى كذا في الشيخ المصنف ومثله في الفتح وفي نسخة بدله صلاة  
 الضحى وهي تصحيف او واحدة من احسن غير معينة قاله الربيع بن حنين وسعيد

انتهى  
 وقال ابن عبد البر اختلاف القوي  
 في الصلاة الوسطى ثمانية في صلاتي  
 الصلوات وغير ذلك معنيين به

انما هي في صلاة الخوف والاضحية  
 لانها بين صلاتين لا تقع ان ولاها تقع عند الزوم  
 فلذا امر بالمحافظة عليها واختاره الرازي او الصبي او العشاء ما للحديث الصحيح  
 انها اشمل الصلاة على المناقبين وبه قال الايوبي من المالكية او الصبح والعصر مؤثرتان  
 لقوة الادلة في ان كلاهما الوسطى فظهر ان الصبح لقوله وقوموا لله قانتين ونص  
 استر العصر عند مسلم وغيره وصلاة الجماعة او الوتر صنف فيه علم الدين العيني  
 جوا ووجه التناهي في الدين الاضائي في جزء او صلاة الخوف او صلاة عيد الاضحي  
 او انظر او صلاة الضحى كذا في الشيخ المصنف ومثله في الفتح وفي نسخة بدله صلاة  
 الضحى وهي تصحيف او واحدة من احسن غير معينة قاله الربيع بن حنين وسعيد

ابن

ابن حبيب وشريح الناصبي واختاره امام الحرمين في النهاية قال كما اخفيت ليلة القدر  
 او الصبح او الضحى على اكثر يد ويد غير ان ذلك السابق المجازم بان كلاهما يقال  
 له الوسطى وقت فقد روي ابن جرير باسناد صحيح عن سعيد بن المسيب  
 قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلفون في الصلاة الوسطى هكذا  
 وشك بين اصحابه زاد في الفتح المصنفون صلاة الليل وحده عندي وذهلت  
 الان عن معرفة قابله وصار ابانها ابيمت عند جماعة من المشايخ قال النهطاني  
 وهو الصحيح فتراض الادلة وعسر الترجيح انتهى ولنمك عنان القلم وغته عن  
 التطويل وانهم في صلاة الله عليه وسلم من ثوبه الخندق يومئذ وما سمع في حال  
 دين من ذي الغلبة قاله ابن سعد وهو مخالف لقوله ابن اسحاق في الصبح ثم  
 موطأ علي بن ابي رافع في الفتح وكذا علي بن ابي رافع لان البراد ابتدأ احضن  
 فلا ياتي استمرارا ما تعلق به الى الوقت المذكور ومن انما قام بالتحقيق محاضر خمسة  
 عشر يوما فاجابهم به ابن اسحاق والبلادي وقال الواقدي انه اثبت الاقوال  
 في الصلاة الوسطى في كتابه كروا صبيح بن سعيد عن ابن المسيب وروى الزهري  
 يضع عشرة ليلة ويمكن ان يفسر خمسة عشر كانه يحتل فتسدر قول ابن اسحاق  
 بضع وعشرين ليلة قريبا من شهر بالاربعة وعشرين وعند الواقدي عن جابر بن  
 يونس في الهدى شهر اقول عليه الصلاة والسلام من تفرغ لم يفرش بعد علمك هذا  
 وفي البخاري عن سليمان بن صرد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين  
 اجلي الطراب عند الان فمروهم ولا يفرشوا فمنا من نذر اليهم قال الحافظ في ترجمته وفي  
 ذلك علم من اعلام بيوت فانه عليه الصلاة والسلام اعتمر في السنة المشقة التي  
 صدته ففرش عن البيت ستة احدى عشرة وقت الهدى بينهم الى ان تقضوا حقا  
 فكان ذلك سبب فتح مكة فوقع الامر كما قال عليه الصلاة والسلام وحيات ذلك  
 ان ثابته نقابي وقد اخرج الترمذي من حديث جابر باسناد من شاع هذا  
 يعني الحافظ حديث سليمان بن صرد الذي لم يذكره المصنف كذا ذكره معناه ونظيره ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب وقد جموا له جموعا كثيرة لا يرونه بعدوها  
 ابد او لم يكن انهم تفرغ منهم فهذا يعني حديث الصحيح وفيه زيادة لنظر ابي داود  
 الواقدي انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك بعد ان انصرف قول الترمذي في ذكر ابن  
 اسحاق والواقدي انه استشهد من المسلمين يوم الخندق ستة لا غير سعيد بن معاذ واسن  
 ابن اوس وعبد الله بن سهل الاوسيون والطيالسيون والنعاك وثقلية بن عتبة بهلم ونو  
 مفتوح خنق وكعب بن زيد الحزرجيون وزاد ابو مياطي في الانساب قيس بن زيد بن  
 عامر وعبد الله بن ابي خالد وذكر الحافظ في الكافي ابا سنان بن حنبل بن عيسى فقال  
 شهد بدرا واستشهد في الخندق وقال من الشركين ثلاثة سبعة بن عبيد قال ابن هشام  
 هو عثمان بن لبيبة بن سبه العبدري واصابه سهم فمات منه مكة ونوفل بن عبد الله  
 النخعي وعمر بن عمرو وفي البخاري عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم  
 كان اذا قتل من الغزو او الحج او العمرة بيد ابي بكر ثلاث مرار ثم يقول لا اله الا الله  
 وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايون تايون عما بدون

العرفم



ساجدون قريبا حامدون صدق الله وعده ونصر عهده وهزم الاحزاب وحده وهومن  
 السبع المهود وهو ما جاء في انجيلهم ولا تقصدوا ان يكونوا كمثلهم واشكوا  
 والله اعلم  
**عن زينة بن قيس**  
 قال حدثني عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول  
 من ذى القعدة قاله ابن سعد وكان المعمر لم يزل يترجمها لانه لا يملكها بغيره حتى كان بها  
 بيان لبعض نفعاتها لانه لا يملكها الا بغيره وكانوا من جملتهم هو واصبه  
 السلاح قال ابن اسحاق وكانت الظاهر جاء جبريل عليه السلام مستخرا بالعلماء  
 وهو ان يلقها على راسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئا تحت ذقنه كافي النهاية  
 وتقع الشامي في القاموس وقال ابن فارس اعجازا رجل في العجالة على راسه فلم يقبله  
 واما ان يحمل عليه او هو قورثانه من اسير في ضرب من الوباء ج غليظ ونقصه ابي راف  
 قاله الرضا قال في سنة وكانت سودا وادى منها بين كتيبه ايضا  
 عليها راية علمه حليقة دبلج شكظا المظالم اسحاق عن الزهري واية الله تعالى  
 الراوية الحاهلة من من جلود لا تضرب فيها تتخذ للركض الشديد والجمع وال  
 والظلمة كسالة خل وكانت حرا كادومي عن الما حشوه وديبا ج تكسر الدال  
 وقد تفتح فارسي مع بوالا لاضافة تباينة على معني من وفي لفظ ثلثة شهابا واخرج  
 فرس ابن وجم بان الولاية ليست من دواب الدنيا فبعض الرايين يصورها بعلقة  
 وبعضهم فوسا في خبر كل ما تصور وبعضهم اسم من نظره فتقال بلقا كوكبا ذات لونين  
 وبعضهم لم يمتعه وراي غلبه البياض فقال شهابا او بيضا في البخاري في الجهاد والمغازي  
 من حديث عائشة انه لما رجع صلى الله عليه وسلم من الخندق كافي رواية للبخاري  
 ايضا الى المدينة ووضع السلاح واغتسل للتخفيف من آثار السفر وعليه بوب  
 البخاري الفصل بعد الحرب وظاهر انه فرغ من غسله وبه صح كعب بن مالك عند  
 الطبراني وغيره بسند صحيح انه اغتسل واستحضر ركعة الا واقعة وقال ودي بالجمع  
 يتخبر وقد صلى الظاهر وعند ابن عسكرا يغسل راسه وقد روى احد شتيه ويحتمل انه  
 اتم الغسل واخذ جبريل راسه مكانه والمجتمعة عنده انا جبريل جواب لما وفي البخاري في الجهاد  
 فانه بالناس وهي رواية القرطبي في يديه رواية البخاري هذه الاولى وفي الرواية الثانية  
 في البخاري لما رجع من الخندق وضع السلاح واغتسل فانه جبريل قال الحافظ فمما  
 بين ان الراوي في الجملة زائدة في قوله وضع السلاح واغتسل فانه جبريل قال الحافظ  
 فمما بين ان الراوي في الجملة زائدة في قوله وضع السلاح واغتسل فانه جبريل قال الحافظ  
 موضع الجنازة والطبراني والبيهقي عن كعب بن مالك انه صلى الله عليه وسلم لما رجع من  
 طلب الاضراب وجمع عليه التلاوة واغتسل واستحضر تبارك جبريل فنادى عذريك  
 من محارب فوثب فرمما بفتح العين المهملية وكسر الدال المجهمة وسكون التختية وفتح  
 الراء من بعد زرك فعمل بمعنى فاعل للطبراني والبيهقي عن عائشة قالت سلم  
 علينا رجل ونحن في البيت فقام صلى الله عليه وسلم فرمما ففتت في اثره فاذا بدحة  
 الكلب قال هذا جبريل يا من في ان اذهب الى بني قريظة فكافي برسول الله صلى الله عليه وسلم

اللاه

بسم

يسمع الفجار عن وجه جبريل والبخاري وهو ان جبريل ينفخ راسه من الفجار وله في  
 الجهاد وقد مضى راسه الفجار فقال قد وضعت السلاح بخندقهم الاستمها من  
 الباقية في ابن اسحاق ولفظه او قد وضعت السلاح يا رسول الله قال نعم قال والله  
 بحسن اوصافه وعند ابن سعد من مرسيل بن يزيد بن الاصح وضعت السلاح ولم يسمه  
 ملائكة الله انهم الى بني قريظة فقال في رواية في الصحابة جهلا فلو انهم اياها  
 قال انهم انهم فلا ضمتهم منهم واستفاد المعمر حديث البخاري قال في الحديث انهم قال  
 هاهنا راد الكشيد بن بليد الي بني قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون  
 التختية وبالظا المجهمة فتاثير قال اسمع ان اسم رجل نزل اولاده قلعة حصينة  
 فترى المدينة ففتحت اليهم قريظة والنضير خولده مولودا لدهارون وذكر عبد  
 الملك بن برون ان بني قريظة كانوا ابن عمهم من ذرية شبيب بن ابي لهب  
 الحافظ وهو محتمل وان شيبا كان من بني جذام القيلة المشهورة وهو يمد  
 حيد التبر في اسحاق عن شيخه الزهري انه قال في رواية محمد بن اسحق  
 الي بني قريظة فاذهب كالمركب الله فاتفق ما رواه عن الامام في رواية لم يدر في انزل  
 ٢٧ حصونهم فالحقول محذوف لرواية ابن اسحاق ان جبريل نفث الي بني قريظة  
 بنزل ٢٧ حصونهم ويندفعه الرعب في قلوبهم وعند ابن اسحاق سعد بن مرسيل  
 حميد بن هلال قال جبريل ومن معه من الملائكة حتى سطع الفجار في زقاق  
 بني عثمة من الانصار بفتح العين المجهمة وسكون النون بطن من الخرج وفي البخاري عن  
 ابن كافي النظر الي الفكر في زقاق بني عثمة موكب جبريل حين سار الي بني قريظة وروي  
 كما قال المعمر وغيره بضم موكب بتقدير النظر والجري من الفجار والرفع خبر مبتدأ اي  
 هذا موكب وهو نوع من السير وجماعة من الفرسان او جماعة يسيرون برفق انتهى في  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عودنا اي مناديا قال البرهان لا اعرفه وقال  
 الشامي هو بلال وقلته في الفتح ناسا لابن اسحاق ولعله في رواية غير الكافي اذ  
 روايته مودنا فاذا من كان ساسا مطعما فلا يطين العصر الا في بني قريظة  
 وعند ابن عباد بسنده عن جابر قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل راسه  
 مرجعه من طلب الاضراب اذ وفق عليه جبريل فقال ما اسرع ما حللتكم واسمعنا عننا  
 من لا متنا شيئا منذ نزل العدو فمشت عليك سلا حرك فواته لاد فتمت ذن ايض  
 كذا في نقل المعمر عند مثله في الفتح والذي في السيوط عن ابن عباد كلف البيض على  
 الصفا وليس المراد انه بغيرهم وان كان ظاهر اللفظ لكونه خلاف الواقع بل المراد  
 التي الرغب في قلوبهم حتى يصيروا كالماء لكن ثم انزلهم فارتلهم من حصونهم فتسلمهم  
 نصبروا كما يصبر على الصفا خبر عن اسم السبب بالمسبب وقد كان ذلك وتيقنت  
 حديث جابر هذا ثم وبي فانتبه نصي فمما روي بذلك بضمنا وروي ابن عباد ايضا  
 من مرسيل فتادة قال نعم صلى الله عليه وسلم مناديا قال البرهان لا اعرف  
 اسمه وقال الشامي هو بلال يا دي يا خيل الله اركبي قال المسكر وابن دريد  
 هو علي المجاز والتوسع اراد يا فرسان خيل الله اركبي فاخترع لعلم المخاطب  
 ما اراد وتعبه شيئا مائة لا يناسب قوله اركبي فاخترع لعلم المخاطب ما اراد

اخرج المعمر وعنده من مرسيل  
 حميد بن هلال فقال برسول الله

محذوفه











وغير الام

الاشقات بني قوميطة  
ابدا ولا ارمي قال البرصان  
مضن الصخرة وقع اليرام

**الخطبة**

[illegible]







اسمه عليه وسلم فقال ان هولاء نزلوا علي حكمك فكانه عليه السلام تكلم اولاً ثم تكلم  
 الاوس بذلك فقال سعد فاني احكم فيهم ان تغفل الرجال وتفسد الاموال  
 وتضيي بالناس للمنفعة في الافعال الثلاثة كما في النور لانه جواب لقوله الانصار  
 الذي راوي الاولاد الذين لم يلقوا الحكم والنساء اي ازواجهن وفي البخاري  
 قال تغفل متانلهم وتضيي حذرهم قال المصنف في الفوقية الاولى وضع الثانية  
 وهم الرجال وتضيي بفتح الفتحة وسواها وحذرهم بالفتحة وهم النساء  
 والاطيان انتهى فضله بالناس للتعامل فانه جواب لقوله المصنف احكم فيهم يا سعد  
 فقال عليه الصلاة والسلام كما رواه ابن اسحاق من مرسلة علقمة بن وقاص الليثي  
 كانت فيهم حكم الله من فوق سمعية او فتنة بالثاني جمع رقيب بتذكير العدد  
 عا ماني الشفق كما قال ابن دريد لذي السهام منكم مما عي فقياً سه سبع اربعة بنا  
 العدد قال السهيلي معناه ان الحكم ينزل من فوق قال ومثله قول ربيب ابنة  
 جئت زوجتي الله من بيده من فوق سبع سموات اي نزل نزولاً جليلاً وهذا  
 نحو جافون ربيهم من فوقهم اي عقاباً ينزل من فوقهم وهو عقاب ربهم قال ولا  
 يستصير وصفه بقراله بالفوق على المعنى الذي يليق بجلاله الاعلى المعنى الذي  
 سبق اليهم من التجدد الذي يقضي الي التثنية ولكن لا ينبغي اطلاق ذلك  
 الموصف بما تقدم من الآية والحد ثين لارتباط طرف البحر بالفضل حتي صار وصفه  
 لاوصفاً للباري سبحانه انتهى والرفيع الساب دليل الرواية الثانية من فوق سبع سموات  
 سميت كما قال السهيلي بذلك لانها رفعة . مخفف مبني للمضارع بالجزم على  
 التشبيه لانها كانت في مواضع منها شرفت بالثوب الذي رفع في مواضع متفرقة  
 وظاهرة ان كل ما رفعت بالجزم وهذا احد قولين والاخر ان الكواكب كلها في السما  
 والارض الدنيا حكاها ابن كثير هذا وفي التاموس الرفيع كالاسير السما والسما الدنيا  
 والارض السما بعد تعالي القول الثاني في الحديث تغليب السما الدنيا على غيرها  
 ووقع في الحديث من حديث اي سعد قال صلى الله عليه وسلم ففضيت وفي الجهاد  
 لقد حكمت فيهم حكم الله وما قال حكم الملك شك من الراوي في اي التغليب قاله  
 وهذا معنى اي تكسر اللام اي الله كما رجحه الحافظ لروايته عن صالح الاثنية ورواية  
 جابر قد اتركه انه ان حكم فيهم وفي رواية ابن اسحاق المذكورة في المصنف وهذا  
 كله يدفع ما عطفه عند الكرماني في حكم الملك بفتح اللام اي جبريل لانه الذي ينزل  
 بالاحكام انتهى لكن تغلب الفاضل بماض ان بعضهم ضبطه في البخاري بكسر اللام  
 وفتحها فان صح النسخ فالولد جبريل بعينه بالحكم الذي جابه الملك عن الله وعرض  
 بابه لم ينقل نزول الملك في ذلك بشي ولو ترك بشي انتج ترك الاجتهاد وبانه ورد  
 في المصنف قضيت الله نعم ذكر ابن اسحاق في غير رواية البخاري انه صلى الله عليه وسلم  
 قال في حكم سعد بذلك طرقتي الملك سجود وفي رواية محمد بن صالح بن دينار  
 انما رايت في مولي الانصار صدوق خطي مات سنة ثمان وستين ومائة خرج له  
 اصحاب السنن يعني عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه  
 لقد حكمت اليوم فيهم حكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات اخرجه

نزل

حكمه

النسائي

النسائي وكان الاول بالمع عزوه له دون محمد بن صالح احد روايته لانه اوضح الحديث معضل  
 مع انه موصول به في الحديث واما صاحب المصنف فلكونه يتكلم على الاساس بتدريس منه ذلك لانه  
 يبين من جاء بخلاف اللفظ او الزيادة او النقص او نحوه لك مع انه انما عزاه لمن اخرجه وهو  
 النسائي فقيه الفقه انه المراد بالارضية السموات وان لفظ الملك في رواية البخاري بكسر  
 اللام وفي حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عند محمد بن عباد بن يحيى وذا السجدة  
 فقال احكم فيهم يا سعد فقال الله ورسوله احق بالحكم قال لقد امرت الله ان يحكم  
 فيهم فاروي الي الهام او علي لسان جبريل بذلك واما قوله بذلك طرقتي الملك سجود  
 فتحتمل ان معناه انه اخبره ان يحكم بما يحكم به سعد فليس لضافي انه هو الذي اوحى اليه  
 ان يا سعد ابلانك وفي هذه القضية تخلف الافضل من هو مفضل وانما يصوغ للامام  
 او لكات له حكومة في نفسه تولية نايب يحكم بينكم وبين خصمه وينفذ على خصمه ان كان  
 عدلاً ولا يتدرج فيه انه حكم له وهو نايب وتزوم حكم المحكم برضا الخصمين سواء كان له  
 في امر الحرب او غيرها فهو رد علي الخواارج المتكبرين بالحكم على قائله ابن السني  
 وغيره وجواز الاجتهاد في رضى صلى الله عليه وسلم وهي مسيلة اختلاف فيها اهل  
 اصول الفقه والاختلاف الجواز موافق في حضرت صلى الله عليه وسلم لم لا وانما  
 استبعد المانع وقوع الاعتقاد على الظن المؤيد اليه الاجتهاد مع امكان الفطع  
 بسوالة عليه السلام ولكن لا يضر ذلك لانه بالتقريب بقرانه والسكوت عليه او بعدم  
 مجي الرعي له خلافه يصح قطعياً اذ لو كان باطلا لجاه الرعي فقد ثبت وقوع ذلك  
 بحجته عليه السلام كما في هذه القضية . غير ما كفتة قيل ان قيادة اذ اخذ رجلا  
 سلبه وقال للمصنف ارضه منه فاي اي تبرق فقال عليه السلام صدق فاعطه الحرب  
 في البخاري انتهى قال شيخنا وهذا كله ظاهر حيث كان انما على محضه صلى الله عليه وسلم  
 اما في غيبته فمقيد بشي وهو انه قد يرد على المجتهد ان خلاف الواقع فيعمله وعليه  
 عليه السلام بعد لا يمنع وقوع الفعل منه وانما يقتضي النهي عن المودة لانه لا يوجب  
 ما فعلنا كلف بالظن مع القوة على اليقين لان انتظاره قد يرد على مشتبه بل في قوات  
 المطلوب انتهى وفيها ايضا تصحيح القول ان المصيب واحد وان المجتهد ربما اخطأ  
 ولا يخرج عليه ولا اقال حكمت بحكم الله فدل على ان حكمه في الواقعة مشررفن احكامه  
 الحق اصحابه ولو لا ذلك لم يكن لسعد منزلة وان المسألة اجتهادية طنية ولو كان رأي  
 الانصار في الموضع من اليهود خلافا لسعد وما كان الانصار يتفق اكثرهم على الخطا على  
 سبيل الفطع والغرف صلى الله عليه وسلم يوم الخميس لسبع ليال كما قال الامام  
 او المحسنه كما قاله مغلطاي خلون من ذي الحجة ولا يثاني واحدهما على ما قدمه  
 ان سنة الحصار خمس وعشرون او خمس عشرة وانه خرج لسبع بقين من القعدة ثم  
 ياتي على انه بضع عشرة يجعله اقل من خمسة عشرة وامر عليه الصلاة والسلام  
 بيبي في نقطة بعد نزولهم من الحصن فلتقوا وحبوا انا حية والنساء والذرية ناجية قاله  
 ابن سعد واسلم في ليلة نزولهم ثعلبة واسد ابنا شعبة واسد بن عبيد كما عند ابن  
 اسحاق فادخلوا المدينة قال ابن اسحاق فحبسوا في دار بكت الحرب الانصار في الجاهلية  
 قال في الاصابة وهي رواية بنت الحارث بن قيس بن الحارث بن زيد زوجة معاوية الحارث



كما قال البخاري وليست هي كسيرة اي  
سند التفتية مهملة كما في الاساية  
منبت الحادث من كبرية

من ويدين حجة معاذ بن عمار بن رفاعه تكرر ذكرها في السير والواقعي يقول رملت بنت  
الحري بنت الدال المهمل بنير التي فيها انتهى وكذا قال ابن هشام قال السهيلي الصحيح  
عندهم بنت الحارث بن كثر بن ابي ابراهيم دارها وفد بني حنيفة وكانت زوج مسيلمة  
الكذاب ثم خلف عليها عبد الله بن عامر انتهى ملكها وعند ابي الاسود عن عروة  
انهم حبسوا في دار اسامة بن زيد قال في الفتحة وجميع ما هم جلوا في بيتين كما  
صرح به في حديث جابر عند ابن عابدة انه ملكها وفي السليسي ان جال الي دار  
اسامة بن زيد والنساء والذرية الي دار رملت ونال حبسوا جميعا في دارها فامر  
ام صلي الله عليه وسلم باعمال تفرقت لهم فباتوا باكلوا وحزنه اخر و  
شق في الارض مستطيل في السوق بين موضع دار ابي جهم المدري الي ابي جهم  
الزيت بالسوق موضع بالدمية وجلس صلي الله عليه وسلم معه اصحابه  
في السوق واخرجوا اليه زادي الرواية ارسالا بالفتح افرجوا فيا مستطلا بعضهم  
عن بعض كافي النور وظاهر انه حقيقة وفي الصباح ان حقيقة الفطحة من الابل  
شبه الناس قد ثبت اعناهم ابي جهم علي والزبي واسلم الاضاري كافي الطبراني  
قال كنت احب عنق من اشدت واجل غير في الغام ومبايعة عبادة والحباب بن  
اندر فقال يا رسول الله ان الاوس قد كرهت قتل بني قريظة لما كان حلفهم فقال  
سعد بن معاذ ما كرهه من الاوس احرفه خير من كرهه فلا ارضاه ارضاه اسيد  
ابن حضير فقال يا رسول الله لا يبين وارن الاوس الا فرقتهم منها فمن مخط فلا  
يرغم الله الا انهم فابعت الي دارية اول دورهم ففرقتهم في دور الاوس فقتلهم  
وهذا يعني ان الذين فرقوا علي الاوس من لم يكن قتله علي والزبي لم يجرى به عادية  
والحباب اخا القتل وبقي عليه السلام عند الاخوود حتى فرغوا منهم عند الثوب  
فرد عليهم التراب فكان الذين ارسلوا الي الاوس حملوا الي القتل بعد الاخوود  
وكانوا ما بين السبعين الي سبعين الي سبعين الوار لانها التي يقابل بها بن ولم احد  
هكذا قال في ابن الحلق ومن ستاية او سميا ينفو كذا انقله عنه ابو جهم با والي تنوع  
المخلاف في الفتحة عند ابن الحلق انهم ستاية وبه جزم ابو عمر عند ابن عابدة بن رسول  
قناة كانوا سبعة اية وقال السهيلي انهم يقولون انهم ما بين الثمان حاية الي  
الستائة كذا عراه له نبيا للفتح ولا ادري لم ذلك مع ان في نفس كلام ابن الحلق  
بلغظ والنسحاية بالواريد الي وهكذا نقله عنه البيهقي وفي حديث جابر عند  
الترمذي والنسائي وابن حبان با سنا وصحيحهم انهم كانوا اربع مائة متقاتل  
قال الحافظ ابن حجر في الفتحة في طريق الجهم ان الباقين كانوا اربعا  
غير ثمانين واصطفي صلي الله عليه وسلم لنفسه التزمه رجالة بنت ثمانون  
ابن زيد وقيل زيد بن عمرو بن خنافة بالمالحة والنون احدي نسبا بني عمرو بن  
قريظة قال ابن عبد البر قول الأكثر انها قريظة وقتل كانت من بني النضير من راحة  
في قريظة وجلا فقال له الحكم ففر بها بعد ان ملكت وحاصت حنيفة وكانت  
جيلة ومبنة واخذوا اثني عشرة اوقية وشا ابي نصف اوقية واعرس بها في الحرم  
سنة مت في بيت صلي بنت قيس البخارية وضرب عليها الحجاب فقارت عليه غيرة شديدة

فطلتها

فطلتها نطليقة فتق عليها واكثر انكافرا جها ولم تزل عنده حتى قامت راحته من  
حنيفة اوداع سنة عشر ووقتها باليقين ذكره الواقعي وابن سعد وغيرهما وقيل كان  
بها مائة من النخيل قال ابن الحلق كان صلي الله عليه وسلم سباحا فابت  
الا الهودية فوجد في نفسه فيها موم اصحابه اذ سمع وقع نفايين خلفه فقال  
هذا ثمانية من سمية بيشر لي باسلام رجالة فيبشره ومن عليا بقتلها وتر وجهها  
وضرب عليها الحجاب فتالت يا رسول الله بل تريني في ملكك فواخى علي وعليك  
فتركها لكن قال الواقعي بعد ان اخرج من عنقه طرف اذ تر وجهها وضرب عليها  
الحجاب هذا ثبت عند اهل العلم واقتصر عليه ابن الاثير وامر بالقتل منهم ثمانين  
وهي انت وخسامة سيف وثلاثمائة درع والنازع وخسامة فارس وحنيفة وخر  
اوخر وسكر بفتحهم ابن زيد بن فاهري ذلك كله ولم يحسن وجال نواضع وماشية  
كثير في قتاله ابن سعد وحنيفة بجاهلهم ترمس صغير واخرج اخر من الفتحة  
والسبي ثم امر بالباقي فيبيع فمن يري ظاهره انه بيع ما عدا الحسن وهو مخالف قول  
ابن الحلق وغيره بعث صلي الله عليه وسلم سعد بن زيد الاضاري الاشيلي سببا  
من بني قريظة الي خيل فباعهم ٧٧ خيلا وسلاحا ونسبه بين المسلمين فكانت  
بغاية الي الشام يبيعهم ويشترى ٧٧ خيلا وسلاحا ونسبه بين المسلمين فكانت  
في ثلاثة الاف واثنين وسبعين سببا للفرس ٣٧٠ لما مر ان الخيل كانت ستة  
وثلاثين فيوما ولما جدهم وعليها مضت السنة في الفارابي وروي انه اعطي  
صفية بنت عبد المطلب وام عمة وام سبط وام الملا وام سعد بن معاذ والسرا  
بنت قيس حضرة القاتل ولم يسم لهم وصار الحسن الي محبة بنت الميم وسكون الحكا  
المهمل وكسر الميم الثانية فتحتة تخففة مفتوحة من جزء بفتح الجهم وسكون الزاي  
ثم هز ابن عبد بنو ك الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة ودال مهمل جلي بن ٣٣  
قديم الاسلام وهاجر الي الحبشة وكان عامل رسول الله صلي الله عليه وسلم في الاخماس  
وذكر ابن الكلبي انه شهد بدر وقال الواقعي اول مشاهدته اربع مائة قال ابو سعيد  
ابن يوسف شهد فتح مصر ولا علم له رواية وكان الذي صلي الله عليه وسلم يفتح  
منه ويذهب ويخبر منه من اراد وكذلك ضم بما صار اليه من الغنم بكسر التا  
وشد المثناة وهو استقط من المتاع اي متاع البيت الدون والنجار لما اتفق  
مشان بني قريظة جرح بعض الجهم سعد بن معاذ الذي اصابه من ابن القرظة  
في الخندق في اخله فمات شهيدا كذا قال ابن الحلق وغيره ولعل مرادهم شهيد  
الاخرة لله لم يمت عقب الجرح بل عاش حتى ارتق علي اليه وايضا فقتلوا بنت  
ابن صلي الله عليه وسلم وغسل فلوكا شهيد الحركة لم يفل به ذلك وفي البخاري  
في القتل والجرع والغازي عن غايضة انه دعا زوا وسلم وشجر كاه للبيز ابي تيس  
ابنه انه دعا بذلك لما كان جرحه بيرا ولحق البخاري من غايضة ابن سعد اقال  
الله انك تعلم انه ليس احد ابي قوم احب الي انا اجاهدكم فيك جملة في تاول  
البصر فاعل اسم التفضيل من قوم كذا ورسولك واخر جوه من وطنه بيتان في  
الفضل عليه الواقع في حيز النبي فكان جهاده منفلا ومنقل عليه باعتبار من كسالة







وغيره لكن لا يعني لا تكاد لثبوته عجيب من مثله في حق نجم الاثر لظن انه يجني عليه حديث  
منواثر فاما اراد ما قاله ابي ريشد وايضا وهو المتبادر من قوله وما يدري ابي الرواحي  
ولما اراد ما فهمه السهيلي وابن حجر فقال ليس بثابت ولا اعرفه او ما سمعته او نحو ذلك  
والله اعلم وقد قال الامام النووي في شرح مسلم اختلاف العلماء في تأويله فقالت هياكله  
هو علي ظاهره واهتز ازالته في حقه حقيقة فراحا بقدم روح سعد وجعل الله تعالى  
في اسم شتمه بغير حصول به هذا التثريب ولا نافع كما قال تعالى وان منها اية للبحر انما يسطر  
بغيره من علو من سفل من خشية الله وهذا التثريب هو ظاهر الحديث وهو المختار قلنا  
وجه السهيلي فقال ولا يمد من ظاهر اللفظ ما وجد اليه سبيح قال المازري قال  
تبعهم هو علي حقيقة وان اسم شتمه محرك لموته قال وهذا لا يتكر من جهة التثريب  
لان التثريب جسد مخلوق يقبل الحركة والسكون قال المازري لكن لا يحصل قضية  
سعد بذلك اي مجرد تحريكه لحرارة انما في ذلك اليوم وفيه ان علمه بموته  
واهتزازه له فيه فضيلة كثيرة كما اضطراب الجبل وينسج الحمى كيف المصطفى  
ولا يدفع ذلك بانها من ريات للمصاحبة بخلاف اهتزازه لان خبر الصادق المصطفى  
به مثل رويته سواء الا ان يقال ان الله تعالى جعل حركته علامة للملائكة  
على موته فيفكر كرامته على ربه حيث تحرك التثريب استماعه لمحافظة علي الحق  
وقال اخرون بالاهتزاز الاستبصار والقبول بانه اودع فيه اوراكا علمه  
بموته وكرامته عند ربه ففرح واستبشر وبها صرح الفقيه وقال بنو كل من  
فرح بقدم قادم عليه اهتز له ومنه اهتزت الارض بالنبات اذا اخضرت وحسنت  
ورفع ذلك في حديث ابن عمر عند الحاكم بلغة اهتز اسم فرحا به ومنه ذوا  
السم ب فلان يهتز الكارم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته تفسيره هو  
وانما يريدون تيقن حالها واقباله عليها فهذا يصح قول الاخرين وقال  
ابراهيم بن الحجاج الحارثي الحافظ البغدادي من بعض ترجمته هو عبارة عن  
تفطيم نبات وفاته من انبي صلى الله عليه وسلم ولا تحرك ولا فرح من التثريب والسم  
نفس الشيء للمعظم الي (عظم الاشياء) فيقولون اظلمت موت فلان الارض  
ولم تنظم وقامت له القيامة ولم تفكر في هذا استقبة عظيمة لسعد وقال جماعة  
المراد اهتز اسم يهتز الجارة وهو التثريب وساق الحديث ياباه اذ المراد منه  
فضيلته واي فضيلة في اهتزاز الصدر فكل سرير يهتز اذا اتجاذبت الابر في قلا  
الحافظ الا ان يراد اهتزاز حلة سريره فرحا بقدمه علي ربه فينتج وفي الصحيح  
قال رجل الجابر فان البر يتول اهتز السرير فقال انه كما له بين هذين الجبين  
ضغائن سمعت انبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ  
والحيات الاوس والخزرج فقال سمعته قال ذلك مع انه اوسى ثم قال انا و ابن  
كنت خوزجيا ذلك مع انه اوسى ثم قال ذلك جابر اخلا بالحق واعترافا بالفضل  
لا الهه فكانه تعجب من البر كيف قال ذلك مع انه اوسى ثم قال انا وان كنت خوزجيا  
وكان بين الجبين فكان لا امتنع من قول الحق والسرير لانه لم يفقد تعظيمه  
سعد ولما فهم ذلك لم يزم به وقال الخطابي وغيره لانه سمع شيئا محتملا لجل الحديث

مجلد

عليه ولعله لم يسمع قوله عرش الرحمن وعذر جابر انه ظن ان البر اراد الفصح من  
سعد فانقص له وقد وقع لابن عمر فقال التثريب لا يهتز احد ثم رجع وجزم بانه  
اهتز له عرش الرحمن اذ جسد من حياض التثريب لمخصص من التثريب وهذا القول باطل  
تم به صريح الروايات التي ذكرها ابي رواها مسلم خصه لقوله الروايات  
بخلاف البخاري فقيه رواية واحدة اهتز موته بدلين الروايات عرش الرحمن  
فان اضافته اليه ثابت ان المراد السرير كما افاده جابر وانما قال هو لا هذا  
التمثيل لكونهم لم يتفهم هذه الروايات التي ذكرها مسلم الا ترى ان  
لما بلغت ابن عمر رجع عن قوله لا يهتز احد وقد قال الحاكم لاحاديث المروية  
باهتز عرش الرحمن من جسد في الصحيحين وليس لثابتها في الصحيح ذكر وانما  
المراد كلام النووي في شرح مسلم بحروفه وقيل المراد باهتز ازمنة (من فرحا  
بقدم روحه لما راوا من كرامته وعظم منزلته فثقله النووي في التهذيب عن العلماء  
اي بعضهم بدليل كماله في الشرح فقيه بخلاف الحذف قال الحافظ ويرويه حديث  
الحاكم ان جابر قال من هذا الميت الذي فثقت له ابواب السماء واستبشروه اهلها  
وقيل هو علامة نفيها الله لموت سعد موت ولي من اوليائه ليعلمه ملائكته  
بفضله قال ووقع عند الحاكم من ابن عمر اهتز اسم فرحا بقاء الله سعد اذ  
تفطنت اعوانه على عواقب ما قال ابن عمر يعني عرش سعد الذي حمل عليه  
وفيه عطا ابن السائب في مقال لانه اخلط افرحهم وبما رضاه انه صح التثريب  
من حديث ابن عمر قال لما حدثت ما بين المفعول جناية سعد بن معاذ قال  
الناقد وحدثنا له خفة فقال رجال المنا فقيهن والله ان كان لبا دنا وما جلتا من  
جناية اخف منه ما اخف جناية ما فهم قالوه استهزاه ولك خفته لحقة  
بمن انهم يزعمهم الفاسد فقال النبي صلى الله عليه وسلم رد اقليم ابن الملايكة  
ما كنت تحمله وفي المرسل انه له حلة مختبر والدي تقي بيده الله استبشرت  
الملايكة بروح سعد واهتز له اسم وذكر ابن الحجاج وغيره (لما احمل عليه  
نفسه بكت الله وقالت  
وبل ام سعد سمعاه صرلة وحراء وسودا ومجدا موفار سمعاه سديه سعد  
فقال صلى الله عليه وسلم كانا نجتك من الانا حجة سعد بن معاذ وفي رواية لا تروني  
على هذا وكان فيما علمت بانه حارثاني امر الله قويا في امره كل التواضع تكذب  
الا لم سعد وروي انه قال لها ليرقا دمك ويذهب حزنك فان ابتك بصحك  
الله له عز وجل وروي اليه ان صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن العبد  
ومشي امام جنازته ثم صلى عليه وحيات الله ونظرت اليه في الكمد وقال احسبك  
عند الله عز وجل وعزاه صلى الله عليه وسلم وهو واقف على قدميه على القبر فلما  
سوي القبر اب على قبره صلى عليه لهما ثم وقف ودعا لم سعد بن معاذ اسمك كتبت  
بنت رافع بن عبيد الانصاري الخديجة ذكر ابن سعد انها اول من بايع النبي  
صلى الله عليه وسلم من نساء الانصار وعن البراء بن عازب بن حارث بن الخزرج











ان خيلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد روي عن ابي خزيمة هذا ما اخذت  
 رجلا ولا بشعر ون من هو حجة ابيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 انك روي من اخذتم هذا ثمانية من اهل الكوفة احسنوا اساره ورجع فقال لاهله  
 اجمعوا ما عندكم من طعام به اليه وامر بفتحته ان يقد وغلبها ويزاح فلا يقع من  
 ثلثه موقعا اساره بكسر الهمزة اي قتيده فوطوه بامر الله عليه الصلاة والسلام  
 كما في رواية ابن ابي عمير بساير من سوارب المسجد لينظر حسن صلاة المسلمين  
 واجتباهم عليها وبرق ثم اطلقوا بامر الله عليه الصلاة والسلام منا عليه اونا لانا  
 او لما علم من ايمان قلبه او انه سيقطعه او انه من عليه فاسلم كارداه ابن خزيمة  
 ومكان من حديقته اي مرقه كذا في شرح المصنف واسلم بعد اغتساله كما في  
 الصحيح فنهجه حجة لما لك في صحة الافتتال لمن اجمع على الاسلام قال في الرواية  
 ابن ابي عمير فلما اسبى جاء بالطعام فلم ينل منه الا قليلا وباللحمة فلم يصب من جلا  
 الا يسير فاصحب المسلمون فقال صلى الله عليه وسلم من نجيت من رجل اكل اول  
 النهار في ما كافر واكل اخره في ما مسلم ان الكافر ياكل في سببه اسما وان المسلم  
 ياكل في سببه اسما واحدا وقال كما اخرج ابن ابي عمير قال ثبت النبي صلى الله  
 عليه وسلم خيلا قل خذ فحات برجل من بني حنيفة يقال له ثمانية من اهل اسيد اهل  
 اليمامة فوطوه بساير من سوارب المسجد فخرج ابي عمير صلى الله عليه وسلم فقال ما ذا  
 عندك يا ثمانية قال عندي خبر يا محمد ان تقتل تقتل ذاك وان تتم تتم عياشاك  
 وادكت نريد ان نال فصل فمط منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال ما عندك  
 يا ثمانية قال ما قلت لك ان تتم تتم عياشاك فتركه حتى كان بعد الغد فقال  
 ما عندك يا ثمانية قال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمانية فانطلق اليه يخل  
 بالحكيم وفي نسخة بالحق المجهول قال المصنف وفي النسخة الرواية بالحق المجهول قريب  
 من المسجد فامسك ثم دخل المسجد فقال شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول  
 الله يا محمد واداه ما كان على الارض وجه انفض الي من وجهك فقتل  
 اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من دين انفض الي من  
 دينك فاصبح دينك احب الاديان كلها اي لفظ البخاري احب الدين الي  
 ويقتض مسلم احب الدين كله الي والله ما كان من بلد انفض الي من بلدك فاصبح  
 بلدك احب البلاد الي فبقي ففطم من العفو عن المسي لان الله افسر ان يفسد  
 انقلب حيا في ساعة واحدا لما اهداه صلى الله عليه وسلم اليه من العفو والن  
 من غير مقابل وان خيلك قال المصنف فرسان خيلك وهو من الطف المجازات  
 وادعاه فهو علي حذف حضاف كقول با خيل الله اركبي اخذني قبل ذوال المدينة  
 كما هو المبدأ ومنه كقول ابي هريرة اول الحديث ثبت خيلا قل خذ فحات ثمانية  
 قال البخاري فظ وزعم سيف في كتاب (مودة له ان الذي اسر ثمانية هو العباس وبن  
 اسر لان العباس في التبع وفصل ثمانية قتله بحيث اعتبر ورجع الي  
 بلائه ومنهم ان يمدوا اصل مكة حتى شكوا للمصطفى فبقيت بشفع لهم عند  
 ثمانية وروي البيهقي عن ابن ابي عمير ان ثمانية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في

قلبه

فريضة المجد فامسك  
 دخل المسجد فقال شهد ان  
 لا اله الا الله واشهد ان  
 محمدا رسول الله

ذلك

ذلك واراد اغنياله فوعاه به ان يمكنه منه فدخل المدينة معتبرا وهو مشرك فغير  
 في ارتقاها فاحذ وهو معتزل فلا يبا من حديثه للصحيحين ثم لا يبا رضى هذا قوله  
 ولا في ثلاثين واكبا بنا على الاثر لغة من انه وصف لركب الابل لانه على الاطلاق  
 الثاني في الثامن من اركب للبعير خاصة وقد يكون لزوما للمقاتلين كثير لان فيه  
 رد رواية الصحيحين الي كلام اصل السير مع امكان الجمع بدون ذلك وانما يريد العرف  
 فاذا نزي اذهب الي المصنف او ارجع واقيم عندك في النبي وفي رواية رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ اي خير الدنيا والاخرة او بالجنة او بسحور  
 ذنوبه وتبعاته السالفة وتبعه المصنف وقال شيخنا العبد المراد بشركه بالعلمانية  
 وانه لا يصيبه من اهل مكة ضرر اذا اعتمر وامر ان يعتزل فلما قدم مكة  
 قال له قاتل قال المصنف اعرف اسه صيوت اي خرجت من دين الي دين قال  
 لا ما خرجت من دين لان عيادة الاوثان ليست دينيا اذا تركته اكون خرجت  
 من دين ولكن اسلمت لله ورسوله لما بين مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اي وافقته في دينه فصرنا متصافين في الاسلام ابا بالابتداء وهو بالاستدانة  
 وفي رواية ابن هشام وكنت تبعته في الدين من بعد قتاله طه الفتح وبسطه  
 المصنف بقوله وهذا من اسلوب الحكميم كانه قال ما خرجت من الدين لانك لم تبا  
 دين فخرج منه بل استحدثت دين الله واسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فان قلت مع فقتني استخذت المعاصية لانها معني المعصية وهي مفاعلة  
 وقد قيد بها الفعل فيجب الاشتراك كذا في بعض نكته في الصفا فاقطع  
 اجيب بانه لا يبعد ذلك فيكون منه صلى الله عليه وسلم استدامة ومنه  
 استحداث انتهى ولا والله قال الحافظ فيه حذف تقديره والله لا ارجع الي دينكم  
 ولا ارفق بكم فانزل المبررة تاكلم من التامة حجة حنطة ويقع في بعض نسخها  
 المصنف المصحفة لفظ لما قبل قوله تاكلم وفي بعضها الاول وهو ذلك في قوله  
 البخاري ولا سلم حتى ياذن في النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابن هشام بلقي  
 انه خرج معتبرا حتى اذا كان يظن مكة لبي فكان اول من دخل مكة بليدي فاحذته  
 فريضة فقالوا لند اجزئت علينا فلما قومه يفر بوا غنقه قال قاتل منهم دعوه  
 فانكم تحتاحون الي اليمامة فمكوه فقال الحنفى  
 واما الذي يبي نكته مكية معلنة بزعم ابي سفيان في الاثر المحرم  
 ثم خرج الي اليمامة فبقيهم ان يحملوا الي مكة شيئا فكتبوا اليه صلى الله عليه وسلم  
 انك تامل حيلة الرجم وانك قد قطعت ارحامنا فكتب اليه ان يجلي بينهم وبين  
 الحبل واخرج النسابة والحاكم من ابن عباس قال جال برسيان الي النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم فقال يا محمد انشدك الله والرحم قد اكلنا العلم بيني وبينك والدم فارتل  
 الله ولقد اخذناهم بالاذن فاستكنا نزلهم وما ينقص عود ورواه البيهقي  
 في الا لابل بلقي ان ابن ابي عمير قال الحنفى لما اتي به الي النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 اسير حلي سبيده فاسلم فالحق بمكة ثم رجع فقال بين اصل مكة وبين المدينة من اليمامة  
 حتى اكلت قريش العلم فجال برسيان الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال الست

الحبل ولا يحمل قوله خيلك على انه اراد  
 جماعة أطلق عليه خيلا



تزوجت ترك بعثت رجة للعالمين قال لي قال فقد قتلت الابا بلسيف والابا بالحر  
 فتركت لعالمين بكثرة الملهة والها بيدها لام ساكنة وزاوية خروجه كانهم كتبوا له لا  
 ثم لم يبقوا ولم يبقوا بالكتابة لشدة تاهم فيه من الخط فخرج ابو سفيان فانظر ابي  
 هذا الحكم العظيم والرجة الشاملة والرافة العلية بواجبه صلا الخطاب الحشني  
 مع شدة حاجته اليه ومجاوبته له فوسيا وقوده الاحزاب ومع ذلك لم يستع من  
 قضا حاجته انك لم يخلق عظيم ذكر قصته بخاري ومسلم كلاهما في المغاري  
 تاما كما سفتاه واقتصر اليعرب على عزوه لمسلم وكان اللاتي له والهم ان يقول  
 فوره الشيخان قال الكافظ وفي قصته من النوادر ربط الكافر في المسجد والذ  
 على الاسير الكافر والاغتسال عند الاسلام وله الاحسان في بزيه النقي وبهت  
 التحب وان الكافر اذا اراد عمل خير ثم اسلم شرع له ان يمتحن في ذلك الخير هو  
 وملا طنة من يري اسلامه من الاسير اذا كان في ذلك مضكة للاسلام ولا  
 سيما من يفتحه على الاسلام بعد ذلك من قومه وفيه معش السرايا الى بلاد  
 الكبار واسير من وجد منهم والتحق بعد ذلك في قتله وبنايه انتهى

## شعر في بني لحيان بكسر اللام وفتح الغان

نسبة ابي لحيان بن هذيل بن مدركة بن ابياس بن مضر قال الكافظ وزعم الهداي  
 النسابة ان اصل بني لحيان من بني جرحم وخوافي هذيل فنبشوا اليهم في غزوة  
 حزم في سبع الاوسنة ست من الهجرة عند ابن اسحاق وذكر ما ابن اسحاق لا يرض  
 بل بالتصريح بها في جاد الاول على اس سنة اشهر من فتح بني قريظة قال ابن  
 حزم الكافظ العلامة الصحيح انها في السنة الخامسة الذي هو قول ابن اسحاق وقيل  
 كانت في الرابعة وقيل كانت في حجب وقيل في شعبان قالوا في سبها كما ذكره ابن  
 سعد ورواه ابن اسحاق عن عامر بن عمرو وعبد الله بن ابي بكر عن عبد الله بن كعب  
 مرسلا وحدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم على خاصم بن ثابت وارضيه  
 وكانوا عشرة او سبعة على ما رووا ورواها صاحبها ما يثبت المقتولين يدير مونة وهو  
 اتوا السبعون لان عامرا واصحابه لم يقتلوا بها بل كانوا مريية وخدم وجد  
 شد بدا حزن اقويا فظهر انه يريد الشام لمصيب من القوم غزوة وحسب ابي حنيفة  
 في سائر رحله ومعه مشركون فوساوا مستحقين على المدينة عند الله ان امر  
 قنوم فيما قال ابن هشام فسلط على غراب ابي بلنظ الطلح جيل من بناحية  
 المدينة ثم عليه طريقه الى الشام ثم على محيص بفتح الميم وكسر الحاء والقاصد  
 المهملين ثم على البتاتات التي اوتروا صنف بشد القاعد ذوت اليسار والحق على  
 بين بفتح الخفيفة الاولى ويسكون الثانية ويؤن وضبطه الصفا في بفتحها واد  
 بالدية ثم على صحبرات الشام جمع صغيرة مصغر والشام بثلاثة وقيل فوثقة  
 ثم استقام به الطريق على الحجة من طريق مكة الى السمر حتى انتهى الى  
 بطون حوران بضم الحجة وخفة الراء فون واد يقال واد الارزق بين ابي حنيفة  
 وجيم وعسفان بضم العين وبليها ابي بطون عمران وبني عسفان خمسة اميال

بلغ

قال ابن اسحاق

بالصحة

قال

قال ابن اسحاق وهي منازل بني لحيان حيث كان مصاب مصدري يمين ابي اصحابه  
 اهل اهل الرحى الذين قتلوا بدمعونة موانع بيت الرحى غير مبرورة  
 حلفا لمن قومه ترحه البخاري والاعتد ارغنه بابه ادمجها لفرزها لمجي خبرها  
 له مصطفي في ليلة واحدة فترحم عليهم ودعاهم بالمغفرة فصعدت بنو لحيان  
 فها هو ابي رويس الجبال رعبا وخوفا من نصر بالرحب فلم يقدروا منهم على احد  
 فاقام يومين او يومين بعث اليه ابي بكر باحثة من نواحيهم على خبره حتى  
 اليه لحيسان فبعث ابي بكر في سبع عشرة فارس فقتلهم فمقتلهم فمقتلهم  
 فمقتلهم ففتح اليه واذل محبة وفتح العيين المهملات ابي لفرعهم فاقام اربع الكاف  
 وخفة الراويين مهملات الغهم بفتح الميم وكسر الهم ففتحته ساكنة فمقتلهم  
 وامام عسفان بمائة اميال ايضا فاليه كراع جيل اسود بطرق الحرة منذ اليه  
 والكراع ما سال من انت الجبل والحق وطرق كل شي كما هو في النور ولم يبقوا ليد  
 قاله ابو سعد وقال ابن اسحاق لما اخطاه من غنمهم ما اراد قال صلى الله عليه وسلم  
 لو اننا نزلت عسفان لراي اهل مكة انا قد جئنا مكة فخرج في مائة ركب من امجاد  
 حتى نزل عسفان ثم بعث فارسين من اصحابه حتى بلغا كراع الغهم ثم كراوا بكون  
 الجمع بانه بعثهما ثم بعث ابا بكر في العشرة او عشرة وانصر في رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ابي المدينة ولم يبق كرا ابي حريا وهو يقول كرا واه ابن اسحاق وابن  
 سعد عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين وجه راجعا  
 ابيون بمد الهمة ابي حنيفة را حيون ابي الله حتى تاييونه ان شالله تعالى كما في  
 الريبة اليه سبحانه فيه اشارة ابي التقي في العبادة قاله نواضا او نغلي الا الله  
 نحن عابدون من استخفته انه العبادة لربنا فعلق بالعبادة الثلاثة على  
 طريق التنازع وكذا بقوله حامدون له تعالى وقال الطبري يجوز ان يتعلق قوله  
 لربنا بقوله عابدون لانه على اسم الفاعل ضيف فيقول بعبادته بغير التخصيص  
 ابي حنيفة لربنا لا نجد غيره وهذا اوله لانه كما نامة للعبادة بعبادة حريه كما بعثها  
 اعوذ بالله من وعثا السفر وكابة المنقلب وسوا المنظر في الازل والماز زاد  
 الوافدي اللهم بلغنا بلاعا صلا الحيا ينظر ابي خير خضرتك ورحنونا فانوا وهذا اول  
 ما قال هذا الدعاء وعثا بثلاثة مشقة وكابة حزن وحال الحبيب في الصحيح عن  
 ابن عمر كان صلى الله عليه وسلم اذا قيل يقول كلما اوفي على ثنية او قد قد كبير  
 ثلاثا ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل  
 شئ قدير ابيون تاييونه عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده  
 ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده وغاب عن المدينة اربع عشرة ليلة واهل

## غزوة ذي قرد عروة الغابة

بين معية فالت مؤحذ على جهنم من المويبة في طريق الشام قال البرهان وصحت  
 من قالها بالتحية وغلط الثغاب في شهر لا مال لك له لا لخطاب الناس وعناهم  
 قال الشريف وروى من قال من عوالي المدينة كيف وهو مريض مياها (وديتها بعد



مجتمع الاسيال ثم قال وكان بها املاك لاهلها استولى عليها الخراب وبقيت في تركه الزبير  
 بالغة ونف وستارة الف انتهى اضيفت اليها الفزقة لانه القاع التي اغير عليها كانت  
 بها ونف بذي فزكونه صلى الله عليه وسلم وحمل اليها وصلي بها كايما في بفتح القاف  
 والارادة الحافظ وحكي الضم فيها وحكي ضم اوله وفتح ثانيه قال الحارثي الاول ضبط  
 اصحاب الحديث والضم عن هذا اللغة وقال البلاذري الصواب الاول والدال  
 للمدنية اخره وهو ما على نحو يد من المدينة ما يلي بلاد عطفان وقيل على مسافة  
 يومين انتهى قال السهيلي القرد لغة الصوف واختلاف في وقتها فقال ابن حنبل وشيخه  
 ابو اذني في ربيع الاول سنة ست وقيل في جمادى الاولى وعند ابن اسحاق في  
 شعبان على الثلث ولعله في رواية يونس او غيره عنه والافروا من البكاء في جادى  
 الاول على الثلث في قول الحديث لانه هلال الفجر سنة ست وعند البخاري  
 جزاء انما كانت قبل خيبر بثلاثة ايام وخيبر بعد الحديبية بخمسة عشر يوم  
 يوما قال الحافظ كذا جزم به واستدعه في ذلك حديث مسلمة بن الاكوع في مسلم  
 نحوه حيث قال في اخر الحديث الطويل فرحمنا به من الفزقة الى المدينة فوالله  
 ما بين الاثلاث ليل حتى خرجنا الى خيبر قال ابن بططاي وفي ذلك الذي جزم  
 به البخاري ولغاده حديث مسلمة في مسلم نظر لاجماع اهل السير على خلافتها  
 انتهى قال العلامة ابوالعباس احمد بن عمر الفقيه المحدث القنطري في صحيح صاحب  
 التذكرة والتفسير من بعض ترجمته ولذا يبره بانه شارح مسلم في الكلام على حديث  
 مسلمة فيما لا يجرى لا يختلف اهل السير ان غزوة ذي فزق كانت قبل الحديبية  
 فما حديث مسلمة وهو من بعض الرواة قال القنطري ويحتمل الجمع بانه صلى الله عليه  
 وسلم كان اغري سريته منهم مسلمة الى خيبر قبل فتحها فاخبر مسلمة عن نفسه وعن  
 خرج معه يعني حيث قال خريضا الى خيبر قال ويورد ان ابن اسحاق  
 ذكر انه صلى الله عليه وسلم ان غزوة اليها من رواحة قبل فتحها مرتين وقال  
 الحافظ ابن حجر سياق الحديث ياتي هذا الجمع فبعد خريضا الى خيبر مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فعمل عمر بن الخطاب بالقوم وفيه قوله صلى الله عليه وسلم من السابق  
 ومبارزة معه لم يرب وقتل عامر وغير ذلك مما وقع في خيبر حيث خرج اليها صلى  
 الله عليه وسلم فعلى هذا ما في الصحيح من التواريخ لفزق وفي فزق واضح ما ذكره  
 اهل السير وصرح ابن القيم بان ما ذكره وهو قال الحافظ ويحتمل في طريق الجمع  
 ان تكون لغارة عبيدة على القحاح وقعت مرتين الاولى التي ذكرها ابن اسحاق  
 وهي قبل الحديبية والثانية بعد ما قبل الخروج الى خيبر وكان راس النبي اماروا  
 عند ارحمن بن عبيدة كاسيقي سلمه عند مسلم ويورد ان الحاكم ذكر في الاكامل ان  
 الخروج الى ذي فزق تكرر في الاول خرج بها زيد بن حارثة قبل احد وفي الثانية خرج  
 عليا صلى الله عليه وسلم في ربيع الاخر سنة خمس والثالثة هذه المتخلة فيها  
 انتهى فاذا ثبت هذا فقول الجمع الذي ذكره اهل كلام الحافظ بما رده كله من  
 الشيخ وسببها ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين لغة بكسر  
 اللام وقد فتح وجا مائة والجمع لقاح ما كسر فقط وضمة القاف وهي ذات اللين

سنة

الزبير

ان ربيعة العهد بالاولاد بشر واثني وثلاثة وهو اسر لاصفة فقال هذه لغة لاناقة  
 فتحة فان لا يرد الوصف فتحة لفوج والفتح وقد يقال ذلك قبل الوضع ثم هي بعد  
 الثلاثة ليون وقد جاء اللغة في البئر والضم ايضا كما في النور تزي بالخابية قاله  
 ابن اسحاق وغيره من اهل المغاربة ومثله في حديث سلمة الطويل عند مسلم  
 وفي البخاري ومسلم كانت تربي هناك تارة وهناك تارة بذي فزق قال غياض هو  
 غلط قال الشريف ويمكن الجمع بانها كانت تربي هناك تارة وهناك تارة وكان ابن  
 ذر فيها وابنه وليرانه فاعا رملهم على ابي ذر ومن معه فلاحاجة لدعوي انه غلب  
 العاقل على غيره وان الاول على ابي الابل عليه بن حصن الغزاة كما عند ابن  
 اسحاق وغيره ورواه الطبراني عن سلمة بن الاكوع وروي عنه احمد ومسلم وابن  
 سعد انه الذي اعاد عبد الله بن عبيدة بن حصن ولائقة فكل من عبيدة  
 وابنه كان في القوم وذكر ابن عتبة وابن اسحاق ان مسعدة الغزاة كان ربيبا  
 ايضا في قرارة في هذه الفزقة قاله في الفتح ليلة الارض من ربيع الاول فقط لان  
 هذا الذي ساقه المصنف ابن سعد القائل انما في ربيع ولم يعبه المدينة هل هي اول  
 الشهر او غيرها في اربعمائة فرسافا ستاقوها وقتلوا ابن ابي ذر واسر والفرقة  
 قاله ابن سعد قال الدمشقي والوالد المقتول هو ذر وكان راعي القحاح ومثله عند  
 في الاصابة وقال ابن اسحاق وكان فيها ابي الابل رجل من بني عكر وهو ابن ابي ذر  
 كما صرح به ابن سعد وابراة لابي ذر نفسه فقتلوا ابا جلد الذي هو ابن ابي ذر هو  
 ووالدة التي هي زوجة ابي ذر واسرها ليلى كافي ابي داود وعند الواقدي ان  
 ابا ذر استأذنه عليه السلام ان يلقاه فقال ابي اخاف عليك ونحن لانامن عبيدة  
 فالح عليه فقال جلي الله عليه وسلم ما في بك قد قتل ابنك واخذت امرأتك  
 وحيث تركا على عصا كذا قال ابو ذر عجب ابي ذرول اب فلنك وانما الح عليه فكان  
 ما ناره والله تعالى كان جارا لليل احدا بنا عبيدة مع اصحابه فاشترى له ابيته فقتلوه وكانت  
 معه امراته وثلاثة نفر فنجوا وتحتيت عنهم وعليه فكان معهم امراتان فختلما  
 ابنه الذي قتل واسرته امراته هو وانعلم عند الله فاست ليراة ابي ذر المذكور  
 بمذقوله صلى الله عليه وسلم من عن الفزقة كفضله ابن اسحاق ناقة لغزى صلى الله  
 عليه وسلم هي العنقا لئلا على حين غفلتهم فزوي مسلم وابو داود وغيرهما عن  
 عمرو بن حصين انهم اوتقوا المرأة وكانوا يرحلون فقم لهم بين يديهم فاقبلت  
 ذات ليلة من الرثاق فانت الابل فاذا انت من العنقا فقتله حتى انتهت الى  
 العنقا فلم ترفع ففقدت في عجزها ثم خرجت فاطلقت وعلا بها فاعجزت ففقدت  
 ونذرت بفتح النون والمجبة لن تحت لتخرجها فلما قدمت على النبي صلى الله  
 عليه وسلم اخبرته بذلك فقالت في رواية ابن اسحاق من مرسل الحسن قالت يا رسول  
 الله ان نذرت ان اخبرها ان نجاني الله عليها فتنسج صلى الله عليه وسلم وقال بيئس  
 ما جزيتها ان حلك الله عليها ونجائك ان تنجها الله لانه لا نذر في معصية ولا لاحد  
 فيما لا يملك الا ما نذر من ابي ارحم ابي اهلك على يوكه الله وفي حديث عمران  
 عليا قد منته الله به رها الناس فقتلوا العنقا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقطوها







وقد اخذوا يستنقذون من الماء فحملت اربعمائة بطني وكنت رايا واقول انا ابن الاكوع  
اليوم يوم الرضع . وارفع حتى استنقذت الفلاحين بها واستنقذت ثلاثين برودة وفي مسلم  
وابن سعد فاقبلت اربعمائة بالليل وارفع فالحق رجلا منهم فامكنه سهما في وجهه  
فخلص السهم الى كعبه فارتدت اربعمائة واغفرهم فاذا رجع الى فارس منهم اربعة  
تجرت فجلست في اهلها ثم رمتهم فمترت به فاذا انضات في الجبل فدخلوا في حضائمه  
علوت الجبل فميتهم بالمحاربة فماتت كذلك حتى ما خلق الله من بعد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من بعد الاخلقة وراظهرهم ثم انتقم اربعمائة حتى هو  
انفوا اكثر من ثلاثين برودة وثلاثين رجلا يتحققون بها فافترامضت فاشاهم  
بعينه ممداد اهلهم فجلسوا فيقعدون وجلست عني راسه فماتت فقال من هذا  
قالوا القينا من هذا البرج بفتح الموحدة وسكون الواو الشدة والادب ما فارقنا البحر  
حتى الان واخذ كل شيء في ايدينا وحمله وراظهرهم فقال بعينه ثولانته يرمي ورا  
ظهره طلعا لترككم بفتح ايد اربعة فصعد والى الجبل فجلت اهلهم اثرون فماتوا  
ومن انت قلت ابن الاكوع والذين اكرم وجهه محمد لا يطلبوني وراظهرهم فماتت  
ولا اطلبه فيخونني فقال بفتحهم اظهر فوجوا فماتت مكان حتى ارايت  
فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل خذها اي الرتبة وانا ابن الاكوع  
المشهور في اومي بالاضافة عن القوم وهذا من النجوى الجارية في الحرب لا تقتضيا  
فعله لثبوت الخصم كما قال صلى الله عليه وسلم انا النبي لا اكره . انا ابن عبد المطلب  
واليوم يوم الرضع بفتح الواو شدة الهمزة جمع راضع فقال السهل يجوز دفعها ورضع  
الاول ورضع الثاني عني حمل الاول ظرفا وهو جازي اذا كانت اطراف واسما ولم يقن  
علي الثاني قال اهل اللغة فقال في اللوم رضع بالفتح يرضع بالضم وضاعة لا غير  
ويرضع الضبي بالكسر يرضع امة يرضع بالفتح وضاعة مثل سبع يسبع سباعا يعني  
يوم هلاك اللثام من قوامهم **راضع** والاصل منه ان يرضعها كان شديدا  
انخل فكان اذا اراد حلب ناقته ارتفع من ثديها ليلها فيسبح جيرانه  
او من يرضع صوت الحلب فيطلبونه منه اللبن وقيل يرضع ذلك ليل ينفذ من  
اللبن شي اذا حلب في الانا او يبق في الانا شي اذا شرب يفتقوا في الشلل الاثم من  
راضع وقيل اي رضع اللوم في بطن امة اي هو معنى الشل وقال كل يشيم يرضع  
بالضم والارضاع وقيل المراد من يرضع طرف الخلال اذا دخل اسنانه وهو الذي  
شدة الحرق وقيل هو الراعي الذي لا يستطيع حملها فاذا جاءه الضيف اعتذر  
بان لا حمل معه ولذا اراد ان يحلب ارتفع ثديا وقال ابو عمر والشيباني هو  
الذي يرضع الشاة او الناقة عند الحلب من شدة الشرة وقيل اصله الشاة ترضع  
لبن شاتين من شدة الجوع وقيل معناه اليوم يرضع من ارتفع كريمة فاحببته او  
ليبية فحببته وقيل معناه اليوم يرضع من ارتفعه الحرب من صوم وتدرج  
بها ويعرف غيره وقال اللادوي معناه هذا اليوم شديد عليكم تفارق فيه الرضعة  
من ارتفعه فلا تحذر من يرضعه قال جميعه في الفتح **وحق رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم الناس والحيول بالرفع عطف عليه رسول الله عشا قال ابن اسحاق فماتوا**

رجل منهم

بذي قرد واقام عليه يوما وليلة قال سلمة عند ابن سعد فقلت يا رسول الله  
ان القوم غطفان وقردة عطاش يكسر العين المهمة وسب العطش حصل لهم  
وهذا لا يتدرون معه على الحرب فلو بقتني في مائة استنقذت ما في ايديهم من  
السرح ففتح السين وسكون الواو حاصلات المال السلام المصالي في القرى واخذ  
باعتناق القوم ايد اسرهم وقتلهم وللجوارح في الجبال فقلت يا رسول الله ان  
القوم عطاش وان الجبل منهم ان يفر براسيهم فابست في ارضهم وله في المنازعة  
وجا طلي امة عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد سميت القوم الماويهم  
عطاش فابست اربعمائة الساعنة وعند مسلم واتكف بمحمدا وبن فووضات وثبت  
ثم انقبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي اجليتهم عنه فاذا هو اخذ  
كل شيء استنقذته منهم وغريه ليل نائمة وشوي له من كبدها وسنامها  
فقلت يا رسول الله خاني انتخب من القوم مائة رجل فانهم فلا يبقى منهم  
مخبر ففعلت حتى يوت فواحدة وقال انزلت كنت فاعلما قلت انهم والذين اكرمك  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الاكوع ملكك ابيك فقلت فليتهم  
فاسبح وهي امة ففعله مفتوحة ثم سبيل مائة ساكنة ثم جيم مكنون ثم  
حكمة امة ابي فاروق واحسن والضيعة بكسر السين المهمة السهلة وفي  
الشموس النجاة فتسيره بمالان النجاة تلزمها اي لا توادخ بالثقل كل ارفق  
واحسن المنوف فحطت النكابة في العدو وضربوا وقتل ربيهم بن عبيدة  
ومسعدة في جماعة وسلب منهم الرماح والبرود وبعدهم الجرد على نصر الاسلام ثم قال  
عقب قوله فاسبح كما رواه الشيخان في حديث سلمة سلم بلفظ انهم الآن ليسون  
قال الحافظ بضم التحتية وسكون التاء وفتح الواو ضم وسكون الواو من القوم  
وهي الضيقة وقيل يعني ضم الواو انهم يجمعون الماء واللبن وصحفت من قاله يرون  
بفتح سبعة وزاي في غطفان وبجارية في الجبال بلفظ انهم يرون في قومهم يعني  
انهم وصلوا الى غطفان وهم يضيغونهم ونساء عدوهم فلا تبارك في البعث في الاثر  
لانهم كانوا باصنامهم وزاد مسلم بن سعد في رجل من غطفان قتال مروا على فلان  
الغطفاني فخرج لهم حروا فماتوا فماتوا بكتشون جلدوا راوا غيرت فماتوا وقالوا  
انكم القوم وخرجوا هربا وفيه مائة حيث اخبر بذلك فكان كما قال وفي بعض الاثر  
من الجارح يثرون قال المصنف قوله وفتح الواو الضيفون الاضياف فمات ذلك  
لم يخافونهم وانا منهم والاي ذر من الجوع والمستهلى يثرون بفتح اوله وكسر الثاني  
وشد الواو لا يذرون قوتهم انهم وانقصر الحظ على الضيف الاول فابلا وبن لسحاق  
انهم الان ليبيقون في غطفان وهو بالفتح المهملة الساكنة والوحدة المفتوحة  
والتف من الضيف وهو شرب اول الليل والورد انهم فماتوا وصلوا الى بلاد قومهم  
ونزلوا عليهم ثم الان يذبحون لم يطعمونهم انتهى ففتح من الشامي في تدمر  
رواية ابن اسحاق ثم قوله وفي لفظ يثرون مع انه رواية الصحاح في قومهم ان  
المشهور ما قدمه ولا كذلك فالمشهور واية الشيخين ولذا اقتصر عليها للموافقة  
معلم فابن سعد في حديث سلمة فلما اصبحنا قال صلى الله عليه وسلم خيبر سائنا

ت

ثم

ف



اليوم ابوقتاودة وخبر بها لنتا اليوم سائلة فاعطاهم منهم الرجال والفارس جميعا هو  
 ذلك الصريح بمهالة ومجة الاستفانة اليه بن عمرو بن عوف من الانصار فلما  
 الامداد جمع مددوههم الاموان والافاض فلم تزل توافي بالرجال علي اقدانهم  
 وعلى الابل حتى انتهوا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد فاستنوا  
 عشر لقائه وافلت القوم بما بقي وهو عشر من اللقاح كذا قاله الواقدي وابن سعد  
 وابن ربحاق وهو مخالف لقول مسلمة في الصحاحين انه استنقذ جميع اللقاح قال  
 الشامي وهو الغنداصحة سنة قلت وقدمه ابن سعد نفسه عن مسلمة  
 مثل رواية مسلم كما صنف وما اسنده مقدم على ما ذكره بلا سند فكيف وقد وافقه  
 الشيخان وقد نقض من قال بحتم ان مسلمة قاله بحسب ظنه وهو في الواقع  
 نقض اللقاح فانه مخالف للثبوت من قوله حتى ما خلق الله من بهير لرسول  
 الله الا خلفته وراظهره ثم كونه اللقاح عشر بن مجرده لا ينافي ان معها  
 زيادة عليها الحبل الذي كان في حبل ولما الساقية التي رجعت عليها امرأة  
 ابن جوفلا ترد لانها انما عادت عليها بعد عوده عليه السلام اليه المدينة كما في  
 قصتها عند ابن ربحاق وغيره وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بذي قرد صلاة الخوف واقام به يوما وليله يتعش الخبز لوزجهم ووق  
 غاب خمس ليال مرد فاسلة وراه على العنبا كما في حديثه عند مسلم وهو  
 مخالف لما عنده عن عمران ان امرأة ابي ذر اخذتها من المدد وكرتها ونزرت  
 خرها كذا ذكره الشامي وبقيت بعدة وقسم في كل مائة من اصحابه جزوا  
 بخز وها وكانوا خمسمائة ويقال سبعمائة وبقيت اليه سعد بن عبادة با حال ثم وبشر  
 خرا برؤا فته بذي قرد هذه بغية كلام ابن سعد فيجتمعا ان الخرا بر للمخونة فها  
 بعثه ويحتمل انها اخذت من القوم قال الكاظم وفي القصة من الفوائد جواز  
 العدو الشديد في الغزو والانذار بالصياح العالي وتزييف الشجاع بنفسه كيرغب  
 خصه واستجاب الشجاع ومن فيه فضيلة لاسيما عند الصنع الجليل  
 ليزيد ويحمله حيث يومن الانسان انبي واسد اعلم

## سرية الغرسية عكاشة

انضم المهالة وشدة الكاف وقد تخفف فشين مجة من محض بكسر فسكون ففتح  
 كاسر الاسدي واصافة سرية اليه لانه اميرها عند ابن سعد وقال ابن عباد  
 اميرها ثابت بن قيس ومعه عكاشة فتمكن منها استنكا كما قد يدله عليه قوله  
 ومعه اولان (جده) امير في الابتداء والاخر في الاثنا لاسيما الي غمر ومزوق بلقا  
 اسم المفعول وفي نسخة زيادة ابن وهو وهو فالذي عند ابن سعد وتبعه  
 ابوعبيد وغيره بدون ابن بالعين المفعولة وفي نسخة الكسوة والصواب  
 المذكور في القيون وغيرها الفتوحة ساكن اليهم بعدها وامهاله وهو ما لبني اسد  
 علي يملئ من قبل ففتح القاف وسكون التخيبة ودال مهالة فالي اثنا موم  
 قلعة بطريق مكة سمين بغير من فلان في شهر ربيع الاول سنة ست من الهجرة

بعد الغابة قاله ابن سعد ولم يبين مقدار ما بينهما ولا اليوم الذي كانت فيه  
 ابوعبيد كذا وجدته وعلمه شجاع بن وهب وعنده ابن عباد ونقط بن اعين  
 كذا عقيب امره صلى الله عليه وسلم دون تاريخ زاد الواقدي بيده السير  
 كما في العيون قال اميرها بنهم اوله وكسر العين وبالدال العجة اي يسرع في  
 السير حتى وصل الي بلادهم فنذر به القوم فهو عطف على مقدار بكسر الدال  
 الحرة وفائدة قوله بعدة كقروح ان مضارعة بفتحها فهو من ما بهير فتراد  
 على بعض المهالة وسكون اللام مقصودا ببلادهم فخرجوا وادبارهم بهم خلوقا  
 بضم العجة واللام وتقدر مضاف اليه اصحاب وبارهم غيبا فبث شجاع من وهب  
 طليعة فربس اثر القوم فربس ففتحوا فاصابوا رجلا منهم فاموه فذاهم على نعم  
 لبني عم لهم فاغاروا عليها فاسما وامات بعد فارسلوا الرجل فتمدوا بالابل  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلقوا كيدا اي حربا ولم يصب منهم احد  
 وقول ابن عباد صيب فيها ثابت ليس بشي لانه استشهد ايام الردة قاله الشامي

## سرية بن مسلمة الى ذي القصة

ثم سرية محمد بن مسلمة الانصاري الصحابي الشهير الي ذي القصة بالشاف والصاد  
 المهالة المشددة المفتوحين وحكي البصري انجاء الغناد وسلة الشامي غير  
 ملقت لقول البرهان لم ار انا الانجاء لان من حفظه حجة موضع بيته وباني  
 المدينة اربعة وعشرون ميلا من طريق الردة قاله ابن سعد وعبروا فاقصر عليه  
 صاحب العيون والسبل زاد الشريف وقال الجدي موضع على يرب من المدينة  
 ثلثا خد وقال الاسدي علي حنة اميال من المدينة في شهر ربيع الاول سنة ست من  
 الهجرة الذي قاله ابن سعد وفتح به البصري ربيع الاخر في الشهر الاول بعد الاخر وفي  
 الشامية اور ربيع الاخر فان لم يكن ففتح علي المم ابكن الجمع بان المزدح في اخر  
 الاول والوصول اليهم في اور ربيع الاخر ومعه عشرون اربابا واربعة اوس  
 وابو عبيد بن جبر ونما في عصر وبحبصة ووجهة لاسيما سمود وابو بركة  
 ابن نيار ورجلان من مينة ورجل عطفاني كذا سماهم الواقدي عن شيوخه وفيه  
 فطر فان القصة انهم قتلوا كلام الا الامير وابو عبيد بن جبر البصري مات سنة  
 اربع وثلاثين من سبعين سنة وخرج له البخاري والترمذي والنسائي وابن عس  
 ذكر ابن ماکولا انه استشهد في الردة في خلافة الصديق وخويصة شهد احد او الخندق  
 وسائر المشاهد واخوه محبصة صحابي روي له اصحاب السنن وابو بركة بن نيار  
 مات سنة احدى واربعين وقيل بعد بها الي بني ثعلبة وبني عولا قاله ابو سعد  
 وفي الشامية الي بني معاوية ففتح الميم والعين المهالة وكسر الواو وسكون التخيبة  
 وثلاثين وبني عوال بعين مهالة مفهومة فقرأ محبصة حي من الهب من بني سعد  
 (سعد بن عطفان) وقوله منفتح فسكون ابن امير القيس بن ثعلبة ففتحها ان بني  
 عوال ليخول من ثعلبة وثعلبة بطون من بني ريث ففتح الراء ساكن التخيبة ومثلثة



ابن غطفان وصحبه ان معاوية بن ثعلبة فاقص عليه امر الشرح او العقلة بالفتنة  
 لبي عوال فرود عليهم ليلتين معه فبين لهم القوم حتى ناموا فحرقهم  
 انهم وهم ما يشعرون المسلمون الا بالليل قد خالطهم فوثب محمد بن مسلمة  
 ومعه قوس فصاح في اصحابه السلام فوثبوا فقاموا بالليل ساعة من الليل  
 ثم حلت الاعراب عليهم بالرمح فقتلوا ثلاثة ثم انما اصحاب محمدا فقتلوا  
 من القوم رجلا ثم حل القوم فقتلوا من الاعراب من مسلمة فوقعه جحيا بغير كعبه  
 فلا يتحرك وجردوه من ثيابهم والظلمة افر رجل من المسلمين محمد بن مسلمة  
 فراه صريحا فاسترجع فتمسك له محمد فحمله حتى ورد به المدينة جحيا فتمسك  
 الله صلى الله عليه وسلم ربا عبدة فقام من عبد الله بن الجراح ابن الائمة احد  
 العشرة في ربيع الاخر في اربعين رجلا الى مصارعهم فاعاروا عليهم فلم يجزوا  
 احدا وجردوا ثيابا وشافسوا فقتلوه ورجع هكذا ذكره ابن سعد والوافدي ومقتضاه  
 اوهم بجه ان سبب بئس اب عبيدة طلب ثار القويين وبذلك اقصم العجمي  
 فانه ترجم هذه السرية وذكر فيها كلام ابن سعد والوافدي وعنه ما يؤوله ثم سيرة الى  
 عبيدة الى ذي القعدة في شهر ربيع الاخر وذكر ان سببها ان بني ثعلبة وانما رقصوا  
 ان بغير واعلم سرح المدينة وهي بمرجعي بصفها بعامتوجة وشخصية ساكنة وقاء  
 موضع على سبعة اميال من المدينة فقتلوا ابا عبيدة في اربعين حين صلو الكروب  
 فقتلوا ليلتهم حتى وافوا ذال النصف مع الصبح فانما روي عنهم فاجتمعهم وهم يابن  
 الها والرا في الليل واصاب رجلا واحدا فاسلم وتركه واخذ ثيابا من ثمنهم  
 فاستاقه افاد ان انتم مذكرو به صرح المختار فقال بذكر ولا يوثق وجمعه انما  
 بذكر قال فقال ما في بطونهم اياه وقال مما بطونه ورثة من ثمنهم وقدم به  
 ان رتبة فحسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه اخذ حقه وقسم ما بقى  
 وهو الاربعون خا من ثمنهم فقتلوا هذا السياق عن النبوة انه بعث ابا عبيدة  
 مرسيا الى ذي القعدة وذكر نحوه الثاني من رتبة الوافدي عن شيوخه فقد كثر  
 المم بين القضاة اللام الا ان يكون البعث من ولكن له سببا اخذ ثار  
 المقتولين ودفع من ارفق الاغارة على السرح والله اعلم قال في القاموس الرث  
 بفتح الراء ومثله السط الذي لا قيمة له من متاع البيت كالثرة بالكسر  
 للرا الواقع في الخبر هذا

**سرية زيد الجهم** سرية زيد بن حارثة

الي اسامة بن زيد بن الحب والد الحب الخليلين للامارق بالنص النبوي الصحابي بن  
 الصحابي والد الصحابي قالت عائشة ما بعث صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة  
 في سرية الا امره عليهم وروى لا يستخلفه اخرجته ابن ابى سفيان كاشد قوي  
 عنها وفي البخاري عن سلة بن الاكوع غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع  
 غزوات ومع زيد بن حارثة سبع غزوات بومره علقنا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الى ابن سليم بضم الهمزة وفتح اللام وسكون الختية بالجهم ففتح الجهم

وضم

وضم الجهم مخففة ونال له الجهم جاسمة بدل الهم الاضرة حكاه مغلطاي  
 في الحجة ليطن نخل من المدينة ثمانية اميال وفي نسخة برد وهي الموافقة  
 لقول ابن سعد عند البعير وغيره فاحية بطون نخل من يسارها ويطن نخل من المدينة  
 على اربعة برد فاما النسخة الاولى فيبينها تفاوت كبير فالاربعة ثمانية  
 ولربعمون ميلا في اخر يوم من شهر ربيع الاخر كما يفيد تغيير الهم بضم مع قول  
 الشامي ابا عبيدة امير السرية قبلها خرج ليلة السبت للميلين بقتيل من ربيع الاخر  
 ونيابة ليلتين بسنة ست فاصابوا وحدا وامرأة فاسم وهما من مربية  
 بل لهما حكمة قال البرهان لا اعلم لها اسلا ولا صفة ولا زوجة وليس في  
 الصحاحيات حليمة الا لرضعة على الخلاف في اسمها وذكر ابن الحوزي الرضعة  
 وحليمة بنت عروة بن سموقه قال ويقال حليمة وانكون عليه البرهان وليس بغير  
 ثبت عروة ذكرها الذهبي وسلم له في الاصابة بل فادانها صحابة صغيرة واما  
 حليمة بالجهم ثبتت اوس الزينية فقي الاصابة ابن قانع وعبدان مخفاها  
 بزايه ونوك وانما هي المربية بام من من بني امية القيس وتكنى ام جليل بجهد  
 صحابة بنت محافيه التي فليست هي هذه السيدة التي لم يعلم حالها فذكرتهم  
 على محلة بفتح الهم ومهمله واللام المشددة ثم تانث منزل من منازل بني  
 سليم فاصابوا ثمانية وثمانين اسرا ابي وجردوا حيا عندهم فاسم فقتل ابن عتبة  
 عن ابن شهاب فاصاب زيد بن ثعلبة واسبغ جماعة من المسلمين فكان فيه زوج  
 حليمة الزينية فلما قتل بفتح القاف والفاء بفتح زيد مما اصاب وهب صلى  
 الله عليه وسلم للزينية نفسها وزوجها فقال بالالين كالحارثي في ذلك  
 لمعرك ما احتال المسلمون لادوت حليمة حتى راح ركبها ما فعله  
 ولم بين الصف بغيره عند الابل والغنم والاسرى

**سرية زيد الى العيص**

ثم سرية زيد بن حارثة ايضا المثلوا السيرة في محاربته المسلمين الى العيص بكسر العين  
 وامكان الختية فصادمهم ثمانين قال ابن الاثير موضع قرب البحر والصفاني  
 عروص من اعراض المدينة وهو بكسر الهمزة واسكان الراء وضاد جميعه كل  
 واخيه بجركه الى انور وكونه من اعراضها قد بينا فيه قوله تعالى ابن سعد موضع  
 على اربعة اميال من المدينة لان ما في هذه المسئلة لا ينسب لها في جدي  
 الاولى سنة ست قاله الوافدي وابن سيد وجماعة ومنه سبعون ركبما حواشي  
 كما قاله ابن سعد وشيخه سبعون وماية ركب وسلة واليعرب والبرهان والشام  
 لما بلغه عليه الصلاة والسلام ان غير القرش قد اقبلت من الشام ذكره الوافدي  
 وابن سعد وغيرهما قال الشامي واقصى كلام ابن الحلق ان سرية من الاسرا صادفت  
 هذه العير لانه صلى الله عليه وسلم ارسل السرية لاجلها يتفرص لها فاخذها وياقها  
 واخذ يومئذ قصه كثيرة ورضه وان من امير من خلف بن وهب القرشي الجمحي  
 اسلم بعد حين وكان من المولدة وحسن اسلامه وهو احد الاشرف الفضلاء الاجواد



روي له مسلم والاربعة مات ايام قتل عثمان وقيل سنة احدى او ثنتين واربعين واسم  
 منهم من كان في العير ناسا منهم ابو العاصي لقيط او الزبير او هيثم او مهشم  
 بكسر فسكون ففتح او بضم ففتح فتشكيل او ياس قال الحافظ واظنه مر فاسم  
 ورجح البلاذري الادب والزبير الثاني (ابن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس بن عبد  
 مناف وله هالة) اخت خديجة بنت خويلد قال ابن اسحاق كان من رجال مكة  
 المعدورين تجارة ومالا وامانة وقدمهم المدينة فاجارته زوجته الشيلة  
 زينب ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اكبرنا تم لها استجار بها فقذف ابن سعد  
 فاستجار ابو العاصي زينب فاجارته ونالت في الناس حين صلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي وابن اسحاق لما كبر الصفاي وكبر الناس  
 معه صحت قال ابن اسحاق من صفة النساء وقال الواقدي قامت عليا بابها  
 فنادت باعلا صوتها ايها الناس اني قد اجرت ابا العاصي فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد الواقدي وابن اسحاق لما سلم من الصلاة  
 اقبل علي الناس فقال ايها الناس هل سمعتم ما سمعت قالوا نعم قال والذي  
 نفس محمد بيده ما علمت بشي من هذا حتي سمعت ما سمعتم الا وثوب يد  
 واحق يجبر عليهم لادناهم زاد الواقدي وقد احر قام من اجارت فهذا  
 خطاب منه للصحابه وقال زينب وقد اجرت من اجرت ورد عليه رسول  
 زينب ما اخذ بالينا للمعول منه قال ابن اسحاق والواقدي ثم دخل صلى الله  
 عليه وسلم الي منزله فدخلت عليه زينب فسالته ان يرد عليه ما اخذ منه فقيل  
 وقال لها اني مؤنة ولا تجلسن اليك فانك لا تجلين له وروي اليه في مسندك  
 قوي ان زينب قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا العاصي ان قرب فابن عم وان  
 بعد قابوا ولدوا فاد اجرت قال ابن اسحاق وحديثي عبد الله بن ابي بكر  
 انه صلى الله عليه وسلم بعث الي السوية الذي اصحابا مال ابا العاصي فقال لهم  
 ان هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقد اصبتم له مالا فان تحسنوا وتردوا عليه  
 الذي له فانا نحب ذلك وان ابيتم فهو في الله الذي فاعليكم فانتم اخوة هو  
 فقالوا يا رسول الله بل يرد عليه ماله حتى ان الرجل ليات بالذلو والرجل بالادان  
 حتي ردوا عليه ماله باسره لا يفقد منه شي ثم ذهب الي مكة فادى الي كل ذي  
 مال اليه ثم قال هل بقي لاجل منكم عندي مال لم ياخذه قالوا لا قال هل ارضيت  
 ذمت قالوا اللهم نعم فجزاك الله خيرا فقد وجدناك وفيما كرمنا قال فاني اشهد  
 ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ووالله ما منعني من الاسلام عنك  
 الا تخوف ان تنظروا الي انما لودت ان اكل اسوا لكم فلما دعت الله تعالى اليكم وقرعت  
 منها اسلمت ثم خرج فقدم المدينة واخرج ابوا حله الحكم بسند صحيح عن الشعبي ان  
 زينب هاجرت وابو العاصي علي دينه فخرج اليه الشام في تجارة فلما كان قرب المدينة اراد  
 بعض المسلمين اخرج اليه لياخذوا ماله ويقتلوه فبلغ ذلك زينب فقالت  
 يا رسول الله اليس عند المسلمين وعهدهم واحدا قال نعم قالت فاشهد اني اجرت  
 ابا العاصي فلما راي ذلك الصحابة خرجوا اليه بغير سلاح فقالوا له انك في شرف من

قَوْلِي

فرض وانت ابن عم رسول الله فهل لك ان تسلم فتعظم ما معك من لواء اهل مكة  
فقال بيسما امر قولي به ان افتتح ديني بغدو تنفي مكة ضلهم لواءهم واسلم  
عندهم ثم هاجروا جميع بينهما عسر وقد قال في الاصابة يمكن الجمع بين الروايتين وذكر  
موسى بن عفتة الحافظ بقا لشجوه الزهري كاره عنها اليهبي ان الذي اخذ هذه  
العمير ابو حنبل وابو بصير وان اسره كان عيدا اب بصير ففتح الموعدة وكسر  
المهانة فتحت مسكنة قرا ومن سعه من المسلمين لما اقاموا بالسا حل ينظّمون  
الطريق على تجار قريش في مدة الصدنة بعد الحديبية وصوبه ابن القيم واستقل  
البرهان قال الشامي وبويده قوله صلى الله عليه وسلم ولا تجلسن اليك اب  
لا يطاوك فانك لا تخافن له لان تحريم الوصيات على المشركات انما نزل بعد الحديبية  
انهم ثم الاخذ للمعير علي هذا القول ليس من السرايا فان ابا بصير ومن معه كانوا  
بالسا حل ينظّمون الطريق على تجار قريش ولم يكن ذلك بامر صلى الله عليه وسلم  
فلا يشك ان اسرايا لم تعرض لقريش بعد الحديبية فصر هو ظاهر على قول  
غير ابن عفتة انما كانت قبل الحديبية في جادى وحلى الحاكم ابو احمد انه اسلم  
قبل الحديبية بخمسة اشهر وكانت هاجرت قبله وتركته على شراة وفلك انه لما  
اسر في بدر قبل اسره هذه المرة وبعثت اهل مكة في فدا اسراهم بعث زينب  
في فدا ابنه جمال وبعثت فيه فلاة لها كانت خديجة ادخلتها بها عليه حين بن  
بها فلما راحا صلى الله عليه وسلم رقا لها رقة شديدة وقال ان رايهم ان نقلنوا  
لها اسيرها وتردوا عليها فانسلوا في لوانهم بارسور الله فاطشوا وردوا عليها الذي  
لها واخذ صلى الله عليه وسلم عليه او وعدا هو او كان فيما شرط عليه في اطلاقه ان  
يجلب بسبل زينب اليه فلما ذهب مكة بعث المصطفى زيد بن الحارثة وانضرا  
فتعارفونا بطن باج حتى تمر بكما زينب فاني بها فامرها انوا العاصم بالحقوق  
بابها فخرجت وهاجرت كما اسنده ابن اسحاق عن عائشة قال في الروض وفيها  
يقول اب العاصم لما كان بالشام تاجرا  
• ذكرت زينب لما سميت اخرا فقلت سيفا لشخص يسكن الحراء  
• بعث الامين جريا الله صاكرة وكل من سبني بالذي علمت  
ورد هذا النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبره ابو داود والترمذي وابن حاجه  
عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم رد على اب العاصم بنة باس ولكن لا يعرف  
وجهه زينب بالفتح الاول لم يحدث شيئا قال الترمذي ليس باسنا ده  
باس ولكن لا يعرف وجهه قيل بعد سنتين من اسلامه اوقع في السادسة  
او السابعة وقيل بعد ست سنين من الهجرة وقد عرفت قول الترمذي لا يعرف  
وجهه الحديث فكذا هذه الأقوالين الجبران عليه والا فابتدأ السنتين من  
اي زمن وقيل بعد انقضاء العدة لانه لما نزل من جلد لهم بعد الحديبية جعل  
بجرتة ابتداء سلامها وان كانت اسلمت من واخواتها كاهن علف البنة كما من  
فوق اسره اب انقضاء العدة فاسلم فلما فدام النكاح فمعي ردها مكنته منها  
بنا على النكاح الاول لان الفرة لم تنفع ثم لا يرد على هذا القول ما رواه ابن اسحاق



بسنده منتظم انما لما جرت رايها هبار بن الاسود بالرمح في هودجها وهي حامل  
فقط حت كافي بطنها لان هجر قها بعد بدر قبل نزول اية التحريم بحسب وفي حديث  
الترمذي وابن ماجه من طريق ججاج بن ابراهيم عن عمرو بن شعيب عن  
ابيه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم ردها علي ابن النخعي بن جابر  
لفظة مهر جابر قال النبي هذا الحديث هو الذي عكسه العمل وان كان حديث  
ابن عباس اصح اسنادا ولكن لم يقبل به احد من انفقها فيما عرفت لان الاسلام  
فرق بينهما قال ابن عباس لا يصح حملهم ولا هم يحملون لكن انفقوا وقال الترمذي  
سمعت محمد بن جابر يقول سمعت يزيد بن عمرو وذكر حديثي الحديثين يقول  
حديث ابن عباس اجد اسنادا والعللي حديث عمرو بن شعيب قال السيلي  
ومن جمع بين الحديثين قال معنى حديث ابن عباس ردها علي مثل النكاح الاول  
في الصداق والحياء لم يحدث زيادة علي ذلك من شرط ولا غيره سنة سبع افاذه  
انقضا العدة لان نزول اية التحريم بعد الحديبية الواقعة في سنة ست وفي الصحيحين  
انه صلى الله عليه وسلم اثني علي ابن عباس في مصاهرته خبرا وقال حديثي فصدقني  
وروي في نوفاي وانه صلى الله عليه وسلم كان يعلل وهو حامل امامه بنت رقيقة  
علي ابن عباس مات سنة اثني عشر في خلافة الصديق كقوله ابن سعد وابن  
الخطيب وغيرهما وشهد من قال سنة ثلاث عشر واقر به قبل ابن منة ما يرمي اليه  
**سريته للظلم** ثم يرد بخبرته ايضا في الطرف

بفتح الميم الهمة وكسر الراء والنا قال القاموس ما ي عني كافي القاموس علي سنة  
توالتين جلاء من المدينة زاد ابن سعد فريب من المراض دون التجار ارضاد  
مجه كسحاب وقال الشريف هو بطريق المراف قال حنة وعشر بن ميلاد ومن  
الدنية والاعبار علي الميم في تغييره يتم لان التي قبلها في جازي الاول وقد قال  
في هذه في جازي الاول سنة ست ولم احد ان التي قبلها كانت بعد الحديبية انما  
قال ابن عتيق ومن وافقه ان اخذ العبر سرياني القاموس علي يد ابي بصير بعد  
الحديبية ولم يكن سرية ولا هو بامر المصطفى ولا علمه بما ذلك القول فوهم  
من قال تغييره يتم ظاهر علي ان سرية عبر قرين في جازي اما انها بعد الحديبية  
فلا في جازي التي قبلها في خمسة عشر خلافا صاحب نفا وثناء وهو بنت  
الاعراب لانهم كانوا ان يكون صلى الله عليه وسلم سار اليهم وان هو لا مقدم له كما  
قال الواقدي وصي زيد بالنع المدينة والي عشرون بعيرا مثله في العيون والسير  
مع قولهم قبل فاصاب نفا وشا فيختم انه لم يبق شيئا من الغنم لما نفا وسانقها  
او مضى مع الابل ثم تركها لطلب النمل ورايه حين علموا ان المصطفى ليس معهم  
فاخرجهم فترك الغنم لضعفها وعدم قوتها علي السير واحتياجهما لسائق علي ان  
اصابة الامر من في محل العمد ولا يلزم منه اخذها بالنمل فعلى بعض المتأخرين الارك  
في قوله صبح بالغنم والشافاه بغير ده لا يبعد ذلك ولم يبق كيد احريا وغاب اربع  
ليال وكان شعار المسلمين امت امت وهو امر بالموت ومراده التنازل بالنهر بعد

مثل

الامر بالامانة مع حصول النقص من الشعار فانهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم بعارف  
بها لاجل ظلمة الليل ذكر الشامي

**سريته الي حسي** ثم سريته الي حسي

كسر الحاء المهملة وسكون السين المهملة وفتح الهم مقصورا قال العمري علي مثال  
معلي مكسور الاول فيدل علي موضع من ارض جذام وذكر ان المائي الطونان  
اقام به بعد نظريه ثمانين سنة وقال الجوهري اسم ارض بالبادية غليظة لا خير  
فيها يتركها جذام وتبالي خروما نصيب من ماء الطرفان حسي نصيب منه الي اليوم  
وشي ورا القري وفي نسخة ذات القربى وصوابه كافي القيون وغيرها ورا وادي  
القري وهو بفتح القاف وفتح الواو وكثير القري وليس ثم محل فيقال له ذات القري  
قال شيخنا في القري ويمكن تصحيح المصنف بقوله العلف الميم علي الاضاني بقوله  
مضاف موصوف ذات هو ورا ارض ذات القري وعلي نسخة الاول ورا وادي  
القري وكانت في الاخر سنة ست عند ابن سعد وتطع به الميم وغيره  
لكن قال ابن القيم انها كانت بعد الحديبية بلا شك اي لان بنت دحية بالكتاب  
الي مرقلي في اخر سنة ست بعد رجوع من الحديبية كما قاله الواقدي فكون هذه السرية  
سنة سبع لان سبها انهم كلام قالوا اقبل دحية بفتح الراء وكسرها من حليمة  
وكسرها الصحابي الجليل التوفي في خلافة معاوية من عند من قبله لم يكن  
ملك الودم واسمه هو فزلا ارسله صلى الله عليه وسلم ليكتابه يدعوه الي الاسلام  
وقد اجازوا اية اعطاه الجارية وهي كافي القاموس ملكه البعية والتخنة واللفظ  
وكساه لانه قارب الاسلام ولم يسلم خوفا علي ملكه فاكرم دحية زاد ابن اسحاق وجم  
اي دحية بخارج له فلقبه الهند بضم الهاء وفتح الهم وسكون التخمينة ابن عارض  
وابنه عارض بن الهند وقد ابن اسحاق عوض فيها بدل عارض في ناس من جذام  
بحسب مضمومة فذل بحجة لهم قبيلة من معد او الايبين بجبال حسي ففطموا الي  
الطريق زاد ابن اسحاق وغيره فاصابوا كل شي كان معه فلم يتركوا عليه الا ممل  
توب قال البهتان بفتح الميم الهمة والميم الحلق من الثياب فسمي بذلك ثم من بين  
الصنبيب بضم الصاد الهمة ثم موحرين او لاهما مفتوحة بينهما تحية ساكنة  
قال ابن اسحاق ربهط وقاعة من زيد الجذامي من كان اسلم واحباب وقدم علي  
قرويه بكتاب رسول الله يدعوه الي الاسلام فاستجابوا له فاستنفذوا  
ارحبة مشاعه وعند ابن اسحاق قمر والي الهند وابنه حني لقوم فاقبلوا  
فاستنفذوا كما كان في يد الهند وابنه فزده علي دحية وقدم دحية علي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاحضره لذلك وفي نسخة خبره زاد ابن اسحاق هو  
واستشفاه دم الهند وابنه فبعت زيد بن حارثة في حنيفة رجل ورويه  
دحية فكان زيد يسير بالليل ويبين بضم الهم ونسخها كافي القاموس بالنهار  
زاد ابن سعد ورويه دليل له من بني غوث فاقبلوا هم حتى هجر اية الصبح علي  
القوم فاغاروا عليهم فقتلوا اربعة فاحموا الي ثرواتهم القتل وقتلوا



الحنف واليه زاد ابن السحاق ورجلا من بني حنيفة ورجلين من بني الاصم اي بنون  
 وقال ابن هشام الا حيف اي بالحقية واغا وراعي ما سبهم في الابل والغنم  
 قال ابن السكيت وغيره وشي عليه الجذاز فيهم وابتصر قوله ولهم عطف  
 خاص على عام او تقصير لانه انما كان في الغنم والابل والشا وراعي ما سبهم  
 فاحذوا من النعم التي شاء لا تشك ان فيه سقطا من الناحية او قلتم انهم سبوا  
 فالذي قاله المصنف رحمه الله وغيره من النعم التي يبيعون من الشاة خمسة الاف شاة  
 من السبي ما بين من النساء والصبيان فوجد من رفاعته الجذازي كذا  
 عند ابن سعد وهو منسوب قاله ابن السحاق رفاعته بن زيد قال السمعاني  
 وهو الصحيح ذكره ابن عبد البر والزهري وغيرهما ولم اجد احد اذكره في زيد الراجح  
 هذا المكان قال ابن السحاق وقد قال سلم في هذه الحديثية قبل خير وحسن  
 اسلامه واهله للمصطفى غلاما وعنده من امته انه قدم في عشق من قومه وفيه  
 الصحيحين عن ابي هريرة في قصة خير فاهدي رفاعته بن زيد بن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم غلاما اسود يقال له مغم في ثمن من قومه فدفعه ابن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وكله كتابه الذي كان كتبه له وقومه ليالي قدم عليه هو  
 فاسلم وخلفه انه وفد في الهدنة فاسلم وتمت له المصطفى كتابا هو يسر الله من الهم  
 هذا كتاب من محمد رسول الله اب رفاعته بن زيد اي بعثته اب قومه عامة ومن  
 دخلهم يدعوهم الى الله والي رسول الله من اقبل في حرب الله وحرب رسوله ومن  
 ادبر فله امات شهرين فلما قدم على قومه اسلموا فلم يلبث ان جاد حجة من عند  
 قيسر ذكره ابن السحاق وبسطه النخلة فقال فلما سمع بنوا النضير بما صنع زيد  
 وركب نفر منهم حسان بن ملة باللام وروى بالكاف وانيف بن مسلمة وروى زيد بن عمرو  
 فلما وقفوا على زيد بن حارثة قال حسان انا قوم مسلمون فقال اقرأ ام الكتاب  
 فقرأها فقال زيد نادوا في الجيش ان الله قد ارحم علينا نفقة الغنم التي جاوا  
 منها الا ان خروا وكافحت احسن حسان في الاسارى فقال له زيد خذها فقال لواء  
 انتم تعلمون ببنائكم وتذرون اهلناكم فقال زيد لا خست حسان اجلسي مع  
 بنات عمك حتى يحكم الله فيكم وبني الجيش ان يسطروا اب وادهم الذي جاوا منه  
 فامسوا في اهلهم فلما شربوا غنمهم وركبوا حتى خرجوا رفاعته فقال له حسان انك  
 لمحاسن تخلب الغنم ونسا حزام اسارى قد غرها كتابك الذي جئت به فدعى رفاعته  
 بجمل فشد عليه وحمله وخرج منه جاعا عن فساروا ثلاث ليال فلما دخلوا المدينة  
 وانتهوا الى المسجد دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآهم لاج لهم  
 بيده ان قناتوا من راع الناس فاستفتح رفاعته النطق فقام رجل فقال  
 يا رسول الله ان هؤلاء قوم يحرقون نساء من بين اي غنم فضا حنة نساء وبيان  
 فقال رفاعته رحم الله من لم يحزننا في يومنا هذا الا خيرا ثم دفع كتابه اليه  
 الله عليه وسلم فقال وذلك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم يا غلام افرأه غلام  
 فلما فرأه استخبرهم فاخبروه الخبر فقال صلى الله عليه وسلم كيف اطلع بالقتلى  
 ثلاث مرات فقال رفاعته انت يا رسول الله اعلم لا اخرج عليك حلالا ولا حلالا لك

قال البرهان

حراما

حراما فقال ابو زيد بن عمرو واطلق لنا يا رسول الله من كان حيا ومن قتل فهو تحت  
 قدس هذه فقال صلى الله عليه وسلم صدق ابو زيد اركب معهم يا علي فقال ان زيدا  
 لم يطعني قال فخذ سيفي هذا فاعطاه سيفه فقال ليس لي راحلة فخرج على  
 بعير وخرجوا فاذا رسول الله بنو عبد مناف من اهلهم فالتزموا فقال يا علي ما شانك قال  
 تالهم عرق فخذوه ثم ساروا فوجدوا الجيش بغيرنا خذوا ما في ايديهم حتى  
 كانوا يزعمون الهواة من تحت فخذوا الرجل وبعث صلى الله عليه وسلم عليا الي  
 زيد بن حارثة يا من ان يحل بيدهم وبني حرمهم بضم الهاء وفتح الواو  
 حريم وهي الاهل والاعوال وفي رواية فقال علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يأمرك ان تذهب على هؤلاء القوم كالانبياء من يبيعون اموالهم فقال زيد غلامه من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اطلب علاقة فقال علي هذا سيفه فرفعه زيد  
 قتل وصاح بالاناس ما جئتموه فاطل من كان معه شيء من سبي اموال فليرده فهذا  
 رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمهم انهم اخذوا نفقة القوم بضم  
 النون وسكون النون وفتح الواو وهاتان في طرقتهم وفتح يفتح النون وسكون  
 النون وبالي غدا راي ان الله حرم النحر لهم لاسلامهم ما لم يحصل غدر وبجونا  
 بضم النون وسكون النون لكان الهمة وكسول الهمة من افرأه كذا اعطاه والعني  
 رحم الله من لم ينكح في حقنا اليوم الا بخير هذا وظاهر انهم كانوا يطؤون الخوارق  
 بلا استئذان لان رجوعهم انما كان في سبي هو اذن والله اعلم

## سرية زيد ايضا الى وادي القرب

جمع قرية لا ذ الوادي كثير القرب قال السحاق موضع قريب من المدينة على طريق  
 الحاج من جهة الشام ايضا فيقضي ان النبي صلى الله عليه وسلم وروى في قوله ان هو  
 حرم ورا القرب فاعلمه اطلق عليها ذلك لقربها منه في رجب سنة ست قال ابن  
 السحاق لقي به بني فزارقة فقتل من المسلمين قتلى منهم وروى ابن مرداس رواية  
 ابن عابدين عن عروة وارتث بضم اوله وسكون الراء وضم النون وبثلاثة زيد  
 اي حمل من المركة ريثما اي لم يجا وبه رمت وهو لاي ارتث من الميول  
 ففعله رث فشدد اثره باذنة بالافتعال التي هي من حرف الراء زيادة في حرف  
 الاخير مشددا على افعاله فليس ارتث تكسر الشاة وفتح النون طوقهم

## سرية دومة الجندل

ثم سرية عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري اسلم قديما وفاقه شهيرة مات سنة  
 اثنين وثلاثين وقل غير ذلك اخرج له الجيع رضي الله عنه الى دومة بضم الميم  
 وتفتح فوا وسكاته فتم قناتانيت وينال قوما بالهد الجندل بفتح الجيم وسكون  
 النون وفتح الدال وباللام حصن وقري من طرف الشام بينهما وبين دمشق حرس  
 فيال وبينها وبين المدينة خمس عشرة اوست عشق ليلة في شعبان سنة  
 ست كما ارضا ابن سعد قالوا دعني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد

عنهما



ابن حنبل بن عوف هذا الحديث اسنده ابن اسحاق وفي اوله زبارة لابي اسحاق قال  
 حدثني من الاثر عن عطاء بن رباح عن ابن عمر قال كنت عاشر حشر من اهل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد ابوبكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن  
 عوف وابن مسعود ومعاذ وحذيفة وابو سعيد اذ اقبل فتي من الانصار فلم يجلسه  
 فقال يا رسول الله اريد المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا قال فاسي المؤمنين اكسر قال  
 انهم الموت ذكرا والثرهم اسفاد الله قبل ان يزل به اوليك هم الاكياس ثم سكنت  
 الفتى واقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محشر اهل الجحيم من احسن خصال  
 اذن من بكم واعوذ بالله ان لا تذكروه ان لم تظروا لنا حشة في قوم قط حتى  
 يعينوا بها الاظهر فيهم الطامعون والواجع التي لم تكن في سلافةهم الذين مضوا  
 ولم ينقصوا الكيال واليزان الاخذوا بالسنة وشدة الطونة وجور السلطان  
 ولم ينفوا الزكاة من اموالهم ولا ينصروا الفطر من السما فلولا الهام ما مضى واوما نقصوا  
 عهد الله عز وجل وعهد رسوله الا سلط عليهم عدو من غيرهم فافروا ما كان في ايديهم  
 وما لم يحكم اجمعهم بكتاب الله وتجيروا فيما انزل الله الا حيل باسهم بينهم ثم امر  
 عبد الرحمن ان يجيز لسوية بقتله عليها فاصبح وقد اعتم بعمامة من كواكب  
 سودا فادناه صلى الله عليه وسلم منه فافلح بين يديه وعنه بيده فقط ابن سعد  
 وروي الاذقطن في الافراد عن ابن عمر روي النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن  
 فقال يجيز فانك يا مشك في سريته من يملك هذا الامن القداة فلا محقق وصيته  
 له وفي حديثه عند ابن اسحاق فادناه منه ثم تقضا ثم عممه بها فاسلم من خلفه  
 اربع اصابع او نحو من ذلك ثم قال هكذا يا ابن عوف فاعتم فانه احسن واعرف  
 ثم لم يلا لانه يدفع اليه اللوا فرفعه اليه فخره صلى الله عليه وسلم ثم قال خذ ما بين  
 عوف اعز واجمها في سبل الله ففانك لو لم يكن بالله ولا تقوا ولا تقوا ولا تقوا ولا  
 تقوا لوليد اهداهم وسيرة بغيره فبكم فاخذ عبد الرحمن اللوا وقال كما عند ابن  
 سعد اغزى رسول الله وفي سبل الله ففانك لو لم يكن بالله ولا تقدر ثلاثي ابي تترك  
 الرقا ولا تقبل وليلدا في صبي كان اختلاف الامر جمعا وافرادا من تفرقا لرواة  
 او حاطبه سرة وجميع الجيش اخي وعنه في مسوية كما عند الواقدي ابي كلب  
 بدومة الجندل وقال ان استجابوا لك اظلمت فاسلوا فتزوج ابنة  
 ملكهم فصار عبد الرحمن بجيشه حتى قدم دومة الجندل فمكث ثلاثة ايام  
 بدءا هم الى الاسلام واداء الاذقطنى وقد كانوا اسرا اول ما قدم ان يعطوا الا انهم  
 فاسلموا في اليوم الثالث الاصبه بفتح الهمزة وسكونه الصاد والمهمله وفتح اللوحدة  
 وبالعين المجهمة من عرو من ثقلته من حصن من حصن من عدي بن خباب القلي  
 التقاضي ذكره صاحب الاصابة في القسم الثالث فبين ادرك النبي صلى الله عليه وسلم  
 ولم يره ولذا قال البرهان لم تلبث له حجة وكان نصرانيا وكان دينهم واسلمهم  
 معه ناس كثير من قومه واقام من قام على اعطاء الجزية وتزوج عبد الرحمن  
 ناص قال الواقدي وهي اول خليفة تكلم في بعض المنشاة النبوية وكسب الضاد  
 المعجمة وضع الحرف للمعجمة والثانية بفت الاصبه وقبلت رباب بن الاصبه كما في

الاصابة

الاصابة وقدم بها المديونة ففازت بشرف الصفة وللم تاج في هذا الحديث في هذه  
 السيرة لابن سعد وقد اسنده عن شيخه الواقدي سند له مرسل عن صالح بن ابي ابي  
 ابن عبد الرحمن بن عوف وعنده الاذقطنى فكتب عبد الرحمن مع رافع بن كيث الجهمي  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم بحره وانه اراد ان يزوج فبهم فقلت اليه صلى الله عليه وسلم  
 ان يزوج ابنة الاصبه فتزوجها وقد تمكن الجمع بين الوفاة بين ابنة عبد الرحمن ثم  
 بكتف بقوله او لانك استجابوا لك فتزوج ابنة ملكهم لاختال انه اراد ان اسلم الجمع  
 مع انه فبقي منهم جماعة على الجزية فكتب اليه احبنا طاولت له بعد ذلك ستمائة  
 وعشرين انا سلة الدف ان يزوجي قبا له كنيته وقيل عبد الله وقيل اسماعيل الثاني  
 للكبيرة الحافظ الثقة النقية كثر الحديث امام من العلماء سنة اربع وتسعين او  
 اربع وخمسين رويته الجمع قال الواقدي ولم تلبث لعبد الرحمن غير ابي سلة وذكر في  
 السيل عقبه هن سيرة زيد بن اسلم روي وقال روي ابن اسحاق عن ناطقة بنت  
 الحسين انه صلى الله عليه وسلم بعث زيد بن حارثة نحو مدين ومعه خيرة مولى  
 علي بن ابي طالب واخذه فاصاب سبيها من اهل مينا وهي السواحل وفيها جماعة  
 من النبا فيبعوا ففرق بينهم فخرج صلى الله عليه وسلم وهم يكون فقال يا اهل  
 فقبل فرق بينهم فقال لا تبيعوهم الا جهمي قال ابن هشام اراد الله ان يولد  
**سيرة علي بن ابي طالب**  
 الهاشمي ورجع جهم انه اولى من اسلم مات في رمضان سنة اربعين وهو يومه افضل  
 احباني ادم بالارض باجماع اهل السنة وله ثلاث وستون سنة على الاربع وخمسين  
 سنة عند سنة من الهجرة ومعه ما يزرع في بني سعد بن بكر ابي ابن حنبل  
 منهم كما قال الواقدي لما بلغه صلى الله عليه وسلم ان اهل جهمي مصدر ابي انهم  
 ساعدون في جميع الناس وليس افراد جماعة الناس لانه لو اراد الله لقال انهم اجمعوا  
 بر بدون ان يمدوا بجهن لوله وكسر الهم وباعى كما قال البرهان وشبهه الشامي ابي  
 يقول ويصنوا هو وخبر فني المصباح المردوف ففتح في الحديث ومدته اعنه  
 وقومهم كالقاضي انقض الى الرباعي لانه انصب هذا المعنى دون الجرد والركاب مستغبرا  
 ايضا كقولهم يمدون في حلقهم اهل معنى يمدون لاستعمال الزيادة في الالهة وفي التوبة  
 والاعتقوا المشرك دون المختص في الاستعمال هكذا كتب من تفرير الشيخ وهو اقدم مما  
 في الحاشية فان غاروا عليهم بالفتح فبفتح معجمة فيم مكسورة فبفتح ما بين ذلك  
 فتح الف واللام الملهمة وبالكاف قال الجرد اللغوي على بومين من المدينة وقال الجاهل  
 بومين وقيل ثلاثة وقال ابن سعد على ستة ليامين المدينة قال السهم روي واخطه  
 الهوات لكن استبعد صحة البرهان وقال انه سال بعض اهل المدينة عنها فقال بينهما  
 بومان وجرهما الشامي وخبر وفيه مسامحة فانهم حين وصلوا الجمل المذكور لم يجدوا  
 به اهل منهم غير عيينهم فخذ ابن سعد وشيخه الواقدي وصار على الليل وكان النهار  
 حتى انتهوا الى الفتح فوجدوا اهل الجمل فاما انت قال باغ ابي خطاب لشي صل  
 مني فقال هل لك علم بما وراك من جمع بني سعد قال لا علم لي به فشدوا عليه

دعاه

في شعبان



فأقرانه عين لهم بعثوه إلى خيبر يرمون علي بن أبي طالب فصرخوا ويحلبوا لهم من ثمهم كما  
 جعلوا الخيبرهم ويندمون عليهم فقالوا له فابن القوم قال تركتهم قد جمع منهم ما يقارب  
 قالوا فصرنا حتى نزلنا قال علي بن أبي طالب فابن القوم قالوا ان دللتنا عليهم ارجعهم  
 انما انا والافلا امان لك قال فذاك فخرج بهم دليلا حتى ساء خطهم به ثم افضى  
 بهم إلى أرض منوية فاذا انهم كثيرة وشاة فقال هذهم وشاؤهم فاغاروا  
 عليه فقال رسول الله فقالوا حتى قامن الطلب وهم الرعا إلى جمعهم فحزروهم  
 ففرقوا فقال الدليل علي بن أبي طالب ففرقت الأعراب قال علي بن أبي طالب ففرقت  
 فانتهى بهم إليه فلم يرا أحدا فادسوا له وسافوا النعم والشاة فخذوا خنسا إلى يمين  
 والنبي شاة وهم بنت بنو سعد بالظعن وراهم ويرتفع الواد وسكونه المرحون  
 وبالبراء ابن عليم بنهم العين الهلعة ففرل علي بن أبي طالب ففرقت الأعراب قال علي بن أبي طالب  
 فتوحا نذري الحنزة ثم عزل الخنص وقصر سنائر الغنابم على اصحابه قاله ابن  
 سعد والحلفاء بفتح الحاء وكسر الفاء ففتح الدال الهلكتين وثنا فأنشئت للسريفة  
 الصبر وقدم على ومن معه المدينة ولم يلقوا كيدا أولد الله كيد المشركين  
 فلم يردوا اليهود وبنو النجد

## سيرة زيد إلى قرفة

ثم بعث زيد بن حارثة إلى أم قرفة بكسر القاف وسكونه الرا وبالفوت  
 ثابث فاطمة بنت زينة ربيعة ابن بدر الخزرجي التي خرجت بها الثلاث  
 من أم قرفة لأنها كان يعلق في بيتها خنصون سباعا كالمها ذو جرح كيت بابها  
 قرفة قتله صلى الله عليه وسلم فيها ذكر الوافدين وذكر ان سابع بنهم وأهم شعة  
 قتلوا مع طلحة يوم نراحت في الردة وذكر ان عبد الله بن جعفر انكر عليه ذلك  
 وهو الصحيح كذا في الروم وفي الزهر الباسم ان ولدها اثنا عشر ولدا فافا  
 فالبون عشرة وبناته فاحية وادي الغزي على سبع ليال من المدينة في  
 رمضان سنة ست من الهجرة كما ذكر ابن سعد قايلا وكان سابع ان زيد بن  
 حارثة خرج في تجارة إلى الشام ومعه بضائع لاصحاب النبي صلى الله  
 عليه وسلم فلما كان بوادي الغزي لفظ ابن سعد دون وادي الغزي لغيره  
 ناس من قزاة من بني نذر فضربوه وضربوا اصحابه واخذوا ما كان معهم  
 وهذا الظاهر في بعثهم له في ذهابه من المدينة إلى عوده من الشام بالتجارة كما في  
 الشوق قدم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحببه خيره وأما ابن الحنف  
 فقال ان سابع ان زيد الملقى بني قزاة بوادي الغزي في سبيته التي قبل هذه  
 واصيب ناس من اصحابه وأرسلت زبيدة بين القتل حلف ان لا يسر رأسه  
 عس من جنبه حتى يفرقوا بني قزاة ويجمع سعد والسبب يانه يكون لما هم  
 ذهب للتجارة فنبهوا فرجعوا واخبره صلى الله عليه وسلم فبعثه عليه الصلاة  
 والسلام إليهم في جيش وقال لهم اكنوا النهار وسيروا الليل فكن القامون  
 كنهم وسبع هدا اصحابه بالنهار وساروا بالليل ومهم دليل قزاة وعلمت

هم بنو بدر فحبوا لهم ناظورا فيظن قد رصاصة يوم حين يصحون على جبل مشرف  
 وجه النظر في الذين يرونهم يوقرون منه فيقول اسر حوالا باسم عليكم فاذا كان  
 المشا من فم ذلك الحيل فينظر مسيرة ليلة فيقول باسم الا باسم عليكم فلما كان  
 القصابة على غوليلة اخطأ عليهم الطريق فساروا في ارض حتى اسوا وهم  
 على خطا فماتوا الحاضر بن من بني قزاة فخذوا خطاهم ثم صبحهم زيد واصحابه  
 وساروا واحاطوا بالحاضر ابي بن حضرة من قزاة قال ابن الحنف فقتلهم  
 واصاب فيهم واخذوا ام قرفة وكانت ملكة ربيعة وعند ابن الحنف وكانت  
 في بيت شرف من قومها كانت ابي تقول لو كنت اعز من ام قرفة ما زدت  
 واخذوا ابنتها حارثة ظاهرا انه اسمها وبنه الشامي ولدها الملعون ابنه اسمها  
 فلا ياتي قول البرهان هذه البنت لا عرف اسمها بنت مالك بن حذيفة بن بدر  
 وعمر كفتد قريش بن المحسر الكنا في الليثي الصحابي قال اليعرب بن نفع السبي  
 الهلعة وقد تكرر وقيل بتقديم السبي على الحارثي الاقاربة وقيل ابن مسجل  
 بكسر الهم وسكون السين وقيل الحارثي الهلكتين بعدها لام وكوة قيس ابنه  
 حزم به الاخبار يرون وجد من الاصابة بانه قيس بن مالك بن المحسر وقيل باسقاط  
 الكا التي وفي القاموس من وطن المحسر في الغزاة وكذا قيس بن المحسر الصحابي  
 ان ام قرفة وهي عجوز كبيرة زادت ابن الحنف في رواية بنهم فاحبها وسبها  
 وقيل مسعدة بن كنانة بن مالك بن بدر فامر زيد بن حارثة فقتلها قايلا عينا  
 وهي واية الهكاي وامر ام قرفة وبنها وعبد الله بن مسعدة بالينا للمجهول  
 وهو القواب لان الذي اسر هاشمة بن الاكوع كما هو به بعد وما ذكر من قتل  
 قيس لمسعدة يوم مبدان قاتله ابو قتادة في غزوة الفاية وربط بين وجلبها  
 حبلان وربط بين يمينين ثم زجرها فمطماها حتى انه ربط رجلها بحبل  
 ثم ربط فيه اخر وجعله في البئر من حيث شقاها وذكر الدوالي ان زيد انما  
 قتلها لذلك لسبب رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل ولانها جهزت ثلاثين ركبنا  
 من ولدها وولدوها وقالت اني والدنية واقتلوا امير الكن قال بعضهم انه  
 خبره منكر هذا وقد القيس سبب السيرة الذي هو السيرة كالتجارة بالسيرة نفسها على  
 من زعم انه قول اليعرب كشيخه الدماطي كذا ابن سعد زيد بن سريته  
 بوادي الغزي احدها في رجب والاخرى في رمضان مشكل لاقتضائه انه  
 ارسل غاريا في الدنين لبي قزاة مع انه انما كان في الاول فاجرا اختارهم  
 كما دل عليه كلام ابن سعد ففقد اطلاق السيرة على الطائفة الخارجية للتجارة  
 ولا يختص ذلك بالخارجة للقتال او تخيس الاخير وهو وهو فكلهم ابنه  
 سعد انما هو في سبب غزوهم في رمضان مع ان الثلاثة مع كونهم حلفا ظا  
 متقين لم ينقضوا بانها سريته ان زيد لم يسبهم إلى ذلك الوافدين وابن عابد  
 وابن الحنف وان خالهم في سبيها ولم يذكر تاريخا وقول انهم لم يذكر ابن سيد الناس  
 في رمضان الا مجرد قدومه بالتجارة وذكر قتل ام قرفة في رجب فيه انه لم يذكر  
 قدومه بالتجارة وانما نقل عن ابن سعد في وجهه بالتجارة ابي قوله فاخذوا ما كان

قوله غير المتقدم

والذي في ابن الحنف كافي المروعة دبط  
 رجلها بحبل ثم ربطها إلى البئر



معهم ثم قال عتبة وذكر ابن سعد نحو ما سبق عن ابن اسحاق في خبرام فرقة وقال في اخر  
 فنقل عنه ما ذكره ابن سعد بن قيس بن حارثة من وجهه ذلك ففرغ باب  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه عربيا يجر ثوبه حتى اختفاه وقبله  
 وسأله فاحبره ما خلفه الله تعالى به وعند ابن اسحاق وغيره وقد رواه عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بعد ان سمع من معجزة وبابته ام فرقة وكانت لسلمة بن  
 الأكوع هو الذي اصابه فمناها صلى الله عليه وسلم سلمة فوهبها له فوهبها لخاله حزن  
 ابن ابي وهب فولدت له عبد الرحمن بن حزن هكذا ذكر ابن اسحاق وابن سعد والواقعة  
 وابن عايد وغيرهم هذه السيرة وان اميرها زيد بن حارثة وفي صحيح مسلم وابي  
 داود عن سلمة بن الأكوع بعث صلى الله عليه وسلم ابابكر الى قرارة وخرجت  
 معه حتى اذا صلبنا الصبح امرنا قسنا الفارة فوردنا لما قتل ابوبكر اي جيشه  
 من قتل ورايت طائفة منهم الزلزل ري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل فادركتهم  
 ورصيت بهم بينهم وبين الجبل فلما راوا السهم وقفوا وفيهم امرأة وهي ام فرقة عليها  
 قشع من ادم معها ابنتها من احسن العرب حيث هم اسوتهم الى ابي بكر فقلن  
 ابوبكر ابنتنا فلم اكشف لها ثوبا فقدمنا المدينة فلقيني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا سلمة هب لي المرأة لله اترك فقلت هي لك يا رسول الله  
 ضعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة ففدي بها اسرى من المسلمين  
 كانوا في ايدي المشركين وفي لفظ فدي بها اسرا كان في فريش قال الامام السهيلي  
 في الروض وهذه الرواية احسن واصح من رواية ابن اسحاق انه وهبها لخاله حزن  
 مكة انتهى ويقال مثله في كون اميرها الصديق قال الشامي ويحتمل انها سريتان  
 اتفق نسمة فيهما ذلك ويورده ذلك ان في سيرة زيد بن اسلم صلى الله عليه وسلم  
 وهب المرأة لخاله فولدت له وفي سيرة ابوبكر بعث بها الى مكة ففدي بها اسرى  
 ولم ارجع ترضي الخبر بذلك انتهى واستبعد باقتضائه تقدم ام فرقة وان كلاً لها  
 بنت جميلة وان سلمة اسرها وان المصطفى اخذها منه الا ان يقال لا تقدم لام  
 فرقة ونسبتها في سيرة ابوبكر وهو من بعض الرواة لان ابن سعد لم يسمها وفيه  
 توهم رواية الصحيح بلا حجة فان نسبها فيه من زيادة الثقة بما في الصحيح  
 اصح مما قال السهيلي وشبهه البرهان

## قتال ابى رافع

حدثني عبد الله بن عتيق بن فتح الهلبي الهلبي وكسر الفوقية وسكون هو  
 التختية وبالكاف ابن قيس بن الاسود الخزرجي من بني سلمة قتل ابو عمر  
 شهيد احد اوجا بعدها بلا خلاف واظنه شهيد يدرا وزعم ابن ابي داود انه  
 استشهد بالجمامة واما ابن الكلبي فقال شهيد صغير وقال البغوي بلعني انه  
 استشهد يوم البماضي خلافة ابي بكر ستة اشهر عثر لقتل ابي رافع عبد  
 الله وقال سلام بن مسدد اللام كما جزم به في الفتح وبعده المم من ابي الحقيق  
 بضم الهاء وقاقر وبينهما تختية مصغر اليهودي حكى البخاري التوفيق في

اسمه مرضا الثاني كحكاي المم سوا وجزم ابن اسحاق بان اسمه سلام وبعده اليوميه  
 واذا في الفتح انه اسمه الاصل حيث قال الذي سماه عبد الله هو عبد الله بن  
 انيس كما اخبره الحاكم في الاكابر من حديثه مطولا وهو الذي حرب بفتححات  
 والزاي مشددة الاحزاب الطوائف عيا محاربة المصطفى يوم الخندق وفي ابن  
 اسحاق وكان فيمن حزب الاحزاب عيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي اولي لما  
 قدمته ثمة عن ابن اسحاق انه خرج هو وخبيبة وكنانة وهودة وابو عمار لكن الم  
 حصار الخزرجية فيه لانه اعان المشركين بالمال الكثير كما بان فكان غيرة لم يجر  
 وكانت هذه السيرة في شهر رمضان كما ذكره ابن سعد هنا وضعا ونقرا بما ذكره  
 في ترجمة عبد الله بن عتيق امير السيرة انه بعث في ذي الحجة الى ابي رافع  
 ستة جنس بعد وقعة بني قريظة ومشي عليه ابن اسحاق فذكرها بعد وقعة  
 وقيل في جماد الاخرة سنة ثلاث لعله اطلع عليه والافالذي في الفتح وبعده  
 في السيل وقيل في ذي الحجة سنة ثلاث وقيل في ذي الحجة سنة اربع وفي البخاري  
 قال الزهري مما وصله يعقوب بن صفوان في تاريخه عن حماد بن ابي شعيب عن  
 جده عن الزهري هو اي قتله بعد قتل كعب بن الاشرف الواقعة ليلة اربعة  
 عشر من ربيع الاول سنة ثلاث وهذا قد يقرر حكاية المم القول انه في جمادى  
 الاخرة سنة ثلاث قال الحافظ وبين ابن اسحاق ان الزهري اخذ ذلك عن  
 كعب فقال لما قتلت الاوس كعب بن الاشرف في عداوته للنبي صلى الله عليه  
 عليه وسلم بعد اذ نه صلى الله عليه وسلم وتخرجه عليه استنادته الخزرج  
 في قتل سلام بن ابي الحقيق وهو غير فاذن لهم حديثي محمد بن مسلم من هو  
 شهاب عن عبد الله بن كعب بن مالك قال كان ما صنع الله لرسوله ان الاوس  
 والخزرج كانوا يتصاؤن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول الخيلين لانهم  
 الاوس شيافه عند صلى الله عليه وسلم عنا الا قالت الخزرج لا يزهدون بعد  
 فضلا علينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الاسلام اذا فعلت الخزرج  
 شيئا قالت الاوس مثل ذلك ولما اصاب الاوس كعب بن الاشرف في عداوته لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قالت الخزرج والله لا يزهدون بعد فضلا علينا اذ  
 قد اكرامنا وحلنا رسول الله في العداوة كعب بن الاشرف فذكروا اسلام ابي الحقيق  
 فاستأذنه صلى الله عليه وسلم في قتله فاذن لهم فخرج اليه من الخزرج من بني  
 سلمة خمسة اشترى وشها ولان بنحيتة فتوقية فقتلوه فماتت فماتت فقال  
 يتناول الخيلان اذا حمل كل واحد منهما على الآخر والردان كلام الاوس والخزرج  
 كان يدفع عن المصطفى ويتقاخر بذلك وارسل معه اربعة فصارت الجملة  
 خمسة عند الله بن عتيق فدار من الجملة المقذرة التي دل عليها السياق لانه اربعة  
 لانه لا يصح بعده مع نفسه ولا انه غيره شاركة في الاسم لانه خلاف القول ويلزم  
 اربعة خمسة معه لا اربعة وعبد الله بن انيس بضم اوله وقع النون وسكون  
 التختية الميمني خليف الانصار وقرق الهندية تعالان الميمني بيمه وبين  
 عبد الله الانصاري وجزم بان الانصاري هو الذي كان في قتل ابي رافع وجزم



غير واحد بانها واحد وهو جني خالف الانصار قاله في الفتح واما قتادة الحارث  
او انعمان او عمرو بن ربي تكسر الراوسكون للوحدة منهم المسمي شهد احدا  
وما بعدها ولم يصح شهوده بدر اومات على الاصح الا شهر سنة اربع و خمسين  
والاسود بن خزاعي بضم المعجمة وبلازاي فالف منهلة مكسورة فتختبة مشددة  
اسم علم بلغنا النسب مثل مكر قال في الاصابة كذا اسماء ابن عتبة عن ابن شهاب  
وسماه ابن اسحاق خزاعي بن الاسود حليف لهم من اسلم وكذا امر عن الزهري  
واعند هذا في الفتح فقال وقلبه بعضهم فقال السود بن خزاعي وفي الاكليل  
للحاكم وسفاري بن عتبة اسود بن حرام فان كان غيره والا فهو تصحيف وحديثه  
في دلائل الميقاتي عن ابن عتبة اسود بن خزاعي او اسود بن حرام بالشك **ومسعود**  
**ابن سنان** تكسر المهلة والباثون الانصار يسمونه بعضهم اسميا فكاه اسلمي  
خالف بني سلمة قال ابو عمر شهد احدا واستشهد يوم البجعة في الاصابة وقد بين  
البراني عازب في رواية يوسف بن اسحاق عن جده عبد الله بن عبد الله بن عتبة  
وقال في ناس منهم قال الفتح لم يذكر عبد الله بن عتبة الا في هذا الطريق وزعم ابو الاثير  
في جامع الاصول انه ابن عتبة بكسر العين وفتح النون وهو غلط منه فانه خولاني  
لا انصار يسمونه وفتاخر الاسلام وهذه القصة متقدمة والرواية بضم العين وسكون المشاة  
لاباثون انهم وجرم الجلال البلقيني في ميماته بانه عبد الله بن عتبة اسوقس الذكري  
وهو خلافة في الاصابة فانه ترجم للذكري ثم ترجم بعده عبد الله بن عتبة الانصار  
احد من توجه لقتل ابن ابي الحقيق وقع ذلك في حديث البراء عن البخاري ولم يرد  
عليه هذا فجعله غيره وزعم الدمشقي ان صوابه عبد الله بن ابيس عجيب وكذا لما  
وقع مثله لغلطاي معللا بانه ذكر ان لا انصار يردوه بان الصحيح ما في الصحيح  
لصحة سنده وكونه ذكورا نيا لا يخالف من قال انهم من الانصار لاحتمال انه حليف  
وفي الحديث وحليفانا وابن ابيس كان معهم وليس انصاريا قطعا بل رجعي حالهم  
انهم وامرهم انه لم يرد ابن اسحاق ويظهر ان يقولوا وليد او لم يرد هو  
ابن جابر قال البخاري كان ابن ابراهيم بن جابر في حصن له بارض الحجاز  
قال الحافظ هو قول وقع في سياق الحديث الوصول في الباب ويحتمل ان حصنه  
كان قريبا من جابر في طرف ارض الحجاز ووقع عند موسى بن عتبة فظهر في باب  
ابن رافع بن جابر فقتلوه في بيته انتهى وقال غيره لامانة لان خير من الحجاز اي  
من قراه وهو واضح في نفسه لكن المخطوب يقين المجل الذي كان فيه فلم يوافق  
هذه اذ بفتح الهجزة اي سكنت الحجة عن الحركة وفي البخاري هذه الاصوات  
فقال اسفا قسى هدت غيرهم ولا الف ووجهه الدمايني بانه خفف الهجزة  
المفتوحة بابدالها النافذة منساة فانفتحت هي والنا الساكنة به دفعا للمخطا  
قال المصوب اسفا قسى الهجزة ولم ارتزكه في اصل من الاصول التي رايته  
جاء الى منزله فحصلوا درجة له وعند ابن اسحاق انزاد ارضه وكان في عليه له  
اليها محلة اي شبه الدرجة من جزع منقور ليصعد فيه فاستندوا اليها حتى  
قاموا على بابه وقدموا عبد الله بن عتيك الامير لانه كان بطن بعض الطائي

محمد بن  
الاف لا لفتح الساكنين  
وهذا وانه كان على غير قياس  
كله يصح

بلغ منها على مسودة  
المصنف

شكلم

يتكلم بالهروية فيظنون منهم فلا يقدر عوا فاستفتح فقال لما قالت له امراته ابي رافع  
من انت حيث ابارك فيه هدية فتحت له امراته هكذا عند ابن سعد وفي رواية  
ابن اسحاق فاستاذنوا حتى جت امراته فقالت من انتم قالوا اناس من العرب نلتهم  
الميرة قالت ذاكم صا حاكم فادخلوا عليه قال فلما دخلنا اقلقنا عليها وعليه  
المحنة تخوفنا ان تكون دونه محاولة تحول بيننا وبينه فلما رأت السلاح ارادت  
ان تفتح فاشارة اليها بالسيف فستكت هكذا عند ابن سعد ايضا وفي ابن اسحاق  
فصاحت امراته فوهت بنا فيمكن لهم فادخلوا صا حاكم صا حاكم يسع ثم ارادت  
رفع صوتها ومد ارملة القبيح ليسع الجيران فوضوا عليها السلاح فستكت  
فدخلوا عليه فقام فوه الايبيا صه فعلوه باسيانهم وعند ابن اسحاق هو  
وابند رناه وهو على فراشه باسيان فوالله ما يدنا عليه في سواد الليل الا يياضه  
كانه فيطية ملقاة بضم القاف وسكون الموحدة وكسر الطاء الهللة ثوب من كتان  
يقع بيل مصر قال ولما صاحت بنا امراته حمل الرجل منا يرفع عليها سيفه  
ثم يترك بعيدا صلى الله عليه وسلم قبلي يده ولولا ذلك لم نقتل منها بليل  
وفي البخاري في البخاري من طريق اسود بن جابر عن ابن اسحاق عن البراء بن عازب  
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن رافع اليهودي ان رجلا من الانصار  
وامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابن رافع يودي رسول الله ويعين عليه  
ذكر ابن عازب من طريق ابن الاسود عن عروة انه كان من اعداء غطفان وغيرهم  
من مشركي العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في حصن  
مكان لا يقر عليه لارتقاعه بارض الحجاز كما في هذه الرواية ومما فيه فلما دنوا  
بفتح الدال والنون قروا منه وقد خربت الشمس وراح الناس بمصر  
بفتح السين وسكون الراء وجاءت مهلات اي رجوا مواسمهم التي تربي وشرح  
وهي السابعة من ابل ويقر وتم قال ولغير ابن رافع قال عبد الله بن عتيك  
الاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق الى حصن اب رافع في لطف بليل  
اي متخشع اي منظر له صورة الخاضع لملي ان ادخل الحصن فادخل حتى ردت  
من الباب ثم تفتح تعطي بثوب ليخفي شخصه كي لا يعرف كان يقضي حاجته  
وقد دخل الناس ذكر البخاري ايضا في رواية يوسف عن ابن اسحاق عن البراء  
ناخبر غلق الباب فقال قال اي ابن عتيك فتلطف ان ادخل الحصن فقلت  
حار اهلهم فخرجوا بنفس بطبونه فخشيت ان اخرج فطيت راسي وجلست  
كأنني اتعني حاجة ففتحت به البواب قال الحافظ اي ناداه ولم انت على اسه  
يا عبد الله قال الحافظ لم يرد اسه العلم لانه لو كان كذلك لم يره والواقع انه  
كان مستخفيا منه فالذي يظهر انه اراد معناه الحقيقي لان الجميع عبيد الله  
ان كنت تريد ان تدخل فادخل فانك اريد ان اخرجك الباب وفي رواية  
يوسف بن ميمون نادي صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل فقل ان  
المنفذ ومقتضاها ان عاذته لمك لا يمنع الداخلين ويعتق قوله متلطف  
وتلطف ان عاذته منهم فيمكن انما عاذته اذا اناب في الدخول وابن عتيك

ق



ما تشع وجلس على تلك العبيثة ظن انه من اهل الحصن وانه من جملة من خرج لطلب  
الحمار الذي فقدوه قد دخلت فقلت لفتح الكاف واليم اي اختبأت هكذا في  
رواية اسرائيل عن جده عن ابراهيم بن الجباري باهام موضع كونه وفي رواية يونس  
عن جده عن ابراهيم بن الجباري فدخلت ثم اختبأت في مبط حار عند باب الحصن وفي  
رواية الناس انهم الباب ثم علق بغير مهلة ولا مشددة الاغاليق ففتح  
الهمزة والفتحة جهة جمع على يفتح اوله ما يعلق بها والراء هنا الغايبة لا يفتح  
بفتح بها ويعلق كذا في رواية ابي ذر وغيره بالعين المهلة وهو المفتاح بلا  
استان قاله في الفتح والفتحة لم تنحصر في المصباح والقاموس والاختار ولا يفتوح  
في الفاظ ابي البرزخ في اصح الصحيح بانهم لم يذكروا الاغاليق بل المعجمة ولا ذكر  
المصباح في معنى المهلة المفتاح **ففتح** وفتح التواو وكسر التوقية ولا يفتح ذر على  
وفتح التواو وكسر الالاء اي وفتح وفي رواية يوسف وضع مفتاح الحصن في كوخ  
بفتح وفتح وقيل انضم النافذة وبفتح غيرهما كانه وضعها على وفتح داخل التوقية  
قال ابن عتيك **ففتحت** اي الا قاله بالفتاح جمع اقليد اي الغايبة فاختارها  
**فتفتحت** الباب وفي رواية يوسف فتفتحت باب الحصن وكان **ابو رافع** من  
بضم اوله وسكون ثانيه ميني للمفرد اي يفتوح عنده ليلا وفي رواية يوسف  
فتفتحت عنده اي رافع وتحتواحي ذهبت ساعة من الليل في **تخلالي** بفتح العين  
المهلة وتفتتح اللام فالت فلام مكسورة فتفتحت مشددة جمع عليه بالضم وكسر  
اللام مشددة اي غرقة له وفي رواية ابن اسحاق وكان في عتيقه الماهة عجلة قال  
الحافظ والعجلة بفتح المهلة والجيم السليم من الخشب وقيل ابن قتيبة بخشب النخل  
لما ذهب منه اهل من صعدت اليه فاذا هذا ان يحا لهم داخل الحصن الذي  
اغلقه البواب وبه صرح في رواية يوسف فقال ثم رجعوا الي بيوتهم داخل الحصن  
**فجعلت** كما فتحت بابا علق على من داخل قلت ان التوم تذكروا اي لم  
يخلصوا الي حتى اقله هذا اسقطه المصنف من الجباري في هذه الرواية وفي رواية  
يوسف فلما هذات الاصوات ولا اسم خرجت وايت صاحب الباب جت وضع  
مفتاح الحصن في كوخ فاخذته فتفتحت به باب الحصن فقلت ان تذكروا في التوم  
انظمت على اهل ثم عمدت الي ابواب بيوتهم فتلقوا عليهم من ظاهر ثم صعدت  
الي ابي رافع في سلم فاستنبت اليه فاذا هم في بيت مظلم زاد يوسف قد طفي  
سراجهم وصار اي بين عياله لانه وسطهم حقيقة فلا يثاني قوله لا اري  
ان هو من البيت اي خصوص المكان الذي هو فيه **فافتت** وفتح ابي ذر  
فقلت ابا رافع لا اعرف موضعك وفتح ابي ذر ابا رافع قال من هذا فاهو بيت  
قال الحافظ وغيره اي قصدت نحو صاحب البيت وفي رواية يوسف فعدت  
نحو الصوت فافتت به من بيت بالسيف بلغظ المضارع مبالغة والاحتمال ضربه  
لاستحضار صوت الحال وانا اي والحال اي وفتح الدال المهدل المضوم  
الحال فحمة مشبهة اي جبريل ولا يفتح ذر داهش بالفتح بعد الدال فما اغتبت  
شيئا اي فلم اقله وصاح ابراهيم فخرجت من البيت فامكت لسان قبا اليهم

اخره مثلثة غير بعيد ثم دخلت عليه كاي اغتبت وغيرت صوت فقلت ما هذا  
الصوت يا ابا رافع في حديث عبد الله بن ابيس عن الحاتم فقلت امراته يا ابا  
رافع هذا صوت عبد الله بن عتيك قال فكتك امك وابن عبد الله بن عتيك  
قال لا لك خبر حينئذ ابراهيم قال الم وهو داهش وعلمه وقال شيخنا في باب اللجج  
ان رجلا في البيت ضربي قبل بالسيف قال قال فاضربه ضربة واحدة بفتح  
الهمزة وسكون المثناة وفتح الحاء المعجمة والتون بعدها فوقية اي الضربة  
وفي نسخة بسكون التون اي بالفتحة في جراحته ولم اقله ثم بعد ان بعثت  
عنه حيث وضعت ضبيب السيف قال الحافظ بطراد معجمة مفتوح موحدة  
وزن رغيث قال الخطابي هكذا ابراهيم وما لاه محض ظواهرها هو خطبة السيف  
وهو حله وجمع على طياب قال وضبيب لامعني له لانه سيلان الدم من الفم  
وقال عياض هو في رواية ابي ذر بالفتحة المهلة وكذا ذكره الحارثي فقال اقله  
طرفه وفي رواية غير ابي ذر بالمعجمة وهو خط السيف الذي وقول الخطابي لامعني  
له مروي في القاموس ضبيب السيف بالمعجمة حله وسبقه عياض لمثله كما في  
بطنه وخند الم بقلبة وقال بعض الظاهر المشالة المعجمة وفتح التوقية المحففة  
فما تانيث كما في التورع واصله قال في الحكم الطبية حديثه وسنك ونزل به  
وجنجر وما اشبه ذلك والجمع طياب وخطيون اي بالضم والكسر وخطيا اي كذا  
حيث اخذ ابي دخل في ظلمة ثم فتحت اليه قد قلته وهذا صريح في ان فاعل  
ذلك كله ابن عتيك وهو الصوت كما ياتي وفي رواية له للجباري ايضا من  
طريق يوسف عن ابن اسحاق عن ابراهيم بن الجباري في الحديث بنحو السابق وقد بينا  
زيادة انه اي ان قال ثم صعدت الي ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفي  
سراجهم فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابا رافع قال من هذا قال فعدت نحو الصوت  
فاضربه وصاح فلم تفتن شيئا قال ثم جئت كاني اغتبت بهنق مضروبة ففتحت  
معجمة مكسورة ومثناة من الالف فتفتحت ما لك بفتح اللام اي ما شاكك  
ابا رافع وعبر الصوت لامك البواب دخل على جرحه فاضربه بالسيف فعدت  
فتفتحت قصدت اليه احزي فاضربه فلم تفتن تنفع الضربة شيئا فاضاح  
وقام اهله وفي رواية ابن اسحاق فضاحت امراته فتوهت منا لمعنا نرفع  
السيف عليها ثم تذكر فضيد صلى الله عليه وسلم فتكف عنها ولا ذلك ثم غسانها  
بليل ثم جئت وغيرت صوت كهيئة الغيت واذا بالواو وفي رواية بالسف  
له مستلق على خنجر فافتت به في بطنه ثم اكلنا بفتح الهمزة وسكون التون  
اي اقلب عليه حيث سمعت صوت المقسم وهو جرح هذه الرواية انما اضربه اثنا ثمة  
بعد عنه ثم رجع فوضع فيه السيف فظلم الذي قبلها انه لما راي ضربه الاول لم  
تعد وضع السيف فيه فتجد تلك على هذه جمعا بينهما لان الروايات تفسر  
بعضها بعضا ثم عاد المؤلف لتتيم الرواية الاولى دون بيان فقال عقب قوله  
فيما فتفتحت الي فقلت فجعلت افتح الابواب يا ابا رافع فافتت الي الرواية حتى  
انتهيت الي ورجع له فوضعت رجلي قال الم بالافراد وانا اي بضم الم



اظن ان قد انتهت الى الارض لانه كان سيب اي ضيف البحر كما عند ابن  
 اسحاق فوقف في ليلة مقمرة فانكسرت مساني فعضتها خنقة الصناديق  
 وفيه وابي يوسف عتب قوله صوت العظم ثم خرجت دهشاحي انتيت السلم اريد  
 ان اترل فاستقط منه فاعلمت وجلي فخصتها قال الحافظ وجمع بينهما بالحق فخلعت  
 من الفصل وانكسرت المسالك وقال الادوي هذا اختلاف وقد يجوز في هو  
 التغير باحدها من الاضلال الخلق هو زوال الفصل من غير مبنوية اي بخلاف  
 انكسر قال الحافظ والجمع بينهما بالحق على وقوعها على اول وقع جميع في رواية  
 ابن اسحاق فوثبت يده وهو وهم والصواب رجوعه وان كان منفرقا فوقع جميع  
 ذلك وذكر ابن اسحاق انهم كانوا في نهر وان اليهود قد ذكروا النيران وذهبوا في كل وجه  
 يطلبون حتى اذا همسوا رجوا اليه وهو يقضي انتهى واستقط السهم من هذه الرواية  
 عتب بجملة ثم انطلقت فجلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اهل قتل  
 في اصباح الامة قام النامي وفي رواية يوسف فلما كان في وجه الصبح بعد  
 الناعية على النور فقال اني ابارك في ابراهيم واثار اهل الحجاز كما في رواية اسرائيل  
 هذه وكذا في رواية اخيه يوسف قال الحافظ كذا ثبت في نسخ العيون في  
 الروايات قال ابن النجاشي في نسخة وهو قد اصابوا النبي خبر الموت وذكر الاصمعي  
 ان العرب كانوا اذا مات منهم الكبير ركب ركاب فرسا وسار فقال النبي فلان  
 انتهى وعند ابن اسحاق قال فقلنا كيف لي بان نعلم ان عدوانه قد مات فقال  
 رجل منا قال الواقدي هو الاسود بن خزاعي انا اذهب فانظر حتى دخل في الناس  
 فوجدتها اي امراته ورجال يهود حوله وفي يدها المصباح تنظر في وجهه هو  
 وتحدثهم وتقول اما والله لقد سمعت صوت ابي عتيك ثم اذيت نفسي وقلت  
 ابن ابي عتيك هذه البلاد ثم نظرت في وجهه وقالت فاظن اليه يهود فاسمعت  
 من كلمة كانت الذي نفسي منها ثم جانا الخبر فحافظ بما قاله فجملة مثالة ماتت  
 انطلقت الى اسحاقي فقلت النجاشي قال الحافظ بالنصب اي اسعوا وقال  
 المسمي هو زمدود مضروب منقول مطلق واد اشهر اذا اورد فان كرر فقرأ اي  
 اسعوا فقد قال الله ابارك وافر وفي رواية يوسف عتب قوله فعضتها ثم انتهت  
 اصحابي اجماعا فقلت انظروا فيشر وارسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح  
 حتى اسمع الناعية فلما كان وجه الصبح بعد الناعية فقال اني ابارك في ابراهيم  
 انتهى ما في قلبية فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته  
 وهذا ظاهر الغرض مع قوله فانتهت الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحد  
 بما وقع فقال ابسط رجليك اسقط الامر قوله فبسطت رجلي فمسحها بيدي  
 المباركة فكانت مازادة في رواية ابي الوقت وابي ذر وغيرهما فكانها بالحق  
 اي فكان وجلي لم يشكها قط اي لم يشك منها فحذف الحجاز فهذا مخالف لقوله  
 ما في قلبية بفتح الناقص واللام والوجه اي علة اقلب بها قال الحافظ فيحمل  
 على انه لما سقط من الدرجة وقع له جميع ما تقدم لكنه من شدة ما كان فيه من  
 الاغتمام بالامر الحسن بالام والاعين على النبي اولا وعليه يد قوله ما في قلبية

ثم لما روي عليه النبي احسن بالام فله اصحابه كما وقع في رواية ابن اسحاق ثم لما اتوا  
 الله عليه وسلم مسح عليه فقال عنه جميع الامم بركته وفي حديث عبد الله بن انيس عند  
 الحاكم وتروى من خبر قلنا تكمن النهار ونسير الليل واذا كنا اقدنا منا واحدا يحرسنا  
 فاذا راينا ما يجالسه اشار اليه فلما قربنا من المدينة كانت نريق فاشرت اليهم فخرجوا  
 سرا عا ثم لحقتهم فدخلنا المدينة فقالوا اماذا رايت قلت ما رايت شيئا ولكن خشيت  
 ان تكونوا عييتهم ان يحكم الفزع وروي ابن شاذان عن ابن عتيك قال قدما على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فبينما قتل ابن ابي الحقيق وهو على المنبر فلما راينا قال  
 اقلعت الوجوه وفي هذا الحديث من التوايد جوارا غتيال المشرك الذي بلغه  
 الدعوى واصروا قتل من اعان عليه صلى الله عليه وسلم بين او ماله او لسانه وجوار  
 التخبس على اهل الحرب وتطلب عزهم والاخذ بالشر في محاربتهم واهام القول  
 للمصلحة وتقرض القليل من المسلمين كثير من المشركين والحكم بالدلول والعلامة  
 لا استدلال ابن عتيك على ابي رافع بصوته واعتاده على صوت النامي بموته وذا  
 لفظ مقصوده من رواية البخاري والافقه علمت انه استغاضه الفاظ ووقع في  
 رواية محمد بن سعد الحافظ المشهور ان الذي قتله عبد الله بن انيس وكذا وقع  
 في رواية ابن اسحاق عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك من سلا فلما ضربناه  
 بالسيف فاحمل عليه عبد الله بن انيس بسيفه في بطنه حتى افقده وهو يقول فحي  
 قطبي اي حي حي الحديث وفيه قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاخبرناه بقتل عدوانه واختلفنا عنده في قتله كلنا يدعيه فقال صلى الله عليه وسلم  
 ها انا اسياتكم فحيينا بها فنظر اليها فقال لسوف عبد الله بن انيس هذا قتله  
 اري فيه اثر الظهارة ومعلوم ان الرسول لا يعادل الصحيح السند ولذا كان النوا  
 ان الذي دخل عليه وقله عبد الله بن عتيك وحده كما في البخاري وعند ابن  
 اسحاق فقال حسان يذكر قتله وقل كعب بن الاشرف

**سيرة ابن راحة ثم سيرة عبد الله بن راحة**

ابن ثعلبة بن امر القيس الانصاري الخزرجي الشاعر احد الساجين البصري استشهد مرتين  
 وكان ثالث الامم في جمادى الاولى سنة ثمان روي له النسي و ابن ماجه وابو داود  
 في النسخ رضي الله عنه الى اسير لضم الهرة وفتح السنين المهمة وسكون التهمة وناولوا  
 كذا يقول ابن سعد وغيره كما بن اسحاق يقول سب من التهمة وفتح السنين المهمة ابن  
 رزام برامسوة قراي مخففة فالف فيهم اليهودي بخير في شوال سنة ست  
 كما قال ابن سعد وجزم به البصري فانتصاه المصنف في القليل فتح جبر لانه ما في  
 اخر سنة ست اوفي الحرم سنة سبع كما ياتي وذكر النجاشي ونبه في زاد المعاد هذه



اسيرة بعد خيبر قال ابو هاشم وهو الذي يظهر فانهم قالوا انه صلى الله عليه وسلم بعثنا  
 اليك لتستعملك على خيبر وهذا لا يناسب انما كانت قبل فتحها وقال الشامي كونها قتل  
 خيبر ظهر لنا في العصة انه سار في غطفان وغيره من حربه صلى الله عليه وسلم لم يوافق  
 يهود وذلك قبل فتح خيبر قطعا اذ لم يصدر من يهود بعد فتحها شيء من ذلك وقول  
 الصحابة بعثنا اليك يستعملك لانما في ذلك لانهم باشتوا له المصالح وتترك  
 القتال والاتفاق على امر يحصل به ذلك وكان سببا اخلا قتل بالنبال المنول ونابيه  
 ابن رافع سلام بن ابى الحقيق بن زيد من ابرار فاع كاهو ظاهر امرت بفتح اوله واليه  
 المشددة والار وسكونه التناهي عليها ايسر اري جعلته ايسر عليها فقام فيهم  
 قتال والله ما سار بعد الي احد من يهود ولا بعث احدا من اصحابه الا احاب منهم  
 ما اراد ولكن اصنع ما لم يضع اصحابه فقالوا وما عسيت ان تفعل قال اسير في  
 غطفان فاجمعهم وشيوا في محرو في عقود اوه بفتح العين ومنها وسكون القاف ايه اصلها  
 فانه لم يفر احد في عقود اوه الا ادرك منه عدوه بعض ما يريد قالوا نعم ما رايت فصار  
 في غطفان وغيرهم بجمعهم محرو صلى الله عليه وسلم وبلغه صلى الله عليه وسلم  
 ذلك فوجه عبد الله بن رواحة في ثلاثة نفوس شهر رمضان سرا هو  
 ليستكشف له الخبر فسار عن خبره وغرقة بكسر الفين الهجاء وشدة الراء مفتوحة  
 الخفلة فاجبر بذلك وذلك انه افته ناحية خيبر فدخل في الحواشي وقرى الثلاثة  
 من حصونها فزعوا ما سمعوا من اسير وغيره ثم خرجوا بعد ثلاثة ايام فقدم على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لئلا يبين من رضاء فاجبره بكل ما راء وصح وقدم  
 عليه ايضا خارجة بن حسيب مملكتين مضر فاستخبره صلى الله عليه وسلم ما وراه  
 فقال تركته اسير من رزام يسير اليك في كتاب يهود وقال الشامي ولم ار خارجة في كتب  
 الصحابة فندب عليه الصلاة والسلام الشامي فانتدب له ثلاثون رجلا فبعث  
 عليهم عبد الله بن رواحة فقدموا عليه زاد ابن سعد فقالوا نحن امنون حتى نرض  
 عليك ما حبيت له قال نعم ولي منكم مثل ذلك فقاموا فقام فقالوا ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بعثنا اليك لتخرج اليه يستعملك على خيبر ونحن اليك  
 فخرج في ذلك فشا وبن يهود فخالقوه في الخروج وقالوا ما كان محمد يستعمل رجلا من  
 بني اسرائيل قال بل قد مللنا الحرب وخرب وعند ابن اسحاق فلما قدموا عليه  
 كلوه وفرروا له وقالوا انك ان قد بعثت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعملك هو  
 والركلة فلم يزلوا به حتى خرج معهم وخرج معه ثلاثون من اليهود ومع كل رجل  
 رديف من المسلمين ظاهره ان المسلمين خرجوا مشاة حتى اردتهم اليهود  
 وعند ابن اسحاق فحملهم ابي اسير عبد الله بن انيس على بغيره حتى اذا كانوا في قرق  
 بفتح القافين بعد كل را الاول ساكنة والثانية مفتوحة فها ثابث قال ابن اسحاق  
 عليه ستة اميال من خيبر ضربه عبد الله بن انيس حين فطن لغدره وكان في السرا  
 مردنا اسرا ولفظ ابن اسحاق حتى اذا كانوا بالقرق من خيبر على ستة اميال قدم  
 اسير على مسيرة ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم ففطت له عبد الله بن انيس وهو  
 يريد السيف فاقحم به ثم ضربه بالسيف فقطع رجله وضربه اسير بجرح في يده

من شوخط قامه وعند ابن سعد واهوي اسير يده الى سيفي ففطت له فدفعت  
 بغيره فقلت غدر ابي عدو الله مرتين فتركت فسقت بالقوم خيبر انفراد لي  
 اسير فضرته بالسيف فاندت عامة مخذه فسقط عن بغيره اضافة اليه لركوبه  
 عليه وان كان لابن انيس وقوله اهوي الى سيفي يعني انه كان ودينه كاهو الواض  
 في رواية ابن اسحاق ودفعه السيف يعني اقتحامه به لئلا يبينه اصحابه كما افاده  
 قوله فتركت وسقت الخ فلا تخالف بين الروايتين كازعم ومخرش بكسر الميم فكل  
 الخ المعجزة فرائضه فشين مية من شوخط بمجمة نوا ساكنة الخ مفتوحة  
 فطام ملتين من شجر الجبال بتخذه الفتي ومالوا على اصحابه ففكروهم  
 لفظ ابن سعد وعند ابن اسحاق ومال كل واحد من اصحابه صلى الله عليه وسلم  
 الي صنا حبه من يهود فقتله عن رجل واحد اعجزنا شدا قاله ابن سعد ابي  
 جبريل وقال ابن اسحاق الارجل واحد افلت على رجله ولم يصب من المسلمين  
 احدا والله الحمد لهذا الذي سقتاه من عند ابن سعد وابن اسحاق علم وجه قلم  
 لام بعد التامين لكونهم غدا فظروا وما كان ينبغي لهم استفاضة لايها مة ثم قدموا  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم زادني رواية فبينما هو يحدث اصحابه  
 وذا قالوا تمشوا بنا الى التينة لنبحث عن اصحابنا في جوارحه فلما اشرقوا هو  
 عليها اذ هم يسرعان اصحابنا فجلس صلى الله عليه وسلم في اصحابه فانتهبا اليه  
 فحدثاه الحديث فقال قد نجاةكم الله من القوم الظالمين وعند ابن عباد وابن  
 اسحاق وفضل صلى الله عليه وسلم على منجته عبد الله بن انيس فلم تقع ولم يؤذ  
 حتى مات وزادني رواية وقد كان العظم تغلبنون ومجمة مكسورة ولم يصد  
 وسبح وجري ودعا لي ونظم لي قطعة من عصاة فقال اسك هذه علامة بيني  
 وبينك يوم القيامة امرتك بها فانك تاتي يوم القيامة متحصرا فلما دفن عبد  
 الله جعلت معه على جلده دون ثيابه ودره مثل ذلك لما جابراس الهوي قتل  
 فحتمل ان هذا وهم من يمتن الرواية وانه لا مانع من تكرار عطائه عصاه والله جعل  
 الفصا بين يديه جلده وكفنه والشارع اذا خضع بعين صجيده بشي لا يبال لم لم  
 بفعله مع بنية الصحابة والله اعلم

## قصة عكل وعريثة

سرية كرز بن جابر التميمي الذي تسمى انما نسبة اليه حبيبة كرز بن مالك بن النضر  
 احد الرواس من قريش المستشهد يوم الفتح وهو بضم الكاف وسكون الراء فوها  
 زاي الي العربيين بضم العين وفتح الراء المملكتين نسبة الي عريثة حي  
 من قضاعة وهي من بجيلة بفتح الواو وكسر الجيم وسكون التحتية والواو  
 ههنا الثاني كذا ذكره اي كونهم من بجيلة مومي بن عتبة في المغازي وكذا  
 رواه الطبراني عن ابي ولبيد الرزاق عن ابي هريرة باسناد صاف انهم من  
 بني قريظة وهو غلط لان بني قريظة من مضر لا يجتمعون مع عكل ولا مع عريثة  
 اصلا ولا الحافظ متصلا بقوله وذكر ابن اسحاق في المغازي فليس كلامه مقابلا







صريح انه حالة الاختيار وهو منع حمل الحديث عما ذكره وبسط الحديث بطول فانه قد  
زاد في الروايات فخر يلا وفي الطهارة وصحوا وفي الجهاد وسموا ولا سيما عيلي ورجعت  
اليهم انهم حتى اذا كانوا ناحية الحق بفتح الحاء الملهمة وشدة الارادة ذات حجة  
سود بظهور المدينة كانا احرق بالشاركات بها الوقعة المشهورة ايام يزيد بن معاوية  
كثيرا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ لم  
تختلف روايات البخاري في ان القتل راعيه عليه السلام وفي ذلك بالافراد وكذا  
لمسلم لكن عنده من رواية عبد العزيز وعبد بن حبان من رواية يحيى بن سعيد  
كلهم عن ابن عمر ما رواه البخاري انهم قتلوه بصيغة الجمع فيجوز ان لا يلا الصلوة رعاة  
تقتل بعضهم مع راعي القناح فاقصر بعض الرواة ذكره بالمعنى فيجوز في الاثنان بصيغة  
بعضهم مع غيره ويحتمل ان بعض الرواة ذكره بالمعنى فيجوز في الاثنان بصيغة  
الجمع وهذا ان خرج لانه اصحابه للقتال لم يذكروا احدهم انهم قتلوا غير يسار وذلك انهم  
ما استأمنوا من السوف وهو السيد العنيف الذود احركهم فقاتلهم فقتلوه ومثلوا  
به فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وفي الجهاد فجا الصريح بمجزة فيل يعني  
فاعل اي صرح بالاعلام بما وقع منهم قال الحافظ ولم اقف على اسمه والظاهر انه راعي  
ابل الصدقة وهو احد الراعيين كافي الصحيح اب عوانة ولفظه قتلوا احدا الراعيين  
وها الاثر قد جرح فقال قد قتلوا صاحبه وذهبوا بالابل فبعث الطلب في انكاره  
اي رواه وبروي انه قال اللهم اسم عليهم المارق واجعله عليهم اضيئ من مسك  
محمدي الله عليهم السبيل وفي الطهارة في الخبر في اول النهار فبعث في انكارهم  
فلما ارتفع النهار جئ بهم وعند الواحد في بعث في انكارهم فقتلوا فاذا هم بامارة  
تخل كن بميرفسا لونها فقالت مروت بنوم قد غرنا بغير افا عطوف هذا وهم  
بتلك المعانة فساروا في جردهم فاسروهم فلم يفلت منهم انسان فربطوه  
وارد فوهم على الجبل حتى قدسوا الدابة فامرهم صلى الله عليه وسلم فسموا اعيهم  
بخفة الجبل ولاي ذر بشدها قال المذرب والاول اشهر وروجه قال الحافظ لم  
تختلف روايات البخاري في انه بالبل ووقع لمسلم من رواية عبد العزيز عن ابن  
وصيل بالتخفيف واللام قال الخطابي السلف في العيين باي شي كان قال ابو ديب الزبلي  
والعين بعدهم كان حلالها سمكت فسوك فهي عور ان دفع  
بريد انهم كملوا يا ميل قد احييت قلت قد وقع التصريح بالمراد عند البخاري  
في الجهاد وفي البخاري بين ونظمه ثم امرهم فميرفا حيث فاعلمهم بها في موضع  
ما تقدم ولا يخالف رواية اللام لانه فوق العين باي شي كان وقطعوا بالتخفيف  
الطاهر ابلهم زاد في الطهارة وارجلهم وللتزمذي والاسماعيلي من خلاف ويحاذ  
الحافظ على الداء في قوله ففعل يدي كل واحد ورجليه ونز كوا في ناحية الحق  
لكنها قرب الكا الذي فعلوا فيه ما فعلوا حتى مائة اعلا حالهم وللجاري في  
الطهارة يستسقون فلا يستقون وفي نطق عند البخاري في الروايات وسموا اعيهم  
اي كملوها بالسماء المحمية ثم نبذوا بالشمس حتى ما نوا وفي لفظ للجاري  
في البخاري بين لم يحسمهم فكسر السون اي لم يكونوا موضع النطق بالشارك صلى الله عليه

وسلم لانهم سملوا اعيين الرعاة موات ذا الجمع اما بخارج عن الفرد او قتلوا من رعاة ابل  
الصدقة رواه مسلم قال الحافظ وقصر من اقتصر يعني البصري في عزوة للتزمذي والقتل  
فيكون ما فعلهم قتلهم قتلهم اليه جماعة منهم ابن الجوزي تمسك بهذا الحديث  
وتفقه ابن دقيق العيد بان المثلة وقعت فيهم من جهات وليس في الحديث الا انهم  
فيحتاج الي ثبوت القضية قال الحافظ كانهم سملوا اعيينهم اهل المفازي انهم سملوا  
بالواحي وذهب اخرون الي ان ذلك منسوخ بما رواه البخاري عن قتادة بلاغا وامرهم  
ابوداود عن قتادة عن الحسن البصري عن هياج بن حينة ثقيلة وجيم ابن عمران  
ابن حصين عن سرق ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة ويمن  
من المثلة قال ابن شاهين هذا الحديث ينسخ كل شئ من ثبوت ابن الجوزي الي  
تاريخ قال الحافظ يدر عليه ما رواه البخاري في الجهاد عن ابن عمر في النبي عن  
التعذيب بالنار بعد الاذن فيه ونقصه العربيين قبل اسلامه فقد حصل الاذن ثم  
النهي وروي قتادة عن ابن سيرين ان بعضهم كانت قبل ان تنزل الحدود وقال موسى  
ابن عميرة ذكروا الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عن المثلة بالالة النبي في سورة  
المائدة والي هذا حال البخاري وحكاها امام الحرمين عن الشافعي واستشكل عياض  
عدم بينهم للملاجم عيان من وجب عليه القتل فاستقى لا ينع واجاب  
بابه لم ينفع عن امر صلى الله عليه وسلم ولا وقع منه من عن سقيم قال الحافظ وهو  
صحيح حوالا انه اطلع على ذلك وسكوته كاف في ثبوت الحكم واجاب  
النوري بان الجارب المرتد لا يرد له في سبي الما ولا غيره ويدل عليه ان من معه  
سأله اشته لا يتيم بل يستعمله ويؤمته الموت عطا وقال الخطابي انما فعل صلى الله  
عليه وسلم ذلك لانه ارادهم الموت به وقيل الحكمة في نطقهم كقولهم كبروا نعمه  
سعى العيان الا بالاتي حصل لهم الشفاعة من الجوع والوخم والله صلى الله عليه وسلم  
دعا بالقطع عليه من عطش الى بيته رواه النصاب فيجوز انهم سملوا تلك الليلة سملوا  
ارسال اللين الذي كان يراهم من نقاحه كل ليلة كما ذكره ابن سعد النبي وفي رواية  
عند البخاري في الجهاد من طريق ابو يوب وفي الروايات من طريق ابى رجا كلاهما عن  
ابي قلابة عن انس انهم كانوا اثنا ستة ولفظه ان رهطا ولفظ الدباب فاساس عكل  
ثمانية ابي وعمرية لرواية ابن جرير وابي عوانة من طريق سعيد بن بشير عن  
قتادة عن انس قال كانوا اربعة من عربية وثلاثة من عكل فيجوز ان الثامن هو  
ليس من القليلين بل من اثنا منهم فلم ينسب كلام عن الحافظ ثم اعلم ان قولوا  
البخاري في المحلين التي صرح فيها بانهم ثمانية لم يقع فيها وعربية بل اقتصر على  
عكل كائري وانما جري وابنه في المفاري لكن لم يدرهم وعند البخاري في كتاب  
المحاربين من صحبة من طريق ابى قلابة عن انس انهم كانوا في الصدقة قال  
ان بطريق الخروج الى الابل ونقروا هذه عفت تاريخا وتنقا كما صنع الفتح انس  
وفي رواية للبخاري في الطب عن ثابت قال انس فقتلوا راي احدهم وفي رواية الجبل  
منهم بكون بكسر الهمزة وضمها اي بعض الارض بعيه ولاي عوانة اي بعض الارض  
ليجد بردها ما يجد من الحروا شدة حتى مات وللجاري في الزكاة يعضونه الخجارج



وخلق اثنين

الذي في التبع مو

حتى ما زاد ربح الوافدي انهم صلبوا او راوا باب الصحبة يزوده لكن عند اي عوانة  
فصلت اثنين وسمي الاثنين كذا في ستة فقط فان كان محفوظا فمقتو بتهم كانت موزعة  
قاله الحافظ وعند الديلمي وابن سعد ان الفلاح الذي للذي صلى الله عليه وسلم المعبر  
عن ثمانية بلفظ فامرهم بلقاح واخر بيزود وهي التي اقصر قلبها المص والمعين واحد  
فالزود اثنا عشر الفلاح كانت خمسة عشر وعشر واثنا عشر فقال الحافظ  
وهو الاول من ابن سعد حين عثرت لثمة ونحوها وانما واحدة يقال لها الكنا وهو  
في ذلك تابع للوافدي وقد ذكر الوافدي في الفخاري باسناد صحيح من اصله  
يكسر اللام وسكون القاف جمعها الفلاح بلام تسكون واحسن مهلة وهي النوقه  
وزاوة الالبان وتقال لها ذلك اي ثلاثة اشهر ثم هي يكون قاله ابو عمرو ومرو  
له مزيد وفي صحيح مسلم من رواية معاوية بن قرة عن ابن ان السرية التي  
بعثت في طلبهم كانت قرينين من عشرين فارسا من شباب الانصار قال وبعثت  
معهم قايما يقتلهم ان اثمهم قال الحافظ ولم اقف على اسم القايص ولا على اسم واحد  
من العشرين لكن في الفخاري الوافدي انهم كانوا عشرين ولم يقتل من الانصار  
بل سبي منهم جماعة من لها جريح منهم بريدة بن الحصيب وملة بن الاكوع  
الاسديان وجندب ورافع بن مكيت الجهماني وابودر وابورهم انصارا  
وبلال بن الحارث وعبد الله بن عمرو بن عوف الغزيان والوافدي لا يجتج  
به اذا انفرد فكيف اذا اختلف لكن يحتمل ان من لم يسه من الانصار فاطلق  
الانصار تقليما او قيل للجميع انصارا للمعين الا عمر انتهى وروى عن مرويه  
عن سلمة بن الاكوع قال كان للذي صلى الله عليه وسلم مولى يقال له بشار  
بختية زاد ابن اسحاق اصابه في غزوة بني ثعلبة فنظر اليه بحسن الصلاة  
فاغتنمه وبعثه في فلاح له بالخرج فكان بها قال فاطمهم قوم الاسلام من  
عربية وجاوا وهم مري مو عوكون اسم مفعول من وعكته الحمي صفة من  
لمربي قد عظمت بطونهم وها هنا حذف اي فامرهم صلى الله عليه وسلم  
ان يخرجوا الى الفلاح فلما صعدوا ساقوها وغدوا على بشار فذبحوه وجعلوا  
الشوك عرق عبيته قبل موته فعند ابن سعد ورواه الوافدي بسند مرسل  
عزوا على الفلاح فاستاقوها فادركهم بشار فقتلهم فقتلوا بده ورجله  
وغرزوا الشوك في لسانه وعبيته فأت وصح من قال يديه ورجليه  
بالثنية لانه خلاف الرواية بالا فزاد فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في اثنان  
خيلا من المسلمين اميرهم كرز بن جابر بن حنبل بكسر الحاء وسكون السين  
الهمليتين والذين الاحب بفتح الهاء وموحدة بن حبيب بن عمرو بن سنان  
ابن محارب من فهر بن مالك بن النضري الهذلي نسبة لحف فمروا بالذين  
مجاهم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسرا عينهم قال ابن كثير حديث  
غريب جدا وقد رواه الطبراني باسناد صالح كافي التبع فلو عزاه له المصنف  
كان اولي وروي محمد بن جرير الطبري الحافظ عن محمد بن ابراهيم بن الحارث  
ابن خالد بن ابي الذي الشقة مات خمسة عشرين وما ينهني الصحيح عن

جبر

جبر بن عبد الله بن جابر الجعفي المشهور مات سنة احدى وخمسين وقيل  
بعد ما قال قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من عريفة الحديث وفيه قال  
جبر بن جعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وثلاثين المسلمين حتى ادركناهم فمناهم  
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسرا عينهم وانما  
الفعل فيه اليه عليه السلام مجاز يدل على رواية الصحيح فامرهم فقطع ايديهم  
الماء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النار حين هلكوا انتهى عن سبيهم لانهم  
ارتدوا عن الاسلام فلا حرمة لهم كالكب المفقود فلا يباي الاجماع عليهم من وجب  
قتله لا يمنع سبي الماء وهذا الحديث نوع لرواها عن ابي بكر بن منبه بامس ولا يفي  
عن سبيهم على انه اطلع على ذلك وسكونه كاف في ثبوت الحكم كما مر في زيادات  
حسنة قال جبر بن وكنا الله سمر الاعين اي اراد اظهر بحرمه لاستحالة الكرامة  
واليفضا عليه سبحانه وانما يطلق عليه باعني الفايضة وهي هنا اداة التخيير  
فانزل الله تعالى هذه الآية انما حزا الذين يجارون الله ورسوله بما ربه المسلمين  
اي اخر الآية وهذا كما هو بين لا ياتي ما في احد من نزول وان عاقبتهم فعاقدوا  
بمثل ما عوقبتهم به الى اخر السورة لما حلف المصطفى والصحابه انهم ان قد رواه علي  
قد بين يزيدون عليهم لانه لم يجرم فيها التمثيل كما زعم انما قال ان اردتوه فلا تزيدوا  
وحرة التمثيل انما كانت بعد هذه النسخة كافي الحديث البروق وما لابي الجعفي  
وحكاية الامام في النهاية عن الامام الثاني كما مر قريبا من خلا وهو حديث غريب ضعيف  
جمع بينهما لان العذرية تجامع الصحة والحسن لا ينفك انما تقرر ان رواه فلا يستلزم الضعف  
وقد انقض الحافظ على قوله اسناده ضعيف انتهى لكن له شاهد عن ابي هريرة نحوه رواه  
عبد الرزاق وعن ابن سعد ابن جبر بن مثله وفيه اعادة ان امير السرية جبر  
ابن عبد الله الجعفي فنجاف ما رواه ابن اسحاق والاكثرون ان اميرها كرز وهو  
المصرح في حديث سلمة بن الاكوع على ان المروفي ان جبر بن انا اخر اسلامه ولا اقال  
مغلطاي وفيه نظر لانه اسلام جبر بن كان بعد هذه السرية بخمسة سنين في سنة  
الوفود سنة تسع على الصحيح وهو من قال قتل مودة المصطفى باربعين يوما لما  
في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال له استنصفت الناس في حجة الوداع وذلك  
قبل موته باكثر من ثمانين يوما ذن انتخ في الناقب وفي مفاري بن عتبة ان  
امير هذه السرية مسجل بن زيد بن عمرو بن قنيل القرشي العدوي احد العشيرة  
والصائبين الي الاسلام كذا عنده زيادة يا قال الحافظ والذي عند غيره  
انه سعد بسكون العين بن زيد بن مالك بن عبد كعب بن عبد الاشهل هو  
الاشهلي العقيلي البصري وهذا انصاري فيخوي ان هو لا سيد المهاجري  
بما في مسلم انهم من الانصار فيحتمل ان يكون واسم الانصار فخور من اطلق الله  
الامير عن كونه عظيما فيهم وكان كرز امير الجماعة كلهم الانصار والمهاجرين  
واما قوله فكره الله سمر الاعين وانزل الله هذه الآية فانه يمكن فقد تقدم  
ان في صحيح مسلم عن اشهرهم سملوا عين الرعاة قال في البيهقي واكثر عاني  
الآية ما تنزه انما هو الاقتصار في حد الحرابة على ما فيها اما من زاد عليها

د



جنايات اخر كولا حيث ارتدوا ومثلوا بالبراعة فليس في الآية ما يمنع من التعليق عليهم اي مثل ما فعلوه فكان ما فعل بهم فصافنا ليس بمثله فالمثله ما كان انتدأ بغير جزاء انتهم وامد اعلم بما في نفس الامر هل كان فصافا او مثله قتل النبي عنها **تفسيره قال في فتح الباري في كتاب الطهارة** وزعم عبد الواحد بن التميمي السفاقي بقا للراودي احد من مضر كلاهما في شرح البخاري ان عريته هو عكل وكانها خاولا الجمع بين روايته من اقتصر على عكل وروايته من اقتصر على عريته وهو غلط بل هما قبيلتان متباينتان عكل من عدنان وعريته من قحطان لا يخل بمأمر ان عريته حيان من قضاة وجميلة وهو المراد هنا لان قحطان هو يجمع ما كان افاده كلامه فقوله التاموس جميلة كسفيينة حي من معد نظر مع هذا في هذه القضاة قال الحافظ من انوار غير ما تقدم قروم الوجود علي الامام ونظيره في مصالحهم ومشرعية الطب والدارية باليان الايل وابوالها وان كل جسد يطلب بما اعتاده وقاتل الجماعة بالواحد سوا قتلوه فيلة او خراثة ان قلنا كان فصافا والمثله في الغضا من وانه ليس من المثله النبي عنها وثبت حكم المجاورة في الصحرا واما في الترمي فيه خلاص وجواز استعمال ابنا السبيل ابل الصدقة في الشرب وفي غيره فياسا باذك الامام والعلما يقول القاييف واللمب في ذلك المرفقة التامة انتهم والله اعلم

عليه

## بغت الضري ليعتال ابا سفيان

ثم سرية عمر بن امية بن خويلد بن عبد الله ابي امية الضري الصحابي المشهور اول مشاهير بني مسرنة ما ثورته مات بالمدينة في خلافة معاوية قال ابو نعير قتل السنين ابي ابي سفيان مخرين حرب بمكة لانه ارسل للنبي صلى الله عليه وسلم اي رجلا يقتله قال ابن سعد وذلك ان ابا سفيان قال لنفر من قريته الا احد يقتلهم فانه يمشي في الاسواق فاتاه رجل من الاعراب في منزله فقال قد وجدت اجمع الرجال قلبا واشده بطشا وامر عده فادان انت قوتي خرجت ابيه حتى اغتاله ومي خنجر مثل خافيه المنسرفاسوره ثم اخذني عنبر فاسبروا سق القوم عروا فانها دبالطريق قال انت صاحبنا فاعطاه بغير واقعة وقال اطوارمرك فخرج ليلا فسار عيبرا حلتته خمسا وصبح ظهرا الحرة صبح سادسة ثم اقبل يبارعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد بني عبد الاشهل فاقبل للرجل ومعه خنجر بفتح المعجمة وكسر دقا فتون فيهم مفتوحة فزامل خافية بما معجمة فالف فنا مكسورة فتخمية مفتوحة فتا ثابيث ريشة صغيرة في جناح النسر دون العشر ريشات من مقدم الجناح قاله الا صمعي ليعتاله اي ياخذ غفلة وهو معني قوله بقتل بفتح اوله وسكون المعجمة وفتح الفوقية وشهد الراوا سرون بضم الهمزة وفتح الهمزة وكسر الواو والسد بفتح الواو وضمير الغاييب فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا البريد عذرا زاد في رواية التميمي وابنه جابر يني وبين ما يريد فذهب ليخفي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحذبه اسيد

حيي ليعتال اهلته ثم اقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

خلة

بضم الهمزة وفتح الهمزة بن حضير بضم الهمزة وفتح المعجمة بن سحاك الاضاري الاشعري ارجعي الصحابي الجليل الكوفي سنة عشرين او احدى وعشرين بدرا ازاره اية طريقه وحاشيته من داخل قاله البرهان ثم الشامي فاذا بالخنجر مفتحا في يد لفظ ابن سعد فاسقط في يديه بضم الهمزة وكسر القاف ابي ندم وقال رضي رضي ابي انزكوا او جكوا فاحد اسيد بليد بلام فوجدت في اولها مفتوحة اية منخورة قد عتت بمعجمة ثم الهمزة فتوقفت اية خنقه استد الحق فقال علي الله عليه وسلم احدثن به من وصل وصل والال مالت ابي ما صفتك او خاطبه خطا بالانفيل لانه هذا فعل تالا يعقل قاله البرهان او استعمل بالعاقل علي اللغة الثقيلة لكن لا يجمل عليها كلام سيد النضج مع امكان غيرها قال وانا ابن عبد الهمزة وكسر الميم فقال نعم فاخبره بخبره في بني عبد علي الله عليه وسلم زاد ابن سعد وغيره فاسلم وقال يا سجد واسه ما كنت افرق الرجال بفتح الواو اية اخافهم فاهو الا ان رايك فذهب عقلي وضعت نفسي ثم اطلعت عيا ما سمعت به ما لم يعلمه احد من قريته انك ممنوع وانك عيا حق وان حزب ابي سفيان حزب الشيطان فاجعل علي الله عليه وسلم ينتسب فاقام الرجل اياما ليستأذنه علي الله عليه وسلم فخرج ولم يبع له يذكر قال البرهان هو وهذا الرجل لا يعرف اسمه ويبحث بممر ابن لعينة ومعه في قوله ابن سعد وشيخه الرازي سلمة بن اسلم بن حريش بجم الهمزة فراكسورة فتخمية ساكنة فبين الهمزة وقد ينتسب ابي جده الاضاري الحارثي يكنى ابا سفيان ذكر ابن اسحاق فبين شهد بدرا قال ابو حاتم قتل يوم جسر ابي عبيد ويقال بدرا سلمة وهو قول ابن هشام وعزاه اليهم في ابن اسحاق لكن ابن هشام ذكر ان هذا البحث من زيادته وان ابن اسحاق لم يذكر جبار بفتح الواو وشهد الجيم ابن صخر بن امية الاضاري اسلم بن العقي البصري له حديث عند احمد وغيره واخر عند ابن السكس وغيره مات سنة ثلاثين عن ثنتين وستين وسنة ابي ابي سفيان وقال ان اصبنا منه غرة بكسر الفين المعجمة وشهد الراي وانا ثابيث اية غفلة فاقبله فدخل مكة ومعهي عمر بن امية بطوف بالبيت ليلا فراه معاوية بن ابي سفيان كذا عند ابن سعد ومقتضاه انذراه حال الطواف وعند ابن هشام وغيره فقد ما مكة وجلسا بشعب ثم دخل مكة ليلا فقال جبار عمر وانا طعنا بالبيت وصلينا ركعتين فقال عمر وان القوم اذا تعشوا جلسوا ابا قتيبتهم وانهم ان راوي عن قوتي فانا اعرف بمكة من الفرس الا بلق فقال كلا ان شاء الله قال عمر وفايت ان بطيعني فطعنا بالبيت وصلينا ثم خرجنا فريد ابا سفيان فوالله اننا لفي مكة اذ نظر الي رجل من اهلنا فمروني فقال عمر بن امية فوالله ان قدما الاشتر فخرج هذا لانه لم يره الا بعد من وجهها من الطواف في لوفة مكة فبجمل التعقيب في الاول علي التراخي وان كان بالفا جمعا بينهما كما حمل الميمم الرجل اليهم في الثانية علي طارئة للاول لان الروايات ينسب بعضها فاحذر فريشا بمكانه اي يكون ابي وجود عمر ومكة فمافوق وطبعه وكان فاكنا فافان فنفوقية مكسورة جريا في الهبة والفتك مثلث النافق على غفلة لحشد اي جمع له اهل مكة وجمعوا عطف تقصير مهرب عمر ومكة لم يبل لوجبار لانه

بضم



ناقل كلام بن سعد لم يرد عليه الاحكامية القول بانه جبار فلقى عمر بن عبد الله بن مالك بن عبيد الله النبي بنسبة الي تيم من قريش كذا سماه ابن سعد وقال ابن اسحاق هو عثمان بن مالك او عبد الله فقتله وقتل اخر من بني الدبل سمعه ينفق ويقول ه ولست بمسلم ما دمت حيا ه ولست ادين دين المسلمين ه  
 هذا منقطع الحكم بن كلام ابن سعد ولقي رسول بن قريش قال ابو هاشم لا امر بها ولا الاخر بعثها عينا الى المدينة يتجسسان الخبر فقتل احدهما بهم واسم الاخر قديم به المدينة فحمل عمر وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا وهو بضع مائة ثم دعاه بخير ولم يبين في رواية ابن سعد هذه النبي (نقص عليها) المم بضع مائة في محل قتل هولا وعبد بن هشام وغيره بعد قوله السابق (ان قدما) الا لشر فقلت لصاحبي النخعي جبا فقتل حتى اصعدنا في جبل وخرجوا في طلبنا حتى اذا علمنا الجبل ينسوا معا فرجعنا فدخلنا كهفا في الجبل فبقينا فيه وقد اخذنا حجارة فرميناها دوننا فلما اصبحنا عذرا جارا من قريش ينود فرساله ويحتلي عليها فغشينا ونحن في الغار فقلت ان رانا صاحب بنا فاخذنا وقتلنا قال ومعى خنجر قد اعدته لاني سفيان فاخرج اليه فاخذه فصاح صيحة اسع اهل مكة وارجع فادخل مكانا وجاء الناس فيشدون وهو باخر رمق فقالوا من هن بك فقال عمرو بن امية وغلب الموت فمات مكانه ولم يدل على مكانا فاحملوه فقلت لصاحبي لما اسبنا النخعي جبا ليلكم مكة نريد المدينة في رنا بالحرس وهو جرسون حجة خبيب ابن عدي فقال احدهم والله ما رايته كالليلة اشبهه بمشيه عمرو بن امية لو لانه بالمدينة لقلت انه عمرو بن امية فلما حاذي الحشينة شد عليها فاخذها وخر جبا شدا وخر جواراه حتى اتي جرحا بمهبط سبيل ياج فرمي الحشينة في الجرف ففنيه الله عنهم فلم يقدروا عليه فقلت لصاحبي النخعي محضيت ثم اوتيت الي جبل فادخل كهفا فبقينا انا فيه دخل علي شيخ من بني الدبل اعور في عنقه فقلت له فقال من الرجل قلت من بني بكر من ائت قال من بني بكر فقلت مرحبا فاصطبر ثم رفع مقبرته فقال ه ولست بمسلم ما دمت حيا ه ولا ادين دين المسلمين ه

المؤلف

فقلت في نفسي ستعلم ثم اهلته حتى اذا نام اخذت قوسي فجلت عنقه سيمنا في عينه الصخرة فكسر الملهة وقع الحجة ما عطف من طرفها ثم تخالمت عليه حتى بلغت العظم ثم خرجت حتى جئت المرح ثم سلكت حتى اذا هبط النخعي اذا جلال من قريش كانت بعثها عينا الى المدينة فقلت استنا سرا فابيا فارسي احدهما بهم واستنا سرا فاونقته رباطا وندمت به المدينة انهي ففدته صلي الله عليه وسلم بعث النبي والمقداد لا تزال خبيب فاترلاه وخافاه الطلب فالتيا فانبغته الارض والله اعلم

**اميرة الحبشية**  
 ثم الحبشية بضم الحاء وقع الدال المهملة وسكون التثنية وكسر الموحدة ولم يقل غزوة او غزوة الترحمة محتملة وقد ترجم النخعي غزوة ولاي ذرع عن الكشي يني عن غزوة بخفيف اليا عند الاكثر كاشافي والا صهي حتى

قال

قال ثعلب وهو جليلي لا يجوز فيها غيره وقال النحاس لم يختلف من اثنى بعلمه في انها محفنة وتشديد ما عند كثير من المحدثين والنوفيين قال ابو الفتح وانكر كثير من اهل اللغة التخصف وقال ابو عبيد البكري اهل الم ائ شغلوه واهل الجار يفتنوا انتهى وهي بيت كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كان بها فنجتم ان المكان واحد فدفعه بقوله وقال المحب الطبري قد رتبة ليست تحبيرة قريبة قال المم على مرحلة والثاني غير مرحلة والمصباح دون مرحلة من مكة سميت بالبر او الشجرة التي بها في الحرم وبقايا في الحل وهي على سعة اميال من مكة وقال الواقدي من المسجد فان حمل عليه قدر مضى خرج عليه الصلاة والسلام لانراي في منامه انه دخل البيت هو واصحابه اثنين مختلفين رسوم ومقصود كما ذكره الواقدي واما ما رواه الفرياني وعبد بن حيد واليه في الدليل عن مجاهد قال اري صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه اثنين مختلفين رسوم ومقصود فلما نحو الهدي بالحديبية قال اصحابه ابن رويار يارسول الله فنزلت لتد صدق الله رسوله الاية فهي رويارها بالحديبية ففقدنا من الله لهنا ففلا يصح جعلها سببا في خروجه من المدينة يوم الاثنين هلا في القعدة سنة ست من الهجرة عند الجمهور والزهري وقتادة وموسى بن عقبة وابنه اسحاق وابن سعد وغيرهم قال في الفتح وجاء عن هشام بن عروة عن ابيه انه خرج في رمضان وعمر في شوال وشدي في ذلك وقد وافق ابو الاسود عن عروة الجمهور ومضى في الحج قول عائشة ما اعتقوا الا في ذي القعدة انتهى وقال ابن القيم قول هشام وهم انما كانت غزاة النخعي في رمضان وقد قال ابو الاسود عن عروة في ذي القعدة على الصواب وفي الصحيحين عن النبي اعتمر صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة فذكرتها عن الحديبية للمرح قال الزهري لا يوجد قالا قال ابن اسحاق واستقر الرب ومن حوله من البوادي من الامرات فخرج من معه من الهما جري والانصار ومن لحق من الرب وساق معه الهدي واحرم بالعمرة ليا من الناس حربه ولعلوا انه انا خرج زليل للبيوت ومعظما له واخرج معه زوجته ام سلمة في الصف واربعائة كما في الصحيحين من رواة اسرائيل عن ابن اسحاق عن البراء بن عازب ومن طريق عمر بن دينار عن جابر ويقال انهم وحمسائة كما فيهما من طريق سمير بن المسيب عن جابر وابنه ابي شيبه عن مجمع بن جارية وقيل انهم وثلاثمائة كما في الصحيحين عن عبد الله بن ابي اويي فليس مراد المصنفين بل مجرد الحكاية ولذا قال والمجمع بين هذا الاختلاف كما قال في الفتح انهم كانوا اكثر من الف واربعائة من قال الف وخمسمائة جبر الكسر ومن قال الف واربعائة انما هو ويؤيده رواية البخاري من طريق زهير بن معاوية عن ابن اسحاق عن ابي الهيثم كانوا الف واربعائة او اكثر فلو معنى بل فيظهر بوجه الجمع والامل وجه من زاد عدوا معه بعد خروجه من الاعراب او على بانها فالجمع على تذكير الكثرة ويكفي في الجمع احتمال الزيادة واعتمد على هذا الجمع انروي الروايات كلها وما لالي في ابي الفتح جميع وقال رواية الف واربعائة اصح لاتفاق ابي جابر وسنة بن الاكوع ومقتل به يسار والمسيب

لحم

الخروجوا معه وهو يحيى من قريش الذين منعوا ان يرموا له بحرا وبلدوه عن البيت فابى عليه كثير من الاعراب



ابن حزن عليه ثم اسندوه منهم قال ابن القيم والقلب اليه ليل واما رواية ابن ابي  
اوفي الف وثلاثمائة فيمكن حملها على ما اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة ما ستن  
لو حذفتها كان اولي ليشمل الف واربعماية لكنها تفحصت على المصنف حين نقل من المتن  
ولفظه زيادة ناس من ثوب فالف فستين مهلة لم يطلع هو عليهم والزيادة من الف  
من قوله فلا تفرضا روايتهم نقص عنها زاد الحافظ او العدد الذي ذكره جملة  
من اتند المزج من الحديث والزائد لا حقواهم بقدر ذلك او العدد الذي ذكره هو  
عدد القاتلة والزيادة عليها من الانباع من الحنف والشيعة واليهود الذين يفتوا  
الحكم واما قول ابن اسحاق انهم كانوا سبعمائة فلم يوافق احد عليه لانه قاله استنباطا من  
قول جابر بن عبد الله عن عشرين وكافوا عروا سبعمائة بدية لما تحللوا وهذا يدل على انهم  
ما كانوا عروا هكذا في الشيخ الصحيح وينبغي حذف باقي نسخ من خزينة النسخ والاول  
الصواب الموافق لقول الشيخ وابناعه لم يتجروا خبر ابدن من بقروا عنهم من زاد عن  
السبعمائة التي عروا عنها مع ان بعضهم لم يكن احرم اصلا بنحو ان الزايد على السبعمائة  
لم يجر موافق حواب ثاب وكان الكوايين من باب التزمل ولافتد قال ابن القيم  
انه غلط بين وقول جابر لا يدل له فانه صرح ان البدنة في هذه الحرة عن سبعة فلو  
كانت السبعمائة عن جميعهم كانوا اربعماية وتسعين وقد قال في تمام الحديث بعينه  
انهم كانوا الف واربعماية انتهى وجزم موسى بن عتبة بانهم كانوا الف وستماية وعند  
ابن ابي شيبة من حديث سلمة بن الاقرع انهم الف وسبعمائة فهو خبران الغيرة  
بلا كان والا فالظاهر رسمه بالالف وهو الذي في النسخ وحكي في نسخة وعند ابن  
سعد انهم كانوا الف وخمسماية وخمسة وعشرون قال الحافظ وهذا ان ثبت خبره  
بالف ثم وجدته موصولة عن ابن عباس عن ابن مردويه وفيه رد على ابن دحية  
حيث زعم ان سبب الاختلاف في عددهم ان الذي ذكر عددهم لم يقصد التحديد  
وانما ذكره بالحدس والتخمين واستخفاف على الحديث ابن ام مكتوم ونيل الورع  
كلثوم بن الحفص حكاهما ابلا وزي قال وقوم يقولون استخلفها جميعا وكان ابن  
ام مكتوم على الصلاة وقال ابن هشام ومن تبعه استخلف ثمانية فقصير ثلثة ابن  
عبد الله الذي يجهل انه استخلفه وكلثوم على المصالح والامام ابن ام مكتوم  
ولم يخرج بضم الياء وكسر الهمزة النبي صلى الله عليه وسلم صلح احدا من هؤلاء  
لانه فضلة الاسلحة وهو ما يتاثر به في الحرب ويدافع والتذكير اغلب من التانيث  
كما في المصالح ويحوز بناوه للمنفعة لكنه قليل لانا في الجار والمجرور مع وجود  
المنفوع المحذوف تخفيفا فالاول اظهر واو في الاسلحة بالجاء من سلاح المسافر  
السيوف بدل من سلاح وصح ابداله وان كان لفظ سلاح مفرد لانه اسم جنس شامل  
لواحد وغيره واما الجمع في خذوا حذركم واسلحتكم فبا اعتبار الافراد ويجوز  
نصب سلاح المسافر على الاستئناف فالسيوف بالنصب ايضا في الترتيب  
جمع قراب ويجمع ايضا على اقربة وفي الجار في الحديث الثامن من كتاب الغاري  
في هذه الفروق عن السور بكسر الهمزة وسكون المهملة بن محرومة بفتح الهم  
الجمعة ابن نوفل بن ابيب بن عبد مناف بن زهرم القرشي الزهري له ولايه صحبة

مائة سنة اربع وستين ومروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن  
عبد مناف القرشي الاوي ابو عبد الملك ولي الخلافة في اخر سنة اربع وستين ومات  
ستين خمس في رمضان وله ثلاث اواحد وستون سنة لا تكتب له صحبة قاله جرح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية قال الحافظ هذا لرسول مروان لاصحبه  
له والمصور لم يحضر القصة وقد رواه البخاري في اول كتاب التاريخ وطعن على  
اخره عن الزهري عن عروة انه سمع السور ومروان يجيران عن اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فذكر بعض الحديث وقد سمعاه جميعا مع ابنة شهد واهذه القصة  
كمرو عثمان وعلي والنفقة وام سلمة ومهل بن حنيفة وغيرهم في بضع عشرين مائة  
هكذا في نسخ وهو الثابت في البخاري وهو واضح لانها تثبت في بيع مع الذكر ونحو  
مع الوثائق كما في المصباح وهو هنا عشرة وبيع في بعض نسخ المصباح عشرين بلها فيها  
فان كانت رواية لعل حذف الياس بضع نظر اللفظ مائة ومن عشرة لكون العدد  
رجالا لان العشرة تجري على القياس افررت او ركبت من اصحابه وكان معهم ما يقا  
فروا وفي رواية من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الحافظ وسبع ايضا يعني  
بين هذه الرواية والسبعة ثبات بان الذين بايعوا كانوا كما تقدم وما زاد على ذلك كانوا  
غائبين عنها لكن ترجمه مع عثمان علي ان لفظ بضع بصرف على الخمس والاربع فلا خلاف  
فما كان بني الحليفة ميثاق اهل المدينة قلدهم الذي بان علق في عنقه شيئا وهو نعل  
ليعلم انه هدي واشهر بان ضرب صفحة السنام اليهم بخديفة فاطمى يوم اشعار ابائه  
هدي ايضا قاله المصنف واحرم منها فقلد المسلمين بديهم واشهر وهو في رواية للبخاري  
ايضا في الغاري وهو الخامس والعشرون عن مسور ومروان ايضا قاله جرح  
النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية مع بضع عشرين مائة من اصحابه فلما اتي ذر  
الحليفة قلدهم واشهر واحرم منها بديهم ركبتين وركب من باب مسجد  
ذمية الحليفة فلما انبعث به راحلته مستقبل القبلة احرم فجمع اعلاما بانهم لم يخرج  
لمرب وبعث عينا ي جاسوسا له من خزاعة وهو سريخم الوحق وسكون المهمة  
على الصحيح كما قال الحافظ هكذا جزم به ابن اسحاق وابن عبد البر وغيرهما لانه  
وقع لابن اسحاق بكسر الهمزة والفتح الشين ورده عليه ابن هشام ووقع عند ابن شيبة  
تسمية العيينة ناحية قال الحافظ والعرف ان ناحية اسم الذي بعث معه الهدي كما  
جزم به ابن اسحاق وغيره انتهى واختار بعث بسريخ من بني عكر وهو القريب  
عنده بالاسلام لانه اسلم في شوال فلا يظنه من راء عينا فلا يوزنه وسار النبي  
صلى الله عليه وسلم حتى تمكن بعد بفتح العين المهمة وكسر الدال المهمة الاسطفا  
زاد احد قريشا من عسفان بشين معجمة وطاين مهملتين جمع شط وهو جانب الوادي  
كما جزم به صاحب المصباح ووقع في بعض نسخ ابن دزيبان معجنتان قاله النسخ  
قال المصنف وهو موضع نلقا الحديبية اتاه عبيدة فقال ان قريشا جمعوا لك جموعا  
وتد جمعوا لك الا حابيتن جاهلته وموصلة اخر معجمة جمع احوش بفتح الهمزة  
والبا وهم بنو الهون بن خزيمة وبنو الحارث بن عبد مناف وبنو المصطلق بن خزاعة  
كانوا تحتلوا مع قريش قتل تحت جبل يقال له الحبيسي اسفل مكة وقيل سوا بذلك ه



لخصبتهم ابي تجمهم والتخشب التجمع والحباشة الجماعة وروي النخبي عن عبد الله بن  
 ابن ابي ثابت ان ابي تجمهم مع قريش كان علي يدقبي به كلاب وهم مقاتلون وصناد  
 بشد الدال عن البيت وما نزل من الرسول الي مكة وعند بن السجاني قال الزهري  
 وخرج صلي الله عليه وسلم فليقيد بعسفان بسوقنا هاهنا قريش قد سمعت بمجرك  
 فخرجوا معهم المود الطافيل قد لبسوا جلود النمر وقد تلو ايد يطوي بها هرون  
 الله ان لا يدخلها عليهم عنوة ابدا وعند ابن سعد وبلغ للمعركين خروجه فاجمع رايهم  
 علي صده عن مكة وعسكروا ببلد بفتح الواو حقة والمهامة بينهما الام ساكنة فمر  
 حاهمة موضع خارج مكة واخرج الحزب علي في الهول انتف عن ابن عمار لما توجه  
 صلي الله عليه وسلم عام الحديبية قدم عليه مسير بن سنان الكعبي فقال يا بسره هل  
 عندك علم ان اهل مكة علموا بمسيرك فقال ايه لا طوف بالبيت في ليلة كذا وكذا  
 وقبيل في ليلتها اذ صرخ صاخر من اعلي جبل ابي قبيس بصوت اسع اهل مكة  
 هيا الصا حاكم مثلي صباه سير واليه وكومنا معشر اكراما  
 بعد الطوافه وبعد السعي في بمل وان يجوزهم من مكة الحرام  
 شأنت وجوههم من شتر كل لا ينفرون اذا حاربوا صفاء  
 فارتجت مكة وتقاتلوا اذ لا يدخل عليهم عامهم هذا فقال صلي الله عليه وسلم  
 هذا الهاتف سلع شيطان الاضام بوشك ان يقتله الله ان شاء الله فيينا هم  
 كذالك سمعوا من اعلي الجبل صوتا  
 شأنت وجوه رجال حانقا صفاء وخاب سعيهم ما اقصر الهماء  
 اذ قتل عدوا الله سلعفة شيطان لو تاكلتم سمعنا ظلماء  
 وقد انكم رسول الله في نفسكم وكلام محرم لا يفسدكون وما  
 فان ثبت هذا فانه لما ضربه بعنه عينا هلا جتمعوا فذهب وعاد بخبره باجتماعهم  
 فقال اظير واعلي ايها الناس اترون بفتح التاء ابل الي عيالهم وذرايهم هولا  
 الكفار الذين يريدون ان يجدونا عن البيت فان يا نونا كان الله عز وجل قد قطع  
 عينا من المظلمين لا تركنا هم محرومين وفيه عنت ما ذكرته وما كان الكتاب يزيد  
 به ويحرومين بالوار والوحد اي مسلمون من المؤمنين الاموال والعيال وفي  
 رواية احمد انهم انهم ابل ذرايهم هولا الكفار الذين اعانهم فنعصمهم فان قد  
 قدموا موثرون محرومين وان يحسبوا يكون عنتا قطع الله وفي رواية انهم ترون  
 ان نرم البيت فنه صدنا عنه قاتلناه قال ابو بكر زاد لحد الله ورضوله اعلم يا رسول  
 الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد فوجه له للبيت  
 من صدنا عنه قاتلناه قال الحافظ والمولد ابو صلي الله عليه وسلم استشار اصحابه  
 هل يخالف الذي نصر واقرينا الي مواضعهم فيسبي اهلهم فان جاوا الي نصرهم  
 اشتغلوا بهم وانفرد هو واصحابه بنزيب وذلك الذي ترونه يكون عنتا قطعة الله  
 فاشا عليه الصديق بترك القتال والاستمرار علي ما خرج له من العزم حتي يكون  
 بده القتال منهم فرجع الي رايه قال امضوا الي اسر الله وبرويك القتراد بن عمرو  
 الشهيدي بن الاسود لانه تنبأه قال نحو منا لند يوم بدر بعد كلام ابي بكر انا والله يا رسول

فتح مشايير علي سورة  
 المصفي

ور

الله لا تقول لك كما قالت بنو اس ابيل لينها اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا  
 فاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فقال صلي الله عليه  
 وسلم فيبر واي علي اسم الله تعالى وزاد احمد عن عبد الرزاق وسأته ان حان من  
 طريقه قال قال عمر قال الزهري كان الزهري يقول ما رايته احدا فقاتلوا اكثر  
 متناون واصحابهم من رسول الله صلي الله عليه وسلم انتالا لقول ربه وشاورهم  
 في الامر قال الحافظ وهذا القدر حذوه البخاري لانه لان الزهري لم يسمع من ابي  
 هريرة وفي رواية البخاري في كتاب الشروط حديثي عده بن محمد حدثنا عبد الرزاق  
 اخبرنا عمر قال اخبرني الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة قال  
 خرج صلي الله عليه وسلم من الحديبية حتي اذ بهي رواية ابي ذر وغيره محذوف  
 اذا كانوا ببعض الطريق وهو عسفان كما عند ابن السجاني قال النبي صلي الله عليه وسلم  
 ان خالدا بن الوليد المخزومي سيف الله الذي سله بعد فرب جوا علي الطريقين بالغيم  
 بفتح الجيم وكسر الهم وحكي عياض تصغيره وكذا وقع في شعر جرير والفاخ قال  
 محمد بن حبيب موضع قريب من مكة بين رابع والجمحة وقول الحب الطبري يظهر ان  
 المراد كراع الغميم وهو موضع بين مكة والدمية رده الحافظ بان سياق الحديث  
 ظاهر في انه كان قريبا من الحديبية فهو غير كراع الغميم فبين قولين حبيب في خيل  
 لغريمين بين ابن سعد انهم ما ثقتا فارس فيهم عكرمة بن ابي جهل طليعة وهي مقدمة  
 الجيش قال للمم بالنصب حال ولاي ذرايع انتهت وعند ابن ابي شينة وابن  
 السجاني عن الزهري فقال له هيبنة هذا خالدا بن الوليد في خيلهم قد قدوها الي كراع  
 الغميم والجمع سهل بانه لما خيره عينه بذلك قال ذلك ليسلكوا طريقا غير طريقهم  
 كما قال محمد واذات اليمين وفي رواية ابن السجاني من رحل يخرج مناجا غير طريقهم الي  
 هم يا فخرني عبد الله بن ابي بكر ان رجلا من اسلم قال انا يا رسول الله نسلكك بفتح  
 طريقنا وعوا فخرجوا منه بعد ان شق عليهم وانضوا الي طريق سهل فقاتلهم فلولوا  
 فاستغفر الله وتوب اليه فقالوا لذلك فقال والله اننا لاللمطة التي عرفت عياضي  
 اسراييل فلم يتولوها وسب ابن سعد اسالككم بهم حنق بن عمرو والاسلمي وعند  
 ابن السجاني فقال صلي الله عليه وسلم اسلكوا ذات اليمين بين ظهري الحصى بفتح  
 الهمالة واسكن الهم وبالفاء الهمة اسم موضع في طريق تخرجه عياضه المراه  
 لكسر الهم وخفة الهمسط الحديبية من اسفل مكة فسلك الجيش ذلك الطريق  
 فلما رأت خيل قريش قفرة الجيش قد خالفوا عن طريقهم ركضوا را جبين ابي قريش  
 وهو معني قوله فوالله ما شرم خاله حتي اذا هم بقفرة ابي حتي فاجاهم قفرة  
 الجيش بفتح القاف والنونية قال المم وسكنها في النزاع اي عيار الجيش الاسود وكذا  
 قيد به الحافظ وتبعه المروني القافوس القفرة بحركتين والقفرة بالفتح القفرة  
 التي فلم يقيد وهو صريح في ان القتر ليس جمعا وفي الزرارة جمع قفرة فالتحق خاله  
 حال كونه يركض يهرب برجله وابنه استجلا للسير حال كونه نذيرا منذرا لقريش  
 بمجيئ رسول الله صلي الله عليه وسلم وظاهر هذا الحديث الصحيح انه بمجرد رويته  
 انطلق نذير وعند ابن سعد وغيره ان خالدا اذ في خيله حتي نظر المصطفي واصحابه



وصف خيله بينهم وبين القبلة فامر صلي الله عليه وسلم عباد من بشر فقدم في خيله  
 مقام بازائه نصف اصحابه وحانت الظهر فصلا هاهنا صلي الله عليه وسلم فقال  
 خالد قد كانوا علي غزوة فوجدنا عليهم اصحابهم ولكن نأت الساعة صلاا اخرجي  
 صلي الله عليه وسلم من انفسهم وانابهم ففعل جبريل بين الظهر والعصر بقوله واذا كنت  
 فيهم لايمة فمات العصر فصل صلاة الخوف فان اردت الترجيع فافصح الصبح اصح  
 هو الجمع انك اذا خلافتك بعد ما صليت اصحابه ووقف الى العصر حتى ايس من اصحاب  
 المسلمين وسار النبي صلي الله عليه وسلم حتى اذا كانت بالثنية اي ثنية المراد بكسر الهم  
 وتخفيف الراء في الجبل فنشرف على الحديثية وزعم الراودي انها ثنية التي باسفل  
 مكة وهو وهم قاله الشيخ التي يصط بها اوله وفتح ثالثة مبنيا للمفول عليه  
 اي قريش بركت به عليه السلام راحلة ناقته الفصوي فقال الناس حل حل فرفع  
 الحاء وسكونه اللام فيها كلمة فقال للناقلة اذ اتركت السير وقال الخطابي ان تلك  
 حل واحدة فبالسكون وان اعدتها نونت للاولى وسكت الثانية وحكي غيره السكون فيها  
 والنتوء كظهوره في يخرج يقال حلحلت فلانا اذا ارعجته عن موضعه فكيف الحافظ  
 قال لم تكن الرواية بالسكون فيها لثنتين فالحق بفتح الهمزة وتشديد الحاء المهملة  
 من الاحكام قال لهم تبعا للفتح يعني فمادت عيا عدم التيام فلم يخرج من مكانها فليس  
 التقدير مخرجها في الحديث فقالوا خلافت بخا مفعلة ولم وهن من مشقحات ارجع ممت  
 وبكت من غير علة انقصوا بفتح التاء وسكون الهمزة وفتح الواو يجوز مردود اسم  
 ناقته صلي الله عليه وسلم خلافت انقصوا من ثني قبل كان طرف لونها منتطبا والقصو  
 قطع طرف الاذن يقال بغير اقصي وناقته فقصوا وكان التماسه انقصوا في بعض  
 النسخ اي ذر وزعم الراودي انها كانت لا تشق ففعل بها انقصوا لانها بلغت من  
 السبق اقضاء فقال النبي صلي الله عليه وسلم ما خلافت انقصوا قال الحافظ الخلا  
 بالمعجمة والدلالة على الجواز للخبيل وقال ابن قتيبة لا يكون الخلا لا للفوق خاصة  
 وقال ابن فارس لا يقال للخبيل خلا ولا وما ذاك لما خلق بعض الناحية واللام  
 اي ليس خلاها بعدا فاما حسم اي حسمها الله عز وجل عن دهر يركبها حسم الخيل  
 عن دخولها وما سببه ذلك اي التشديد بقصة الخيل كما قال الحافظ ان الصحابة  
 لو دخلوا مكة على تلك الصورة وصدمهم قريش لوقع بينهم القتال المعصي ان سرك  
 الدماء ونهب الاموال كما لو قد رد خول الخيل واصحابه للوقوع في علم الله  
 في الوجع ان سيد طر في الاسلام خلق منهم ويسخرج من اصحابهم ثامر بيبكون  
 ويحيا هرون وكان مكة في الحديثية جمع كثير من مونة من المستخفين من  
 الرجال والنساء والولدان فلو حرق الصحابة فمك لما امن ان يصاب منهم ثامر  
 بغير عمد كما اشار اليه في قوله تعالى ولولا رجال مؤمنون لايمة التي ما ففعل به الجوز  
 من حكمة حسم الناقه واستبعد للهاب جواز حاسب الخيل على استيفال الراوي  
 حسم امر الله وتغيب بانه يجوز اطلاق ذلك في حق الله فيقال حسم الله حاسب  
 الخيل وانما الذي يمكن ان نزع تميمه من حاسب الخيل ونحوه كذا احياس  
 ابن المنبر وهو مبني على الصحيح من ان الاسماء توفيقية وقد زعموا ان الذي هو

ولكن مذهبنا في القصود حاسب الخيل زاد ابن  
 اسحاق من قوله

وكذلك

وطائفة فقالوا حمل الفتح مالم يرد من يامسوق منه بشرط ان لا يكون ذلك الاسم  
 المشتق فقدموا كمالا يجوز تسميته بالناولك ورد قوله والسا بنيناها بايد وفي هذه  
 الفضة جواز التسمية من الجهة العامة وان اختلفت الجهة الخاصة لان اصحاب  
 الخيل كانوا على باطل محض وكان حبا التشديد من جهة ارادة الله مع الحرم مطلقا ما من اهل  
 الباطل اضع وامان اهل الحق فلهذا تقدم وقفة الشل واعتبار من بقي من معنى  
 ويشد لبعضهم هذه الفضة قال من القويبة علامة الاذن النقيب وعلمه وفيه نظر  
 قال ابن بطال وغيره وجوز الاستمرار من طلائع المشركين ومناجاتهم بالجنس طلبا  
 لغزيم والسفر وحده للمناجاة والتكلم عن الطريق السهل الى الرعي للمصلحة والحكم على  
 انهم باعد من عادته وان جاز ان يطرا عليه غيره واذا وقع من شخص هفوة لا يجوز  
 منه شلها لا يفسد اليها ويرد على من فيه اليها ومعرفة من فيه اليها من لا يفسد  
 صوت حاله لان خلا الفضة والافاق انما ذكرا كذا ما خلا للمعجزة صحيحا ولم  
 جيا بينهم صلي الله عليه وسلم على ذلك لعذرهم والتعمد في ملكه انهم بالمصلحة غير  
 اذ لم يزل يما بينهم انتهى من نسخ الباري ثم قال صلي الله عليه وسلم عقب قوله حاسب  
 الخيل والذي ينبغي بيانه فيه تأكيد القول باليمين ليكون ادعى الى التبول وقد حفظ  
 عنه صلي الله عليه وسلم الحلف في اكثر من ثمانية مواضع قاله ابن القيم في الموهب هو  
 لا يسلو في اي قريش ولا في ذر لا يسلو لوتين مؤننين عيا الاصل خطبة بعض الناحية  
 وشدة المطالبة اليه بحسنة يعطون فيها حرمان الله اي من ترك القتال في الحرم  
 والجحوق الى السلم والتكلم عن اراقة الدماء قاله الخطابي وفي رواية ابن اسحاق لا يعرف  
 قريش في خطبة بيسا لوفيق بضا صلتا ارض وهي من حرمان الله الا اعطيتهم اياها اي  
 اجبتهم اليها وان كان فيك عطل مشقة وقيل المراد حرمة الحرم والشهر والامرام قال  
 الحافظ وفي اثنائه نظر لانهم لو عظموا الاضرار فاحدوه وقال السهيلي لم يفتح  
 في ثني من طرق الحديث قال ان شال الله مع الله ما من بها في كل حالة واجاب  
 بانه كان امرا واجبا حتما فلا يحتاج فيه الى الاستئذان ونقيب بانه تعالى قال  
 في هذه الفضة فذ خلعت المسجد الحرام ان شاء الله امين فقال ان شاء الله مع تحقق  
 وفتح ذلك فليها وارشاد اقالا ان جعل على ان الاستئذان سقط من الراوي  
 لو كانت الفضة قبل نزول الامر بذلك ولا يبارضه ان الكف مكية اذ لا مانع  
 ان يتأخر بعض نزول السورة كذا في البفتح والجوابان للذاه قال ابن الاثير في ذكرها  
 في الروض عن غيره وسلمها الروضات فقال ما قاله حسن ملبح ثم ذكرها في الناقه  
 فوثبت بمثلثة احره فوفيتا قامت قال فملا عنهم في رواية ابن سعد فولي راجعا  
 حيث نزل باقص الحديثية وفي رواية ابن اسحاق ثم قال لانا في نزولها قالوا يا رسول  
 الله عابا لو ادي ما نزل عليه على ثمة ثمة والهم ود الهملة قليل الماء  
 وفسره المم كغيره بقوله يعني حفره فيها ما قليل يقال ما مود اي قليل فقول قليل  
 الى قايده لرفع نومه ان يرد لفة من يقول انما الكثرة واعتقد الدمامي قوله فاكيد  
 بانه لو اقتصر على قليل لمكن اما مع اضافته الى الما فيشكل وكذلك انما نقول هذا  
 قليل الما ثم قال الراوي في الشد العين وقال غيره حفره فيها ما فان صح فطابق

فمن ينقص فيجوز تسميته بالناولك  
 ومن نق الصبية لوميدني

المنزح اذا سبق منهم ما يدل على الذي  
 به لك لا يزداد هاهنا

وقال الله تعالى في المائدة  
 كذا في المع وهو من الما في قوله  
 ان الما كذا



فلا اشكال بينه بختية ففوقية قرا توحدة مشددة فضاء معية الناس بترضا  
قال المصنوع علي انه منقول مطلق من باب القتل للثكلت ابي يا خذونه قليلا قليلا  
قال الحافظ ابو من يافتح واسكون البيهقي المطا وقال صاحب الميزان هو جمع الما  
بالكسرة وذو ابو الاسود عن عروة وسبق في قريش الي الما وتروا عليه وتزك صلي  
الله عليه وسلم الحديث في حرسه وليد بها الا بغير واحد فلم يبلغه الناس قال  
الحافظ بنهم اوله وسكون اللام من الالباب وقال ابن ابي شيخ اوله وكسر الواو  
المثقلة ابي لم يتركوه بليث ابي بغيره وقال المصنوع اوله وفتح وشذ الرحوة وسكون  
المثقلة في الفتح واصله مصححا عليه حيي ترحم بتون فرائي فحاشا له ابي لم  
يغيروا منه شيئا يقال نوابير علي صيغة واحدة في التثنية والتثنية قال الحافظ  
ووقع في شرح ابن النجاشي بدل الحاشا صاعدا واحدا وهو اخذ الما شيئا بعد  
شيء ابي انه لا ينبغي منه شيء وشكى بنهم اوله مكين للمفرد ابي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اعطش بالرفع نايب الفاعل فانزعج اخرج من بها من كنانة  
لكسر الكاف لحيته التي فيها القبل ثم امرهم ان يحملوه فيه في التثنية قال  
الحافظ في المقدمة روي ابو سعد عن طريق ابي مروان حديثي اربعة  
عشر رجلا من الصحابة ان الذي تزلزل ابي ناجية بن الاخير وقيل هو ناجية  
ابن حنبل وقيل البراء بن عازب وقيل عبادة بن خالد حكاها عن الواقدي  
ووقع في الاستيعاب خالد بن عبادة وقال في الفتح يكن الجمع بالفتح وواو ابي  
ذلك بالفتح وغيره فوالله ما زال يحليني بفتح اوله وكسر الجيم اخرج معية  
ابن يفيور بالرفع قال الحافظ بكسر الواو يجوز فتحها حتى صدر روا عنه ابي رهموا  
روا بعد ورودهم زاد ابن سعد حتى افتقر قول ما بينهم جلوسا علي شغل ابي  
وكذا في رواية ابي الاسود عن عروة ومنداب استحق فحاشا بالواو حتى ضرب  
الناس عنه بطح وفي حديث البرقي السجاري انه صلى الله عليه وسلم جلس  
عليه النبي ثم دعا بانا فنهض من ودها ثم صبه فيها ثم قال دعوها ساعة فاروا  
انفسهم وركبهم حتى ارتحلوا ويكن الجمع بالواو والامر بن وفاقا وروي الواقدي  
عن اوس بن حولي انه صلى الله عليه وسلم نوضنا في الدلو ثم افترقه فيها وانزع  
السهم فوضه فيها وهكذا ذكر ابو الاسود عن عروة وهذه القصة غير  
القصيدة التي في حديث جابر عند الشيخين قال اعطش الناس يوم الحديبية  
وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوع فيوضنا منها فاقبل الناس نحوه  
فقال ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عنونا ما نوقضاه ولا نغرب الاما في ركوتنا  
فوضع يده في الترتع فحمل الما بنور من بين اصابعه كما مثال البيوت فخرنا ونوضنا  
وجمع ابن حبان بينهما بان ذلك وقع في وقتين وكان ذلك كان قبل قصيدة  
البيروسيات في الاشربة يعني من كتاب التجار عبيد ان حديث جابر  
كان حين حضرت صلاة العصر عند اربعة الوضوء وحديث ابي الكاكي لارادة  
سأهوا عمر من ذلك ويحتمل انه الما لما تقجر من بين اصابعه ويوه في الركوع ونوضوا  
كلامه وشربوا من حبله بصب الما الباق في الركوع في ابي فكتاثر الما فيها وفيد

اخرج

اخرج احمد حديث جابر وفيه فجاء رجلا باداة فيها شي من ما ليس في الترمذ ما غيره  
فقصته صلى الله عليه وسلم في قدح ثم نوضنا فاحسن الوضوء ثم انصرف وتزك  
القدح فترأص الناس عليه فقال علي رسلكم فوضع كفه في القدح ثم قال  
اسبقوا الوضوء قال فلقد رايت البيوت عبون الما تخرج من بين اصابعه  
وفي حديث زيد بن خالد انهم اصابعهم مطربا لحديثه كان ذلك وقع بعد  
القصتين والله اعلم وفي هذا صحت ظاهره وفيه بركة سلاعه وما ينبغي  
اليه صلى الله عليه وسلم انتهى من الفتح في موضعين وسكون لئان ثا الله تعالى  
عودة لزيد الكلام على ذلك في العجرات فيينا بايهم الزائدة ولكسهم من باستا  
وبين مضافة الجملة هم كذلك بتقدير مضاف اي اوقات اذ جاء بذلك بالوجه  
ابن النجاشي وروى الفتح الوأوس وسكون التا وبالفاف والمدين عمرون ربيعة  
البحراني بضم الخاء والواو اي بعبه الي خراطة قبله من الازد الصحابي المشهور  
كان سيد قوله قال ابو عمر اصل يوم الفتح هو الظهران قال ابن ابي عمير وشهد  
بديل خينا والطايف وسكون وكان من كبار مسلمة الفتح وقيل اصله قبل الفتح  
وقال ابن مندة وابو نعيم اصله قدما في فز من قومه قال الحافظ علي الواقدي  
منهم عمر بن سالم وخراش بن ابية وفي رواية ابي الاسود عن عروة منهم خراطة  
ابن كرز ويزيد بن ابية انتهى فقصر الواقدي في قوله لا اعرفهم لمراده جميعهم  
من خراطة اي بدم مع علمه من اضافة قومه الي ضربه لرفع توه ان يراد معاشره  
ومخالطهم وان لم يكونوا من خراطة وكانوا قال شيخنا ابي خراطة ودكنا اعتبار  
الحج وقال المصنوع ابي بديل والنظر للمدين معه لكن يورد شيخنا ابي خراطة والروايات  
تقصير بعضها وقدر رولة ابي الحاشا بلنظ وكانت خراطة عبيدة بفتح الملهة وسكون  
الفتحية بعدها موحدة موضع في الشياخ لمقطها ابي انهم موضع ففتح بضم الثور  
وحكي ابن النجاشي ففتحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع الامامة علي سره  
كانه شبه الله الذي هو مستودع السر بالعبية التي هي مستودع الشياخ قاله الحافظ  
وتبعه المصنف وغيره واصله قول النهاية تبعا للفرار وغيره من الاخويين العرب تكلي  
عن الصدور والعلوب بالعباب لانها مستودع السر وبديل كما ان العباب مستودع  
الشياخ من اهل تامة لبيات الخاض لان خراطة من جملة اهل تامة بكسر الفوطة  
وهي مكة وما حولها واصلمه من التهم وهو شقة البحر وركود البحر وفي رواية ابن  
اسحاق وكانت خراطة عبيدة رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلها ومن كها لا يخون  
عليه شيئا كان بمكة ومند الواقدي ان بديلا قال النبي صلى الله عليه وسلم عورة ولا  
سلاح منك فقال لبي لقال فتكلم ابو بكر فقال له بديل انما لانهم ولا مومي  
انتهى والاصل في موالاهم لم صلى الله عليه وسلم ان يني فحاشا في الجاهلية كانوا  
تخالفوا مع خراطة فاستمر واعلموا ذلك في الاسلام وفيه جواز استصحاب بعض  
المعاصدين واهل الذمة اذ ادلت القران على نصهم وشهد التجربة بايثار اهل  
الاسلام على غيرهم ولو كانوا من اهل دينهم ويستناد منه جواز استصحاب بعض  
ملوك الهند واستظهارها علي غيرهم ولا يبعد ذلك من موالاة الكفار ولا من موالاة

طها



اعدا الله بل من قبل استخداهم وتقليل شوكة جمعهم وانكا بعضهم ببعض ولا يلزم  
 من ذلك جواز الاستئانة بالمشرعين على الاطلاق فقال ان تركت كتب بن نوي  
 وعامرين نوي انما اقتصر على هذين لرجوع انساب قريش الذي بمكة اجمع اليها ونبي  
 من قريش بنو سامة بن نوي وهم قريش البطاح ولم يكن بمكة منهم احد وكذلك قريش  
 القوا امر الذين منهم بنو عليم بن غالب ومجاريه بن قيس بن لؤي اعداد بفتح الهمزة  
 وسكون العين المهملة جمع على بالكسر والتشديد وهو الما الذي لا انتفاع له وعقل  
 الاولاد في قتال هو موضع بمكة ذلك كله افتح فاضافة اعداد الى مياها الجديدة  
 من اضافة الاعم الى الاخص وفي التاموس على بطلان ايضا على الكثرة في النبي  
 قاله لم يدت فهو من اضافة الصفة الى الوصف في مياها الجديدة الكثرة  
 قال الحافظ وهذا يشعر بان كانت مياها كثيرة وان قريشا سبقوا الى النزول  
 عليها فلذا اعطيت المسلمين حيث نزلوا على التمدد المذكور وقدر قول عروة وسقط  
 قريش الى الملو تروا عليه ومعهم المود بعض العيين المهمة وسكونه الملو الحافظ  
 بفتح الهمزة والطاء المهملة فالف ففانكسورة تخفية ساكنة فلام وهم مقاتلون وصادو  
 ما نكسره عن البيت الحرام والموذ بالذال المهملة اخر جمع عابدين بالهمزة وان كسر  
 بصورة الياء ولا يرد انه اسد فاعل وصف به مؤنث ففانكسورة عابدين بالضم والاختصاص  
 بالوئث فلا يذكر يفرق بينه وبين مؤنثه بالتاء على انه جعل اسد فليست الوصفية  
 مودة منه كما يصح به قوله وهي الشاقة ذرت العين فلي هذا يقال هذه مما يرد  
 لاناقة عابدين ومن نظيره في لغة والمطافيل الالهة اللاتية منها اطفالا يريد  
 كما حزم به في الروض وصدريه في الفتح فتبعه المم انهم خرجوا منهم بدواست  
 الايمان من الابل ليتروا والبايعات ولا يرجعوا حتى يمتحوا او كما قال ابن قتيبة  
 كني بذلك على سبيل الاستعارة عن النساء معهن الاطفال والراد انهم خرجوا  
 بنسبهم واولادهم لارادة طول القيام ان دعي اسيد الاسر ليكون ادعي الى  
 عدم الغزاة زاد الحافظ ويحتمل ارادة المعية الاعم قال ابن فارس حمل انبي اذا  
 وضعت في اي سبعة ايام عابدين والجمع عوزا كانا سميت بذلك لانها مفود ولها  
 وتلقزم الشغل به وقال السهيلي سميت بذلك وان كان الولد هو الذي يفود بها  
 لانها تقطعت عليه بالشفقة والحنوا كما قالوا بخانة راجحة وان كانت مريوحا  
 فيها وعند اس سعد منهم المود المطافيل والنساء والفتيات فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حبيب ليدل انام بنى لقتال احد ولكن حينما مئتين وان  
 قريشا قد نكسهم الحرب بفتح الشين والها وكسرها في الفزع كما صله اية بلغت  
 فيهم حتى اضعفت قوتهم وهزلتهم واضعفت المولاهم كذا في شرح المصنف  
 والذي اقتصر عليه الحافظ وغيره كسر الهمزة واخترت بهم فان شأوا وما هو ذلك الى  
 جعلت بيني وبينهم فيها ويخلوا بيني وبين الناس من كفار العرب وغيرهم ان شأوا  
 كذا عزاه المم الا في ذر عن المستبلي وانكسر الهمزة في مقطع الباء في كان ذكرها  
 مجرد ناكه فان اظهر بالحزم باظهار الله تعالى ديني بحيث يدخله الناس ويتبعوني  
 فيما جيت به فان شأوا يرتب على ظهوره قال المم معطوف على الشرط الاول ان

ما ذكره في جعلت بيني وبينهم  
 من كفار العرب وغيرهم

يدخلوا

يدخلوا فيها وخل فيه الناس من طاعني فعلوا جواب الشرطية والا اي وان لم اظهر  
 فقد جملوا بفتح الجيم وشد الميم للضميمة بعينه استرا حواضه القتال ولا ين عابدين  
 فان ظهر الناس على قدر ذلك الذي يبيحون فصرح بما حذره هناك من القسم الاول  
 انتهى وقال الحافظ هو شرط بعد شرط والتقدير فان ظهر غيرهم على كفاهم المودة  
 وان اظهر لنا غيرهم فان شأوا اظهروا والا فلا تنقض من الصلح الاول وقد  
 جمعوا اي استرا حواضه في قوله وفي رواية اي اسحاق وان لم ينعلموا انكسروا  
 وبهم قوة وانما رد الاسمع انه جازع بانه تعالى سينصر ويظهره لوعده تعالى  
 له بذلك على طريق التتميم مع المضمرة في الاس على ما زعموه من انكسرت حلف  
 القسم الاول وهو التفرع بظهور غيره عليه لكن صرح به في رواية ابن اسحاق  
 ونظيره فان اظهروا كان الذي لادوا واولاين عابدين وجه اخر عن الزهري فان  
 ظهر الناس فذلك الذي يبيحون فان اظهروا ان الحذف وقع من بعض الروايات ناديا  
 انتهى وان هم لم يواضعوا في اللاب نفسي يده لاقا تلهم على اموي هذا حتى تفرد  
 سالتني بالسيرة الهامة وكسر اللام اي صفحة الفتى كني بذلك كما قال السهيلي  
 عن القتل لان القتل تشدد منه عنته وقال الاودي الولد الموت اي حتي  
 الموت وابقى مقروا في قريش ويحتمل انه لراد انه بقاتل حتى يفرد وحده في  
 مقاتلتهم وقال ابن القيم لعله نية بالادب على الاعلى اي ان لي من القوة باليد  
 والحول به ما يقتضيه مقاتلتهم عن دينه لو انشردت فكيف لاقاتل عن دينه  
 مع كثر المسلمين ونفاذ بصايرهم في نصر دين الله ولينفذ بهم اوله وسكون النون  
 وكسر النون والهمزة فتون مشددة والركني والدماء بيني ضبطاه بفتح النون  
 الاول وشدة الفتا مكسورة قاله المم وكلمة الفتح محتمل فانه قال ضم اوله وكسر  
 الفاء اي ليخصني ابيد له في نصر دينه وحسن الاتيان بهذا الجرام بعد ذلك  
 اشترط والتشبيه على انه لم يورد الا على سبيل التمثيل وفي هذا ما كان عليه الله عليه وسلم  
 من القوة والفتات في تنفيذ حكم الله وتبليغ امره والذب الى صلة الرحم والاتيان على من  
 كان من اهلها وبذر النخبة للقرابة فقال بدليل سياتيهم ينتج المرحلة وشدة اللام  
 ناقص قال الحافظ اي فاذن له فانطلق بدليل مع ركيه حتى اتي قريشا زاد الوافدي  
 فقال ناس منهم هذا بدليل واصحابه وانما يريدون ان يستخبروكم فلا نشا لوهم  
 عن حرف واحد فري بدليل انهم لا يستخبرونه فقال انا قد جيتكم من عند هذا  
 الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه يقول قولاً فان شئتم ان يرضى  
 بفتح النون عليكم فعه استهلام رثا جيتكم من عند محمد بن جبريل عن فقال  
 سفياءهم قال انما ذلك بكم في سرية معكم لم يرد من ابي حمزة والحكم بن العاصي  
 لاحاجة لنا ان نخبرنا عند بني زاد الواقدي ولكن اخبروه عنا لانه لا يدخلها علينا  
 عامه هذا اي لا يجي لاسي ما راد واحد وقال ذوا الراي منهم كانت قال المم بكسر  
 الشا اي اعطيتي وقال شيخنا اي اذكر ما سمعته يقول وفي رواية الواقدي  
 فاشار عليهم عروة الشقي بان يجمعوا كلام بدليل فان اعجبهم قبلوه والاذن لوه  
 فقال صنواث والحارث بن هشام اخبرنا بالذي رايتهم سمعته قال سمعته يقول







ينقطع عنه حنظلها انتهى وفي المصباح البطرلجحة بين شرب المرأة وهي الغائنة التي تقطع  
في الختان واللات اسم صنم كانت تقيف وفريق يجبد ونها والرب تطلق هذا اللفظ  
في معنى الذم فيقول امصص نظرامك فاستعار ذلك ابو بكر في اللات انتهى زاد الحافظ  
وفيه جواز اللفظ بما يستنبط من الانفاذ لا راد فزجر من بداهته ما يستحق به ذلك  
وقول ابن المنذر في قول ابن بكر تخسيس للمد ولوم بينهم وقيل هذا لانهم من  
قوله اللات بنت اسم تعالى عن ذلك بانها بركات يتناكح لها ما يكون للامانة  
فقال عروة من هذا لفظ البخاري من ذا قال ابو بكر وفي رواية ابن اسحاق من هذا  
باجد قال هذا ابن ابي مخنف واستنهم عند الحيرة خلف المصطفى فلا ينافي انهم فيه  
وله عليه يد كما قال اما يفتح الهمزة وفتح الميم من هو مستفتح والذي يفتي بيده  
قال الحافظ هذا يدل على ان القسم به كان عامة العرب لولا هذه رخصة كانت لك عند  
لم احبك بنتي الهمزة وسكون الجيم وبالا في لم الكافك بها لا جنتك زاد ابن اسحاق  
ولكن هذه بعلماي جازاه بدم اجابته عن شدة التي كانت احسن اليه بها وبين  
عبد العزيز في رواية عن الزهري ان اليد المذكورة ان عروة كان يحمل يدته فاعلته  
بها ابو بكر معون حسن وفي رواية الوائلي بمسوقا بين وكذا غيره يعني  
بلائي في الثلاث قال وجعل عروة يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما تكلم زاد  
ابو بكر عن الحوي والكشبي كلمة وفي رواية فكلما كلمه اخذ بقبضة الشريفة وفي  
رواية ابن اسحاق يحمل يتناول بحبة النبي صلى الله عليه وسلم وهو مكلمه والمغيرة  
ابن شعبة بن مسعود بن معتب النخعي الصحابي الشهير اسلم قبل الحديبية ثم في  
سنة خمسين على المصباح قايما على راس النبي صلى الله عليه وسلم وسعه السيف  
وقصد الحراسة وعليه الفتر بكسر الميم وسكون الهمزة وفتح القاف وفي رواية ابن  
الاسود عن عروة بن الزبير ان المغيرة لما راى عروة مقبلا ليسد لاميته وجعل  
عليه راسه المغنر ليستخفي عن عروة فله قال الحافظ فيه جواز القيام على راس  
الامير بالسيف لمقد الحراسة وهوها من فزجيب المدور والابصار ضد النبي عن  
القيام على راسه الجاس لان محله ما اذا كان على وجه الغلة وانكر فكلما اهرى  
اي مدافعة او اشاروا او ما عروة بين الى حبة النبي صلى الله عليه وسلم ضرب  
بده اجلا لا ونظما له صلى الله عليه وسلم بنعل السيف قال الحافظ هو ما يكون  
اسفل الثوب من قضة او غيرها ونسبه الم وغيره فنقول الجرم يروا ثابته هو الحربة  
التي تكون في اسفل حفته وهو علاقة ليس قدرا وقلا اخر فعل امر من التاخير يترك  
عن حبة رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابن اسحاق قال ان لافضل اليك وزاد عروة  
ابن الزبير فانه لا ينبغي لمشرك ان يمسه وفي رواية ابن اسحاق فيقول عروة ما اظفلك  
واظفلك وقد كانت عادة العرب كما قال الحافظ في الفتح وغيره ان يتناول الرجل حبة  
من بكمه ولا سيما عند الملاطحة قال البرهان بريد وفي ذلك الحجة والنواصب  
واكثر فكلما فذلك اهل البين وحكي ذلك عن بعض النعم ايضا وفي ذلك انما يصنع ذلك  
النظير بالنظير فنراي عروة لظلمته في قومه انه نظير للمصطفى وما علم حينئذ انه  
النظير له فاللات منه لكان صلى الله عليه وسلم يفتي بنين وضاد معجنتين يتقاتل

لغائنة

وسيك

وسيك لمرقة فلا يبا حقه فعلمه ولا يعمه استياله ونالها له وقومه والمغيرة بمجمعه  
اجلا لا النبي صلى الله عليه وسلم ونظما لعلمه بان اسم تعالى لم يخلق له نظير  
انهم ما فضل به بين اجلا الحديث من حكمة تناول الهمزة ومنع المغيرة له قال فرج  
عروة راسه فقال من هذا وغير رواية ابن الاسود عن عروة بن الزبير فلما اكثرت المغيرة  
ما يبتزع يده غضب فقال في شري من هذا الذي قد اذ اب من بين اصحابك  
واسم لا احسب قلم الام منه ولا اشتره قال كذا الملاي ذر ولغيره قاتوا  
المغيرة وفي رواية ابن اسحاق فقبس صلى الله عليه وسلم فقال له عروة من هذا  
يا محمد قال هذا ابن احبك المغيرة بن شعبة وكذا اخر جيل ابن شعبة وامه حبان  
من حديث المغيرة بن شعبة نفسه باسناد صحيح فقال اي عروة بالمغيرة موزن  
عمره فمدول عن غادر جالفة في وضعه بالهذرا يترك انما انت اسي في دفع  
شره ذلك بفتح الغنية ايج حبا يترك يذل المال وفي مغازي عروة واسم ما عنت  
يريه من غدرتك ولقد اوردت في تقيف وفي رواية ابن اسحاق وهل  
عسكت سوء تلك الا بالاسم وكان المغيرة قبل اسلامه صاحب قوما في الحاهلية  
ثلاثة عشر من تقيف من بني مالك لما خرجوا من قيس بمصر بهذا اياها حسن اليهم  
واعطاهم ونصر بالمغيرة لانه ليس من القوم بل من اهلهم فقا ومنهم ولم يواسه  
منهم احد فلما كانوا ببعض الطريق شربوا الخمر فناموا فزب المغيرة فقتلهم فكلهم  
واخذوا اموالهم ثم جاء الى المدينة فاسلم فقال ابو بكر ما فعل الذين كانوا معك  
قال قتلتهم وحييت باسلامهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليجس او ليرى  
رأيه فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الاسلام بالنفس بما الفم لينة  
كذا قال الم فاقبل بلفظ التكلم اي اقبله واما المال فليست منه في شيء اي لا تقبل  
له لكونه اخذ غمرا لانه لا يحمل لئلا مال التنازل غمرا لئلا الامن لان الرخصة  
بسطهمون على الامانة وهي تودي الى اهل باسما كاك او كافر او انما تظلموا لهم  
بالحجارة والفتنة فلعلمه صلى الله عليه وسلم ترك المال في ذلك الامكان اسلام  
قومه فيروا لهم اموالهم ويؤيد ان الحرف اذا تلت مال الحرف لم يعين وهو احد  
وجيهين للشافعية كذا في الفتح فبلغ ذلك تقيفا فتايج التي تمان للثنا بنو مالك  
والاخلاف رهط المغيرة فبقي عروة عنده حتى اخذ وامه دية ثلاثة عشر نفرا  
واصلحوا وقد ساق ابو بكر وابن الكلبي الفتنة مطولة وهذا حاصلها قال  
ابن جرير كذا في الخبر عن عروة عن المغيرة وانما هو عم اميه انتهى ولا يخبر في ذلك  
فعم الاب عم فراده مجرد الفائدة لا الاستعداد فكيف وقد نطق به سيد النصحاء  
ثم ان عروة جعل يرمي بعض الميم اي يلحق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينه  
بالفتنة قال الواوي حينئذ الحديث لمسود ومروان حكاية عن حال النبي  
مع المصطفى بحضرة عروة واسم ما تنضم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاجة  
قال الم بعض النون ما يخرج من الصدر الى النمل الاوتف في كف رجل منهم فذلك بها  
وجهه وجلد تتركه زلزاله ابن اسحاق ولا يصف من شرم شي الاضنه وان ابرهه  
ابنه وراي امر عوا الى فعله واذا توضحا كادوا يقتلون محلي وضوبه بفتح الواو

بنة



فصل في الذي تضافه اليه ما يجمع من الفوائد وما يسيل من الالذاب باشر  
اعضاده الشريفية عند الوضوء قاله لعمرو وهو صحيح في ذكر الشرعي وزعم ان المراك  
غسل يديه وانه ابلغ لانه يكون من الطعام وما يستغفر في ذاتها ذوقا الى ذلك  
فان في الشرعي واذا انكلم عليه السلام ولا يذركوا الى الصحابة خضعوا الصوا  
عنده وما يجدون بضم اوله وكسر الحاء للهالة اي يدعون النظر اليه تعظيما له قال  
في فتح الباري في اي فعل الصحابة ما ذكره ولين التفسير للقول المذكور ويتعسف  
توجيهه بانه قال لا يذركها الخ بحسب خلقه على ما جرت به عادة الاطلا  
فتبين لمخطاؤه بنقل الصحابة فان لمنا السخ وعلل الصحابة فعلوا ذلك بحجة  
مروية في النواحي ذلك اشار الى الورد على ما حثبه من فرائهم فكانوا ابا لسان  
الحال من تحبه هذه السجدة ونقطه هذا التعظيم كيف يظن به ان من تحبه وسلمه  
بضم اوله وسكون السين لعمرو من اصله اذا حذله فالعين من كانت هذه صفته  
كيف يترك بضم وفتح بينه وبين عرو بل هو اشتدا غلبا بجملة اي تعلقا وتمسكا  
به وبدينه ونفسه من هذه الغلبة التي تراه في بعضها مجرد الوهم بنية كلام الفسخ  
فيستند منه جواز التوصل الى المقصود بكل طريق سابع والله اعلم انتهى قال  
فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت بفتح الفاء فدمت على  
الملوك ووفدت على فليس غير منهم فلهذه لقب لكل من ملك الروم وكسر عبيدكم  
الكاف وفتح لكل من ملك الفرس والنجاشي بفتح النون وكسر وفتح الجيم مو  
واخطا من شدة دهائفه فبين محبة ففتحة مشددة وكسرة لقب لمن ملك  
الحيثية وهذان من عطف الخاص على العام وخص الثلاثة بالذكر لانهم اعظم ملوك  
ذلك الزمان واسم ان تكسر الهمزة وسكون النون فافضة اي ما رايت ملكا فخط  
فقط له احب اليه ما ينظم اصحاب محمد صلى الله عليه وآله ان تكسر فسكون ايضا اي ما ينظم  
مضارع ورواية اخرى ولغيره تنظم بلفظ الماضى فحاشا للاوقف في كنه رجل منهم  
فذلك بها وجهه وملكه واذا امرهم ابتدوا اليه واذا نوصا كادوا يقتلوه  
على وضوءه واذا انكلم عليه السلام ولا يذركوا الى الصحابة خضعوا الصوا  
عنده لاجل الاوتوقير وما يجدون النظر اليه تعظيما له ولانه تكسر الهمزة قد عرفت عليه  
خطه رشدا فقلوها بفتح وحل وفتح الهمزة وعند ابن اسحاق ولقد رايت قوما  
لا يسمونه لشيء ابتدوا ولا يسمونهم وعنده ابن اسحاق من مرسل علي بن زيد قال عروة  
اي قوم قد رايت الملوك ما رايت مثل محمد وما هو بملك وقد رايت الهذلي معكروفا  
وما اراكم الا مستعيبكم فارعة فانصرف هو ومن تبعه الى الطائف وفي قصة عروة  
من التوابد ما يدل على جود عقله ونقطته وما كان عليه الصحابة من المنافة  
في تعظيمه صلى الله عليه وسلم وتوقيره ووراثة امور وروع من جفا عليه  
بقوله افضل والتحرك ما ثاره فقال رجل هو الحليس بهملتين معنر وسين ابن  
البحاقه والزبير بن بكارة اياه علة وكان الحليس سيد الاحباش يومه قال  
البحاقه لا اعلم له اسلا والظاهر هلاكه بما كثر من كنه كناية دعوت الى الله بالخير  
وكسر الهمزة في ذراي اذهب اليه وغيره انية بتحقيقه قبلها فقالوا انية الهمزة

ساكنة وكسر الهاء فانه فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظرون الدين جمع بدنة وهي البيرة ذكرها كان  
اولا في والها في الواحدة لا تسكن وعن مالك انه كان ينبغي من بخصها بالانثى وقال  
الانصاري البقرة لا تكون الا من الابل وامالكه في من الابل والبقر والغنم فقل التوروي  
عنه ان البقرة من الابل والبقر والغنم خطأ نشأ عن سقط وفي الصحاح البقرة ناقه  
او بقره بضم الباء سميت بذلك لانهم كانوا يسمونها قاله الحافظ في كتاب الجمعة فابشروها  
اي البقر وهذا دفعه واحق له فيمنع حاله يستعبر برؤيتها ويحقق انهم لم يوردوا بها  
فيمنعهم على دخول مكة لئلا يمسوا بالناس يلبسون بالهبة فلما راى الكنان ذلك  
قال احببا سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يمدوا بضم اوله وفتح الهمزة يخوضوا عن البيت  
وفي رواية الزبير بن بكارة اي الله ان يفتح لحم وجرام وكسرة وجرى عن ابن عبد المطلب  
وعنده ابن اسحاق والواقدي وابن سعد فلما راى الهذلي يسيل عليه من عرض الوادي  
بقلايده وقد حبس من حمله رجوع ولم يصل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن  
في غار في عروة عند الحكم فصح الحليس فقال هلكت فريضة ورب الكعبة ان الغنم  
انما اتوا بها راقتا صلى الله عليه وسلم اجل يا اخا بني كنانة قال الحافظ فحتمل  
لانه خاطبه بما بعد فلما رجع الى اصحابه قال رايت البقرة قد قلت بضم الفاء  
وكسر اللام المشددة واشترت بضم اوله وسكون الهمزة وكسر الهمزة فارق بين الهمزة  
ان يمدوا عن البيت زاد ابن اسحاق وقالوا انه احب ما فانت دعوا اليه لا علم لك  
وحدثني عبد الله بن اسحاق ان الحليس غضب عند ذلك وقال يا معشر فريضة والله  
ما لي بهذا الحليسا ولا بما هذا عما هذا قاله ابعد عن بيت الله من هاه معظما له هو  
والذي نفس الحليس بيده تتحلم بين محمد وبين ما جاله اولانثى بالاحاديث  
نمنه رجل واحد فقالوا له الكفة عنيا حليس حتى نأخذ لانفسنا ما نرضيه به قال  
الحافظ وفي هذه القصة جواز المخاطبة في الحرب واظهار ارادة التيمم والمقصود غيره  
وقد ثبت من المشركين كانوا يعظرون حرمان الاحرام والحرم ويكرهون بغيره ذلك  
تمسكا منهم ببقايا دين ابراهيم عليه السلام فقال رجل منهم يقال له مكرز بن حنص  
زاد ابن اسحاق بن الاخوف وهو معجزة فتخسرة قفا من بيني عامر بن لؤي قال في  
الاصلية والنور لم اذن ذكر في الاصلية الا ان حيات بلفظ يتناله معجزة ومكرز  
تكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء بهازا اي كما ضبطه الحافظ ابو عبد الغسان  
وغیره قال السهيلي في غزوة ودان وهذا الرواية حيث وقع قال ابن مأكولا ووجه  
خطا من عينة النسابة بفتح الميم قال الحافظ في الفتح وخط يوسف بن خليل  
الحافظ بضم الميم وكسر الواو والاول المعتد فقال دعوت الله بالجزم وكسر  
الها ورواية اخرى في مضارع اي بالتقصير جالما باله فغناه اعطى وغيره ايته بيتا  
على الاستئناف فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا مكرز وهو  
رجل قاهر بالفا والخييم وفي رواية ابن اسحاق غادر قال الحافظ وهو ارجح وازلت  
متجها من وصفه بالخوارج انه لم يقع منه في قصة الهذلية مخور ظاهر بل خفا  
سابش بخلاف ذلك كما سياتي من كلامه في قصة اي جندل اليه ان رايت في مخاري



اوافدي في غزوة بدر ان عتبة بن ربيعة قال لعريش كيف تخرج من مكة وبوكتانة  
 خلعتنا لاننا منهم علي ذرارينا وذلك ان حنفي بن الاخيكان له ولد وضيعة  
 فقتله رجل من بني بكر بن كنانة بدم لم يكن في قريش فتكلمت قريش في ذلك  
 ثم اصطلحوا فقتلوا بكر بن كنانة على عاصم بن زيد سيد بني بكر غزوة فقتله فقتلت  
 من ذلك كنانة مجاث وقعة بدر اشاد ذلك فكان بكر زمر وفدا بالغدر وذكر  
 الوافدي انه رزق ان يبيت المسلمين بالحد يبيت في ح في خمسين رجلا فاخذهم  
 محمد بن مسلمة وهو علي بن الحرس واشتكت بكر زكاه علي بن مسلمة وسمي ابا علي ذلك  
 انتهى وبه تعلم ان الاوجه بقوله الشراي قوله وهو رجل غادر عريش لانه لو كان نائبا  
 عن خير لذكره انتهى هذا خبره جعل بكلم النبي صلى الله عليه وسلم زود ابن الحنفي  
 فقال له صلى الله عليه وسلم نحو لما قال ليدبر واوصيابه فيما باليم هو بكلم  
 اذ جاء سهيل بن عمرو والنزهي الباسم هو خطيب قريش سكن مكة ثم الدنية اسم في  
 الفتحة قال الامام الشافعي كان محمود الاسلام من حين اسلم روي البخاري عن جابر  
 والبارودي عن الحسن قال كان من الطلقة فنظر بعضهم الي بعض فقال سهيل  
 علي انفسكم دعيه التوم ودعيته فاسروا واطاعتكم كيف يتم اذا دعيته الى ابي  
 التختة خرج ابي الجهاد وروى ابن شاذان عن ثابت الباني قال قال سهيل  
 والله لا ادع من قتلنا وقتله مع المشركين الا وقت مع المسلمين مثله ولا انقصة  
 انقضا مع المشركين الا انقضا مع المسلمين مثله لعل امرهم ان يتاولوا بعضه بعضا  
 مات بالشام بطاعون عمواس سنة ثمان عشرة عند الاكر ونيال قتل بالبروك هو  
 ونيال بويج العنر لو قضيته هذا الحديث له تصحيح انه جاقيل انكر ان يكر من عند  
 المصطفي وفي رواية ابن الحنفي ان بكر زار حج ابي قريش فاخبرهم بقوله صلى الله عليه  
 وسلم وان ذهاب الحليس ثم عرفة بعد بكر زيجع بانه رجع فاخبرهم ثم جاع سهيل  
 في العلم هو وهو خطيب كاره واه للرافدي وابن عابد كان مكررا سبي سهيل في الجي  
 فكل المصطفي فجا سهيل وادانتم في رواية ابن الحنفي في قوله ثم يموتوا الحليس  
 ثم عروة فانما هي للترتيب للذكر فلا تعارض رواية التصحيح والا فاني المصحيح  
 اصح قال عمر بن الخطاب المصحين بينهما ماله مساكنة ابن راشد ما هو موصول  
 ايضا لاسناد السابق فاخبرني بالافراد ايوب هو السخنيان عن عمر بن  
 عبد الله البربري مولى ابن عباس انه لما جاء سهيل قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 قد سهل لكم بفتح السنين وضلها كما اقتصر عليه المروان الدمايني وبغير  
 السين وكسر اللها مشددة من امرهم قال للكراني فاعل سهل ومن زابن لو تبعية  
 اي سهل ومن امرهم انتهى اي علي حيل النافع مضمون الحار والجرور وجعلها حصة  
 الجوز وفي فلان علي جعلها تبعية ان لبا على البحر الا بحر البحر الزايد وهو من  
 والبا وهذا من باب التنازل وكان يجهل فقال الحسن والفي من التبعية مشددة  
 اذ انابان السهولة الواقعة في التبعية هذه ليست مخطئة قيل ولعله عليه السلام  
 اخذ ذلك من التخصير في سهل فان تفسيره يقتضي كونه ليس عظيم انتهى قال  
 في التبع وهذا موصول لم ائت به من وجه فذكر ابن عباس فيه لكن له شاهد موصول

فانصوب

اي من امرهم  
 فاعلا لغية  
 مقام الموصوف  
 المحذوف  
 قال  
 انصوبه

عند

عند ابن ابي شيبة عن سلمة بن الاكوع قال بعثت قريش سهيل بن عمرو وجوبط  
 ابن عبد الصري الي النبي صلى الله عليه وسلم سهيلا قال قد سهل لكم من امركم  
 والمطير الي اخوه من حديث عبد الله بن السائب وفي رواية ابن الحنفي فرغت  
 قريش سهيل بن عمرو فقالت اذهب الى هذا الرجل فصاحد ولا تكن في حكمه الا  
 ان يرجع عنا عامه هذا فوالله لا تخذث العرب انه دخلها علينا غزو اذ افاق سهيل  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما رافعتا قد ارايت قريش الصلح خير بوقت هذا  
 الرجل فلما انتهى الي النبي صلى الله عليه وسلم وبرك على ركبته وترجع المصطفي  
 وقام عباد بن بشر وسامة بن اسلم على راسه مقفعا وفي الحديث وجلس المسلمون  
 حوله جري بينهما القول واطال سهيل الكلام وتواخا وقال له عباد اخفض  
 صوتك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اخفض وقع بينهما الصلح على ان  
 يوضع الحرب بينهما عشر سنين كما في رواية ابن الحنفي وفيه جزم بن سعد والشر  
 الحاكم من حديث علي وهو العمد ووقع في مفازي ابن عابد وغيره انه كان سسين  
 وكذا اخذ ابن عتيق قال الحافظ ويصح بان المشرقي الذي قال وقع الصلح عليه والسنيين  
 هي التي انتهى لصلحها حتى قضت قريش مكاييل في غزوة الفتح ووقع في كامل  
 ابن عدي ومستدرك الحاكم واوسط المطراني عن ابن عمر ان من الصلح كانت  
 اربع سنين فخرج مع نصف اسناده مكرمها للصحح وان يلبس بعضهم بعضا  
 وان يرجع منهم عامهم هذا الي هنا ما نقله من رواية ابن الحنفي وعاد المحدث  
 (الح) روي فقال قال عمر هو موصول بالاسناد الاول الي عمر وهو بنية الحديث  
 وانما اعتبر حديث مكرمة في ايشانه قاله الحافظ قال الزهري في حديثه السابق  
 بسنده عن عروة عن مسور وروان فجا سهيل بن عمرو فقال هات تلكم النكاحي  
 افعل معنا ما يوكد ما اصطلحنا عليه فمقول هات محذوف وكانه قيل ما ذارد  
 قال اكتب بدينا وبينكم كتابا فمواستيناف مبين للمطلوب فلان ان اكتب للطل  
 والطلب لا يجزي كونه مطلوبا بالطلب الاول فدي النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب  
 هو علي بن ابي طالب كراهه البخاري في كتاب الصلح عن ابن عازب وكذا  
 اخبره عمر بن شيبة عن سلمة بن الاكوع وعنده ايضا عن سهيل بن عمرو واكتب  
 عندنا كتابه محمد بن سلمة وجميع بان اصل كتاب الصلح بخط علي بن ابي طالب  
 وخط سلمة محمد بن سلمة سهيل ومن الاوهام ما وقع عند عمر بن شيبة انه هشام  
 ابن عكرمة وهو غلط فاحش فان المحظية التي كتبها هشام هي التي انقضت  
 عليها قريش لما حصن وامني هشام في الشعب بمكة فخل الحمر ولا يفتي كويين هذه  
 نحو عشر سنين ونهيت على هذا الالف من لا يرفع منه فمقتده خلافا في اسم  
 كانت فقتة (الحديث) قاله الحافظ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله  
 الرحمن الرحيم فقال سهيل ما ارحم قولا له ما ادرى ما هو ولا في ذرع الحزبي  
 والمستلبي ما هي ثلث الغمير بركة الرحمن وفي رواية فقال سهيل لا ارفع الرحمن  
 الا صاحب العانة وكذا كانت بآسك اللهم فقلت في رواية الحاكم والظاهر انهم لم  
 يكن واعن ايمانهم لانهم لم يفتحتم بامر المصطفي ثم قال اكتب هذا الشان الي ما في

ليصالحه فلما اولى النبي صلى الله عليه وسلم

من ابن عباس

كما كانت تكتبه قبل ذلك في الامام  
 كما كانوا يكتبون الى المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 كتبه الله الرحمن الرحيم فادركهم جهالة  
 وفي حديث اخر فقال سهيل ما ادرى ما ارحم  
 ارحم الرحمن ولكن الله ما ادرى ما ارحم  
 والله من عبد الله من مفضل ما ادرى ما ارحم  
 فقال في فقتة ما ادرى ما ارحم الله فقال  
 المسلمون والله لا يفتيها اي التسمية بسم الله



الذين كانوا من بني قنينة في مكة فاعلم من قنينة النبي اي فصحت الحكم فيه عليه محمد رسول الله  
فيه جواز كتابة مثل ذلك في المعاقبات والرد على من منه مغللا خشية ان يظن في  
ما انما انما فيه به عليه الخطاي وفي حديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
المعينة والفا الشيلة والهم ابن عبد الله بن مسعود في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
باب تحت الشجر ثم نزل النسخة ثمان مئة سبع وخمسين وقبل بعد ما عند الحاكم  
فكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله اهل مكة الحديث والنسخة منه بيان ان  
المراد بنافي صالح والعمول وهو اهل مكة فقال سبيل واسم لو كان مسلم انك  
رسول الله ما خذناك عن البيت ولا قاتلتك ولا تخارعي في الصلح لا تترك لك  
بها اي بالبوقة وله في المغازي لا تترك لك هذا النسخة انك رسول الله ما منعناك  
شيئا ولا يمنعناك وفي مغازي اي الاسود عن عروة فقال سبيل ظلمناك ان اقرنا  
لك بها ومنعناك ولا تخارعي عن محمد رسول الله بن مسعود في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الهم من الطيبين وعبر ما لطاريح بعد لوالتي للماني لعل على الامم من اراي اختر  
عدم علمنا برسالتك في سائر الانبياء من الماني والطاريع وهكذا قوله تعالى  
لو بطيكم في كثير من الامور لمتهم قال شيخنا والاول ان يقيم الحال بدر الغار لانه  
لا يطلق فاما راد به لفظ الصلح وهو لا يصلح لبيان الزمان ولكن انك محمد بن عبد الله  
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انك انت اسمك واسم ابنيك وفي حديث محمد بن عبد الله بن مسعود  
الحاكم فقال انك هذا ما صالح عليه محمد رسول الله بن عبد الله بن مسعود فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم والله اني رسول الله وان كذبوني قال الله ينشر يد  
الجمعة ومراوة محذوف في تقديره لا يغير في ذلك في مائة لويخوم وبعد ما في البخاري  
انك محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك اي اجابته لسبيل في الامور لقوله  
لا يبا لوني خطة يعظمون فيها حرمان الله الا اعطيتهم الاياها وللشاي عن  
علي بن كعب قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرم يوم الحديبية فكتب هذا ما صالح عليه  
محمد رسول الله فقال لو علمنا انه رسول الله ما قاتلناه اسمها فقلت  
هو رسول الله وان زعم انك لا والله لا امرها ابدا وفي رواية اي للبخاري  
في معنى الصلح والصلح والجزية ومسلم كلاهما من حديث ابو ايوب عازب قال النبي صلى  
الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب وفي رواية لمحمد رسول الله والصلح اراوه فقال  
ما انا بالذي احماء وفي رواية وسعد لا يحرك ايدى في احماء بالالفعة لعد في  
الحكمه بالواو لفة كانه احماء في المختار ولم يذكرها المصباح فاعلم اقتصر على  
الواو لفة وهي بالياء قال احمد هذا الذي فعله علي بن ابي طالب لا ادب المستحب  
لان العظيم لذ العرش وخلق المامور انه لم يجهده فالادب في حقه التوقف حتى  
يحقق ما عند الامر لانه لم يجهده النبي صلى الله عليه وسلم فكتب محمد بن عبد الله  
ولما لم يترك عليه ورحم النبي صلى الله عليه وسلم محمدا اي على نفسه اي على الله  
الشرع لم يترك عليه تركه النبي وعند الواقدي ان اسيد بن حضير ومحمد بن عباد اخذا  
بيد علي بن ابي طالب لا يكتب الا محمد رسول الله والاقاسيف يفتن بينهما والرفق  
لاصوات محمد صلى الله عليه وسلم يخففهم ويومئ بيديهم اسمهم انكوا ثم قال

صلى

صلى الله عليه وسلم في حديث البوا هذا لعلي اربى مكانا فاراه مكانا محياه اي لفظ  
رسول الله وتنبه ابن عبد الله ولد النسي من علي اما ان لك مائة وستة مائة وانت  
مستطاع لبيته الي ما وقع لعلي يوم الحديبية فانه لما كتب الكتاب هذا ما صالح عليه  
علي بن ابي طالب لم يترك عليه يقول فوكتك علم الله اي في يومين ما قاتلتك ايها  
والنسخة ابن ابي طالب فقال علي الله اكبر مثل مثل ايها وفي رواية البخاري في  
باب عروة النسخة من كتاب البخاري من حديث ابو ايوب خذ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم الكتاب وليس عيسى يكتب اي فقال علي اربى مكانا فاراه نجاحا كان  
الرواية التي توثقها اعمادها لعلي فكتب هذا ما افقني عليه محمد بن عبد الله اي فصار  
جملة المكتوب ذلك لان المصنف لفظ رسول الله فقط في الرواية فتوقفه قال  
الحافظ وفرد البخاري في الصلح هذا الحديث بهذا الاسناد وليس فيه لفظ  
ليس عيسى يكتب ولذا انكر بعض المتأخرين على اي موسى يعني لاديني نسبتها  
للبخاري فقال ليست فيه ولا في مسلم وهو كما قال عن مسلم فانه عكسه بلفظه  
فان كان مكانا محياه وكنت ابن عبد الله فوكتك ثبوتها في البخاري في مظنة  
الحديث ولذا اخبره النسي بلفظه رواية البخاري سوا واحد ولفظه فاخذ الكتاب  
وليس ان يكتب فكتب مكان رسول الله محمد بن عبد الله قال في فتح الباري عقب  
هذا وقد نسك نظام هذه الرواية التي هي فاخذ الكتاب وليس عيسى يكتب  
فكتب ابو الوليد الباقية بفتح الحروف وبالجمجمة نسبة الي باجة مدينة بالاندلس  
العلامة الحافظ ذو الفنون سليمان بن خلف بن محمد بن ايوب ولد سنة ثلاث وارب  
مائة واخذ بالاندلس من جمع ثم رسل ولازم ابا ذر الهروي الحافظ ثلاثة اعوام  
بالبحار ونفقة بايع الطيب وغيره واخذ العقليات بالمرسل عن اي جعفر السبائي  
وسمع بصرو النظام والعراق والحجاز ورجع اربع حجات وربع في الحديث وعلمه ورواه  
والنسخة وغواضه والكلام ومقاييسه وفقه الناس وروى عنه خلافة وصنف في الفرج  
والنفسيل والسقيية والنسخة والاصول قال عياض آخر ثم بعد ما ادرج حراصة دره  
فكان يستعين بالاجرة على نفقته ولما رجع الي الاندلس كان يهرب ورق الذهب  
ويقتد الزبائيق قال له اجابته كان يخرج لاقرباينا وفي يده اثر المطرقة الي ان فتني  
علمه واشتهرت تاييفه غوف حقه وعظم جاهه وفي يوم الروم فاجروا خلافة  
حتى مات من مال كتبهم ثمان مئة اربع وسبعين وارب مائة فادعي ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كتب يده بعد ان لم يكن عيسى يكتب فتنفع عليه علم  
الاندلس بفتح الهمزة والدرال على المشهور وشال بعضهم ان تنصر عليه صاحب الفتح  
الحمد لفيه في زمانه ورواه بالزندقة وان ذلك الذي قاله يخالف الزمان والظن  
عليه العينة ونحوها عند العامة ما اتي به وتكلم به خطا وهم في الجمع حتى قال  
قالهم من شرا

بريت من شرا بباخرة وقال ان رسول الله قد كتب  
وشرع يعني اشترى وروى هذا الشاعر الا زرا على الباجي وانما قال بغيره على غيره  
وتعبر به الي عظم بلان تكم موه ويقوم على غيرهم الامير فاستغل الباجي







الشبهة وقال المفسر الكافر كان يحسن يكتب لكنه كان يكتف في ذلك قال السرياني  
 فتوهموا هذا الاحتمال والمخبر ان يدفع بعضه ايضا فلو قلنا ان  
 كتابه يوم يدعج اخرجي دفعت كونه اميا والحق ان معنى قوله قلت اسر  
 عاي ان يكتب كما قاله الجمهور انهم قول السرياني قال صاحب الفتح لا يصح  
 كما هو فانه شذوذ في السرياني فلا يثبت في نظرية في كلامه وفي وعدي ان كتابه  
 اسر المشرق فحق على من انصرف اليه من جيرانه ان يكتبه وهو لا يجنبها  
 به فانهم منافقة للمخبر وبيئت كونه غير مني نظر كبير لانه خارج للعادة هو  
 لا اختيار له فيه حتى لو اراد كتابة غيره احتيا لا لم يتورط بها على الميت واهاب  
 شيخنا بانه كونه خارجا للعادة باعتبار نفس الامر واما الوقت عليه فانما يحمله  
 على انه فعله اختار فتمت الشبهة التي اراد دفعها عنه صلى الله عليه وسلم  
 في هذه العلم على نفس الامر انهم كلام الشيخ الباري واما قوله صلى الله عليه وسلم  
 انك سمع الرحيم الرحيم وقوله اي من اجل ما قال من فوائده ما ادرى ما هو  
 ولكن احب بآية الله انما قال العلماء وافهم عليه الصلاة والسلام في  
 عدم كتابة اسم الله الرحيم رحمت باسمك اللهم وكذا وافهم في قوله  
 ان عبد الله ونذك كتابه في الله للمصلحة المهمة الحاصلة بالكتابة لانه  
 لا يترك المصلحة مع الاسكان قال ابو بكر رضي الله عنه لما كان في فتح اعظم من صلح الحديبية  
 ولكن قصر رايهم لما كان بين رسول الله وبين ربه والعباد يعجزون والله تعالى لا يعمل  
 لعملة اعباء وحق تلغ الامور كما اراد فقد رايته سهيل بن عمرو في حجة الوداع فاما عند  
 المخير فترى رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة وصوله الله بغيرها يمدود بحج الخلق  
 فخلق رايه فانظر اب سهيل يلقظ من شعور وجعل بعضه على حقيقه واكثر ما عده  
 ان يقر يوم الحديبية باسم الله الرحمن الرحيم فحدث الله الذي هو له الاسلام مع انه  
 لا مفسدة في هذه الامور ووجه في المفسدة بقوله اما ان البسلة وباسمك اللهم  
 فمناها واحد وكذا قوله محمد بن عبد الله هو ايضا رسوله كما قاله عليه السلام  
 في رواية البخاري ان رسول الله وانما محمد بن عبد الله وليس في ترك وصف الله  
 في هذا الموضع بالرحمن الرحيم ما ينبغي ذلك ولا في ترك وصفه صلى الله عليه  
 وسلم هنا ما يرد ان ما ينبغي فلا مفسدة فيما طلبوه فلو افهم عليه وان  
 المفسدة لو طاموا ان يكتبوا ما لا تظلم من تعظيم العظم وعجز ذلك ولم يقع امر  
 ما قاله الله تعالى في رواية البخاري التي في الشرع ما قبل قوله وفي رواية  
 له بعد ما فسكت عنه فكتب هذا ما قضى عليه سمعون عبد الله فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم على ان يغلوا بيتا وبين البيت فتطوف به بالتحفيف وبالغضب  
 عطف على المصوب السابق وفي نسخة تطوف بالرفع على الاستيفاء وفي اخره هو  
 فتطوف بتشد يد الطاووس واصله فتطوف بالقبض والرفع فقال سهيل والله  
 لا تخلي بيتك وبين البيت فتخرب العرب انما اخذنا بعض النخ وكر الخا هو  
 حنيفة بعض الضاد وسكون العين المجنون والنسب على التميز فمرا والجملة  
 استينافيه والبيت مدخولة لانه كما المفق والمف ذلك الذي رزقته من التخلي

لم يبق له من سودة  
 المصنف

من القام

من القام المفسر فكتب على ذلك في السهيل وعلى انه لا ياتي ذلك من اجل ان  
 كان على ذلك الا رزقته الزباني في رواية البخاري ايضا في اول كتاب الشروط  
 بلغة ولا ياتيك منا احد وهي نعم الرجال والنساء فدخلت في هذا الصلح ثم نسخ ذلك  
 فيمن اطاع يخطن الا بطريق العموم فخصه زاد من اختلاف ومن جاز يشاهد في  
 محله لم يردوه اليه ولمسلم من حديث ابن ابي قريسا حلت النبي صلى الله عليه  
 وسلم على ان من جاسكم لم يردوا اليكم ومن جاكم من قوم ابينا فقلوا يا رسول  
 الله انكيت هذا قال نعم ان من ذهب من اهلهم فابعدوه الله ومن جاسكم اينا فسيحل  
 الله فدخلوا بها وللجاني في اول الشروط وكان فيها اشترط سهيل على النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه لا ياتيك منا احد وان كان على دينك الا رد علينا وحليت  
 بيننا وبينه فخرج الرضوخ ذلك واستغفروا منه بعين مهلة وضاد مسجته اي عصبوا  
 من هذه الشروط واستغفروا منه قال في السهيل الا ذلك فكانت النبي صلى الله عليه  
 وسلم على ذلك فقال المسلمون متعجبين سبحان الله كيف يراد في المشركين  
 وقد جازا حال كونه مسلما قال الحافظ قائل ذلك يشبه ان يكون عمرو سبيات  
 ومن ارا قد مر من قال ذلك اسيد بن حضير وسعد بن عباد وسهيل بن حنيف  
 انكر ذلك ايضا كما في الفارسي من البخاري في الصلح بالضم بالضم والضم  
 المجتهد ثم طامسه كما اقتصر عليه الشيخ قال في التاموس الطيق والاراء والشدة  
 انتهى وهي الصلح متعارفة وفي النهاية ان مصر او تروا يقال اخذت فلانا ضفطة اذا  
 ضيقت عليه فتركه على ارض وفي ترتيب المطالع نسخ الضاد وضما للاصلي فمرا  
 واضطرارا وفي حديث ابو عبد الله البخاري لا يدخل مكة السلاح الا السيف في التراب  
 وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يقيم وان لا تمنع من اصحابه احد ان اراد ان  
 يقيم بها وعند ابن ابي عمير وعلى ان بيتا عبيبة مكشوفة اي امور مطوية في حدود  
 سبية اشارة الى ترك المواخلة بما تقدم بينهم من اسباب الحرب وغيرها والله لا اسلح  
 ولا افلال اي لا سقاة ولا خيالة ولا اسلح من السبل وهي السرقه والاغلال الخيالة  
 فتقول اغل الرجل اي خان اما الجدة الغفوة فيقال غل غلب الغف والاراد ان يامن بعضهم  
 من بعض ونورهم واموالهم سرا ومهر وقيل الاسلح من سبل السيوف والاغلال من ليس  
 الدروع وهما ابو عبيد قال والله من احب ان يدخل في عقد محمد وعمره دخل فيه ومن  
 احب ان يدخل في عقد قريش وعمره دخل فيه فتواتفت خزاعة فقالوا نحن في عقد  
 محمد وعمره وتواتفت بنو بكر وقالوا نحن في عقد قريش وعمره وانك تزج عنا  
 عامك هذا فلان دخل مكة علينا والله ان كان عام قابل خرجنا فدخلنا يا صاحبكم ما تمت  
 بها ثلاثا معكم سلاح امراة السيوف في التراب لا تدخلها بغيره فان قلت ما الحكمة  
 في كونه عليه الصلاة والسلام وافق سهيلا على ان لا ياتي به رجل منهم وان كان على دين  
 الاسلام الا رزقه الى المشركين فالحواش كاتله النووي عن العلماء ان المصلحة المتر  
 على انما هذا الصلح هي ما ظهر من عمره ان ابا هريرة انما يده المظاهرة التي علمها  
 صلى الله عليه وسلم وخفيت على غيره فله ذلك على موافقتهم لانه لا يترك ما فيه مصلحة  
 للمسلمين وقد علم ان الله سبحانه يستغفر من فرجا وخرجا كما اخبر بذلك فكان

بنة



كان قال فظهرت مصلحة هذا النبي كانت عما فيها فتح مكة ودخول الناس في دين  
الله فوجاه جماعات وذلك الام قبل الصلح لم يكونوا يجتلبون بالمسلمين ولا يتظاهرون  
اي يظهر عندهم ابور النبي صلى الله عليه وسلم كما هي وعبر بالغاظة اشارة الى انه  
بعد الصلح صار بعض الامور لظهور كان يبعثون بعض وهو مستلزم لكان الظهور  
وفي المختار التظاهر التناوب ولا يجلبون من يعلمهم بها مصلحة فلما حصل صلح  
الحديبية اقتلطوا بالمسلمين وجاوا الى المدينة وذهب المسلمون الى مكة ودخلوا  
بأهلهم واصدقائهم وعبرهم من يستصحبهم وسموا منهم احوال النبي صلى الله  
عليه وسلم ومجراته الظاهرة والعلانية فيؤيد التظاهر وحسن سيرته طريقتة وهيته  
من إضافة الصفة للموصوف وحيل طريقتة مساوية لصفة خشية اختلاف اللفظ  
وعاينوا بالتسليم ثم من ذلك تلك التي تسلم اليها من حيث يادروا خلق منهم الى الاسلام  
قبل فتح مكة فاحلوا فيها بين صلح الحديبية وفتح مكة كخالد بن الوليد ومروان بن الحنفية  
وعند ما واد الاخرين وهم من لم يسلم قبله بيلا الى الاسلام فلما كان يوم الفتح  
امسوا كلهم لما كان قد مهد لهم من الممبل وكانت السرب من قريش في البوادع  
ينتظرون باسلامهم اسلام قريش لما جعلوا فيهم من الفتق والراية والامم كانوا  
يتولون قوم الرجل علم به فلما اسلمت قريش اسلمت العرب قال الله تعالى اذا جا  
نصر الله بنبيه صلى الله عليه وسلم على اعدائه والفتح فتح مكة باتفاق كفوله لاهل  
بعد الفتح وراية الناس بدخول في دين الله فاجا جماعة جاءه العرب بعد فتح  
مكة من انظار الارض طابعين فانه ورسوله اعلم بالحكمة الباطنة التي فيها ان صدر  
المسلمون عن البيت كان في الظاهر هضما وفي الباطن عزالهم وقوة قول المشركون من  
حيث ارادوا الصرة وقهرها من حيث ارادوا الغلبة وبه العزة ورسوله وللومنين  
انتهى كلام السلي قال في رواية البخاري التي في الشروط فينبأ باليم هو كذلك وعند  
ابن اسحاق فان الصحيفة لتكتب اذ دخل ابو جندل بالجيم والنون وزن جيم بن  
سهييل بن عمرو القرشي العامري وكان اسمه العامري فتركه لما اسلم حبس مكة وفتح  
الحجوة وعذب بسبب الاسلام وله اخ اسمه عبد الله اسلم قديما وحضر مع المشركين  
يدافعونهم الى المسلمين ثم كان سهم بالحديبية وقدرهم من جعلها واحدا وقد هو  
استشهد عبد الله باليامة قتل اي جندل مبة فانه استشهد بالشام في خلافة عمر  
كاذبون من عتبه عن الزهر في قتال في الفتح وفي رواية ابن الاسود عن عروة وكان  
سهييل اوثقه وسجنه حين اسلم فخرج من السجن وتلب الطري وركب الجبال  
حتى هبط عليه المسلمون فخرج به المسلمون وتلقوه حال كونه بوسيف بفتح (وله  
وحم الهلم وبانفا اي يمتشي شيئا بطيا بسبب انه في قيوده هكذا ضبطه في  
الفتح والتور في الرواية وقال الحافظ في المغامرة بضم السين وبنال بكسرهما  
هو مكي المقيد فقله يقال اي في اللفظ من حيث هو لا ليدل انحصاره في الفتح  
على الضم وقد خرج لما خرج من السجن من اسفل مكة حتى رسي بنفسه بين  
اظهر المسلمين زاد ابن اسحاق فقام سهييل الى جندل فغرب وجهه واخذ  
تقبليه قال البرهان اي جمع عليه توبه الذي هو لاسه وفض عليه مخره فقال

البيان

ابو سهيل هذا يا محمد او ما انا صديق اب اول شي احاكمك عليه ان تترده الى فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال الممنونون مستحقة فقام  
سائكة فضا دمججة اي ان شري من كفا بنه ولابي وزعن المستنل والمجوي لم يفض  
بالنا وتعد يد الهبة لغري والمراة له ايضا الفراغ مجازا لانه بالنا انكره فخر الانا  
كسر فاطلقت اللزيم واداد المرزوم وهو عدم الفراغ من الكتاب قال فوالله  
اذ الا انا لحكمك علي شي ابد اقال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي بالجيم والراية  
بصفة فعل الامر من الاجازة اي امض لي فعلي فيه ولا ارد اليك او استند من  
الفتية وفتح في الجمع للمهدي بالمر او رجع ابن الجوزي الراية وفيه ان الاعتبار  
في المتود بالقول ولما خربت اكتابة والاشهاد ويزا امض صلى الله عليه وسلم  
لنهيل الامر في رد ابنة ابيه وكان تخطى به بقوله لم تقض الكتاب وجا ان يجيبه  
ولا تنكره بفتحون يش لانه ولده فلما اصرو على الاقتناع تركه له فانه لما كان به علم  
سقوط قول الشر كانه اشار بذلك الى عدم انبرام الصلح بينهم فكانه قال لم  
يستمر الامر على روعه جا حكم قال ما انا بجندل ذلك هي رواية اي ذر والغيره  
بجندل لك قال باي فافعل قال قال ما انا بغيره قال مكر زاد الراية وهو يطيب  
مركه الاكثر بلفظ الاحزاب وللكشمه في باب قد اجزله لك فاخذه فاد حلاه  
فقطاطا وكنا اياه عند كايه رواية الراية وغيره في فتح الباري لم يذكر هنا ما انا  
به سهيل مكر افترع بعض الشراح انه لم يجبه لان مركز الم بين من جعله عتق  
الصلح وفيه نظر فقد روي الراية وابن عابدة انه كان ممن كفاني الصلح مع سهيل  
ومعها خويط من عبد الزبي لكن ذكر ان اجازته افاهي في ثابته من العذاب  
وعقد ذلك لابان يقره عند المسلمين لكن بغيره عليه رواية الصحيح فقال مكر قد  
اجزنا لك بختا حلب النبي صلى الله عليه وسلم ولا استشكل ما روي منه لانه خلاف  
قوله عليه السلام وهو ناجز فكان الظاهر ان يسا عد سهيل عليه ابنة واجيب  
بان النجور حقيقة والابن لم ان لا يقع منه شي من البر نادرا او قال ذلك فاقا وفي باطنه  
خلاته او سمع قوله صلى الله عليه وسلم هو رجل فاجر فاد اخلار خللاه فهو من جملة  
نجور وورثت رواية الراية وابن عابدة لكانت اقوي من هذه الاحتمالات فانه  
انما اجازته ليكف عنه العذاب ليرجع الى طاعة ابيه فما خرج بذلك عن النجور انتهى  
لخصاص وفي رواية ابن اسحاق ثم قال اي سهيل يا محمد قد بحت الفتية بيني وبينك  
قل ان ياتك هذا قال صدقت قال ابو جندل اي مكر المسلمين ارد بضم الهمزة  
وفتحها والراية الى المشركين وقد جيت سما الانزول ما قد لفت بكسر الفتا وفتحها  
بضمهم وكان قد عذب في الله عذابا شديدا زاد ابن اسحاق بعد قوله وهو قوله  
وجعل ابو جندل يخرج بالاعوانة يا مكر المسلمين ارد الى المشركين فيقتلونني  
في ديني فزاد الناس الى ما لم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل  
احبر واخف فانما لا تدر وقد تم الصلح قبل ان تاتي فتكلفت بآتيك ما يري  
وان الله عاجل لك ولن مكر من المستضعفين كما في نفس رواية ابن اسحاق  
واسقطوا الم تبنا للفتح فوجا وخرجا كانه علم ذلك بالروي وفي رواية ابن المديع



فارضاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل وبغية رواية ابن اسحاق فانما قد  
 عقدنا بيننا وبين النعم صلحا واعطيناهم على ذلك واعطونا عهدا الله وانما لا نقدر  
 بهم قال قوتبهم من الخطاب مع ابي جندل عيشي الي حبيبي ويول احب الي  
 جندل فانما هم المشركون وانما دم احدهم كدم الكلب ويريد قايما سيف ينزلهم  
 رجوت ان ياخذ السيف فيضرب بهما قال فخن ام جندل يا بيه ونفرت النخبة التي  
 كلام ابن اسحاق قال الخطابي تاول العلماء ما وقع في قصة ابي جندل علي وجندل  
 (جندل) ان الله تعالى قد اراح النخبة للمسلم اي ما بقي به نفسه مما ظهروا من اذا اخاف  
 الهلاك ورخص له ان يتكلم بالكفر ابي جندل مظلوم كثر يهودا يهودا مع اعداء  
 الايمان بان جسمه عليه يقبله فقال تعالى الامن لكم وعليه محلي بالابان فامكروا  
 غير مكلف ان لم يكن التورية لعدم مع تقابل قولهم لما لم يكن رده اليهم اسلما لان  
 جندل الي الهلاك اي يسليطهم عليه وتخصيلا مع وجود السيل الي الهلاك من  
 الموت بالنخبة والوجه الثاني انه انما رده الي ابيه والغال ان رده لا يبلغ به الي  
 الهلاك لما جلت عليه القوس من محبة الولد وان عذبه او سجنه فله منه وعز  
 ينتج اليهم اي سعة وضحة بالنخبة ايضا فليس رده اليه على الهلاك لا تشد  
 يمكن ان يوافقهم علي الكفر ظاهرا وقلبه محلي بالابان فليس من الهلاك والقريب  
 وانما يحاف عليه من الفتنة فان ذلك استعمل من الله يتكلم به صديقا وه لو منين  
 اي يمتحنهم يظهر بذلك صبرهم للناس فلا يتلا سب ظهروا الصبر لا الخلة لاذ لا يرب  
 عد عليه شي واختلف العلماء في جواب قول السائل هل هو له الصلح مع المشركين علي  
 ان يرد اليهم من جاء مسلما من خنهم فقتلتمهم يجوز عليهما ذلك عليه قصة ابي جندل  
 المذكور وابي بصير ينتج الوحدة وكسر الصاد المهمة فتجته ساكنة فتر اعتبه بصبر  
 المهمة وسكون التوفيق وقيل عبيد بوجه مصر قال الخطابي وهو من اسيد ينتج  
 الامنة وكسر السين علي الصحيح من جارية يحيى وبغية من عبد الله الشقي حليف  
 بني زهر فقول في الصحيح رجل من قريش اجم بالخلف لانه فخرهم من قريش اسلم  
 قديما وفقته عند البخاري في بغية هذا الحديث الذي ساقه عنه المصنف من كتاب  
 الشروط قال ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الي المدينة فجا ابر بصير رجل من قريش  
 فارسلوا الي طلبه وجلبين سماها ابن سعد خنيس بمجة وبون واخر مهمة مصر  
 ابن جابر ومولي يقال له نوثر ونيال اسم احدهما مرثد بن حوران زاد ابن اسحاق  
 وكتب الاخنيس بن شريف والازهر بن عبد عوف اي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ومثناه مع مولي لها ووصل من بني عامر اسنا جواه بيلكون زاد الواقدي  
 فتحدث بعد ابي بصير بثلاثة ايام ورواية ابي الميخ جابو بصير مسلما وحا  
 وليه خلفه علي مجاز الحذف اي رسول وليه اتق فقالوا العهد الذي جعلته  
 لنا قد فسخه الي رجلين زاد ابن اسحاق فقال انزدي الي المشركين فيستوثقون من  
 ديني ويبرونني قال ابر وصرا حلتب فان الله جاءكم فكذبوا وخرجوا زاد  
 ابو الميخ فقال له عمر انت رجل وهو رجل ومعهك السيف اتق في جوابه حين  
 بلغنا ذا الحليفة فتركوا بالكون من ثم لام فقال ابر بصير لاحد الرجلين في رواية

ابن سعد لجندل بن جابر اتق وانه اي لا يري سيفك هذا بافلان جيد فاستلحه  
 الاخر فقال اجل والله انه لجندل فاذ جربته به ثم جربت وفي رواية لاص بن به في الاوس  
 والخزرج يوما الي الليل انتهى فقال ابر بصير اربك انظر اليه فاستلحه ففرضه  
 ابر بصير حتى يرد واذ الاخر حتى اتمت المدينة فدخل المسجد فبذو قتال علي الله  
 عليه وسلم فتورق به هذا عرافا انتهى الي النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل  
 والله صاحب ولا بن اسحاق قتل صاحبكم صاحب اتق واتي لمقتول اي ان لم تزد  
 علي عند ابن عابد وتبعه ابر بصير حتى دفع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 اصحابه وهو عاض علي اسنفل مؤربه وقد يد اظرف ذكره والحفي بطير من تحت  
 قديمه من شدة عذبه وابو بصير يقبضه انتهى جابو بصير فقال جاني الله قد  
 اوفي الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم اتجا في الله منهم فقال علي الله عليه وسلم  
 ويل انه سمر حرب لو كان له احد ينضم فلما سمع ذلك عرف انه سيرده اليهم ولا بن  
 عقبة وجابو بصير سلمه فقال خمسة بارسل الله فقال اي اذا خست لم اوف  
 بالهم الذي عاهدتهم عليه ولكم سنا تك بصلب صاحبك ولذهب حيث شئت فخرج  
 معه خمسة فزوا محمد مسلمين من مكة انتهى فخرج حتى اتي سييخ الجربكس المهمة  
 وسكون النخبة بعد حائله قال وكان طريق مكة اذا قصدوا الشام وهو جاد في المدينة  
 الي جهنم الساحل التي قال وقتلت منهم ابر جندل بن سهل فالحق بابي بصير وعند  
 ابن عقبة كاي الاسود عن عروق اشكت في سبعين رابعا مسلمين فاجتوا بابي بصير  
 فزياس من ذي الروع علي طريق قريش فقتلوا ما دهم من طريق الشام وابو بصير  
 بصلب باصحابه فلما قدم ابر جندل كان يؤمهم اي لانه قريش اتق فاجل لا يخرج  
 رجل من قريش قد اسلم الا نحو بابي بصير حتى اجتمع منهم عصابة فطلق علي  
 اربعين فادوها واول علي هذا الحديث علي اطلالها علي اكثر فلا بن اسحاق بلخوا  
 بلخوا فخر من سبعين ولا بن الميخ اربعين او سبعين وجرم عروق بالهم بلخوا سبعين  
 وزعم السهيلي منهم بلخوا ثمانية رجال كما قال في الفتوح وقد ان السهيلي لم يقله من  
 عنده بل عزاه لرواية جرح عن الزهري وهكذا اجزم به ابن عقبة في تناوذه فقال واجتمع  
 الي ابي جندل ناس من عتار واسلم وجهية وطوايف من الشام حتى بلخوا ثمانية  
 مقاتل وهم مسلمون زاد عروق وكوهو ان يقدوا المدينة في الهذنة خشية ان يبادوا  
 الي المشركين اتق فوالله ما يسمون جبر جربته من مكة لغزيت الي الشام الا  
 اعترضا لها واخذوا مواهم ولا بن اسحاق لا يظن ون باحد منهم الاقتلو ولا امرهم  
 غير الا اقتطعوا انهم فازسكت قريش الي النبي صلى الله عليه وسلم تناشدوا به  
 والرحم لما ارسل اليهم فن انه فوا من ولا بن الاسود عن عروق فارسلوا باسفان  
 ابن حرب اليه صلى الله عليه وسلم يسألونه وينقروا اليه ان يبعث الي ابي جندل  
 ومن معه قاتلوا ومن خرج سنا اليك فو لك خلال فخرج اتق فارسل صلى الله  
 عليه وسلم اليهم وفيه وايتا بن عقبة عن الزهري فكتب علي الله عليه وسلم اي ابي  
 بصير فقدم كتابه وابو بصير يموت فوات وكتاب رسول الله في يده فدفعه ابر جندل  
 مكانه وجعل عند قبره مسجد او قدم ابر جندل ومن معه المدينة فلم يزل بها حتى خرج

ما في ما حله وعين ابن اسحاق فكان  
 فقال هي من العبيد كبر الشهلة وتكون  
 النخبة يودعها

كبر العين



الى اقسام مجاهداتنا مستشهد في خلافة عمر ولا في الاسود عن عروة فعلم الذين اشاروا  
 ان لا يسموا جندل ابى ابيه ان طاعته صلب الله عليه وسلم خير مما كرهوا النبي وقد بينت  
 الزيادة على رواية البخاري في رواية اخرى وقول النبي لا يجوز صلح المشركين على  
 ردم من جاء مسلما منهم وان الذي وقع في القصة المذكورة لكل من ابى جندل وابى بصير  
 مسنوخ وان ما سجد حديثا انا روي عن مسلم بين مشركين وهو قول الحنفية ولا  
 شاهد فيه للشيخ لانه في من تمكن من الفرار ولا عيش له تخيه او قاله بعد رضي  
 المشركين ردم من جاء مسلما وعند الشافعية يفسلون بين العاقل والياف المجنون والصبي  
 فلا ردم ان خلافة العاقل يجوز ثم طرده ان كان له عقله عترة تخيه وقال بعض الشافعية  
 ضابط جواز الردم ان يكون المسلم بحيث لا يحجب عليه الهجوع من دار الحرب  
 والله اعلم قاله في الصحيح قال في رواية البخاري المذكورة فقال بالغا ولا في ذوقه  
 محمد بن الخطاب هذا ما يروي عن النبي في حديث المورور وان بالحق وكذا ما مر  
 قريبا من قصة ابى بصير عن ابى جندل قاله الحافظ فاني في النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقلت له ان كنت نبي الله بالضب خير ليعين والاسمعتهم تقر برب خنا قال بلي  
 فقلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلي زاد البخاري في الجزية والتفسير  
 اليمن فقلنا في الجنة وقلنا في النار قال بلي فقلت فلم نطق الآية بنسخ الال  
 الملة وكسر التوك وشدة التخيبة والاصل فيه الهمة لكنه خفي وصورة الحديث في  
 الحائز الدينية الحسنية في دينا يا نبي الله ابى جندل كان كذلك زاد في التفسير والجزية  
 ورجع ولم يحكم الله ببيتنا قال ابى رسول الله ولست اعصيه وهو فاصري فيه تلبية  
 لعمر عليه الزلة ما عنده من الشك والله لم يفعل ذلك الا لانه لم يظلم الله عليه والله  
 بنصر شيئا من ذلك الا بوجي فقلت اوليكرت تخدنا انا سنائي ابيت قطوف به قال  
 المحم بالتحفيف وفي نسخة قطوف بمشدا والطا والوا قال شيخنا وفي انصب تنوله بعد  
 ومطوف به وعند ابن اسحاق كان الصحابة لا يتكلمون في الفتح لرواها صلى الله  
 عليه وسلم فلما راوا الصلح دخلهم من ذلك امر عظيم حتى كادوا ان يهلكوا وعند الواقدي  
 انه صلى الله عليه وسلم كان رايه في منامه قتال ابن جندل وهو صاحب جندل ابيت  
 فلما راوا خبر ذلك خفق عليهم قال بلي انا خبرتك اننا نبي العام هذا قلت لاني  
 حل الكلام على محومه واطلاقه حتى تظهر ارادة التخصيص والتقييد قال فانك اني  
 ومطوف به بنسخ الطا وكسر الواو الثقيل قال روي الواندي عن محمد بن سعيد  
 قال عمر بن الخطاب في خطبة يوم عرفة راجعت النبي صلى الله عليه وسلم مراجعة ما راجعته  
 مثلهما فقط روي البزار عن عمر بن الخطاب في خطبة يوم عرفة راجعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه صلى الله عليه وسلم في خطبة يوم عرفة راجعت النبي صلى الله عليه وسلم راجعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 وابتيت حتى قال يا عمر بن الخطاب راجعت النبي صلى الله عليه وسلم راجعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 من حديث سهل بن حنيف فقال يا ابن الخطاب ابى رسول الله وان يضمن الله  
 فرجع متقبلا فلم يصبر حتى جاء ابو بكر قال عمر فاني ابى بكر الصديق رضي الله  
 عنه فقلت يا ابا بكر اني هذا نبي الله حقا قال بلي فقلت السنا على الحق وعدونا  
 على الباطل قال بلي فقلت فلم نطق الحصة الدينية الحسنية في دينا يا نبي الله

فتح الباري

قال

قال ابو بكر لم ابا الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واتيته ابي ذر وغيره لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بعربي  
 ربه وهو ناصح فاستمسك بفريق من الفريقين المجتهدين وسكون امرنا بعد ما راي وهو  
 للابن عتبة الوهاب الذي من ابى تمسك بامر ولا تخالفه كماله في تمسك بكتاب الفارس  
 فلا يكرهه ابا فوا الله انه على الحق فقلت اوليكرت تخدنا انا سنائي ابيت  
 قطوف بالغا لا بذر ولغيره ما لو اوبى قال بلي انا خبرتك اننا نبي العام فقلت  
 لا قال فانك اني ومطوف به فاجابه بمثل جوابه صلى الله عليه وسلم سوا فدل  
 على انه اكل الصحابة وامرهم باحوال المصطفى وابعادهم بامر الله والدين واشدهم  
 موافقة لامر الله تعالى ولجلافة قد راسوا ابى بكر وسعد الله عند عمر لم يراجع  
 احد في ذلك بعد صلى الله عليه وسلم غير الصديق وانما سأل بعد المصطفى  
 وجوابه له لشدته ما حصل له من الغيرة وقوته في نصرة الدين والاولاد الكافين كما انصح  
 عن ذلك سهل بن حنيف الصحابي بقوله فرجع متقبلا فلم يصبر حتى جاء ابو بكر  
 كما مر عن الصحيح ووقع في رواية ابن اسحاق فقلت يا سفيان بن عيينة بكر سوا له للذي  
 صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح اصبر لاسيما وقد انصح في الحديث الاخر بسبب  
 اتيانه له بعد كاتريه قال العلماء لم يكن سوال عمر رضي الله عنه وكلامه شكافي الذي  
 حاشاه من ذلك في رواية ابن اسحاق انه لما قال له انتم غرض فانه رسول الله  
 قال عمر وانا اشهد انه رسول الله بل طلبها لكتبت ما خفي عليه من المصلحة وعدمها  
 في هذا الصلح وحاشا لاولاد الكفار وظهور الاسلام كما عرفه ذلك في حلقه بفتان  
 عادته وقوته شدة في نصرة الدين والاولاد الباطلين ففقه حوز البحث في العلم  
 حتى يظهر الحق واما جواب ابى بكر لعمر رضي الله عنه منها مثل جواب النبي صلى  
 الله عليه وسلم حقا حتى فهو من الاولاد الظاهر على عظيم فضله وبارع علمه  
 وزيا في عرفانه باحوال المصطفى ورسوخه وزيا في كل ذلك على غيره  
 الاتي انه صرح في الحديث ان المسلمين استكروا الصلح المذكور وكانوا على راي عمر  
 فلم يوافقهم ابو بكر بل كان قلبه عليه قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم سوا هو من في  
 الهجوع ان ابن الزينة وصيته بمثل ما وصفت به خديجة النبي صلى الله عليه وسلم  
 من سوا كونه يصل الرحم ويحل النكاح ويعين على ترويب الحق وغير ذلك فلما نشأ بهت  
 صانتهما من الانبياء استمر ذلك الي الانها وفي البخاري قال عمر فقلت لك انما لا  
 وفي ابن اسحاق ما زلت انصرف واصوم واصلي واشتق من الذي صنعت يومئذ  
 مخافة كلامي الذي فقلت به حتى رجوت ان يكون خيرا وعند الواقدي عن ابن عباس  
 لقد اعتقت بسبب ذلك ارقابا وصمت وهو رايا عمل ذلك وان كان معذورا في  
 جميع ما صدر عنه بل ما جاوره لانه يجتهد فتوقفه على المبادى في الشئ الا امر حتى قال  
 ما تمسكت منذ اسلمت الا هذه الساعة قال السهيلي هذا الشك هو ما لا يصح صاحبه  
 عليه واخاه هو من باب الرسوخة فقيه ان الودن قد ينكح ثم يجدد النظر في دلائل  
 الحق فيذهب عنه قال الحافظ لك الذي يظهر انه توقف منه ليعتق على الحكيم  
 في القضية وتكشفت عنه الشهادة التي وكان الصلح بينهم عشر سنين كما في السيرة  
 سيرة ابن اسحاق وغيره وايضا جده ابراهيم بن عمر والحكم من حديث علي

التي قال فيها من الله  
 روي عنه ابى الرواس











حدثني عبد الله بن أبي نعيم عن جده عن (ابن عباس) كان في جبل لابي جهم في راس  
برية من فضة ينفذ به المشركين وكان منه مدي في بئر وحلق وحال يومه وقصر  
اخره فقال صلى الله عليه وسلم برجم الله المحلطين قالوا والفتورين قال برجم  
الله المحلطين قالوا والمفتورين قالوا والفتورين قالوا والفتورين قالوا  
دون المفتورين قالوا بئسوا رواه ابن اسحاق ايضا عن ابن عباس قال كان نوقف  
الصحابه رضي الله عنهم بعد الاسر لاحتمال انه للذهب او لرجل من زول الوحي باطلال  
الصالح او تحصيله بالاذن لهم في دخول مكة العام الاتمام تسلم وساغ ذلك لهم  
لانه زيات وقوع النسخ ويحتمل ان صورة الحال انهم فاستقر قوا في التكرار  
لهم من الزل عند نفوسهم مع ظهور قوتهم واعتقادهم على قضايتهم بالنسبة  
اولا لاسر المطلق لا ينفذ النور ويحتمل مجموع هذه النور لمجوعهم او نهموا  
انه صلى الله عليه وسلم ليرحم بالتحلل اخذ ابا رخصة في حقهم وانه لم يستمر على  
الاحرام اخذ ابا نعيم في حق نفسه فاشارت عليه ام سلفه بالتحلل انتهى هذا  
الاحتمال وخرج صوابه ففعله فلما رواه باذوا الى فعل ما امرهم به اذ لم يبق غاية  
ينظر ونها ونظيره ما وقع لهم في غزوة الفتح من امرهم بالانظر في رمضان فابوا حتى  
شرب قنبر لواء فيه فضل المشرك ومشاورة المرأة الفاضلة وفضل ام سلمة ووطر  
غفلها حتى قال امام الحرمين لا تعلم امرأة اشرفت برأياها صابت الا ام سلمة  
وامتدرك عليه بعضهم بنت شبيب في امر موسى انتهى من الفتح وخرجوا هذا العام  
اي من كان معه هدي لم يملك بالحديبية وهي في الحرم في قول مالك وبعضها في  
الحل وبعضها في الحرم في قول الشافعي وقال ابن ابي روي في طرف الحل والاي  
الاسود عن عروة امر صلى الله عليه وسلم بالهدية فساقه المسلمون الى جهة الحرم  
فنام اليه شركوا فربح فجميع فامر صلى الله عليه وسلم بالهدية قال ابن عباس  
صدك من البيت حقت كما نحن اي اولادها فخرج صلى الله عليه وسلم بدنه  
حيث حبسوه وهي الحديبية اي الكوفة فلا ياتي ما رواه ابن سعد حسن  
جاءه انه بعث من هدي به بمشرك بنية فخرج منه هذا النوع مع رجل من اسلم  
قال مغلطاي وارسل الله رجلا كارهه ابن سعد من مرسل يعقوب بن جهم الانفا  
قال لنا صلى الله عليه وسلم واصحابه وحلتوا بالحديبية وخرجوا حيث اراد  
رجعا عاصفا حلت مشورهم فانتهوا في الحرم جبراهم في صد هدم عن البيت  
وقد زاد ابو عمر فاستبشر واليتول عمرهم ولعل المراد غير شمس عليه السلام فلا  
ينبغي ما جاز ان حراشالا حلتهم ومن شعر علي بن حجر الى جنبه من مرقه خضر  
مخجل الناس ياخذونه من فوقها واخذت ام عمار طائفة من شمس فكانت تفسلها  
لديهم وتسقيهم فيرا ويحتمل انهم اخذوا الكوفة والقت البرج باقية في الحرم  
وفي الصحيح عن جابر فقال لنا صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير  
اهل الارض واخرج مسلم وغيره عن جابر مرفوعا لا يدخل النار من ظهر بذر  
والحديبية وروي احمد بن اسناد حسن عن ابي سعيد الخدري قال لما كنا بالحديبية  
قال صلى الله عليه وسلم لا تؤفدوا نار ابليس فلما كان بعد ذلك قال او قدوا

الحديبية

واصطفوا

واصطفوا فانه لا يدرك قوم بعدكم صاعكم ولا مدكم وروي مسلم من حديث ام بشر  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل النار احد من اصحاب الشجرة وتذكر  
به من فضل عليا بن عثمان لانه كان من خوطب بذلك وابع عثمان بمكة  
ولا حجة فيه لانه صلى الله عليه وسلم بايع مع عثمان فاستوي معهم ولم يقصد تفصيل  
بعضهم على بعض واخرج به علي بن سفيان الحضر لانه لو كان حيا مع ابنه بالاولاد  
الواحدة ثم تفصيل غير النبي علي النبي وهو باطل واجاب بسبب من قال بجأته  
باحتمال حضوره معهم اول ما كان علي بن سفيان الارض او كان في البحر والساقط  
واما ابن التين في استدلاله على انه ليس بنبي وانه دخل في عموم من فضل صلى الله  
عليه وسلم اهل الشجرة عليه ورويه الحافظ بالادلة الواضحة لم يثبت بنوعه  
الحضر واما قوله العشرة المبكرة بالجنة فلو ورد النص عليهم باسمهم في  
حديث واحد وقد قال ابو عمر ليس في الفزوات ما يبدل بغيره او يترك منها الا الحد  
حيث كانت بهما الرضوات لكن قال فيه البراج تقدم احد على الحديبية وانها التي  
تلي غزوة بدر في الفضل واقام عليه الصلاة والسلام بالحديبية بجمعة عشرة  
يوما وقبل عشرين يوما حكاهما الا انه في رواية احمد بن محمد بن ابي اسحاق وفي الشاميين  
ثلاثة عشر يوما ورواه ابن عسكرا في قيام في غزوة هذه شهر رمضان فصار في  
نحوهم بعض شيء من عدم الفتح الذي كانوا لا يتكلمون فيه فانزل الله تعالى سورة  
الفتح بين مكة والهدية كما في حديث ابن اسحاق اي تفجنا له كما عند ابن سعد بنحو  
الحداب الحجة وسكونه الجحيم ونوبين بينهما التمسح جلي على بر يد من مكة يعلمهم بها  
ويذكرهم نعمه فقال ثقات وفي الموطا واخرجه البخاري عن طريقه عن عمر بن الخطاب  
فقد انزلت على المدينة سورة ابن ابي حنبل ما طلعت عليه الشمس ثم قرأ ان افقنا  
لك فتحا مبينا النسخ الظفر بالبلاء عنوة او صلحا عرب او غيره لانه منافي لما يظهر  
به فاذا ظفر فقد فتح ثم اختلف فيه قال ابن عباس والسنن والابواب عن عاصم بن النخعي  
هنا فتح الحديبية ووقع الصلح قال الحافظ فان اختلف في اللغة فتح اللغة والصلح  
كان صلحا حق فتحه الله وكان من اسباب فتحه صد المسلمين عن البيت فكانت  
الصورة الظاهرة فلا للمسلمين والباطنة عزالهم فان افساهم للامم الدعية وقع فيهم  
اختلط بعضهم ببعض من غير تكبير واسمع المسلمون المشركين القرآن وناظرهم  
عليه الاسلام جهنم ائيبين وكانوا قبل ذلك لا يتكلمون فقدم بذلك للاخيه فقل  
من لا يخفى اسلامه فذل المسلمون من حيث ارادوا العزة وظهروا من حيث  
ارادوا الضلعة بعد ان كان المناقون يظنون انهم مثل الرسول والمؤمنون  
الي اهلهم اذ انما اخبره الله اي حسبوا انهم لا يفتكروا كلامه وقيل  
هو فتح مكة فزلت من جهة من الحديبية عوة له ففتحها واخي به ما ضيا لفتح وقوعه  
وفيه من الفاتحة ولدا لانه على علمه ان المجرية لا يخفى وقيل المفتح فضا لك  
فتحا مبينا على اهل مكة ان تخلصوا انت وصحابك قابلا من الفتاحة وهي الحكومة  
وفي الصحيح عن امير المؤمنين انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتحا وفتح صد الفتح بهما  
الرضوان قال الحافظ يعني اننا ضحا لك فتحا مبينا وقد وقع فيه اختلاف قد مر

بليته

بج

نبيهم



والمتحقق انه يختلف باختلاف الالاد من الالاد فاما بقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا  
مبيناً فتح الحديثية لما نسب علي الصلح من الارض ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى  
الدخول في الاسلام والوصول الى المدينة منه وشايح الانساب الى ان كل النسخ قال  
ولما قوله تعالى وانا لهم فتحا واما قوله تعالى فتح خير علي الصلح الا انها التي وقعت  
منها الخاتم النبوي للمسلمين وقد قال تعالى ومنهم من كفونا فيهم وقد روي ابو  
داود والحاكم من حديث مجمع بهم المم وقع الجيم وشذ الميم الثانية المكسورة  
ابن جارية بضم الجيم والواو الياء ابن عمر الانصاري الاوسي الذي الصحاح في التوقي في  
خلافة معاوية روي له الترمذي وابوداود وابن ماجه قال شهدنا الحزبية سفرا  
ولقائنا وحلي ولا ادرى ما وجه القصر عليه فلما انصرفنا وجدنا رسول الله  
صل الله عليه وسلم عند كراع النخيم بنح العجة وكسر الميم علي الصواب المشهور  
عنه اهل الحديث والفتنة والتواريخ والسيرة وغيرهم كما في النووي وحكي ابن قنبر  
ضم العين وفتح الهم وادام عسفاك وقد جمع الناس دعاهم من اماكن متفرقة واحضر  
عنده قرا عليهم القرآن لك فتحا مبينا الآية فقال رجل يا رسول الله ارفع هو قال لا  
والذي نفسي بيده انه فتح وعند ابن سعد فلما نزل بها جبريل قال فذلك يا رسول  
الله فلما هناه جبريل هناه الناس وروي يوسي بن عتبة في حديثه عن ابي هريرة  
واخرجه البيهقي فاكر اقبل اليه جبريل الله عليه وسلم را حيا فقال رجل من اصحابه  
ما هذا بفتح لفتح هددنا عن البيت وصعد هدينا ووطي الله عليه وسلم رجلا من  
من المؤمنين كانا خراجا اليه فبلغ ذلك علي الله عليه وسلم فقال بين الكلام  
له هو اعظم الفتح قد رضي المشركون ان يدفعواكم بالرجل عن بلادهم ويبالواكم الفقية  
ويرغبون اليكم في الامان ويهدواواكم ما كرموا واغفركم الله ما كنتم تعملون وروى  
سالم بن ماحور عن ابي عظم الفتح يوم انصبتم يوم احد ودفنوا في قصود  
ولا تلوه على احد وانا اذ عركم في اخر ايام انصبتم يوم الاحزاب اذ جاؤكم من  
فوقكم ومن اسفل منكم واذا راعت الانصار وبلغت القلوب الحناجر وتقلون  
يا الله الظنون فقال المسلمون صدق الله ورسوله هو اعظم الفتح والله يا نبى  
الله ما فكرنا فيما فيه ولا نت اعلم بالله وبامرنا وروي مسلم بن منصور يا حنادة  
صحيح عن الشعبي في قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا الآية قال صلى الحديثية الاية  
قال فيه الزمهم يعلم بكن في الاسلام فتح قبله اعظم منه انا فتحنا كان القتال حيث  
التقى الناس فلما كانت الهدنة ووجه الحرب وامن الناس كلهم بعضهم بعضا  
والنقود او ثمن وضوا في الحديث والناظر عظم يكلم احد بالاسلام فيدخل شيئا في  
نلك المدة الا دخل فيه ولقد دخل في نيكك السنين مثل من كان دخل في الاسلام  
قل ذلك اذكر قال ابن هشام ويدخل عليه انه صلى الله عليه وسلم خرج في  
الحديثية في البصرة وارجاية ثم خرج بعد سنتين اليه فتح مكة في عشرة الاف اتهم واما  
ظهر من صلحة الصلح غير ما ذكر ان هري ان كان مقدمة بين يدي الفتح الاعظم  
الذي دخل الناس عقبة في دين الله افواجا فكانت مقدمة الحديثية مقدمة الفتح حيث  
فتحنا اذ مقدمة الظهور وظهور وعظم ما تقدم من دينه وماتنا في كفاية عن المعصية اي

من عروته

عصبة اي حال بينه وبين الذنوب فلا يات بها لانت الغفر السمر وهو ما بين العبد والذنوب  
وهو اللابق بالانبياء والما بين الذنوب وعقوبته وهو اللابق باسمهم وهذا قول في غاية  
الحسن وبالف ان شيا الله تعالى بسط ذلك في محله وقد اخرج احمد والبخاري والترمذي  
والحاكم عن ابن عباس قال انزلت علي النبي صلى الله عليه وسلم بغفر لك الله ما تقدم من  
ذنوبك وما تاخر من حبه من الحديثية فقال صلى الله عليه وسلم لقد نزلت علي اية احب  
الي من علي الارض ثم قرأها عليهم فقالوا هيبنا لك يا رسول الله لقد بين الله تعالى  
ليعمل بك فماذا ليفعل بنا فنزلت ليدخل اليه مني والمومنات حتى بلغ فوزا عظيما  
وتبا بموا بيعة الرضوان واظهوا بخيل جبريل فظهرت الروم وهم اهل كتاب علي فارس  
وهو مجوس بعدون اللوات اي عليهم لما التقط بعد ما فلبت فارس الروم وفتح  
بذلك كفار مكة وقالوا للمسلمين عن نبيكم كما غلبوهم فانكم كالروم اهل كتاب ونحن  
كفارس نهبنا اللوات وفتح المسلمون بضم الله الروم علي فارس كما اشهر اليه في قوله  
تعالى ألم غلبته الروم الآية ففسر الشعبي الفتح المبين هذه الدولات والابان في  
هذا ان غلبهم جبريل اريدت بقوله وانا لهم فتحا مبينا لانه لا مانع من ارا دنيا بكل من  
الانبياء فتكون مستعملة في الحاصل وقت النزول وهو الصلح وفيما لم يحصل بعد وهو  
غناهم جبريل واما قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح وقوله صلى الله عليه وسلم لا يخرج  
بعد الفتح فتح مكة باتفاق في الآية والحديث قال الحافظ ابن حجر فهذا يرتفع الاشكال  
في المراد بالفتح في هذه المواضع ويجعل الاقوال لانه المراد بالفتح مختلف والله اعلم  
مراده ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المدينة بعد نزول سورة الفتح وجمعه  
الصحابة وقرا عليهم بكرة الفتح فاجابوا بكرة راع قوله قبل ثم قبل لان الهداية به  
سار من الحديثية وفي هذه السنة كسفت الشمس سنة ست بالحديثية وكسفت  
ايضا بالدينية يوم مات السيد ابراهيم وفي وقت مونه خلاف حكاها الم في شرح  
الحديث نبيا للفتح وسباني في القصد الثاني فتوجه بعضهم انها كسفت من الغنم  
في وقتا وساق كلام المم في شرح البخاري وهم لان ابراهيم لم يكن ولا حنة الحديثية بل لم  
تكن امه اهديت للصلي لان سنة الملوك اما كان بعد الفتح في غزه الحرم سنة  
سبع كما ياتي وظاهر اوس بن الصامت الانصاري الخزرجي ابدري وشهد المشاهدا خو  
عباد وقوة بعض الرواية لتسمية المظاهر عبادة قال ابن عبد البر وهو قال  
ابن حبان مائة ايام عثمان وله خمس وخمسون سنة من امره جولة ويقال لهما  
خويله بالتصغير ويقال اسمها جبلية وفي اسم ابيها خلاف فالأكثر انها بنت ثعلبة  
ابن اصرم الانصارية الخزرجية ويقال مالك اركيم او دليج او خويله بالتصغير  
واخره دالمهله او الصامت روي الامام احمد عنها قالت في واه وفي اوس بن  
الصامت انزل الله عز وجل صدر سورة المجادلة كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد مس  
خلقه وحينئذ دخل علي برقا من اجتمعت في شيء فغضب وقال انت علي لظهر ابي ثم خرج  
فجلس علي في نادب قومه ساعة ثم دخل علي فاذا هو يريدني فقلت كلا والذي نفسي  
بيده لا تخلص الي وقد قلت ما كنت حتى يحكم الله ورسوله فينا فواشني فاستفت  
منه فقلت بما تقبل المرأة الشيخ الضعيف فالقبة عني ثم خرجت حتى جئت رسول الله



عليه وسلم جلسنا بين يديه فذكرت له ما كنت منه فقلت اشكوا الي الله ما قال  
من سوء خلقه فاجابني صلى الله عليه وسلم يقول يا خويلد ان عمك شيخ كبير فاني والله فيه  
فالت فوالله ما برحت حتى نزل في القرآن فتفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان  
يتفتاه ثم سر به عنه فقال يا خويلد قد انزل الله عليك وفيها حكمة ثم قرأ علي قوله  
قوله التي تجادلك في زوجها وتشتكي الي الله قوله وللذين كفروا عذاب اليم فقال  
علي الله عليه وسلم سورة فليجتق رقبة فقلت يا رسول الله ما عنده ما يفتق قال  
فليجتم شهرين متتابعين فقلت والله انه ليخج كبير ما به طاعة قال فليطعم ستين مسكينا  
وتفان من ثم فقلت ما ذاك عنده فقال صلى الله عليه وسلم فانا سمعناك مرق من  
ترو فقلت يا رسول الله وانما ما عنده مرق اخر قال قد اصبت واحسنت فاذهبي  
تصد في عنه ثم استوحى بربك عمك خبرا قالت قد فعلت واخرج الحاكم وصححه عن  
عائشة قالت ثنا كذا الذي سمعته كل شيء الذي لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويحيى  
عليه بعضه وهي تقول يا رسول الله انك شياي ونثرت له بطون حتى اذا كبرت مني  
وانقطع ولدي ظلم مني اللهم ان اشكوكك انك فاربحت حتى قول جبريل هولا  
الابان قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وهو اوس بن العاص قال ابن عبد البر  
روينا ما وجوه عن عمر بن الخطاب ومعه الناس فمر بهم فاستوقفته فوقف ففعل  
بخدمتها وتحدثت فقال جبريل يا امير المؤمنين حببت الناس بما فعلت ففعلت ففعلت  
تدري من هي هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع سموات هذه خولة بنت ثعلبة  
التي اتول الله فيها قد سمع الله والله لو حبستني الى اللد ما فارقتها الا للعلة ثم  
ارجع اليها ومن فتاة خرج عمر من المسجد فاذا ابامرة برة على ظهر الطريق  
فسلم عليها فردت عليه وقالت يا عمر عهدي بك وانت تنهي عهدي في صوت عكاظ  
فلم تذهب الايام حتى سميت عمر ثم لم تذهب الايام حتى سميت امير المؤمنين فاني  
الله في الرعية واعلم الله من خاف الله قرب عليه البعيد ومن خاف الموت حتى الموت  
فقال الجارود البعيد لقد اكثرت علي امير المؤمنين فقال عمر دعها اما تترحمها هذه  
هي التي سمع الله قولها من فوق سبع سموات نعم والله احق ان يسمع لها وفي هذه  
السنة ايضا استفتي في رمضان قبل الحديبية ومطرا الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
اصبح الناس قسرين موشا بالله وكافرا بالكواكب وموشا بالكواكب وكافرا بالله وقد قال  
هذا الحديث عن ربه عز وجل بالحديبية اخرج الشيخان عن زيد بن خالد الجهني عن جابر  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة ففعل لنا  
الصبح ثم اقبل علينا بوجهه فقال انذرونا ما ذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم  
فقال قال الله اصبح من عبادي مومنين فافركوا بك في فاما من قال مطرنا  
برحة الله ورسوله الله ونفضل الله فهو مومن في كافر بالكواكب واما من قال  
مطرنا بركة كذا فهو مومن بالكواكب كافر في النسخ يحتمل ان المراد كثر الشرك  
بشرية متاين بالامان والاحد عن معاوية النبي موعا يكون الناس مجد بين  
فقر الله عليهم رزقا من رزقه فيصيحون مشركين فيقولون مطرنا بركة كذا او يحتمل  
ان المراد كثر النعمة ولا يشد اليه رواية فاما من حدث في علي مستقبلي واثنى علي فذلك

ابن يه وسلم عن ابن عمر عن مرفوعا قال الله ما انفتح عليا دي من نعمة الا اصبح  
فريقا كافرين وعيل الاول حمله كثير من العلماء اعلام انشائي قال في الام من قال  
مطرنا بركة كذا على ما كان بعض اهل الشرك يقولون من اضافة المطر الى الله فلهذا  
كذا قد نكح كذا قال صلى الله عليه وسلم لان التوبة وقت وهو مخلوق لا يملك  
لنفسه ولا غيره شيئا ومن قاله على معنى مطرنا في وقت كذا فلا يكون كفرا وغيره  
احب اليه بغير حق مما لا يذوقه في هذا جيل اطلاق الحديث والنسابة عن ابي  
سيد مطرنا بركة كذا الجوع بكسر الميم وتبيل بضمها وتفتح الدال وحامه ميمتين وهو  
جهم اخر خبر وفيه طرح الامام المعانة على اصحابه وان كانت لا تذكر الا بدقة  
نظروا بوخذ من ان قوله انتم كن من النظر في الاشارات ان يا خرمها عبارات  
بمنها الى الله تعالى كذا قال بعض شيوخنا وكان اخذه من استنباه اصحابه  
عما قال ربه وحمل الاستنباه على حقيقة فلو كان فهو اخلاف ذلك وله الم يجوزوا  
الا بنوعين الامر الى الله ورسوله قال فليطاط وجرم الباطل بان يخرجهم اخر كان  
سنة الحديبية وذكر ان الحاق الله كان في وقته بني النضير وهي بعد احد وذلك سنة  
اربع على اربع وفيه نظر لان انساب الساني يوم حرمت كانت في الصحابي عنده  
الي لقائم استي ابا طلحة وفلان وفلان في مسلم وانا دجاجة وسهيل بن بيهق واباعيدة  
وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابا ايوب اذ جازل فقال وهل يلقم الخبر قاروا ما ذا  
قال حرمتم الخبر قاروا ما ذا هذا القائل يا ابي قال فاسارها ولا راجعها بعد خبر  
الرجل والله لما سمع المنادي قال الحاقظ لم ار ان يخرج باصه بخبرها باد ورافها  
بلمر الصحابة الذي كان يستقيم فلو كان ذلك سنة اربع لكأنه اشترى عن ذلك  
وهذا النظر عجيب من مثل فطاري فقد ثبت انه خدم المصطفى لما قدم المدينة وهو  
ابن عشرين سنة فمن عمر اربع سنين فكيف يصح عن ذلك قال ابي روي النسابة  
والنسابة بسند صحيح عن ابن عباس عن ابي ابي بكر عن ابي ابي بكر عن ابي ابي بكر  
الاخبار عن ابي بكر عن ابي بكر عن ابي بكر عن ابي بكر عن ابي بكر عن ابي بكر  
في هذا اب هو ثلث اية ثلثون عبت بعضهم ببعض تكسروا الباطل فخلقوا كافي  
التاموس وجعلان هذا ابي فمل بعضهم بعضا لا فائدة فيه وخلقوا على بعضهم  
فاما ان صحوا من اسكر حمل الرجل يرمي في وجهه ورأسه الا ان يقول صنع ب  
هذا ابي فلان وما هو اخره ان ارب واحد قال بعض جمع السب اخوة والعديق  
اخوات فكانت نزلهم لشدة الوصلة بينهم مدلة اخوة النسب فما هم اخوة وزمما  
بينهم اية قوله في فلو كان صحاب جمع ضمنية ابي حقد كافي النهاية فلو كان والله لو كان  
في رواف كافي حديث ابن عباس عن عائشة عن عذرة لما قبل قوله رجيا ما صنع في هذا  
حي وقته اصحاب في فلو كان فاتر الله هذه الآية يا ايها الذين امنوا انما المؤمن  
والمؤمنات اخوة فلو كان فلو كان فلو كان فلو كان فلو كان فلو كان فلو كان  
ربنا واخرج مسلم واحمد عن سعد بن ابي وقاص قال صنع رجلين الا انهما طعنا  
فدعانا فشرنا الخبر فلو كان فلو كان فلو كان فلو كان فلو كان فلو كان فلو كان  
متممون ولا تاني فقال ما من من المتكلمين الباطل في البحث الحاقظ له مع







الحور

وإنما نتخذ من هذا التمسك وتقوي به على أعمالنا وندب ببلادنا قال  
 هل سكر قلت نعم قال فاجتنبوه قلت قال الناس غير تاركه قال فان لم يتركوه  
 ففان تلوه وهراسة صلى الله عليه وسلم تنبيه على العله التي لا يجلها حرم الله سكر الخمر  
 وسكون الزاي وبارا بنيد الزرع والشعر كما في التاموس ومعاذ هذا انه كان يحرم الزرع  
 معلوما للسا بقيل العواك وأنه اشار بالحديث الى ان علمه اسكان فيقاس عليه كمالا  
 شاركه في العلة فوجب ان كل شيء عمل عمله يجب تحريمه ولا شك ان الخشيشة تعزل  
 ذلك وفوقه فيهم تقاطع ما عمل في ذلك منها لا مطلق التقاطع كما هو مختاره وروي  
 احمد في مسنده وابوداود في مسنده عن ام سلمة قالت بين رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتوق قال العله المفتوق كلها بورث الخمر وهو  
 الانكسار والضعف والخدر فيفتح الخا والوال المهله الامتراك في الاطراف  
 فلا يطق الحركة فهو من عطف الاغص على الاعم وهذا الحديث ادل دليل على تحريم  
 الخشيشة وغيره من الخدرات فانها ان لم تكن مسكرة كانت مدرة مخدرة ولذلك  
 يكثر انهم من عفاطها وتنقل راسهم بواسطة تخميرها في الدخاخ اي ابطالها  
 النجار له والمغني انه يتصل منها بخار يصعد الى الدماغ فتقبل الروائح منه وتختلف  
 هل يحرم ففان على البصر الذي لا يسكر فتقال النووي في شرح المصالح انه لا يحرم  
 الا القليل الذي لا يسكر من الخشيش وهذا هو الصحيح المعتمد عند الشافعية  
 واما لكثرة خلاف الخمر حيث حرم قليلا الذي لا يسكر والفرق ان الخشيش طام  
 والخمر خشن فلا يجوز شرب قليله للجاسدة وتقويه الزركشي بانه مع في الحديث  
 ما اسكر كثيره فقلبه حرام يعني والنووي قد قال في نفس شرح المذهب انها مسكرة  
 بلا خلاف فعله عندهم كالمزبوا فكله يقول ويجوز اكل القليل مع نفس الحديث  
 على حرمة قليل المسكر وجواب المعتمد عن الحديث اننا لانعلم انها مسكرة قال  
 والحق انه لا يجوز تناول شيء من الخشيش لا قليل ولا كثير وقد نقل الاجماع  
 على تحريمها على احوالهم الخراي وابن تيمية وقال ان استعمالها فقد كفر  
 وتقويه الزركشي بان يحرمها ليس معلوما من الدين بالقوة وان يشترط في الخاص  
 والعام في مرفقه سنان ذلك لكن لا نسلم انك لا تلبد لا فراق ولا مائة ان يكون  
 دليل الاجماع قطعيا على احد وجهين وقد ذكر اصحابنا ان المسكر اي ما من  
 شأنه الاسكار من غير عصير العنب كعصير العنب في وجوب الحد سكر به الشارح  
 ام لا لكن لا يمكن مستحله ولو سكرته لاقتلاف العله فيه فاول مستحله الخشيشة  
 وهذا مراد من ذكره وان لم تقم فيه خلاف طما قول النووي انها طاهرة وليس  
 بخمس تاكيد فقطم به ابن دقيق العيد وحكي الاجماع عليه وغلط بعض الشافعية  
 فقال بخماسة الخشيشة قال الزركشي والافيون وهو من الخشيشات المعزى  
 الاشود نافع من الامراض الحارة خاصة في العين بخدر وقيل له نافع مشوم كذا في التاموس  
 اقوي فكل من الخشيش لان القليل منه يسكر جدا بعض الامزجة او في ابند استعمال  
 والاخالف المشاهد وكذلك الشكر ان يفتح السين مهله ومهجة وضم الكاف  
 بنت دايم الخضر بول حبه وجوز الطبيب حرام مسكر عند ابن دقيق العيد

قد جزم من الاجماع على تحريمها لم يستعمل  
 لانه انما يكون اذا لم يخالطه معلوم  
 الدين بالضرورة

بلغ مائة على مسودة  
 اصف

واعتمده

واعتمده كثير منهم الزركشي كما ترى ولم يمتعه المالكية فقد قال الامام القلانسي القاسم البرزالي  
 اجاز بعض ائمتنا اكل قليل جوز الطيب لستحباب الدماغ واشترط بعضهم خلطها مع ادوية اخرى  
 لعدم اثمها وقال الامام ابن خنوس بنع اكل عتاقير الهند ان اكلت لما تولى له الخشيشة لا  
 للضم وغيره من النافع الاما فسد العقل والمجوز واكثر الزمخراي وابي جهم والسيكران  
 من الخشيشات قليلها جاز مع انه طاهر بالاجماع استعمل كلام الزركشي وقد جمع بعضهم في  
 الخشيشة مائة وعشرون مضره دينية وبدنية حتى قال بعضهم بل ياتي الخمر من الذنوبات  
 موجود في الخشيشة وفيه زيادة فان اكثر ضرر الخمر في الدين لاني ابدن وضررها في الدنيا  
 من ذلك فساد العقل وعدم المودة بعض الميم كسهولة اذاب نفسانية تتخللها عاينها  
 الانسان على الوقوف على محالها من الاخلاق وجيل العادات كما في المصباح وابنه  
 في تقريب الغريب وكشف المودة وترك الصلوات والواجب في الحرمان فلهذا من الدين  
 ومن البدنية وتزجج للدينية ايضا قطع النسل والبصر والجدام والاسقام  
 والرعشة والاسه والتم والتم وسقوط شعر الاجفان وتفتت الاسنان وتورم  
 وتصيق العصب وتضعف الالبوان وتفتت الكبد وتعمل الاسد كالجعل فيضم الجسم وتفتح  
 العين المهله دوية اكبر من الخشيشة شديدة السواد في بطنه لون حمر للذكر قرنان تنبيه  
 الناس ابا جبران لانه يجمع الجرا اليابس ويدخن في بطنه ويموت من ريح في الزهر الطيب  
 فاذا عيلى الروث عاش قاله في حياة الحيوان وتورث الكسل والقسل الكسل  
 والضعف والقرخي والكجين وفقد العزير دليلا والعصير البها والذل ابلما تذهب  
 السادة وتلبي الشهادة زاد في الزواجر وتجنف الرطوبات وتورث الفسيان  
 وقصرع الراس وتجنف المنى وتظلم البصر وتورث موت النجاة واللق والسار والاستساقا  
 وفساد الكفر ونبات الذكر وانشا السر وذهاب الحيا وعدم العترة وانكسار الكيس  
 وجبالسة ابليس واحترق الدم وتذهب النعنة وتحدث البطنة فها بها بعيد  
 عن السنة طريد عن الحجة موعود من الله باللعنة لانه ظالم لنفسه وقد قال  
 قتال الا لعنة الله على الظالمين قال السيوطي في الاكبل استدراكه على جواز لمن  
 المسلم الظالم الي ان يفرج من الندم سنة فيتوب ويجن باله ظنه في قول توبته  
 ولقد احسن القائل

قل لمن يا كل الخشيشة جملاء يا خشييسا قد عشت شر معيشة  
 دية العقل بدرة فلما ذاء يا سفيها قد بعثتها بجشيشة  
 البذر قال في التاموس كبس فيه الف وعشرة الاف درهم او سبعة الاف دينار والله اعلم

**عزلة خبير**  
 بخامجة وتختانية وموحدة بوزن جعفر ذكر ابو عبيد البكري انها سميت باسم رجل  
 من العالقي نزلها وهو خبير اخبر برب ابقا بية من مهلايل واقصر عليه الروح  
 والتمتع وغيرها قبل الخبير بلسان اليهود الكهن ولا اسميت خابر ايضا ذكر  
 الكارمي وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع وتغل كثير على ثمانية برون  
 المدينة الي جهة الشام هكذا في التمسك تبعه المم هنا وفي الارشاد قلائم بنية

والصحيح على كلام



ورد أربعة من أصل وقال الشامي على ثلاثة أيام من المدينة على يسار الحاج الشامي  
 ولعله بالسير السريح أو على الترتيب فلا ينافي أنها أربعة بالسير المعتدل ويريد  
 قول التهذيب على أربعة أيام أو هو بحسب الاختلاف في الليل أو الأربعة بالنظر  
 إلى داخل السور والثلاثة بالنظر إلى خارجة قال ابن الحاقق أقام صلى الله  
 عليه وسلم بالمدينة حين رجع من الحديبية ذاك الحجة وبعض الحرم ثم خرج صلى  
 الله عليه وسلم إلى خيبر ستة سبع وذكر ابن عتبة عن الزهري  
 أنه أقام بالمدينة عشرين ليلة أو نحوها وعند ابن عابد عن ابن عباس أقام بعد  
 الرجوع إلى المدينة عشرين ليلا وفي منار النبي أقام خمسة عشر يوما فأقام  
 بخاصها بضع عشرة ليلة موزعة على حصونها إلى أن فتحها في صفر هكذا  
 نقل في الفتح عن ابن الحاقق وقيل كانت في آخر سنة ست مائة ابن التميمي عن  
 ابن الحصار وهو منقول عن مالك للإمام وبه حرم ابن حزم قال الحافظ ابن  
 حجر هذه الأقوال متكررة والراجح أنها ما ذكره ابن الحاقق قال في زاد المعاد وهو  
 قول الجمهور ويمكن الجمع بأن من أطلق سنة ست مائة على أن ابتدئ السنة  
 من شهر المحرم الحقيقي وهو ربيع الأول وهو ربيع ابن حزم ولا يجوز الحافظ  
 ولما ذكره الحاكم وابن سعد عن الواقدي أنها في جمادى الأولى قال في رتبته في بغاري  
 الواقدي أنها كانت في صفر وقيل في ربيع الأول والغريب ابن سعد وابن أبي شيبة  
 فرويا من حديث أبي سعيد الخدري قال قال خنيس بن حذاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إلى خيبر ثمان عشرة من رمضان وأسبغ حنكته خطا ولعلها كانت إلى  
 حين فصحفت لتقارب الخطين وتزجيده مع أن خنيسا لم يخلت  
 من شوال ولوليلتين بقيتا من رمضان بأن عروق خنيس كانت ناشئة عن  
 عروق الفتح وعروق الفتح خرج صلى الله عليه وسلم فيها في رمضان فها  
 يضح إطلاقه على عروق حين يجعلها عروق الفتح لكونها ناشئة عنها والخروج من  
 المدينة لها واحد قال الحافظ ابن حجر وذكر الشيخ أبو حامد في التلخيص أنها كانت  
 سنة خمس وهو وهم ولعله انتقل من الحجة إلى خيبر وأجاب البرهان بأنه  
 سقط سنة الهجرة إلى وقع النظر عن سنة العزرة قال الحافظ وذكر ابن هشام  
 أنه استعمل على المدينة بميلة بنون مصر من عهد عبد الله بن أبي سفيان  
 والحاكم عن أبي هريرة أنه سباع من عرفة وهو أصح انتهى ويمكن الجمع بأنه  
 استعمل أحدهما أو لا ثم عرضة ما يتفق استقلال الآخر كما في نظيره وكان  
 معه عليه الصلاة والسلام ألف وأربعمائة رجل وما يتأخر من هذا  
 يخالف لما عند ابن الحاقق أن عتق الذي قسمت عليهم خيبر انقسمهم وثمان  
 مائة منهم برجالهم وجيوشهم الرجال ألف وأربعمائة وأخيلا ما يتأخر من كل فرس  
 مائة وثمان مائة منهم انتهى فان لم يكن ما في المصنف من زيادة الألف في رجل  
 وفارس فلا ينافي ما من الخلاف في عدد أهل الحديبية لما لا تقدم من أن ذكر  
 التلخيص كالف وثلاثمائة نظر إليهم في ابتدئ الخروج ثم زادوا بعد ما لا أنه خرج  
 لخير من لم يخرج في الحديبية فقد ذكر الواقدي أنه جاء المخلفون في الحديبية

أن خيبر سنة ست مائة على أن التتابع  
 وقع من الحزم قاله

بخبر

بخبر جوار رجال الغنمة فقال عليه السلام لا يخرجوا من الأراغين في الجهاد فأتوا  
 الغنمة فلا قلم له خرج معه جماعة لم يحضروا الحديبية ولم يأخذوا من الغنمة  
 فلا ينافي قوله تعالى سيقتل المخلفون إذا انطلقتم ومعه أم سلمة ووجه رضى  
 الله عنها التي كانت معه في الحديبية وفي البخاري من حديث سلمة بن عمرو ومن  
 الأئمة وأمه سنان فتنسب لوجه لشهرته به الأسلي أبو مسلم وأبو أيمن شهيد بيقعة  
 الرضوان ومات سنة أربع وسبعين روى له السنة قال خنيس بن حذاف عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم إلى خيبر فمنا ليلا فقال رجل من القوم قال الحاقق لم أفت على أنه  
 صريحا وعند ابن الحاقق من حديثه نصوص دهر الأسلي أنه سمع رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم هو الذي أمر بذلك انتهى يقول في سيره إلى خيبر لعاصم بن الأكوع  
 ففي هذا أنه صلى الله عليه وسلم هو الذي أمر بذلك انتهى ويمكن الجمع بأن الرجل  
 لما قال له لم يشرع حين أمر صلى الله عليه وسلم ولا ينافي ذلك أيضا بالنظر لأن  
 الحال أربعة من المأضي والآتي والحاكم فيها المرف والاقولة من هذا السابغ لا احتمال  
 تغددا الحداة أو بعده فلم يثبت صورته بخبره غيره لعاصم بن الأكوع ثم سلمة  
 كافي حديث نصر وفي مسلم قال حمله لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالا شديدا إلى  
 أن قال فقال صلى الله عليه وسلم من هذا قلت أخي قال البرهان والمصعب أن  
 عامر أم سلمة وقد كرم مسلم بعد هذا من طريق آخر فحمل عن عامر بن خنيس قال  
 ويمكن الجمع بأنه أخوه رضاعة عنه نسبنا إلا فسمعنا من حديثه أنك بهان أولا  
 هو ممنونة بعد ما نون مفتوحة فتحت ساكنة جمع هنيئة تصغير هذه كالأول  
 في تصغير ستة سينية والكتبة هنيئا تلك بحروف الهاء الثانية وشدة التحيّة  
 أي من أرا جيزك وللجاري في الدعوات من وجه آخر من هنيئا تلك بلا تصغير  
 قاله الحافظ والمص وقال ابن من اختار كذا وأمر كذا وأشار كذا فكيف عن ذلك  
 كله وكان عامر رجلا شاعرا وكاتبه من حد فحمل بعدوا بالقوم يقول اللهم  
 لولا أنت ما هنت بنا فيه رخاف الخرم بالمجتمعين وهو زيادة سب حنيف في أوله  
 قاله الحافظ وفي رواية ابن الحاقق وأمه لولا أنه ولا خرم فيه ولا تغدقا ولا صلينا  
 قال في السنة أكثر هذا الخبر فقدم في الجهاد من البراءة من شعره عبد الله بن رواحة  
 بنجته لأن يكون هو عامر بن رواحة أو غيره عليه السلام ما يقع ذكرهما ما ليس  
 عند الآخر واستعان عامر بعض ما سبقه إليه ابن رواحة فاعترفوا بكسر الفاء  
 والد وحكي ابن التميمي فتح أوله مع النص وزعم أنه هنا بالسومح النص لروية  
 الوزن فلم يصيب فإنه لا يثبت إلا بالمدح قاله الحافظ وقال ابن عاصم بن ربيعة  
 فدأ بالرفع على أنه منبذ إلى تلك نفسي فدأوبا نصب على المصدر لك ما انقضا  
 بشد التوقية بعد ها قاف للأكثر أي ما تركنا من الأوامر وما ظفر فيه ولا يصلي  
 والنسبي يفتح قطع ثم موحدة ساكنة أي ما خلفنا وزاننا ما ألقناه من الأوامر  
 أو ما ألقناه وراننا من الذنوب فلم نقتل للثاني ما ألقناه بل ما وكسر الخاف  
 أي ما وجدنا من الفاسق والمسلم والجاري في الألب ما ألقينا بقاف ساكنة  
 فتوقية مفتوحة فتحت ساكنة أي بقينا من الخطايا من فتوت الأثر إذا



نفعته وهي اشهر الروايات في هذا الرجز والفريق حكيمة عليا رتبة الاقدام  
لا فيها هكذا في البخاري في صحيحه في نسخة من تقدم وثبت في علي ما قبله خلافة  
والنسخة والحق بخلاف الفوت وزيادة الف ولام في السكينة وليس يجوز ان يكون  
الحاقا وغيره ولما اشبهت السكينة بالمد بعد الفتح مع غيرك في التي بالفتح  
انفوت انا اذا صحح بنا انما بنو قية اي الي القتال او الي الحق وروي بموضع  
كذا في نسخة النسخ فان كانت ثابتة فالجواب ان ادعينا الي غير الحق امتنعا هو  
وبالصياح عولوا علينا اي قصدونا بالادعاء بالصوت العالي واستغاثوا علينا اي  
اعتمدوا وحيي وانه اياهم من سلمة بن الاكوع ابو سلمة ويقال ابو بكر الذي ثمة  
مات سنة تسع عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة عن ابيه عند احد في هذا  
الرجز من الزيادة ان الذين قد يسموا عليا اذا ارادوا قسمة ابينا بالموضع على  
الرجز لا بالموتية وان صح معنى اي جينا واقد منا على قتالهم لان اعادة الكلمة  
في قول في الرجز عن رب عيب معلوم عندهم قاله عياض قال الحافظ ووقع في بعض  
النسخ وان اردنا على قسمة ابينا وهو غير صحيح عن فضل ما استغاثوا هذا الشرط  
الاخير عند مسلم ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في رواية البخاري  
التي فضلها زيادة اياهم من هذا السابق للامير فقالوا عامرين الاكوع قال رحمه الله  
وفي رواية اياهم عند احمد فقال عن كذا بك قال وما استغاثوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لا لشيء من هذه الاستشهاد وهذه الزيادة يظهر  
الشرقي قوله قال رجل من القوم هو عن كذا في مسلم ومنه فنادى به عمر  
ابن الخطاب وهو عليه جمل وجبت يا ايها الله لا ايمعلا امتنعا به  
نفعنا الهمة اي القسمة لنا القسمة في جماعة احد بيت ذكر في حديثه الحامة  
ثم الفتح والفتح عن كذا في الحديث واستشهاد عامر وزعم انه احبط عمله وقوله المصطفى  
كذب من قاله ان الله لا يجوز بين ما ياتي بمعناه في كلام الله وفي رواية احمد عن ابي  
ابن سلمة عن ابيه جعل عامر يكره ويسوق الركاب يكره يكره يكره فمما اراد  
ما يركب من الابل وهذه كانت عادتهم اذا ارادوا ان يمشوا في السير يترك  
بعضهم فيسوقوا ويحذروا في تلك الحال ولذا اطلعه منه وامره صلى الله عليه وسلم  
فقال انزل يا ابن الاكوع فخذ لنا من هنا تلك كما في حديث نصر عند ابن ابي عمير  
وقوله اللهم بولا انت ما اهدينا كذا الرواية في البخاري قالوا وصوابه  
في المورن لاهم او ثابته كما في الحديث الاخر فترامه لان الذي فيه انما هو الحرم  
بمجمعتان وهو الزيادة على اول البيت حرفا على اربعة وكذا على اول النصف الثاني  
حرفا او اثنين على الصحيح وهذا امر لا تراعى فيه بين الموضعين ولم يغل احد باشتاعه  
وان لم يستحسنوه وما قال احد ان الحرم فينظري انما هو فيه على ان يبعد شعرا  
فمن لا يعتد بالزيادة في القرون ويكون ابدا او ما بعدها فكذلك ما نحن فيه قاله في  
المصنفين قوله قد الك قال الامام الفقيه الاصول ذو القنون في علوم عمدة  
محمد بن عيسى بن عمير التيمي المازري يسمي الزاي وكسرها نسبة الي مازر ببلدة بجزيرة  
صغيرة مات سنة ست وثلاثين وخمسمائة وله ثلاثون سنة هذه الملاحظة

مشكلة

مشكلة فانه لا يقول للمازري سبحانه فديك لاستحالة افعاله كما قال  
السيلاني قد الكواشف في حذف البنية الكثر دون في الكلام مع العلم به لان ذلك  
انما يسوق في ملوكة يتوقع حوله بالمشخص المفعول ففتحنا نحن اخر  
ان قيل ذلك بدو بعديه منه ولا يتصور ذلك في حق الله فانما يتصور عند الله  
يجوز عليه الغنا وحلوله فكون قال المازري محييا ولعل هذا وقع من غير  
قصد الي حقيقة معناه بل المراد المحبة والتعظيم فجاز ان يجادل بعض الجوز  
في حقه الله ولا يجوز عليه التناقص الاظهار المحبة والتعظيم له قاله في  
الروضة قال ومب كلمة ترك اصلها واستعملت كالمثل في غير ما وضعت له كما قال  
قائله الله ما افصح ولا يريد القليل بذلك حقيقة الله عليه بل النجيب واستغنا  
الامر وقوله عليه الصلاة والسلام نزلت يدك ونزيت يديك يتأطع  
عائشة وغيرهما فلم يقصد اصل معناها الذي هو اقتضت حتى نصت يدك بالتراب  
بل الانكار والرجز وقوله عليه السلام ويل له قال بدع انما في رسالته الرب  
تطلق نزلت يمينه في الامور اذا لم يتوكل الله ولا يصدقون الامور وقوله  
عليه الصلاة والسلام في بعض الروايات افلم وانه ان صدق ومحال ان يتصدق  
القسمة بغير الله لا سيما في حركات كافر وانما هو نجيب من قول الاعراب والتعجب  
منه مستعظم والقصد في الاصل لما يعظم فانتفع فيه وقال الشاعر  
فان تلك ليلى استودعتني امانة فلا واري اعداها لا اخوانها  
لهيتم يرد الغنى والاداء اعداها بل النجيب وفيد كلمة ضرب من الاستفارة  
لان المازري صانع في طلب رضى المذهب بضم الميم والتشديد اي الذي جعل  
المتكلم نفسه فذاه حين بذل نفسه عن نفسه للمكره فكان مراد الشاعر اي  
ابذل نفسي في رضاك وعلى كل حال فان للمعني وان امكن صرفه الي جهة صحيحة  
كلمة الجهة المذكورة فاطلاق اللفظ واستنفار فيه والنجوز فيه ينتهي الي ورود  
الشرح بالاول فيه ولم يرد فلا يحسن الجواب عنه ذلك وقد قال سكوت الشاعر  
عليه وسامعه وزجه على قايلاه اذن وقد قال السيلاني انه اقرب الاجوبة الي المواب  
قال المازري جواب ثاب وقد يكون المراد بقوله ذاك ان رجل يجادل المصطفى  
او غيره وفصل بين الكلام بذلك على سبيل الاعتراض ثم عاد الي تمام الاول فقال  
ما اتقينا قال وهذا تاويل لا يصح معه اللفظ والمعني لولا ان فيه نفسا خروجا عن  
سبيل الكلام اصلها الجانبا ليد تصحيح الكلام انتهى كلام المازري وقيل انه يجادل  
بعد الشعر النبي صلى الله عليه وسلم والمعني اي معني اغفر لا توافرا بتقصيرنا في  
حقوقك ونفرك حكام في الروض والفتح قابلا وعلى هذا لا يما قبله لقوله ثم عاد الي  
تمام الاول فانه ظاهر في انه دعا لقوله اللهم لم يصدق بها الدعاء وانما افترج بها  
الكلام اما على الاول انه خطب لله تعالى فيود تعالى لان المعني اللهم اغفر لنا وعلى هذا  
ايضا المخاطب بقول الشاعر بولا انت النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا يكره عليه  
قوله بعد ذلك فاتزل الذي قدسه والفتح وهو الذي في البخاري هذا فم رده في  
الحديث كمن من حديث البلاء بلفظ فاتزل سكتة عليا وثبت الاقدام ان لا قبنا

م



العرفان دعامه شارب ويحتمل ان يكون الممن فاسال ربك ان ينزل ويثبت فلا عكر  
 والله اعلم بالمراد للشاعر والمصطفى حين تمثل به في حضرة الخندق وقوله اذا اصبحت  
 بنا انبنا بكبر الصناديق والتمسك بالثبوت اي اذا اصبحت بالثبوت ونحوه من  
 المكان اي ما تكرهه القوس انبنا بالثبوت وفي النسخ اي جينا اذا دعينا الى  
 القتال او الى الحق وفي رواية اي بنا بالوحدة بعد المشاة القوية اي ايها  
 الفرار قال الحافظ كذا رايت في نسخة المنصفي فاذا كانت ثابتة فالمعنى اذا  
 دعينا اليه غير الحق استغنا كذا في النسخ هنا وقال فيه في الخندق روي بالوجهين  
 قال حياض كلامه صحيح المعنى اما انما فعله اذا اصبحت بالفرق او حادوث  
 اي بنا الفرار وثبتنا واما المشاة فمعناه جينا وانضمنا على عدونا قال ورواية  
 المشاة اوجه لان اعادة الكلمة في قوافي الرجز عن قبه عيب معلوم عندهم  
 والراجح ان قوله اذا اصبحت بنا انبنا بالمشاة وقوله اذا ارادوا قتلة اي بنا بالوحدة  
 انتهى وقوله وبالصباح علوا علينا اي استأفوا بنا واستمعوا للقتال وفي النسخ  
 اي قصدونا بالمراد بالصوت العالي واستأفوا علينا يقول عولت علي فلان وعولت  
 فلان بمعنى استعنت به قبل هو من التحويل على الشيء وهو الاعمال والعلية  
 وهو التبادر من عولوا بالتحويل وقيل من التحويل وهو الموت والمعنى اجلبوا  
 علينا بالصوت قاله الخطابي ونقيد من التبادر بان يكون من التحويل لكافة اعدوا  
 واقفه الحافظ نفس حكمه الم ان في نسخة اعدوا فاعمل كلامه كذا وقوله من هذا  
 السياق قالوا عامر قال رحمه الله قال رجل من القوم وجبت اي ثبتت  
 له الشهادة فثبت لوجهه واستفتح قريبا وكانه لم يثبت بان يقول وقوله  
 وجبت اي ثبتت الخ اعادة من اوله وان قوله قريبا لانه جمله فوطئة لقوله  
 لانه كان معلوما عندهم ان من دعي له النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوطن  
 يعني الحرب استشهد كما اشار اليه رواية سلة بل كلامه اعم من الحرب لقوله ما استغنى  
 لانسان بخصه الا استشهد كما مر قريبا وقوله قوله لولا الاستغناء ليمس المواد  
 يكون الاستغناء لانه ان كان على ما فعلت افادت العلم وماذا لانه ان يقصده اهل  
 بيعة الرضوان الذين رضي الله عنهم بل المراد الرضوان والتمني اي وروانا انك  
 اخذت الدعاء بهذا الوقت اخر للتمتع بمصاحبتهم ورويته وشجاعتهم مدة  
 قال الحافظ والتمتع انفرقه الى موقد امتنع الله بيقاك وفي المحاربي  
 من حديث انس من ثلاثة طرق عنه الطريق الاول حديثا عبد الله بن يوسف  
 اخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس انه صلى الله عليه وسلم اني خير لبلالا  
 اي قرب منها فلا يخالف رواية ابن سيرين عن انس في الطريق الثاني حديثا عبد الجباري  
 صجنا خير بكم لانه جعل على انهم قدموها وقاموا دونها ثم ركبوا اليها بكم  
 فصحبوها بالقتال وذكر ابن اسحاق انه نزل بواد يقال له الرجيع بينهم وبين  
 غطفان بلالا يدوم وكانوا خلفاهم فيلحقون ان غطفان يخبروا وقصدوا واخير  
 فعملوا حسا خلفهم فظنوا ان المسلمين خلفهم في دارهم فرجعوا واقاموا  
 وخذلو اهل خيبر وكان اذا اتي قوما بلبل لم يفرهم بغير التفتيش وكسر الغنم

المجته

المجته اي لم يسرع في الهجوم عليهم حتى يصبغ قال الحافظ كذا لاكثر من الاشارة  
 ولاي ذر عن المنصفي لم يسرعهم بفتح اوله وسكون الثاني وفتح الثالث وسكون الرابع  
 وفي الجها د بلفظ لا يسرع عليهم وهو يروي رواية الجمهور وفي الاذن من وجه اخر  
 كان اذا غزا انبنا بفتح حتى يصبغ وينظر قال سمع اذا انكفت عنهم ولا اغمار في جها  
 الى خيبر فانه يبين انبنا بفتح حتى يصبغ ولم يسمع اذا انكفت عنهم وروي ابن اسحاق انه  
 صلى الله عليه وسلم لما اخرج خيبر قال لا محاربة فتواتم قال اللهم رب السموات  
 وما اظلمن ورب الارضين وما اظلمن ورب الشياطين وما اظلمن ورب الباطن وما  
 ادرين فانا نسلك خيبر هذه القرية وجزاها وجزاها فيها ونؤذ بك من شرها  
 وشر اهلها وشر ما فيها اذموا باسم الله وكان يتولها لكل قرية دخلها فاما اصبحت خرجت  
 اليهم و زاد احد اليهم بزمهم بمسا جهم بمسكتهم جمع سمات من الاله الحركت  
 قال البرهان واليم زاوية لانه من السجود وهو الكشف والازالة وما كان لهم بفتح اليم  
 وسر الفوتية جمع مكنت بكسر هاء وفتح الفوتية هو الفتحة الكبيرة التي يحول فيها  
 القرب وغيره قال في الرض سميت بذلك لتكثير النبي فيها وهو تلاصق بيخه  
 يبعث والكتلة من التور ونحوه بضجة وان اسد لها العامة انتهى وكل الروايات  
 ان اهل خيبر سموا بقتله لم نكنا في كل يوم عشرة الف مقاتل لمجته  
 مستخدمين صفوفهم يتولون بمقدوننا صهيبة صهيبة فلا يرون اعدائهم  
 اذا كان الليلة التي قدم فيها المسلمون ناموا ولم تتحرك لهم دابة ولم يصح لهم دينك  
 حتى طلعت الشمس في جوارها لسا جي طالين من ايامهم فوجدوا المسلمين قد اوردوا  
 قاتوا جارا وهذا محله والخبر صليبه انما هو عياض بالرفع عطف والنصب منصوب  
 به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولم زاد البخاري في الجهاد من هذا الطريق نفسه  
 انه اكبر خربت خيبر اية صارت خرابا انا اذا انزلنا بقساحة اي فضا قوم واصلا  
 انضا بين النازك فسا صياح الخذرون وهو الحديث اصلي جواز التمثيل والا  
 مستشهد بالقرآن والاقتباس من نص عليه ابن عبد البر وابن سيرين كلاهما في شرح  
 الطحاوي ما لكليات والنوري في شرح مسلم كلام في شرح هذا الحديث وكذا اصبحت  
 بجوارزه الناض عياض والباقي من المالكية وحكي الشيخ داود الشاذلي اتفاق  
 المالكية والسافعية على جوارزه غير انهم كرهوه في الشعر خاصة وروي الخطيب  
 ابن اديم وغيره بالاسناد عن مالك انه كان يستعمله قال السوطي وهذا اكبر حجة  
 على من زعم ان مذهب مالك تخريجه واما ما ذهبنا اليه فانه يجمع جوارزه والاحاديث  
 الصحيحة والاثر عن القضاة والنا بعبث تشهد لهم فنسب اليه مذهب تخريجه  
 فقد ضررنا بانه اهل الجاهل من انتهى وهذا منه قاصد بلفظه فيما اوردته في  
 عمود الجاهل وروي رواية البخاري في الجهاد فرفع يديه وقال انه اكبر خربت خيبر  
 قال الحافظ ورواية التكميل في معظم الطرق عن انس وعن حميد انتهى وفيه استحباب  
 التكميل عند الحرب وتثليثه ففي رواية البخاري في الصلاة فلما دخل القرية قال الله  
 اكبر خربت خيبر انا اذا انزلنا بقساحة قوم فسا صياح الخذرون قالها ثلاثا وفي  
 التكميل اذا اقيمت فيه فاقبلوا واذكروا الله كثيرا والثناء بته الكثرة والخمس

المجته

والله اعلم



بلقظ اليوم الجيش كما شرح عبد العزيز بن صهيب (ومن دونه عند البخاري في صلاة  
 الخوف بدليل رواية في لوابل كتاب الصلاة بلقظ يعني الجيش سي به لانه مقصود خمسة  
 اقسام المقدمة وماها في حديث الحراسه والساعة مؤخر الجيش والمهمة والميسرة  
 وتقال لهم الجناحان والقلب وقدر من تتجسس الغيبة وتقمه الارزهر يبان الخمس  
 انما ثبت بالشرح وقد كان اهل الجاهلية يسمون الجيش خميسا فبان ان القول الاول  
 اولي ومحمد بن حنبل في هذا الحديث عليه مظهر الخراج واعرب به الم ايضا فعلا  
 فعمل مندرجا عند قال السهيلي في الروض يوجد من هذا الحديث لانه عليه الصلاة  
 والسلام لما راى انه المدم وهي المصاحي ولكنا نلح في ان لفظ المصاحي من سموت  
 اذا فترت فقال ان مد بينهم ستم بانهي ويحتمل كقوله في فتح الباري ان يكون  
 قال خرجت جند بطريق الوحي وبريدته قوله بعد ذلك انا اذا نزلنا بساحة  
 قوم فسا بيمين صباح النذر بين صباحهم فوا خيارا بالقبيل او على جهة الدعاء  
 عليهم ويجوز ان يكون اخذ من اسمها كقول الريان ويحيى رواية البخاري في هذه  
 الغزوة من طريق ثابت وقيل في صلاة الخوف من طريق عبد العزيز وثابت عن  
 ابن ابي اسد عليه وسلم صلى الصبح فربما من جند بيمين في اورد وقسمها  
 ثم قال لما اترقت على خير الله اكرم في رواية الطبراني ثلاثا خرجت خيرا اختيارا  
 عن الوحي اوتنا ولا باسمها او بالات المدم اودعا انا اذا نزلنا بساحة قوم فسا  
 صباح النذر بين المخصوصين بالدم مخدوف ابي صباحهم والام للجيش والصباح  
 مستعارين صباح الجيش للبيت لوقت نزول العذاب ولما كثر فيهم الهجوم  
 والقتال في الصباح سموا الفاتح صباحا وان وقعت في وقت خرقه ابيضاضه  
 قال الخطابي وغيره وفي عليه الصلاة والسلام الرايات فرفع راية القلب الى  
 الحجاب من المنذر وراية سعد بن عباد وراية وهو ابيض الى علي ولم تكن  
 الرايات الا بخير وانما كانت الالوية كما ذكره ابن اسحاق وكذا البرلاس وغيره  
 وقد صرح جماعة من المتأخرين بترادف الراية والنوا وهو الم الذي يحمل في الحرب  
 لكن روي احمد والترمذي عن ابن عباس والطبراني عن بريرة وابي حمزة عن ابي  
 هرون قالوا كلفت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم وراية ابيض زاد ابو هريرة مكنز  
 فيه لاله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التفسير فعمل التفرقة بينهما عرفية  
 قاله الحافظ وفي الصباح كذا الجيش عليه وهو ذك الراية قال الدمشقي وكانت  
 مستأنفة في جواب سوال مندر اربع ذكر الرايات هو مكنز رايته فقال كانت  
 راية النبي صلى الله عليه وسلم من برد لعائشة رضي الله عنها والاول مودا بالكلية  
 كما قاله الصحابة الثلاثة لانه لم يتقدم ذكرها وكانت تسمى العتاب في البخاري  
 عن سلمة كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه يخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في خيبر وكان رمدا بكسر الهمزة والفتحة اي شبيته عن علي (رمذ والطبراني عن جابر  
 ارمذ شديدا ارمذ وابي نعيم عن ابن عمر ارمذ لا يصبر قال انا تخلف عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال الحافظ لانه انما رمي نفسه تاحض عنه فقال ذلك فالحق  
 زاد الكشي في به يحتمل قبل وصوله الى خيبر ويحتمل بعد وصوله اليها انتهى فلما

المقاوله

١٠٩

بما

فلما بقيا الليلة التي فتحت خيبر في صبيحتها قال لا عطين اراية عند اوتنا لياخذ  
 اراية عند ارجل قال الحافظ شك من الراوية وفي حديث سهل بعد لا عطين اراية  
 عند النبي صلى الله عليه وسلم زاد في حديث سهل بعد لا عطين اراية  
 رواية ابن اسحاق ليس بنواري وفي حديث بريد لا يرجع حية بفتح الله له وروي  
 ابو نعيم والبيهقي عن بريدة كان صلى الله عليه وسلم فاخذه الشقيقة فلم يخرج  
 الى الناس فامر سهل ابا بكر فاخذ راية رسول الله ثم نهط فقاتل قتلا لا شديدا  
 لم يرجع ولم يكن فتح وقال الحافظ وقع في رواية البخاري اختصار وهو عند احمد  
 والنسائي وابنه حيان والحاكم عن بريدة قال لما كان يوم خيبر اخذ ابراهيم النخعي  
 فرجع ولم يفتح فلما كان من الغدا اخذ عمر فرجع ولم يفتح له وقيل محمود بن مسلمة  
 قتال صلى الله عليه وسلم ولم لا دفن لوابي غذا الحديث وعند ابن اسحاق نحوه من  
 وجه اخر في مسلمة وزاد مسلمة فخرج علي وابنه يهرول وانا لخاله نقيب اثره حتى  
 ركز رايته في وحن من حجارة غنت الحصن فاطلع عليه يهودي من راسه  
 الحصن فقال من انت قال علي بن ابي طالب قال عكرثم وما قول علي موسى وفي  
 الباب عن اكثر من عشرة من الصحابة سردهم الحاكم في الاكليل وابو نعيم والبيهقي  
 في الدلائل اثنين وفي هذا روي عن ابن كثير ضعف حديث ذهاب الشيخين ولم  
 يفتح لهما وبقية حديث سلمة هذا عند البخاري يفتح عليه فخرج نرجوها فقتل  
 هذا عليه فاعطاه ففتح وفي رواية البخاري في مواضع عن سهل بن سعد انه صلى  
 الله عليه وسلم قال لا عطين الراية عند ارجل يفتح الله خير علي يدته بالقبيلة  
 زاد البخاري عن الفارسي بحسب الله ورسوله وبحسب الله ورسوله قال الحافظ في  
 الثابت اراد وجود حقيقة المحبة والافضل مسلم يشترك مع علي في مطلق هذه  
 الصفة وفيه تلميح بقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فايقنوا بحبكم الله فانه  
 اشار الى ان عليا تام الاتباع له صلى الله عليه وسلم حتى وصفه بمسحة الله  
 ولا كانت بحسبه علامة الايمان وبفضه علامة التفاني في مسلم عن علي والذي  
 فلتى الحجة علامة الاجابة وبفضه علامة التعلق وراية النسبة انه لم يداني صلى الله  
 عليه وسلم ان لا يحبك الا من ولا بفضك الا من ولا بفضك الا من ولا بفضك الا من  
 عند احمد قال اي سهل فبان الناس يدورون ليلتهم ابيهم ببطاها يدورون بضم  
 الاول المسألة ابي بنواري اختلاف واختلاف والدولة بالكاف الاختلاط فلما  
 اصبح الناس غدا وبمجة اتوصيا حيا علي النبي صلى الله عليه وسلم كلامه يرجون  
 باليون وراية اي ذر ولغيره بعد فها قال الم حذف (انون بغير ناصب ولا جازم  
 لغة انتهى ان يبطاها اي رواية وفي مسلم عن ابي هريرة ان عمر قال ما احببت  
 الامانة الا بريد وفي حديث بريدة فاما راجله منزلة عند رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الا وهو يبرحوا ان يكون ذلك الاجل حتى تظاوت انا لها فقال ابن عباس الى  
 طالب فقالوا رواية ابي ذر ولغيره فقتل بارسول الله هو يشكي عمنه قال  
 فارسلوا اليه قال الم بكسر السين ارمين الارسل وبفتح اي قال سهل فارسلوا  
 ابي العجالة ابي علي وهو بخير لم يدر علي مباشرة القتال لمرده فاتي به وسلم

وقد جهده شرا من عمر فاخذ الراية  
 فقال اشهد من الاول ثم رجع ولم يكن يفتح

قاراه



عن سالمه فارسلني الي علي بحيث به فتودة اريد قال الحافظ فظهر منه انه الذي احضر  
ولعل عليا حضر اليهم ولم يفر علي بياضه ان قتالهم في يومه فارسل اليه علي عليه السلام  
فحضر من المكان الذي نزل به او بعث اليه الي المدينة فصافى حفص بن غوث فبصق  
عليه الله عليه وسلم في عيبيه وعند الحكم عن علي بنه فوضع راسي في حجر  
ثم بصق في اية راحته فذلك بها عيني والاية التي تحت الالهام او باطن الكف  
ودعاه فقال اللهم اذهب عنه الحزن والحزن واده الطير اليه بالثاني اي البرد  
حيث كان لم يكن به وجع زاد من برد فاجرها على حدة فمضت لمسيلا اي  
مات رواه البيهقي والطبراني عن علي بن ابي ريدت ولا صدعت فذفع الي النبي  
عليه السلام وسلم الاية يوم جبر وله من وجه اخر فاشتكى بها حتى الساعة  
قال ودعا فقال اللهم اذهب عنه الحزن والحزن واده الطير اليه بالثاني اي البرد  
وفي رواية يونس عن ابن اسحاق وكان علي يلعب بالقبائل المشركين في شدة الحر  
فلا يباي الحزن وليس الثوب الخفيف في شدة البرد فيسبل فاجاب بان ذلك بدعايه  
عليه السلام يوم خيبر فاعطاه الراية وفي حديث ابي سعيد عن احمد فانطلق حين  
فتح الله عليه خيبر فذلك وجا بهجوتها فقال علي يا رسول الله اقاتلهم بحذق  
من الاستقام حتى يكونوا مثلنا مسلمين فقال الله نعم انما بعد ما سمعته  
اي امض علي رسلك تكسر الراية لك حتى تنزل بساحتهم بناتهم ثم ادمهم بهمة  
وصل الي الاسلام وفي حديث ابي هريرة حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا عبده  
ورسوله واستدبر قوله ادعهم ان الله مع شراطي جواز القتال والخلاف فيه شديد  
فقبل شرط مطلقا وهو عن مالك ستامن بلغتهم الدعوة ام لا قال الا ان يعجلوا  
المسلمين وقتل لاسفلتاد ومن الشافعي مثله وعند الاقليات لم تبلغه الدعوة حتى  
يرعوه وامان بلمته فتجوز الاغان عليهم بغير دعا وهو مقتضى الاحاديث  
وعمل حديث سهل علي الاستحباب بليل ان النبي حديث ان علي بن ابي طالب عليه  
وسلم اخار علي اهل خيبر لما لم يسمع الفداء وكان اول ما طرقتهم وقضه علي بعد ذلك  
وعن الحنفية تجوز الاغان مطلقا وتجب الدعوة واخبرهم بما يجب عليهم من  
حق الله فيه اي في الاسلام فان لم يطعموا لك فذلك فقاتلهم فوالله لا يهدى الي الله  
بك رجلا واحدا حتى من ان يكون لك حرا بضم الهاء وسكون الهم النعم  
بفتح النون والعين المهملات وهومن الوان الا بل الحجة قبل الدواد خير من ان  
تكون لك فتصدق بها وقل تقبيلها وتلقاها وكانت مما يتقارح اليه بالمال والارواح  
ونشبه امور الاضرة باعراض الدنيا للترتيب اليه الا انهم والاذنة من الاخوة خيبر  
من الدنيا وما فيها باهرها وعلها سمها وزاد مسلم من حديث ابي اسيد بن سلمة عن ابيه  
وخبر مرحب فقال  
فدعلت خيبر اي مرحب شاكى السلاح بطل مرحب اذا الحروب اقبلت تلعب  
فوز له عليه وهو يقول  
انا الذي سقتني امي حذرة كليل غابات كربة المنظر اكلهم بالسيف كراستة  
وصرب مجي نلقى راسه وقتله وكان الفتح قال الحافظ وخالف في ذلك اهل

فان قال الحافظ ففتح الواو والهمزة  
بوزن منرب ويجوز كسر الواو بوزن علما  
انها فالرواية بالفتح فتصح المصنف  
في قوله بفتح الواو وكسر حاء

تلا في ابي البرد

بينه

السير

السير فحزم ابن اسحاق وابن عتبة والواقي بان الذي قتله مرحبا هو محمد بن مسلمة  
وكذا روي احمد بن حنبل حسن عن جابر وقيل ان ابن مسلمة كان بارزه فقطع رجليه  
فاجهر علي عليه السلام وقيل ان الذي قتله هو الحارث اخو مرحب فاشتباه علي بعض الرواة  
فان لم يكن كذلك ولا لعل في الصحيح مقدم على ما سواه ولا سيما قد جاء عن بريرة ايضا  
عند احمد والنسائي وابن حبان والحكم ان النبي وقد قال ابن عبيد البر انه الصحيح وان  
الاثير الصحيح الذي عليه اهل السير والحديث ان عليا قاتله وقال الشامي عاف  
سلم مقدم عليه من وجهين احدهما انه اصح اسناد الثاني ان جابر لم يشهد خيبر  
كما ذكره ابن اسحاق والواقي وغيرهما وقد شهدا مسلمة وبريرة وابو رافع فم اعلم  
من لم يشهدا وما قيل ان ابن مسلمة قطع ساق مرحب ولم يجهر عليه ومرويه علي فاجهر  
عليه باياه حديث مسلمة واي رافع وذكر قاسم بن ثابت في الاصل ان اسمه في الكتب  
القدمية اسد وهو حذرة وقيل منه اسد اياهم اي انما قدم ابو اسيد عليه  
وقيل لقب به في صفه لان الحبيزة المهملات فمعظم يعني وكانت كذلك انتهى  
وقال ابن عليا كما شنه بذلك لان مرحبا راي تلك اللبلة مناما ان اسدا اقرسه  
فاشار بقوله حذرة اي انه الاسد الذي يقرسه فلما سمع ذلك ارتعد وضعفت  
نفسه وفي حديث مسلمة بن الاكوع الصافي لوله لا تضارب بشهد الف الفوم  
للقتال كان سيف عامر بن الاكوع قصيرا قتلوا اي فقد ساق يهودي  
ليمر به بولاحد من اياهم بن سلمة عن ابيه فلما قدما خيبر خرج ملكهم مرحب  
بخطر مسينه يقول  
قد علمت خيبر اي مرحب شاكى السلاح بطل مرحب اذا الحروب اقبلت تلعب  
فوز له عليه وهو يقول  
قد علمت خيبر اي عامر شاكى السلاح بطل عامر  
فاقتلنا من بيتان فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهبت السيف له بفتح الحقيق  
وسكون الهملة وضم الفاء اي بغيره من اسفل فرجع ذباب بضم الهملة وبالموحدة  
سبيته قال الحافظ اي طرفه الاعلى وقيل حذرة فاصاب عينه وكنت على امر ابي طرف ركبته  
الاعلى وفي رواية يحيى النخاس فاصيب عامر بسيف نفسه وسلم قطع ارجله  
فمات فيها نفسه وابن اسحاق وكذا كل شديدا مات منه فلما قتلوا رجوا من  
خيبر قال سلمة راي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيدي ولججاري في الاض  
راي شاحبا بجمعة ثم مهله وموحدة اي متغير اللون وقيل واية ليا س فانته وانا  
انكي قالوا لك قلت يا رسول الله قد ارك اي وامي رجوا ان عامرا حبط عمله  
وفي رواية اياهم بطل عامر قتل نفسه وسبي في الاض من الشافعيين اشيد بن  
حضر وعنده ابن اسحاق وخبر مسلمة كان المسلمين شكلوا فيه وقالوا انما قتله  
سلامه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب اي (خطا من قاله وان له اجملا  
وتخي واية لاجرين باللام للتاكيد اجر الجهاد في الطاعة واجر الجهاد في سبيل الله  
وجمع بين اصبغ انه جاهد مجاهد قال الحافظ كلا الاكثر باسم الشاعل  
فيها وكسر الهاء والتون والاول مرفوع والثاني اتباع للتاكيد كما قالوا جاد مجهد



ولاي ذكر عن الحموي والمستغني لما هرب من الهاء والادال وكذا اضبطه الباجي قال  
عياض والاول هو الوجه قلت بويده رواية اب داود من وجه اخر عن مسلمة  
ما تها هذا ما هذا قال ابن دريد وحل جاهد اي جاهد في اموره وقال ابن التين  
الجاهد من يركب المشقة ويحارب لاداء الله تعالى انتهي وقال الزركشي وتبعه  
الذماني في فتح الهادي الاول ماض وكسر الهادي الثاني اما منصوبا بذكر الفعل  
جمع المجتهدين رواه البخاري ايضا وثبت الحديث فيه قل عوي شي بها مثله  
بالهم والقصر من الشيء والضمير للارض او المدينة او الحرب او الخصلة وعن بريد  
من الزيادة بن ابي عبيد بن حم القتيبي الاسلمي مولى مسلمة ثمة روي له الجيع مات  
سنة بضع واربعمائة قال وايت اترضه بسماء سلمة بن الاوع فقلت  
يا ابا مسلم ما هذا الضربة قال هذه ضربة اصابنا اي ساقه وفي رواية اصابنا  
واخرى اصابنا يوم حبري ضرب على الظنفة فقال الناس اصاب سلمة فاني  
التي صلى الله عليه وسلم فقلت فيه قال الحافظ وغيره اي موضع الضربة فكانت  
ففتان بمثلثة بعد الفاشحة فيها جمع ففتنة ففتنة فوق الفتنة ودون الفتنة  
وقد يكون بمنزلة من يخلف التقل وقد يكون بفتح فتنة بفتح فتنة بفتح فتنة  
فما اشتكىها حتى الساعة قال الصم بالجر على ان حتى جاز لتهن فهو الرواية  
وان كان النصب وفيه مجرته بانه اخرجه البخاري ثلثا فتان حديثا  
الذي من ابراهيم حديثا بريد بن ابي عبيد قال رايته فذكرهم وعنده ايضا عن  
ابي مريم قال شهدنا حبري مجاز عن حنيفة من المسلمين قال ثابت انه اخا  
جاءه فتمها وعند الولائي انه قدم بعد فتح معظم الحضر فتح اخرها لكن للبخاري  
في الجهاد من ابي مريم انت رسول الله صلى الله عليه وهو خير بعد ما اقتحم  
او هو مجاز عن شهر النخبة لانه شهد قتل النبي صلى الله عليه وسلم لغنام حبري  
بما اتفقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل اللام يعني عن قوله  
وقال الذين كفروا الذين انوا او يعني في اي في شانه اوسيه ومنه ونفع المولى  
القطر يوم القيامة من معه يدعي الاسلام نفاقا قال الحافظ وقع جماعة  
من تكلم عليه البطاعية انه قزمان بضم القاف وسكون الراء الظفر في فتح الهجة  
والفا ميسرة الي بني ظفر بطن من الانصار والذين بالافيد ان بمجة مفتوحة  
وتحقيق ساكنة اخره قاف ويكسر عليه ما جزم به ابن الجوزي بفتح اللوا قد ي  
ان قزمان قتل بالحد وكان مختلف عن المسلمين ففتح النصا فخرج حتى صار  
في النصف الاول وكان اول من رمى بهم ثم فغل للجباب قلى اكبر المسلمين  
ثم جفن سيفه وجعل يقول الموت احسن من الغرر فمربه قتادة بن النعمان  
فقال ههنا لك الشهادة قال اي والله ما قاتلت عن دين وانما قاتلت عن  
حسب قومي ثم اقلعتة الجراصة فقتل نفسه لكن الوافد في البحث به اذا انقرو  
فكيف اذا خالفه نفسه عند ابي يعلى فقيس يوم اخذ فكن لم يسم قاتل نفسه  
وقد روي مختلف فيه هذا من اهل النار لثقاته وانه سيرتد وسجل قتل نفسه  
فما حضر القتال بالرفع على انا عليه ويحوز النصب ايها حضر الرجل القتال

قاتل

قاتل الرجل شد القتال حتى كثرت به الجراح فكان بعض الناس يرمون وفي  
رواية بربا ذلان في خبره وهو جابر علي قلة ابي يشك في قوله صلى الله عليه وسلم  
هذا من اهل النار وفيه اشعار بانهم ما راوا ما هو استهزام حوقا على انفسهم  
في حديث سهل بن الجندب البخاري فقالوا لابي اسلم اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار وروي  
حديث اكرم من ابي الجوزي الخواجي عند الطبراني قلنا يا رسول الله ان كان فلان في  
عبادته واجرا ده ولين جانبه في النار فاني عن قال ذلك اجنات انفاق فقلت  
بمحافظة عليه في القتال وفي حديث سهل بن الجندب قتال رطل من الغوم لاصاحبه  
اي اصاحبه والازمة لانظر السب الذي به يصبر من اهل النار فان فعله في الظاهر  
جميل وقد اخبر الصادق المصدوق انه من اهل النار فلا بد له من سب محجب  
مخرج منه كالموقف وقته مع فوجد الرجل الم الجراح فاصبه بيده الى  
كنا فقتل فاستخرج منها سهما بالافراد للكشبي وبغيره اسما بفتح اوله وضم  
الها بلنظا الجمع فحرق نفسه فاشته ابي اسرع في المشي رجل بالافراد من المسلمين  
قال الحافظ هو اكرم المجزاي في حديثه عند الطبراني فاني النبي صلى الله  
عليه وسلم فقلت شهد ائتكم رسول الله انتهي ويقع في نسخ رجال بالجمع وهو  
من تحريمه النسخ فالذي في البخاري بالافراد وضمه شارحه بما تزي فقال  
بالافراد كما هو في البخاري ونسخة فقالوا خطا يا رسول الله جده الله حديثه  
الشعر فلان فقتل نفسه قال المهلب هذا الرجل من اهلنا صلى الله عليه وسلم  
انه تغر عليه الوعيد من النفاق ولا يلزم منه ان كل من قتل نفسه يقتل  
بالنار وقال ابن التين يجمل ان قوله من اهل النار اي ان لم يقتل الله له  
ويجمل انه حين اصابته الجراحة ارتاب وشك في الايمان واستحل قتل نفسه  
فما كان كافرا وبريد قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا من مسلمة وبذلك  
جزم ابن التين فقال عليه السلام فباللان هو بلال كما عند البخاري في كتاب  
النفوس بلفظ باللان فمروا وسلم قريبا الي الخطاب وليهني ان للمناجاة عبد  
الرحمن بن عوف ويجمع بانهم نادوا جميعا في حبات مختلفة قاله في الفتح وقال  
في مقومته روي الطبراني واليهي من ان يبا من عبد الرحمن اذن ان الجنة  
لا يدخل الا من وكان هذا في قصة اخري او الودن اكثر من واحد انتهى فاذا  
بشد الهجة المكسورة اي اعلم الناس انمولا في ذر ان لا يدخل الجنة الا من فيه  
اشعار بسلب الايمان عن هذا الرجل اد الله بويده والكشبي بويده بلام التأكيد  
قال النووي يجوز في ان فتح الهزة وتسمها هذا المزمع بالرجل الفاجر الذي قتل  
نفسه او لا للمجلس لا لعمد فمروا جارية اللين وساعده بوجه من الوجه  
انتهى وليس فيه على انها عهدية ما يقتضيه لان عصيانه كاف في الجور وقال  
الحافظ الذي يظهر ان المراد بالفاجر المسمى ان يكون كافرا او فاسقا ولا يبارضه  
قوله صلى الله عليه وسلم ان لا تستعين بمشرك لانه محمول على من كان يظهر الكفر  
بوصو مشرك وفي الحديث اخيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعصيات وذلك هي  
من مجزائه انما اقر وفيه جواز لعلم الرجل الصالح بفضيلة تكون فيه الجهر بجا



وعنده اي البخاري ايضا في روايته هنا وفي موضع عن طريق سهل بن سعد انه  
صلى الله عليه وسلم النبي هو والشركون فاقبلوا فقالوا الى عسكرهم وما الى الغزوات  
الي عسكرهم وفي اصحابه رجل لا يدع لهم مشاة ولا فاقة الا انهم يضر بها بسيفه  
فقلنا اخبرني شاة احد اليوم كما اخبرني فلابه فقال صلى الله عليه وسلم ما انتم من اهل  
النار فقال رجل من القوم اذا صاحبه خرج معه كمال وقت وقت واذا اسرع اسرع  
معه فخرج الرجل جرحا شديدا فاستعمل الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين يديه  
ثم تحامل عليه سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
اشهد انك رسول الله قال صا ذا ك قال اهل الذي ذكرت اشانه من اهل النار  
فما علم الناس ذلك فقلت انما لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا طويلا فاستعمل  
الموت فوضع سيفه بالارض وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليحمل بمل اهل الجنة من الطاعات  
فما يبدي ومظاهر للناس وهو من اهل النار فخذلها وان الرجل ليحمل بمل الباقين ما زينة  
لنساكده او ضمن بمل ممي يتلبس بمل اهل النار من العاصي فبا يبدي للناس وهو  
من اهل الجنة زاد الطير في حديثه كنتم تترك الشقاق والسادة عند خروج نفسه  
فيجتمعون بها وذكر في ذا الحديث اهل الخير والشر من اهل الموت لا الذين خلطوا واما  
مسائلهم فلم يقصد تعميم احوال المكلفين بل اوردته لبيان ان الاعتبار بالعامية  
حتم الله اعمالنا بالصالحات منه قال النووي في هذه الخبرين من الاغتراب بالاعمال  
وانه ينبغي للعبد ان لا يكل عياله ولا يترك الباطنة من الغلاب احوال المقدر  
السابق وتذا ينبغي للعاصي ان لا يقطر ولا يغيره ان لا يقطر من رحمة الله  
الحديث نعمة وانما الاعمال بالخواتيم هكذا روي البخاري في كتاب التدرج  
صحيحه ورويه عليه العمل بالخواتيم ورواه في الجهاد والمغازي بطرقة باسقاط  
نعمته هذه وقد خرج في حديث ابي هريرة السابق بما اوردته في حديث سهل هذا  
من ان هذه النعمة كانت بخير وهو ظاهر سياق اللهم كما هو سياق البخاري  
فانه اورد في البخاري حديث سهل ثم عقبه بحديث ابي هريرة ثم اورد حديث  
سهل بطريق اخر وكذا في التدرج فانه روي حديث ابي هريرة ان الرجل استخفى سهما  
من كنانته فخرج بها نفسه فابعد عليه السلام قال لما اخبروه بقصته ثم اورد سياق  
سهل انه انما ينجي سيفه حتى يخرج من ظهره ولا المصطفى قال حين اخبر به ان الرجل  
اخذ ولد الاجنح ابن النعماني القعداد وانها فقتلته فقتل برتان في سوطين لرجلين  
قال الحافظ ويمكن الجمع والخاصة واحدة بانه عليه السلام قال ان الرجل اخذ امر  
بالفداء ابدلك وانتهى نفسه باسهم فلم تزهق روحه والشرع عليه الموت فانك اعلم  
نفسه استعمل الاله والله اعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اهل الخير  
نسب اليه الشال لا من به وصدوره عن رايه وتفرقه وقائله اشد القتال  
واشد القتال للمسلمين خمسة عشر رجلا من ابن سعد وزاد عليه غيره وسودهم  
الشامى اربعا وثلاثين فانه اعلم قال ابن ابي عمير فافترق عبد الله بن ابي سفيان  
انه ذكره ان الشهيد اذا اصيب نزلت روحه من الجوار العين عليه فقتل

التواب

التواب عن وجهه وتقولان ترب الله وجهه من نزلت وقل من قتلك وقل من اهدى  
لثلاثة ونعمون بنو قية قبل السنين لعنهم الله وفتح الله عليه حصنا نصب علي  
الحال حصنا نصب فاكيدا عن الرجل وحصنه للاول عند ابن حنبل وبالاول عند  
الفاخر بن لانه لما وقع موقع الحال خاز عمله قال للرازي والحق انما منصوبان  
بالعالم الاول لان مجموعهما هو الحال وتظهر في الخبر هذا خلوصا من وهي  
الطاقة بنون فطامهلة بنون حصاه وحصن للصعب بنج الصاد واسكان العيين  
الهم المتيقن وبالموجع ابن معاذ قال ابن ابي عمير حديث عبد الله بن ابي بكر عن جده  
عن بعض اسلم والواقدي عن معتب بن شد الغزوية الكسوة الاسلامي ان بنيهم  
من اسلم انوار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لقد جهزنا ويا بدرنا  
من شي لم يجده عنده شيئا فقال له الامام انك قد عرفت حالهم وان ليست لهم قوة وان  
ليس بيدي شيء اعطيهم اياه فاقم عليهم اعظم حصونهم هذا والفرح طلقا ما  
ورواك فعل الناس ففتح الله عليهم حصن الصعب ابن معاذ وما يجبر حصن  
كان اكثر طامسا ووركانه وحصن ناعم بنون فانه من هامة فميم قال ابن ابي عمير وهو  
اول حصونهم افتح وعنده قتل محمود بن مسلمة الفيت عليه ربي منه ثم ذكر بعد  
قليل انه عليه السلام دفع كتابه بن الربيع بن ابي الخفيف الى سفيان بن عيينة فخرجه  
عنه باخيه محمود فقيه لان كتابه قتل محمود او ذكر ابو عمير من حيا التي على محمود  
رعي فاحصا بن راسه ثم شمت البيضة راسه وسقطت جلدة جبينه على وجهه  
فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد الجلدة فارت كالكات وعصها بثوبه  
فمكت ثلاثة ايام ويات فلعل كنانته ومرو حيا دياها عليه فنسب الي هذه امرة والى  
الاخر اخبر وحصن فامة الزبير بن العوام الذي صار في سهمه بعد وكان اسمه حصن  
قلته لكوفه على راسه جيل ثم قتل عطف المم ما ذكر عليه النطاة تبعا لمخلطاي ان  
النطاة اسد حصن منابر لما بعد والاشامى جمل النطاة اسما لخصن ناعم والصعب  
والزبير فان وقعت بينهما فقد رعد وهي النطاة وحصن ثمانية والاشق بنج  
الشيخ المجتهد وكسرها قال البكري والفتح اعرف عند اهل الله وبالثقة الشريعة  
وقد خط مغلطاي بزيادة بنون قبل القاف وفيه نظر وما اخاله الا تصحيفا قاله  
البرهان في الوضوح ويشتمل ايضا على حصون كثيرة منها حصن ابي قال  
الواقدي وهو اول ما يد ايه من حصون الشق نعمتنا فقتل لاشد يدا ثم غلب المسلمون  
على الحصن فدخلوه فقتلهم ابو وجانة فوجروا فيه اثنان وضاعوا غفا وطعما ورم  
من فيه من المقاتلة الى حصن القزال بالثق فلقوه واستموا به اشد الانتعاز ورجع  
صلى الله عليه وسلم اليهم في اصحابه فقاتلهم فكانوا اشد اهل الشق ريبا بالنبيل  
والحقاق فاخذ صلي الله عليه وسلم كنان من حصن فحصب به حصنهم فزحف  
ثم صاح في الارض حين جاء المسلمون فاخذوا اهلها باليد وحصن البري  
بفتح الموحدة وكسر الهمزة ففتحوا بفتح القوس بنج النافوخهم اليهم وسكون الواو  
فصاد مهلة وقيل بفتح فصاد مجزئ وهو الذي فتحه عليه وهو اعظم حصون  
الكتيبة باف متوحة متوفية وقيل مثله مكسورة ففتحية ساكنة فوحدة وتقال



بضم الكاف وسنه سميت صفية والوطيح فتح الواد وكسر الطاء فتحت ساكنة خاء  
ممكنين كما ضبطه ابن الاثير وغيره قال البرهان وسميت من قراه با محام الحيا  
وهو تفتيح قال التبري سمي الوطيح بن مازن رجل من ثمود قال السهيلي ما خوذ  
من الوطيح وهو ما بالاطلاق ونحوه الطير من الطين والسلا لم يضر السنين المهلة  
وقيل يفتح وكسر اللام قبل الميم ونحوه السلا لم يضر ما تقدم اي من هم اهل  
وقيل قاله ابن الاثير قال ابن اسحاق وكانت اخر حضوننا افتناهما وهو حصن  
بن ابي الحقيق بجاهلية وقافين مصغر واخذ كثر مال ابي الحقيق المستل علي  
حلي وانية وعندهما اي مالهم الذي فيه اضعف لهم لكونه في اديهم الكاهن  
وكانوا يبيعونه في الرب والافوا له في النضر الذي حمله حين من اخطب  
لما اقبل عن المدينة الذي كان في مسك يفتح الميم وسكون السين المهلة حله  
الحجار او لا فكلوا في مسك نزل في مسك حله كمال الوراق في حمله  
انهم ردوه الي مسك الحار تغاد بعضه وغيبوه به قبل وخص حله الحجار لان  
الارض لا تاكله وكانوا قد غيبوه في خربة قرر الله رسوله عليه فاحضره بموضع  
كما عند اليه عن عروق وروي ابن سعد واليه في عن ابن عمر ان اهل خيبر  
شربوا له صلى الله عليه وسلم ان لا يكفه شيا فان فعلوا فلا دمة لهم فان تكفنا  
والريبع فقال ما فعل مسك ابي الذي جابه من بني النضير قال اذ هبت الحرب  
والفتنات قتال المهدي في بيته والاراك كثر من ذلك وروي اليه في وابن سعد عن  
ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم دعي بكفنا واخيه الريح وابن عمار قال  
ابن ابي كثر كثر فيهم اهل مكة قالوا لم نزل نقتلهم ارضنا وترفعنا خوي  
فذهب فانفتحت كل شئ فقال ان كثر ما في شيا فاطلعت عليه استخلفت به وما  
كاو ذار بكما قتالا ثم قري رجلا من الانصار فقال اذهب الي نخل كذا وكذا  
فانظر نخلة مرفوعة فابتهني بما فيها فاجاه بالانية والوال فتومت بعينه الالف  
ديار فضر به عنقه وسبي اهلها ما بالكتك الذي تكناه فاستخرج وعنده من  
اسحاق ان كناه جرد ان يكون يسم مكانه وعند ابلا ذري فرفع صلى الله عليه وسلم  
سعيه في عمر والوزير فسد بعد اب قال رايته خيما يطوف في خربة هاهنا  
ففتشوها فوجدوا المسكة فقتل ابي ابي الحقيق وعمر ابن اسحاق انه اخبر من  
الخربة بعض كثرهم وقال كناه مما بقي فاب فامر صلى الله عليه وسلم الوزير  
فقال له عذبه حتى تستأصل ما عنده فكان الوزير يفتح بزني صدره حتى اشرق  
فقال نفسه ثم دفعه للمصطفى ابي محمد بن مسلمة فقتله با حديد وفتح علي باب خيبر  
الذي كان منصوبا كما هو الشناد ومنه روي عنه الرواية الثانية اجتذب احد ارباب  
الحصن وفي رواية ابن اسحاق قتناول علي بابا عند الحصن ففرسه به هذا يشتر انه  
لم يكن منصوبا ففتح له لما وصل ففتح الباب والقاء بالارض فحج جوا اليه فقتلوا  
فتناول ذلك الباب الذي اقتلعه وجعله ترسا وقائل والسلم عند الله ولم  
يجز كسر سبكون رجلا الا بعد جهدة ففبه فطافونه وكان شجاعا عنه رضى الله عنه  
وفي رواية ابن اسحاق حدثني عبد الله بن حسن عن بعض اهلهم عن ابي رافع قال

خرجنا

خرجنا مع علي حين بعثه صلى الله عليه وسلم برأيه فلما ادرك من الحصن خرج اليه  
اهله فقاتلهم فضر به رجل من يهود فطرح نرسه من يده قتناول علي بابا كان عند  
الحصن ففرس به عن نفسه فلم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه ثم القاه من يده  
حين فرغ فلقه رايته في سبعة من انا شامهم بجهد علي ان تغلب ذلك الباب فلم  
تغلبه واخرجه اليه في الا ليل للنبوة اشان الي ان هوى القوة والجماعة انا  
هي علامة النبوة من ارضه صلى الله عليه وسلم ورواه الحارث بن جهم اخبر  
الحاكم محمد بن عبد الله الشهور ورواه اخيه النبي فقال اخبرنا ابو عبد الله الحافظ  
وسمع في بعض النسخ الحاكم عن النبي من تحت بيت الجبال جعلوا الشيخ تلميذهم انه  
خلاف الواقع من جهة طريق بيت بن ابي سليم امين وقيل انهم وقيل غير ذلك  
ابن زعيم بن ابي وزيد مصغر صدوق اختلف جدا ولم يثبت حديثه مات سنة ثمان  
ولربينة ومات عن ابي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي  
الثقة الفاضل النوفلي سنة بضع عشرة ومائة عن جابر ان عليا حل الباب يوم خيبر  
حتى صعد عليه المسلمون فانفتحوا هذا السقف المصنوع من الرواية المذكورة قبل قوله  
وانه جوب بضم الجيم وشدة الراء فتح للوحدة اي اريد اختياره ليستدريه علي  
كالجماعة بعد ذلك فلم يحمله اربعون رجلا قال الحافظ والجمع بينهما ان السبعة  
عالموا فلبه والاربعين عالموا حله والفرق بين الاربعين ظاهر ويوم يكن الا باخلاف  
حال اللطال وليث ضعف والوادي عنه شيئا وكذا من دونه كان من دونه تابع  
ذكره اليه في وفي رواية اليه في ايضا من جهة حرق بن عثمان عن ابي عتيق وابي  
الزبير عن جابر ان عليا لما اراد في الحصن المسمى القوس وكان من اعظم حصونهم  
كافي الفتح وهو المعبر عنه بخيبر في حديثه الذي فوته لكونه من اعظم اجساد  
احد اربابه فالتاه بالارض فاجتمع عليه بعدة مناسيون رجلا لا يعارض رواية  
ابن سعد لانهم عالموا حله فافترقوا فاما ملوا سبعين فكان جدهم بالنصب خبر كان  
ايه غاية ومعهم وطاقتهم واسما ان اعادوا الباب اي اعادوا الباب مكانه قال  
شيخنا زاذ في نسخة المخطوطة اي في المقاصد الحسنة وكلها اي الاحاديث الثلاثة  
المذكورة والهيبة اي شدة الضعف ولذا انكر بعض العلماء كالحافظ الذهبي فانه  
بعد ما ذكر رواية الاربعين قال هذا منكر انتهى والذكر من قهر الضعيف وفي  
البحاري عن ابن زريق عليه الصلاة والسلام بصفية بنت حبي بن اخطب  
يفتح اليمن وسكون الحيا الجملة وفتح اعلا المهلة اخره موحدة به سعيه يفتح  
المهلة وسكونه العين المهلة فتحت مفتوحة من عامر بن عبد بن كعب من سبط  
الوادي يعقوب ثم من ديرة هارون رضي موسى عليهما السلام ولها فتح بفتح الصاد  
للجملة بنت حماد من بني قريظة وكانت تحت سلام بن شكك النخعي ثم فاضا  
تزوجها كنفانة النضرية فقتل عنها يوم خيبر ذكره ابن سعد والسند به من  
وجه موسى وكان قد قتل زوجها كنفانة من الربيع بن ابي الحقيق من بني النضر  
وكان سيب قتله ما اخرجه اليه في برجال ثقات عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه  
وسلم لما نزل من اهل خيبر في ان لا يكفه شيا من اموالهم فان فعلوا فلا



ذمة لهم ولا عهد قالوا فليسوا سكاكهم مال وعلى يحيى بن اخطيب كان احبته معه الى  
 خير فسالوا عنه فقالوا اذ هبته النفقات فقال الهذلي في ذلك من ذلك  
 قال فوجد بعد ذلك في خربة فقتل صلب الله عليه وسلم ابني ابي الحقيق وادرس  
 زوج صفية وكانت عروسا قال الخليل رجل عروس في رجل عروس وامرأة  
 عروس في تساعرا ابي قال والروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ما دام في  
 نهر يربها ابيا ما قال العبيد وما اشتهر على السنة العوام ان الذكور يربون ولا الانثى سنة  
 لا اصل له لغة فذكر له حالها ونحو رواية البخاري ايضا في رجل قال يا بني الله اعطيت  
 دحية صفية بنت حبي سيدة فربطت والنضر لانتع الا لك قال الحافظ لم انت  
 على اسم الرجل فاصطفاها اختارها لنفسه روي ابو داود واحمد وصححه ابن  
 حبان والحاكم عن عايشة قالت كانت صفية من الصفي وهو بفتح المهملة وكسر  
 النون وشدة التخفيف فصر ابن سيرين عند ابي داود فبسط صحيفه عند قائل كان  
 يضرب للنبي صلى الله عليه وسلم بهم مع المسلمين والصفي يوحذ له راس  
 من الخمس قبل كل شيء وعنده عن النبي كان له صلى الله عليه وسلم سهم يدعي  
 الصفي ان شاعيد او ان شاعمة وان شاعا فوسا يجتاز من الخمس وعنده عن قتادة  
 كان صلى الله عليه وسلم اذا غزا كان له سهم صاف ياخذ من حيث شاء وكانت  
 صفية من ذلك السهم وقيل كان سهم النبي زينب فاما صارت من الصفي  
 سميت صفية فخرج بها حتى بلغت رواية ابي ذر وصلت صفية ونحوه حتى  
 بلغ سد بفتح المهملة وضمة الصاد الصها بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء وبالوحدة  
 والمد مضع اسفل خبير وفي رواية اسد الروحا قال الحافظ والاول اصوب  
 والروحا بالمهملة مكان قرب المدينة بينهما سيف وثلاثون ميلا من جهة مكة وقيل  
 بنزب المدينة مكان اخر يقال له الروحا وعلي التقرير فليست قرب خيرة الصواب  
 ما اتفق عليه الجماعة انها الصها وهي عمار بن من خيرة قاله ابن سعد ونحوه حلت  
 له قال المم يعني ظهرت من الحيف فصارت بذلك كاله وعند ابن سعد واصل  
 في مسلم قال النبي ودعها الي ابي ام سليم حتى تقيتها ونصنها وتقد عند هذا  
 قال الحافظ والطلاق اطلق عليها محاز عن الاخير فبين بها اي دخل عليها عليه  
 الصلاة والسلام فصنع ونحو رواية ثم صنع حبسا جاهله مفتوحة فتحتة فساكنة  
 ضيق مهملة اي ثم مخلوطا بين واقط قال الشاعر  
 والنور والسمن جعوا والاقطه الحليس الا انه لم يخلط  
 في قطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة وعليها اقتصر ثقل في فصحة وكذا في النزع  
 وغيره من الاصول ويجوز فتح النون وسكون الطاء وفتحها وكسر النون وسكون الطاء  
 وقال الزركشي فيه سبع لغات وجهه انطاع ونطوع قاله الم في الصلاة ويكون  
 الرواية بالاولى لقتل عليه الم هنا صغير ثم قال لاشد ان بعد المنة وكسر  
 المعجمة اعلم من حوكك ونحو رواية البخاري قد عرفت المسلمين ابي وليته وما كان  
 فيها الا ان المر بلا لا بالانطاع فاستطقت فالتقى عليها النور والاقط والسمن وفي  
 رواية له الم فاصح صلى الله عليه وسلم عروسا قتل من كان عنده شي فليجي به

من خيرة ولم مكان  
 فيها

ديسا

وبسط نظما فحمل الرجل يحيى بالنور والرجل يحيى بالسمن والرجل بالسمن في سوا حيا  
 كانت تلك الحبيسة وقال الترمذي ومات ايمان ثلاثة للصنوعة اولت باعتبار  
 الخبر كما ذكر في قوله تعالى قال هذا ربي وليته وفي رواية علي صفية ورواية  
 الانطاع بالجمع لانها روى رواية الاخرين لانه بسط لولا انما كان الطعام من الجاهلين  
 به بسطت الانطاع وفيه ستر وعبد الوالية وانها بعد البناء وحصولها بغير ثم وسما  
 الاصحاب بطعام من عندهم وروى ابن سعد عنها انها قالت ما بلغت مع عشتق سنة  
 يوم دخلت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم خرجت الى الدرية فرايت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يجوي بقم اوله وفتح المهملة وشدة الواو المكسرة ابي يحمل  
 لها حربة وهي كسا محشوة نذ الرجل الركاب وراه بعامة ثم يحبس عنه بغيره فيضع  
 رتبته وتضع رجلها على ركبته حتى تتركب وفي منار في ابي الاسود عن عروة بن  
 صلى الله عليه وسلم لما فخذ له لتركب فاحبسته ان تقع رجلا فاحبسه فوضع  
 ركبته على فخذه وركبت وفيه من يدر فاضه وحسن خلقه ومز يد عقلها وكما فضلها  
 وروى انها قالت ما رايت احدا قط احسن خلقا من النبي صلى الله عليه وسلم  
 فذكر رايه ركب ي من خيرة فخرجت فافتت لا فماتت انفس فيضرب راسه من خيرة  
 الرجل فيمن يذره ويقول يا هذلي هذلي اذ جاء الصها قال اما ابي اعني واليك  
 ما صنعت فتوتك لهم قالوا في كذا وكذا في الروضة وفي رواية له ابي للبخاري  
 ايضا عن ابن قتال المسلمين هل هي احد امهات المؤمنين المحراب او ما مكلت  
 بمينة فليست احدي امهات فمينة ان سراريه لا يتصن بذلك وهو ظاهر قوله  
 تعالى واروا جهنم قالوا ولا في ذوقنا وان حجبنا ابي احدي امهات  
 المؤمنين وان لم يحجبنا فهي ما مكلت بمينة لان ضرب الحجاب انما هو على المحراب لا على  
 ملكة النبي فلما ارسل ابي اراد الرجل بعد ما اقام ثلاثة ايام حتى عرس بها كما قاله  
 ابن في البخاري وقال الحافظ المراد الله اقام في المنزل الذي امرس بها فيه ثلاثة  
 ايام لانه سار ثلاثة ايام ثم امرس لان بين الصها الذي بناها فيه وبين خيرة  
 ستة ايام ثم لامرسته بين قوله ثلاثة ايام وقوله في الرواية التي بعدها اقام  
 ثلاثة ايام بين علي بن صفية لانه بين انها ثلاثة ايام بليا لها وطأ ابي اصلها  
 ما عتقها للركوب ومدا الحجاب ففعلوا انما امهات المؤمنين وفي رواية للبخاري ايضا  
 عن ابن سعد صلى الله عليه وسلم قتل المقاتلة بكسر التاء اي الرجال وسي  
 الدورية وكان في القتي صفية الاكثر انه اسما الاصل وقيل زينب وميت بعد  
 النبي والاصطفا صفية فصارت الي دحية الكلبي وللخاري ايضا عن ابن  
 في دحية قتال اعطى فقال يا رسول الله جارية من النبي قال اذهب فخذ جارية  
 فخذ جارية صفية في رجل فقال يا رسول الله اعطيت دحية صفية ميرة قريظة  
 والنضر لانطاع الا لك قال (دعوه بها في بها فلما نظر اليها صلى الله عليه وسلم  
 قال فخذ جارية من النبي غيرها ثم صا الى النبي صلى الله عليه وسلم ففتر وجها  
 فحمل عنقها صداها ابي حمل نفس الفتى صداها فتق الصفي ان ثاها قال  
 لاش ما مهرها قال امهرها نفسها وروي ابو داود والطبراني عن صفية اعطيت

علق

ما جئت

من



صلى الله عليه وسلم وجعل عني صداقي او اعتمها بلا عوض وتزوجها بلا مهر لا خلا  
ولا مال جعل العتق محل الصداق وان لم يكن صدقا كقولهم الجوع زاد من لا زاد له وجهه  
ابن الصلاح وبنه النووي في الروض او اعتمها بشرط ان يتكلمها بلا مهر فلزمها الرضا او  
اعتمها بلا عوض ولا شرط تزوجها برضاها من غير صداق وعزاه النووي في شرح مسلم  
للمحققين وصححه والكل من خصايصه عند الجمهور وذهب احمد في طائفة الجواز  
حيث لو طلقها قبل البتة رجع عليها بنصف قيمتها وبيان ان شاء الله سبط هذا في الخصايص  
وفي رواية للجاري ايضا فاعتمها وتزوجها وفي رواية له ايضا قال صلى الله  
عليه وسلم لو حية خذ جارية من السبي غيرها وعند ابن اسحاق انها سببت  
وسبي منها بنت عم وعنده بنت عمر زوجها فلما استرجع صلى الله عليه وسلم  
صفية من دحية الخطاه بنت عمها قال السبيل لامارة بين هذه الاخيار فانه  
اخذها منه قبل القسم والذي عوضه عنك ليس على سبيل البيع بل على سبيل العتق والعتق  
غير ان بعض رواة الحديث في الصحيح يقولون انه اشتراها منه وكلمهم بزيدي ذلك  
بعد القسم انتهى ونقحه الحافظان في رواية لم يعلم عن انس ان صفية وقعت  
في سهم وخينوا انه صلى الله عليه وسلم اشتري صفية منه بسبعة اروس وعند  
ابن سعد واصله في مسلم صارت صفية لدحية فجعلوا يدخولها فبث صلى الله عليه وسلم  
فاعطى بها دحية ما رضى قال لا ولي في طريقي الجمع ان الراد بسهمه نصيبه الذي اختار  
لنفسه لما اذنه في اخذ جارية واطلاق الشرا على ذلك العوض على سبيل الجار  
لانه لم يملكها اذ اذنه في اخذ مطلق جارية لم يرد به مثل هذه وليس في قوله سبعة  
اروس ما يثبت في قوله في رواية الجاري خذ جارية من السبي غيرها اذ ليس  
هنا دلالة على نفي الزيادة قال الحافظ ولعله لما عوضه بنت عمها او بنت عمر زوجها  
لم تطلب نفسه فاعطاه من جملة السبي زيادة على ذلك وذكر الشافعي في الام عن سير  
ابن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم طيب خاطره لما استرجع منه صفية فاعطاه اخذ  
زوجها وفي الروض اعطاه ابني عمها واسم اعلم بالواقع وانما اخذ صلى الله عليه  
وسلم صفية لانها بنت ملك من ملوكهم فقد كان ابوها سيد بني النضير والملك  
يطلق على ذيب السبابة والعقلة كما في قوله وجعلكم ملوكا اي اصحاب حشم وخمر  
قال الحافظ ولده صفية مائة نبي ومائة ملك ثم صيرها لاسم الي نبيد انتهى يعني ان في  
اصولها ذلك والظاهر انهم جهة الاباء والامهات كما قيل به في قول ابن الكلبي كتبت للنبي  
خمسة امهات وجوت يهن سفاحا وليست من نوبل لدحية لكنه من كان  
في الصحابة مثل دحية وفوقه وقلة من كان في السبي مثل صفية في لغتها  
شبا وجالا فقد قالت ام سنان الاسابية كان صفية من اضواء ما يكون من النساء  
رواه ابن سعد فلو خصها به الا لم يكن تغيرها طر بعضهم وكان من اهل الخصوبة  
العامة ارتجأ عنها منه واحضاه عليه الصلاة والسلام بها فان كان في ذلك رضى  
الجميع رضي الله عنهم وليس ذلك من الرجوع في الامة وفي شئ بنا على انه قبل القسم  
فلم يوجد فيها ملك حتى تقبلي عليه الهبة التي هذا لا يجوز جده من الصبي فقدم  
وناخير وقال غلطاي وغيره وكانت صفية قبل رات ان التمر سقط في حجرها فتوالت

بلغ مقابلة علي بن مهزيه  
المصنف

قال ابن

قال ابن اسحاق في رواية يونس حديثي ابو اسحاق بن ليلى قال لما افتتح صلى الله عليه  
وسلم القري حصر بني ابي الحقيق ابي بلال بصفية وابنة عمها فمهر بها علي بن قتل  
يعود فصكت المهر التي مع صفية وجعلها وصاحته وحقت التراب على راسها  
فقال صلى الله عليه وسلم اعزوا هذه الشيطانة عني وجعل صفية خلفه وعقل عليها  
ثوبه فمهر الناس انه اضطأها لنفسه وقال بلال انتم انت الامة من فليكن حين  
تمزج بالمراتب على قدامكم وكانت صفية رات قبل ذلك ان العروقة في حجرها فذكر ذلك  
لأبيها فلطم وجهها وقال انك لن تدرك عتقك الي ان تكون عند ملك الرب فلم  
يزل الاثر في وجهها حتى اتي بها صلى الله عليه وسلم فاحضرته واخرج ابن اسحاق  
عن ابن جبريل عن ابي جبريل عن ابي جبريل عن ابي جبريل عن ابي جبريل عن ابي جبريل  
في الشام ان الشمس نزلت حتى وقعت في صدرها فنفت ذلك علي زوجها  
فقال ما عشرين الا هذا الملك الذي نزل بنا في خراج ابراهيم بن حبان والطبراني  
عن ابن عمر بن ابي صلى الله عليه وسلم بعيل صفية خضر فقال ما هذه فقالت  
كانت راسي في حجر ابن ابي الحقيق وانا نائمة فرائت فرائت في حجره فاخبرته بذلك  
فلطمني وقال تمناني ملك بئر ولا يتوهم فاعز بهن هذه الاخيار فالأثر الذي  
في وجهها من ابرها غير المحضق التي يعينها من لطم ابن ابي الحقيق ورايت الشمس  
وقعت في صدرها والقري في حجرها فتقصها ما عليه قال ابو عمر كانت صفية عاقلة  
جليلة فاضلة ورياء ان جارية لها قالت لمرات صفية تحب السميت وقيل اليهود  
فبث فسا لها فقالت لما استبتم احمه منذ ابد لي الله به الجمعة واما اليهود  
فانه فهم رجاءنا اهلهم ثم قالت للجارية ما حلك على هذا قالت الشيطان قالت  
اذ هي فانت حرة وروي الترمذي عنها انه بلغها عن عابشة وحفصة انها قالت  
عن اكرم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفية نحن ازواجه وبنات عمه  
فدخل عليها صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال الاقلت وكيف تكونان خيرا مني  
وزوجي محمد وابي هارون وعيسى وموسى واخرج ابن سعد بسند حسن عن زيد بن اسلم  
قال اجتمع نساؤه صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه فقالت صفية ابي  
والله يا بني الله لو دوت ان الرب بك لي منزلة ازاوجه فابصر من فقال مضمضين  
فقلن من ابي شئ فقال من تقامر كن بها والله انها صادقة وياقي مزيد لذلك في الرواها  
ان رعا الله تعالى قال الحاكم وكذا اجري لحويمة بنت الحارث ام المؤمنين هو  
المصطلقية انها قالت رات قبل قدومه صلى الله عليه وسلم ثلاث ديات كان القريب  
من يثرب حتى وقع في حجرها ففكرت ان اخبر احد من الناس فلما سبينا رجوت الرويا  
كما تقدم في تلك العزوة وفي هذه العزوة حرم النبي صلى الله عليه وسلم حواء  
الحجر يمتين جمع حمار الاصلية ايد ظهر نحرها ونسب اليه فلهون على يديه والا  
فالمرح حبيبة هو الله كما في البخاري ونظله في حديث سلمة بن الاكوع الذي قدم  
المهر وله عفت قوله لولا امتننا به فانتينا خير لنا من ناه حتى اصابنا بحصة  
شديدة ثم ان الله تعالى فتح عليهم فلما اصب الناس مساء اليوم الذي فتحت  
عليهم قال المم يعني حبيب ابي غالب لانه ذلك قبل فتح الوطى والاسلام وقد وافوا



كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران علي اي شيء توقدون  
قالوا توقدها علي لحم قال علي اي لحم علي اي انواع اللحوم توقدون قالوا  
لحم بالجرجي النوع ولا يذوق بل يرفع خبره شيدا محذوف اي هو ويجوز النصب بنوع  
الحافظ اي علي قاله المصنف انه ان الرواية بالجرج والرفع والثالث مجرد تجويز  
فتصح من قال جوزا لهم الاوجه الثلاثة احر لان نسبة صفة حمرو كانت احر والى  
ذخوها عشر بن او ثلاثين كذا رواه الواقدي بانك فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم احر بنوها لانه مفتوحة وسكون الهاء والاي ذروا بن عساكر  
هر بنوها والها زينة وكسوها اي القدر وقال رجل قال الحافظ في القدمة  
لم يسم ويحتمل ان يكون هو عمر بن ابي راس او يسكن الوادي بغيرها فبهم النون  
كل ضبطه المم وزعم ان القياس فتحه ربه شيئا ونفسه او يسكن  
الواو ذاك اي الازالة والفعل وبقيته حديث سألته فلما انضاف النون الي  
اخرها قد علم المصنف والمفسر في الانسية كسر الهمزة منسوبة الي الانس وهو  
بنو ادم وحكي ضم الهمزة ضد الوضعية لثنا سها بين ادم ويجوز فتحها  
وفتح النون انفسا في القدمة قاله ابن ابي اوسين بفتح النون والانس بالفتح  
الناس مصدر انفس به مثلث النون كما في القاموس واقتصر الجوزي علي احرها  
انس انسا بفتح النون من باب طوبى كما في المختار وقول المصباح من باب علم مراده  
الفعل لا المصدر وانسه بفتح النون وفي رواية للجاري عن ابن مبرر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم نهي يوم بخير عن اكل الثوم نهي تنزيه لثمن ربحه ونهي به  
من الخصائص النبوية وعن لحوم الجوز والاي ذر حرا لاهلية نهي تحريم وفيه  
استعمال اللفظ في حقيقة وبيان لان اكل الثوم مكروه والحرام وقد جمع بينهما  
بلفظ النهي فاستعمله في حقيقة وهو التحريم والبيان وهو الكراهة وفي رواية  
للبخاري بسلم وغيرهما عن جابر بن عبد الله عليه السلام يوم بخير عن لحوم  
البحر الاهلية وفي البخاري عن انس بن مالك صلى الله عليه وسلم جاءه جارية فقال  
اكلت الحرف فسكت ثم اتاه الثانية فقال اكلت الحرف فسكت ثم اتاه الثالثة فقالت  
انفبت الحرف فارضا ديا فتناوي في الناس فقال ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم  
البحر الاهلية فاكفيت القدر وانما تقول قال الحافظ والجاري لم يعرف اسمه  
والنادي ابو طلحة وخصر في كل لحوم الجوز وروي البخاري ايضا عن ابن مبرر  
اي اوفي اصابتا جماعة يوم خيبر فان القدر لتقليد بعضها تصححت فجاء  
مناوي النبي صلى الله عليه وسلم لا ناكلوا من لحوم البحر شيئا واهر بنوها  
قال ابن ابي اوفى عبيد الله وروي الحديث فتحدثنا مشورا الصحابة انه عليه  
السلام انما نهي عنها لانه لم يخمس اي لم يؤخذ منها الخمس واستنبذه شيخنا بالامر  
بفصل القدر فان عدم الخمس انما يقتضي المنع لحق الغير لا سيما منها وقال  
بهم اي الصحابة كما صحح به في رواية اخرى نهي عنها البته اي تحريمها لانه  
السبب بل قد عثر بها خمس ام لا كما ساءر الايمان الخمسة قال الحافظ معناه القطع  
والنها الف وصل وجزم الكرماني بانها انقطع علي غير قياس ولم ارمها

هذه

في كلام احدهم اهل اللغة قال الجرجي الا بدت الا لقطع ورجل منبت منقطع  
به ولا افعله بته ولا افعله البته لكل امر لا رجعة فيه وضحه علي المصدر ورايته  
في النسخ العشرة بالف وصل انتهى لانها كانت زكالا العذر قال المصنف بذا  
مجة اي العجاسة لان التقيس قبل التهمة في اياكولات بقر التسمية خلال  
والكل العذر موجب للكراهة لا للتخريم قال الحافظ والمصنف ان الصحابة اختلفوا  
في علة النهي عن لحم البحر هل هو لانها او لعارض وقد قال العلماء اي جمهورهم  
وانما اسرارها لانها نجسة محرمة وقيل انما نهي عنها لاجل حاجتها اليها اي كثرة اخيا  
الناس اليها مع قلتها بالنسبة للابل ويحويها قيل لاخذها قبل التهمة وبأنه هذا  
حكاية قول بعض اصحاب الذاهب فلا يتكرر مع قوله او لا عن الصحابة لانها  
لم تخمس وهذا بيان الثاني بلين يا باحة حرمها وهو قليل جدا حتى قيل  
انما رويت الرخصة فيه عن ابن عباس وحكي عن عبد الله بن الجراح ان علي بن ابي طالب  
والصواب ما تقدم من قوله لانها نجسة محرمة وقال المصنف ولا امتناع في تعدد  
الفعل الشرعية علي المخرج عند الاصوليين نعم التقليل بكونها لم تخمس فيمنظر لان اكل  
الطعام واللف من الغنية قبل التهمة جائز لا سيما في الجماعة اثم وفي قوله صلى  
الله عليه وسلم اكلوا من البحر ما شئتم ونفسها قال ابو ذاك شيئا  
محمول علي الله صلى الله عليه وسلم اجتهاد في ذاك فروي كراهته بغير اخباره  
فظهر له من حيث الدليل لانه لا يثبت الكسر بل يمنع لانه اضاعة مال وارواح  
اي بفسادها تقرير الاختيار في الثاني فلم يثبت كون الوان يعني او ليست  
في قوله او ذاك للتخيير حتى يشكك علي القرني في الفروع من حرمه الكسر للاضاعة  
بل للاضرار بكتوله او بزيادته والاحكام الجبل فاختلن العمل في اياها وحيثما  
وتواها فذهب الشافعي والجمهور من السلف والخلف الي انه مباح لا سيما  
فيه صفة لازمة ان اريد بالمباح المستوي العارف ذكوت قصرها بخلاف قابلي  
الحرمه والكراهة ومخصصة ان اريد به مقابل الحرام وبه قال عبيد الله بن ابي  
وانس بن مالك واسما بنت ابي بكر ذكرهم تنوية للقول بالاول وان شملهم  
قوله من السلف والخلف وفي صحيح مسلم لا وجه للنفس عليه فقد رواه البخاري  
ايضا منها اي اصابت اي تكذات انطالين قالت خراجه الفاعل عابد علي  
سائر التحريم وانما ايت بضمير الجمع لكونه عن رضاهم وللجاري فيه واية ذخنا  
فرسنا والاختلاف فيه علي هشام فلعلمه كان يروي به تارة خيرا وتارة ذبحنا  
وهو يشيعر بانسوا اللغظان في المعنى والطلاق كل منهما علي الاخر بخار او معهم  
حملة علي القدر لتقارير البحر والذبح علي عدم من لا الله صلى الله عليه وسلم  
اي في زينة الطمود فاكلناه اي الغرس يذروا ويمن بالدية وفي رواية  
الدارقطني فاكلناه نحن والبيت النبي صلى الله عليه وسلم قال في فتح الباري  
في كتاب الذبائح وسناده من قولها ونحن بالدية ان ذلك وقع بعد من الجهاد  
فقد علم من استند اليه من تخريم الكراهة لعمامة الات الجهاد ومن قولها نحن  
واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم اورد علي من زعم انه ليس فيه اي الحديث

ج

هذه

بالأمة والشملة



ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع علي ذلك سمع ان ذلك لم يمتدح فليس يمتدح  
 لغا على من الورود لم يزل ما ياتي بكواهم يتدبرون علي فمات في منتهى صلاته  
 عليه وسلم الا وبقدر العلم بجواز الصلاة اذا لم يمتدح فليس يمتدح  
 وعدم مقامتهم له وبت شريفا لما منع انهم قدموا علي ذلك هو والبيت قد  
 باجتها وعليه الراجح من جواز الاجتهاد في العصر النبوي فليس يمتدح في ذلك من قال  
 انه لم يطلع عليه المصطفى هذا المذكور من انهم لا يفعلون الا ما فعلوا جوازهم  
 داعية الصحابة الي سواه عليه الصلاة والسلام عن الاحكام ومثما كان الراجح ان  
 الصحابي اذا قال كنا نقول كذا علي عهد علي عليه الصلاة والسلام كان له حكم الرفع  
 لان الظاهر اطلاقه علي الله عليه وسلم علي ذلك وتقريره واذ كان ذلك في مطلق  
 الصحابي فكيف ما ياتي بكواهم يتدبرون علي ذلك كله لا يمنع باجتها وهو حصصا وليس فيه  
 نصيح باطلاق المصطفى علي ذلك انما هو ظاهره فقط ولو سلم في قضية غير  
 محتلفة وقال الصحابي في ذلك وخفيته الي الله اكل الخيل وفالفة حنة  
 من ضاه محلة الحسن وبيروني فيقولون وتغيرها واحتج بها بالاجابة المواتقة  
 في علمها التي قول الطحاوي وقد جادلته عن سواد السبل في عدم التواتر فلم يرد  
 حديث بذلك ينقله جمع عن جمع يستحيل تواترهم علي الكذب في جميع الطبقات  
 ولا يصح الاعتداد عنه بانه اراد التواتر المعنوي ككثرة طرقة فان مدار حديث  
 اسما من جميع طرقة علي هشام عن زوجه فاطمة بنت المنذر عن اسام فلم يخرج  
 عن كونه خبرا حاد وان كان صحيحا وقد نقل بعض النسخ عن الحسن بن الحسن  
 مطلقا من غير استثناء احد منهم فاحتمل ان ابن ابي شيبة بسند صحيح عن عطاء  
 ابن يسار قال لم يزل سلفك ياكلونه قال ابن جرير رواية عطاء قلت له يزيد  
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وعطاء من الطبقة الوسطى من  
 النبايعين فلم يدرك جميعهم فانما اخبر عن اذكره منهم ولا حجة فيه فالمسألة  
 ذات خلاف وامامنا نقل عن ابن عباس من رواهتها فاخرجه ابن ابي شيبة وعبد  
 الرزاق بسندين صحيحين فلا يرد علي نقل عطاء عن الصحابة مطلقا لضعف  
 السندين اليه فهذا جواب سوالنا من هذا كما هو ظاهر فلا يفرض بانه لم يتقدم  
 له ذكر وتبين بانه لعل الراوي في الخارج وقال ابو حنيفة في كتاب الحامس  
 الصغير لمحمد بن الحسن تلميذه آخوه لحوم الخيل ذكره وان علم ما ذكره عن الطحاوي  
 لبيان الكتاب الذي صح فيه بالكرامة وتوطئة لقوله فكله ابو بكر الرازي علي  
 التواتر خلافا ما هو عادة الامام من انه اذا اطلق الكرامة انصرفت للتخريم  
 وقال لم يطلع ابو حنيفة فيه التخريم وليس هو عنده كالحمار الاهلي ولكن  
 جميع اصحاب المحيط والهداية والذخيرة عند اي ابي حنيفة التخريم وهو  
 قول اكثرهم اي الحنفية وقال النبطي ابو العباس شيخ صاحب التفسير والتذكرة  
 في شرح مسلم مذهب مالك الكرامة هذا ضعيف الا ان يحمل علي التخريم  
 وقال الفاكهاني في الشهور عند المالكية الكرامة والصحيح عند المحققين منهم  
 التخريم وهو عند الشهور وقال ابن ابي حنيفة جميعهم وراس المالكية الدليل علي

الجواز

ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلع علي ذلك سمع ان ذلك لم يمتدح فليس يمتدح  
 في الخيل كان من سلفه ما كان لا ياكل الخيل ولو كان في اليد فلو انشئت  
 اليد لكانت كدثرة استأله اي لحم الخيل ولو كثر لافض الي فتاها فيقول ان النقص  
 من ارجاءه المد والدي وقع الاخر به في قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من  
 قوة ومن رباط الخيل مصدر يعني حبسها في سبل الله عزه يكون به عدو له  
 في وقت انكفار فلهذا في هذا الوقت ليس في خارج وليس في البيت فيه فان  
 اخوان المتفق علي اباحته كالابن تيمية امر يقتضي ان يودع الي ارتكاب خطي  
 لا يمتدح ولا يلزم من ذلك القول تخريمه ان كان كلام ابن ابي حنيفة وهو احتيارا له  
 ضعيف في المذهب في شئ من المال كين انما كانت حلا في المراتب الاضحية  
 بها فتمتنع بغيره البرقاة والولاء التعم ولم يمتدح الاضحية في الملائمة  
 متنوعة واما حديث خالد بن الوليد المروي عند ابن ابي شيبة والنسائي في  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من لحم الخيل والبقال والخبز وتقريره  
 المروي خير من تقرير الثابت طائفة لقوله فضعف ولو سلم بكونه في  
 ما وصفا حديث ابن ابي شيبة عند الشيخين وغيرهما في صلى الله عليه وسلم  
 من لحم الخمر ورضي في الخيل الدال علي الجواز لانه ظاهر فيه بخلافه في تخيل  
 للتخريم والكراهة وقد وافقه حديث اسما المروي عند الشيخين وقد ضعف  
 حديث خالد بن الوليد المذكور احد البجاري والدارقطني والخطابي وابن  
 عبد البر وعبد الحق وآخرون ورغم بعضهم ان حديث جابر دال علي التخريم  
 لقوله رخص في الخيل لان الرخصة استباحة المحظور المنوع لغيره مع قيام  
 المانع للحكم الاصل فدل علي انه رخص لهم في المحضة بجميع شهورها المجاعة  
 الشديدة التي اصابتهم بخير فلا يرد ذلك علي الحل المطلق والجيب  
 بان اكثر الروايات حاصلة بلقظ الاذن كرواه مسلم وفي رواية له اكلنا من  
 خيل الخيل وخمر الخمر ونهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن اكلها والاهل  
 ولم يذكر الخيل فدل علي اباحته وفيه ان عدم الذكر ليس دليلا وعند الدارقطني من  
 حديث ابن عباس ما نصي الله عليه وسلم عن اكل الاهلية وامر بحوم الخيل  
 فدل علي ان المراد بقوله رخص اذن وهذا لا يصح جوابا بل فيه تقوية للاحتجاج  
 علي التخريم لان لفظ اذن دون اباح او احل دال علي ذلك وما قوله وامر  
 بحوم الخيل فلا يصح دليلا للجواز المطلق لجواز انه في هذا الوقت المنعصة  
 ونوقر ايضا الاحتجاج بحديث جابر علي التخريم بالاذن في اكل الخيل ولو كان  
 رخصة لاجل المنعصة لكانت اكل الاهلية اول ذلك الاذن في اكلها فكيف تأخر  
 فكله الخيل حينة فدل علي ان الاذن في اكل الخيل انما كان بالاباحة العامة لا بخصوص  
 الصلوات وهذا مرفوع والملائمة متنوعة فان سبب المنادة بتخريم الخمر قول  
 الصحابي انيت الخمر كمر عن الصحيح فكانه رخص لهم حينئذ ما هم عنها في الخيل  
 فمن رخص المنعصة لعلمهم بمنعها عندهم فلا يبعد ان اباحا بعد ذلك قوله امر  
 علي الاباحة العامة لانه يحمل علي انه امر به ومن المنعصة بدليل رواية رخصه والاحا

ديث



بفسر بعضا من اعضا وقد نقل عن مالك وغيره من الثمانيين بالخبر انهم احتجوا  
للمنع بقوله تعالى وخلق الخيل والبغال والحمير لئلا تنقلوا أثقالكم من فوقها  
ذلك باوجه اخذها ان اللام للتفليل يدل على انها لم تخلق لتفعل ذلك لان الامة  
المنصوصة تفيد الحصر فاباحة اكلها تقتضي خلاف ظاهر الآية الذي هو اولي في  
الحجة من خبر الواحد ولو صح ثابها عطفت البغال والحمير عليها فدل على اشتراكها  
اي الخيل معها في حكم التحريم فيحتاج من اخذ حكم ما عطفت عليه الى دليل  
وحديث (سما بعد تسليم اطلاق المصطفى عليه وانه ليس باحتياطية فقتل عبيد  
وحديث جابر بن عبد الله ان سلم انه لا يور على التحريم فلا يدل على العقل لتقابل  
الاحتمالين ثانيا ان الآية سبقت مساق الامتنان فلو كان بها في الاكل لكان  
الامتنان به بالاكل اعذر والحكم لا يثبت بادي اقل التو وهو هذا التركيب  
والزينة وبقرية اعلاها ولا او وقع الامتنان بالاكل في المذكورات فدلها  
في قوله في الانعام ومنها تاكولن وايضا لو ابيح اكلها لغابت المنفعة بها فيما  
وقع الامتنان به من التركيب وكونها للزينة واجيب بان اية الخيل مكية  
انفاقا والاذن في اكل الخيل كان بعد الحجارة من مكة بالقرين من ست مسيرين لانه  
سنة خبر وهي في السابعة فلو فهم النبي صلى الله عليه وسلم من الآية  
المع لما اذن في الاكل وبيد ان محل الاذن فيه لم يخصه كقوله تعالى الا ما اضطر  
اليه في المنوع منه مضافا منه في الاكل لا ينافي فيه منها المنع وايضا فان  
اية الخيل لم يثبت نصا في منع الاكل لكنه المتبادر منها وبكفي ذلك في الاستدلال  
على ما علم في الاصول والحديث عن سما صريح في جواز تقديم المصريح على  
المتحمل وجوابه انه ليس صريحا في اطلاق المصطفى بل فيه احتمال انه من  
اجتهادهم والمجتهد لا يتقدم اجتهاد ولا يردان من اصول مالك قول الصحابي لان محله  
عدم التعارض وايضا فلو سلمنا ان اللام للتفليل لم تسلم افادة الحصر في التركيب  
والزينة فانه يتقنع بالخيل في غيرها او في غير الاكل اتفاقا فالجمل للاستدلال  
والاستسما والطعن وانما ذكر التركيب والزينة لكونها اغلب مما يطلبه الخيل  
وجوابه ان معنى الحصر فيها دون الاكل اعم من معنى غير الخيل فهو اضافي فلا  
ينافي جواز الانتفاع بها فيما ذكر ونظيره حديث البرق بالاضافة فلا ينافي جواز  
الانتفاع لادني ملازمة كقولهم حديث الشاة وحديث هرقل والا فالحديث  
انما اضاف للصحاب وغيره او لمن اخرجه في كتاب المذكورة في الصحيحين  
حين خاطبت ركبها فقالت لم اخلق لهذا ارب التركيب وانما خلقت للتحريك  
روي الشيخان عن ابي هريرة ومنه بينا رجل يسوق بقر قد حمل عليها اوزكها ففزعها  
فالتفت اليه فكلته فقالت لم اخلق لهذا وانما خلقت للتحريك فقار انما صيحت  
انه بقر تنكلم فقال صلى الله عليه وسلم فاني اومن بذلك وابتدأ فانه مع كونه اصح  
في الحصر ما يفيد الا الاغلب والانهي توكل ويتقنع بها في اشياء غير الخيل  
اتفاقا فالجواب غير مراد لقيام الا جاع على خلافه واصد النص انما اريد  
ثم لم يقصد بالاستدلال كما فهم من التفسير بان الحصر قد يقصد به الغلب

سنة

٤٥

الاحوال

له

الاحوال وقال ايضا ويؤسندل بها اي بآية الخيل على حرمه خوفا ولا دليل  
مها اذ لا يلزم من تفصيل الفعل ما يقصد منه غالبا ان لا يقصد منه غيره  
اصلا انتهى ذكره من ذكرنا كيد والاقدم معناه ومجوابه ونوسلنا ذلك لئلا  
ان الاكل منه الذي هو محل الانتفاع وايضا فلو سلم الاستدلال للزم منه حمل  
الاختال على الخيل والبغال والحمير ولا قابلية هذا على فهمه ان الحكم حقيقي  
ولا هو اضافي والدليل عليه الاجماع فلا يلزم ما قاله وهذا تقدم فريضا معناه  
في قوله سلمنا ان اللام اعادته لتكثير المبراد فاصلا انه اجاب  
عن الوجه الاول من تقرير دليل المنع من الآية باوجه ثلاثة ومن الثاني بقوله  
واما عطفت البغال والحمير فدلالة العطى انما هي دلالة اقتران وهي ضعيفة  
عند الاصوليين وجوابه اننا لم نسدن به فقط بل مع الاخبار بانه حكم للركوب  
والزينة وامتنانه بالاكل من الانعام دونها ولما الوجه الثالث انها سبقت  
مساق الامتنان فلو كان بالاكل لكان اعظم الخافا لامتنان انما يقصد به غالب  
ما كان يقع به انتفاعهم سواء كان خيلا او انما ما نحو طيورها والقوا وعرفوا  
ولم يكونوا يرون اكل الخيل لم ينافي بلادهم بخلاف الانعام فان اشتراكهم  
بما كان لحمل الانعام وللاكل ناقص في كل من الصنفين كما الامتنان بالغلب  
ما ينتفع به فلو لم من ذلك الحصر في هذا الشق لاهل اذ الحصر في التركيب  
والزينة فيه نوع مثقفة وهذا منوع وسنده انه لا دليل على كون المقصود بالامتنان  
غالب ما ينتفع به ولا المشتق في الحصر في التركيب والزينة فانها من اجل النعم  
الممتن بها وامانها لو ابيح اكلها لغابت المنفعة بها الوفا جيب عنه فانه  
لو لم من الاذن في اكلها ان تقضي للزم مثله في البقر وغيرها من الاكل والتمتع  
مما ابيح اكلها ووقع الامتنان به وجوابه ان الرقي موقوف لان ما وقع التمتع  
بالامتنان بالاكل لا ينافي مع ما وقع فيه الامتنان بانه للركوب والزينة فاللزم  
منوع وقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يركب خوم الخيل ويقرأ  
والانعام خلتها من الاية وبقرها هذه للاكل والخيل والبغال والحمير فيقول هذه  
للركوب وانما اطلقت في ذلك الامر افتقارها واسد اعلم بحكمه فان هذه  
الامور انما هي تنجيد للاذهان واطلاع بما يدرك الاية رحمتهم الله والا  
فبيد تقرير المذهب لا يبطل شي من ذلك وفي هذه التفرقة ايضا كادوا  
ابن اسحاق حديث عبد الله بن ابي بنجيح عن مكحول بن علي بن عبد الله عليه وسلم  
يقول اني يوم خيبر عن ابي عن اكل الحمار الا اهلي وعن ابي كل ذي ناب من  
السباع يتنوي به ويرسل فيه ويصطاد ويبيد وبطبعه غالبا واليهي للتحريم  
عند قوم والكراهية عند آخرين وهذا الحديث وان ارسله ابن اسحاق فهو صحيح  
فقد اخرجه مالك في الموطأ والبخاري عن عبد الله بن يوسف عنه عن الزهري  
عن ابي ادريس عن ابي ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل  
كل ذي ناب من السباع زاد مسلم من حديث ابن عباس ومكحول بن علي بن  
الطبري لكن لم يبين فيه وقت النبي النبيين في مرسل مكحول وفرضنا لم يبين

ن

٧



المعروف ان النبي كان مراده حضوره اليوم انه في وضع فيه النبي فلا ينبغي ان يبينه  
 بقوله وفي هذه الغزوة والمطلب بكسر الميم وسكون الهمزة وقع اخره من حجة  
 للطريق كالمعروف لغيره لكنه اشده واغلظ واخذوا كالباب للشيخ وفي يوم ميلاد  
 ايضا كما في رسول مكحول عن بيع الغنم جمع مضموم وهو والقيمة مضمومة كما في المختار  
 حتى تقسم واطلق البيع وادار لزمه وهو ان تصدق فيها بغير المحتاج اليه  
 كارب في الشيطان وغيرهما والنظر في جمعهم عن عبد الله بن مسعود اصبحت جرابا من  
 ثم يوم خيبر فالتزمت وقت لا اعطي بخداسته شيئا فانكثت فاذا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاستغيت منه فاحتملته علي عني الي رحلي واصحابي  
 فلقيني صاحب الغنم الذي حمل عليها فاخذ بنا حيتة وقال هل من نفسي بين  
 المسلمين قلت لا والله لا اعطيكه فحمل بها ذبي الحاربه فمرنا صلى الله عليه وسلم  
 فليس منا كما ثم قال لصاحب الغنم لا يالك خديته وبينه فانظمت به الي  
 رحلي واصحابي فاكلناه قال الحافظ في التمع وحاحب الغنم الذي نازعه هو  
 كعب بن عمرو بن زيد الايضاري كما أخرجه ابن وهب بسند متصل انتهى  
 وان لا نوطا جارية حتى تستحل وهذا مجرد فصله ما رواه ابن اسحاق عن ربيع  
 اخا ثابت قام فينا صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فقال لا يحل لامرء يؤمن بالله واليوم  
 الآخر ان يستقي ماءه زرع غيره يعني ان ياتي الحارث من النساء ولا ان يصيب  
 امرأته من النبي حتى يستحلها ولا ان يبيع مملوكا حتى يتحرر ولا ان يركب دابة حتى  
 اذا اخرجها ردها ولا ان يلبس ثوبا حتى اذا اخلته رده فمكر ذلك يوم او طاس  
 للتاكيد حيث قال الا لا نوطا حامل حتى تضع ولا حبال حتى تخيض دفعا لتوهم  
 اختصاص النبي بجمع خيبر لرب الحبل والعينة بخلاف يوم او طاس فطالت  
 عبيتهم وبعدها عن ديارهم فلو في غزوة خيبر ايضا يعني عن متعة النساء عسكا  
 بما رواه البخاري ومسلم عن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم من منعة النساء يوم خيبر  
 وعن اكل حواشي الائمة واجيب الله فيه تقديرا وتاجيرا واصله من يوم خيبر عن الحرم  
 حرم الانسية وعن منعة النساء ولبس يوم خيبر ظر فامتنع النساء فامتنعوا من  
 الحقة بعد ذلك اوفي غير هذا اليوم وانما جمع علي بينهما لان ابن عباس كان يبيعهما  
 فروي له عن علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم والافند قال الامام السهيلي هذا  
 شيء لا يبرهنه شيء لا يبرهنه احد من أهل السير ورواه الاثر وقال ابو عمر انه غلط  
 فلم يفتح في غزوة خيبر فتح بالمشاوي هذه الفروق ايضا سمعت النبي صلى الله  
 عليه وسلم اطلق المسبي واداد السبي اذ لم يزل السرايين من جنده لكنها  
 لما جعلته في المشاة فكان وسيلة الي اكله منها فنصب اليها نخورا ريفت بنت  
 الحارث امرأة سلام بن مشكم كما سما ابن اسحاق وموسى بن عتبة كما في البخاري  
 خيبر السرايين فنفية السامة لانه ليس فيه كاذب فلا يستدل على اغلب  
 مشهور الترجمة من حديث ابن ابي هريرة في لفظه في الخزبة والطب من طريق  
 اللبث عن مسجد عن ابي هريرة انه قال لما شهد الجيم ففتح خيبر واطمان  
 صلى الله عليه وسلم جردت كما عند ابن اسحاق المحدثين بجمع الثمن جفيا

للمعقول

للمعقول للنبي صلى الله عليه وسلم شاة بالرفع نائب الفاعل فيها اسم مثلث  
 السين ولا تدروا انما اهدتها لطيفته على هذا لان اهداها لها بعد ما كان لا  
 ايام تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان لاك منها منقعة ثم انظر  
 حين اخبره العظم انما سمومة وزود باليشولقته وقولها اصحابه ارفعوا ايديكم كما عند  
 ابن اسحاق وغيره اجموال بلام رواية ابن دزوان عساكر وغيرهما الي قال  
 الحافظ لم اتفق عليه فبين المأمورين بذلك من قاله هاهنا من اليهود بالنسبة  
 في الطبوع في الخزبة من يهود بالتكثير فجمواله بضم الجيم فقال لهم رسول الله صلى  
 الله وسلم لما اجتمعوا عنده ايها ايها ايها ايها ايها ايها ايها ايها ايها  
 صا د قولي عنه بضم القاف وسكون الواو فليس من الوقاية هكذا في رواية  
 اي دزوان الوقت والاصلي وابن عساكر في الواضع الثلاثة قال ابن التين  
 وفي نسخة صاد في بشد الياء وهو العواب عويصة لان اصله صاد قوك في ذمت  
 النون للاصنافه فاجتمع حرفا علة سبق الاول بالسكون فقلت الواو تلو اذمت  
 وشله وما انتم بمصر جي وحديث بدي الوحي او مخرجي م قال الحافظ وانكاره  
 الرواية من جهة العربية ليس بجيد فقد وجهها غيره قال ابن مالك متفق  
 الدليل ان تصح بضم نون الوقاية اسم الفاعل وافعل النقص والاسما المربعة  
 المضافة اليها بالتكلم فتصميم خا الاعراب فلما منعت ذلك كانت كاحل متروك  
 فيها وا عليه في بعض الاسماء المربعة المشابهة للفعل كقول الشاعر  
 وليس الموالي يبر قد خايباه فان له اضما فاما كان املاء  
 ومنه نزل انتم صا د قولي والحديث الاخر غير الرجال خوفني عليكم والا اصل  
 فيه اخوف مخوفات عليكم فحذف المضاف اليها واقيمت هي مقامه فانقل  
 اخوف بها من ونة بالنون وذلك ان افعل التقدير شبه بفعل التقدير  
 وحاصل كانه ان النون الباقية هي نون الوقاية ونون الجمع حذف كما نزل عليه  
 الرواية الاخرى بلغة صاد في قال ويمكن تحريكه ايضا عليه ان النون الباقية هي  
 نون الجمع فان بعض النحاة اجاز في جمع الذكر السلام ان يرب بالحر كات على النون  
 مع الواو ويجوز ان يكون في محل نصب بناء على ان معمول اسم الفاعل اذا كان ضميرا  
 بارز لا متصلا به كان في محل نصب وتكون النون على هذا ايضا نون الجمع انتهى فقالوا  
 نعم يا ابا القاسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انكم قالوا ابو فلان  
 قال الحافظ لم اعرفه انتهى فاني معني الطور اسم اعيل وقوله اسرا هو جدي ونحوه  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انكم فلان اي اسرايل يعقوب بن  
 اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام كما حرم به للمع كالحفاظ ولا ينافيه قوله  
 في من اهداها اليهود لم اعرفه كالا يخفى لا يخفى نه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا  
 الحق ولما اليهود فكادون تصدق في المقدمة في الخزبة من انكم قالوا فلان  
 قال كذا بنم نذر بركم فلان فادري من عين بذلك انتهى فظاهر انه حي فيمن  
 عناه المصطفى وكان مراده عين السبط من اولاد يعقوب الذين هم من ذريته  
 فلا ينبغي ان يجرم في الطب من المقدمة والفتح بانه يعقوب والله اعلم قالوا

كما افاده قول ابن اسحاق اصحابه بعد  
 فتح خيبر لانه اقام بعد بنيها

كذلك



صدقت وبركت بكسر الواو الاول وحكي فتحه قاله المصنف الرواية بالكسر واقتصر  
 عليه الكرماني في ان هل انت صا وقوي كذا اللاربية ايضا واقتصرهم صاد في بكسر  
 الدال والالف ويشد التختية عليه الاصل عن ابن سائلكم في هذا الراعي يا  
 الماسم وان كذا بكسر الخاء الموحدة عرفت كذا بكسر الخاء وادبنا حين  
 اخبرنا عنه بخلاف الواقع فقال لم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل  
 النار قالوا نكون فيها زمانا يسيرا ثم تخلفوا فيها يسكون للحاوض الملام  
 مخففة وفي الخبرية لغيره في ذلك تخلفوا باسقاط النون لغيره ناصب ولا حازم  
 وهو لغة قاله المصنف لم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا فيها اعي  
 استنوا يسكون ذلة وهو لا وانزجر وانزجر الكلاب عن هذا القول والله لانه  
 تخلفوا فيها ابدا لا يخرجون منها لا يقيم فيها بكم لان من دخلها من عصاة  
 المسلمين يخرج منها فلا خلافة قطا وعند الطبري عن عكرمة قال خاضعت اليهود  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقالوا ان ندخل النار الا يا ماعذ ودة  
 ويستخلف الباقون اخرون يعنون محمد واصحابه فقال صلى الله عليه وسلم يدع  
 عيل وروهم بل انتم خالرون مخلدون لا يخلفكم فيها احد فانزل الله وقالوا ان تنسبوا  
 النار الا يا ماعذ ودة الآية واخرج من ابن عباس انهم قالوا ان ندخل النار الا تخلف  
 انتم الايام التي عينا فيها العجل اربعين ليلة فاذا انقضت انقطع عنا العذاب  
 فتركت الآية وروى الطبراني في الكبير وروى ابن جرير وابن ابي حاتم بسند حسن  
 عن ابن عباس عن قدم صلى الله عليه وسلم المدينة ويهود يقول انما ملأ الله ديارنا  
 سبعة الاف سنة وانما يعذب الناس بكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في  
 النار من ايام الاخرة فانما هي سبعة ايام ثم ينقطع العذاب فتركت الآية ثم قالت  
 لم هل ولغيره في ذلك ففتحها وقوي كذا اللاربية ايضا واقتصرهم صاد في عن  
 شي ان سائلكم عنه فقالوا وفي رواية قالوا يحذف اننا ثم فقالوا هذا جعلتم  
 في هذه الشاة من اسب لم الجمل لانهم لما علموا به حين شاورهم واجمعوا لها  
 ما يسمعون كاهم صلوه وذا اجابوا فقالوا وفي رواية يحذف اننا ثم فقالوا  
 ما حكمكم علي ذلك قالوا اردنا ان كنت كذا ابدا بشد الموحدة وفي رواية كذا بيا بالبعد  
 الكاف من شدة ولا يروى عن ابن عباس كذا في ان منكم وان كنت نبيا لم يترك  
 وهذا الحديث اخرج الجاريد بطوله في الخبرية في باب اذا عذر المشركون بالمسلمين  
 هل يعني منهم وفي الطبري بطوله ايضا في باب ما يروى في اسم النبي صلى الله عليه وسلم  
 فاق منه بقوله لما فتح جند هديت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سر  
 وفي جابر عند ابي داود من طريق الزهري عنه قال الحاقط وهو منقطع لان  
 الزهري لم يسمع من جابر لكن له شاهد عند ابي داود وسلا واصله اليه في  
 عن ابي هريرة ان يهودية من اهل جند هديت النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ابي داود انها  
 اخت مرجب وبه جزم السليبي وعند البيهقي في الدلائل ثبت احدث مرجب  
 سميت شاة مصلية بفتح الميم وسكون الهمزة ايم مشوية ثم اهدى الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وعند الاممياطي لما صلى صلى الله عليه وسلم الحرب بالناس

حديث

انصرف

انصرف وهي جالسة عند رجله فقال عنها قالت يا ابا الناس هدية اهدتها لك  
 وفي رواية انها اهدتها لصفته كاهم فانصح وكانها اهدتها لصفته وجلست عند  
 رجله حين اخبرته انها هدية لياكل منها فقذمتها له صفية واخذ رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاكل منها اي مضغ منها مصففة ثم نظاها على ما عند ابن اسحاق او انزجرها  
 على ما عند الاممياطي وباقي الجمع ولما كان فلا يزال الكل ياراد اذ لم يقل احد  
 انه لم يبتا ولانما الخلف في الازداد واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلوا ثلاثة  
 علي ما في الانتفاع للقرنيزي وسن ابن اسحاق منهم بشر بن البراء فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وفي رواية اليه في امسوا فلتها صرته  
 وارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت هذه الآية فقالت من اشرك قال  
 اخبرني هذه في روي مشهور للذراع قالت نعم وادفني رواية البيهقي قال لها  
 ما حكمكم علي ذلك قالت قلت ان كان نبيا فلا يضره وان لم يكن نبيا لم يضره  
 منه وفي رواية البيهقي اردت ان كنت نبيا فبطلت لك الله وانه كنت كاذبا فانصح  
 الناس منك زاد البيهقي في معانيه وقد استبان لي انك صادق وانما اشرك ومن  
 حضرات علي ديتك وان لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله وعند ابن سعد عن  
 الوافد يماسا بن ممدودة انها قالت قتلت ابي وزوجي وعمي واخي ومن عمها  
 بيبا واولئك من احب الناس وهو الذي انزل من القرب واخوها زبير وثكت  
 من فوجي قتلت ان كان نبيا فسيخذه الذراع وان كان ملكا استرحفنا منه ففد  
 عنها صلى الله عليه وسلم ولم يما فيها عطف سبب على سبب وتوفي اصحابه  
 الذين اكلوا من الشاة ابي جند واصحابه اذ لم يمت منهم غير شدة وروى عنهم  
 وصنعوا ايديهم وما ازودوا شيئا وانه امرهم بالاحكام وكانه لخالطة ريتهم وقد  
 ابتسموه واخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله اي بين كتفيه  
 حجه ابو هند او ابو طيبة بالقرن والشفوق ويحتمل انها سما حجاج ففد جيل الله  
 احتج بين كتفيه في ثلاثة مواضع من اجل الجزء الذي اكل يحذف العايد اي اكله  
 من الشاة العنقر الشوية وذكر الوافد انه عليه السلام امر بجمع الشاة فاحرق  
 ووقع عند الزرار انه عليه السلام بعد سؤاله لها واعترازا بطرده الي الشاة وقال  
 لا اصحابه اكلوا باسرها ففادها وكذا اسم الله لم يضر احد امنا وفي رواية غيره اي  
 غير ابي داود جملات زينة بنت الحارث بن سلام امرأة ابي مشكم فقال  
 اي اجزاء الشاة احب الي محمد فيقولون اجها الذراع فهدت الي عجزها  
 ففي هذه الرواية تعييب ان الشاة عذ وشية الهمزة في الروايتين قبلها فزعها  
 وصارت شاة فاشم عذت الي اسم لا يطين يضم الشاة التختية وسكون الطال المهملة  
 ومثون بعد لها هرة ولا يثبت بفتح الموحدة ان يقتل من ساعته اي سرعا وهو  
 المعروف عند العامة سم ساعة وقد شاورت يهود في اختيار سم من جملة سموم  
 عبيتها بان سالت اياهم ففادها فاجمعوها على هذا السر بيشة فسمت الدابة  
 واكثر في الذراعين واكتفت وعند ابن اسحاق وقد سالت اي عضو من شاة  
 احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لها الذراع فاكلت فيها من السم ثم

قال البيهقي في تاريخه وغاية شدة



سمعت سائر الشاة ثم جئت بها فوضعت بين يديه ومن حضر من اصحابه وغيرهم  
اجاز من البراء بن معمر ورهبان من الانصار في الخرجي الصحابي بن الصحابي البدر  
وشهد ما بعد ما جئت ثم تناول صلي الله عليه وسلم الزاوية فاستلم بيده  
معلقة اي اخذ بمقدم اسنانه منها وتناول بشرب الفبر اعظم اخذ فلما ازاول  
الله عليه وسلم لعمري اي ابتلع ما انفصل منها بريقه دون اللحمة فلا ينفذ في رايته  
اي لا يحاق الله عليه السلام لم ينفذها ولفظها ازود بشرب البراء في فيه واكمل  
المقوم في الانتاع انهم كانوا ثلاثة وضمو اليهم في الطعام فلم يصبوا منه شيئا  
وانه عليه السلام لم يهرم بالحجامة وكان معناه ان ضحك انهم لم يفتلحوا لكنهم  
وضموه في افواههم فاخذ قليلا فامرهم بالحجامة لازمة ذلك الامر فقال  
صلي الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم فان هذا شرع يذكر ويؤتى فلما انشأت  
صنعت تحت لسانها مضمومة وصل بكلام يخلف فيها واصلت بحديثها الله فيها  
وفي الحج والبشرى لا حياة (والحياة اول الامر الكلام بعده قولان في الشفاء ومروله  
مزيد وعند الواقدي وغيره انه صلى الله عليه وسلم ما كان بعد الكفايا لمن شئ  
من ياكل منه صاحبه الذي يحضر وفيه ان يشرى من البراءات من كلفه بعد  
حوزتها جزم به السهمي وقل من ساعته وفيه انه دفعها صلي الله عليه وسلم  
الي ابي ايمن بن البراء ففعلها ورواه الدارقطني الحافظ ابو محمد عبد الوهم  
ابن خلف له الف وثلاثا به شيخ فهدا ما رضى من فقه من حديث جابر انه عفي  
عنها ولم يبق فيها لكن عند ابن سعد عن شيخه الواقدي باسناد جيد متعددة انه  
دفعها الي ولادة بشر ففعلها قال الواقدي وهو ثبت وقد اختلف هل عاقبها  
اي لم يبق فيها كما يقتل او غيره صلي الله عليه وسلم لم لا يسيب اختلاف الاخبار  
فحدث البيهقي من حديث اب حنيفة فاعرض ليها ليقع الراحمفة اي ما تمض  
لها بسوء ونحوه عن جابر عند اب داود كاهن وقد التفتي ايضا من حديث  
اب نضر بن نون ومجدة ساكنة مشهور بكينته واسمه انذر من مالك البصري  
الثقة ووجه له سلم والاربعة مائة سنة ثمان او تسع ومائة عن جابر ونحوه عن  
قول اب حنيفة فاعرض ليها حيث قال جابر في الحديث فلم يبق فيها وليس فاعل  
قال البيهقي اخذ ما رواه عوي اي حنيفة وجابر كازعم لانه خلاف لثوري  
عند البيهقي وقيل الزهري في ما رواه عبد الرزاق عن معمر عن اسما بنت كعب  
قال معمر والناس يقولون قتلها النبي قال الحافظ ولم ينفذ الزهري بدعواه انها  
اصلت فقد جزم بذلك سليمان التيمي في معازيره وساق عبارة الائمة في المص  
قال البيهقي يحكي في طريق الجمع ان يكون تركها اول الامر لما سات بشرب من الشاة  
من الاكلة بضم الهمزة اي اللثة قتلها وبذلك اجاب اي جمع السهمي في الوجود  
وزاد حيث قال ووجه الجمع بين الحديثين انه صلى الله عليه وسلم تركها اول الامر  
لان لا يفتقر لنفسه ثم قتلها بشرب من البراء ففعلها وفيه لجة لانه يملك  
في وجوب الفطام بالسم بتقديم الطعام للمسلم وقال الحنفية والسافعية  
الدية لا التفاس لان مختار ما هلك به بغير الجأ والدية لا تقدر وتقسوا

خبر

الجواب

الجواب عن حديث قتلها بانه لنقض العهد لا التفاس وفيه ان هذا انما هو على انها لم  
تسلم اما على اسلامها وهو الحق لان ناقلة مثبت مع مزيد اتقانه وكونه لم ينفذ به  
فلا يصح الجواب لان ناقض العهد اذا سلم مع نفسه ويحتمل كما قال الحافظ بعد  
في هذا الخلاف في قتلها والجمع ان يكون تركها لكونها اسلمت ولها اخر قتلها  
حين مات بشرب من سمه بتحقيق وجوب الفطام بشرب من الشاة ففعلها  
لان نقصها ان صحت على هذا الوجه كان قتلها قبل الاسلام وبعد الاسلام لا يوجب  
صدر منها وفي من يارب سليمان بن طرخان البصري اي المعتز التيمي في طريق الجمع  
فنسب اليهم ثمة عابدها سبعين سنة ومات سنة ثلاث واربعين ومائة  
رويه له السنة انما قالت لما قال لها ما جعلك على ذلك قلت ان كنتي لم يضرك  
وان كنت كاذبا لرحمت الله انك وقد اسست ان لا تظن انك لم يضرك  
بنطق للزراع لك وعدم ضرر السم لك انك صادق وانما شهدك من خراب  
علي دينك وان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال فانصرف عن حين  
اسلمت وفيه اي حديث التيمي هذا موافقة الزهري على اسلامها وكفى بها حجة  
وعظم جزم في الاثمة بانها صحابية واسمها علم وفي هذه الفروع اطلق الفرق  
مزيد السفر الذي هي فيه عجز الالف ففعلها قبل النوم اي وفي هذه السقوت وقت  
تخمينة ايضا ففعلها في الفواصة فلا بد ان ايضا اي تستول بين متقاربين  
والاشارة بين سم الشاة والنوم نام صلي الله عليه وسلم عن صلاة الزهري اي الصبح  
اقصر عليه لانه المقصود دون ما فعلته وان شاركته في الفواصة وكل بالشديد  
على الاثر لغيره بالبا في قوله به اي النبي او الرسول والاول اقرب لانه لما ورد  
بمراقبته وبالتحقيق قال الحافظ فيقال ففعلها بالذات الاستكفاء اياه وصرق لونه اليه  
بلا لا كما في حديث اب حنيفة عن عيسى بن عذرة وابي داود وابن ماجه من طريقين وهب  
عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن اخيه مالك في الوطى وابن  
الجبلي في السيرة عن ابن شهاب عن سعيد بن مسعود قال كان رواية الارسل لا تفر في رواية  
من وصله ابن يونس من الحافظ الشافعي قال احمد بن حنبل لا تقدم عليه في  
الزهري احدا واجتبه به الجماعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجبى قتل الزهري  
والقول الرجوع من السفر والانيال من سافر ميتة ياقول الا الشاة ففعلها من  
عزوة جبريل بالحق المجهة احده وقال البايع وابن عبد البر وغيرهما هذا هو  
القول وقال الاصيلي انما هو من حنيفة بمهله وثبت قال النووي وهذا غريب  
ضعيف والرد من حنيفة وما انفصل بها من فتح وادوية الترمذي لان النوم حين قرب  
من الدية وعند السجيني عن عمير بن كنانة في سفر وكذا اخبره عن اب قتادة بالايام  
واسلمه لابي داود والنسائي عن ابن مسعود اقبل من الحديبية ليلا وفي الوطى  
من مرسيل وزيد بن اسلم بطريق مكة وعبد الرزاق عن مرسال عطاء بن يسار والبيهقي  
عن عتبة بن عامر بطريق توك قال الحافظ فافضل الخلاف الراطل يدل على تعدد النقص  
وقد اختلف هل كان نومهم عن الصبح من اول الزهري الاصيلي ان النقص واحد  
ورده عياض بخانفة اي قتلها لعمدة عمر بن الخطاب وهو كما قال وحاول ابن عبد



البر لجمع بان زمان وجوعهم من جبر قريب من زمان وجوعهم من الحديبية وكلهم  
مكة بصري بها ولا يخفى نكته ورواية غزوة بيوك نزد عليه السلام وقال النووي  
اختلف هل كان النوم من او من بين وجهه الناضج عياض شاة بليقة لقيست  
الاولى وفي الموطا امر به وفي رواية ابي مصعب عنه اسرع ولا تهد من حديث  
ذي خضر وكان يفعل ذلك لقلة الزاد فقال له قايدي يا بني الله انقطع الناس  
وراك تجلس وحسب الناس معه حتى تكاملوا اليه فقال لهم انهم  
هجمة فتركوا ونزلوا حين اذركم (الكريم) كعصي ابي النعمان وقيل هو ان يكون  
الانسان بين القوم واليقظة وفي الموطا حتى اذا كان من اخر الليل وفي حديث  
ابن عمر وعنده العلاء في حديث اذا كان مع السهم عيس بنشد يد الرغال للخليل  
والجمهور التريين تروى المسافر اخر الليل للنوم والاسترخاء ولا يسهن تروى  
اول الليل في سبيل ويقال لا يختص بمن مطلق تروى المسافر للراحة ثم يدخل  
ليلا كان او نهارا وفي حديث عمران حتى اذا كنا في اخر الليل وقفنا وقفة  
ولا وقفة احلى عند المسافر منها وفي حديث ابي قتادة انه صلى الله عليه وسلم  
قال اخاف ان تتأوا عن الصلاة فقال بلال انا اوقظكم وقال بلال اكلنا يا نضر  
قال تغالي قل من يذكركم بالليل ليجتمعكم اربا احفظوا رقب لنا بالليل بحيث  
اذا اطلع النجور فظننا فصار بلال ما قد رايته لم يسهل ابي ماسره الله له زمان  
صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما قارب ابي قريظ النجور استند بلال اليه هو  
راحلة مواجبه النجور اي مستقبل الجهة التي يطلع منها فغلبت بلال عيناها وهو  
استند الي راحلة فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بلال  
ولا احد من اصحابه عليه السلام حتى نفض بينهم الشمس قال عياض (اي اصحابهم)  
شاعها وحرها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم استيقاظا هو  
استيقظ من رواية مسلم هو وفي الموطا فزع قال النووي لاي انتبه وقام وقال  
الاصيل فزع لاجل عذره خوف ان يكون انهم فيجدهم بتلك الحالة من النوم  
وقال ابن عبد البر يجوز ان تأخروا عيما فافاتهم من وقت الصلاة قال وفيه دليل  
عليه ان ذلك لم يكن من عادته منذ ثبت قال ومعني لقول الاصيل لانه صلى  
الله عليه وسلم لم يبتعه عذره في الغفلة من حين ولا من حين ولا ذكر ذلك  
احد من اهل التاريخ بل انصرف من كلا النقطتين خلافا لما اتفقوا عليه في حديث  
ابي هريرة هذا ان المصطفى اولى من استيقظ وان الذي كلا النجور بلال ومثله  
في حديث ابي قتادة عند الشيخين ولهما من حديث عمران بن حصين ان اول  
من استيقظ ابو بكر ثم فلان ثم فلان ثم عمر بن الخطاب الرابع فذكر حتى استيقظ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي قتادة ان عمر بن الخطاب لم يكن معه صلى  
الله عليه وسلم لما نام وفي قصة عمران انها معه وروى الطبراني في مشيها بقصة  
عمران وفيه ان الذي كلاهم النجور وخبر وهو يكسر اليهم وسكون الخالصة  
وفيه الروح وفي صحيح ابن حبان عن ابن مسعود انه كلاهم النجور قال الحافظ  
هذا كله يدل على تعدد القصة ومع ذلك فالجمع ممكن ولا سيما ما وقع عند مسلم

وعنه

وعنه ان عبد الله بن رباح راوي الحديث عن ابي قتادة ذكر ان عمر معه وهو حديث  
الحديث بطوله فقال انظر كيف تحدث فاني كنت شاهدا لقصة فالتكرار عليه  
من الحديث شيئا فهذا يدل على اتخاذهما لكن لم يعمد النقاد ان يقولوا بحديث عمران  
حضر القصة في حديث باخرها وصدق ابن رباح لما حدث عن ابي قتادة في الاخرى  
والله اعلم انتهى فليتنا ما لجمع بما ذكره هذا التقدير في الذي كلاه واول من استيقظ وان  
العمرين معه في خبر عمران ولم يذكرنا في خبر ابي قتادة وسبق اختلافنا في محل  
النوم فالقصة ما رجحه عياض ان النوم وقع من بين صلاة الصبح واليه اولى الحكا  
قل كرم فقال ابي بلال مناديه وفي رواية ابي اسحاق فقال ماذا صنعت بنيا بلال  
فقال بلال انه اخذ بنفسه اذ اري اخذ يا بني انت واسم يا رسول الله هكذا  
ثبت في رواية مسلم وغيره كما تروى وسقط في رواية ابن اسحاق والوازي لكن  
زيادة ثقة فقبل وحبب قول التايل بعلمه ثبت في رواية غيره فلا شبهة لكن  
المثق عمره لمسلم بنفسه صلاة اخذ وما بينهما اعتراض قال ابن رجب (اي ان الله  
استولي بغزوة علي كما استولي عليك يوم بدر) قال ويجوز ان المراد غلبته  
النوم كما غلبك وقال ابن عبد البر معناه قبض نفسه الذي قبض نفسك قال ابن رجب  
اي ثوابها سوي بنفسك قال وهذا قول من جعل النفس والروح شيئا واحدا لانه قال  
في الحديث الاخر ان الله قبض ارواح خلقه على ان القبوض هو الروح وفي قوله ان  
الله قبض الارواح لا النفس الاية ومن قال النفس غير الروح تاول اخذ بنفسه من النوم  
الذي اخذ بنفسه منه راوي رواية ابن اسحاق قال صليت وفي الموطا من وجه  
اخر ثم اتفت صلى الله عليه وسلم ابي ابي بكر فقال ان الشيطان لي بلا لا وهو  
قام يصيب فاضحه فلم يزل يهديه كما يهديه الصبي حتى نام ثم رجع لا فاخر  
بلال رسول الله مثل الذي اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ليرك  
اشهد انك رسول الله قال ابن عبد البر لعل الحديث يروى بطلانه فتركه الاصح  
واصلها عند اهل اللغة لاهم وقال في المطالع صوبا ليراي يسكنه ونومه من  
هوانت الصبي اذا وضعت يده عليه لينام وفي رواية غيره هز علي التمهيد  
وقال فيه ايضا يهدونه بالنون وروي يهد هذه هذ هذ هذ الام ولها لينام ابي  
حركته انتهى وفي هذا عند اربع بلال وانه ليس باختياره وفيه تأنيب له  
كما انهم لما عرفوا لهم من الاسف عياض خروج الصلاة من وقتها بانه لا يخرج عليهم  
اذ لم يتهجدوا ذلك ففي حديث عمران شكوا اليه الذي اصحابهم قال لا خير ولا خير  
وفي صحيح ابن نعيم لا يسوء ولا يضر ولا يضر عن ابن مسعود عن ابي هريرة ان الله  
اراد ان لا يناموا الا ان يكونوا في نومهم فلو انهم لم يناموا لم يناموا  
وفي الموطا وروي ابو داود ان الله قبض ارواحنا ثم ردها اليها ففصلنا والرشاودها  
ايضا في حين غير هذا قال ابا ذؤيب القاف ليه ارجلوا كما قال في حديث عمران  
راي مسلم من بين رواية ابن حازم عن ابي هريرة فان هذا امر لجهنم فانه الشيطان  
قال ابن رجب قد علمه صلى الله عليه وسلم بهذا ولا يله الا هو وقال القاهر عياض  
هذا الخبر لا يوافق في تعليقه قال الحافظ وقيل لا شغلهم باحوال الصلاة او يجوز

قفا

نحو



من العدو او يستيقظ التام وينشط انكسلان اوله الوقت وقت كراهه ويروى في  
الحديث حتى ضربتهم الشمس وفي حديث عمران بن حصين وجروا حرا الشمس وذلك  
لا يكون حتى يذهب وقت الكراهه وقال الترمذي اخذ بهذا بعض العلماء  
من انهم من قوم عن فائقة في حصر فليقول عن موضعه وان كان واديا فليخرج  
عنه وقيل انما يلزم في ذلك الرواية بعينه وقيل هو خاص به صلى الله عليه وسلم  
لانهم لا يعلم ذلك من حال ذلك الرواية ولا غيره الا هو وقال غيره يوحى منه ان  
من حفظ له غفلة في مكان عن عبادة استحب له التحول منه وفيه امر  
الناعس في سماع الخطبة يوم الجمعة بالتحول من مكانه الى مكان اخر فاقبلوا  
رواهم شيا بغيره وفي حديث عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
هذا الاربعاء يوم عظيم على خلاف سيرة المعتاد ثم توفى صلى الله عليه وسلم زاد  
ابن اسحاق وتوفى الناس وامر بالا فاقام الصلاة قائما على اكثر روافد الوطا  
في هذا الحديث وفي غيره فامر بالا فاقام الصلاة قائما على اكثر روافد الوطا  
فقال الصبح وهو خير مما فعلتم امره فاقام الصلاة فطلى صلى الله عليه وسلم زاد الطبراني من  
حديث عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقام الصلاة قائما على اكثر روافد الوطا  
من صلى الصلاة زاد الغني في روايته في الوطا او ايام منها فليصلها اذا ذكرها  
وعند ابن ابي والطرابي وابن عبد البر من حديث ابن جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم انكم كنتم امواتا فحياكم الله اياكم اروا حكم من نكح من الصلاة فليصلها  
اذا استيقظ ومن نكح صلاة فليصلها اذا ذكرها فاعلم ان في الحديث اختصارا  
من بعض الروايات فزعم انه اراد بالنسيان مطلقا لفظة عن الصلاة فزعم  
او غيره وانه لم يذكر النوم الصلاة لانه اظهر في العموم الذي اراده فاسد نشا من عم  
الوقوف على امره واهل كمال الله تعالى اخر الصلاة لذكره قال القاضي قال  
بعضهم فيه تنبيه على ثبوت هذا الحكم واخذه من الآية التي نقيت الامر لموسى  
عليه السلام وانه ما يلزم منها ابتاعه وقال غيره يستشكل وجه الحكم من الآية  
فان معنى لذكره اما لذكره فيها واما لا ذكره عليها على اختلاف القومين في تأويلها  
وعلى كل فلا يبعد ذلك قال ابن جرير ولو كان المراد حين تذكرها لكان التبريل  
لذكرها واضح ما احببت به ان الحديث فيه تغيير من الراوي وانما هو لذكره  
بلام التبريل وانما التبريل في سنن ابن داود وفيه وفي مسلم زيادة وكان ابن  
شهاب يقول انها لذكره فيها ان استدلاله صلى الله عليه وسلم انما هو من  
القرآن فان معناها للتذكير في الوفاة التذكير قال عياض وذلك هو المناسب  
لمسياق الحديث وقال الجوهر في التبريل نقيض النسيان انتهى وقد جمع العلماء  
بين هذا الحديث وبين قوله صلى الله عليه وسلم ان عيني تتامنان ولا ينام قلبان  
التب (نما) يترك الحسيات المتعلقة به كالحدث والام وحولها ولا يدرك ما يتعلق  
بالعين لانها تاتى بالتب يقظان قال النووي هذا هو الصحيح المعتقد قال  
الحافظ ولا يقال التلب وان لم يدرك ما يتعلق بالعين من روية الخبر مثلا للتدبر

على فاقام وبعضه قال فاذن او اقام  
على التلب لا يخرج من حديثه

فانه الله تعالى به

اذ كان يقظا ما سرور الوقت الطويل فان من ابد الفجر ان حبيت الشمس مرة  
لا تخفى على من لم يستغفره لانا نقول بجمل ان قلبه كان مستقرا بالوجه ولا يلزم  
وصفه بالتبوع كما كان يستغفر في حاله انما الوجه يقظا والحكمة في ذلك بيان التبريل  
بالعمل لانه اوقع في النفس كما في سهوه في الصلاة وقرب من هذا الجواب من الغير  
بان القلب قد يحصل له السهو في البتلة لمصلحة التشريع في النوم اولى (وعلى  
السوا وقيل غير ذلك وفيها قدم جعفر بن ابي طالب الهاشمي الامير المستشهد  
بموته روي البيهقي عن جابر بن جعفر انما قدم عليه صلى الله عليه وسلم تلقاه  
فتقبل جبهته ثم قال ما اودى بياها افرح بفتح خير ام بغدوم جعفر وعنده ايضا  
يسند فيه من لا يعرف حاله عن جابر لما قدم جعفر تلقاه صلى الله عليه وسلم فلما نظر  
جعفر اليه تجل قال احدر رايته يعني سني على رجل واحد اعظاما منه لم يقبل  
صلى الله عليه وسلم بين عينيه ١٠٠ مرة ومعه ستة عشر رجلا جعفر ومعه امراته  
اسما بنت عميس وابنه عبد الله ولانه بالحسنة وخالد بن سعيد الاموي ومعه  
امراته امينة بنت خلف وولده سعيد وامه ولها بها بالحسنة واخوه عمر وبن  
سعيد ومعيقيب بن ابي فاطمة وابو موسى الاشعري والاسود بن نوفل بن خويلد  
ابن اسد وحجم بن قيس معه امه عمر وبنه خزاعة وعمر بن ابي وقاه وعقبه  
ابن سمود والحارث بن صخر التيمي وكعب بن عثمان ومجيد بن جرة وميمون  
عبد الله وابو حاطب بن عمر ومالك بن ربيعة معه امراته والحارث بن قيس هكذا  
اعلمهم ابن اسحاق من الحسنة قال ابن اسحاق بعث صلى الله عليه وسلم عمرو بن  
امية الضري الى الجاشي لحملهم في سفينتين فقدم امام عليه وهو خير ومنهم نساء  
من مات هنالك من المسلمين وفي البخاري ومسلم عن ابي موسى بلننا خرج اليه صلى  
الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا حتى لنا واخواني انا اضرم احرها اثر  
بردة والاخر البرد ثم انا قال في بضع واما قال في ثلاثة او اثنين وخمسين رجلا  
من قومي فركبنا سفينة فالتفت الي الجاشي فوا فقتنا جعفر بن ابي طالب فقال ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا هنا وامرنا بالاقامة فاقبلوا معنا فاقاموا  
حتى ندمنا جميعا فوا فقتنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسم لنا ولم  
يسم لاحد غلب عن فتح خيبر منها شيئا الا ان شهدا معه الا اصحاب سفينة مع جعفر  
واصحابه فانه قسم لهم معنا وغدا البيهقي انه صلى الله عليه وسلم قبل ان يشم لهم كلام  
المسلمين فامرهم في الحديث في الصحيح مطولا وفيه ان عمر قال لا ما بنت عميس  
سبقتكم بالهجرة فظن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم ففضيت وذكرته له صلى الله عليه وسلم  
فقال ليس باحق فيكم له ولاصحابه هجر واحدا وكنتم اهل السفينة هجرتان وفيه  
انه صلى الله عليه وسلم قال اني لا عرف اهل اوقات رقة الاشتر بين بالقرآن حين يدخلون  
بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالتران بالليل واخلفني في فتح خيبر هلك  
عنوه كاقال انس في الصحيح وابن شهاب عن ابن اسحاق او صلى الله عليه وسلم  
عنوه كاره ما لك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي داود وفي حديث  
عبد العزيز بن صهيب بنهم الهمة وتبعها مصر البناي برواية وتونين التبريل الشنة



المتوفي ستة ثلاثين ومائة روي له الجميع عن النبي محمد بن الحنفية وروى  
 والنسائي النضر بن عتبة ولفظه فاصبنا هاتون وفيه جزم ابن عبد البر  
 وروى علي بن من قال ففتح صلحا قال وإنما دخلت الشبهة علي من قال ففتح  
 صلحا بالخمسين الذين أسلموا أهلها وهي الموطع والسلام تحقن دما وهو  
 وهو ضرب من الصلح لكن لم يقع ذلك إلا بحصار وقال انتهى قال الحافظ والدي  
 يظهر أن الشبهة في ذلك قول ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال صلح  
 مغلب على القل والجاهم إلى النصر فضاحوا في أن يحلوا منها وله الصلح أيضا والخطبة  
 ولهم ما حلت رماهم على أن لا يكفروا ولا يغيروا الحديث وفي آخره نسي ذرارهم ونسأهم  
 وقسم أسوأهم للشك الذي تنكروا وأراد أن يحلهم فقالوا دعنا في هذه الأرض  
 نعلمها الحديث آخره أبو داود والبيهقي وغيرهما فعلى هذا كان قد وقع الصلح ثم  
 حدث المنتقم منهم فزال أثر الصلح ثم من عليهم بترك القتال وبأنهم عمال الأرض ليس  
 فيها ملك ولا لكسلا جلاهم عرفوا كانوا صولوا على أرضهم لم يحلوا منها وفدا حتى الطحا  
 علي أن بعضها صلحا بما أخذه هو وأبو داود أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قسم  
 خيبر عز رخصها لنوابه وقسم بعضها بين المسلمين وهو حديث اختلف في وصله وإرساله  
 وهو ظاهر في أنه بعضها فتح صلحا انتهى كان قال أبو عمر هذا الوجه كان معناه أن النصف  
 له من سائر من وقع في ذلك النصف معه لأنها قسمت على ستة وثلاثين فوقع سهمه  
 عليه السلام وطائفة معه في ثمانية عشر وسائر الناس في باقيها وانتقدوا الجرم بالهنا  
 بأن هذا أنا ويل يمكن لو اجتمع الحديث هذا التسخير

## تم فتح وادي القرى

بضم التاء وفتح الراء منقول موضع برب المدينة في جادي الأخرى سنة سبع مائة  
 اقتصر عليه البيهقي وسقط في فتحها المم وكانه والله أعلم على ما ذكره الحاكم وابن سعد  
 عن الواقدي أن خيبر كانت في جادي الأولى وقد غلب ذلك الحافظ كما مر عنه بأن الذي  
 في مشاربي الواقدي والبلادي باسنادهم لما انفرد صلى الله عليه وسلم عن خيبر وادي  
 انصهرها سلك عليه بركة حتى انتهى إلى وادي القرى يريد من بها من يهود وذروري  
 ما لك ومن طريقه البخاري ومسلم عن أبي هريرة افتتحنا خيبر ثم انفرد رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى وبين هذا وكوفي جادي متباين ظاهر لأن  
 خيبر كانت في الحرم سنة سبع أو ثمانية سنة وجامعها بضع عشرة ليلة حتى  
 فتحها في شهر ثم خرج إلى الصها وأقام حين بين بضع ثمانية أيام بلياليها ومدة الاغلب  
 والأيام ثمانية أيام فغاية المدة نحو شهر فلا يكون وادي القرى في جادي الأخرى غاية  
 ما يزيد كالم الجماعة المتضد حديث أبي هريرة أنها في آخر صفر أو ربيع الأول لغمر  
 روي الطبراني في الأوسط عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم أقام خيبر ستة  
 أشهر بجمع الصلاة وهذا الوجه لرفع الاشتكال يحمل قوله سنة على الترتيب سيما على أنها  
 في آخر سنة مع أنه على أن المراد بها وما يمكن لعامة وادي القرى لكن مستند  
 ضيف وعادته رواية أبيه في بسند ضعيف عن ابن عباس أنه أقام بها أربعين يوما

الواقدي في جادي الأخرى في سنة  
 وقيل في ربيع الأول في سنة  
 من أصحابه

عليه وسلم في جادي الأولى  
 في سنة سبع مائة  
 في ربيع الأول

روي ابن إسحاق عن أبي هريرة لما انفرد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
 خيبر إلى وادي القرى فترى ناضحا غروب الشمس بعد ما أقام بها أربعين يوما  
 بجامعهم ويقال أكثر من ذلك قال الواقدي عبا صلى الله عليه وسلم للقتال  
 ومنهم وفتح نواحي سد من حادة وابتدأ الجباب بن المنذر وراية إلى سهل بن  
 حنيفة وراية إلى عبا بن بشر ثم دعاهم إلى الإسلام وأخبرهم أنهم إن أسلموا أحرزوا  
 أسوأهم وحسنوا دماهم وصالحهم بما أسد فرور رجل منهم فقتله الواقدي ثم أفرقتله الواقدي  
 حتى شأ خرققتله أبو داود حاة حتى قتل منهم أحد عشر رجلا فقتل رجل من بني بني إلى  
 الإسلام ولقد كانت الصلاة تحضر يومئذ فيصلي بها عبا بن بشر ثم يعود فيدعوهم إلى الله ورسوله  
 فتأتهم حين أسسوا وغدا عليهم فلم ترتفع الشمس حتى أعطوا ما يدرهم ونحوها صلى  
 الله عليه وسلم عنق وفتح الله أسوأهم وأصابوا أناسا فقتلوا كثيرا وأقام بمسما  
 أربعة أيام وقسم ما أصاب علي أصحابه بوادي القرى وترك الأرض والنخل بأيدي  
 يهود وعاملهم على ما قال البلاذري ولما صلى الله عليه وسلم عمر ابن سعد بن العاصي  
 وقطع حتى يحضر بمرحلة بين الحيا والمجزة العذري رمية سوط من وادي القرى  
 وأصاب مدعى بكسر الهم وسكوت الدال وفتح المهملين آخره ميم عبد أسود كافي  
 رواية الموطأ صحاب رضي الله عنه سواه صلى الله عليه وسلم أهله له راية عفا بن  
 زيد أحد بني الضبيب كافي مسلم وهو يومئذ الهجمة بمسبة القصير يومئذ الهجمة وفتح  
 الموحدة بعد هاتون وقيل منته الهجمة وكسر الموحدة نسبة إلى بلطن من جدام قال الواقدي  
 كان رفاعه وقد علي النبي صلى الله عليه وسلم في ناس من قوم قتل في وجهه إلى خيبر وأهلها  
 وعقد له على فزده سهم فقتله روي مالك والشيخان من طريقه عن أبي هريرة افتتحنا  
 خيبر فلم تقم ذهب ولا فضة إنما غنمنا البقر والأبل والنخاع والحواري ثم انصرفنا مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى ومعه عبد له أسود يقال له مرمع أهواه  
 له أحد بني الضبيب فبينما هو يحيط رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أدناه ثم  
 فاجرحه أصاب ذلك القيد يقال أناسه ضياله الضافة فقال صلى الله عليه وسلم  
 كلا هكذا إلى الموطأ ومسلم وفي البخاري بل وهو تصحيف والذري  
 نسي بهذه أن الشملة كسا بليت فيه وقيل إنما نسي أبو طرفة (ذالك لها) هذب  
 وتقييد لبعض بالغلط أن ثبت أنه الواقع هنا والألفظة الاطلاق التي علم من خيبر  
 وفي رواية التي أصابها يوم خيبر من الغنائم لم يقبها المتعاقب لتسجل عليه نارا قال  
 الحافظ يحتمل ذلك حقيقة بأن نصير الشملة نفسها ناراً فيحذر بها ويحتمل أن المراد  
 أنها حسب لعداب النار وكذا القول في الشراك يعني الذروري بمسبة الحديث وهو  
 لما حل حين سمع ذلك بشراكه أو شراكه فقال صلى الله عليه وسلم شراك أو شراك  
 من نار وفيه تقطيع لمر الغلول وتقل النور والاجماع على حرقة وفي الصحيح عن  
 عبد الله بن عمر وقال كان على ثعلب النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال له كركم فقال  
 صلى الله عليه وسلم هو في النار في عابدة غلها وكلام عبا بن بشر باتحاد قصته مع قصة  
 مدغم والذي يظهر من ذلك أوجه أقاربها فان قصة مدغم كانت بوادي القرى ومات  
 بهم وغل شملة والذي أهله للنبي صلى الله عليه وسلم رفاعه بخلاف كركم فاهواه

إسلام

شأنه فقتله  
 الواقدي

وفي رواية ابن إسحاق رفاعه بن زيد  
 الجدي ثم الضباب يومئذ



هوذة بن علي ابي وغل عباة ولم يمت بهم فافترقا ثم روي مسلم عن عمر لما كان يوم  
خير قالوا فلان شهيد فقال صلى الله عليه وسلم كلا اني رايته في النار في برودة غلها  
او عباة بهذا بين نفسه بكر كره وصالحه صلى الله عليه وسلم كما عند النبي في حديث  
ابي هريرة اهل بيما لما بلغهم فتح وادي القري على الجزيرة زاد ابلا ذري فاقاموا ببلاد  
وارضهم في ايامهم وولاهما صلى الله عليه وسلم بن يزيد بن ابي سنيان وكان اسلامه يوم  
فتحها وروي ان عمرا جلي اهل نذرك وجبر وبيما وهو بفتح الفوقية واسكان النخبة والم  
بلدة مرفوعة بين الشام والمدنية على نحو سبع مراحل او ثمان من المدنية قال في المطابع  
من اهلها القري على البحر من بلاد طي ومنها يخرج الي الشام قاله الحافظ مغلطاي  
تلمحنا للمرويات كاتري وحاله اهل نذرك حين اوقع باهل خير على ان لم يفتوها  
وله صلى الله عليه وسلم بنهما فافترقا على ذلك قال ابن اسحاق فكانت له خالصة  
لانه لم يرحل عليا بجبل ولا ركاب وقيل صا حوه على حقن دماهم والمجلاء ومجلوا  
بينهم وبين الاموال ففعل قال الواقدي والاول اثنتي عشرة الف وقول الشافعية فذكر  
في شعبان وهم فالتقي في شعبان اما هي شربة يشرب الي بني من نذرك في بطنها ابي  
بنها كما ياتي لا لنفس اهل نذرك وقد ذكر الشافعي مصالحة اهل نذرك عقب فتح خير  
فذكر قصة وادي القري وتزوج ابن اسحاق امر نذرك في خير ثم رجع صلى الله عليه وسلم  
الي المدنية منصورا موبدا روي الشيخان واصحاب السنة عن ابي موسى قال افرغ  
الناس علي وادفروا احوالهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر الله الا الله فقال صلى الله  
عليه وسلم ارجعوا علي انفسكم انكم لا تدعون اسم ولا غايبا انكم تدعون سميا فربما  
وهو معكم وانا خلف واثبت ضعيف اقول لا حول ولا قوة الا بالله فقال با عبد الله بن  
قيس قلت ليبيك يا رسول الله قال لا ادلك على كلمة من كثرة الجحنة قلت بلي قال لا حول  
ولا قوة الا بالله ارجعوا بكر الهرة وفتح الموحدة ابي وقوا وامسكوا عن الجهر واعطوا  
علي انفسكم بالرفق وكفوا من الشدة والله اعلم

### ذكر حسن سر ابي بن خير والعمر

ثم سرية عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه الي تربة بضم النونية وفتح الراء وبالو  
والتا نيت قال الحارثي واد فرب مكة علي يومين منها قال ابن سعد وتربة ناحية  
البلد ابي بفتح الهمزة وسكون الواو والمد علي اربع ليال من مكة طريق صنعاء عن ان  
في شعبان سنة سبع ومعه ثلاثون رجلا فخرج الاولي الواو اذ لا يتفرع علي ما قبله  
فمروا حالكونه معه ذيل من بني هلال لم يسم فكان يسرا الليل ويكن بضم الهم  
وفتحا يجتني النهار فالتقى الخبر ابي هوارة ابي ابي الطائفة التي كانت منهم تربة الذي  
فقدوا بالبعث فمروا وجامع ابي محال لم يلق منهم احدا بل وجدوا ترفوا  
واخذوا ساير ما لهم من ثمن وغيرها فانصرفوا رجعا الي المدنية زاد ابن سعد وشيخه  
فما كان يدي الخبر بفتح الجيم وسكون الهمزة والراء اسرج انقم علي سنة  
امبال من المدنية قال الهادي لم يزل في جمع اخر تركته من حشم سايرين قد اجبت  
بلادهم فقال عمر لم يسمع صلى الله عليه وسلم ٧٧ اما امره ان اعد لقتال هوا

وله يافهم

مع مقابلة علي سودة  
المصنف

تربة الثانية ثم سرية ابي بكر الصديق افضل الصحب بلا نزاع كما قام عليه من اهل السنة  
الاجماع وغيرهم مجروحون بما صح عن علي كرم الله وجهه انه خيرهم رضوان  
عنه الي بني كلاب يكسب الكاف وخفة اللام قبيلة بنجد بن عكرمة بن قيس  
الضاد الهجاء وكسرا افرانجية مشددة مفتوحة فتا ثانيا يقال انه اسم امرأة  
سبي به الموضع قال في الصحاح توبة لبني كلاب علي طريق البصرة الي مكة اقرب  
في شعبان سنة سبع ويقال ابي بني فزان فسي منهم جماعة وقتل اخوين  
فكذلك ارواه ابن سعد والواقدي وفي صحيح مسلم عن سلمة بن الاكوع بعث صلى الله  
عليه وسلم الي بكر ابي فزارة وخرجت معه حتى اذا اصلنا الصبح امرنا فشتنا الغار  
فوردنا لا فقتل ابي بكر ابي جيثه من قتل ورايت طائفة منهم الذراريه فخشيت  
ان يسفوف الي الجبل فادركتهم ورسيت بهم بينهم وبين الجبل فذكروا السم  
وقتلوا وفيهم امرأة وهي ام قرفة عليها قشع من ادم من ابقاها من احسن العرب  
نجيت ٧٧ اسوقهم الي ابي بكر فقتلني ابي بكر ابنتها فلهما نيا بافقدنا المدينة  
فلقيني صلى الله عليه وسلم فقال يا سلمة صبي اب المرأة له ابرك فقلت هي لك  
فبعث بها الي مكة فندم بها ابي بكر من المسلمين فماتوا ابي ابي بكر فكتب ورواه  
ابن سعد ايضا مسند اولم يلتفت المم الي زعم من زعم انه وهم قتال وهو  
الصحيح الصواب لصحة اسناده ثم قيل تسمية الدراهم قرفة وهم من بعض  
الرواة لان ابن سعد لم يسمها في خبره واثبت بل قال فاذا الولة من فزان لان ام قرفة  
انما كانت في السرية المختلف في ان اميرها الصديق لوزيد بن حارثة كما مر ذلك  
مبسوطا لكن قد تعقب معاوية المص الحديث مسلم لما قتله هنا بانها مريتان  
مختلفتان سرية الي فزارة بوادي القري وهي المختلف في غيرها وسرية الي ضربة  
وهي اميرها الصديق فجمع بينهما تقليد الليثي وشيخه الدماطي فوم والله اعلم  
الثالثة ثم سرية بشير بفتح الواو وكسرا الهجاء ونخبة تيا كانت من معد بن ثعلبة  
الا نصار ابي الحزرجي البدر بن والد النعمان له ذكر في مسلم وغيره في قصة الهمة  
لولده وحديثه في القساي استشهد بيمين الشرم خالدين الوليد في خلافة ابي  
بكر سنة اثني عشرة ويقال انه اول من يابغ ابا بكر من الانصار الي عيني من بضم  
الميم وشد اقرا بفتح الفاء والواو الدال المهملة وبالكا فموضع بخير بينه وبين  
المدنية كما قال ابن سعد سنة امبال جمع ميل نقص من قال ليال في شعبان سنة  
سبع ومعه ثلاثون رجلا فقتلوا ابي وقع القتل منهم وهو لا يستلزم استيصالهم  
فلا ينافي ما عند الواقدي وتلميذه ابن مسعود واصلوا اليهم لكونهم الاساقفا لولا  
عن الناس فقتلواهم في نوادهم والناس يومئذ شاتون لا يجفون في المفاستات  
انهم والشاوا اخذوا الي المدنية فخرج الصريح فاخبرهم فادركه العدو الكثير  
منهم عند البلد فبانوا ابراموندا بالفتح حتى قويت بنوا اصحاب بشير فاصابوا اصحابه  
وولي منهم من ولي وقاتل بشير حتى ارتث بضم الراء وسكون الواو ضم النونية  
ومثلاثة مشددة ابي جرج وصار به رقيق وهرب كعبه اختار الحاله اهو ميت  
ام حب وقيل لما لم يتحرك فدمات ورجلوا منهم وشايرهم وقدم عليه بضم القين

ايشاء من لهم من مكة

تربة







جبهة قال المرواني في الترجمة باعتبار بطون تلك القبيلة انتهى قال في  
الفتح ليس في هذا الحديث ما يدل على انه كان امير الجليل كما هو ظاهر الترجمة  
وقد ذكر اهل الغار في سيرة غالب بن عبد الله البجلي في الميعة في رمضان  
سنة سبع وقالوا ان اسامة قتل الرطل فيها قال ثبت ان اسامة كان اميرها  
فما صنع البجاري هو الصواب لانه ما امر الا بعد قتل ابيه بفرقة موته وذلك  
في رجب سنة ثمان وان لم يثبت انه كان اميرها رجع ما قاله اهل الغار في امير  
وقد يعضد اشراف البجاري ان ما ذكره اهل الغار في خلاف نظام ترجمة البجاري  
ولعل المصير الى ما في البجاري هو الرجع بل الصواب انه انتهى وليس الترجمة من  
صبيح وجوه الترجمة فصرح روي ابن جوير عن السدي بعث صلى الله  
عليه وسلم سرية عليها اسامة بن زيد فذكر القصة وروي ابن سعد عن جعفر بن  
برقان قال حدثني الحضرى قال بلغني انه صلى الله عليه وسلم بعث اسامة  
ابن زيد على جيش فذكر القصة فان ثبتا ترجع صبيح البجاري فصبحت  
انتم انتم انتم صبا حادثة قبل ان يشروا فبما قلنا فمصرناهم ولحقنا  
بالولول والايه ذرا بالاناء ورجل من الازد ارقال الحافى في مقدمة الفتح  
لم اعرف اسم الاضاري ويحتمل انه ابو الورد افي تغريب عبد الرحمن بن زيد  
سائر شد اليه وجلسهم هو مرداس كاسر ولا غشيه بفتح العين وكسر  
الشين المعجمة قال لا اله الا الله فكف الاضاري عنه وبعثته وفي  
رواية بالذوالاولى من رجي حتى قتله فمقتله من المدة بلغة النبي صلى الله  
عليه وسلم قلبي له بعد كلمة التوحيد فقال يا اسامة اقلته من الاستقام  
الاضاري بعد ما وفي رواية بعد ان قال لا اله الا الله وقد علمت قولي ان  
ان اقاتل الناس حتى يتوبوا الى الله الا الله فاذا قالوها عصوا مني واولوا  
الاخوة وحسابهم على الله قلت وادى في الديار بارسل الله انما كان مقصودا  
بكم الورد المشددة بعد ما بعثه ابي لم يكن قاصدا للامان بل كان غرضه التوقد  
من الفتن لما زال بكم بها اي قوله اقلته بعد ما قال لا اله الا الله وادى  
الديار على بشد الياء وفي مسلم من حديث جندب انه صلى الله عليه وسلم قال كلف  
له كيف تفتح بلاد الله الا الله اذا جات يوم القيامة حتى تميت ابي لم يكن اسلمت  
قبل ذلك اليوم الا من جرت هذه القصة ولم يبق ان لا يكون مسلما قبل ذلك  
وانما غني ان يكون اسلامه ذلك اليوم لان الاسلام يجب ما قبله قال الترمذي  
وفيد اشعار انه استنصر ما سبق له قبل ذلك من عمل صالح في مقابلة هذه  
الفتنة لما سمعه من الاكثار الكيد واما قال اسامة ذلك على سبيل المبالغة  
لا الحقيقة قال الكوفي ادع اسلامه لا خيب فيه وقال الخطابي يشبه  
انه قال في قوله فلم يك يفتحهم ايمانهم لما راوا باسنا ولم يقتل الله صلى الله عليه  
وسلم انهم اسامة دية ولا غير ذلك فظهر في روي ابن ابي خاتم عن ابن عباس  
امر صلى الله عليه وسلم لاهل موداس دية ورد ماله اليهم وقيل قال له اعتق رقية  
واسم اعلم الخامسة ثم سرية بشير بن كعب بن سعد الاضاري ايضا الى بين

قال

قال البيهقي يفتح اليها اخر الخروف وقيل بضمها وقيل بالهمزة مفتوحة ساكن الميم اي مع  
فتح اوله وضمه كما في الشامي ووقع في بعض نسخ النونية وهو خريف والذي  
في نسخة الصحاح النخلة وحيار يفتح الميم ويوحدة مخففة وبعدها الف  
وزاوهي ارض لغلمان كما عند ابن سعد وبقا الفزارة كما قال الحازمي عند  
في نسخة نسخة سبع من العجوة وبعث معه ثلاثين رجلا وعنده كواكب  
من عطفان بجمرا بالجناب بكسر الجيم ارض من ارض عطفان قد وادعهم عليه  
ابن حصن الفزاري للاغاثة عليه الهدية فصار والليل وكنا بفتح الميم  
وسمى ما التها فلما بدتهم مير بشير هو الفخا الصعابة بين وجبار وهو نحو الجناب  
والجناب معارض سلاح بشير وقامه ملتين وحين وادى القرى فزواياها  
واصابهم نوا كثيرة ففتحها ونزلوا الرعا فحذروا وتوقوا ونجوا به عليا بلاد  
بعض المهالبة وتسكن اللام والقصر فقبض السعدي وخرج بشير بن سعد في  
اصحابه حتى اتي بحالهم فلم يجد فيها احد فالتوا عينا لمينة فقتلوا ثم التوا جمع  
عينة وهو لا يشعرون فشا وكثروهم ثم اكلت جمع عينة وبنهم المسلمون  
واسر منهم رجلين وقدمهم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاسما فارسلها ولم يسمي ارض الله عنها والمناوشة تدارك الغريبتين واخذ  
بعضهم بعضا

## باب عمرة القضاء

كذا ترجم به البخاري عند الاكثر والمستفي قصة غزوة القضاء والاول اولى  
ووجه كونها غزوة بان موسى بن عتبة ذكر في الغاري عن ابن شهاب انه  
صلى الله عليه وسلم خرج مستعدا بالسلاح والقاتلة خشية ان يقع من قريش  
غدر فليخبرهم ذلك فزعوا فلقته مكرز فاخبره انه باق بما شرطه وان لا يدخل  
مكة بسلاح الا السيوف في اغمارها وانما خرج في تلك الليلة احتياطا فتوقد  
بذلك واخر صلى الله عليه وسلم السلاح مع ملايكة من اصحابه خارج الحرم  
حتى رجع ولا يبر من اطلاق الترمذ وقوع القاتلة وقال ابن الاثير ادخل  
البجاري بمنزلة القضاء في الغاري كونها مسببة عن غزوة الحديبية التي من  
الفتح ولذا ترجمها المصنف قوله ثم عزم القضية وسمى ايضا عمرة القضاء وسمى  
ايضا عمرة القضاء ذكره ابن اسحاق وعزم الصلح وكنى الحاتم في اربعة كما قال  
الحافظ وقدم لهم الاول لانه اجد من ايمانهم كونه قضا حقيقيا لانه اشهر  
كازم كيف وقد ترجم البخاري وابن اسحاق والبيهقي ومن لا يحسن بعزم القضاء  
واختلف في سبب تسميتها بها فقال السهيلي لانه قاض اي عاهد فيها  
اي عاهد في سبب تسميتها بها وفي كتابها قريش ما سنة الحديبية فالمراد بالقضاء الفصل  
الذي وقع عليه الصلح وكذا قال الحافظ لما عزم القضية قال اهل اللغة قاض ولا تاعاهه  
وقاضاه عاوضه فيجوز تسميتها بذلك للامنين قاله عياض قال الحافظ يروى  
الثاني تسميتها قضاها قال استنقايه (الشرا الحرام بالشرا الحرام والحرمات

م



فخاص قال السدي في تفسيرها عمرة النضاض اولي بالان هذه الآية نزلت فيها  
قال الحافظ كذا رواه عبيد بن جريد وابن جرير باسناد صحيح عن مجاهد  
وبه جزم سليمان التيمي في حنا زيه وقال ابن اسحاق بلغنا عن ابن عباس قد ذكر  
ووصله الحاكم في الاكليل عن ابن عباس قد ذكر في اسناده الواقفي لا يثبت  
قوله عن العمرة التي صد عنها لانها لم تكن قد كانت حتى يوجب فيها ما عند  
مالك والشافعي وان كانت نفلا لوجوب قضاء فاسد الحج والعمرة ولو نفلا حتى عند  
الشافعي وان لم يترك بوجوب قضاء النفل بل كانت عمرة تامة ابي في حكمها لثبوت الاجر  
فيها ولو نفلا لم يوجب قضاؤها والا فان لم يتركها بشي من اعمالها سوى الاحرام ولما  
شدوا ابي الصاحب فكانت وابن عمر في الصحيح عمر النبي صلى الله عليه وسلم اربعاً  
عمرة المدينية وبعثت النضاض وبعثت من الجمرات وكلهن في ذبي القعدة وبعثت مع حجة  
كاسيا فتد ان شاء الله تعالى في معتد عباداته وقال اخر من بل كانت هذه قضاء عن  
العمرة الاولى التي صد عنها ولذا سميت عمرة النضاض وانما عدت عمرة المدينية في  
العمرة لثبوت الاجر فيها وقوله لا لانها كانت وهذا الخلاف في سبب التسمية مبني  
على الاختلاف في وجوب النضاض علي من اعتمر قصد عمرة البيت سواء كان قد  
الصد عام او خاصا وسواء عمرة الاسلام او غيرها فقال الجمهور من العلماء يجب  
عليه الهدى ولا قضاء عليه وعن ابي حنيفة عكسه النضاض ولا هدي وعن احمد  
رواية انه لا يذبح هدي ولا قضاء ولا هدي في النضاض فحجة الجمهور  
قوله تعالى فان احصلتم من نعم الله فاعطوا من النضاض فاعطوا من الهدى  
عليكم شاة فاعطوا من النضاض فاعطوا من الهدى فاعطوا من الهدى فاعطوا من الهدى  
ذكر في جواب الشرط وحجة ابي حنيفة ان العمرة تلزم بالشروع فاذا احرمها زل  
ناخيرها فاذا زال الحصرات بها ولا يلزم من التخلل بين الاحرامين سقوط  
النضاض وهو دليل عقلي وحجة من اوجبها بالتثنية ابي الهادي والنضاض ما وقع للصلاة  
قالوا كروا الى ربك حيث صدوا واعتبروا من قابل وساقوا الهدى وقد روي ابو  
داود عن ابي حنيفة مالهمة وضاد معجزة الازدي قال اعتمر فاحرم ففحمت  
لهدي وتخللت ثم رجعت العام للنفل فقال لي ابن عباس ابدل الهدي فان النبي  
صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بذلك وحجة من لم يوجبها بالتثنية ابي تميم  
بالحصر لم يتوقف على غير الهدى بل امر من معه هدي ان يخرج ومن ليس  
معه هدي ان يخلق زاده الحافظ واسعد الكل بظاهر الاخبار من اوجبها انتهى  
ويصح في نسخ حجة من اوجبها ثم حجة من لم يوجبها بالافراد فيها ويمكن تزجيتها  
بان الضمير للمصلحة المروية عن احد وهي وجوبها او عدمه انتهى هذا البحث  
وهو من فتح الباري قال الحاكم في الاكليل تواترت الاخبار انه صلى الله عليه  
وسلم لما اهل ذوالقعدة يعني سنة سبع روي يعقوب بن سفيان في تاريخه  
باسناد حسن عن ابن عمر قال كانت عمرة القضية في ذبي القعدة سنة سبع  
امر اصحابه ان يذبحوا قضاء لعمتهم التي صد عنهم المشركون عنها بالجدلية هذا  
ظاهر فيها قاله ابو حنيفة ويحجب الجمهور عن بيان معنى فقي حرمنا عنها الاقضا

واجب

واجب وامر ان لا يتخلف احد من شهد المدينية فلم يتخلف منهم احد الاطال  
استشهدوا بخير ورجال كانوا عند الواقفي فقال رجال من حاضري المدينية  
من العرب يا رسول الله والله قالنا من زاد وقالنا من يطعمنا فامر صلى الله عليه وسلم  
المسلمين ان يتفقوا في سبيل الله وان يتصدقوا وان يكتفوا ابراهيم يملكوا فقالوا يا رسول  
الله سمعنا تصدق واحدنا لا يجزئنا فقال صلى الله عليه وسلم ما كان ولو شق عمرة  
وروي البخاري والبيهقي وغيرهما عن حذيفة وركيع واليهي عن ابن عباس  
وروي جرير عن عكرمة وركيع عن مجاهد قالوا في قوله تعالى واتقوا في سبيل الله  
ولا تلتفتوا بالديار اليه انتم انتم انتم في سبيل الله وليس انتم انتم انتم انتم  
في سبيل الله ولكن الامساك في سبيل الله اتفق ولو شققا واخرج مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من المسلمين الفان سوي النساء والصبيان واستخلف علي  
الدينية فيما قال الواقفي وابن سعد اما ربه بن الحارث بن العاص بن الحارث بن الحارث بن الحارث  
العناري الصحابي المشهور وقال ابن هشام مولى بن الاضبط الديلمي بضاد  
محجة وطاهلة وقام البلادي ابا ذر ونفال عوف ونفال  
فيه عوف بمثلثة بدل الفا وساق عليه الصلاة والسلام ستين سنة قال الواقفي  
عن محمد بن ابراهيم التيمي وعن ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام قد هوى بيده  
وعن عبد الله بن دينار انه جعل عليها ناحية بن حذاف الاسلمي يبيع اياه اما  
يطلب الرعي في النجربة اربعة فتياك من اسلم زواها الواقفي وعند الواقفي  
عن عاصم بن عمار انه عليه السلام حمل السلاح والبض بكسر الواو جمع بيضة  
وهي الواحدة من الحديد والذروع جمع درع وفي نسخة الذرع بالافراد عليه ارادة  
الجنس وضبطه بضمين خلاف قوله التاموس من جملة ادرع وادرع والواو  
ومطف الثلاثة عليه السلاح مابين في النجربة ان اريد به ما عراها كالسيوف وخاض  
عليها ان اريد به ما يبيع في الحرب منع اودع وفا دابة فارس من الخيل يقع عليه  
الذرع والاني والظاهر انها كانت منها فلما انتهى الي ذبي الحليفة قدم الخيل امامه  
عليها محمد بن مسلمة الاضاري وقدم السلاح المذكور واستقل عليه بشير بن  
ابن سعد والد النعمان وبيعة رواية عاصم فقتل يا رسول الله حلت السلاح وقد  
مطلوا الان دخلوا السلاح المسافر السيوف في الرزق فقال عليه السلام انما الان دخله  
عليهم الحرم ولكن يكون قريبا منا فافها جميع من القوم كان السلاح قريبا واحرم  
النبي صلى الله عليه وسلم من باب المسجد لانه سلك طريق الفرع وتولاه ذلك لاهل من  
اليه اروا الواقفي عن جابر وذكره الحب الطبري عن جابر ولم يبين الكتاب ويتر ان  
الفرع بضم الفاء وسكون الراء وضما وبي والمسلمون يملكون معه ومضى محمد بن مسلمة  
في الخيل الى مر الظهران واودع مكة يضاق اليه مركا في التاموس فظاهر انه اسهر  
نفسه الواقفي وفي المصاحف الظاهر ان بلفظ التثنية واودع مكة نصب اليه فورية  
هناك فقتل مر الظهران وموافقه فانك الضمير المديد عليها فقتله فوجدتها فقروا  
من قريش فسالوه عن سبب مجيئه بالخيال فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يخرج اصدا وكسر الواو حدة مشددة ابي ياق هذا الذي عد ان شاء الله تعالى



واما يصح فيكون الصاد و حنة الموحدة ثم انه يدخل في الصباح كما في اللغة  
وليس مراد افانوا قريشا فاحبر وهم قريش عوا وقالوا والله ما حدثنا حدثا ولنا  
عليك كتابا ومدة بتاقيم نيز وناجدي اصحابه وبتوا مكرزاني نسر من قريش لقوة  
ببطن ياجج وهو في اصحابه والهدري والصلاح قد نلاهم قتالوا والله ما عرفت  
صغير اولاد كبير يا بعدر تدخل بالصلاح في الحرم بما قركم وقد شرطت لهم ان لا تدخل  
الاسلاح المسافر فقال في لا دخل عليهم بصلاح فقال مكرز هو الذي يترفع  
بما ليس والوفاء ثم رجع باصحابه الي مكة فقال ان محمدا علي الشوط الذي سركم روله  
انوا قد ربه ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران وقدم السلاح الي بطن  
يا جج بتحتية لهم ساكنة فجيدين بتليلت الجيتم الفصح وبصر ويمنع هذا لفظ  
الساموس في فصل الامنة من باب الجيتم وهو الذي سركم شيئا واقتصر في فصل ايا علي الله  
كمنع وهو الذي رله صاحب النور وقد ذكره في كتاب المثلث له واقتصر  
من الاشياء علي كسر الجيتم الاول موضع بالجريد والرفع خبر بخروج مكة الي  
قريشها او نواحيها فلا ياتي قول ابن الاثير علي ثمانية اسباب واكاد قوله حيث  
ظرف مكانه ينظر من به الي الضاب الحرم اية اعلام حدوده وخلفه بتد  
اللام اية اخر عليه حافظاته اوس من خولي بفتح الميمه وفتح الواو وضبطه  
العسكري في كتاب التصفيف واقتصر عليه في انبصر الانصار الي الخزرجي البربري  
المتوفي في اواخر خلافة عثمان في ياتي رجل قال ابن سعد ثم خاتمهم فلي تقبي  
الكل منا سلك عمر ثم رفض الله عنهم وخرجت قريش الي الكاظم واشراهم كما في  
العيون وفيها من مكة الي روس الجبال عمادة له ولرسوله ولم يفتروا علي  
الصبر علي ربه يطوف بالبيت هو واصحابه وفي رواية خروا استنكا فان ينظروا  
اليه صلى الله عليه وسلم غيظا وحنقا بفتح الهاء والنون وقاف اية غيظا هو  
ساو ونفا سة اية حسدا يقال نفس التي بالكسر حدة عليه ولم يره اهلا له  
وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ايامه فجلس اية نرك يدي  
طوي بتليلت الطاود بتوب مكة يعرف ولا يعرف كما في العمانية حتى يفرغ من  
عمرته ويحضر الامم وخرج صلى الله عليه وسلم راكبا علي راحلته ناقته  
الفضول المحررا والمسلمون مفتوحون السيف قال الشامي في شرح السيف التي  
طرف علاقه علي منكب الامين من تحت يده اليسري وباخذ طرف الذي اتاه  
علي منكب الامير من تحت يده اليميني ثم يمشي علي صدره محذون بحبلون رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يمشون وفي الصحيح عن ابن ابي اوفى لما اعتمر صلى الله عليه  
وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم منافقة ان يوزوه فدخل من الشفة وهي كل  
عقبة سلوكة التي تطلعه علي المحجون بفتح الميمه وضم الجيم وبالواو والنون حبل  
بمكة وابن رواحة اخذ من الامم وكسر الخالصة بزمام راحلته كما في رواية ابن  
دمشق وغيره وفي رواية يفرز اية ركابه فيجعله اخذه نارج بالزمام واخرى  
بالركاب وثالث يمشي بين يديه كما في الرواية الثانية وفي رواية التوبة وفي  
اشمال التوبة ولا داعية للتقييد وكذا في سته والنسابة والبراز كلام من حديث

عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن ثابت بن ابي انس الله عليه وسلم دخل مكة  
في عمره القضا وابن رواحة الخزرجي يمشي باليم من المشي وفي نسخ ليشي بالثون  
من الانشا اي يحدث نظم الشعر بين يديه وهو يقول خلو خلو يا بني الكفار  
عن سبيله طريفة واغتر بعضهم بقوله السابق خرجت قريش من مكة الي روس الجبال  
فاول قوله خلو ايا بتوا علي الخلية ولا حاجة اليه فلم يخرجوا كلاما اشراهم كما مر  
اليوم نضركم يسكون الي لا تخفيف لقراءة اية عمر وان الله يامركم وقوله اليوم اشرب  
غير مستحق علي تزييله اية النبي مكة ان عارضتم ولا نرجع كما رجعت عام الحدي  
وولي تزييل القرآن وان لم يتقدم ذكره نحو حديث نوارث بالحجاب وابعده من قال علي  
تزييل النبي اية ارسال الله اليهم هو كالامر النازل من السما خروا يزيل الهام جمع هاهنا  
بالتحفيف وهي الراس عن مقبله اية محل نومه نصف النهار مستأمن موضع العائلة  
فوكناية عن محل الراحة اذا النوم اعظم راحة وشبه بها الفتق بجراح انه محل الاستراحة  
اي يزيل الراس عن الفتق وذكر الضمير نظرا الي ان الهام اسم جمع يفرق بينه وبين  
واحدة بالتاء ولا ينافيه اطلاق النور وغيره انه جمع كقوله ان الراد اللغوي ويظهر  
الجليا عن خلية لكونه يملك احد الخليلين في ذلك الملك عن اخي والخي عن  
الملك فقال عمر يا ابن رواحة بن استنهاهم مخدوف الاداة وفي رواية باثباتها  
ابن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول شعر اوتي رواية  
الشعر قد يترك غضب الاعراف فيتم القتال في الحرم او هو مناف لما اعتدناه من رابعة  
كالم الالب خصوصاً في حال العبادة التي منها ما نحن فيه من العمرة بالحرم فقال له  
صلى الله عليه وسلم تسليمة واخبارا بان الله عصه ومن معه وان ذلك لا يجل بالادب  
خل عنه يا عمر اية لا تخل بينه وبين ما سلكه من قول الشعر حينذ قلبي اية هذه الجملة  
او الايات او الكلمات واللام جواب قسم مخدرا لثاثيرها عليهم اي يذاهم ويكاهم  
وفهم اسرع وصولا وبلغ نكاية من تاثير نضج البذر في السهام انهم فكا بعد ذلك  
من سماع هذا ومحال لهم ان يتربوا بكون الله والثالث هو من اضافة الصفة  
للموصوف اية البذر الذي يرمي به قال ابن ابي ابراهيم عن ثابت الاخير بن سليمان  
وقال الترمذي حديث صحيح غريب ومرواه عبد الرزاق عن حديث اشرف  
وجهمين اية طريقتين احدهما رواية عن جعفر عن ثابت عنه وهي المتقدمة والثانية  
روايته عن عمر عن الزهري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة  
في عمره القضا وعبد الله بن رواحة ينشد بين يديه خلو ايا بني الكفار عن سبيله  
قد انزل الرحمن في تزييله القرآن بان ايا زانية خير القتل في سبيله ايجهاد اعدائه  
وفي السابق بمعنى الطريق المحسوس نحن قتلناكم علي تاويله اي علي انكاركم  
ملاو به كانهما منه والمعني نحن قتلناكم علي انكارناو بيله كما قتلناكم علي  
انكار تزييله مصدر معيف اسم الفعول اي ما نزل عليه الا ان علي رسالته وصدقه  
في كل ما جاءه اخرجه ابو يعلى من طريق عبد الرزاق واخرجه الطبراني عن عبد  
الله بن احمد عن ابيه عن عبد الرزاق قال احفظوا ما وجدته في منشد احد قال  
وقد اخرج الطبراني ايضا عاليا عن ابراهيم بن ابي سويد عن عبد الرزاق ومن

بليته



هذا الوجه أخرجه البيهقي في الدلائل النبوية قال الحافظ وأخرجه البيهقي أيضا من طريق أبي الأزهري في ذكر القتم الأول من الرجز وعنده بعد اليوم نضربكم على نزع يله ضربا يزل الهام عن مقله مستشار من موضع القابلة لموضع الرأس في الجسد استعان نضرب يمينه لذكر فيها اسم المنيه به ويذهل الخليل عن خليله بأرب أبي مومن بقله أبي بقوله يعني مقوله كقوله تعالى وقيله بأرب قال الأرقطني نقر به معر عن الأزهري ونقر به عبد الرزاق عن معمر ورواه الحافظ بانه عند ابن عتبة في الغاري عن شيخه الأزهري وفيه بعد قوله قد أنزل الرجز في نزع يله في صحيف تيلي علي رسوله لكنه لم يذكر أنساب أبي فيكون عبد الرزاق نقر بوضعه قال الحافظ وقد صححه ابن حبان من الوجهين ونجحت من الحكم كيف لم يستدركه فانه من الوجه الأول على شرط مسلم لأجل جمع من الوجه الثاني على شرط الشيخين وزاد ابن إسحاق في روايته عن شيخه عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال بلغني فذكره وزاد بعد قوله بأرب أبي مومن بقله أبي راب أبي الحق في قوله أبي قوله قوله صلى الله عليه وسلم وقال ابن هشام عبد الله أن قوله نحن ضربناكم على ناوليه إلى آخر الشعر من قول عمار بن يارم قاله في غير هذا اليوم قال السهيلي يعني يوم صفين فتسمع الميم في الغزو وقال ابن هشام والدليل عليه ذلك أن الشريكين لم يبقوا بالتزليل وإنما ينزل على التناويل من أقوال التزليل قال ابن كثير وفيه نظر فلم ينفرد به ابن إسحاق بل تابعه ابن عتبة وغيره وجاء من غير وجه عن عبد الرزاق عن معمر عن الأزهري عن أسفه وقال الحافظ في الشيخ إذا ثبتت الرواية فلا مانع من إطلاق ذلك فان التقدير على رأي ابن هشام نحن ضربناكم على ناوليه أبي حتى نذعنوا إلى ذلك التناويل ويحوزان التقدير نحن ضربناكم على ناوليه ما فهمناه منه حيث نذخلوا فيها دخلنا فيه وإذا كان ذلك محتملا وثبتت الرواية سقط الاعتراض نعم الرواية التي جاء فيها فالأبوم نضربكم على ناوليه يظهر أنها قول عمار ويعد أن يكون قول ابنه روايته لأنه لم ينع في معنى القضا والقتال وصحح الرواية نحن ضربناكم على ناوليه كما ضربناكم على نزع يله يشبه بطلانها إلى ما معنى ولا مانع أن يمثل عمار بهذا الرجز ويقول هذه اللفظة ومعنى قوله نحن ضربناكم على نزع يله أبي في عهد الرسول فجاءمهم وأبوم نضربكم على ناوليه أبي الآن هذا وقد وقع للتزديد أنه قال وفي غير هذا الحديث أن هذه القصة لكعب بن مالك وهو أصح لأن عبد الله بن رواحة قتل بموته وكانت مع القضا بعد ذلك قال الحافظ وهو ذهل شديد وغلط مردود وما أدري كيف وقع التزديد في ذلك مع وفور معقنة ومع أن في قصة معن القضا اختصار جعفر وأخيه علي وزيد بن حارثة في بيت حنة كبايات وجعفر وزيد وابن رواحة قتلوا في موطن واحد فكيف يجزي علي التزديد ثم وجدت عن بعضهم أن الذي عند الترمذي من حديث أنس أن ذلك كان في فتح مكة فان كان كذلك اتهمه أعزاضه لكن الموجود بخط الترمذي وأبو الترمذي هو ما تقدم وأما علم انتهى وفيه جواز بل نذب انشأوا واستماع الشعر الذي فيه مراح الاسلام

مثل هذا

والحيث

والحيث على صديق اللقا ومنا بعة النفس لله سبحانه وعدم الجلالة بالمعروف وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم قال لما أتاه عمر بن الخطاب راحة يديه أسع فاستكت عمر وقال عليه السلام بأرب رواحة قل لا اله الا الله وحده نضر عبده وأغز جنده ومهم الأخراب وحده فقال لها ابن رواحة فقال لها الناس كما قاله وفي لمره زيادة اعطاه الله لنا ذمهم بها أكثر من الشعر الذكور لاسما وقد قالوا كلهم معلنين به قالوا ابن سعد وغيره ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى استلم الحجر الأسود فمحنه بكسر الميم وسكون الحاء اللهم وفتح الجيم معني معوجة الرأس يلتقط به الراكب ما سقط منه مضطجعا نبويه أبي حبل وسطه تحت الابط اليه وطرفه على الكفت البيهقي وطاف على راحته كما ذكر ابن سعد والواقدي وغيرهما ورادوا من غير علمه وروى يونس بن بكير عن زيد بن اسلم أنه صلى الله عليه وسلم طاف على ناقته وعند ابن إسحاق وغيره عن ابن عباس أنه طاف سائيا وهو رول ثلاثة استواطوا مني شبراها والمسالكون يطوفون معه مشاة وقد اضطجعا بليا بهم كما فعل وعن ابن أبي اويي اعتمر صلى الله عليه وسلم واعتمرنا معه فلما دخل مكة طاف فطفا منه وأبى الصفي والمروة وأتيناها معه قال وكنا نستره من أهل مكة أن يريه أحد وفي رواية سترناه من غلمان المشركين ومنهم أن يودوه رواها البخاري وفي رواية الاسماعيلي لما قدم صلى الله عليه وسلم مكة طاف بالبيت في عمره القضية فكانت من النساء والصبيان محافة أن يودوه وروى البخاري عن أساميل بن أبي خالد أن رجلا سأل ابنه أبي اويي إذا دخل صلى الله عليه وسلم بأمام القضية فكيف قال لا وروى الواقدي عن داود بن الحصين قال لم يدخل صلى الله عليه وسلم الكعبة في القضية وقد أرسل إليهم فابو وقالوا لم يكن في نطقك ووقع للبيهقي من طريق الواد عن ابن المسيب أنه عليه السلام لما حقب طوافه في عمره القضا دخل البيت فلم يزل فيه حتى إذا نال بالال الظاهر فوقف على الكعبة بأمره صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه أن تكونه وصولان وخلافة أسيد كاسر جد وألله على موت أبيهم ولم يرو هذا بعد حتى فوق الكعبة وهو وهو فالذي رواه أبو تيلي وابن أبي شيبة وابن هشام والبيهقي نفسه من وجه آخر وغيره من عدة طرق أن دخول المصطفى الكعبة وإذا نال على ظهرها إنما كان في فتح مكة كبايات وصرح بعضهم بانه المشهور والواقدي لا ينجح به إذا نزل فكيف إذا خالفه لاسما ما في البخاري وقد صرح الواقدي نفسه بأن القول بانه لم يدخل هو الثابت والشأن رجه الله أشار إلى التزديد بالضرورة والتزويد بقوله كذا في هذه الرواية أنه دخل البيت وعقيد برواية البخاري أنه لم يدخله وهذا مع ظهوره لم يثبت له من زعم أنه لم يروح شيئا وفي البخاري ومسلم عن ابن عباس قدم صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقال المشركون أنه أي الشان يقدم عليهم وقد أي قوم وزنا وسعته وفي رواية ابن السكن ففتح القما وسكون الدال وهو خطأ قاله الحافظ وأحد راجع بانه بالنا الساكنة والرفع فاعل يقدم أي جماعة وعربي الشافية لأب الوقت وتكلف ترجمتها بأن ضربه على النبي صلى الله عليه وسلم أي يقدم أي الحال أنه قد وهنتهم أي الصحابة قال الحافظ جفيف

الركن

قدي



لها وتشد يد ها اي اضعفتم قال الم ولاين عاكر وهنهم بحذف التوقية هي فعل  
 غير منصوب لانه التانيث كما في الصباح يثرب اسم الدنية النبوية في الجاهلية  
 ونهى صلى الله عليه وسلم عن تشبهها بذلك وانما ذكر ابن عباس ذلك كناية للكلامة  
 المشركين وردي احد من ابن عباس لما نزل صلى الله عليه وسلم من الغيوان في عمرته  
 بلغ اصحابه ان قريشا يعضونهم بالعضف فتناولوا التخنن من اظهرنا فاكلنا من  
 لحمه وحسونا من مرقه اصحننا عدا حين نزل على القوم وبنا جماعة وهو مفتاح الجيم  
 اي راحة قتال صلى الله عليه وسلم لا تملوا ولكن اجمعوا الي من ازاكم جمعوا  
 وبسطوا الانضاع فاكلوا حتى تركوا وحشي كل واحد منهم في جرابه وفي رواية الاسماعيلي  
 قال طلمه الله على ما قالوا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يملوا بضم اليهم فصاروا  
 رمل بفتح الراء واليم وهو الاسراع وقال ابن دريد هو شبيه بالهرولة واصله ان يجررك  
 الماشي منكبيه في مشيته قال الحافظ وهو موضع مخمور امرهم تقول امرته كذا  
 وكذا الاشواط شبع الهمع بعد هاجمة جمع شوط بفتح الشين وهو الجري الي الغاية  
 والرد الطواف حول القبلة وفيه جواز تشبيه الطوفة شوطا ونقله عن مجاهد  
 والشافعي كراهته انتهى الثلاثة يروي المشركون فواتم هذا الفعل لانه انقطع في  
 تكذيبهم وابلغ في تكذيبهم ولذا قالوا كافضل هو لا اله الا الله فيهم ان الحب وهنهم  
 لغيره اجله من كذا وكذا اقال الحافظ وفيه جواز المعاري بالفعل كما يجوز بانور  
 وربما كانت بالفعل اقوي ولا يبعد ذلك من الرماي المذكور وامرهم ان يمشوا عابدين  
 التركين اليمايين حيث لا تراهم فريش اذ كانوا من قبل قيسمات وهو لا يثرف  
 عليها انما يثرف على الركبين الشامين وعند ابن داود وكان اذ انواروا عن  
 فريش بين الركبين مشوا ولا اطلعو عليهم رملوا ولم يمنعه بالافراد وفي نسخ  
 ولم يمنهم بالجمع والاولي هي الصيغة للجنود والبخاري كان روايته بالافراد وما  
 بالجمع فرواية مسلم ان يملوا الاشواط كلها الا لا يفتا عليهم بكسر الهمزة وسكون  
 الهمزة بعد طاف قال القزطبي وروياه بالرفع على انفعال عنهم وبالنصب  
 على انه مفعول من اجله وفي بينهم ضمير عابدين على رسول الله وهو فاعله ذكره  
 الحافظ واقتصر المصنف على الرفع وقال في كتاب الحج ان العيني تبع ابن حجر  
 وسننهما التركي ونقحه الدمايني بان يجوز نصب مبني على فاعل الجارح  
 لم يمنهم وليس كذلك انما فيه لم يمنهم فرفع الابتاء متعين لانه التعلل وعلام القزطبي  
 انما هو ظاهر في حديث مسلم لم يمنهم فنقله الي ما في البخاري غير منات او في رواية  
 للبخاري ايضا عن ابن عباس لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامة الذي  
 استأمن من قال لاصحابه او ملوا يعرف عليه الصلاة والسلام المشركين توهم وفي رواية  
 ابن اسحاق انه عليه السلام قال رحم الله امرا اراه اليوم نفسه فوق والمشركون  
 من قبل بكسر ففتح جهة فقيها ان لضم القاف الاولى وكسر الثانية فحين في هذه  
 الرواية مكانهم وزاد الاسماعيلي قد املوا قال المشركون ما وهنتهم ومعين  
 قوله الابتاء عليهم اي لم يمنهم عليه السلام من امرهم بالرمل في جميع الطوافات  
 الا التوقية ٣٧ والاشفاق الخوف عليهم من النصب هكذا اقاله الحافظ والنجوح

لهذا التا ويلان الابتاء لا ياسب ان يكون هو الذي منعه من ذلك اذا ابتاعه الرقيق  
 كما في الصحاح فلان يميننا ويلمه بالا رادة ونحوها قاله الم في الحج ثم كاري الوافدي  
 عن ابن عباس طلف سعي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العنقا والبرق على راحلة  
 وسماه طوانا اقتدا بقوله تعالى ان يطوف بها وفيه الاشعار بان السعي وان لم يكن صوت  
 عبادة لكنها مقصودة منه فليس الغرض منه مجرد الذهاب والموود وان وقع مثله في  
 سعي الناس ثم الي حوايجهم فلما كان الطواف السابع عند فراغه وقد وقفت الهدي عند  
 البرق بعد ما ربه عليه السلام باحضاره فاسرته حين يذوي طوي قال هذا المشعر  
 المستحيت ويطلب حاج بكسر التاء جمع نج يستحق وهو في الاصل الطريق الواسع فتخوز به  
 عن نفاع مكة مشعر كما تخوز به عن جميع الحرم فتخرج عند البرق وحلق هناك ذكر صاحب  
 الانباء انه خلقه عمر بن عبد الله العدوي وكذلك فعل المسلمون قال الواقدي وكان  
 قد اغمروهم قوم لم يشهدوا الحديبية فلم ينجروا فاما من شهدوا فخرج في التفتية  
 فاشتركوا في الهدي فقال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا منهم اي ما بين  
 من اصحابه حين طافوا بالبيت وسوا كما قال الواقدي اي يذهبوا الي اصحابه  
 بيطن ياتج فينبهون على السلاح ويات اخرون يقضوا انسلم اي يفعلوه وان لم  
 يكن قصدا فقال فقيي الدين اياه يفعلوا واقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بمكة ثلاثا كما استرطس قريش في الهدنة ولايتا في هذا ما رواه الواقدي من  
 رسول عمر بن الخطاب وابو الاسود عن عمرو لما كان اليوم الرابع لفتح عرفة  
 وقال عمر لما كان عند الظهر يوم الرابع جاء سهيل بن عمرو وحويط بن عبد  
 العزيز فقالا نشهدك الله والهد الاما خرجت من ارضنا فودع عليه سعد بن عباد  
 فاسكته صلى الله عليه وسلم ولذا بالرجل لقول الحافظ في الشرح كانه دخل في لوابل  
 النهار فلم يكمل الثلاث الا في مثل ذلك الوقت من انهار الرابع الذي دخل فيه بالتفتيق  
 ومان يجيها قوب مجيء ذلك الوقت انتهى وكان لم يصح عنده من رسل الواقدي فلم  
 يذكره ولم يور عليه في حقه وفي البخاري من حديث البراء بن عازب الذي قدم للمم  
 صدره في الحديبية فلما جلاها بعث مكة وقفي للاجل اي الايام الثلاثة قال الكرماني اي  
 قرب مضيه ويقيم الحار عليه لئلا يلزم الخلف انوا كثر قريش عليها فقالوا قل  
 لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل وفي رواية للبخاري ايضا فقالوا قل لصاحبك  
 فليخرج فذكر ذلك لعل له فقال نعم فارتحل فخرج حلي النبي صلى الله عليه وسلم فتبعه بنت  
 حنظلة وامانة او سبل او فاطمة او امه الله او عابضة او عبيلي اقوال سبعة قال  
 الحافظ وامانة هو المشهور وترجم به في الامانة وعزاه لابي جعفر بن حبيب وابن  
 الكلبي والخطيب في المبهمات قال وصح بي في شهر الحسان وسماه الواقدي عمار  
 وابن السكيت فاطمة فذا كله من حج في ان المشهور امانة كما في الفتح ومنتدته فقول  
 المصنف عمار شهر بندي نظير وقد قال الخطيب استرد الواقدي بهذا القول وانما عمار  
 ابن حنظلة لا يثبت وكذا القول بان اسمها يعلى وهم فاه ابنه ولم يعقب حنظلة الا  
 منه اعقب حنظلة بنين ثم حانوا بلاء عقب كما ذكره الزبير بن بكار ولاين عاكر بنت  
 حنظلة تسمى ياعم باعم مرتين قال الحافظ كانا خاطبة بذلك اجلا ولاهو ابن



عمها اوبالغنية ان حرق وان كان عمه من النسب فهو اخوه من الرضاغة فتناولها  
 عليه فاخذ بيدها وقال لفاطمة زوجة دونه اي خذني قال الحافظ دونه من اسمها  
 الا فقال نزل علي الامير يا خذني اليه ابيته ولا ين عساكر بنت عمك وعند  
 الحكم من مرسل الحسن فقال عليه فاطمة وهي هودجها اسكيا عندك تطوف  
 في الرجال اذا خذ علي بيدها فالتفت اليها فاطمة في هودجها وفي رواية ابن سعيد  
 انكسري ان فاطمة قالت لعل انه صلي الله عليه وسلم شرط ان لا يصيب منهم  
 احدا الا رده عليهم فقال لها علي انها ليست منهم انما هي منا فحلتها كذا في نسخ الم  
 والذي في البخاري حلتها قال الحافظ كذا لاكثر بصيغة الفعل الماضي وكان الفاء  
 سقطت وقد ثبتت في رواية النسائي من الوجه الذي اخبر به البخاري وكذا الاب داود  
 من طريق اخر وكذا الاحمد من حديث علي ولا يدرى من السرخسي والتشبه بين حلتها  
 بتكديدهم اليهم التسمية وبالقائمة بصيغة الامر والتشبه بين في الصلح احلها بالنسب  
 بدر الشديدا انتهى ونسبها لهم للاصلي هناك ظاهر حديث الصحيح انها خرجت  
 بنفسها وفي معاري سليمان النبي انه صلي الله عليه وسلم لما رجع الي رحله وجر  
 بنت حمزة فقال لها ما اخرجك قالت رحلت من اهلك ولم يكن صلي الله عليه وسلم  
 امرا يخرجها وفي حديث علي عند اب داود انه زيد بن حارثة اخرجها من مكة  
 وفي حديث ابن عباس عند الواقدي ان بنت حمزة واسمها علي بنت عباس كانت  
 مكة فلما قدمها صلي الله عليه وسلم كله عليه فقال علي مريتك ابنة عمنا تيممة  
 بين ظهرايتي اشركين فلم يمهله فخرج بها فحلتها في طريق الجمع والله اعلم انه  
 صلي الله عليه وسلم لما لم يمهله خرج بها من البيت التي كانت فيه بمكة ثم دفعها  
 اب زيد خرفا من اذي الكفار لمزيد فريه من المصطفى ومنها ومنهم ولذا جاءه  
 في طلب خروج النبي عنهم فاتي بها زيد من مكة الي الرجال فطاف بها فاعترفت  
 النبي صلي الله عليه وسلم فتأذنه يا عمي فالتفتاها علي في هودج فاطمة وهذا الم  
 اراه لغيري لكنه متفق الا حديثا ختم فيها بنت حمزة علي وزيد وجعفر  
 رضي الله عنهم اي في ابيهم تكون عنده وكان ذلك بعد ان قدموا المدينة كما في حديث  
 علي عند احمد والحاكم وفي معاري اب داود عن عروة فلما دنا من المدينة  
 كله فيها زيد وكان وصي حمزة واخاه وهذا لا ينبغي ان الخاصة وقتت بالمدينة  
 فلعل زيد اساله صلي الله عليه وسلم في ذلك ووفقت المرافعة بعد ولاي  
 سعيد السرخسي في ديوان حسان ان اخاصتهم الي النبي صلي الله عليه وسلم  
 كانت بعد ان وصلوا من الظهران وذكره الحافظان جميع فلعلهم اخصموا  
 عنده مرتين وفي رواية اب سعيد السرخسي اخصموا فيها حتى ارتفعت اصواتهم  
 فانظروا النبي صلي الله عليه وسلم من ثوبه فقال ولان عساكر فقال علي انا اخبرها  
 وفي رواية انا اخرجتها من بين اظهري المشركين وهي ابنة عمي زاد ابو داود وعذري  
 ابنة رسول الله صلي الله عليه وسلم وهي امة بها وقال جعفر هي ابنة ولاي ذر  
 بنت عمي وخالتها اسمها بنت عميس كما في حديث علي عند احمد بن حنبل في زوجتي  
 وفي رواية الحكم عند اب داود ولاي ذر فقال زيد ابنة ولاي ذر وامن

وحدثنا ابن سعد عن سفيان بن عيينة عن  
 اب داود عن علي بن ابي حمزة عن  
 اب داود عن علي بن ابي حمزة عن

عساكر بنت اخي وكان صلي الله عليه وسلم اخي بينه وبين حمزة حين اخي بين  
 المهاجرين كما ذكره الحاكم في الاكليل وابو سعد في شرف المصطفى وزاد في حديث علي  
 بن عند اب داود انا اخبر جت اليها قال الحافظ وكان لهؤلاء الثلاثة منها سهم اما  
 زيد فلما حرق التي ذكرها وتكونه دبا خراجه من مكة واما علي فلانه ابن عمها وحلها  
 مع زوجته واما جعفر فلكونه ابن عمها وخالتها عنده فخرج حاضره باجتماع قرابة  
 الرجل والمدة منها دونها فقصي بها النبي صلي الله عليه وسلم لحالتها وفي حديث  
 ابن عباس فقال جعفر اولي بها ولاي ذر داود اب جعفر فانه لو سلم واحد اما الجارية  
 فاقضي بها لجعفر ولاي سعيد السرخسي ادفعها الي جعفر فانه او سلم قال الحافظ  
 وهذا سبب ثالث وقال الحالة بمكة الام اي قربة منها في الحنو والشفقة والاعتدال  
 الي ما يصلح الولد الحديث بقبته وقال علي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشهدني  
 خلقي وخلقني وقال لزيد انت اخونا ومولانا وقال علي لا تتزوج بنت حمزة قال انها  
 ابنة اخي من الرضاغة قال الحافظ فطبت خواطر الجميع وان كان قضي لجعفر فقد  
 بين وجهه وما حله ان القضي له في الحقيقة الحالة وجعفر تبع لها لانه كان انما  
 في الطلب وفي حديث علي عند احمد وكذا في مرسل الباقين فقام جعفر فحبل حول  
 النبي صلي الله عليه وسلم دار عليه فقال صلي الله عليه وسلم ما هذا قال شي راي  
 الحبيشة بضمونه بكونهم وفي حديث ابن عباس فقال ان اتجاسني ناك اذا روي  
 احدا قام فحبل حوله وهو يتبع المهيمن وكسر الجيم ايه وقت علي رجل واحد وهو  
 الرقص بهيمة مخصوصة وفي حديث علي المذكور ان الثلاثة فعلوا ذلك وانما  
 افترهم النبي صلي الله عليه وسلم على اخذها مع اشتراط المشركين ان لا يخرج باحد  
 من اهلها ارادوا الخروج لانهم لم يطلبوها قاله الحافظ وزاد ايضا بالنسب المومات  
 لم يدخلن في ذلك لكن انما نزل التران في ذلك بعد خروجهم الي المدينة انتهى وهو  
 اظهر لاقتضا الاول انهم بطلبوها ردها وهو متنع حيث لم يدخلن في الشرط  
 وقوله الحالة بمكة الام اي في هذا الحكم الخاص وهو الحصانة لانها قرب منها في الحنو  
 والشفقة والاعتدال الي ما يصلح الولد كما دل عليه السياق فلا حاجة فيه لمن زعم ان  
 الحالة والحق تراث لان الام تراث وفي حديث علي وفي مرسل الباقين الحالة والام وانما  
 الحالة ام وهي بمنى قوله بمكة الام لانها لم حفيضة وبرخذه ان الحالة في الحصانة  
 حقنة علي العمة لان صفة بنت عبد المطلب كانت موجودة حبيبة ولذا قدمت  
 علي العمة مع كونها اقرب العصبية من النساء في الحالة مقدمة علي غيرها العمة  
 بالاولى وبرخذه تقديم اقارب الام على اقارب الاب انتهى ما نقله من الفتح وزاد  
 عن احمد رواية ان العمة مقدمة في الحصانة علي الحالة واجيب له عن هذه النقطة  
 بان العمة لم تطلب فان قيل والحالة لم تطلب قيل قد طلب لها زوجها فلما انكسرت  
 المحضون ان يمنع الحاضنة اذا تزوجت فللزواج ايضا ان يمنعها من اخذه فاذ وقع  
 الرضي سقط المخرج وفيه من الفوائد ايضا تعظيم صلة الرحم بحيث تقع الخاصة بين  
 الكبار في التوصل اليها وان الحاكم بين دليل الحكم للخصم وان الخصم يدلي بحجته  
 وان الخاصة اذا تزوجت بتزويج المحضون لا تسقط حضانتها لكانت المحضونة



انني اخذ ابظا هذا الحديث قاله احد وعنه لا اوثق والذكر ولا يشترط كونه  
محرما لكن ما مونا وان الصغير لا يشترط الا اذا انتزعت باجنبي وكلمين طلعت  
حضانتهما كانت متزوجة فخرج جانب جعفر بكونه زوج الخاتمة انتهى لكن الحق في  
هذه الصورة عند مالك كان للعمة لان من شرط عدم سقوط الحضانة بالانزوح ان  
لا يكون هناك حاضنة خلية من الزوج واجابوا عن هذه التهمة بانها لم تطلب  
لم يكلفها النبي صلى الله عليه وسلم ذلك خصوصا وقد علمت بقدرها اذا اختصم  
بان بالدية كما فلا يقال لو كان الحق لها لارسل لها وان لم تطلب وقبر رواية ابي  
سعيد السكري قد دفعتها ابي جعفر فلم تزل عنده حتى قتل فاراد بها جعفر  
ابي علي فمكت عنه حتى بلغت فمضها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل  
هي ابنة اخي من الرضاغة وذكر الخطيب في التمهات انه صلى الله عليه وسلم زوجها  
من سلة بن ام سلة وقال حين زوجها منه هل جئت سلة وذلك انه هو الذي  
كان زوج امه ام سلة صلى الله عليه وسلم وذكر ابو جعفر بن حبيب في كتابه  
المسند انها لما قدمت المدينة طمعت تسال عن قبرها فلما بلغ حسان فقال  
نسألك عن قور حسان سيدع لذي الناس مفوار الصباح جصور  
فقلت لها ان الشهادة راحة ورضوان زلي يا لها من عصور  
دعاء الله الحق والحق دعوى ابي حنيفة فيمارضني وسور  
قال ابن عباس عند البخاري في مواضع وتزوج صلى الله عليه وسلم ميمونة والابن  
حسان والنسائي والطبراني عن ابن عباس تزوج ميمونة بنت الحارث في سفره  
ذلك يعني عمرة القضاء وكان الذي زوجها العباس وهو محرم ولاي الاسود عن  
عروة بن ثعلبة صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب ابي ميمونة ليخطبها له  
فخطبت لهما ابي العباس وكانت اختا ام الفضل تحتها فزوجه اياها زاد ابن هشام  
واصرق العباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم لا يمانية موه وبني دخل بها  
وهو حلال قال ابن اسحاق وكانت قريش وكلت حبيب با خراجه صلى الله  
عليه وسلم من مكة فقالوا اخرج معنا فقال صلى الله عليه وسلم وما عليكم لو تركتموني  
فاعمرت بين ظهركم وصنعنا لكم طعاما فحضرتموه فقال لا حاجة لنا في طعامكم  
فاخرج عنا وعند الولقي وكان صلى الله عليه وسلم لم يزل بيننا انما ضربت له فية  
من اوسم بالابطح فكان فيها حتى خرج من مكة واخذ يخل تحت سقف بيت من  
بيوتها فغضب سعد بن عباد لما راى من غلظ كلامهم وقال لسهيل بن عمرو  
كذب لا ام لك ليست بارضك ولا ارض اميك وادعه لا يخرج منها الا طائرا صنيا  
فقتلهم صلى الله عليه وسلم وقال يا سعد لا تؤذ قومنا زارونا في رحالنا وخرج  
وخلف ابا ارفع على ميمونة فاقام حتى اسي فخرج بها ومن معها ولقيت من سنها  
مكة فمنا فاتها بها بسرف ثم بقيت حبيب ابن عباس هذا عند البخاري وماتت  
بصرف ابي بعد ذلك سنة احدى وخمسين على الصحيح وقيل سنة ثلاث وستين  
وقيل ست وسين وقد اشد رك ذلك اي تزوجها وهو محرم على ابن عباس وعمر  
وصه ونفي بالبريلا ان تعد ما يده قال سعيد بن المسيب احد كبار التابعين المشهور

وقر

وهذا ابن عباس وان كانت خالته ما تزوجها صلى الله عليه وسلم الا بعد ما حل ذكره اي رواه  
يعني قول ابن عباس وسعيد البخاري وهو يكسر لها اي غلط لخالته المروي عنها  
نفسا وعن ابي رافع ومكان الرسول بينهما وعن سليمان بن يسار وهو يروى  
فقد اتفقوا كلهم على انه كان حلالا لا فتزوج روايتهم على رواية واحدة وايضا  
مروية من باس الوافعة ارجح من رواية هذا المشهور عن ابن عباس وعند  
اليزار عن عاتقة بن خزيمة وكذا الارقطين بسند ضعيف عن ابي هريرة واخرج الدار  
قطين من طريق ابي الاسود ومطر الزرق عن عكرمة عن ابن عباس انه صلى الله  
عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال قال السهيلي وهو غريبة جدا قلت ان  
ثبت ذلك عند ثمانية رجح والا فالتاب عنه في الوطأ والصحيح في السنن  
انه تزوجها وهو محرم قال السهيلي وتاويل بعض مؤرخنا قوله وهو محرم يعني  
الشهر الحرام والبلد الحرام وذلك ان ابن عباس خرج فصيح يتكلم بكلام العرب  
ولم يرد الا حرام بالبحر وقد قال الشاعر  
فتلوا ابن عاتق الخليفة محرم فدا فم ارسله محمولا  
فانه اعلم اراد ذلك ابن عباس ام لا وقال يزيد بن الاصم واسه عمرو بن عبيد  
ابن معاذ بن البكاء بنتم الرحلة والشدية ابو عوف الكوفي يروى الرقة ثمة يقال  
له رواية قال الحافظ ولم تثبت مات سنة ثلاث ومائة وروي له سلم والاربعة  
وهو ان اخت ميمونة ام المؤمنين عن خالته ميمونة تزوج رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ونحن حلالا لان بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء والفاء ما بين التميم  
ويطون مورو وهو ابي النقيم اخرب رواه مسلم وزاد عن زيد بن عاتق خالته  
ابن عباس واخرج الترمذي وابن خزيمة وابن حبان وابنت عن رافع انه صلى الله عليه  
وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وروى بها وهو حلال وكنت انا الرسول بينهما  
وروي مالك في الموطأ عن ربيعة عن سليمان بن يسار انه صلى الله عليه وسلم  
بعث ابا رافع مولاة ورجلا من الانصار فزوجه ميمونة وهو بالديعة قبل ان يخرج  
قال البيهقي في المعرفة بهذا رد الشافعي رواية ابن عباس التي احتج بها الخليل  
واهل العراق على جواز نكاح المحرم والنكاحه وقالهم الجمهور واهل الحجاز محجج  
بحديث مسلم عن عثمان دفعه المحرم لا ينكح ولا ينكح واما خبر ابن عباس وان خرج  
اسناده اليهم فوه كما قال سعيد قال الشافعي لان ابن اختا يزيد يقول نكحها حلالا  
ومعه سليمان بن يسار عتيقا لوان عتيقها وخبر اشان اكثر من خبر واحد مع  
رواية عثمان التي هي اثبت من هذا كله قال وبين سلمان ان الخبرين نكاحا نظرنا  
فيما فعل الصحابة فبده وقد راينا عمر بن الخطاب يزوج ان نكاح المحرم ولا اعلم  
من الصحابة مخالفا لذلك وقد روينا عن الحسن ان عليا قال من تزوج وهو محرم  
تزوج منه امراته ولم يخرج نكاحه انتهى على تقدير ان يكون حديث ابن عباس محترفا  
فلا حجة فيه لما سياتي في الخصائص من مقصد محجج انه ان شأ الله تعالى ان لعلي  
الله عليه وسلم نكاح في حال الاحرام على اصح الوجهين عند الشافعية وهو العمد  
وقول الجمهور من غيرهم فلا حجة في ذلك كوفيين وقولهم انه قد عارضه لا يمنع المحرم منه

انتهى



كثيرا لا يحاوتو للتسريب فياس في معض النص فلا يفترون فيه فادبهم لا ينجح المعوم بلا يطاع

## ذكر حسن سرايا قبل موته

ثم روي الاخرم بخاتمة واما مفتوحة وميم ابن ابي العوجا السلمي هكذا قاله الزهري  
وتلكه ابن اسحاق وابن سعد باثبات لفظ ابيه وهو الذي عزاه في الاصابة والتجريد للزهر  
قال الشامي واغرب الذهب في الكوفي فقال ابو العوجا وتقدم عن الزهري انني قال في  
الاصابة ويحتمل ان يكون هو الذي الاخرم يحرم من بضعة فاصلا لمصطفي انتهى وفيه  
نظر لان محرز القتل في غزوة ذي قرد كما في مسلم وفيه قبل هذه قطع لانا ان اقصي ما قبل  
ان ذي قرد قبل خيبر بثلاثة ايام الى بني سليم يعني السين المهالبة وفتح اللام في ذي  
الحجة سنة سبع كما عند ابن سعد في حسين رجليا قال ابن سعد خرج اليهم وتقدم  
عنه لم كان منهم مخذرمهم فجمعوا له جمعا كثيرا فأتاه ابن ابي العوجا وهو مع مدون له  
فدعاهم الى الاسلام فقالوا لا حاجة لنا الي ما دعوتنا اليه فتلوا ما نزل ساعة وانهم  
الا هذا فاحدق احاط لهم الكفار من كل ناحية وقتل اليوم قتلا لا يشد يد احدي  
قلعائهم هذا لفظ ابن سعد واما الزهري فقال بعث صلى الله عليه وسلم سرية عليها  
ابن ابي العوجا فقتلوا جميعا واما ابن اسحاق فقال غزوة ابن ابي العوجا السلمي  
ارض بن سليم اصيب بها هو واصحابه جميعا فهاذا نص في ان لا يبر قتلهم وهو  
ظاهر قول ابن شهاب ولما ابن سعد فبحالي ذلك فهذا الذي من تاويل قوله  
عائتهم يجمعهم ولانه الامير عند ابن سعد لم يقتل لغزوه واصيب اي وجد ابن ابي  
العوجا جرحا مع القتلى فظنوه قتل فتكره ثم تحامل حتى بلغه من راسه صلى الله  
عليه وسلم فقدموا المدينة في اول يوم من حرم سنة ثمان وقتل ابن سعد فندموا  
بالجمع يومهم انه تجاسرهم غير الاسير فاما انه اطلع على ذلك واما ان القادم معه اثنان  
او اكثر زاوه جرحا فماتوا في الداهية والمدينة واسه اعلم ثم روي غالب بن عبد  
الله الليثي الكوفي الكلب عوف بن كلب الليثي تقدم بعض من حمله فانه ولد امرة  
خراسان ومنه معاوية سنة ثمان واربعين واسم جده مسر علي الصحيح ولفظ  
حديث اخرجه البخاري في تاريخه والقبول عنه قال بعض من روى عنه صلى الله عليه  
وسلم عام الفتح بين يديه لاسهل له الطريق ولا كونه له غيبا فلغني علي الطريق  
لقاح بني كنانة وكانت نحو من ستة الاف لخمعة وان النبي صلى الله عليه وسلم  
نزل مخلفا له بجمل يدعوا الناس الى التراب من قال ابن صابم قال هو لا العاصون  
الي بني النوح بضم الميم وفتح اللام وكسر الواو المشددة وبالها المهملة اخره قال  
ابن سعد وهو من بني ليث بالكردية بفتح الكاف وكسر الدال المهملة وسكون التخمينة  
اخره دال المهملة قال في التماس من الكردية بفتح الكاف ما بين الحرمين شرهما الله  
لكنه اقرب الى مكة فانه على اثنين واربعين ميلا منها وفي الصحيح هو ما بين عسفان  
وقد روي والبطون اوسع من الدف والارض الغليظة كالكرة بالكسر ويعوم الكلد  
سروا اب هذا كلام القاموس ولم يثبت في جميع النسخ في حرم سنة ثمان كما ارخها

ابن سعد من مهاجرة بضم الميم وفتح الجيم مصدر ميمي بمعنى الحجج واسم زمان  
الحجج لان اسم المنول من الزيد يستعمل بمعنى المصدر واسم الزمان واسم المكان ففتح  
غالب بن عبد الله بخاروي ان ابا قديس عن حذيفة بن عمر والاصلي قال سمعت منهم وكنا  
بضعة عشر رجلا وكان شعارنا استامته وقتل ابن كعب عن ابي قديس انهم كانوا  
مائة وثلاثين رجلا في سرية لغاليل غير هذه يعني التي تقدمت قبل  
موقعة القضا روي ابن اسحاق ومن طريقه احمد وابو داود وابن سعد منهم عن حذوب  
انه مكث الجهمي قال بعث صلى الله عليه وسلم غالب بن عبد الله الكلابي عامرية  
كنت فيها وامره بقتل الفارة عليه بن الملوح بالكلدية فخرجنا حتى اذا كنا بقعد بد  
لقينا الحارث بن مالك الليثي فاخذناه فقال ان جيت اريد الاسلام وما خرجت  
الا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا له انك سدا فلن يفرح ربنا طوبه  
وليلة وان تلك عليه غير ذلك كنا قد استوثقنا منك فشد دناؤه وثاقا ثم خلفنا عليه  
رجلا من اصحابنا اسود فقلنا له ان غادك فاحترس اسه ثم سرنا حتى اتينا الكلد  
عند عروب الشمس فكننا في ناحية الوادي وبقيت اصحابا وبيتة لهم ثم جئت حتى  
اني تلامش فاعلم الحاضر فاستدت فيه فملوت عليه راسه فقتلت ابي الحاضر  
فوالله اني لمنظر علي النزال اخرج رجل من خبابه فقال لامرأته اني لاري علي  
النلسود اما رايته في اول يوم فانظري الي او حيتك هل تقدرين شيئا لا يكون  
الكلاب جرحت بعضها قال فقتلت فقلت لا والله لا اقد شيئا قال فاولي نومي  
وسميت فئا ولته فارسل سهما فملا خطا جني لفظ ابن اسحاق وقال ابن سعد  
عند فوالله ما اخطا بين عيني فامرعه وثبت مكاني فارسل الاخر فوضعه في  
مكبي فانزعه فاضمه وثبت مكاني فقال لامرأته لو كان ربيتم لتومنن فذا لطفه  
سهما ي لا اباك لك اذا اصحبت فابقيتها فمخذيها لا تمنعها الكلاب ثم دخل ه  
وامرأته هم حتى اذا اطلوا فامروا وكان في وجه السهم شبيهة لغيرهم الفارة فقتلنا  
منهم واستقنا النعم وخرج من بين النجوم وجانا دهم لا نك لنا به وخصينا بالانعم  
ومرنا بابن الوصل وصاحبه فاحتملناها معنا وادركنا القوم حتى فرروا منا  
فابيلنا وبينهم الاولاد يد يد فارسل الله الوادي بالليل من حيث لم يتاركو  
ونقال من غير سماعة نراها ولا نطرق فجا بنى ليس لاحد به قوة ولا يقدر احدا  
بجوارزه فوقفوا ينظرون البنا وانا لنسوق نغم ما يستطع رجل منهم ان يجير  
البنا ونحن نحدوهم اسرا عا حتى قتلناهم فلم يفرروا علي طلبنا فقدمنا قبل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحاق وحدثني رجل من احلم عن رجل منهم  
ان اشعار الصحابة تلك الليلة امت امت فقال زاجر من المسلمين بحدوها  
ابا ابو القاسم ان تغريب في حقل نباته مغلوب  
اصفرا عالبة تكون المذهب فورا شية بفتح الواو وكسر الوجود بعدها تخفية فمنة  
اي طليعة والحارث بن مالك هو المعروف بابن الوصافي انه قتل ام ابيه صحاب  
سكن مكة ثم المدينة وله حديث واحد وهو قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم الفتح يقول لا تنزلي مكة بعد اليوم الى يوم القيامة رواه الترمذي وابن

غزوة تقدم



حيات وصحابة والدارقطني وشمس الى او اخر خلافة معاوية وفي هذا الشهر صفر سنة  
ثمان فدم خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي احد  
الاشراف كان ابيه اعتكف في الكاهلية وشهد مع قريش الحروب الى عمره الحادية عشرة كافي  
الصحيح انه كان على خيل قريش طليعة ثم صار سيف الله روي ابو بليد مرفوعا لا تؤذوا  
خالد اقله سيف من سيوف الله صبه الله على الكفار واخرج الترمذي رجال ثقات  
مرفوعا نعم عند الله هذا سيف من سيوف الله وروي ابو زرعة الا شقي رفته  
نهر عبد الله واخوه العيص خالد بن الوليد سيف من سيوف الله على الكفار وروي  
سعيد بن منصور عن خالد قال اعترى علي الله عليه ولم يحاق رأسه فاجتهد الناس شمره فسمته  
ابي تاصيته فحملتها في هذه القلنسوة ثم شهد قتال اوهمي الانبي في النهروان ورواه  
ابو بليد يلقب فمأوجعت في وجهه الا فتع والاكثر انه مات بحمص سنة احدى وعشرين وقيل  
توفي بالديرة النبوية وروي ابن المبارك عنه انه قال لما حضرته الوفاة لقد طلبت القتل  
مطامع فلم يقدري الا ان اموت على فراشي وعثمان بن ابي طلحة واسم عبد الله بن عبد  
المطلب بن عثمان بن عبد الوارث العبدري حاجب البيت ووقع في قبور الثعلبي بلامه  
انه اسلم يوم الفتح بعد ان دفع له المفتاح قال في الاصابة وهو متكر والمروفي انه اسلم  
وهاجر مع عمر بن خالد بن جزم غير واحد من سكن المدينة وبعثت سنة ثنتين واربعين قاله  
الوافدي وابن العربي وقيل استشهد باحناء بن قائل المسترعي وهو باطل وعمره  
ابن العاصي بن وائل بن هشام بن سعيد بالنضير بن مهمم القرشي السهمي اسير  
مصر احد دعاة الرب في الاسلام الاربعة ذكر ابن جرير بن بكار ان رجلا قال له ما ابطا  
تلك عن الاسلام وانت انت في عقلك قال كنتم قوم لهم علينا وكانوا من بوارني  
حلومهم الجبال فلدنا بهم فلما ذهبوا صار الامر لنا نظرونا وقد بنا فاذا حق بين فوق  
في قلوبهم الاسلام مات سنة ثلاث واربعين علي الصحيح عن نحو تسعين سنة وروي  
الخطيب مرفوعا يقدم عليكم الليلة رجل حكيم فقدم عمرو مهاجر المدينة فاسلموا  
وذكر ابن جرير بن بكار انهم لما قدموا عليه صلى الله عليه وسلم قال عمر وكنتم اسنى منها  
فادوت ان اكيدتها فقد ستم قبلي للبيعة فبايعا واشترطوا ان يغفر لها ما تقدم  
من ذنبها فاضمرت في نفسي ان ابايع علي ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تاخر  
فلما بايعت ذكرت ما تقدم من ذنبي وانسيت ان اقول وما تاخر وقال احمد  
ابن ابي حنيفة زهير بن حرب الحافظ ابن الحافظ ابو بكر النسابي ثم البغدادي قال  
الخطيب ثقة عالم متقن بصير بابان الناس روايته للادب لا اعرف اعز من فوايد  
نا بغير بلغ اربعا وتسعين سنة ومات سنة تسع وثمانين ومائتين كان ذلك  
سنة خمس قال الحافظ وهو وهم في الصحيح ان خالد كان على خيل قريش بالحد  
وقال الحاكم سنة سبع بعد جيل الخرج ابن اسحاق عن عمرو بن العاصي قال لما  
انصرفنا عن الخندق جمعت رجلا من قريش كانوا برون رايي ويسمعون مني  
فقلت لهم فقلوا والله ان امر محمد بعلوا الامور على ما كانوا وقد راي ان يلقوا  
بالنجاشي فان ظهر محمد فكوننا تحت يده احب الينا من يد محمد وان ظهر قوما فخن  
من قديم قوا فلا ياتينا منهم الا خيرا قالوا هذا الذي قلت فاجموا ما يهدي له وكان احب

بلغ مقابلة علي معودة  
المصنف

ما يهدي

ما يهدي اليه من ارضنا الا ادم فجمعنا له ادم اكبيرا ثم خرجنا حتى قدنا عليه فوالله  
انا لعنده اذ جاءه عمرو بن ابيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان جعفر واصحابه  
فدخل عليه ثم خرج فقلت لاصحابي هذا عمرو بن ابيدي لو دخلت عليه النجاشي فاعطاه  
نضرت عنه لرايت قريش ابي اجرات عنها بقتل رسول محمد قد جلت فضيلته كما  
كنت اصنع فقال لي جابر بن عبد الله اهديت الي من بلادك شيئا فقلت له نعم ادم اكبيرا  
وقد رتبته اليه فاعجبه واشتهاه ثم قلت له ابي راي رسول عدونا خرج من عندك  
فاعطيه لا قتله فانه اصاب من اشراقنا وخيارنا فغضب ثم ضرب انفه بيده فزبه  
ظننت انه كسر فلو انشقت اب الارض لدخلت فيها فراقته ثم قلت لهما الملك  
والله لو ظننت انك تكرر هذا ما سألته قال انما لي ان اعطيك رسول رجل يا نبي  
الناموس الاكبر الذي كان يا قتيبي لم يلقه من قبله فقلت اكره ان يكون فيك يا عمرو  
اطمعي وانبيته فانه والله لعلي الحق واليقين علي من خالفه كما ظنوا موسى علي  
فدعون وجوده فقلت لهما ابايعني له علي الاسلام قال نعم فبسط يده فبايعته علي  
الاسلام ثم خرجت الي اصحابي وقد حال رايي عما كان عليه وكنيت اصحابي اسلامي  
ثم خرجت عامد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت خالدا بن الوليد وذلك  
فنييل النخ وهو من قبل من مكنت فقلت ابي يا ابا سليمان فقال والله لقد استمار  
المبسم وان الرجل ليني اذهب والله اسلم فني فقلت والله لقد جئت  
لاسلم فقد ضا المدينة فقدم خالد فاسلم وبايع ثم دثرت فقلت يا رسول الله ابي  
ابا بركة علي ان تغفر لي ما تقدم من ذنبي ولم اذكر ما تاخر فقال صلى الله عليه وسلم  
يا عمرو وبايع فان الاسلام يجب سابقه وان اللعنة تجب عاقبها قال ابن اسحاق وجد  
من لا اتم ان عثمان بن طلحة كان معهما اسلم حين اسلم قال في الروض من روايته  
المبسم بالبايعوا الملائكة اي قوتين الامن ومن رواه المنهم بفتح الميم وبالنون  
فمناه استقام الطريق ووجبت الحق والمنهم مقدم خلد السيرة كبره عن  
الغزوي للثوبه به فيه انتهى وفي اسلام عمرو علي يد النجاشي لطيفه في صحابي اسلم  
علي يد تايبي ولا يعرف مثله والله اعلم ثم روي غالب ايضا ما رجع موبدا منصورا  
الي موضع مصاب اصحاب بشير كما روي سعد وكانوا ثلاثين بذكره في حو  
سنة ثمان وروي ابن سعد انه صلى الله عليه وسلم هيا الزبير وقال له سرخني  
نفتي الي مصاب اصحاب بشير فان اظفرك الله بهم فلا تنق فيهم وهيا معه ثاق  
وجر وعقد له كواقدم غالب من سرية الكدبد قد ظفروا الله عليهم فقال صلى الله  
عليهم وسلم للزبير اجلس وبعث غالبا ومعه ما بينا رجل من الواقدي وابن سعد منهم  
غلبة بن زيد الحارثي وابو مسعود وكعب بن عجرة واسامة بن جندب واربعة  
الخديري فاغاروا عليهم في الصبح وذلك انه لما دني منهم بعث الطلائع ومنهم غلبة  
بضم المهملة وسكون اللام وفتح الواو في عشق ينظرون الي محالهم فاشرف علي  
جاعة منهم ثم رجع واخبره الخبر وروي ابن سعد عن خصوصية بعثي صلى الله  
عليه وسلم في سرية مع غالب الي بني من فاعزنا عليهم من الصبح وقد اعد البشا  
اميرنا ان لا نقترب واخي بيننا وقال لا تقصوني فانه صلى الله عليه وسلم قال من اطاع

ثني



اميريه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني وانكم مني ما تقصرون فانكم تقصرون  
 بانيكم فاني بيني وبين ابني سعيد الخدري فاحبنا انتم وروى انه لما روي من  
 انتم من رايته وراي علي عليه السلام قال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله وحين  
 لا تمكروا به ولا تعصوني ولا تخافوني ولا تخافوا مني ولا تخافوا من لا يطاع امر  
 الله بين كل اثنين وقال لهم لا يبارق احدكم وفيه واذكرت فكم خافوا احاطوا  
 بالقوم كبر غالب فكم وامنهم وجرروا السيف في جوارحهم فقتلوا تسعة ووضع  
 المسلمون فيهم السيف وكان شعارهم امت امت وقتلوا منهم قتلى واصابوا نساء  
 وشا ودرية فماتوا وكانت ستمهم عشرة اربعه نكحوا عدلها من الغنم لكل  
 امير عشرة ثم سبى شجاع بحجة مضومة وجميع من وصى به وبسبب الامير الاسدي  
 ابو وهب الخدري من السابقين الاولين وهاجر اليه الحبشة واستشهدوا بها ما روي  
 بني عامر بن لبيس السبي الدلمة ثم هزموه ودهكه كذا اضبطه الرمان وبنه الثاني  
 والدي في الصحاح والقاموس والراصد انه ما بكسر وتشديد الياء وكذا اضبطه  
 ابو عبيد الكرمي وقال ما طارفع او الجرب يد ما قبله من ذات عرف الي وجن  
 بفتح الواو وسكون الجيم واما صفاتنا فيك موضع بين مكة والبصرة اربعون ميلا  
 كما في القاموس على ثلاثة مراحل من مكة الي البصرة وخمس من المدينة قال  
 الكرمي وزعم ان وجره ما بين سليم على ثلاثين ميلا من مكة في شهر ربيع  
 الاول سنة ثمان ومئة اربعة وعشرون رجلا الي جمع من هوارت يقال لهم  
 بنو عامر واسم ان يغير عليهم فكان يسير الليل ويكون يضم اليهم وفتح النهار  
 حتى صبحهم وهو غافلون وهب اصحابه ان يمشوا من الطالب فاصابوا نكرا  
 كثيرا كما في الرواية وشا واستاقوا ذلك حتى قدموا المدينة وكانت عندهم خمس  
 عشرة ليلة واقتسموا الغنيمة وكانت ستمهم خمسة عشر سيرا وبعروا البعير  
 بعشر من النعم ورواه كله ابن سعد من مرسل عمر ومن الحكم ثم سبى كعب بن  
 عمر بن الهذيل وفتح اليهم وسكون النخبة فزالت الغارات بكسر النجمة وخضة الفا  
 قال ابو عمر من كبار الصحابة الي ذات اطلاق بفتح الهمزة وسكون الطاء والحا  
 الهاء المتين من ارض الشام ورايات الغزاة الذي عند غيرة وترا وادي القريه وقدر  
 له نظير ذلك في سرية حمص والا فتقاد عليه مائة ليس ثم محل يقال له ذات القريه  
 وانه يمكن تاويله بانه لم يرد اليه العاهل بل الاضائي بتقدير مضاف موصوف ذات  
 هو وترا ارض ذات القريه في ربيع الاول سنة ثمان كما ارجعها ابن سعد ثم قال قال  
 حدثنا محمد بن عمر حدثني محمد بن عبد الله عن الزمري قال بعث علي بن ابي طالب  
 كعبا في خمسة عشر رجلا فصاروا حتى انتهوا الي ذات اطلاق فوجدوا جميعا كثيرا  
 وذلك انه كان يكنى النصارى ويسير بالليل حتى وافي منهم قواه عين لهم فاحترق  
 بقلة الصحابة فحاربوا على الخيل وفي حديث اخر يروي عن عمر بن الخطاب في الاسلام فلم يستجيبوا  
 لهم ورشقوهم بالفضل فقتلهم الصحابة اشدا قتلا حتى قتلوا قال ابو عمر قتلوه  
 ببطناعة ودفنت ابي تخلص ونجا منهم رجل جرح في الفتي قال يغلطاي قتل هو  
 الامير قاله ابن سعد ونظيره الشامي للوافدي وفيه نظر في الاصابة ان ابن سعد

قدي القصة

ذكر ان اصحابه قتلوا جميعا وتخلل هو حي بلغ المدينة كذا قال وقد شاق شخه الواو  
 واهم الوصل الذي تامل وهكذا ذكره ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر وان كعب  
 بن عمر قتل يومئذ وكذا ذكر ابن عتبة عن الزمري وروى الاسود عن عروة وبه جزم  
 ابو عمر كتمت ولما ارضه مغلطاي وقال البرهان هذا الرجل لا اعرف اسمه فلما مر  
 بنتم ارا وصفا عليه الليل تامل حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم فاضوه الخبر فشق  
 ذلك عليهم وهم بالبعث اليهم فليعلم انهم ساءوا الي موضع اخر فتركهم قال بعض  
 ولم اقف عليه سبب هذه السرية واسم اعلم

## باب غزوة مؤتة

ثم سرية مؤتة بوزعها النجاشي في صحاح في طائفة غزوة مؤتة وفي بعض الروايات  
 تسميتها غزوة جيش الامراء ذلك لكثرة جيش المسلمين فيها والافق من الحرب  
 الشديدا ومع الكفار وسماها لهم وغيره سرية لانها طائفة من جيشه صلى الله عليه وسلم  
 يثما ولم يخرج معاه مؤتة قال الكاف في الفتح يضم اليهم وسكون الواو يعني هو  
 لاكثر الرواة وبه جزم من اصل اللغة البرد ابو العباس محمد بن يحيى بن يزيد عبد الله  
 الكسري امام العربية المشهور ولا سنة عشر ومائتين ومائة سنة اثنين وقيل خمس  
 وثمانين قال السجستاني لما صنف للمازني كتاب الالف واللام سال البرد عن دقيقه  
 وعوضه فاجاب باحسن جواب فقال له فرفانك البرد بكسر الراء المثبت المخطئ  
 للتحق فغيره الكوفون ونحو الواو الثاني وهذا رواه من ههنا وجرم ثعلب الظلمة  
 الحديث شيخ النسخ والعربية ابو العباس احمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم  
 البغدادي المقدم في نحو الكوفيين ولد سنة مائتين قال الخطيب كان ثقة دينا حجة  
 صلحا مشهورا بالخطا مات في مجادي الاخرة سنة احدى وتسعين ومائتين المحدث  
 في الخطا لقوله سمعت من عبيد الله القواس يروي برويه مائة الف حديث  
 والجمهور يروى الامام ابو نصر اسماعيل بن حماد مات في حدود الاربعمائة واهل زكريا  
 ابن فارس ابو الحسين الرازي القوي الغني المالك الامام في علوم شتى صاحب  
 التصانيف القوي سنة تسعين وقيل خمس وتسعين وثلاثمائة بالهمز وحكي عنهم  
 وهو صاحب الواو كافي الفتح الوحي وهو من عمل البلقا بفتح اللوحه وسكون اللام  
 وبالغاف والمدينة يمي وقة بالشام هكذا ضبطها الرهان بالمد وهو ظاهر في الصحاح  
 انشاموس وفي الشامي لها مقصورة دون دمشق وفي الفتح قال ابن اسحاق في بالهمز  
 من البلقا وقال غيره علي بن حنين من بيت المقدس قال واما المؤتة التي وردت الاسما  
 منها ونسوت بالجنون فهي بغير هاء تين وفي الروض ميمونة ابو اوفية من ارض البلقا  
 بالشام واما المؤتة بلا همز فعرب من الجنون وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يقول  
 في صلته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همز وثقة ونقطة وقسوه الماوي فقال  
 نفقة السحر ونقطة الكبر وهرة المؤتة التي في مجادي الاولى سنة ثمان كافي معاري  
 ابيه الاسود عن عروة وكذا قال ابن اسحاق وموسى بن عتبة واهل المغاربة لا يخطئون  
 في ذلك الا ما ذكره خليفة في تاريخه انها كانت سنة سبع قاله الكافا ووقع في جامع

د



الترمذي انما كانت قبل مرة انقضا قال البرهان وهو غلط بلا شك وسب ذلك كما  
 جزم به الشيخ بومرارة الحافظ فقال يقال سبها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 ارسلا الحارث بن عمير الارزقي ثم اللهبي بكسر اللام وسكون الهمزة صحاح الكتاب  
 ابى ملك بعير ابي اميرها من جهة هو قتل وهو الحارث بن ابي شمر الغساني وعلى هذا  
 انقضا الفتح وصدره لم يورد بانه ارسله بالكتاب ابى ملك الروم فلما نزل موته  
 عرض لغيره له ومنعه من الذهاب شرجيل بنهم السنين العجوة وفتح الروا وسكون  
 الحاء وكسر اللوحدة اسم العجوة لا يعرف بن عمرو الغساني بفتح العجمة ومهملة  
 مشددة كافر عوف من امرا قبصر على الشام قال البرهان والظاهر هذا كما علمي  
 شركه فقتله صبرا وذلك انه قال له ابن تزيه قتل الشام قال فلعنك من رسول  
 محمد قال نعم فامر به فادثن ربا طامم قدسه فخر ب عتقه ولم يقتل لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم رسول غيره فامر بشد الميم رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن  
 حارثة بمهله ومثلثة مولاه وحبه ابا اسامة البكري قال سلمة بن الاكوع عروث مع  
 النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوة مع زيد بن حارثة سبع غزوات  
 يومر علينا اخرجهم مسلم النجدي والاسم اعلى طيحا نعيم والطيراف بهذا اللفظ وهو  
 في الصحيح باهمام عدة غزوة مع زيد قال الحافظ وقد ثبتت تاذكره اهل المغازي  
 من سوابك زيد فبلغت سبعا كقال سلمة اولها في جادى الاخيرة سنة خمس قبل  
 بخدي مائة ركب والثانية في ربيع الاخر سنة ستة الي بني سليم والثالثة في جادى  
 الاول منها في مائة وسبعين يلتقى عبد القريش والرابعة في جادى الاخرة منها الي  
 بني نضلة والخامسة الي حنين يضم الحاء وسكون السين المهملة معقور  
 في خمسمائة الي ناس من جزام بطريق الشام كانوا فظما الطريق على دحية وهو  
 راجع من عند هرقير والسابعة الي وادي القزيب والسابعة الي ناس من بني فزارة  
 وكان خرج قدامه في بخارة خرج عليه ناس منهم فخر بوه واخذوا امامه فجزى ناه  
 ابيهم فوقع بهم انتهى وهما من السائمة التي استشهد فيها اميراه كارهه ابن اسحاق  
 عن حمزة على ثلاثة الاف وذلك لانه لما بلغه قتل رسوله اشتد عليه الامور وندب  
 الناس وقال كاهر في الصحيح عن ابن عمر ان قتل محمد بن ابي طالب اميرهم  
 كانت بهذا اللفظ عن ابن عتبة عن الزهري فان قتل فعد الله بن رواحة الامير  
 فان قتل فليبرهن المسلمون برجل من بينهم يحملونه عليهم امير وفي نسخة يحملوه  
 مجذوف النون للتحريف اذ ليس ثم قاصب والاجازم وروى ابو القاسم عيسى بن كاهن  
 يهودي اسمه النعانة فقال يا ابا القاسم ان كنته نبيا فسميت قتيلا او كثر اصيوا  
 جميعا لان النبيا يني اسرا بل كانوا اذا استقلوا الرجل على القوم ثم قالوا ان اصيب  
 فلان فلو سمي مائة اصيوا جميعا ثم جعل يقول لزيد اعلم فانك لا ترجع الي محمد  
 ان كان نبيا قال زيد فاشهد انه رسول صادق بار وفي حديث عبد الله بن جعفر  
 ابن ابي طالب الهاشمي احد الاجواد والبرار من الحبشة ومات سنة ثمانين وهو  
 ابن ثمانين روي له السنة صحابي من صحابي رضى الله عنهما عند احمد والفساي  
 باسناد صحيح ان قتل زيد فاميركم جعفر الحديث والنزول منه بيان المحدث

من سميت

في الرواية الاولى فافاد هذا ان قوله فيها جعفر خبر متبذرحذف العلم به وانما دلت  
 رواية الزهري ان اسلفنا طائفة من حديث جعفر فافاد الروايات جواز الامور  
 وروى احمد والنسائي وصححه ابن حبان من حديث ابي قتادة قال بعث صلى  
 الله عليه وسلم جيشه الى ابي بكر بن عبد الله بن جابر بن ابي قتادة قال بعث صلى  
 الحديث وفيه فوثب جعفر وقال يا ابي بكر انت وامي يا رسول الله ما كنت ارضى  
 ان تستعمل علي بن ابي طالب امرا فافاد لا يذوق ابي ذلك خبر قال الحافظ وفيه  
 جواز ترقية الامانة بشي ما وتولى عدة امرا بالترتيب واختلف هل تنفذ ولاية  
 عدة الثاني في الحال ام لا والذي يظهر لفتا دها في الحال لكن بشي ما ترتب  
 وقبل تنفذ الواحد لا بعينه وتنفيذ من عينه الامانة على الترتيب وقيل تنفذ للامور  
 فقط والامانة في غير من الاختيار والاختيار العام ينظم على غيره لانه اعرف  
 بالصحة العامة وفي جواز التامر في الحرب بغير تكبير قال الطحاوي وهو اصل  
 بوخزمه ان علي المسلمين تديم رجلوا اذا غاب الامام يتولى مقامه الي ان يجزى  
 وجواز الاجتهاد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وعلم ظاهر من اعلام النبوة  
 انتهى قالوا وعندهم صلى الله عليه وسلم تولى ابي بكر ودفعة الي زيد وارضاهم ان  
 ياتوا معن الحارث بن عبد وهو مائة كاهر وروى انه صلى الله عليه وسلم لم يهاجر  
 ان باقوا موثقة كتبهم حنيفة فلم يبصر واحدا اصحابا عليه السلام حتى اختلف  
 ان المراد بقتل الحارث الارض التي قتل فيها الاخصوس المكان الذي قتل به فلا  
 ينافي النبي او ان موضع قتله ليس في خصوص مائة بل في جهتها وان يدعوا من  
 هناك الي الاسلام فان اجابوا والا فقتلتم استمعوا بصفة الامر فلا يرد وجوب  
 النفا في جواب الشرط الطلعي وفي لفظ استمعوا عليهم بالسمع فافادهم فاسرع التامر  
 بالخروج وعسكروا بالخرق يضم الجيم والواو وسكونها وروى محمد بن علي ثلاثة  
 اميال من المدينة لجهة الشام وخرج صلى الله عليه وسلم متسعا لهم حتى اذ بلغ ثنية  
 الوداع بنح الوادى سميت بذلك لتوابع المصطفى هذه السرية عندها اولان المسافر  
 كان يبرقع عندها فذما وصحبه جابح فرقت وودعهم وهذا اصل في الخروج  
 مع المسافر الي خارج البلد وروى الطبراني عن زيد بن ارقم رفعه او صيكم مقوي  
 اسمه ومن معكم من المسلمين خرا اعزوا باسم الله في سبيل الله من كفر بالله لا تدرؤا  
 ولا تقاتلوا ولا تقتلوا وليد اولادكم ولا كيد ولا نفاق ولا ضرر ولا بصيرة ولا تقربوا  
 بخلا ولا تقطعوا شجرا ولا تقيموا آباء عند ابن اسحاق من مرسل عروق ودع الناس  
 الامرا فلما ودع ابن رواحة بكى فقالوا ما بيكيك فقال اما والله ما بي حب الدنيا  
 ولا هبة بكم ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قتل الامير  
 كان على ركب حقا مقصيا فاستدري كيف لي بالصدر بعد الرود فقال فلما ساروا  
 نادى المسلمون دفع الله عنكم وردكم صالحين فافاد قتل عبد الله بن رواحة  
 . لكنني اسال الرحمن مغفر . وصريفة ذات فرغ تعذر الزيد  
 . لو طمعة يدي حران مجرة . بخرية تنفذ الاحشا والكبد  
 . حتى يقال اذ امر واعي جدي . بارشدا الله من غار وفل رشدا



وذا فرغ بفتح الف وسكون الراء عين محبة اي واسعة يسيل دما كافي العيون  
والزبد بفتح الزاي والموحدة ومهلة وعوق الدم قال ابن اسحاق وايق ابن رواحة  
رسول الله فودعه ثم قال  
فقلت الله ما اتاك من حسن تقبيلته موسى وضرب كالذي نصر وا  
اي تقرست فيك الخيول فله فواسية خالفت فيك الذي نظر وا  
انت رسول فمن يجرم بؤسه والوجه فنتد اذ يري به العذر  
وروي غيره انه صلى الله عليه وسلم قال له فلن تسمع انتقبيته اقتضابا وانا اليك من  
غيري ونية فقال افي تقرست الاربكات حتى لا ترى الي قوله فقلتك انه قال صلى الله  
عليه وسلم وانت فقلتك اسمي يا ابن رواحة وعقد احد والفرزدق عن ابن عباس  
ان ابن رواحة تخلف حتى صلى الجمعة معه صلى الله عليه وسلم فلما صلى راه  
فقال ما متك ان تزد واجع اصحابك قال اردت ان اصلي معك الجمعة ثم اخرجهم  
فقال صلى الله عليه وسلم لو انتقبت ما في الارض جميعا ما ادر كنت عدوهم وفي رواية  
لغزو في سبيل الله اوروحة خبيرين الدنيا وما فيها فقام من حبل من عمرهم اكثر  
من مائة الف وقدم الطلائع امامه فلما ترك المسدود والدي الغزي بعث اخاه سدوس  
بن عمر في خمسين من المشركين فاقتلوا واكتشف اصحاب سدوس وقد قتل وقد نزل  
المسلمون معان لما ساروا من وادي الغزي فزولوا فبلغهم كثرة العدو فاقا مواجعا  
معان ليلتين بفتح الميم على ما صوبه الوقشي وغيره وقال الكري بعثنا ثقله عند  
الروضة وغيره وتتل عندهم غلظا في فتحها قال الشامي كان شيخ محبة مختلفة والعين  
مهلة قال فكون موضع من ارض الشام وفي الروي قال اتركه واسم جل والمان ايضا  
هو تحبس الخيل والركاب ويجوز انه من اصحت النظر او من المين فوزه فقال اومن  
اصحت النظر فوزه ففعل وقد جئت الغري به فقال  
معان من اجبتا معان تحبب الصاهلات بها القيان  
وبلغ الناس الصاهلة كثرة العدو وتجمعهم وان هو قل نزل بارصا البقا في مائة الف  
من المشركين اي الروم كما عير به ابن اسحاق وزاد في انهم ابرهم من لحم وجوام والقيس  
وهو وبلي مائة الف منهم عليهم رجل من بلي يقال له مالك بن رافة النبي وعل هو لاه  
الذين جمعهم شرحبيل فاقا مواجعا ليلتين علي معان لينظر وافي امرهم وقالوا كنت الي  
وسواله صلى الله عليه وسلم فخيركم فخيركم اخبر زلاد ابن اسحاق فاما ان يمدنا بالرجال واما  
ان يامرنا بالامر ففعل له فخيركم عبد الله بن رواحة علي النبي قال ابن اسحاق  
وقال باقوم والله ان الله تكرر هو تكرر حتى جثم اياها نطقون الشهادة وما تقاتل  
الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ما تقا تلهم الا بهذا الذين الذي اكرهنا ان نطلقوا  
فانما هم احدي الحشيين لما ظهر واما شهادة قتال الناس قد وادعه صدق ابن  
رواحه فمضوا الي موته ووافاهم انهم المشركون مجانهم من لا قتل طاقة لاحدية  
من العدد الكثير الزايد عليه ما في الف والعدد يضم العين والاسلام والكرام بعض الكاذب  
جماعة الخيل خاصة والدياج والحرب والذهب والظلم والشد والفتنة بكثرة الاموال  
واللات حرومهم وفي هذا فطر شجاعة وقوة قلوبهم وتوكلهم عليهم وعدم ما لانهم

الصحابة

بأنهم

بأنهم لانهم باعوها له سبحانه اذ اقدم ثلاثة الاف على اكثر من مائة الى اصحاب  
حروب وشدة انما هو لما وقفي قلوبهم والطبات تملكه تقوسهم انا لنفهم رسلنا  
والذين امنوا ومن جندنا لهم الغالبون وكان حقا علينا نصر المؤمنين والنفق  
المسلمون والمشركون فقاتلوا ليلته الثلاثة يومه علي ارجلهم قد يشتم بعضهم  
ان من عداهم قاتلوا علي خالهم الي كانوا عليها من كونهن مشاة اوركبنا فاخذ اللوا  
زيد بن حارثة اي حمله علي العادة من ان الحامل له امر الحبيش كما روي في دفعه  
لمقدم العسكر والاهل وبعده من حين دفعه له صلى الله عليه وسلم فقاتل وقاتل  
المسلمون معه على اصغرهم ذكر ابن اسحاق انهم جعلوا علي الحجة قطعتين فبانه  
العذري وعليه ميسرةهم عبادة بن مالك الانصاري حتى قتل طعنا بالرمح ثم اخذ  
الوا جسر من ابي طالب قال ابن اسحاق وابنا معه فقاتل به علي فريسه فاجبه القتال اي  
احاط به ولم يجده من خلاصا فنزل علي فرس له شتر او قاتل حتى قتل قال ابن هشام  
وهو ابن ثلاثة وثلاثين سنة قال اليعربى اوارج وثلاثين وفي الاصابة كان ابن سن  
علي بعشر سنين فاستوفي اربعين سنة وزاد عليها علي الهويج وحزم ابن عبد البر بان  
سنة كان احدي واربعين سنة ضربه رجل من الروم ضربة فتقطع نصفين فوجد  
في احد النصفين بقعة وثلاثين جرحا وفي الاخر من بدنه اثنتان وسبعون ليس فيه  
انما زابية علي كافي نصفه فيجوز انهما من جلة ما كان فيه ضربة بسيف وطعنة برمح  
تميز للعدو اي بعين جراحة بسيف وبعضها برمح قال في رواية البخاري من طريق  
عبد الله بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال كنت في تلك الغزوة فالتفتنا جسر من  
ابي طالب فوجدناه في القليب ووجدنا كافي جسده بضعا وتسعين من طعنة برمح  
وربما بهم وكذا اخرج به ابن سعد من طريق العمري عن نافع عنه وفي رواية البخاري  
ايضا من طريق سعيد بن هلال عن نافع اخبره قال وقت علي جسر يومه وهو قاتل قال  
فعدت به خمسين بين ضربة بسيف وطعنة برمح ليس منها ولا كشيم في نهايتي في  
دبره بضم الوجة ثمان لئلا يتجا عنه واذا ما زاد بعض الرواة في البخاري يعني في  
ظهوره اجملم يكن منها شيء في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال فزبد شجاعته وكذا  
رواه سعيد بن منصور عن ابي معشر عن نافع مثله خمسين قال الكافا وظاهرها  
التخالف ويصح بان العدد قد لا يكون له منهم اويان الزيادة باعتبار ما وجد منه  
من رمي السهام فان ذلك لم يذكر في الرواية الاخرى او الخمسين متبذرة بالخاليس فيها  
شي في دبره اي ظهره فقد يكون الباقي في بقية جسده ولا يستلزم ذلك انه ولي  
دبره وانما هو مجرول علي ان ارمي جاعن جعة قناه ورجا بئس ذلك فيما  
اقل من جسده بعد ان ذكر ان العدد بضعة وتسعون ووقع للبهقي في الاصل بضعة  
وسبعين اي بسين وموحدة واسرار الي ان بضعا وتسعون اي بقية ضربة بسيف  
والاسما علي عن الهميم بن خلف عن البخاري يروي عن ابن اسحاق باسناد حسن  
ولم ارد ذلك في شيء من نسخ البخاري انتهى وذكر اي روي ابن اسحاق باسناد حسن  
قال حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد قال حدثني ابي الذي  
ارضعني وكان احدي من مرة من عوف وهو عند ابي داود من طريقه فقال حدثنا التميمي  
عن رجل من بني مرة وانهم اصابوا عليا بالرمح فقتلوه

ان ابا عمير

يوجد الاول الذي رواه البري عن نافع  
فوجدناهم



قال حدثنا محمد بن مسلمة عن محمد بن اسحاق فذكر عن رجل من بني منق واهلهم الصحابة  
لا يضر لعدالة جميعهم قال والله لكني انظر الي جميع بن ابي طالب حين اقيم ابي ربي  
نفسه في هذا البلد العظيم من قوس له شتر ففعلها هكذا الرواية في الشجرة وسمى  
الي دلو وفتح العين المهملة والثاني وباللهم ضرب قواها وهي قائمة باليسف وفي  
رواية لابن عتبة والرازي وابن اسحاق ايضا في بيتها ابي قطع عرقها وهو الرتر  
الذي بين منصل الساق والقدم قال ابن اسحاق فكان جميع اول مسلم عثر في الاسلام  
قال في الروض ولم يصب ذلك عليه احد قبل عليه جوارحه اذ اخب ان ياخذها الطور  
فيما تل عليها المسلمون فلم يدخل هذا في النبي عن تعذيب ابراهيم وقتله بمشاة غير  
ان ابا داود قال ليس هذا الحديث بالتعب وقد جاء فيه شيء كثير عن الصحابة انتهى  
وكانه يريد ليس بصحيح والانه حسن كما جزم به الحافظ وتبعه المصنف ثم قال حتى قتل  
وهو يقول كما في بقية هذا الحديث الحسن .  
. يا حبة الجنة واقتدي بها . طيبة وبارداش ايتها .  
. والروم روم قد دنا عذابها . كافر عبيدة انسا بها .  
. علي اذ لا يفتنها ضل بها .  
قالوا ثم اخذ ابو عبد الله بن رواحة فقال قتل حتى قتل قال ابن اسحاق حدثني يحيى  
ابن عباد عن ابيه قال حدثني ابي الذي ارصفني احد بني منق يعرف قال قتل  
جميع اخذ عبد الله بن رواحة الرواية ثم تقدم بها وهو علي فرسه فجعل يبتلي نفسه  
ويتردد بعض التردد ثم قال .  
. اخشيت بانفسى لتتر لند . لتتولين او لتكرهه .  
. ان اجلب الناس وشدة الرنة . قال اراك تكرهني الجنة .  
. فذهال ما قد كنت مطيشة . هل انت الاظفة من شتم .  
. بانفسى الاقتل توفيه . هذا جام الموت قد صليت .  
. وما تموت فقد اعطيت . ان تعلمي فعلها هربت .  
بريد صاحب زيد او جميع فلما قول انما ابن عمه يرق من لحم فقال شد هذا صلبك  
فانك قد لغيت ايامك هذه ما لغيت فاخذه من يده ثم انتهى منه نفثة ثم سمع الخطبة  
في الناس فقال وانت في الدنيا ثم انما من يدك ثم اخذ سيفه فقاتل حتى قتل وروي  
سميد بن منصور عن سميد بن ابي هلال قال بلغني انهم دفنوا يومئذ زيدا وابن  
رواحه وجميع في حرة واحة وفي الصحاح وما يبرهم انهم عندنا ابي راد  
من فضل الشهادة فاخذ اللوا بكت من اقدم بفتح اوله وسكون الثاني وما بها والجر  
ابن ثعلبة بن عدي بن العجلان العجلاني بفتح المهملة وسكون الجيم بطن من الانصار  
قال في الاصابة الهوي حليف الانصار ذكره ابن عتبة في اهل بدر قال في الرواية  
ابن اسحاق فقال يا معشر المسلمين اصطلحوا علي خبر منكم قالوا انت قال ما انا بقاتل  
انت احق به فقال الانصار يومئذ ما اخذته الاك وروي الطبراني عن ابي اليسر  
قال انا دفنت الرواية ابي ثابت بن اقرم طاهيب بن رواحة فدفنها الي خالد وقال

بأنه  
تنبه

انت اعلم بالتقاليد في هذا اصل هذه الروايات ان ابا اليسر اخذها ودفنها الي ثابت  
فذهب بها لخالد فلم يقبلها فأتى يا معشر المسلمين فجاوا الي ان اصطلحوا اجتماع الناس  
يا خالد بن الوليد وسلوها له فاخذ اللوا في الصحاح حتى اخذ الرواية سيف من صوف  
الله حتى فتح الله عليهم وفي رواية اخذ اللوا خالد بن الوليد ولم يكن من الامراء وهو  
امير نفسه ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك فانت تقهره فمن يومئذ  
سيف سيف الله وفي رواية فاخذ خالد من غير ارمية والرواية في كونه منصوبا عليه  
والا فقد ثبت انهم اذقتوا عليه وانكشف الناس فكانت الهزيمة فتبعهم المشركون  
مقتل من قتل من المسلمين وهراشنا عشر رجلا جميع وزيد ومنصور بن اوس  
ووهب بن سعد وعبد الله بن رواحة وعبد بن قيس والحارث بن النعمان ومرة  
ابن جهم وزكرهم ابن هشام عن الزهري بابا كليب وجابر ابني عمر بن زيد وعمر بن ابي  
ابن سعيد الحارث وزاد ابن الكلبي والبلازي هو حبة بفتح الهاء وسكون الواو  
وفتح الهمزة والهمزة ونانائيف الضبي والله لما قتل قتله جده وفي رواية عن ابن  
بالاسلام والهمزة وفريد اعزاز بن نصر الام اذ جيش عدته ثلاثة الاف يلقونه القوس عاتق  
الله فلا يقتل منه الا ثلاثة عشر منهم اقبلوا مع المشركين خمسة ايام كادوا ان يفراروا  
في تاريخه عن يردع بن زيد كذا ذكره ابن سعد وغيره من الهزيمة كانت علي الهزيمة  
وقال الحاكم فقتلهم خالد بن الوليد فقتل منهم مقتلة عظيمة واصاب غنية فاما  
كانت الهزيمة على المشركين وهذا ظاهر حديث الصحيح كما سلفته قويا وفيه ايضا  
عن خالد لما انقطع في يدي يوم موته تسعة اسيا فابق في يدي الا صبغة  
يما نية بتخفيف اياها وحكي شدا وهذا يقتضي ان المسلمين قتلوا من المشركين كثيرا  
وقد روي احمد ومسلم وابو داود عن عوف بن مالك ان رجلا من اهل اليمن راى قتله فقتل  
روميا واخذوا ما سئل خالد ففكاه الي سوا الله صلى الله عليه وسلم فلم يدر ذلك علي ان ذلك  
كان بعد قيام خالد بالامم وهو يروح انه لم يقتل عليه جوار المسلمين والنجاة ٧٧ بل ياشر  
التقاليد وقال ابن سعد انما الهزم المسلمون الذي قد قتل له الحاكم فلما قال عقب  
قوله من المسلمين قاله ابن سعد لكني وقال ابن اسحاق تجاوزت كل طائفة عن  
الاخرى من غير هزيمة قال اعني ابن اسحاق وقد وقع كذلك في شعر لقيس بن المسبح  
فذكر ثم قال فيبين ما اختلف فيه الناس ان القوم تجاوزوا وكروا الموت وحقن انجا  
خالد بن معمر قال ليعمر وهو المختار لكان قال الشامي وافق ابن اسحاق شروعة  
نفسه فتجاوزوا عن قتله ما كانوا فيه من احاطة العدو وكانوا منهم وكان مقتني  
العادة ان يقتلوا بالكلية وهو محتمل لكنه خلاف ظاهر قوله صلى الله عليه وسلم  
بفتح علي يديه والاكترون علي ان خالد والمسلمين قاتلوا المشركين جميعهم يوم  
فتي حديث ابي عامر عند ابن سعد ان خالد لما حل اللوا في القوم فزهمهم  
اسود هزيمة رايها قط حية وضع المسلمون اسبابهم حيث شاؤوا ونحوه عن الزهري  
ومروءة بن عتبة وعطاف بن خالد وابن عمار وغيرهم وهو ظاهر الحديث انتهى لمخضا  
وقال في فتح الباري اختلف اهل النقل في الرواية قوله صلى الله عليه وسلم حتى  
فتح الله عليهم هل كان هناك قتال فيه هزيمة المشركين او لم يرد بانفتح اخباره

ابن اسحاق وزاد

ز



الناس ووافع وانجازوا الجوز عنهم  
 ثم انصرف بالناس وهذا يدل  
 على الثابت ويؤيده ما عثر عليه  
 ابن منصور بن سعيد بن ايضاً  
 بل انما قالوا لخاله

بالمسلمين حتى رجسوا اسمهم في رواية ابن ابي عمير عن محمد بن جعفر عن عروة بن جابر قال  
 الراية فرجع بالمسلمين على وجهه وروى واقد بن عبد الله النخعي المشرقي حتى ردهم  
 الله وذكر ابن سعد عن ابي عامر ان المسلمين انهم لما قتل ابن رواحة حتى لم ار  
 اثنين جميعاً ثم اجتمعوا على خاله وعند الواقدي من طريق عبيدة بن ابي رافع عن فضل  
 عن ابيه قال لما اصبح خالد بن الوليد جعل يفتنه ساقته ويختمه مبيسة فاكفره و  
 خالهم وقالوا جام مدبرهم واولئك من المؤمنين وعنده من حديث جابر قال اصاب  
 بموتة ناس من المسلمين ونعم السكون بعض المتعتمدين وفي مغازي ابي الاسود  
 عن عروة بن محرز قال لما اصبح خالد بن الوليد جعل يفتنه ساقته ويختمه مبيسة فاكفره و  
 ضيقاً من جهة الواقدي وابي لهيعة الراوي عن ابي الاسود في مغازي موسى بن  
 عقبة وهي اصح المغازي تامة ثم اصطلح المسلمون على خاله فزعموا انه العدو وانهم  
 المسلمين ويمكن الجمع بانهم هم من اجدابا من المسلمين وخشي خاله ان تتكاثر الكفار  
 عليهم فاختارهم منهم حتى رجسوا اسمهم في المدينة وقال الواقدي في مغازي  
 لما حاروا المسلمين وبارك ثم اصبح وقد غيرت فيهم وراى الرجوع بالمسلمين في القينة  
 جام مدبرهم عليهم خالد حينئذ فوكلهم فيهم وراى الرجوع بالمسلمين في القينة  
 الكبري ثم وجدت في مغازي ابن عسكراً من مغازي خالد المأخوذ الراية في تلك  
 قتالاً شديداً حتى اخذوا من بني قريظة وغيرهم من قتال المسلمين فمروا على طريقهم  
 بنزلة بها حصن كما هو في ذهابهم قتالوا من المسلمين رجلاً فحاصروهم حتى فتحه الله  
 عليهم عنوة وقتل خالد من انفسهم فسمي ذلك المكان نعيم الدم الى الان انتهى  
 وروى عن الارض لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يترك معترك القوم كافي مغازي  
 ابن عتبة وعن عباد بن رافع انه لما وفد الرواح بن عبد الله بن الزبير بن العوام كان  
 قاضياً مكة رضى ربه وخلصته اذ اجمع ثقة اخرج له الستة قال حديث ابي الذي ارضعني  
 يعني انه ابو من الرضاة وكان احدثي من عوف قال شهدت موته مع جعفر بن ابي  
 طالب واصحابه فوافيت جعفر حينئذ فقال اجمع تراى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بفعله انما من العرب اذا اوصى ابي غنمته العدو وكرم فانه مقتول فيترك ويحارب  
 العدو واجلستهم عنهما وقاتل القوم حتى قتل اخرج البغوي الحافظ الكبير الثقة  
 مستدعيه عالم ابو الناسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغدادي طالع عمره وتوفي في الدنيا  
 حتى توفي ليلة عيد الفطر سنة سبع عشرة وثلاث مائة عن مائة وثلاثين سنين في مجيئه  
 في القنينة وهو متقدم على مجيئ السنة صاحب الصابيح وكان الامام احمد الحديث  
 مع انه قدمه قريبا عن ابن اسحاق وافي دلو لاجل عزوه له لقول ابن ابي حاتم امرو  
 الناسم يدخل في الصحيح ورواه بذلك دفع قول ابي داود اسناداً له ليس بالقوي  
 ويقع في نسخ ومن عبد الله بن اسحاق عباد وهو خطا في الحديث في الرواين انما هو له  
 عن رجل من بني سرة لابي له عن الرجل وقطعت في تلك الواقعة يراه جميعاً وذلك  
 انه اخذ اللواحي بينه فقطعت فاحذره بشماله فقطعت فاحضنته بعقد به رواه ابن  
 هشام عن من بنى يمين اهل العلم ثم قتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان الله انزله بيدى ابي اعطاه يد ابا حنيفة حين يطير بها في الجنة حيث شاول المقصود

ان الله اكرمه بذلك في متابله فطعمها فلا يستلزم عدم رديده بل بعد ردها اعطاه  
 الجناحين اخرجهم ابو عمر بن عبد البر وفي البخاري عن عائشة رضي الله عنهما لما قتل  
 ابن رواحة وابن جارية وجعفر بن ابي طالب هذه رواية ابن رواحة وعساكر وغيرهم  
 لما قاتل ابن جارية وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة قال الحافظ بحتم  
 ان المراد بجي الجناحين لسان القاصد الذي حضر من عند الجناحين وحيث ان المراد  
 بجي لسان جبريل كما يدل عليه حديث ابن ابي عمير الذي قبله يعني في البخاري وهو انه  
 صلى الله عليه وسلم فاضح للناس قتل ابن ابي عمير خبرهم جبريل صلى الله عليه وسلم  
 زاد اليهم في المسجد يركب فيه الحزن بضم الحاء وسكون الواو وضبطه ابو ذر بنعت  
 قال الحافظ ايما حبل الله فيه الرحمة ولا ياتي ذلك الرقيب بالمتضا ويخذه الله ان الانسان  
 اذا اصاب بحصية لا يخرج من كونه صابراً راضياً بل كان قلبه مطناً لا يزال ان من  
 كان يترجى بالمصيبة ويعالج نفسه عليه الصبر والرضى ارفع رتبة من الايالي بوقوع  
 المصيبة اصلاً اشار الى ذلك الطبري عموماً في تاريخه الحديثه بنسبه في ارجل فقال  
 ان من جعفر فذكر بكاهن فامروا ان يهاهون فذهب ثم اتي فقال قد بينت وذكروا ان  
 لم يخلصه فامر ايضا فذهب ثم اتي فقال والله لقد غلبنا قال فاحت في افواههم  
 من القرب فقلت عايشة فقلت ارحم الله انك فواسه مالت فقلت وما نركت  
 رسول الله من الصناديق ابن اسحاق قالت عايشة وعرفت انه لا يدر ان يجي في  
 افواههم التراب قالت وربما ضا الكلف اعله واخرج الطبري باسناد حسن  
 عن عبد الله بن جعفر بن ابي شيبه خالفاً وخالفاً كاهيه روي احمد والنسائي بسند  
 صحيح عنه ثم اهل صلي الله عليه وسلم الجعفر ثلاثاً ثم اناهم فقال لهم لا تذكروا  
 اخي بعد اليوم ثم قال ايتوني ببني اخي في باكا نا افرخ قدي الخلق خلقا وروى  
 ثم قال اما بعد فضيحه عن ابي طالب ولما عبد الله فضيحه خلق وخلق ثم دعاهم  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضيحه لى واعلاماً بتمام انبه هنيئاً لك اورك  
 يطير مع الملايكة في السما وما وصل اليه الاب من من مناقب الذين لم يزلوا يقاتلون في الله  
 انواراً تبغناهم وديارهم بايمان الحفلة بهم خدياتهم ولا اغال هنيئاً لك ولبنيل لا ييك  
 ولما كان من عمر اذ اسلم علي عبد الله قال السلام عليك يا ابن عمي وروى عن علي بن ابي طالب  
 الجناحين كافي الصحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال رايته جعفر بن ابي طالب يطير مع الملايكة فيحتمل انهما مناميه ويحتمل نقطة ورواه  
 ما رواه الدارقطني بسند ضعيف عن ابن عمه قناوح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فرجع واسه ابي الصافي فقال وعليكم السلام ورحمة الله فقال الناس يا رسول الله ها  
 ما كنت تسمع هذا قال من في جعفر بن ابي طالب في ملايكة الملايكة فلم علي اخرج  
 الترمذي والحاكم وفي اسناداه ضعف لكن له شاهد من حديث علي بن ابي طالب  
 عند ابن سعد محمد الحافظ الثوري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلم قال من في جعفر الملايكة في ملايكة الملايكة وهو محض الجناحين بالدم  
 وفي الطبري ابي من سالم بن ابي الجهم قال راي صلى الله عليه وسلم جعفر ملكاً ذا  
 جناحين مضى حين بالدم وذلك انه قاتل حتى قطعت يده اخرج الترمذي

اذا



والحكم باسناد علي بن ابي طالب من موافق السادة من موافق الصحيح واخرج ابيه الحكم  
في الفتح وكان له من عند علي بن ابي طالب من موافق المذكور في اخرج ايضا هو  
والطبراني عن ابن عباس مرفوعا لفظه يستعملها اليهود بنو اسرائيل عليه  
وسلم دخلت الباقية اربعة فرائد منها جعفر بن ابي طالب بطبر مع الملايكة وفي  
شعرهم الله وجهه

وجعفر الذي يسمي ويحيى بطبر مع الملايكة بن ابي  
وفي طريق ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابن عباس ان جعفر ايطير مع جبريل وميكائيل  
له جناحان عوضا عنه من يديه اي يداها وفي فرائد ابي سهل بن زياد النخاط  
عن سعد بن عبيدة النبي صلى الله عليه وسلم جالس واسمعت عيسى بن قيس من اذ قال  
يا ايها هذا جعفر بن ابي طالب قد مر مع جبريل وميكائيل قودي عليه السلام الحرف  
وفيه فموضعه الله من يديه جناحين بطيريهما حيث مشا واسناد هذا ابي عبد الله  
ابن عباس حجة ابي مقبول وهذا منقبة عظيمة له وقد كان ابراهيم بن يقطين يقول انه  
افضل الناس بعد المصطفى وروي له الترمذي والنسائي باسناد صحيح عن ابي  
هريرة قال ما احتذي النعال ولا اركب الهطاي ولا اوطي الثوب بعد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم افضل من جعفر بن ابي طالب وفي البخاري عنه قال كان جعفر خير الناس  
للساكنين فقد عوضه الله تعالى عن قطع يديه في هذه الواقعة حيث اخذ الثوب ابيهم  
فقطعت ثم قطع له احدى يديه ثم اقتصته فقتل كما رواه ابن هشام  
قال اخبرني من اثنى بممن اهل العلم ذكره واختلف في ان الجناحين حقيقيان وهو  
المختار وروى النسائي عن البخاري ان قال لعل ذبيحنا جنت جناح قال  
الحافظ لعله اراد بهذا حال الجناحين على العنود دون الحسن وروي عليه في الروض  
حيث قال السهيلي له جناحان ليسا كما يسمي الى اليوم كجناحي الطائر وروى عنه لان  
الصورة الادمية اشرق الصور واكملها قال وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان الله  
خلق ادم عا صوره تشريفها عظيم وحاشا لله من التشبيه والتمثيل لحياته فلو  
كانا حقيقيين كانت صورته ناقصة عن صورة البشر فالمراد بالجناحين صفة  
ملكوتية وقوة روحانية اعطيا جعفر وقد علم ان عن العهد بالجناح توسع في  
قوله واشهر بذلك البهي بمفرد لكف الى جناحك اي جنك الايسر تحت العصد  
فغيره بالجناح لانه فلا انسان كالجناح للطائر قال ابي السهيلي وروى عن طبر ان  
فكيف من اعطى القوة عليه مع الملايكة اخلق به اذن ان يوصف بالجناح مع كمال القوة  
الادمية وتعلم الجناح البشرية وقد قال العلماء في اجنحة الملايكة انها صفة ملكوتية لا  
الابالغانية فمن ثبت ان جبريل عليه السلام منجوبة جناح ولا يجل للطير ثلاثة اجنحة  
فلا عين اكثر من ذلك قال فدل على انها صفة لا تنسب كسيفها للفكر والورد في  
بيانها ايضا خبر من علي بن ابي طالب في بيان كسيفها فيقولون  
من عرفت عن حقيقتها التي في قول السهيلي لمخاضها قال الحافظ ابن حجر في الفتح وهذا  
الذي جزم به في تمام الفتح والذي حكاه عن العمل ليس صحيحا في الولاة فاعاد ولا  
منع من العمل على الظاهر الحقيقة الا من جهة ما ذكر من اليهود وهو من قبايل الغاب

على الشاهد وهو ضعيف لعدم الجاهل وكونه الصورة البشرية اشرق الصور الذي استدل  
به الاصح من حال الخبر على ظاهره لان الصورة باقية كاهي واعطا الجناحين كاهي  
فان الله من قطعها حتى يظهرها حيث شاء من الجنة ولا سيما في الاحاديث المارة  
مضمونا الى عود يديه وكما خلقته بغيره في النظر انهم من حال بقية نوع الانسان  
فالا جنة له كانه يديه والحي الى علي بن ابي طالب وقد روي في الدلائل النبوية  
من مراسل عاصم بن عمر بن قتادة الانصار في السنة العالم بالمفاهيم من رجال السنة مات  
بعد العشرين ومائة ان جناحي جعفر من ياقوت فهو صحيح في شوقه حقيقته وانه ليس  
من نوع اجنحة الطير التي هي من ايش هذا يرد قوله انها صفة ملكوتية وقوة روحانية  
وجا في جناحي جبريل انها من ثوب ارض جنة ان ملك في روجه وقوة من ثوبه من كتاب  
المعرفة له هذا يرد وعواه ان الملايكة لا اجنحة لهم الذي لم يستدل عليه الا يكون المهور  
للطير جنة حين فقط وذلك بمجرد لا يرفع الزيادة الاجنحة لهم كما ان صورهم الاصلية  
مخالفة لصورهم كذا في زيادة الاجنحة من جنة المخالفة وقد قال بعض العلماء  
هذا التناوب لا يليق مثله بالامام السهيلي بل هو اشبه بكلام الغلاة في الكسوة والكسوة  
والاكثر الحقيقة الا ان يكثر وجود الملايكة وقال تعالى اولي الاجنحة شني وثلاث ورياع  
وذكر موسى بن عتبة في الغاري ان علي بن ابي عبد الله بن هشام بن الحرث التقي  
الخطابي حين فرش صحابه روي له السنة مات سنة بضع واربعين واسم مينة بضم  
الميم وتكون التوبة وقبح الجنة الحقيقة وروى عنه رايه معا وقيل في ام ابيه جزم  
به الارقطي ونسبها منسوبة بنت الحارث بن جابر وانها ايضا ام الموم والارقطي  
في جنة الزبير وروى في الاصابة وغيره ما قدم خبر اهل موته فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان شيت فاخبرني وان شيت اخبرني قال اخبرني لاراد بيقينا  
فاخبره خبرهم كله ومنه له فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حتى قال  
تذكره وان اجمع لكم ذكرت فقال صلى الله عليه وسلم ان الله رفع له الارض حتى رايت  
معتزكم هذا بقية ما ذكره ابن عتبة وعند الطبراني من حديث ابي اليسر بن ابي حنيفة  
والهامة كتب عن عمر الانصار في السهيلي بن يحيى (الدرر في التوفى بالدين سنة خمس  
وخمسين وقد زاد علي الميمنة روي له سلم والاربعة ان ابا عبد الله عليه وقيل عليه  
اسم بن هاني لروى وهب الاشري صحابي عاش في خلافة عبد الملك روي له الزبير  
وهو غير ابي عامر الاشري عم ابي موسى المستشهد بخبر واسم عبيد هو الذي اخبر  
النبي صلى الله عليه وسلم بمصاعده من اهل كلابها اخبره واخبر الثاني لانه لم  
يلحقه ان اخبره بذلك ولم يجمع عليه صلى الله عليه وسلم قبيلا بخلافه وروى عنه  
زيادة على خبر الاول لم لا وان كان هو عالم بالواقعة وشاهد ما عليه السلام بطالع  
على حفظ التناقل وهذا كله وان كان ابراهيم اخبره وان كان قال له كما قال ليعلي فلا يركب  
اخبره عليه السلام من جاءه بالخبر اخبرها بغيره قبل بذلك اليوم الواقعة روي  
ابن الحنظلي عن رسالت عبيدة قالت لما اصيب جعفر واصحابه دخل علي صلى  
الله عليه وسلم وقد دبت اربعين منا وعجنت عجيني وعسلت بني ودهنتهم  
ونظفهم فقال لي صلى الله عليه وسلم ايتني بيني جعفر فانقته ثم فشمهم ودفنت



عيناها فقلت يا بني انت وامي ما يبيكيك ابلغك عن جعفر واصحابه شي قال نعم  
 اصبروا هذا اليوم فتمت اصبحت واجتمع الي النساء وخرج صلى الله عليه وسلم الى اهل  
 فقال لا تقنطروا الى جعفر من ان تضعوا اليه طعنا فانهم قد شغلوا بابوصا جهم وعند  
 الزبير بن بكار عن عمه ابي جعفر فحدث سلمى بولادة النبي صلى الله عليه وسلم  
 الي شعير فطعنته ثم ادمته بوزيت وجعلت عليه فلنلا قال عبد الله بن اسحاق  
 وجبني صلى الله عليه وسلم مع اخوتي في بيتي ثلاثة ايام قال ابن اسحاق فاما انوف  
 خالد بن اسد اقبل ام قنلا فحدثني محمد بن جعفر عن عروة قال لما دنا من المدينة  
 تلقاهم صلى الله عليه وسلم علي وابنه والمسلمون والصبيان يستبدون فقال خذوا  
 الصبيان فاحملوهم واعطوني ابن جعفر فاف بعبه الله فحمله بين يديه وقال احسان  
 ببيكهم الله .

- تناوبني ليلى ببيت اعرس . وهو اذا ما نوم الناس مسهر .
- لذكر جبيب هجعت لي نوعة . سفيحا واسباب الكا التذكر .
- بلي ان تغذ لك الحبيب بليته . وكلم من كرم بيتي ثم يصير .
- رايته خيال الناس تواردوا . شوب وخلفا يهدم تياخذ .
- فلا يبعدون قنلي تتابعوا . بموتهم ذوا الجناحين جعفر .
- وزيد وعبد الله حين تتابعوا . جميعا واصحاب المنية تخطر .
- عذرة صفوا بالمومنين فيردهم . الي الموت بموت القنية اذ هو .
- انمركضوا لبدن من كذا شمر . الي لذي انهم الغلظة يجسر .
- فطاع عن جني ما غير مودد . جعفر كفيه فتي متكسر .
- فصاح جميع المستشدين بوابه . حيان وملكت الحرايق اخضر .
- وكنا نرعى في جعفر من محله . وقا وامرا حازما حين يامر .
- وقد زال في اللام من الاحكام . مضام الى ملوك حرق وشهد .
- بها ليلتهم جعفر وابن الله . علي ومنهم احد الخبير .
- وخرجت والعباس منهم ومنهم . مخيل وما السود من حيث يصر .
- هم نخرج اللوا في كل مارق . حماس اذا ضاقت بالناس مصدر .
- هم اوبيا الله اتوا حكمة . عليهم وفيهم ذا الكتاب المظهر .

## ذات السلاسل

ثم سيرة عمر بن العاصي بالبايعا الصحيح الذي عليه الجمهور كما في اول الكتاب ورضي  
 الله عنه الى ذات السلاسل بمقتلهم الاول مفتوحة علي المشهور وبه حزم الكوي  
 عليه منظر جمع السلسلة قبل من الكا تبتك لانه كان به ويل بعضه على بعض كالسلسلة  
 وضبطها ابن الاثير بالضم فلا وهو يعني السلسا الي السهل قاله في النسخ في المناقب  
 ولذا قال ابن القيم بضم السين وقفا لغتان ونهر الشامي عنه وقوله وما حسب  
 النفا موس مع سعه اطلال عدم يحكم الا النسخ غير قاج فن حفظ حجة كيف وقده  
 صحيح البوصان بان غير واحد ذكر اللغتين الضم والنسخ وهو المشهور والجهد وان اشع اطلاله

فلم يحيط باللغة ولم يتو عبا وقدت عن الفتح وجه نسبها بذلك في المناقب وهو من  
 في قدم التسمية قبل السيرة وقال هنا ما عكاه الم الا انه اسقط منه قوله او له قيل  
 سميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الي بعض بخاتمة ان يفرزوا وهذا ظاهر في حدوته  
 بعدها ولعل المراد انهم والتصقوا اخذ من تغييره بال دون البلا لانهم ارتبطوا  
 بالفضل لانه يكون سببا في الظن بهم ولعل هذا وجه قول الطائي اعرب من قال هذا القول  
 او ثباته لما في القصة من انه اتاهم على غفلة وهو يروى وتفرقوا الا ان يقال تفرقوا اولا  
 خوف الغرار ثم لما قرب المسلمون منهم انهم الرعب في قلوبهم فربوا وقيل لان بعضا  
 ما يقال له السلسل وبه حزم ابن اسحاق وغيره وفي القاموس السلسل لجعفر  
 وخالف الما العذب اربابا وكا سلسلا بالضم ورايات القرب بوليه نظيره مرتين  
 وتقدمنا وبليه والذي هذا من سعد كافي الفتح وراوا ذيه القرب من المدينة على عشق  
 ابيهم وبين المدينة عشرة ايام وكانت في جاري الاخرة سنة ثمان كما قاله ابن سعد  
 والجمهور يرون ناس من عمر بن عبد الله بن جعفر اربعة اشهر على ما صدر به المصنف  
 فيما مرنا كان في صفر سنة ثمان وفي الشانية من بئنه كان بعد سنة من اسلامه  
 وهو غايبايت على قول الحاكم اسلم سنة سبع وقيل كانت سنة سبع كما هو ابن سعد  
 وبه حزم ابن اسحاق قال في كتاب الصحيح التاريخ وتقل ابن عساكر الانفاق  
 على انها كانت بعد غزوة سورة الا ان ابن اسحاق فقال قبلها وهو قضية  
 ما ذكر عن ابن سعد وابن اسحاق خلا قاله الحافظ وبقية الشامي بانه غير واضح  
 فان ابن سعد قال كانت في جاري الاخرة سنة ثمان وان موته في جاري الاخرة  
 منها واما ابن اسحاق فالذي في رواية البكاى عنه نا خبرها عن موته بعد غزوات  
 وسرايا ولم يذكر انها قبلها فيجمل انه من على ما ذكره ابن عساكر في رواية غير  
 زياد البكاى وسبها كما قال ابن سعد انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان جحاش من  
 قضاة همدان قال ابن اسحاق عن يزيد عن عروة هي اي ذات السلاسل بلاد بالي  
 وعذرة وبني النقي نقله عنه ابن اسحاق قال الحافظ الثلاثة بطول من قضاة وبني  
 ففتح الوحش وكسر اللام الخفيفة بعد هايا النصب فيلدة كبيرة يشبهون الي بلي بن عمرو  
 ابن الحارث بن قضاة وعزوة بضم العين المهملة وسكون الال الهمزة كبيرة  
 يشبهون الي عذرة بن سعد وسبها اي قضاة قال وروى ابن النين فقال بنوا  
 لئين قبيلة من بني قديحمو اللاغات وادوا ان يدخوا مو الحراف الدينية كما هو  
 القول عن ابن سعد وذكر ابن اسحاق انهم اسلموا لهما سنة من بني ه  
 فبعث صلى الله عليه وسلم عمرا يستقر الوب الي الشام ويسبغ لهم قال في الارض  
 واسمها سلمى فيما ذكر الزبير وامام عمر وفيه ليى تلعب بالنابغة قال الحافظ  
 ويمكن الجمع بين السببي انتهى وروي احمد والبخاري في الادب وصححه ابو  
 عوانة وابن حبان والحاكم عن عمر بن العاصي قال بعث الي النبي صلى الله عليه  
 وسلم بامرني ان اخذ ثيابي وصلاحي فقال يا عمر واني اريد ان ابنيك على جيش  
 فيفتك الله ويسلك قلت اي لم اسلم رغبة في المال الصالح لله والقاصح  
 ففعل له لواء البيضا وجعل معه راية سودا وبئنه في ثلاث مائة من سراة م



وبنو القين فتح القاف وسكون الخنة  
 قبيلة كبيرة يشبهون الي القين وسبها الي  
 قضاة م

قال نعم



لها جريش والاضار بنخ الملهة وقد تم جمع سري بنخ فليس وهو النفس الشرف  
 وقيل السخي ذومرقة قاله ابن الاثير قال الكورمي وهو جمع هوزن ان يخج فعيل  
 عليه فعلة ولا يخج غيره وفي القاموس انه اسم جمع ومعهم ثلاثون فرسا قال  
 ابن سعد وامره ان يستعين بمن مريبه من بني وعذرة وبلقين فصار للبلد وكن  
 انصارها قارب منهم بان وصل اليه المسير بالسلال بلغة ان لهم جمعا كثيرا  
 بعث رافع براوقا بن ملك بنخ اليم وسرا الكاف وسكون التختة ومثلثة  
 الجهم بنخ الحيم وفتحها وياثون صاحب شهد الحديبية والفتح ومعه ثوا  
 حصينة اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يستدعيه يطلب منه مدد اليه جيشا يبعثه  
 فبعث اليه ابا عبيدة بن الجراح التميمي امين هذه الامة وعذله ثوا لم يرس عين  
 لونه الا قوله في بعض النسخ ابعين ولا اخال صحتها وسقط معه ما بين من سواة  
 الها جريش والاضار فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وامره ان يلحق بعمر  
 وان يكونا الظاهر لهما فاقصة خبرها جميعا اريد بجمعين وكونا فاقصة وحيث  
 حال وهو قيد في عاملا لكون الاول اتم فائدة لجملة جزء الكلام ولا تختلفا بيان  
 للمراد من الاجتماع كانه قال كونا متفنين غير مختلفين فاراد ابو عبيدة ان يرم  
 الناس فقال عمر وانما قدمت علي مدد امينا ومتويا وانا الاسير والامانة لك  
 حتى توم وعند ابن اسحاق قال ابو عبيدة لا ولكن علي ما انا عليه امر الله فقال  
 وانت علي ما انت عليه وكان ابو عبيدة رجلا سهلا هينا عليه امر الله فقال  
 له عمر وبل انت مدد في قتال ابو عبيدة يا عمر وان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال لا تختلفا وانت ان عصبتي اطاعتك قال فاف الاسير عليك وانت  
 مدد له قال فدوتك طاع له بذلك ابو عبيدة فكان عمر رضي الله عنهما حين وصل  
 اليه العدو وبني بالجزيرة فبدا عليه من قضاة كثيرة فبدا عليه من قضاة كثيرة  
 اليه عنده سعد بن هذيل بن زبدي بن ثعلبة بن سود بن اسلم بن الحارث بن  
 قضاة فحمل عليهم المسلمون غافلين فمروا في البلاد وتنزقوا والهم اختصر  
 كلام ابن سعد وما في به فاوهم انه لم يفتح بينهم حرب ولعله بعد قوله يصلي  
 بالناس وصار حتى جئ بلاد بلي ودوحا حتى اتي الى ارضي بلادهم وبلاد عذرة  
 وبلقين وفتح في اخر ذلك جمعا حمل عليه المسلمون فمروا في البلاد وتنزقوا وبعث  
 عوف بن مالك الاسدي يريد اليه النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بمقتولهم وصلاحهم  
 وما كان في غزاتهم وذكر موسى بن عتبة عن هذه الغزاة وبلقين ابي بن العيينة كقولهم  
 بلحارث في بني الحارث ودوحا بنخ الملهة وشه الاول وخامسة استولى عليها  
 وفهرما وعند الرازي انهم لما القوا ذلك الجمع وليسوا بالكنزوا قتلوا جماعة  
 وحل المسلمون عليهم فمروهم وتنزقوا واقام هناك اياما وكان يبعث الخيل فيأخذون  
 بالشاة والغنم فيخربون وبالكلوك ولم يكن في ذلك غنائم فتمرو وقال البلاد ذري  
 فلتني العدو من قضاة وغيرهم وكانوا يجتمعون فقتلهم ابي فرقة وقتل منهم  
 منسكة عظيمة وغنم وهذا بعض قول صلى الله عليه وسلم انتم الله وسيدكم  
 كاسر وروي ابن راهوية والحاكم عن بريد بن ان عمر ابن العاصي اومر في تلك الغزاة

ان لا يوقدوا نادا فانكر ذلك عمر فقال له ابو بكر وعنه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لم يبعث علينا الا لعلنا بالحرب فقلت عند روي ابن حبان عن عمر بن العاصي  
 انهم سألوه ان يوقدوا نادا فنعم فكلوا اياكم فكله في ذلك فقال لا يوقد احد  
 نادا الا قد فقه فينا قال فلتوا العدو فمروهم فارادوا ان ينفقوا فنفقوا فالت  
 انفسوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال كرهت ان اذن لهم  
 فوقدوا نادا فمروهم فنفقوا فنفقوا فنفقوا فنفقوا فنفقوا فنفقوا فنفقوا فنفقوا  
 فقال يا رسول الله من احب الناس اليك قال احبهم الناس اليك قال احبهم الناس اليك  
 فوايد زوايد ويحب بيته وبين حديثه بريد بان اياكم رساله فلم يجبه فسلم له  
 امه او الكوا علي ابي بكر حتى سألته فلم يجبه اخرج الشيخان والنسائي والنسائي  
 وغيرهم دخل حديث بعضهم في بعض عن عمر وانه قال قدمت من جيش ذات  
 السلاسل فحدثت نفسي انه لم يبعثني علي قوم فيهم ابو بكر وعمر الا لمزلة لي عنده  
 فاقبته حتى قدمت بين يديه فقلت يا رسول الله ابي الناس احب اليك قال  
 ما يشته فقلت ابي لست اعني النساء انا اعني الرجال فقال ايوها فقلت  
 ثم من قال ثم عمر بن الخطاب فعد رجلا فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم  
 فقلت في نفسي لا اعود اسأله عن هذا وفي الحديث جواز تأخير الفضول علي  
 الغاضل لذا امتاز الفضول بصفة تنقلق بتلك الولاية وفضل ابي بكر علي  
 الرجال وبقته علي النساء ومنقته لعمرو بن العاصي لثا جره علي جيش فيهم ابو بكر  
 وعمر وان لم يقتل ذلك افضليته عليهم لكن يقتل الله له فضلا في الجملة وقد  
 قال رافع الطائي هذه الغزاة هي التي يفتخر بها اهل الشام

## سرية الخط

ثم سرية ابي عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال القرظي الهذلي احد  
 الغزاة بعد ربيع من السنة ثمان عشرة سنة ثمان عشرة امرا  
 علي الشام من قبل عمر ثم كونه اميرها هو الذي في السنة عن جابر وعند ابن ابي  
 عاصم عن جابر ان اميرها فيس بن سعد قال الحافظ والحفوظ ما اتفقت  
 عليه رواياتنا الصحيحة انه ابو عبيدة وكان احذر رواته خزن من صنع فيس  
 ما صنع من خمر الابل التي اشترهاها لانه امير السرية وليس كذلك انتهى وسماها  
 الجارية غزوة سيف قال الحافظ وغيره بكسر الملهة وسكون التختة فغا اي ساحل  
 البحر وكذا انزجها ابن اسحاق فقال غزوة ابي عبيدة ابي سيف البحر وهو مروي علي  
 غير الغالب من اصطلاح اهل السير ان ما لم يحضر المصطفى يسمى سرية او بشا وقا  
 حضر غزوة لكن الاقدمون لا يراعون ذلك غالبا وتعرف سرية الخط وبه تفرع  
 السير في الكلام منها الخط ولا يشترها ذلك قال نثر في دونه شيء وبعث معه صلى  
 الله عليه وسلم ثمانية كافي الصحابي وغيرهما كاصحاب الاسن الا ربعه بغير فاعن جابر  
 وهو المشهور الذي جزم به اهل السير بان سعد قايلا من المهاجرين والانصار  
 وفي رواية للنسائي ايضا بضع عشرة وثلاث مائة واشهر تنكيره رواية وصفا



بما ذكره في المرفوع رواية المساجد الاولى التي وافق فيها بقية الامة السنة وما في ذلك ريب ولذا ثبت بان النبي للملك اشارته في صحته بقوله فان صححت الرواية فلعلمه اقتصر في الرواية المشهورة على الظلمات استقامت الا لمراتكس لعلته ولكن الغد بالزيادة مع صحته واجب لانها زيادة من الثقة غير منافية وكان فيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين خصه بالذكر لعلته يلقي غير القويين كاري جملة المذكور من قوله وكان فيهم الخ مسلم فلا ينافي ان قوله يلقي في البخاري ايضا بلقط برصد غير القويين وقوله وعنده ايضا عن جابر قال بعث صلى الله عليه وسلم بعثا الى ارض جصينة ولانها فاة بينهما فاجتبه التي اوصم بانتظار العير فيها ارض جصينة والعقد بالعير نلقى غير قريش وهي اية العير بكسر العين الا بالجملة طعاما وغيره من التجارات وهو تفسير لما ياتى اعتبار الاستعمال المشهور فلا ينافي ايضا في الاصل التي تحمل الحبيبة بالكسرية الطعام وحمل الحمنة على ما ذكره ينفاري يستند ركه عليه بقوله كذا في كتب السيرة البعث في من جصينة بالقبيلة بين الحاف والوحد وكسر اللام وشدة التختة مما يلي ساحل البحر وبينها وبين المدينة خمس ليال ولعل البعث للمقصد من رصد عير قريش ومجارية هي من جصينة فلا منافاة والحي الواحد من احيا الوب يقع على بي ارب واحد كثر والم قلوا وعل شبيب يجمع الثبايل من ذلك قال ابن سعد وكانت في رجب سنة ثمان وفيه نظر فان نلقى غير قريش ما يتصور ان يكون في هذه الدة لانهم كانوا جصينة في المدينة بضم الصاد وسكون الميملة وبضمها الصلح والصحيح نسخ الحافظ بل مقتضى ما في الصحيح ان يكون هذه السنة ست ووفها قبل هذه احدى بنية نصر جميل ان تلقهم للعير ليس لها ريزهم كل لحفظهم اي العير ومن مرها من جصينة ولم يلم يقع في شيء من طرق الخبر انهم قاتلوا احدى بل فيه انهم اقاموا نصف شهر او اكثر في مكان واحد والله اعلم قاله الحافظ بن حجر في الفتح لكن قاصد شيخ الاسلام العلامة فهد ولي الدين بن عبد الرحيم العمري الحافظ صا حبه انتها بنية الكثرة الشهيرة في شرح الترمذي اجماعا بين الاسانيد نواله قالوا وكانت هذه السرية في شهر رجب سنة ثمان من الهجرة وذلك بعد ثلث نفض قريش العهد وقبل الفتح فانه اي الفتح كان في رمضان من السنة المذكورة التي وفيه يسقط النظر ولم يعتبر اقول ابن القيم في المحرر كون السرية في رجب وهم غير محفوظ اذ لم يحفظ عنه صلى الله عليه وسلم انه غزا في شهر المحرم ولا اغار فيه ولا بعث فيه سرية انتهى فتوال النبوهان في انوار الله كلام حسن مليح لكنه على محتان من عدم نسخ القتال في الشهر المحرم كشبه ابن تيمية نبالا لاهل الظاهر وعطا وهو خلاف ما عليه اعظم انتهى وعلى تسليم ظاهره انه لم ينسخ ذلك لا قبل نسخ القتال في الاشهر الحرم ولا بعده يحتمل ان يكون البعث في رجب رجب لا يسلون الي جصينة ويلتقون العير الا في شيمان قالوا اي اصحاب الحجاز في زودهم اي اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جرابا بكسر الجيم وقد تنجح كما مر مرارا عن عياض وغيره من التبر بالكونه في السفر وفي الصباح زودته اعطيته زاد انتهى فليس من الزيادة كما توهم

رواه

محمّد

اذنو

اذ لو كان كذلك لغير زادهم ثم ليس مراد المرفوع فقد صح في مسلم عن جابر وزينا برضا من قهرم يجد لنا غيره فلما ثبت بكسر النون اي فرغ الكوا الخبط وهو يفتح الحاء المجهمة ويقع الموحدة بعدها طاهمات وركب السلم كما قاله المتع وهو يفتح بن شجر عظيم له شوك كالعوسج والطحل هو الذي يكون في هذا بينا للشجر الذي اخذ ورقه والاف الخبط لفته تاسط من ورق الشجر اذ اخبط بالعصى وفي رواية مسلم عن اي الزبير بن جابر بن مسلم انكبي صدرى من رجال الجحيم التاني عن جابر قال وكنا نضرب بعصيتنا الخبط بضم العين وكسر الصاد للمملتين جمع عصي بالنصر والتانيث كذا ضبط الشامي وغيره وهو مخالف لقوله تعالى فالقوا حبالهم وعصيم فقد انتفى القوا على انه بكسر العين قال شيخنا الان يقال اصله بضمها فتضرب فيه فالاصل موصو وبواوين قلت الاضرب يا توفيق عمار اربعة ثم قلت انوا والاوب تبا وادعت في الايا لان الواو واليا متي اجتمعا وسبقت احدهما بالساكون قلت انوا وبوا وادعت فلما فعل ذلك قلت الضمة كسرة لتسلم الياء وبها يفتح النون وضم الموحدة تنديه بالما ففعلنا كنه وهذا كما قال الحافظ بدر على انه كان ياتنا خلافا لمن زعم وهو الدارودي شارح البخاري انه كان اخضر وطبا وقد كانت معهم عير الجرب السوي خلافا لقوله عياض يحتمل انه لم يكن في ازوادهم عير غير الجراب المذكور وبدر عليه حديث البخاري في الجهاد في باب حمل الزاد على الرقاب عن جابر خرجنا ونحن ثلاثمائة حمل زادنا على رقابنا فمقني زادنا جواز العير ان معاه انشرف على افتتاح كان اهل ثمانيا كل زاد اكتسبته في كل يوم ثمرة ثمرة بنية هذا الحديث قال جابر ارب الجابره وابن سائفة التمر تقع من الزجر قال لعدو جينا ففقدنا حين فقدناها وفي رواية مسلم عن اي الزبير فقلت كيف كنتم تصنعون قال غصصها كما يصنع النسي ثم يرب عليها من الما فيكفيها بوضا الى الليل وفي البخاري حديثنا اسماعيل حدثنا مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بعث صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل ولحق عليهم ابا عبيدة وهم ثلثمائة ثم جئنا فكلنا ببعض الطريق فبينما نزلنا من ابر عبيدة بارود الجيش فجمع وكان يزود نزلنا كان يتوالت كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا الا اتمر الا اتمر فقلت ما مقني عنكم ثم قال لعدو جينا ففقدنا حين فنيت اي سئلوا من جملته فايد تقني وهب والمانع من ان كلامه وهب واي الزبير يسال جابرا عن ذلك حين حدثه يستغيايا قال الحافظ ظاهرا هذا السياق انه كان زود بطريق العموم وازواد بطريق الخصوص فلما فني الزبير بطريق العموم فقتني واي اي عبيدة ان يجمع الذي بطريق الخصوص لفعل الواساة بينهم في ذلك ففعل فكان جيعه من ذوا بكسر الهم وسكون الزاي ما يجعل فيه الزاد وعند مسلم عن اي الزبير عن جابر بعثنا صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة نلقى غير القويين وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة بمطينا ثمرة ثمرة وظاهر مخالف رواية وهب وكنون الجحيم بان الزاد العام كان قدر جراب فلما قد جمع ابو عبيدة الزاد الخاص انتفى ايضا انه قد جراب ويكون كل من هو الروايتين ذكر ما لم يذكر الاضروا ما تم فتم ثمرة فكان في ثايف الحال وقول عياض يحتمل انه لم يكن في ازوادهم عير غير الجراب المذكور مردود بان حديث وهب

قبلهم

م

م







• اردت لكي يعلم الناس اني • سراويل قيس والوجه شهود •  
• وان لا يتوكلوا غلب قيس وهذه • سراويل عادي قته عمو •

ويروي ابنه مسلم عن جابر فلقه رابنتا فقترق من وقب عبيده بالكلال الدهن ونقطع  
منه انصرا كالنور فاخذ عبدة ثلاثة عشر رجلا فاقدتهم في وقت عيشه بنوع الراوي وسكون  
الغاف وموحلة المنقوعة التي فيها الحرقه والنذر بكسر الفاء ففتح الدال جمع نذر بنوع  
فسكون القطعة من اللحم وغيره ولمسلم عن عباد بن الصامت قال جابر قد حلت انا  
وفلان فعد حسنة في فجاج مينا ما برانا احد حتى خرجنا واخذ ضلعان من اضلاعها  
فقوضناه ودعونا باعظم في اركب واعظم جبل واعظم كمل فدخل تحتها ما يطا طي  
راسه اثني ضججان القوي القادر وكفل بكسر الكاف واسكان الفاء وباللام اي انكس  
الذي يجعله ركب البعير على سنامه لئلا يسقط **الحديث** ذكر في بقيقه نجر المنع  
جزاير ثم انتهى زاد الشيخان في رواية عن ابي الزبير عن جابر فلما قدمنا المد  
انينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرج  
الله لكم فله منكم شيء من حقه فنظموها زادي في رواية احد فكان معناه شيء قال  
تارسلنا اب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله فاكله فاكله فاكله فاكله فاكله  
ولفظ البخاري فقال كلوا رزقا اخرج الله عليه وسلم منه فاكله فاكله فاكله فاكله فاكله  
فاكله ولا ابن السكون فانا به فاكله فاكله فاكله فاكله فاكله فاكله فاكله فاكله  
وفي رواية ابي حنيفة الخولاني عن جابر عن ابي عاصم فلما قدموا ذكر والي صلى  
الله عليه وسلم فقال لو تعلم انا نذركم لم يروج لاحبينا لو كان عندنا منه قال الحافظ  
وهذا لا يخالف رواية ابي الزبير لانه جعل علي الله قال ذلك لزيد اياه بعد ان  
يخبر والي منه وكان الذي احضره معهم لم يروج فاكله والله اعلم انتهى •

### سيرة ابي قتادة الى نجد

ثم سيرة ابي قتادة الى نجد ونبال عمرو والنهاس بن ربيعي بكسر الراء وسكون الموحدة  
بعدها سيرة **الاخاري السلمي** بفتح الخاء الذي شهد احدا ما بعدها ولم يصر شهوده  
برامات ستة اربع وخمسين علي الاصح الاشهر **اي حصة** ضبطه السلمي  
بفتح الخاء وكسر الصاد المجتنب مخالفا قول البرهان بضم الخاء وسكون المعجمة  
هذا الظاهر ثم رآهم قاتلنا بنيت وهي ارض محارب بنجد الكبار الي انه لا تنافي بين  
من ترجمها كالبخاري بقوله السيرة التي قل نجد وبين من قال سيرة محارب لان  
الارض نجد والمقصود بالسير من اهلها **في شعبان سنة ثمان** عند ابن  
سعد وذكر فيه القاتل موفته وهي في جاد ذي كمر وقيل كانت في رمضان ذكره الحافظ  
وميت معه **خمسة عشر رجلا** اي عطفان بارض محارب قال ابن سعد وامره  
ان يشن عليهم الغارة فصار الليل وكن النهار فوجه علي كاضر منهم عظيم فاحاط  
به فخرج رجل منهم يا خضر وفانك منهم رجال وقتل من اشرف ظهر منهم **سبي**  
**سبيا كثيرا واستاق النعم فكانت الابل ما في بغير والغنم التي شاة زاد**  
ابن سعد وشيخه وجميع الغنم فاخرجوا الخمس فمزقوه فاصاب كل رجل اثنى عشر

در علم

ما ذكره وقاله قبل ان  
يجزوا له منه

محارب

بعير

بعير

بعير اقل البعير بعشر من النعم ونعلنا اميرنا بعير ثم قدمنا علي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقمنا علينا غنيمات وروي الشيخان وعنه عن ابن عمر بعث  
صلى الله عليه وسلم كسيرة قبل بخبر فكيف فيها فغنموا ابيلا كثيرة وغنما فكانت سمانا  
اثنى عشر بعيرا ونعلنا بعيرا بعير اثنى عشر بعيرا قال في الغنم واخذت  
الرواة في القسر والتنقيل كل كانا جميعا من امير ذلك الحين اوين النبي صلى الله  
عليه وسلم واحدهما من احدهما في رواية ابي داود صرحه ان التنقيل من الامير  
والنعم منه صلى الله عليه وسلم ونقله فخرجت فيها فاصبنا فوا كثيرا ولعلنا اميرنا  
بعير اقل انسان ثم قدمنا علي النبي صلى الله عليه وسلم فقمنا غنيمات فاحاط  
كل رجل اثنى عشر بعيرا بعد الخمس وظاهر رواية مسلم ان ذلك صدر من الامير  
وانه صلى الله عليه وسلم ولمسلم ايضا في رواية ونقل صلى الله عليه وسلم بعير بعير  
وهذا يمكن حله علي التقرير فتحتم الروايات قال النووي معناه ان امير السرية  
نقلهم فاجاز صلى الله عليه وسلم فماتت نسبتها لكل منهما والنقل زيادة بزيادة الغنم  
علي نصيبه من القسمة ومنه نقل الصلاة وهو ما هذا الغنيمات التي **وكانت غنيمات**  
**خمس عشرة ليلة** قال ابن سعد وشيخه وكان في الربيع وهو اربع شوية واطفال  
وجوار وجارية وصبيته كائنا ظلي وفقت في سهم ابي قتادة فجا مجيبة من خول الزيد  
فقال يا رسول الله ان ابا قتادة اصاب في وجهه هذا جارية وصبيته وقد كنت  
وعدتني جارية فارسل صلى الله عليه وسلم الي ابي قتادة فقال هب لي الجارية فوهي  
له فدفعها الي بحرية بفتح الهم وسكون الهمزة وسر الميم الثانية وتختفي التحية  
الموحدة في جزء بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها حرة الزيد في بصر الزاي •

### سيرة ابي قتادة الى اضم

ثم سيرة ابي قتادة الى بطن اضم بكسر الهمزة وفتح الصاد المعجمة وبالهمزة واو فيما بين  
في خشب بضم المعجمة ووحدة واد علي ليلة من المدينة له ذكر كثير في الحديث  
والغازي كافي النهاية **وقد روي** بلفظ اخت الصفا من اعمال المدينة علي ثمانية  
برود منها وضم المذكور انه بين هذين علي ثلاثة برود من المدينة في اول شهر رمضان  
سنة ثمان اي في اول يوم منه علي المنيا در ونجمل باصدق بغير الاول لاطلاقه  
علي نحو النصف وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما هم ان يوزوا اهل مكة بعث  
ابا قتادة في ثمانية نفر سيرة علي قول القاموس السريفة من خمسة الي ثمانية او  
اربعة وروى نقل الهم من الحافظ ان حنة اها مائة الى بطن اضم ونفيرو بيطون بيا  
لان سعد وغيره ظاهر في لينة واد لانهم يضيون بطن ابي الوادي دون الجبل وفي  
السبل ان اضم واد او جبل تكن في القاموس اضم كعب جبل والواوي الذي به المدينة  
انتي فلا يفسر ما هنا بالجبل **ليظن** طان ان صلى الله عليه وسلم توجه الي  
تلك الناحية التي هي بطن اضم ولان ذهب بذلك اي توجه اليها الاخبار فلا تستد  
قوي حرة ويدخل عليهم علي حين غفلة وكيف يؤهم ان اسم الاشاة يعود علي مكة  
ويستدق توجه بنحو نقل الحافظ للمثل وهو صلى الله عليه وسلم بنحو ان مكة

كان مقدرا له ومجيزا لانه قال فيه  
ولم يغيره النبي صلى الله عليه وسلم

نوم

المفتوحة م

ولم يجهل



يا اي سر او طلعه الله علي كتاب حا طيب فبعث من انشاه به وقال كما عند ابن اسحاق  
 اللهم خذ العيون والاختيار عن قريش حتي نبعثنا في بلادها واستجب له فبعث  
 الاختيار عنهم فلم ياتهم خبر عنه ولا علموا بذلك الا ليلة دخوله صلى الله عليه وسلم  
 فالتوا عامر بن الاضبط ففتح الهمزة وسكون الصاد والهمزة وفتح الموحدة ثم طامهامة  
 الاشجعي المحدث في الصحابة والذي ينبغي كما قال البرهان عدة في التاليفين لانه  
 اسلم ولم يلق النبي مسلما وقد ذكره صاحب الاصابة في القسمة الاول تسليمه لمن  
 قبله ثم اوردته في القسمة الثالث وهو من ادرك النبي ولم يره لهذا الغني **فسلم**  
**عليهم بختية الاسلام** بان قال السلام عليكم قال ابن هشام ولا اقرا ابو عمر  
 السلام او لعق عليهم بالا نقيا ومنه كلمة الشهادة التي هي امانة على الاسلام  
**قتله محم** بنهم الميم وفتح الجالهم لانه وكسر اللام المشددة ثم ميم بن حشامة  
 بفتح الجيم وفتح المثناة فالف فيم فتا ثابث واسمه زيد بن قيس بن ربيعة  
 صحابي اخو الصعب بن جثامة قال ابن عبد البر قيل ان محملا غير الذي قتل  
 وانه نزل حمص ومات بها ايام بن الزبير ويقال انه هو ومات في حياته صلى  
 الله عليه وسلم فلنظرة الارض من بعد اخري قال في الاصابة وبالاول جزم  
 ابن السكن **قال الله تعالى ولا تقولوا ان اليك السلام** بانف ودونها  
 اي التحية او الا نقيا بكلمة الشهادة **لست مومنا** وانما قلت هذه ثقة لنفسك  
 وما لك **اي اخر الاية رواه احمد والطبراني وابن اسحاق وغيرهم عن عبد الله بن**  
**ابي حرد** قال بعثنا علي الله عليه وسلم الي ارض في نفر من المسلمين فيهم امر قنادة  
 ومحم بن جثانة بن قيس في جناحي اذ كنا بطن ارض من بني الاضبط  
 الاشجعي على فغردله ومعه منيع له ووطب من لبن فسلم علينا بختية الاسلام  
 فامسكنا عنه وحمل عليه محم فقتله لشي كان بينه وبينه واخذ بعبيره وميتته فلما  
 قتلنا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه الخبر نزل فينا بايها اصاب  
 النبي اموا اذ ضربتهم في سبيل الله الي اخر الاية ولا ياتي قوله لشي كان بينه وبينه قوله تعالى  
 تقتلون عرصة الحياة الدنيا لان الحنن في مرضه المبعثي مع انه اخذ مناعه وبجلده ايضا  
**وهو عند ابن جرير من حديث ابن عمر بن الخطاب** وقد مر في رتبة غالب البسني ان  
 الاية نزلت في قتل اسامة بن زيد مر داس من كفرك وانه بجعل فقد انقضت  
 وتكررت في الاية وزاد بن عمر في حديثه في محم بن جثامة في برون معهم  
 حين رجعوا ولم يلقوا جمعا فلما وصلوا الي ذي حنطب بلغهم انه صلى الله عليه وسلم  
 توجه الي مكة فالتقوه بالسقي كما عند ابن سعد وغيره فاخبروه الخبر فقال  
 المحم اقتلته بعد ما قال است بالله فجلس بين **يدي رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم ليستغفر له فقال صلى الله عليه وسلم** اقتلته بعد ما قال اني مسلم  
 قال انما قاله فاذ قال افلا شققت من قلبه لتعلم انما هو كاذب قال  
 وهل قلبه الا مضغة من لحم قال صلى الله عليه وسلم انما كان بيني عنه لسانه هذا  
 من جملة حديث ابن عمر عن خبر برون وايضا فقال صلى الله عليه وسلم لا ما في قلبه تعلم  
 ولا لسانه صدقت فقال استغفر لي يا رسول الله قال لا عن الله لك زجرا وتقولا

مقام وهو يتلوه دموعه ببرد به **فامضت له** سابعة من الليل يورخون  
 بها ويريدون الايام حتي مات فلنظرة الارض وعند غير كتابين اسحاق  
 حديثي من لاتهم عن الحسن البصري قال صلى الله عليه وسلم حين جلس بين يديه  
 امته بالدم ثم ثقله فامك الاسباع حتي مات فلنظرة الارض ثم عا **وافلظت**  
**الارض** ثم عادوا به فلنظرة الارض فلما غلب قومه **عمر والي صدين** بغير الصاد  
 ونظما ودلهم ملين ثنية صدي جليلين فسطحوه بينهما ثم رحنوا بفتح الراء  
 والصاد للهمزة اي جعلوا عليه الحجارة بعضها فوق بعض حتي واروه وظاهروا  
 ذلك كله يوم الدفن وفي رواية اخرى انه فاصح وقد لفظت الارض ثم عا **دوا**  
 فخر والله فاصح وقد لفظت الارض الي جنب قبره قال الحسن لا ادري كم قال  
 اصحاب رسول الله مرتين كان صحابا فيقول انه لفظ يوم الدفن مرتين (او ثلاثا)  
 ثم استقر به حتي اصبح وقد لفظ ايضا حتي واروه بعد ثلاث ايضا بين الجليلين  
 لحفظ كل من الرواية مالم يحفظ الارض ولا الجني بعده والله اعلم وفي رواية ابن جرير  
 عن ابن عمر وكذا في مرسل الحسن عند ابن اسحاق **فذكروا ذلك لرسول الله**  
**صلى الله عليه وسلم فقال انه الارض تقبل من هوش من صا حيكهم**  
 اذ هي تقبل من ادعوا الالهة وجميع الكفار وكلمه **يريد الله ان يحفظكم** وفي مرسل  
 الحسن وكان الله اراد ان يحفظكم في حرم ما بينكم بما ارادكم منه وظاهر هذا انهم القوا عليه  
 الحجارة قبل اخبارهم له عليه السلام بلنظ الارض وفي رواية ايضا فلنظرة جوا **فذكروا**  
 ذلك له فقل ان الارض ارض الموتى عليه هذا وبين ما ذكر من موته بعد سابعة  
 من لقي المصطفي بالثقة وبين ما روه ابن اسحاق عن عروق بن الزبير عن ابيه  
 وجده وشهدا خينا قال صلى الله عليه وسلم انظر وهو يجثون ثم جلس تحت ظل  
 شجرة فقام عبيدة بطلب دم عامر بن الاضبط وهو يومئذ رئيس عطفان والاقرع  
 ابن حابس يدفع عن محم لكانه من خندق فقد اولا الخصومة عند صلى الله عليه  
 وسلم وعنه شمع ثم قبلوا اللية ثم قالوا ان صا حيك هذا يستغفر له صلى الله عليه وسلم  
 فقال رجل اومض طوبى عليه حلة قد كان نصيبا للقتل فيها حتي جلس بين يديه  
 فقال ما اسكر قال محم بن حشامة فرفع صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم  
 لا تغفر لمحلم بن جثامة ثلاثا فقام وهو يتلوه دموعه بفضل رداءه فاما نحن  
 فنقول فيما بيننا من جوار الله صلى الله عليه وسلم استغفر له ولما طهر منه عليه  
 السلام فهذا يكون بعيد لكن يحتمل الجمع بانه اجتمع به بالسقي حين عادوا من  
 السرية ثم ساروا معه في الفتح حتي قراها ونحو حثينا ثم اختصم عنده عبيدة والاقرع  
 فلما قبلوا اللية جاوره ليستغفر له فقل الله الامم فأتت بعد صبح فحفظ بعض الرواة  
 مالم يحفظ الاخر ويريد ذلك انه لم يقع في حديث ابن ابي حرد ولا ابن عمر ليعين  
 المحل الذي اتوه فيه وفيه وقع ذلك في حديث عروق عن ابيه فوجب قبوله لانه زيادة  
 ثقة والله اعلم **وسيب ابن اسحاق هذه السيرة** التي فيها ابن سعد وغيره  
 لا يفتا دة لان ابن ابي حرد بهم ملامت برون جعفر بن عبد الله بن سلامة بن عمر  
 الاسدي الصحابي بن الصحابي المني في سنة احدى وسبعين وله احدى وثلاثون سنة

الطبراني  
 او ثلاثا وفي حديث جندب عند  
 او قتادة عند ابن جرير ان ذلك وقع  
 ثلاث مرات



قال الحافظ وروى من اخرج موت ابيه فيها فقال اعني ابن اسحاق عزرة ابن ابي حرد  
يظن انهم ساقوا حديثه في قتل عام وتروى الآية ثم حديث عروة الذي ذكرته مطولا  
ثم حديث الحسن ثم حديث اخرين الاقرع وعيينة ثم ترجم عقرها عروة بن ابي  
حرد والاسدي الغابة فوهم المير في قوله **ومعه رجلان لم يسميا في الغابة لما بلغه**  
**صلى الله عليه وسلم ان رفاعة بن قيس يجمع لحربه فيساقون من الغابة فقتلوا**  
**رفاعة وهزموا عسكره وغنوا غنمة عظيمة من ابل وغنم حنطة مغلطاي**  
لا دخاله قصدي في اخري وارجو ان يقرأ احد الان في سرية ثم **جاءوا اجدوا لا غنما**  
بل صرح ابن سعد وشيخه كما مر بانهم رجوا ولم يلتوا جملا **واما سرية الغابة فقال**  
ابن اسحاق كان من حديثها فيما بلغني من من لا انهم من ابي حرد وقال تزوجت  
امراة من قومي واصدتها ما في درهم فحيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفنه  
فقال ولم اصدتك قلت ما في درهم قال سبحان الله لو كنتم تاذنون الدرهم من بطن  
واد ما زدت والله ما عندي ما اعينك به فلبث ايا ما و اقبل رفاعة بن قيس او قيس  
ابن رفاعة في بطن عظيم من بني جشم فتر من معه بالغابة يريد جمع قيس عام به  
صلى الله عليه وسلم فدعا في صلى الله عليه وسلم ورجلين فقال اخي جوا الى هذا الرجل  
حتى تاتونا منه خبر وعلم في جينا ومعنا النبل والسيوف حتى جينا فزيانا من الحاضر  
مع غروب الشمس فقلت في ناحية وامر صاحب قلنا في ناحية وقلت لهما اذا سمعنا في  
قد كبرت وشددت على العسكر فكم واوشدوا معي فوالله انا لننظر من القوم  
ولن نصيب منهم شيئا وقد ضينا الليل حتى ذهب نجم العشا وقد كان لهم راع قد  
سرح فابطاع عليهم حتى تحفوا عليه فقام رفاعة بن قيس فحمل سيفه في عنقه  
ثم قال لا تمن اثرا عينا هذا ولقد اصابه شوق قال نفر من معه بخنك فبكى قال  
والله لا يذهب الا انا قالوا فنحن معك قال والله لا يبتغي احدكم مني شيء حتى يهرب  
فومئيه فسهى فوضعه في فواده فوالله ما تكلم ووقبت اليد فاخترت راسه  
وشددت في ناحية العسكر وكبرت وشد صا حياي وكبر فوالله ما كان الا البجاء من  
فيه عذرك بكل ما قدروا عليه من ايجام وابكارهم وما خف من اموالهم واستقنا  
ابلا عظيمة وغنما كثيرة فحينئذ لما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجئت براسه  
احله معي فاعانني صلى الله عليه وسلم من ذلك الا بل ثلثة عشر بعيرا فبعث  
ابي اهلي واما ابناي وهو محمد بن محمد فحمل هذه القصة مع قصه ابي قتادة  
ابي حفصه ابني قتل هذه واحدة وساق بسنده عن ابن ابي حرد قال تزوجت  
ابنة سراقه بن حارثة البخاري وقد قتل في بدر فلم اصب شيئا من الدنيا كان احب  
الي من ثا حيا واصدتها ما في درهم فلم اجد شيئا اسوقه اليها فقلت علي الله ورواه  
المول فحيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال كم سقت اليها فقلت ما في درهم فقال  
سبحان الله لو كنتم تفقرتم من ناحية بطحان ما زدتكم فقلت يا رسول الله اعني  
على صداقها فقال ما وافقت عندي ما اعينك به ولكن قد اجعت ان ابعت ابا  
قتادة في اربعة عشر رجلا في سرية فمركك في ان يخرج فيها فانه ارجوا ان يفتك  
الله مهر زوجته فقلت نعم فزجنا حتى جينا الحاضر فذكر القصة وانه ابا قتادة

فيها

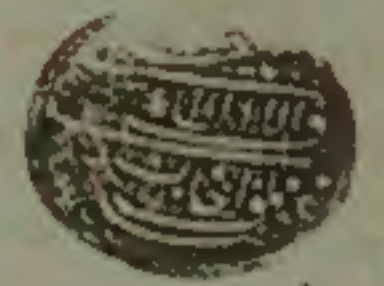
الحافظ

ساق



202

ابن بهين طر رجلين وقاتل رجلا من النعم فاذا فيهم رجل طويل اقبل علي ابن ابي حرد  
وقال يا مسلم هلم الي الجنة يهلككم به قال قلت عليه فقتلته واخذت سيفه  
فلما اصبحنا رايت في السبي امرأة كانها ظبي تكسر الاتقات خلفا وتبكي فقلت  
اي شيء تنظرون قالت انظر واسه الي رجل ان كان حيا استغذناكم فقلت لها  
قد قتلته وهذا سيفه معاك بالقتل قالت فالي اي عهد فلما راته بكيت ولبثت  
ولا ابي ان سيات كل من الغضبين بعد او منع كونها واحد والله اعلم  
ثم **الجزء الاول** من اشراف مصابيح السيرة النبوية بمزج اسرار البواهب اللدنية  
يتلوه الجزء الثاني من تجزئة اربعة واوله باب الفتح الاعظم  
فتح مكة المرفقة زاده الله تشريفا ونظما وصلى الله  
علي سيدنا محمد وعليه وصحبه وسلم تسليما كثيرا  
وكان الفراع من غلبته في ثمانية عشر من  
شهر ربيع الاول سنة سبع  
عشق وبابة والى من  
المهم النبوية علي  
صاحبها افضل  
الصلوة  
والسلام



Hacı Beşir Ağa	
151	151